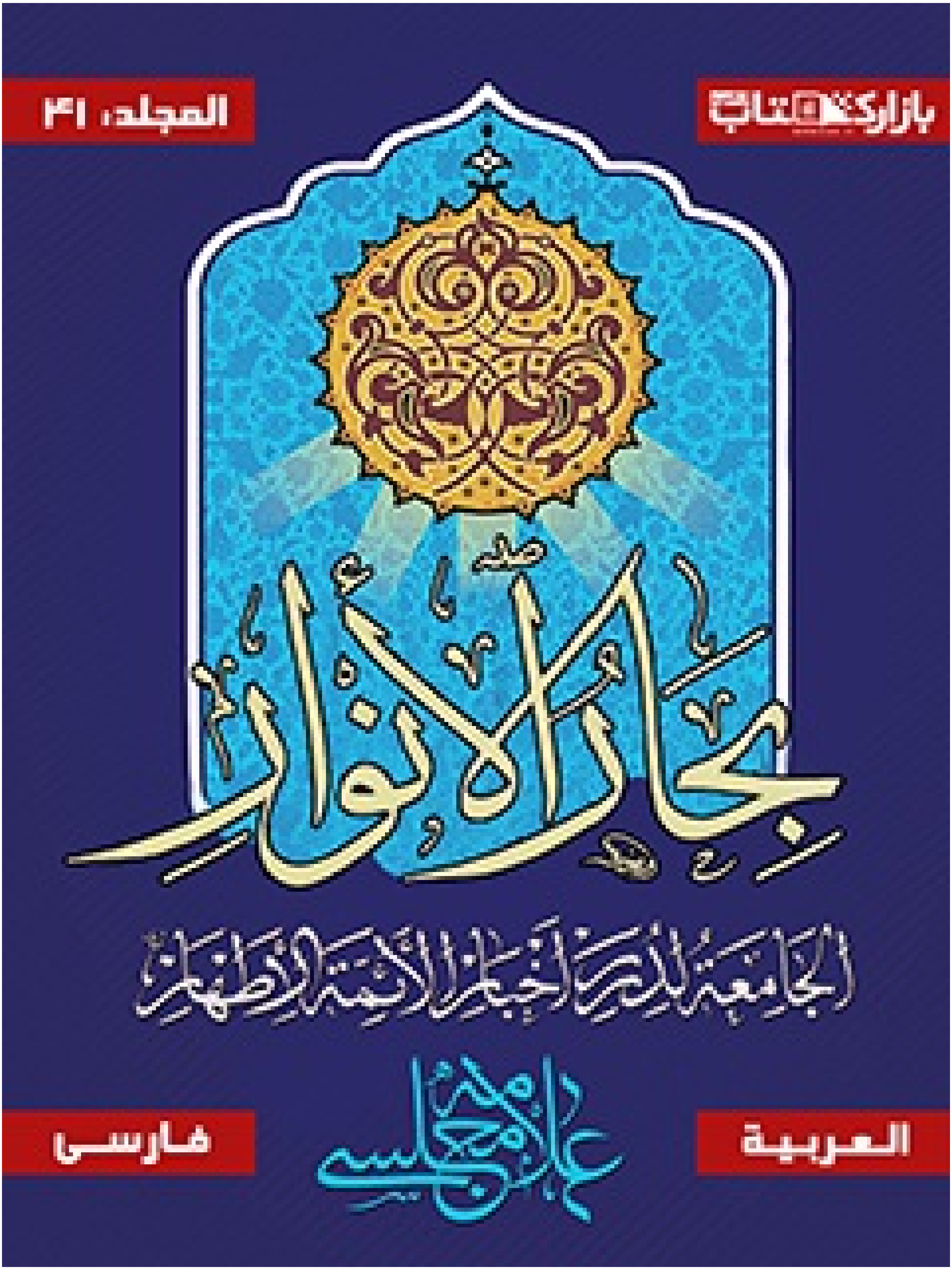


بازارکتاب
المجلد، ۳۱
بحار الأنوار
الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار
علامه مجلسی
العربية
فارسی

بسم الله الرحمن الرحیم

بحارالانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار علیهم السلام با ترجمه فارسی

کاتب:

محمدباقر بن محمدتقی علامه مجلسی

نشرت فی الطباعهٔ:

مرکز تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان

رقمی الناشر:

مرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ

الفهرس

الفهرس ---- ۵

بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار المجلد ۴۱ : تاریخ امیرالمومنین علیه السلام - ۷ ---- ۲۳

اشاره ---- ۲۳

تتمه أبواب کرائم خصاله و محاسن أخلاقه و أفعاله صلوات الله علیه و علی آله ---- ۲۵

باب ۹۹ یقینه صلوات الله علیه و صبره علی المکاره و شده ابتلائه ---- ۲۵

الأخبار ---- ۲۵

«۱» ---- ۲۵

«۲» ---- ۲۵

«۳» ---- ۲۷

بیان ---- ۲۷

«۴» ---- ۲۸

«۵» ---- ۳۳

«۶» ---- ۳۶

«۷» ---- ۳۶

«۸» ---- ۳۷

«۹» ---- ۳۷

باب ۱۰۰ تنمره فی ذات الله و ترکه المداهنه فی دین الله ---- ۳۹

الأخبار ---- ۳۹

«۱» ---- ۳۹

بیان ---- ۴۱

«۲» ---- ۴۱

«۳» ---- ۴۲

باب ۱۰۱ عبادته و خوفه علیه السلام ---- ۴۴

الأخبار ---- ۴۴

«۱» ۴۴
بیان ۴۷
«۲» ۴۸
«۳» ۴۸
«۴» ۵۰
«۵» ۵۱
«۶» ۵۱
بیان ۵۳
«۷» ۵۴
«۸» ۵۴
«۹» ۵۵
«۱۰» ۵۶
«۱۱» ۵۹
«۱۲» ۵۹
بیان ۶۶
«۱۳» ۶۶
«۱۴» ۶۹
«۱۵» ۶۹
«۱۶» ۶۹
«۱۷» ۷۱
باب ۱۰۲ سخائه و إنفاقه و إیثاره صلوات الله علیه و مسابقته فیها علی سائر الصحابه ۷۱
الأخبار ۷۱
«۱» ۷۱
بیان ۸۴
«۲» ۸۶
«۳» ۸۷

«۴» ۸۸
«۵» ۸۹
«۶» ۹۰
«۷» ۹۱
«۸» ۹۲
«۹» ۹۳
«۱۰» ۹۳
«۱۱» ۹۳
«۱۲» ۹۴
«۱۳» ۹۵
«۱۴» ۹۷
«۱۵» ۹۷
«۱۶» ۹۸
«۱۷» ۱۰۱
«۱۸» ۱۰۱
«۱۹» ۱۰۳
بیان ۱۰۶
«۲۰» ۱۰۷
«۲۱» ۱۰۸
باب ۱۰۳ خبر الناقه ۱۰۹
الأخبار ۱۰۹
«۱» ۱۰۹
بیان ۱۱۵
باب ۱۰۴ حسن خلقه و بشره و حلمه و عفوه و إشفاقه و عطفه صلوات الله علیه ۱۱۶
الأخبار ۱۱۶
«۱» ۱۱۶

بیان ----- ۱۱۸
«۲» ----- ۱۱۸
بیان ----- ۱۲۰
«۳» ----- ۱۲۱
«۴» ----- ۱۲۵
«۵» ----- ۱۲۶
«۶» ----- ۱۲۶
باب ۱۰۵ تواضعه صلوات الله علیه ----- ۱۲۸
الأخبار ----- ۱۲۸
«۱» ----- ۱۲۸
«۲» ----- ۱۳۰
«۳» ----- ۱۳۱
«۴» ----- ۱۳۱
«۵» ----- ۱۳۱
«۶» ----- ۱۳۳
«۷» ----- ۱۳۵
«۸» ----- ۱۳۷
«۹» ----- ۱۳۸
«۱۰» ----- ۱۳۸
«۱۱» ----- ۱۳۸
«۱۲» ----- ۱۴۰
باب ۱۰۶ مهابته و شجاعته و الاستدلال بسابقته فی الجهاد علی إمامته و فیه بعض نوادر غزواته ----- ۱۴۰
الأخبار ----- ۱۴۰
«۱» ----- ۱۴۰
«۲» ----- ۱۵۰
بیان ----- ۱۵۵

«۳» ---------- ۱۶۴
بیان ---------- ۱۶۷
«۴» ---------- ۱۶۷
بیان ---------- ۱۷۰
«۵» ---------- ۱۷۱
«۶» ---------- ۱۷۲
«۷» ---------- ۱۷۲
«۸» ---------- ۱۷۵
«۹» ---------- ۱۷۷
بیان ---------- ۱۸۳
«۱۰» ---------- ۱۸۴
«۱۱» ---------- ۱۸۹
بیان ---------- ۱۹۴
«۱۲» ---------- ۱۹۴
إیضاح ---------- ۲۰۳
«۱۳» ---------- ۲۰۵
بیان ---------- ۲۰۷
«۱۴» ---------- ۲۰۷
بیان ---------- ۲۱۳
باب ۱۰۷ جوامع مکارم أخلاقه و آدابه و سننه و عدله و حسن سیاسته صلوات الله علیه ---------- ۲۲۵
الأخبار ---------- ۲۲۵
«۱» ---------- ۲۲۵
بیان ---------- ۲۲۶
«۲» ---------- ۲۲۶
«۳» ---------- ۲۲۷
«۴» ---------- ۲۲۸

«۵» ---------- ۲۲۸
«۶» ---------- ۲۳۰
«۷» ---------- ۲۳۱
«۸» ---------- ۲۳۲
«۹» ---------- ۲۳۳
«۱۰» ---------- ۲۳۴
«۱۱» ---------- ۲۳۴
«۱۲» ---------- ۲۳۴
«۱۳» ---------- ۲۳۵
«۱۴» ---------- ۲۳۶
«۱۵» ---------- ۲۳۶
«۱۶» ---------- ۲۳۸
«۱۷» ---------- ۲۳۹
«۱۸» ---------- ۲۴۰
«۱۹» ---------- ۲۴۰
«۲۰» ---------- ۲۴۱
«۲۱» ---------- ۲۴۲
بیان ---------- ۲۴۳
«۲۲» ---------- ۲۴۴
بیان ---------- ۲۴۵
«۲۳» ---------- ۲۴۵
بیان ---------- ۲۵۳
«۲۴» ---------- ۲۵۳
بیان ---------- ۲۵۵
«۲۵» ---------- ۲۵۵
«۲۶» ---------- ۲۵۶

بیان ---------- ۲۵۶
«۲۷» ---------- ۲۵۸
بیان ---------- ۲۶۰
«۲۸» ---------- ۲۶۰
توضیح ---------- ۲۶۱
«۲۹» ---------- ۲۶۳
بیان ---------- ۲۶۴
«۳۰» ---------- ۲۶۴
«۳۱» ---------- ۲۶۵
«۳۲» ---------- ۲۶۵
«۳۳» ---------- ۲۶۷
«۳۴» ---------- ۲۶۹
«۳۵» ---------- ۲۷۰
«۳۶» ---------- ۲۷۱
بیان ---------- ۲۷۳
«۳۷» ---------- ۲۷۴
بیان ---------- ۲۷۶
«۳۸» ---------- ۲۷۶
«۳۹» ---------- ۲۷۷
«۴۰» ---------- ۲۷۷
بیان ---------- ۲۷۸
«۴۱» ---------- ۲۷۸
بیان ---------- ۲۸۰
«۴۲» ---------- ۲۸۰
«۴۳» ---------- ۲۸۱
«۴۴» ---------- ۲۸۱

«۴۵» ۲۸۳
«۴۶» ۳۱۴
تبيين ۳۱۸
«۴۷» ۳۲۰
«۴۸» ۳۲۱
بيان ۳۲۳
«۴۹» ۳۲۶
«۵۰» ۳۲۶
«۵۱» ۳۲۶
«۵۲» ۳۲۸
«۵۳» ۳۲۸
«۵۴» ۳۲۹
بيان ۳۳۰
«۵۵» ۳۳۰
«۵۶» ۳۳۰
إيضاح ۳۳۱
«۵۷» ۳۳۳
بيان ۳۳۵
«۵۸» ۳۳۶
باب ۱۰۸ علة عدم اختضابه عليه السلام ۳۳۸
الأخبار ۳۳۸
«۱» ۳۳۸
«۲» ۳۴۰
«۳» ۳۴۰
أبواب معجزاته صلوات الله و سلامه عليه ۳۴۱
باب ۱۰۹ رد الشمس له و تكلم الشمس معه عليه السلام ۳۴۱

الأخبار ---- ۳۴۱
«۱» ---- ۳۴۱
«۲» ---- ۳۴۲
«۳» ---- ۳۴۳
بيان ---- ۳۴۵
«۴» ---- ۳۴۵
«۵» ---- ۳۴۶
«۶» ---- ۳۴۷
«۷» ---- ۳۴۸
«۸» ---- ۳۴۹
«۹» ---- ۳۵۲
«۱۰» ---- ۳۵۳
«۱۱» ---- ۳۵۹
بيان ---- ۳۶۱
«۱۲» ---- ۳۶۱
«۱۳» ---- ۳۶۳
«۱۴» ---- ۳۶۴
«۱۵» ---- ۳۶۵
«۱۶» ---- ۳۶۶
بيان ---- ۳۶۸
«۱۷» ---- ۳۶۹
«۱۸» ---- ۳۷۰
«۱۹» ---- ۳۷۱
بيان ---- ۳۷۳
«۲۰» ---- ۳۷۴
«۲۱» ---- ۳۷۵

«۲۲» ۳۷۵
باب ۱۱۰ استجابه دعواته صلوات الله علیه فی إحیاء الموتی و شفاء المرضی و ابتلاء الأعداء بالبلایا و نحو ذلک ۳۸۷
الأخبار ۳۸۷
«۱» ۳۸۷
«۲» ۳۸۸
«۳» ۳۸۸
«۴» ۳۸۹
«۵» ۳۹۱
بیان ۳۹۳
«۶» ۳۹۳
«۷» ۳۹۴
«۸» ۳۹۴
«۹» ۳۹۶
بیان ۳۹۸
«۱۰» ۳۹۹
«۱۱» ۴۰۰
«۱۲» ۴۰۱
«۱۳» ۴۰۱
«۱۴» ۴۰۵
«۱۵» ۴۰۶
«۱۶» ۴۰۷
«۱۷» ۴۰۸
«۱۸» ۴۰۹
«۱۹» ۴۱۰
«۲۰» ۴۱۰
«۲۱» ۴۱۲

«۲۲» ---------- ۴۱۲

«۲۳» ---------- ۴۱۴

«۲۴» ---------- ۴۲۲

بیان ---------- ۴۲۵

«۲۵» ---------- ۴۲۵

«۲۶» ---------- ۴۲۷

«۲۷» ---------- ۴۲۸

«۲۸» ---------- ۴۳۱

«۲۹» ---------- ۴۳۳

«۳۰» ---------- ۴۳۴

«۳۱» ---------- ۴۳۴

«۳۲» ---------- ۴۳۹

«۳۳» ---------- ۴۴۲

«۳۴» ---------- ۴۴۳

«۳۵» ---------- ۴۴۵

«۳۶» ---------- ۴۴۷

«۳۷» ---------- ۴۴۷

«۳۸» ---------- ۴۵۴

«۳۹» ---------- ۴۵۶

باب ۱۱۱ ما ظهر من معجزاته فی استنطاق الحیوانات و انقیادها له صلوات الله علیه ---------- ۴۵۷

الأخبار ---------- ۴۵۷

«۱» ---------- ۴۵۷

«۲» ---------- ۴۵۹

بیان ---------- ۴۶۰

«۳» ---------- ۴۶۰

«۴» ---------- ۴۶۱

«۵» ---------- ۴۶۱
«۶» ---------- ۴۶۶
«۷» ---------- ۴۶۸
«۸» ---------- ۴۶۹
بیان ---------- ۴۷۱
«۹» ---------- ۴۷۱
بیان ---------- ۴۷۳
«۱۰» ---------- ۴۷۳
«۱۱» ---------- ۴۷۶
«۱۲» ---------- ۴۷۷
بیان ---------- ۴۸۲
«۱۳» ---------- ۴۸۲
«۱۴» ---------- ۴۸۵
«۱۵» ---------- ۴۸۶
باب ۱۱۲ ما ظهر من معجزاته علیه الصلاه و السلام فی الجمادات و النباتات ---------- ۴۸۹
الأخبار ---------- ۴۸۹
«۱» ---------- ۴۸۹
بیان ---------- ۴۹۰
«۲» ---------- ۴۹۰
«۳» ---------- ۴۹۱
«۴» ---------- ۴۹۱
«۵» ---------- ۴۹۳
«۶» ---------- ۴۹۴
«۷» ---------- ۴۹۵
«۸» ---------- ۴۹۵
«۹» ---------- ۴۹۶

«۱۰» ۴۹۷
«۱۱» ۴۹۷
«۱۲» ۴۹۹
«۱۳» ۵۰۰
بیان ۵۰۱
«۱۴» ۵۰۱
«۱۵» ۵۰۲
«۱۶» ۵۰۳
«۱۷» ۵۰۵
بیان ۵۰۷
«۱۸» ۵۰۷
بیان ۵۰۹
«۱۹» ۵۱۰
«۲۰» ۵۱۱
«۲۱» ۵۱۴
بیان ۵۲۱
«۲۲» ۵۲۵
«۲۳» ۵۳۰
«۲۴» ۵۳۲
«۲۵» ۵۳۴
«۲۶» ۵۳۵
«۲۷» ۵۳۶
«۲۸» ۵۳۸
«۲۹» ۵۳۹
باب ۱۱۳ قوته و شوكته صلوات الله عليه فى صغره و كبره و تحمله للمشاق و ما يتعلق من الإعجاز ببدنه الشريف ۵۴۰
الأخبار ۵۴۰

«۱» ---------- ۵۴۰
بیان ---------- ۵۴۳
«۲» ---------- ۵۴۳
بیان ---------- ۵۴۴
«۳» ---------- ۵۴۵
بیان ---------- ۵۴۸
«۴» ---------- ۵۴۸
بیان ---------- ۵۵۳
«۵» ---------- ۵۵۴
باب ۱۱۴ معجزات كلامه من إخباره بالغائبات و علمه باللغات و بلاغته و فصاحته صلوات الله عليه ---------- ۵۵۶
الأخبار ---------- ۵۵۶
«۱» ---------- ۵۵۶
«۲» ---------- ۵۵۷
«۳» ---------- ۵۵۸
«۴» ---------- ۵۶۰
«۵» ---------- ۵۶۱
«۶» ---------- ۵۶۲
«۷» ---------- ۵۶۲
«۸» ---------- ۵۶۴
«۹» ---------- ۵۶۵
«۱۰» ---------- ۵۶۵
«۱۱» ---------- ۵۶۶
«۱۲» ---------- ۵۶۶
«۱۳» ---------- ۵۶۸
بیان ---------- ۵۷۰
«۱۴» ---------- ۵۷۰

«۱۵» ---------- ۵۷۲
بیان ---------- ۵۷۵
«۱۶» ---------- ۵۷۶
«۱۷» ---------- ۵۷۷
«۱۸» ---------- ۵۷۹
«۱۹» ---------- ۵۸۰
«۲۰» ---------- ۵۸۱
بیان ---------- ۵۸۲
«۲۱» ---------- ۵۸۲
«۲۲» ---------- ۵۸۳
«۲۳» ---------- ۵۸۳
«۲۴» ---------- ۵۸۴
«۲۵» ---------- ۵۸۴
«۲۶» ---------- ۵۸۵
بیان ---------- ۵۸۵
«۲۷» ---------- ۵۸۶
«۲۸» ---------- ۵۸۷
بیان ---------- ۵۸۷
«۲۹» ---------- ۵۸۸
«۳۰» ---------- ۵۸۹
«۳۱» ---------- ۵۹۰
بیان ---------- ۵۹۱
«۳۲» ---------- ۵۹۲
بیان ---------- ۵۹۲
«۳۳» ---------- ۵۹۳
بیان ---------- ۵۹۳

«۳۴» ---------- ۵۹۴
«۳۵» ---------- ۵۹۴
«۳۶» ---------- ۵۹۷
«۳۷» ---------- ۵۹۷
«۳۸» ---------- ۵۹۸
بیان ---------- ۶۰۲
«۳۹» ---------- ۶۰۲
بیان ---------- ۶۱۴
«۴۰» ---------- ۶۱۵
بیان ---------- ۶۱۹
«۴۱» ---------- ۶۲۰
بَیان ---------- ۶۲۱
«۴۲» ---------- ۶۲۱
بیان ---------- ۶۲۳
«۴۳» ---------- ۶۲۴
بیان ---------- ۶۲۴
«۴۴» ---------- ۶۲۵
بیان ---------- ۶۲۶
«۴۵» ---------- ۶۲۷
بیان ---------- ۶۲۹
«۴۶» ---------- ۶۳۳
توضیح ---------- ۶۳۴
«۴۷» ---------- ۶۳۵
«۴۸» ---------- ۶۳۷
«۴۹» ---------- ۶۳۸
«۵۰» ---------- ۶۴۱

بیان ---------- ۶۴۲
«۵۱» ---------- ۶۴۴
«۵۲» ---------- ۶۴۴
بیان ---------- ۶۴۶
«۵۳» ---------- ۶۴۶
«۵۴» ---------- ۶۴۷
بیان ---------- ۶۴۷
«۵۵» ---------- ۶۵۰
بیان ---------- ۶۵۰
«۵۶» ---------- ۶۵۲
توضیح ---------- ۶۵۴
«۵۷» ---------- ۶۵۵
«۵۸» ---------- ۶۵۷
«۵۹» ---------- ۶۶۰
«۶۰» ---------- ۶۷۴
«۶۱» ---------- ۶۷۵
تبیین ---------- ۶۷۷
بیان ---------- ۶۸۶
«۶۲» ---------- ۶۸۶
بیان ---------- ۶۸۷
«۶۳» ---------- ۶۸۷
توضیح ---------- ۶۸۸
«۶۴» ---------- ۶۸۸
بیان ---------- ۶۸۹
«۶۵» ---------- ۶۹۱
«۶۶» ---------- ۶۹۲

مراجع التصحيح و التخريج و التعليق ---- ۶۹۷
کلمه المصحّح ---- ۷۱۱
فهرس ما فی هذا الجزء من الأبواب ---- ۷۱۲
تعريف مرکز ---- ۷۱۶

بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار المجلد ۴۱ : تاریخ امیرالمومنین علیه السلام – ۷

اشاره

سرشناسه: مجلسی محمد باقربن محمدتقی ۱۰۳۷ – ۱۱۱۱ق.

عنوان و نام پدیدآور: بحارالانوار: الجامعه لدرر أخبار الائمه الأطهار تالیف محمدباقر المجلسی.

مشخصات نشر: بیروت داراحیاء التراث العربی [۱۴۴۰].

مشخصات ظاهری: ج – نمونه.

یادداشت: عربی.

یادداشت: فهرست نویسی بر اساس جلد بیست و چهارم، ۱۴۰۳ق. [۱۳۶۰].

یادداشت: جلد۲۴،۵۲،۶۵،۶۶،۶۷،۸۷،۹۲،۹۱،۹۴،۱۰۳،۱۰۸(چاپ سوم: ۱۴۰۳ق.=۱۹۸۳م.=[۱۳۶۱]).

یادداشت: کتابنامه.

مندرجات: ج .۲۴. کتاب الامامه. ج.۵۲. تاریخ الحجه. ج۶۵،۶۶،۶۷. الایمان و الکفر. ج.۸۷. کتاب الصلاه . ج. ۹۱،۹۲ .الذکر و الدعا. ج. ۹۴. کتاب السوم. ج.۱۰۳.فهرست المصادر. ج.۱۰۸.الفهرست.–

موضوع: احادیث شیعه — قرن ۱۱ق

رده بندی کنگره: BP۱۳۵/م۳ب ۳۱۳۰۰ ی ح

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۲۱۲

شماره کتابشناسی ملی: ۱۶۸۰۹۴۶

ص: ۱

**[ترجمه]

سرشناسه : مجلسی، محمد باقربن محمدتقی، ۱۰۳۷ – ۱۱۱۱ق.

عنوان قراردادی : بحار الانوار .فارسی .برگزیده

عنوان و نام پدیدآور : ترجمه بحارالانوار/ مترجم گروه مترجمان؛ [برای] نهاد کتابخانه های عمومی کشور.

مشخصات نشر : تهران: نهاد کتابخانه های عمومی کشور، موسسه انتشارات کتاب نشر، ۱۳۹۲ -

مشخصات ظاهری : ج.

شابک : دوره : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۶-۵ ؛ ج.۱ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۷-۲ ؛ ج.۲ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۸-۹ ؛ ج.۳ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۹-۶ ؛ ج.۴ ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰۷۰-۲ : ؛ ج.۵ ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۱-۹ : ؛ ج.۶ ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۲-۶ : ؛ ج.۷ ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۳-۳ : ؛ ج.۸ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۴-۰ ؛ ج.۱۰ ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۷۶-۴ : ؛ ج.۱۱ ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۳-۲ : ؛ ج.۱۲ ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۶۶-۵ : ؛ ج.۱۳ ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۵-۶ : ؛ ج.۱۴ ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۶-۳ : ؛ ج.۱۵ ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۷-۰ : ؛ ج.۱۶:۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۸-۷ ؛ ج.۱۷:۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۸۹-۴ ؛ ج.۱۸ : ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۰-۰ ؛ ج.۱۹:۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۱-۷ ؛ ج.۲۰:۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۲-۴ ؛ ج.۲۱: ۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۳-۱ ؛ ج.۲۲:۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۴-۸ ؛ ج.۲۳:۹۷۸-۶۰۰-۷۱۵۰-۹۵-۵

مندرجات : ج.۱. کتاب عقل و علم و جهل.- ج.۲. کتاب توحید.- ج.۳. کتاب عدل و معاد.- ج.۴. کتاب احتجاج و مناظره.- ج. ۵. تاریخ پیامبران.- ج.۶. تاریخ حضرت محمد صلی الله علیه وآله.- ج.۷. کتاب امامت.- ج.۸. تاریخ امیرالمومنین.- ج.۹. تاریخ حضرت زهرا و امامان والامقام حسن و حسین و سجاد و باقر علیهم السلام.- ج.۱۰. تاریخ امامان والامقام حضرات صادق، کاظم، رضا، جواد، هادی و عسکری علیهم السلام.- ج.۱۱. تاریخ امام مهدی علیه السلام.- ج.۱۲. کتاب آسمان و جهان - ۱.- ج.۱۳. آسمان و جهان - ۲.- ج.۱۴. کتاب ایمان و کفر.- ج.۱۵. کتاب معاشرت، آداب و سنت ها و معاصی و کبائر.- ج.۱۶. کتاب مواعظ و حکم.- ج.۱۷. کتاب قرآن، ذکر، دعا و زیارت.- ج.۱۸. کتاب ادعیه.- ج.۱۹. کتاب طهارت و نماز و روزه.- ج.۲۰. کتاب خمس، زکات، حج، جهاد، امر به معروف و نهی از منکر، عقود و معاملات و قضاوت

وضعیت فهرست نویسی : فیپا

ناشر دیجیتالی : مرکز تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان

یادداشت : ج.۲ - ۸ و ۱۰ - ۱۶ (چاپ اول: ۱۳۹۲) (فیپا).

موضوع : احادیث شیعه -- قرن ۱۱ق.

شناسه افزوده : نهاد کتابخانه های عمومی کشور، مجری پژوهش

شناسه افزوده : نهاد کتابخانه های عمومی کشور. موسسه انتشارات کتاب نشر

رده بندی کنگره : BP۱۳۵/م۳ب۳۰۴۲۱۶۷ ۱۳۹۲

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۲۱۲

شماره کتابشناسی ملی : ۳۳۴۸۹۸۵

ص: ۱

**[ترجمه]

تتمه أبواب كرائم خصاله و محاسن أخلاقه و أفعاله صلوات الله عليه و على آله

باب ۹۹ يقينه صلوات الله عليه و صبره على المكاره و شده ابتلائه

الأخبار

«۱»

يد، [التوحيد] أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ عَنِ الْعَرْزَمِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ لِعَلِيٍّ عليه السلام غُلَامٌ اسْمُهُ قَنْبَرٌ وَ كَانَ يُحِبُّ عَلِيّاً حُبّاً شَدِيداً فَإِذَا خَرَجَ عَلِيٌّ خَرَجَ عَلَى أَثَرِهِ بِالسَّيْفِ فَرَآهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَقَالَ (۱) يَا قَنْبَرُ مَا لَكَ قَالَ جِئْتُ لِأَمْشِيَ خَلْفَكَ فَإِنَّ النَّاسَ كَمَا تَرَاهُمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَخِفْتُ عَلَيْكَ قَالَ وَيْحَكَ أَ مِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ تَحْرُسُنِي أَمْ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ قَالَ لَا بَلْ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ قَالَ إِنَّ أَهْلَ الْأَرْضِ لَا يَسْتَطِيعُونَ بِي شَيْئاً إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِنَ السَّمَاءِ فَارْجِعْ فَرَجَعَ (۲).

**[ترجمه]التوحید: امام صادق علیه السلام فرمود: علی علیه السلام غلامی داشت به نام قنبر که حضرت را بسیار دوست می... داشت. وقتی علی علیه السلام بیرون می‌رفت با شمشیر به دنبال او بیرون می‌رفت. شبی او را دید و گفت: ای قنبر تو را چه شده است؟ گفت: آمدم تا پشت سر شما حرکت کنم. ای امیر المؤمنین! مردم چنانند که می‌بینید، از این رو برای شما نگران شدم. فرمود: وای بر تو آیا مرا از اهل آسمان محافظت می کنی یا از اهل زمین؟ گفت: نه، البته از اهل زمین. فرمود: اهل زمین نمی توانند کاری در مورد من انجام دهند مگر به اذن خداوند عزّوجلّ از آسمان. پس برگرد و او بازگشت - . التوحید:۳۵۰ - .

**[ترجمه]

«۲»

يد، [التوحيد] الْقَطَّانُ عَنِ ابْنِ زَكَرِيَّا عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي حَيَّانَ التَّيْمِي (۳) عَنْ أَبِيهِ وَ كَانَ مَعَ عَلِيٍّ عليه السلام يَوْمَ صِفِّينَ وَ فِيمَا بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ: بَيْنَمَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام يُعَبِّئُ (۴) الْكَتَائِبَ يَوْمَ صِفِّينَ وَ مُعَاوِيَهُ مُسْتَقْبِلُهُ عَلَى فَرَسٍ لَهُ يَتَأَكَّلُ (۵) تَحْتَهُ تَأَكُّلًا وَ عَلِيٌّ عليه السلام عَلَى فَرَسِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الْمُرْتَجِزِ وَ بِيَدِهِ حَرْبَةُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ هُوَ مُتَقَلِّدٌ سَيْفَهُ ذَا الْفَقَارِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ احْتَرِسْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّا نَخْشَى أَنْ يَغْتَالَكَ (۶) هَذَا الْمَلْعُونُ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام لَئِنْ قُلْتَ ذَاكَ إِنَّهُ غَيْرُ

١- ١. فی المصدر: فقال له.

٢- ٢. التوحيد: ٣٥٠.

٣- ٣. عن ابن حيان التميمی خ ل.

۴- ۴. أی يهيئ.

۵- ۵. أی يكاد يسقط.

۶- ۶. فی المصدر: أن يقاتلک.

مَأْمُونٍ عَلَى دِينِهِ وَ إِنَّهُ لَأَشْقَى الْقَاسِطِينَ وَ أَلْعَنُ الْخَارِجِينَ عَلَى الْأَئِمَّهِ الْمُهْتَدِينَ وَ لَكِنْ كَفَى بِالْأَجَلِ حَارِساً لَيْسَ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ إِلَّا وَ مَعَهُ مَلَائِكَهٌ حَفَظَهٌ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَنْ يَتَرَدَّى فِي بِئْرٍ أَوْ يَقَعَ عَلَيْهِ حَائِطٌ أَوْ يُصِيبَهُ سُوءٌ فَإِذَا حَانَ أَجَلُهُ خَلَّوْا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ مَا يُصِيبُهُ فَكَذَلِكَ (۱) أَنَا إِذَا حَانَ أَجَلِي انْبَعَثَ أَشْقَاهَا فَخَضَبَ هَذِهِ مِنْ هَذَا وَ أَشَارَ إِلَى لِحْيَتِهِ وَ رَأْسِهِ عَهْداً مَعْهُوداً وَ وَعْداً غَيْرَ مَكْذُوبٍ وَ الْحَدِيثُ طَوِيلٌ أَخَذْنَا مِنْهُ مَوْضِعَ الْحَاجَهِ(۲).

**[ترجمه]التوحيد: أبی حیان تَیمی از پدرش که در روز صفین و پس از آن همراه علی علیه السلام بود نقل می کند: در حالی که علی علیه السلام در روز صفین گروه سپاهیان را آماده می کرد، معاویه بر روی اسبش که نزدیک بود از آن به زیر بیافتد به سویش می آمد و علی علیه السلام بر روی اسب رسول الله صلی الله علیه و آله به نام مرتجز بود در حالی که خنجر پیامبر را به دست گرفته و شمشیر خود ذوالفقار را حمایل کرده بود. مردی از اصحابش گفت: ای امیرالمؤمنین مواظب باش ما می ترسیم که این ملعون شما را غافلگیر کند. علی علیه السلام فرمود: اگر این را گفتی - بدان - او در دینش ایمن نیست و از بدبخت... ترین ظالمان و ملعون ترین شوریدگان بر امامان هدایتگر است، اما برای محافظت، اجل کافیست، کسی از مردم نیست مگر اینکه همراه او فرشتگان محافظی هستند که او را از افتادن در چاه یا فرو ریختن دیوار بر رویش یا اینکه دچار امر ناگواری شود محافظت می کنند و زمانی که اجلش فرا رسد او را با آنچه دچارش خواهد شد تنها می گذارند. من هم همچنین زمانی که اجلم فرا رسد بدبخت ترین مردم برخیزد و از اینجا تا اینجا را خضاب می کند– و به ریش و سرش اشاره کرد- عهدی بسته شده و وعده ای غیر دروغ. حدیث طولانی است، قسمت مورد نیاز را برگرفتیم. - . التوحید: ۳۷۶ -

**[ترجمه]

«۳»

ید، [التوحید] الْوَرَّاقُ وَ ابْنُ الْمُغِيرَهِ(۳) مَعاً عَنْ سَعْدٍ عَنِ النَّهْدِيِّ عَنِ ابْنِ عُلْوَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ عَنِ ابْنِ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَهَ قَالَ: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام عَدَلَ مِنْ عِنْدِ حَائِطٍ مَائِلٍ إِلَى حَائِطٍ آخَرَ فَقِيلَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَفِرُّ مِنْ قَضَاءِ اللَّهِ قَالَ (۴) أَفِرُّ مِنْ قَضَاءِ اللَّهِ إِلَى قَدَرِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ (۵).

**[ترجمه]التوحید: امیرالمؤمنین علیه السلام از دیوار کجی به سوی دیوار دیگری روی گرداند. به او گفته شد ای امیرالمؤمنین آیا از قضای خدا می گریزی؟ فرمود: از قضای خدا به قدرش می گریزم - . التوحید: ۳۷۷ - .

**[ترجمه]

بيان

لعل المعنى أن فراری أيضا مما قدره الله تعالى فلا ينافي الاحتراز عن المكاره الإيمان بقضائه تعالى و قد مر توضيحه في كتاب العدل.

**[ترجمه]شاید معنی این باشد که فرارم نیز تقدیر خدای تعالی است، پس پرهیز از ناملایمات با ایمان داشتن به قضای خدای

تعالی منافاتی ندارد. و توضیح آن در کتاب العدل آمد.

**[ترجمه]

«۴»

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام يَطُوفُ بَيْنَ الصَّفَّيْنِ بِصِفِّينَ فِي غِلَالَةٍ(۶) فَقَالَ الْحَسَنُ علیه السلام مَا هَذَا زِيَّ الْحَرْبِ فَقَالَ يَا بُنَيَّ إِنَّ أَبَاكَ لَا يُبَالِي وَقَعَ عَلَى الْمَوْتِ أَوْ وَقَعَ الْمَوْتُ عَلَيْهِ.

وَ كَانَ علیه السلام يَقُولُ مَا يَنْتَظِرُ أَشْقَاهَا أَنْ يَخْضِبَهَا مِنْ فَوْقِهَا بِدَمٍ وَ لَمَّا ضَرَبَهُ ابْنُ مُلْجَمٍ قَالَ فُزْتُ وَ رَبِّ الْكَعْبَةِ فَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى قُلْ يا أَيُّهَا الَّذِينَ هادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِياءُ(۷) الْآيَةَ وَ مِنْ صَبْرِهِ مَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ الصَّابِرِينَ وَ

۱- ۱. فی المصدر: و كذلك.

۲- ۲. التوحيد: ۳۷۶.

۳- ۳. فی(م) و فی نسخه من المصدر: و ابن مقبره.

۴- ۴. فی المصدر: أ تفر من قضاء اللّه؟ فقال.

۵- ۵. التوحيد: ۳۷۷.

۶- ۶. بكسر أوله: شعار يلبس تحت الثوب أو تحت الدرع.

۷- ۷. سوره الجمعه: ۶.

الصَّادِقِينَ وَ الْقانِتِينَ وَ الْمُنْفِقِينَ وَ الْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحارِ(۱) وَ الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهَا نَزَلَتْ فِيهِ أَنَّهُ قَامَ الْإِجْمَاعُ عَلَى صَبْرِهِ مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فِي شَدَائِدِهِ مِنْ صِغَرِهِ إِلَى كِبَرِهِ وَ بَعْدَ وَفَاتِهِ وَ قَدْ ذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى صِفَةَ الصَّابِرِينَ فِي قَوْلِهِ وَ الصَّابِرِينَ فِي الْبَأْساءِ وَ الضَّرَّاءِ وَ حِينَ الْبَأْسِ أُولئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا(۲) وَ هَذَا صِفَتُهُ بِلَا شَكٍّ.

مَجْمَعُ الْبَيَانِ وَ تَفْسِيرُ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ: أَنَّهُ أَصَابَ عَلِيّاً عليه السلام يَوْمَ أُحُدٍ سِتُّونَ جِرَاحَةً.

تَفْسِيرُ الْقُشَيْرِيِّ قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ: إِنَّهُ أُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِعَلِيٍّ عليه السلام وَ عَلَيْهِ نَيِّفٌ وَ سِتُّونَ جِرَاحَةً قَالَ أَبَانٌ أَمَرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله أُمَّ سُلَيْمٍ وَ أُمَّ عَطِيَّةَ أَنْ تُدَاوِيَاهُ فَقَالَتَا قَدْ خِفْنَا عَلَيْهِ فَدَخَلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله وَ الْمُسْلِمُونَ يَعُودُونَهُ وَ هُوَ قَرْحَةٌ وَاحِدَةٌ فَجَعَلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله يَمْسَحُهُ بِيَدِهِ وَ يَقُولُ إِنَّ رَجُلًا لَقِيَ هَذَا فِي اللَّهِ لَقَدْ أَبْلَى (۳) وَ أَعْذَرَ فَكَانَ يَلْتَئِمُ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنِي لَمْ أَفِرَّ وَ لَمْ أولي [أُوَلِ] الدُّبُرَ فَشَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ ذَلِكَ فِي مَوْضِعَيْنِ مِنَ الْقُرْآنِ وَ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى سَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ (۴) وَ سَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ (۵).

سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى أَ فَإِنْ ماتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلى أَعْقابِكُمْ وَ مَنْ يَنْقَلِبْ عَلى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئاً وَ سَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ (۶) يَعْنِي بِالشَّاكِرِينَ صَاحِبَكَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَ الْمُرْتَدِّينَ عَلَى أَعْقَابِهِمُ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَنْهُ.

سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى

۱- ۱. سوره آل عمران: ۱۷.

۲- ۲. سوره البقره: ۱۷۷.

۳- ۳. أبلى فلانا عذره: قدمه له فقبله. أبلى في الحرب بلاء حسنا: أظهر فيها بأسه حتّى بلاه الناس و امتحنوه.

۴- ۴. سوره آل عمران: ۱۴۴.

۵- ۵. سوره آل عمران: ۱۴۵.

۶- ۶. سوره آل عمران: ۱۴۴.

إِنِّی جَزَیْتُهُمُ الْیَوْمَ بِما صَبَرُوا(۱) یَعْنِی صَبَرَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ فَاطِمَهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ علیهم السلام فِی الدُّنْیَا عَلَی الطَّاعَاتِ وَ عَلَی الْجُوعِ وَ عَلَی الْفَقْرِ وَ صَبَرُوا عَلَی الْبَلَاءِ لِلَّهِ فِی الدُّنْیَا أَنَّهُمْ هُمُ الْفائِزُونَ (۲) وَ قَالَ عَلِیُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَ تَواصَوْا بِالصَّبْرِ(۳) عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَ لَمَّا نَعَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِیّاً بِحَالِ جَعْفَرٍ فِی غَزْوَهِ مُؤْتَهَ(۴) قَالَ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَیْهِ رَاجِعُونَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ الَّذِینَ إِذا أَصابَتْهُمْ مُصِیبَهٌ قالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَیْهِ راجِعُونَ أُولئِکَ عَلَیْهِمْ صَلَواتٌ (۵) الْآیَهَ.

وَ قَالَ لَهُ رَجُلٌ إِنِّی وَ اللَّهِ لَأُحِبُّکَ فِی اللَّهِ تَعَالَی فَقَالَ إِنْ کُنْتَ تُحِبُّنِی فَأَعِدَّ لِلْفَقْرِ تِجْفَافاً أَوْ جِلْبَاباً(۶). قال أبو عبیده و تغلب (۷) أی استعد جلبابا من العمل الصالح و التقوی یکون لک جنه من الفقر یوم القیامه و قال آخرون أی فلیرفض الدنیا و لیزهد فیها و لیصبر علی الفقر: یدل علیه. قَوْلُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: وَ مَا لِی لَا أَرَی مِنْهُمْ سِیمَاءَ الشِّیعَهِ قِیلَ وَ مَا سِیمَاءُ الشِّیعَهِ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ خُمْصُ الْبُطُونِ مِنَ الطَّوَی یُبْسُ الشِّفَاهِ مِنَ الظَّمَاءِ عُمْشُ الْعُیُونِ مِنَ الْبُکَاءِ.

فِی مُسْنَدِ أَبِی یَعْلَی وَ اعْتِقَادِ الْأُشْنُهِیِّ وَ مَجْمُوعِ أَبِی الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِیِّ عَنْ أَنَسٍ وَ أَبِی بَرْزَهَ وَ أَبِی رَافِعٍ وَ فِی إِبَانَهِ ابْنِ بَطَّهَ مِنْ ثَلَاثَهِ طُرُقٍ: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله خَرَجَ یَتَمَشَّی إِلَی قُبَاءَ فَمَرَّ بِحَدِیقَهٍ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام مَا أَحْسَنَ هَذِهِ الْحَدِیقَهَ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله حَدِیقَتُکَ یَا عَلِیُّ فِی الْجَنَّهِ أَحْسَنُ مِنْهَا حَتَّی مَرَّ بِسَبْعِ حَدَائِقَ عَلَی ذَلِکَ

۱- ۱. سوره المؤمنون: ۱۱۱.

۲- ۲. سوره المؤمنون: ۱۱۱.

۳- ۳. سوره العصر: ۳.

۴- ۴. فی المصدر« فی أرض مؤته» و هی اسم قریه بالشام علی اثنی عشر میلاد من أذرح، بها قبر جعفر بن أبی طالب و زید بن أبی حارثه و عبد اللّه بن رواحه، علی کل قبر منها بناء منفرد،(مراصد الاطلاع ۳: ۱۳۳۰).

۵- ۵. سوره البقره: ۱۵۶.

۶- ۶. التجفاف- بالفتح و الکسر-، آله للحرب یتقی بها کالدرع، و الجلباب: القمیص او الثوب الواسع.

۷- ۷. کذا فی النسخ، و الصحیح« ثعلب».

ثُمَّ أَهْوَى إِلَيْهِ فَاعْتَنَقَهُ فَبَكَى وَ بَكَى عَلِيٌّ عليه السلام ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام مَا الَّذِي أَبْكَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَبْكِي لِضَغَائِنَ فِي صُدُورِ قَوْمٍ لَنْ تَبْدُوَ لَكَ إِلَّا مِنْ بَعْدِي قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ أَصْنَعُ قَالَ تَصْبِرُ فَإِنْ لَمْ تَصْبِرْ تَلْقَ جَهْداً وَ شِدَّةً قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ تَخَافُ فِيهَا هَلَاكَ دِينِي قَالَ بَلْ فِيهَا حَيَاةُ دِينِكَ.

وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مَا رَأَيْتُ مُنْذُ بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّداً رَخَاءً فَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَ لَقَدْ خِفْتُ صَغِيراً وَ جَاهَدْتُ كَبِيراً أُقَاتِلُ الْمُشْرِكِينَ وَ أُعَادِي الْمُنَافِقِينَ حَتَّى قَبَضَ اللَّهُ نَبِيَّهُ فَكَانَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَى فَلَمْ أَزَلْ مُحَاذِراً وَجِلًا أَخَافُ أَنْ يَكُونَ مَا لَا يَسَعُنِي فِيهِ الْمُقَامُ فَلَمْ أَرَ بِحَمْدِ اللَّهِ إِلَّا خَيْراً حَتَّى مَاتَ عُمَرُ فَكَانَتْ أَشْيَاءُ فَفَعَلَ اللَّهُ مَا شَاءَ ثُمَّ أُصِيبَ فُلَانٌ فَمَا زِلْتُ بَعْدُ فِيمَا تَرَوْنَ دَائِباً أَضْرِبُ بِسَيْفِي صَبِيّاً حَتَّى كُنْتُ شَيْخاً الْخَبَرَ.

عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ فِي حَدِيثِهِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: كُنْتُ أَحْسَبُ أَنَّ الْأُمَرَاءَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ فَإِذَا النَّاسُ يَظْلِمُونَ الْأُمَرَاءَ.

أَبُو الْفَتْحِ الْحَفَّارُ بِإِسْنَادِهِ أَنَّ عَلِيّاً عليه السلام قَالَ: مَا زِلْتُ مَظْلُوماً مُنْذُ كُنْتُ قِيلَ لَهُ عَرَفْنَا ظُلْمَكَ فِي كِبَرِكَ فَمَا ظُلْمُكَ فِي صِغَرِكَ فَذَكَرَ أَنَّ عَقِيلًا كَانَ بِهِ رَمَدٌ فَكَانَ لَا يَذُرُّهُمَا حَتَّى يَبْدَءُوا بِي (۱).

**[ترجمه]مناقب ابن شهر آشوب: اميرالمؤمنين عليه السلام در صفين ميان دو صف با لباسى كه زير زره مى پوشند مى گشت. حسن عليه السلام فرمود: اين لباس جنگ نيست. فرمود: اى پسرم! پدرت اهميتى نمى‌دهد كه او به سراغ مرگ برود يا مرگ به سراغ او بيايد.

و على عليه السلام مى‌فرمود: آنچه بدبخترين مردم منتظر آن است اين است كه ريش مرا با خون بالاى آن (خون سر) خضاب كند، و زمانى كه ابن ملجم به ايشان ضربت زد فرمود: قسم به خداى كعبه رستگار شدم. و خداى تعالى فرمود: « قُلْ يا أَيُّهَا الَّذِينَ هادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِياءُ » - . جمعه/ ۶ - {بگو اى كسانى كه يهودى شده‌ايد اگر پنداريد كه شما دوستان خداييد تا آخر آيه}. و در مورد صبر ايشان خداى تعالى مى‌فرمايد: « الصَّابِرِينَ وَ الصَّادِقِينَ وَ الْقانِتِينَ وَ الْمُنْفِقِينَ وَ الْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحارِ » - . آل عمران/ ۱۷ -

{[اينانند] شكيبايان و راستگويان و فرمانبرداران و انفاق كنندگان و آمرزش خواهان در سحرگاهان}.و دليل اين كه اين آيه در مورد ايشان نازل شده اين است كه إجماع شده بر صبر ايشان همراه پيامبر صلى الله عليه و آله در سختى ها از كودكى تا بزرگ‌سالى و بعد از وفات پيامبر صلى الله عليه و آله. خداى تعالى صفت صابران را در كلامش ذكر كرده است: « وَ الصَّابِرِينَ فِي الْبَأْساءِ وَ الضَّرَّاءِ وَ حِينَ الْبَأْسِ أُولئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا » - . بقره/ ۱۷۷ -

{و در سختى و زيان و به هنگام جنگ شكيبايانند آنانند كسانى كه راست گفته‌اند آنان همان پرهيزگارانند}. و بى‌شك اين از صفات اوست.

مجمع البيان، تفسير على بن ابراهيم و ابان بن عثمان: على عليه السلام روز جنگ أُحد، شصت زخم خورد.

تفسير قُشيرى: أنس بن مالك گفت: على عليه السلام را نزد پيامبر صلى الله عليه و آله آوردند در حالى كه شصت و چند زخم

داشت. أبـان گفت: پیـامبر به أم سُـلَیم و ام عطیه دسـتور داد تـا او را مـداوا کننـد. آن دو گفتنـد: بر او بیمناک شـدیم. پیامبر و مسـلمانان وارد شدنـد تا از ایشان عیادت کنند در حالی که یکپارچه زخم بود. پس پیامبر صـلی الله علیه و آله شـروع به دسـت کشـیدن بر آن کرد و می گفت: مردی که به خاطر خـدا به این زخم‌ها دچار شده امتحانش را پس داده و عذرش پذیرفته شده، و زخم التیام می‌یافت. علی علیه السلام فرمود: شکر خدایی را که مرا چنان قرار داد که نگریزم و پشت نکنم. و خدای تعالی به خاطر این از او در دو جای قرآن سپاسـگزاری کرد. و آن کلام خدای متعال است که می فرماید: « سَـيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ » - . آل عمران/۱۴۴ -

{به زودی خداوند سپاسگزاران را پاداش می‌دهد}، « وَ سَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ » - . آل عمران/۱۴۵ -

{و به زودی سپاسگزاران را پاداش خواهیم داد}

سعیـد بن جبیر از ابن عبـاس نقـل می کنـد در این کلام خـدای تعالی « أَ فَإِنْ ماتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلى أَعْقابِكُمْ وَ مَنْ يَنْقَلِبْ عَلى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئاً وَ سَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ» - . آل عمران /۱۴۴ -

{آیا اگر او بمیرد یا کشـته شود از عقیـده خود برمی گردیـد و هر کس از عقیده خود باز گردد هرگز هیچ زیانی به خدا نمی... رسانـد و به زودی خداونـد سپاسـگزاران را پاداش می‌دهـد}، منظور از شاکرین دوست تو، علی بن أبی طالب و منظور از آنان که به حالت نخست باز می گردند کسانی هستند که علی علیه السلام را رها کردند.

از ابن مسعود نقل شده که در کلام خدای تعالی: « إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِما صَبَرُوا» - . مومنون /۱۱۱ -

{من [هم] امروز به [پاس] آنکه صبر کردند بدانان پاداش دادم}، یعنی علی بن ابی طالب، فاطمه، حسن و حسین علیهم السلام بر عبادت، گرسنگی و فقر در دنیا و بر بلاء به خاطر خدا در دنیا صبر کردند « أَنَّهُمْ هُمُ الْفائِزُونَ » - . مومنون ،/ ۱۱۱ - {آری

ایشانند که رستگاراند}. و علی بن عبد الله بن عباس گفت: آیه: « وَ تَواصَوْا بِالصَّبْرِ » - . عصر / ۳ -

{و به شـکیبایی توصـیه کرده‌اند} منظور علی بن ابی طالب علیه السلام است. وقتی که پیامبر در غزوه مؤته خبر مرگ جعفر را به علی بن ابی طالب داد، فرمود: «إنّا لله و إنّا إليه راجعون»، و خـدای عزّ وجلّ این آیه را نازل کرد: « الَّذِينَ إِذا أَصابَتْهُمْ مُصِـيبَةٌ قالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ أُولئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَواتٌ» - . بقره/۱۵۶ - {[همان]

کسانی که چون مصـیبتی به آنان برسد می گویند ما از آن خدا هستیم و به سوی او باز می گردیم بر ایشان درودها و رحمتی از پروردگارشان [باد] و راه یافتگان [هم] خود ایشانند}.

مردی به او گفت قسم می‌خورم که تو را به خاطر خدا دوست می‌دارم. فرمود: اگر مرا دوست داری زره یا جامه‌ای برای فقرت آماده کن. ابو عبیده و تغلب گفتند - . در نسخه های دیگراین چنین است اما ثعلب\\" صحیح است. - :

یعنی جامه‌ای از عمل صالـح و تقوا آماده کن تا روز قیامت برای تو در برابر فقر سپری باشـد. دیگران گفتنـد: یعنی باید دنیا را

پس بزند و در آن زهد پیش گیرد و بر فقر صبر کند. و این سخن امیرالمؤمنین علیه السلام بر آن دلالت می کند: مرا چه می... شود نشانه ای از شیعه در آنها نمی بینیم؟ گفته شد: نشانه شیعه چیست ای امیر المؤمنین؟ فرمود: خالی بودن شکم به خاطر گرسنگی، خشک بودن لب ها به خاطر تشنگی و کم سو بودن چشم به خاطر گریه.

مسند ابویعلی: پیامبرصلی الله علیه و آله بیرون آمد تا به طرف قبا برود که بر باغی گذر کرد. علی علیه السلام فرمود: این باغ چقدر زیباست. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: ای علی باغ تو در بهشت از آن زیباتر است، تا اینکه بر هفت باغ این چنینی گذر کرد. سپس به سوی او رفت و او را در آغوش کشید و گریه کرد. علی علیه السلام نیز گریه کرد سپس علی علیه السلام فرمود: چه چیز باعث گریه شما شد یا رسول الله؟ گفت: به خاطر کینه های دل های مردمی می‌گریم که آن را بر تو آشکار نمی کنند مگر بعد از من. گفت: یا رسول الله چگونه عمل می‌کنم؟ گفت: صبر می‌کنی و اگر صبر نکنی با سختی و دشواری روبرو می‌شوی. فرمود: یا رسول الله آیا بر نابودی دینم بیمناک هستی؟ فرمود: بلکه در آن حیات دین توست - دینت سالم می ماند -.

امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: از زمانی که خدا محمد را برانگیخت آسایش ندیده‌ام – خدا را شکر – در کودکی ترسیدم و در بزرگسالی در جنگ با مشرکان و دشمنی منافقان کوشیدم تا اینکه خدا جان پیامبرش را گرفت که مصیبت بس بزرگ بود. پیوسته بر حذرم و می‌ترسم، بیمناکم آن مقام امری باشد که در آن طاقتم نباشد. و به شکر خدا جز خیر ندیدم تا اینکه عمر درگذشت. اموری اتفاق افتاد و خدا هر چه خواست انجام داد سپس فلانی مبتلا - کشته - شد و من پیوسته چنان که می‌بینید تلاش می‌کنم و از کودکی شمشیر می‌زنم تا اینکه پیر شدم. ادامه روایت.

عمرو بن حریث: امیرالمؤمنین فرمود: گمان می‌کردم امرا به مردم ظلم می‌کنند اما دریافتم که مردم به امرا ظلم می‌کنند.

ابو الفتح حفار: علی علیه السلام فرمود: از وقتی بوده‌ام همیشه مظلوم بوده‌ام. گفته شد: مظلومیت تو را در بزرگسالی شناختیم اما مظلومیت کودکیت چیست؟ فرمود: عقیل چشم دردی داشت و (پدر و مادرم)بر آنها دارو نمی‌ریختند تا اینکه از من شروع کنند - . مناقب آل ابی طالب :۱۳۲-۳۲۳ - .

**[ترجمه]

«۵»

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب أَبُو مُعَاوِیَهَ الضَّرِیرُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ سَمِیٍّ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنْ أَبِی هُرَیْرَهَ وَ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی فَما یُکَذِّبُکَ بَعْدُ بِالدِّینِ (۲) یَقُولُ یَا مُحَمَّدُ لَا یُکَذِّبُکَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام بَعْدَ مَا آمَنَ بِالْحِسَابِ.

وَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی مَقَامَاتٍ کَثِیرَهٍ: أَنَا بَابُ الْمَقَامِ وَ حُجَّهُ الْخِصَامِ وَ دَابَّهُ الْأَرْضِ وَ صَاحِبُ الْعَصَا وَ فَاصِلُ الْقَضَاءِ وَ سَفِینَهُ النَّجَاهِ مَنْ رَکِبَهَا نَجَا وَ مَنْ تَخَلَّفَ عَنْهَا غَرِقَ وَ قَالَ أَیْضاً أَنَا شَجَرَهُ النَّدَی وَ حِجَابُ الْوَرَی وَ صَاحِبُ الدُّنْیَا وَ حُجَّهُ

۱- ۱. مناقب آل أبی طالب ۱: ۳۲۰- ۳۲۳.

۲- ۲. سوره التین: ۷.

الْأَنْبِيَاءِ وَ اللِّسَانُ الْمُبِينُ وَ الْحَبْلُ الْمَتِينُ وَ النَّبَأَ الْعَظِيمُ الَّذِی عَنْهُ تُعْرِضُونَ وَ عَنْهُ تُسْأَلُونَ وَ فِیهِ تَخْتَلِفُونَ.

وَ قَالَ علیه السلام فَوَ عِزَّتِکَ وَ جَلَالِکَ وَ عُلُوِّ مَکَانِکَ فِی عَظَمَتِکَ وَ قُدْرَتِکَ مَا هِبْتُ عَدُوّاً وَ لَا تَمَلَّقْتُ وَلِیّاً وَ لَا شَکَرْتُ عَلَی النَّعْمَاءِ أَحداً سِوَاکَ.

وَ فِی مُنَاجَاتِهِ اللَّهُمَّ إِنِّی عَبْدُکَ وَ وَلِیُّکَ اخْتَرْتَنِی وَ ارْتَضَیْتَنِی وَ رَفَعْتَنِی وَ کَرَّمْتَنِی بِمَا أَوْرَثْتَنِی مِنْ مَقَام أَصْفِیَائِکَ وَ خِلَافَهِ أَوْلِیَائِکَ وَ أَغْنَیْتَنِی وَ أَفْقَرْتَ النَّاسَ فِی دِینِهِمْ وَ دُنْیَاهُمْ إِلَیَّ وَ أَعْزَزْتَنِی وَ أَذْلَلْتَ الْعِبَادَ إِلَیَّ وَ أَسْکَنْتَ قَلْبِی نُورَکَ وَ لَمْ تُحْوِجْنِی إِلَی غَیْرِکَ وَ أَنْعَمْتَ عَلَیَّ وَ أَنْعَمْتَ بِی وَ لَمْ تَجْعَلْ مِنَّهً عَلَیَّ لِأَحَدٍ سِوَاکَ وَ أَقَمْتَنِی لِإِحْیَاءِ حَقِّکَ وَ الشَّهَادَهِ عَلَی خَلْقِکَ وَ أَنْ لَا أَرْضَی وَ لَا أَسْخَطَ إِلَّا لِرِضَاکَ وَ سَخَطِکَ وَ لَا أَقُولَ إِلَّا حَقّاً وَ لَا أَنْطِقَ إِلَّا صِدْقاً. فانظر إلی جسارته علی الحق و خذلان جماعه کما تکلموا بما روی عنهم فی حلیه الأولیاء و غریب الحدیث و غیرهما(۱).

**[ترجمه]مناقب ابن شهر آشوب: خدای تعالی می‌فرماید: «فَما یُکَذِّبُکَ بَعْدُ بِالدِّینِ» - . تین/ ۷ - {پس

چه چیز تو را بعد [از این] به تکذیب جزا وا می دارد} می گوید: ای محمد! علی بن ابی طالب تو را تکذیب نمی کند پس از آن که به قیامت ایمان آورد. امیرالمؤمنین علیه السلام درموقعیت‌های بسیاری فرمودند: من دروازه مقام - بهشت - ، حجت دشمنان، جنبنده زمین، صاحب عصا، جدا کننده قضا و کشتی نجات هستم؛ هر کس سوارش شود نجات یابد و هر کس از آن عقب بماند غرق شود.

و همچنین فرمود: من درخت بخشش و پوشش مردم، صاحب دنیا، حجت انبیاء، لسان مبین، ریسمان استوار و نبأ عظیم هستم که از آن روی بر می گردانید و از آن سوال می شوید و در آن اختلاف دارید.

و علی علیه السلام فرمود: قسم به عزت و جلالت و بلندی مرتبه‌ات در بزرگی و قدرت، از هیچ دشمنی نترسیدم و تملقِ مولایی را نگفتم و به خاطر نعمت‌ها کسی جز تو را سپاس نگزاردم.

و در مناجاتش آمده است: خدایا من بنده و زیر دست تو هستم، مرا انتخاب کردی، بر من خشنود گشتی و مرا بالا بردی. و مرا با وارث گرداندنِ مقام برگزیدگانت و جانشینی دوستانت گرامی داشتی. مرا بی‌نیاز کردی و مردم را در دین و دنیایشان به من نیازمند گردانیدی. مرا عزیز کردی و بندگان را برای من مطیع کردی، نورت را در قلب من جای دادی، و مرا به غیر خودت نیازمند نساختی. بر من نعمت دادی و مرا نعمت قرار دادی، و منت کسی غیر از خودت را بر من قرار ندادی، و مرا برای إحیای حقت و شهادت بر بندگانت بر پا داشتی. و من خشنود و خشمگین نمی‌شوم مگر به خشنودی و خشم تو. و جز حق نمی گویم. و جز سخن راست بر زبان نمی‌آورم .

بنگر به جسارت او بر حق و خواری گروهی که سخن گفتند در مورد آنچه از آنها روایت شده در حلیه الأولیاء وغریب الحدیث و غیر این دو . - . مناقب آل ابی طالب ۱ : ۳۲۰ -

**[ترجمه]

«۶»

کا، [الکافی] عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ زَیْدٍ الشَّحَّامِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: أَنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام جَلَسَ إِلَی حَائِطٍ مَائِلٍ یَقْضِی بَیْنَ النَّاسِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لَا تَقْعُدْ تَحْتَ هَذَا الْحَائِطِ فَإِنَّهُ مُعْوِرٌ فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام حَرَسَ امْرَأً أَجَلُهُ (۲) فَلَمَّا قَامَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام سَقَطَ الْحَائِطُ قَالَ وَ کَانَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام مِمَّا یَفْعَلُ هَذَا وَ أَشْبَاهَهُ وَ هَذَا الْیَقِینُ (۳).

**[ترجمه]الکافی:امام صادق علیه السلام فرمود: امیرالمؤمنین علیه السلام کنار دیواری کج نشسته بود و میان مردم قضاوت می‌کرد یکی از آنها گفت: زیر این دیوار ننشین ناامن است. امیرالمؤمنین فرمود: انسان را أجلش محافظت می‌کند، وقتی امیرالمؤمنین علیه السلام برخواست دیوار فرو ریخت. گفت: و امیرالمؤمنین علیه السلام از این کارها و امثال آن انجام می‌داد. و یقین این است . - . اصول الکافی، (بخش دوم چاپ جدید): ۵۸ -

**[ترجمه]

«۷»

کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی حَمْزَةَ عَنْ سَعِیدِ بْنِ قَیْسٍ الْهَمْدَانِیِّ قَالَ: نَظَرْتُ یَوْماً فِی الْحَرْبِ إِلَی رَجُلٍ

۱- ۱. مناقب آل أبی طالب ۱: ۳۲۰.

۲- ۲.« امرأ» مفعول« حرس» و« أجله» فاعله، و هذا ممّا استعمل فیه النکره فی سیاق الاثبات للعموم، أی حرس کل امرئ أجله، و یشکل هذا لأنه یدلّ علی جواز إلقاء النفس إلی التهلکه و عدم وجوب الفرار عما یظن عنه الهلاک، و المشهور عند الاصحاب خلافه، و یمکن أن یجاب عنه بوجوه، راجع مرآه العقول ۲: ۸۳.

۳- ۳. أصول الکافی(الجزء الثانی من الطبعه الحدیثه): ۵۸.

عَلَيْهِ ثَوْبَانِ فَحَرَّكْتُ فَرَسِی فَإِذَا هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِی مِثْلِ هَذَا الْمَوْضِعِ فَقَالَ نَعَمْ يَا سَعِيدَ بْنَ قَيْسٍ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ إِلَّا وَ لَهُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ حَافِظٌ وَ وَاقِيَةٌ مَعَهُ مَلَكَانِ يَحْفَظَانِهِ مِنْ أَنْ يَسْقُطَ مِنْ رَأْسِ جَبَلٍ أَوْ يَقَعَ فِی بِئْرٍ فَإِذَا نَزَلَ الْقَضَاءُ خَلَّيَا بَيْنَهُ وَ بَيْنَ كُلِّ شَیْ ءٍ(۱).

**[ترجمه]الکافی: سعید بن قیس همدانی گفت: روزی در جنگ به مردی که دو لباس بر تن داشت نگریستم. اسبم را به حرکت در آوردم و دیدم امیرالمؤمنین است گفتم: ای امیرالمؤمنین در چنین موقعیتی؟ گفت بله سعید بن قیس براستی که بنده ای نیست مگر از جانب خدا برای او محافظ و نگهداری است، همراه او دو فرشته هستند که او را از سقوط از بالای کوه و یا افتادن در چاه محافظت می کنند. و زمانی که قضا نازل شود او را با هر چیزی تنها می گذارند. - . اصول الکافی، (بخش دوم از چاپ جدید) :۵۸ - ۵۹ -

**[ترجمه]

«۸»

نهج، [نهج البلاغه] قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام: لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ قَوْلَهُ الم أَ حَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَ هُمْ لا يُفْتَنُونَ (۲) عَلِمْتُ أَنَّ الْفِتْنَةَ لَا تَنْزِلُ بِنَا وَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بَيْنَ أَظْهُرِنَا فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذِهِ الْفِتْنَةُ الَّتِی أَخْبَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى بِهَا فَقَالَ يَا عَلِيُّ إِنَّ أُمَّتِی سَيُفْتَنُونَ مِنْ بَعْدِی فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ وَ لَيْسَ قَدْ قُلْتَ لِی يَوْمَ أُحُدٍ حَيْثُ اسْتُشْهِدَ مَنِ اسْتُشْهِدَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَ أُخِّرَتْ (۳) عَنِّی الشَّهَادَةُ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيَّ فَقُلْتَ لِی أَبْشِرْ فَإِنَّ الشَّهَادَةَ مِنْ وَرَائِكَ فَقَالَ لِی إِنَّ ذَلِكَ لَكَذَلِكَ فَكَيْفَ صَبْرُكَ إِذَنْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَيْسَ هَذَا مِنْ مَوَاطِنِ الصَّبْرِ وَ لَكِنْ مِنْ مَوَاطِنِ الْبُشْرَى وَ الشُّكْرِ(۴).

**[ترجمه]نهج البلاغه: امیرالمؤمنین فرمود: آنگاه که خدا این آیات از سوره عنکبوت را نازل کرد که: « الم أَ حَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَ هُمْ لا يُفْتَنُونَ » - . عنکبوت/۲ - {آیا مردم پنداشتند تا گفتند ایمان آوردیم رها می‌شوند و مورد آزمایش قرار نمی گیرند}. دانستم که تا پیامبر صلی الله علیه و آله در میان ماست مورد آزمایش قرار نمی گیریم. پرسیدم ای رسول خدا این آزمایش و فتنه کدام است، که خدا شما را بدان آگاهی داده است؟ فرمود: «ای علی پس از من امت اسلامی به فتنه و آزمون دچار می شوند». گفتم: ای رسول خدا مگر جز این است که در روز احد که گروهی از مسلمانان به شهادت رسیدند و شهادت نصیب من نشد و سخت بر من گران آمد، شما به من فرمودید: ای علی! مژده باد تو را که شهادت در پی تو خواهد آمد .پیامبر به من فرمود: همانا این بشارت تحقق می‌پذیرد. در آن هنگام صبر تو چگونه است؟ گفتم: ای رسول خدا چنین موردی جای صبر و شکیبایی نیست بلکه جای مژده شنیدن و شکرگزاری است.

**[ترجمه]

«۹»

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] الْمُفَسِّرُ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَبِی مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيِّ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: قِيلَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه

السلام مَا الِاسْتِعْدَادُ لِلْمَوْتِ قَالَ أَدَاءُ الْفَرَائِضِ وَ اجْتِنَابُ الْمَحَارِمِ وَ الِاشْتِمَالُ عَلَى الْمَكَارِمِ ثُمَّ لَا يُبَالِي أَنْ وَقَعَ عَلَى الْمَوْتِ أَوْ وَقَعَ الْمَوْتُ عَلَيْهِ وَ اللَّهِ مَا يُبَالِي ابْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنْ وَقَعَ عَلَى الْمَوْتِ أَوْ وَقَعَ الْمَوْتُ عَلَيْهِ (۵).

ص: ۷

۱- ۱. أصول الكافى(الجزء الثانى من الطبعه الحديثه): ۵۸ و ۵۹.

۲- ۲. سوره العنكبوت: ۲.

۳- ۳. فى المصدر« و حيزت» أى منعت.

۴- ۴. نهج البلاغه(عبده ط مصر) ۱: ۳۰۳ و ۳۰۴.

۵- ۵. عيون الأخبار: ۱۶۵.

**[ترجمه]عیون أخبارالرضا: امام عسگری فرمود: به امیر مؤمنین علیه السلام گفته شد: آمادگی برای مرگ چیست؟ گفت: به جا آوردن واجبات، دوری از محرمات و در بر داشتن مکارم. سپس اهمیتی نمی‌دهد که او به سراغ مرگ برود یا مرگ به سراغ او بیاید. به خدا پسر ابو طالب اهمیتی نمی‌دهد که او به سراغ مرگ رود یا مرگ به سراغ بیاید. - . عیون أخبار الرضا: ۱۶۵ -

**[ترجمه]

باب ۱۰۰ تنمره فی ذات الله و ترکه المداهنه فی دین الله

الأخبار

«۱»

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب فِی الصَّحِیحَیْنِ وَ التَّأْرِیخَیْنِ وَ الْمُسْنَدَیْنِ وَ أَکْثَرِ التَّفَاسِیرِ: أَنَّ سَارَةَ مَوْلَاةَ أَبِی عَمْرِو بْنِ صَیْفِیِّ بْنِ هِشَامٍ أَتَتِ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله مِنْ مَکَّةَ مُسْتَرْفِدَةً فَأَمَرَ بَنِی عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بِإِسْدَانِهَا(۱) فَأَعْطَاهَا حَاطِبُ بْنُ أَبِی بَلْتَعَةَ عَشَرَةَ دَنَانِیرَ عَلَی أَنْ تَحْمِلَ کِتَاباً بِخَبَرِ وُفُودِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله إِلَی مَکَّةَ وَ کَانَ صلی الله علیه و آله أَسَرَّ ذَلِکَ لِیَدْخُلَ عَلَیْهِمْ بَغْتَةً فَأَخَذَتِ الْکِتَابَ وَ أَخْفَتْهُ فِی شَعْرِهَا وَ ذَهَبَتْ فَأَتَی جَبْرَئِیلُ علیه السلام وَ قَصَّ الْقِصَّةَ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَنْفَذَ عَلِیّاً وَ الزُّبَیْرَ وَ مِقْدَاداً وَ عَمَّاراً وَ عُمَرَ وَ طَلْحَةَ وَ أَبَا مَرْثَدٍ خَلْفَهَا فَأَدْرَکُوهَا بِرَوْضَةِ خَاخٍ یُطَالِبُونَهَا بِالْکِتَابِ فَأَنْکَرَتْ وَ مَا وَجَدُوا مَعَهَا کِتَاباً فَهَمُّوا بِالرُّجُوعِ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام وَ اللَّهِ مَا کَذَبْنَا وَ لَا کُذِبْنَا وَ سَلَّ سَیْفَهُ وَ قَالَ أَخْرِجِی الْکِتَابَ وَ إِلَّا وَ اللَّهِ لَأَضْرِبَنَّ عُنُقَکِ فَأَخْرَجَتْهُ مِنْ عَقِیصَتِهَا فَأَخَذَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام الْکِتَابَ وَ جَاءَ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَدَعَا بِحَاطِبِ بْنِ أَبِی بَلْتَعَةَ وَ قَالَ لَهُ مَا حَمَلَکَ عَلَی مَا فَعَلْتَ قَالَ کُنْتُ رَجُلًا عَزِیزاً فِی أَهْلِ مَکَّةَ أَیْ غَرِیباً سَاکِناً بِجِوَارِهِمْ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَتَّخِذَ عِنْدَهُمْ بِکِتَابِی إِلَیْهِمْ مَوَدَّةً لِیَدْفَعُوا عَنْ أَهْلِی بِذَلِکَ فَنَزَلَ قَوْلُهُ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا عَدُوِّی وَ عَدُوَّکُمْ أَوْلِیاءَ تُلْقُونَ إِلَیْهِمْ بِالْمَوَدَّهِ-(۲) قَالَ السُّدِّیُّ وَ مُجَاهِدٌ فِی تَفْسِیرِهِمَا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ لا تَتَّخِذُوا عَدُوِّی وَ عَدُوَّکُمْ أَوْلِیاءَ تُلْقُونَ إِلَیْهِمْ بِالْمَوَدَّهِ بِالْکِتَابِ وَ النَّصِیحَهِ لَهُمْ وَ قَدْ کَفَرُوا بِما جاءَکُمْ أَیُّهَا الْمُسْلِمُونَ مِنَ الْحَقِ یَعْنِی الرَّسُولَ وَ الْکِتَابَ یُخْرِجُونَ الرَّسُولَ یَعْنِی مُحَمَّداً وَ إِیَّاکُمْ یَعْنِی وَ هُمْ أَخْرَجُوا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّکُمْ وَ کَانَ النَّبِیُّ وَ عَلِیٌّ صَلَّی اللَّهُ عَلَیْهِمَا وَ حَاطِبٌ مِمَّنْ أُخْرِجَ مِنْ مَکَّةَ فَخَلَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِإِیمَانِهِ

ص: ۸

۱- ۱. سدن: خدم.

۲- ۲. سوره الممتحنه: ۱.

إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهاداً فِي سَبِيلِي وَ ابْتِغاءَ مَرْضاتِي أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ تُسِرُّونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ تُخْفُونَ إِلَيْهِمْ بِالْكِتَابِ بِخَبَرِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله وَ تَتَّخِذُونَ عِنْدَهُمُ النَّصِيحَهَ وَ أَنَا أَعْلَمُ بِما أَخْفَيْتُمْ مِنْ إِخْفَاءِ الْكِتَابِ الَّذِي كَانَ مَعَهَا وَ ما أَعْلَنْتُمْ وَ مَا قَالَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام لِلزُّبَيْرِ وَ اللَّهِ لَمَا صَدَقَتِ الْمَرْأَهُ أَنْ لَيْسَ مَعَهَا كِتَابٌ بَلِ اللَّهُ أَصْدَقُ وَ رَسُولُهُ فَأَخَذَهُ مِنْهَا ثُمَّ قَالَ وَ مَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ عِنْدَ أَهْلِ مَكَّهَ بِالْكِتَابِ فَقَدْ ضَلَّ سَواءَ السَّبِيلِ.

وَ قَدِ اشْتَهَرَ عَنْهُ علیه السلام قَوْلُهُ أَنَا فَقَأْتُ عَيْنَ الْفِتْنَهِ وَ لَمْ يَكُنْ لِيَفْقَأَهَا غَيْرِي وَ أَخَذَ علیه السلام رَجُلًا مِنْ بَنِي أَسَدٍ فِي حَدٍّ فَاجْتَمَعُوا قَوْمُهُ لِيُكَلِّمُوا فِيهِ وَ طَلَبُوا إِلَى الْحَسَنِ علیه السلام أَنْ يَصْحَبَهُمْ فَقَالَ ائْتُوهُ فَهُوَ أَعْلَى بِكُمْ عَيْناً فَدَخَلُوا عَلَيْهِ وَ سَأَلُوهُ فَقَالَ لَا تَسْأَلُونِّي شَيْئاً أَمْلِكُهُ إِلَّا أَعْطَيْتُكُمْ فَخَرَجُوا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ قَدْ أَنْجَحُوا فَسَأَلَهُمُ الْحَسَنُ علیه السلام فَقَالُوا أَتَيْنَا خَيْرَ مَأْتِيٍّ وَ حَكَوْا لَهُ قَوْلَهُ فَقَالَ مَا كُنْتُمْ فَاعِلِينَ إِذَا جُلِدَ صَاحِبُكُمْ فَأَصْغَوْهُ فَأَخْرَجَهُ عَلِيٌّ علیه السلام فَحَدَّهُ ثُمَّ قَالَ هَذَا وَ اللَّهِ لَسْتُ أَمْلِكُهُ (۱).

**[ترجمه]مناقب ابن شهر آشوب: در دو صحیح و دو تاریخ و دو مسند و اکثر تفاسیر آمده: که ساره کنیز ابی عمرو بن صیفی بن هشام از مکه برای طلب یاری نزد پیامبر آمد. و حضرت به پسران عبد المطلب دستور داد به او خدمت کنند. حاطب بن ابی بلتعه ده دینار به او داد تا نامه ای را حاوی خبر ورود پیامبر با خود به مکه حمل کند. و پیامبر صلی الله علیه و آله این موضوع را از آنها پنهان کرد تا ناگهانی بر آنها وارد شود. ساره نامه را گرفت و در میان گیسوانش پنهان کرد و رفت. سپس جبرئیل آمد و داستان را برای پیامبر نقل کرد. پیامبر، علی علیه السلام، زبیر، مقداد، عمار، عمر، طلحه و ابا مرثد را از پی او فرستاد. آنها در روضه خاخ به او رسیدند و نامه را از او خواستند، انکار کرد و نامه ای همراه او نیافتند. قصد برگشتن کردند، علی علیه السلام فرمود: به خدا که پیامبر به ما دروغ نگفت و ما دروغ نگفتیم. و شمشیرش را بیرون کشید و گفت: نامه را بیرون بیار و إلّا به خدا قسم گردنت را می زنم. نامه را از گیسوانش بیرون آورد، امیرالمؤمنین نامه را گرفت و نزد پیامبر آمد. حاطب بن ابی بلتعه را فرا خواند و به او گفت: چه چیز باعث شد چنین کنی؟ گفت: در مکه مرد ارجمندی بودم – یعنی غریبه ای ساکن در کنار آنها – خواستم با نامه ای که برایشان فرستادم آنها را دوست بگیرم. تا بدین وسیله از خانوادهام محافظت کنند که آیه: « يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَ عَدُوَّكُمْ أَوْلِياءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ» - . ممتحنه / ۱ - {ای کسانی که ایمان آورده اید دشمن من و دشمن خودتان را به دوستی برمگیرید [به طوری] که با آنها اظهار دوستی کنید} نازل شد. سدّی و مجاهد در تفسیرشان از ابن عباس نقل کردهاند: « لا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَ عَدُوَّكُمْ أَوْلِياءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ » یعنی دشمن من و دشمن خودتان را دوست مگیرید در حالی که برای دوستی به آنها نامه و نصیحت می‌فرستید. ای مسلمانان « وَ قَدْ كَفَرُوا بِما جاءَكُمْ » {آنها به آنچه برای شما از حق آمده کافرند} حق یعنی رسول الله صلی الله علیه و آله و قرآن. پیامبر را بیرون می کنند «یعنی محمد» وشما را یعنی «امیرالمؤمنین» را هم بیرون می‌کنند به خاطر اینکه {به الله پروردگارتان ایمان آوردید} پیامبر صلی الله علیه و آله و علی علیه السلام و حاطب از کسانی بودند که از مکه بیرون شدند و پیامبر به خاطر ایمانش او را رها کرد.

« إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهاداً فِي سَبِيلِي وَ ابْتِغاءَ مَرْضاتِي » {اگر برای جهاد در راه من و به خاطر جلب رضایت من خارج شدید} ای مؤمنان « تُسِرُّونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ » {مخفیانه آن ها را دوست می‌دارید.} یعنی خبر پیامبر را مخفیانه با نامه به آنها می‌رسانید. و آنها را دوستان خالص می گیرید. « وَ أَنَا أَعْلَمُ بِما أَخْفَيْتُمْ » {و من به آنچه پنهان کردید آگاهم}. از پنهان کردن نامه ای که همراه ساره بود« وَ ما أَعْلَنْتُمْ » و آن را آشکار نکردید. آنچه امیرالمؤمنین به زبیر گفت: به خدا زن راست نگفت که نامه ای همراه او نیست، بلکه خدا و رسولش راستگوترند. و نامه را از او گرفت. سپس گفت: هر یک از شما نامه را به اهل مکه

فرستاده راه راست را گم کرده است.

و این سخن امیرالمؤمنین معروف است که فرمود: من چشم فتنه را در آوردم و کسی غیر از من آن را در نیاورد. امیرالمؤمنین علیه السلام خواست حدی را در مورد مردی از بنی اسد اجرا کند، قومش جمع شدند تا در مورد او صحبت کنند. و از حسن علیه السلام خواستند آنها را همراهی کند. فرمود: به سوی خودش بروید، او به حال شما بیناتر است. و بر او وارد شدند و از او سوال کردند. فرمود: چیزی را که من صاحب آن هستم از من نمی‌خواهید مگر آنکه آن را به شما می‌دهم. بیرون آمدند و گمان می کردند که موفق شده‌اند. حسن علیه السلام از آنها سوال کرد گفتند: بهترین چیز را آوردیم. و کلام حضرت را برای او حکایت کردند. گفت: اگر دوستتان را تازیانه زند چکار می کنید؟او را جدی نگرفتند. علی علیه السلام او را خارج کرد و تازیانه زد سپس گفت این را به خدا من صاحب نبودم - .مناقب آل علی ۱: ۳۳۸ - .

**[ترجمه]

بیان

قال الجزری فیه أعلی بهم عینا أی أبصر بهم و أعلم بحالهم (۲) و أصغی الشی ء نقصه.

**[ترجمه]جزری گفت: در آن، «أعلی بهم عینا» یعنی بیناتر است به آنها و آگاه‌تر است به حال آنها. و أصغی الشئ: آن را کاست.

**[ترجمه]

«۲»

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: وَ بَلَغَ مُعَاوِيَهَ أَنَّ النَّجَاشِيَّ هَجَاهُ فَدَسَّ قَوْماً شَهِدُوا عَلَيْهِ عِنْدَ عَلِيٍّ علیه السلام أَنَّهُ شَرِبَ الْخَمْرَ فَأَخَذَهُ عَلِيٌّ فَحَدَّهُ فَغَضِبَ جَمَاعَهٌ عَلَى عَلِيٍّ علیه السلام فِي ذَلِكَ مِنْهُمْ طَارِقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ النَّهْدِيُّ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا كُنَّا نَرَى أَنَّ أَهْلَ الْمَعْصِيَهِ وَ الطَّاعَهِ وَ أَهْلَ الْفُرْقَهِ وَ الْجَمَاعَهِ عِنْدَ وُلَاهِ الْعَقْلِ وَ مَعَادِنِ الْفَضْلِ سِيَّانِ فِي الْجَزَاءِ حَتَّى مَا كَانَ مِنْ صَنِيعِكَ بِأَخِي الْحَارِثِ يَعْنِي النَّجَاشِيَّ فَأَوْغَرْتَ صُدُورَنَا(۳) وَ شَتَّتْتَ أُمُورَنَا وَ حَمَّلْتَنَا عَلَى الْجَادَّهِ الَّتِي كُنَّا نَرَى أَنَّ سَبِيلَ مَنْ رَكِبَهَا النَّارُ

۱- ۱. مناقب آل أبی طالب ۱: ۳۳۸.

۲- ۲. النهایه ۳: ۱۲۶.

۳- ۳. أوغر صدره: أو قده من الغيظ.

فَقَالَ عَلِيٌّ علیه السلام إِنَّها لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخاشِعِينَ يَا أَخَا بَنِي نَهْدٍ هَلْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ انْتَهَكَ حُرْمَةً مِنْ حرمه [حُرَمِ] اللَّهِ فَأَقَمْنَا عَلَيْهِ حَدَّهَا زَكَاةً لَهُ وَ تَطْهِيراً يَا أَخَا بَنِي نَهْدٍ إِنَّهُ مَنْ أَتَى حَدّاً فَأُلِيمَ (۱) كَانَ كَفَّارَتَهُ يَا أَخَا بَنِي نَهْدٍ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ الْعَظِيمِ وَ لا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوى (۲) فَخَرَجَ طَارِقٌ وَ النَّجَاشِيُّ مَعَهُ إِلَى مُعَاوِيَهَ وَ يُقَالُ إِنَّهُ رَجَعَ (۳).

**[ترجمه]مناقب ابن شهرآشوب: به معاویه خبر رسید که نجاشی او را هجو کرده است. و دسیسه کرد قومی را که بر علیه او نزد علی علیه السلام شهادت دهند که او شراب خورده است. علی او را گرفت و تازیانه زد. گروهی در این کار بر علی غضبناک شدند. از آن جمله طارق بن عبدالله النهدی است که گفت: ای امیرالمؤمنین ندیده بودیم که اهل گناه و طاعت و اهل تفرقه و جماعت در نزد صاحب خردان و معادن فضیلت در جزاء مساوی باشند. تا اینکه این کار را با برادرم حارث کردی — یعنی النجاشی- دلهایمان را به آتش کشیدی، کارهایمان را پراکنده ساختی و ما را در راهی قرار دادی که می‌دیدیم نهایت آنکه در آن قدم بر می‌دارد آتش است. علی علیه السلام فرمود: « إِنَّها لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الْخاشِعِينَ » - . بقره / ۴۵ -

{آن بسیار عظیم است مگر بر فروتنان} ای برادر بنی نهد! آیا او مردی از مسلمانان نبود که حرمتی از حرمتهای خدا را زیر پا گذاشته بود و ما مجازات آن را بر او پیاده کردیم تا زکات و پاکی او باشد؟ ای برادر بنی نهد! به هر کس درد و رنج مجازات برسد این کفاره گناهان اوست. ای برادر بنی نهد! خدای عزّ و جلّ در کتاب با عظمتش می‌فرماید: « وَ لا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلى أَلَّا تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوى» - . مائده / ۸ -

{و البته نباید دشمنی گروهی شما را بر آن دارد که عدالت نکنید عدالت کنید که آن به تقوا نزدیکتر است.} نجاشی همراه طارق به سوی معاویه رفت و گفته شده که او بازگشت . - . مناقب آل ابی طالب۱: ۳۴۰، ۳۴۱ -

**[ترجمه]

«۳»

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب الْحَسَنُ الْحُسَيْنِيُّ فِي كِتَابِ النَّسَبِ أَنَّهُ: رَأَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ علیه السلام يَوْمَ بَدْرٍ عَقِيلًا فِي قَيْدٍ فَصَدَّ عَنْهُ فَصَاحَ بِهِ يَا عَلِيُّ أَمَا وَ اللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتَ مَكَانِي وَ لَكِنْ عَمْداً تَصُدُّ عَنِّي فَأَتَى عَلِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله وَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ لَكَ فِي أَبِي يَزِيدَ مَشْدُودَةً يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ بِنِسْعَةٍ(۴) فَقَالَ انْطَلِقْ بِنَا إِلَيْهِ.

قُوتُ الْقُلُوبِ،: قِيلَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ علیه السلام إِنَّكَ خَالَفْتَ فُلَاناً فِي كَذَا فَقَالَ خَيْرُنَا أَتْبَعُنَا لِهَذَا الدِّينِ (۵)

وَ قَصَدَ عَلِيٌّ علیه السلام دَارَ أُمِّ هَانِئٍ مُتَقَنِّعاً بِالْحَدِيدِ يَوْمَ الْفَتْحِ وَ قَدْ بَلَغَهُ أَنَّهَا آوَتِ الْحَارِثَ بْنَ هِشَامٍ وَ قَيْسَ بْنَ السَّائِبِ وَ نَاساً مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ فَنَادَى أَخْرِجُوا مَنْ آوَيْتُمْ فَيَجْعَلُونَ يَذْرِقُونَ (۶) كَمَا يَذْرِقُ الْحُبَارَى خَوْفاً مِنْهُ فَخَرَجَتْ إِلَيْهِ أُمُّ هَانِئٍ وَ هِيَ لَا تَعْرِفُهُ فَقَالَتْ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَنَا أُمُّ هَانِئٍ بِنْتُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أُخْتُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ انْصَرِفْ عَنْ دَارِي فَقَالَ علیه السلام أَخْرِجُوهُمْ فَقَالَتْ وَ اللَّهِ لَأَشْكُوَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَنَزَعَ الْمِغْفَرَ عَنْ رَأْسِهِ فَعَرَفَتْهُ فَجَاءَتْ تَشْتَدُّ حَتَّى الْتَزَمَتْهُ فَقَالَتْ فَدَيْتُكَ حَلَفْتُ لَأَشْكُوَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لَهَا اذْهَبِي فَبَرِّي

١- ١. أی حصل له ألم و وجع لاجل الحد. و فی المصدر: فأقيم.

٢- ٢. سوره المائده: ٨.

٣- ٣. مناقب آل أبی طالب ١: ٣٤٠ و ٣٤١.

۴- ۴. النسع، سبر أو حبل عريض طويل تشد به الرجال. و القطعه منه« النسعه».

۵- ۵. مناقب آل أبی طالب ١: ٣٤٠.

۶- ۶. فی المصدر: فجعلوا يذرقون، و ذرق الطائر: رمی بسلحه.

قَسَمَكِ فَإِنَّهُ بِأَعْلَى الْوَادِي فَأَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ لَهَا إِنَّمَا جِئْتِ يَا أُمَّ هَانِئٍ تَشْكِينَ عَلِيّاً فَإِنَّهُ أَخَافَ أَعْدَاءَ اللَّهِ وَ أَعْدَاءَ رَسُولِهِ شَكَرَ اللَّهُ لِعَلِيٍّ سَعْيَهُ وَ أَجَرْتُ مَنْ أَجَارَتْ أُمُّ هَانِئٍ لِمَكَانِهَا مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام(۱).

**[ترجمه]مناقب ابن شهر آشوب: حسن الحسینی در کتاب النسب آورده که امیرالمؤمنین در روز بدر، عقیل را در بند دید و راه او را بست. فریاد زد ای علی! به خدا محل مرا دیدی اما عمدا راه مرا بستی. علی علیه السلام نزد پیامبر آمد و گفت ای رسول الله آیا چاره‌ای برای أبی یزید که دستانش با تسمه به گردنش بسته شده داری؟ فرمود: به دستور ما او را آزاد کن.

قوت القلوب: به علی علیه السلام گفته شد: تو با فلانی در مسئله ای مخالفت کردی. گفت: بهترین ما تابع ترین ما نسبت به این دین است. -. مناقب آل ابی طالب ۱ : ۳۴۰ -

علی علیه السلام روز فتح با نقابی آهنی قصد خانه أمّ هانی کرد. و به او خبر رسیده بود که ام هانی، حارث ابن هشام و قیس ابن سائب و فردی از بنی مخزوم را پناه داده است. صدا زد کسانی را که پناه داده اید بیرون کنید. آن‌ها از ترس خود را خیس کرده بودند چنان‌که پرنده حباری از ترس چنین کند. أم هانی نزد او بیرون آمد، او را نمی‌شناخت. گفت: ای بنده خدا من أم هانی هستم دختر عموی پیامبر صلی الله علیه و آله و خواهر امیر المؤمنین. از خانه من بازگرد. گفت: آن‌ها را بیرون کنید. گفت: به خدا از تو نزد رسول خدا شکایت می کنم. کلاه خود را از سرش برداشت و او را شناخت. خشکش زد تا اینکه او را در برگرفت. گفت جانم به قربانت قسم خوردم که از تو نزد پیامبر شکایت کنم. گفت: برو قسمت را به جا آور، او بر فراز وادی است، نزد پیامبر آمد پیامبر به او گفت: ای أم هانی آمده ای از علی شکایت کنی، او دشمنان خدا و رسولش را به خوف انداخته است. خدا از علی به خاطر تلاشش سپاسگذاری کرد. پناه دادم آنکه را که أم هانی پناه داده بود به خاطر جایگاهی که به سبب علی بن ابی طالب دارد .

**[ترجمه]

باب ۱۰۱ عبادته و خوفه علیه السلام

الأخبار

«۱»

لی، [الأمالي للصدوق] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ النَّضْرِ التَّمِيمِيُّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَكِّيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِسْحَاقَ الْمَدَائِنِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُغِيرَةَ عَنْ سُفْيَانَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: كُنَّا جُلُوساً فِي مَجْلِسٍ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَتَذَاكَرْنَا أَعْمَالَ أَهْلِ بَدْرٍ وَ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ يَا قَوْمِ أَ لَا أُخْبِرُكُمْ بِأَقَلِّ الْقَوْمِ مَالًا وَ أَكْثَرِهِمْ وَرَعاً وَ أَشَدِّهِمُ اجْتِهَاداً فِي الْعِبَادَةِ قَالُوا مَنْ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ فَوَ اللَّهِ إِنْ كَانَ فِي جَمَاعَةِ أَهْلِ الْمَجْلِسِ إِلَّا مُعْرِضٌ عَنْهُ بِوَجْهِهِ ثُمَّ انْتَدَبَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ لَهُ يَا عُوَيْمِرُ لَقَدْ تَكَلَّمْتَ بِكَلِمَةٍ مَا وَافَقَكَ عَلَيْهَا أَحَدٌ مُنْذُ أَتَيْتَ بِهَا فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ يَا قَوْمِ إِنِّي قَائِلٌ مَا رَأَيْتُ وَ لْيَقُلْ كُلُّ قَوْمٍ مِنْكُمْ مَا رَأَوْا شَهِدْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ بِشُوَيْحِطَاتِ النَّجَّارِ وَ قَدِ اعْتَزَلَ عَنْ مَوَالِيهِ وَ اخْتَفَى مِمَّنْ يَلِيهِ وَ اسْتَتَرَ بِمُغَيِّلَاتِ النَّخْلِ فَافْتَقَدْتُهُ وَ بَعُدَ عَلَيَّ مَكَانُهُ فَقُلْتُ لَحِقَ بِمَنْزِلِهِ فَإِذَا أَنَا بِصَوْتٍ حَزِينٍ وَ نَغْمَةٍ شَجِيٍّ

وَ هُوَ یَقُولُ إِلَهِی کَمْ مِنْ مُوبِقَهٍ حَلُمْتَ عَنْ مُقَابَلَتِهَا بِنَقِمَتِکَ (۲) وَ کَمْ مِنْ جَرِیرَهٍ تَکَرَّمْتَ عَنْ کَشْفِهَا بِکَرَمِکَ إِلَهِی إِنْ طَالَ فِی عِصْیَانِکَ عُمُرِی وَ عَظُمَ فِی الصُّحُفِ ذَنْبِی فَمَا أَنَا مُؤَمِّلٌ غَیْرَ غُفْرَانِکَ وَ لَا أَنَا بِرَاجٍ غَیْرَ رِضْوَانِکَ فَشَغَلَنِی الصَّوْتُ وَ اقْتَفَیْتُ الْأَثَرَ فَإِذَا هُوَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام

ص: ۱۱

۱- ۱. مناقب آل أبی طالب ۱: ۶۳۸.

۲- ۲. فی المصدر: کم من موقبه حملت عنی فقابلتها بنعمتک.

بِعَيْنِهِ فَاسْتَتَرْتُ لَهُ وَ أَخْمَلْتُ الْحَرَكَهَ فَرَكَعَ رَكَعَاتٍ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ الْغَابِرِ ثُمَّ فَرَغَ إِلَى الدُّعَاءِ وَ الْبُكَاءِ وَ الْبَثِّ وَ الشَّكْوَى فَكَانَ مِمَّا بِهِ اللَّهَ نَاجَاهُ أَنْ قَالَ إِلَهِي أُفَكِّرُ فِي عَفْوِكَ فَتَهُونُ عَلَيَّ خَطِيئَتِي ثُمَّ أَذْكُرُ الْعَظِيمَ مِنْ أَخْذِكَ فَتَعْظُمُ عَلَيَّ بَلِيَّتِي- ثُمَّ قَالَ آهِ إِنْ أَنَا قَرَأْتُ فِي الصُّحُفِ سَيِّئَةً أَنَا نَاسِيهَا وَ أَنْتَ مُحْصِيهَا فَتَقُولُ خُذُوهُ فَيَا لَهُ مِنْ مَأْخُوذٍ لَا تُنْجِيهِ عَشِيرَتُهُ وَ لَا تَنْفَعُهُ قَبِيلَتُهُ يَرْحَمُهُ الْمَلَأُ إِذَا أُذِنَ فِيهِ بِالنِّدَاءِ ثُمَّ قَالَ آهِ مِنْ نَارٍ تُنْضِجُ الْأَكْبَادَ وَ الْكُلَى (۱) آهِ مِنْ نَارٍ نَزَّاعَةٍ لِلشَّوَى آهِ مِنْ غَمْرَةٍ مِنْ مُلْهَبَاتِ (۲) لَظَى.

قَالَ ثُمَّ أَنْعَمَ (۳) فِي الْبُكَاءِ فَلَمْ أَسْمَعْ لَهُ حِسّاً وَ لَا حَرَكَةً فَقُلْتُ غَلَبَ عَلَيْهِ النَّوْمُ لِطُولِ السَّهَرِ أُوقِظُهُ لِصَلَاةِ الْفَجْرِ قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ فَأَتَيْتُهُ فَإِذَا هُوَ كَالْخَشَبَةِ الْمُلْقَاةِ فَحَرَّكْتُهُ فَلَمْ يَتَحَرَّكْ وَ زَوَيْتُهُ فَلَمْ يَنْزَوِ فَقُلْتُ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ مَاتَ وَ اللَّهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَالَ فَأَتَيْتُ مَنْزِلَهُ مُبَادِراً أَنْعَاهُ إِلَيْهِمْ فَقَالَتْ فَاطِمَهُ عليها السلام يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ مَا كَانَ مِنْ شَأْنِهِ وَ مِنْ قِصَّتِهِ فَأَخْبَرْتُهَا الْخَبَرَ فَقَالَتْ هِيَ وَ اللَّهِ يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ الْغَشْيَةُ الَّتِي تَأْخُذُهُ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ثُمَّ أَتَوْهُ بِمَاءٍ فَنَضَحُوهُ عَلَى وَجْهِهِ فَأَفَاقَ وَ نَظَرَ إِلَيَّ وَ أَنَا أَبْكِي فَقَالَ مِمَّا بُكَاؤُكَ يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ فَقُلْتُ مِمَّا أَرَاهُ تُنْزِلُهُ بِنَفْسِكَ فَقَالَ يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ فَكَيْفَ وَ لَوْ رَأَيْتَنِي وَ دُعِيَ بِي إِلَى الْحِسَابِ وَ أَيْقَنَ أَهْلُ الْجَرَائِمِ بِالْعَذَابِ وَ احْتَوَشَتْنِي مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ وَ زَبَانِيَةٌ فِظَاظٌ فَوَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيِ الْمَلِكِ الْجَبَّارِ قَدْ أَسْلَمَنِي الْأَحِبَّاءُ وَ رَحِمَنِي أَهْلُ الدُّنْيَا لَكُنْتَ أَشَدَّ رَحْمَةً لِي بَيْنَ يَدَيْ مَنْ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ فَوَ اللَّهِ مَا رَأَيْتُ ذَلِكَ لِأَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله(۴).

**[ترجمه]امالی الصدوق: عُروه بن زبیر روایت می‌کند: در مجلسی در مسجد پیامبرصلی الله علیه و آله نشسته بودیم، و کار... های اهل بدر و بیعه الرضوان را به خاطر می‌آوردیم. ابو الدرداء گفت: ای مردم آیا می‌خواهید شما را با خبر کنم از کسی که مالش از همه کمتر، پرهیزش از همه بیشتر و سخت کوش تر از همه در عبادت است ؟ گفتند کیست؟ گفت: امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام گفت: به خدا که در جماعت اهل مجلس کسی نبود مگر اینکه از او روی برگرداند، سپس مردی از انصار به او پاسخ داد: ای عُویمر! سخنی گفتی که از وقتی آن را گفتی کسی با تو موافقت نکرد. ابو الدردا گفت: ای مردم من چیزی را می گویم که دیدم و هر یک از شما باید چیزی را که دیده است بگوید. علی ابن ابی طالب را در شویحطات النجّار دیدم که از دوستدارانش دوری گرفته و از کسانی که در پی او هستند پنهان شده و در نخل‌زارهای پرشاخ و برگ و انبوه مخفی گشته. او را گم کردم و محلش برای من دور شد. گفتم به منزل رفته که یک دفعه صدایی اندوهگین و نغمه ای دردآلود شنیدم که می گفت: «إِلَهِي كَمْ مِنْ مُوبِقَةٍ حَلُمْتَ عَنْ مُقَابَلَتِهَا بِنَقِمَتِكَ وَ كَمْ مِنْ جَرِيرَةٍ تَكَرَّمْتَ عَنْ كَشْفِهَا بِكَرَمِكَ إِلَهِي إِنْ طَالَ فِي عِصْيَانِكَ عُمُرِي وَ عَظُمَ فِي الصُّحُفِ ذَنْبِي فَمَا أَنَا مُؤَمِّلٌ غَيْرَ غُفْرَانِكَ وَ لَا أَنَا بِرَاجٍ غَيْرَ رِضْوَانِكَ» خدایا چه بسیار جرمی که از روبرو شدن آن با انتقامت بردباری کردی. و چه بسیار گناه که با بزرگواریت از آن چشم پوشیدی. خدایا اگر عمرم در سرکشی تو طولانی شد و گناهم در پرونده ی اعمال بزرگ شد پس من جز به بخشش تو امید ندارم و جز به رضایت تو دلخوش نیستم} صدا مرا به خود مشغول کرد و در پی آن رفتم که یکباره خود علی بن ابی طالب علیه السلام را دیدم. خود را از او پنهان کردم و بی حرکت شدم. در دل باقیمانده شب چند رکعت نماز خواند و سپس به دعا، گریه و آه و شکوه پرداخت. یکی از چیزهایی که با آن با خدا مناجات می‌کرد این بود که گفت:« إِلَهِي أُفَكِّرُ فِي عَفْوِكَ فَتَهُونُ عَلَيَّ خَطِيئَتِي ثُمَّ أَذْكُرُ الْعَظِيمَ مِنْ أَخْذِكَ فَتَعْظُمُ عَلَيَّ بَلِيَّتِي » خدایا در بخشش تو می‌اندیشم و خطایم در نظرم کوچک می‌شود. سپس مجازات عظیم تو را بیاد می آورم و مصیبتم بر من بزرگ می شود .سپس گفت: «آهِ إِنْ أَنَا قَرَأْتُ فِي الصُّحُفِ سَيِّئَةً أَنَا نَاسِيهَا وَ أَنْتَ مُحْصِيهَا فَتَقُولُ خُذُوهُ فَيَا لَهُ مِنْ مَأْخُوذٍ لَا تُنْجِيهِ عَشِيرَتُهُ وَ لَا تَنْفَعُهُ قَبِيلَتُهُ يَرْحَمُهُ الْمَلَأُ إِذَا أُذِنَ فِيهِ بِالنِّدَاءِ»آه اگر من

بخوانم در پرونده اعمالم گناهی را که آن را فراموش کردم و تو آن را به شمار آورده‌ای، می گویی او را بگیرید، وای بر گرفتاری که خانواده‌اش او را نجات نمی‌دهند و قبیله اش سودی برای او ندارد، مردم بر او رحمت آورند وقتی که فرمان آید که او را صدا بزنند. سپس گفت «آهِ مِنْ نَارٍ تُنْضِجُ الْأَكْبَادَ وَ الْكُلَى آهِ مِنْ نَارٍ نَزَّاعَةٍ لِلشَّوَى آهِ مِنْ غَمْرَةٍ مِنْ مُلْهَبَاتٍ لَظَى» وای از آتشی که کبد و کلیه را می پزد. وای از آتشی که میل به پختن دارد. وای از طغیان زبانه های آتش.

گفت: سپس بر گریه افزود، حرکت و احساسی از او نمی‌دیدم، گفتم به خاطر طولانی شدن بیداری، خواب بر غلبه کرده است. او را برای نماز صبح بیدار کنم. ابو الدردا گفت: نزد او آمدم گویی چوبی انداخته شده بود او را تکان دادم حرکت نکرد. او را چرخاندم اما نچرخید .گفتم: «انا لله و انا الیه راجعون» به خدا علی بن ابی طالب مرده است، گفت: به خانه اش آمدم تا خبر مرگش را بدهم. فاطمه سلام الله علیها فرمود: ای ابو الدرداء داستان و ماجرایش چیست؟ او را با خبر کردم. گفت: به خدا آن بیهوشی ناشی از ترس خداست که دچارش شده. سپس برایش آب آوردند و بر صورتش ریختند و بیدار شد به من نگاه کرد و من گریه می‌کردم، گفت: ابو الدرداء گریه‌ات به خاطر چیست؟ گفتم به خاطر آنچه بر سر خود می... آوری. گفت: ای ابو الدرداء چگونه خواهد بود اگر مرا ببینی که به حساب برده شده‌ام و اهل گناهان به عذاب یقین پیدا کرده‌اند، و فرشتگانی سنگدل و ملائکه خشن مرا به وحشت انداخته و من در مقابل پادشاده جبار قرار گرفته ام. دوستان مرا تسلیم کرده‌اند و اهل دنیا بر من رحمت آورده‌اند. آن زمان بیشتر بر من رحم می‌آوری که در مقابل کسی ایستاده ام که هیچ پنهان شونده‌ای از او پنهان نمی‌ماند. ابو الدرداء گفت: به خدا چنین چیزی از هیچ یک از صحابه رسول الله صلی الله علیه و آله ندیدم . - .امالی الصدوق : ۴۸، ۴۹ -

**[ترجمه]

بیان

انتدب له أی أجابه و الشوحط شجر یتخذ منه القسی و الغیله

ص: ۱۲

۱- ۱. جمع الکلیه.

۲- ۲. فی المصدر: من لهبات خ ل.

۳- ۳. أنعم الرجل: أفضل و زاد. و فی المصدر: انغمر.

۴- ۴. أمالی الصدوق: ۴۸ و ۴۹.

بالکسر الشجر الکثیر الملتف و المغیال الشجره الملتفه الأفنان الوارقه الظلال و قد أغیل الشجر و تغیل و استغیل و فی بعض النسخ بِبُعَیْلَاتِ النخل جمع بُعَیْلٍ مصغر البعل و هو کل نخل و شجر لا یسقی و الذکر من النخل و الغابر الماضی و الباقی ضد.

**[ترجمه]انتدب له یعنی به او پاسخ داد، و الشوحط: درختی است که از آن کمان می‌سازند و الغیله با کسره درخت پر شاخ و برگ و المغیال: درختی است که شاخ و برگ آن در هم تنیده و سایه گسترده. و قد أُغیل الشجر و تغیّل و استغیل به کار می رود. و در بعضی از نسخه ها «بِبُعَیْلَاتِ النخل» است، جمع بُعَیل و مصغّر البعل که آن هر درخت و نخلی است که آب داده نمی‌شود و به نخل مذکر هم گویند، و الغابر: گذشته و باقی متضاد آن است.

**[ترجمه]

«۲»

ما، [الأمالی للشیخ الطوسی] الْمُفِیدُ عَنِ الْجِعَابِیِّ عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ الْحَکَمِ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِیرَهَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْحُصَیْنِ قَالَ: کُنْتُ أَنَا وَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ جَالِسَیْنِ عِنْدَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ عَلِیٌّ علیه السلام جَالِسٌ إِلَی جَنْبِهِ إِذْ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَمَّنْ یُجِیبُ الْمُضْطَرَّ إِذا دَعاهُ وَ یَکْشِفُ السُّوءَ وَ یَجْعَلُکُمْ خُلَفاءَ الْأَرْضِ أَ إِلهٌ مَعَ اللَّهِ قَلِیلًا ما تَذَکَّرُونَ (۱) قَالَ فَانْتَفَضَ عَلِیٌّ علیه السلام انْتِفَاضَ الْعُصْفُورِ فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مَا شَأْنُکَ تَجْزَعُ فَقَالَ وَ مَا لِی لَا أَجْزَعُ وَ اللَّهُ یَقُولُ إِنَّهُ یَجْعَلُنَا خُلَفَاءَ الْأَرْضِ فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لَا تَجْزَعْ وَ اللَّهِ لَا یُحِبُّکَ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَ لَا یُبْغِضُکَ إِلَّا مُنَافِقٌ (۲).

**[ترجمه]امالی الطوسی: عمران بن حُصَین گفت: من و عمر بن خطاب نزد پیامبر نشسته بودیم و علی علیه السلام کنار او نشسته بود، وقتی پیامبر آیه: « أَمَّنْ یُجِیبُ الْمُضْطَرَّ إِذا دَعاهُ وَ یَکْشِفُ السُّوءَ وَ یَجْعَلُکُمْ خُلَفاءَ الْأَرْضِ أَ إِلهٌ مَعَ اللَّهِ قَلِیلًا ما تَذَکَّرُونَ » - . نمل/۶۲ -

{آیا کیست آنکس که درمانده را چون وی را بخواند اجابت می کند و گرفتاری را برطرف می کند و شما را جانشینان این زمین قرار می‌دهد آیا معبودی با خدا هست چه کم پند می گیرید}، گفت علی همانند گنجشگ به خود لرزید پیامبر گفت: تو را چه شده جزع می کنی؟ گفت: چگونه جزع نکنم در حالی که خدا می گوید: ما را جانشینان زمین قرار می‌دهد، پیامبر فرمود: جزع نکن به خدا که تو را دوست نمی‌دارد مگر مؤمن و دشمن نمی‌دارد مگر منافق. - . امالی الطوسی: ۴۷ -

**[ترجمه]

«۳»

لی، [الأمالی للصدوق] سَمِعَ رَجُلٌ مِنَ التَّابِعِینَ أَنَسَ بْنَ مَالِکٍ یَقُولُ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ فِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام أَمَّنْ هُوَ قانِتٌ آناءَ اللَّیْلِ ساجِداً وَ قائِماً یَحْذَرُ الْآخِرَهَ وَ یَرْجُوا رَحْمَهَ رَبِّهِ (۳) قَالَ الرَّجُلُ فَأَتَیْتُ عَلِیّاً لِأَنْظُرَ إِلَی عِبَادَتِهِ فَأَشْهَدُ بِاللَّهِ لَقَدْ أَتَیْتُهُ وَقْتَ الْمَغْرِبِ فَوَجَدْتُهُ یُصَلِّی بِأَصْحَابِهِ الْمَغْرِبَ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْهَا جَلَسَ فِی التَّعْقِیبِ إِلَی أَنْ قَامَ إِلَی عِشَاءِ الْآخِرَهِ ثُمَّ دَخَلَ مَنْزِلَهُ

فَدَخَلْتُ مَعَهُ فَوَجَدْتُهُ طُولَ اللَّيْلِ يُصَلِّي وَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ إِلَى أَنْ طَلَعَ الْفَجْرُ ثُمَّ جَدَّدَ وُضُوءَهُ وَ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَ صَلَّى بِالنَّاسِ صَلَاةَ الْفَجْرِ ثُمَّ جَلَسَ فِي التَّعْقِيبِ إِلَى أَنْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ ثُمَّ قَصَدَهُ النَّاسُ فَجَعَلَ يَخْتَصِمُ إِلَيْهِ رَجُلَانِ فَإِذَا فَرَغَا قَامَا وَ اخْتَصَمَ آخَرَانِ إِلَى أَنْ قَامَ إِلَى صَلَاةِ الظُّهْرِ قَالَ فَجَدَّدَ لِصَلَاةِ الظُّهْرِ وُضُوءاً ثُمَّ صَلَّى بِأَصْحَابِهِ الظُّهْرَ ثُمَّ قَعَدَ فِي

ص: ١٣

١- ١. سوره النمل: ٦٢.

٢- ٢. أمالي الطوسيّ: ٤٧.

٣- ٣. سوره الزمر: ٩.

التَّعْقِيبِ إِلَى أَنْ صَلَّى بِهِمُ الْعَصْرَ ثُمَّ أَتَاهُ النَّاسُ فَجَعَلَ يَقُومُ رَجُلَانِ وَ يَقْعُدُ آخَرَانِ يَقْضِي بَيْنَهُمْ وَ يُفْتِيهِمْ إِلَى أَنْ غَابَتِ الشَّمْسُ فَخَرَجْتُ وَ أَنَا أَقُولُ أَشْهَدُ بِاللَّهِ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِيهِ (۱).

**[ترجمه]امالی الصدوق: مردی از تابعین شنید که انس بن مالک می‌گفت: این آیه در مورد علی بن ابی طالب علیه السلام نازل شده است: « أَمَّنْ هُوَ قانِتٌ آناءَ اللَّيْلِ ساجِداً وَ قائِماً يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَ يَرْجُوا رَحْمَةَ رَبِّه » - . زمر/۹ -

{[آیا چنین کسی بهتر است] یا آن کسی که او در طول شب در سجده و قیام اطاعت[خدا] می‌کند [و] از آخرت می‌ترسد و رحمت پروردگارش را امید دارد}. آن مرد گفت: نزد علی آمدم تا عبادتش را بنگرم، خدا را گواه می‌گیرم که وقت مغرب نزد او آمدم و او را در حال نماز مغرب با اصحابش یافتم و زمانی که از آن فارغ شد مشغول تعقیبات شد تا اینکه به نماز عشاء برخاست. سپس داخل منزلش شد، همراه او داخل شدم. او را دیدم که در طول شب تا طلوع خورشید نماز می‌خواند و قرآن تلاوت می‌کرد. سپس تجدید وضو کرد و به سوی مسجد بیرون رفت و همراه مردم نماز صبح خواند و مشغول تعقیبات شد تا اینکه خورشید طلوع کرد و مردم به سوی او آمدند و شروع به قضاوت میان دو مرد کرد. وقتی کارشان تمام شد دو نفر دیگر برای قضاوت آمدند. تا اینکه نماز ظهر به پا شد، گفت: برای نماز ظهر تجدید وضوء کرد و همراه اصحابش نماز ظهر خواند. و مشغول تعقیبات شد تا نماز عصر با آنها بخواند، سپس مردم نزد او آمدند دو نفر بر می‌خاستند و دو نفر دیگر می‌نشستند، میان آنها قضاوت می‌کرد و به آنها فتوا می‌داد تا این که خورشید غروب کرد، بیرون رفتم و می‌گفتم: خدا را گواه می‌گیرم که این آیه در مورد او نازل شده است. - . امالی الصدوق : ۱۶۹، ۱۷۰ -

**[ترجمه]

«۴»

نهج، [نهج البلاغه] قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: إِنَّ قَوْماً عَبَدُوا اللَّهَ رَغْبَةً فَتِلْكَ عِبَادَةُ التُّجَّارِ وَ إِنَّ قَوْماً عَبَدُوا اللَّهَ رَهْبَةً فَتِلْكَ عِبَادَةُ الْعَبِيدِ وَ إِنَّ قَوْماً عَبَدُوا اللَّهَ شُكْراً فَتِلْكَ عِبَادَةُ الْأَحْرَارِ(۲).

أقول: قال ابن ميثم أى لأنه مستحق للعباده.

وَ قَالَ عليه السلام فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: إِلَهِي مَا عَبَدْتُكَ خَوْفاً مِنْ عِقَابِكَ وَ لَا طَمَعاً فِي ثَوَابِكَ وَ لَكِنْ وَجَدْتُكَ أَهْلًا لِلْعِبَادَةِ فَعَبَدْتُكَ.

**[ترجمه]نهج البلاغه: امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: گروهی خدا را به امید بخشش پرستش کردند که این پرستش بازرگانان است و گروهی او را از روی ترس عبادت کردند که این عبادت بردگان است و گروهی خدا را از روی سپاسگزاری پرستیدند و این عبادت آزادگان است.

می‌گویم: ابن هیثم گفت: یعنی به خاطر این که او شایسته پرستش است.

علی علیه السلام در جای دیگری فرموده است: خدایا تو را به خاطر ترس از مجازات و طمع در ثوابت عبادت نکردم، بلکه به خاطر آن که تو را شایسته عبادت یافتم و عبادتت کردم.

**[ترجمه]

«۵»

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب ابْنُ بَطَّهَ فِی الْإِبَانَهِ وَ أَبُو بَكْرِ بْنُ عَیَّاشٍ فِی الْأَمَالِی عَنْ أَبِی دَاوُدَ عَنِ السَّبِیعِیِّ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَیْنٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ عَلِیٌّ إِلَی جَنْبِهِ إِذَا قَرَأَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله هَذِهِ الْآیَهَ أَمَّنْ یُجِیبُ الْمُضْطَرَّ إِذا دَعاهُ وَ یَكْشِفُ السُّوءَ وَ یَجْعَلُكُمْ خُلَفاءَ الْأَرْضِ (۳) قَالَ فَارْتَعَدَ عَلِیٌّ علیه السلام فَضَرَبَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله عَلَی كَتِفَیْهِ وَ قَالَ مَا لَكَ یَا عَلِیُّ قَالَ قَرَأْتَ یَا رَسُولَ اللَّهِ هَذِهِ الْآیَهَ فَخَشِیتُ أَنْ أُبْتَلَی بِهَا فَأَصَابَنِی مَا رَأَیْتَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَا یُحِبُّكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَ لَا یُبْغِضُكَ إِلَّا مُنَافِقٌ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ(۴).

**[ترجمه]مناقب ابن شهر آشوب: عمران بن حُصَین گفت: نزد پیامبر صلی الله علیه و آله بودم و علی علیه السلام در كنار ایشان بود، وقتی پیامبر این آیه را خواند: « أَمَّنْ یُجِیبُ الْمُضْطَرَّ إِذا دَعاهُ وَ یَكْشِفُ السُّوءَ وَ یَجْعَلُكُمْ خُلَفاءَ الْأَرْضِ » - . نمل/۶۲ -

{آیا [کیست] آن کس که درمانده را چون وی را بخواند اجابت می‌کند و گرفتاری را برطرف می‌گرداند، و شما را جانشینان این زمین قرار می دهد}. گفت: علی علیه السلام به خود لرزید. پیامبر بر كتف او زد و فرمود: تو را چه شده، ای علی؟ فرمود: ای رسول الله این آیه را خواندی و ترسیدم كه به آن آزموده شوم و آن حالتی كه دیدی به من دست داد، رسول الله فرمود: تا روز قیامت تو را دوست نمی‌دارد مگر مؤمن و دشمن نمی‌دارد مگر منافق. - . مناقب آل ابی طالب ۱: ۳۰۹ -

**[ترجمه]

«۶»

لی، [الأمالی للصدوق] ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَطَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ یُونُسَ بْنِ ظَبْیَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِیفٍ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَهَ قَالَ: دَخَلَ ضِرَارُ بْنُ ضَمْرَهَ النَّهْشَلِیُّ عَلَی مُعَاوِیَهَ بْنِ أَبِی سُفْیَانَ فَقَالَ لَهُ صِفْ لِی عَلِیّاً قَالَ أَ وَ تُعْفِینِی فَقَالَ لَا بَلْ صِفْهُ لِی قَالَ ضِرَارٌ رَحِمَ اللَّهُ عَلِیّاً

۱- ۱. أمالی الصدوق: ۱۶۹ و ۱۷۰.

۲- ۲. نهج البلاغه(عبده ط مصر) ۲: ۱۹۲.

۳- ۳. سوره النمل: ۶۲.

۴- ۴. مناقب آل أبی طالب ۱: ۳۰۹.

كَانَ وَ اللَّهِ فِينَا كَأَحَدِنَا يُدْنِينَا إِذَا أَتَيْنَاهُ وَ يُجِيبُنَا إِذَا سَأَلْنَاهُ وَ يُقَرِّبُنَا إِذَا زُرْنَاهُ لَا يُغْلَقُ لَهُ دُونَنَا بَابٌ وَ لَا يَحْجُبُنَا عَنْهُ حَاجِبٌ وَ نَحْنُ وَ اللَّهِ مَعَ تَقْرِيبِهِ لَنَا وَ قُرْبِهِ مِنَّا لَا نُكَلِّمُهُ لِهَيْبَتِهِ وَ لَا نَبْتَدِيهِ لِعَظَمَتِهِ فَإِذَا تَبَسَّمَ فَمِنْ مِثْلِ اللُّؤْلُؤِ الْمَنْظُوم فَقَالَ مُعَاوِيَهُ زِدْنِي فِي صِفَتِهِ فَقَالَ ضِرَارٌ رَحِمَ اللَّهُ عَلِيّاً كَانَ وَ اللَّهِ طَوِيلُ السُّهَادِ(۱) قَلِيلُ الرُّقَادِ يَتْلُو كِتَابَ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَ أَطْرَافَ النَّهَارِ وَ يَجُودُ لِلَّهِ بِمُهْجَتِهِ وَ يَبُوءُ إِلَيْهِ بِعَبْرَتِهِ لَا تُغْلَقُ لَهُ السُّتُورُ وَ لَا يَدَّخِرُ عَنَّا الْبُدُورَ وَ لَا يَسْتَلِينُ الِاتِّكَاءَ وَ لَا يَسْتَخْشِنُ الْجَفَاءَ وَ لَوْ رَأَيْتَهُ إِذْ مُثِّلَ فِي مِحْرَابِهِ وَ قَدْ أَرْخَى اللَّيْلُ سُدُولَهُ وَ غَارَتْ نُجُومُهُ وَ هُوَ قَابِضٌ عَلَى لِحْيَتِهِ يَتَمَلْمَلُ تَمَلْمُلَ السَّلِيمِ وَ يَبْكِي بُكَاءَ الْحَزِينِ وَ هُوَ يَقُولُ يَا دُنْيَا أَ بِي تَعَرَّضْتِ (۲) أَمْ إِلَيَّ تَشَوَّقْتِ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لَا حَاجَةَ لِي فِيكِ أَبَنْتُكِ ثَلَاثاً لَا رَجْعَةَ لِي عَلَيْكِ ثُمَّ يَقُولُ وَاهٍ وَاهٍ لِبُعْدِ السَّفَرِ وَ قِلَّهِ الزَّادِ وَ خُشُونَهِ الطَّرِيقِ قَالَ فَبَكَى مُعَاوِيَهُ وَ قَالَ حَسْبُكَ يَا ضِرَارُ كَذَلِكَ وَ اللَّهِ كَانَ عَلِيٌّ رَحِمَ اللَّهُ أَبَا الْحَسَنِ (۳).

**[ترجمه]امالی الصدوق: ضِرار بن ضَمرَة نَهشَلی بر معاویه بن ابوسفیان وارد شد، به او گفت: علی را برایم توصیف کن، گفت: مرا معاف می کنی، گفت: نه بلکه برایم توصیفش کن، ضرار گفت: رحمت خدا بر علی باد که به خدا در میان ما همچون یکی از ما بود وقتی نزد او می‌رفتیم ما را نزدیک می‌کرد و وقتی از او درخواست می کردیم اجابت می‌کرد و از دیدن ما خشنود می‌شد، هیچ دری بر ما در برابر او بسته نبود، و هیچ پرده‌داری او را از ما نمی‌پوشانید و به خدا با وجود اینکه ما را به خود نزدیک می‌کرد و به ما نزدیک بود به خاطر هیبتش با او سخن نمی گفتیم و به خاطر عظمتش، در شروع از او پیشی نمی… گرفتیم، وقتی تبسّم می‌کرد دندان‌های چون مروارید مرتب نمایان می‌شد، معاویه گفت: بر من بیافزای در توصیفش ، ضرار گفت: رحمت خدا بر علی باد به خدا شب بیداریش بسیار و خوابش اندک بود؛ کتاب خدا را در ساعات شب و در طول روز می‌خواند، جانش را برای خدا می‌داد و با اشکش به سوی او باز می گشت، پرده ها برای او بسته نبود، و دارایی‌ها را از ما دریغ نمی‌کرد. تکیه گاه نرم نمی گزید و سختی بر او درشت نمی‌آمد. اگر او را در محرابش می‌دیدی در حالی که شب پرده‌های خود را افکنده و ستاره‌هایش هجوم آورده‌اند، و او ریش خود را گرفته و همچون مارگزیده به خود می‌پیچید و مانند فردی اندوهگین می گریست، و می‌گفت: ای دنیا خود را به رخ من می کشی و مرا مشتاق خود می سازی؟! هیهات هیهات مرا نیازی به تو نیست تو را سه طلاقه کردم و برای من بازگشتی به سوی تو نیست، سپس می‌فرمود: وای وای از دوری سفر و کمی توشه و سختی راه. گفت: معاویه گریست و گفت: کافی است ای ضرار به خدا که علی اینگونه بود؛ خدا اباالحسن را بیامرزد. - . امالی الصدوق: ۳۷۱ -

**[ترجمه]

بیان

البدور جمع البدره و السدول جمع السدل و هو الستر شبه ظلم اللیل بالأستار المسدوله و تململ تقلب و السلیم من لدغته الحیه.

أَقُولُ: سَيَأْتِي فِي مَكَارِمِ أَخْلَاقِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْبَاقِرِ عليهم السلام أَنَّهُ قَالَ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام يُصَلِّي فِي الْيَوْمِ وَ اللَّيْلَهِ أَلْفَ رَكْعَهٍ كَمَا كَانَ يَفْعَلُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام كَانَ لَهُ خَمْسُمِائَهِ نَخْلَهٍ فَكَانَ يُصَلِّي عِنْدَ كُلِّ نَخْلَهٍ رَكْعَتَيْنِ.

**[ترجمه]البدور، جمع بدره، و السدول جمع السدل و آن به معنی پرده است. تاریکی شب را به پرده‌های فروهشته تشبیه کرده است، و تململ: از این رو به آن رو شدن و السلیم: کسی که مار او را گزیده باشد.

می گویم: در مکارم اخلاقِ علی بن حسین علیه السلام روایت از باقر علیه السلام خواهد آمد که می‌فرماید: علی بن حسین علیه السلام در شبانه روز هزار رکعت نماز می‌خواند. همان طور که امیرالمؤمنین چنین می کرد، ایشان پانصد نخل داشت که پای هر نخل دو رکعت می‌خواند.

**[ترجمه]

«۷»

ب، [قرب الإسناد] الطَّیَالِسِیُّ عَنِ ابْنِ بُکَیْرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ عَلِیٌّ علیه السلام قَدِ اتَّخَذَ بَیْتاً فِی دَارِهِ لَیْسَ بِالْکَبِیرِ وَ لَا بِالصَّغِیرِ وَ کَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ یُصَلِّیَ مِنْ آخِرِ اللَّیْلِ أَخَذَ مَعَهُ صَبِیّاً لَا یَحْتَشِمُ مِنْهُ ثُمَّ یَذْهَبُ مَعَهُ إِلَی ذَلِکَ الْبَیْتِ فَیُصَلِّی (۴).

**[ترجمه]قرب الاسناد: امام صادق علیه السلام فرمود: علی علیه السلام اتاقی در خانه اش برگزید که نه بزرگ بود و نه کوچک، و زمانی که آخر شب می‌خواست نماز بخواند پسر بچه‌ای را که از او خجالت نمی کشید همراه خود می‌برد و به آن اتاق می‌رفت و نماز می‌خواند. - . قرب الاسناد : ۷۵ -

**[ترجمه]

«۸»

ید، [التوحید] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ

ص: ۱۵

۱- ۱. سهد: أرق و لم ینم.
۲- ۲. فی المصدر و(م): ألی تعرضت.
۳- ۳. أمالی الصدوق: ۳۷۱.
۴- ۴. قرب الإسناد: ۷۵.

الْمَوْصِلِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: جَاءَ حِبْرٌ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ هَلْ رَأَیْتَ رَبَّکَ حِینَ عَبَدْتَهُ فَقَالَ وَیْلَکَ مَا کُنْتُ أَعْبُدُ رَبّاً لَمْ أَرَهُ قَالَ وَ کَیْفَ رَأَیْتَهُ قَالَ وَیْلَکَ لَا تُدْرِکُهُ الْعُیُونُ فِی مُشَاهَدَهِ الْأَبْصَارِ وَ لَکِنْ رَأَتْهُ الْقُلُوبُ بِحَقَائِقِ الْإِیمَانِ (۱).

**[ترجمه]التوحید: أبی‌الحسن موصلی از امام جعفر صادق علیه السلام روایت می‌کند: دانشمندی نزد امیرالمؤمنین علیه السلام آمد و گفت: آیا زمان عبادت پروردگارت را دیده‌ای؟ گفت: وای برتو من پروردگاری را که ندیده‌ام عبادت نکرده‌ام، گفت: چگونه او را دیده‌ای؟ گفت: وای بر تو چشم‌ها در نگریستن، او را نمی بیند بلکه قلب‌ها با حقیقت ایمان او را دیده‌اند.

**[ترجمه]

«۹»

ل، [الخصال] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَیُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنِ الرَّبِیعِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُسْلِمِیِّ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَی عَنْ نَوْفٍ قَالَ: بِتُّ لَیْلَهً عِنْدَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَکَانَ یُصَلِّی اللَّیْلَ کُلَّهُ وَ یَخْرُجُ سَاعَهً بَعْدَ سَاعَهٍ فَیَنْظُرُ إِلَی السَّمَاءِ وَ یَتْلُو الْقُرْآنَ قَالَ فَمَرَّ بِی بَعْدَ هَدْءٍ مِنَ اللَّیْلِ (۲) فَقَالَ یَا نَوْفُ أَ رَاقِدٌ أَنْتَ أَمْ رَامِقٌ قُلْتُ بَلْ رَامِقٌ أَرْمُقُکَ بِبَصَرِی یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ یَا نَوْفُ طُوبَی لِلزَّاهِدِینَ فِی الدُّنْیَا الرَّاغِبِینَ فِی الْآخِرَهِ أُولَئِکَ الَّذِینَ اتَّخَذُوا الْأَرْضَ بِسَاطاً وَ تُرَابَهَا فِرَاشاً وَ مَاءَهَا طِیباً وَ الْقُرْآنَ دِثَاراً وَ الدُّعَاءَ شِعَاراً وَ قَرَّضُوا مِنَ الدُّنْیَا تَقْرِیضاً عَلَی مِنْهَاجِ عِیسَی ابْنِ مَرْیَمَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَوْحَی إِلَی عِیسَی ابْنِ مَرْیَمَ قُلْ لِلْمَلَإِ مِنْ بَنِی إِسْرَائِیلَ لَا یَدْخُلُوا بَیْتاً مِنْ بُیُوتِی إِلَّا بِقُلُوبٍ طَاهِرَهٍ وَ أَبْصَارٍ خَاشِعَهٍ وَ أَکُفٍّ نَقِیَّهٍ وَ قُلْ لَهُمُ اعْلَمُوا أَنِّی غَیْرُ مُسْتَجِیبٍ لِأَحَدٍ مِنْکُمْ دَعْوَهً وَ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِی قِبَلَهُ مَظْلِمَهٌ الْخَبَرَ(۳).

نهج، [نهج البلاغه] عَنْ نَوْفٍ: مِثْلَهُ إِلَی قَوْلِهِ عِیسَی ابْنِ مَرْیَمَ (۴).

**[ترجمه]الخصال: از نوف روایت شده است که گفت: شبی را نزد امیرالمؤمنین علیه السلام صبح کردم،تمام شب را نماز می‌خواند و بعد از هر ساعتی بیرون می‌رفت و به آسمان می‌نگریست و قرآن تلاوت می‌کرد، گفت: بعد از پاسی از شب بر من گذر کرد و گفت: ای نوف آیا تو خوابیده‌ای یا می‌نگری؟ گفت: البته می‌نگرم، با چشمانم شما را می‌نگرم ای امیرالمؤمنین، فرمود: ای نوف خوش به حال پارسایان در دنیا و علاقمندان به آخرت، آنان کسانی هستند که زمین را برای خود فرش، خاکش را رختخواب، آبش را گوارا، قرآن را به عنوان جامه و لباس اصلی و دعا را به عنوان لباس زیر خویش قرار داده‌اند. و از دنیا بریده اند بمانند عیسی بن مریم، خدای عزّ وجلّ به عیسی بن مریم وحی کرد: به بزرگان بنی اسرائیل بگو: به خانه‌ای از خانه‌های من وارد نشوند مگر با قلب‌هایی پاک، چشمانی به زیر انداخته و دستانی پاکیزه و به آنها بگو: بدانید که من دعای کسی از شما و هیچ بنده‌ای که بر او حقی از دیگران باشد اجابت نمی‌کنم. تا آخر خبر . - . الخصال ۱۶۴:۱ -

نهج البلاغه: مانند آن از نوف تا این کلامش: عیس بن مریم، روایت شده است. - . نهج البلاغه ۲ : ۱۶۵ -

**[ترجمه]

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب الْبَاقِرُ علیه السلام: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی إِلَّا الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ قَالَ ذَاکَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ شِیعَتُهُ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَیْرُ مَمْنُونٍ (۵).

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ آبَائِهِ وَ السُّدِّیُّ عَنْ أَبِی مَالِکٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ مُحَمَّدٍ الْبَاقِرِ علیه السلام: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ مِنْهُمْ سابِقٌ بِالْخَیْراتِ بِإِذْنِ اللَّهِ (۶) وَ اللَّهِ لَهُوَ

ص: ۱۶

۱- ۱. التوحید: ۹۶ و ۹۷.

۲- ۲. الهدء- بضم الهاء و فتحها-: الهزیع من اللیل، یقال« أتانا بعد هدء من اللیل» أی هزیع و بعد ما هدا الناس أی ناموا.

۳- ۳. الخصال ۱: ۱۶۴.

۴- ۴. نهج البلاغه(عبده ط مصر) ۲: ۱۶۵.

۵- ۵. سوره التین: ۶.

۶- ۶. سوره فاطر: ۳۲.

عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام.

السُّدِّیُّ وَ أَبُو صَالِحٍ وَ ابْنُ شِهَابٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ یُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِینَ الَّذِینَ یَعْمَلُونَ الصَّالِحاتِ (۱) قَالَ یُبَشِّرُ مُحَمَّدٌ بِالْجَنَّهِ عَلِیّاً وَ جَعْفَراً وَ عَقِیلًا وَ حَمْزَهَ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ الَّذِینَ یَعْمَلُونَ الصَّالِحاتِ (۲) قَالَ الطَّاعَاتِ قَوْلُهُ أَمْ نَجْعَلُ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ عَلِیٌّ وَ حَمْزَهُ وَ عُبَیْدَهُ بْنُ الْحَارِثِ کَالْمُفْسِدِینَ فِی الْأَرْضِ عُتْبَهُ وَ شَیْبَهُ وَ الْوَلِیدُ وَ کَانَ یَصُومُ النَّهَارَ وَ یُصَلِّی بِاللَّیْلِ أَلْفَ رَکْعَهٍ وَ عَمَّرَ طَرِیقَ مَکَّهَ وَ صَامَ مَعَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله سَبْعَ سِنِینَ وَ بَعْدَهُ ثَلَاثِینَ سَنَهً وَ حَجَّ مَعَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله عَشْرَ حِجَجٍ وَ جَاهَدَ فِی أَیَّامِهِ الْکُفَّارَ وَ بَعْدَ وَفَاتِهِ الْبُغَاهَ وَ بَسَطَ الْفَتَاوِیَ وَ أَنْشَأَ الْعُلُومَ وَ أَحْیَا السُّنَنَ وَ أَمَاتَ الْبِدَعَ.

أَبُو یَعْلَی فِی الْمُسْنَدِ أَنَّهُ قَالَ: مَا تَرَکْتُ صَلَاهَ اللَّیْلِ مُنْذُ سَمِعْتُ قَوْلَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله صَلَاهُ اللَّیْلِ نُورٌ فَقَالَ ابْنُ الْکَوَّاءِ وَ لَا لَیْلَهَ الْهَرِیرِ قَالَ وَ لَا لَیْلَهَ الْهَرِیرِ.

إِبَانَهُ الْعُکْبَرِیِّ سُلَیْمَانُ بْنُ الْمُغِیرَهِ عَنْ أُمِّهِ قَالَتْ: سَأَلْتُ أُمَّ سَعِیدٍ سُرِّیَّهَ عَلِیٍّ عَنْ صَلَاهِ عَلِیٍّ فِی شَهْرِ رَمَضَانَ فَقَالَتْ رَمَضَانُ وَ شَوَّالٌ سَوَاءٌ یُحْیِی اللَّیْلَ کُلَّهُ.

وَ فِی تَفْسِیرِ الْقُشَیْرِیِّ: أَنَّهُ کَانَ علیه السلام إِذَا حَضَرَ وَقْتُ الصَّلَاهِ تَلَوَّنَ وَ تَزَلْزَلَ فَقِیلَ لَهُ مَا لَکَ فَیَقُولُ جَاءَ وَقْتُ أَمَانَهٍ عَرَضَهَا اللَّهُ تَعَالَی عَلَی السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْجِبالِ فَأَبَیْنَ أَنْ یَحْمِلْنَها ... وَ حَمَلَهَا الْإِنْسانُ فِی ضَعْفِی (۳) فَلَا أَدْرِی أُحْسِنُ إذا [أَدَاءَ] مَا حَمَلْتُ أَمْ لَا وَ أَخَذَ زَیْنُ الْعَابِدِینَ بَعْضَ صُحُفِ عِبَادَاتِهِ فَقَرَأَ فِیهَا یَسِیراً ثُمَّ تَرَکَهَا مِنْ یَدِهِ تَضَجُّراً وَ قَالَ مَنْ یَقْوَی عَلَی عِبَادَهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام.

أَنَسُ بْنُ مَالِکٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتِ الْآیَاتُ الْخَمْسُ فِی طس أَمَّنْ جَعَلَ الْأَرْضَ

۱- ۱. سوره الإسراء: ۹. سوره الکهف: ۲.

۲- ۲. سوره ص: ۲۸.

۳- ۳. فی ضعفه ظ.

قَراراً(۱) انْتَفَضَ عَلِيٌّ انْتِفَاضَ الْعُصْفُورِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله علیه و آله مَا لَکَ يَا عَلِيُّ قَالَ عَجِبْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ كُفْرِهِمْ وَ حِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى عَنْهُمْ فَمَسَحَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله علیه و آله بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ أَبْشِرْ فَإِنَّهُ لَا يُبْغِضُكَ مُؤْمِنٌ وَ لَا يُحِبُّکَ مُنَافِقٌ وَ لَوْ لَا أَنْتَ لَمْ يُعْرَفْ حِزْبُ اللَّهِ (۲).

**[ترجمه]مناقب ابن شهر آشوب: امام باقر علیه السلام فرمود: در کلام خدای تعالی: « إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ » {مگر کسانی که ایمان آوردند و کارهای شایسته کرده اند}،منظور امیرالمؤمنین علیه السلام و شیعیان اوست « فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ » - . تین/۶ -

{که پاداشی بی منت خواهند داشت}.

از ابن عباس و امام محمد باقر علیه السلام روایت شده است: در کلام خدای تعالی: « وَ مِنْهُمْ سابِقٌ بِالْخَيْراتِ بِإِذْنِ اللَّهِ » - . فاطر/۳۲ -

{و برخی از آنان در کارهای نیک به فرمان خدا پیشگامند}، به خدا که او علی بن أبی طالب علیه السلام است.

روایت از ابن عباس: در کلام خدای تعالی: « وَ يُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحاتِ » - . اسراء/۹، کهف/۲ -

{به آن مؤمنانی که کارهای شایسته می کنند مژده می‌دهد}. گفت، محمد صلی الله علیه و آله علی علیه السلام، جعفر، عقیل، حمزه، فاطمه، حسن و حسین علیهم السلام را به بهشت بشارت داد [کسانی که کارهای شایسته می کنند] گفت: منظور طاعات است. کلامش: « أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ » - .ص/۲۸ -

{یا [مگر] کسانی را که گرویده و کارهای شایسته کرده اند}، علی علیه السلام، حمزه و عبیده بن حارث است {همچون مفسدان در زمین می گردانیم}، منظور عتبه، شیبه و ولید است.

روز را روزه می گرفت و شب هزار رکعت نماز می‌خواند، راه مکه را آباد کرد و همراه پیامبر هفت سال و پس از او سی سال روزه گرفت.و همراه پیامبر ده حج رفت، در روزگار پیامبر با کفار و پس از ایشان با ظالمان مجاهدت کرد فتواها را گسترش داد، علوم را پایه گذاری کرد، سنن را إحیا و بدعتها را میراند.

أَبُو يَعْلَى در الْمُسْنَدِ گوید: او فرمود: از زمان شنیدن سخن پیامبر که نماز شب نور است، نماز شب را ترک نکرده‌ام، ابن کَوّاء گفت: حتی لیله الهریر؟ - . شب ناله . شبی در صفین که تعداد زیادی کشته شدند. -

گفت: حتی لیله الهریر(هریر، زوزه سگ است).

سلیمان بن مغیره از مادرش نقل می کند که گفت: از أمّ سعید کنیز علی علیه السلام از نماز او در ماه رمضان سوال کردم، گفت: رمضان و شوال فرقی ندارد، تمام شب را بیدار است.

در تفسیر قُشَیری آمده که علی علیه السلام وقتی زمان نماز فرا می‌رسید رنگش تغییر می کرد و می‌لرزید، به او گفته شد تو را چه شده؟ می فرمود: زمان امانتی فرا رسیده که خداوند آن را « عَلَى السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ الْجِبالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَها ... وَ حَمَلَهَا الْإِنْسانُ » – . احزاب / ۷۲ –

{به آسمان‌ها و زمین عرضه کرد و آن‌ها از بر دوش کشیدن آن امتناع کردند و انسان با وجود ناتوانیش آن را بر دوش گرفت}، نمی‌دانم آیا وقتی بر دوش گرفتم به خوبی امانتداری کردم یا نه.

زین العابدین صفحاتی از عباداتش(اوراق دعای او) را گرفت و قسمت ناچیزی از آن را خواند سپس به خاطر خستگی آن را کنار گذاشت و گفت: چه کسی درعبادت توانایی علی بن ابی طالب علیه السلام را دارد؟

انس بن مالک گفت وقتی پنج آیه طس « أَمَّنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَراراً » – . نمل/۶۰- ۶۴ –

{[آیا شریکانی که می‌پندارید بهتر است] یا آن کس که زمین را قرار گاهی ساخت}نازل شد،

علی علیه السلام مانند گنجشک لرزید. رسول الله صلی الله علیه و آله فرمود: تو را چه شده ای علی؟ فرمود: تعجب کردم ای رسول الله از کفرشان و بردباری خدا تعالی در مورد آنها. رسول الله صلی الله علیه و آله دستی بر او کشید و گفت: مژده می... دهم که هیچ مؤمنی تو را دشمن نمی‌دارد و هیچ منافقی تو را دوست نمی‌دارد؛ اگر تو نبودی حزب الله شناخته نمی‌شد. – . مناقب آل ابی طالب ۱:۳۲۵ – ۳۲۳ –

**[ترجمه]

«۱۱»

كِتَابُ الْبَيَانِ لِابْنِ شَهْرَآشُوبَ، وَكِيعٌ وَ السُّدِّيُّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أُهْدِيَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله نَاقَتَانِ عَظِيمَتَانِ فَجَعَلَ إِحْدَاهُمَا لِمَنْ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ لَا يَهُمُّ فِيهِمَا بِشَيْ ءٍ مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا وَ لَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ سِوَى عَلِيٍّ عليه السلام فَأَعْطَاهُ كِلْتَيْهِمَا(۳).

**[ترجمه]کتاب البیان ابن شهر آشوب: دو شتر بزرگ به پیامبرصلی الله علیه و آله هدیه داده شد. یکی از آن دو را برای کسی قرار داد که دو رکعت نماز بخواند بدون آنکه به چیزی از کار دنیا توجه کند. کسی جز علی علیه السلام به او پاسخ نداد و هر دو را به او بخشید.

**[ترجمه]

«۱۲»

م، [تفسیر الإمام علیه السلام]: لَقَدْ أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَوْماً وَ قَدْ غَصَّ مَجْلِسُهُ بِأَهْلِهِ فَقَالَ أَيُّكُمُ الْيَوْمَ أَنْفَقَ (۴) مِنْ مَالِهِ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ فَسَكَتُوا فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام أَنَا خَرَجْتُ وَ مَعِي دِينَارٌ أُرِيدُ أَشْتَرِي بِهِ دَقِيقاً(۵) فَرَأَيْتُ الْمِقْدَادَ بْنَ أَسْوَدَ وَ

تَبَیَّنْتُ (۶) فِی وَجْهِهِ أَثَرَ الْجُوعِ فَنَاوَلْتُهُ الدِّینَارَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَجَبَتْ ثُمَّ قَامَ آخَرُ فَقَالَ قَدْ أَنْفَقْتُ الْیَوْمَ أَکْثَرَ مِمَّا أَنْفَقَ عَلِیٌّ جَهَّزْتُ رَجُلًا وَ امْرَأَةً یُرِیدَانِ طَرِیقاً وَ لَا نَفَقَهَ لَهُمَا فَأَعْطَیْتُهُمَا أَلْفَ دِرْهَم (۷) فَسَکَتَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَکَ قُلْتَ لِعَلِیٍّ وَجَبَتْ وَ لَمْ تَقُلْ لِهَذَا وَ هُوَ أَکْثَرُ صَدَقَةً فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ أَ مَا رَأَیْتُمْ مَلِکاً یُهْدِی خَادِمُهُ إِلَیْهِ (۸) هَدِیَّةً خَفِیفَةً فَیُحْسِنُ مَوْقِعَهَا وَ یَرْفَعُ مَحَلَّ صَاحِبِهَا وَ یُحْمَلُ إِلَیْهِ مِنْ عِنْدِ خَادِمِ آخَرَ هَدِیَّةٌ عَظِیمَةٌ فَیَرُدُّهَا وَ یَسْتَخِفُّ بِبَاعِثِهَا قَالُوا بَلَی قَالَ فَکَذَلِکَ صَاحِبُکُمْ عَلِیٌّ دَفَعَ دِینَاراً مُنْقَاداً لِلَّهِ سَادّاً خَلَّةَ فَقِیرٍ مُؤْمِنٍ وَ صَاحِبُکُمُ الْآخَرُ أَعْطَی مَا أَعْطَی مُعَانَدَةً

ص: ۱۸

۱- ۱. سوره النمل: ۶۰- ۶۴.

۲- ۲. مناقب آل أبی طالب ۱: ۳۲۳- ۳۲۵.

۳- ۳. مخطوط.

۴- ۴. فی المصدر: انفق الیوم.

۵- ۵. کذا فی النسخ و المصدر: و لعله مصحف« رغیفا».

۶- ۶. فی المصدر: و بینت.

۷- ۷. فی المصدر: ألفی درهم.

۸- ۸. فی المصدر: خادم له إلیه.

لِأَخِی رَسُولِ اللَّهِ (۱) یُرِیدُ بِهِ الْعُلُوَّ عَلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَأَحْبَطَ اللَّهُ عَمَلَهُ وَ صَیَّرَهُ وَبَالًا عَلَیْهِ أَمَا لَوْ تَصَدَّقَ بِهَذِهِ النِّیَّهِ مِنَ الثَّرَی إِلَی الْعَرْشِ ذَهَباً أَوْ لُؤْلُؤاً-(۲) لَمْ یَزْدَدْ بِذَلِکَ مِنْ رَحْمَهِ اللَّهِ إِلَّا بُعْداً وَ لِسَخَطِ اللَّهِ تَعَالَی إِلَّا قُرْباً وَ فِیهِ وُلُوجاً وَ اقْتِحَاماً.

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَیُّکُمُ الْیَوْمَ دَفَعَ عَنْ أَخِیهِ الْمُؤْمِنِ بِقُوَّتِهِ-(۳) قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام أَنَا مَرَرْتُ فِی طَرِیقِ کَذَا فَرَأَیْتُ فَقِیراً مِنْ فُقَرَاءِ الْمُؤْمِنِینَ قَدْ تَنَاوَلَهُ أَسَدٌ فَوَضَعَهُ تَحْتَهُ وَ قَعَدَ عَلَیْهِ وَ الرَّجُلُ یَسْتَغِیثُ بِی مِنْ تَحْتِهِ فَنَادَیْتُ الْأَسَدَ خَلِّ عَنِ الْمُؤْمِنِ فَلَمْ یُخَلِّ فَتَقَدَّمْتُ إِلَیْهِ فَرَکَلْتُهُ (۴) بِرِجْلِی فَدَخَلَتْ رِجْلِی فِی جَنْبِهِ الْأَیْمَنِ وَ خَرَجَتْ مِنْ جَنْبِهِ الْأَیْسَرِ فَخَرَّ الْأَسَدُ صَرِیعاً فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَجَبَتْ هَکَذَا یَفْعَلُ اللَّهُ بِکُلِّ مَنْ آذَی لَکَ وَلِیّاً یُسَلِّطُ اللَّهُ عَلَیْهِ فِی الْآخِرَهِ سَکَاکِینَ النَّارِ وَ سُیُوفَهَا یَبْعَجُ (۵) بِهَا بَطْنَهُ وَ یُحْشَی نَاراً ثُمَّ یُعَادُ خَلْقاً جَدِیداً أَبَدَ الْآبِدِینَ وَ دَهْرَ الدَّاهِرِینَ.

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَیُّکُمُ الْیَوْمَ نَفَعَ بِجَاهِهِ أَخَاهُ الْمُؤْمِنَ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام أَنَا قَالَ صَنَعْتَ مَا ذَا قَالَ مَرَرْتُ بِعَمَّارِ بْنِ یَاسِرٍ وَ قَدْ لَازَمَهُ بَعْضُ الْیَهُودِ فِی ثَلَاثِینَ دِرْهَماً کَانَتْ لَهُ عَلَیْهِ فَقَالَ عَمَّارٌ یَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یُلَازِمُنِی (۶) وَ لَا یُرِیدُ إِلَّا إِیذَائِی وَ إِذْلَالِی لِمَحَبَّتِی لَکُمْ أَهْلَ الْبَیْتِ فَخَلِّصْنِی مِنْهُ بِجَاهِکَ فَأَرَدْتُ أَنْ أُکَلِّمَ لَهُ الْیَهُودِیَّ فَقَالَ یَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَا أُجَلِّلُکَ (۷) فِی قَلْبِی وَ عَیْنِی

۱- ۱. فی المصدر: أعطی ما أعطی نظیرا له و معانده علی أخی رسول اللّه.

۲- ۲. فی المصدر: ذهبا و فضه و لؤلؤا.

۳- ۳. فی المصدر: فایکم دفع الیوم عن أخیه المؤمن بقوته ضررا.

۴- ۴. رکله: ضربه برجل واحده یقال« رکل الفرس» أی ضربه برجله لیعدو.

۵- ۵. بعج البطن: شقه.

۶- ۶. فی المصدر: هذا یلازمنی.

۷- ۷. فی المصدر: انک أجل. و فی(خ) و(م): أنا اجلک.

مِنْ أَنْ أَبْذُلَكَ (۱) لِهَذَا الْكَافِرِ وَ لَكِنِ اشْفَعْ لِی إِلَی مَنْ لَا یَرُدُّکَ عَنْ طَلَبِهِ فَلَوْ أَرَدْتَ جَمِیعَ جَوَانِبِ الْعَالَمِ أَنْ یُصَیِّرَهَا(۲) کَأَطْرَافِ السُّفْرَهِ لَفَعَلَ فَاسْأَلْهُ أَنْ یُعِینَنِی عَلَی أَدَاءِ دَیْنِهِ وَ یُغْنِیَنِی عَنِ الِاسْتِدَانَهِ فَقُلْتُ اللَّهُمَّ افْعَلْ ذَلِکَ بِهِ ثُمَّ قُلْتُ لَهُ اضْرِبْ إِلَی مَا بَیْنَ یَدَیْکَ مِنْ شَیْ ءٍ حَجَراً أَوْ مَدَراً فَإِنَّ اللَّهَ یَقْلِبُهُ لَکَ ذَهَباً إِبْرِیزاً فَضَرَبَ یَدَهُ فَتَنَاوَلَ حَجَراً فِیهِ أَمْنَانٌ فَتَحَوَّلَ فِی یَدِهِ ذَهَباً ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَی الْیَهُودِیِّ فَقَالَ وَ کَمْ دَیْنُکَ قَالَ ثَلَاثُونَ دِرْهَماً قَالَ فَکَمْ قِیمَتُهَا مِنَ الذَّهَبِ قَالَ ثَلَاثَهُ دَنَانِیرَ فَقَالَ عَمَّارٌ اللَّهُمَّ بِجَاهِ مَنْ بِجَاهِهِ قَلَبْتَ هَذَا الْحَجَرَ ذَهَباً لَیِّنْ لِی هَذَا الذَّهَبَ لِأَفْصِلَ قَدْرَ حَقِّهِ فَأَلَانَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ فَفَصَلَ لَهُ ثَلَاثَهَ مَثَاقِیلَ وَ أَعْطَاهُ ثُمَّ جَعَلَ یَنْظُرُ إِلَیْهِ وَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّی سَمِعْتُکَ تَقُولُ إِنَّ الْإِنْسانَ لَیَطْغی أَنْ رَآهُ اسْتَغْنی (۳) وَ لَا أُرِیدُ غِنًی یُطْغِینِی اللَّهُمَّ فَأَعِدْ هَذَا الذَّهَبَ حَجَراً بِجَاهِ مَنْ بِجَاهِهِ جَعَلْتَهُ ذَهَباً بَعْدَ أَنْ کَانَ حَجَراً فَعَادَ حَجَراً فَرَمَاهُ مِنْ یَدِهِ وَ قَالَ حَسْبِی مِنَ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ مُوَالاتِی لَکَ یَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله تَعَجَّبَتْ مَلَائِکَهُ السَّمَاوَاتِ مِنْ فِعْلِهِ وَ عَجَّتْ إِلَی اللَّهِ تَعَالَی بِالثَّنَاءِ عَلَیْهِ فَصَلَوَاتُ اللَّهِ مِنْ فَوْقِ عَرْشِهِ یَتَوَالَی عَلَیْهِ فَأَبْشِرْ یَا أَبَا الْیَقْظَانِ فَإِنَّکَ أَخُو عَلِیٍّ فِی دِیَانَتِهِ وَ مِنْ أَفَاضِلِ أَهْلِ وَلَایَتِهِ وَ مِنَ الْمَقْتُولِینَ فِی مَحَبَّتِهِ تَقْتُلُکَ الْفِئَهُ الْبَاغِیَهُ وَ آخِرُ زَادِکَ مِنَ الدُّنْیَا صَاعٌ مِنْ لَبَنٍ وَ یَلْحَقُ رُوحُکَ بِأَرْوَاحِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الْفَاضِلِینَ فَأَنْتَ مِنْ خِیَارِ شِیعَتِی.

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَیُّکُمْ أَدَّی زَکَاتَهُ الْیَوْمَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام أَنَا یَا رَسُولَ اللَّهُ فَأَسَرَّ الْمُنَافِقُونَ فِی أُخْرَیَاتِ الْمَجْلِسِ بَعْضُهُمْ إِلَی بَعْضٍ یَقُولُونَ وَ أَیُّ مَالٍ لِعَلِیٍّ حَتَّی یُؤَدِّیَ مِنْهُ الزَّکَاهَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَ تَدْرِی مَا یُسِرُّ هَؤُلَاءِ الْمُنَافِقُونَ فِی أُخْرَیَاتِ الْمَجْلِسِ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام بَلَی قَدْ أَوْصَلَ اللَّهُ تَعَالَی إِلَی أُذُنِی مَقَالَتَهُمْ یَقُولُونَ وَ أَیُّ مَالٍ لِعَلِیٍّ حَتَّی یُؤَدِّیَ زَکَاتَهُ کُلُّ مَالٍ یُغْنَمُ مِنْ یَوْمِنَا هَذَا إِلَی

ص: ۲۰

۱- ۱. فی المصدر: من أن أذلک.

۲- ۲. أی أن یصیرها اللّه.

۳- ۳. سوره العلق: ۶ و ۷.

يَوْمِ الْقِيَامَهِ فَلِي خُمُسُهُ بَعْدَ وَفَاتِکَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ حُکْمِي عَلَى الَّذِي مِنْهُ لَکَ فِي حَيَاتِکَ جَائِزٌ فَإِنِّي نَفْسُکَ وَ أَنْتَ نَفْسِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله کَذَلِکَ هُوَ يَا عَلِيُّ وَ لَکِنْ کَيْفَ أَدَّيْتَ زَکَاهَ ذَلِکَ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام عَلِمْتُ بِتَعْرِيفِ اللَّهِ إِيَّايَ عَلَى لِسَانِکَ أَنَّ نُبُوَّتَکَ هَذِهِ سَيَکُونُ بَعْدَهَا مَلِکٌ عَضُوضٌ (۱) وَ جَبَرِيَّهٌ فَيَسْتَوْلِي عَلَى خُمُسِي مِنَ السَّبْيِ وَ الْغَنَائِمِ (۲) فَيَبِيعُونَهُ فَلَا يَحِلُّ لِمُشْتَرِيهِ لِأَنَّ نَصِيبِي فِيهِ وَ قَدْ وَهَبْتُ نَصِيبِي فِيهِ (۳) لِکُلِّ مَنْ مَلَکَ شَيْئاً مِنْ ذَلِکَ مِنْ شِيعَتِي فَيَحِلُّ لَهُمْ مَنَافِعُهُمْ مِنْ مَأْکَلٍ وَ مَشْرَبٍ وَ لِتَطِيبَ مَوَالِيدُهُمْ فَلَا يَکُونَ أَوْلَادُهُمْ أَوْلَادَ حَرَامٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَا تَصَدَّقَ أَحَدٌ أَفْضَلَ مِنْ صَدَقَتِکَ وَ لَقَدْ تَبِعَکَ رَسُولُ اللَّهِ فِي فِعْلِکَ أَحَلَّ لِشِيعَتِهِ کُلَّ مَا کَانَ مِنْ غَنِيمَهٍ وَ بَيْعٍ مِنْ نَصِيبِهِ عَلَى وَاحِدٍ مِنْ شِيعَتِي وَ لَا أُحِلُّهُ أَنَا وَ لَا أَنْتَ لِغَيْرِهِمْ.

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَأَيُّکُمُ الْيَوْمَ دَفَعَ عَنْ عِرْضِ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَرَرْتُ بِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُبَيٍّ وَ هُوَ يَتَنَاوَلُ عِرْضَ زَيْدِ بْنِ حَارِثَهَ فَقُلْتُ لَهُ اسْکُتْ لَعَنَکَ اللَّهُ فَمَا تَنْظُرُ إِلَيْهِ إِلَّا کَنَظَرِکَ إِلَى الشَّمْسِ وَ لَا تَتَحَدَّثُ عَنْهُ إِلَّا کَتَحَدُّثِ أَهْلِ الدُّنْيَا عَنِ الْجَنَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ زَادَکَ لَعَائِنَ إِلَى لَعَائِنَ لِوَقِيعَتِکَ فَخَجِلَ وَ اغْتَاظَ فَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ إِنَّمَا کُنْتُ فِي قَوْلِي مَازِحاً فَقُلْتُ لَهُ إِنْ کُنْتَ جَادّاً فَأَنَا جَادٌّ وَ إِنْ کُنْتَ هَازِلًا فَأَنَا هَازِلٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَدْ لَعَنَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عِنْدَ لَعْنِکَ لَهُ وَ لَعَنَتْهُ مَلَائِکَهُ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرَضِينَ وَ الْحُجُبِ وَ الْکُرْسِيِّ وَ الْعَرْشِ إِنَّ اللَّهَ يَغْضَبُ لِغَضَبِکَ وَ يَرْضَى لِرِضَاکَ وَ يَعْفُو عِنْدَ عَفْوِکَ وَ يَسْطُو عِنْدَ سَطْوَتِکَ.

ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَ تَدْرِي مَا سَمِعْتُ مِنَ الْمَلَإِ الْأَعْلَى فِيکَ لَيْلَهَ أُسْرِيَ بِي يَا عَلِيُّ سَمِعْتُهُمْ يُقْسِمُونَ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى بِکَ وَ يَسْتَقْضُونَهُ حَوَائِجَهُمْ وَ يَتَقَرَّبُونَ

۱- ۱. عضه: أمسکه باسنانه.

۲- ۲. في المصدر: من الفي ء و الغنائم.

۳- ۳. في المصدر: منه.

إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِمَحَبَّتِكَ وَ يَجْعَلُونَ أَشْرَفَ مَا يَعْبُدُونَ اللَّهَ بِهِ الصَّلَاةَ عَلَيَّ وَ عَلَيْكَ وَ سَمِعْتُ خَطِيبَهُمْ فِي أَعْظَمِ مَحَافِلِهِمْ وَ هُوَ يَقُولُ عَلِيٌّ الْحَاوِي لِأَصْنَافِ الْخَيْرَاتِ الْمُشْتَمِلُ عَلَى أَنْوَاعِ الْمَكْرُمَاتِ الَّذِي قَدِ اجْتَمَعَ فِيهِ مِنْ خِصَالِ الْخَيْرِ مَا قَدْ تَفَرَّقَ فِي غَيْرِهِ مِنَ الْبَرِيَّاتِ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى الصَّلَاةُ وَ الْبَرَكَاتُ وَ التَّحِيَّاتُ وَ سَمِعْتُ الْأَمْلَاكَ بِحَضْرَتِهِ وَ الْأَمْلَاكَ فِي سَائِرِ السَّمَاوَاتِ وَ الْحُجُبِ وَ الْعَرْشِ وَ الْكُرْسِيِّ وَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ يَقُولُونَ بِأَجْمَعِهِمْ عِنْدَ فَرَاغِ الْخَطِيبِ مِنْ قَوْلِهِ آمِينَ اللَّهُمَّ وَ طَهِّرْنَا بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَ عَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ (۱)

**[ترجمه]تفسیر امام عسکری علیه السلام: روزی پیامبر صلی الله علیه و آله صبح کرد در حالی که مجلس او مملو از بستگانش بود، فرمود: کدام یک از شما به خاطر رضای خدا انفاق کرده است؟ ساکت شدند، علی علیه السلام فرمود: من بیرون رفتم و دیناری همراه داشتم و می‌خواستم با آن آرد بخرم. مقداد بن اسود را دیدم و در چهره‌اش نشانه گرسنگی یافتم و دینار را به او دادم. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: واجب شد. سپس دیگری بر خاست و گفت: امروز من بیشتر ازآنچه علی انفاق کرده انفاق کردم؛ مرد و زنی را که قصد سفر داشتند و پولی نداشتند تجهیز کردم و به آنها هزار دینار دادم. رسول الله صلی الله علیه و آله سکوت کرد، گفتند: ای رسول خدا چرا به علی فرمودی: واجب شد و به این نفرمودی، در حالی که او صدقه‌اش بیشتر است؟ رسول الله صلی الله علیه و آله فرمود: آیا ندیده‌اید پادشاهی را که خدمتکارش به او هدیه‌ای ناچیز می... دهد و به موقع این کار را انجام می‌دهد که جایگاه صاحبش را بالا می‌برد، و از طرف خادمی دیگر هدیه بزرگی نزد او آورده می‌شود و آن را پس می‌زند و فرستنده را خوار می‌شمارد؟ گفتند: بله فرمود: دوست شما علی علیه السلام نیز چنین کرد؛ دیناری را در اطاعت خدا برای رفع کمبود فقیری پرداخت و دوست دیگر شما آنچه را بخشید به خاطر عناد ورزیدن با برادر رسول الله بود، می‌خواست به وسیله آن بر علی بن ابی طالب برتری جوید و خداوند عملش را باطل و تبدیل به وبالی برای او کرد. اگر با این نیت از زمین تا آسمان طلا یا مروارید صدقه دهد فقط از خداوند، بیشتر دور می‌شود و به خشم خدای تعالی نزدیکی‌تر می گردد، و با سرعت و ناگهانی وارد خشم خدا می‌شود.

سپس رسول الله صلی الله علیه و آله فرمود: کدام یک از شما امروز با نیرویش از برادر مؤمنش دفاع کرده است؟ علی علیه السلام فرمود: من در راهی چنین می‌رفتم و فقیری از فقرای مؤمن را دیدم که شیر به او حمله کرده و او را زیر قرار داده و بر او نشسته و مرد از زیر آن از من کمک می‌خواست، به شیر خطاب کردم: مؤمن را رها کن، رها نکرد، نزدیکش رفتم و با پایم به او لگد زدم پایم در پهلوی راستش فرو رفت و از پهلوی چپش بیرون آمد و شیر به خاک افتاد. رسول الله فرمود: واجب شد خداوند با هر کس که دوستدار تو را بیازارد این چنین کند، خدا در آخرت، دشنه‌های آتش و شمشیرهای آن را بر او مسلط می‌کند که با آن شکمش شکافته و پر از آتش می‌شود سپس از نو آفریده می شود، تا ابد و برای همیشه.

سپس رسول الله صلی الله علیه و آله فرمود: کدام یک از شما امروز با مقام و آبرویش به برادر مؤمنش سود رسانده است؟ علی علیه السلام فرمود: من، فرمود: چه کار کردی؟ فرمود: بر عمار بن یاسر گذر کردم در حالی که یکی از یهودیان او را به خاطر سی درهمی که از او طلب داشت رها نمی‌کرد. عمار گفت: ای برادر رسول الله صلی الله علیه و آله مرا رها نمی‌کند و قصدی جز آزار و خوار کردن من به خاطر محبتم به شما اهل بیت ندارد. مرا را با مقامت از دست او خلاص کن، خواستم با یهودی در مورد او صحبت کنم، عمار گفت: ای برادر رسول الله صلی الله علیه و آله من تو را در قلب و چشم خود بزرگتر از آن می... شمارم که تو را به خاطر این کافر فدا کنم. اما برای من شفاعت کن نزد کسی که تو را در طلب کردن از او رد نمی کند. و

اگر بخواهی که همه جوانب دنیا را مانند گوشه های سفره قرار دهد، چنین کند. پس از او بخواه مرا در ادای دِینم یاری کند و از قرض بی‌نیازم کنـد، گفتم خدایا برای او چنین کن، سپس به او گفتم: به هر چیزی که در مقابل توست سنگ یا گل و لای ضربه بزن، خداوند آن را برای تو تبدیل به طلای خالص می‌کند. دستش را زد و سنگی برداشت که چند مَن وزن داشت. در دستش تبدیل به طلا شد سپس رو به یهودی کرد و گفت: طلبت چقدر است؟ گفت: سی درهم، گفت: به طلا چقدر می شود. گفت: سه دینار. عمار گفت: خدایا به مقام کسی که این سنگ را طلا کردی، این طلا را برای من نرم کن تا به اندازه طلبش از آن جدا کنم. و خدای تعالی آن را برای او نرم کرد و سه مثقال از آن جدا کرد و به او داد. سپس به او می‌نگریست و گفت: خدایا شنیدم که فرمودی: « إِنَّ الْإِنْسانَ لَيَطْغى * أَنْ رَآهُ اسْتَغْنى » - . علق/۶، ۷ -

{حقّا انسان سرکشی می کند. همین که خود را بی‌نیاز پندارد}، بی‌نیازیی که مرا به طغیان آورد نمی‌خواهم، خدایا این طلا را به مقام آن کس که به مقام او آن را طلا کردی بعد از آنکه سنگ بود، دوباره سنگ گردان، سپس تبدیل به سنگ شد و آن را از دستش انداخت و گفت: از دنیا و آخرت دوستی تو ای برادر رسول الله صلی الله علیه و آله مرا کفایت است. رسول الله فرمود: فرشتگان آسمان از کار او شگفت زده شدند و صدای خود را در ستایش او به سوی خدای تعالی طنین‌اندازکردند، درود خدا از فراز عرشش پی در پی بر اوست. بشارت باد تو را ای ابایقظان تو برادر علی در دیانتش، از برترین اهل ولایتش و از کشته شدگان در محبتش هستی. گروه ستمکار تو را به قتل می‌رساند و آخرین توشه تو از دنیا کاسه‌ای شیر است و روح تو به ارواح محمد صلی الله علیه و آله و خاندان فاضلش ملحق می‌شود، پس تو از برگزیدگان شیعیان من هستی.

سپس رسول الله گفت: کدام یک از شما امروز زکاتش را پرداخت کرده است؟ علی علیه السلام فرمود: من ای رسول الله، برخی از منافقان در انتهای مجلس به آرامی به برخی دیگر گفتند: علی چه دارایی دارد که زکات آن را بپردازد؟ رسول الله صلی الله علیه و آله فرمود: آیا می‌دانی این منافقان در انتهای مجلس چه می گویند؟ علی علیه السلام فرمود: بله، خدای تعالی سخن آنان را از انتهای مجلس به گوشم رسانید، می گویند: علی چه دارایی دارد که زکات آن را بپردازد؟ هر مالی که از امروز تا روز قیامت غنیمت برده شود بعد از وفات شما ای رسول الله یک پنجم آن از آن من است. و حکم من بر آنچه که در زمان حیات شما برای شما بوده جایز است. پس من نفس تو هستم و تو نفس من هستی، رسول الله صلی الله علیه و آله فرمود: این چنین است ای علی، اما چگونه زکات آن را دادی؟ علی علیه السلام فرمود: من با شناختی که خدا با زبان شما به من داده است دریافتم که پس از پیامبری شما، پادشاهی گاز گیرنده و جبریه(شاید جِبِّير بوده به معنی متکبر)خواهد آمد، و بر خمس من از اسیران و غنایم استیلاء خواهد یافت و آن را می‌فروشند. پس برای خریدارش حلال نمی‌باشد؛ چرا که سهم من در آن است و سهم خود را بر هر کسی از شیعیانم که بر چیزی از آن صاحب شود بخشیدم و بهره آن‌ها از خوردنی و آشامیدنی بر آنها حلال است تا فرزندانشان پاکیزه باشد و فرزندانشان فرزندان حرام نباشند. رسول الله صلی الله علیه و آله فرمود: هیچ کس صدقه‌ای برتر از صدقه تو نداده است. به خدا که رسول الله تو را در عملت پیروی کرد و هر آنچه که از غنیمت و فروش از سهم خود نصیب یکی از شیعیانش شود حلال کردم. نه من و نه تو برای غیر آن‌ها حلال نمی کنیم.

سپس رسول الله فرمود: کدام یک از شما امروز از آبروی برادر مؤمن خود دفاع کرده است؟ علی علیه السلام فرمود: من یا رسول الله، بر عبد الله بن أُبی گذر کردم در حالی که به آبروی زید بن حارثه دست درازی می کرد. به او گفتم: ساکت شو خدا لعنتت کند، به او نمی‌نگری مگر چنان که به خورشید می‌نگری و از او سخن نمی گویی مگر مانند سخن گفتن اهل دنیا

از بهشت. خدای تعالی به خاطر این عملت لعنت‌های پی در پی بر تو افزود. خجالت کشید و خشمگین شد گفت: ای ابا الحسن در صحبت‌های خود مزاح کردم، به او گفت: اگر جدی بودی پس من هم جدی گفتم و اگر شوخی کردی من هم شوخی کردم. رسول الله فرمود: وقتی او را لعن کردی خدا عزّ و جلّ هم او را لعن کرد. و فرشتگان آسمانها و زمین ها، پرده ها و کرسی و عرش او را لعنت کردند. خداوند با غضب تو غضب می‌کند و با رضایت تو راضی می‌شود، و زمان عفو تو عفو می‌کند و زمان حمله تو قدرت نشان می‌دهد.

سپس رسول الله فرمود: ای علی! آیا می‌دانی در شبی که مرا حرکت دادند (شب معراج) در ملاء اعلی و آسمانها در باره تو چه شنیدم؟ شنیدم که خدای تعالی را به تو قسم می‌دادند و حوائج خود را برطرف می‌کردند و به محبت تو به خدای تعالی نزدیک می‌شدند وسلام فرستادن بر من و تو را شریف‌ترین چیزی می‌دانستند که با آن خدا را عبادت می‌کنند. از سخنرانشان در بزرگترین مجلسشان شنیدم که می‌گفت: علی در بردارنده انواع نیکی‌ها و صاحب کرامت‌های مختلف است، کسی که در او آن چه از خصلت‌های نیک که در میان دیگر مخلوقات پراکنده شده یکجا جمع شده است. سلام، برکت و درود از جانب خدای تعالی بر او باد. و از فرشتگانِ مالک حاضر در پیش خطیب و فرشتگان مالک در دیگر آسمانها و حجابها و عرش و کرسی و بهشت و جهنم شنیدم که وقتی خطیب از سخنش فارغ شد همگی می‌گفتند: آمین خدایا و ما را با درود فرستادن بر او و خاندان نیکش پاکیزه گردان. - .تفسیر الامام:۳۰ – ۳۲ -

**[ترجمه]

بیان

قوله صلی الله علیه و آله وجبت أی لک الرحمه أو الجنه.

**[ترجمه]سخن پیامبر صلی الله علیه وآله: [واجب شد] یعنی رحمت یا بهشت بر تو واجب شد .

**[ترجمه]

«۱۳»

تم، [فلاح السائل] رَوَی صَاحِبُ کِتَابِ زُهْدِ مَوْلَانَا عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ قَالَ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مَهْزِیَارَ عَنْ أَخِیهِ عَلِیٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَهَ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِی الْمِقْدَامِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ حَبَّهَ الْعُرَنِیِّ قَالَ: بَیْنَا أَنَا وَ نَوْفٌ نَائِمَیْنِ فِی رَحَبَهِ الْقَصْرِ إِذْ نَحْنُ بِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی بَقِیَّهٍ مِنَ اللَّیْلِ وَاضِعاً یَدَهُ عَلَی الْحَائِطِ شَبِیهَ الْوَالِهِ وَ هُوَ یَقُولُ إِنَّ فِی خَلْقِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ (۲) إِلَی آخِرِ الْآیَهِ قَالَ ثُمَّ جَعَلَ یَقْرَأُ هَذِهِ الْآیَاتِ وَ یَمُرُّ شِبْهَ الطَّائِرِ عَقْلُهُ فَقَالَ لِی أَ رَاقِدٌ أَنْتَ یَا حَبَّهُ أَمْ رَامِقٌ قَالَ قُلْتُ رَامِقٌ هَذَا أَنْتَ تَعْمَلُ هَذَا الْعَمَلَ فَکَیْفَ نَحْنُ فَأَرْخَی عَیْنَیْهِ فَبَکَی ثُمَّ قَالَ لِی یَا حَبَّهُ إِنَّ لِلَّهِ مَوْقِفاً وَ لَنَا بَیْنَ یَدَیْهِ مَوْقِفاً(۳) لَا یَخْفَی عَلَیْهِ شَیْ ءٌ مِنْ أَعْمَالِنَا یَا حَبَّهُ إِنَّ اللَّهَ أَقْرَبُ إِلَیَّ وَ إِلَیْکَ مِنْ حَبْلِ الْوَرِیدِ یَا حَبَّهُ إِنَّهُ لَنْ یَحْجُبَنِی وَ لَا إِیَّاکَ عَنِ اللَّهِ شَیْ ءٌ قَالَ ثُمَّ قَالَ أَ رَاقِدٌ أَنْتَ یَا نَوْفُ قَالَ قَالَ لَا یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ مَا أَنَا بِرَاقِدٍ وَ لَقَدْ أَطَلْتُ بُکَائِی هَذِهِ اللَّیْلَهَ فَقَالَ یَا نَوْفُ

إِنْ طَالَ بُكَاؤُكَ فِی هَذَا اللَّیْلِ مَخَافَهً مِنَ اللَّهِ تَعَالَی قَرَّتْ عَیْنَاکَ غَداً بَیْنَ یَدَیِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ یَا نَوْفُ إِنَّهُ لَیْسَ

ص: ۲۲

۱- ۱. تفسیر الإمام: ۳۰- ۳۲.

۲- ۲. سوره البقره: ۱۶۴.

۳- ۳. کذا فی(ک). و فی غیره من النسخ: و لنا بین یدیه موقف.

مِنْ قَطْرَةٍ قَطَرَتْ مِنْ عَيْنِ رَجُلٍ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ إِلَّا أَطْفَأَتْ بِحَاراً مِنَ النِّيرَانِ يَا نَوْفُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ رَجُلٍ أَعْظَمَ مَنْزِلَةً عِنْدَ اللَّهِ مِنْ رَجُلٍ بَكَى مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَ أَحَبَّ فِي اللَّهِ وَ أَبْغَضَ فِي اللَّهِ يَا نَوْفُ إِنَّهُ مَنْ أَحَبَّ فِي اللَّهِ لَمْ يَسْتَأْثِرْ عَلَى مَحَبَّتِهِ وَ مَنْ أَبْغَضَ فِي اللَّهِ لَمْ يَنَلْ بِبُغْضِهِ خَيْراً عِنْدَ ذَلِكَ اسْتَكْمَلْتُمْ حَقَائِقَ الْإِيمَانِ ثُمَّ وَعَظَهُمَا وَ ذَكَّرَهُمَا وَ قَالَ فِي أَوَاخِرِهِ فَكُونُوا مِنَ اللَّهِ عَلَى حَذَرٍ فَقَدْ أَنْذَرْتُكُمَا ثُمَّ جَعَلَ يَمُرُّ وَ هُوَ يَقُولُ لَيْتَ شِعْرِي فِي غَفَلَاتِي أَ مُعْرِضٌ أَنْتَ عَنِّي أَمْ نَاظِرٌ إِلَيَّ وَ لَيْتَ شِعْرِي فِي طُولِ مَنَامِي وَ قِلَّهِ شُكْرِي فِي نِعَمِكَ عَلَيَّ مَا حَالِي قَالَ فَوَ اللَّهِ مَا زَالَ فِي هَذَا الْحَالِ حَتَّى طَلَعَ الْفَجْرُ.

و من صفات مولانا علی علیه السلام فی لیله ما ذکره نوف لمعاویه بن أبی سفیان و أنه ما فرش له فراش فی لیل قط و لا أکل طعاما فی هجیر(۱) قط و قال نوف أشهد لقد رأیته فی بعض مواقفه فقد أرخی اللیل سدوله و غارت نجومه و هو قابض بیده علی لحیته یتململ تململ السلیم و یبکی بکاء الحزین و الحدیث مشهور(۲).

**[ترجمه]فلاح السائل: از حبّه عُرَنی روایت شده است که گفت: در حالی که من و نوف در فضای باز قصر خوابیده بودیم ناگهان امیرالمؤمنین علیه السلام را در باقی مانده شب دیدیم دستش را بر دیوار قرار داده هم چون انسان سرگشته و می‌گفت: « إِنَّ فِي خَلْقِ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ » - . بقره/۱۶۴ -

{راستی که در آفرینش آسمانها و زمین. .} تا آخر آیه، گفت: سپس شروع کرد به خواندن این آیات و همچون کسی که عقل از سرش پریده باشد عبور کرد، به من فرمود: ای حبه آیا بیداری یا می‌نگری؟ گفت: گفتم: به این می‌نگرم، تو که این گونه می‌کنی ما چکار کنیم! چشمانش را پایین انداخت و گریست سپس به من فرمود: ای حبّه! به راستی که برای خدا جایگاهی است و برای ما در مقابل او جایگاهی، چیزی از اعمال ما بر او پوشیده نمی‌شود، ای حبه خدا به من و تو از رگ گردن نزدیکتر است، ای حبّه چیزی من و تو را از خدا پوشیده نمی‌دارد، گفت: سپس فرمود: ای نوف آیا تو خوابیده‌ای؟ گفت: گفتم: نه ای امیرالمؤمنین من نخوابیده‌ام، گریه امشبم را طولانی کردم، گفت: ای نوف! اگر گریه‌ات در این شب به خاطر ترس از خدا تعالی طولانی شود فردا در مقابل خدای عز و جل چشمانت روشن می‌گردد. ای نوف قطره‌ای از قطرات به خاطر ترس از خدا از چشم مردی نمی‌چکد مگر اینکه دریاهایی از آتش را خاموش می‌کند. ای نوف هیچ مردی در نزد خدا بلند مرتبه‌تر از مردی نیست که از ترس خدا بگرید. و به خاطر خدا دوست بدارد و به خاطر خدا دشمن بدارد، ای نوف هر کس به خاطر خدا دوست بدارد هیچ چیز را بر محبت او ترجیح نمی‌دهد و هر کس به خاطر خدا دشمن بدارد با بغضش به خیری نرسید. در این زمان حقایق ایمان را کامل کرده‌اید. سپس آن دو را نصیحت کرد و یادآور شد و در پایان آن گفت: از خدا بترسید من به شما هشدار دادم، سپس قصد عبور کرد در حالی که می‌گفت: ای کاش در غفلت‌های خود می‌دانستم آیا تو رویگردانی از من یا به من می‌نگری؟ و کاش در طول خوابم و کم بودن شکرگزاریم برای نعمتهایت که به من دادی می... دانستم وضعیت من چگونه است؟ گفت: به خدا که در همین حال بود تا این که فجر طلوع کرد.

از صفات مولایمان علی علیه السلام در شب، توصیفی است که نوف برای معاویه بن ابو سفیان کرده. چنین گفت: هرگز در هیچ شبی برای او رختخوابی پهن نیست، و هرگز در کاسه‌ای بزرگ غذا نمی‌خورد و نوف گفت: گواهی می‌دهم که او را در برخی از احوالش دیده‌ام در حالی که شب پرده‌هایش را گسترده و ستاره‌هایش فرو رفته، با دست ریشش را گرفته و مانند مارگزیده‌ای به خود می‌پیچید و مانند فردی اندوهگین می‌گریست. این حدیث مشهور است - . فلاح السائل نسخه خطی. در

نهج البلاغه هم با اختلافاتی ذکر شده است. - .

**[ترجمه]

«۱۴»

كا، [الكافی] عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام يَذْبَحُ كَبْشَيْنِ أَحَدَهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الْآخَرَ عَنْ نَفْسِهِ (۳).

**[ترجمه]الکافی: عَبْد اللَّه بْن سِنَان گفت: امیرالمؤمنین علیه السلام دو گوسفند نر قربانی می‌کرد یکی از طرف رسول الله صلی الله علیه و آله و دیگری از طرف خودش. - . فروع الکافی(بخش چهار چاپ جدید): ۴۹۵ -

**[ترجمه]

«۱۵»

كا، [الكافی] إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ شِهَابِ بْنِ عَبْدِ رَبِّهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام إِذَا تَوَضَّأَ لَمْ يَدَعْ أَحَداً يَصُبُّ عَلَيْهِ الْمَاءَ فَقِيلَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لِمَ لَا تَدَعُهُمْ يَصُبُّونَ عَلَيْكَ الْمَاءَ فَقَالَ لَا أُحِبُّ أَنْ أُشْرِكَ فِی صَلَاتِی أَحَداً(۴).

**[ترجمه]الکافی: از امام صادق علیه السلام روایت شده است که فرمود: امیرالمؤمنین وقتی وضوء می گرفت نمی‌گذاشت کسی برای او آب بریزد. به او گفته شد: ای امیرالمؤمنین چرا نمی‌گذارید برایتان آب بریزند؟ گفت:دوست ندارم کسی را در نمازم شریک کنم.

**[ترجمه]

«۱۶»

كا، [الكافی] الْعِدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِی حَمْزَةَ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ عَلِيّاً فِی

۱- ۱. الهجير: القدح الضخم و اللبن الخاثر.

۲- ۲. فلاح السائل مخطوط. و القطعه الأخيره مذكوره فی النهج أيضا مع اختلافات.

۳- ۳. فروع الكافی(الجزء الرابع من الطبعه الحديثه): ۴۹۵.

۴- ۴. لم نظفر بموضع الروايه و هكذا الروايه الآتيه فى المصدر.

آخِرِ عُمُرِهِ يُصَلِّي فِي كُلِّ يَوْمٍ وَ لَيْلَةٍ أَلْفَ رَكْعَةٍ.

**[ترجمه]الكافى: روايت از امام صادق عليه السلام كه فرمود: على عليه السلام در اواخر عمرش در هر شبانه روز هزار ركعت نماز مى خواند.

**[ترجمه]

«۱۷»

كا، [الكافى] عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ السِّنْدِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّلْتِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام قَالَ: صَلَّى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام الْفَجْرَ ثُمَّ لَمْ يَزَلْ فِي مَوْضِعِهِ حَتَّى صَارَتِ الشَّمْسُ عَلَى قِيدِ رُمْحٍ (۱) وَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ بِوَجْهِهِ فَقَالَ وَ اللَّهِ لَقَدْ أَدْرَكْتُ أَقْوَاماً يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّداً وَ قِيَاماً يُخَالِفُونَ بَيْنَ جِبَاهِهِمْ وَ رُكَبِهِمْ كَأَنَّ زَفِيرَ النَّارِ فِي آذَانِهِمْ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ عِنْدَهُمْ مَادُوا كَمَا يَمِيدُ الشَّجَرُ كَأَنَّمَا الْقَوْمُ بَاتُوا غَافِلِينَ قَالَ ثُمَّ قَامَ فَمَا رُئِيَ ضَاحِكاً حَتَّى قُبِضَ عليه السلام(۲).

**[ترجمه]الكافى: از على بن حسين عليه السلام روايت شده است كه فرمود: اميرالمؤمنين عليه السلام نماز صبح را خواند سپس در جاى خود ماند تا اينكه خورشيد به اندازه نيزه گشت و رو به سوى مردم كرد و فرمود: به خدا مردمانى را يافتم كه شب را با سجده و ركوع و در رفت و آمد ميان پيشانى و زانوهايشان به صبح مى‌رسانند. گويى كه ناله آتش در گوشهايشان است. وقتى خداوند نزد آنها ياد شود مانند درخت به خود مى‌لرزند، گويى كه قوم در غفلت فرو خفته‌اند، گفت: سپس برخاست و ديده نشد كه بخندد تا اينكه از دنيا رفت. - . اصول الكافى (بخش دوم چاپ جديد):۲۳۶ -

**[ترجمه]

باب ۱۰۲ سخائه و إنفاقه و إيثاره صلوات الله عليه و مسابقته فيها على سائر الصحابه

الأخبار

«۱»

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: الْمَشْهُورُ مِنَ الصَّحَابَةِ بِالنَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَلِيٌّ وَ أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ وَ عُثْمَانُ وَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَ طَلْحَةُ وَ لِعَلِيٍّ فِي ذَلِكَ فَضَائِلُ لِأَنَّ الْجُودَ جُودَانِ نَفْسِيٌّ وَ مَالِيٌّ قَالَ جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ (۳) وَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله أَجْوَدُ النَّاسِ مَنْ جَادَ بِنَفْسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى الْخَبَرَ فَصَارَ قَوْلُهُ لا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَ قاتَلَ أُولئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَ قاتَلُوا-(۴) أَلْيَقَ بِعَلِيٍّ عليه السلام لِأَنَّهُ جَمَعَ بَيْنَهُمَا وَ لَمْ تُجْمَعْ (۵) لِغَيْرِهِ وَ قَوْلُهُمْ إِنَّ أَبَا بَكْرٍ أَنْفَقَ عَلَى

۱- ۱. فی(ک): علی قدر رمح. و القید أیضا بمعناه.

۲- ۲. أصول الکافی(الجزء الثانی من الطبعه الحدیثه): ۲۳۶.

۳- ۳. سوره التوبه: ۴۱.

۴- ۴. سوره الحدید: ۱۰.

۵- ۵. فی المصدر: و لم یجمع.

النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله أَرْبَعِينَ أَلْفاً فَإِنْ صَحَّ هَذَا الْخَبَرُ فَلَيْسَ فِيهِ أَنَّهُ كَانَ دِينَاراً أَوْ دِرْهَماً وَ أَرْبَعُونَ أَلْفَ دِرْهَم هُوَ أَرْبَعَةُ آلَافِ دِينَارٍ وَ مَالُ خَدِيجَةَ أَكْثَرُ مِنْ مَالِهِ وَ نَفْعُ ذَلِكَ لِلْمُسْلِمِينَ عَامَّةً وَ قَدْ شَرَحْتُ ذَلِكَ فِي كِتَابِيَ الْمَشْهُورِ فَأَمَّا قَوْلُهُ فَأَمَّا مَنْ أَعْطى وَ اتَّقى (۱) فَعُمُومٌ وَ يُعَارَضُ بِقَوْلِهِ وَ وَجَدَكَ عائِلًا فَأَغْنى (۲) بِمَالِ خَدِيجَةَ وَ رُوِيَ أَنَّهُ نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ علیه السلام(۳) وَ فِيهِ يَقُولُ الْعَبْدِيُ:

أَبُوكُمْ هُوَ الصِّدِّيقُ آمَنَ وَ اتَّقَى***وَ أَعْطَى وَ مَا أَكْدَى وَ صَدَّقَ بِالْحُسْنى

الضَّحَّاكُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: نَزَلَتْ فِي عَلِيٍ ثُمَّ لا يُتْبِعُونَ ما أَنْفَقُوا مَنًّا وَ لا أَذىً (۴) الْآيَهَ. ابْنُ عَبَّاسٍ وَ السُّدِّيُّ وَ مُجَاهِدٌ وَ الْكَلْبِيُّ وَ أَبُو صَالِحٍ وَ الْوَاحِدِيُّ وَ الطُّوسِيُّ وَ الثَّعْلَبِيُّ وَ الطَّبْرِسِيُّ وَ الْمَاوَرْدِيُّ وَ الْقُشَيْرِيُّ وَ الثُّمَالِيُّ وَ النَّقَّاشُ وَ الْفَتَّالُ وَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ الطَّائِيُّ فِي تَفَاسِيرِهِمْ: أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ علیه السلام أَرْبَعَةُ دَرَاهِمَ مِنَ الْفِضَّهِ فَتَصَدَّقَ بِوَاحِدٍ لَيْلًا وَ بِوَاحِدٍ نَهَاراً وَ بِوَاحِدٍ سِرّاً وَ بِوَاحِدٍ عَلَانِيَهً فَنَزَلَ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمْ بِاللَّيْلِ (۵) الْآيَهَ فَسَمَّى كُلَّ دِرْهَمٍ مَالًا وَ بَشَّرَهُ بِالْقَبُولِ رَوَاهُ النَّطَنْزِيُّ فِي الْخَصَائِصِ.

تَفْسِيرُ النَّقَّاشِ وَ أَسْبَابُ النُّزُولِ قَالَ الْكَلْبِيُّ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله مَا حَمَلَكَ عَلَى هَذَا قَالَ حَمَلَنِي أَنْ أَسْتَوْجِبَ عَفْوَ اللَّهِ الَّذِي وَعَدَنِي فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَلَا إِنَّ ذَلِكَ لَكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَهَ.

الضَّحَّاكُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ لِلْفُقَراءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ (۶) الْآيَهَ بَعَثَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ بِدَنَانِيرَ كَثِيرَهٍ إِلَى أَصْحَابِ الصُّفَّهِ حَتَّى

۱- ۱. سوره اللیل: ۵.

۲- ۲. سوره الضحی: ۸.

۳- ۳. فی المصدر: فی خدیجه(خ ل) و علی.

۴- ۴. سوره البقره: ۲۶۲.

۵- ۵. سوره البقره: ۲۷۴.

۶- ۶. سوره البقره: ۲۷۳.

أَغْنَاهُمْ وَ بَعَثَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فِی جَوْفِ اللَّیْلِ بِوَسْقٍ مِنْ تَمْرٍ فَکَانَ أَحَبَّ الصَّدَقَتَیْنِ إِلَی اللَّهِ صَدَقَهُ عَلِیٍّ وَ أُنْزِلَتِ الْآیَهُ وَ سُئِلَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَیُّ الصَّدَقَهِ أَفْضَلُ فِی سَبِیلِ اللَّهِ فَقَالَ جَهْدٌ مِنْ مُقِلٍّ.

تَارِیخُ الْبَلَاذُرِیِّ وَ فَضَائِلُ أَحْمَدَ: أَنَّهُ کَانَتْ غَلَّهُ عَلِیٍّ أَرْبَعِینَ أَلْفَ دِینَارٍ فَجَعَلَهَا صَدَقَهً(۱) وَ أَنَّهُ بَاعَ سَیْفَهُ وَ قَالَ لَوْ کَانَ عِنْدِی عَشَاءٌ مَا بِعْتُهُ.

شَرِیکٌ وَ اللَّیْثُ وَ الْکَلْبِیُّ وَ أَبُو صَالِحٍ وَ الضَّحَّاکُ وَ الزَّجَّاجُ وَ مُقَاتِلُ بْنُ حَیَّانَ وَ مُجَاهِدٌ وَ قَتَادَهُ وَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَالُوا: کَانَتِ الْأَغْنِیَاءُ یُکْثِرُونَ مُنَاجَاهَ الرَّسُولِ فَلَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا إِذا ناجَیْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَیْنَ یَدَیْ نَجْواکُمْ صَدَقَهً انْتَهَوْا فَاسْتَقْرَضَ عَلِیٌّ علیه السلام دِینَاراً وَ تَصَدَّقَ بِهِ فَنَاجَی النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله عَشْرَ نَجَوَاتٍ ثُمَّ نَسَخَتْهُ الْآیَهُ الَّتِی بَعْدَهَا.

أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: کَانَ لِی دِینَارٌ فَبِعْتُهُ بِعَشَرَهِ دَرَاهِمَ فَکَانَ کُلَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أُنَاجِیَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَدَّمْتُ دِرْهَماً فَنَسَخَتْهَا الْآیَهُ الْأُخْرَی.

الْوَاحِدِیُّ فِی أَسْبَابِ نُزُولِ الْقُرْآنِ وَ فِی الْوَسِیطِ أَیْضاً وَ الثَّعْلَبِیُّ فِی الْکَشْفِ وَ الْبَیَانِ مَا رَوَاهُ عَلِیُّ بْنُ عَلْقَمَهَ وَ مُجَاهِدٌ أَنَّ عَلِیّاً علیه السلام قَالَ: إِنَّ فِی کِتَابِ اللَّهِ لَآیَهً مَا عَمِلَ بِهَا أَحَدٌ قَبْلِی وَ لَا عَمِلَ بِهَا أَحَدٌ بَعْدِی ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآیَهَ.

جَامِعُ التِّرْمِذِیِّ وَ تَفْسِیرُ الثَّعْلَبِیِّ وَ اعْتِقَادُ الْأُشْنُهِیِّ عَنِ الْأَشْجَعِیِّ وَ الثَّوْرِیِّ وَ سَالِمِ بْنِ أَبِی حَفْصَهَ وَ عَلِیِّ بْنِ عَلْقَمَهَ الْأَنْمَارِیِّ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام: فِی هَذِهِ الْآیَهِ فَبِی خَفَّفَ اللَّهُ ذَلِکَ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّهِ. وَ فِی مُسْنَدِ الْمَوْصِلِیِّ: فَبِهِ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّهِ. زَادَ أَبُو الْقَاسِمِ الْکُوفِیُّ فِی الرِّوَایَهِ: أَنَّ اللَّهَ تَعَالَی امْتَحَنَ الصَّحَابَهَ بِهَذِهِ الْآیَهِ فَتَقَاعَسُوا(۲) کُلُّهُمْ عَنْ مُنَاجَاهِ الرَّسُولِ صلی الله علیه و آله فَکَانَ الرَّسُولُ احْتَجَبَ فِی مَنْزِلِهِ عَنْ مُنَاجَاهِ أَحَدٍ إِلَّا مَنْ تَصَدَّقَ بِصَدَقَهٍ فَکَانَ مَعِی دِینَارٌ وَ سَاقَ علیه السلام کَلَامَهُ إِلَی أَنْ

ص: ۲۶

۱- ۱. سوره المجادله: ۱۲.

۲- ۲. أی تأخروا.

قَالَ فَكُنْتُ أَنَا سَبَبَ التَّوْبَهِ مِنَ اللَّهِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ حِينَ عَمِلْتُ بِالْآيَهِ فَنُسِخَتْ وَ لَوْ لَمْ أَعْمَلْ بِهَا حَتَّى كَانَ عَمَلِي بِهَا سَبَباً لِلتَّوْبَهِ عَلَيْهِمْ لَنَزَلَ الْعَذَابُ عِنْدَ امْتِنَاعِ الْكُلِّ عَنِ الْعَمَلِ بِهَا.

وَ قَالَ الْقَاضِي الطرثيثي: إِنَّهُمْ عَصَوْا فِي ذَلِكَ إِلَّا على [عَلِيّاً] فَنَسَخَهُ عَنْهُمْ يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَ تابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ (١) وَ لَقَدِ اسْتَحَقُّوا الْعَذَابَ لِقَوْلِهِ أَ أَشْفَقْتُمْ وَ قَالَ مُجَاهِدٌ مَا كَانَ إِلَّا سَاعَهً وَ قَالَ مُقَاتِلُ بْنُ حَيَّانَ كَانَ ذَلِكَ لَيَالِيَ عَشْرٍ وَ كَانَتِ الصَّدَقَهُ مُفَوَّضَهً إِلَيْهِمْ غَيْرَ مُقَدَّرَهٍ.

سُفْيَانُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله: فِيمَا اسْتَطَعْتَ تَصَدَّقْتَ.

وَ رَوَى الثَّعْلَبِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَهَ وَ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: كَانَ لِعَلِيٍّ ثَلَاثٌ لَوْ كَانَ لِي وَاحِدَهٌ مِنْهُنَّ كَانَتْ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ تَزْوِيجُهُ فَاطِمَهَ وَ إِعْطَاؤُهُ الرَّايَهَ يَوْمَ خَيْبَرَ وَ آيَهُ النَّجْوَى.

وَ أَنْفَقَ عَلَى ثَلَاثِ ضِيفَانٍ مِنَ الطَّعَامِ قُوتَ ثَلَاثِ لَيَالٍ فَنَزَلَ فِيهِ ثلاثين [ثَلَاثُونَ] آيَهً وَ نُصَّ عَلَى عِصْمَتِهِ وَ سَتْرِهِ وَ مُرَادِهِ وَ قَبُولِ صَدَقَتِهِ وَ كَفَاكَ مِنْ جُودِهِ قَوْلُهُ عَيْناً يَشْرَبُ بِها عِبادُ اللَّهِ (٢) الْآيَهَ وَ إِطْعَامُ الْأَسِيرِ خَاصَّهً وَ هُوَ عَدُوُّ اللَّهِ فِي الدِّينِ.

وَ حَدَّثَ أَبُو هُرَيْرَهَ: أَنَّهُ كَانَ فِي الْمَدِينَهِ مَجَاعَهٌ وَ مَرَّ بِي يَوْمٌ وَ لَيْلَهٌ لَمْ أَذُقْ شَيْئاً وَ سَأَلْتُ أَبَا بَكْرٍ آيَهً كُنْتُ أَعْرَفُ بِتَأْوِيلِهَا مِنْهُ وَ مَضَيْتُ مَعَهُ إِلَى بَابِهِ وَ رَدَعَنِي وَ انْصَرَفْتُ جَائِعاً يَوْمِي وَ أَصْبَحْتُ وَ سَأَلْتُ عُمَرَ آيَهً كُنْتُ أَعْرَفُ مِنْهُ بِهَا فَصَنَعَ كَمَا صَنَعَ أَبُو بَكْرٍ فَجِئْتُ الْيَوْمَ الثَّالِثَ إِلَى عَلِيٍّ عليه السلام وَ سَأَلْتُهُ مَا يَعْلَمُهُ فَقَطْ فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَرِفَ دَعَانِي إِلَى بَيْتِهِ فَأَطْعَمَنِي رَغِيفَيْنِ وَ سَمْناً فَلَمَّا شَبِعْتُ انْصَرَفْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَلَمَّا بَصُرَ بِي ضَحِكَ فِي وَجْهِي وَ قَالَ أَنْتَ تُحَدِّثُنِي أَوْ أُحَدِّثُكَ ثُمَّ قَصَّ عَلَيَّ مَا جَرَى وَ قَالَ لِي جَبْرَئِيلُ عَرَّفَنِي

١- ١. سوره المجادله: ١٣.

٢- ٢. سوره الإنسان: ۶.

وَ رُئِیَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام حَزِیناً فَقِیلَ لَهُ مِمَّ حُزْنُکَ قَالَ لِسَبْعٍ أَتَتْ لَمْ یُضَفْ إِلَیْنَا ضَیْفٌ.

تَفْسِیرُ أَبِی یُوسُفَ یَعْقُوبَ بْنِ سُفْیَانَ وَ عَلِیِّ بْنِ حَرْبٍ الطَّائِیِّ وَ مُجَاهِدٍ بِأَسَانِیدِهِمْ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ أَبِی هُرَیْرَهَ وَ رَوَی جَمَاعَهٌ عَنْ عَاصِمِ بْنِ کُلَیْبٍ عَنْ أَبِیهِ وَ اللَّفْظُ لَهُ عَنْ أَبِی هُرَیْرَهَ: أَنَّهُ جَاءَ رَجُلٌ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَشَکَا إِلَیْهِ الْجُوعَ فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَی أَزْوَاجِهِ فَقُلْنَ مَا عِنْدَنَا إِلَّا الْمَاءُ فَقَالَ صلی الله علیه و آله مَنْ لِهَذَا الرَّجُلِ اللَّیْلَهَ فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَنَا یَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَتَی فَاطِمَهَ وَ سَأَلَهَا مَا عِنْدَکِ یَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَتْ مَا عِنْدَنَا إِلَّا قُوتُ الصِّبْیَهِ لَکِنَّا نُؤْثِرُ ضَیْفَنَا بِهِ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام یَا بِنْتَ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله نَوِّمِی الصِّبْیَهَ وَ أَطْفِئِی الْمِصْبَاحَ وَ جَعَلَا یَمْضَغَانِ بِأَلْسِنَتِهِمَا فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الْأَکْلِ أَتَتْ فَاطِمَهُ بِسِرَاجٍ فَوَجَدَ الْجَفْنَهَ مَمْلُوءَهً مِنْ فَضْلِ اللَّهِ فَلَمَّا أَصْبَحَ صَلَّی مَعَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَلَمَّا سَلَّمَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مِنْ صَلَاتِهِ نَظَرَ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ بَکَی بُکَاءً شَدِیداً وَ قَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ لَقَدْ عَجِبَ الرَّبُّ مِنْ فِعْلِکُمُ الْبَارِحَهَ اقْرَأْ وَ یُؤْثِرُونَ عَلی أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ کانَ بِهِمْ خَصاصَهٌ(۱) أَیْ مَجَاعَهٌ وَ مَنْ یُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ یَعْنِی عَلِیّاً وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ علیهم السلام فَأُولئِکَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ.

کِتَابُ أَبِی بَکْرٍ الشِّیرَازِیِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُقَاتِلٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِی قَوْلِهِ رِجالٌ لا تُلْهِیهِمْ تِجارَهٌ وَ لا بَیْعٌ عَنْ ذِکْرِ اللَّهِ (۲) إِلَی قَوْلِهِ بِغَیْرِ حِسابٍ قَالَ هُوَ وَ اللَّهِ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ ثُمَّ قَالَ بَعْدَ کَلَامٍ وَ ذَلِکَ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله أَعْطَی عَلِیّاً یَوْماً ثَلَاثَمِائَهِ دِینَارٍ أُهْدِیَتْ إِلَیْهِ قَالَ عَلِیٌّ فَأَخَذْتُهَا وَ قُلْتُ وَ اللَّهِ لَأَتَصَدَّقَنَّ اللَّیْلَهَ مِنْ هَذِهِ الدَّنَانِیرِ صَدَقَهً یَقْبَلُهَا اللَّهُ مِنِّی فَلَمَّا صَلَّیْتُ الْعِشَاءَ الْآخِرَهَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَخَذْتُ مِائَهَ دِینَارٍ وَ خَرَجْتُ مِنَ الْمَسْجِدِ فَاسْتَقْبَلَتْنِی امْرَأَهٌ فَأَعْطَیْتُهَا الدَّنَانِیرَ فَأَصْبَحَ النَّاسُ بِالْغَدِ یَقُولُونَ تَصَدَّقَ عَلِیٌّ اللَّیْلَهَ بِمِائَهِ دِینَارٍ عَلَی امْرَأَهٍ فَاجِرَهٍ فَاغْتَمَمْتُ غَمّاً شَدِیداً فَلَمَّا صَلَّیْتُ اللَّیْلَهَ الْقَابِلَهَ صَلَاهَ الْعَتَمَهِ أَخَذْتُ مِائَهَ دِینَارٍ وَ خَرَجْتُ مِنَ

۱- ۱. سوره الحشر: ۹.

۲- ۲. سوره النور: ۳۷ و ۳۸.

الْمَسْجِدِ وَ قُلْتُ وَ اللَّهِ لَأَتَصَدَّقَنَّ اللَّيْلَهَ بِصَدَقَهٍ يَتَقَبَّلُهَا رَبِّی مِنِّی فَلَقِیتُ رَجُلًا فَتَصَدَّقْتُ عَلَیْهِ بِالدَّنَانِیرِ فَأَصْبَحَ أَهْلُ الْمَدِینَهِ یَقُولُونَ تَصَدَّقَ عَلِیٌّ الْبَارِحَهَ بِمِائَهِ دِینَارٍ عَلَی رَجُلٍ سَارِقٍ فَاغْتَمَمْتُ غَمّاً شَدِیداً وَ قُلْتُ وَ اللَّهِ لَأَتَصَدَّقَنَّ اللَّيْلَهَ صَدَقَةً يَتَقَبَّلُهَا اللَّهُ مِنِّی فَصَلَّيْتُ الْعِشَاءَ الْآخِرَهَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ خَرَجْتُ مِنَ الْمَسْجِدِ وَ مَعِی مِائَهُ دِینَارٍ فَلَقِیتُ رَجُلًا فَأَعْطَیْتُهُ إِیَّاهَا فَلَمَّا أَصْبَحْتُ قَالَ أَهْلُ الْمَدِینَهِ تَصَدَّقَ عَلِیٌّ الْبَارِحَهَ بِمِائَهِ دِینَارٍ عَلَی رَجُلٍ غَنِیٍّ فَاغْتَمَمْتُ غَمّاً شَدِیداً فَأَتَیْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَخَبَّرْتُهُ فَقَالَ لِی یَا عَلِیُّ هَذَا جَبْرَئِیلُ یَقُولُ لَکَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ قَبِلَ صَدَقَاتِکَ وَ زَکَّی عَمَلَکَ إِنَّ الْمِائَهَ دِینَارٍ الَّتِی تَصَدَّقْتَ بِهَا أَوَّلَ لَیْلَهٍ وَقَعَتْ فِی یَدَیِ امْرَأَهٍ فَاسِدَهٍ فَرَجَعَتْ إِلَی مَنْزِلِهَا وَ تَابَتْ إِلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ مِنَ الْفَسَادِ وَ جَعَلَتْ تِلْکَ الدَّنَانِیرَ رَأْسَ مَالِهَا وَ هِیَ فِی طَلَبِ بَعْلٍ تَتَزَوَّجُ بِهِ وَ إِنَّ الصَّدَقَهَ الثَّانِیَهَ وَقَعَتْ فِی یَدَیْ سَارِقٍ فَرَجَعَ إِلَی مَنْزِلِهِ وَ تَابَ إِلَی اللَّهِ مِنْ سَرِقَتِهِ وَ جَعَلَ الدَّنَانِیرَ رَأْسَ مَالِهِ یَتَّجِرُ بِهَا وَ إِنَّ الصَّدَقَهَ الثَّالِثَهَ وَقَعَتْ فِی یَدَیْ رَجُلٍ غَنِیٍّ لَمْ یُزَکِّ مَالَهُ مُنْذُ سِنِینَ فَرَجَعَ إِلَی مَنْزِلِهِ وَ وَبَّخَ نَفْسَهُ وَ قَالَ شُحّاً عَلَیْکِ یَا نَفْسُ هَذَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ تَصَدَّقَ عَلَیَّ بِمِائَهِ دِینَارٍ وَ لَا مَالَ لَهُ وَ أَنَا فَقَدْ أَوْجَبَ اللَّهُ عَلَی مَالِیَ الزَّکَاهَ لِأَعْوَامٍ کَثِیرَهٍ لَمْ أُزَکِّهِ فَحَسَبَ مَالَهُ وَ زَکَّاهُ وَ أَخْرَجَ زَکَاهَ مَالِهِ کَذَا وَ کَذَا دِینَاراً فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِیکَ رِجالٌ لا تُلْهِیهِمْ تِجارَهٌ الْآیَهَ.

أَبُو الطُّفَیْلِ: رَأَیْتُ عَلِیّاً علیه السلام یَدْعُو الْیَتَامَی فَیُطْعِمُهُمُ الْعَسَلَ حَتَّی قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ لَوَدِدْتُ أَنِّی کُنْتُ یَتِیماً.

مُحَمَّدُ بْنُ الصِّمَّهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَمِّهِ قَالَ: رَأَیْتُ فِی الْمَدِینَهِ رَجُلًا عَلَی ظَهْرِهِ قِرْبَهٌ وَ فِی یَدِهِ صَحْفَهٌ یَقُولُ اللَّهُمَّ وَلِیَّ الْمُؤْمِنِینَ وَ إِلَهَ الْمُؤْمِنِینَ وَ جَارَ الْمُؤْمِنِینَ اقْبَلْ قُرُبَاتِیَ (۱) اللَّیْلَهَ فَمَا أَمْسَیْتُ أَمْلِکُ سِوَی مَا فِی صَحْفَتِی وَ غَیْرَ مَا یُوَارِینِی فَإِنَّکَ تَعْلَمُ أَنِّی مَنَعْتُهُ نَفْسِی مَعَ شِدَّهِ سَغَبِی (۲) أَطْلُبُ الْقُرْبَهَ إِلَیْکَ غُنْماً اللَّهُمَّ فَلَا تُخْلِقْ وَجْهِی وَ لَا تَرُدَّ دَعْوَتِی

۱- ۱. فی المصدر: قراباتی.

۲- ۲. السغب: الجوع. و فی المصدر: فی طلب القربه.

فَأَتَيْتُهُ حَتَّى عَرَفْتُهُ فَإِذَا هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَأَتَی رَجُلًا فَأَطْعَمَهُ.

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ یَرْفَعُهُ: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله أَتَی مَعَ جَمَاعَهٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام فَلَمْ یَجِدْ عَلِیٌّ شَیْئاً یُقَرِّبُهُ إِلَیْهِمْ فَخَرَجَ لِیُحَصِّلَ لَهُمْ شَیْئاً فَإِذَا هُوَ بِدِینَارٍ عَلَی الْأَرْضِ فَتَنَاوَلَهُ وَ عَرَّفَ بِهِ فَلَمْ یَجِدْ لَهُ طَالِباً فَقَوَّمَهُ عَلَی نَفْسِهِ وَ اشْتَرَی بِهِ طَعَاماً وَ أَتَی بِهِ إِلَیْهِمْ وَ أَصَابَ بِهِ عِوَضَهُ وَ جَعَلَ یُنْشِدُ صَاحِبَهُ فَلَمْ یَجِدْهُ فَأَتَی بِهِ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله وَ أَخْبَرَهُ بِالْخَبَرِ فَقَالَ یَا عَلِیُّ إِنَّهُ شَیْ ءٌ أَعْطَاکَهُ اللَّهُ لَمَّا اطَّلَعَ عَلَی نِیَّتِکَ وَ مَا أَرَدْتَهُ وَ لَیْسَ هُوَ شی ء [شَیْئاً] لِلنَّاسِ وَ دَعَا لَهُ بِخَیْرٍ.

رَوَتِ الْخَاصَّهُ وَ الْعَامَّهُ مِنْهُمُ ابْنُ شَاهِینَ الْمَرْوَزِیُّ وَ شِیرَوَیْهِ الدَّیْلَمِیُ (۱) عَنِ الْخُدْرِیِّ وَ أَبِی هُرَیْرَهَ: أَنَّ عَلِیّاً أَصْبَحَ سَاغِباً فَسَأَلَ فَاطِمَهَ طَعَاماً فَقَالَتْ مَا کَانَتْ إِلَّا مَا أَطْعَمْتُکَ مُنْذُ یَوْمَیْنِ آثَرْتُ بِهِ عَلَی نَفْسِی وَ عَلَی الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ فَقَالَ أَلَا أَعْلَمْتِینِی فَأَتَیْتُکُمْ بِشَیْ ءٍ فَقَالَتْ یَا أَبَا الْحَسَنِ إِنِّی لَأَسْتَحْیِی مِنْ إِلَهِی أَنْ أُکَلِّفَکَ مَا لَا تَقْدِرُ عَلَیْهِ فَخَرَجَ وَ اسْتَقْرَضَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله دِینَاراً فَخَرَجَ یَشْتَرِی بِهِ شَیْئاً فَاسْتَقْبَلَهُ الْمِقْدَادُ قَائِلًا مَا شَاءَ اللَّهُ فَنَاوَلَهُ عَلِیٌّ علیه السلام الدِّینَارَ ثُمَّ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَوَضَعَ رَأْسَهُ فَنَامَ فَخَرَجَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَإِذَا هُوَ بِهِ فَحَرَّکَهُ وَ قَالَ مَا صَنَعْتَ فَأَخْبَرَهُ فَقَامَ وَ صَلَّی مَعَهُ فَلَمَّا قَضَی النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله صَلَاتَهُ قَالَ یَا أَبَا الْحَسَنِ هَلْ عِنْدَکَ شَیْ ءٌ نُفْطِرُ عَلَیْهِ فَنَمِیلَ مَعَکَ فَأَطْرَقَ لَا یُحِیرُ جَوَاباً(۲) حَیَاءً مِنْهُ وَ کَانَ اللَّهُ أَوْحَی إِلَیْهِ أَنْ یَتَعَشَّی تِلْکَ اللَّیْلَهَ عِنْدَ عَلِیٍّ فَانْطَلَقَا حَتَّی دَخَلَا عَلَی فَاطِمَهَ وَ هِیَ فِی مُصَلَّاهَا وَ خَلْفَهَا جَفْنَهٌ تَفُورُ دُخَاناً فَأَخْرَجَتْ فَاطِمَهُ الْجَفْنَهَ فَوَضَعَتْهَا بَیْنَ أَیْدِیهِمَا فَسَأَلَ عَلِیٌّ أَنَّی لَکِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَ رِزْقِهِ إِنَّ اللَّهَ یَرْزُقُ مَنْ یَشاءُ بِغَیْرِ حِسابٍ قَالَ فَوَضَعَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله کَفَّهُ الْمُبَارَکَ بَیْنَ کَتِفَیْ عَلِیٍّ ثُمَّ قَالَ یَا عَلِیُّ هَذَا بَدَلُ دِینَارِکَ ثُمَّ اسْتَعْبَرَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله بَاکِیاً وَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَمْ یُمِتْنِی حَتَّی رَأَیْتُ فِی ابْنَتِی مَا رَأَی زَکَرِیَّا لِمَرْیَمَ.

۱- ۱. فی المصدر: و ابن شیرویه الدیلمیّ.

۲- ۲. فی المصدر: لا یجیب جوابا.

وَ فِی رِوَایَهِ الصَّادِقِ علیه السلام: أَنَّهُ أَنْزَلَ اللَّهُ فِیهِمْ وَ یُؤْثِرُونَ عَلی أَنْفُسِهِمْ (۱).

وَ فِی رِوَایَهِ حُذَیْفَهَ: أَنَّ جَعْفَراً أَعْطَی النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله الْفَرْعَ مِنَ الْعَالِیَهِ وَ الْقَطِیفَهِ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لَأَدْفَعَنَّ هَذِهِ الْقَطِیفَهَ إِلَی رَجُلٍ یُحِبُّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ یُحِبُّهُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَعْطَاهَا عَلِیّاً علیه السلام فَفَصَلَ عَلِیٌّ الْقَطِیفَهَ سِلْکاً سِلْکاً فَبَاعَ بِالذَّهَبِ فَکَانَ أَلْفَ مِثْقَالٍ فَفَرَّقَهُ فِی فُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِینَ کُلَّهَا فَلَقِیَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ مَعَهُ حُذَیْفَهُ وَ عَمَّارٌ وَ سَلْمَانُ وَ أَبُو ذَرٍّ وَ الْمِقْدَادُ فَسَأَلَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله الْغَدَاءَ فَقَالَ حَیَاءً مِنْهُ نَعَمْ فَدَخَلُوا عَلَیْهِ فَوَجَدُوا الْجَفْنَهَ.

وَ فِی حَدِیثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ الْمِقْدَادَ قَالَ لَهُ أَنَا مُنْذُ ثَلَاثَهِ أَیَّام مَا طَعِمْتُ شَیْئاً فَخَرَجَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ بَاعَ دِرْعَهُ بِخَمْسِمِائَهٍ وَ دَفَعَ إِلَیْهِ بَعْضَهَا وَ انْصَرَفَ مُتَحَیِّراً فَنَادَاهُ أَعْرَابِیٌّ اشْتَرِ مِنِّی هَذِهِ النَّاقَهَ مُؤَجَّلًا فَاشْتَرَاهَا بِمِائَهٍ(۲) وَ مَضَی الْأَعْرَابِیُّ فَاسْتَقْبَلَهُ آخَرُ وَ قَالَ بِعْنِی هَذِهِ (۳) بِمِائَهٍ وَ خَمْسِینَ درهم [دِرْهَماً] فَبَاعَ وَ صَاحَ یَا حَسَنُ وَ یَا حُسَیْنُ امْضِیَا فِی طَلَبِ الْأَعْرَابِیِّ وَ هُوَ عَلَی الْبَابِ فَرَآهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ یَتَبَسَّمُ وَ یَقُولُ یَا عَلِیُّ الْأَعْرَابِیُّ صَاحِبُ النَّاقَهِ جَبْرَئِیلُ وَ الْمُشْتَرِی مِیکَائِیلُ یَا عَلِیُّ الْمِائَهُ عَنِ النَّاقَهِ(۴) وَ الخمسین [الْخَمْسُونَ] بِالْخَمْسِ الَّتِی دَفَعْتَهَا إِلَی الْمِقْدَادِ ثُمَّ تَلَا وَ مَنْ یَتَّقِ اللَّهَ یَجْعَلْ لَهُ الْآیَهَ(۵).

**[ترجمه]مناقب ابن شهر آشوب: صحابه معروف به انفاق در راه خدا، علی علیه السلام، ابوبکر، عمر، عثمان، عبدالرحمن و طلحه بودند، و در این زمینه برای علی علیه السلام فضائلی بود، چرا که بخشش دو نوع است: جانی و مالی، فرمود: « جاهِدُوا بِأَمْوالِکُمْ وَ أَنْفُسِکُمْ » - . توبه/۴۱ - {با

مال و جانتان در راه خدا جهاد کنید}. و پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: بخشنده ترین مردم کسی است که جان خود را در راه خدا تعالی ببخشد. ادامه خبر. و آیه « لا یَسْتَوِی مِنْکُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَ قاتَلَ أُولئِکَ أَعْظَمُ دَرَجَهً مِنَ الَّذِینَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدُ وَ قاتَلُوا » {کسانی از شما که پیش از فتح[مکه] انفاق و جهاد کردند (با دیگران) یکسان نیستند آنان از [حیث] درجه بزرگ‌تر از کسانی‌اند که بعدا به انفاق و جهاد پرداختند} - . حدید/۱۰ -

به علی لایق‌تر است چرا که او میان هر دو جمع کرده و غیر او جمع نکرده و سخنشان که: ابوبکر چهل هزار به پیامبر انفاق کرد و اگر این خبر درست باشد در آن مشخص نیست که دینار بوده یا درهم و چهل هزار درهم می‌شود چهار هزار دینار و دارایی خدیجه بیشتر از دارایی او بود و این عامه مسمانان را سود رساند. این مطلب را در کتاب معروفم شرح دادم. اما کلامش: « فَأَمَّا مَنْ أَعْطی وَ اتَّقی » - . لیل/۵ -

{اما آن‌که حق خدا را داد و پروا داشت}عام است(شامل همه می شود) و با کلامش: « وَ وَجَدَکَ عائِلًا فَأَغْنی » - . ضحی/۸ -

{و تو را تنگدست یافت پس بی‌نیاز کرد} با دارایی خدیجه، تعارض دارد، و روایت شده که آن در مورد علی علیه السلام نازل شده است که عبدیّ در مورد آن می‌سراید:

- پدرتان همان فرد بسیار راستگویی است که ایمان آورد و تقوا پیشه کرد عطا کرد و دریغ نکرد و صدقه نیکو داد.

ضحاک از ابن عباس روایت می‌کند که آیه: « ثُمَّ لا یُتْبِعُونَ ما أَنْفَقُوا مَنًّا وَ لا أَذیً » - . بقره/۲۶۲ - {سپس در پی آنچه انفاق

کردنـد منت و آزاری روا نمی‌دارنـد} در مورد علی علیه السـلام نازل شـده است. ابن عباس، سـدّی، مُجاهد، کَلبی، ابوصالح، وَاحدی، طوسـی، ثَعلبی، طَبرِسـی، ماوَردی، قُشَیری، ثُمالی، نَقّاش، قَتّال، عُبیدالله بن حُسین و علی بن حرب طائی در تفاسیرشان آورده‌اند که علی بن ابی طالب چهار درهم نقره داشت، یکی را شبانه، یکی را روزانه، یکی را آشکارا و یکی را پنهانی صدقه داد و نازل شد: « الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمْ بِاللَّيْلِ » - . بقره/۲۷۴ -

{کسـانی که اموال خود را شب انفاق می‌کننـد}تا آخر آیه، هر درهم را مال نامیـد و به او مژده قبولی داد، نطنزی در خصائص آن را روایت کرد.

تفسیر النقـاش و اسـباب النزول: کلـبی گفت: پیـامبر صـلی الله علیه و آله به او فرمود: چه چیز تو را بر آن داشت؟ گفت: اینکه مستوجب عفوی باشم که خدا وعده داده، مرا بر آن داشت. سپس پیامبرصلی الله علیه و آله گفت: به راستی آن برای توست، و خداوند این آیه را نازل کرد.

ضحاک از ابن عباس روایت می‌کند که گفت: وقتی خداوند آیه « لِلْفُقَراءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ» - . بقره/۲۷۳ - {[این صـدقات]برای آن [دسـته از] فقرائی است که در راه خـدا فرومانـده‌انـد} را نازل کرد، عبدالرحمن بن عوف دینارهای بسیاری برای اصـحاب صُفّه فرستاد تا آنها را بی‌نیاز کرد. و علی بن ابی طالب علیه السلام در دل شب مقداری خرما فرستاد و محبوب‌ترین دو صـدقه نزد خـدا صـدقه علی بود و آیه نازل شد،و از پیامبر سوال شد کدام صدقه در راه خدا برتر است؟ فرمود: تلاش از جانب فقیر.

تاریخ بلاذری و فضائل احمد: محصول علی علیه السلام چهل هزار دینار بود. آن را صدقه داد و شمشیرش را فروخت و گفت: اگر شامی برای شب داشتم آن را نمی‌فروختم.

شریک، لَیث، کَلبی، ابوصالـح، ضَـحاک، زَجّاج، مُقاتل بن حَیان، مُجاهـد، قَتاده و ابن عباس گفتنـد: ثروتمندان بسـیار با پیامبر نجوا می‌کردند وقتی آیه « يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا ناجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْواكُمْ صَدَقَةً » - . مجادله/۱۲ -

{ای کسـانی که ایمـان آورده‌ایـد هر گاه با پیامبر [خـدا] گفتگوی محرمانه می‌کنیـد پیش از گفتگوی محرمانه خود صـدقه‌ای تقـدیم بداریـد} نازل شـد دست کشیدند. علی علیه السـلام دیناری قرض کرد و آن را صـدقه داد و ده بار با پیامبر نجوا کرد. سپس آیه بعد از آن حکم را باطل کرد.

امیرالمؤمنین علیه السـلام فرمود: من دیناری داشـتم آن را به ده درهم فروختم و هر وقت که می‌خواسـتم با پیامبر خدا صـلی الله علیه و آله نجوا کنم یک درهم تقدیم می‌کردم، سپس آیه دیگر آن را باطل کرد.

واحدی در اسـباب نزول القرآن و همچنین در الوسـیط و ثَعلبی در الکَشف و البیان آنچه علی بن عَلقَمه و مجاهد روایت کرده، آورده‌اند که علی علیه السـلام فرمود: در کتاب خدا آیه‌ای است که پیش از من کسـی به آن عمل نکرده و بعد از من کسی به آن عمل نخواهد کرد سپس این آیه را خواند.

جامع تِرمـذی و دیگران آورده‌انـد که علی علیه السـلام در مورد این آیه فرمود: پس به وسـیله من خدا آن را بر این امت آسان گرفت. و در مسند مَوصلی آمده است: پس به وسیله او خدا بر این امت آسان گرفت .

ابوالقاسم کوفی بر روایت افزود: به راستی که خـدای تعالی با این آیه صـحابه را امتحان کرد، پس همه نجوا با پیامبر صـلی الله علیه و آله را فرو گذاشـتند. پیـامبر صـلی الله علیه و آله در منزلش از نجوا با همه کناره گرفت مگر کسـی که صـدقه‌ای بدهـد. یـک دینـار همراه داشـتم، علی علیه السـلام کلامـش را ادامه داد تا اینجا که فرمود: من سـبب شـدم که خـدا توبه مسـلمانان را پذیرفت وقتی که به آیه عمل کردم سپس نسخ شد، و اگر به آن عمل نمی‌کردم

تا عمل کردنم به آن سبب پذیرفته شدن توبه آنها شود عذاب نازل می‌شد وقتی که همه از عمل به آن امتناع می‌کردند. قاضی طرثیثی گفت: همه از این سـرباز زدند مگر علی؛ پس آن را از آنها برداشت، و کلام خدا: « فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَ تابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ » – مجادله/۱۳ – .

{و چون نکردید و خدا (هم) بر شـما بخشید}، بر آن دلالت می‌کند و مستحق عذاب شدند به خاطر این سخن:{آیا ترسیدید} – مجادله/۱۳ – .

و مجاهد گفت: نبود مگر ساعتی. مقاتل بن حیان گفت: آن ده شب بود و صدقه مشخص نشده بود و واگذار شده بود به آنها.

سفیان با سندش از علی علیه السلام از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرد: هر زمان توانستی صدقه دادی

و ثعلبی از ابی هریره و ابـن عُمر روایـت می‌کنـد که عمر بن خطـاب گفت: علی سه چیز داشت که اگر یکی از آنهـا برای من بود، برای من از شتران سرخ موی دوست داشتنی‌تر بود، ازدواجش با فاطمه، دادن پرچم به دست او در روز خیبر، و آیه نجوا.

به سه میهمان غذای سه شب را انفاق کرد و در مورد آن سـی آیه نازل شد، که به عصـمت، پوشـش و نیتش و قبول صدقه‌اش تصریح کرد. و در سخاوت او این کلام خدا تو را بس است: « عَيْناً يَشْرَبُ بِها عِبادُ اللَّهِ » – انسان/۶ – {چشمه‌ای

که بندگان خدا از آن می‌نوشند}تا آخر آیه و غذا دادن به اسیر به ویژه که دشمن خدا در دین باشد، .

ابو هریره گفت که در مدینه قحطی بود و روز و شبی بر من گذشت که چیزی نچشیدم و از ابوبکر در مورد آیه‌ای سوال کردم که خود از او به تاویل آن آگاه‌تر بودم و همراه او بر در خانه‌اش گذشـتم و مرا پس زد. بازگشـتم و روز را با گرسـنگی به سر بردم. صـبح از عمر دربـاره آیه‌ای سوال کردم که خود از او به تأویل آن آگاه‌تر بودم پس چنان کرد که ابوبکر کرد. روز سوم نزد علی علیه السـلام آمدم و از چیزی پرسیدم که فقط او می‌دانست و وقتی خواستم باز گردم مرا به خانه‌اش دعوت کرد و دو نان و روغن به من اطعام کرد. وقتی سیر شدم به سوی پیامبر صلی الله علیه و آله روی گرداندم، وقتی مرا دید به رویم خندید و گفت: تو بـا من سـخن می‌گویی یـا من بـا تو سـخن بگویم؟ سـپس آنچه اتفـاق افتاده بود را برایم تعریف کرد و به من گفت: جبرئیل مرا با خبر کرد.

امیرالمؤمنین علیه السـلام انـدوهگین دیـده شـد، گفته شـد: انـدوهت از چیست؟ گفت: به خـاطر هفته‌ای که گـذشت و کسـی

میهمان ما نشد.

تفسیر ابو یوسف: مردی نزد رسول الله صلی الله علیه و آله آمد و از گرسنگی شکایت کرد، رسول الله فرستاد نزد همسرانش، گفتند: چیزی جز آب نداریم. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: چه کسی امشب عهده‌دار این مرد است؟ سپس امیرالمؤمنین فرمود: من یا رسول الله. پس نزد فاطمه علیها السلام آمد و پرسید: نزد تو چیست ای دختر پیامبر؟ گفت: چیزی جز غذای کودکان نزد ما نیست، اما میهمانمان را مقدم می‌داریم، علی علیه السلام فرمود: ای دختر پیامبر! کودکان را بخوابان و چراغ را خاموش کن و شروع کردند به جویدن با زبانشان. وقتی از خوردن فارغ شد فاطمه چراغ آورد و به فضل الهی کاسه را پر دید. وقتی صبح شد همراه پیامبر صلی الله علیه و آله نماز خواند. وقتی پیامبر سلام نماز را گفت به امیرالمؤمنین علیه السلام نگاه کرد و به شدت گریست و گفت: ای امیرالمؤمنین به راستی که پروردگار از کار دیشب شما تعجب کرد، بخوان: « وَ يُؤْثِرُونَ عَلى أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ كانَ بِهِمْ خَصاصَةٌ » {و هر چند در خودشان احتیاجی [مبرم] باشد آن ها را بر خودشان مقدم می‌دارند}.یعنی گرسنگی « وَ مَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ » {و هر کس از خست نفس خود مصون ماند} یعنی علی، فاطمه، حسن و حسین علیهم السلام « فَأُولئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ.» - . حشر/۹ -

{ایشانند که رستگارند}.

کتاب ابوبکر شیرازی از ابن عباس نقل کرده که درباره این آیه: « رِجالٌ لا تُلْهِيهِمْ تِجارَةٌ وَ لا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ» - . نور/۳۷ - ۳۸ - {مردانی که نه تجارت و نه داد وستدی آنان را از یاد خدا مشغول نمی‌کند} تا این فرمایش« بِغَيْرِ حِسابٍ»، گفت: او به خدا قسم امیرالمؤمنین علیه السلام است، سپس بعد از کلامی گفت: چرا که پیامبر صلی الله علیه و آله روزی سی صد دینار به علی علیه السلام هدیه داد، علی علیه السلام فرمود: آن را گرفتم و گفتم: به خدا قسم امشب از این دینارها صدقه‌ای خواهم داد که خدا از من قبول می‌کند. وقتی نماز عشا را همراه پیامبر صلی الله علیه و آله خواندم صد دینار برداشتم و از مسجد بیرون رفتم. زنی را دیدم و دینارها را به او بخشیدم. و فردا مردم می‌گفتند: علی دیشب صد دینار را به زنی هرزه صدقه داد. به شدت غمگین شدم و وقتی شب آینده نماز عشاء را خواندم صد دینار برداشتم و از مسجد خارج شدم و گفتم: به خدا قسم امشب صدقه‌ای می‌دهم که پروردگارم از من قبول کند. پس با مردی روبرو شدم و دینارها را به او صدقه دادم. اهل مدینه می گفتند: علی دیشب صد دینار به مرد سارقی صدقه داده است. پس به شدت غمگین شدم و گفتم: به خدا قسم امشب صدقه‌ای می‌دهم که خدا آن را از من قبول کند. عشا را همراه پیامبر صلی الله علیه و آله خواندم سپس از مسجد خارج شدم و صد دینار همراه من بود. با مردی روبرو شدم و آن‌ها را به او بخشیدم. وقتی صبح کردم اهل مدینه گفتند: علی دیشب صد دینار به مردی ثروتمند صدقه داده است. پس به شدت غمگین شدم. نزد رسول الله صلی الله علیه و آله آمدم و او را با خبر کردم، به من فرمود: ای علی این جبرئیل است به تو می‌گوید: همانا خدای عزّو جلّ صدقه‌های تو را قبول کرد و عملت را پاکیزه گردانید. صد دیناری که شب اول صدقه دادی به دست زن فاسدی افتاد که به منزلش برگشت و از فساد توبه کرد، و آن دینارها را سرمایه خود کرد و به دنبال مردی است تا با او ازدواج کند. و صدقه دوم به دستان سارقی افتاد که به منزل بازگشت و از سرقت خود توبه کرد و آن دینارها را سرمایه خود کرد تا با آن تجارت کند، و صدقه سوم به دستان مرد ثروتمندی رسید که از سالها مال خود را پاکیزه نکرده بود، پس به منزلش بازگشت و خود را سرزنش کرد و گفت: ای نفس لعنت برتو، این علی بن ابی طالب است که صد دینار به تو صدقه داده در حالی که هیچ مالی ندارد، خدا بر داراییم زکات سال‌های بسیاری را

واجب کرده و من پرداخت نکرده‌ام، پس داراییش را محاسبه کرد و زکـات آن را پرداخت کرد، و زکات مالش را فلان قـدر دینار خارج کرد، و خـدا در مورد تو نازل کرد: « رِجالٌ لا تُلْهِيهِمْ تِجارَةٌ » {مردانی که داد و سـتد آن‌ها را مشـغول نمی‌کنـد}، ادامه آیه.

ابو طفیـل گفت: علی علیه السـلام را دیـدم که یتیمـان را صـدا می‌زد و به آن‌هـا عسـل می‌داد، تـا جایی که یکی از اصـحابش گفت: کاش من هم یتیم بودم.

محمد بن صِمَّه از پدرش و او از عمویش روایت می‌کند: در مدینه مردی را دیدم که مشکی بر پشت و ظرفی در دست داشت، می‌گفت: خدایا، ای سـرپرست مؤمنان، خدای مؤمنان و همسایه مؤمنان امشب مایه تقرب مرا قبول کن. مالكُ چیزی نشدم جز آنچه در ظرفم است و آن چه مرا می‌پوشاند، پس به راستی که تو می‌دانی که من با وجود شدت گرسـنگی، خود را از آن منع کردم، نزدیکی به تو را غنیمتی می‌جویم.

خـدایا رویم را زمین میانـداز و دعـایم را رد مکن، پیش او آمـدم تا این که شـناختمش، او علی بن ابی طالب علیه السـلام بود، پس مردی آمد و او به آن مرد غذا داد.

عبدالله بن علی بن حسین روایت می‌کند: پیامبر همراه جماعتی از اصحابش نزد علی علیه السلام آمدند، علی علیه السلام چیزی نیـافت که بـا آن از آن‌ها پـذیرائی کنـد، پس بیرون رفت تا چیزی به دست آورد که ناگهان دیناری را روی زمین دیـد، آن را برداشت و آن را اعلام کرد و برای آن خواهـانی نیـافت، آن را برای خود قرارداد و بـا آن غـذایی خریـد و برای آن‌ها آورد و معادل آن برایش رسـید. شـروع به جسـتجوی صاحبش کرد او را نیافت. نزد پیامبرصـلی الله علیه و آله آمد و او را از موضوع با خبر کرد، گفت: ای علی آن چیزی است که خدا وقتی از نیت و خواسـته ات آگاه شد به تو عطا کرد و آن چیزی نیست که از آنِ مردم باشد. سپس برای او دعای خیر کرد.

شیعه و سـنی از جمله ابن شاهین مروَزی و شِیْرَوَیه دَیلَمی از خُدری و ابی هریره روایت کردند که علی علیه السلام گرسنه شد و از فـاطمه سـلام الله علیهـا غـذایی خـواست، فرمـود: چیزی نیست جز آن چه که دو روز پیش به تـو دادم، و آن را برای تو بر خودم و بر حسن و حسـین ترجیح دادم. گفت: چرا مرا باخبر نکردی تا چیزی برایتان بیاورم. گفت: ای ابا الحسن من از خدایم شرم دارم که تو را مکلف به چیزی کنم که نمی‌توانی. بیرون رفت و از پیامبر دیناری قرض گرفت، سـپس خارج شـد تا چیزی با آن بخرد که مقداد با او روبرو شد در حالی که می‌گفت: هر چه خدا بخواهد. علی علیه السـلام دینار را به او داد سپس وارد مسـجد شـد و سـرش را گـذاشت و خوابیـد. پیامبر آمد و او را دید تکانش داد و گفت: چه کار کردی؟ پس او را با خبر کرد. برخاست و همراه او نماز خوانـد. وقتی پیامبر نمازش را به پایان برد فرمود: ای ابا الحسن آیا نزد تو چیزی هست که با آن افطار کنیم و با تو همراه شویم؟ سرش را پایین انداخت و از شرم جوابی نداد. خداوند به او وحی کرده بود که آن شب نزد علی شام بخورد. پس به راه افتادنـد و نزد فاطمه سـلام الله علیها آمدند در حالی که او در مصـلایش بود و پشت سـرش کاسه‌ای بود که دود از آن بالاـ می‌زد. آن را پیش رویشـان گـذاشت، علی علیـه السـلام پرسـید: این را از کجـا آوردی؟ گفت: این از فضـل و روزی خداست « إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ » - . آل عمران / ۳۷ -

{خداونـد هر کـه را بخواهـد بی حسـاب روزی می‌دهـد}، گفـت: پیـامبر دست مبـارکش را میـان دو کتـف علی علیه السـلام گـذاشت و سپس گفت: ای علی این به جای دینارت است. سپس پیامبر صـلی الله علیه و آله اشک ریزان گریه کرد و گفت: سپاس خدایی را که مرا نمیراند تا برای دخترم ببینم آن چه را که زکریا برای مریم دید.

و در روایت امام صادق علیه السلام آمده که فرمود: خداوند در مورد آن‌ها نازل کرد: « وَ یُؤْثِرُونَ عَلی أَنْفُسِهِمْ » - . حشر/۹ -

{آن‌ها را بر خودشان مقدم می‌دارند} .

در روایت حُذَیفه آمده که گفت: جعفر قسـمتی از کالای سودمند و قطیفه ای(لباس مخملی) به پیامبر صـلی الله علیه و آله عطا کرد. پیامبر صـلی الله علیه و آله فرمود: این مخمل را به مردی خواهم داد که خـدا و رسولش را دوست دارد و خـدا و رسولش او را دوست دارند و آن را به علی علیه السلام عطا کرد. علی علیه السـلام مخمل را رشته رشته کرد و به طلا فروخت که هزار مثقـال بود و آن را میـان همه مهـاجرین تقسـیم کرد. پیـامبر با او روبرو شـد و حـذیفه، عمار، سـلمان، ابوذر و مقـداد همراهش بودند. پیامبر صلی الله علیه و آله از او ناهار خواست، به خاطر شرم از او گفت: بله، بر او وارد شدند و آن کاسه را یافتند.

در حـدیث ابن عباس آمـده که گفت: مقداد به او گفت: من از سه روز پیش چیزی نخورده‌ام، امیرالمؤمنین علیه السـلام بیرون رفت و زره خود را به پانصد فروخت و مقداری از آن را به او داد و متحیّر بازگشت. یک بادیه نشـین او را صدا زد: این شتر را از من نسیه بخر، آن را به صد خرید و بادیه نشین رفت و دیگری پیش رویش آمد و گفت: این را به صد و پنجاه درهم به من بفروش، فروخت و فریاد زد: ای حسن و ای حسـین به دنبال بادیه نشـین بروید در حالی که او بر در بود، پیامبر صـلی الله علیه و آله در حالی که تبسم کرده بود او را دید و می گفت: ای علی! بادیه نشینِ صاحب شتر جبرئیل و خریدار میکائیل بود. ای علی! صد به خاطر شتر و پنجاه به خاطر پنجی بود که به مقداد پرداخت کردی، سپس خواند: « وَ مَنْ یَتَّقِ اللَّهَ یَجْعَلْ لَهُ » - . طلاق / ۲ -

{هر کس که از خدا پروا کند قرار می‌دهد برای او} ادامه آیه - . مناقب آل ابی طالب ۱:۲۸۷-۲۹۲ - .

**[ترجمه]

بیان

قال الفیروزآبادی فرع کل شـی ء أعلاه و المال الطائل و القوس عملت من طرف القضـیب أو الفرع من خیر القسی و بالتحریک أول ولد تنتجه الناقه(۶) و العالیه و العوالی أماکن بأعلی أراضی المدینه و إنما اشتروا کل

۱- ۱. سوره الحشر: ۹.

۲- ۲. فی المصدر: بمائه درهم.

۳- ۳. فى المصدر: بعنى هذه الناقه.

۴- ۴. فى(ك): ثمن الناقه.

۵- ۵. مناقب آل أبى طالب ۱: ۲۸۷- ۲۹۲.

۶- ۶. القاموس ۳: ۶۱ و ۶۲.

سلک فی القطیفه بالذهب لشرافتها و یحتمل کونها مطرزه بالذهب و قد مر فی باب خیبر ما یؤید الثانی.

**[ترجمه]فیروز آبادی گفت: فرع هر چیزی: یعنی بهترین آن، و دارایی سودمند، و کمان که ساخته شده از قسمت شاخه یا فرع از بهترین نوع کمان است. فَرَع یعنی اولین بچه‌ای که شتر به دنیا می‌آورد - . قاموس۳:۶۱-۶۲ - . العالیه و العوالی: مکان... هایی در بلندترین زمین‌های مدینه. هر رشته از مخمل را به طلا خریدند به خاطر ارزش آن و ممکن است با طلا روی آن نقش انداخته شده باشد که در باب خیبر آنچه دومی را تایید می‌کند گذشت.

**[ترجمه]

«۲»

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: وَ إِنَّهُ علیه السلام طُلِبَتْ مِنْهُ صَدَقَةٌ(۱) فَأَعْطَی خَاتَماً فَنَزَلَ إِنَّما وَلِیُّکُمُ اللّهُ (۲) وَ فِیهِ یُضْرَبُ الْمَثَلُ فِی الصَّدَقَاتِ یُقَالُ فِی الدُّعَاءِ تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنْهُ کَمَا تَقَبَّلَ تَوْبَهَ آدَمَ وَ قُرْبَانَ إِبْرَاهِیمَ وَ حَجَّ الْمُصْطَفَی وَ صَدَقَهَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ کَانَ یَأْخُذُ مِنَ الْغَنَائِمِ لِنَفْسِهِ وَ فَرَسِهِ وَ مِنْ سَهْمِ ذِی الْقُرْبَی وَ یُنْفِقُ جَمِیعَ ذَلِکَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ تُوُفِّیَ وَ لَمْ یَتْرُکْ إِلَّا ثَمَانَمِائَهِ دِرْهَمٍ-(۳)

وَ سَأَلَهُ أَعْرَابِیٌّ شَیْئاً فَأَمَرَ لَهُ بِأَلْفٍ فَقَالَ الْوَکِیلُ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّهٍ فَقَالَ کِلَاهُمَا عِنْدِی حَجَرَانِ فَأَعْطِ الْأَعْرَابِیَّ أَنْفَعَهُمَا لَهُ وَ قَالَ لَهُ ابْنُ الزُّبَیْرِ إِنِّی وَجَدْتُ فِی حِسَابِ أَبِی أَنَّ لَهُ عَلَی أَبِیکَ ثَمَانِینَ أَلْفَ دِرْهَمٍ فَقَالَ لَهُ إِنَّ أَبَاکَ صَادِقٌ فَقَضَی ذَلِکَ ثُمَّ جَاءَهُ فَقَالَ غَلِطْتُ فِیمَا قُلْتُ إِنَّمَا کَانَ لِوَالِدِکَ عَلَی وَالِدِی مَا ذَکَرْتُهُ لَکَ فَقَالَ وَالِدُکَ فِی حِلٍّ وَ الَّذِی قَبَضْتَهُ مِنِّی هُوَ لَکَ (۴).

**[ترجمه]مناقب ابن شهر آشوب: از علی علیه السلام صدقه خواسته شد پس انگشتری بخشید. و نازل شد: « إِنَّما وَلِیُّکُمُ اللّهُ » - . مائده/۵۵ - {ولی

شما تنها خداست و ...}. و در صدقات ضرب‌المثل است. در دعا گفته می‌شود: خدا از او قبول کند چنان که توبه آدم، قربانی ابراهیم، حج مصطفی صلی الله علیه و آله و صدقه امیرالمؤمنین علیه االسلام را قبول کرد. سهم خود، اسبش و نزدیکان را از غنایم می‌گرفت و همه آن را در راه خدا انفاق می‌کرد، از دنیا رفت در حالی که به جای نگذاشت مگر هشتصد درهم. - . مناقب آل ابی طالب۱:۲۹۴ -

بادیه نشینی چیزی از او خواست دستور داد به او هزار دهند، وکیل گفت: از طلا یا نقره؟ گفت: هر دو نزد من سنگ هستند، به بادیه نشین هر کدام از آن دو که برایش سودمندتر است بده. و ابن زبیر به او گفت: من در حساب پدرم یافتم که از پدرت هشتاد هزار درهم طلب داشت به او گفت: به راستی که پدرت راستگو بود. پس آن را ادا کرد سپس آمد و گفت: در آن چه گفتم اشتباه کردم پدر تو آن مقدار را از پدر من طلب داشت. گفت: حلال پدرت باد و آنچه از من گرفتی مال تو است.

**[ترجمه]

«۳»

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب الصَّادِقُ علیه السلام: أَنَّهُ علیه السلام أَعْتَقَ أَلْفَ نَسَمَهٍ مِنْ کَدِّ یَدِهِ جَمَاعَهً لَا یُحْصَوْنَ کَثْرَهً وَ قَالَ لَهُ رَجُلٌ وَ رَأَی عِنْدَهُ وَسْقَ نَوًی مَا هَذَا یَا أَبَا الْحَسَنِ قَالَ مِائَهُ أَلْفِ نَخْلٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَغَرَسَهُ فَلَمْ یُغَادِرْ مِنْهُ نَوَاهٌ وَاحِدَهٌ فَهُوَ مِنْ أَوْقَافِهِ وَ وَقَفَ مَالًا بِخَیْبَرَ وَ بِوَادِی الْقُرَی وَ وَقَفَ مَالَ أَبِی نیرز وَ الْبُغَیْبِغَهِ وَ أرباحا وَ أرینه وَ رغد وَ رزینا وَ ریاحا عَلَی الْمُؤْمِنِینَ (۵) وَ أَمَرَ بِذَلِکَ أَکْثَرَ وُلْدِ فَاطِمَهَ مِنْ ذَوِی الْأَمَانَهِ وَ الصَّلَاحِ وَ أَخْرَجَ مِائَهَ عَیْنٍ بِیَنْبُعَ وَ جَعَلَهَا لِلْحَجِیجِ وَ هُوَ بَاقٍ إِلَی یَوْمِنَا هَذَا وَ حَفَرَ آبَاراً فِی طَرِیقِ مَکَّهَ وَ الْکُوفَهِ وَ هِیَ مَسْجِدُ الْفَتْحِ (۶) فِی

ص: ۳۲

۱- ۱. فی المصدر: طلب السائل منه صدقه.

۲- ۲. سوره المائده: ۵۵.

۳- ۳. مناقب آل أبی طالب ۱: ۲۹۴.

۴- ۴. مناقب آل أبی طالب ۱: ۳۲۰.

۵- ۵.« بغیبغه» بالضم و الفتح و یاء ساکنه و باء مکسوره، و« ارینه» بالضم ثمّ الفتح و یاء ساکنه و نون مفتوحه. و لم نظفر علی ضبط غیرهما.

۶- ۶. فی المصدر: و بنی مسجد الفتح.

الْمَدِینَهِ وَ عِنْدَ مُقَابِلِ قَبْرِ حَمْزَهَ وَ فِی الْمِیقَاتِ وَ فِی الْکُوفَهِ وَ جَامِعِ الْبَصْرَهِ وَ فِی عَبَّادَانَ وَ غَیْرِ ذَلِکَ (۱).

**[ترجمه]مناقب ابن شهر آشوب: از امام صادق علیه السلام روایت شده است که فرمود: علی علیه السلام از دست رنج خودش هزار نفر را آزاد کرد، جماعتی که از شدت زیادی شمرده نمی‌شدند. مردی که باری از هسته خرما را نزد او می‌دید گفت این چیست ای ابا الحسن؟ فرمود: اگر خدا بخواهد صد نخل خرما. آنها را کاشت و یک هسته را فرو نگذاشت. آن از وقفیات او بود و مالی را در خیبر و وادی القری وقف کرد، و دارایی‌های أبی نیزر، البُغَیْبِغَه، ارباح، ارینه، رغد، رزین و ریاح را برای مؤمنین وقف کرد و اکثر فرزندان فاطمه سلام الله علیها را که امانتدار و صالح بودند دستور به آن داد. و صد چشمه در یَنبُع خارج کرد و آن را برای حاجیان قرار داد که تا زمان ما باقی است. و چاه‌هایی در راه مکه و کوفه حفر کرد، و آن مسجد الفتح در مدینه است، و در مقابل قبر حمزه، در میقات، کوفه و جامع بصره و در آبادان و غیره را وقف کرد - . مناقب آل ابی طالب ۱:۳۲۳ - .

**[ترجمه]

«۴»

کشف، [کشف الغمه] مِنْ کِتَابِ ابْنِ طَلْحَهَ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام: جُعْتُ یَوْماً بِالْمَدِینَهِ جُوعاً شَدِیداً فَخَرَجْتُ أَطْلُبُ الْعَمَلَ فِی عَوَالِی الْمَدِینَهِ(۲) فَإِذَا أَنَا بِامْرَأَهٍ قَدْ جَمَعَتْ مَدَراً(۳) فَظَنَنْتُهَا تُرِیدُ بَلَّهُ (۴) فَأَتَیْتُهَا فَقَاطَعْتُهَا کُلَّ ذَنُوبٍ (۵) عَلَی تَمْرَهٍ فَمَدَدْتُ سِتَّهَ عَشَرَ ذَنُوباً حَتَّی مَجِلَتْ یَدَایَ (۶) ثُمَّ أَتَیْتُ الْمَاءَ فَأَصَبْتُ مِنْهُ ثُمَّ أَتَیْتُهَا فَقُلْتُ یَکْفِی هَکَذَا(۷) بَیْنَ یَدَیْهَا وَ بَسَطَ الرَّاوِی کَفَّیْهِ وَ جَمَعَهُمَا فَعَدَّتْ لِی سِتَّ عَشْرَهَ تَمْرَهً فَأَتَیْتُ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فَأَخْبَرْتُهُ فَأَکَلَ مَعِی مِنْهَا.

قَالَ الْوَاحِدِیُّ فِی تَفْسِیرِهِ یَرْفَعُهُ بِسَنَدِهِ إِلَی ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام کَانَ یَمْلِکُ أَرْبَعَهَ دَرَاهِمَ فَتَصَدَّقَ بِدِرْهَمٍ لَیْلًا وَ بِدِرْهَمٍ نَهَاراً وَ بِدِرْهَمٍ سِرّاً وَ بِدِرْهَمٍ عَلَانِیَهً فَأَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ فِیهِ الَّذِینَ یُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمْ بِاللَّیْلِ وَ النَّهارِ سِرًّا وَ عَلانِیَهً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَ لا خَوْفٌ عَلَیْهِمْ وَ لا هُمْ یَحْزَنُونَ (۸).

**[ترجمه]کشف الغمه: از کتاب ابن طلحه از مجاهد روایت شده است که گفت: علی علیه السلام فرمود: روزی در مدینه سخت گرسنه شدم، برای پیدا کردن کار به محله های بالای مدینه رفتم، در آنجا زنی را دیدم که کلوخهایی را جمع کرده بود و فکر کردم که می خواهد با آنها گل درست کند، نزدیک او رفتم و طی کردم که برای هر دلو آب که از چاه بکشم یک دانه خرما به من بدهد؛ چون شانزده دلو کشیدم، دستم تاول زد، پس به لب آب رفتم و دستم را شستم، آنگاه به نزد آن زن رفتم و گفتم:کف دستم اینگونه است. در مقابلش دستم را باز کردم – (اسماعیل) راوی حدیث دو کف دستش را باز و بسته کرد –، او شانزده دانه خرما به من داد. من نزد پیامبر «صلی الله علیه وآله » آمدم و او را از آنچه گذشته بود آگاه کردم، پیامبر با من از آن خرماها خورد.

واحدی در تفسیرش که با سندش به ابن عباس ارجاع می‌دهد گفت: علی بن ابی طالب علیه السلام چهار درهم داشت، یک درهم را شبانه و یک درهم را در روز، یک درهم پنهانی و یک درهم آشکارا صدقه داد. خدای سبحان در مورد او نازل

کرد: « الَّذِینَ یُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمْ بِاللَّیْلِ وَ النَّهارِ سِرًّا وَ عَلانِیَهً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَ لا خَوْفٌ عَلَیْهِمْ وَ لا هُمْ یَحْزَنُونَ» {کسانی که اموال خود را شب و روز، و نهان و آشکار انفاق می‌کنند پاداش آنان نزد پروردگارشان برای آنان خواهد بود و نه بیمی بر آنان است و نه اندوهگین می‌شوند} - . کشف الغمه: ۵۰ -۵۱ ، :بقره/۲۷۴ - .

**[ترجمه]

«۵»

فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ الْقُرَشِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الشَّامِیِّ عَنْ جُوَیْبِرٍ عَنِ الضَّحَّاکِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ: الَّذِینَ یُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمْ بِاللَّیْلِ وَ النَّهارِ سِرًّا وَ عَلانِیَهً قَالَ نَزَلَتْ فِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَ ذَلِکَ أَنَّهُ أَنْفَقَ أَرْبَعَ دَرَاهِمَ (۹) أَنْفَقَ فِی سَوَادِ اللَّیْلِ دِرْهَماً وَ فِی وُضُوحِ

ص: ۳۳

۱- ۱. مناقب آل أبی طالب ۱: ۳۲۳.

۲- ۲. ضیعه بینها و بین المدینه أربعه أمیال، و قیل ثلاثه، و قیل ثمانیه.

۳- ۳. المدر: الطین العلک الذی لا یخالطه رمل.

۴- ۴. البله: الماء.

۵- ۵. أی الدلو التی لها ذنب.

۶- ۶. مجلت یده: نفطت من العمل و ظهر فیها المجل، و هو أن یکون بین الجلد و اللحم ماء من کثره العمل.

۷- ۷. فی المصدر و(خ): فقلت بکفی هکذا أی أشرت.

۸- ۸. کشف الغمّه: ۵۰ و ۵۱. و الآیه فی سوره البقره: ۲۷۴.

۹- ۹. کذا فی النسخ و المصدر، و الصحیح: أربعه دراهم.

النَّهَارِ(۱) دِرْهَماً وَ سِرّاً دِرْهَماً وَ عَلَانِيَةً دِرْهَماً فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله أَيُّكُمْ صَاحِبُ هَذِهِ النَّفَقَةِ فَأَمْسَكَ الْقَوْمُ فَعَادَهَا النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله فَقَامَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَ قَالَ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَتَلَا النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ يَعْنِي ثَوَابَهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ مِنْ قِبَلِ الْعَذَابِ وَ مِنْ قِبَلِ الْمَوْتِ يَعْنِي فِي الْآخِرَةِ(۲).

**[ترجمه]تفسیر فرات بن ابراهیم: از ابن عباس رضی الله عنه روایت شده است که گفت: « الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَ النَّهارِ سِرًّا وَ عَلانِيَةً » - . بقره / ۲۷۴ -

{کسانی که اموال خود را شب و روز، و نهان و آشکار انفاق می‌کنند} در مورد علی بن ابی طالب علیه السلام نازل شد، چرا که او چهار درهم انفاق کرد: در تاریکی شب درهمی انفاق کرد و در روشنایی روز درهمی، پنهانی درهمی و آشکارا درهمی دیگر، پس وقتی این آیه نازل شد پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: کدام یک از شما صاحب این انفاق است؟ مردم سکوت کردند. پیامبر صلی الله علیه و آله تکرار کرد، علی بن ابی طالب برخاست و گفت: من ای رسول خدا، سپس پیامبر صلی الله علیه و آله خواند: « فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ » {پاداش آنان نزد پروردگارشان برای آنان خواهد بود} یعنی جزای آن‌ها نزد پروردگارشان است « وَ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ » {نه بیمی بر آنان است و نه اندوهگین می‌شوند} یعنی از جانب عذاب و از جانب مرگ در آخرت بیمناک و اندوهگین نمی‌شوند. - .تفسیر الفرات : ۸ -۹ -

**[ترجمه]

«۶»

ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی الْمُفِيدُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمُقْرِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ الْعَطَّارِ(۳) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الدِّهْقَانِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَشَكَا إِلَيْهِ الْجُوعَ فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ إِلَى بُيُوتِ أَزْوَاجِهِ فَقُلْنَ مَا عِنْدَنَا إِلَّا الْمَاءُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَنْ لِهَذَا الرَّجُلِ اللَّيْلَةَ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام أَنَا لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ أَتَى فَاطِمَةَ عليها السلام فَقَالَ لَهَا مَا عِنْدَكِ يَا بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَتْ مَا عِنْدَنَا إِلَّا قُوتُ الصِّبْيَةِ نُؤْثِرُ(۴) ضَيْفَنَا فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام يَا ابْنَةَ مُحَمَّدٍ نَوِّمِي الصِّبْيَةَ وَ أَطْفِئِي الْمِصْبَاحَ فَلَمَّا أَصْبَحَ عَلِيٌّ عليه السلام غَدَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ فَلَمْ يَبْرَحْ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ يُؤْثِرُونَ عَلى أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ كانَ بِهِمْ خَصاصَةٌ وَ مَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (۵).

**[ترجمه]امالی الطوسی: مردی نزد پیامبر صلی الله علیه و آله آمد و از گرسنگی شکایت کرد. پیامبر صلی الله علیه و آله فرستاد به منازل همسرانش گفتند: نزد ما چیزی جز آب نیست. سپس رسول الله صلی الله علیه و آله گفت: چه کسی امشب عهده دار این مرد است؟ علی بن ابی طالب علیه السلام گفت: من عهده دار او هستم ای رسول الله. نزد فاطمه سلام علیها آمد و به او گفت: نزد تو چیست ای دختر پیامبر؟ گفت: چیزی نزد ما نیست مگر غذای کودکان، میهمانمان را مقدم می‌داریم. سپس علی علیه السلام فرمود: ای دختر محمد! کودکان را بخوابان و چراغ را خاموش کن. وقتی علی علیه السلام صبح کرد نزد پیامبر صلی الله علیه و آله رفت و او را از موضوع با خبر کرد. هنوز نزد ایشان بود که خدای عزّ وجلّ نازل کرد: « وَ يُؤْثِرُونَ

عَلی أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ کانَ بِهِمْ خَصاصَهٌ وَ مَنْ یُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولئِکَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ» {و هر چند در خودشان احتیاجی [مبرم] باشد آن‌ها را بر خودشان مقدم می‌دارند و هر کس از خست نفس خود مصون ماند ایشانند که رستگارانند} - . حشر/۹ - .

**[ترجمه]

«۷»

لی، [الأمالی] للصدوق الطَّالَقَانِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَاسِمٍ الْأَنْبَارِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی یَعْقُوبَ الدِّینَوَرِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی الْمِقْدَامِ الْعِجْلِیِّ قَالَ: یُرْوَی أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَقَالَ لَهُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِنَّ لِی إِلَیْکَ حَاجَهً فَقَالَ اکْتُبْهَا فِی الْأَرْضِ فَإِنِّی أَرَی الضُّرَّ فِیکَ بَیِّناً فَکَتَبَ فِی الْأَرْضِ أَنَا فَقِیرٌ مُحْتَاجٌ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام یَا قَنْبَرُ اکْسُهُ حُلَّتَیْنِ فَأَنْشَأَ الرَّجُلُ یَقُولُ:

ص: ۳۴

۱- ۱. فی المصدر: و أنفق فی ضوء النهار.

۲- ۲. تفسیر فرات: ۸ و ۹.

۳- ۳. فی المصدر: عن محمّد بن حسن بن سهل العطار.

۴- ۴. فی المصدر: لکنا نؤثر.

۵- ۵. أمالی الطوسیّ: ۱۱۶. و الآیه فی سوره الحشر: ۹.

كَسَوْتَنِى حُلَّةً تَبْلَى مَحَاسِنُهَا***فَسَوْفَ أَكْسُوكَ مِنْ حُسْنِ الثَّنَاءِ حُلَلًا

إِنْ نِلْتَ حُسْنَ ثَنَائِى نِلْتَ مَكْرُمَةً***وَ لَسْتَ تَبْغِى بِمَا قَدْ نِلْتَهُ بَدَلًا

إِنَّ الثَّنَاءَ لَيُحْيِى ذِكْرَ صَاحِبِهِ***كَالْغَيْثِ يُحْيِى نَدَاهُ السَّهْلَ وَ الْجَبَلَا

لَا تَزْهَدِ الدَّهْرَ فِى عُرْفٍ بَدَأْتَ بِهِ (۱)*** فَكُلُّ عَبْدٍ سَيُجْزَى بِالَّذِى فَعَلَا

فَقَالَ عليه السلام: أَعْطُوهُ مِائَةَ دِينَارٍ فَقِيلَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَقَدْ أَغْنَيْتَهُ فَقَالَ إِنِّى سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ أَنْزِلِ النَّاسَ مَنَازِلَهُمْ ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام إِنِّى لَأَعْجَبُ مِنْ أَقْوَامٍ يَشْتَرُونَ الْمَمَالِيكَ بِأَمْوَالِهِمْ وَ لَا يَشْتَرُونَ الْأَحْرَارَ بِمَعْرُوفِهِمْ .(۲)

**[ترجمه]امالی الصدوق: روایت می کند مردی نزد علی بن ابی طالب علیه السلام آمد و به او گفت: ای امیرالمؤمنین مرا به تو نیازی است. گفت: بر زمین بنویس. به راستی که من خسارت را در تو آشکار می‌بینم. بر زمین نوشت: من فقیر نیازمندم. علی علیه السلام فرمود: ای قنبر دو جامه بر او بپوشان، مرد شروع به سرودن کرد: -پوشاندی جامه‌ای مرا که زیبایی‌های آن فرسوده می‌شود؛ به تو خواهم پوشاند جامه‌ای زیبا از ستایش

-اگر به ستایش من دست یابی به بزرگی دست یافته‌ای و برای آنچه به دست آوردی جایگزینی نمی‌خواهی.

- ستایش نام صاحب خویش را زنده می‌دارد، همچون باران که طراوتش دشت و کوه را زنده می‌دارد

- در بخششی که آن را شروع کردی پارسایی مکن، هر بنده‌ای به آنچه کرده جزا داده خواهد شد

علی علیه السلام فرمود: صد دینار به او بدهید، به او گفته شد: ای امیرالمؤمنین به راستی که او را بی‌نیاز کردی. فرمود: از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیدم که فرمود: مردم را در جایگاه خودشان قرار ده، سپس علی علیه السلام فرمود: من درشگفتم از مردمانی که بردگان را با اموال خود می‌خرند و آزادگان را با نیکی خود نمی‌خرند - .امالی الصدوق:۱۶۴- ۱۶۵ .-

**[ترجمه]

«۸»

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] بِإِسْنَادِ التَّمِيمِيِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله: نَزَلَتْ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَ النَّهارِ سِرًّا وَ عَلانِيَةً فِى عَلِيٍّ عليه السلام(۳).

**[ترجمه]عیون اخبار الرضا: امام رضااز پدرانش علیهم السلام روایت کرد که پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: آیه « الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَ النَّهارِ سِرًّا وَ عَلانِيَةً » - . بقره / ۲۷۴ -

{کسانی که اموال خود را شب و روز، و نهان آشکار انفاق می‌کنند} در مورد علی علیه السلام نازل شد - . عیون الاخبار:۲۲۳ - .

**[ترجمه]

«۹»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ سَلَّامِ بْنِ الْمُسْتَنِيرِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام: فِي قَوْلِهِ وَ مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللَّهِ قَالَ نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ علیه السلام(۴).

**[ترجمه]تفسیر العیاشی: از امام باقر علیه السلام روایت شده که فرمود: کلام خدای تعالی که می‌فرماید: « وَ مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللَّهِ» - . بقره/۲۶۵ - {مَثَل کسانی که اموال خویش را برای طلب خشنودی خدا انفاق می‌کنند} در مورد علی علیه السلام نازل شد - . تفسیر العیاشی۱:۱۴۸. و در البرهان ۱:۲۵۴ - .

**[ترجمه]

«۱۰»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: وَ مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللَّهِ قَالَ عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَفْضَلُهُمْ وَ هُوَ مِمَّنْ يُنْفِقُ مَالَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاهِ اللَّهِ (۵).

**[ترجمه]تفسیر العیاشی: از امام صادق علیه السلام روایت شده است که فرمود: « وَ مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمُ ابْتِغاءَ مَرْضاتِ اللَّهِ » {مَثَل کسانی که اموال خویش را برای طلب خشنودی خدا انفاق می‌کنند}، علی امیرالمؤمنین علیه السلام برترین آن... هاست، و او از کسانی است که مالش را برای خشنودی خدا انفاق می‌کرد - . تفسیر العیاشی۱:۱۴۸ - .

**[ترجمه]

«۱۱»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ: كَانَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَرْبَعَهُ دَرَاهِمَ لَمْ يَمْلِكْ غَيْرَهَا فَتَصَدَّقَ بِدِرْهَمٍ لَيْلًا وَ بِدِرْهَمٍ نَهَاراً وَ بِدِرْهَمٍ سِرّاً وَ بِدِرْهَمٍ عَلَانِيَهً فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ يَا عَلِيُّ مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ قَالَ إِنْجَازُ مَوْعُودِ اللَّهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَ النَّهارِ سِرًّا وَ عَلانِيَهً إِلَى الْآيَاتِ (۶).

**[ترجمه]تفسیر العیاشی: علی علیه السلام چهار درهم داشت و غیر از آن نداشت، درهمی شبانه و درهمی در روز، درهمی پنهانی و درهمی آشکارا صدقه داد و این خبر به پیامبر صلی الله علیه و آله رسید گفت: ای علی! چه چیز باعث شد چنین کنی؟ گفت: محقق کردن وعده خداوند و خدا نازل کرد: « الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَ النَّهارِ سِرًّا وَ عَلانِيَهً » {کسانی که

اموال خود را شب و روز، و نهان و آشکار انفاق می‌کنند} تا آخر آیات - . تفسیر العیاشی ۱۵۱:۱، البرهان ۲۵۷:۱ - .

**[ترجمه]

«۱۲»

کا، [الکافی] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ مَسْعَدَهَ بْنِ صَدَقَهَ

ص: ۳۵

۱- ۱. العرف: الجود و المعروف و السخاء.

۲- ۲. أمالی الصدوق: ۱۶۴ و ۱۶۵.

۳- ۳. عیون الأخبار: ۲۲۳.

۴- ۴. تفسیر العیّاشیّ ۱: ۱۴۸، و أوردهما فی البرهان ۱: ۲۵۴. و الآیه فی سوره البقره: ۲۶۵.

۵- ۵. تفسیر العیّاشیّ ۱: ۱۴۸، و أوردهما فی البرهان ۱: ۲۵۴. و الآیه فی سوره البقره: ۲۶۵.

۶- ۶. تفسیر العیّاشیّ ۱: ۱۵۱، و أورده فی البرهان ۱: ۲۵۷. و فیه: إلی آخر الآیات.

عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام: أَنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام بَعَثَ إِلَی رَجُلٍ بِخَمْسَهِ أَوْسَاقٍ مِنْ تَمْرِ المعینعه(۱) [الْبُغَیْبِغَهِ] وَ فِی نُسْخَهٍ أُخْرَی البقیعه وَ کَانَ الرَّجُلُ مِمَّنْ یُرْجَی نَوَافِلُهُ (۲) وَ یُؤَمَّلُ تائله [نَائِلُهُ] وَ رِفْدُهُ وَ کَانَ لَا یَسْأَلُ عَلِیّاً وَ لَا غَیْرَهُ شَیْئاً فَقَالَ رَجُلٌ لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ اللَّهِ مَا سَأَلَکَ فُلَانٌ وَ لَقَدْ کَانَ یُجْزِیهِ مِنَ الْخَمْسَهِ الْأَوْسَاقِ وَسْقٌ وَاحِدٌ فَقَالَ لَهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام لَا أَکْثَرَ اللَّهُ فِی الْمُؤْمِنِینَ ضَرْبَکَ أُعْطِی أَنَا وَ تَبْخَلُ أَنْتَ [اللَّهَ أَنْتَ] إِذَا لَمْ أُعْطِ الَّذِی یَرْجُونِّی إِلَّا مِنْ بَعْدِ الْمَسْأَلَهِ ثُمَّ أَعْطَیْتُهُ مِنْ بَعْدِ الْمَسْأَلَهِ(۳) فَلَمْ أُعْطِهِ ثَمَنَ مَا أَخَذْتُ مِنْهُ وَ ذَلِکَ لِأَنِّی عَوَّضْتُهُ أَنْ یَبْذُلَ لِی وَجْهَهُ الَّذِی یُعَفِّرُهُ فِی التُّرَابِ لِرَبِّی وَ رَبِّهِ عِنْدَ تَعَبُّدِهِ لَهُ وَ طَلَبِ حَوَائِجِهِ إِلَیْهِ فَمَنْ فَعَلَ هَذَا بِأَخِیهِ الْمُسْلِمِ وَ قَدْ عَرَفَ أَنَّهُ مَوْضِعٌ لِصِلَتِهِ وَ مَعْرُوفِهِ فَلَمْ یَصْدُقِ اللَّهَ فِی دُعَائِهِ لَهُ حَیْثُ یَتَمَنَّی لَهُ الْجَنَّهَ بِلِسَانِهِ وَ یَبْخَلُ عَلَیْهِ بِالْحُطَامِ مِنْ مَالِهِ وَ ذَلِکَ أَنَّ الْعَبْدَ قَدْ یَقُولُ فِی دُعَائِهِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِینَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ فَإِذَا دَعَا لَهُمْ بِالْمَغْفِرَهِ فَقَدْ طَلَبَ لَهُمُ الْجَنَّهَ فَمَا أَنْصَفَ مَنْ فَعَلَ هَذَا بِالْقَوْلِ وَ لَمْ یُحَقِّقْهُ بِالْفِعْلِ (۴).

**[ترجمه]الکافی: از امام جعفر صادق علیه السلام روایت شده است که فرمود: امیرالمؤمنین علیه السلام پنج بارِ خرما از معینعه[الْبُغَیْبِغَهِ] و در نسخه‌ای دیگر: بقیعه، به نزد مردی فرستاد و مرد از کسانی بود که به خیر و بخشش و یاری او امید بود و نه از علی علیه السلام و نه از غیر او درخواستی نمی‌کرد. مردی به امیرالمؤمنین علیه السلام گفت:فلانی از تو چیزی نخواسته و از هر پنج بار یک بار برای او کافی است. امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: خداوند امثال تو را در مسلمین نیافزاید. من می... بخشم و تو بخل می‌ورزی، اگر به کسی که به من امید دارد نبخشم مگر این که از من بخواهد، سپس بعد از این که از من خواست به او ببخشم، قیمت چیزی را که از او گرفته‌ام به او پرداخت نکرده‌ام. چرا که در عوض بخششم آبروی او را که هنگام بندگی و طلب نیازهایش از پروردگارش و پروردگار من بر خاک می‌نهد از او گرفته‌ام. هر کس این کار با برادر مسلمانش انجام دهد در حالی که بداند باید به او ببخشد و خدا را تصدیق نکند در درخواستی که آن بنده از او دارد به طوری که با زبانش برای او بهشت را آرزو می‌کند و او در بخشیدن اندکی از مالش به او بخل می‌ورزد. چرا که بنده در دعایش می‌گوید: خدایا مؤمنان را بیامرز و ببخش. وقتی برای آن‌ها دعای آمرزش می‌کند در واقع برای آن‌ها آرزوی بهشت می‌کند. و هر کس با زبان چنین کند و در عمل انجام ندهد بی‌انصافی کرده است.

**[ترجمه]

«۱۳»

کا، [الکافی] عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ بِإِسْنَادٍ ذَکَرَهُ عَنِ الْحَارِثِ الْهَمْدَانِیِّ قَالَ: سَامَرْتُ (۵) أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقُلْتُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ عَرَضَتْ لِی حَاجَهٌ قَالَ فَرَأَیْتَنِی لَهَا أَهْلًا قُلْتُ نَعَمْ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ جَزَاکَ اللَّهُ عَنِّی خَیْراً ثُمَّ قَامَ إِلَی السِّرَاجِ فَأَغْشَاهَا وَ جَلَسَ ثُمَّ قَالَ إِنَّمَا أَغْشَیْتُ السِّرَاجَ لِئَلَّا أَرَی ذُلَّ حَاجَتِکَ فِی وَجْهِکَ فَتَکَلَّمْ فَإِنِّی سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ الْحَوَائِجُ أَمَانَهٌ مِنَ اللَّهِ فِی صُدُورِ الْعِبَادِ فَمَنْ کَتَمَهَا کُتِبَ لَهُ عِبَادَهٌ وَ مَنْ أَفْشَاهَا کَانَ حَقّاً عَلَی مَنْ سَمِعَهَا أَنْ یُعِینَهُ (۶).

۱- ۱. الصحیح کما فی المصدر« البغیبغه».

۲- ۲. فی المصدر: ممن یرجوا نوافله.

۳- ۳. فى المصدر: ثم اعطيه بعد المسأله.

۴- ۴. فروع الكافى(الجزء الرابع من الطبعه الحديثه): ۲۲ و ۲۳.

۵- ۵. المسامره: المحادثه و التحادث ليلا.

۶- ۶. فروع الكافى(الجزء الرابع من الطبعه الحديثه): ۲۴. و فيه: أن يعنيه.

**[ترجمه]الکافی: از حارث همدانی روایت شده است که گفت: شبانه با امیرالمؤمنین علیه السلام گفتگو کردم و گفتم: ای امیرالمؤمنین مرا نیازی پیش آمده، گفت: و مرا بر آن سزاوار دیدی، گفتم: بله ای امیر المؤمنین، گفت: خداوند به وسیله من به تو جزای خیر دهد. سپس به سوی چراغ برخاست و آن را پوشاند و نشست. سپس گفت: چراغ را برای این پوشاندم تا خواری نیازت را در چهره‌ات نبینم. سخن بگو همانا که من از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیدم که می گفت: نیازها امانتی از طرف خدا در دل‌های بندگان است هر کس پنهانش کند برای او عبادت نوشته شود و هر کس فاش کند بر هر که می‌شنود واجب است که کمکش کند. - . فروع الکافی(بخش چهار از چاپ جدید): ۲۴ -

**[ترجمه]

«۱۴»

کا، [الکافی] الْعِدَّةُ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ التَّفْلِيسِيِّ عَنِ السَّمَنْدِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام يَضْرِبُ بِالْمَرِّ(۱) وَ يَسْتَخْرِجُ الْأَرَضِينَ وَ إِنَّهُ أَعْتَقَ أَلْفَ مَمْلُوكٍ مِنْ كَدِّ يَدِهِ (۲).

**[ترجمه]الکافی: از امام صادق علیه السلام روایت شده است که فرمود: امیرالمؤمنین علیه السلام بیل می‌زد و زمین ها را استخراج می کرد و او هزار بنده را از دست رنج خویش آزاد کرد - . فروع الکافی(بخش پنجم از چاپ جدید): ۷۴ - .

**[ترجمه]

«۱۵»

فر، [تفسیر فرات بن إبراهيم] مُعَنْعَناً عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ علیهما السلام قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مؤمن [مُوسِرٌ] عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله فِي دَارٍ [لَهُ] حَدِيقَةٌ(۳) وَ لَهُ جَارٌ لَهُ صِبْيَةٌ فَكَانَ يَتَسَاقَطُ الرُّطَبُ مِنَ النَّخْلَهِ فَيَنْشُدُونَ صِبْيَتُهُ يَأْكُلُونَهُ فَيَأْتِي الْمُوسِرُ فَيُخْرِجُ الرُّطَبَ مِنْ جَوْفِ أَفْوَاهِ الصِّبْيَهِ وَ شَكَا الرَّجُلُ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله فَأَقْبَلَ وَحْدَهُ إِلَى الرَّجُلِ فَقَالَ بِعْنِي حَدِيقَتَكَ هَذِهِ بِحَدِيقَهٍ فِي الْجَنَّهِ فَقَالَ لَهُ الْمُوسِرُ لَا أَبِيعُكَ عَاجِلًا بِآجِلٍ فَبَكَى النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله وَ رَجَعَ نَحْوَ الْمَسْجِدِ فَلَقِيَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ علیه السلام فَقَالَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يُبْكِيكَ لَا أَبْكَى اللَّهُ عَيْنَيْكَ فَأَخْبَرَهُ خَبَرَ الرَّجُلِ الضَّعِيفِ وَ الْحَدِيقَهِ فَأَقْبَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام حَتَّى اسْتَخْرَجَهُ (۴) مِنْ مَنْزِلِهِ وَ قَالَ لَهُ بِعْنِي دَارَكَ قَالَ الْمُوسِرُ بِحَائِطِكَ الْحُسْنَى فَصَفَّقَ عَلِيٌّ يَدَهُ وَ دَارَ إِلَى الضَّعِيفِ فَقَالَ لَهُ تَحَوَّلْ إِلَى دَارِكَ فَقَدْ مَلَّكَهَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ لَكَ وَ أَقْبَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ نَزَلَ جَبْرَئِيلُ عَلَى النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لَهُ يَا مُحَمَّدُ اقْرَأْ وَ اللَّيْلِ إِذا يَغْشى وَ النَّهارِ إِذا تَجَلَّى وَ ما خَلَقَ الذَّكَرَ وَ الْأُنْثى إِلَى آخِرِ السُّورَهِ فَقَامَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله وَ قَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ ثُمَّ قَالَ بِأَبِي أَنْتَ قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيكَ هَذِهِ السُّورَهَ الْكَامِلَهَ(۵).

**[ترجمه]تفسیر فرات بن ابراهیم: از علی بن حسین علیهما السلام روایت شده است که فرمود: در زمان پیامبر مرد مؤمنی در خانه باغی بود و همسایه‌ای داشت که کودکانی داشت. خرما از نخل می‌افتاد و کودکان آن را جستجو می کردند و می... خوردند. ثروتمند می‌آمد و خرما را از داخل دهان کودکان بیرون می‌آورد. مرد این را به پیامبر صلی الله علیه و آله شکایت

کرد. پیامبر به تنهایی نزد مرد رفت، گفت: باغت را به باغی در بهشت به من بفروش. ثروتمند به او گفت: نقد را به تو به نسیه نمی‌فروشم. پیامبر گریست و به سوی مسجد بازگشت. امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام او را دید و به او گفت: ای رسول خدا چه چیز شما را به گریه انداخته؛ خدا چشمانت را نگریاند؟ موضوع مرد ضعیف و باغ را به او خبر داد، امیرالمؤمنین روی آرود تا او را از منزلش بیرون کشید و به او گفت: خانه‌ات را به من بفروش. ثروتمند گفت: درعوض باغ هموار و آبگیرت، پس بر دستش زد و دور ضعیف گشت و به او گفت: به خانه‌ات برگرد پروردگار جهانیان آن را ملك تو قرار داده است. و امیرالمؤمنین آمد و جبرئیل بر پیامبر صلی الله علیه و آله نازل شد. به او گفت: ای محمد بخوان: « وَ اللَّيْلِ إِذا يَغْشى * وَ النَّهارِ إِذا تَجَلَّى * وَ ما خَلَقَ الذَّكَرَ وَ الْأُنْثى » - . لیل/۱-۳ -

{سوگند به شب چون پرده افکند، سوگند به روز چون جلوه‌گری کند و [سوگند به] آنکه نر و ماده را آفرید} تا آخر سوره سپس پیامبر برخاست و میان دو چشمش را بوسه زد سپس گفت: پدرم به فدایت خداوند همه این سوره را در مورد تو نازل کرده است.

**[ترجمه]

«۱۶»

فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَفْصٍ الْأَعْشَى مُعَنْعَناً عَنْ مُوسَى بْنِ عِيسَى الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: كُنْتُ جَالِساً مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ علیه السلام بَعْدَ أَنْ صَلَّيْنَا مَعَ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله الْعَصْرَ بِهَفَوَاتٍ فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ

۱- ۱. المر: المسحاه. و يقال لها بالفارسيه« بيل».

۲- ۲. فروع الكافی(الجزء الخامس من الطبعه الحديثه): ۷۴. و فيه: من ماله و كد يده.

۳- ۳. فی المصدر: فی دار له حديقه.

۴- ۴. فی المصدر: فأقبل أمير المؤمنين عليه السلام نحو الرجل الموسر حتّى استخرجه اه.

۵- ۵. تفسير فرات: ۲۱۳.

قَدْ قَصَدْتُکَ فِی حَاجَهٍ لِی أَرِیدُ أَنْ تَمْضِیَ مَعِی فِیهَا إِلَی صَاحِبِهَا فَقَالَ لَهُ قف [قُلْ] قَالَ إِنِّی سَاکِنٌ فِی دَارٍ لِرَجُلٍ فِیهَا نَخْلَهٌ وَ إِنَّهُ یَهِیجُ الرِّیحُ فَیَسْقُطُ مِنْ ثَمَرِهَا بَلَحٌ وَ بُسْرٌ وَ رُطَبٌ وَ تَمْرٌ وَ یَصْعَدُ الطَّیْرُ فَیُلْقِی مِنْهُ وَ أَنَا آکُلُ مِنْهُ وَ یَأْکُلُونَ مِنْهُ الصِّبْیَانُ مِنْ غَیْرِ أَنْ نَنْخَسَهَا بِقَصَبٍ أَوْ نَرْمِیَهَا بِحَجَرٍ فَاسْأَلْهُ أَنْ یَجْعَلَنِی فِی حِلٍّ قَالَ انْهَضْ بِنَا فَنَهَضْتُ مَعَهُ فَجِئْنَا إِلَی الرَّجُلِ فَسَلَّمَ عَلَیْهِ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَرَحَّبَ وَ فَرِحَ بِهِ وَ سُرَّ وَ قَالَ فِیمَا جِئْتَ یَا أَبَا الْحَسَنِ قَالَ جِئْتُکَ فِی حَاجَهٍ قَالَ تُقْضَی إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَمَا هِیَ قَالَ هَذَا الرَّجُلُ سَاکِنٌ فِی دَارٍ لَکَ فِی مَوْضِعِ کَذَا ذَکَرَ أَنَّ فِیهَا نَخْلَهً فَإِنَّهُ یَهِیجُ الرِّیحُ فَیَسْقُطُ مِنْهَا بَلَحٌ وَ بُسْرٌ وَ رُطَبٌ وَ تَمْرٌ وَ یَصْعَدُ الطَّیْرُ فَیُلْقِی مِثْلَ ذَلِکَ مِنْ غَیْرِ حَجَرٍ یَرْمِیهَا بِهِ أَوْ قَصَبٍ یَنْخَسُهَا فَاجْعَلْهُ (۱) فِی حِلٍّ فَتَأَبَّی عَنْ ذَلِکَ وَ سَأَلَهُ ثَانِیاً وَ أَقْبَلَ عَلَیْهِ (۲) فِی الْمَسْأَلَهِ وَ یَتَأَبَّی إِلَی أَنْ قَالَ وَ اللَّهِ أَنَا أَضْمَنُ لَکَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْ یُبْدِلَکَ بِهَذَا النَّبِیُّ حَدِیقَهً فِی الْجَنَّهِ فَأَبَی عَلَیْهِ وَ رَهِقَنَا لمساء(۳) [الْمَسَاءُ] فَقَالَ لَهُ عَلِیٌّ علیه السلام تَبِیعُنِیهَا بِحَدِیقَتِی فُلَانَهَ فَقَالَ لَهُ نَعَمْ قَالَ فَاشْهَدْ لِی عَلَیْکَ اللَّهَ وَ مُوسَی بْنَ عِیسَی الْأَنْصَارِیَّ أَنَّکَ قَدْ بِعْتَهَا بِهَذَا الدَّارِ قَالَ نَعَمْ أُشْهِدُ اللَّهَ وَ مُوسَی بْنَ عِیسَی الْأَنْصَارِیَّ عَلَی أَنِّی قَدْ بِعْتُکَ هَذِهِ الْحَدِیقَهَ بِشَجَرِهَا وَ نَخْلِهَا وَ ثَمَرِهَا بِهَذِهِ الدَّارِ أَ لَیْسَ قَدْ بِعْتَنِی هَذِهِ الدَّارَ بِمَا فِیهَا بِهَذِهِ الْحَدِیقَهِ وَ لَمْ یَتَوَهَّمْ أَنَّهُ یَفْعَلُ فَقَالَ نَعَمْ أُشْهِدُ اللَّهَ وَ مُوسَی بْنَ عِیسَی عَلَی أَنِّی قَدْ بِعْتُکَ هَذِهِ الدَّارَ بِهَذِهِ الْحَدِیقَهِ(۴) فَالْتَفَتَ عَلِیٌّ علیه السلام إِلَی الرَّجُلِ فَقَالَ لَهُ قُمْ فَخُذِ الدَّارَ بَارَکَ اللَّهُ لَکَ وَ أَنْتَ فِی حِلٍّ مِنْهَا وَ سَمِعُوا(۵) أَذَانَ بِلَالٍ فَقَامُوا مُبَادِرِینَ حَتَّی صَلَّوْا مَعَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله الْمَغْرِبَ وَ الْعِشَاءَ الْآخِرَهَ ثُمَّ انْصَرَفُوا إِلَی مَنَازِلِهِمْ فَلَمَّا

۱- ۱. فی المصدر: فارید أن تجعله.

۲- ۲. فی المصدر: و أقبل یلح علیه.

۳- ۳. فی المصدر: و رهقت المساء.

۴- ۴. فی المصدر: هذه الدار بما فیها بهذه الحدیقه.

۵- ۵. فی المصدر: و وجبت المغرب و سمعوا، اه.

أَصْبَحُوا صَلَّى النَّبِيُّ بِهِمُ الْغَدَاةَ وَ عَقَّبَ فَهُوَ يُعَقِّبُ حَتَّى هَبَطَ عَلَيْهِ جَبْرَئِيلُ عليه السلام بِالْوَحْيِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَأَدَارَ وَجْهَهُ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ مَنْ فَعَلَ مِنْكُمْ فِي لَيْلَتِهِ هَذِهِ فِعْلًا فَقَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ بَيَانَهَا فَمِنْكُمْ أَحَدٌ يُخْبِرُنِي أَوْ أُخْبِرُهُ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام بَلْ أَخْبِرْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ هَبَطَ جَبْرَئِيلُ فَأَقْرَأَنِي عَنِ اللَّهِ السَّلَامَ وَ قَالَ لِي إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فَعَلَ الْبَارِحَةَ فِعْلَةً فَقُلْتُ لِحَبِيبِي مَا هِيَ فَقَالَ اقْرَأْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقُلْتُ وَ مَا أَقْرَأُ فَقَالَ اقْرَأْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ وَ اللَّيْلِ إِذا يَغْشى وَ النَّهارِ إِذا تَجَلَّى وَ ما خَلَقَ الذَّكَرَ وَ الْأُنْثى إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى إِلَى آخِرِ السُّورَةِ وَ لَسَوْفَ يَرْضى أَنْتَ يَا عَلِيُّ- أَ لَسْتَ صَدَّقْتَ بِالْجَنَّةِ وَ صَدَّقْتَ بِالدَّارِ عَلَى سَاكِنِهَا وَ بَذَلْتَ الْحَدِيقَةَ قَالَ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَهَذِهِ سُورَةٌ نَزَلَتْ فِيكَ وَ هَذَا لَكَ فَوَثَبَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَ ضَمَّهُ إِلَيْهِ وَ قَالَ لَهُ أَنْتَ أَخِي وَ أَنَا أَخُوكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَ آلِهِمَا(۱).

**[ترجمه]تفسير فرات بن إبراهيم: با ذكر رُوات از موسى بن عيسى أنصارى روايت شده است كه گفت: بعد از اينكه نماز عصر را با لغزش همراه پيامبر صلى الله عليه و آله خوانديم با اميرالمؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام نشسته بوديم كه مردى به سوى او آمد و به او گفت: اى ابا الحسن من به خاطر حاجتى كه مى‌خواهم با من نزد صاحبش بيايى قصد تو كرده‌ام. پس به او فرمود: بايست(بگو)، گفت: من ساكن خانه مردى هستم كه در آن خانه يك نخل وجود دارد، و باد مى‌وزد و از ميوه آن خرماى نارس، خرماى تازه و خرماى خشك مى‌افتد و پرنده بالا مى‌رود و از آن مى‌اندازد و من از آن مى‌خورم و كودكان از آن مى‌خورند بدون آنكه با چوب نى از آن بكاهيم يا با سنگى به آن بزنيم، از او بخواه بر من حلال كند. گفت: همراه من برخيز، همراه او برخاستم و نزد مرد آمديم. اميرالمؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام به او سلام كرد، خوش آمد گفت و خوشحال و مسرور شد و گفت: براى چه آمدى اى ابالحسن؟ فرمود: به خاطر نيازى نزد تو آمدم گفت: ان شاء الله برآورده مى‌شود، آن چيست؟ فرمود: اين مرد ساكن خانه‌اى است كه از آن توست در مكانى چنان، يادآور شد كه در آن نخلى است كه باد مى‌وزد و از آن خرماى نارس، خرماى تازه و خرماى خشك مى‌افتد، و پرنده بالا مى‌رود و مثل آن را مى‌اندازد بدون سنگى كه به آن انداخته شود يا چوب نى كه از آن كاسته شود. بر او حلال كن، پس از آن ابا كرد. و دوباره از او خواست و اصرار كرد. امتناع كرد تا اين كه فرمود: به خدا من از طرف رسول الله صلى الله عليه و آله براى تو تضمين مى‌كنم كه خدا به وسيله پيامبر به جاى آن باغى در بهشت به تو دهد. پس او را محروم داشت. و به عصر رسيديم، على عليه السلام به او فرمود: آن را به فلان باغ من مى‌فروشى؟ به او گفت: بله، فرمود: پس خدا و موسى بن عيسى انصارى را بر خود، براى من گواه بگير كه تو آن باغ را به اين خانه فروختى، به او گفت: بله، من خدا و موسى بن عيسى انصارى را گواه بر اين مى‌گيريم كه اين باغ را با درختش و نخلش و ميوه‌اش به اين خانه فروختم. آيا نفروختى به من اين خانه را با آن چه در آن است در مقابل اين باغ؟ و خيال نمى‌كرد كه چنين كند. گفت: بله خدا و موسى بن عيس انصارى را گواه مى گيرم كه اين خانه را به اين باغ فروختم. على عليه السلام رو به مرد كرد و فرمود: بر خيز و خانه را بگير خدا برايت مبارك گرداند، آن براى تو حلال است. و اذان بلال را شنيدند. برخاستند تا اقدام به نماز مغرب و عشاء با پيامبر صلى الله عليه و آله كنند سپس به سوى منازلشان بازگشتند، وقتى صبح كردند پيامبر صلى الله عليه و آله با آن‌ها نماز صبح خواند و تعقيب مى خواند، او در تعقيب بود تا جبرئيل همراه وحى الهى بر او فرود مى‌آمد. پس رويش را به سوى اصحابش كرد و گفت: كدام يك از شما ديشب كارى كرده؟خدا تفسير آن را نازل كرده است، پس يكى از شما مرا باخبر كند يا من او را با خبر كنم. اميرالمؤمنين على بن ابى طالب عليه السلام به ايشان گفت: بلكه ما را با خبر كن، گفت: بله جبرئيل فرود آمد و از خدا بر من سلام رساند، و به من گفت: اميرالمؤمنين على

بن ابی طالب علیه السلام دیشب کاری انجام داده است، به دوستم جبرئیل گفتم: آن چیست؟ گفت: بخوان ای رسول خدا گفتم: چه بخوانم؟ گفت: بخوان « بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ * وَ اللَّيْلِ إِذا يَغْشى * وَ النَّهارِ إِذا تَجَلَّى * وَ ما خَلَقَ الذَّكَرَ وَ الْأُنْثى * إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى» - . لیل/ ۱-۴ - {به نام خداوند رحمتگر مهربان، سوگند به شب چون پرده افکند، سوگند به روز چون جلوه‌گری کند و[سوگند به] آنکه نر و ماده را آفرید که همانا تلاش شما پراکنده است}. تا آخر سوره « وَ لَسَوْفَ يَرْضى » { و قطعا به زودی خشنود خواهد شد}، تو ای علی! آیا بهشت را صدقه ندادی و خانه را به ساکن آن صدقه ندادی و باغ را بخشش نکردی؟ فرمود: بله ای رسول خدا، فرمود: این سوره در مورد تو نازل شده و این برای توست،سپس به سوی امیرالمؤمنین علیه السلام برخاست و قیام کرد و میان دو چشمش را بوسه زد، او در بر گرفت و به او فرمود: تو برادر من هستی و من برادر تو هستم، سلام خدا بر آن دو و خاندانشان - . تفسیر الفرات:۲۱۳ — ۲۱۴ - .

**[ترجمه]

«۱۷»

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب صَاحِبُ حليه [الْحِلْيَهِ] وَ أَحْمَدُ فِي الْفَضَائِلِ عَنْ مُجَاهِدٍ وَ صَاحِبُ مُسْنَدِ الْعَشَرَهِ وَ جَمَاعَهٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ: أَنَّهُ رَأَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام أَثَرَ الْجُوعِ فِي وَجْهِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله فَأَخَذَ إِهَاباً(۲) فَجَوَى وَسَطَهُ وَ أَدْخَلَهُ فِي

عُنُقِهِ وَ شَدَّ وَسَطَهُ بِخُوصِ نَخْلٍ وَ هُوَ شَدِيدُ الْجُوعِ فَاطَّلَعَ عَلَى رَجُلٍ يَسْتَقِي بِبَكْرَهٍ فَقَالَ هَلْ لَكَ فِي كُلِّ دَلْوٍ بِتَمْرَهٍ فَقَالَ نَعَمْ فَنَزَحَ لَهُ حَتَّى امْتَلَأَ كَفُّهُ ثُمَّ أَرْسَلَ الدَّلْوَ فَجَاءَ بِهَا إِلَى النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله(۳).

**[ترجمه]مناقب ابن شهر آشوب: امیرالمؤمنین علیه السلام نشانه گرسنگی را در چهره پیامبر صلی الله علیه و آله دید، پوستی برداشت میانه اش را در بر گرفت و آن را در گردنش داخل کرد و میانش را با برگ نخل محکم بست و او بسیار گرسنه بود، از مردی با خبر شد که با چرخ چاه در پی آب بود، به او گفت: آیا برای هر دلو یک خرما می‌دهی؟ گفت: بله، برایش کشید تا دستش پر شد(از خرما) سپس دلو را رها کرد و آن را نزد پیامبر صلی الله علیه و آله آورد - . مناقب آل ابی طالب۱:۳۲۵ - .

**[ترجمه]

«۱۸»

کا، [الكافي] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ عِمْرَانَ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ عَطِيَّهَ الْحَذَّاءِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ: قَسَمَ نَبِيُّ اللَّهِ الْفَيْ ءَ فَأَصَابَ عَلِيّاً أَرْضٌ -(۴) فَاحْتَفَرَ فِيهَا عَيْناً فَخَرَجَ مَاءٌ يَنْبُعُ فِي السَّمَاءِ كَهَيْئَهِ عُنُقِ الْبَعِيرِ فَسَمَّاهَا يَنْبُعَ فَجَاءَ الْبَشِيرُ يُبَشِّرُ

۱- ۱. تفسیر فرات: ۲۱۳ و ۲۱۴.

۲- ۲. الاهاب: الجلد أو ما لم يدبغ منه.

۳- ۳. مناقب آل أبی طالب ۱: ۳۲۵.

۴- ۴. فی المصدر: فأصاب علیا ارضا.

فَقَالَ علیه السلام بَشِّرِ الْوَارِثَ هِیَ صَدَقَهٌ بَتَّهٌ بَتْلًا(۱) فِی حَجِیجِ بَیْتِ اللَّهِ وَ عَابِرِ سَبِیلِ اللَّهِ (۲) لَا تُبَاعُ وَ لَا تُوهَبُ وَ لَا تُورَثُ فَمَنْ بَاعَهَا أَوْ وَهَبَهَا فَعَلَیْهِ لَعْنَهُ اللَّهِ وَ الْمَلائِکَهِ وَ النَّاسِ أَجْمَعِینَ وَ لَا یَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفاً وَ لَا عَدْلًا(۳).

**[ترجمه]الکافی: از أیّوب بن عطیّه روایت شده است که گفت: از امام صادق علیه السلام شنیدم که می فرمود: پیامبر غنیمت و خراج را تقسیم کرد. زمینی به علی علیه السلام رسید، چشمه‌ای در آن حفر کرد و آب مانند گردن شتر به آسمان فوران می‌کرد، آن را یَنْبُع نامید، بشارت دهنده آمد در حالی بشارت می‌داد. علی علیه السلام فرمود: به وارث بشارت بده آن صدقه... ای قطعی و مشخص است برای حاجیان خانه خدا و گذر کننده راه خدا. فروخته نمی‌شود، بخشیده نمی شود و ارث گذاشته نمی‌شود، پس هر کس آن را بفروشد یا ببخشد لعنت خدا، فرشتگان و مردم همه بر او باد، و خدا رویگردانی و عدول را از او نپذیرد - .فروع الکافی ۰بخش چهار از چاپ جدید):۵۴ - .

**[ترجمه]

«۱۹»

کا، [الکافی] أَبُو عَلِیٍّ الْأَشْعَرِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِیلَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ: بَعَثَ إِلَیَّ أَبُو الْحَسَنِ مُوسَی علیه السلام بِوَصِیَّهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ هِیَ:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ هَذَا مَا أَوْصَی بِهِ وَ قَضَی بِهِ فِی مَالِهِ عَبْدُ اللَّهِ عَلِیٌّ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ لِیُولِجَنِی بِهِ الْجَنَّهَ وَ یَصْرِفَنِی بِهِ عَنِ النَّارِ وَ یَصْرِفَ النَّارَ عَنِّی یَوْمَ تَبْیَضُّ وُجُوهٌ وَ تَسْوَدُّ وُجُوهٌ إِنَّ مَا کَانَ لِی مِنْ یَنْبُعَ مِنْ مَالٍ (۴) یُعْرَفُ لِی فِیهَا وَ مَا حَوْلَهَا صَدَقَهٌ وَ رَقِیقَهَا غَیْرَ أَنَّ رِیَاحاً وَ أَبَا نَیْزَرَ وَ جُبَیْراً عُتَقَاءُ لَیْسَ لِأَحَدٍ عَلَیْهِمْ سَبِیلٌ فَهُمْ مَوَالِیَّ یَعْمَلُونَ فِی الْمَالِ خَمْسَ حِجَجٍ وَ فِیهِ نَفَقَتُهُمْ وَ رِزْقُهُمْ وَ أَرْزَاقُ أَهَالِیهِمْ وَ مَعَ ذَلِکَ مَا کَانَ لِی بِوَادِی الْقُرَی کُلُّهُ مِنْ مَالِ بَنِی فَاطِمَهَ(۵) وَ رَقِیقُهَا صَدَقَهٌ وَ مَا کَانَ لِی بِدَیْمَهَ وَ أَهْلُهَا صَدَقَهٌ [غَیْرَ أَنَّ زُرَیْقاً لَهُ مِثْلُ مَا کَتَبْتُ لِأَصْحَابِهِ وَ مَا کَانَ لِی بِأُذَیْنَهَ وَ أَهْلُهَا صَدَقَهٌ] وَ الْفُقَیْرَتَیْنِ کَمَا قَدْ عَلِمْتُمْ صَدَقَهٌ فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ إِنَّ الَّذِی کَتَبْتُ مِنْ أَمْوَالِی هَذِهِ صَدَقَهٌ وَاجِبَهٌ بَتْلَهٌ حَیّاً أَنَا أَوْ مَیِّتاً یُنْفَقُ فِی کُلِّ نَفَقَهٍ یُبْتَغَی بِهَا وَجْهُ اللَّهِ فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ وَجْهِهِ وَ ذَوِی الرَّحِمِ مِنْ بَنِی هَاشِمٍ وَ بَنِی عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ الْقَرِیبِ وَ الْبَعِیدِ فَإِنَّهُ یَقُومُ عَلَی ذَلِکَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ یَأْکُلُ مِنْهُ بِالْمَعْرُوفِ وَ یُنْفِقُهُ حَیْثُ یَرَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِی حِلٍّ مُحَلَّلٍ لَا حَرَجَ عَلَیْهِ فِیهِ فَإِنْ أَرَادَ أَنْ یَبِیعَ نَصِیباً مِنَ الْمَالِ فَیَقْضِیَ بِهِ الدَّیْنَ فَلْیَفْعَلْ إِنْ شَاءَ لَا حَرَجَ عَلَیْهِ فِیهِ وَ إِنْ شَاءَ جَعَلَهُ

۱- ۱. فی المصدر: بته بتلا.

۲- ۲. فی المصدر: و عابری سبیل اللّه.

۳- ۳. فروع الکافی(الجزء السابع من الطبعه الحدیثه): ۵۴.

۴- ۴. فی المصدر: ان ما کان لی من مال ینبع.

۵- ۵. فی المصدر: لبنی فاطمه.

سَرِیَّ الْمِلْکِ وَ إِنَّ وُلْدَ عَلِیٍّ وَ مَوَالِیَهُمْ وَ أَمْوَالَهُمْ إِلَی الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ وَ إِنْ کَانَتْ دَارُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ غَیْرَ دَارِ الصَّدَقَهِ فَبَدَا لَهُ أَنْ یَبِیعَهَا فَلْیَبِعْ إِنْ شَاءَ لَا حَرَجَ عَلَیْهِ فِیهِ وَ إِنْ بَاعَ فَإِنَّهُ یَقْسِمُ ثَمَنَهَا ثَلَاثَهَ أَثْلَاثٍ فَیَجْعَلُ ثُلُثَهَا(۱) فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ یَجْعَلُ ثُلُثاً فِی بَنِی هَاشِمٍ وَ بَنِی الْمُطَّلِبِ وَ یَجْعَلُ الثُّلُثَ فِی آلِ أَبِی طَالِبٍ وَ إِنَّهُ یَضَعُهُ فِیهِمْ حَیْثُ یَرَاهُ اللَّهُ وَ إِنْ حَدَثَ بِحَسَنٍ حَدَثٌ وَ حُسَیْنٌ حَیٌّ فَإِنَّهُ إِلَی الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ وَ إِنَّ حُسَیْناً یَفْعَلُ فِیهِ مِثْلَ الَّذِی أَمَرْتُ بِهِ حَسَناً لَهُ مِثْلُ الَّذِی کَتَبْتُ لِلْحَسَنِ وَ عَلَیْهِ مِثْلُ الَّذِی عَلَی حَسَنٍ (۲) وَ إِنَّ لِبَنِی ابْنَیْ فَاطِمَهَ مِنْ صَدَقَهِ عَلِیٍّ مِثْلَ الَّذِی لِبَنِی عَلِیٍّ وَ إِنِّی إِنَّمَا جَعَلْتُ الَّذِی جَعَلْتُ لِابْنَیْ فَاطِمَهَ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ تَکْرِیمَ حُرْمَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ تَعْظِیمَهَا وَ تَشْرِیفَهَا وَ رِضَاهَا(۳) وَ إِنْ حَدَثَ بِحَسَنٍ وَ حُسَیْنٍ حَدَثٌ فَإِنَّ الْآخِرَ مِنْهُمَا یَنْظُرُ فِی بَنِی عَلِیٍّ فَإِنْ وَجَدَ فِیهِمْ مَنْ یَرْضَی بِهَدْیِهِ (۴) وَ إِسْلَامِهِ وَ أَمَانَتِهِ فَإِنَّهُ یَجْعَلُهُ إِلَیْهِ إِنْ شَاءَ وَ إِنْ لَمْ یَرَ فِیهِمْ بَعْضَ الَّذِی یُرِیدُهُ فَإِنَّهُ یَجْعَلُهُ إِلَی رَجُلٍ مِنْ آلِ أَبِی طَالِبٍ (۵) فَإِنْ وَجَدَ آلَ أَبِی طَالِبٍ قَدْ ذَهَبَ کُبَرَاؤُهُمْ وَ ذَوُو آرَائِهِمْ فَإِنَّهُ یَجْعَلُهُ إِلَی رَجُلٍ یَرْضَاهُ مِنْ بَنِی هَاشِمٍ وَ إِنَّهُ یَشْتَرِطُ عَلَی الَّذِی یَجْعَلُهُ إِلَیْهِ أَنْ یَتْرُکَ الْمَالَ عَلَی أُصُولِهِ وَ یُنْفِقَ ثَمَرَهُ حَیْثُ أَمَرْتُهُ بِهِ فِی سَبِیلِ اللَّهِ (۶) وَ وَجْهِهِ وَ ذَوِی الرَّحِمِ مِنْ بَنِی هَاشِمٍ وَ بَنِی الْمُطَّلِبِ وَ الْقَرِیبِ وَ الْبَعِیدِ لَا یُبَاعُ مِنْهُ شَیْ ءٌ وَ لَا یُوهَبُ وَ لَا یُورَثُ وَ إِنَّ مَالَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَلَی نَاحِیَهٍ(۷) وَ هُوَ إِلَی ابْنَیْ فَاطِمَهَ وَ إِنَّ رَقِیقِیَ الَّذِینَ فِی صَحِیفَهٍ صَغِیرَهٍ الَّتِی کُتِبَتْ لِی عُتَقَاءُ

۱- ۱. فی المصدر: فیجعل ثلثا.

۲- ۲. فی المصدر: علی الحسن.

۳- ۳. فی المصدر: و تعظیمهما و تشریفهما و رضاهما.

۴- ۴. الهدی: الطریقه و السیره.

۵- ۵. فی المصدر: من آل أبی طالب یرضی به.

۶- ۶. فی المصدر: من سبیل اللّه.

۷- ۷. فی المصدر: علی ناحیته.

هَذَا مَا وَصَّى (۱) بِهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ فِی أَمْوَالِهِ هَـٰذِهِ الْغَـدَ مِنْ يَوْمَ قَـدِمَ مَسْـكِنَ ابْتِغَاءَ وَجْهِ اللَّهِ وَ الدَّارِ الْآخِرَهِ وَ اللَّهُ الْمُسْـتَعَانُ عَلَى كُلِّ حَالٍ وَ لَا يَحِلُّ لِامْرِئٍ مُسْـلِمٍ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يَقُولَ فِی شَیْ ءٍ قَضَيْتُهُ مِنْ مَالِی وَ لَا يُخَالِفَ فِيهِ أَمْرِی مِنْ قَرِيبٍ أَوْ بَعِيدٍ.

أَمَّا بَعْـدُ فَـإِنَّ وَلَائِـدِیَ اللَّاتِی أَطُوفُ عَلَيْهِنَّ السَّبْعَهَ عَشَرَ مِنْهُنَّ أُمَّهَـاتُ أَوْلَـادٍ مَعَهُنَّ أَوْلَـادُهُنَّ وَ مِنْهُنَّ حَبَالَی وَ مِنْهُنَّ لَا وَلَـدَ لَهَا(۲) فَقَضَائِی فِيهِنَّ إِنْ حَـدَثَ بِی حَدَثٌ أَنَ (۳) مَنْ كَـانَ مِنْهُنَّ لَيْسَ لَهَا وَلَـدٌ وَ لَيْسَتْ بِحُبْلَی فَهِیَ عَتِيقٌ لِوَجْهِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ لَيْسَ لِأَحَدٍ عَلَيْهِنَّ سَبِيلٌ وَ مَنْ كَانَتْ مِنْهُنَّ لَهَا وَلَـدٌ أَوْ حُبْلَی فَتُمْسَکُ عَلَی وَلَـدِهَا وَ هِیَ مِنْ حَظِّهِ فَإِنْ مَاتَ وَلَـدُهَا وَ هِیَ حَيَّهٌ فَهِیَ عَتِيقٌ لَيْسَ لِأَحَدٍ عَلَيْهَا سَبِيلٌ هَذَا مَا قَضَـی بِهِ عَلِیٌّ فِی مَالِهِ الْغَدَ مِنْ يَوْمَ قَدِمَ مَسْكِنَ شَهِدَ أَبُو سَمَرٍ بْنُ أَبْرَهَهَ وَ صَعْصَعَهُ بْنُ صُوحَانَ وَ يَزِيدُ بْنُ قَيْسٍ وَ هَيَّاجُ بْنُ أَبِی هَيَّاجٍ وَ كَتَبَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ بِيَدِهِ لِعَشْرٍ خَلَوْنَ مِنْ جُمَادَی الْأُولَی سَنَهَ سَبْعٍ وَ ثَلَاثِينَ (۴).

**[ترجمه]الکافی: از عبدالرحمن بن حَجّاج روایت شده که گفت: امام موسی بن جعفر علیه السلام وصیت امیرالمؤمنین علیه السلام را نزد من فرستاد و آن این گونه است: به نام خداوند بخشنده مهربان، این چیزی است که بنده خدا علی به وسیله آن در مورد داراییش وصیت و تصمیم گیری کرده برای خواست رضای خدا تا مرا با آن وارد بهشت کند و با آن مرا از آتش باز گرداند، و آتش را از من بازگرداند « يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَ تَسْوَدُّ وُجُوهٌ » {روزی که صورت‌هایی سفید و صورت‌هایی سیاه می... شود}. آنچه از دارایی ینبع، در آن و اطراف آن که برای من مشخص شده، و بندگان آن صدقه است، اما رياح، ابونَیزَر و جُبَیر آزاد است، کسی را بر آن‌ها راهی نیست، و آن‌ها بندگانند که پنج سال در دارایی کار می‌کنند و در آن درآمدشان، روزیشان و روزی خانواده‌هایشان است و با این وجود آن چه در وادی القری از دارایی من است از مال فرزندان فاطمه باشد و بندگان آن همه‌اش، صدقه است. و آنچه در دیمه و اهل آن که متعلق به من است، صدقه است اما زُرَیق حکمش چنان است که برای اصحابش نوشتم و آنچه در اُذَینه و اهل آن متعلق به من است، صدقه است، و القَفِیرَتَیْن (یعنی دو کندو، اسم باغی است نزدیک بنی غریظه) چنان که دانستید صدقه‌ای در راه خداست، و آنچه در مورد این دارایی‌هایم نوشتم صدقه‌ای واجب و مشخص است، من زنده باشم یا مرده. و انفاق می‌شود در هر خرجی که با آن رضای خدا در راه خدا خواسته شود و برای خدا و ذوی الارحام از بنی هاشم و بنی عبد المطلب و دور و نزدیک، و حسن بن علی برای آن اقدام می کند، از آن به نحو شایسته می خورد و آنجا که خدای عز وجل حلال می داند خرج می کند. در آن بر او مانعی نیست، و اگر بخواهد قسمتی از دارایی را بفروشد تا بدهی را پرداخت کند باید انجام دهد، اگر بخواهد، مانعی بر او نیست. و اگر بخواهد، آن را چیز ارزشمندی برای حکومت قرار دهد. و فرزندان علی، بندگانش و داراییش محول به حسن بن علی است. و اگر خانه حسن بن علی خانه صدقه نباشد، محقق است برای او که آن را بفروشد. اگر بخواهد بفروشد. مانعی بر او نیست. و اگر بفروشد قیمت آن را سه قسمت می کند و یک سوم آن را در راه خدا قرار می‌دهد و یک سوم آن را برای بنی‌هاشم و بنی‌مطلب قرار می‌دهد و یک سوم برای آل ابی طالب. او برای آن‌ها آن گونه که خدا خواسته قرار می‌دهد. و اگر برای حسن اتفاقی بیافتد و حسین زنده باشد محول به حسین بن علی است. و حسین در مورد آن مانند آن چه به حسن دستور دادم انجام می‌دهد. و برای او مانند آن چه برای حسن نوشتم است، و بر عهده او مانند آن چه بر عهده حسن است می‌باشد، وصدقه علی برای فرزندان این دو پسر فاطمه مانند آن چه برای فرزندان علی است می‌باشد و من آنچه برای فرزندان فاطمه قرار دادم برای رضای خدای عزوجلّ و تکریم، بزرگداشت و ارج نهادن حرمت رسول الله صلی الله علیه و آله و رضایت ایشان است، و اگر برای حسن و حسین

اتفاقی بیافتد بعدی آن دو در کار فرزندان علی نظارت می‌کند. و اگر در آن‌ها(فرزندان علی) کسی را بیابد که از مرام، اسلام و امانتداریش راضی باشد، اگر بخواهد به او محول کند. و اگر در آن‌ها یکی از آن چه که می‌خواهد نیابد آن را به مردی از آل ابی طالب محول کند. و اگر آل ابی طالب را چنان یابد که بزرگان و صاحب خردانشان از دنیا رفته باشند به مردی از بنی... هاشم که می‌پسندد واگذار کند، و او با کسی که به او واگذار می‌کند شرط می‌کند که دارایی را بر پایه و اساس آن(سرمایه) واگذارد، و نتیجه آن را چنانکه به آن امر شده در راه خدا و رضایش و ذوی الأرحام از بنی هاشم و بنی مطلب و دور و نزدیک انفاق کند. چیزی از آن فروخته، بخشیده و ارث گذاشته نمی‌شود. و دارایی محمد بن علی بر جای خود است و آن محول به دو فرزند فاطمه می‌باشد. و دو بنده‌ای که در برگه کوچکی برای من نوشته شده، آزاد هستند.

این چیزی است که علی بن ابی طالب فردای روزی که به مَسکِن آمد در مورد داراییش وصیت کرد، به قصد رضای خدا و منزلِ آخرت. و از خدا در هر حالی یاری خواسته می‌شود و بر هیچ فرد مسلمانی که به خدا و روز آخرت ایمان دارد دور یا نزدیک،روا نیست که در مورد آنچه برای داراییم تصمیم گرفتم نظر دهد و با کار من مخالفت کند.

اما بعد، دختران من که دور آن‌ها می‌گردم هفده تن هستند از میان آن‌ها کنیزان ام ولد(صاحب فرزند) هستند که فرزندانشان همراهشان است و آن‌ها که آبستن هستند و آن‌ها که فرزندی ندارند، اگر برای من اتفاقی بیافتد تصمیم من در مورد آن‌ها این است که هر کس از آن‌ها که فرزندی ندارد و آبستن هم نیست او آزاد است برای رضای خدای عزّ وجلّ. هیچ کس را بر آن‌ها راهی نیست. و هر کس از آن‌ها فرزندی دارد یا آبستن است فرزندش را بگیرد که آن نصیب اوست و اگر فرزندش مرده و او زنده است آزاد بوده و کسی را بر او راهی نیست. و این چیزی است علی فردای روزی که به مَسکِن آمد در مورد داراییش تصمیم گرفت. أبو سَمَر بن أبرَهَه، صَعصَعه بن صُوحان، یزید بن قَیس و هَیَّاج بن ابی هَیّاج شهادت دادند، و علی بن ابی طالب در دهم جمادی الأولی سال سی و هفت به دست خود نوشت. - .فروع الکافی(بخش هفتم از چاپ جدید):۴۹-۵۱ -

**[ترجمه]

بیان

قوله علیه السلام (سری الملک) السری النفیس أی یتخذه لنفسه و ظاهره جواز اشتراط بیع الوقف و تملکه عند الحاجه و هو خلاف المشهور بین الأصحاب و حمله علی الإجاره مجازا بعید و سیأتی القول فی ذلک فی کتاب الوقف قوله علیه السلام الغد من یوم قدم مسکن تاریخ لکتابه الکتاب و المسکن کمسجد موضع بالکوفه أی کانت الکتابه فی الیوم الذی بعد یوم قدومه المسکن بعد رجوعه من بعض أسفاره.

**[ترجمه]کلام علی علیه السلام: «سری الملک» السری یعنی ارزشمند، یعنی آن را برای خود بردارد و ظاهرا به معنای جواز شرط فروش وقف و تملّک آن در وقت نیاز است. و آن خلاف مشهور بین اصحاب است و اینکه مجازاً حمل بر اجاره شود بعید است. و در این باره در کتاب وقف سخن خواهد آمد. کلام علی علیه السلام که فرمود: «الغد من یوم مسکن» تاریخ کتابت است، و مسکن بر وزن مسجد محلی در کوفه است، یعنی کتابت آن، روز پس از آمدنش به مسکن و بعد از بازگشت

از یکی از سفرهایش می باشد.

**[ترجمه]

«۲۰»

سن، [المحاسن] أَبِی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ ابْنِ أَبِی عَمِیرَةَ(۵) وَ سَلَمَةَ صَاحِبِ

۱- ۱. فی المصدر: ما قصی.

۲- ۲. فی المصدر: و منهن من لا ولد له.

۳- ۳. فی المصدر: أنه.

۴- ۴. فروع الکافی(الجزء السابع من الطبعه الحدیثه): ۴۹- ۵۱.

۵- ۵. فی المصدر: عن ابن عمیره.

السَّابِرِيِّ عَنْ زَيْدٍ الشَّحَّامِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ عَلِیّاً علیه السلام أَعْتَقَ أَلْفَ مَمْلُوكٍ مِنْ كَدِّ یَدِهِ (۱).

**[ترجمه]المحاسن: از امام صادق علیه السلام روایت شده است كه فرمود: علی علیه السلام هزار برده را از دست رنج خود آزاد كرد .

**[ترجمه]

«۲۱»

جع، [جامع الأخبار]: جَاءَ عَلِیّاً علیه السلام أَعْرَابِیٌّ فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِنِّی مَأْخُوذٌ بِثَلَاثِ عِلَلٍ عِلَّةِ النَّفْسِ وَ عِلَّةِ الْفَقْرِ وَ عِلَّةِ الْجَهْلِ فَأَجَابَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ قَالَ یَا أَخَا الْعَرَبِ عِلَّةُ النَّفْسِ تُعْرَضُ عَلَى الطَّبِیبِ وَ عِلَّةُ الْجَهْلِ تُعْرَضُ عَلَى الْعَالِمِ وَ عِلَّةُ الْفَقْرِ تُعْرَضُ عَلَى الْكَرِیمِ فَقَالَ الْأَعْرَابِیُّ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَنْتَ الْكَرِیمُ وَ أَنْتَ الْعَالِمُ وَ أَنْتَ الطَّبِیبُ فَأَمَرَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام بِأَنْ یُعْطَى لَهُ مِنْ بَیْتِ الْمَالِ ثَلَاثَةُ آلَافِ دِرْهَمٍ وَ قَالَ تُنْفِقُ أَلْفاً بِعِلَّةِ النَّفْسِ وَ أَلْفاً بِعِلَّةِ الْجَهْلِ وَ أَلْفاً بِعِلَّةِ الْفَقْرِ(۲).

أَقُولُ: رَوَى السَّیِّدُ بْنُ طَاوُسٍ فِی كَشْفِ الْمَحَجَّةِ مِنْ بَعْضِ كُتُبِ الْمَنَاقِبِ أَنَّ عَلِیّاً علیه السلام قَالَ: تَزَوَّجْتُ فَاطِمَةَ علیها السلام وَ مَا كَانَ لِی فِرَاشٌ وَ صَدَقَتِی الْیَوْمَ لَوْ قُسِمَتْ عَلَى بَنِی هَاشِمٍ لَوَسِعَتْهُمْ.

وَ قَالَ فِیهِ إِنَّهُ علیه السلام وَقَفَ أَمْوَالَهُ وَ كَانَتْ غَلَّتُهُ أَرْبَعِینَ أَلْفَ دِینَارٍ وَ بَاعَ سَیْفَهُ وَ قَالَ مَنْ یَشْتَرِی سَیْفِی وَ لَوْ كَانَ عِنْدِی عِشَاءٌ مَا بِعْتُهُ وَ قَالَ فِیهِ إِنَّهُ علیه السلام قَالَ مَرَّةً مَنْ یَشْتَرِی سَیْفِیَ الْفُلَانِیَّ وَ لَوْ كَانَ عِنْدِی ثَمَنُ إِزَارٍ مَا بِعْتُهُ قَالَ وَ كَانَ یَفْعَلُ هَذَا وَ غَلَّتُهُ أَرْبَعُونَ أَلْفَ دِینَارٍ مِنْ صَدَقَتِهِ (۳).

ص: ۴۳

۱- ۱. لم نجده فی المصدر المطبوع.

۲- ۲. جامع الأخبار: ۱۵۸ و ۱۵۹.

۳- ۳. كشف المحجه: ۱۲۴، و لا یخفى أنّه من مختصات(ک) فقط.

**[ترجمه]جامع الأخبار: بادیه نشنی نزد علی علیه السلام آمد و گفت: ای امیرالمؤمنین من سه نوع بیماری گرفته‌ام: بیماری جان، بیماری فقر و بیماری نادانی، امیرالمؤمنین علیه السلام پاسخ داد و گفت: ای برادر عرب، بیماری جان را به طبیب، بیماری نادانی را به دانشمند و بیماری فقر را به سخاوتمند عرضه کن. بادیه نشین گفت: ای امیرالمؤمنین سخاوتمند تویی، دانشمند تویی و طبیب تویی. امیرالمؤمنین علیه السلام دستور داد که از بیت المال سه هزار درهم به او داده شود و گفت: هزار برای بیماری جان، هزار برای بیماری نادانی و هزار برای بیماری فقر خرج کن - . جامع الاخبار:۱۵۸-۱۵۹ - .

می گویم: سید بن طاوس در کشف المحجّه از برخی کتب مناقب روایت می کند که علی علیه السلام فرمود: با فاطمه سلام الله علیها ازدواج کردم در حالی که زیر اندازی برای خواب نداشتم و امروز اگر صدقه‌ام را میان بنی هاشم تقسیم کنم آن‌ها را کافی است.

و در مورد آن گفت: علی علیه السلام اموالش را وقف کرد و محصولش چهل هزار دینار بود. شمشیرش را فروخت و فرمود: چه کسی شمشیر مرا را می‌خَرَد؟ و اگر نزد من غذایی برای شب بود آن را نمی‌فروختم.

و در این زمینه گفت: علی علیه السلام یک بار فرمود: چه کسی فلان شمشیر مرا می‌خرد؟ و اگر من پول لُنگی را داشتم آن را نمی‌فروختم. گفت: این کار را در حالی انجام می‌داد که محصول چهل هزار دیناریش از صدقه او بود - . کشف المحجه: ۱۲۴ - .

**[ترجمه]

باب ۱۰۳ خبر الناقه

الأخبار

«۱»

لی، [الأمالی] للصدوق الْهَمْدَانِیُّ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَهْلِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ الدِّینَوَرِیِّ عَنْ زَیْدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ الصَّائِغِ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ هِشَامٍ عَنْ سُفْیَانَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِکِ بْنِ عُمَیْرٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ رِبْعِیٍّ قَالَ: إِنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام دَخَلَ مَکَّهَ فِی بَعْضِ حَوَائِجِهِ فَوَجَدَ أَعْرَابِیّاً مُتَعَلِّقاً بِأَسْتَارِ الْکَعْبَهِ وَ هُوَ یَقُولُ یَا صَاحِبَ الْبَیْتِ الْبَیْتُ بَیْتُکَ وَ الضَّیْفُ ضَیْفُکَ وَ لِکُلِّ ضَیْفٍ مِنْ ضیفه [مُضِیفِهِ] قِرًى (۱) فَاجْعَلْ قِرَایَ مِنْکَ اللَّیْلَهَ الْمَغْفِرَهَ فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام لِأَصْحَابِهِ أَ مَا تَسْمَعُونَ کَلَامَ الْأَعْرَابِیِّ قَالُوا نَعَمْ فَقَالَ اللَّهُ أَکْرَمُ مِنْ أَنْ یَرُدَّ ضَیْفَهُ فَلَمَّا(۲) کَانَتِ اللَّیْلَهُ الثَّانِیَهُ وَجَدَهُ مُتَعَلِّقاً بِذَلِکَ الرُّکْنِ وَ هُوَ یَقُولُ یَا عَزِیزاً فِی عِزِّکَ فَلَا أَعَزَّ مِنْکَ فِی عِزِّکَ أَعِزَّنِی بِعِزِّ عِزِّکَ فِی عِزٍّ لَا یَعْلَمُ أَحَدٌ کَیْفَ هُوَ أَتَوَجَّهُ إِلَیْکَ وَ أَتَوَسَّلُ إِلَیْکَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ عَلَیْکَ أَعْطِنِی مَا لَا یُعْطِینِی أَحَدٌ غَیْرُکَ وَ اصْرِفْ عَنِّی مَا لَا یَصْرِفُهُ أَحَدٌ غَیْرُکَ قَالَ فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام لِأَصْحَابِهِ هَذَا وَ اللَّهِ الِاسْمُ الْأَکْبَرُ بِالسُّرْیَانِیَّهِ أَخْبَرَنِی بِهِ حَبِیبِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله سَأَلَهُ الْجَنَّهَ فَأَعْطَاهُ وَ سَأَلَهُ صَرْفَ النَّارِ وَ قَدْ صَرَفَهَا عَنْهُ.

قَالَ فَلَمَّا کَانَتِ اللَّیْلَهُ الثَّالِثَهُ وَجَدَهُ وَ هُوَ مُتَعَلِّقٌ بِذَلِکَ الرُّکْنِ وَ هُوَ یَقُولُ یَا مَنْ لَا یَحْوِیهِ مَکَانٌ وَ لَا یَخْلُو مِنْهُ مَکَانٌ بِلَا کَیْفِیَّهٍ کَانَ

ارْزُقِ الْأَعْرَابِیَّ أَرْبَعَهَ آلَافِ دِرْهَم قَالَ فَتَقَدَّمَ إِلَیْهِ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقَالَ یَا أَعْرَابِیُّ سَأَلْتَ رَبَّکَ الْقِرَی فَقَرَاکَ وَ سَأَلْتَهُ الْجَنَّهَ فَأَعْطَاکَ وَ سَأَلْتَهُ أَنْ یَصْرِفَ عَنْکَ النَّارَ وَ قَدْ صَرَفَهَا عَنْکَ وَ فِی هَذِهِ اللَّیْلَهِ تَسْأَلُهُ أَرْبَعَهَ آلَافِ دِرْهَمٍ قَالَ الْأَعْرَابِیُّ مَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا عَلِیٌّ

۱- ۱. القری: ما یقدم للضیف.

۲- ۲. فی المصدر: قال فلما.

بْنُ أَبِی طَالِبٍ قَالَ الْأَعْرَابِیُّ أَنْتَ وَ اللَّهِ بُغْیَتِی وَ بِکَ أَنْزَلْتُ حَاجَتِی قَالَ سَلْ یَا أَعْرَابِیُّ قَالَ أُرِیدُ أَلْفَ دِرْهَمٍ لِلصَّدَاقِ وَ أَلْفَ دِرْهَمٍ أَقْضِی بِهِ دَیْنِی وَ أَلْفَ دِرْهَمٍ أَشْتَرِی بِهِ دَاراً وَ أَلْفَ دِرْهَمٍ أَتَعَیَّشُ مِنْهُ قَالَ أَنْصَفْتَ یَا أَعْرَابِیُّ فَإِذَا خَرَجْتَ مِنْ مَکَّهَ فَاسْأَلْ عَنْ دَارِی بِمَدِینَهِ الرَّسُولِ.

فَأَقَامَ الْأَعْرَابِیُّ بِمَکَّهَ أُسْبُوعاً وَ خَرَجَ فِی طَلَبِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام إِلَی مَدِینَهِ الرَّسُولِ وَ نَادَی مَنْ یَدُلُّنِی عَلَی دَارِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیٍّ فَقَالَ الْحُسَیْنُ بْنُ ۱ عَلِیٍّ مِنْ بَیْنِ الصِّبْیَانِ أَنَا أَدُلُّکَ عَلَی دَارِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ أَنَا ابْنُهُ الْحُسَیْنُ بْنُ عَلِیٍّ فَقَالَ الْأَعْرَابِیُّ مَنْ أَبُوکَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ قَالَ مَنْ أُمُّکَ قَالَ فَاطِمَهُ الزَّهْرَاءُ سَیِّدَهُ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ قَالَ مَنْ جَدُّکَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ مَنْ جَدَّتُکَ قَالَ خَدِیجَهُ بِنْتُ خُوَیْلِدٍ قَالَ مَنْ أَخُوکَ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ قَالَ لَقَدْ أَخَذْتَ الدُّنْیَا بِطَرَفَیْهَا امْشِ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ قُلْ لَهُ إِنَّ الْأَعْرَابِیَّ صَاحِبَ الضَّمَانِ بِمَکَّهَ عَلَی الْبَابِ قَالَ فَدَخَلَ الْحُسَیْنُ بْنُ عَلِیٍّ علیه السلام فَقَالَ یَا أَبَتِ أَعْرَابِیٌّ بِالْبَابِ یَزْعُمُ أَنَّهُ صَاحِبُ الضَّمَانِ بِمَکَّهَ قَالَ فَقَالَ یَا فَاطِمَهُ عِنْدَکِ شَیْ ءٌ یَأْکُلُهُ الْأَعْرَابِیُّ قَالَتِ اللَّهُمَّ لَا قَالَ فَتَلَبَّسَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ خَرَجَ وَ قَالَ ادْعُوا لِی أَبَا عَبْدِ اللَّهِ سَلْمَانَ الْفَارِسِیَّ قَالَ فَدَخَلَ إِلَیْهِ سَلْمَانُ الْفَارِسِیُّ فَقَالَ یَا بَا عَبْدِ اللَّهِ اعْرِضِ الْحَدِیقَهَ الَّتِی غَرَسَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِی عَلَی التُّجَّارِ قَالَ فَدَخَلَ سَلْمَانُ إِلَی السُّوقِ وَ عَرَضَ الْحَدِیقَهَ فَبَاعَهَا بِاثْنَیْ عَشَرَ أَلْفَ دِرْهَمٍ وَ أَحْضَرَ الْمَالَ وَ أَحْضَرَ الْأَعْرَابِیَّ فَأَعْطَاهُ أَرْبَعَهَ آلَافِ دِرْهَمٍ وَ أَرْبَعِینَ دِرْهَماً نَفَقَهً وَ وَقَعَ الْخَبَرُ إِلَی سُؤَّالِ الْمَدِینَهِ فَاجْتَمَعُوا وَ مَضَی رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَی فَاطِمَهَ علیها السلام فَأَخْبَرَهَا بِذَلِکَ فَقَالَتْ آجَرَکَ اللَّهُ فِی مَمْشَاکَ فَجَلَسَ عَلِیٌّ علیه السلام وَ الدَّرَاهِمُ مَصْبُوبَهٌ بَیْنَ یَدَیْهِ حَتَّی اجْتَمَعَ إِلَیْهِ أَصْحَابُهُ فَقَبَضَ قَبْضَهً قَبْضَهً وَ جَعَلَ یُعْطِی رَجُلًا رَجُلًا حَتَّی لَمْ یَبْقَ مَعَهُ دِرْهَمٌ وَاحِدٌ.

فَلَمَّا أَتَی الْمَنْزِلَ قَالَتْ لَهُ فَاطِمَهُ علیها السلام یَا ابْنَ عَمِّ بِعْتَ الْحَائِطَ الَّذِی غَرَسَهُ لَکَ وَالِدِی قَالَ نَعَمْ بِخَیْرٍ مِنْهُ عَاجِلًا وَ آجِلًا قَالَتْ فَأَیْنَ الثَّمَنُ قَالَ دَفَعْتُهُ

إِلَى أَعْيُنٍ اسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَذِلَّهَا بِبَذْلِ الْمَسْأَلَهِ قَبْلَ أَنْ تَسْأَلَنِی قَالَتْ فَاطِمَهُ أَنَا جَائِعَهٌ وَ ابْنَایَ جَائِعَانِ وَ لَا أَشُکُّ إِلَّا وَ أَنَّکَ مِثْلُنَا فِی الْجُوعِ لَمْ یَکُنْ لَنَا مِنْهُ دِرْهَمٌ وَ أَخَذَتْ بِطَرَفِ ثَوْبِ عَلِیٍّ علیه السلام فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام یَا فَاطِمَهُ خَلِّینِی فَقَالَتْ لَا وَ اللَّهِ أَوْ یَحْکُمَ بَیْنِی وَ بَیْنَکَ أَبِی فَهَبَطَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام عَلَی رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ السَّلَامُ (۱) یُقْرِئُکَ السَّلَامَ وَ یَقُولُ أَقْرِئْ عَلِیّاً مِنِّی السَّلَامَ وَ قُلْ لِفَاطِمَهَ لَیْسَ لَکِ أَنْ تَضْرِبِی عَلَی یَدَیْهِ فَلَمَّا أَتَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْزِلَ عَلِیٍّ وَجَدَ فَاطِمَهَ مُلَازِمَهً لِعَلِیٍّ علیه السلام فَقَالَ لَهَا یَا بُنَیَّهِ مَا لَکِ مُلَازِمَهً لِعَلِیٍّ قَالَتْ یَا أَبَتِ بَاعَ الْحَائِطَ الَّذِی غَرَسْتَهُ لَهُ بِاثْنَیْ عَشَرَ أَلْفَ دِرْهَمٍ لَمْ یَحْبِسْ لَنَا مِنْهُ دِرْهَماً نَشْتَرِی بِهِ طَعَاماً فَقَالَ یَا بُنَیَّهِ إِنَّ جَبْرَئِیلَ یُقْرِئُنِی مِنْ رَبِّیَ السَّلَامَ وَ یَقُولُ أَقْرِئْ عَلِیّاً مِنْ رَبِّهِ السَّلَامَ وَ أَمَرَنِی أَنْ أَقُولَ لَکِ لَیْسَ لَکِ أَنْ تَضْرِبِی عَلَی یَدَیْهِ قَالَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام فَإِنِّی أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ لَا أَعُودُ أَبَداً قَالَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام فَخَرَجَ أَبِی صلی الله علیه و آله فِی نَاحِیَهٍ وَ زَوْجِی فِی نَاحِیَهٍ فَمَا لَبِثَ أَنْ أَتَی أَبِی وَ مَعَهُ سَبْعَهُ دَرَاهِمَ سُودٍ هَجَرِیَّهٍ فَقَالَ یَا فَاطِمَهُ أَیْنَ ابْنُ عَمِّی فَقُلْتُ لَهُ خَرَجَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله هَاکِ هَذِهِ الدَّرَاهِمَ فَإِذَا جَاءَ ابْنُ عَمِّی فَقُولِی لَهُ یَبْتَاعُ لَکُمْ بِهَا طَعَاماً فَمَا لَبِثْتُ إِلَّا یَسِیراً حَتَّی جَاءَ عَلِیٌّ علیه السلام فَقَالَ رَجَعَ ابْنُ عَمِّی فَإِنِّی أَجِدُ رَائِحَهً طَیِّبَهً قَالَتْ نَعَمْ وَ قَدْ دَفَعَ إِلَیَّ شَیْئاً تَبْتَاعُ بِهِ لَنَا طَعَاماً قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام هَاتِیهِ فَدَفَعَتْ إِلَیْهِ سَبْعَهَ دَرَاهِمَ سودا هجریه [سُودٍ هَجَرِیَّهٍ] فَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ کَثِیراً طَیِّباً وَ هَذَا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ قَالَ یَا حَسَنُ قُمْ مَعِی فَأَتَیَا السُّوقَ فَإِذَا هُمَا بِرَجُلٍ وَاقِفٍ وَ هُوَ یَقُولُ مَنْ یُقْرِضُ الْمَلِیَّ الْوَفِیَّ قَالَ یَا بُنَیَّ نُعْطِیهِ قَالَ إِی وَ اللَّهِ یَا أَبَتِ فَأَعْطَاهُ عَلِیٌّ علیه السلام الدَّرَاهِمَ فَقَالَ الْحَسَنُ یَا أَبَتَاهْ أَعْطَیْتَهُ الدَّرَاهِمَ کُلَّهَا قَالَ نَعَمْ یَا بُنَیَّ إِنَّ الَّذِی یُعْطِی الْقَلِیلَ قَادِرٌ عَلَی أَنْ یُعْطِیَ الْکَثِیرَ.

قَالَ فَمَضَی عَلِیٌّ بِبَابِ رَجُلٍ یَسْتَقْرِضُ مِنْهُ شَیْئاً فَلَقِیَهُ أَعْرَابِیٌّ وَ مَعَهُ نَاقَهٌ فَقَالَ یَا عَلِیُّ اشْتَرِ مِنِّی هَذِهِ النَّاقَهَ قَالَ لَیْسَ مَعِی ثَمَنُهَا قَالَ فَإِنِّی أُنْظِرُکَ

۱- ۱. ربک خ ل.

بِهِ إِلَى الْقَبْضِ قَالَ بِكَمْ يَا أَعْرَابِيُّ قَالَ بِمِائَةِ دِرْهَمٍ قَالَ عَلِيٌّ خُذْهَا يَا حَسَنُ فَأَخَذَهَا فَمَضَى عَلِيٌّ علیه السلام فَلَقِيَهُ أَعْرَابِيٌّ آخَرُ الْمِثَالُ وَاحِدٌ وَ الثِّيَابُ مُخْتَلِفَةٌ فَقَالَ يَا عَلِيُّ تَبِيعُ النَّاقَةَ قَالَ عَلِيٌّ وَ مَا تَصْنَعُ بِهَا قَالَ أَغْزُو عَلَيْهَا أَوَّلَ غَزْوَةٍ يَغْزُوهَا ابْنُ عَمِّكَ قَالَ إِنْ قَبِلْتَهَا فَهِيَ لَكَ بِلَا ثَمَنٍ قَالَ مَعِي ثَمَنُهَا وَ بِالثَّمَنِ أَشْتَرِيهَا فَبِكَمْ اشْتَرَيْتَهَا قَالَ بِمِائَةِ دِرْهَمٍ قَالَ الْأَعْرَابِيُّ فَلَكَ سَبْعُونَ وَ مِائَةُ دِرْهَمٍ قَالَ عَلِيٌّ علیه السلام خُذِ السَّبْعِينَ وَ الْمِائَةَ وَ سَلِّمِ النَّاقَةَ وَ الْمِائَةُ لِلْأَعْرَابِي (۱) الَّذِي بَاعَنَا النَّاقَةَ وَ السبعين [السَّبْعُونَ] لَنَا نَبْتَاعُ بِهَا شَيْئاً فَأَخَذَ الْحَسَنُ علیه السلام الدَّرَاهِمَ وَ سَلَّمَ النَّاقَةَ قَالَ عَلِيٌّ علیه السلام فَمَضَيْتُ أَطْلُبُ الْأَعْرَابِيَّ الَّذِي ابْتَعْتُ مِنْهُ النَّاقَةَ لِأُعْطِيَهُ ثَمَنَهَا فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله جَالِساً فِي مَكَانٍ لَمْ أَرَهُ فِيهِ قَبْلَ ذَلِكَ وَ لَا بَعْدَهُ عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ فَلَمَّا نَظَرَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله إِلَيَّ تَبَسَّمَ ضَاحِكاً حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ قَالَ عَلِيٌّ علیه السلام أَضْحَكَ اللَّهُ سِنَّكَ وَ بَشَّرَكَ بِيَوْمِكَ فَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ إِنَّكَ تَطْلُبُ الْأَعْرَابِيَّ الَّذِي بَاعَكَ النَّاقَةَ لِتُوَفِّيَهُ الثَّمَنَ فَقُلْتُ إِي وَ اللَّهِ فِدَاكَ أَبِي وَ أُمِّي فَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ الَّذِي بَاعَكَ النَّاقَةَ جَبْرَئِيلُ وَ الَّذِي اشْتَرَاهَا مِنْكَ مِيكَائِيلُ وَ النَّاقَةُ مِنْ نُوقِ الْجَنَّةِ وَ الدَّرَاهِمُ مِنْ عِنْدِ رَبِّ الْعَالَمِينَ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَنْفِقْهَا فِي خَيْرٍ وَ لَا تَخَفْ إِقْتَاراً(۲).

**[ترجمه]امالی الصدوق: خالِد بن رِبْعِی گفت: امیرالمؤمنین علیه السلام وارد مکه شد به خاطر برخی نیازهایش و بادیه نشینی را یافت که به پرده‌های کعبه آویزان شده و می‌گوید: ای صاحب خانه، خانه خانه توست، و مهمان مهمان تو، برای هر مهمانی از میزبانش وسیله پذیرایی است. امشب پذیرایی مرا از جانب خودت آمرزش قرار ده. امیرالمؤمنین علیه السلام به اصحابش فرمود: آیا سخن بادیه نشین را می‌شنوید، گفتند: بله گفت: خدا بزرگوارتر از آن است که مهمانش را پس زند. و وقتی شب دوم رسید او را دید که به آن رکن آویزان است و می‌گوید: ای عزیز در عزتت، با عزت‌تر از تو در عزتت وجود ندارد، به عزت خود مرا عزت بده؛ عزتی که هیچ کس نمی‌داند آن چگونه است. روبه تو می‌آورم و به تو متوسل می‌شوم به حق محمد و آل محمد، به من عطا کن چیزی که غیر از تو آن را عطا نمی‌کند و بازگردان از من آن‌چه را غیر از تو بازنمی‌گرداند. گفت: سپس امیرالمؤمنین علیه السلام به اصحابش فرمود: به خدا این اسم اکبر به زبان سریانی است. حبیب من رسول الله صلی الله علیه و آله مرا از آن با خبر کرده که از خدا بهشت را خواست به او داد و از خدا خواست آتش را از او بازگرداند پس از او بازگرداند.

گفت: وقتی شب سوم شد او را یافت در حالی که به آن ستون آویزان شده و می‌گوید: ای آن که مکانی او را در بر نمی‌گیرد و مکانی از او خالی نیست. بدون کیفیت و چگونگی است. بادیه نشین را چهار هزار درهم روزی ده. گفت: امیرالمؤمنین علیه السلام پیش او آمد و گفت ای بادیه نشین از پروردگارت خواستی تو را پذیرایی کند پس پذیرایی‌ات کرد، و بهشت را از او خواستی به تو عطا کرد، و از او خواستی که آتش را از تو باز گرداند و آن را از تو بازگردانده است و امشب از او چهار هزار درهم می‌خواهی؟ بادیه نشین گفت: تو که هستی؟ گفت: من علی بن ابی طالب هستم. بادیه نشین گفت: به خدا خواسته من تو هستی و نیازم را نزد تو آوردم. گفت: بخواه ای بادیه نشین. گفت: هزار درهم می‌خواهم برای مهریه، هزار درهم برای اینکه با آن قرض خود را پرداخت کنم، هزار درهم برای این که با آن خانه‌ای بخرم و هزار درهم برای این که از آن زندگی بگذرانم. گفت: عادلانه گفتی ای بادیه نشین، وقتی از مکه بیرون رفتی در مدینه الرسول خانه مرا جستجو کن.

پس بادیه نشین هفته‌ای را در مکه اقامت کرد و به مدینه الرسول به دنبال امیرالمؤمنین علیه السلام رفت، و صدا زد: چه کسی مرا به خانه امیرالمؤمنین علی راهنمایی می‌کند؟ حسین بن علی از میان کودکان گفت: من تو را به خانه امیرالمؤمنین راهنمایی

می‌کنم و من پسر او حسین بن علی هستم. بادیه نشین گفت: پدرت کیست؟ گفت: امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب. گفت: مادرت کیست؟ گفت: فاطمه الزهراء سلام الله علیها سرور زنان دو عالم. گفت: پدر بزرگت کیست؟ گفت: رسول الله محمد بن عبد الله بن عبد المطلب. گفت: مادر بزرگت کیست؟ گفت: خدیجه دختر خویلد.

گفت: برادرت کیست؟ گفت: ابو محمد حسن بن علی. گفت: به راستی که دو طرف دنیا را تصاحب کرده‌ای. نزد امیرالمؤمنین برو و به او بگو، بادیه نشین صاحب تضمین در مکه بر در است. گفت: حسین بن علی علیه السلام وارد شد و گفت: ای پدر بادیه نشینی بر در است و ادعا می‌کند که صاحب تضمین در مکه است. گفت: پس گفت: ای فاطمه نزد تو چیزی هست که بادیه نشین بخورد؟ گفت: خدا می‌داند نه. گفت: امیرالمؤمنین علیه السلام لباس بر تن کرد و بیرون رفت، و گفت: ابا عبدالله سلمان فارسی را نزد من صدا کنید. گفت: سلمان فارسی بر او وارد شد و گفت: ای ابا عبدالله باغی را که پیامبر برای من کاشته بر بازرگانان عرضه کن. گفت: سلمان وارد بازار شد و باغ را عرضه کرد، و به دوازده هزار درهم فروخت. پول و بادیه نشین را حاضر کرد و چهار هزار درهم به او عطا کرد و چهل درهم به عنوان خرجی داد و خبر به سائلان مدینه رسید و جمع شدند، مردی از انصار نزد فاطمه سلام الله علیها آمد و او را از آن با خبر کرد و گفت: خدا به خاطر آمدنت به تو پاداش دهد. علی علیه السلام نشست و درهم‌ها پیش رویش ریخته بود تا این که اصحابش نزد او جمع شدند. مشت مشت برداشت و شروع به بخشش به یکی یکی کرد تا اینکه نزد او یک درهم باقی نماند.

و وقتی به منزل آمد فاطمه سلام الله علیها به او گفت: ای پسر عمو باغی را که پدرم برایت کاشته بود فروختی؟ گفت: بله به چیزی بهتر از آن، دیر یا زود، گفت: ثَمَنش کجاست؟ گفت: پرداختم به چشمانی که شرم کردم آن ها را به ذلت خواستن خوار کنم پیش از آن که از من بخواهد. فاطمه سلام الله علیها گفت: من گرسنه‌ام و دو پسرم گرسنه‌اند و شک ندارم که تو هم مانند ما گرسنه‌ای، درهمی از آن برای ما نبود؟ و گوشه لباس علی علیه السلام را گرفت. پس علی علیه السلام فرمود: ای فاطمه رهایم کن. گفت: به خدا نه، مگر این که پدرم میان من و تو قضاوت کند. جبرئیل علیه السلام بر پیامبر صلی الله علیه و آله فرود آمد و گفت: ای محمد، سلام بر تو سلام می‌رساند و می‌گوید: از من به علی سلام برسان و به فاطمه بگو: تو حق نداری بر دستان او بزنی. وقتی پیامبر به خانه علی علیه السلام آمد فاطمه را دید که ملازم علی علیه السلام است. به او گفت: ای دخترم تو را چه شده که علی را رها نمی‌کنی؟ گفت: ای پدر باغی را که برایش کاشته بودی فروخت به دوازده هزار درهم. یک درهم از آن برای ما نگه نداشت تا با آن غذایی بخریم. گفت: ای دخترم جبرئیل از پروردگارم به من سلام می... رساند و می‌گوید: به علی از پروردگارش سلام برسان، و به من دستور داد که به تو بگویم که حق نداری بر دستان او بزنی. فاطمه سلام الله علیها گفت: من طلب مغفرت می‌کنم و هرگز باز نمی‌گردم. فاطمه سلام الله علیها گفت: پدرم از یک سو و همسرم از یک سو بیرون رفتند. طولی نکشید که پدرم آمد در حالی که همراه او هفت درهم سیاه هجریه بود. گفت: ای فاطمه پسر عمویم کجاست؟ به او گفت: بیرون رفت. رسول خدا صلی الله علیه و آله گفت: این درهم‌ها را بگیر. وقتی پسر عمویم آمد به او بگو با آن برایتان غذایی بخرد. طولی نکشید که علی علیه السلام آمد و گفت: پسر عمویم بازگشت؟ من بوی خوشی حس می‌کنم. گفت: بله و چیزی به من داد تا با آن برایمان غذا بخری، علی علیه السلام فرمود: بیاورش، هفت درهم را به او دادم، گفت: بسم الله و ستایش بسیار و نیکو برای خداست، این از رزق خدای عزّوجلّ است، سپس گفت: ای حسن همراه من برخیز، به بازار آمدند و با مردی روبرو شدند که ایستاده بود و می‌گفت: چه کسی به دارایِ نیک عهد قرض

می‌دهد؟ گفت: ای پسرم به او عطا کنیم؟ گفت: بله ای پدر، علی علیه السلام درهم‌ها را به او عطا کرد. حسن گفت: ای پدر همه درهم‌ها را به او عطا کردی؟ گفت: بله ای پسرم، هر کس که اندک را می‌بخشد می‌تواند بسیار را ببخشد.

گفت: علی علیه السلام به در خانه مردی رفت تا از او چیزی قرض بگیرد که بادیه نشینی که شتری همراه داشت او را دید، گفت: ای علی این شتر را از من بخر، گفت: پولش را ندارم. گفت: من به تو برای دریافت آن مهلت می‌دهم. گفت: به چند ای بادیه نشین؟ گفت: به صد درهم، علی علیه السلام فرمود: ای حسن بگیرش. آن را گرفت، علی علیه السلام رفت و بادیه نشین دیگری او را دید، شکل یکی و لباس متفاوت بود. گفت: ای علی شتر را می‌فروشی؟ علی علیه السلام فرمود: با آن چکار می‌کنی؟ گفت: بر آن در اولین غزوه‌ای که پسر عمویت انجام دهد می‌تازم. گفت: اگر بپذیری آن بدون پول از آنِ تو باشد. گفت: پولش همراه من است آن را با پول می‌خرم. آن را چند خریدی؟ گفت: صد درهم. بادیه نشین گفت: صد و هفتاد درهم برای تو. علی علیه السلام فرمود: صد و هفتاد را بگیر و و شتر را بده، صد برای بادیه نشینی که شتر را به ما فروخت و هفتاد برای ما چیزی با آن می‌خریم. حسن درهم‌ها را گرفت و شتر را داد. علی علیه السلام فرمود: به دنبال بادیه نشینی رفتم که شتر را از او خریدم تا پول شتر را به او بدهم. رسول خدا صلی الله علیه و آله را دیدم در مکانی نشسته که پیش و پس از آن او را در آن جا ندیدم، در خیابان عریض(شاهراه). وقتی پیامبر به من نگریست تبسم کرد و خندید تا این که دندان‌های پسینش نمایان شد. علی علیه السلام فرمود: خدا دندانت را خندان کند و تو را به روزت بشارت دهد. گفت: ای ابا الحسن: تو به دنبال بادیه نشینی هستی که شتر را به تو فروخت تا پولش را بدهی؟ گفتم: بله پدر و مادرم به فدایتان. گفت: ای ابا الحسن آنکه شتر را به تو فروخت جبرئیل و آنکه آن را از تو خرید میکائیل بود و شتر از شتران بهشت بود، و درهم‌ها از جانب پروردگار جهانیان عزّوجلّ بود، و آن را در نیکی خرج کن و از تهی دستی بیم نداشته باش - .امالی الصدوق:۲۸۰ — ۲۸۲

- .

**[ترجمه]

بیان

لعل منازعتها صلوات الله علیها إنما کانت ظاهرا(۳) لظهور فضله صلوات الله علیه علی الناس أو لظهور الحکمه فیما صدر عنه علیه السلام أو لوجه من الوجوه لا نعرفه و النواجد من الأسنان الضواحک و هی التی تبدو عند الضحک قوله و بشرک بیومک أی یوم الشفاعه التی وعدها الله تعالی له.

۱- ۱. فی المصدر: المائه للاعرابی. بدون الواو.

۲- ۲. أمالی الصدوق: ۲۸۰- ۲۸۲.

۳- ۳. فی(خ) و(م): انما کانت طابه.

**[ترجمه]شاید ظهور نزاع فاطمه سلام الله علیها به خاطر نمایاندن برتری علی علیه السلام بر مردم باشد، یا نشان دادن حکمت آنچه که از علی علیه السلام سرزده یا وجهی از وجوه که نمی‌دانیم. و النواجد از دندانها: دندان‌های آسیا است، و آن است که در وقت خندیدن آشکار می‌شود. کلامش: «و بشّر بیومک» یعنی روز شفاعتی که خدا تعالی به او وعده داده است .

**[ترجمه]

باب ۱۰۴ حسن خلقه و بشره و حلمه و عفوه و إشفاقه و عطفه صلوات اللّه علیه

الأخبار

«۱»

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب مُخْتَارٌ التَّمَّارُ عَنْ أَبِی مَطَرٍ الْبَصْرِیِّ: أَنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام مَرَّ بِأَصْحَابِ التَّمْرِ فَإِذَا هُوَ بِجَارِیَةٍ تَبْکِی فَقَالَ یَا جَارِیَهُ مَا یُبْکِیکِ فَقَالَتْ بَعَثَنِی مَوْلَایَ بِدِرْهَمٍ فَابْتَعْتُ مِنْ هَذَا تَمْراً فَأَتَیْتُهُمْ بِهِ فَلَمْ یَرْضَوْهُ فَلَمَّا أَتَیْتُهُ بِهِ أَبَی أَنْ یَقْبَلَهُ قَالَ یَا عَبْدَ اللَّهِ إِنَّهَا خَادِمٌ وَ لَیْسَ لَهَا أَمْرٌ فَارْدُدْ إِلَیْهَا دِرْهَمَهَا وَ خُذِ التَّمْرَ فَقَامَ إِلَیْهِ الرَّجُلُ فَلَکَزَهُ فَقَالَ النَّاسُ هَذَا أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ فَرَبَا الرَّجُلُ (۱) وَ اصْفَرَّ وَ أَخَذَ التَّمْرَ وَ رَدَّ إِلَیْهَا دِرْهَمَهَا ثُمَّ قَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ ارْضَ عَنِّی فَقَالَ مَا أَرْضَانِی عَنْکَ إِنْ أَصْلَحْتَ أَمْرَکَ. وَ فِی فَضَائِلِ أَحْمَدَ: إِذَا وَفَیْتَ النَّاسَ حُقُوقَهُمْ.

وَ دَعَا علیه السلام غُلَاماً لَهُ مِرَاراً فَلَمْ یُجِبْهُ فَخَرَجَ فَوَجَدَهُ عَلَی بَابِ الْبَیْتِ فَقَالَ مَا حَمَلَکَ عَلَی تَرْکِ إِجَابَتِی قَالَ کَسِلْتُ عَنْ إِجَابَتِکَ وَ أَمِنْتُ عُقُوبَتَکَ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی جَعَلَنِی مِمَّنْ یَأْمَنُهُ خَلْقُهُ امْضِ فَأَنْتَ حُرٌّ لِوَجْهِ اللَّهِ.

وَ کَانَ عَلِیٌّ علیه السلام فِی صَلَاهِ الصُّبْحِ فَقَالَ ابْنُ الْکَوَّاءِ مِنْ خَلْفِهِ وَ لَقَدْ أُوحِیَ إِلَیْکَ وَ إِلَی الَّذِینَ مِنْ قَبْلِکَ لَئِنْ أَشْرَکْتَ لَیَحْبَطَنَّ عَمَلُکَ وَ لَتَکُونَنَّ مِنَ الْخاسِرِینَ (۲) فَأَنْصَتَ عَلِیٌّ علیه السلام تَعْظِیماً لِلْقُرْآنِ حَتَّی فَرَغَ مِنَ الْآیَهِ ثُمَّ عَادَ فِی قِرَاءَتِهِ ثُمَّ أَعَادَ ابْنُ الْکَوَّاءِ الْآیَهَ فَأَنْصَتَ عَلِیٌّ علیه السلام أَیْضاً ثُمَّ قَرَأَ فَأَعَادَ ابْنُ الْکَوَّاءِ فَأَنْصَتَ عَلِیٌّ علیه السلام ثُمَّ قَالَ فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَ لا یَسْتَخِفَّنَّکَ الَّذِینَ لا یُوقِنُونَ (۳) ثُمَّ أَتَمَّ السُّورَهَ وَ رَکَعَ.

وَ بَعَثَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام إِلَی لَبِیدِ بْنِ عُطَارِدٍ التَّمِیمِیِّ فِی کَلَامٍ بَلَغَهُ فَمَرَّ بِهِ

۱- ۱. أی أخذه الربو، و هو عله تحدث فی الرئه فتصیر النفس صعبا.

۲- ۲. سوره الزمر: ۶۵.

۳- ۳. سوره الروم: ۶۰.

[رَسُولُ] أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي بَنِي أَسَدٍ فَقَامَ إِلَيْهِ نُعَيْمُ بْنُ دَجَاجَةَ الْأَسَدِيُّ فَأَفْلَتَهُ فَبَعَثَ إِلَيْهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَأَتَوْهُ بِهِ وَ أَمَرَ بِهِ أَنْ يُضْرَبَ فَقَالَ لَهُ نَعَمْ وَ اللَّهِ إِنَّ الْمُقَامَ مَعَكَ لَذُلٌّ وَ إِنَّ فِرَاقَكَ لَكُفْرٌ فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ مِنْهُ قَالَ قَدْ عَفَوْنَا عَنْكَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةَ(۱) أَمَّا قَوْلُكَ إِنَّ الْمُقَامَ مَعَكَ لَذُلٌّ فَسَيِّئَةٌ اكْتَسَبْتَهَا وَ أَمَّا قَوْلُكَ إِنَّ فِرَاقَكَ لَكُفْرٌ فَحَسَنَةٌ اكْتَسَبْتَهَا فَهَذِهِ بِهَذِهِ.

مَرَّتْ امْرَأَةٌ جَمِيلَةٌ فَرَمَقَهَا الْقَوْمُ بِأَبْصَارِهِمْ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام إِنَّ أَبْصَارَ هَذِهِ الْفُحُولِ طَوَامِحُ وَ إِنَّ ذَلِكَ سَبَبُ هَنَاتِهَا فَإِذَا نَظَرَ أَحَدُكُمْ إِلَى امْرَأَةٍ تُعْجِبُهُ فَلْيَلْمَسْ أَهْلَهُ فَإِنَّمَا هِيَ امْرَأَةٌ كَامْرَأَتِهِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْخَوَارِجِ قَاتَلَهُ اللَّهُ كَافِراً مَا أَفْقَهَهُ فَوَثَبَ الْقَوْمُ لِيَقْتُلُوهُ فَقَالَ (۲) عليه السلام رُوَيْداً إِنَّمَا هُوَ سَبٌّ بِسَبٍّ أَوْ عَفْوٌ عَنْ ذَنْبٍ.

وَ جَاءَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ وَ كَانَ تَكَلَّمَ فِيهِ وَ أَسْمَعَهُ فِي الْيَوْمِ الْمَاضِي وَ سَأَلَهُ حَوَائِجَهُ فَقَضَاهَا فَعَاتَبَهُ أَصْحَابُهُ عَلَى ذَلِكَ فَقَالَ إِنِّي لَأَسْتَحْيِي أَنْ يَغْلِبَ جَهْلُهُ عِلْمِي وَ ذَنْبُهُ عَفْوِي وَ مَسْأَلَتُهُ جُودِي.

وَ مِنْ كَلَامِهِ عليه السلام إِلَى كَمْ أُغْضِي الْجُفُونَ عَلَى الْقَذَى وَ أَسْحَبُ ذَيْلِي عَلَى الْأَذَى وَ أَقُولُ لَعَلَّ وَ عَسَى (۳).

**[ترجمه]مناقب ابن شهر آشوب: اميرالمؤمنين عليه السلام به خرما فروشان گذر كرد و چشمش به كنيزكى افتاد كه گريه مى كرد. گفت: اى كنيزك چه چيز تو را به گريه انداخته؟ گفت: سرورم مرا همراه درهمى فرستاد و از اين، خرما خريدم و آن را نزد آن‌ها آوردم نپسنديدند. وقتى آن را آوردم از قبولش امتناع كرد. گفت: اى بنده خدا او خدمتكار است و اختيارى ندارد، درهمش را به او بازگردان و خرما را پس بگير. مرد به سويش بلند شد و با مشت به او زد. مردم گفتند اين اميرالمؤمنين است. نفس مرد حبس شد و زرد شد. خرما را گرفت و درهمش را به او پس داد، سپس گفت: اى اميرالمؤمنين از من راضى باش. گفت: تا كارت اصلاح نشده از تو راضى نمى شوم آن چه مرا از تو راضى مى‌كند اصلاح كارت است، و در فضائل أحمد آمده است: وقتى حقوق مردم را ادا كردى.

و غلامش را چندين بار صدا زد، جواب نداد. بيرون رفت. او را بر در خانه يافت. فرمود: چه چيز تو را بر آن داشت تا پاسخ مرا ندهى؟ گفت: از پاسخ گفتنت تنبلى كردم و از مجازاتت ايمن بودم. على عليه السلام گفت: شكر خدايى را كه مرا از كسانى قرار داد كه خلقش از او در امان هستند. برو كه تو آزاد شده به خاطر رضاى خدا هستى.

و على عليه السلام در نماز صبح بود كه ابن كواء از پشت سرش گفت: « وَ لَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَ إِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْخاسِرِينَ » -. زمر/۶۵ -

{و قطعا به تو و كسانى كه پيش از تو بوده‌اند وحى شده است اگر شرك ورزى حتما كردارت تباه و مسلما از زيانكاران خواهى شد}. على عليه السلام براى تعظيم قرآن سكوت كرد تا اينكه آيه را تمام كرد سپس دوباره به قرائت نماز مشغول شد سپس ابن كواء آيه را تكرار كرد و على عليه السلام هم چنين سكوت كرد، سپس خواند و ابن كواء تكرار كرد، على عليه السلام سكوت كرد و سپس فرمود: « فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَ لا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لا يُوقِنُونَ » -. روم /۶۰ - {پس صبر كن كه وعده خدا حق است و زنهار تا كسانى كه يقين ندارند تو را به سبكسرى واندارند}، سپس سوره را تمام كرد و ركوع

رفت.

امیرالمؤمنین علیه السلام به خاطر سخنی که به او رسیده بود به دنبال لبید بن عُطارِد تَمِیمِی فرستاد.[فرستاده] امیرالمؤمنین علیه السلام در بنی اسد بر او گذر کرد. پس نُعَیم بن دَجاجَه به او کمک کرد و او را فراری داد، امیرالمؤمنین پی او فرستاد و او را آوردند و دستور داد تا او را بزنند. به او گفت: بله به خدا قسم که ماندن با تو خواری و جدائی از تو، کفر است. وقتی این سخن را از او شنید فرمود: از تو گذشتیم خدای عزّ و جلّ می گوید: « ادْفَعْ بِالَّتِی هِیَ أَحْسَنُ السَّیِّئَهَ » - . مومنون /۹۶ -

{بدی را به شیوه‌ای نیکو دفع کن}. اما گفته تو: که ماندن همراه تو خواری است، امر بدی است که کسب کردی و گفته‌ات: جدائی از تو کفر است امر نیکی است که آن را بدست آوردی. پس این به آن.

زن زیبایی گذر کرد و مردم با چشمانشان به او خیره شدند. امیرالمؤمنین علیه السلام گفت: چشمان این نرینگان، حریص است و این باعث رفتار ناپسند(بی حیایی) زن است. وقتی یکی از شما به زنی که او را به شگفتی آورد نگریست پس باید نزد همسر خود رود چرا که او زنی است مانند زنی خودش. سپس مردی از خوارج گفت: خدا این کافر را بکشد چقدر داناست، مردم جهیدند تا او را بکشند. علی علیه السلام فرمود: آرام باشید. این ناسزایی است در مقابل ناسزایی، یا گذشتی است از یک گناه.

ابوهریره نزد او آمد – و روز گذشته در مورد آن صحبت کرده و به او گفته بود – و نیازهایش را از او خواست پس آن را برآورده کرد. اصحابش او را به خاطر آن مورد عتاب قرار دادند. گفت: من شرم دارم که نادانی او بر علم من، گناهش بر گذشت من و خواسته‌اش بر سخاوت من غلبه کند.

از سخنان علی علیه السلام این است که فرمود: تا چقدر پلک‌هایم را بر خار ببندم و دامن لباسم را بر روی آزار بکشم و بگویم: شاید و امید است که - . مناقب آل علی۱ :۳۱۶ – ۳۱۷ - .

**[ترجمه]

بیان

اللكز الدفع و الضرب بجمع الكف و يقال طمع بصرى إليه أى امتد و علا و يقال فى فلان هنات أى خصال شر.

**[ترجمه]اللّکز: دفع کردن و زدن با کف دست، و گفته می‌شود: طمع بصری الیه یعنی پی گرفت و بالا رفت. و گفته می‌شود در فلانی هناتی است یعنی خصلت‌های شر در اوست.

**[ترجمه]

«۲»

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب الْعِقْدُ وَ نُزْهَهُ الْأَبْصَارِ قَالَ قَنْبَرٌ: دَخَلْتُ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَلَى عُثْمَانَ فَأَحَبَّ الْخَلْوَهَ

فَأَوْمَأَ إِلَيَّ بِالتَّنَحِّی فَتَنَحَّیْتُ غَیْرَ بَعِیدٍ فَجَعَلَ عُثْمَانُ یُعَاتِبُهُ وَ هُوَ مُطْرِقٌ رَأْسَهُ وَ أَقْبَلَ إِلَیْهِ عُثْمَانُ فَقَالَ مَا لَکَ لَا تَقُولُ فَقَالَ علیه السلام لَیْسَ جَوَابُکَ إِلَّا مَا تَکْرَهُ وَ لَیْسَ لَکَ عِنْدِی إِلَّا مَا تُحِبُّ ثُمَّ خَرَجَ قَائِلًا

ص: ۴۹

۱- ۱. سوره المؤمنون: ۹۶.

۲- ۲. فی المصدر: فقال علیّ علیه السلام.

۳- ۳. مناقب آل أبی طالب ۱: ۳۱۶ و ۳۱۷.

وَ لَوْ أَنَّنِی جَاوَبْتُهُ لَأَمَضَّهُ***نَوَافِذُ قَوْلِی وَ احْتِصَارُ جَوَابِی

وَ لَکِنَّنِی أُغْضِی عَلَی مَضَضِ الْحَشَا***وَ لَوْ شِئْتُ إِقْدَاماً لَأُنْشِبُ نَابِی

وَ أَسَرَ مَالِکٌ الْأَشْتَرُ یَوْمَ الْجَمَلِ مَرْوَانَ بْنَ الْحَکَمِ فَعَاتَبَهُ علیه السلام وَ أَطْلَقَهُ.

وَ قَالَتْ عَائِشَةُ یَوْمَ الْجَمَلِ مَلَکْتَ فَأَسْجِحْ فَجَهَّزَهَا أَحْسَنَ الْجِهَازِ وَ بَعَثَ مَعَهَا بِتِسْعِینَ امْرَأَةً أَوْ سَبْعِینَ وَ اسْتَأْمَنَتْ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَیْرِ عَلَی لِسَانِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی بَکْرٍ فَآمَنَهُ وَ آمَنَ مَعَهُ سَائِرَ النَّاسِ.

وَ جِی ءَ بِمُوسَی بْنِ طَلْحَهَ بْنِ عُبَیْدِ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ قُلْ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَ أَتُوبُ إِلَیْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ خَلَّی سَبِیلَهُ وَ قَالَ اذْهَبْ حَیْثُ شِئْتَ وَ مَا وَجَدْتَ لَکَ فِی عَسْکَرِنَا مِنْ سِلَاحٍ أَوْ کُرَاعٍ فَخُذْهُ وَ اتَّقِ اللَّهَ فِیمَا تَسْتَقْبِلُهُ مِنْ أَمْرِکَ وَ اجْلِسْ فِی بَیْتِکَ (۱).

**[ترجمه]مناقب ابن شهر آشوب: العِقد و نُزهَه الأبصار: قنبر گفت: همراه امیرالمؤمنین علیه السلام بر عثمان وارد شدم و خواستار خلوت شد و به من اشاره کرد کنار روم. کنار رفتم، ولی دور نشدم. عثمان شروع به سرزنش کردن او کرد و او سرش را پایین انداخته بود و عثمان رو به او کرد و گفت: تو را چه شده چرا نمی گویی؟ علی علیه السلام فرمود: جواب تو چیزی نیست مگر آنچه نمی‌پسندی و نزد من برای تو چیزی نیست جز آن چه دوست داری، سپس بیرون رفت در حالی که می گفت:

- اگر جواب او را می‌دادم سخن نافذ من و کوتاهی جوابم او را می آزرد.

- اما من چشم می‌پوشم بر رنج درون و اگر بخواهم حمله کنم دندانم را فرو می کنم.

و مالک اشتر روز جمل مروان بن حکم را اسیر کرد و علی علیه السلام او را سرزنش کرد و او را آزاد کرد .

عائشه روز جمل گفت: ملک یافتی پس عفو کن. او را به بهترین شکل تجهیز کرد و همراه او نود یا هفتاد زن فرستاد، و برای عبدالله بن زبیر از زبان محمد بن ابی بکر امان خواست، او را امان داد و سایر مردم را نیز همراه او امان داد.

موسی بن طلحه بن عبیدالله آورده شد. به او گفت: سه بار بگو: «استغفار و توبه می کنم به سوی خدا» و او را آزاد کرد، و گفت: هر کجا می‌خواهی برو و آنچه در سپاه ما از سلاح و اسب دیدی که برای توست، بگیر و در آنچه پیش رو داری از خدا پروا کن و در خانه‌ات بنشین. - . مناقب آل علی ۱: ۳۱۷ -

**[ترجمه]

بیان

قال الجزری فی النهایه قالت عائشه لعلی علیه السلام یوم الجمل حین ظهر ملکت فأسجح أی قدرت فسهل فأحسن العفو و هو مثل سائر(۲) و الکراع کغراب اسم لجمع الخیل.

**[ترجمه]جزری در النهایه گفت: عایشه در روز جمل به علی علیه السلام وقتی ظاهر شد گفت: «ملکت فاسجح» یعنی قدرت یافتی پس آسان بگیر و نیکو ببخش که آن ضرب‌المثل است - .النهایه ۲: ۱۴۷ - .

و الکراع بر وزن غراب، اسم جمع برای گروه اسبان است

**[ترجمه]

«۳»

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب ابْنُ بَطَّهَ الْعُکْبَرِیُّ وَ أَبُو دَاوُدَ السِّجِسْتَانِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: کَانَ عَلِیٌّ علیه السلام إِذَا أَخَذَ أَسِیراً فِی حُرُوبِ الشَّامِ أَخَذَ سِلَاحَهُ وَ دَابَّتَهُ وَ اسْتَحْلَفَهُ أَنْ لَا یُعِینَ عَلَیْهِ.

ابْنُ بَطَّهَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَرْفَجَهَ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: لَمَّا قَتَلَ عَلِیٌّ أَصْحَابَ النَّهْرِ جَاءَ بِمَا کَانَ فِی عَسْکَرِهِمْ فَمَنْ کَانَ یَعْرِفُ شَیْئاً أَخَذَهُ حَتَّی بَقِیَتْ قِدْرٌ ثُمَّ رَأَیْتُهَا بَعْدُ قَدْ أُخِذَتْ.

الطَّبَرِیُّ: لَمَّا ضَرَبَ عَلِیٌّ طَلْحَهَ الْعَبْدَرِیَّ تَرَکَهُ فَکَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَالَ لِعَلِیٍّ علیه السلام مَا مَنَعَکَ أَنْ تُجَهِّزَ عَلَیْهِ قَالَ إِنَّ ابْنَ عَمِّی نَاشَدَنِی اللَّهَ وَ الرَّحِمَ حِینَ انْکَشَفَتْ عَوْرَتُهُ فَاسْتَحْیَیْتُهُ.

وَ لَمَّا أَدْرَکَ عَمْرَو بْنَ عَبْدِ وُدٍّ لَمْ یَضْرِبْهُ فَوَقَعُوا فِی عَلِیٍّ علیه السلام فَرَدَّ عَنْهُ حُذَیْفَهُ

ص: ۵۰

۱- ۱. مناقب آل أبی طالب ۱: ۳۱۷.

۲- ۲. النهایه ۲: ۱۴۷. و فیه: و أحسن العفو.

فَقَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله مَهْ يَا حُذَيْفَهُ فَإِنَّ عَلِيّاً سَيَذْكُرُ سَبَبَ وَقْفَتِهِ ثُمَّ إِنَّهُ ضَرَبَهُ فَلَمَّا جَاءَ سَأَلَهُ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ قَدْ كَانَ شَتَمَ أُمِّي وَ تَفَلَ فِي وَجْهِي فَخَشِيتُ أَنْ أَضْرِبَهُ لِحَظِّ نَفْسِي فَتَرَكْتُهُ حَتَّى سَكَنَ مَا بِي ثُمَّ قَتَلْتُهُ فِي اللَّهِ.

وَ إِنَّهُ لَمَّا امْتَنَعَ مِنَ الْبَيْعَهِ جَرَتْ مِنَ الْأَسْبَابِ مَا هُوَ مَعْرُوفٌ فَاحْتَمَلَ وَ صَبَرَ وَ رُوِيَ أَنَّهُ لَمَّا طَالَبُوهُ بِالْبَيْعَهِ قَالَ لَهُ الْأَوَّلُ بَايِعْ قَالَ فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ فَمَهْ قَالَ وَ اللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ نَضْرِبُ عُنُقَكَ قَالَ فَالْتَفَتَ عَلِيٌّ علیه السلام إِلَى الْقَبْرِ فَقَالَ يَا ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَ كَادُوا يَقْتُلُونَنِي.

الْجَاحِظُ فِي الْبَيَانِ وَ التَّبْيِينِ: إِنَّ أَوَّلَ خُطْبَهٍ خَطَبَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَوْلُهُ قَدْ مَضَتْ أُمُورٌ لَمْ تَكُونُوا فِيهَا بِمَحْمُودِي الرَّأْيِ أَمَا لَوْ أَشَاءُ أَنْ أَقُولَ لَقُلْتُ وَ لَكِنْ عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ سَبَقَ الرَّجُلَانِ وَ قَامَ الثَّالِثُ كَالْغُرَابِ هِمَّتُهُ بَطْنُهُ يَا وَيْلَهُ لَوْ قُصَّ جَنَاحُهُ وَ قُطِعَ رَأْسُهُ لَكَانَ خَيْراً لَهُ.

وَ قَدْ رَوَى الْكَافَّهُ عَنْهُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَعْدِيكَ عَلَى قُرَيْشٍ فَإِنَّهُمْ ظَلَمُونِي فِي الْحَجَرِ وَ الْمَدَرِ.

إِبْرَاهِيمُ الثَّقَفِيُّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَهَ وَ الْفَضْلِ بْنِ دُكَيْنٍ بِإِسْنَادِهِمَا قَالَ عَلِيٌّ علیه السلام: مَا زِلْتُ مَظْلُوماً مُنْذُ قَبَضَ اللَّهُ نَبِيَّهُ إِلَى يَوْمِي هَذَا.

وَ رَوَى إِبْرَاهِيمُ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ نَجِيَّهَ قَالَ: بَيْنَمَا عَلِيٌّ يَخْطُبُ وَ أَعْرَابِيٌّ يَقُولُ وَا مَظْلَمَتَاهْ فَقَالَ عَلِيٌّ علیه السلام ادْنُ فَدَنَا فَقَالَ لَقَدْ ظُلِمْتُ عَدَدَ الْمَدَرِ وَ الْوَبَرِ(۱).وَ فِي رِوَايَهِ كَثِيرِ بْنِ الْيَمَانِ: وَ مَا لَا يُحْصَى.

أَبُو نُعَيْمٍ الْفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ حُرَيْثٍ قَالَ: إِنَّ عَلِيّاً علیه السلام لَمْ يَقُمْ مَرَّهً عَلَى الْمِنْبَرِ إِلَّا قَالَ فِي آخِرِ كَلَامِهِ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ مَا زِلْتُ مَظْلُوماً مُنْذُ قَبَضَ اللَّهُ نَبِيَّهُ وَ كَانَ علیه السلام بِشْرُهُ دَائِمٌ وَ ثَغْرُهُ بَاسِمٌ غَيْثٌ لِمَنْ رَغِبَ وَ غِيَاثٌ لِمَنْ ذَهَبَ مَآلُ الْآمِلِ وَ ثِمَالُ الْأَرَامِلِ يَتَعَطَّفُ عَلَى رَعِيَّتِهِ وَ يَتَصَرَّفُ عَلَى مَشِيَّتِهِ وَ يَكُفُّهُ

۱- ۱. في المصدر: عدد المدر و المطر و الوبر.

بِحُجَّتِهِ (۱) وَ يَكْفِيهِ بِمُهْجَتِهِ.

وَ نَظَرَ عَلِيٌّ علیه السلام إِلَى امْرَأَةٍ عَلَى كَتِفِهَا قِرْبَةُ مَاءٍ فَأَخَذَ مِنْهَا الْقِرْبَةَ فَحَمَلَهَا إِلَى مَوْضِعِهَا وَ سَأَلَهَا عَنْ حَالِهَا فَقَالَتْ بَعَثَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَاحِبِي إِلَى بَعْضِ الثُّغُورِ فَقُتِلَ وَ تَرَكَ عَلَيَّ صِبْيَاناً يَتَامَى وَ لَيْسَ عِنْدِي شَيْ ءٌ فَقَدْ أَلْجَأَتْنِي الضَّرُورَةُ إِلَى خِدْمَةِ النَّاسِ فَانْصَرَفَ وَ بَاتَ لَيْلَتَهُ قَلِقاً فَلَمَّا أَصْبَحَ حَمَلَ زِنْبِيلًا فِيهِ طَعَامٌ فَقَالَ بَعْضُهُمْ أَعْطِنِي أَحْمِلْهُ عَنْكَ فَقَالَ مَنْ يَحْمِلُ وِزْرِي عَنِّي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَتَى وَ قَرَعَ الْبَابَ فَقَالَتْ مَنْ هَذَا قَالَ أَنَا ذَلِكَ الْعَبْدُ الَّذِي حَمَلَ مَعَكِ الْقِرْبَةَ فَافْتَحِي فَإِنَّ مَعِي شَيْئاً لِلصِّبْيَانِ فَقَالَتْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ وَ حَكَمَ بَيْنِي وَ بَيْنَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَدَخَلَ وَ قَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ اكْتِسَابَ الثَّوَابِ فَاخْتَارِي بَيْنَ أَنْ تَعْجِنِينَ وَ تَخْبِزِينَ وَ بَيْنَ أَنْ تُعَلِّلِينَ الصِّبْيَانَ لِأَخْبِزَ أَنَا فَقَالَتْ أَنَا بِالْخَبْزِ أَبْصَرُ وَ عَلَيْهِ أَقْدَرُ وَ لَكِنْ شَأْنَكَ وَ الصِّبْيَانَ فَعَلِّلْهُمْ حَتَّى أَفْرُغَ مِنَ الْخَبْزِ قَالَ (۲) فَعَمَدَتْ إِلَى الدَّقِيقِ فَعَجَنَتْهُ وَ عَمَدَ عَلِيٌّ علیه السلام إِلَى اللَّحْمِ فَطَبَخَهُ وَ جَعَلَ يُلْقِمُ الصِّبْيَانَ مِنَ اللَّحْمِ وَ التَّمْرِ وَ غَيْرِهِ فَكُلَّمَا نَاوَلَ الصِّبْيَانَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً قَالَ لَهُ يَا بُنَيَّ اجْعَلْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فِي حِلٍّ مِمَّا أَمَرَ فِي أَمْرِكَ (۳) فَلَمَّا اخْتَمَرَ الْعَجِينُ قَالَتْ يَا عَبْدَ اللَّهِ اسْجِرِ التَّنُّورَ فَبَادَرَ لِسَجْرِهِ فَلَمَّا أَشْعَلَهُ وَ لَفَحَ فِي وَجْهِهِ جَعَلَ يَقُولُ ذُقْ يَا عَلِيُّ هَذَا جَزَاءُ مَنْ ضَيَّعَ الْأَرَامِلَ وَ الْيَتَامَى فَرَأَتْهُ امْرَأَةٌ تَعْرِفُهُ فَقَالَتْ وَيْحَكِ هَذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ فَبَادَرَتِ الْمَرْأَةُ وَ هِيَ تَقُولُ وَا حَيَائِي مِنْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ بَلْ وَا حَيَائِي مِنْكِ يَا أَمَةَ اللَّهِ فِيمَا قَصَّرْتُ فِي أَمْرِكِ (۴).

**[ترجمه]مناقب ابن شهر آشوب: از امام باقر علیه السلام روایت شده است که فرمود: علی علیه السلام وقتی اسیری را در جنگ‌های شام می‌گرفت سلاح و چهارپایش را می‌گرفت و او را قسم می‌داد که علیه او کاری نکند.

عَرفَجه از پدرش روایت کرده است که وقتی علی علیه السلام اصحاب نهروان را کشت آنچه در سپاهشان بود آورد. پس هر کس چیزی را که می‌شناخت برداشت، تا اینکه مقداری باقی ماند که بعدا دیدم برداشته شد.

طبری: وقتی علی علیه السلام طلحه عَبدَری را زد او را رها کرد. پیامبر صلی الله علیه و آله تکبیر گفت و به علی علیه السلام فرمود: چه چیز تو را از این که کارش را بسازی بازداشت؟ گفت: پسر عمویم مرا به خدا و پیوند خویشاوندی قسم داد. وقتی عورتش آشکار شد از او شرم کردم.

و وقتی عَمرو بن عبدِوُد را شکست داد او را نزد. در مورد علی علیه السلام به اختلاف افتادند و حُذیفه از او برگشت، پیامبر صلی الله علیه و آله گفت: دست بردار ای حذیفه، علی علت مکثش را خواهد گفت. سپس علی علیه السلام او را زد. وقتی آمد پیامبر صلی الله علیه و آله علت آن را پرسید. فرمود: به مادرم ناسزا گفت و به صورتم آب دهن انداخت. ترسیدم که به خاطر خودم او را بزنم. او را رها کردم تا آنچه در من است فرو نشیند سپس او را به خاطر خدا کشتم.

و وقتی او از بیعت امتناع کرد حوادثی رخ داد که معروف است. تحمّل و صبر کرد. روایت شد که وقتی از او خواستند بیعت کند اولی به او گفت: بیعت کن. فرمود: و اگر نکنم چه می‌شود؟ گفت: به خدایی که جز او خدایی نیست گردنت را می‌زنم. گفت: علی علیه السلام رو به قبر کرد و گفت: « ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضْعَفُونِي وَ كَادُوا يَقْتُلُونَنِي » - . اعراف / ۱۵۰ - {ای پسر مادر، به راستی که مردم مرا ناتوان پنداشتند و نزدیک است مرا بکشند}.

جاحظ در البَیان و التَّبیین آورده است: اولین خطبه‌ای که علی علیه السلام ایراد کرد این سخن ایشان بود: مسائلی گذشت که در آن نیک اندیش نبودید. اگر بخواهم بگویم می گویم، ولی خدا از آن چه گذشت چشم پوشید. آن دو مرد پیشی گرفتند و سومی هم چون کلاغ برخاست. همتش شکم اوست. وای بر او، اگر بالش چیده شود و سرش قطع شود برای او بهتر است.

و عامه مردم از او روایت کرده‌اند که فرمود: خدایا از تو علیه قریش یاری می‌خواهم، چرا که آن‌ها در هر سنگ و کلوخی بر من ظلم کردند.

علی علیه السلام فرمود: از زمانی که خدا جان پیامبرش صلی الله علیه و آله را گرفت تا امروز پیوسته مظلوم بوده‌ام .

در حالی که علی علیه السلام خطبه می گفت بادیه نشینی می گفت: آه ای مظلوم. علی علیه السلام فرمود: نزدیک شو، نزدیک شد. فرمود: به خدا که به تعداد همه کلوخ ها و کُرک ها مورد ظلم واقع شدم. و در روایت کثیر بن یمان آمده است: قابل شمارش نیست.

حُرَیْث گفت: علی علیه السلام یک بار هم بر منبر نرفت مگر اینکه در پایان سخنش پیش از آنکه پایین بیاید فرمود: از زمانی که خدا جان پیامبرش صلی الله علیه و آله را گرفته، پیوسته مظلوم بوده‌ام. علی علیه السلام خوش رویی‌اش همیشگی، دندانش خندان، فریاد رس برای کسی که بخواهد و دادرس هر کس که رفت، پناه هر امیدواری، و فریادرس بیوه زنان بود، با مردمش مهربان بود. طبق خواسته‌اش عمل می کرد. با حجتش او را باز می‌داشت و با جانش او را کفایت می کرد.

علی علیه السلام زنی را دید که بر دوش او مشک آبی بود. مشک را از او گرفت و تا محلش حمل کرد و از حالش پرسید، گفت: علی بن ابی طالب همسرم را به یکی از مرزها فرستاد و کشته شد و کودکانی یتیم را برای من گذاشت و نزد من چیزی نیست، نیاز شدید باعث شده برای مردم کار کنم. بازگشت و شبش را با نگرانی به صبح رساند. وقتی صبح شد زنبیلی که در آن غذایی بود برداشت، یکی از آن‌ها گفت: بده من برایت بیاورم. گفت: روز قیامت بارم را چه کسی برایم می‌آورد؟ آمد و در را کوبید. گفت: کیست؟ گفت: من همان بنده‌ای هستم که مشک را با تو آورد. باز کن چیزی برای کودکان همراه دارم، گفت: خدا از تو راضی باشد و میان من و علی بن ابی طالب قضاوت کند. وارد شد و گفت: من دوست دارم ثواب کسب کنم. میان خمیر درست کردن و نان پختن، و مشغول کردن کودکان و این که من نان بپزم یکی را انتخاب کن. گفت: من در نان پختن دانا وتوانا ترم و اما تو می‌دانی و کودکان. پس کودکان را مشغول کرد تا از نان پختن فارغ شد. گفت: آرد برداشتم و خمیر ساختم و علی علیه السلام گوشت برداشت و آن را پخت، و شروع به لقمه گرفتن از گوشت و خرما و غیره برای کودکان کرد. هر وقت که کودکان از آن چیزی می‌خوردند به او می گفت: ای پسرم علی بن ابی طالب را در مورد آن چه در حق تو امر کرده حلال کن. وقتی خمیر قوام آمد زن گفت: ای بنده خدا تنور را آتش بزن. پس اقدام به آتش زدن آن کرد وقتی آن را روشن کرد و سوزش آن در صورتش افتاد می فرمود: بچش ای علی! این جزای کسی که حق بیوه زنان و یتیمان را ضایع کرده است، و زنی که او را می‌شناخت او را دید و گفت: وای بر تو این امیرالمؤمنین است. گفت: زن شتاب زده شد و می گفت: وای از شرم و خجالتم از تو، گفت: بلکه وای از شرم و خجلت من از تو ای کنیزِ خدا در آنچه از کار شما کوتاهی کردم - . مناقب آل ابی طالب ۱ : ۳۱۷ — ۳۱۹ - .

**[ترجمه]

«۴»

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: سُئِلَ علیه السلام عَنْ رَجُلٍ فَقَالَ تُوُفِّیَ الْبَارِحَهَ فَلَمَّا رَأَی جَزَعَ السَّائِلِ

ص: ۵۲

۱- ۱. فی المصدر: و یکلؤه بحجته.

۲- ۲. کذا فی النسخ و هو سهو، و الصحیح« قالت».

۳- ۳. فی المصدر: مما مر فی أمرک.

۴- ۴. مناقب آل أبی طالب ۱: ۳۱۷- ۳۱۹.

قَرَأَ اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِها وَ الَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنامِها(۱).

**[ترجمه]مناقب ابن شهر آشوب: از علی علیه السلام در مورد مردی سوال شد گفت: دیشب درگذشت، و وقتی بی‌تابی سوال کننده رادید خواند: « اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِها وَ الَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنامِها » - . زمر/۴۳ - {خدا روح مردم را هنگام مرگشان به تمامی باز می‌ستاند و[نیز] روحی را که در [موقع] خوابش نمرده است [قبض می‌کند]} - . مناقب آل ابی طالب ۱ : ۶۳۸ - .

**[ترجمه]

«۵»

ب، [قرب الإسناد] عَنِ ابْنِ صَدَقَةَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ علیه السلام: أَنَّ عَلِيّاً علیه السلام صَاحَبَ رَجُلًا ذِمِّيّاً فَقَالَ لَهُ الذِّمِّيُّ أَيْنَ تُرِيدُ يَا عَبْدَ اللَّهِ قَالَ أُرِيدُ الْكُوفَةَ فَلَمَّا عَدَلَ الطَّرِيقُ بِالذِّمِّيِّ عَدَلَ مَعَهُ عَلِيٌّ فَقَالَ لَهُ الذِّمِّيُّ أَ لَيْسَ زَعَمْتَ تُرِيدُ الْكُوفَةَ قَالَ بَلَى فَقَالَ لَهُ الذِّمِّيُّ فَقَدْ تَرَكْتَ الطَّرِيقَ فَقَالَ قَدْ عَلِمْتُ فَقَالَ لَهُ فَلِمَ عَدَلْتَ مَعِي وَ قَدْ عَلِمْتَ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ علیه السلام هَذَا مِنْ تَمَامِ حُسْنِ الصُّحْبَةِ أَنْ يُشَيِّعَ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ هُنَيْئَةً إِذَا فَارَقَهُ وَ كَذَلِكَ أَمَرَنَا نَبِيُّنَا فَقَالَ لَهُ هَكَذَا قَالَ نَعَمْ (۲) فَقَالَ لَهُ الذِّمِّيُّ لَا جَرَمَ أَنَّمَا تَبِعَهُ مَنْ تَبِعَهُ لِأَفْعَالِهِ الْكَرِيمَةِ وَ أَنَا أُشْهِدُكَ أَنِّي عَلَى دِينِكَ فَرَجَعَ الذِّمِّيُّ مَعَ عَلِيٍّ علیه السلام فَلَمَّا عَرَفَهُ أَسْلَمَ (۳).

كا، [الكافي] علي بن إبراهيم عن هارون بن مسلم عن ابن صدقة: مثله (۴).

**[ترجمه]قرب الاسناد: از امام جعفر علیه السلام از پدرش علیه السلام روایت شده است که فرمود: علی علیه السلام مرد غیر مسلمانی را همراهی کرد، شخص غیر مسلمان به او گفت: کجا می‌روی ای بنده خدا؟ فرمود: قصد کوفه دارم. وقتی راه شخص غیر مسلمان تغییر کرد علی علیه السلام هم با او برگشت. شخص غیر مسلمان به او گفت: آیا نگفتی که به کوفه می‌روی؟ فرمود: بله. شخص غیر مسلمان گفت: اما راه را رها کردی. فرمود: فهمیدم، به او گفت: پس برای چه راهت را با من کج کردی با این که آن را فهمیدی، علی علیه السلام به او فرمود: این از کمال حسن همراهی است که مرد همراهش را، وقتی از او جدا می‌شود با رضایت همراهی کند و پیامبر ما این چنین دستور داده است، به او گفت: این چنین است؟ فرمود: بله. شخص غیر مسلمان به او گفت: حتما هر کس او را پیروی کرده به خاطر اعمال بزرگوارانه‌اش بوده است. و من تو را شاهد می‌گیرم که من بر دین تو هستم، شخص غیر مسلمان همراه علی علیه السلام بازگشت و وقتی او را شناخت مسلمان شد - . قرب الاسناد :۷ - .

الکافی: علی بن ابراهیم از هارون بن مسلم از ابن صدقه مانند آن را روایت کرده است - .اصول الکافی (بخش دوم از چاپ جدید) : ۶۷۰ - .

**[ترجمه]

«۶»

کا، [الکافی] الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِیِّ عَنِ ابْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: دَخَلَ رَجُلَانِ عَلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَأَلْقَی لِکُلِّ وَاحِدٍ(۵) مِنْهُمَا وِسَادَهً فَقَعَدَ عَلَیْهَا أَحَدُهُمَا وَ أَبَی الْآخَرُ فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام اقْعُدْ عَلَیْهَا فَإِنَّهُ لَا یَأْبَی الْکَرَامَهَ إِلَّا الْحِمَارُ ثُمَّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذَا أَتَاکُمْ کَرِیمُ قَوْمٍ فَأَکْرِمُوهُ (۶).

ص: ۵۳

۱- ۱. مناقب آل أبی طالب ۱: ۶۳۸. و الآیه فی سوره الزمر: ۴۳.

۲- ۲. فی المصدر: فقال له هکذا قال؟ قال: نعم.

۳- ۳. قرب الإسناد: ۷.

۴- ۴. أصول الکافی(الجزء الثانی من الطبعه الحدیثه): ۶۷۰.

۵- ۵. فی المصدر: لکل واحد.

۶- ۶. أصول الکافی(الجزء الثانی من الطبعه الحدیثه): ۶۵۹.

**[ترجمه]الکافی: از امام صادق علیه السلام روایت شده است که فرمود: دو مرد بر علی علیه السلام وارد شدند برای هر کدام از آن‌ها بالشی انداخت یکی از آن دو بر روی آن نشست و دیگری امتناع کرد، امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: بر روی آن بنشین که جز الاغ از احترام ابا نمی‌کند سپس گفت:رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: وقتی بزرگ قومی نزد شما آمد او را گرامی بدارید - .اصول الکافی (بخش دوم از چاپ جدید : ۶۵۹ - .

**[ترجمه]

باب ۱۰۵ تواضعه صلوات الله علیه

الأخبار

«۱»

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب الْأَصْبَغُ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام: فِی قَوْلِهِ وَ عِبادُ الرَّحْمنِ (۱) قَالَ فِینَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ.

الصَّادِقُ علیه السلام: کَانَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَحْطِبُ وَ یَسْتَقِی وَ یَکْنِسُ وَ کَانَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام تَطْحَنُ وَ تَعْجِنُ وَ تَخْبِزُ.

الْإِبَانَهُ عَنِ ابْنِ بَطَّهَ وَ الْفَضَائِلُ عَنْ أَحْمَدَ: أَنَّهُ اشْتَرَی تَمْراً بِالْکُوفَهِ فَحَمَلَهُ فِی طَرَفِ رِدَائِهِ فَتَبَادَرَ النَّاسُ إِلَی حَمْلِهِ وَ قَالُوا یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ نَحْنُ نَحْمِلُهُ فَقَالَ علیه السلام رَبُّ الْعِیَالِ أَحَقُّ بِحَمْلِهِ.

قُوتُ الْقُلُوبِ عَنْ أَبِی طَالِبٍ الْمَکِّیِّ: کَانَ عَلِیٌّ علیه السلام یَحْمِلُ التَّمْرَ وَ الْمَالِحَ (۲) بِیَدِهِ وَ یَقُولُ لَا یَنْقُصُ الْکَامِلَ مِنْ کَمَالِهِ مَا جَرَّ مِنْ نَفْعٍ إِلَی عِیَالِهِ.

زَیْدُ بْنُ عَلِیٍّ: إِنَّهُ کَانَ یَمْشِی فِی خَمْسَهٍ حَافِیاً وَ یُعَلِّقُ نَعْلَیْهِ بِیَدِهِ الْیُسْرَی یَوْمَ الْفِطْرِ وَ النَّحْرِ وَ الْجُمُعَهِ(۳) وَ عِنْدَ الْعِیَادَهِ وَ تَشْیِیعِ الْجَنَازَهِ وَ یَقُولُ إِنَّهَا مَوَاضِعُ اللَّهِ وَ أُحِبُّ أَنْ أَکُونَ فِیهَا حَافِیاً.

زَاذَانُ: إِنَّهُ کَانَ یَمْشِی فِی الْأَسْوَاقِ وَحْدَهُ وَ هُوَ ذَاکَ یُرْشِدُ الضَّالَّ وَ یُعِینُ الضَّعِیفَ وَ یَمُرُّ بِالْبَیَّاعِ وَ الْبَقَّالِ فَیَفْتَحُ عَلَیْهِ الْقُرْآنَ وَ یَقْرَأُ تِلْکَ الدَّارُ الْآخِرَهُ نَجْعَلُها الْآیَهَ(۴).

۱- ۱. سوره الفرقان: ۶۳.

۲- ۲. أی السمک المالح: قال الفیومی فی المصباح(۲: ۱۲۳): سمک ملح و مملوح و ملیح و هو المقدد: و لا یقال« مالح» الا فی لغه ردیئه.

۳- ۳. فی المصدر: و یوم الجمعه.

۴- ۴. مناقب آل أبی طالب ۱: ۳۰۹ و ۳۱۰ و الآیه فی سوره القصص: ۸۳.

**[ترجمه]مناقب ابن شهر آشوب: از علی علیه السلام در مورد کلام خدای تعالی: «وَ عِبادُ الرَّحْمنِ » {و بندگان خدای رحمان} - . فرقان/۶۳ - ، روایت شده است که فرمود: این آیه در مورد ما نازل شده است.

امام صادق علیه السلام فرمود: علی علیه السلام هیزم جمع می کرد، آب می کشید و جارو می کرد و فاطمه سلام الله علیها آسیاب می کرد، خمیر درست می کرد و نان می‌پخت.

از کتاب ابانه از ابن بطه و کتاب الفضائل از احمد بن حنبل روایت است: او خرمایی در کوفه خرید و در گوشه رَدای خود حمل کرد. مردم برای حمل آن شتافتند و گفتند: ای امیرالمؤمنین ما آن را می‌آوریم. امام علیه السلام گفت: صاحب عیال به حمل آن سزاوارتر است.

قوت القلوب: علی علیه السلام خرما و ماهی شور با خود حمل می کرد و می فرمود:

- از کمال انسان کامل نمی کاهد نعمتی را که برای خانواده‌اش با خود می کشاند.

زید بن علی گفت: او در پنج موضع پا برهنه راه می‌رفت و کفش‌هایش را به دست راستش آویزان می کرد: روز عید فطر، عید قربان، جمعه، وقت عیادت و تشییع جنازه و می فرمود: اینها موضع‌های خداوند است و دوست دارم که در آن‌ها پا برهنه باشم .

زاذان گفت: او در بازار تنها راه می‌رفت و کسی بود که راه گم کرده را راهنمایی می کرد و به ضعیف یاری می‌رساند و به فروشندگان و بقال‌ها گذر می کرد و قرآن را بر او باز می کرد و می‌خواند: « تِلْكَ الدّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُها » {آن سرای آخرت را قرار می‌دهیم} - . مناقب آل ابی طالب ۱ : ۳۰۹ — ۳۱۰ ، قصص/۸۳ - ، تا ادامه آیه.

**[ترجمه]

«۲»

سن، [المحاسن] أَبِي عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: خَرَجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام عَلَى أَصْحَابِهِ وَ هُوَ رَاكِبٌ فَمَشَوْا خَلْفَهُ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ لَكُمْ حَاجَةٌ فَقَالُوا لَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَكِنَّا نُحِبُّ أَنْ نَمْشِيَ مَعَكَ فَقَالَ لَهُمُ انْصَرِفُوا فَإِنَّ مَشْيَ الْمَاشِي مَعَ الرَّاكِبِ مَفْسَدَةٌ لِلرَّاكِبِ وَ مَذَلَّةٌ لِلْمَاشِي قَالَ وَ رَكِبَ مَرَّةً أُخْرَى فَمَشَوْا خَلْفَهُ فَقَالَ انْصَرِفُوا فَإِنَّ خَفْقَ النِّعَالِ خَلْفَ أَعْقَابِ الرِّجَالِ مَفْسَدَةٌ لِقُلُوبِ النَّوْكَى (۱).

كا، [الكافي] عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ: مِثْلَهُ إِلَى قَوْلِهِ مَعَرَّةٌ لِلرَّاكِبِ وَ مَذَلَّةٌ لِلْمَاشِي (۲).

**[ترجمه]المحاسن: از امام صادق علیه السلام روایت شده است که فرمود: امیرالمؤمنین علیه السلام همراه اصحابش بیرون رفت در حالی که او سواره بود، پشت سرش به راه افتادند. رو به سوی آن‌ها کرد و فرمود: چیزی می خواهید؟ گفتند نه امیر المؤمنین، اما دوست داریم که همراه تو حرکت کنیم، به آن‌ها فرمود: برگردید که راه رفتن پیاده همراه سواره برای سواره رسوایی و برای پیاده خواری است. گفت: یک بار دیگر سوار شد و پشت سرش حرکت کردند. فرمود: بازگردید که صدای

کفش‌ها پشت سر مردان، عامل فساد قلب‌های احمق‌هاست.

الکافی: علی از پدرش از ابن ابی عمیر مانند آن این تا کلامش «رسوایی سواره و خواری پیاده» روایت کرد - . فروع الکافی (بخش ششم از چاپ جدید):۵۴۰. - .

**[ترجمه]

«۳»

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام: مِثْلَهُ وَ تَرَجَّلَ دَهَاقِینُ الْأَنْبَارِ لَهُ وَ أَسْنَدُوا بَیْنَ یَدَیْهِ فَقَالَ علیه السلام مَا هَذَا الَّذِی صَنَعْتُمُوهُ قَالُوا خُلُقٌ مِنَّا نُعَظِّمُ بِهِ أُمَرَاءَنَا فَقَالَ وَ اللَّهِ مَا یَنْتَفِعُ بِهَذَا أُمَرَاؤُکُمْ وَ إِنَّکُمْ لَتَشُقُّونَ بِهِ عَلَی أَنْفُسِکُمْ وَ تَشْقَوْنَ بِهِ فِی آخِرَتِکُمْ وَ مَا أَخْسَرَ الْمَشَقَّةَ وَرَاءَهَا الْعِقَابُ وَ مَا أَرْبَحَ الرَّاحَةَ مَعَهَا الْأَمَانُ مِنَ النَّارِ(۳).

**[ترجمه]مناقب ابن شهر آشوب: از امام صادق علیه السلام مانند آن روایت شده است: و شخصیت‌های مهم شهر انبار به خاطر او پیاده شدند و مقابل او تکیه دادند. علی علیه السلام فرمود: این کاری که انجام دادید چیست؟ گفتند: رفتاری از ماست که با آن امیرانمان را بزرگ می‌داریم. گفت: به خدا امیرانتان سودی از این نمی‌برند، و شما با آن بر خود سخت می... گیرید و در آخرتتان سختی می‌بینید، و چه سختی زیانباری است که در پس آن مجازات است، و چه راحتی سودمندی است آنچه همراهش امنیت از آتش است - . مناقب آل ابی طالب ۱ : ۳۱۰ - .

**[ترجمه]

«۴»

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: افْتَخَرَ رَجُلَانِ عِنْدَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقَالَ علیه السلام أَ تَفْتَخِرَانِ بِأَجْسَادٍ بَالِیَةٍ وَ أَرْوَاحٍ فِی النَّارِ إِنْ یَکُنْ لَهُ عَقْلٌ فَإِنَّ لَکَ خَلَفاً وَ إِنْ لَمْ یَکُنْ لَهُ تَقْوًی فَإِنَّ لَکَ کَرَماً وَ إِلَّا فَالْحِمَارُ خَیْرٌ مِنْکُمَا وَ لَسْتَ بِخَیْرٍ مِنْ أَحَدٍ(۴).

**[ترجمه]مناقب ابن شهر آشوب: از امام صادق علیه السلام روایت شده است که فرمود: دو مرد نزد امیرالمؤمنین علیه السلام تفاخر کردند(به نیاکان خود بالیدند). علی علیه السلام فرمود: آیا به جسم‌هایی پوسیده و روح‌هایی که در آتش هستند افتخار می‌کنید؟ اگر او عقل داشت برای تو برجای نهاد و اگر تقوا داشت برای تو بزرگواری است وگرنه الاغ بهتر از شماست و تو بهتر از کسی نیستی - . مناقب آل ابی طالب ۱ : ۳۱۰ - .

**[ترجمه]

«۵»

ج، [الإحتجاج] بِالْإِسْنَادِ إِلَى أَبِی مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِیِّ أَنَّهُ قَالَ: أَعْرَفُ النَّاسِ بِحُقُوقِ إِخْوَانِهِ وَ أَشَدُّهُمْ قَضَاءً لَهَا أَعْظَمُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ شَأْناً وَ مَنْ تَوَاضَعَ فِی الدُّنْیَا لِإِخْوَانِهِ فَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الصِّدِّیقِینَ وَ مِنْ شِیعَهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام حَقّاً وَ لَقَدْ وَرَدَ عَلَی

۱- ۱. لم نجده فی المصدر المطبوع. و النوکی جمع الانوک: الاحمق.

۲- ۲. فروع الکافی(الجزء السادس من الطبعه الحدیثه): ۵۴۰. و فیه: مفسده للراکب.

۳- ۳. مناقب آل أبی طالب ۱: ۳۱۰.

۴- ۴. مناقب آل أبی طالب ۱: ۳۱۰. و لم نتحقّق معنی الروایه.

أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام أَخَوَانِ لَهُ مُؤْمِنَانِ أَبٌ وَ ابْنٌ فَقَامَ إِلَيْهِمَا وَ أَكْرَمَهُمَا وَ أَجْلَسَهُمَا فِي صَدْرِ مَجْلِسِهِ وَ جَلَسَ بَيْنَ أَيْدِيهِمَا ثُمَّ أَمَرَ بِطَعَامٍ فَأُحْضِرَ فَأَكَلَا مِنْهُ ثُمَّ جَاءَ قَنْبَرٌ بِطَسْتٍ وَ إِبْرِيقِ خَشَبٍ وَ مِنْدِيلٍ لِيَلْبَسَ (۱) وَ جَاءَ لِيَصُبَّ عَلَى يَدِ الرَّجُلِ (۲) فَوَثَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ أَخَذَ الْإِبْرِيقَ لِيَصُبَّ عَلَى يَدِ الرَّجُلِ فَتَمَرَّغَ الرَّجُلُ فِي التُّرَابِ وَ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اللَّهُ يَرَانِي وَ أَنْتَ تَصُبُّ عَلَى يَدِي قَالَ اقْعُدْ وَ اغْسِلْ (۳) فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَرَاكَ وَ أَخُوكَ الَّذِي لَا يَتَمَيَّزُ مِنْكَ وَ لَا يَنْفَصِلُ عَنْكَ (۴) يَخْدُمُكَ يُرِيدُ بِذَلِكَ فِي خِدْمَتِهِ فِي الْجَنَّةِ مِثْلَ عَشَرَةِ أَضْعَافِ عَدَدِ أَهْلِ الدُّنْيَا وَ عَلَى حَسَبِ ذَلِكَ فِي مَمَالِيكِهِ فِيهَا فَقَعَدَ الرَّجُلُ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ علیه السلام أَقْسَمْتُ (۵) بِعَظِيمِ حَقِّيَ الَّذِي عَرَفْتَهُ وَ نَحَلْتَهُ وَ تَوَاضُعِكَ لِلَّهِ حَتَّى جَازَاكَ عَنْهُ بِأَنْ تُدْنِيَنِي لِمَا شَرَّفَكَ بِهِ مِنْ خِدْمَتِي لَكَ لَمَّا غَسَلْتَ مُطْمَئِنّاً كَمَا كُنْتَ تَغْسِلُ لَوْ كَانَ الصَّابُّ عَلَيْكَ قَنْبَراً فَفَعَلَ الرَّجُلُ ذَلِكَ فَلَمَّا فَرَغَ نَاوَلَ الْإِبْرِيقَ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَنَفِيَّةِ وَ قَالَ يَا بُنَيَّ لَوْ كَانَ هَذَا الِابْنُ حَضَرَنِي دُونَ أَبِيهِ لَصَبَبْتُ عَلَى يَدِهِ وَ لَكِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَأْبَى أَنْ يُسَوِّيَ بَيْنَ ابْنٍ وَ أَبِيهِ إِذَا جَمَعَهُمَا مَكَانٌ لَكِنْ قَدْ صَبَّ الْأَبُ عَلَى الْأَبِ فَلْيَصُبَّ الِابْنُ عَلَى الِابْنِ فَصَبَّ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَنَفِيَّةِ عَلَى الِابْنِ ثُمَّ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَسْكَرِيُّ علیهما السلام فَمَنِ اتَّبَعَ عَلِيّاً عَلَى ذَلِكَ فَهُوَ الشِّيعِيُّ حَقّاً(۶).

**[ترجمه]الاحتجاج: از ابی محمد عسگری که فرمود: آشناترین مردم به حقوق برادرانش و استوارترین آن‌ها در ادای آن، منزلتش در نزد خدا بالاتر از همه است. و هر کس در دنیا برای برادرانش تواضع کند پس مطمئنا او در نزد خدا از صدیقین و شیعیان علی بن ابی طالب علیه السلام است. دو نفر از برادران مؤمن امیرالمؤمنین علیه السلام که پدر و پسر بودند بر ایشان وارد شدند. به سوی آن‌ها برخاست و گرامیشان داشت و در صدر مجلسش نشاند و پیش روی آن‌ها نشست. غذایی دستور داد و حاضر شد و از آن خوردند. سپس قنبر طشتی، ظرف آب چوبی و دستمالی برای خشک کردن آورد و آمد تا بر دست مرد بریزد. امیرالمؤمنین جهید و ظرف آب را گرفت تا بر دست مرد بریزد. مرد در خاک افتاد و گفت: ای امیرالمؤمنین آیا خدا مرا می‌بیند که تو بر دستم آب می‌ریزی؟ گفت: بنشین و بشوی که خدای عزّو جلّ، تو و برادرت را که از تو متمایز و جدا نیست و به تو خدمت می‌کند، می‌بیند و به خاطر آن، اراده می‌کند که ده برابر تعداد اهل دنیا و نیز به همان نسبت در مملوک‌های خود در آن، در بهشت به او خدمت شود. پس مرد نشست و علی علیه السلام فرمود: قسم خوردم به حق بزرگ خودم که آن را شناختی و به آن منسوب شدی و فروتنی تو برای خدا، که خدا به خاطر آن، به تو پاداش دهد که به من نزدیک شوی و این افتخار را به تو داد که من به تو خدمت کنم، که آسوده بشویی چنان که اگر قنبر برای تو آب می‌ریخت می‌شستی. پس مرد آن را انجام داد. وقتی فارغ شد ظرف آب را به محمد بن حنفیه داد و فرمود: ای پسرم اگر این پسر بدون پدرش نزد من می... آمد بر دستش آب می‌ریختم، اما خدای عز وجل ابا دارد که وقتی پدر و پسر در یک مکان هستند آن‌ها را مساوی قرار دهد، از این رو پدر برای پدر آب ریخت پس باید پسر برای پسر آب بریزد و محمد بن حنفیه برای پسر آب ریخت. سپس امام حسن بن علی عسکری علیه السلام فرمود: هر کس علی را در این پیروی کند پس او محققا شیعه است - . الاحتجاج: ۲۵۶ — ۲۵۷ ، المناقب ۱ : ۳۱۰ - .

**[ترجمه]

«۶»

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب حِلْيَةُ الْأَوْلِيَاءِ وَ نُزْهَةُ الْأَبْصَارِ أَنَّهُ: مَضَى علیه السلام(۷) فِي حُكُومَةٍ إِلَى شُرَيْحٍ مَعَ يَهُودِيٍّ فَقَالَ

(۸) يَا يَهُودِيُّ الدِّرْعُ دِرْعِي وَ لَمْ أَبِعْ وَ لَمْ أَهَبْ فَقَالَ

ص: ۵۶

۱- ۱. في المصدر: ليبس.

۲- ۲. في المصدر: على يد الرجل ماء.

۳- ۳. في المصدر: اقعد و اغسل يدك.

۴- ۴. في المصدر: و لا يتفضل عنك.

۵- ۵. في المصدر: أقسمت عليك.

۶- ۶. الاحتجاج: ۲۵۶ و ۲۵۷. و رواه في المناقب ۱: ۳۱۰.

۷- ۷. في المصدر: أنه مضى عليّ عليه السلام.

۸- ۸. في المصدر: فقال له.

الْيَهُودِيُّ الدِّرْعُ لِي وَ فِي يَدِي فَسَأَلَهُ شُرَيْحٌ الْبَيِّنَهَ فَقَالَ هَذَا قَنْبَرٌ وَ الْحُسَيْنُ يَشْهَدَانِ لِي بِذَلِکَ فَقَالَ شُرَيْحٌ شَهَادَهُ الِابْنِ لَا تَجُوزُ لِأَبِيهِ وَ شَهَادَهُ الْعَبْدِ لَا تَجُوزُ لِسَيِّدِهِ وَ إِنَّهُمَا يَجُرَّانِ إِلَيْکَ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَيْلَکَ يَا شُرَيْحُ أَخْطَأْتَ مِنْ وُجُوهٍ أَمَّا وَاحِدَهٌ فَأَنَا إِمَامُکَ تَدِينُ اللَّهَ بِطَاعَتِي وَ تَعْلَمُ أَنِّي لَا أَقُولُ بَاطِلًا فَرَدَدْتَ قَوْلِي وَ أَبْطَلْتَ دَعْوَايَ ثُمَّ سَأَلْتَنِي الْبَيِّنَهَ فَشَهِدَ عَبْدٌ(۱) وَ أَحَدُ سَيِّدَيْ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ فَرَدَدْتَ شَهَادَتَهُمَا ثُمَّ ادَّعَيْتَ عَلَيْهِمَا أَنَّهُمَا يَجُرَّانِ إِلَى أَنْفُسِهِمَا أَمَا إِنِّي لَا أَرَى عُقُوبَتَکَ إِلَّا أَنْ تَقْضِيَ بَيْنَ الْيَهُودِ ثَلَاثَهَ أَيَّامٍ أَخْرِجُوهُ فَأَخْرَجَهُ إِلَى قُبَاءَ فَقَضَى بَيْنَ الْيَهُودِ ثَلَاثاً ثُمَّ انْصَرَفَ فَلَمَّا سَمِعَ الْيَهُودِيُّ ذَلِکَ قَالَ هَذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ جَاءَ إِلَى الْحَاكِمِ وَ الْحَاكِمُ حَكَمَ عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ ثُمَّ قَالَ الدِّرْعُ دِرْعُکَ سَقَطَتْ يَوْمَ صِفِّينَ مِنْ جَمَلٍ أَوْرَقَ فَأَخَذْتُهَا(۲).

**[ترجمه]مناقب ابن شهر آشوب: از کتاب حلیه الاولیاء و نزهه الابصار: علی علیه السلام همراه فردی یهودی برای قضاوت نزد شریح رفت. حضرت فرمود: ای یهودی زره، زره من است نفروختم و نبخشیدم، یهودی گفت: زره مال من و در دست من است، شریح از او مدرک خواست. فرمود: این قنبر و حسین علیه السلام در این مسئله برای من شهادت می‌دهند. شریح گفت: شهادت پسر برای پدر و شهادت بنده برای سرورش جایز نیست آن دو به نفع تو شهادت می‌دهند. امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: وای بر تو ای شریح از چند جهت اشتباه کردی، اول اینکه من امام تو هستم؛ با اطاعت از من به خدا تقرب می‌جویی و تو می‌دانی که من سخن باطل نمی‌گویم، ولی سخن مرا نپذیرفتی و دعوای مرا باطل کردی، سپس از من بیّنه خواستی. پس یک بنده و یکی از دو سرور جوانان اهل بهشت شهادت دادند و تو شهادتشان را نپذیرفتی، سپس ادعا کردی که آن‌ها به نفع خود شهادت می‌دهند. اما من مجازات تو را چیزی جز این که سه روز میان یهودیان سپری کنی نمی‌بینم. او را بیرون کنید. پس او را به سوی قبا اخراج کرد و میان یهودیان سه روز را سپری کرد سپس بازگشت. وقتی یهودی این را شنید. گفت: این امیرالمؤمنین است که نزد حاکم آمد و حاکم علیه او قضاوت کرد. پس اسلام آورد و گفت: زره، زره توست روز صفین از شتری سفید مایل به سیاه افتاد و من آن را برداشتم –. مناقب آل ابی طالب ۱ : ۳۱۰ –.

**[ترجمه]

«۷»

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب الْبَاقِرُ علیه السلام فِي خَبَرٍ أَنَّهُ: رَجَعَ عَلِيٌّ علیه السلام إِلَى دَارِهِ فِي وَقْتِ الْقَيْظِ فَإِذَا امْرَأَهٌ قَائِمَهٌ تَقُولُ إِنَّ زَوْجِي ظَلَمَنِي وَ أَخَافَنِي وَ تَعَدَّى عَلَيَّ وَ حَلَفَ لَيَضْرِبُنِي فَقَالَ يَا أَمَهَ اللَّهِ اصْبِرِي حَتَّى يَبْرُدَ النَّهَارُ ثُمَّ أَذْهَبُ مَعَکِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَقَالَتْ يَشْتَدُّ غَضَبُهُ وَ حَرْدُهُ عَلَيَّ فَطَأْطَأَ رَأْسَهُ ثُمَّ رَفَعَهُ وَ هُوَ يَقُولُ لَا وَ اللَّهِ أَوْ يُؤْخَذَ لِلْمَظْلُومِ حَقُّهُ غَيْرَ مُتَعْتَعٍ أَيْنَ مَنْزِلُکِ فَمَضَى إِلَى بَابِهِ فَوَقَفَ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَخَرَجَ شَابٌّ فَقَالَ عَلِيٌّ علیه السلام يَا عَبْدَ اللَّهِ اتَّقِ اللَّهَ فَإِنَّکَ قَدْ أَخَفْتَهَا وَ أَخْرَجْتَهَا فَقَالَ الْفَتَى وَ مَا أَنْتَ وَ ذَاکَ وَ اللَّهِ لَأُحْرِقَنَّهَا لِكَلَامِکَ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام آمُرُکَ بِالْمَعْرُوفِ وَ أَنْهَاکَ عَنِ الْمُنْكَرِ تَسْتَقْبِلُنِي بِالْمُنْكَرِ وَ تُنْكِرُ الْمَعْرُوفَ قَالَ فَأَقْبَلَ النَّاسُ مِنَ الطُّرُقِ وَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَسَقَطَ الرَّجُلُ فِي يَدَيْهِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَقِلْنِي فِي عَثْرَتِي فَوَ اللَّهِ لَأَكُونَنَّ لَهَا أَرْضاً تَطَؤُنِي فَأَغْمَدَ عَلِيٌّ سَيْفَهُ فَقَالَ يَا أَمَهَ اللَّهِ ادْخُلِي مَنْزِلَكِ وَ لَا تُلْجِئِي زَوْجَكِ إِلَى مِثْلِ هَذَا وَ شِبْهِهِ. وَ رَوَى

١- ١. فى المصدر: عبدى.

٢- ٢. منـاقب آل أبى طالب ١: ٣١٠ و ٣١١ قال فى القاموس(٣: ٢٨٩): الاورق من الإبـل ما فى لونه بياض إلى سواد، و هو من أطيب الإبل لحما لا سيرا و عملا.

الْفُنْجُكِرْدِيُّ فِي سَلْوَهِ الشِّيعَهِ لَهُ:

وَ دَعِ التَّجَبُّرَ وَ التَّكَبُّرَ يَا أَخِي***إِنَّ التَّكَبُّرَ لِلْعَبِيدِ وَبِيلٌ

وَ اجْعَلْ فُؤَادَكَ لِلتَّوَاضُعِ مَنْزِلًا***إِنَّ التَّوَاضُعَ بِالشَّرِيفِ جَمِيلٌ (۱).

**[ترجمه]مناقب ابن شهر آشوب: از باقر علیه السلام در خبری آمده است که فرمود: علی علیه السلام در زمان گرمای شدید به خانه‌اش باز می گشت که یکباره زنی را دید ایستاده و می گوید: همسرم به من ظلم کرده، مرا ترسانده، بر من تعدی کرده و قسم خورده که مرا بزند. فرمود:ای کنیز خدا! صبر کن تا هوا خنک شود ان شاءالله همراه تو می‌آیم. گفت: غضب و خشمش بر من افزون می‌شود. سرش را پایین انداخت سپس بالا آورد در حالی که می‌فرمود: نه به خدا حق مظلوم بدون تردید گرفته می شود، خانه‌ات کجاست؟ به سوی در خانه‌اش رفت و ایستاد و فرمود: سلام علیکم، جوانی بیرون آمد. علی علیه السلام فرمود: ای بنده خدا از خدا بترس، تو او را ترساندی و بیرون کردی. جوان گفت: به تو چه ارتباطی دارد؟ به خدا به خاطر سخن تو او را آتش می‌زنم. امیرالمؤمنین فرمود: تو را به معروف امر و از منکر نهی می کنم و تو با منکر با من روبرو می شوی و معروف را انکار می کنی؟ گفت: مردم از راه می‌آمدند و به حضرت می گفتند: سلام علیکم ای امیر المؤمنین، مرد مقابل حضرت افتاد و گفت: ای امیرالمؤمنین مرا در لغزشم عفو کن به خدا برای او زمینی می‌شوم تا گام بر من نهد. علی علیه السلام شمشیرش را غلاف کرد و گفت: ای کنیزِ خدا داخل خانه‌ات برو و همسرت را مجبور به این کار و مانند آن نکن.

فُنجُکِردِی در سَلوَه الشیعَه روایت کرد که برای اوست:

- قدرت نمایی و تکبر را رها کن ای برادر که تکبر برای بندگان مصیبت بار است.

- و دلت را برای فروتنی خانه‌ای قرار ده که فروتنی برای انسان شریف زیباست. - . مناقب آل ابی طالب ۱ : ۳۱۱ -

**[ترجمه]

«۸»

کا، [الکافی] الْعِدَّهُ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ شَرِيفِ بْنِ سَابِقٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ أَبِي قُرَّهَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام يَضْرِبُ بِالْمَرِّ(۲) وَ يَسْتَخْرِجُ الْأَرَضِينَ وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَمَصُّ النَّوَى بِفِيهِ وَ يَغْرِسُهُ فَيَطْلُعُ مِنْ سَاعَتِهِ وَ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام أَعْتَقَ أَلْفَ مَمْلُوكٍ مِنْ مَالِهِ وَ كَدِّ يَدِهِ (۳).

**[ترجمه]الکافی: از امام صادق علیه السلام روایت شده است که فرمود: امیرالمؤمنین علیه السلام با بیلچه زمین را استخراج می کرد و رسول الله صلی الله علیه و آله دانه را می‌مکید و آن را می کاشت و بلافاصله جوانه می‌زد. امیرالمؤمنین علیه السلام با دارایی و دست رنج خویش هزار بنده را آزاد کرد - . فروع الکافی (بخش پنجم از چاپ جدید):۷۴ - .

**[ترجمه]

«۹»

کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ بُکَیْرٍ عَنْ زُرَارَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: لَقِیَ رَجُلٌ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ تَحْتَهُ وَسْقٌ مِنْ نَوًی فَقَالَ لَهُ مَا هَذَا یَا أَبَا الْحَسَنِ تَحْتَکَ فَقَالَ مِائَهُ أَلْفِ عَذْقٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ فَغَرَسَهُ فَلَمْ یُغَادَرْ مِنْهُ نَوَاهٌ وَاحِدَهٌ(۴).

**[ترجمه]الکافی: از امام باقر علیه السلام روایت شده است که فرمود: مردی امیرالمؤمنین علیه السلام را دید در حالی که باری از هسته داشت. به او گفت: ای ابا الحسن! باری که همراه داری چیست؟ گفت: اگر خدا بخواهد صد هزار خوشه خرما. گفت: آن را کاشت و هسته‌ای از آن را فرو نماند(مگر اینکه خوشه کرد) - . فروع الکافی (بخش پنجم ازچاپ جدید):۷۴ — ۷۵ - .

**[ترجمه]

«۱۰»

کا، [الکافی] الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام کَانَ یَخْرُجُ وَ مَعَهُ أَحْمَالُ النَّوَی فَیُقَالُ لَهُ یَا أَبَا الْحَسَنِ مَا هَذَا مَعَکَ فَیَقُولُ نَخْلٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَیَغْرِسُهُ فَمَا یُغَادَرُ مِنْهُ وَاحِدَهٌ(۵).

**[ترجمه]الکافی: از امام صادق علیه السلام روایت است که فرمود: امیرالمؤمنین بیرون می‌رفت و همراهش بارهایی از هسته بود. به او گفته می‌شد: ای ابا الحسن باری که همراه داری چیست؟ می‌فرمود: اگر خدا بخواهد نخل است. آن را کاشت و هسته‌ای از آن فرو نماند - . فروع الکافی (بخش پنجم ازچاپ جدید):۷۴ — ۷۵ - .

**[ترجمه]

«۱۱»

کا، [الکافی] الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ مِهْرَانَ عَنِ الْمِیثَمِیِّ عَنْ رَجُلٍ عَنْ جُوَیْرِیَهَ بْنِ مُسْهِرٍ قَالَ: اشْتَدَدْتُ خَلْفَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقَالَ لِی یَا جُوَیْرِیَهُ إِنَّهُ لَمْ یَهْلِکْ هَؤُلَاءِ الْحَمْقَی إِلَّا بِخَفْقِ النِّعَالِ خَلْفَهُمْ مَا جَاءَ بِکَ قُلْتُ جِئْتُ أَسْأَلُکَ عَنْ ثَلَاثٍ عَنِ الشَّرَفِ وَ عَنِ الْمُرُوَّهِ وَ عَنِ الْعَقْلِ قَالَ أَمَّا الشَّرَفُ فَمَنْ شَرَّفَهُ السُّلْطَانُ شَرُفَ وَ أَمَّا الْمُرُوَّهُ فَإِصْلَاحُ الْمَعِیشَهِ وَ أَمَّا الْعَقْلُ فَمَنِ اتَّقَی اللَّهَ عَقَلَ (۶).

۱- ۱. مناقب آل أبی طالب ۱: ۳۱۱.

۲- ۲. المر: المسحاه.

۳- ۳. فروع الكافى(الجزء الخامس من الطبعه الحديثه): ۷۴.

۴- ۴. فروع الكافى(الجزء الخامس من الطبعه الحديثه): ۷۴ و ۷۵.

۵- ۵. فروع الكافى(الجزء الخامس من الطبعه الحديثه): ۷۵. و فيه: فلم يغادر.

۶- ۶. لم نظفر به فى المصدر.

**[ترجمه]الکافی: از جُوَیریَه بن مُسهِر روایت شده است که گفت: شتابان پشت سر امیرالمؤمنین علیه السلام رفتم به من فرمود: ای جویریه این احمقها را هلاک نکرده است جز صدای کفش‌های پشت سرشان، چه چیزی تو را اینجا کشانده؟ گفتم: آمدم از سه چیز از شما بپرسم: از شرف، مردانگی و عقل. گفت: اما شرف، پس هر کس را قدرت شریف کند شرافت یابد، و مردانگی اصلاح معیشت زندگی است و عقل، هر کس از خدا پروا کند عاقل است.

**[ترجمه]

«۱۲»

نهج، [نهج البلاغه]: مَدَحَهُ علیه السلام قَوْمٌ فِی وَجْهِهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنَّکَ أَنْتَ أَعْلَمُ بِی مِنْ نَفْسِی وَ أَنَا أَعْلَمُ بِنَفْسِی مِنْهُمْ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا خَیْراً مِمَّا یَظُنُّونَ وَ اغْفِرْ لَنَا مَا لَا یَعْلَمُونَ وَ قَالَ علیه السلام وَ قَدْ رُئِیَ عَلَیْهِ إِزَارٌ خَلَقٌ مَرْقُوعٌ فَقِیلَ لَهُ فِی ذَلِکَ فَقَالَ یَخْشَعُ لَهُ الْقَلْبُ وَ تَذِلُّ بِهِ النَّفْسُ وَ یَقْتَدِی بِهِ الْمُؤْمِنُونَ (۱).

**[ترجمه]نهج البلاغه: گروهی او را ستایش کردند فرمود: بارخدایا تو مرا بهتر از خودم می‌شناسی و من خود را بیشتر از آنان می‌شناسم. خدایا مرا از آن‌چه اینان می‌پندارند نیکوتر قرار ده و آن‌چه را نمی‌دانند بیامرز. پیراهن وصله‌داری بر اندام امام بود شخصی درباره آن پرسید؟ ایشان فرمود: دل با آن فروتن، و نفس رام می‌شود و مؤمنان از آن سرمشق می گیرند - . نهج البلاغه (عبده چاپ مصر) ۲ : ۱۶۴ – ۱۶۵ -

**[ترجمه]

باب ۱۰۶ مهابته و شجاعته و الاستدلال بسابقته فی الجهاد علی إمامته و فیه بعض نوادر غزواته

الأخبار

«۱»

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: اجْتَمَعَتِ الْأُمَّهُ وَ وَافَقَ الْکِتَابُ وَ السُّنَّهُ أَنَّ لِلَّهِ خِیَرَهً مِنْ خَلْقِهِ وَ أَنَّ خِیَرَتَهُ مِنْ خَلْقِهِ الْمُتَّقُونَ قَوْلُهُ إِنَّ أَکْرَمَکُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقاکُمْ (۲) وَ أَنَّ خِیَرَتَهُ مِنَ الْمُتَّقِینَ الْمُجَاهِدُونَ قَوْلُهُ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجاهِدِینَ بِأَمْوالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ عَلَی الْقاعِدِینَ دَرَجَهً(۳) وَ أَنَّ خِیَرَتَهُ مِنَ الْمُجَاهِدِینَ السَّابِقُونَ إِلَی الْجِهَادِ قَوْلُهُ لا یَسْتَوِی مِنْکُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَ قاتَلَ (۴) الْآیَهَ وَ أَنَّ خِیَرَتَهُ مِنَ الْمُجَاهِدِینَ السَّابِقِینَ أَکْثَرُهُمْ عَمَلًا فِی الْجِهَادِ وَ اجْتَمَعَتِ الْأُمَّهُ عَلَی أَنَّ السَّابِقِینَ إِلَی الْجِهَادِ هُمُ الْبَدْرِیُّونَ وَ أَنَّ خِیَرَهَ الْبَدْرِیِّینَ عَلِیٌّ فَلَمْ یَزَلِ الْقُرْآنُ یُصَدِّقُ بَعْضُهُ بَعْضاً بِإِجْمَاعِهِمْ حَتَّی دَلُّوا بِأَنَّ عَلِیّاً خِیَرَهُ هَذِهِ الْأُمَّهِ بَعْدَ نَبِیِّهَا.

الْعَلَوِیُّ الْبَصْرِیُّ:

وَ لَوْ یَسْتَوِی بِالنُّهُوضِ الْجُلُوسُ*** لَمَا بَیَّنَ اللَّهُ فَضْلَ الْجِهَادِ

۱- ۱. نهج البلاغه(عبده ط مصر) ۲: ۱۶۴ و ۱۶۵.

۲- ۲. سوره الحجرات: ۱۳.

۳- ۳. سوره النساء: ۹۵.

۴- ۴. سوره الحدید: ۱۰.

قَوْلُهُ تَعَالَی یا أَیُّهَا النَّبِیُّ جاهِدِ الْکُفّارَ وَ الْمُنافِقِینَ (۱) فَجَاهَدَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله الْکُفَّارَ فِی حَیَاتِهِ وَ أَمَرَ عَلِیّاً بِجِهَادِ الْمُنَافِقِینَ قَوْلُهُ تُقَاتِلُ النَّاکِثِینَ وَ الْقَاسِطِینَ وَ الْمَارِقِینَ وَ حَدِیثُ خَاصِفِ النَّعْلِ وَ حَدِیثُ کِلَابِ الْحَوْأَبِ وَ حَدِیثُ تَقْتُلُکَ الْفِئَهُ الْبَاغِیَهُ وَ حَدِیثُ ذِی الثُّدَیَّهِ وَ غَیْرُ ذَلِکَ وَ هَذَا مِنْ صِفَاتِ الْخُلَفَاءِ وَ لَا یُعَارَضُ ذَلِکَ بِقِتَالِ أَهْلِ الرِّدَّهِ لِأَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله کَانَ أَمَرَ عَلِیّاً بِقِتَالِ هَؤُلَاءِ بِإِجْمَاعِ أَهْلِ الْأَثَرِ وَ حُکْمُ الْمُسَمَّیْنَ أَهْلَ الرِّدَّهِ لَا یَخْفَی عَلَی مُنْصِفٍ.

الْمَعْرُوفُونَ بِالْجِهَادِ عَلِیٌّ وَ حَمْزَهُ وَ جَعْفَرٌ وَ عُبَیْدَهُ بْنُ الْحَارِثِ وَ الزُّبَیْرُ وَ طَلْحَهُ وَ أَبُو دُجَانَهَ وَ سَعْدُ بْنُ أَبِی وَقَّاصٍ وَ الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ وَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْلَمَهَ وَ قَدِ اجْتَمَعَتِ الْأُمَّهُ عَلَی أَنَّ هَؤُلَاءِ لَا یُقَاسُ بِعَلِیٍّ فِی شَوْکَتِهِ وَ کَثْرَهِ جِهَادِهِ فَأَمَّا أَبُو بَکْرٍ وَ عُمَرُ فَقَدْ تَصَفَّحْنَا کُتُبَ الْمَغَازِی فَمَا وَجَدْنَا لَهُمَا فِیهِ أَثَراً الْبَتَّهَ وَ قَدِ اجْتَمَعَتِ الْأُمَّهُ أَنَّ عَلِیّاً کَانَ الْمُجَاهِدَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ الْکَاشِفَ الْکَرْبِ عَنْ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْمُتَقَدِّمَ فِی سَائِرِ الْغَزَوَاتِ إِذَا لَمْ یَحْضُرِ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ إِذَا حَضَرَ فَهُوَ تَالِیهِ وَ الصَّاحِبَ لِلرَّایَهِ(۲) وَ اللِّوَاءِ مَعاً وَ مَا کَانَ قَطُّ تَحْتَ لِوَاءِ أَحَدٍ وَ لَا فَرَّ مِنْ زَحْفٍ وَ إِنَّهُمَا فَرَّا فِی غَیْرِ مَوْضِعٍ وَ کَانَا تَحْتَ لِوَاءِ جَمَاعَهٍ.

وَ اسْتَدَلَّ أَصْحَابُنَا بِقَوْلِهِ لَیْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَکُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ وَ لکِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللّهِ وَ الْیَوْمِ الْآخِرِ وَ جَاهَدَ فِی سَبِیلِ اللّهِ (۳) إِنَّ الْمَعْنِیَّ بِهَا أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام لِأَنَّهُ کَانَ جَامِعاً لِهَذِهِ الْخِصَالِ بِالاتِّفَاقِ وَ لَا قَطْعَ عَلَی کَوْنِ

۱- ۱. سوره التوبه: ۷۳. التحریم: ۹.

۲- ۲. فی المصدر: و صاحب الرایه.

۳- ۳. کذا فی النسخ و المصدر و هو سهو، و الآیه کذلک: « لَیْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَکُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ وَ لکِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللّهِ وَ الْیَوْمِ الْآخِرِ وَ الْمَلائِکَهِ وَ الْکِتابِ وَ النَّبِیِّینَ وَ آتَی الْمالَ عَلی حُبِّهِ ذَوِی الْقُرْبی وَ الْیَتامی وَ الْمَساکِینَ وَ ابْنَ السَّبِیلِ وَ السّائِلِینَ وَ فِی الرِّقابِ وَ أَقامَ الصَّلاهَ وَ آتَی الزَّکاهَ وَ الْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذا عاهَدُوا وَ الصّابِرِینَ فِی الْبَأْساءِ وَ الضَّرّاءِ وَ حِینَ الْبَأْسِ أُولئِکَ الَّذِینَ صَدَقُوا وَ أُولئِکَ هُمُ الْمُتَّقُونَ» سوره البقره: ۱۷۷.

غَيْرِهِ جَامِعاً لَهَا وَ لِهَذَا قَالَ الزَّجَّاجُ وَ الْفَرَّاءُ كَأَنَّهَا مَخْصُوصَةٌ بِالْأَنْبِيَاءِ وَ الْمُرْسَلِينَ.

ابْنُ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِهِ: وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ (۱) قَالَ أَسْلَمَتِ الْمَلَائِكَةُ فِي السَّمَاوَاتِ وَ الْمُؤْمِنُونَ فِي الْأَرْضِ وَ أَوَّلُهُمْ عَلِيٌّ إِسْلَاماً وَ مَعَ الْمُشْرِكِينَ قِتَالًا وَ قَاتَلَ مِنْ بَعْدِهِ الْمُقَاتِلِينَ وَ مَنْ أَسْلَمَ كُرْهاً.

تَفْسِيرُ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِهِ وَ وَضَعْنا عَنْكَ وِزْرَكَ الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ (۲) أَيْ قَوَّى ظَهْرَكَ بِعَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.

أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُجَاهِدٍ: فِي قَوْلِهِ هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ (۳) أَيْ قَوَّاكَ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ جَعْفَرٍ وَ حَمْزَةَ وَ عَقِيلٍ وَ قَدْ رُوِّينَا نَحْوَ ذَلِكَ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

كِتَابُ أَبِي بَكْرٍ الشِّيرَازِيِّ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: وَ قُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَ أَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ يَعْنِي مَكَّةَ وَ اجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطاناً نَصِيراً(۴) قَالَ لَقَدِ اسْتَجَابَ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ دُعَاءَهُ وَ أَعْطَاهُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام سُلْطَاناً يَنْصُرُهُ عَلَى أَعْدَائِهِ.

الْعُكْبَرِيُّ فِي فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ مُتَعَلِّقاً بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ وَ هُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ ابْعَثْ إِلَيَّ مِنْ بَنِي عَمِّي مَنْ يَعْضُدُنِي فَهَبَطَ عَلَيْهِ جَبْرَئِيلُ كَالْمُغْضَبِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَ وَ لَيْسَ قَدْ أَيَّدَكَ اللَّهُ بِسَيْفٍ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ مُجَرَّدٍ عَلَى أَعْدَاءِ اللَّهِ يَعْنِي بِذَلِكَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام.

أَبُو الْمَضَاصِبِيحُ مَوْلَى الرِّضَا عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام: فِي قَوْلِهِ لَنَنْصُرُ رُسُلَنا وَ الَّذِينَ آمَنُوا(۵) قَالَ مِنْهُمْ عَلِيٌّ قَوْلُهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقاتِلُونَ فِي صَفًّا

۱- ۱. سوره آل عمران: ۸۳.

۲- ۲. سوره الشرح: ۲ و ۳.

۳- ۳. سوره الأنفال: ۶۲.

۴- ۴. سوره الإسراء: ۸۰.

۵- ۵. سوره غافر: ۵۱.

سَبِيلِهِ كَأَنَّهُمْ بُنْيانٌ مَرْصُوصٌ وَ كَانَ عليه السلام إِذَا صَفَّ فِي الْقِتَالِ كَأَنَّهُ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ (۱) وَ مَا قَتَلَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَهُ أَحَدٌ.

سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ: كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام كَالْجَبَلِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَ الْمُشْرِكِينَ أَعَزَّ اللَّهُ بِهِ الْمُسْلِمِينَ وَ أَذَلَّ بِهِ الْمُشْرِكِينَ وَ يُقَالُ إِنَّهُ نَزَلَ فِيهِ وَ جاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهادِهِ هُوَ اجْتَباكُمْ (۲).

أَبُو جَعْفَرٍ وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليهما السلام: نَزَلَتْ قَوْلُهُ وَ لا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَ لا ذِلَّةٌ(۳) فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام.

وَ فِي حَدِيثِ خَيْبَرَ:(۴) أَنْتَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِي وَ أَوَّلُ مَنْ جَاهَدَ مَعِي وَ أَوَّلُ مَنْ يَنْشَقُّ عَنْهُ الْقَبْرُ.

وَ كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ تَبِعَهُ أَحْدَاثُ الْمُشْرِكِينَ يَرْمُونَهُ بِالْحِجَارَةِ حَتَّى أَدْمَوْا كَعْبَهُ وَ عُرْقُوبَيْهِ (۵) فَكَانَ عَلِيٌّ يَحْمِلُ عَلَيْهِمْ فَيَنْهَزِمُونَ فَنَزَلَ كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ(۶)

وَ لَا خِلَافَ فِي أَنَّ أَوَّلَ مُبَارِزٍ فِي الْإِسْلَامِ عَلِيٌّ وَ حَمْزَةُ وَ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْحَارِثِ فِي يَوْمِ بَدْرٍ قَالَ الشَّعْبِيُّ ثُمَّ حَمَلَ عَلِيٌّ عليه السلام عَلَى الْكَتِيبَةِ مُصَمِّماً وَحْدَهُ.

وَ اجْتَمَعَتِ الْأُمَّةُ أَنَّهُ مَا رُئِيَ أَحَدٌ ادُّعِيَتْ لَهُ الْإِمَامَةُ عَمِلَ فِي الْجِهَادِ مَا عَمِلَ عَلِيٌّ عليه السلام قَالَ تَعَالَى وَ لا يَطَؤُنَ مَوْطِئاً يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَ لا يَنالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صالِحٌ (۷) وَ لَقَدْ فُسِّرَ قَوْلُهُ وَ لَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ (۸)

۱- ۱. سوره الصف: ۴.

۲- ۲. سوره الحجّ: ۷۸.

۳- ۳. سوره يونس: ۲۶.

۴- ۴. في المصدر: و في حديث جبير.

۵- ۵. العرقوب: عصب غليظ فوق العقب.

۶- ۶. سوره المدّثر: ۵۰ و ۵۱.

۷- ۷. سوره التوبه: ۱۲۰.

۸- ۸. سوره آل عمران: ۱۴۳.

يَعْنِی عَلِيّاً لِأَنَّ الْكُفَّارَ كَانُوا يُسَمُّونَهُ الْمَوْتَ الْأَحْمَرَ سَمَّوْهُ يَوْمَ بَدْرٍ لِعِظَمِ بَلَائِهِ وَ نِكَايَتِهِ قَالَ الْمُفَسِّرُونَ لَمَّا أُسِرَ الْعَبَّاسُ يَوْمَ بَدْرٍ أَقْبَلَ الْمُسْلِمُونَ فَعَيَّرُوهُ بِكُفْرِهِ بِاللَّهِ وَ قَطِيعَهِ الرَّحِمِ وَ أَغْلَظَ عَلِيٌّ عليه السلام لَهُ الْقَوْلَ فَقَالَ الْعَبَّاسُ مَا لَكُمْ تَذْكُرُونَ مَسَاوِيَنَا وَ لَا تَذْكُرُونَ مَحَاسِنَنَا فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام أَ لَكُمْ مَحَاسِنُ قَالَ نَعَمْ إِنَّا لَنَعْمُرُ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ وَ نَحْجُبُ الْكَعْبَهَ وَ نَسْقِی الْحَاجَّ وَ نَفُكُّ الْعَانِیَ (۱) فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى رَدّاً عَلَى الْعَبَّاسِ وِفَاقاً لِعَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليهما السلام ما كانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَساجِدَ اللَّهِ (۲) الْآيَهَ ثُمَّ قَالَ إِنَّما يَعْمُرُ مَساجِدَ اللَّهِ (۳) الْآيَهَ ثُمَّ قَالَ أَ جَعَلْتُمْ سِقايَهَ الْحاجِّ وَ عِمارَهَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ وَ جاهَدَ فِی سَبِيلِ اللَّهِ (۴) وَ رَوَى إِسْمَاعِيلُ بْنُ خَالِدٍ عَنْ عَامِرٍ وَ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ مُقَاتِلٍ عَنِ الضَّحَّاكِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ السُّدِّيِّ عَنِ ابْنِ صَالِحٍ وَ ابْنِ أَبِی خَالِدٍ وَ زَكَرِيَّا عَنِ الشَّعْبِيِّ أَنَّهُ نَزَلَ هَذِهِ الْآيَهُ فِی عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام.

الثَّعْلَبِيُّ وَ الْقُشَيْرِيُّ وَ الْجُبَّائِيُّ وَ الْفَلَكِيُّ فِی تَفَاسِيرِهِمْ وَ الْوَاحِدِيُّ فِی أَسْبَابِ نُزُولِ الْقُرْآنِ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ وَ عَامِرٍ الشَّعْبِيِّ وَ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ وَ رَوَيْنَا عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِی شَيْبَهَ وَ وَكِيعِ بْنِ الْجَرَّاحِ وَ شَرِيكٍ الْقَاضِی وَ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ وَ مُقَاتِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ وَ السُّدِّيِّ وَ أَبِی مَالِكٍ وَ مُرَّهَ الْهَمْدَانِيِّ وَ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ افْتَخَرَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَالَ أَنَا عَمُّ مُحَمَّدٍ وَ أَنَا صَاحِبُ سِقَايَهِ الْحَجِيجِ فَأَنَا أَفْضَلُ مِنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ قَالَ شَيْبَهُ بْنُ عُثْمَانَ أَوْ طَلْحَهُ الدَّارِيُّ أَوْ عُثْمَانُ وَ أَنَا أَعْمُرُ بَيْتَ اللَّهِ الْحَرَامَ وَ صَاحِبُ حِجَابَتِهِ فَأَنَا أَفْضَلُ وَ سَمِعَهَا عَلِيٌّ عليه السلام وَ هُمَا يَذْكُرَانِ ذَلِكَ فَقَالَ عليه السلام أَنَا أَفْضَلُ مِنْكُمَا لَقَدْ صَلَّيْتُ قَبْلَكُمَا سِتَّ سِنِينَ وَ فِی

ص: ۶۳

۱- ۱. العانی: الاسیر.

۲- ۲. سوره التوبه: ۱۷.

۳- ۳. سوره التوبه: ۱۸.

۴- ۴. سوره التوبه: ۱۹.

رِوَايَهٍ سَبْعَ سِنِينَ وَ أَنَا أُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. وَ فِي رِوَايَهِ الْحَسْكَانِيِّ عَنْ أَبِي بُرَيْدَهَ أَنَّ عَلِيّاً عليه السلام قَالَ: اسْتَحْقَقْتُ لِكُلِّ فَضْلٍ أُوتِيتُ عَلَى صِغَرِي مَا لَمْ تُؤْتَيَا فَقَالا وَ مَا أُوتِيتَ يَا عَلِيُّ قَالَ ضَرَبْتُ خَرَاطِيمَكُمَا بِالسَّيْفِ حَتَّى آمَنْتُمَا بِاللَّهِ وَ بِرَسُولِهِ فَشَكَا الْعَبَّاسُ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَقَالَ مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا اسْتَقْبَلْتَ بِهِ عَمَّكَ فَقَالَ صَدَمْتُهُ بِالْحَقِّ فَمَنْ شَاءَ فَلْيَغْضَبْ وَ مَنْ شَاءَ فَلْيَرْضَ فَنَزَلَ هَذِهِ الْآيَهُ.

فِي بَعْضِ التَّفَاسِيرِ: أَنَّهُ نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى لا تَجِدُ قَوْماً يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ(۱) الْآيَهَ فِي عَلِيٍّ عليه السلام لِأَنَّهُ قَتَلَ عَشِيرَتَهُ مِثْلَ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ وُدٍّ وَ الْوَلِيدِ بْنِ عُتْبَهَ فِي خَلْقٍ (۲).

**[ترجمه]مناقب ابن شهر آشوب: أمّت متفقند و کتاب و سنّت تأیید می کند که خداوند از میان بندگانش برگزیدگانی دارد و برگزیدگان او از میان بندگان، پرهیزگارانند. کلام خدای تعالی: « إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقاكُمْ » - . حجرات/۱۳ - {در حقیقت ارجمندترین شما نزد خدا پرهیزگارترین شماست}، و برگزیدگانش از میان پرهیزگاران، مجاهدانند. کلام خدای تعالی: « فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجاهِدِينَ بِأَمْوالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقاعِدِينَ دَرَجَةً » - . نساء/۹۵ -

{خداوند کسانی را که با مال و جان خود جهاد می‌کنند به درجه‌ای بر خانه نشینان مزیت بخشیده}. و برگزیدگانش از میان مجاهدان، پیشگامان در جهاد هستند، کلام خدای تعالی: « لا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَ قاتَلَ» {کسانی از شما که پیش از فتح [مکه] انفاق و جهاد کرده‌اند با دیگران یکسان نیستند} - . حدید/۱۰ - .ادامه

آیه. و برگزیدگانش از میان مجاهدان پیشگام، پرکارترین آنان در جهاد است. و أمّت متفقند بر این که پیشگامان جهاد اهل بدر هستند و گزیده ترین اهل بدر علی علیه السلام است. به اجماع آن‌ها، پیوسته آیات قرآن یکدیگر را تصدیق می‌کنند. تا این‌که رهنمون شدند به این که علی علیه السلام بهترین این امّت بعد از پیامبر امت است.

علوی بصری: اگر نشستن با برخاستن برابر بود خداوند برتری جهاد را تبیین نمی‌کرد.

کلام خدای متعال: « يا أَيُّهَا النَّبِيُّ جاهِدِ الْكُفَّارَ وَ الْمُنافِقِينَ » - . توبه/۷۳ و تحریم/۹ - {ای پیامبر با کافران و منافقان جهاد کن}، پیامبر صلی الله علیه و آله در زندگی‌اش با کافران جهاد کرد و به علی علیه السلام دستور داد با منافقان جهاد کند، در کلام پیامبر: {با عهدشکنان، ظالمان و منحرفان می‌جنگی}، حدیث وصله زننده کفش، حدیث سگ‌های حَوأَب، حدیث «تو را گروه ظالمان می‌کشند» و حدیث ذی الثُدَیَّه و غیره. و این از ویژگی‌های خلفاء است و تعارضی با جنگ علیه اهل رِدَّه ندارد، چرا که به اجماع همه حدیث شناسان، پیامبر صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام دستور داد با اینان بجنگد و حکم گروهی که اهل ردّه نامیده می‌شدند بر هیچ منصفی پوشیده نیست.

افراد معروف در جهاد علی علیه السلام، حمزه، جعفر، عُبَیدَه بن حارث، زبیر، طلحه، ابودُجانه، سعد بن ابی وقاص، بَراء بن عازب، سَعد بن مُعاذ و محمد بن مَسلَمه بودند. امّت اجماع دارند که اینان در شوکت و فراوانی جهاد قابل مقایسه با علی علیه السلام نبودند. اما در مورد ابوبکر و عمر، کتاب‌های غزوات را ورق زدیم و هیچ نشانه‌ای در آن برای آن دو نیافتیم. امّت اتفاق نظر دارند که علی علیه السلام مجاهد در راه خدا بود و برطرف کننده اندوه از چهره رسول الله صلی الله علیه وآله، پیشگام در

دیگر غزوات وقتی پیامبر حاضر نبود، و وقتی حاضر می‌شد او پشت سرش و هم صاحبِ پرچم و هم صاحبِ عَلَم بود. و هرگز زیر پرچم کسی نبود. از حمله‌ای نگریخت، و آن دو، آنجا که نباید، گریختند و زیر پرچم گروهی دیگر بودند.

اصحاب ما استدلال کردند به کلام خدای تعالی: « لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ وَ لكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ » - . بقره / ۱۷۷ -

{نیکوکاری آن نیست که روی خود را به سوی مشرق و [یا] مغرب بگردانید بلکه نیکی آن است که کسی به خدا و روز بازپسین ایمان آورد}. که منظور از آن امیرالمؤمنین علیه السلام است چرا که او به اتفاق همه، در بردارنده همه این خصوصیات بود و قطعیتی وجود ندارد که کسی غیر او در بردارنده آن‌ها بوده باشد و به همین دلیل زجاج و فراء گفتند: گویی که آن‌ها مخصوص انبیاء و رسولان است.

ابن عباس در کلام خدای تعالی که می‌فرماید: « وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ » - .آل عمران/۸۳ - {آنکه

در آسمان و زمین است سر به فرمان او نهاده است}، گفت فرشتگان در آسمان و مؤمنان در زمین سر به فرمان او نهادند و در اسلام آوردن و جنگ با مشرکان علی پیشگام آن‌ها بود. و بعد از او با جنگویان و هر کس که ناخواسته مسلمان شده بود جنگید.

تفسیر عَطاءِ خراسانی: ابن عباس گفت در کلام خدای تعالی که می‌فرماید: « وَ وَضَعْنا عَنْكَ وِزْرَكَ الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ » - .شرح/۲ — ۳ -

{و بار گرانت را از [دوش] تو برداشتیم [باری] که [گویی] پشت تو را شکست}، منظور این است که پشت تو را با علی بن ابی طالب علیه السلام نیرومند کرد.

مجاهد گوید: در کلام خدای تعالی: « هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ » - .انفال/۶۲ - {همو

بود که تو را با یاری خود نیرومند گردانید}، یعنی تو را با امیر المؤمنین علیه السلام، جعفر، حمزه و عقیل نیرومند ساخت. و مثل این روایت را از کلبی از ابوصالح از ابو هریره نقل کردیم.

کتاب ابوبکر شیرازی: ابن عباس گفت آیه: « وَ قُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَ أَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ » {و بگو پروردگارا مرا [در هر کاری] به طرز درست داخل کن و به طرز درست خارج ساز} یعنی به مکه « اجْعَلْ لِي مِنْ لَدُنْكَ سُلْطاناً نَصِيراً » {و از جانب خود برای من تسلطی یاری بخش قرار ده} - .اسراء/۸۰ - ،

خدا دعای پیامبرش را پاسخ داد و علی بن ابی طالب علیه السلام را به عنوان قدرتی که او را بر دشمنانش یاری کند عطا کرد.

عُکبَری در فضائل الصحابه از ابن عباس روایت کرد و گفت: رسول الله صلی الله علیه و آله را روز فتح مکه دیدم که به پرده... های کعبه آویزان شده و می‌فرماید: خدایا از عموزادگانم کسی را که مرا پشتیبانی کند بر من بفرست که جبرئیل فرود آمد،

همچون فردی غضبناک و گفت: ای محمد! آیا خدا با شمشیری از شمشیرهایش که آخته بر علیه دشمنان خداست تو را استوار نکرد؟ منظور از آن علی بن ابی طالب علیه السلام بود.

از ابو مضاصبیح غلام امام رضا از امام رضا از پدرانش علیهم السلام روایت شده است که فرمود در کلام خدای تعالی: « لَنَنْصُرُ رُسُلَنا وَ الَّذِينَ آمَنُوا » {در حقیقت ما فرستادگان خود و گرویدگان را یاری می‌کنیم} – . غافر/۵۱ –

از آن جمله علی علیه السلام است. کلام خدای تعالی: « إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيانٌ مَرْصُوصٌ » – . صف/۴ – {در حقیقت خدا دوست دارد کسانی را در راه او صف در صف چنان‌که گویی بنایی ریخته شده از سرب‌اند جهاد می‌کنند}، و علی علیه السلام وقتی برای جنگ در صف می‌ایستاد گویی بنایی ریخته شده از سرب بود، و هیچ کس مانند او مشرکین را نمی‌کشت.

سفیان ثوری گفت: علی بن ابی طالب علیه السلام در میان مسلمانان و مشرکان همچون کوه بود. خداوند به وسیله او مسلمانان را عزیز و مشرکان را خوار کرد. و گفته می‌شد: آیه « وَ جاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهادِهِ هُوَ اجْتَباكُمْ » – . حج/۷۸ –

{و در راه خدا چنانکه حق جهاد [در راه] اوست جهاد کنید اوست که شما را [برای خود] برگزیده است} در مورد او نازل شد .

امام باقر و امام صادق علیهما السلام فرمودند کلام خدا: « وَ لا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَ لا ذِلَّةٌ » – . یونس/۲۶ –

{چهره هایشان را غباری و ذلتی نمی‌پوشاند}، در مورد امیرالمؤمنین علیه السلام نازل شد.

و در حدیث خیبر آمده است: تو اولین کسی هستی که به من ایمان آورد و اولین کسی که همراه من جهاد کرد، و اولین کسی که قبر او شکافته می‌شود.

و پیامبر وقتی از خانه‌اش بیرون می‌رفت نوجوانان مشرکین او را دنبال می‌کردند و به او سنگ پرتاب می‌کردند تا جایی که مچ پا و پی زیر زانوی ایشان را خونی می‌کردند. علی علیه السلام به آن‌ها حمله می‌کرد و شکست می‌خوردند. نازل شد: « كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ » – . مدثر/۵۰ – ۵۱ – {به خران رمنده‌ای مانند که از شیری گریزان شده‌اند}.

هیچ اختلافی وجود ندارد که اولین مبارز در اسلام علی علیه السلام، حمزه و ابو عبیده بن حارث در روز بدر هستند. شعبی گفت: علی علیه السلام قاطع و مصمم و به تنهایی به دسته سواره نظام حمله می‌کرد.

امّت اتفاق نظر دارند هیچ کسی دیده نشده که برای او ادعای امامت شده باشد و چنان جهاد کند که علی علیه السلام کرد. خدای تعالی فرمود: « وَ لا يَطَؤُنَ مَوْطِئاً يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَ لا يَنالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صالِحٌ » – . توبه / ۱۲۰ –

{و در هیچ مکانی که کافران را به خشم آورد قدم نمی‌گذارند و از دشمنی غنیمتی بدست نمی‌آورند مگر این‌که به سبب آن عمل صالحی برای آنان [در کارنامه شان] نوشته می‌شود} و کلام خدای تعالی: « وَ لَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ » – . آل

عمران/۱۴۳ –

{وشما مرگ را پیش از آن‌که با آن روبرو شوید سخت آرزو می‌کردید} تفسیر شد یعنی علی، چرا که کافران او را مرگ سرخ می‌نامیدند. در روز بدر به خاطر بزرگی مصیبت و آسیب رسانیش او را چنین نامیدند. مفسران گفتند: وقتی در روز بدر عباس اسیر شد مسلمانان روی آوردند و او را به خاطر کفرش به خدا و قطع رحم سرزنش کردند. و علی علیه السلام به درشتی با او سخن گفت. عباس گفت: شما را چه می‌شود بدی‌های ما را یاد می‌کنید و خوبی‌های ما را یاد نمی‌کنید؟ علی علیه السلام فرمود: آیا شما خوبی هم دارید؟ گفت: بله ما مسجد الحرام را آباد می‌کنیم، پرده‌دار کعبه هستیم، حاجیان را سیراب می‌کنیم و اسیر آزاد می‌کنیم. پس خدای تعالی در ردّ عباس و تأیید علی بن ابی طالب علیه السلام نازل کرد: « ما کانَ لِلْمُشْرِکِینَ أَنْ یَعْمُرُوا مَساجِدَ اللَّهِ» – . توبه /۱۷ –

{مشرکان را نرسد که مساجد خدا را آباد کنند}. سپس فرمود: « إِنَّما یَعْمُرُ مَساجِدَ اللَّهِ » – . توبه /۱۸ –

{مساجد خدا را تنها کسانی آباد می‌کنند که}،تا ادامه آیه. سپس فرمود: « أَ جَعَلْتُمْ سِقایَةَ الْحاجِّ وَ عِمارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرامِ کَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْیَوْمِ الْآخِرِ وَ جاهَدَ فِی سَبِیلِ اللَّهِ » – . توبه /۱۹ – {آیا سیراب ساختن حاجیان و آباد کردن مسجد الحرام را همانند [کار] کسی پنداشته‌اید که به خدا و روز بازپسین ایمان آورده و در راه خدا جهاد می‌کند}. و اسماعیل بن خالد از عامر، ابن جُرَیح از عَطاء از ابن عباس و مُقاتِل از ضَحاک از ابن عباس، سُدِّیّ از ابن صالح و ابن ابی خالد، و زکریا از شَعبی روایت کرده‌اند که این آیه در مورد علی ابن ابی طالب علیه السلام نازل شد.

ثعلبی، قُشَیری، جُبّائی و فلکی در تفاسیرشان و واحِدِیّ در أَسْباب نُزُول القُرآن آورده‌اند: عباس بن عبد المطلب تفاخر کرد و گفت: من عموی محمد هستم و من مسؤل سیراب کردن حاجیان هستم پس من از علی بن ابی طالب برترم، و گفت: شَیبه بن عثمان یا طلحه الداری یا عثمان گفت: و من بیت الله الحرام را آباد می‌کنم و مسؤل پرده‌داری آن هستم پس من برترم. و علی علیه السلام صدای آن دو را شنید که آن را یاد می‌کردند. علی علیه السلام فرمود: من برتر از شما دو نفر هستم، شش سال پیش از شما نماز خواندم – و در روایتی: هفت سال– و من در راه خدا جهاد می‌کنم .

و در روایت حَسکانی از ابی بُریده آمده که علی علیه السلام فرمود: مستحق هر فضیلتی شدم. در کوچکی چیزی به من داده شد که به شما دو نفر داده نشد. گفتند: به تو چه داده شده ای علی؟ فرمود: خرطوم‌های شما دو نفر را با شمشیر زدم تا به خدا و رسولش ایمان آوردید. عباس شکایت آن را نزد پیامبر صلی الله علیه و آله برد. گفت: چه چیز تو را وادار کرد که با عمویت اینگونه روبرو شوی؟ گفت: او را با حق روبرو کردم، پس هر کس خواهد خشمگین شود و هر کس خواهد خشنود گردد. و این آیه نازل شد.

در برخی از تفاسیر آمده که کلام خدای تعالی: « لا تَجِدُ قَوْماً یُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ الْیَوْمِ الْآخِرِ... » – . مجادله/۲۲ –

{قومی را نیابی که به خدا و روز بازپسین ایمان داشته باشند...}، در مورد علی علیه السلام نازل شد چرا که او قبیله‌اش را در میان جمعی کشت؛ کسانی مثل: عمرو بن عبدودّ و ولید بن عُتبه. – . مناقب آل ابی طالب ۱ : ۲۸۳ — ۲۸۶ –

**[ترجمه]

«۲»

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: وَصَفَ اللَّهُ تَعَالَی أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ فَقَالَ وَ الَّذِینَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَی الْکُفَّارِ(۳) ثَبَتَتْ هَذِهِ الصِّفَهُ لِعَلِیٍّ علیه السلام دُونَ مَنْ یَدْعُونَ لَهُ لِشِدَّهِ عَلِیٍّ علیه السلام عَلَی الْکُفَّارِ(۴)

وَ قَالَ تَعَالَی فِی قِصَّهِ طَالُوتَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفاهُ عَلَیْکُمْ وَ زادَهُ بَسْطَهً فِی الْعِلْمِ وَ الْجِسْمِ (۵) وَ اجْتَمَعَتِ الْأُمَّهُ أَنَّ عَلِیّاً علیه السلام(۶) أَشَدُّ مِنْ أَبِی بَکْرٍ وَ اجْتَمَعَتْ أَیْضاً عَلَی عِلْمِهِ وَ اخْتَلَفُوا فِی عِلْمِ أَبِی بَکْرٍ وَ لَیْسَ الْمُجْتَمَعُ عَلَیْهِ کَالْمُخْتَلَفِ فِیهِ.

الْبَاقِرُ وَ الرِّضَا علیهما السلام: فِی قَوْلِهِ لِیُنْذِرَ بَأْساً شَدِیداً مِنْ لَدُنْهُ (۷) الْبَأْسُ الشَّدِیدُ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَ هُوَ لَدُنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یُقَاتِلُ مَعَهُ عَدُوَّهُ.

وَ یُرْوَی أَنَّهُ نَزَلَ فِیهِ وَ الصَّابِرِینَ فِی الْبَأْساءِ وَ الضَّرَّاءِ وَ حِینَ الْبَأْسِ (۸).

عَلِیُّ بْنُ الْجَعْدِ عَنْ شُعْبَهَ عَنْ قَتَادَهَ عَنِ الْحَسَنِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ

۱- ۱. سوره المجادله: ۲۲.

۲- ۲. مناقب آل أبی طالب ۱: ۲۸۳- ۲۸۶.

۳- ۳. سوره الفتح: ۲۹.

۴- ۴. فی المصدر: دون من یدعون له الشده علی الکفّار.

۵- ۵. سوره البقره: ۲۴۷.

۶- ۶. فی المصدر: علی أن علیا.

۷- ۷. سوره الکهف: ۲.

۸- ۸. سوره البقره: ۱۷۷.

أَبَیِّ [بْنِ] سَلُولٍ کَانَ یَتَنَحَّی مِنَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله مَعَ الْمُنَافِقِینَ فِی نَاحِیَهٍ مِنَ الْعَسْکَرِ لِیَخُوضُوا فِی أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی غَزْوَهِ حُنَیْنٍ فَلَمَّا أَقْبَلَ رَاجِعاً إِلَی الْمَدِینَهِ رَأَی جَفَّالًا(۱) وَ هُوَ مُسْلِمٌ لَطَمَ لِلْحَمْقَاءِ وَ هُوَ مُنَافِقٌ فَغَضِبَ ابْنُ أُبَیِّ [بْنِ] سَلُولٍ وَ قَالَ لَوْ کَفَفْتُمْ إِطْعَامَ هَؤُلَاءِ لَتَفَرَّقُوا عَنْهُ یَعْنِی عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ اللَّهِ لَئِنْ رَجَعْنَا مِنْ غَزْوَتِنَا هَذِهِ إِلَی الْمَدِینَهِ لَیُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ یَعْنِی نَفْسَهُ وَ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فَأَخْبَرَ زَیْدُ بْنُ أَرْقَمَ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله بِمَقَالِهِ فَأَتَی ابْنُ أُبَیِّ [بْنِ] سَلُولٍ فِی أَشْرَافِ الْأَنْصَارِ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله یَعْذُرُونَهُ وَ یُکَذِّبُونَ زَیْداً فَاسْتَحْیَا زَیْدٌ فَکَفَّ عَنْ إِتْیَانِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَنَزَلَ هُمُ الَّذِینَ یَقُولُونَ لا تُنْفِقُوا عَلی مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّی یَنْفَضُّوا وَ لِلَّهِ خَزائِنُ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ لکِنَّ الْمُنافِقِینَ لا یَفْقَهُونَ یَقُولُونَ لَئِنْ رَجَعْنا إِلَی الْمَدِینَهِ لَیُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ وَ لِلَّهِ الْعِزَّهُ وَ لِرَسُولِهِ وَ لِلْمُؤْمِنِینَ (۲) یَعْنِی وَ الْقُوَّهُ وَ الْقُدْرَهُ لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ أَصْحَابِهِ عَلَی الْمُنَافِقِینَ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ بِیَدِ زَیْدٍ وَ عَرَکَهَا وَ قَالَ أَبْشِرْ یَا صَادِقُ فَقَدْ صَدَّقَ اللَّهُ حَدِیثَکَ وَ أَکْذَبَ صَاحِبَکَ الْمُنَافِقَ وَ هُوَ الْمَرْوِیُّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ وَ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیهما السلام.

عَجَبٌ (۳) لِمَنْ یُقَاسُ بِمَنْ لَمْ یَصُبَّ مِحْجَمَهً مِنْ دَمٍ فِی جَاهِلِیَّهٍ أَوْ إِسْلَامٍ مَعَ مَنْ عُلِمَ أَنَّهُ قَتَلَ فِی یَوْمِ بَدْرٍ خَمْساً وَ ثَلَاثِینَ مُبَارِزاً دُونَ الْجَرْحَی عَلَی قَوْلِ الْعَامَّهِ وَ هُوَ(۴) الْوَلِیدُ بْنُ عُتْبَهَ وَ الْعَاصُ بْنُ سَعِیدِ بْنِ الْعَاصِ وَ طُعْمَهُ بْنُ عَدِیِّ بْنِ نَوْفَلٍ وَ حَنْظَلَهُ بْنُ أَبِی سُفْیَانَ وَ نَوْفَلُ بْنُ خُوَیْلِدٍ وَ زَمْعَهُ بْنُ الْأَسْوَدِ وَ الْحَارِثُ بْنُ زَمْعَهَ وَ النَّضْرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ وَ عُمَیْرُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ کَعْبٍ عَمُّ طَلْحَهَ وَ عُثْمَانُ وَ مالکا [مَالِکٌ](۵) أَخَوَا طَلْحَهَ وَ مَسْعُودُ بْنُ أَبِی أُمَیَّهَ بْنِ الْمُغِیرَهِ وَ قَیْسُ بْنُ الْفَاکِهِ بْنِ الْمُغِیرَهِ وَ

۱- ۱. فی المصدر: حفالا.

۲- ۲. سوره المنافقین: ۸.

۳- ۳. فی المصدر: عجبت خ ل.

۴- ۴. فی المصدر: وهم.

۵- ۵. الصحیح کما فی المصدر: و مالک.

أَبُو الْقَيْسِ بْنِ الْوَلِيـدِ بْنِ الْمُغِيرَهِ وَ عَمْرُو بْنُ مَخْزُومٍ وَ الْمُنْـذِرُ بْنُ أَبِی رِفَاعَهَ وَ مُنَبِّهُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّهْمِیُّ وَ الْعَاصُ بْنُ مُنَبِّهٍ وَ عَلْقَمَهُ بْنُ كَلَدَهَ وَ أَبُو الْعَاصِ بْنُ قَيْسِ بْنِ عَدِیٍّ وَ مُعَاوِيَهُ بْنُ الْمُغِيرَهِ بْنِ أَبِی الْعَاصِ وَ لَوْذَانُ بْنُ رَبِيعَهَ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُنْذِرِ بْنِ أَبِی رِفَاعَهَ وَ مَسْـعُودُ بْنُ أُمَيَّهَ بْنِ الْمُغِيرَهِ وَ الْحَـاجِبُ بْنُ السَّائِبِ بْنِ عُـوَيْمِرٍ وَ أَوْسُ بْنُ الْمُغِيرَهِ بْنِ لَوْذَانَ وَ زَيْـدُ بْنُ مُلَيْصٍ وَ عَـاصِمُ بْنُ أَبِی عَوْفٍ وَ سَـعِيدُ بْنُ وَهْبٍ وَ مُعَـاوِيَهُ بْنُ عَـامِرِ بْنِ عَبْـدِ الْقَيْسِ- وَ عَبْـدُ اللَّهِ بْنُ جَمِيـلِ بْنِ زُهَيْرٍ وَ السَّائِبُ بْنُ سَـعِيدِ بْنِ مَالِـكٍ وَ أَبُو الْحَكَمِ بْنُ الْأَخْنَسِ وَ هِشَامُ بْنُ أَبِی أُمَيَّهَ وَ يُقَالُ قَتَلَ بِضْعَهً وَ أَرْبَعِينَ رَجُلًا.

وَ قَتَلَ عليه السـلام فِی يَوْمِ أُحُـدٍ كَبْشَ الْكَتِيبَهِ طَلْحَهَ بْنَ أَبِی طَلْحَهَ وَ ابْنَهُ أَبَا سَـعِيدٍ وَ إِخْوَتَهُ خَالِـداً وَ مَخْلَداً وَ كَلَدَهَ وَ الْمَحَالِسَ وَ عَبْـدَ الرَّحْمَنِ بْنَ حُمَيْـدِ بْنِ زُهْرَهَ- وَ الْحَكَمَ بْنَ الْأَخْنَسِ بْنِ شَـرِيقٍ الثَّقَفِیَّ وَ الْوَلِيـدَ بْنَ أَرْطَـأَهَ وَ أُمَيَّهَ بْنَ أَبِی حُـذَيْفَهَ وَ أَرْطَـأَهَ بْنَ شَرْجِيلٍ [(۱)](#footnote-1) وَ هِشَـامَ بْنَ أُمَيَّهَ وَ مسـافع [مُسَافِعاً] وَ عَمْرَو بْنَ عَبْـدِ اللَّهِ الْجُمَحِیَّ وَ بِشْـرَ بْنَ مَالِكٍ الْمَغَافِرِیَّ وَ صواب [صَوَاباً] مَوْلَى عَبْدِ الدَّارِ وَ أَبَا حُذَيْفَهَ بْنَ الْمُغِيرَهِ وَ قَاسِطَ بْنَ شُرَيْحٍ الْعَبْدَرِیَّ وَ الْمُغِيرَهَ بْنَ الْمُغِيرَهِ- سِوَى مَنْ قَتَلَهُمْ بَعْدَ مَا هَزَمَهُمْ وَ لَا إِشْكَالَ فِی هَزِيمَهِ عُمَرَ وَ عُثْمَانَ وَ إِنَّمَا الْإِشْكَالُ فِی أَبِی بَكْرٍ هَلْ ثَبَتَ إِلَى وَقْتِ الْفَرَجِ أَوِ انْهَزَمَ؟

وَ قَتَلَ عليه السـلام يَوْمَ الْأَحْزَابِ عَمْرَو بْنَ عَبْدِ وُدٍّ وَ وَلَدَهُ وَ نَوْفِلَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَهِ وَ مُنَبِّهَ بْنَ عُثْمَانَ الْعَبْدَرِیَّ وَ هُبَيْرَهَ بْنَ أَبِی هُبَيْرَهَ الْمَخْزُومِیَّ وَ هَاجَتِ الرِّيَاحُ وَ انْهَزَمَ الْكُفَّارُ.

وَ قَتَلَ عليه السـلام يَوْمَ حُنَيْنٍ أَرْبَعِينَ رَجُلًا وَ فَارِسُهُمْ أَبُو جَرْوَلٍ وَ إِنَّهُ قَدَّهُ عَظِيماً بِنِصْفَيْنِ بِضَرْبَهٍ فِی الْخُوذَهِ وَ الْعِمَامَهِ وَ الْجَوْشَنِ وَ الْبَدَنِ إِلَى الْقَرَبُوسِ وَ قَدِ اخْتَلَفُوا فِی اسْـمِهِ وَ وَقَفَ عليه السـلام. يَوْمَ حُنَيْنٍ فِی وَسَطِ أَرْبَعَهٍ وَ عِشْـرِينَ أَلْفَ ضَارِبِ سَـيْفٍ إِلَى أَنْ ظَهَرَ الْمَدَدُ مِنَ السَّمَاءِ.

وَ فِی غَزَاهِ السِّلْسِلَهِ قَتَلَ السَّبْعَهَ الْأَشِدَّاءَ وَ كَانَ أَشَدُّهُمْ آخِرَهُمْ وَ هُوَ سَعِيدُ بْنُ

۱- ۱. فی المصدر: شرحبيل.

مَالِكٍ الْعِجْلِيُّ وَ فِي بَنِي النَّضِيرِ قَتَلَ أَحَدَ عَشَرَ مِنْهُمْ غُرُوراً وَ فِي بَنِي قُرَيْظَةَ ضَرَبَ أَعْنَاقَ رُؤَسَاءِ الْيَهُودِ مِثْلِ حُيَيِّ بْنِ أَخْطَبَ وَ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ وَ فِي غَزْوَةِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ قَتَلَ مَالِكاً وَ ابْنَهُ.

الْفَائِقَ: كَانَتْ لِعَلِيٍّ عليه السلام ضَرْبَتَانِ إِذَا تَطَاوَلَ قَدَّ وَ إِذَا تَقَاصَرَ قَطَّ وَ قَالُوا كَانَتْ ضَرَبَاتُهُ أَبْكَاراً إِذَا اعْتَلَى قَدَّ وَ إِذَا اعْتَرَضَ قَطَّ وَ إِذَا أَتَى حِصْناً هَدَّ وَ قَالُوا كَانَتْ ضَرَبَاتُهُ مُبْتَكِرَاتٍ لَا عَوْناً يُقَالُ ضَرْبَةُ بِكْرٍ أَيْ قَاطِعَةٍ لَا تُثْنَى وَ الْعَوْنُ الَّتِي وَقَعَتْ مُخْتَلِسَةً فَأَحْوَجَتْ إِلَى الْمُعَاوَدَةِ وَ يُقَالُ إِنَّهُ كَانَ يُوقِعُهَا عَلَى شِدَّةٍ فِي الشِّدَّةِ لَمْ يَسْبِقْهُ إِلَى مِثْلِهَا بَطَلٌ زَعَمَتِ الْفُرْسُ أَنَّ أُصُولَ الضَّرْبِ سِتَّةٌ وَ كُلُّهَا مَأْخُوذَةٌ عَنْهُ وَ هِيَ عِلْوِيَّةٌ وَ سِفْلِيَّةٌ وَ غَلَبَةٌ وَ مَالَةٌ وَ حاله [جَالَةٌ] وَ جروهام [جِرْهَامٌ](۱).

**[ترجمه]مناقب ابن شهر آشوب: خدای تعالی اصحاب پیامبر را توصیف کرد و فرمود: « وَ الَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ » - . فتح/۲۹ - {و

کسانی که با اویند با کافران سختگیرند}، این ویژگی برای علی علیه السلام ثابت شد نه کسانی که آن را ادعا می‌کردند، زیرا آن حضرت بر کفار سخت می‌گرفت.

و خدای تعالی در داستان طالوت فرمود: « إِنَّ اللَّهَ اصْطَفاهُ عَلَيْكُمْ وَ زادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَ الْجِسْمِ» - . بقره/۲۴۷ -

{در حقیقت خدا او را بر شما برتری داده و او را در دانش و [نیروی] بدنی بر شما برتری بخشیده است}، امت اتفاق نظر دارند که علی علیه السلام سختگیرتر از ابوبکر بود و همچنین در دانش او اتفاق نظر و در دانش ابوبکر اختلاف دارند. آن‌چه همه بر آن اتفاق نظر دارند مانند آن‌چه بر سر آن اختلاف دارند نیست .

امام باقر و امام رضا علیهما السلام در باره این کلام خدای تعالی « لِيُنْذِرَ بَأْساً شَدِيداً مِنْ لَدُنْهُ » - . کهف/۲ -

{از جانب خود به عذابی سخت بیم دهد} فرمودند: عذاب سخت علی بن ابی طالب علیه السلام است و او نزد پیامبر بود و همراه او با دشمنش می‌جنگید.

و روایت می‌شود که « وَ الصَّابِرِينَ فِي الْبَأْساءِ وَ الضَّرَّاءِ وَ حِينَ الْبَأْسِ » - . بقره/۱۷۷ - {در سختی و زیان و به هنگام جنگ شکیبایانند}، در مورد او نازل شد.

از ابن عباس: در غزوه حنین عبدالله بن ابیّ بن سلول همراه منافقان در قسمتی از سپاه از پیامبر صلی الله علیه و آله کناره می‌گرفت تا کار پیامبر را بسازند. وقتی رو به سوی مدینه بازگشت، جفال را دید که مسلمان بود و به حمقاء که منافق بود سیلی زد، پس ابن ابیّ بن سلول خشمگین شد و گفت: اگر بتوانید اینان را غذا بدهید از گرد او پراکنده می‌شوند – یعنی از پیامبر صلی الله علیه واله– به خدا اگر از این جنگمان به مدینه بازگردیم آن‌که عزتمندتر است آن زبون‌تر را از آن‌جا بیرون خواهد کرد – یعنی خودش و پیامبر– زید بن ارقم پیامبر را از گفته‌اش آگاه کرد. ابن ابی بن سلول همراه بزرگان انصار نزد پیامبرصلی الله علیه و آله آمد، برای او عذر می‌تراشیدند و زید را دروغگو می‌شمردند. پس زید شرم زده شد و از آمدن به نزد پیامبر خودداری کرد. این آیه نازل شد: «هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لا تُنْفِقُوا عَلى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُّوا وَ لِلَّهِ خَزائِنُ السَّماواتِ

وَ الْأَرْضِ وَ لكِنَّ الْمُنافِقِينَ لا يَفْقَهُونَ يَقُولُونَ لَئِنْ رَجَعْنا إِلَى الْمَدِينَهِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ وَ لِلَّهِ الْعِزَّهُ وَ لِرَسُولِهِ وَ لِلْمُؤْمِنِينَ» – منافقون/ ۸ – {آنان کسانی‌اند که می‌گویند: «به کسانی که نزد پیامبر خدایند انفاق مکنید تا پراکنده شوند» و حال آن‌که گنجینه‌های آسمان‌ها و زمین از آن خداست ولی منافقان در نمی‌یابند می‌گویند «گر به مدینه برگردیم قطعا آن‌که عزتمندتر است آن زبون‌تر را از آن‌جا بیرون خواهد کرد» و[لی] عزت از آن خدا و از آن پیامبر او و از آنِ مؤمنان است لیکن این دورویان نمی‌دانند}، (مومنان در این آیه) یعنی نیرو و قدرت برای امیرالمؤمنین علیه السلام و اصحابش است برعلیه منافقین. رسول الله دست زید را گرفت و مالید و فرمود: تو را بشارت باد ای راستگو! خدا سخن تو را تایید و سخن همراهِ منافقت را تکذیب کرد و آن از امام باقر و امام صادق علیهما السلام روایت شده است.

شگفت از آن‌که، کسی را که در (دوران)جاهلیت یا اسلام به اندازه شاخ حجامتی خون نریخت با کسی که از عامه نقل شده است که او درجنگ بدر سی و پنج مبارز به غیر از زخمی‌ها به قتل رساند، مقایسه می‌کند. و آن‌ها شامل: ولید بن عتبه، عاص بن سعید بن عاص، طُعمه بن عَدی بن نوفل، حنظله بن ابوسفیان، نوفل بن خُوَیلِد، زَمعه بن أسود، حارث بن زَمعه، نضر بن حارث بن عبد الدار، عُمَیر بن عثمان بن کعب عموی طلحه، عثمان و مالک برادران طلحه، مسعود بن ابی امیه بن مغیره، قیس بن فاکهه بن مغیره، ابوقیس بن ولید بن مغیره، عمرو بن مخزوم، منذر بن ابی رفاعه، منبه بن حجّاج سهمی، عاص بن منبّه، علقمه بن کَلده، ابوعاص بن قیس بن عَدی، معاویه بن مغیره بن ابی عاص، لوذان بن ربیعه، عبدالله بن منذر بن ابی رفاعه، مسعود بن امیه بن مغیره، حاجب بن سائب بن عُویمِر، اوس بن مغیره بن لوزان، زید بن ملیص، عاصم بن ابی عوف، سعید بن وهب، معاویه بن عامر بن عبد القیس، عبدالله بن جمیل بن زهیر، سائب بن سعید بن مالک، ابوحکم بن اخنس و هشام بن ابی امیه، هستند. و گفته می‌شود: چهل و اندی از مردان را به قتل رساند.

و علی علیه السلام در جنگ احد بزرگ سپاه طلحه بن ابی طلحه و پسرش ابوسعید و برادرانش خالد و مخلد، کلده، محالس را به قتل رساند، و عبدالرحمن بن حُمید بن زهره، حکم بن أخنس بن شریق ثقفی، ولید بن أرطاه، امیه بن ابی حذیفه، أرطاه بن شرجیل، هشام بن امیه، مسافع و عمرو بن عبدالله جمحی، بِشر بن مالک مغافری، صواب غلامِ عبدالدار، ابا حذیفه بن مغیره، قاسط بن شریح عبدری، مغیره بن مغیره را به قتل رساند، به غیر از کسانی که بعد از اینکه شکستشان داد، آن‌ها را به قتل رساند، و شبهه‌ای در گریختن عمر و عثمان وجود ندارد بلکه شبهه در ابوبکر است. آیا او تا زمان گشایش پابرجا ماند یا این که گریخت؟ و در جنگ احزاب عمرو بن عبدودّ و پسرش و نوفل بن عبدالله بن مغیره، منبَّهَ بن عثمان عبدری، وهبیره بن ابی هبیره مخزومی را به قتل رساند. و بادها وزیدند و کافران شکست خوردند.

و در جنگ حنین علی علیه السلام چهل مرد را به قتل رساند و قهرمانشان ابو جَروَل بود. و علی علیه السلام پیکر بزرگ او را از طول با ضربه‌ای با کلاهخود و سرپوش و زره و بدنش را همراه با زره کوتاه تا زین کوهه، به دو نیم کرد و در اسم آن اختلاف دارند. علی علیه السلام در جنگ حنین میان بیست و چهار هزار شمشیرزن ایستاد تا این‌که کمک از آسمان آشکار شد.

و در غزوه سلسله هفت سرسخت را به قتل رساند که سرسخت‌ترین آن‌ها آخرین آن‌ها بود و او سعید بن مالک عِجلیّ بود و در بنی نضیر یازده نفر از آن‌ها را با غافلگیری به قتل رساند. در بنی قریظه گردن سران یهود مانند حُیَیِّ بن أخطب و کعب بن

أشرف را زد. و در غزوه بنی مصطلق مالک و پسرش فائق را به قتل رساند.

علی علیه السلام دو نوع ضربه داشت: وقتی قد بلند بود از طول و وقتی کوتاه بود از عرض ضربه می‌زد. و گفتند ضربه‌های او بکر بود. وقتی بالاتر بود از طول و وقتی پایین‌تر، از عرض ضربه می‌زد و زمانی که به دژی می‌رسید ویران می کرد. گفتند ضربه‌هایش بکر بود و نه عون. گفته می‌شود: ضربه بکر یعنی ضربه تمام کننده‌ای که چیزی دنبال نداشت. و عون ضربه‌ای بود که کار را تمام نمی کرد و نیاز به تکرار داشت. و گفته می‌شد او ضربه را با شدت مضاعفی می‌نشاند و هیچ قهرمانی در مانند آن بر او پیشی نگرفت. ایرانیان می‌پنداشتند که اصول ضربه شش است و همه از او گرفته شده است و آن ها: ضربه عِلویه، سِفلیه، غَلَبه، مالَه و حاله (جالَه)و جِروهام هستند - . مناقب آل ابی طالب ۱ : ۲۹۴ – ۲۹۶ - .

**[ترجمه]

بیان

قال الجزری فی النهایه فی الحدیث کانت ضربات علی مبتکرات لا عونا أی إن ضربته کانت بکرا یقتل بواحده منها لا یحتاج إلی أن یعید الضربه ثانیه یقال ضربه بکر إذا کانت قاطعه لا تثنی و العون جمع عوان و هی فی الأصل الکهله من النساء و یرید بها هنا المثناه(۲).

و فی یوم الفتح قتل فاتک العرب أسد بن غویلم و فی غزوه وادی الرمل قتل مبارزیهم و بخیبر قتل مرحبا و ذا الخمار و عنکبوتا و فی الطائف هزم خیل ضیغم و قتل شهاب بن عیس و نافع بن غیلان و قتل مهلعا و جناحا وقت الهجره و قتاله لإحداث مکه عند خروج النبی صلی الله علیه و آله من داره إلی المسجد و مبیته علی فراشه لیله الهجره و له المقام المشهور فی الجمل حتی بلغ إلی قطع ید الجمل (۳) ثم قطع رجلیه حتی سقط و له لیله الهریر ثلاثمائه تکبیره أسقط بکل تکبیره عدوا و فی روایه خمسمائه و ثلاثه و عشرون رواه الأعثم و فی روایه سبعمائه و لم یکن لدرعه ظهر و لا لمرکوبه کر و فر.

وَ فِیمَا

۱- ۱. مناقب آل أبی طالب ۱: ۲۹۴- ۲۹۶.

۲- ۲. النهایه ۱: ۹۱.

۳- ۳. فی المصدر: حتی قطع ید الجمل.

كَتَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام إِلَى عُثْمَانَ بْنِ حُنَيْفٍ: لَوْ تَظَاهَرَتِ الْعَرَبُ عَلَى قِتَالِي لَمَا وَلَّيْتُ عَنْهَا وَ لَوْ أَمْكَنَتِ الْفُرْصَةُ مِنْ رِقَابِهَا لَسَارَعْتُ إِلَيْهَا.

و فى الفائق أن عليا حمل على المشركين فما زالوا يبقطون يعنى تعادوا إلى الجبال منهزمين و كانت قريش إذا رأوه فى الحرب تواصت خوفا منه و قد نظر إليه رجل و قد شق العسكر فقال علمت بأن ملك الموت فى الجانب الذى فيه على و قد سماه رسول الله صلى الله عليه و آله كرارا غير فرار فى حديث خيبر و كان النبى صلى الله عليه و آله يهدد الكفار به عليه السلام.

رَوَى أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي الْفَضَائِلِ عَنْ شَدَّادِ بْنِ الْهَادِ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَفْدٌ مِنَ الْيَمَنِ لِيَسْرَحَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله اللَّهُمَّ لَتُقِيمُنَّ الصَّلَاةَ أَوْ لَأَبْعَثَنَّ إِلَيْكُمْ رَجُلًا يَقْتُلُ الْمُقَاتِلَهَ وَ يَسْبِي الذُّرِّيَّهَ قَالَ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله اللَّهُمَّ أَنَا أَوْ هَذَا وَ انْتَشَلَ بِيَدِ عَلِيٍّ عليه السلام.

تَارِيخُ النَّسَوِيِّ، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله لِأَهْلِ الطَّائِفِ فِي خَبَرٍ وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَتُقِيمُنَّ الصَّلَاةَ وَ لَتُؤْتُنَّ الزَّكَاهَ أَوْ لَأَبْعَثَنَّ إِلَيْكُمْ رَجُلًا مِنِّي أَوْ كَنَفْسِي فَلَيَضْرِبَنَّ أَعْنَاقَ مُقَاتِلِيهِمْ وَ لَيَسْبِيَنَّ ذَرَارِيَّهُمْ (۱) قَالَ فَرَأَى النَّاسُ أَنَّهُ عَنَى أَبَا بَكْرٍ وَ عُمَرَ فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ هَذَا.

صَحِيحُ التِّرْمِذِيِّ، وَ تَارِيخُ الْخَطِيبِ، وَ فَضَائِلُ السَّمْعَانِيِّ، أَنَّهُ قَالَ صلى الله عليه و آله يَوْمَ الْحُدَيْبِيَهِ لِسُهَيْلِ بْنِ عُمَيْرٍ: يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ لَتَنْتَهُنَّ أَوْ لَيَبْعَثَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ مَنْ يَضْرِبُ رِقَابَكُمْ عَلَى الدِّينِ الْخَبَرَ وَ لِذَلِكَ فَسَّرَ الرِّضَا عليه السلام قَوْلَهُ وَ الَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ(۲) أَنَّ عَلِيّاً مِنْهُمْ.

و قال معاويه يوم صفين أريد منكم و الله أن تشجروه بالرماح فتريح العباد(۳) و البلاد منه قال مروان و الله لقد ثقلنا عليك يا معاويه إذ كنت تأمرنا

ص: ۶۸

۱- ۱. الظاهر مقاتليكم و ليسبين ذراريكم.

۲- ۲. سوره الفتح: ۲۹.

۳- ۳. فى المصدر: فتريحوا العباد. و شجر الرجل بالرمح: طعنه.

بقتل حيه الوادى و الأسد العاوى (۱) و نهض مغضبا فأنشأ الوليد بن عقبه:

يقول لنا معاويه بن حرب***أ ما فيكم لواتركم طلوب

يشد على أبى حسن على***بأسمر لا تهجنه الكعوب

فقلت له أ تلعب يا ابن هند***فإنك بيننا رجل غريب

أ تأمرنا بحيه بطن واد***يتاح لنا به أسد مهيب

كأن الخلق لما عاينوه***خلال النقع ليس لهم قلوب.

فقال عمرو و الله ما يعير أحد بفراره من على بن أبى طالب عليه السلام.

و لما نعى بقتل أمير المؤمنين عليه السلام دخل عمرو بن العاص على معاويه مبشرا فقال إن الأسد المفترش ذراعيه بالعراق لاقى شعوبه فقال معاويه:

قل للأرانب تربع حيث ما سلكت***و للظباء بلا خوف و لا حذر.

أَبُو السَّعَادَاتِ فِي فَضَائِلِ الْعَشَرَهِ، رُوِيَ: أَنَّ عَلِيّاً عليه السلام كَانَ يُحَارِبُ رَجُلًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ الْمُشْرِكُ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ هَبْنِي سَيْفَكَ فَرَمَاهُ إِلَيْهِ فَقَالَ الْمُشْرِكُ عَجَباً يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ تَدْفَعُ إِلَيَّ سَيْفَكَ فَقَالَ يَا هَذَا إِنَّكَ مَدَدْتَ يَدَ الْمَسْأَلَهِ إِلَيَّ وَ لَيْسَ مِنَ الْكَرَمِ أَنْ يُرَدَّ السَّائِلُ فَرَمَى الْكَافِرُ نَفْسَهُ إِلَى الْأَرْضِ وَ قَالَ هَذِهِ سِيرَهُ أَهْلِ الدِّينِ فَقَبَّلَ (۲) قَدَمَهُ وَ أَسْلَمَ.

وَ قَالَ لَهُ جَبْرَئِيلُ لَا سَيْفَ إِلَّا ذُو الْفَقَارِ وَ لَا فَتَى إِلَّا عَلِيٌّ.

وَ رَوَى الْخَلْقُ: أَنَّ يَوْمَ بَدْرٍ لَمْ يَكُنْ عِنْدَ الرَّسُولِ صلى الله عليه و آله مَاءٌ فَمَرَّ عَلِيٌّ يَحْمِلُ الْمَاءَ إِلَى وَسَطِ الْعَدُوِّ وَ هُمْ عَلَى بِئْرِ بَدْرٍ فِيمَا بَيْنَهُمْ وَ جَاءَ إِلَى الْبِئْرِ وَ نَزَلَ وَ مَلَأَ السَّطِيحَهَ وَ وَضَعَهَا عَلَى رَأْسِ الْبِئْرِ فَسَمِعَ حِسّاً وَ إِثَاراً لِمَنْ يَقْصِدُهُ (۳) فَبَرَكَ فِي الْبِئْرِ فَلَمَّا سَكَنَ صَعِدَ فَرَأَى الْمَاءَ مَصْبُوباً ثُمَّ نَزَلَ ثَانِياً فَكَانَ مِثْلُ ذَلِكَ فَنَزَلَ ثَالِثاً وَ حَمَلَ الْمَاءَ وَ لَمْ يَصْعَدْ بَلْ صَعِدَ بِهِ حَامِلًا لِلْمَاءِ فَلَمَّا حَمَلَ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله ضَحِكَ

۱- ۱. كذا فى(ك) و فى غيره من النسخ و المصدر: العادى.

۲- ۲. فى المصدر: فباس قدمه.

۳- ۳. كذا فى(ك): و فى غيره من النسخ و المصدر: و أشار لمن يقصده.

النَّبِيُّ صلى الله علیه و آله فِی وَجْهِهِ وَ قَالَ أَنْتَ تُحَدِّثُ أَوْ أَنَا فَقَالَ بَلْ أَنْتَ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَکَلَامُکَ أَحْلَی فَقَصَّ عَلَیْهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ کَانَ ذَلِکَ جَبْرَئِیلُ یُجَرِّبُ وَ یُرِی الْمَلَائِکَهَ ثَبَاتَ قَلْبِکَ.

مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ یَحْیَی بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ أَبُو عُمَرَ وَ عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِی خَبَرٍ طَوِیلٍ أَنَّهُ: أَصَابَ النَّاسَ عَطَشٌ شَدِیدٌ فِی الْحُدَیْبِیَهِ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله هَلْ مِنْ رَجُلٍ یَمْضِی مَعَ السُّقَاهِ إِلَی بِئْرِ ذَاتِ الْعَلَمِ فَیَأْتِیَنَا بِالْمَاءِ وَ أَضْمَنَ لَهُ عَلَی اللَّهِ الْجَنَّهَ فَذَهَبَ جَمَاعَهٌ فِیهِمْ سَلَمَهُ بْنُ الْأَکْوَعِ فَلَمَّا دَنَوْا مِنَ الشَّجَرَهِ وَ الْبِئْرِ سَمِعُوا حِسّاً وَ حَرَکَهً شَدِیدَهً وَ قَرْعَ طُبُولٍ وَ رَأَوْا نِیرَاناً تَتَّقِدُ بِغَیْرِ حَطَبٍ فَرَجَعُوا خَائِفِینَ ثُمَّ قَالَ هَلْ مِنْ رَجُلٍ یَمْضِی مَعَ السُّقَاهِ فَیَأْتِیَنَا بِالْمَاءِ وَ أَضْمَنَ لَهُ عَلَی اللَّهِ الْجَنَّهَ فَمَضَی رَجُلٌ مِنْ بَنِی سُلَیْمٍ وَ هُوَ یَرْتَجِزُ:

أَ مِنْ عَزِیفٍ ظَاهِرٍ نَحْوَ السَّلَمِ***یَنْکُلُ مَنْ وَجَّهَهُ خَیْرُ الْأُمَمِ

مِنْ قَبْلِ أَنْ یَبْلُغَ آبَارَ الْعَلَمِ***فَیَسْتَقِی وَ اللَّیْلُ مَبْسُوطُ الظُّلَمِ

وَ یَأْمَنُ الذَّمَّ وَ تَوْبِیخَ الْکَلِمِ

فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَی الْحِسِّ رَجَعُوا وَجِلِینَ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله هَلْ مِنْ رَجُلٍ یَمْضِی مَعَ السُّقَاهِ إِلَی الْبِئْرِ ذَاتِ الْعَلَمِ فَیَأْتِیَنَا بِالْمَاءِ أَضْمَنْ لَهُ عَلَی اللَّهِ الْجَنَّهَ فَلَمْ یَقُمْ أَحَدٌ وَ اشْتَدَّ بِالنَّاسِ الْعَطَشُ وَ هُمْ صِیَامٌ ثُمَّ قَالَ لِعَلِیٍّ علیه السلام سِرْ مَعَ هَؤُلَاءِ السُّقَاهِ حَتَّی تَرِدَ بِئْرَ ذَاتِ الْعَلَمِ وَ تَسْتَقِیَ وَ تَعُودَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَخَرَجَ عَلِیٌّ قَائِلًا:

أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ أَنْ أَمِیلَا***مِنْ عَزْفِ جِنٍّ أَظْهَرُوا تَأْوِیلًا

وَ أَوقَدَتْ نِیرَانَهَا تَغْوِیلًا***وَ قَرَّعَتْ مَعَ عَزْفِهَا الطُّبُولَا

قَالَ: فَدَاخَلَنَا الرُّعْبُ فَالْتَفَتَ عَلِیٌّ علیه السلام إِلَیْنَا وَ قَالَ اتَّبِعُوا أَثَرِی وَ لَا یَفْزَعَنَّکُمْ مَا تَرَوْنَ وَ تَسْمَعُونَ فَلَیْسَ بِضَائِرِکُمْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ مَضَی فَلَمَّا دَخَلْنَا الشَّجَرَ فَإِذَا بِنِیرَانٍ تَضْطَرِمُ بِغَیْرِ حَطَبٍ وَ أَصْوَاتٍ هَائِلَهٍ وَ رُءُوسٍ مُقَطَّعَهٍ لَهَا ضَجَّهٌ وَ هُوَ یَقُولُ اتَّبِعُونِی وَ لَا خَوْفٌ عَلَیْکُمْ وَ لَا یَلْتَفِتُ أَحَدٌ مِنْکُمْ یَمِیناً وَ لَا شِمَالًا فَلَمَّا

جاوَزْنَا الشَّجَرَهَ وَ وَرَدْنَا الْمَاءَ فَأَدْلَى الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ دَلْوَهُ فِی الْبِئْرِ فَاسْتَقَى دَلْواً أَوْ دَلْوَيْنِ ثُمَّ انْقَطَعَ الدَّلْوُ فَوَقَعَ فِی الْقَلِيبِ وَ الْقَلِيبُ ضَيِّقٌ مُظْلِمٌ بَعِيدُ الْقَعْرِ فَسَمِعْنَا فِی أَسْفَلِ الْقَلِيبِ قَهْقَهَهً وَ ضَحِكاً شَدِيداً فَقَالَ عَلِيٌّ علیه السلام مَنْ يَرْجِعُ إِلَى عَسْكَرِنَا فَيَأْتِيَنَا بِدَلْوٍ وَ رَشاً فَقَالَ أَصْحَابُهُ مَنْ يَسْتَطِيعُ ذَلِكَ فَائْتَزَرَ بِمِئْزَرٍ وَ نَزَلَ فِی الْقَلِيبِ وَ مَا تَزْدَادُ الْقَهْقَهَهُ إِلَّا عُلُوّاً وَ جَعَلَ يَنْحَدِرُ فِی مَرَاقِی الْقَلِيبِ إِذْ زَلَّتْ رِجْلُهُ فَسَقَطَ فِيهِ ثُمَّ سَمِعْنَا وَجْبَهً شَدِيدَهً وَ اضْطِرَاباً وَ غَطِيطاً كَغَطِيطِ الْمَخْنُوقِ (۱) ثُمَّ نَادَى عَلِيٌّ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَ أَخُو رَسُولِ اللَّهِ هَلُمُّوا قِرَبَكُمْ فَأَفْعَمَهَا وَ أَصْعَدَهَا عَلَى عُنُقِهِ شَيْئاً فَشَيْئاً وَ مَضَى بَيْنَ أَيْدِينَا فَلَمْ نَرَ شَيْئاً فَسَمِعْنَا صَوْتاً:

أَيُّ فَتَى لَيْلٍ أَخِی رَوْعَاتٍ***وَ أَيُّ سَبَّاقٍ إِلَى الْغَايَاتِ

لِلَّهِ دَرُّ الْغُرَرِ السَّادَاتِ***مِنْ هَاشِمِ الْهَامَاتِ وَ الْقَامَاتِ

مِثْلُ رَسُولِ اللَّهِ ذِی الْآيَاتِ***أَوْ كَعَلِيٍّ كَاشِفِ الْكُرُبَاتِ

كَذَا يَكُونُ الْمَرْءُ فِی الْحَاجَاتِ***فَارْتَجَزَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام

اللَّيْلُ هَوْلٌ يُرْهِبُ الْمَهِيبَا***وَ يَذْهَلُ الْمُشَجَّعُ اللَّهِيبَا

فَإِنَّنِی أَهْوَلُ مِنْهُ دِيناً***وَ لَسْتُ أَخْشَى الرَّوْعَ وَ الْخُطُوبَا

إِذَا هَزَزْتُ الصَّارِمَ الْقَضِيبَا***أَبْصَرْتُ مِنْهُ عَجَباً عَجِيباً

وَ انْتَهَى إِلَى النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله وَ لَهُ زَجَلٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا ذَا رَأَيْتَ فِی طَرِيقِكَ يَا عَلِيُّ فَأَخْبَرَهُ بِخَبَرِهِ كُلِّهِ فَقَالَ إِنَّ الَّذِی رَأَيْتَهُ مَثَلٌ ضَرَبَهُ اللَّهُ لِی وَ لِمَنْ حَضَرَ مَعِی فِی وَجْهِی هَذَا قَالَ عَلِيٌّ علیه السلام اشْرَحْهُ لِی يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ صلی الله علیه و آله أَمَّا الرُّءُوسُ الَّتِی رَأَيْتُمْ لَهَا ضَجَّهٌ وَ لِأَلْسِنَتِهَا لَجْلَجَهٌ فَذَلِكَ مَثَلُ قَوْمٍ مَعِی يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ مَا لَيْسَ فِی قُلُوبِهِمْ وَ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُمْ صَرْفاً وَ عَدْلًا وَ لَا يُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَزْناً وَ أَمَّا النِّيرَانُ بِغَيْرِ حَطَبٍ فَفِتْنَهٌ تَكُونُ فِی أُمَّتِی بَعْدِی الْقَائِمُ فِيهَا وَ الْقَاعِدُ سَوَاءٌ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ لَهُمْ عَمَلًا وَ لَا يُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَهِ وَزْناً وَ أَمَّا الْهَاتِفُ الَّذِی هَتَفَ بِكَ فَذَاكَ سَلْقَعَهٌ وَ هُوَ

۱- ۱. الغطيط: النخير. و فی(ک): كغطيط المجنون.

سَمْلَعَهُ بْنُ عَزَّافٍ الَّذِی قَتَلَ عَدُوَّ اللَّهِ مُسْعِراً شَیْطَانَ الْأَصْنَامِ الَّذِی کَانَ یُکَلِّمُ قُرَیْشاً مِنْهَا وَ یَشْرَعُ فِی هِجَائِی.

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله بَعَثَ سَعْدَ بْنَ مَالِکٍ بِالرَّوَایَا یَوْمَ الْحُدَیْبِیَهِ فَرَجَعَ رَعِباً مِنَ الْقَوْمِ ثُمَّ بَعَثَ آخَرَ فَنَکَصَ فَزِعاً ثُمَّ بَعَثَ عَلِیّاً فَاسْتَسْقَی ثُمَّ أَقْبَلَ بِهَا إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَکَبَّرَ وَ دَعَا لَهُ بِخَیْرٍ. و هل ثبت مثل ذلک لکرد من الفرس مثل رستم و إسفندیار و کستاشف (۱) و بهمن أو لفرسان من العرب مثل عنتر العبسی و عامر بن الطفیل و عمرو بن عبد ود أو لمبارز من الترک مثل أفراسیاب و شبهه فهو الفارس الذی یفرق العسکر کفرق الشعر و یطویهم کطی السجل الحرب دأبه و الجد آدابه و النصر طبعه و العدو غنمه جری خطار و جسور هضار ما لسیفه إلا الرقاب قراب إنه لو حضر لکفی الحذر و یقال له غالب کل غالب علی بن أبی طالب.

و قد رویتم علی کان أشجعهم (۲)*** و أشجع الجمع بالأعداء أثقفه (۳).

**[ترجمه]جزری در النهایه گفت: در حدیث «ضربات علی علیه السلام مبتکرات بود و نه عون»، یعنی ضربه‌های او بکر بود و با یکی از آن‌ها می‌کُشت و نیازی نداشت دوباره ضربه را تکرار کند. گفته می‌شود: ضربه بکر زمانی است که ضربه تمام کننده باشد و چیزی دنبالش نباشد، و عون جمع عوان و آن در اصل زنِ مسن است و در این‌جا منظور دوتایی است - .النهایه ۱ :۹۱ - .

و در روز فتح، خون‌ریز عرب‌ها اسد بن غویلم را به قتل رساند و در غزوه وادی الرمل مبارزان آن‌ها را کشت. در خیبر مرحب، ذاالخمار و عنکبوت را به قتل رساند. در طائف، سپاه ضیغم را شکست داد و شهاب بن عیس و نافع بن غیلان را کشت. زمان هجرت، مهلع و جناح را کشت و نیز جنگیدنش با جوانان مکه زمانی که پیامبر صلی الله علیه و آله از خانه‌اش به سوی مسجد بیرون می‌رفت. و بیتوته کردن او در بستر پیامبر در شب هجرت. و برای او جایگاهی معروف در جمل است زمانی به بریدن دست شتر رسید سپس دو پای او را برید تا این‌که افتاد. در لیله الهریر سیصد تکبیر گفت که با هر تکبیر دشمنی را بر زمین انداخت، و در روایتی: پانصد و بیست و سه که أعثم آن را روایت کرد. و در روایتی هفتصد. زره ایشان پشت، و مرکبش، جنگ و گریز نداشت.

و در آن‌چه امیرالمؤمنین علیه السلام به عثمان بن حنیف نوشت آمده است: اگر همه عرب برای جنگ با من پشت به پشت هم دهند از آن‌ها روی برنمی‌گردانم، و اگر فرصتی برای دست یافتن به گردن‌هایشان دست دهد به سوی آن می‌شتابم.

و در الفائق آمده است: علی علیه السلام به مشرکان حمله کرد، پس پیوسته بالا می‌رفتند. یعنی به سوی کوه با دشمنی و در حالی که شکست خورده بودند می‌رفتند و قریشی‌ها وقتی او را در جنگ می‌دیدند از ترس او وصیت می کردند. مردی به او نگریست در حالی که سپاه را شکافته بود و گفت: دریافتم که ملک الموت در طرفی است که علی آن‌جاست. رسول الله صلی الله علیه و آله در حدیث خیبر او را کرار(بسیار حمله کننده) غیرگریزان نام نهاد. و پیامبر صلی الله علیه و آله کافران را با او تهدید می کرد.

أحمد بن حنبل در الفضائل از شدّاد بن الهَاد روایت می‌کند که گفت: وقتی هیئتی از یمن نزد پیامبر صلی الله علیه و آله آمدند

تا آزاد باشند رسول الله فرمود: خدا می‌داند که یا نماز به پا می‌دارید یا مردی را به سوی شما می‌فرستم که جنگجویان را به قتل می‌رساند و خانواده‌ها را به اسارت می گیرد. گفت: سپس رسول الله صلی الله علیه و آله فرمود: خدایا یا من و یا این، و دست علی علیه السلام را (از بین جمع)بالا آورد.

تاریخ النسوی، عبدالرحمن بن عوف گفت: پیامبر صلی الله علیه و آله در خبری به اهل طائف گفت: قسم به کسی که جانم در دست اوست، یا نماز به پا می‌دارید و زکات می‌دهید یا مردی از من یا مانند خودم را به سوی شما می‌فرستم. پس گردن جنگجویانشان را بزند و فرزندانشان را به اسارت بگیرد. گفت: مردم پنداشتند منظورش ابوبکر و عمر است، که دست علی بن ابی طالب علیه السلام را گرفت و فرمود: این.

صحیح ترمذی و تاریخ خطیب و فضائل سمعانی: پیامبر صلی الله علیه و آله در روز حدیبیه به سُهیل بن عُمَیر فرمود: ای جماعت قریش! یا دست برمی‌دارید یا خدا کسی را بر شما می‌فرستد که به خاطر دین گردنتان را می‌زند. ادامه روایت. و از این رو امام رضا علیه السلام کلام خدای تعالی که فرمود: « وَ الَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ » - . فتح/۲۹ - {کسانی که با اویند با کافران سختگیرند} را چنین تفسیر کرد: از آن جمله علی علیه السلام است.

و معاویه در جنگ صفین گفت: به خدا از شما می‌خواهم که او را با نیزه بزنید تا بندگان و کشور از او بیاسایند. مروان گفت: ای معاویه به خدا بر تو سنگین شده‌ایم که ما را به کشتن مار وادی و شیر غرنده امر می کنی. و غضبناک برخاست. ولید بن عقبه سرود:

- معاویه بن حرب به ما می گوید آیا در میان شما کسی نیست که خون‌بهایتان را بخواهد.

- حمله کند بر ابو الحسن علی، با نیزه‌ای که هیچ برآمدگی ای آن را عیب دار نمی کند .

- پس گفتم آیا شوخی می کنی ای پسر هند تو در میان ما مردی غریب هستی.

- ما را به مار دلِ وادی امر می کنی که از او شیر ترسناکی بر ما مهیا می‌شود.

- مردم وقتی که او را در میان غبار جنگ می‌بینند گویی که قلب ندارند.

عَمرو گفت: به خدا کسی به خاطر فرار از علی بن ابی طالب علیه السلام سرزنش نمی‌شود.

و زمانی که خبر کشته شدن امیرالمؤمنین علیه السلام داده شد عمرو بن عاص مژده گویان بر معاویه وارد شد و گفت: شیری که در عراق بازوانش را بر زمین پهن کرده بود به درّهای خود رفت - درگذشت - .معاویه گفت:

- به خرگوش‌ها بگو هر کجا رفتید اقامت کنید و به آهوان بگو: بدون ترس و بدون احتیاط باشید.

ابوالسعادات در فضائل العشره روایت کرد که علی علیه السلام با مردی از مشرکان می‌جنگید، مشرک گفت: ای پسر ابوطالب

شمشیرت را به من ببخش، پس به طرف او انداخت. مشرک گفت: عجیب است ای پسر ابوطالب در چنین موقعیتی شمشیرت را به من می‌دهی؟ گفت: تو دست خواهش به سوی من دراز کردی و از بزرگواری نیست که خواهنده پس زده شود. کافر خود را بر زمین انداخت و گفت: این مرام اهل دین است، و پایش را بوسید و اسلام آورد.

و جبرئیل به او گفت: شمشیری جز ذوالفقار و جوانمردی جز علی وجود ندارد.

مردم روایت کردند که در جنگ بدر نزد پیامبر صلی الله علیه و آله آبی نبود. علی علیه السلام رفت تا از دل دشمن آب بیاورد و در حالی که آن‌ها مشرف بر چاه بدر بودند. به سوی چاه آمد و پایین رفت و ظرف آب را پر کرد و بر سر چاه نهاد، آواز و جنبشی حس کرد از کسی که قصد او را دارد. در چاه زانو زد و وقتی آرام شد بالا آمد و دید آب ریخته شده، سپس دوباره پایین رفت و این دفعه نیز همان شد. بار سوم پایین رفت و آب برداشت و بالا نیامد بلکه آب را بالا آورد در حالی که آن را حمل می‌کرد. وقتی نزد پیامبر صلی الله علیه و آله آورد، پیامبر به رویش خندید و گفت: تو سخن می‌گویی یا من؟ گفت: البته شما ای رسول الله که کلامتان شیرین‌تر است. برای او تعریف کرد سپس به او گفت: آن جبرئیل بود که می‌آزمود و به فرشتگان استواری قلبت را نشان می‌داد.

از ابن عباس: در حدیبیه مردم دچار عطش شدیدی شدند پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: آیا مردی هست که همراه ساقیان به چاه دارای نشانه برود و برای ما آب بیاورد و من از طرف خدا بهشت را برای او تضمین کنم؟ گروهی رفتند. از میان آن‌ها سلمه بن اکوع، وقتی به درخت و چاه نزدیک شدند آواز، جنبشی شدید و کوبیدن طبل‌ها را شنیدند و آتشی را دیدند که بدون هیزم شعله ور می‌شد، پس ترسان بازگشتند. سپس فرمود: آیا مردی هست که همراه ساقیان برود و برای ما آب بیاورد و من از طرف خدا بهشت را برای او تضمین کنم؟ مردی از بنی سلیم روانه شد در حالی که رجز می‌خواند:

- آیا از سروصدایی که به طرف سلم می‌آید می‌گریزد؟ کسی که برترین امت او را روانه کرده است

- پیش از آن که به چاه‌های نشانه‌دار برسد و آب بردارد در حالی که شب تاریکی را پراکنده است

و از سرزنش و توبیخ در امان بماند.

وقتی به آن آواز رسیدند ترسان بازگشتند. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: آیا مردی هست که همراه ساقیان به چاه نشانه‌دار برود و برای ما آب بیاورد و من از طرف خدا بهشت را برای او تضمین کنم؟ کسی برنخاست. تشنگی بر مردم سخت‌تر شد و آن‌ها روزه بودند. سپس به علی علیه السلام فرمود: همراه این ساقیان برو تا بر چاه نشانه‌دار وارد شوی و آب برداری إن شاء الله. پس علی علیه السلام بیرون رفت در حالی که می‌گفت:

- به خدا پناه می‌برم از این‌که برگردم از آن‌چه که آواز جن تفسیرش کردند.

- که آتش خود را برای غافل‌گیری برافروخته و همراه آوازش طبل نواخته است

گفت: ترس بر ما وارد شد و علی علیه السلام رو کرد به ما و فرمود: دنبال من بیایید و آن‌چه می‌بینید و می‌شنوید شما را

نترساند که ان شا الله گزندی به شما نمی‌رساند. سپس گذشت، وقتی وارد درخت شدیم ناگهان آتشی دیدیم که بدون هیزم شعله‌ور بود، و صداهایی ترسناک و سرهای قطع شده که ضجه می‌زدند و او می فرمود: دنبالم بیایید، ترسی بر شما نیست، و کسی از شما به راست و چپ نگاه نکند. وقتی از درخت گذر کردیم و وارد آب شدیم براء بن عازب سطلش را در چاه انداخت و یک یا دو سطل آب برداشت سپس دلو پاره شد و در چاه افتاد و چاه تنگ، تاریک و عمیق بود در پایین چاه قهقهه و خنده شدیدی شنیدیم. علی علیه السلام فرمود: چه کسی به سپاه ما باز می گردد تا برای ما دلو و طناب بیاورد؟ اصحابش گفتند: چه کسی می‌تواند چنین کند؟ پس پیش بندی بست و به پایین چاه رفت. صدای قهقهه پیوسته بیشتر می شد و شروع کرد به پایین رفتن از پله‌های چاه که پایش لغزید و در آن افتاد، سپس صدای سقوط شدید، صدای برهم خوردن و خِرخِری مانند خِرخِر کسی که در حال خفه شدن است شنیدیم. علی علیه السلام صدا زد: الله اکبر الله اکبر من بنده خدا و برادر رسول الله صلی الله علیه و آله هستم، مشک‌هایتان را بیاورید، آن‌ها را پر کرد و یک به یک بر گردن خود آویخته و بالا آورد و پیش روی ما گذاشت، و چیزی ندیدیم. صدایی را شنیدیم که می گفت:

- کدام جوانمرد است در شب ترسناک و کدام پیشتاز است به سوی اهداف؟

- عجب از بزرگانی که پیشانیشان می‌درخشد از خردکنندگان سرها و پیکرهاست.

- مانند رسول الله صلی الله علیه و آله دارای آیات یا مانند علی برطرف کننده اندوه‌ها

و انسان در مواقع نیاز این‌گونه است.

پس علی علیه السلام رجز خواند:

- شب ترسناک است و انسان با ابهت را می‌ترساند و زبانه آتش فرد شجاع و تشویق شده را به حیرت می‌افکند.

- من از آن بر دین خود بیمناکم در حالی که من از جنگ و مصیبت نترسیده‌ام.

- وقتی شمشیر بران و بلند را به حرکت در آوردم چیز بسیار عجیبی از آن دیدم.

و به سوی پیامبر صلی الله علیه و آله باز گشت و او زمزمه شادی داشت. رسول الله فرمود: در راه چه دیدی ای علی؟ و او پیامبر را از همه داستان با خبر کرد. فرمود:آن‌چه دیدی مثلی بود که خدا برای من و هر کس که در این راه همراه من بود، زد. علی علیه السلام فرمود: ای رسول الله آن را برای من شرح بده. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: سرهایی که دیدید ضجه می‌زدند و با گرفتگی زبان صحبت می کردند آن مَثل أمّت من است که با زبانشان چیزی را می گویند که در دل‌هایشان نیست. و خداوند از آن‌ها هیچ خلوص و راستی‌ای را نمی‌پذیرد. « وَ لَا يُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَزْناً » - . کهف / ۱۰۵ -

{و در روز قیامت ارزشی برای آن‌ها قائل نیست.} و اما آتش بدون هیزم فتنه‌ای است که بعد از من در امتم خواهد بود، که در آن ایستاده و نشسته مساوی هستند. خدا عملی را از آن‌ها نمی‌پذیرد و در قیامت ارزشی برای آن‌ها قائل نیست. و فریاد زننده... ای که تو را صدا زد، آن سَلقَعَه بود و او سَملَعَه بن عزّاف است که دشمن خدا، مُسعِر شیطان بت‌ها را کشت. کسی که با

قریش سخن می گفت و در هجو و مسخره کردن من دادِ سخن می‌داد.

عبدالله بن سالم گفت: پیامبر صلی الله علیه و آله روز حدیبیه سعد بن مالك را با ساقیان فرستاد و ترسان از آن قوم بازگشت سپس دیگری را فرستاد پس وحشت زده پس کشید. سپس علی علیه السلام را فرستاد که آب برداشت آن را پیش روی رسول الله صلی الله علیه و آله آورد و تکبیر گفت و برای او دعای خیر کرد.

آیا چنین چیزی برای جنگجویی از ایرانیان مانند رستم، اسفندیار، گشتاسب و بهمن ثابت شده است؟ یا برای قهرمانان عرب مانند عنتره عبسیّ، عامر بن طفیل و عمر بن عبدودّ؟ یا مبارزی از ترک‌ها مانند افراسیاب و مانند او؟ او قهرمانی است که سپاه را مانند فرق باز کردن مو پراکنده می‌سازد، و مانند طومار در هم می پیچد. جنگ عادت او، جدیت مرام او، پیروزی در طبع او و دشمن غنیمت اوست. دلیر، خطر پذیر، نترس و جسور است. و برای شمشیرش بندی جز گردن‌ها نیست. اگر او حاضر شود برای ترس کفایت است. و در مورد او گفته می‌شود: غالب هر غالب، علی بن ابی طالب.

- برای شما روایت شد که علی شجاع‌ترین آن‌ها بود و شجاع‌ترین گروه مقابل دشمن ماهرترین بود - . مناقب آل ابی طالب ۱ : ۲۹۶ – ۳۰۱ -

**[ترجمه]

العزف و العزیف صوت الجن و فعم الإناء امتلأ و أفعمته ملأته.

**[ترجمه]العزف و العزیف: صدای جن. فعم الإناء: پر کردن، أفعمته: آن را پر کردم.

**[ترجمه]

«۳»

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب أَبُو الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: فِی قَوْلِهِ أُولئِکَ یُسارِعُونَ فِی الْخَیْراتِ (۴) الْآیَهَ قَالَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام لَمْ یَسْبِقْهُ أَحَدٌ.

وَ رُوِیَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: کَانَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام إِذَا أَطْرَقَ هِبْنَا أَنْ نَبْتَدِئَهُ بِالْکَلَامِ وَ قِیلَ لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام بِمَ غَلَبْتَ الْأَقْرَانَ قَالَ بِتَمَکُّنِ هَیْبَتِی فِی قُلُوبِهِمْ.

النَّطَنْزِیُّ فِی الْخَصَائِصِ، عَنْ سُفْیَانَ بْنِ عُیَیْنَهَ عَنْ شَقِیقِ بْنِ سَلَمَهَ قَالَ: کَانَ عُمَرُ

۱- ۱. فی المصدر: و کشتاسف.

۲- ۲. فی المصدر: أشجعه.

۳- ۳. مناقب آل أبی طالب ۱: ۲۹۶- ۳۰۱.

۴- ۴. سوره المؤمنون: ۶۱.

يَمْشِي فَالْتَفَتَ إِلَى وَرَائِهِ وَ عَدَا فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ وَيْحَكَ أَ مَا تَرَى الْهِزَبْرَ بْنَ الْهِزَبْرِ الْقُثَمَ بْنَ الْقُثَمِ (۱) الْفَلَّاقَ لِلْبُهْمِ الضَّارِبَ عَلَى هَامِهِ مَنْ طَغَى وَ ظَلَمَ ذَا السَّيْفَيْنِ وَرَايَ فَقُلْتُ هَذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ إِنَّكَ تُحَقِّرُهُ بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَوْمَ أُحُدٍ أَنَّ مَنْ فَرَّ مِنَّا فَهُوَ ضَالٌّ وَ مَنْ قُتِلَ فَهُوَ شَهِيدٌ وَ رَسُولُ اللَّهُ يَضْمَنُ لَهُ الْجَنَّةَ فَلَمَّا الْتَقَى الْجَمْعَانِ هَزَمُونَا وَ هَذَا كَانَ يُحَارِبُهُمْ وَحِيداً حَتَّى انْسَدَّ(۲) نَفَسُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ جَبْرَئِيلَ ثُمَّ قَالَ عَاهَدْتُمُوهُ وَ خَالَفْتُمُوهُ وَ رَمَى بِقَبْضِهِ رَمْلٍ وَ قَالَ شَاهَتِ الْوُجُوهُ فَوَ اللَّهِ مَا كَانَ مِنَّا إِلَّا وَ أَصَابَتْ عَيْنَهُ رَمْلَةٌ فَرَجَعْنَا نَمْسَحُ وُجُوهَنَا قَائِلِينَ اللَّهَ اللَّهَ يَا أَبَا الْحَسَنِ أَقِلْنَا أَقَالَكَ اللَّهُ فَالْكَرُّ وَ الْفَرُّ عَادَةُ الْعَرَبِ فَاصْفَحْ وَ قَلَّ مَا أَرَاهُ وَحِيداً إِلَّا خِفْتُ مِنْهُ.

وَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا فَلَهُ سَلَبُهُ وَ كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَتَوَرَّعُ عَنْ ذَلِكَ وَ إِنَّهُ لَمْ يَتَّبِعْ مُنْهَزِماً وَ تَأَخَّرَ عَمَّنِ اسْتَغَاثَ وَ لَمْ يَكُنْ يُجَهِّزُ عَلَى جَرِيحٍ وَ لَمَّا أَرْدَى عليه السلام عَمْراً قَالَ عَمْرٌو يَا ابْنَ عَمٍّ إِنَّ لِي إِلَيْكَ حَاجَةً لَا تَكْشِفْ سَوْءَةَ ابْنِ عَمِّكَ وَ لَا تَسْلُبْهُ سَلَبَهُ فَقَالَ عليه السلام ذَاكَ أَهْوَنُ عَلَيَّ وَ فِيهِ يَقُولُ عليه السلام:

وَ عَفَفْتُ عَنْ أَثْوَابِهِ لَوْ أَنَّنِي***كُنْتُ الْمُقَطَّرَ بَزَّنِي أَثْوَابِي

مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ: قَالَ لَهُ عُمَرُ هَلَّا سَلَبْتَ دِرْعَهُ فَإِنَّهَا تُسَاوِي ثَلَاثَةَ آلَافٍ وَ لَيْسَ لِلْعَرَبِ مِثْلُهَا قَالَ إِنِّي اسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَكْشِفَ ابْنَ عَمِّي.

وَ رُوِيَ أَنَّهُ: جَاءَتْ أُخْتُ عَمْرٍو وَ رَأَتْهُ فِي سَلَبِهِ فَلَمْ تَحْزَنْ وَ قَالَتْ إِنَّمَا قَتَلَهُ كَرِيمٌ وَ قَالَ عليه السلام يَا قَنْبَرُ لَا تُعَرِّ فَرَائِسِي أَرَادَ لَا تَسْلُبْ قَتْلَايَ مِنَ الْبُغَاةِ(۳).

**[ترجمه]مناقب ابن شهر آشوب: از امام باقر علیه السلام روایت شده است که درباره کلام خدای تعالی « أُولئِكَ يُسارِعُونَ فِي الْخَيْراتِ » - . مومنون/۶۱ -

{آنانند که در کارهای نیک شتاب می‌ورزند}، تا ادامه آیه، فرمود: کسی بر علی بن ابی طالب علیه السلام پیشی نگرفت.

از ابن عباس روایت شده است که گفت: وقتی علی بن ابی طالب علیه السلام سرش را پایین می‌انداخت می‌ترسیدیم که آغازگر سخن باشیم. و به امیرالمؤمنین علیه السلام گفته شد: با چه چیز بر رقیبان چیره شدی؟ گفت: با تسلط ترس از من بر دل‌هایشان.

نطنزی در الخصائص از سفیان بن عُیَینِه از شقیق بن سلمه روایت کرد و گفت: عمر راه می‌رفت، به پشت سرش نگریست و دوید. از او در مورد آن سوال کردم گفت: وای بر تو آیا شیرزاده شیر، سخاوتمندزاده سخاوتمند، شکافنده شجاعان ضربه زننده بر سر ظالمان و سرکشان و صاحب دو شمشیر و فکر را پشت سرم نمی‌بینی؟ گفتم: این علی بن ابی طالب علیه السلام است. گفت: مادرت به عزایت بنشیند تو او را تحقیر کردی. در جنگ احد با پیامبر صلی الله علیه و آله بیعت کردیم که هر کس از ما بگریزد گمراه و هر کس کشته شود شهید است و رسول الله بهشت را برای او ضمانت می‌کند. وقتی دو گروه با هم روبرو شدند ما را شکست دادند. و او به تنهایی با آن‌ها می‌جنگید تا این‌که نفَس رسول الله صلی الله علیه و آله و جبرئیل حبس شد سپس گفت: او را شناختید و با او مخالفت کردید و یک مشت خاکستر انداخت و گفت: زشت باد چهره‌ها. به خدا

قسم کسی از ما نبود مگر این‌که خاکستر به چشمش اصابت کرد و بازگشتیم در حالی که به چهره‌های خود دست می‌کشیدیم و می‌گفتیم: تورا به خدا ای اباالحسن، ما را ببخش، خدا تو را ببخشد. جنگ و گریز عادت عرب است. پس بگذر، و کم پیش آمده که او را تنها ببینم مگر این که از او ترسیدم .

و پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس، کسی را بکشد، آن‌چه از او می‌گیرد از آن اوست. علی علیه السلام از این کار پرهیز می‌کرد. و کسی را که می‌گریخت تعقیب نمی‌کرد. و از هر کس که استغاثه می‌کرد عقب می‌نشست. و ضربه خلاص به زخمی نمی‌زد. وقتی علی علیه السلام عَمرو را کشت. عَمرو گفت: ای پسر عمو مرا نیازی به تو افتاده: زشتی پسر عمویت را آشکار نکن و لباس او را از او مگیر. علی علیه السلام فرمود: این بر من آسان است و علی علیه السلام در مورد آن می‌گوید:

- از لباس‌هایش چشم پوشیدم، اگر من ضربه خورده و پرت شده بودم لباس‌هایم را به غارت می‌برد.

محمد بن اسحاق گفت: عمر به او گفت: چرا زره او را بر نداشتی سه هزار می‌ارزید و عرب را مانند آن نیست؟ گفت: من شرم کردم که پسر عمویم را عریان کنم. و روایت شده که خواهر عَمرو آمد و او را در لباسش دید و اندوهگین نشد و گفت: براستی که بزرگواری او را کشته است. علی علیه السلام فرمود: ای قنبر شکارهای مرا عریان مکن. منظورش این بود که گناهکارانی را که کشتم غارت مکن. - . مناقب آل ابی طالب ۱ : ۳۱۹ – ۳۲۰ -

**[ترجمه]

بیان

یقال طعنه فقطره إذا ألقاه.

**[ترجمه]گفته می‌شود: طعنه فقطّره یعنی وقتی او را انداخت.

**[ترجمه]

«۴»

ل، [الخصال] لی، [الأمالی] للصدوق أَبِی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْقِلٍ الْقِرْمِیسِینِیِّ عَنْ جَعْفَرٍ الْوَرَّاقِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْأَشَجِّ عَنْ یَحْیَی بْنِ زَیْدٍ عَنْ زَیْدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیه السلام

ص: ۷۳

۱- ۱. القثم- کصرد-: المجموع للخیر. المعطاء. و البهم جمع البهمه: الشجاع.

۲- ۲. انسل خ ل.

۳- ۳. مناقب آل أبی طالب ۱: ۳۱۹ و ۳۲۰.

قالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ذاتَ یَوْمٍ وَ صَلَّی الْفَجْرَ ثُمَّ قالَ مَعاشِرَ النَّاسِ أَیُّکُمْ یَنْهَضُ إِلَی ثَلَاثَهِ نَفَرٍ قَدْ آلَوْا بِاللَّاتِ وَ الْعُزَّی لَیَقْتُلُونِّی وَ قَدْ کَذَبُوا وَ رَبِّ الْکَعْبَهِ قَالَ فَأَحْجَمَ النَّاسُ وَ مَا تَکَلَّمَ أَحَدٌ فَقَالَ مَا أَحْسَبُ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فِیکُمْ فَقَامَ إِلَیْهِ عَامِرُ بْنُ قَتَادَهَ فَقَالَ إِنَّهُ وُعِکَ فِی هَذِهِ اللَّیْلَهِ وَ لَمْ یَخْرُجْ یُصَلِّی مَعَکَ فَتَأْذَنُ لِی أَنْ أُخْبِرَهُ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله شَأْنَکَ فَمَضَی إِلَیْهِ فَأَخْبَرَهُ فَخَرَجَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام کَأَنَّهُ نَشِطَ مِنْ عِقَالٍ وَ عَلَیْهِ إِزَارٌ قَدْ عَقَدَ طَرَفَیْهِ عَلَی رَقَبَتِهِ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا هَذَا الْخَبَرُ قَالَ هَذَا رَسُولُ رَبِّی یُخْبِرُنِی عَنْ ثَلَاثَهِ نَفَرٍ قَدْ نَهَضُوا إِلَیَّ لِقَتْلِی وَ قَدْ کَذَبُوا وَ رَبِّ الْکَعْبَهِ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام یَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا لَهُمْ سَرِیَّهٌ وَحْدِی هُوَ ذَا أَلْبَسُ عَلَیَّ ثِیَابِی فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بَلْ هَذِهِ ثِیَابِی وَ هَذَا دِرْعِی وَ هَذَا سَیْفِی فَدَرَّعَهُ وَ عَمَّمَهُ وَ قَلَّدَهُ وَ أَرْکَبَهُ فَرَسَهُ وَ خَرَجَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَمَکَثَ ثَلَاثَهَ أَیَّامٍ لَا یَأْتِیهِ جَبْرَئِیلُ بِخَبَرِهِ وَ لَا خَبَرٌ مِنَ الْأَرْضِ وَ أَقْبَلَتْ فَاطِمَهُ بِالْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ عَلَی وَرِکَیْهَا تَقُولُ أَوْشَکَ أَنْ یُؤْتَمَ هَذَیْنِ الْغُلَامَیْنِ فَأَسْبَلَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله عَیْنَهُ یَبْکِی ثُمَّ قَالَ مَعَاشِرَ النَّاسِ مَنْ یَأْتِینِی بِخَبَرِ عَلِیٍّ أُبَشِّرُهُ بِالْجَنَّهِ وَ افْتَرَقَ النَّاسُ فِی الطَّلَبِ لِعَظِیمِ مَا رَأَوْا بِالنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ خَرَجَ الْعَوَاتِقُ فَأَقْبَلَ عَامِرُ بْنُ قَتَادَهَ یُبَشِّرُ بِعَلِیٍّ وَ هَبَطَ جَبْرَئِیلُ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَأَخْبَرَهُ بِمَا کَانَ فِیهِ وَ أَقْبَلَ عَلِیٌّ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام مَعَهُ أَسِیرَانِ وَ رَأْسٌ وَ ثَلَاثَهُ أَبْعِرَهٍ وَ ثَلَاثَهُ أَفْرَاسٍ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله تُحِبُّ أَنْ أُخْبِرَکَ بِمَا کُنْتَ فِیهِ یَا أَبَا الْحَسَنِ فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ هُوَ مُنْذُ سَاعَهٍ قَدْ أَخَذَهُ الْمَخَاضُ وَ هُوَ السَّاعَهَ یُرِیدُ أَنْ یُحَدِّثَهُ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله بَلْ تُحَدِّثُ أَنْتَ یَا أَبَا الْحَسَنِ لِتَکُونَ شَهِیداً عَلَی الْقَوْمِ قَالَ نَعَمْ یَا رَسُولَ اللَّهِ لَمَّا صِرْتُ فِی الْوَادِی رَأَیْتُ هَؤُلَاءِ رُکْبَاناً عَلَی الْأَبَاعِرِ فَنَادَوْنِی مَنْ أَنْتَ فَقُلْتُ أَنَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ- ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالُوا مَا نَعْرِفُ لِلَّهِ مِنْ رَسُولٍ سَوَاءٌ عَلَیْنَا وَقَعْنَا عَلَیْکَ أَوْ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ شَدَّ عَلَیَّ هَذَا الْمَقْتُولُ وَ دَارَ بَیْنِی وَ بَیْنَهُ ضَرَبَاتٌ وَ هَبَّتْ رِیحٌ حَمْرَاءُ سَمِعْتُ صَوْتَکَ فِیهَا یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ أَنْتَ تَقُولُ قَدْ قَطَعْتُ لَکَ جِرِبَّانَ دِرْعِهِ فَاضْرِبْ حَبْلَ عَاتِقِهِ فَضَرَبْتُهُ

فَلَمْ أحفه [أَخَفْهُ] ثُمَّ هَبَّتْ رِيحٌ صَفْرَاءُ سَمِعْتُ صَوْتَکَ فِيهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ أَنْتَ تَقُولُ قَدْ قَلَبْتُ لَکَ الدِّرْعَ عَنْ فَخِذِهِ فَاضْرِبْ فَخِذَهُ فَضَرَبْتُهُ وَ وَکَزْتُهُ وَ قَطَعْتُ رَأْسَهُ وَ رَمَيْتُ بِهِ وَ قَالَ لِی هَذَانِ الرَّجُلَانِ بَلَغَنَا أَنَّ مُحَمَّداً رَفِيقٌ شَفِيقٌ رَحِيمٌ فَاحْمِلْنَا إِلَيْهِ وَ لَاتَعْجَلْ عَلَيْنَا وَ صَاحِبُنَا کَانَ يُعَدُّ بِأَلْفِ فَارِسٍ.

فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله يَا عَلِیُّ أَمَّا الصَّوْتُ الْأَوَّلُ الَّذِی صَکَّ مَسَامِعَکَ فَصَوْتُ جَبْرَئِيلَ وَ أَمَّا الْآخَرُ فَصَوْتُ مِيکَائِيلَ قَدِّمْ إِلَیَّ أَحَدَ الرَّجُلَيْنِ فَقَدَّمَهُ فَقَالَ قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اشْهَدْ أَنِّی رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ لَنَقْلُ جَبَلِ أَبِی قُبَيْسٍ أَحَبُّ إِلَیَّ مِنْ أَنْ أَقُولَ هَذِهِ الْکَلِمَةَ قَالَ يَا عَلِیُّ أَخِّرْهُ وَ اضْرِبْ عُنُقَهُ ثُمَّ قَالَ قَدِّمِ الْآخَرَ فَقَالَ قُلْ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اشْهَدْ أَنِّی رَسُولُ اللَّهِ قَالَ أَلْحِقْنِی بِصَاحِبِی قَالَ يَا عَلِیُّ أَخِّرْهُ وَ اضْرِبْ عُنُقَهُ فَأَخَّرَهُ وَ قَامَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام لِيَضْرِبَ عُنُقَهُ فَهَبَطَ جَبْرَئِيلُ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَبَّکَ يُقْرِئُکَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ لَا تَقْتُلْهُ فَإِنَّهُ حَسَنُ الْخُلُقِ سَخِیٌّ فِی قَوْمِهِ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله يَا عَلِیُّ أَمْسِکْ فَإِنَّ هَذَا رَسُولُ رَبِّی عَزَّ وَ جَلَّ يُخْبِرُنِی أَنَّهُ حَسَنُ الْخُلُقِ سَخِیٌّ فِی قَوْمِهِ فَقَالَ الْمُشْرِکُ تَحْتَ السَّيْفِ هَذَا رَسُولُ رَبِّکَ يُخْبِرُکَ قَالَ نَعَمْ قَالَ وَ اللَّهِ مَا مَلَکْتُ دِرْهَماً مَعَ أَخٍ لِی قَطُّ وَ لَا قَطَبْتُ (۱) وَجْهِی فِی الْحَرْبِ وَ أَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّکَ رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله هَذَا مِمَّنْ جَرَّهُ حُسْنُ خُلُقِهِ وَ سَخَاؤُهُ إِلَی جَنَّاتِ النَّعِيمِ (۲).

**[ترجمه]الخصال، امالی الصدوق: از علی بن حسین علیه السلام روایت شده است که فرمود: رسول الله صلی الله علیه و آله روزی بیرون رفت و نماز صبح خواند. سپس فرمود: ای گروه مردم کدام یک از شما به سوی سه نفری که به لات و عزّی قسم خورده‌اند که مرا به قتل برسانند برمی‌خیزد؟ به خدای کعبه قسم که دروغ گفته‌اند. گفت: مردم ساکت ماندند و کسی سخن نگفت. فرمود: گمان نمی‌کنم علی علیه السلام در میان شما باشد. عامر بن قَتاده برخاست و گفت: او امشب بیمار است و نیامده تا همراه شما نماز بخواند. اجازه بدهید او را با خبر کنم. پیامبر صلی الله علیه و آله گفت: می‌توانی. نزد او رفت و او را با خبر کرد. پس امیرالمؤمنین علیه السلام بیرون آمد گویی که از بند جسته است، و بر او لباسی بود که دو طرف آن را بر گردنش بسته بود. گفت: ای رسول الله این خبر چیست؟ گفت: فرستاده پروردگارم است که مرا با خبر کرده از سه نفری که برای به قتل رساندن من به سویم می‌آیند، و قسم به خدای کعبه که دروغ گفته اند. علی علیه السلام فرمود: ای رسول الله من مخفیانه وتنها به سوی آن‌ها می‌روم. این لباسم را بر من بپوشان. رسول الله فرمود: بلکه این لباس و این زره و این شمشیر من است، سپس زره و امامه بر او پوشاند و شمشیر به او داد و او را بر اسبش سوار کرد. امیرالمؤمنین علیه السلام بیرون رفت، سه روز گذشت و نه جبرئیل خبری از او آورد و نه خبری از زمین بود. فاطمه سلام الله علیها در حالی که حسن و حسین علیهما السلام را بر آغوش داشت پیش آمد و می‌گفت: نزدیک است این دو پسر یتیم شوند. پیامبر صلی الله علیه و آله در حالی که گریه می‌کرد اشک چشمانش جاری شد. سپس گفت: ای گروه مردم! هر کس خبری از علی آورد بهشت را بر او مژده می... دهم. و مردم به خاطر بزرگی چیزی که در پیامبر دیدند به دنبال علی علیه السلام پراکنده شدند، و اسب‌های تندرو بیرون رفتند. عامر بن قتاده روی آورد و مژده علی علیه السلام را می‌داد، و جبرئیل بر پیامبر صلی الله علیه و آله فرود آمد و از آن‌چه بود او را با خبر کرد. علی امیرالمؤمنین علیه السلام آمد در حالی که همراهش دو اسیر، یک سَر و سه شتر و سه اسب بود. پیامبر فرمود: ای ابا الحسن آیا دوست داری تو را از آن‌چه برایت پیش آمده با خبر سازم؟ منافقان گفتند: او ساعتی پیش دچار درد و رنج بود(از بی خبری از علی) و اکنون می‌خواهد درباره او صحبت کند. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: بلکه تو ای ابا الحسن سخن بگو تا گواهی برای مردم باشی. فرمود: بله ای رسول الله وقتی در وادی شدم این‌ها را دیدم که سوار برشتر

هستند. مرا صدا زدند: تو که هستی؟ گفتم: من علی بن ابی طالب هستم پسر عموی رسول الله صلی الله علیه واله، گفتند: برای خدا فرستاده‌ای نمی‌شناسیم، برای ما یکسان است که با تو روبرو شویم یا با محمد. و این کشته شده بر من حمله کرد و میان من و او ضرباتی جریان یافت. و باد سرخ رنگی وزید و در آن صدای شما را ای رسول الله شنیدم که می گویی: گریبان زره او را برای تو قطع کردم پس رگ شانه او را بزن، آن را زدم و شدت به خرج ندادم. سپس باد زرد رنگی وزید که صدای شما را در آن می‌شنیدم که می گویی: زره از ران او را برای تو برگرداندم، پس رانش را بزن، آن را زدم و انداختمش. و سرش را جدا کردم و پرت کردم. این دو مرد به من گفتند: به ما رسیده که محمد مهربان و شفیق و بخشنده است. ما را نزد او ببر و بر ما عجله مکن، دوست ما به اندازه هزار جنگجو بود.

پیامبر صلی الله علیه و آله گفت: ای علی! صدای اولی که گوش تو را نواخت صدای جبرئیل بود و صدای دیگر صدای میکائیل، یکی از دو مرد را پیش بیار، او را پیش آورد، و فرمود: بگو لا إله إلا الله و أشهد أنّی رسول الله گفت: به راستی که حرکت دادن کوه ابو قبیس برای من دوست داشتنی‌تر است از گفتن این جمله. فرمود: ای علی او را عقب ببر و گردنش را بزن. سپس فرمود: دیگری را پیش بیار. فرمود: بگو: اشهد ان لا إله إلا الله و أشهد أنّی رسول الله. گفت: مرا به دوستم ملحق کن. فرمود: ای علی او را عقب ببر و گردنش را بزن. او را عقب برد. امیرالمؤمنین علیه السلام خواست گردنش را بزند، که جبرئیل بر پیامبر صلی الله علیه و آله فرود آمد گفت: ای محمد پروردگارت به تو سلام می‌رساند و می گوید، او را نکش او در میان قومش نیک‌خوی و سخاوتمند است. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: ای علی دست نگه دار. این فرستاده پروردگارم عزوجلّ مرا با خبر کرد که او در میان قومش نیک‌خوی و سخاوتمند است. مشرک در زیر شمشیر گفت: این فرستاده پروردگارت است که تو را با خبر کرد؟ فرمود: بله. گفت: به خدا که درهمی را با برادری که با من بود صاحب نشدم و در جنگ چهره در هم نکشیدم. و من شهادت می‌دهم که خدایی جز الله نیست و این‌که تو فرستاده خدایی. رسول الله صلی الله علیه و آله فرمود: این از کسانی است که نیک خویی و سخاوتش او را به بهشت نعیم کشاند. - . الخصال ۱ : ۴۶ — ۴۸ ، امالی الصدوق : ۶۴ — ۶۶ -

**[ترجمه]

بیان

القرمیسین معرب کرمانشهان قوله آلوا أی حلفوا و أحجم القوم تأخروا و کفوا و الوعک الحمی و الجربان بالضم جیب القمیص و الإحفاء المبالغه فی الأخذ و فی بعض النسخ بالخاء المعجمه أی لم أخف السیف فی بدنه و الوکز الضرب بجمع الکف و الطعن و الدفع.

**[ترجمه]القرمیسین: معرّب کرمانشهان است. کلامش: «آلوا» یعنی قسم خوردند. أحجم القوم: عقب رفتند و دست برداشتند. الوعک: تب. الجربان با ضمّه: گریبان پیراهن. الإحفاء: زیاده روی در گرفتن، و در برخی نسخه ها با خاء نقطه‌دار یعنی شمشیر را در بدنش پنهان نکردم. الوکز: ضربه با کف دست و ضربه زدن و پس راندن.

**[ترجمه]

«۵»

لی، [الأمالی] للصدوق ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنِ السَّعْدَآبَادِيِّ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ قَالَ سَمِعْتُ الصَّادِقَ علیه السلام يَقُولُ: قِيلَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام

۱- ۱. فی الخصال: و لا قلبت.

۲- ۲. الخصال ۱: ۴۶- ۴۸. أمالی الصدوق: ۶۴- ۶۶.

لِمَ لَا تَشْتَرِی فَرَساً عَتِیقاً قَالَ لَا حَاجَهَ لِی فِیهِ وَ أَنَا لَا أَفِرُّ مِمَّنْ کَرَّ عَلَیَّ وَ لَا أَکِرُّ عَلَی مَنْ فَرَّ مِنِّی (۱).

**[ترجمه]امالی الصدوق: از مالک بن انس روایت شده که گفت: شنیدم که امام صادق علیه السلام می فرمود: به امیرالمؤمنین علیه السلام گفته شد: چرا اسب اصیلی نمی‌خری؟ فرمود: نیازی به آن ندارم. من از کسی که بر من بتازد نمی... گریزم و بر کسی که از من می گریزد نمی‌تازم - .امالی الصدوق : ۱۰۲ - .

**[ترجمه]

«۶»

لی، [الأمالی] للصدوق ابْنُ إِدْرِیسَ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْعَبْدِیِّ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ عَنْ عَمْرِو بْنِ حَبَشِیٍّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام قَالَ: مَا قُدِّمَتْ رَایَهٌ قُوتِلَ تَحْتَهَا أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ إِلَّا نَکَسَهَا اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی وَ غُلِبَ أَصْحَابُهَا وَ انْقَلَبُوا صَاغِرِینَ وَ مَا ضَرَبَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام بِسَیْفِهِ ذِی الْفَقَارِ أَحَداً فَنَجَا وَ کَانَ إِذَا قَاتَلَ جَبْرَئِیلُ عَنْ یَمِینِهِ وَ مِیکَائِیلُ عَنْ یَسَارِهِ وَ مَلَکُ الْمَوْتِ بَیْنَ یَدَیْهِ (۲).

**[ترجمه]امالی الصدوق: از حسن بن علی بن ابی طالب علیه السلام روایت شده است که فرمود: پرچمی پیش نیامد که در زیر آن با امیرالمؤمنین جنگ شود مگر این‌که خداوند تبارک و تعالی آن را واژگون کرد و یارانش را مغلوب ساخت و خوار بازگشتند، و امیرالمؤمنین علیه السلام با شمشیرش، ذو الفقار کسی را نزد که نجات یابد، و زمانی که می‌جنگید، جبرئیل در سمت راستش، میکائیل در سمت چپش و ملک الموت پیش رویش بود - . امالی الصدوق : ۳۰۶ - ۳۰۷ - .

**[ترجمه]

«۷»

شا، [الإرشاد]: مِنْ آیَاتِ اللَّهِ الْخَارِقَهِ لِلْعَادَهِ فِی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَنَّهُ لَمْ یُعْهَدْ لِأَحَدٍ مِنْ مُبَارِزَهِ الْأَقْرَانِ وَ مُنَازَلَهِ الْأَبْطَالِ مِثْلُ مَا عُرِفَ لَهُ علیه السلام مِنْ کَثْرَهِ ذَلِکَ عَلَی مَرِّ الزَّمَانِ ثُمَّ إِنَّهُ لَمْ یُوجَدْ فِی مُمَارَسَهِ الْحُرُوبِ إِلَّا مَنْ عَرَتْهُ بِشَرٍّ وَ نِیلَ مِنْهُ بِجِرَاحٍ أَوْ شَیْنٍ إِلَّا أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَإِنَّهُ لَمْ یَنَلْهُ مِنْ طُولِ زَمَانِ حَرْبِهِ جِرَاحٌ مِنْ عَدُوٍّ وَ لَا شَیْنٌ وَ لَا وَصَلَ إِلَیْهِ أَحَدٌ مِنْهُمْ بِسُوءٍ حَتَّی کَانَ مِنْ أَمْرِهِ مَعَ ابْنِ مُلْجَمٍ لَعَنَهُ اللَّهُ عَلَی اغْتِیَالِهِ إِیَّاهُ مَا کَانَ وَ هَذِهِ أُعْجُوبَهٌ أَفْرَدَهُ اللَّهُ بِالْآیَهِ فِیهَا وَ خَصَّهُ بِالْعِلْمِ الْبَاهِرِ فِی مَعْنَاهَا وَ دَلَّ بِذَلِکَ عَلَی مَکَانِهِ مِنْهُ وَ تَخْصِیصِهِ (۳) بِکَرَامَتِهِ الَّتِی بَانَ بِفَضْلِهَا مِنْ کَافَّهِ الْأَنَامِ.

وَ مِنْ آیَاتِ اللَّهِ تَعَالَی فِیهِ علیه السلام أَنَّهُ لَا یَذْکُرُ مُحَارِسٌ لِلْحُرُوبِ الَّتِی لَقِیَ فِیهِ عَدُّواً إِلَّا وَ هُوَ ظَافِرٌ بِهِ حِیناً وَ غَیْرُ ظَافِرٍ بِهِ حِیناً وَ لَا نَالَ أَحَدٌ مِنْهُمْ خَصْماً(۴) بِجِرَاحٍ إِلَّا وَ قَضَی مِنْهَا وَقْتاً وَ عُوفِیَ مِنْهَا زَمَاناً وَ لَمْ یُعْهَدْ مَنْ لَمْ یُفْلِتْ مِنْهُ قِرْنٌ (۵) فِی حَرْبٍ

۱- ۱. أمالی الصدوق: ۱۰۲.

۲- ۲. أمالی الصدوق: ۳۰۶ و ۳۰۷.

۳- ۳. فی المصدر: و تخصصه.

۴- ۴. فی المصدر: خصمه.

۵- ۵. القرن- بکسر اوله-: الکفؤ و من یقاومک. نظیرک فی الشجاعه.

وَ لَا نَجَا مِنْ ضَرْبَتِهِ أَحَدٌ فَصَلَحَ مِنْهَا إِلَّا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَإِنَّهُ لَا مِرْيَةَ فِي ظَفَرِهِ بِكُلِّ قِرْنٍ بَارَزَهُ وَ إِهْلَاكِهِ كُلَّ بَطَلٍ نَازَلَهُ وَ هَذَا أَيْضاً مِمَّا انْفَرَدَ بِهِ مِنْ كَافَّةِ الْأَنَامِ وَ خَرَقَ اللَّهُ جَلَّ وَ عَزَّ بِهِ الْعَادَةَ فِي كُلِّ حِينٍ وَ زَمَانٍ وَ هُوَ مِنْ دَلَائِلِهِ الْوَاضِحَهِ.

وَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ تَعَالَى أَيْضاً فِيهِ أَنَّهُ مَعَ طُولِ مُلَاقَاتِهِ الْحُرُوبَ وَ مُلَابَسَتِهِ إِيَّاهَا وَ كَثْرَهِ مَنْ مُنِيَ بِهِ فِيهَا مِنْ شُجْعَانِ الْأَعْدَاءِ وَ صَنَادِيدِهِمْ وَ تَجَمُّعِهِمْ عَلَيْهِ وَ احْتِيَالِهِمْ فِي الْفَتْكِ بِهِ وَ بَذْلِ الْجُهْدِ فِي ذَلِكَ مَا وَلَّى قَطُّ عَنْ أَحَدٍ مِنْهُمْ ظَهْرَهُ وَ لَا انْهَزَمَ مِنْهُمْ (۱) وَ لَا تَزَحْزَحَ عَنْ مَكَانِهِ وَ لَا هَابَ أَحَداً مِنْ أَقْرَانِهِ وَ لَمْ يَلْقَ أَحَدٌ سِوَاهُ خَصْماً لَهُ فِي حَرْبٍ إِلَّا وَ ثَبَتَ لَهُ حِيناً وَ انْحَرَفَ عَنْهُ حِيناً وَ أَقْدَمَ عَلَيْهِ وَقْتاً وَ أَحْجَمَ عَنْهُ زَمَاناً وَ إِذَا كَانَ الْأَمْرُ عَلَى مَا وَصَفْنَاهُ ثَبَتَ مَا ذَكَرْنَاهُ مِنِ انْفِرَادِهِ بِالْآيَهِ الْبَاهِرَهِ وَ الْمُعْجِزَهِ الظَّاهِرَهِ وَ خَرْقِ الْعَادَهِ فِيهِ بِمَا دَلَّ اللَّهُ بِهِ عَلَى إِمَامَتِهِ وَ كَشَفَ بِهِ عَنْ فَرْضِ طَاعَتِهِ وَ أَبَانَهُ بِذَلِكَ عَنْ كَافَّهِ خَلِيقَتِهِ (۲).

**[ترجمه]الإرشاد: از نشانه‌های خارق العاده خدا در امیرالمؤمنین علیه السلام این است که برای کسی در مبارزه با حریفان و درگیری با قهرمانان آن‌چه از علی علیه السلام دیده شده، وجود ندارد علی رغم فراوانی آن در گذر زمان، و همچنین در میان جنگجویان کسی یافت نمی‌شود مگر این‌که آسیبی به او رسیده و زخم یا عیبی بر او وارد شده مگر امیرالمؤمنین علیه السلام که از زمان جنگش زخمی و عیبی از دشمن به او وارد نشده و هیچ کس از آن‌ها ضرری به او نرسانده. تا این‌که کارش با ابن ملجم لعنه الله افتاد که او را غافلگیر کرد. این اعجوبه را خدا با این نشانه در او، یگانه قرار داده و او را به علم تابناک به معنای واقعی مخصوص گردانیده و با آن به جایگاه او نزد خدا و اختصاصش به کرامتی که به فضل آن از همه مردم متمایز شده رهنمون شده است.

از نشانه‌های خدای تعالی در باره او علیه السلام این است که جنگ جوئی جنگ‌هایی را به یاد نمی‌آورد که دشمنی را ملاقات کرده باشد مگر اینکه گاهی او پیروز بوده و زمانی پیروز نبوده است و کسی از آن‌ها به دشمنی زخمی نزده مگر این‌که زمانی باعث مرگ شده و زمانی از آن بهبود یافته است؛ و کسی شناخته نشده که حریفی در جنگ از او نگریخته و از ضربه او نجات و بهبود نیافته باشد مگر امیرالمؤمنین علیه السلام. شکی در پیروزی او بر همه حریفانی که با او مبارزه کرده‌اند و نابود کردن همه قهرمانانی که با او درگیر شده‌اند نیست، و هم‌چنین این از چیزهایی است که با آن از همه مردم متمایز شده و خدای عز وجل با او در هر زمان و مکانی خرق عادت کرده و او از نشانه‌های آشکار اوست.

و هم‌چنین از نشانه‌های خدای تعالی در او این است که او با وجود دیدن جنگ‌های طولانی، شرکت در آن‌ها و فراوانی دلیران وبی‌باکان دشمن، گرد آمدن آن‌ها بر او، چاره اندیشی آن‌ها برای حمله به او و به کار بستن تلاش در آن، هرگز به یکی از آن‌ها پشت نکرد و از آن‌ها شکست نخورد. از جای خود حرکت نکرد و از کسی از حریفانش نترسید. و کسی غیر از او در جنگ با دشمنش روبرو نشد مگر این‌که زمانی ثابت قدم بود و زمانی از او برمی‌گشت. زمانی بر او حمله می‌کرد و زمانی دست می‌کشید. وقتی حقیقت چنان است که ذکر کردیم، آن‌چه از یگانگی او در نشانه درخشان و معجزه آشکار گفتیم ثابت می‌شود، و هم‌چنین خرق عادت در او که خدا به وسیله آن به امامت او رهنمون شده و از وجوب اطاعت او پرده برداشته و او را با آن از همه مخلوقاتش متمایز ساخته است - . الإرشاد للمفید ۱۴۵ — ۱۴۶ - .

**[ترجمه]

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب فِی حَدِیثِ عَمَّارٍ: لَمَّا أَرْسَلَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله عَلِیّاً إِلَی مَدِینَهِ عُمَانَ فِی قِتَالِ الْجُلَنْدَی بْنِ کِرْکِرَ(۳) وَ جَرَی بَیْنَهُمَا حَرْبٌ عَظِیمٌ وَ ضَرْبٌ وَجِیعٌ دَعَا الْجُلَنْدَی بِغُلَامٍ یُقَالُ لَهُ الْکِنْدِیُّ وَ قَالَ لَهُ إِنْ أَنْتَ خَرَجْتَ إِلَی صَاحِبِ الْعِمَامَهِ السَّوْدَاءِ وَ الْبَغْلَهِ الشَّهْبَاءِ فَتَأْخُذُهُ أَسِیراً أَوْ تَطْرَحُهُ مُجَدَّلًا عَفِیراً أُزَوِّجْکَ ابْنَتِیَ الَّتِی لَمْ أُنْعَمْ لِأَوْلَادِ الْمُلُوکِ بِزَوَاجِهَا فَرَکِبَ الْکِنْدِیُّ الْفِیلَ الْأَبْیَضَ وَ کَانَ مَعَ الْجُلَنْدَی ثَلَاثُونَ فِیلًا وَ حَمَلَ بِالْأَفِیلَهِ وَ الْعَسْکَرِ عَلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَلَمَّا نَظَرَ الْإِمَامُ إِلَیْهِ نَزَلَ عَنْ بَغْلَتِهِ ثُمَّ کَشَفَ عَنْ رَأْسِهِ فَأَشْرَقَتِ الْفَلَاهُ طُولًا وَ عَرْضاً ثُمَّ رَکِبَ وَ دَنَا مِنَ الْأَفِیلَهِ وَ جَعَلَ یُکَلِّمُهَا بِکَلَامٍ لَا یَفْهَمُهُ الْآدَمِیُّونَ وَ إِذَا بِتِسْعَهٍ وَ عِشْرِینَ فِیلًا قَدْ دَارَتْ رُءُوسُهَا وَ حَمَلَتْ عَلَی عَسْکَرِ الْمُشْرِکِینَ وَ جَعَلَتْ تَضْرِبُ فِیهِمْ یَمِیناً وَ شِمَالًا حَتَّی أَوْصَلَتْهُمْ إِلَی بَابِ عُمَانَ ثُمَّ رَجَعَتْ وَ هِیَ تَتَکَلَّمُ بِکَلَامٍ یَسْمَعُهُ النَّاسُ یَا عَلِیُ

ص: ۷۷

۱- ۱. فی المصدر: و لا انهزم عن أحد منهم.

۲- ۲. الإرشاد للمفید: ۱۴۵ و ۱۴۶.

۳- ۳. فی المصدر: کرکره.

كُلَّنَا نَعْرِفُ مُحَمَّداً وَ نُؤْمِنُ بِرَبِّ مُحَمَّدٍ إِلَّا هَـذَا الْفِيلُ الْأَبْيُضُ فَإِنَّهُ لَا يَعْرِفُ مُحَمَّداً وَ لَا آلَ مُحَمَّدٍ فَزَعَقَ الْإِمَامُ زَعْقَتَهُ الْمَعْرُوفَهَ عِنْدَ الْغَضَبِ الْمَشْهُورَهَ فَارْتَعَدَ الْفِيلُ وَ وَقَفَ فَضَرَبَهُ الْإِمَامُ بِذِی الْفَقَارِ ضَرْبَهً رَمَی رَأْسَهُ عَنْ بَدَنِهِ فَوَقَعَ الْفِيلُ إِلَی الْأَرْضِ كَالْجَبَلِ الْعَظِيمِ وَ أَخَذَ الْكِنْدِیَّ مِنْ ظَهْرِهِ فَأَخْبَرَ جَبْرَئِيلُ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فَارْتَقَی عَلَی السُّورِ فَنَادَی أَبَا الْحَسَنِ هَبْهُ لِی فَهُوَ أَسِيرُكَ فَأَطْلَقَ عَلِیٌّ علیه السلام سَبِيلَ الْكِنْدِیِّ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ مَا حَمَلَكَ عَلَی إِطْلَاقِی قَالَ وَيْلَكَ مُدَّ نَظَرَكَ فَمَدَّ عَيْنَيْهِ فَكَشَفَ اللَّهُ عَنْ بَصَرِهِ فَنَظَرَ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله عَلَی سُورِ الْمَدِينَهِ وَ صَحَابَتِهِ فَقَالَ مَنْ هَذَا يَا أَبَا الْحَسَنِ فَقَالَ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ كَمْ بَيْنَنَا وَ بَيْنَهُ يَا عَلِیُّ قَالَ مَسِيرَهُ أَرْبَعِينَ يَوْماً فَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ إِنَّ رَبَّكُمْ رَبٌّ عَظِيمٌ وَ نَبِيَّكُمْ نَبِیٌّ كَرِيمٌ مُدَّ يَدَكَ فَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَتَلَ عَلِیٌّ الْجُلَنْدَی وَ غَرَّقَ فِی الْبَحْرِ مِنْهُمْ خَلْقاً كَثِيراً وَ قَتَلَ مِنْهُمْ كَذَلِكَ وَ أَسْلَمَ الْبَاقُونَ وَ سَلَّمَ الْحِصْنَ إِلَی الْكِنْدِیِّ وَ زَوَّجَهُ بِابْنَهِ الْجُلَنْدَی وَ أَقْعَدَ عِنْدَهُمْ قَوْماً مِنَ الْمُسْلِمِينَ يُعَلِّمُونَهُمُ الْفَرَائِضَ (۱).

**[ترجمه]مناقب ابن شهر آشوب: در حدیث عمار آمده است وقتی پیامبر صلی الله علیه و آله علی علیه السلام را برای جنگ با جُلَندی بن کِرکِر به شهر عمّان فرستاد و میان آن دو جنگی بزرگ و برخوردی دردناک رخ داد، جُلندی غلامی را که به او کِندِی گفته می‌شد صدا کرد و به او گفت: اگر به سراغ صاحب عمامه سیاه و قاطر خاکستری بروی و او را اسیر بگیری یا او را دست‌بسته و خاک آلود بر زمین بیاندازی دخترم را که فرزندان پادشاهان را از نعمت ازدواج با او برخوردار نمی‌کنم به همسری تو در می‌آورم. پس کندی سوار فیل سفید شد و همراه جِلَندی سی فیل بود، با فیل‌ها به سپاه بر امیرالمؤمنین علیه السلام حمله کرد. وقتی امام به او نگریست از قاطر خود پایین آمد و سر خود را آشکار کرد که طول و عرض دشت درخشید. سپس سوار شد و به فیل‌ها نزدیک شد. با زبانی که آدمیزاد نمی‌فهمید شروع به صحبت با آن‌ها کرد و یکباره بیست و نه فیل سرش برگشت و بر سپاه مشرکان حمله کرد و آن‌ها را به راست و چپ می‌زد تا این‌که آن‌ها را به دروازه عمّان رساندند. سپس بازگشتند و با کلامی که مردم می‌شنیدند سخن گفتند: ای علی! همه ما محمد صلی الله علیه و آله را می‌شناسیم و به خدای محمد ایمان داریم به جز این فیل سفید، او محمد و آل محمد علیهم السلام را نمی‌شناسد. امام فریاد معروفی را که هنگام خشم مشهورش می‌زد سر داد. پس فیل لرزید و ایستاد و امام با ذوالفقار ضربه‌ای به او زد که سرش را از بدنش دور کرد. فیل مانند کوهی بزرگ بر زمین افتاد، و کندی را از پشتش گرفت. جبرئیل پیامبر صلی الله علیه و آله را با خبر کرد، و آن حضرت از دیوار بالا رفت و صدا زد: ای ابا الحسن او را به من ببخش او اسیر توست. پس علی علیه السلام راه کندی را باز گذاشت. به او گفت: ای ابا الحسن! چه چیز تو را بر آن داشت که مرا رها کنی؟ گفت: وای بر تو! نگاهت را امتداد بده. چشمش را بالاـ گرفت و خدا پرده از چشمانش برداشت و به پیامبر بر فراز دیوارهای شهر و یارانش نگریست، و گفت: این کیست ای ابا الحسن؟ گفت: سرور ما رسول الله صلی الله علیه و آله است. گفت: میان ما و او چقدر فاصله است؟ گفت: راه چهل روز. گفت: ای ابا الحسن پروردگار شما پروردگاری بزرگ و پیامبرتان پیامبری بزرگوار است، دستت را دراز کن من شهادت می‌دهم که خدایی جز الله نیست و محمد رسول خداست. علی علیه السلام جُلَندی را کشت و افرادی زیادی از آن‌ها در دریا غرق شده و به همان نسبت به قتل رسیدند. باقیمانده اسلام آوردند و حِصن به کندی درود فرستاد و دختر جُلندی را به همسری او در آورد. و گروهی از مسمانان را نزد آن‌ها نشاند که به آن‌ها واجبات را می‌آموختند - .مناقب آل ابی طالب ۱ : ۴۵۵ — ۴۵۶ - .

**[ترجمه]

«۹»

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب فَصْلٌ فِيمَا نُقِلَ عَنْهُ فِی يَوْمِ بَدْرٍ: فِی الصَّحِيحَيْنِ أَنَّهُ نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَی هذانِ خَصْمانِ اخْتَصَمُوا(۲) فِی سِتَّهِ نَفَرٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْكُفَّارِ تَبَارَزُوا يَوْمَ بَدْرٍ وَ هُمْ حَمْزَهُ وَ عُبَيْدَهُ وَ عَلِیٌّ وَ الْوَلِيدُ وَ عُتْبَهُ وَ شَيْبَهُ وَ قَالَ الْبُخَارِیُّ وَ كَانَ أَبُو ذَرٍّ يُقْسِمُ بِاللَّهِ أَنَّهَا نَزَلَتْ فِيهِمْ وَ بِهِ قَالَ عَطَاءٌ وَ ابْنُ خُثَيْمٍ وَ قَيْسُ بْنُ عُبَادَهَ وَ سُفْيَانُ الثَّوْرِیُّ وَ الْأَعْمَشُ وَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَ ابْنُ عَبَّاسٍ ثُمَّ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَالَّذِينَ كَفَرُوا يَعْنِی عُتْبَهَ وَ شَيْبَهَ وَ الْوَلِيدَ قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيابٌ مِنْ نارٍ الْآيَاتِ وَ أُنْزِلَ فِی أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ حَمْزَهَ وَ عُبَيْدَهَ إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ جَنَّاتٍ إِلَی قَوْلِهِ صِراطِ الْحَمِيدِ(۳).

ص: ۷۸

۱- ۱. مناقب آل أبی طالب ۱: ۴۵۵ و ۴۵۶.

۲- ۲. سوره الحجّ: ۱۹.

۳- ۳. سوره الحجّ: ۲۳ و ۲۴.

أَسْبَابُ النُّزُولِ، رَوَى قَيْسُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ: فِينَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَهُ وَ فِي مُبَارِزِينَا يَوْمَ بَدْرٍ إِلَى قَوْلِهِ عَذابَ الْحَرِيقِ. وَ رَوَى جَمَاعَةٌ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: نَزَلَ قَوْلُهُ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئاتِ (۱) يَوْمَ بَدْرٍ فِي هَؤُلَاءِ السِّتَّه.

شُعْبَهُ وَ قَتَادَهُ وَ عَطَاءٌ وَ ابْنُ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ أَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَ أَبْكى (۲) أَضْحَكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ حَمْزَهُ وَ عُبَيْدَهُ يَوْمَ بَدْرٍ الْمُسْلِمِينَ وَ أَبْكَى كُفَّارَ مَكَّهَ حَتَّى قُتِلُوا وَ دَخَلُوا النَّارَ.

الْبَاقِرُ عليه السلام: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ بَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ (۳) نَزَلَتْ فِي حَمْزَهَ وَ عَلِيٍّ وَ عُبَيْدَهَ.

تَفْسِيرُ أَبِي يُوسُفَ النَّسَوِيِّ، وَ قَبِيصَهَ بْنِ عُقْبَهَ، عَنِ الثَّوْرِيِّ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِي قَوْلِهِ أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ-(۴) الْآيَهَ نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ وَ حَمْزَهَ وَ عُبَيْدَهَ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ عُتْبَهَ وَ شَيْبَهَ وَ الْوَلِيدِ.

الْكَلْبِيُّ: نَزَلَتْ فِي بَدْرٍ يا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَ مَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (۵) أَوْرَدَهُ النَّطَنْزِيُّ فِي الْخَصَائِصِ عَنِ الْحَدَّادِ عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ.

وَ الصَّادِقُ وَ الْبَاقِرُ عليهما السلام: نَزَلَتْ فِي عَلِيٍ وَ لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَ أَنْتُمْ أَذِلَّةٌ(۶).

الْمُؤَرِّخُ وَ صَاحِبُ الْأَغَانِي وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ: كَانَ صَاحِبُ رَايَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَوْمَ بَدْرٍ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَ لَمَّا الْتَقَى الْجَمْعَانِ تَقَدَّمَ عُتْبَهُ وَ شَيْبَهُ وَ الْوَلِيدُ وَ قَالُوا يَا مُحَمَّدُ أَخْرِجْ إِلَيْنَا أَكْفَاءَنَا مِنْ قُرَيْشٍ فَتَطَاوَلَتِ الْأَنْصَارُ لِمُبَارَزَتِهِمْ فَدَفَعَهُمْ

۱- ۱. سوره الجاثيه: ۲۱.

۲- ۲. سوره النجم: ۴۳.

۳- ۳. سوره البقره: ۲۵.

۴- ۴. سوره ص: ۲۸.

۵- ۵. سوره الأنفال: ۶۴.

۶- ۶. سوره آل عمران: ۱۲۳.

النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ أَمَرَ عَلِیّاً وَ حَمْزَهَ وَ عُبَیْدَهَ بِالْمُبَارَزَهِ فَحَمَلَ عُبَیْدَهُ عَلَی عُتْبَهَ فَضَرَبَهُ عَلَی رَأْسِهِ ضَرْبَهً فَلَقَتْ هَامَتَهُ وَ ضَرَبَ عُتْبَهُ عُبَیْدَهَ عَلَی سَاقِهِ فَأَطَنَّهَا(۱) فَسَقَطَا جَمِیعاً وَ حَمَلَ شَیْبَهُ عَلَی حَمْزَهَ فَتَضَارَبَا بِالسَّیْفِ حَتَّی انْثَلَمَا وَ حَمَلَ عَلِیٌّ علیه السلام عَلَی الْوَلِیدِ فَضَرَبَهُ عَلَی حَبْلِ عَاتِقِهِ وَ خَرَجَ السَّیْفُ مِنْ إِبْطِهِ.

وَ فِی إِبَانَهِ الْفَلَکِیِّ: أَنَّ الْوَلِیدَ کَانَ إِذَا رَفَعَ ذِرَاعَهُ سَتَرَ وَجْهَهُ مِنْ عِظَمِهَا وَ غِلَظِهَا ثُمَّ اعْتَنَقَ حَمْزَهُ وَ شَیْبَهُ فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ یَا عَلِیُّ أَ مَا تَرَی هَذَا الْکَلْبَ یَهِرُّ عَمَّکَ فَحَمَلَ عَلِیٌّ علیه السلام عَلَیْهِ ثُمَّ قَالَ یَا عَمِّ طَأْطِئْ رَأْسَکَ وَ کَانَ حَمْزَهُ أَطْوَلَ مِنْ شَیْبَهَ فَأَدْخَلَ حَمْزَهُ رَأْسَهُ فِی صَدْرِهِ فَضَرَبَهُ عَلِیٌّ علیه السلام فَطَرَحَ نِصْفَهُ ثُمَّ جَاءَ إِلَی عُتْبَهَ وَ بِهِ رَمَقٌ فَأَجْهَزَ عَلَیْهِ وَ کَانَ حَسَّانُ قَالَ فِی قَتْلِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِوُدٍّ:

وَ لَقَدْ رَأَیْتَ غَدَاهَ بَدْرٍ عُصْبَهً***ضَرَبُوکَ ضَرْباً غَیْرَ ضَرْبِ الْمُحْضَرِ

أَصْبَحْتَ لَا تُدْعَی لِیَوْمِ کَرِیهَهٍ***یَا عَمْرُو أَوْ لِجَسِیمِ أَمْرٍ مُنْکَرٍ

فَأَجَابَهُ بَعْضُ بَنِی عَامِرٍ:

کَذَبْتُمْ وَ بَیْتِ اللَّهِ لَمْ تَقْتُلُونَنَا(۲)***وَ لَکِنْ بِسَیْفِ الْهَاشِمِیِّینَ فَافْخَرُوا

بِسَیْفِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ فِی الْوَغَی***بِکَفِّ عَلِیٍّ نِلْتُمْ ذَاکَ فَاقْصُرُوا

وَ لَمْ تَقْتُلُوا عَمْرَو بْنَ وُدٍّ وَ لَا ابْنَهُ***وَ لَکِنَّهُ الْکُفْوُ الْهِزَبْرُ الْغَضَنْفَرُ

عَلِیٌّ الَّذِی فِی الْفَخْرِ طَالَ ثَنَاؤُهُ***فَلَا تُکْثِرُوا الدَّعْوَی عَلَیْهِ فَتَفْجُرُوا

بِبَدْرٍ خَرَجْتُمْ لِلْبِرَازِ فَرَدَّکُمْ***شُیُوخُ قُرَیْشٍ جَهْرَهً وَ تَأَخَّرُوا

فَلَمَّا أَتَاهُمْ حَمْزَهُ وَ عُبَیْدَهُ***وَ جَاءَ عَلِیٌّ بِالْمُهَنَّدِ یَخْطِرُ

فَقَالُوا نَعَمْ أَکْفَاءُ صِدْقٍ فَأَقْبَلُوا***إِلَیْهِمْ سِرَاعاً إِذْ بَغَوْا وَ تَجَبَّرُوا

فَجَالَ عَلِیٌّ جَوْلَهً هَاشِمِیَّهً***فَدَمَّرَهُمْ لَمَّا عَتَوْا وَ تَکَبَّرُوا

وَ فِی مَجْمَعِ الْبَیَانِ أَنَّهُ قَتَلَ سَبْعَهً وَ عِشْرِینَ مُبَارِزاً وَ فِی الْإِرْشَادِ قَتَلَ خَمْسَهً وَ ثَلَاثِینَ وَ قَالَ زَیْدُ بْنُ وَهْبٍ- قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ ذَکَرَ حَدِیثَ بَدْرٍ وَ قَتَلْنَا

۱- ۱. أی قطعها.

۲- ۲. فی المصدر: لا تقتلوننا.

مِنَ الْمُشْرِكِينَ سَبْعِينَ وَ أَسَرْنَا سَبْعِينَ.

مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ: أَكْثَرُ قَتْلَى الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ كَانَ لِعَلِيٍّ عليه السلام.

الزَّمَخْشَرِيُّ فِي الْفَائِقِ، قَالَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ: رَأَيْتُ عَلِيّاً يُحَمْحِمُ فَرَسَهُ وَ هُوَ يَقُولُ:

بَازِلُ عَامَيْنِ حَدِيثُ سِنِّي***سَنَحْنَحُ اللَّيْلِ كَأَنِّي جِنِّيٌّ

لِمِثْلِ هَذَا وَلَدَتْنِي أُمِّي

الْمَرْزُبَانِيُّ فِي كِتَابِ أَشْعَارِ الْمُلُوكِ وَ الْخُلَفَاءِ: أَنَّ عَلِيّاً أَشْجَعُ الْعَرَبِ حَمَلَ يَوْمَ بَدْرٍ وَ زَعْزَعَ الْكَتِيبَةَ وَ هُوَ يَقُولُ:

لَنْ يَأْكُلَ التَّمْرَ بِظَهْرِ مَكَّهَ***مِنْ بَعْدِهَا حَتَّى تَكُونَ الرَّكَّهُ(۱)

**[ترجمه]مناقب ابن شهر آشوب: فصلی در مورد آن‌چه در جنگ بدر از ایشان نقل شده: در صحیحین آمده که کلام خدای تعالی « هذانِ خَصْمانِ اخْتَصَمُوا» - . حج/۱۹ - {این

دو [گروه] دشمنان یکدیگرند که درباره پروردگارشان با هم ستیزه می‌کنند}، در مورد شش نفر از مؤمنان و کافران که در جنگ بدر رقابت کردند نازل شده است. و آن‌ها: حمزه، عُبیده، علی و ولید، عُتبه، و شَیبه هستند. بخاری گفت: ابوذر قسم می‌خورد که این آیه در مورد آن‌ها نازل شده است. و عطاء، ابن خُثَیم، قَیس بن عُباده، سُفیان ثوری، اعمش، سعید بن جبیر و ابن عباس قائل به آن هستند. سپس ابن عباس گفت: « فَالَّذِينَ كَفَرُوا » {و کسانی که کفر وزیدند} یعنی عُتبه، شَیبه و ولید « قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيابٌ مِنْ نارٍ » - . حج/۱۹ - {جامه‌هایی

از آتش برایشان بریده شده است}، تا ادامه آیات، و در مورد امیرالمؤمنین علیه السلام، حمزه و عبیده نازل کرد: « إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ جَنَّاتٍ » - . حج/۲۳ — ۲۴ - {خدا

کسانی را که ایمان آورده و کارهای شایسته کرده اند در باغ‌هایی در می‌آورد} تا کلامش: «صِراطِ الْحَمِيدِ» {راه [خدا] ستوده}.

شأن نزول: از علی بن ابی طالب علیه السلام روایت شده که فرمود: این آیه تا کلام خدای تعالی « عَذابَ الْحَرِيقِ» {عذاب آتش} در مورد ما و مبارزان ما در جنگ بدر نازل شده است.

و جماعتی از ابن عباس روایت کردند که کلام خدای تعالی « أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئاتِ » - . جاثیه/۲۱ -

{آیا کسانی که کارهای بد کرده‌اند پنداشته‌اند}، در جنگ بدر در مورد این شش نفر نازل شده است.

شُعبه، قَتاده و ابن عباس گفتند: در کلام خدای تعالی:« وَ أَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَ أَبْكى » - نجم/۴۳ -

{و هم اوست که می‌خنداند و می گریاند}، امیرالمؤمنین علیه السلام، حمزه و عبیده را در جنگ بدر خنداند و کافران مکه را گریاند تا این‌که کشته و وارد آتش شدند.

امام باقر علیه السلام فرمود: کلام خدای تعالی: « وَ بَشِّرِ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ » - . بقره/۲۵ - {و

کسانی را که ایمان آورده و کارهای شایسته انجام داده اند مژده ده}.در مورد حمزه، علی علیه السلام و عُبیده نازل شده است.

از ابن عباس روایت شده است که گفت: کلام خدای تعالی: « أَمْ نَجْعَلُ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ» - . بقره/۲۸ -

{آیا کسانی را که ایمان آورده وکارهای شایسته انجام داده اند}، در مورد علی علیه السلام، حمزه و عبیده نازل شده است.وآیه « کَالْمُفْسِدِینَ فِی الْأَرْضِ » {مانند فسادگران در روی زمین} در مورد عتبه، شیبه و ولید است.

کلبی گفت: « یا أَیُّهَا النَّبِیُّ حَسْبُکَ اللَّهُ وَ مَنِ اتَّبَعَکَ مِنَ الْمُؤْمِنِینَ » - . انفال/۶۴ -

{ای پیامبر خدا و کسانی از مؤمنان که پیرو تواند تو را بس است} در ماجرای بدر نازل شد. نطنزی در خصائص آن را از حداد از ابی نعیم آورده است.

و امام صادق و امام باقر علیهما السلام فرمودند: در مورد علی علیه السلام نازل شد: « وَ لَقَدْ نَصَرَکُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَ أَنْتُمْ أَذِلَّةٌ » - .آل عمران/۱۲۳ - {و یقینا خدا در [جنگ] بدر شما را با آن‌که ناتوان بودید یاری کرد}.

المُؤرِّخ و صاحب أغانی و محمد بن إسحاق گفتند: پرچمدار پیامبر صلی الله علیه و آله در جنگ بدر علی بن ابی طالب علیه السلام بود. وقتی دو گروه روبرو شدند، عتبه، شیبه و ولید پیش آمدند و گفتند: ای محمد هم‌طرازان ما را درقریش به سوی ما بفرست. پس انصار برای مبارزه با آن‌ها دلیری نشان دادند، پیامبر آن را پس زد و به علی، حمزه و عبیده دستور مبارزه داد. عبیده به عتبه حمله کرد و ضربه‌ای به سرش زد که سرش را شکافت. و عتبه عبیده را زد و ساقش را قطع کرد و هر دو افتادند، و شیبه به حمزه حمله کرد و با شمیر ضربه زدند تا هر دو بریده شدند، و علی علیه السلام به ولید حمله کرد و بر کتفش ضربه زد و شمشیر از زیر بغلش بیرون آمد.

و در إبانه الفلکی آمده که ولید وقتی بازویش را بالا می‌برد به خاطر بزرگی و ضخامتی که داشت، صورتش را می‌پوشاند. حمزه و شیبه در آغوش هم قرار گرفتند، و مسلمانان گفتند: ای علی! آیا نمی‌بینی این سگ بر عمویت پارس می‌کند؟ علی علیه السلام بر او حمله کرد و گفت: ای عمو سرت را پایین بیاور، حمزه بلندتر از شیبه بود، حمزه سرش را در سینه او پنهان کرد و علی علیه السلام او را زد و نیمی از بدنش را انداخت. سپس به سوی عتبه که رمقی داشت آمد و کارش را ساخت و حسان در مورد کشتن عمرو بن عبدوّد گفت:

- بعد از جنگ بدر گروهی را دیدم که چنان ضربه‌ای به تو زدند که بی مانند است.

- ای عمرو! چنان شدی که برای روز جنگ یا کاری بزرگ و امری ناگوار فراخوانده نمی‌شوی.

یکی از بنی عامر پاسخ داد:

- دروغ گفتید قسم به خانه خدا که شما ما را نکشتید، بلکه به شمشیر هاشمیان افتخار کنید.

- به شمشیر پسر عبدالله احمد؛ در جنگ به دست علی علیه السلام به آن رسیدید، پس سخن کوتاه کنید.

- شما نه عمربن عبدودّ را کشتید و نه پسرش را، بلکه شیر هم‌طراز و خشمگین آن‌ها را کشت.

- علی کسی است که ستایش او طولانی شد، پس شما ادعای آن را نکنید که نابود می‌شوید.

- روز بدر برای مبارزه به صحنه آمدید و شیوخ قریش آشکارا شما را بازگرداندند و عقب رفتید.

- وقتی حمزه و عبیده نزد آن‌ها آمدند و علی علیه السلام همراه شمشیرش گذر کرد .

- گفتند: بله هم‌طرازان راستینند و به سرعت سوی آن‌ها پیش آمدند وقتی گردنکشی و طغیان کردند

- علی علیه السلام تاخت و تازی هاشمی انجام داد و وقتی طغیان کردند و تکبر ورزیدند نابودشان کرد.

در مجمع البیان آمده که او بیست و هفت مبارز را کشت و در الإرشاد: سی و پنج نفر را کشت. زید بن وهب گفت: امیرالمؤمنین علیه السلام حادثه بدر را یادآور شد و فرمود: هفتاد نفر از مشرکین را کشته و هفتاد نفر را اسیر کردیم.

محمد بن اسحاق گفت: در جنگ بدر آن‌که بیش از همه از مشرکین را کشت علی علیه السلام بود.

زمخشری در الفائق، سعد بن ابی وقاص گفت: علی علیه السلام را دیدم که اسبش شیهه می کشد و او می‌فرمود:

کم سن وسال و جوان هستم شب را بیدارم، گویی جنّی‌ام

برای چنین چیزی مادرم مرا زاده است

مرزبانی در کتاب اشعار الملوک و الخلفاء گفت: علی علیه السلام با شهامت‌ترین عرب است، روز بدر حمله کرد و سپاه را به لرزه انداخت، در حالی می گفت:

- پس از این در اطراف مکه خرمایی نخواهد خورد مگر این‌که ضعیف و سست باشد - . مناقب آل ابی طالب ۱ : ۵۸۹ – ۵۹۰ -

**[ترجمه]

بیان

قال الجزری فی حدیث علی علیه السلام سنحنح اللیل کأنی جنی أی لا أنام اللیل فأنا مستیقظ أبدا(۲) و الرکه الضعف و فی بعض النسخ بالزای المعجمه و هی بالضم الغیظ و الغم.

**[ترجمه]جزری گفت: در حدیث علی علیه السلام: «سنحنح اللیل کأنّی جنّی» یعنی شب را نمی‌خوابم و دائماً بیدارم - . النهایه ۲ : ۱۸۵ - ، و الرّکه: یعنی ضعف و در برخی نسخ با زای نقطه‌دار و با ضمه است: یعنی خشم و غم.

**[ترجمه]

«۱۰»

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب فَصْلٌ فِیمَا ظَهَرَ مِنْهُ یَوْمَ أُحُدٍ ابْنُ عَبَّاسٍ: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَیْکُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَهً نُعاساً یَغْشی طائِفَهً مِنْکُمْ وَ طائِفَهٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ -(۳) نَزَلَتْ فِی عَلِیٍّ علیه السلام غَشِیَهُ النُّعَاسُ یَوْمَ أُحُدٍ وَ الْخَوْفُ مُسْهِرٌ وَ الْأَمْنُ مُنِیمٌ.

کِتَابُ الشِّیرَازِیِّ، رَوَی سُفْیَانُ الثَّوْرِیُّ عَنْ وَاصِلٍ عَنِ الْحَسَنِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ اسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِکَ (۴) قَالَ صَاحَ إِبْلِیسُ یَوْمَ أُحُدٍ فِی عَسْکَرِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَّ مُحَمَّداً قَدْ قُتِلَ وَ أَجْلِبْ عَلَیْهِمْ بِخَیْلِکَ وَ رَجِلِکَ قَالَ وَ اللَّهِ لَقَدْ أَجْلَبَ إِبْلِیسُ عَلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام کُلَّ خَیْلٍ کَانَتْ فِی غَیْرِ طَاعَهِ

ص: ۸۱

۱- ۱. مناقب آل أبی طالب ۱: ۵۸۹ و ۵۹۰.

۲- ۲. النهایه ۲: ۱۸۵. و فیه: فأنا متیقظ.

۳- ۳. سوره آل عمران: ۱۵۴.

۴- ۴. سوره بنی إسرائیل: ۶۴.

اللَّهِ وَ اللَّهِ إِنَّ كُلَّ رَاجِلٍ قَاتَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام كَانَ مِنْ رَجَّالَهِ إِبْلِيسَ.

تَارِيخُ الطَّبَرِيِّ، وَ أَغَانِي الْأَصْفَهَانِيِّ،: أَنَّهُ كَانَ صَاحِبُ لِوَاءِ قُرَيْشٍ كَبْشُ الْكَتِيبَهِ طَلْحَهُ بْنُ أَبِي طَلْحَهَ الْعَبْدَرِيُّ نَادَى مَعَاشِرَ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ إِنَّكُمْ تَزْعُمُونَ أَنَّ اللَّهَ يُعَجِّلُنَا بِسُيُوفِكُمْ إِلَى النَّارِ وَ يُعَجِّلُكُمْ بِسُيُوفِنَا إِلَى الْجَنَّهِ فَهَلْ مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ يُبَارِزُنِي قَالَ قَتَادَهُ فَخَرَجَ إِلَيْهِ عَلِيٌّ علیه السلام وَ هُوَ يَقُولُ:

أَنَا ابْنُ ذِي الْحَوْضَيْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبْ***وَ هَاشِمِ الْمُطْعِمِ فِي الْعَامِ السَّغِبِ

أُوفِي بِمِيعَادِي وَ أَحْمِي عَنْ حَسَبِ

قَالَ فَضَرَبَهُ عَلِيٌّ علیه السلام فَقَطَعَ رِجْلَهُ فَبَدَتْ سَوْأَتُهُ وَ هُوَ قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ الْكَلْبِيِّ وَ فِي رِوَايَاتٍ كَثِيرَهٍ أَنَّهُ ضَرَبَهُ فِي مُقَدَّمِ رَأْسِهِ فَبَدَتْ عَيْنَاهُ قَالَ أَنْشُدُكَ اللَّهَ وَ الرَّحِمَ يَا ابْنَ عَمِّ فَانْصَرَفَ عَنْهُ وَ مَاتَ فِي الْحَالِ ثُمَّ بَارَزَهُمْ حَتَّى قَتَلَ مِنْهُمْ ثَمَانِيَهً ثُمَّ أَخَذَ بِاللِّوَاءِ صَوَابٌ عَبْدٌ حَبَشِيٌّ لَهُمْ فَضَرَبَ عَلَى يَدِهِ فَأَخَذَهُ بِالْيُسْرَى فَضَرَبَ عَلَيْهَا فَأَخَذَ اللِّوَاءَ وَ جَمَعَ الْمَقْطُوعَتَيْنِ عَلَى صَدْرِهِ فَضَرَبَ عَلَى أُمِّ رَأْسِهِ فَسَقَطَ اللِّوَاءُ قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ:

فَخَرْتُمْ بِاللِّوَاءِ وَ شَرُّ فَخْرٍ***لِوَاءٌ حِينَ رُدَّ إِلَى صَوَابٍ

فَسَقَطَ اللِّوَاءُ فَأَخَذَتْهُ عَمْرَهُ بِنْتُ الْحَارِثِ بْنِ عَلْقَمَهَ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ فَصُرِعَتْ وَ انْهَزَمُوا وَ قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ:

وَ لَوْ لَا لِوَاءُ الْحَارِثِيَّهِ أَصْبَحُوا***يُبَاعُونَ فِي الْأَسْوَاقِ بِالثَّمَنِ الْوَكْسِ

فَانْكَبَّ الْمُسْلِمُونَ عَلَى الْغَنَائِمِ وَ رَجَعَ الْمُشْرِكُونَ فَهَزَمُوهُمْ.

زَيْدُ بْنُ وَهْبٍ: قُلْتُ لِابْنِ مَسْعُودٍ انْهَزَمَ النَّاسُ إِلَّا عَلِيٌّ- وَ أَبُو دُجَانَهَ وَ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ- قَالَ انْهَزَمُوا إِلَّا عَلِيٌّ وَحْدَهُ وَ ثَابَ (۱) إِلَيْهِمْ أَرْبَعَهَ عَشَرَ عَاصِمُ بْنُ ثَابِتٍ وَ أَبُو دُجَانَهَ وَ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ وَ شَمَّاسُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ الشَّرِيدِ- وَ الْمِقْدَادُ وَ طَلْحَهُ وَ سَعْدٌ وَ الْبَاقُونَ مِنَ الْأَنْصَارِ أَنْشَدَ

ص: ۸۲

۱- ۱. أی عاد و تاب الناس: اجتمعوا.

وَ قَدْ تَرَكُوا الْمُخْتَارَ فِی الْحَرْبِ مُفْرَداً***وَ فَرَّ جَمِیعُ الصَّحْبِ عَنْهُ وَ أَجْمَعُوا

وَ كَانَ عَلِیٌّ غَائِصاً فِی جُمُوعِهِمْ (۱)***لِهَامَاتِهِمْ بِالسَّیْفِ یَفْرِی وَ یَقْطَعُ

عِكْرِمَهُ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام: لَحِقَنِی مِنَ الْجَزَعِ مَا لَا أَمْلِكُ نَفْسِی وَ كُنْتُ أَمَامَهُ أَضْرِبُ بِسَیْفِی فَرَجَعْتُ أَطْلُبُهُ فَلَمْ أَرَهُ فَقُلْتُ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِیَفِرَّ وَ مَا رَأَیْتُهُ فِی الْقَتْلَی وَ أَظُنُّهُ رُفِعَ مِنْ بَیْنِنَا فَكَسَرْتُ جَفْنَ سَیْفِی وَ قُلْتُ فِی نَفْسِی لَأُقَاتِلَنَّ بِهِ حَتَّی أُقْتَلَ وَ حَمَلْتُ عَلَی الْقَوْمِ فَأَفْرَجُوا فَإِذَا أَنَا بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَدْ وَقَعَ عَلَی الْأَرْضِ مَغْشِیّاً عَلَیْهِ فَوَقَفْتُ عَلَی رَأْسِهِ فَنَظَرَ إِلَیَّ وَ قَالَ مَا صَنَعَ النَّاسُ یَا عَلِیُّ قُلْتُ كَفَرُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَّوُا الدُّبُرَ مِنَ الْعَدُوِّ وَ أَسْلَمُوكَ.

تَارِیخُ الطَّبَرِیِّ، وَ أَغَانِی الْأَصْفَهَانِیِّ، وَ مَغَازِی ابْنِ إِسْحَاقَ، وَ أَخْبَارُ أَبِی رَافِعٍ، أَنَّهُ: أَبْصَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَی كَتِیبَهٍ فَقَالَ احْمِلْ عَلَیْهِمْ فَحَمَلَ عَلَیْهِمْ وَ فَرَّقَ جَمْعَهُمْ وَ قَتَلَ عَمْرَو بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْجُمَحِیَّ ثُمَّ أَبْصَرَ كَتِیبَهً أُخْرَی فَقَالَ رُدَّ عَنِّی فَحَمَلَ عَلَیْهِمْ فَفَرَّقَ جَمَاعَتَهُمْ وَ قَتَلَ شَیْبَهَ بْنَ مَالِكٍ الْعَامِرِیَّ- وَ فِی رِوَایَهِ أَبِی رَافِعٍ ثُمَّ رَأَی كَتِیبَهً أُخْرَی فَقَالَ احْمِلْ عَلَیْهِمْ فَحَمَلَ عَلَیْهِمْ فَهَزَمَهُمْ وَ قَتَلَ هَاشِمَ بْنَ أُمَیَّهَ الْمَخْزُومِیَّ فَقَالَ جَبْرَئِیلُ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ هَذِهِ لَهِیَ الْمُوَاسَاهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّهُ مِنِّی وَ أَنَا مِنْهُ فَقَالَ جَبْرَئِیلُ وَ أَنَا مِنْكُمَا فَسَمِعُوا صَوْتاً لَا سَیْفَ إِلَّا ذُو الْفَقَارِ وَ لَا فَتَی إِلَّا عَلِیٌّ.

وَ زَادَ ابْنُ إِسْحَاقَ فِی رِوَایَتِهِ فَإِذَا نَدَبْتُمْ هَالِكاً فَابْكُوا الْوَفِیَّ وَ أَخِی الْوَفِیُّ وَ كَانَ الْمُسْلِمُونَ لَمَّا أَصَابَهُمْ مِنَ الْبَلَاءِ أَثْلَاثاً ثُلُثٌ جَرِیحٌ وَ ثُلُثٌ قَتِیلٌ وَ ثُلُثٌ مُنْهَزِمٌ.

تَفْسِیرُ الْقُشَیْرِیِّ، وَ تَارِیخُ الطَّبَرِیِّ، أَنَّهُ: انْتَهَی أَنَسُ بْنُ النَّضْرِ إِلَی عُمَرَ وَ طَلْحَهَ فِی رِجَالٍ وَ قَالَ مَا یُجْلِسُكُمْ قَالُوا قُتِلَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ فَمَا تَصْنَعُونَ بِالْحَیَاهِ بَعْدَهُ قُومُوا فَمُوتُوا عَلَی مَا مَاتَ عَلَیْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ اسْتَقْبَلَ الْقَوْمَ فَقَاتَلَ حَتَّی قُتِلَ.

۱- ۱. غاص فی الماء: غمس و نزل فیه غاص علی الشی ء: هجم علیه. و فی المصدر بالعین المهمله أی شدیدا.

وَ رُوِیَ: أَنَّ أَبَا سُفْیَانَ رَأَی النَّبِیَّ مَطْرُوحاً عَلَی الْأَرْضِ فَنَالَ (۱) بِذَلِکَ ظَفَراً وَ حَثَّ النَّاسَ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَاسْتَقْبَلَهُمْ عَلِیٌّ وَ هَزَمَهُمْ ثُمَّ حَمَلَ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله إِلَی أُحُدٍ وَ نَادَی مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِینَ ارْجِعُوا ارْجِعُوا إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَکَانُوا یَثُوبُونَ وَ یُثْنُونَ عَلَی عَلِیٍّ وَ یَدْعُونَ لَهُ وَ کَانَ قَدِ انْکَسَرَ سَیْفُ عَلِیٍّ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله خُذْ هَذَا السَّیْفَ فَأَخَذَ ذَا الْفَقَارِ وَ هَزَمَ الْقَوْمَ وَ رُوِیَ عَنْ أَبِی رَافِعٍ بِطُرُقٍ کَثِیرَهٍ أَنَّهُ لَمَّا انْصَرَفَ الْمُشْرِکُونَ یَوْمَ أُحُدٍ بَلَغُوا الرَّوْحَاءَ(۲) قَالُوا لَا الْکَوَاعِبَ أَرْدَفْتُمْ وَ لَا مُحَمَّداً قَتَلْتُمْ ارْجِعُوا فَبَلَغَ ذَلِکَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَبَعَثَ فِی آثَارِهِمْ عَلِیّاً فِی نَفَرٍ مِنَ الْخَزْرَجِ فَجَعَلَ لَا یَرْتَحِلُونَ الْمُشْرِکُونَ مِنْ مَنْزِلٍ إِلَّا نَزَلَهُ عَلِیٌّ- فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی الَّذِینَ اسْتَجابُوا لِلَّهِ وَ الرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ ما أَصابَهُمُ الْقَرْحُ (۳) وَ فِی خَبَرِ أَبِی رَافِعٍ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله تَفَلَ عَلَی جِرَاحِهِ وَ دَعَا لَهُ وَ بَعَثَهُ خَلْفَ الْمُشْرِکِینَ فَنَزَلَ فِیهِ الْآیَهُ(۴).

**[ترجمه]مناقب ابن شهر آشوب: فصلی در مورد آن‌چه در جنگ أحد از او ظاهر شد: ابن عباس گفت کلام خدای تعالی: « ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَیْکُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَهً نُعاساً یَغْشی طائِفَهً مِنْکُمْ وَ طائِفَهٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ» - .آل عمران/۱۵۴ - {سپس [خداوند] بعد از آن اندوه آرامشی [به صورت] خواب سبکی بر شما فرو فرستاد که گروهی از شما را فرا گرفت و گروهی [تنها] در فکر جان خود بودید}. در مورد علی علیه السلام که در جنگ أحد خواب او را فرا گرفت نازل شده است، و ترس، بی خواب کننده و امنیت خواب آور بود.

کتاب الشیرازی: در مورد کلام خدای تعالی: « وَ اسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِکَ » - . بنی إسرائیل/۶۴ - {و از ایشان هر که را توانستی با آوای خود تحریک کن}. ابن عباس گفت: ابلیس در جنگ أحد میان سپاه رسول الله صلی الله علیه و آله فریاد زد: محمد کشته شده است « وَ أَجْلِبْ عَلَیْهِمْ بِخَیْلِکَ وَ رَجِلِکَ» {و سواره و پیاده‌ات را به سوی آن‌ها بیاور}، گفت: به خدا که ابلیس هر سواره‌ای را که در غیر طاعت خدا بود به سوی علی علیه السلام آورد، و به خدا که هر پیاده‌ای که امیرالمؤمنین علیه السلام با او جنگید از پیاده‌گان ابلیس بود.

تاریخ طبری و أغانی اصفهانی: پرچم‌دار قریش بزرگِ سپاه طلحه بن ابی طلحه عَبدَری صدا زد: ای گروه یاران محمد! آیا گمان می‌کنید که خدا با شمشیرهای شما ما را به سوی آتش شتاب می‌دهد و شما را با شمشیرهای ما به سوی بهشت؟ آیا کسی از شما هست که با من شمشیر زند؟ قتاده گفت: علی علیه السلام به سوی او رفت در حالی که می‌گفت:

من پسر صاحب دو حوض، عبد المطلب، هستم و پسر هاشم که در سال قحطی غذا داد به وعده‌ام عمل و از شرفم دفاع می... کنم.

گفت: علی علیه السلام او را زد و پایش را قطع کرد، عورتش آشکار شد. این سخن ابن عباس و کلبی است. و در روایات بسیاری آمده است: او جلوی سرش را زد و چشمانش بیرون زد، گفت: ای پسر عمو قَسَمت می‌دهم به خدا که رحم کنی. از او روی برگرداند و در همان حال هلاک شد. سپس با آن‌ها مبارزه کرد و هشت نفر از آن‌ها را کشت. و بعد صواب، برده حبشی آن‌ها پرچم را برداشت. دستش را قطع کرد، آن را با دست چپش گرفت،آن را هم قطع کرد پرچم را در حالی که دو دستش بریده بوده در وسط سینه‌اش جمع کرد. علی بر وسط سرش زد و پرچم افتاد. حسان بن ثابت گفت:

- به پرچم‌تان افتخار کردید و بد افتخاری است پرچمی که به صواب سپرده شد

پرچم افتاد و عَمرَه دختر حارث بن علقمه بن عبد دار آن را گرفت، افتاد و شکست خوردند. و حسان بن ثابت گفت:

اگر پرچم حارثی نبود در بازار به بهای اندکی فروخته می‌شدند

مسلمانان بر سر غنائم ریختند و مشرکان بازگشتند و آن‌ها را شکست دادند.

زید بن وهب گفت: به ابن مسعود گفتم: مردم شکست خوردند به جز علی، ابودجانه و سهل بن حنیف؟ گفت: همه شکست خوردند به جز علی به تنهایی. و چهارده تن به سوی آن‌ها بازگشتند: عاصم بن ثابت، ابودُجانه، مُصعب عمیر، عبدالله بن جَحش، شمّاس بن عثمان بن الشَرید، مقداد، طلحه، سعد و بقیه از انصار بودند، سروده شد:

– آن برگزیده را در جنگ تنها گذاشتند و همه اصحاب از او گریختند و اجماع کردند.

– و علی در میان آن‌ها فرو رفته بود و با شمشیر سرهایشان را می‌شکافت و می‌برید

عکرمه نقل کرده است: علی علیه السلام فرمود: چنان ناراحتی ای بر من رسید که اختیار از دست دادم و پیش رویش بودم و شمشیر می‌زدم، بازگشتم تا او را بجویم او را نیافتم. گفتم: رسول الله صلی الله علیه و آله از جنگ نمی‌گریزد و او را میان کشته‌ها ندیدم، گمان می‌کنم از میان ما بالا برده شده است. تیغه شمشیرم را شکستم و با خود گفتم: با آن می‌جنگم تا کشته شوم، و به گروه حمله کردم، باز شدند و یکباره رسول الله صلی الله علیه و آله را دیدم که بیهوش بر زمین افتاده. بالای سرش ایستادم به من نگاه کرد و گفت: مردم چکار کردند ای علی؟ گفتم: کفر ورزیدند ای رسول الله و به دشمن پشت کرده و تو را تسلیم کردند.

تاریخ طبری، اغانی اصفهانی، مغازی ابن اسحاق و اخبار ابو رافع: رسول الله صلی الله علیه و آله به سپاهی نگاه کرد و فرمود: بر آن‌ها حمله کن، به آن‌ها حمله کرد و گروهشان را پراکنده کرد و عمرو بن عبد الله جُمَحی را کشت.سپس به سپاه دیگری نگریست و گفت: از من بازگردان، به آن‌ها حمله کرد و گروهشان را پراکنده کرد و شیبه بن مالک عامری را کشت. در روایت ابو رافع آمده است: سپس سپاه دیگری دید و گفت: به آن‌ها حمله کن، حمله کرد و آن‌ها را شکست داد و هاشم بن امیه مخزومی را کشت. جبرئیل گفت: ای رسول الله به راستی که این تسلی خاطری است، رسول الله صلی الله علیه و آله فرمود: او از من و من از اویم. جبرئیل گفت: و من از شما هستم. صدایی شنیدند: لا سیف إلا ذوالفقار و لا فتی إلا علیّ.

و ابن اسحاق بر روایتش می‌افزاید و می‌گوید: «هر گاه بر کشته‌ای سوگواری کردید بر وفادار و برادر وفادار بگریید»، و مسلمانان زمانی که به آن‌ها مصیبت وارد می‌شد سه دسته بودند: یک سوم زخمی، یک سوم کشته و یک سوم شکست خورده.

تفسیر قُشَیری و تاریخ طبری: انس به نضر به عُمَر و طلحه که میان مردانی بودند رسید و گفت: از چه نشستید؟ گفتند: محمد رسول الله صلی الله علیه و آله کشته شده. گفت: بعد از او با زندگی چکار می‌کنید؟ برخیزید و به خاطر آن‌چه که رسول الله صلی الله علیه و آله کشته شده، کشته شوید. سپس به سوی قوم پیش آمد و جنگید تا این‌که کشته شد.

روایت شد که ابوسفیان پیامبر صلی الله علیه و آله را دید که بر زمین افتاده و از آن گمان پیروزی برد و مردم را به سوی پیامبر صلی الله علیه و آله تحریک کرد. علی به استقبالشان آمد و شکستشان داد. سپس پیامبر صلی الله علیه آله را به أحد حمل کرد و صدا زد: ای گروه مسلمانان بازگردید، بازگردید به سوی پیامبر صلی الله علیه آله، باز می‌گشتند و علی علیه السلام را ستایش می‌کردند و برای او دعا می‌کردند. شمشیر علی علیه السلام شکسته بود، پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: این شمشیر را بگیر، ذوالفقار را گرفت و قوم را شکست داد. از ابو رافع به سندهای بسیار روایت شده که وقتی مشرکان در جنگ احد روی برگرداندند به روحاء رسیدند، گفتند: نه دخترکان را پشت سر خود آوردید و نه محمد را کشتید. بازگردید. این خبر به پیامبر صلی الله علیه آله رسید و علی علیه السلام را همراه افرادی از خزرج در پی آن‌ها فرستاد، مشرکان از محلی نمی‌رفتند مگر این‌که علی علیه السلام وارد آن می‌شد و خدای تعالی نازل کرد: « الَّذِينَ اسْتَجابُوا لِلَّهِ وَ الرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ ما أَصابَهُمُ الْقَرْحِ» - آل عمران/۱۷۲ - {کسانی

که [در نبرد أحد] پس از آن‌که زخم برداشته بودند دعوت خدا و پیامبر [او] را اجابت کردند}. و در خبر ابو رافع آمده که پیامبر صلی الله علیه و آله بر زخمش آب دهان ریخت و برای او دعا کرد و او را از پی مشرکان فرستاد، و آیه در موردش نازل شد.

**[ترجمه]

«۱۱»

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب فَصْلٌ فِی مَقَامِهِ فِی غَزَاهِ خَیْبَرَ أَبُو کُرَیْبٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَى الْأَزْدِیُّ فِی أَمَالِیهِمَا وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ وَ الْعِمَادِیُّ فِی مَغَازِیهِمَا وَ النَّطَنْزِیُّ وَ الْبَلاذُرِیُّ فِی تَارِیخَیْهِمَا وَ الثَّعْلَبِیُّ وَ الْوَاحِدِیُّ فِی تَفْسِیرَیْهِمَا وَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَ أَبُو یَعْلَى الْمَوْصِلِیُّ فِی مُسْنَدَیْهِمَا وَ أَحْمَدُ وَ السَّمْعَانِیُّ وَ أَبُو السَّعَادَاتِ فِی فَضَائِلِهِمْ وَ أَبُو نُعَیْمٍ فِی حِلْیَتِهِ وَ الْأُشْنُهِیُّ فِی اعْتِقَادِهِ وَ أَبُو بَکْرٍ الْبَیْهَقِیُّ فِی دَلَائِلِ النُّبُوَّهِ وَ التِّرْمِذِیُّ فِی جَامِعِهِ وَ ابْنُ مَاجَهَ فِی سُنَنِهِ وَ ابْنُ بَطَّهَ فِی إِبَانَتِهِ مِنْ سَبْعَ عَشَرَهَ طَرِیقاً عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ وَ سَلَمَهَ بْنِ الْأَکْوَعِ وَ بُرَیْدَهَ الْأَسْلَمِیِّ وَ عِمْرَانَ بْنِ الْحُصَیْنِ وَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی لَیْلَى عَنْ أَبِیهِ وَ أَبِی سَعِیدٍ الْخُدْرِیِّ وَ جَابِرٍ

ص: ۸۴

۱- ۱. فی المصدر: فتفأل.

۲ - ۲. الروحاء- بالمد- هو الموضع الذی نزل به تبع حین رجع من قتال أهل المدینه یرید مکّه: فاقام بها و أراح، فسماها الروحاء.

۳- ۳. سوره آل عمران: ۱۷۲.

۴- ۴. مناقب آل أبی طالب ۱: ۵۹۲- ۵۹۴.

الْأَنْصَارِيِّ وَ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ وَ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ: لَمَّا خَرَجَ مَرْحَبٌ بِرَجِلِهِ (۱) بَعَثَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله أَبَا بَكْرٍ بِرَايَتِهِ مَعَ الْمُهَاجِرِينَ فِي رَايَةٍ بَيْضَاءَ فَعَادَ يُؤَنِّبُ قَوْمَهُ وَ يُؤَنِّبُونَهُ ثُمَّ بَعَثَ عُمَرَ مِنْ بَعْدِهِ فَرَجَعَ يُجَبِّنُ أَصْحَابَهُ وَ يُجَبِّنُونَهُ حَتَّى سَاءَ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله ذَلِكَ فَقَالَ صلى الله عليه و آله لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَداً رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ يُحِبُّهُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ كَرَّاراً غَيْرَ فَرَّارٍ يَأْخُذُهَا عَنْوَةً وَ فِي رِوَايَةٍ يَأْخُذُهَا بِحَقِّهَا وَ فِي رِوَايَةٍ لَا يَرْجِعُ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَلَى يَدِهِ.

الْبُخَارِيُّ، وَ مُسْلِمٌ، أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله حَدِيثَ الرَّايَةِ بَاتَ النَّاسُ يَذْكُرُونَ لَيْلَتَهُمْ أَيُّهُمْ يُعْطَاهَا فَلَمَّا أَصْبَحَ الصُّبْحُ غَدَوْا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ كُلُّهُمْ يَرْجُو أَنْ يُعْطَاهَا فَقَالَ أَيْنَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقِيلَ هُوَ يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ فَقَالَ فَأَرْسِلُوا إِلَيْهِ فَأُتِيَ بِهِ فَتَفَلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله فِي عَيْنَيْهِ وَ دَعَا لَهُ فَبَرَأَ فَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ.

وَ فِي رِوَايَةِ ابْنِ جَرِيرٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ: فَغَدَتْ قُرَيْشٌ يَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ أَمَّا عَلِيٌّ فَقَدْ كُفِيتُمُوهُ فَإِنَّهُ أَرْمَدُ لَا يُبْصِرُ مَوْضِعَ قَدَمِهِ فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ ادْعُوا لِي عَلِيّاً فَقَالُوا بِهِ رَمَدٌ فَقَالَ أَرْسِلُوا إِلَيْهِ وَ ادْعُوهُ فَجَاءَ عَلَى بَغْلَتِهِ وَ عَيْنُهُ مَعْصُوبَةٌ بِخِرْقَةِ بُرْدٍ قَطَرِيٍّ فَأَخَذَ سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ بِيَدِهِ وَ أَتَى بِهِ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله الْقِصَّةَ.

وَ فِي رِوَايَةِ الْخُدْرِيِّ أَنَّهُ: بَعَثَ إِلَيْهِ سَلْمَانَ وَ أَبَا ذَرٍّ فَجَاءَا بِهِ يُقَادُ فَوَضَعَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله رَأْسَهُ عَلَى فَخِذِهِ وَ تَفَلَ فِي عَيْنَيْهِ فَقَامَ وَ كَأَنَّهُمَا جَزْعَانِ فَقَالَ لَهُ خُذِ الرَّايَةَ وَ امْضِ بِهَا فَجَبْرَئِيلُ مَعَكَ وَ النَّصْرُ أَمَامَكَ وَ الرُّعْبُ مَبْثُوثٌ فِي صُدُورِ الْقَوْمِ وَ اعْلَمْ يَا عَلِيُّ أَنَّهُمْ يَجِدُونَ فِي كِتَابِهِمْ أَنَّ الَّذِي يُدَمِّرُ عَلَيْهِمُ اسْمُهُ إِلْيَا فَإِذَا لَقِيتَهُمْ فَقُلْ أَنَا عَلِيٌّ فَإِنَّهُمْ يُخْذَلُونَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى.

فَضَائِلُ السَّمْعَانِيِّ، أَنَّهُ قَالَ سَلَمَةُ: فَخَرَجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام بِهَا يُهَرْوِلُ هَرْوَلَةً حَتَّى رَكَزَ رَايَتَهُ فِي رَضْخٍ مِنْ حِجَارَةٍ تَحْتَ الْحِصْنِ فَاطَّلَعَ إِلَيْهِ يَهُودِيٌّ فَقَالَ مَنْ أَنْتَ فَقَالَ أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ الْيَهُودِيُّ غُلِبْتُمْ وَ مَا أُنْزِلَ عَلَى مُوسَى.

۱- ۱. بكسر الراء الطائفه من الشى ء، يقال« جاءت رجل دفاع» أى جيش كثير.

كِتَابُ ابْنِ بَطَّهَ، عَنْ سَعْدٍ وَ جَابِرٍ وَ سَلَمَهَ: فَخَرَجَ يُهَرْوِلُ هَرْوَلَهً وَ سَعْدٌ يَقُولُ يَا أَبَا الْحَسَنِ ارْبَعْ (۱) يَلْحَقْ بِكَ النَّاسُ فَخَرَجَ إِلَيْهِ مَرْحَبٌ فِي عَامَّهِ الْيَهُودِ وَ عَلَيْهِ مِغْفَرٌ وَ حَجَرٌ قَدْ ثَقَبَهُ مِثْلُ الْبَيْضَهِ عَلَى أُمِّ رَأْسِهِ وَ هُوَ يَرْتَجِزُ وَ يَقُولُ:

قَدْ عَلِمَتْ خَيْبَرُ أَنِّي مَرْحَبٌ***شَاكٍ سِلَاحِي بَطَلٌ مُجَرَّبٌ

أَطْعَنُ أَحْيَاناً وَ حِيناً أَضْرِبُ***إِذِ اللُّيُوثُ أَقْبَلَتْ تَلْتَهِبُ

فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام:

أَنَا الَّذِي سَمَّتْنِي أُمِّي حَيْدَرَهَ***ضِرْغَامُ آجَالٍ وَ لَيْثٌ قَسْوَرَهٌ(۲)

عَلَى الْأَعَادِي مِثْلُ رِيحٍ صَرْصَرَهٍ***أَكِيلُكُمْ بِالسَّيْفِ كَيْلَ السَّنْدَرَهِ(۳)

أَضْرِبُ بِالسَّيْفِ رِقَابَ الْكَفَرَهِ

قَالَ مَكْحُولٌ فَأَجْحَمَ (۴) عَنْهُ مَرْحَبٌ لِقَوْلِ ظِئْرٍ لَهُ غَالِبُ كُلِّ غَالِبٍ إِلَّا حَيْدَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ (۵) فَأَتَاهُ إِبْلِيسُ فِي صُورَهِ شَيْخٍ فَحَلَفَ أَنَّهُ لَيْسَ بِذَلِكَ الْحَيْدَرِ وَ الْحَيْدَرُ فِي الْعَالَمِ كَثِيرٌ فَرَجَعَ. وَ قَالَ الطَّبَرِيُّ وَ ابْنُ بَطَّهَ رَوَى بُرَيْدَهُ أَنَّهُ: ضَرَبَهُ عَلَى مُقَدَّمِهِ فَقَدَّ الْحَجَرَ وَ الْمِغْفَرَ وَ نَزَلَ فِي رَأْسِهِ حَتَّى وَقَعَ فِي الْأَضْرَاسِ وَ أَخَذَ الْمَدِينَهَ.

الطَّبَرِيُّ فِي التَّارِيخِ وَ الْمَنَاقِبِ، وَ أَحْمَدُ فِي الْفَضَائِلِ، وَ مُسْنَدُ الْأَنْصَارِ: أَنَّهُ سَمِعَ أَهْلُ الْعَسْكَرِ صَوْتَ ضَرْبَتِهِ وَ فِي مُسْلِمٍ لَمَّا فَلَقَ عَلِيٌّ رَأْسَ مَرْحَبٍ كَانَ الْفَتْحُ ابْنُ مَاجَهَ فِي السُّنَنِ أَنَّ عَلِيّاً لَمَّا قَتَلَ مَرْحَباً أَتَى بِرَأْسِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله. السَّمْعَانِيُّ فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ: أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ الْيَهُودُ قَتَلُوا

۱- ۱. أي توقف و انتظر.

۲- ۲. في المصدر: ضرغام آجام.

۳- ۳. السندره: ضرب من الكيل غراف جراف، و قوله« اكيلكم بالسيف كيل السندره» أي اقتلكم قتلا واسعا كبيرا ذريعا.

۴- ۴. بتقديم المعجمه على المهمله أي كف.

۵- ۵. في المصدر: غالب كل غالب الحيدر بن أبي طالب.

أَخِي فَقَالَ لَأَعْطِيَنَّ الرَّايَهَ غَداً الْخَبَرَ. قَالَ ابْنُ عُمَرَ: فَمَا تَتَامَّ آخِرُنَا حَتَّى فَتَحَ لِأَوَّلِنَا فَأَخَذَ عَلِيٌّ قَاتِلَ الْأَنْصَارِيِّ فَدَفَعَهُ إِلَى أَخِيهِ فَقَتَلَهُ.

الْوَاقِدِيُّ: فَوَ اللَّهِ مَا بَلَغَ عَسْكَرَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله أُخِيرَاهُ حَتَّى دَخَلَ عَلِيٌّ عليه السلام حُصُونَ الْيَهُودِ كُلَّهَا وَ هِيَ قَمُوصٌ وَ نَاعِمٌ وَ سَلَالِمٌ وَ وَطِيحٌ وَ حِصْنُ الْمُصْعَبِ بْنِ مَعَادٍ وَ غَنَمٌ وَ كَانَتِ الْغَنِيمَهُ نِصْفُهَا لِعَلِيٍّ وَ نِصْفُهَا لِسَائِرِ الصَّحَابَهِ.

شُعْبَهُ وَ قَتَادَهُ وَ الْحَسَنُ وَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَنَّهُ: نَزَلَ جَبْرَئِيلُ عليه السلام عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَقَالَ لَهُ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكَ يَا مُحَمَّدُ وَ يَقُولُ لَكَ إِنِّي بَعَثْتُ جَبْرَئِيلَ إِلَى عَلِيٍّ عليه السلام لِيَنْصُرَهُ وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي مَا رَمَى عَلِيٌّ حَجَراً إِلَى أَهْلِ خَيْبَرَ إِلَّا رَمَى جَبْرَئِيلُ حَجَراً فَادْفَعْ يَا مُحَمَّدُ إِلَى عَلِيٍّ سَهْمَيْنِ مِنْ غَنَائِمِ خَيْبَرَ سَهْماً لَهُ وَ سَهْمُ جَبْرَئِيلَ مَعَهُ فَأَنْشَأَ خُزَيْمَهُ بْنُ ثَابِتٍ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ:

وَ كَانَ عَلِيٌّ أَرْمَدَ الْعَيْنِ يَبْتَغِي***دَوَاءً فَلَمَّا لَمْ يُحِسَّ مُدَاوِياً

شَفَاهُ رَسُولُ اللَّهِ مِنْهُ بِتَفْلِهِ***فَبُورِكَ مَرْقِيّاً وَ بُورِكَ رَاقِياً

وَ قَالَ سَأُعْطِي الرَّايَهَ الْيَوْمَ صَارِماً***كَمِيّاً مُحِبّاً لِلرَّسُولِ مُوَالِياً(۱)

يُحِبُّ الْإِلَهَ وَ الْإِلَهُ يُحِبُّهُ***بِهِ يَفْتَحُ اللَّهُ الْحُصُونَ الْأَوَابِيَا

فَأَصْفَى بِهَا دُونَ الْبَرِيَّهِ كُلِّهَا***عَلِيّاً وَ سَمَّاهُ الْوَزِيرَ الْمُؤَاخِيَا(۲)

**[ترجمه]مناقب ابن شهر آشوب: فصلی در مقامش در جنگ خیبر: وقتی مَرحَب همراه سپاه عظیمش بیرون آمد پیامبر صلی الله علیه و آله ابوبکر را با پرچمش همراه مهاجران با پرچمی سفید فرستاد، سپس بازگشت و قومش را سرزنش می‌کرد و آن‌ها او را سرزنش می‌کردند و بعد از او عمر را فرستاد، بازگشت و یارانش را ترسو می‌خواند و آن‌ها او را ترسو می‌خواندند تا این‌که پیامبر صلی الله علیه اله ناراحت شد و گفت: فردا پرچم را به مردی خواهم داد که خدا و رسولش را دوست دارد و خدا و رسولش او را دوست دارند. بسیار حمله کننده است و نمی‌گریزد، با قدرت آن را خواهد گرفت. و در روایتی آمده است: آن را آن‌چنان که باید خواهد گرفت و در روایتی: باز نمی‌گردد تا این‌که خدا به وسیله او گشایش ایجاد کند.

بخاری و مسلم: گفت زمانی که پیامبر صلی الله علیه و آله حدیث پرچم را فرمود، مردم شب را تا صبح به این فکر بودند که به کدام یک از آن‌ها خواهد داد. وقتی صبح شد نزد رسول الله صلی الله علیه و آله آمدند و هر کس امید داشت که پرچم را به او بدهد، فرمود: علی بن ابی طالب کجاست؟ گفته شد: او چشم درد دارد، فرمود: به سوی او بفرستید. آورده شد و پیامبر صلی الله علیه و آله بر چشمش آب دهن ریخت و برای او دعا کرد و بهبود یافت، سپس پرچم را به او داد.

و در روایت ابن جریر و محمد بن اسحاق آمده است: پس صبح کرد قریش در حالی که برخی از قریش به برخی دیگر می... گفت: از علی در امان ماندید که او چشم درد دارد و پیش پایش را نمی‌بیند، و وقتی صبح شد فرمود: علی علیه السلام را نزد من بخوانید، گفتند: او چشم درد دارد، فرمود: نزد او بفرستید و او را بخوانید، بر روی قاطرش آمد در حالی که با پارچه‌ای چشمش را بسته بود و سلمه بن اکوَع دستش را گرفت و او را نزد پیامبر صلی الله علیه و آله آورد تا آخر قصه.

و در روایت خُدری آمده که سلمان و ابوذر را نزد او فرستاد و او را در حالی که هدایت می‌کردند آوردند. پیامبر سرش را روی رانش گذاشت و در چشمش آب دهن ریخت، سپس برخاست گویی چشمانش دو مهره شیشه‌ای بودند. به او فرمود: پرچم را بگیر و ببر، جبرئیل همراه تو، پیروزی مقابلت و ترس در دل‌های مردم ثابت است و ای علی! بدان که آن‌ها در کتابشان دیده‌اند که آن‌که آن‌ها را نابود خواهد کرد نامش إلیا است. پس وقتی آن‌ها را دیدی بگو: من علی هستم. به خواست خدای تعالی شکست خواهند خورد.

فضائل السمعانی: سلمه گفت: امیرالمؤمنین علیه السلام با پرچم به سرعت بیرون رفت تا این‌که پرچمش را در شکستگی سنگی زیر قلعه فرو کرد. فردی یهودی به او نگریست و گفت: تو که هستی؟ فرمود: من علی بن ابی طالب هستم. یهودی گفت: قسم به آن‌چه بر موسی نازل شد شما شکست خوردید. در کتاب ابن بطّه از سعد و جابر و سلمه آمده، به سرعت خارج شد در حالی که سعد می‌گفت: ای ابا الحسن صبر کن افراد به تو ملحق شوند. مَرحب در میان گروه یهودیان به سوی او خارج شد و بر روی سرش کلاه خود و سنگی مانند تخم مرغ که آن را سوراخ کرده بود قرار داده بود. و رجز می‌خواند:

- خیبر دانست که من مرحب هستم تا دندان مسلح، قهرمانی کارکشته

- گاهی با نیزه و گاهی با شمشیر ضربه می‌زنم وقتی که شیرها با هیجان روی می‌آورند.

و علی علیه السلام فرمود:

-من کسی هستم که مادرم مرا حیدره نامید، شیر أجل‌ها و شیر جنگل

- بر دشمنان هم‌چون باد صرصره هستم با شمشیر تعداد زیادی از شما را می‌کشم

و با شمشیر گردن کافران را می‌زنم

مکحول گفت: مرحب به خاطر سخن دایه‌اش که می گفت: - غالب کلّ غالب الاّ حیدر بن ابی طالب -« پیروز بر هر پیروز الاّ حیدر بن ابی طالب» از او دست کشید ابلیس در چهره یک پیرمرد بر او ظاهر شد و قسم خورد که او آن حیدر نیست و در عالم حیدرهای بسیاری وجود دارد، پس بازگشت. طبری و ابن بطوطه گفتند: بریده روایت کرد که علی علیه السلام بر پیشانیش زد و سنگ و کلاهخود شکافته شد و بر سرش فرود آمد و به دندان‌ها رسید و شهر را گرفت.

طبری در التاریخ و المناقب و أحمد در الفضائل و مسند الأنصار گفتند: سپاهیان صدای ضربتش را شنیدند، و در مسلم آمده است: وقتی علی علیه السلام سر مرحب را شکافت پیروزی حاصل شد، در سنن ابن ماجه آمده که وقتی علی علیه السلام مرحب را کشت سرش را نزد رسول الله صلی الله علیه و آله آورد.

سمعانی: در حدیث ابن عمر آمده که مردی نزد پیامبر صلی الله علیه و آله آمد و گفت: ای رسول خدا یهودیان برادر مرا کشتند. فرمود: فردا پرچم را خواهم داد تا آخر خبر.

ابن عمر گفت: آخر سپاه ما هنوز نرسیده که پیروزی برای اول سپاه ما حاصل شد. علی علیه السلام قاتل فرد انصاری را گرفت و به برادرش داد و او را کشت.

واقدی گفت: به خدا که هنوز انتهای سپاه پیامبر صلی الله علیه و آله نرسیده بود که علی علیه السلام به همه قلعه‌های یهودیان وارد شد، و آن‌ها: قموص، ناعم، سلالِم، وَطیح، قلعه مصعب بن معاد و غَنَم بودند. نیمی از غنیمت برای علی و نیمی برای دیگر اصحاب بود.

شعبه، قتاده حسن و ابن عباس گفتند: جبرئیل علیه السلام بر پیامبر صلی الله علیه و آله نازل شد و به او گفت: ای محمد! خداوند به تو امر می‌کند و می‌گوید: من جبرئیل را برای یاری علی علیه السلام فرستادم، قسم به عزّت و جلالم که علی سنگی به اهل خیبر نیانداخت مگر این‌که جبرئیل هم سنگی انداخت. پس ای محمد از غنایم خیبر دو سهم به علی بده، سهمی برای او و سهمی برای جبرئیل که همراه او بود. و خُزیمَه ابن ثابت این ابیات را سرود:

- و علی علیه السلام چشم دردی داشت و دوائی می‌خواست، وقتی که مداوا کننده‌ای نیافت - رسول الله او را با آب دهانش شفا داد چه مبارک دواء کننده‌ای و چه مبارک مداوا شونده‌ای

- و گفت امروز پرچم را به برنده‌ای که دلاور و دوست‌دار و یار پیامبر است خواهم داد.

- خدا را دوست دارد و خدا او را دوست دارد و خدا به وسیله او قلعه های نفوذ ناپذیر را خواهد گشود.

- و علی را از میان همه مخلوقات برای این کار مخصوص گردانیده و او را وزیر و برادر نامیده است. - . مناقب آل ابی طالب ۱ : ۵۹۵- ۵۹۷ -

**[ترجمه]

بیان

قال الفیروزآبادی الجزع و یکسر الخوز الیمانی الصینی فیه سواد و بیاض تشبه به العین (۳) و قال تأم الفرس جاء جریا بعد جری (۴).

**[ترجمه]فیروز آبادی گفت: الجزع با کسره یعنی مهره یمنی چینی که در آن سیاهی و سفیدی‌ای است که آن را شبیه به چشم می‌کند - .القاموس ۳ : ۱۲ - .

گفت: تأم الفرس یعنی پشت سرهم آمد - .القاموس ۴ :۸۲ - .

**[ترجمه]

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب فَصْلٌ فِی قِتَالِهِ فِی حَرْبِ الْأَحْزَابِ (۵) ابْنُ مَسْعُودٍ وَ الصَّادِقُ علیه السلام: فِی

۱- ۱. الکمی: الشجاع.

۲- ۲. مناقب آل أبی طالب ۱: ۵۹۵- ۵۹۷.

۳- ۳. القاموس ۳: ۱۲.

۴- ۴. القاموس ۴: ۸۲.

۵- ۵. فی المصدر: فی یوم الأحزاب.

قَوْلِهِ تَعَالَى وَ كَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتالَ (۱) بِعَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَ قَتْلِهِ عَمْرَو بْنَ عَبْدِ وُدٍّ وَ قَدْ رَوَاهُ أَبُو نُعَيْمٍ الْأَصْفَهَانِيُّ فِيمَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ فِی أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام بِالْإِسْنَادِ عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ- عَنْ رَجُلٍ عَنْ مُرَّةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَ قَالَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُفَسِّرِينَ فِی قَوْلِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جاءَتْكُمْ جُنُودٌ(۲) إِنَّهَا نَزَلَتْ فِی عَلِيٍّ علیه السلام يَوْمَ الْأَحْزَابِ وَ لَمَّا عَرَفَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله اجْتِمَاعَهُمْ حَفَرَ الْخَنْدَقَ بِمَشُورَهِ سَلْمَانَ وَ أَمَرَ بِنُزُولِ الذَّرَارِيِّ وَ النِّسَاءِ فِی الْآكَامِ وَ كَانَتِ الْأَحْزَابُ عَلَى الْخَمْرِ وَ الْغِنَاءِ وَ الْمُسْلِمُونَ كَأَنَّ عَلَى رُءُوسِهِمُ الطَّيْرَ لِمَكَانِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ وُدٍّ الْعَامِرِيِّ الْمُلَقَّبِ بِعِمَادِ الْعَرَبِ وَ كَانَ فِی مِائَهِ نَاصِيَهٍ مِنَ الْمُلُوكِ وَ أَلْفِ مُفْرِعَهٍ مِنَ الصَّعَالِيكِ وَ هُوَ يُعَدُّ بِأَلْفِ فَارِسٍ فَقِيلَ فِی ذَلِكَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ وُدٍّ كَانَ أَوَّلَ فَارِسٍ جَزَعَ مِنَ الْمِدَادِ وَ كَانَ فَارِسُ يَلْيَلَ سُمِّيَ فَارِسَ يَلْيَلَ لِأَنَّهُ أَقْبَلَ فِی رَكْبٍ مِنْ قُرَيْشٍ حَتَّى إِذَا كَانَ بِيَلْيَلَ وَ هُوَ وَادٍ عَرَضَتْ لَهُمْ بَنُو بَكْرٍ فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ امْضُوا فَمَضَوْا وَ قَامَ فِی وُجُوهِ بَنِی بَكْرٍ حَتَّى مَنَعَهُمْ مِنْ أَنْ يَصِلُوا إِلَيْهِ وَ كَانَ الْخَنْدَقُ الْمِدَادَ قَالَ وَ لَمَّا انْتَدَبَ عَمْرٌو لِلْبَرَازِ جَعَلَ يَقُولُ هَلْ مِنْ مُبَارِزٍ وَ الْمُسْلِمُونَ يَتَجَاوَزُونَ عَنْهُ فَرَكَزَ رُمْحَهُ عَلَى خَيْمَهِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ قَالَ ابْرُزْ يَا مُحَمَّدُ فَقَالَ صلى الله عليه و آله مَنْ يَقُومُ إِلَى مُبَارَزَتِهِ فَلَهُ الْإِمَامَهُ بَعْدِی فَنَكَلَ النَّاسُ عَنْهُ قَالَ حُذَيْفَهُ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله ادْنُ مِنِّی يَا عَلِيُّ فَنَزَعَ عِمَامَتَهُ السَّحَابَ مِنْ رَأْسِهِ وَ عَمَّمَهُ بِهَا تِسْعَهَ أَكْوَارٍ(۳) وَ أَعْطَاهُ سَيْفَهُ وَ قَالَ امْضِ لِشَأْنِكَ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ أَعِنْهُ وَ رُوِيَ أَنَّهُ لَمَّا قَتَلَ عَمْراً أَنْشَدَ:

ضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ فَوْقَ الْهَامَهِ***بِضَرْبَهٍ صَارِمَهٍ هَدَّامَهِ

أَنَا عَلِيٌّ صَاحِبُ الصَّمْصَامَهِ***وَ صَاحِبُ الْحَوْضِ لَدَى الْقِيَامَهِ

أَخُو رَسُولِ اللَّهِ ذِی الْعَلَامَهِ***قَدْ قَالَ إِذْ عَمَّمَنِی عِمَامَهً(۴)

أَنْتَ الَّذِی بَعْدِی لَهُ الْإِمَامَهُ

۱- ۱. سوره الأحزاب: ۲۵.

۲- ۲. سوره الأحزاب: ۹.

۳- ۳. جمع الكور: الدور من العمامه.

۴- ۴. فی المصدر: إذ عممنی العمامه.

مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ أَنَّهُ: لَمَّا رَكَزَ عَمْرٌو رُمْحَهُ عَلَى خَيْمَةِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله وَ قَالَ (۱) يَا مُحَمَّدُ ابْرُزْ ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ:

وَ لَقَدْ بَحَحْتُ مِنَ النِّدَاءِ***بِجَمْعِكُمْ هَلْ مِنْ مُبَارِزٍ

وَ وَقَفْتُ إِذْ جَبُنَ الشُّجَاعُ***بِمَوْقِفِ الْبَطَلِ الْمُنَاجِزِ

إِنِّي كَذَلِكَ لَمْ أَزَلْ***مُتَسَرِّعاً نَحْوَ الْهَزَاهِزِ

إِنَّ الشَّجَاعَةَ وَ السَّمَاحَةَ***فِي الْفَتَى خَيْرُ الْغَرَائِزِ

فِي كُلِّ ذَلِكَ يَقُومُ عَلِيٌّ لِيُبَارِزَهُ فَيَأْمُرُهُ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله بِالْجُلُوسِ لِمَكَانِ بُكَاءِ فَاطِمَةَ علیها السلام مِنْ جِرَاحَاتِهِ فِي يَوْمِ أُحُدٍ وَ قَوْلِهَا مَا أَسْرَعَ أَنْ يأتم [يُؤْتِمَ] الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ بِاقْتِحَامِهِ الْهَلَكَاتِ فَنَزَلَ جَبْرَئِيلُ علیه السلام فَأَمَرَهُ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى (۲) أَنْ يَأْمُرَ عَلِيّاً علیه السلام بِمُبَارَزَتِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله يَا عَلِيُّ ادْنُ مِنِّي وَ عَمَّمَهُ بِعِمَامَتِهِ وَ أَعْطَاهُ سَيْفَهُ وَ قَالَ امْضِ لِشَأْنِكَ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ أَعِنْهُ فَلَمَّا تَوَجَّهَ إِلَيْهِ قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله خَرَجَ الْإِيمَانُ سَائِرُهُ إِلَى الْكُفْرِ سَائِرِهِ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ فَلَمَّا لَاقَاهُ عَلِيٌّ علیه السلام أَنْشَأَ يَقُولُ:

لَا تَعْجَلَنَّ فَقَدْ أَتَاكَ***مُجِيبُ صَوْتِكَ غَيْرَ عَاجِزٍ

ذُو نِيَّةٍ وَ بَصِيرَةٍ وَ الصَّبْرُ***مُنْجِي كُلِّ فَائِزٍ

إِنِّي لَأَرْضَى أَنْ أُقِيمَ***عَلَيْكَ نَائِحَةَ الْجَنَائِزِ

مِنْ ضَرْبَةٍ نَجْلَاءَ يَبْقَى***ذِكْرُهَا عِنْدَ الْهَزَاهِزِ(۳)

وَ يُرْوَى لَهُ علیه السلام فِي أَمَالِي النَّيْسَابُورِيِّ:

يَا عَمْرُو قَدْ لَاقَيْتَ فَارِسَ بُهْمَةٍ***عِنْدَ اللِّقَاءِ مُعَاوِدَ الْإِقْدَامِ

يَدْعُو إِلَى دِينِ الْإِلَهِ وَ نَصْرِهِ***وَ إِلَى الْهُدَى وَ شَرَائِعِ الْإِسْلَامِ

إِلَى قَوْلِهِ:

شَهِدَتْ قُرَيْشٌ وَ الْبَرَاجِمُ كُلُّهَا***أَنْ لَيْسَ فِيهَا مَنْ يَقُومُ مَقَامِي.

۱- ۱. في المصدر: قال.

۲- ۲. في المصدر: فنزل جبرئيل عن اللّه تعالى.

٣- ٣. النجلاء: الواسع العريض الطويل.

وَ رُوِیَ أَنَّ عَمْراً قَالَ: مَا أَکْرَمَکَ قِرْناً.

الطَّبَرِیُّ وَ الثَّعْلَبِیُّ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام: یَا عَمْرُو إِنَّکَ کُنْتَ فِی الْجَاهِلِیَّهِ تَقُولُ لَا یَدْعُونِی أَحَدٌ إِلَی ثَلَاثٍ إِلَّا قَبِلْتُهَا أَوْ وَاحِدَهً مِنْهَا قَالَ أَجَلْ قَالَ فَإِنِّی أَدْعُوکَ إِلَی شَهَادَهِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنْ تَسْلَمَ لِرَبِّ الْعَالَمِینَ قَالَ أَخِّرْ عَنِّی هَذِهِ قَالَ أَمَا إِنَّهَا خَیْرٌ لَکَ لَوْ أَخَذْتَهَا ثُمَّ قَالَ تَرْجِعُ مِنْ حَیْثُ جِئْتَ قَالَ لَا تُحَدِّثُ نِسَاءُ قُرَیْشٍ بِهَذَا أَبَداً قَالَ تَنْزِلُ تُقَاتِلُنِی فَضَحِکَ عَمْرٌو وَ قَالَ مَا کُنْتُ أَظُنُّ أَحَداً مِنَ الْعَرَبِ یَرُومُنِی عَلَیْهَا وَ إِنِّی لَأَکْرَهُ أَنْ أَقْتُلَ الرَّجُلَ الْکَرِیمَ مِثْلَکَ وَ کَانَ أَبُوکَ لِی نَدِیماً قَالَ لَکِنِّی أُحِبُّ أَنْ أَقْتُلَکَ قَالَ فَتَنَاوَشَا(۱) فَضَرَبَهُ عَمْرٌو فِی الدَّرَقَهِ(۲) فَقَدَّهَا وَ أَثْبَتَ فِیهَا السَّیْفَ وَ أَصَابَ رَأْسَهُ فَشَجَّهُ وَ ضَرَبَهُ عَلِیٌّ عَلَی عَاتِقِهِ فَسَقَطَ وَ فِی رِوَایَهِ حُذَیْفَهَ ضَرَبَهُ عَلَی رِجْلَیْهِ بِالسَّیْفِ مِنْ أَسْفَلَ فَوَقَعَ عَلَی قَفَاهُ قَالَ جَابِرٌ فَثَارَ بَیْنَهُمَا قَتَرَهٌ(۳) فَمَا رَأَیْتُهُمَا وَ سَمِعْتُ التَّکْبِیرَ تَحْتَهَا وَ انْکَشَفَ أَصْحَابُهُ حَتَّی طَفَرَتْ خُیُولُهُمُ الْخَنْدَقَ وَ تَبَادَرَ الْمُسْلِمُونَ یُکَبِّرُونَ فَوَجَدُوهُ عَلَی فَرَسِهِ بِرِجْلٍ وَاحِدَهٍ یُحَارِبُ عَلِیّاً علیه السلام وَ رَمَی رِجْلَهُ نَحْوَ عَلِیٍّ فَخَافَ مِنْ هَیْبَتِهَا رَجُلَانِ وَ وَقَعَا فِی الْخَنْدَقِ وَ قَالَ الطَّبَرِیُّ وَ وَجَدُوا نَوْفَلًا فِی الْخَنْدَقِ فَجَعَلُوا یَرْمُونَهُ بِالْحِجَارَهِ فَقَالَ لَهُمْ قَتْلَهٌ أَجْمَلُ مِنْ هَذِهِ یَنْزِلُ بَعْضُکُمْ لِقِتَالِی فَنَزَلَ إِلَیْهِ عَلِیٌّ علیه السلام فَطَعَنَهُ فِی تَرْقُوَتِهِ بِالسَّیْفِ حَتَّی أَخْرَجَهُ مِنْ مَرَاقِّهِ ثُمَّ خَرَجَ مُنَبِّهُ بْنُ عُثْمَانَ الْعَبْدَرِیُّ فَانْصَرَفَ وَ مَاتَ بِمَکَّهَ وَ رُوِیَ وَ لَحِقَ هُبَیْرَهُ فَأَعْجَزَهُ فَضَرَبَ عَلَی قَرَبُوسِ سَرْجِهِ وَ سَقَطَ دِرْعُهُ وَ فَرَّ عِکْرِمَهُ وَ ضِرَارٌ فَأَنْشَأَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَقُولُ

وَ کَانُوا عَلَی الْإِسْلَامِ أَلْبَاً ثَلَاثَهً(۴)***وَ قَدْ فَرَّ مِنْ تَحْتِ الثَّلَاثَهِ وَاحِدٌ

ص: ۹۰

۱- ۱. أی تطاعنا.

۲- ۲. الدرقه- بالفتحات-: الترس من جلود لیس فیه خشب و لا عقب.

۳- ۳. القتره: الغبره.

۴- ۴. الالب: القوم تجمعهم عداوه واحده.

وَ فَرَّ أَبُو عَمْرٍو هُبَيْرَهُ لَمْ يَعُدْ***إِلَيْنَا وَ ذُو الْحَرْبِ الْمُجَرَّبِ عَائِدٌ

نَهَتْهُمْ سُيُوفُ الْهِنْدِ أَنْ يَقِفُوا لَنَا(۱)***غَدَاهَ الْتَقَيْنَا وَ الرِّمَاحُ الْقَوَاصِدُ

قَالَ جَابِرٌ شَبَّهْتُ قِصَّتَهُ بِقِصَّهِ دَاوُدَ عليه السلام قَوْلُهُ تَعَالَى فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ (۲) الْآيَهَ قَالُوا فَلَمَّا جَزَّ رَأْسَهُ مِنْ قَفَاهُ بِسُؤَالٍ مِنْهُ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام:

أَ عَلَيَّ تَقْتَحِمُ الْفَوَارِسُ هَكَذَا***عَنِّي وَ عَنْهُمْ خَبِّرُوا أَصْحَابِي

نَصَرَ الْحِجَارَهَ مِنْ سَفَاهَهِ رَأْيِهِ (۳)***وَ عَبَدْتُ رَبَّ مُحَمَّدٍ بِصَوَابٍ

الْيَوْمَ تَمْنَعُنِي الْفِرَارُ حَفِيظَتِي***وَ مُصَمِّمٌ فِي الْهَامِ لَيْسَ بِنَابٍ

أَرْدَيْتُ عَمْراً إِذْ طَغَى بِمُهَنَّدٍ***صَافِي الْحَدِيدِ مُجَرَّبٍ قَصَّابٍ

لَا تَحْسَبُنَّ اللَّهَ خَاذِلَ دِينِهِ***وَ نَبِيِّهِ يَا مَعْشَرَ الْأَحْزَابِ

عَمْرُو بْنُ عُبَيْدٍ: لَمَّا قَدِمَ عَلِيٌّ بِرَأْسِ عَمْرٍو اسْتَقْبَلَهُ الصَّحَابَهُ فَقَبَّلَ أَبُو بَكْرٍ رَأْسَهُ وَ قَالَ الْمُهَاجِرُونَ وَ الْأَنْصَارُ رَهِينُ شُكْرِكَ مَا بَقُوا.

الْوَاحِدِيُّ (۴) وَ الْخَطِيبُ الْخُوَارِزْمِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّعْدِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ بَهْزِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: لَمُبَارَزَهُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ لِعَمْرِو بْنِ عَبْدِ وُدٍّ- أَفْضَلُ مِنْ عَمَلِ أُمَّتِي إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ.

أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ: لَقَدْ ضَرَبَ عَلِيٌّ ضَرْبَهً مَا كَانَ فِي الْإِسْلَامِ أَعَزُّ مِنْهَا وَ ضُرِبَ ضَرْبَهً مَا كَانَ فِيهِ أَشْأَمُ مِنْهَا وَ يُقَالُ إِنَّ ضَرْبَهَ ابْنِ مُلْجَمٍ وَقَعَتْ عَلَى ضَرْبَهِ عَمْرٍو(۵).

**[ترجمه]مناقب ابن شهر آشوب: فصلی در مورد جنگ او در أحزاب: ابن مسعود گفت و امام صادق علیه السلام روایت کرد: « وَ كَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتالَ » - .احزاب/۲۵ -

{و خداوند زحمت [جنگ] را از مؤمنان برداشت}. یعنی به وسیله علی بن ابی طالب علیه السلام و کشتن عمر بن عبدودّ. و ابو نعیم اصفهانی در آن‌چه که در مورد امیرالمؤمنین علیه السلام نازل شده این روایت را با استناد به سفیان ثوری از مردی از مُرّه از عبدالله روایت کرده است. و گروهی از مفسران گفتند آیه: « اذْكُرُوا نِعْمَهَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جاءَتْكُمْ جُنُودٌ » - .احزاب/۹ - {نعمت خدا را بر خود به یاد آرید آن‌گاه که لشکرهایی به سوی شما [در] آمدند}، در جنگ احزاب در مورد علی علیه السلام نازل شده است. وقتی که پیامبر از اجتماع مشرکان باخبر شد با مشورت سلمان خندق حفر کردند و دستور داد تا کودکان و زنان در پناهگاه‌ها بروند و احزاب(مشرک) مشغول شراب و آواز بودند. مسلمانان میخکوب شده بودند و آن به خاطر جایگاه عمرو بن عبدودّ عامری ملقب به عماد العرب بود. او در شمار صد بزرگ ملوك و هزار دلاور صعالیك بود. عمرو برابر با هزار جنگجو بود و در این باره گفته می‌شد: عمروبن عبدود اولین جنگجویی بود که از خندق گذشت و او

جنگجوی یَلیَل بود، علت این نام‌گذاری این است که وقتی همراه سوارانی از قریش آمد و به یلیل رسید – و آن وادی‌ای است- بنوبکر بر سر راه آن‌ها وارد شدند، به یارانش گفت: بروید، رفتند و مقابل بنی بکر ایستاد و مانع شد که به آن‌ها برسند، و خندق بود. گفت: وقتی عمرو برای مبارزه داوطلب شد، می‌گفت: آیا مبارزی هست؟ و مسلمانان از او دوری می‌کردند. نیزه‌اش را به سوی خیمه پیامبر صلی الله علیه و آله پرتاب کرد و گفت: ای محمد بیرون بیا. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس به مبارزه با او رود بعد از من امامت برای اوست. مردم از آن عقب نشستند. حذیفه گفت: پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: به من نزدیک شو ای علی، سپس عمامه بلند خود را از سر برداشت و نُه دور، به دور سرش پیچید و شمشیرش را به او داد و فرمود: به دنبال کار خودت برو. سپس فرمود: خدایا او را یاری کن. و روایت شده که وقتی عمرو را کشت، خواند:

- شمشیر را بر بالای سرش زدم، ضربه‌ای که بُرّنده و ویران کننده است.

- من علی صاحب شمشیر بران هستم و صاحب حوض در قیامت هستم.

- برادر رسول الله که دارای نشانه است. وقتی عمامه بر سرم پیچید فرمود:

- تو کسی هستی که بعد از من امامی.

محمد بن إسحاق: وقتی عمرو نیزه‌اش را بر خیمه پیامبر صلی الله علیه و آله پرتاب کرد و گفت: ای محمد بیرون بیا. سپس گفت:

صدایم گرفت از این‌که فریاد زدم آیا در میان شما مبارزی هست

و آن‌جا که فرد دلاور می‌ترسد هم‌چون قهرمانی جنگجو ایستادم

و پیوسته این‌گونه‌ام که به سرعت به سوی شیران می‌روم

به راستی که دلاوری و سخاوت بهترین غریزه در جوان مرد است و در همه این حالات علی علیه السلام بر می‌خاست تا با او مبارزه کند و پیامبر صلی الله علیه و آله به خاطر گریه فاطمه علیها السلام بر زخم‌هایی که او در جنگ أحد برداشته بود و سخنش که می‌گفت چقدر زود باشد یتیم شدن حسن و حسین به خاطر درگیری او در مهلکه‌ها. به او امر می‌کرد تا بنشیند. جبرئیل نازل شدو از جانب خدای تعالی به او دستور داد تا به علی علیه السلام امر کند تا با او مبارزه کند. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: ای علی به من نزدیک شو، و عمامه خود را بر سر او گذاشت و شمشیرش را به او داد و گفت: کار خودت است. سپس گفت: خدایا یاریش کن، وقتی به سوی او رو کرد، پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: همه ایمان به سوی همه کفر رفت. محمد بن اسحاق گفت: وقتی علی علیه السلام او را دید خواند:

- تعجیل نکن پاسخ دهنده صدایت آمده در حالی که عاجز نیست

دارای نیت، آگاهی و بردباری نجات دهنده هر رستگاری

من اجازه می‌دهم که نوحه سرایان بر جنازه‌ها بر تو نوحه سرایند

به خاطر ضربه کاری‌ای که خاطره آن در میان شیران باقی می‌ماند

و از علی علیه السلام در امالی نیشابوری روایت شده است:

- ای عمرو با جنگ‌جویی هم‌چون صخره روبرو شدی که در جنگ پیوسته حمله می کند

- به سوی دین خدا و یاری او دعوت می کند و به سوی هدایت و شرایع اسلام

تا سخنش:

- همه قریش و قوم براجم دیدند که در میان آن‌ها کسی نیست که در جایگاه من باشد

و روایت شده که عَمرو گفت: چه بزرگوار هماوردی هستی.

طبری و ثعلبی گفتند: علی علیه السلام فرمود: ای عمرو تو در جاهلیت می گفتی: کسی از من سه چیز نخواهد مگر این که آن را یا یکی از آن را برآورده کنم. گفت: آری. فرمود: من تو را دعوت می کنم که شهادت دهی خدایی جز الله نیست و محمد فرستاه خداست و در برابر پروردگار عالمیان تسلیم شوی. گفت: این را از من دور کن. علی علیه السلام فرمود: اما این به صلاح توست اگر انجام دهی، سپس گفت: باز می گردی از جایی که آمدی، گفت: زنان قریش هرگز در این باره سخن نخواهند گفت. علی علیه السلام فرمود: پیاده شو و مبارزه کن، عمرو خندید و گفت: گمان نمی‌کردم کسی از عرب این را از من بخواهد، و من اکراه دارم که مرد بزرگواری چون تو را بکشم، پدرت همنشین من بود، گفت: اما من دوست دارم تو را بکشم. گفت: به یکدیگر ضربه زدند و عمرو به سپر او ضربه زد و آن را شکافت و شمشیر را در آن ثابت کرد و بر سرش برخورد کرد و زخمی شد. علی بر کتفش ضربه زد و افتاد و در روایت حذیفه آمده است: با شمشیر از پایین بر پاهایش ضربه زد و رو به پشتش افتاد.

جابر گفت: میان آن دو غباری برخاست و آن‌ها را ندیدم، و صدای تکبیر را از زیر آن شنیدم. یارانش ظاهر شدند و سواره... هایشان از خندق پرید و مسلمانان در تکبیر گفتن از هم پیشی می گرفتند و او را بر روی اسبش یافتند که با یک پا با علی علیه السلام می‌جنگد و پایش را به سوی علی علیه السلام انداخت،دو مرد از هیبت او در حالی که پیاده بود ترسیدند و در خندق افتادند. طبری گفت: و نوفل را در خندق یافتند و با سنگ او را می‌زدند. به آنها گفت: قاتلانی زیباتر از این، یکی از شما پایین بیاید تا با من بجنگد. علی علیه السلام به سوی او پایین رفت و به استخوان بالای سینه او با شمشیر ضربه زد و از مراقش(پوستش) بیرون آمد. سپس منیه بن عثمان عبدری خارج شد و بازگشت و در مکه مرد. روایت شده: به هبیره رسید و او را عاجز کرد و بر انتهای رحل او ضربه زد و زِرِهش افتاد. و عکرمه و ضرار گریختند. علی علیه السلام فرمود:

- در یک گروه سه نفره دشمن اسلام بودند و از زیر این سه یکی فرار کرد.

- و ابوعمرو گریخت و هبیره بازنگشت به سوی ما و جنگجوی کارکشته بازمی گردد.

-شمشیرهای هندی و نیزه‌های نشانه رفته نعره زدند که برای ما بایستید .

جابر گفت: داستانش را تشبیه به داستان داود در کلام خدای تعالی کردم: « فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ » {پس آنان را به اذن خدا شکست دادند} - . بقره/۲ - .تا آخر آیه. گفتند وقتی سرش را از پس گردنش در حالی که سوالی از او پرسید برید علی علیه السلام فرمود:

- آیا جنگجویان این گونه بر من هجوم می‌آورند یاران مرا از من و از آن‌ها با خبر کنید.

- به خاطر جهالتش بت سنگی را یاری کرد و من به درستی پروردگار محمد را پرستیدم.

- امروز خشم من مرا از فرار باز می‌دارد و آن که که قصد سرکرده کند بازنمی گردد.

عَمرو را زمانی که طغیان کرد با شمشیر هندی که آهنش صیقل داده شده و برّان بود هلاک کردم.

- ای گروه احزاب مپندارید که خدا دین و پیامبرش را تنها می گذارد.

عَمرو بن عبید: وقتی علی علیه السلام با سر عَمرو آمد صحابه به استقبالش آمدند. ابوبکر سرش را بوسید و گفت: مهاجرین و انصار مادامی که زنده‌اند شکرگزار تو هستند.

واحدی و خطیب خوارزمی، عبد الرحمن سعدی با سندش از بَهزَم بن حَکیم از پدرش از جدش از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت کرد که فرمود: به راستی که مبارزه علی بن ابی طالب با عمرو بن عبدودّ برتر از اعمال أمّت من تا روز قیامت است.

ابوبکر بن عیاش گفت: علی ضربه‌ای زد که در اسلام عزیزتر از آن وجود ندارد و ضربه‌ای خورد که شوم‌تر از آن در اسلام وجود ندارد. گفته می‌شود ضربه ابن ملجم بر محل ضربه عمرو واقع شد - . مناقب آل ابی طالب ۱ : ۵۹۹- ۶۰۱ - .

**[ترجمه]

إيضاح

النواصی الرؤساء و الأشراف و المفارع الذین یکفون بین الناس الواحد کمنبر و فی بعض النسخ بالزای المعجمه أی الذین یفزعون الناس بسوادهم

ص: ۹۱

۱- ۱. فی المصدر: نهمتم.

۲- ۲. سوره البقره: ۲۵۱.

۳- ۳. عبد الحجاره خ ل.

۴- ۴. فی المصدر: الواقدی.

۵- ۵. مناقب آل أبی طالب ۱: ۵۹۹- ۶۰۱.

و فی بعضـها بالقـاف و الراء المهملـه أی الـذین یقرعـون الأبطـال و جزع الأـرض و الـوادی قطعـه و المـداد بمعنی الخنـدق غیر معروف و البرجم قوم من أولاد حنظله بن مالک و یقال صـمم السـیف إذا مضـی فی العظم و قطعه و نبا السیف إذا لم یعمل فی الضریبه و القصاب فی النسخ بالمعجمه و فی بعضها بالمهمله و علی التقدیرین معناه القطاع.

**[ترجمه]النواصـی: سران و اشراف. المفارع: کسانی که مردم از آن‌ها می‌ترسند، مفردش بر وزن منبر است. و در برخی نسَخ بـا زای نقطه‌دار یعنی کسـانی که با سایه خود مردم را می‌ترسانند و در برخی نسَـخ با قاف و راء بـدون نقطه، یعنی کسانی که قهرمانان را می‌کوبنـد. جزع الأرض و الوادی: آن را پیمود. و المـداد به معنای خندق معروف نیست. البراجم: قومی از فرزندان حنظله بن مالک. گفته می‌شود: صـمّم السیف: وقتی در اسـتخوان فرورفته و آن را می‌برد. نبا السـیف: وقتی که در چیزی عمل نکند. القصّاب: در برخی از نسخ نقطه‌دار و در برخی بدون نقطه و در هر دو حالت به معنای برّان است.

**[ترجمه]

«۱۳»

قب، [المناقب] لابن شـهرآشوب فَصْلٌ فِیمَا ظَهَرَ مِنْهُ علیه السـلام فِی غَزَاهِ السَّلَاسِلِ السَّلَاسِلُ اسْمُ مَاءٍ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ شِبْلٍ الْوَکِیلُ وَ أَبُو الْفَتْحِ الْحَفَّارُ بِإِسْنَادِهِمَا عَنِ الصَّادِقِ علیه السـلام وَ مُقَاتِلٌ وَ الزَّجَّاجُ وَ وَکِیعٌ وَ الثَّوْرِیُّ وَ السُّدِّیُّ وَ أَبُو صَالِحٍ وَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ أَنْفَذَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَبَا بَکْرٍ فِی سَبْعِمِائَهِ رَجُلٍ فَلَمَّا صَارَ إِلَی الْوَادِی وَ أَرَادَ الِانْحِدَارَ فَخَرَجُوا إِلَیْهِ فَهَزَمُوهُ وَ قَتَلُوا مِنَ الْمُسْلِمِینَ جَمْعاً کَثِیراً فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله بَعَثَ عُمَرَ فَرَجَعَ مُنْهَزِماً فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ ابْعَثْنِی یَا رَسُولَ اللَّهِ فَإِنَّ الْحَرْبَ خُدْعَهٌ وَ لَعَلِّی أَخْدَعُهُمْ فَبَعَثَهُ فَرَجَعَ مُنْهَزِماً وَ فِی رِوَایَهٍ أَنَّهُ أَنْفَذَ خَالِداً فَعَادَ کَذَلِکَ فَسَاءَ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله(۱) فَدَعَا عَلِیّاً علیه السلام وَ قَالَ أَرْسَلْتُهُ کَرَّاراً غَیْرَ فَرَّارٍ فَشَیَّعَهُ إِلَی مَسْجِدِ الْأَحْزَابِ فَسَارَ بِالْقَوْمِ مُتَنَکِّباً عَنِ الطَّرِیقِ یَسِیرُ بِاللَّیْلِ وَ یَکْمُنُ بِالنَّهَارِ ثُمَّ أَخَذَ عَلِیٌّ علیه السـلام مَحَجَّهً غَامِضَهً فَسَارَ بِهِمْ حَتَّی اسْتَقْبَلَ الْوَادِیَ مِنْ فَمِهِ ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ یَعْکِمُوا الْخَیْلَ وَ أَوْقَفَهُمْ فِی مَکَانٍ وَ قَالَ لَا تَبْرَحُوا وَ انْتَبَذَ أَمَامَهُمْ وَ أَقَامَ نَاحِیَهً مِنْهُمْ فَقَالَ خَالِدٌ وَ فِی رِوَایَهٍ قَالَ عُمَرُ أَنْزَلَنَا هَذَا الْغُلَامُ فِی وَادٍ کَثِیرِ الْحَیَّاتِ وَ الْهَوَامِّ وَ السِّبَاعِ إِمَّا سَبُعٌ یَأْکُلُنَا أَوْ یَأْکُلُ دَوَابَّنَا وَ إِمَّا حَیَّاتٌ تَعْقِرُنَا وَ تَعْقِرُ دَوَابَّنَا وَ إِمَّا یَعْلَمُ بِنَا عَدُوُّنَا فَیَأْتِینَا وَ یَقْتُلُنَا فَکَلِّمُوهُ نَعْلُو الْوَادِیَ فَکَلَّمَهُ أَبُو بَکْرٍ فَلَمْ یُجِبْهُ فَکَلَّمَهُ عُمَرُ فَلَمْ یُجِبْهُ فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ إِنَّهُ لَا یَنْبَغِی أَنْ نُضَیِّعَ أَنْفُسَنَا انْطَلِقُوا بِنَا نَعْلُو الْوَادِیَ فَأَبَی ذَلِکَ الْمُسْلِمُونَ وَ مِنْ رِوَایَاتِ أَهْلِ الْبَیْتِ علیهم السـلام أَنَّهُ أَبَتِ الْأَرْضُ أَنْ تَحْمِلَهُمْ قَالُوا فَلَمَّا أَحَسَّ علیه السلام الْفَجْرَ قَالَ ارْکَبُوا بَارَکَ اللَّهُ فِیکُمْ وَ طَلَعَ الْجَبَلَ حَتَّی إِذَا انْحَدَرَ عَلَی الْقَوْمِ وَ أَشْرَفَ عَلَیْهِمْ قَالَ لَهُمُ اتْرُکُوا عَکَمَهَ دَوَابِّکُمْ

۱- ۱. فی المصدر: فساء النبیّ صلّی اللّه علیه و آله ذلک.

قَالَ فَشَمَّتِ الْخَيْلُ رِيحَ الْإِنَاثِ فَصَهَلَتْ فَسَمِعَ الْقَوْمُ صَهِيلَ خَيْلِهِمْ فَوَلَّوْا هَارِبِينَ.

وَ فِي رِوَايَهِ مُقَاتِلٍ وَ الزَّجَّاجِ أَنَّهُ كَبَسَ الْقَوْمُ (۱) وَ هُمْ غَادُونَ فَقَالَ يَا هَؤُلَاءِ أَنَا رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ إِلَيْكُمْ أَنْ تَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ إِنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ وَ إِلَّا ضَرَبْتُكُمْ بِالسَّيْفِ فَقَالُوا انْصَرِفْ عَنَّا كَمَا انْصَرَفَ ثَلَاثَهٌ فَإِنَّكَ لَا تُقَاوِمُنَا فَقَالَ علیه السلام إِنَّنِی لَا أَنْصَرِفُ أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَاضْطَرَبُوا وَ خَرَجَ إِلَيْهِ إلا الْأَشِدَّاءُ السَّبْعَهُ وَ نَاصَحُوهُ وَ طَلَبُوا الصُّلْحَ فَقَالَ علیه السلام إِمَّا الْإِسْلَامُ وَ إِمَّا الْمُقَاوَمَهُ فَبَرَزَ إِلَيْهِ وَاحِدٌ بَعْدَ وَاحِدٍ وَ كَانَ أَشَدُّهُمْ آخِرَهُمْ وَ هُوَ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ الْعِجْلِيُّ وَ هُوَ صَاحِبُ الْحِصْنِ فَقَتَلَهُمْ وَ انْهَزَمُوا فَدَخَلَ بَعْضُهُمْ فِي الْحِصْنِ وَ بَعْضُهُمْ اسْتَأْمَنُوا وَ بَعْضُهُمْ أَسْلَمُوا وَ أَتَوْهُ بِمَفَاتِيحِ الْخَزَائِنِ قَالَتْ أُمُّ سَلَمَهَ انْتَبَهَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله مِنَ الْقَيْلُولَهِ فَقُلْتُ اللَّهُ جَارُكَ مَا لَكَ فَقَالَ أَخْبَرَنِي جَبْرَئِيلُ بِالْفَتْحِ وَ نَزَلَتْ وَ الْعادِياتِ ضَبْحاً فَبَشَّرَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله أَصْحَابَهُ بِذَلِكَ وَ أَمَرَهُمْ بِاسْتِقْبَالِهِ وَ النَّبِيُّ يَتَقَدَّمُهُمْ فَلَمَّا رَأَى عَلِيٌّ علیه السلام النَّبِيَّ تَرَجَّلَ عَنْ فَرَسِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله ارْكَبْ فَإِنَّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ عَنْكَ رَاضِيَانِ فَبَكَى عَلِيٌّ علیه السلام فَرَحاً فَقَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله يَا عَلِيُّ لَوْ لَا أَنِّي أُشْفِقُ أَنْ تَقُولَ فِيكَ طَوَائِفُ مِنْ أُمَّتِي مَا قَالَتِ النَّصَارَى فِي الْمَسِيحِ الْخَبَرَ(۲).

**[ترجمه]مناقب ابن شهر آشوب: فصلی در مورد آن‌چه از علی علیه السلام در جنگ سلاسل دیده شد: سلاسل نام آبی است، ابو القاسم بن شِبل وکیل و ابو الفتح حفّار با إسنادشان از امام صادق علیه السلام و مُقاتل، زَجاج، وکیع، ثَوری و سُدّیّ، ابوصالح و ابن عباس روایت کرد و گفت: پیامبر صلی الله علیه و آله ابوبکر را همراه هفت صد مرد فرستاد. وقتی در وادی حرکت کرد و خاست که سرازیر شود بر او خروج کردند و شکستش دادند و تعداد زیادی از مسمانان را کشتند. وقتی نزد پیامبر صلی الله علیه و آله آمدند عمر را فرستاد و شکست خورده بازگشت. عمرو بن عاص گفت: ای رسول الله مرا بفرست،جنگ نوعی حیله است و چه بسا که من حیله‌گرترین آن‌ها هستم. او را فرستاد و شکست خورده بازگشت. و در روایتی او خالد را فرستاد و باز شکست خورده بازگشت. پیامبر صلی الله علیه و آله ناراحت شد و علی علیه السلام را صدا زد و فرمود: او را فرستادم که بسیار حمله کننده که نمی‌گریزد است، و او را تا مسجد احزاب همراهی کرد. علی علیه السلام قوم را از راه کنار برد، شب حرکت می‌کرد و روز پنهان می‌شد. سپس علی علیه السلام راه پر پیچ و خمی در پیش گرفت، و آنها را حرکت داد تا به ورودی وادی رسید و به آن‌ها دستور داد که اسب‌ها را ببندند و آن‌ها را در جا متوقف کنند و گفت: حرکت نکنید، جلوتر و دور از آن‌ها جدا افتاد و قرار گرفت. خالد گفت – و در روایتی عمر گفت -: این پسرك ما را در دشتی فرود آورد که مار، حشرات و درندگان بسیار داشت، درندگانی که ما یا چهارپایانمان را می‌خورد و یا مارهایی که ما یا چهارپایانمان را می‌گزد و یا این‌که دشمنِ ما از وجودمان آگاه می‌شود و آمده ما را می‌کشت. پس با او صحبت کنید از دشت بالاـ برویم، ابوبکر با او صحبت کرد. به او پاسخ نداد. عمر با او صحبت کرد به او جواب نداد. سپس عمرو بن عاص گفت: سزاوار نیست خود را نابود کنیم. با ما راه بیافتید از دشت بالا می‌رویم. مسلمانان از آن سر باز زدند. و از روایات اهل بیت علیهم السلام این است که فرمودند: زمین از حمل کردن آن‌ها امتناع کرد. گفتند: وقتی علی علیه السلام طلوع خورشید را حس کرد. گفت: سوار شوید خدا به شما برکت دهد، از کوه بالا رفت تا این‌که بر قوم سرازیر شد و بر آن‌ها اشراف یافت. به آن‌ها گفت: چهارپایانتان را باز کنید. گفت: اسب‌ها بوی ماده‌ها را استشمام کرده و شیهه کشیدند، قوم شیهه اسب‌ها را شنیدند، پشت کرده و گریختند.

در روایت مقاتل و زجّاج آمده است: در حالی که آن قوم در سپیده دم به سر می‌بردند غافل‌گیرانه بر آن‌ها حمله کرد پس

فرمود: من فرستاده خدا به نزد شما هستم تا بگویید: لا إله إلا الله و أنّ محمدا رسول الله وگرنه شما را با شمشیر خواهم زد. گفتند: چنان‌که آن سه نفر از نزد ما بازگشتند. بازگرد که تو نمی‌توانی در مقابل ما مقاومت کنی، علی علیه السلام فرمود: من باز نمی‌گردم من علی بن ابی طالب هستم. مضطرب شدند، و به جز هفت نفر از نیرومندانشان به سوی او بیرون آمدند، او را نصیحت کردند و خواهان صلح شدند. علی علیه السلام فرمود: یا اسلام یا مقاومت، پس یکی پس از دیگری به مصاف او رفتند، و نیرومندترین آن‌ها آخرینشان بود و او سعد بن مالك عِجلی است که صاحب قلعه بود. آن‌ها را کشت و شکست خوردند و برخی از آن‌ها داخل قلعه شدند، برخی امان خواستند و برخی اسلام آوردند و کلیدهای خزائن را به او دادند. امّ سلمه گفت: پیامبر صلی الله علیه و آله از خواب نیم روز بیدار شد. گفتم: خداوند پناه تو باد چه شده؟ گفت: جبرئیل خبر پیروزی به من داده و آیه «و العادیات ضبحا»، {سوگند به مادیانهائی که با همهمه تازانند} - . عادیات/۱ - نازل شد. پیامبر صلی الله علیه و آله این را به اصحابش بشارت داد و دستور داد به استقبالش بروند و پیامبر جلوتر از آن‌ها بود. وقتی علی علیه السلام پیامبر را دید از اسبش پیاده شد، پیامبر صلی الله علیه و آله گفت: سوار شو که خدا و رسولش از تو راضی هستند، علی علیه السلام از خوشحالی گریست. پیامبر صلی الله علیه و آله گفت: ای علی اگر نمی‌ترسیدم از این‌که گروهی از امّت من آن... چه را که نصارا در مورد مسیح گفتند در مورد تو بگویند. تا آخر خبر - . مناقب آل ابی طالب ۱: ۶۰۲ – ۶۰۳ - .

**[ترجمه]

بیان

عکم المتاع شده و لعل المراد هنا شد أفواههم لئلا یصهلوا و لذا قال علیه السلام آخرا اترکوا عکمه دوابکم أی لیصهلوا و یسمع القوم.

**[ترجمه]عکم المتاع: آن را بست و شاید در این‌جا منظور این باشد که دهان‌هایشان را بست تا شیهه نکشند. و از این رو در انتهاء علی علیه السلام فرمود: «اترکوا عکمه دوابّکم» یعنی: تا شیهه بکشند و قوم بشنوند.

**[ترجمه]

«۱۴»

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: فَصْلٌ فِي غَزَوَاتٍ شَتَّى قَوْلُهُ تَعَالَى وَ يَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئاً وَ ضاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِما رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلى رَسُولِهِ وَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ قَالَ الضَّحَّاكُ وَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ (۳) يَعْنِي عَلِيّاً وَ ثَمَانِيَةً مِنْ بَنِي هَاشِمٍ.

ابْنُ قُتَيْبَةَ فِي الْمَعَارِفِ وَ الثَّعْلَبِيُّ فِي الْكَشْفِ- الَّذِينَ ثَبَتُوا مَعَ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله يَوْمَ

۱- ۱. أی هجم علی القوم فجاءه.

۲- ۲. مناقب آل أبی طالب ۱: ۶۰۲ و ۶۰۳.

۳- ۳. سوره التوبه: ۲۵ و ۲۶.

حُنَیْنٍ بَعْدَ هَزِیمَهِ النَّاسِ عَلِیٌّ وَ الْعَبَّاسُ وَ الْفَضْلُ ابْنُهُ وَ أَبُو سُفْیَانَ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ- وَ نَوْفَلٌ وَ رَبِیعَهُ أَخَوَاهُ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَیْرِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ- وَ عُتْبَهُ وَ مُعَتِّبٌ ابْنَا أَبِی لَهَبٍ وَ أَیْمَنُ مَوْلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ کَانَ الْعَبَّاسُ عَنْ یَمِینِهِ وَ الْفَضْلُ عَنْ یَسَارِهِ وَ أَبُو سُفْیَانَ مُمْسِکٌ بِسَرْجِهِ عِنْدَ تفر [نَفْرِ] بَغْلَتِهِ (۱) وَ سَائِرُهُمْ حَوْلَهُ وَ عَلِیٌّ یَضْرِبُ بِالسَّیْفِ بَیْنَ یَدَیْهِ وَ فِیهِ یَقُولُ الْعَبَّاسُ:

نَصَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ فِی الْحَرْبِ تِسْعَهً***وَ قَدْ فَرَّ مَنْ قَدْ فَرَّ عَنْهُ فَأَقْشَعُوا(۲)

فَکَانَتِ الْأَنْصَارُ خَاصَّهً تَنْصَرِفُ إِذْ کَمَنَ أَبُو جَرْوَلٍ عَلَی الْمُسْلِمِینَ وَ کَانَ عَلَی جَمَلٍ أَحْمَرَ بِیَدِهِ رَایَهٌ سَوْدَاءُ فِی رَأْسِ رُمْحٍ طَوِیلٍ أَمَامَ هَوَازِنَ إِذَا أَدْرَکَ أَحَداً طَعَنَهُ بِرُمْحِهِ وَ إِذَا فَاتَهُ النَّاسُ دَفَعَ لِمَنْ وَرَاءَهُ وَ جَعَلَ یَقْتُلُهُمْ وَ هُوَ یَرْتَجِزُ:

أَنَا أَبُو جَرْوَلٍ لَا بَرَاحَ***حَتَّی نُبِیحَ الْقَوْمَ أَوْ نُبَاحَ

فَصَمَدَ لَهُ (۳) أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَضَرَبَ عَجُزَ بَعِیرِهِ فَصَرَعَهُ ثُمَّ ضَرَبَهُ فَقَطَّرَهُ ثُمَّ قَالَ:

قَدْ عَلِمَ الْقَوْمُ لَدَی الصَّبَاحِ***أَنِّی لَدَی الْهَیْجَاءِ ذُو نَصَاحٍ

فَانْهَزَمُوا وَ عُدَّ قَتْلَی عَلِیٍّ فَکَانُوا أَرْبَعِینَ وَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام:

أَ لَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَبْلَی رَسُولَهُبَلَاءَ عَزِیزٍ ذَا اقْتِدَارٍ وَ ذَا فَضْلٍ (۴)

بِمَا أَنْزَلَ الْکُفَّارَ دَارَ مَذَلَّهٍ***فَذَاقُوا هَوَاناً مِنْ إِسَارٍ وَ مِنْ قَتْلٍ

فَأَمْسَی رَسُولُ اللَّهِ قَدْ عَزَّ نَصْرُهُ***وَ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ أُرْسِلَ بِالْعَدْلِ

فَجَاءَ بِفُرْقَانٍ مِنَ اللَّهِ مُنْزَلٍ***مُبَیَّنَهٍ آیَاتُهُ لِذَوِی الْعَقْلِ

فَأَنْکَرَ أَقْوَامٌ فَزَاغَتْ قُلُوبُهُمْ***فَزَادَهُمُ الرَّحْمَنُ خَبْلًا إِلَی خَبْلٍ

۱- ۱. التفره- بالتاء مثلثه- النقره التی فی وسط الشفه.

۲- ۲. أقشع القوم: تفرقوا.

۳- ۳. صمد له و إلیه: قصده. و فی المصدر: فضهد.

۴- ۴. فی المصدر و(خ): بلاء عزیزا.

وَ فِی غَزَاهِ الطَّائِفِ کَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله حَاصَرَهُمْ أَیَّاماً وَ أَنْفَذَ عَلِیّاً فِی خَیْلٍ وَ أَمَرَهُ أَنْ یَطَأَ مَا وَجَدَ وَ یَکْسِرَ کُلَّ صَنَمٍ وَجَدَهُ فَلَقِیَهُ خَیْلُ خَثْعَمٍ وَقْتَ الصَّبُوحِ فِی جُمُوعٍ فَبَرَزَ فَارِسُهُمْ وَ قَالَ هَلْ مِنْ مُبَارِزٍ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مَنْ لَهُ فَلَمْ یَقُمْ أَحَدٌ فَقَامَ إِلَیْهِ عَلِیٌّ علیه السلام وَ هُوَ یَقُولُ:

إِنَّ عَلَی کُلِّ رَئِیسٍ حَقّاً***أَنْ یَرْوِیَ الصَّعْدَهَ أَوْ یَدُقَّا

ثُمَّ ضَرَبَهُ فَقَتَلَهُ وَ مَضَی حَتَّی کَسَرَ الْأَصْنَامَ فَلَمَّا رَآهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله کَبَّرَ لِلْفَتْحِ وَ أَخَذَ بِیَدِهِ وَ نَاجَاهُ طَوِیلًا ثُمَّ خَرَجَ مِنَ الْحِصْنِ نَافِعُ بْنُ غَیْلَانَ بْنِ مُغِیثٍ- فَلَقِیَهُ عَلِیٌّ علیه السلام بِبَطْنِ وَجٍ (1) فَقَتَلَهُ وَ انْهَزَمُوا.

وَ فِی یَوْمِ الْفَتْحِ بَرَزَ أَسَدُ بْنُ غُوَیْلِمٍ قَاتِلُ الْعَرَبِ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مَنْ خَرَجَ إِلَی هَذَا الْمُشْرِکِ فَقَتَلَهُ فَلَهُ عَلَی اللَّهِ الْجَنَّهُ وَ لَهُ الْإِمَامَهُ بَعْدِی فَاحْرَنْجَمَ النَّاسُ فَبَرَزَ عَلِیٌّ علیه السلام وَ قَالَ:

ضَرَبْتُهُ بِالسَّیْفِ وَسْطَ الْهَامَهِ***بِضَرْبَهٍ صَارِمَهٍ هَدَّامَهٍ

فَبَتَّکَتْ مِنْ جِسْمِهِ عِظَامَهُ (2)***وَ بَیَّنَتْ مِنْ رَأْسِهِ عِظَامَهُ (3)

وَ قَتَلَ علیه السلام مِنْ بَنِی النَّضِیرِ خَلْقاً مِنْهُمْ غُرُورٌ الرَّامِی إِلَی خَیْمَهِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ حَسَّانُ:

لِلَّهِ أَیَّ کَرِیهَهٍ أَبْلَیْتَهَا***بِبَنِی قُرَیْظَهَ وَ النُّفُوسُ تَطَلَّعُ

أَرْدَی رَئِیسَهُمْ وَ آبَ بِتِسْعَهٍ***طَوْراً یُشِلُّهُمْ وَ طَوْراً یَدْفَعُ (4)

وَ أَنْفَذَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله عَلِیّاً إِلَی بَنِی قُرَیْظَهَ وَ قَالَ سِرْ عَلَی بَرَکَهِ اللَّهِ فَلَمَّا أَشْرَفُوا وَ رَأَوْا عَلِیّاً علیه السلام قَالُوا أَقْبَلَ إِلَیْکُمْ قَاتِلُ عَمْرٍو وَ قَالَ آخَرُ:

1- 1. و ج- بالفتح و التشدید- واد بالطائف به کانت غزاه النبیّ صلّی اللّه علیه و آله(مراصد الاطلاع 3: 1426).

2- 2. بتکه: قطعه.

3- 3. العظامه: شی ء کالوساده.

4- 4. طورا یسائلهم خ ل.

قَتَلَ عَلِیٌّ عَمْراً صَادَ عَلِیٌّ صَقْراً**قَصَمَ عَلِیٌّ ظَهْراً هَتَکَ عَلِیٌّ سِتْراً

فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَظْهَرَ الْإِسْلَامَ وَ قَمَعَ الشِّرْکَ فَحَاصَرَهُمْ حَتَّی نَزَلُوا عَلَی حُکْمِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ فَقَتَلَ عَلِیٌّ علیه السلام مِنْهُمْ عَشَرَةً وَ قَتَلَ علیه السلام مِنْ بَنِی الْمُصْطَلِقِ (۱) مَالِکاً وَ ابْنَهُ.

تَارِیخُ الطَّبَرِیِّ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ لَمَّا انْهَزَمَتْ هَوَازِنُ کَانَ رَایَتُهُمْ مَعَ ذِی الْخِمَارِ فَلَمَّا قَتَلَهُ عَلِیٌّ علیه السلام أَخَذَهَا عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِیعَهَ فَقَاتَلَ بِهَا حَتَّی قُتِلَ وَ مِنْ حَدِیثِ عَمْرِو بْنِ مَعْدِیکَرِبَ أَنَّهُ رَأَی أَبَاهُ مُنْهَزِماً مِنْ خَثْعَمَ عَلَی فَرَسٍ لَهُ قَالَ انْزِلْ عَنْهَا(۲) فَالْیَوْمَ ظُلْمٌ فَقَالَ لَهُ إِلَیْکَ یَا مَائِقُ (۳) فَقَالُوا أَعْطِهِ فَرَکِبَ ثُمَّ رَمَی خَثْعَمَ بِنَفْسِهِ حَتَّی خَرَجَ مِنْ بَیْنِ أَظْهُرِهِمْ ثُمَّ کَرَّ عَلَیْهِمْ وَ فَعَلَ ذَلِکَ مِرَاراً فَحَمَلَ عَلَیْهِ بَنُو زُبَیْدٍ فَانْهَزَمَتْ خَثْعَمُ فَقِیلَ لَهُ فَارِسُ الْیَمَنِ وَ مَائِقُ بَنُو زُبَیْدٍ.

الزَّمَخْشَرِیُّ فِی رَبِیعِ الْأَبْرَارِ کَانَ إِذَا رَأَی عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مَعْدِیکَرِبَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی خَلَقَنَا وَ خَلَقَ عَمْراً وَ کَانَ کَثِیراً مَا یَسْأَلُ عَنْ غَارَاتِهِ فَیَقُولُ قَدْ مَحَا سَیْفُ عَلِیٍّ الصَّنَائِعَ وَ مَعَ مُبَارَزَتِهِ جَذَبَهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ الْمِنْدِیلُ فِی عُنُقِهِ حَتَّی أَسْلَمَ وَ کَانَ أَکْثَرُ فُتُوحِ الْعَجَمِ عَلَی یَدَیْهِ (۴).

**[ترجمه]مناقب ابن شهر آشوب: فصلی در مورد جنگ‌های مختلف: کلام خدای تعالی: « وَ یَوْمَ حُنَیْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْکُمْ کَثْرَتُکُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْکُمْ شَیْئاً وَ ضاقَتْ عَلَیْکُمُ الْأَرْضُ بِما رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّیْتُمْ مُدْبِرِینَ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَکِینَتَهُ عَلی رَسُولِهِ وَ عَلَی الْمُؤْمِنِینَ » - ۳. توبه/ ۲۵ – ۲۶ - {در روز حنین آن هنگام که شمار زیادتان شما را به شگفت آورده بود ولی به هیچ وجه از شما دفع [خطر] نکرد و زمین با همه فراخی بر شما تنگ گردید، سپس در حالی که پشت [به دشمن] کرده بودید برگشتید، آن‌گاه خدا آرامش خود را بر فرستاده خود و بر مؤمنان فرود آورد}، ضحاک گفت: «و بر مؤمنان» یعنی علی و هشت تن از بنی هاشم.

ابن قتیبه در المعارف و ثعلبی در الکَشف گفتند: کسانی که بعد از شکست مردم همراه پیامبرصلی الله علیه و آله در روز حنین ثابت قدم ماندند: علی، عباس، فضل پسرش، ابوسفیان بن حارث بن عبدمطلب، نوفَل و ربیعه برادران او، عبدالله بن زبیر بن عبد المطلّب، عُتبه و مُعتِّب پسران ابولهب، و أیمن بنده پیامبر صلی الله علیه و اله بودند، و عباس در سمت راستش و فضل در سمت چپش بود، و ابوسفیان وقتی قاطرش می‌دوید از زینش گرفته بود، و دیگران اطرافش بودند و علی پیش رویش شمشیر می‌زد. عباس در مورد آن می گوید:

- نه نفر در جنگ رسول الله را یاری کردیم و گریخت از آن هر کس گریخت و پراکنده شدند.

و به ویژه انصار وقتی ابوجرول در کمین مسلمانان بود روگردان شدند و او بر روی شتری سرخ رنگ که به دستش پرچمی سیاه که بر فراز نیزه بلندی بود پیش روی هوازن قرار داشت. وقتی به کسی دست می یافت او را با نیزه می زد و مردم از او ناامید شدند. پرچم را به فردی که پشت سرش بود داد و شروع کرد به کشتن آن‌ها در حالی که رجز می‌خواند:

- من ابو جرول هستم، ثابت قدم تا مردم را غارت کنم و ناسزا گویم یا مرا غارت کنند و ناسزا گویند.

امیرالمؤمنین علیه السلام قصد او کرد و انتهای شترش را زد و بر زمین انداخت، سپس او را زد و دنبالش کشید و گفت:

قوم صبحگاهان دانستند که من در جنگ خیرخواه هستم

شکست خوردند و کشته‌های علی علیه السلام چهل نفر بود و علی علیه السلام فرمود:

- آیا ندیدی خدا پیامبرش را آزمود، آزمون عزیز و صاحب اقتدار و با فضیلت.

- با فرود آوردن کافران در جایگاه خواری و با قتل و اسارت طعم خواری را چشیدند.

- یاری پیامبر و پیروزیش دشوار شد و رسول الله برای عدالت فرستاده شده.

- پس با فرقانی از جانب خدا که نازل شد آمد و آیاتش را برای خردمندان آشکار کرد.

- پس مردمانی انکار کردند و قلب‌هایشان منحرف شد و خداوند بر نادانی آن‌ها افزود.

و در جنگ طائف پیامبر صلی الله علیه و آله چند روزی آن‌ها را محاصره کرد و علی علیه السلام را همراه سپاهی فرستاد و به او دستور داد تا هر چه می‌بیند زیر پا نهد و هر بتی را که می‌یابد خُرد کند. سپاهی از خَثعَم در میان گروهی صبحگاهان با او روبرو شد. و قهرمانشان ظاهر شد و گفت: آیا مبارزی هست؟ پیامبر صلی الله علیه و آله گفت: چه کسی پاسخ او را می‌دهد؟ کسی برنخاست، علی علیه السلام به سویش برخاست در حالی که می گفت:

- بر هر بزرگی واجب است که گیاه نی را سیراب کند یا کوبیده وخرد شود .

سپس او را زد و کشت. رفت و بت‌ها را شکست. وقتی پیامبر صلی الله علیه و آله او را دید تکبیر پیروزی سرداد و دستش را گرفت و با او زمانی طولانی نجوا کرد، سپس نافع بن غیلان بن مغیث از قلعه خارج شد و علی علیه السلام او را در دشت وجّ - .وَجّ : دشتی در طائف که جنگ پیامبر صلی الله علیه واله آنجا بود (مراصد الاطلاع ۳ : ۱۴۲۶) - دید و کشت و شکست خوردند.

و در روز فتح اسدبن غُویلِم قاتل العرب ظاهر شد. پیامبر صلی الله علیه و آله گفت: چه کسی به سوی این مشرک رفته و او را می‌کشت تا خدا بهشت را به او دهد و امامت بعد از من برای او باشد، مردم پس کشیدند و به خود جمع شدند و علی علیه السلام ظاهر شد و چنین سرود:

- با شمشیر بر وسط سرش ضربه زدم، ضربه‌ای که برّان و نابود کننده بود.

- استخوانش را از پیکرش جدا کردم و استخوان سرش را نمایان ساختم.

و علی علیه السلام از بنی نضیر جماعتی را کشت که از جمله آن‌ها غُرور بود که به خیمه پیامبر صلی الله علیه و آله تیر انداخت و حسّان گفت:

- به خدا که در جنگ با بنی قریظه عجب آزمونی دادی در حالی که جان‌ها به لب رسیده بود.

- بزرگشان را کشت و با نه نفر آمد گاهی آن‌ها را علیل می‌ساخت و گاهی به جلو می‌راند

و پیامبر صلی الله علیه و آله علی علیه السلام را به سوی بنی قریظه فرستاد و فرمود: برو برکت خدا به همراه. وقتی نگریستند و علی علیه السلام را دیدند گفتند: قاتل عمرو به سوی شما آمده و دیگری گفت:

- علی عَمرو را کشت و هم‌چون باز شد علی، پشتی را خرد کرد و پرده‌ای را درید.

علی علیه السلام فرمود: سپاس خدایی را که اسلام را نمایان کرد و شرك را سرکوب کرد و آن‌ها را محاصره کرد تا این‌که بر حُکم سعد بن معاذ فرود آمدند. علی علیه السلام ده تن از آن‌ها را کشت و هم‌چنین علی علیه السلام مالك و پسرش را از بنی مصطلق کشت .

تاریخ طبری و محمد بن اسحاق: وقتی هوازن شکست خوردند پرچمشان همراه ذوالخِمار بود. وقتی علی علیه السلام او را کشت عثمان بن عبدالله بن ربیعه آن را گرفت و با آن جنگید تا اینکه کشته شد، و از حدیث عَمرو بن مَعدیکَرِب است که: او پدرش را دید که از خثعم که بر روی اسبش قرار دارد شکست خورده است، گفت: از آن پیاه شو که امروز ظلم است. به او گفت: عقب برو ای احمق. گفتند: به او عطا کن، پس سوار شد، سپس خثعم خود را به میان آن‌ها انداخت تا از پشت سرشان خارج شد. سپس بر آن‌ها تاخت و این کار را چندین بار انجام داد، بَنو زبید به او حمله کرد و خَثعم شکست خورد و به او جنگجوی یمن و احمق بنو زبید گفته شد.

زمخشری در ربیع الأبرار گفت: عمر بن خطاب وقتی معدی‌کرب را می‌دید می‌گفت: سپاس خدایی را که ما و عمرو را خلق کرد. و بسیار از حمله هایش سوال می‌کرد، می‌گفت: شمشیر علی کرده‌ها را محو کرد. در مبارزه‌اش امیرالمؤمنین علیه السلام او را به سوی خود کشید در حالی که دستمال بر گردنش بود تا این‌که اسلام آورد و بیشتر فتوحات عجم به دست او بود - . مناقب آل ابی طالب ۱ : ۶۰۴ – ۶۰۶ - .

**[ترجمه]

بیان

الإباحه و الاستباحه السبی و النهب قوله علیه السلام ذو نصاح أی أنصح النبی و لا أغشه و الصعده بالفتح القناه المستویه تنبت کذلك و ترویتها کنایه عن کثره القتل بها و احرنجم أراد الأمر ثم رجع عنه.

کشف، [کشف الغمه] مِنْ مَنَاقِبِ الْخُوَارِزْمِیِّ عَنْ حَلِیم (۵) عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: لَمُبَارَزَهُ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام لِعَمْرِو بْنِ وُدٍّ یَوْمَ الْخَنْدَقِ أَفْضَلُ مِنْ عَمَلِ أُمَّتِی

ص: ۹۶

۱- ۱. فی بنی المصطلق خ ل.

۲- ۲. فی المصدر: انزل عنه.

۳- ۳. مئق الرجل: کاد یبکی من شده الغیظ.

۴- ۴. مناقب آل أبی طالب ۱: ۶۰۴- ۶۰۶.

۵- ۵. فی المصدر: عن حکیم.

إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ(۱).

أَقُولُ: قَالَ الشَّیْخُ الْمُفِیدُ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ فِی کِتَابِ الْفُصُولِ: مِمَّا یَشْهَدُ بِشَجَاعَهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ عَظِیمِ بَلَائِهِ (۲) فِی الْجِهَادِ وَ نِکَایَتِهِ فِی الْأَعْدَاءِ مِنَ النَّظْمِ الَّذِی یَشْهَدُ بِصِحَّتِهِ النَّثْرُ فِی النَّقْلِ قَوْلُ أَسَدِ بْنِ أَبِی إِیَاسِ بْنِ رُهْمٍ (۳) بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ بْنِ عَدِیٍّ یُحَرِّضُ مُشْرِکِی قُرَیْشٍ عَلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام:

فِی کُلِّ مَجْمَعِ غَایَهٍ أَخْزَاکُمْ***جَذَعٌ أَبَرَّ عَلَی الْمَذَاکِی الْقُرَّحِ (۴)

لِلَّهِ دَرُّکُمْ أَ لَمَّا تُنْکِرُوا***قَدْ یُنْکِرُ الْحُرُّ الْکَرِیمُ وَ یَسْتَحِی

هَذَا ابْنُ فَاطِمَهَ الَّذِی أَفْنَاکُمْ***ذَبْحاً وَ یَمْشِی بَیْنَنَا لَمْ یُذْبَحْ (۵)

أَعْطُوهُ خَرْجاً وَ اتَّقُوا بِضَرْبَتِهِ***فِعْلَ الذَّلِیلِ وَ بَیْعَهً لَمْ تُرْبَحْ

أَیْنَ الْکُهُولُ وَ أَیْنَ کُلُّ دِعَامَهٍ***فِی الْمُعْضِلَاتِ وَ أَیْنَ زَیْنُ الْأَبْطَحِ

أَفْنَاهُمْ قَعْصاً وَ ضَرْباً تَعْتَرِی***بِالسَّیْفِ یُعْمِلُ حَدَّهُ لَمْ یَصْفَحْ.

وَ مِمَّا یَشْهَدُ لِذَلِکَ قَوْلُ أُخْتِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ وُدٍّ وَ قَدْ رَأَتْهُ قَتِیلًا فَقَالَتْ مَنْ قَتَلَهُ فَقِیلَ لَهَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَقَالَتْ کُفْوٌ کَرِیمٌ ثُمَّ أَنْشَأَتْ تَقُولُ:

لَوْ کَانَ قَاتِلُ عَمْرٍو غَیْرَ قَاتِلِهِ***لَکُنْتُ أَبْکِی عَلَیْهِ آخِرَ الْأَبَدِ

لَکِنَّ قَاتِلَ عَمْرٍو لَا یُعَابُ بِهِ (۶)***مَنْ کَانَ یُدْعَی قَدِیماً بَیْضَهَ الْبَلَدِ.

أَ فَلَا تَرَی إِلَی قُرَیْشٍ کَیْفَ یُحَرِّضُ عَلَیْهِ بِذِکْرِ مَنْ قَتَلَهُ وَ کَثْرَتِهِمْ وَ فَنَاءِ رُؤَسَائِهِمْ بِسَیْفِهِ علیه السلام وَ قَتْلِهِ لِشُجْعَانِهِمْ وَ أَبْطَالِهِمْ ثُمَّ لَا یَجْسُرُ أَحَدٌ مِنَ الْقَوْمِ یُنْکِرُ

۱- ۱. کشف الغمّه: ۴۳.

۲- ۲. فی المصدر: و عظم بلائه.

۳- ۳. فی المصدر: أسید بن أبی أیاس بن زنیم.

۴- ۴. الغایه: الرایه. الجذع- بفتحتین-: الشاب الحدث.

۵- ۵. فی المصدر« و یمسی سالما لم یذبح» و المراد من فاطمه أم أمیر المؤمنین علیهما السلام. و قد ذکر هذا البیت فی المصدر قبل البیت الثانی.

۶- ۶. فی المصدر: لکن قاتله من لا یعاب به.

ذَلِکَ (۱) وَ لَا یَنْفَعُ فِی جَمَاعَتِهِمُ التَّحْرِیضُ لِعَجْزِهِمْ عَنْهُ علیه السلام وَ لَا تَرَی (۲) أَنَّهُ علیه السلام قَدْ بَلَغَ مِنْ فَضْلِهِ فِی الشَّجَاعَهِ أَنَّهَا قَدْ صَارَتْ یَفْخَرُ(۳) بِقَتْلِهِ مَنْ قُتِلَ مِنْهَا وَ یَنْفِی الْعَارَ عَنْهُ بِإِضَافَتِهِ إِلَیْهِ وَ هَذَا لَا یَکُونُ إِلَّا وَ قَدْ سَلَّمَ الْجَمِیعُ لَهُ وَ اصْطَلَحُوا عَلَی إِظْهَارِ الْعَجْزِ عَنْهُ علیه السلام وَ قَدْ رَوَی أَهْلُ السِّیَرِ أَنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام لَمَّا قَتَلَ عَمْرَو بْنَ عَبْدِ وُدٍّ نُعِیَ إِلَی أُخْتِهِ فَقَالَتْ لَوْ لَمْ یُعَدَّ(۴) یَوْمُهُ عَلَی یَدِ کُفْوٍ کَرِیمٍ لَأَرْقَأْتُ دَمْعَتِی إِنْ هَرَقْتُهَا عَلَیْهِ قَتَلَ الْأَبْطَالَ وَ بَارَزَ الْأَقْرَانَ وَ کَانَتْ مَنِیَّتُهُ عَلَی یَدِ کُفْوٍ کَرِیمٍ مَا سَمِعْتُ بِأَفْخَرَ مِنْ هَذَا یَا بَنِی عَامِرٍ ثُمَّ أَنْشَأَتْ تَقُولُ:

أَسَدَانِ فِی ضِیقِ الْمَکَرِّ تَصَاوَلَا***وَ کِلَاهُمَا کُفْوٌ کَرِیمٌ بَاسِلٌ

فَتَخَالَسَا مُهَجَ النُّفُوسِ کِلَاهُمَا***وَسَطَ الْمَدَارِ مُخَاتِلٌ وَ مُقَاتِلٌ

وَ کِلَاهُمَا حَضَرَ الْقِرَاعَ حَفِیظَهً***لَمْ یُثْنِهِ عَنْ ذَاکَ شُغُلٌ شَاغِلٌ

فَاذْهَبْ عَلَیَّ فَمَا ظَفِرْتَ بِمِثْلِهِ***قَوْلٌ سَدِیدٌ لَیْسَ فِیهِ تَحَامُلٌ

فَالثَّارُ عِنْدِی یَا عَلِیُّ فَلَیْتَنِی***أَدْرَکْتُهُ وَ الْعَقْلُ مِنِّی کَامِلٌ

ذَلَّتْ قُرَیْشٌ بَعْدَ مَقْتَلِ فَارِسٍ***فَالذُّلُّ مُهْلِکُهَا وَ خِزْیٌ شَامِلٌ.

ثُمَّ قَالَتْ وَ اللَّهِ لَأَثَارَتْ قُرَیْشٌ بِأَخِی مَا حَنَّتِ النِّیبُ وَ قَدْ کَانَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ افْتَخَرَ لِلْإِسْلَامِ بِقَتْلِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ وُدٍّ فَقَالَ فِی ذَلِکَ أَقْوَالًا کَثِیرَهً مِنْهَا:

أَمْسَی الْفَتَی عَمْرُو بْنُ عَبْدٍ یَبْتَغِی***بِجُنُوبِ یَثْرِبَ غَارَهً لَمْ یُنْظَرْ

فَلَقَدْ وَجَدْتَ سُیُوفَنَا مَشْهُورَهً***وَ لَقَدْ وَجَدْتَ جِیَادَنَا لَمْ تَقْصُرْ(۵)

وَ لَقَدْ رَأَیْتَ غَدَاهَ بَدْرٍ عُصْبَهً***ضَرَبُوکَ ضَرْباً غَیْرَ ضَرْبِ الْمُخْسِرِ

أَصْبَحْتَ لَا تُدْعَی لِیَوْمِ عَظِیمَهٍ***یَا عَمْرُو أَوْ لِجَسِیمِ أَمْرٍ مُنْکَرٍ.

ص: ۹۸

۱- ۱. فی المصدر: أن ینکر ذلک.

۲- ۲. فی المصدر: و لا یری.

۳- ۳. فی المصدر: تفخر.

۴- ۴. فی المصدر: لم یبعد.

۵- ۵. فی المصدر: و لقد رأیت خیارنا لم تقصر.

فَلَمَّا بَلَغَ شِعْرُهُ بَنِی عَامِرٍ قَالَ فَتًی مِنْهُمْ یَرُدُّ عَلَیْهِ قَوْلَهُ فِی ذَلِکَ:

کَذَبْتُمْ وَ بَیْتِ اللَّهِ لَمْ تَقْتُلُونَنَا***وَ لَکِنْ بِسَیْفِ الْهَاشِمِیِّینَ فَافْخَرُوا

بِسَیْفِ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ فِی الْوَغَی***بِکَفِّ عَلِیٍّ نِلْتُمْ ذَاکَ فَاقْصُرُوا

فَلَمْ تَقْتُلُوا عَمْرَو بْنَ وُدٍّ وَ لَا ابْنَهُ***وَ لَکِنَّهُ الْکُفْوُ الْهِزَبْرُ الْغَضَنْفَرُ

عَلِیٌّ الَّذِی فِی الْفَخْرِ طَالَ ثَنَاؤُهُ***فَلَا تُکْثِرُوا الدَّعْوَی عَلَیْنَا فَتَحْقَرُوا

بِبَدْرٍ خَرَجْتُمْ لِلْبِرَازِ فَرَدَّکُمْ***شُیُوخُ قُرَیْشٍ جَهْرَهً وَ تَأَخَّرُوا

فَلَمَّا أَتَاهُمْ حَمْزَهُ وَ عُبَیْدَهُ***وَ جَاءَ عَلِیٌّ بِالْمُهَنَّدِ یَخْطِرُ

فَقَالُوا نَعَمْ أَکْفَاءُ صِدْقٍ وَ أَقْبَلُوا***إِلَیْهِمْ سِرَاعاً إِذْ بَغَوْا وَ تَجَبَّرُوا

فَجَالَ عَلِیٌّ جَوْلَهً هَاشِمِیَّهً***فَدَمَّرَهُمْ لَمَّا عَتَوْا وَ تَکَبَّرُوا

فَلَیْسَ لَکُمْ فَخْرٌ عَلَیْنَا بِغَیْرِنَا***وَ لَیْسَ لَکُمْ فَخْرٌ یُعَدُّ وَ یُذْکَرُ

وَ قَدْ جَاءَ الْأَثَرُ مِنْ طُرُقٍ شَتَّی بِأَسَانِیدَ مُخْتَلِفَهٍ عَنْ زَیْدِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِیّاً علیه السلام یَقُولُ وَ قَدْ ذَکَرَ حَدِیثَ بَدْرٍ فَقَالَ قَتَلْنَا مِنَ الْمُشْرِکِینَ سَبْعِینَ وَ أَسَرْنَا سَبْعِینَ وَ کَانَ الَّذِی أَسَرَ الْعَبَّاسَ رَجُلٌ قَصِیرٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَدْرَکْتُهُ فَأَلْقَی الْعَبَّاسُ عَلَیَّ عِمَامَتَهُ لِئَلَّا یَأْخُذَهَا الْأَنْصَارِیُّ وَ أَحَبَّ أَنْ أَکُونَ أَنَا الَّذِی أَسَرْتُهُ وَ جِی ءَ بِهِ (۱) إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ الْأَنْصَارِیُّ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ جِئْتُ بِعَمِّکَ الْعَبَّاسِ أَسِیراً فَقَالَ الْعَبَّاسُ کَذَبْتَ مَا أَسَرَنِی إِلَّا ابْنُ أَخِی عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَقَالَ لَهُ الْأَنْصَارِیُّ یَا هَذَا أَنَا أَسَرْتُکَ فَقَالَ: وَ اللَّهِ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَسَرَنِی إِلَّا ابْنُ أَخِی وَ لَکَأَنِّی بِجَلَحَتِهِ فِی النَّقْعِ (۲) تَبَیَّنُ لِی فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله صَدَقَ عَمِّی ذَاکَ مَلَکٌ کَرِیمٌ فَقَالَ الْعَبَّاسُ یَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ عَرَفْتُهُ بِجَلَحَتِهِ وَ حُسْنِ وَجْهِهِ فَقَالَ لَهُ إِنَّ الْمَلَائِکَهَ الَّذِینَ أَیَّدَنِی اللَّهُ بِهِمْ عَلَی صُورَهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام لِیَکُونَ ذَلِکَ

۱- ۱. فی المصدر: و جاء به.

۲- ۲. الجلحه: موضع انحسار الشعر عن جانبی الرأس. النقع: الغبار.

أَهْيَبَ لَهُمْ فِی صُدُورِ الْأَعْدَاءِ قَالَ فَهَذِهِ عِمَامَتِی عَلَی رَأْسِ عَلِیٍّ علیه السلام فَمُرْهُ فَلْیَرُدَّهَا عَلَیَّ فَقَالَ وَیْحَکَ إِنْ یَعْلَمِ اللَّهُ فِیکَ خَیْراً یُعَوِّضْکَ أَحْسَنَ الْعِوَضِ.

أ فلا ترون أن هذا الحدیث یؤید ما تقدم و یؤکد القول بأن أمیر المؤمنین علیه السلام کان أشجع البریه و أنه بلغ من بأسه و خوف الأعداء منه علیه السلام أن جعل الله عز و جل الملائکه علی صورته لیکون ذلک أرعب لقلوبهم و أن هذا المعنی لم یحصل لبشر قبله و لا بعده ویُؤَیِّدُ مَا رُوِّینَاهُ مَا جَاءَ مِنَ الْأَثَرِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام فِی حَدِیثِ بَدْرٍ فَقَالَ: لَقَدْ کَانَ یُسْأَلُ الْجَرِیحُ مِنَ الْمُشْرِکِینَ فَیُقَالُ مَنْ جَرَحَکَ فَیَقُولُ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ فَإِذَا قَالَهَا مَاتَ. و فی بلاء أمیر المؤمنین علیه السلام یوم بدر یقول أبو هاشم السید ابن محمد الحمیری:

من کعلی الذی یبارزه***الأقران إذ بالسیوف یصطلم

إذ الوغی نارها مسعره***یحرق فرسانها إذا اقتحموا

فی یوم بدر و فی مشاهده***العظمی و نار الحرب تضطرم

بارز أبطالها و سادتها***قعصا لهم بالحسام قد علموا(۱)

دعوه کی تدرکون عزته***فما علوا ذلکم و لا سلموا

جذ بسیف النبی هامات***أقوام هم ساده و هم قدم

سیدنا الماجد الجلیل أبو***السبطین رأس الأنام و العلم

إن علیا و إن فاطمه***و إن سبطیهما و إن ظلموا

لصفوه الله بعد صفوته***لا عرب مثلهم و لا عجم.

انتهی (۲)

وَ قَالَ عَبْدُ الْحَمِیدِ بْنُ أَبِی الْحَدِیدِ فِی شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَهِ قَالَ نَصْرٌ وَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ شِمْرٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ نُمَیْرٍ الْأَنْصَارِیِّ قَالَ: وَ اللَّهِ لَکَأَنِّی أَسْمَعُ عَلِیّاً علیه السلام یَوْمَ الْهَرِیرِ وَ ذَلِکَ بَعْدَ مَا طَحَنَتْ رَحَی مَذْحِجٍ فِیمَا بَیْنَهَا وَ بَیْنَ عَکٍّ وَ لَخْمٍ وَ حذام [جُذَامَ] وَ

۱- ۱. قعصه: قتله مکانه و القعص: الموت الوحی.

۲- ۲. الفصول المختاره ۲: ۷۹- ۸۱.

الْأَشْعَرِيِّينَ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ تَشِيبُ مِنْهُ النَّوَاصِی حَتَّى اسْتَقَلَّتِ الشَّمْسُ وَ قَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَهِ وَ عَلِیٌّ علیه السلام يَقُولُ لِأَصْحَابِهِ حَتَّى مَتَى نُخَلِّی بَيْنَ هَذَيْنِ الْحَيَّيْنِ قَدْ فَنِينَا(۱) وَ أَنْتُمْ وُقُوفٌ تَنْظُرُونَ أَ مَا تَخَافُونَ مَقْتَ اللَّهِ ثُمَّ انْفَتَلَ (۲) إِلَى الْقِبْلَهِ وَ رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ نَادَى- يَا اللَّهُ يَا رَحْمَانُ يَا وَاحِدُ يَا صَمَدُ(۳) يَا اللَّهُ يَا إِلَهَ مُحَمَّدٍ إِلَيْكَ اللَّهُمَ (۴) نُقِلَتِ الْأَقْدَامُ وَ أَفْضَتِ الْقُلُوبُ وَ رُفِعَتِ الْأَيْدِی وَ مُدَّتِ الْأَعْنَاقُ وَ شَخَصَتِ الْأَبْصَارُ وَ طُلِبَتِ الْحَوَائِجُ اللَّهُمَّ إِنَّا نَشْكُو إِلَيْكَ غَيْبَهَ نَبِيِّنَا وَ كَثْرَهَ عَدُوِّنَا وَ تَشَتُّتَ أَهْوَائِنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنا وَ بَيْنَ قَوْمِنا بِالْحَقِّ وَ أَنْتَ خَيْرُ الْفاتِحِينَ- سِيرُوا عَلَى بَرَكَهِ اللَّهِ ثُمَّ نَادَى لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ اللَّهُ أَكْبَرُ كَلِمَهُ التَّقْوَى قَالَ فَلَا وَ الَّذِی بَعَثَ مُحَمَّداً نَبِيّاً(۵) مَا سَمِعْنَا بِرَئِيسِ قَوْمٍ مُنْذُ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضَ أَصَابَ بِيَدِهِ فِی يَوْمٍ وَاحِدٍ مَا أَصَابَ إِنَّهُ قَتَلَ فِيمَا ذَكَرَ الْعَادُّونَ زِيَادَهً عَلَى خَمْسِمِائَهٍ مِنْ أَعْلَامِ الْعَرَبِ يَخْرُجُ بِسَيْفِهِ مُنْحَنِياً فَيَقُولُ مَعْذِرَهً إِلَى اللَّهِ وَ إِلَيْكُمْ مِنْ هَذَا لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَفْلِقَهُ وَ لَكِنْ يَحْجُزُنِی عَنْهُ أَنِّی سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ لَا سَيْفَ إِلَّا ذُو الْفَقَارِ وَ لَا فَتَى إِلَّا عَلِیٌّ وَ أَنَا أُقَاتِلُ بِهِ دُونَهُ قَالَ فَكُنَّا نَأْخُذُهُ وَ نُقَوِّمُهُ ثُمَّ يَتَنَاوَلُهُ مِنْ أَيْدِينَا فَيَتَقَحَّمُ بِهِ عَرْضَ الصَّفِّ فَلَا وَ اللَّهِ مَا لَيْثٌ بِأَشَدَّ نِكَايَهً مِنْهُ فِی عَدُوِّهِ (۶).

وَ قَالَ فِی مَوْضِعٍ آخَرَ رَوَى أَبُو عُبَيْدَهَ: أَنَّ عَلِيّاً علیه السلام اسْتَنْطَقَ الْخَوَارِجَ بِقَتْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَبَّابٍ فَأَقَرُّوا بِهِ فَقَالَ انْفَرِدُوا كَتَائِبَ لِأَسْمَعَ قَوْلَكُمْ كَتِيبَهً كَتِيبَهً فَتَكَتَّبُوا كَتَائِبَ وَ أَقَرَّتْ كُلُّ كَتِيبَهٍ بِمِثْلِ مَا أَقَرَّتْ بِهِ الْأُخْرَى مِنْ قَتْلِ ابْنِ خَبَّابٍ

۱- ۱. فی المصدر و(خ): قد فنیا.

۲- ۲. فی المصدر: ثم استقبل.

۳- ۳. فی المصدر: یا رحمن یا رحیم یا واحد یا أحد.

۴- ۴. فی المصدر: اللّهمّ إلیک.

۵- ۵. فی المصدر: بالحق نبیا.

۶- ۶. شرح النهج ۱: ۲۲۰.

وَ قَالُوا وَ لَنَقْتُلَنَّکَ کَمَا قَتَلْنَاهُ فَقَالَ علیه السلام وَ اللَّهِ لَوْ أَقَرَّ أَهْلُ الدُّنْیَا کُلُّهُمْ بِقَتْلِهِ هَکَذَا وَ أَنَا أَقْدِرُ عَلَی قَتْلِهِمْ بِهِ لَقَتَلْتُهُمْ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَی أَصْحَابِهِ فَقَالَ (۱) شُدُّوا عَلَیْهِمْ فَأَنَا أَوَّلُ مَنْ یَشُدُّ عَلَیْهِمْ وَ حَمَلَ بِذِی الْفَقَارِ حَمْلَةً مُنْکَرَةً ثَلَاثَ مَرَّاتٍ کُلُّ حَمْلَةٍ یَضْرِبُ بِهِ حَتَّی یَعْوَجَّ مَتْنُهُ ثُمَّ یَخْرُجُ فَیُسَوِّیهِ بِرُکْبَتَیْهِ ثُمَّ یَحْمِلُ بِهِ حَتَّی أَفْنَاهُمْ (۲).

**[ترجمه]الإباحه و الإستباحه: اسارت و غارت. کلام علی علیه السلام: (ذو نصاح) یعنی خیر خواه پیامبر هستم و به او خیانت نمی‌کنم. الصعده با فتحه: نی صاف که مستقیم می‌روید و سیراب کردن کنایه از کشتار زیاد در آن است. احرنجم: خواستن چیزی سپس انصراف از آن.

کشف الغمّه: از مناقب خوارزمی از حلیم از پدرش از پدربزرگش از پیامبر صلی الله علیه وآله روایت کرد که فرمود: شمشیر زدن علی بن ابی طالب علیه السلام با عمرو بن ودّ در جنگ خندق برتر از عمل أمّت من تا روز قیامت است - .کشف الغمّه : ۳۴ . - .

می‌گویم: شیخ مفید قدّس الله روحه در کتاب الفصول گفت: از میان شعرهایی که نثر به صحّت آن شهادت می‌دهد و گواه بر دلاوری امیرالمؤمنین علیه السلام، بزرگی آزمونش در جهاد و ضربه زدن به دشمن است،سخن أسد بن أبی إیاس بن رُهم بن محمد بن عبد بن عدیّ که مشرکان قریش را علیه امیرالمؤمنین علیه السلام تحریک می‌کند است:

–در میان هر گروهی که زیر پرچمی بودند تحقیرتان کرد جوانی صالح سوار بر اسب‌های میانسال و بالغ.

– عجب از شماست! آیا ننگ نمی‌دانید؟ و انسان آزاده و بزرگوار ننگش می‌گیرد و شرم می‌کند.

–این پسر فاطمه(بنت أسد) است که نابودتان کرد و سر بُرید در حالی که آزادانه میان ما راه می‌رود و کسی به او آسیبی نزده است.

– به او مالیات بدهید و در مقابل از ضربتش بپرهیزید، کاری عاقلانه و تجارتی بدون سود.

– کهن سالان و بزرگان کجایند؟ کجاست آنکه ستون بود در مشکلات و زینت دشت و دره بود؟

– آنان را به سرعت و با لبه شمشیر و نه با عرضش به قتل رساند و کشت.

و آن‌چه بر این گواهی می‌دهد سخن خواهر عمرو بن عبد ودّ در حالی که او را کشته شده دید و گفت: چه کسی او را کشت؟ به او گفته شد: علی بن ابی طالب علیه السلام. گفت: هم‌طرازی بزرگوار، سپس سرود:

– اگر قاتل عمرو کسی به غیر از آن‌که او را کشت بود تا ابد بر او می گریستم.

– اما قاتل عمرو، ملامت نمی‌شود، کسی که از گذشته، یگانه سرزمین خوانده می شود.

آیا در قریش نمی‌نگریم که چگونه با یادآور شدن کسانی که او کشته، فراوانی آن‌ها و نابود شدن سرانش به وسیله شمشیر

علی علیه السـلام و کشـتن دلیران و قهرمانان آن، علیه او تحریک می‌کند؟ سپس کسی از مردم جرأت نمی‌کند که آن را منکر شود. و تحریـک گروهشان به خاطر ناتوانیشان در برابر او سودی نـدارد. و آیا ندیـدی که علی علیه السـلام در دلاوری به اوج برتری رسـید که خواهر عمرو افتخار کرد که او به دست علی علیه السـلام کشـته شده و با نسـبت دادن آن به علی علیه السـلام ننگ را از عمرو دور کرد. و این چیزی نیست جز اعتراف همه بر دلاوری او و اتفاق نظرشان بر ناتوانی مقابل علی علیه السلام. سیره‌نویسـان روایت کرده‌انـد که وقـتی امیرالمؤمنین علیه السـلام عمرو بن عبـد وُد را به قتـل رسانـد، به خواهرش خـبر دادنـد، گفت: اگر مرگش به دست هم‌طراز بزرگـواری نبـود بر او اشـک می‌ریختم، قهرمانـان را کشت و بـا همـاوردان مبـارزه کرد و مرگش به دست هم‌طرازی بزرگوار بود. ای بنی عامر افتخارآمیزتر از این نشنیده‌ام، سپس سرود:

– دو شیر در نبردگاهی تنگ به هم حمله کردند و هر دو هم‌طراز، بزرگوار و دلیر بودند

– هر دو قصد کشتن یکدیگر را کردند در میدان جنگ هر دو چاره می‌جستند و می‌جنگیدند.

– هر دو هوشیارانه می‌جنگیدند و مراقب بودند و هیچ چیز آن‌ها را از جنگ به خود مشغول نمی‌کرد.

– برو ای علی که آن چه به آن رسیدی، سخنی درست و بدون جانبداری است.

– ای علی کاش می‌توانستم انتقام بگیرم در حالی که صاحب خونبها هستم و عقل من کامل است.

– بعد از کشته شدن قهرمان، قریش خوار شد؛ پس این یک خواری هلاک کننده و یک رسوایی فراگیر است.

سپس گفت: به خـدا که هیـچ وقت قریش انتقـام برادرم را نگیرد. و حسـان بن ثابت کشـتن عمرو بن عبـد ود را افتخاری برای اسلام دانسته و اشعار بسیاری گفته از جمله:

– پهلوان عمرو بن عبد ود می‌خواست به جنوب یثرب هجومی آورد که تا کنون دیده نشده بود .

– شمشیرهای ما را آخته دیدی و اسبانمان را آماده یافتی.

– فردای بدر جماعتی را دیدی که تو را ضربه‌ای زدند که کشنده بود و نه زخمی کننده.

– چنان شدی ای عَمرو که برای روزی بزرگ و امردشوار ناخوشیاندی خوانده نمی‌شوی .

وقتی شعرش به بنی عامر رسید مردی از میان آن‌ها به سخن او در این باره پاسخ داد و گفت:

– دروغ گفتید قسم به خانه خدا که شما ما را نکشتید، بلکه به شمشیر هاشمیان افتخار کنید.

– به شمشیر پسر عبدالله، احمد در جنگ به دست علی به آن رسیدید، پس دست بردارید.

– شما نه عمربن عبدودّ را کشتید و نه پسرش را بلکه شیر هم‌طراز و خشمگین آن‌ها را کشت.

- علی علیه السلام کسی است که ستایش او طولانی شد پس شما ادعای آن را نکنید که نابود می‌شوید.

- روز بدر به صحنه آمدید و شیوخ قریش آشکارا شما را بازگرداندند و عقب رفتید.

- وقتی حمزه و عبیده نزد آن‌ها آمدند و علی علیه السلام همراه شمشیرش گذر کرد.

- گفتند: بله هم‌طرازان راستینند و به سرعت سوی آن‌ها پیش آمدند وقتی گردنکشی و طغیان کردند.

- علی علیه السلام تاخت و تازی هاشمی انجام داد و نابودشان کرد وقتی طغیان کردند و تکبر ورزیدن.

- شما را به واسطه غیر ما ، افتخاری بر ما ندارید و شما افتخار قابل ذکری ندارید.

از طرق متعدد با اسناد مختلف از زید بن وهب نقل شده که گفت: از علی علیه السلام در حالی که جنگ بدر را یادآور می‌شد شنیدم که فرمود: هفتاد تن از مشرکان را کشتیم و هفتاد تن را اسیر کردیم. و کسی که عباس را اسیر کرد مردی کوتاه قد از انصار بود، او را گرفت و عباس عمامه‌اش را به سوی من پرتاب کرد تا انصاری آن را نگیرد. و دوست داشت من کسی باشم که او را اسیر کرده‌ام. او نزد پیامبر صلی الله علیه و آله آورده شد. انصاری گفت: ای رسول الله عمویت عباس را اسیر آوردم. عباس گفت: دورغ می‌گویی، کسی مرا اسیر نکرده مگر پسر برادرم علی بن ابی طالب علیه السلام، انصاری به او گفت: من تو را اسیر کردم. گفت: به خدا ای رسول الله کسی جز پسر برادرم مرا اسیر نکرد. او را میان گرد و غبار از مویش شناختم. رسول الله صلی الله علیه و آله فرمود: عمویم راست می‌گوید فرشته‌ای بزرگوار بوده است. عباس گفت: ای رسول الله من مطمئنم که او را از موی و زیبایی صورتش شناختم. به او گفت: فرشتگانی که خدا مرا به وسیله آن‌ها یاری می‌کند به شکل علی ابی طالب علیه السلام هستند تا به این وسیله بر دل دشمنان ترس بیشتری افکند. گفت: این عمامه من است بر سر علی علیه السلام به او بگو آن را به من بازگرداند، گفت: وای بر تو اگر خداوند خیری در تو می‌دید بهترین عوض را به تو می‌داد.

آیا نمی‌نگرید که این حدیث مؤیّد آن‌چه پیش از این گفته شده، است. و این سخن را که علی علیه السلام دلاورترین خلایق است تاکید می‌کند. و او در قدرت و ترس دشمنان از او به مرتبه‌ای رسیده که خدای عزّ وجلّ فرشتگان را به شکل او قرار می‌دهد تا ترس بیشتری بر دلهایشان افکَنَد و این موضوع برای انسانی نه پیش و نه پس از او وجود نداشته است و آن‌چه روایت ما را تأیید می‌کند سخنی است از امام محمد باقر علیه السلام در حدیث بدر که گفت: از مجروحان بدر سوال می‌شد چه کسی تو را زخمی کرد؟ می‌گفت: علی بن ابی طالب علیه السلام و زمانی که این را می‌گفت، می‌مُرد. در مورد آزمون امیرالمؤمنین علیه السلام در جنگ بدر ابوهاشم سید بن محمد حمیری می‌گوید:

- چه کسی مانند علی است آن زمان که هماوردان با او مبارزه می‌کنند و زمانی که با شمشیر نابود می‌کند.

- وقتی که آتش جنگ برافروخته شده و جنگجویان را آن زمان که پای به میدان می‌گذارند می‌سوزاند.

- در جنگ بدر و صحنه‌های بزرگ آن در حالی که آتش جنگ شعله‌ور است.

- قهرمانان و سرانش را به مبارزه طلبید، دانستند که آن‌ها را فورا با شمشیر تیز می کُشَد.

- او را خواندند تا بر عزت و بزرگیش دست یابند بر او برتری نیافتند و ایمن هم نماندند.

- با شمشیر پیامبر، سر مردمانی را که بزرگانی بودند و با سابقه بودند برید.

- سرور با مجد وعظمت و بزرگ ما، پدر دو نوه، بزرگ و سرور مردم، - قطعا علی، فاطمه و دو فرزندشان علیهم السلام، هر چند که به آنان ظلم شود،

- برترین برگزیدگان خدا هستند بعد از آن برگزیده‌اش که هیچ عرب و هیچ عجمی مثل آن‌ها نیست پایان نقل قول - .الفصول المختاره ۲ : ۷۹ — ۸۱ - .

عبد الحمید بن ابی الحدید در شرح نهج البلاغه گفت: نصر گفت عَمرو بن شِمر از جابر بن نُمَیر انصاری برای ما نقل کرد و گفت: به خدا گویی که از علی علیه السلام شنیدم در یوم الهریر بعد از آن که آسیاب مذحج آن‌چه میان آن و عَک، لَخم، حَذام و اشعریّین بود را با امری بزرگ که موی پیشانی را سفید می کند خرد کرد، و خورشید به وسط آسمان رسید و ظهر شد و علی علیه السلام به یارانش می فرمود: تا کی این دو قبیله را به حال خود رها کنیم؟ ما نابود شدیم و شما ایستاده اید نگاه می کنید آیا از انتقام خدا نمی‌ترسید؟ سپس رو کرد به سوی قبله و دستانش را به طرف خدا عزّ وجل ّ بالا برد و صدا زد: ای خدا ای رحمن ای یکتا ای بی‌نیاز ای خدا ای پروردگار محمد. به سوی تو قدم‌ها برداشته می‌شود، دل‌ها روی می‌آورد، دست‌ها بلند می‌شود، گردن‌ها بالا می‌آید، چشم‌ها خیره می‌شود، و از تو حوائج خواسته می‌شود خدایا به تو شکایت می‌آوریم از نبود پیامبرمان، فراوانی دشمنانمان و پراکندگی آرزوهایمان. « رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنا وَ بَيْنَ قَوْمِنا بِالْحَقِّ وَ أَنْتَ خَيْرُ الْفاتِحِينَ » - . اعراف / ۸۹ -

{پروردگارا میان ما و قوممان به حق گشایش ایجاد کن که تو بهترین گشایش دهندگانی}. بروید برکت خدا همراه شما باشد. سپس فرمود: لا إله إلا الله و الله اکبر کلمه تقواست. گفت: قسم به کسی که محمد را پیامبر ما قرار داد از زمانی که آسمان‌ها و زمین خلق شده نشنیده‌ام که بزرگ قومی در یک روز چنان چیزی که او به دست آورد کسب کند، او طبق آن‌چه شمارندگان ذکر کرده‌اند بیش از پانصد نفر از بزرگان عرب را کُشت، با شمشیر خم شده‌اش بیرون می‌رفت و می گفت: از خدا و شما عذر می‌خواهم، خواستم آن را بِشکنم اما این سخنی که از پیامبر صلی الله علیه و آله شنیدم مانعم شد که می‌فرمود: لا سیف إلا ذوالفقار و لا فتی إلا علی، در حالی که من با آن پیش رویش می‌جنگیدم. گفت: آن را می گرفتیم و صاف و مستقیمش می کردیم سپس از دست ما می گرفت و به عرض صف حمله می‌برد. به خدا که هیچ شیری در آسیب رساندن به دشمنش قدرتمندتر از او نیست - . شرح النهج ۱ : ۲۲۰ - .

و در جای دیگر گفت: ابو عُبیده روایت کرد که علی علیه السلام از خوارج در مورد قتل عبدالله بن خبّاب سوال کرد و به آن اقرار کردند فرمود: سپاه‌ها را از هم جدا کنید که سخن هر سپاه را جداگانه بشنوم، سپاه ها جمع شدند و همه مانند هم به قتل ابن خبّاب اعتراف کردند و گفتند: مطمئنا تو را نیز خواهیم کشت چنان که او را کشتیم. علی علیه السلام فرمود: به خدا اگر

همه اهل دنیا این چنین به قتل او اعتراف کنند و من قادر باشم به خاطر این کارشان آن‌ها بکشم خواهم کشت. سپس رو به یارانش کرد و فرمود: به آن‌ها حمله کنید و من اولین کسی هستم که به آن‌ها حمله می‌کنم. و با ذوالفقار سه بار سخت بر آن‌ها تاخت و در هر بار با آن ضربه می‌زد تا این‌که خم می‌شد. سپس بیرون می‌آمد و با پاهایش آن را صاف می‌کرد و دوباره با آن حمله می‌کرد تا این‌که آن‌ها را نابود کرد - . شرح النهج ۱ : ۲۵۲ - .

**[ترجمه]

باب ۱۰۷ جوامع مكارم أخلاقه و آدابه و سننه و عدله و حسن سياسته صلوات الله عليه

الأخبار

«۱»

لی، [الأمالی] للصدوق أَبِی عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنِ ابْنِ حُمَیْدٍ عَنِ ابْنِ قَیْسٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: وَ اللَّهِ إِنْ کَانَ عَلِیٌّ (۳) لَیَأْکُلُ أَکْلَ الْعَبْدِ وَ یَجْلِسُ جِلْسَةَ الْعَبْدِ وَ إِنْ کَانَ لَیَشْتَرِی الْقَمِیصَیْنِ السُّنْبُلَانِیَّیْنِ فَیُخَیِّرُ غُلَامَهُ خَیْرَهُمَا ثُمَّ یَلْبَسُ الْآخَرَ فَإِذَا جَازَ أَصَابِعَهُ قَطَعَهُ وَ إِذَا جَازَ کَعْبَهُ حَذَفَهُ وَ لَقَدْ وَلِیَ خَمْسَ سِنِینَ مَا وَضَعَ آجُرَّةً عَلَی آجُرَّةٍ وَ لَا لَبِنَةً عَلَی لَبِنَةٍ وَ لَا أَقْطَعَ قَطِیعاً وَ لَا أَوْرَثَ بَیْضَاءَ وَ لَا حَمْرَاءَ وَ إِنْ کَانَ لَیُطْعِمُ النَّاسَ خُبْزَ الْبُرِّ وَ اللَّحْمِ وَ یَنْصَرِفُ إِلَی مَنْزِلِهِ وَ یَأْکُلُ خُبْزَ الشَّعِیرِ وَ الزَّیْتِ وَ الْخَلِّ وَ مَا وَرَدَ عَلَیْهِ أَمْرَانِ کِلَاهُمَا لِلَّهِ رِضًا إِلَّا أَخَذَ بِأَشَدِّهِمَا عَلَی بَدَنِهِ وَ لَقَدْ أَعْتَقَ أَلْفَ مَمْلُوکٍ مِنْ کَدِّ یَدِهِ تَرِبَتْ فِیهِ یَدَاهُ (۴) وَ عَرِقَ

ص: ۱۰۲

۱- ۱. فی المصدر: فقال لهم.

۲- ۲. شرح النهج ۱: ۲۵۲.

۳- ۳. فی المصدر: و اللّه کان علی یأکل اه.

۴- ۴. أی صار التراب فی یده، و کأنّه إشاره إلی عمله علیه السلام فی البساتین.

فِيهِ وَجْهُهُ وَ مَا أَطَاقَ عَمَلَهُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ وَ إِنْ (۱) كَانَ لَيُصَلِّي فِي الْيَوْمِ وَ اللَّيْلَهِ أَلْفَ رَكْعَهٍ وَ إِنْ كَانَ أَقْرَبُ النَّاسِ شَبَهاً بِهِ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ عليهما السلام وَ مَا أَطَاقَ عَمَلَهُ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ بَعْدَهُ (۲).

**[ترجمه]امالی الصدوق: از امام باقر علیه السلام روایت شده که فرمود: به خدا که علی مانند بندگان غذا می‌خورد و مانند بندگان می‌نشست، دو پیراهن بلند می‌خرید و غلامش را برای انتخاب بهترینش آزاد می‌گذاشت سپس دیگری را می‌پوشید و اگر از انگشتانش فراتر می‌رفت قطع می‌کرد و اگر از پاهایش بلندتر بود کوتاه می‌کرد. پنج سال ولایت داشت که در این مدت آجری بر روی آجر و خشتی بر روی خشت نگذاشت، و قطعه ای ای برای خود جدا نکرد. و قرمز و سفیدی به ارث نگذاشت. به مردم نان گندم و گوشت می‌خوراند و خود به خانه بازمی‌گشت و نان جو و روغن و شیره ترش می‌خورد. و دو کار که هر دو برای رضای خدا بود پیش نمی‌آمد مگر این‌که آن کار را که بر جسمش سخت‌تر بود انتخاب می‌کرد. و از دست رنج خود هزار بنده را آزاد کرد که در آن دست‌هایش خاکی شد و بر چهره‌اش عرَق نشست. هیچ کس طاقت کاری که او انجام می‌داد را نداشت. در شبانه روز هزار رکعت نماز می‌خواند. شبیه‌ترین مردم به او علی بن حسن علیه السلام بود. و بعد از او هم کسی طاقت کارهایی را که او انجام می‌داد را نداشت.

**[ترجمه]

بيان

قال الفيروزآبادي قميص سنبلاني سابغ الطول أو منسوب إلى بلد بالروم (۳).

**[ترجمه]فیروز آبادی گفت: قمیص سنبلانیّ: لباس طویل، یا لباس منسوب به سرزمینی در روم - .امالی الصدوق : ۱۶۹ - .

**[ترجمه]

«۲»

لي، [الأمالي] للصدوق أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنِ ابْنِ مَرَّارٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنِ ابْنِ نُبَاتَهَ أَنَّهُ قَالَ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام إِذَا أُتِيَ بِالْمَالِ أَدْخَلَهُ بَيْتَ مَالِ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ جَمَعَ الْمُسْتَحِقِّينَ ثُمَّ ضَرَبَ يَدَهُ فِي الْمَالِ فَنَثَرَهُ يَمْنَهً وَ يَسْرَهً وَ هُوَ يَقُولُ يَا صَفْرَاءُ يَا بَيْضَاءُ لَا تَغُرِّينِي غُرِّي غَيْرِي

هَذَا جَنَايَ وَ خِيَارُهُ فِيهِ***إِذْ كُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهِ

ثُمَّ لَا يَخْرُجُ حَتَّى يُفَرِّقَ مَا فِي بَيْتِ مَالِ الْمُسْلِمِينَ وَ يُؤْتِيَ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ ثُمَّ يَأْمُرُ أَنْ يُكْنَسَ وَ يُرَشَّ ثُمَّ يُصَلِّي فِيهِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ يُطَلِّقُ الدُّنْيَا ثَلَاثاً يَقُولُ بَعْدَ التَّسْلِيمِ يَا دُنْيَا لَا تَتَعَرَّضِينَ لِي وَ لَا تَتَشَوَّقِينَ إِلَيَّ وَ لَا تَغُرِّينِي فَقَدْ طَلَّقْتُكِ ثَلَاثاً لَا رَجْعَهَ لِي عَلَيْكِ (۴).

**[ترجمه]امالی الصدوق: از ابن نباته روایت شده که گفت: اگر مالی نزد امیرالمؤمنین علیه السلام آورده می‌شد آن را وارد بیت المال مسلمانان می‌کرد و مستحقان را جمع کرده و دستش را بر اموال می‌زد و آن را به راست و چپ پخش می‌کرد و

می گفت: ای زرد رنگ ای سفید رنگ مرا نفریب، دیگری را بفریب.

- این چیده من است و بهترین آن در میانش است. چه هر چیننده ای دستش به سوی دهانش است.

سپس بیرون نمی‌رفت مگر این‌که بیت المال مسلمانان را پخش می کرد و حق هر صاحب حقی را می‌داد سپس دستور می‌داد جارو شود و آب پاشیده شود. و در آن دو رکعت نماز می‌خواند و دنیا را سه طلاقه می کرد و بعد از سلام می گفت: ای دنیا بر من عرضه نشو و به سوی من متمایل نشو و مرا نفریب که من تو سه طلاقه کردم و برای من بازگشتی به تو وجود ندارد - . امالی الصدوق : ۱۷۰ - .

**[ترجمه]

«۳»

لی، [الأمالی] للصدوق الطَّالَقَانِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرٍ الطَّبَرِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمَخْزُومِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی يَعْفُورٍ عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِی أَيُّوبَ التَّمِيمِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ الْمُغِيرَهِ عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مُزَاحِمٍ قَالَ: ذَكَرَ عَلِيٌّ علیه السلام عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ بَعْدَ وَفَاتِهِ فَقَالَ وَا أَسَفَاهْ عَلَى أَبِی الْحَسَنِ مَضَى وَ اللَّهِ مَا غَيَّرَ وَ لَا بَدَّلَ وَ لَا قَصَّرَ وَ لَا جَمَعَ وَ لَا مَنَعَ وَ لَا آثَرَ إِلَّا اللَّهَ وَ اللَّهِ لَقَدْ كَانَتِ الدُّنْيَا أَهْوَنَ عَلَيْهِ مِنْ شِسْعِ نَعْلِهِ لَيْثٌ

۱- ۱. فی المصدر: و انه.

۲- ۲. أمالی الصدوق: ۱۶۹.

۳- ۳. القاموس ۳: ۳۹۸.

۴- ۴. أمالی الصدوق: ۱۷۰.

فِی الْوَغَی بَحْرٌ فِی الْمَجَالِسِ حَکِیمٌ فِی الْحُکَمَاءِ هَیْهَاتَ قَدْ مَضَی إِلَی الدَّرَجَاتِ الْعُلَی (۱).

**[ترجمه]امالی الصدوق: از ضحاک بن مزاحم روایت شده که گفت: علی علیه السلام بعد از وفاتش نزد ابن عباس یادآور شد پس او گفت: افسوس و اندوه بر ابو الحسن رفت در حالی که قسم به خدا تغییر نداد، عوض نکرد، کوتاه نکرد، جمع نکرد منع نکرد و ترجیح نداد مگر به خاطر خدا و به خدا که دنیا در نظر او از بند کفشش بی ارزش‌تر بود. در جنگ شیری و در مجالس دریایی بود، و میان حکیمان حکیم بود. هیهات، که به درجات بالا رفت - . امالی الصدوق : ۲۴۵ - .

**[ترجمه]

«۴»

ب، [قرب الإسناد] أَبُو الْبَخْتَرِیِّ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ علیهما السلام قَالَ: کَسَا عَلِیٌّ علیه السلام النَّاسَ بِالْکُوفَهِ وَ کَانَ فِی الْکِسْوَهِ بُرْنُسُ خَزٍّ فَسَأَلَهُ إِیَّاهُ الْحَسَنُ فَأَبَی أَنْ یُعْطِیَهُ إِیَّاهُ وَ أَسْهَمَ عَلَیْهِ بَیْنَ الْمُسْلِمِینَ فَصَارَ لِفَتًی مِنْ هَمْدَانَ فَانْقَلَبَ بِهِ الْهَمْدَانِیُّ فَقِیلَ لَهُ إِنَّ حَسَناً کَانَ سَأَلَهُ أَبَاهُ فَمَنَعَهُ إِیَّاهُ فَأَرْسَلَ بِهِ الْهَمْدَانِیُّ إِلَی الْحَسَنِ علیه السلام فَقَبِلَهُ (۲).

**[ترجمه]قرب الاسناد: امام جعفر صادق از پدرش علیهما السلام نقل کرد که فرمود: علی علیه السلام مردم را در کوفه پوشاند و در میان لباسها لباسی از جنس خز بود. حسن علیه السلام آن را طلبید، اما امام از دادن آن به وی امتناع کرد و بین مسلمانان تقسیم کرد و به جوانی از همدان رسید. آن همدانی با آن لباس بازگشت. به او گفتند: حسن این لباس را از پدرش درخواست کرد اما به او نداد. پس جوان همدانی آن را برای حسن علیه السلام فرستاد و او آن را پذیرفت. - . قرب الاسناد : ۹۶ -

**[ترجمه]

«۵»

لی، [الأمالی] للصدوق أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ هَاشِمٍ عَنِ ابْنِ أَبِی نَجْرَانَ عَنِ ابْنِ أَبِی حُمَیْدٍ عَنِ ابْنِ قَیْسٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: کَانَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیٌّ علیه السلام کُلَّ بُکْرَهٍ یَطُوفُ فِی أَسْوَاقِ الْکُوفَهِ سُوقاً سُوقاً وَ مَعَهُ الدِّرَّهُ عَلَی عَاتِقِهِ وَ کَانَ لَهَا طَرَفَانِ وَ کَانَتْ تُسَمَّی السَّبِیبَهَ(۳) فَیَقِفُ عَلَی سُوقٍ سُوقٍ فَیُنَادِی یَا مَعْشَرَ التُّجَّارِ قَدِّمُوا الِاسْتِخَارَهَ وَ تَبَرَّکُوا بِالسُّهُولَهِ وَ اقْتَرِبُوا مِنَ الْمُبْتَاعِینَ وَ تَزَیَّنُوا بِالْحِلْمِ وَ تَنَاهَوْا عَنِ الْکَذِبِ وَ الْیَمِینِ وَ تَجَافَوْا عَنِ الظُّلْمِ وَ أَنْصِفُوا الْمَظْلُومِینَ وَ لَا تَقْرَبُوا الرِّبَا وَ أَوْفُوا الْکَیْلَ وَ الْمِیزانَ وَ لا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْیاءَهُمْ وَ لا تَعْثَوْا فِی الْأَرْضِ مُفْسِدِینَ یَطُوفُ فِی جَمِیعِ أَسْوَاقِ الْکُوفَهِ فَیَقُولُ هَذَا ثُمَّ یَقُولُ:

تَفْنَی اللَّذَاذَهُ مِمَّنْ نَالَ صَفْوَتَهَا**مِنَ الْحَرَامِ وَ یَبْقَی الْإِثْمُ وَ الْعَارُ

تَبْقَی عَوَاقِبُ سَوْءٍ فِی مَغَبَّتِهَا**لَا خَیْرَ فِی لَذَّهٍ مِنْ بَعْدِهَا النَّارُ(۴)

جا، [المجالس] للمفید أَحْمَدُ بْنُ الْوَلِیدِ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ ابْنِ مَهْزِیَارَ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ أَبِی الْمِقْدَامِ

عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: مِثْلَهُ إِلَی قَوْلِهِ مُفْسِدِینَ قَالَ فَیَطُوفُ فِی جَمِیعِ الْأَسْوَاقِ أَسْوَاقِ الْکُوفَهِ ثُمَّ یَرْجِعُ فَیَقْعُدُ لِلنَّاسِ قَالَ:

ص: ۱۰۴

۱- ۱. أمالی الصدوق: ۲۴۵.

۲- ۲. قرب الإسناد: ۹۶.

۳- ۳. السبیه خ ل.

۴- ۴. أمالی الصدوق: ۲۹۸.

فَكَانُوا إِذَا نَظَرُوا إِلَيْهِ قَدْ أَقْبَلَ إِلَيْهِمْ قَالَ يَا مَعْشَرَ النَّاسِ أَمْسَكُوا أَيْدِيَهُمْ وَ أَصْغَوْا إِلَيْهِ بِآذَانِهِمْ وَ رَمَقُوهُ بِأَعْيُنِهِمْ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ كَلَامِهِ فَإِذَا فَرَغَ قَالُوا السَّمْعَ وَ الطَّاعَةَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (۱).

كا، [الكافى] العده عن سهل و أحمد بن محمد و على عن أبيه جميعا عن ابن محبوب عن ابن أبى المقدام عن جابر عنه عليه السلام: مثله (۲).

**[ترجمه]امالى الصدوق: از امام محمد باقر عليه السلام روايت شده كه فرمود: على عليه السلام هر روز صبح زود بين بازارهاى كوفه بازار به بازار مى‌گشت در حالى كه خورجينى كه دو طرف داشت و اسمش سيبه بود بر دوش داشت. در هر بازارى مى‌ايستاد و صدا مى‌زد: اى تاجران خيرخواهى را پيش آوريد. به آسان گيرى متبرك شويد به خريداران نزديك شويد، به بردبارى مزيّن شويد، از دروغ و قسم خوردن نهى كنيد، از ظلم دورى كنيد، با مظلومان به انصاف رفتار كنيد، و به رباء نزديك نشويد «أَوْفُوا الْكَيْلَ وَ الْمِيزانَ وَ لا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْياءَهُمْ وَ لا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ» - . انعام / ۱۵۲ - {در

پيمانه و وزن حق را ادا كنيد و به مردم كم فروشى نكنيد و در حالى كه فاسديد در زمين ايجاد فساد نكنيد}. در همه بازارهاى كوفه مى‌گشت و اين را مى فرمود آنگاه چنين مى‌سرود:

- لذت از دست كسى كه به بهترينش از حرام دست يابد مى‌رود و گناه و ننگ باقى مى ماند.

- عواقب بدى را در سرانجامش به جاى مى گذارد، در لذتى كه بعد از آن آتش است خيرى نيست.

مجالس المفيد: از امام باقر مانند آن تا انتهاى آيه، روايت شده است كه فرمود: در همه بازارهاى كوفه مى‌گشت سپس باز مى‌گشت و نزد مردم مى‌نشست، گفت: مردم وقتى مى‌ديدند به سوى آنان آمده و فرموده: «يا معشر الناس»، دست از كار مى‌كشيدند و با گوش‌هاى خود به او توجه مى‌كردند و با چشمانشان به او خيره مى‌شدند تا اين‌كه سخنش به پايان مى‌رسيد. وقتى از سخن فارغ مى‌شد: مى‌گفتند: سمعاً و طاعةً اى امير المؤمنين - .امالى المفيد : ۱۱۵ – ۱۱۶ - .

الكافى: العُدّه، از سهل بن محمد و على از پدرش همه از ابن محبوب از ابن ابو المقدام از جابر از امام عليه السلام مانند آن روايت شده است - . فروع الكافى (بخش پنجم از چاپ جديد) : ۱۵۱ - .

**[ترجمه]

«۶»

ل، [الخصال] مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ سَهْلٍ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ النَّوْفَلِيِّ رَفَعَهُ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام أَنَّهُ ذَكَرَ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام: أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام كَتَبَ إِلَى عُمَّالِهِ أَدِقُّوا أَقْلَامَكُمْ وَ قَارِبُوا بَيْنَ سُطُورِكُمْ وَ احْذِفُوا عَنِّي فُضُولَكُمْ (۳) وَ اقْصِدُوا قَصْدَ الْمَعَانِي وَ إِيَّاكُمْ وَ الْإِكْثَارَ فَإِنَّ أَمْوَالَ الْمُسْلِمِينَ لَا تَحْتَمِلُ الْإِضْرَارَ(۴).

**[ترجمه]الخصال: جعفر بن محمد عليه السلام از پدرانش عليهم السلام نقل كرده كه فرمودند: اميرالمؤمنين عليه السلام به

کارگزاران خود نوشت: قلامهایتان را تیز کنید، و سطرهایتان را نزدیک کنید، چیزهای زائد خود را برای من ننویسید، و معانی کوتاه را انتخاب کنید، شما را از زیاده‌گویی بر حذر می‌دارم که اموال مسلمانان متحمل ضرر نمی‌شود - . الخصال ۱ : ۱۴۹ - .

**[ترجمه]

«۷»

ل، [الخصال] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الْبَغْدَادِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ بَكْرِ بْنِ أَحْمَدَ الْقَصْرِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام قَالَ: خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ وَ عُثْمَانُ وَ طَلْحَةُ وَ الزُّبَيْرُ وَ سَعْدٌ(۵) وَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ وَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ- يَطْلُبُونَ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ فَوَجَدُونِي عَلَى الْبَابِ جَالِساً فَسَأَلُونِي عَنْهُ فَقُلْتُ يَخْرُجُ السَّاعَةَ فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ خَرَجَ وَ ضَرَبَ بِيَدِهِ عَلَى ظَهْرِي فَقَالَ كَبِّرْ(۶) يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ فَإِنَّكَ تُخَاصِمُ النَّاسَ بَعْدِي بِسِتِّ خِصَالٍ فَتَخْصِمُهُمْ لَيْسَتْ فِي قُرَيْشٍ مِنْهَا شَيْ ءٌ إِنَّكَ أَوَّلُهُمْ إِيمَاناً بِاللَّهِ وَ أَقْوَمُهُمْ بِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَوْفَاهُمْ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ أَرْأَفُهُمْ بِالرَّعِيَّةِ وَ أَعْلَمُهُمْ بِالْقَضِيَّةِ

ص: ۱۰۵

۱- ۱. أمالي المفيد: ۱۱۵ و ۱۱۶.

۲- ۲. فروع الكافي(الجزء الخامس من الطبعه الحديثه): ۱۵۱.

۳- ۳. في المصدر: و احذفوا من فضولكم.

۴- ۴. الخصال ۱: ۱۴۹.

۵- ۵. في المصدر: و سعد و سعيد اه.

۶- ۶. كن خ ل.

وَ أَقْسَمُهُمْ بِالسَّوِيَّهِ وَ أَقْضَاهُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَ (١).

ل، [الخصال] بهذا الإسناد عن بكر بن أحمد قال حدثنا أبو أحمد جعفر بن محمد بن عبد الله بن موسى عن أبيه عن جده موسى عن أبيه عن آبائه عليهم السلام: مثله (٢).

**[ترجمه]الخصال: از على عليه السلام روايت شده كه فرمود: ابوبكر، عمر، عثمان، طلحه، زبير، سعد، عبد الرحمان بن عوف و چند تن از صحابه در پى پيامبر صلى الله عليه و آله در خانه امّ سلمه بودند كه مرا ديدند كه كنار در نشسته‌ام، و از من در مورد پيامبر سوال كردند. گفتم اكنون بيرون رفت. چيزى نگذشت كه بيرون آمد و با دستش به پشت من زد و گفت: فخر كن اى پسر ابى طالب تو بعد از من به شش خصلت در ميان مردم مخاصمه مى كنى كه در قريش چيزى از آن نيست: تو اولين كسى هستى كه در ميان آن‌ها به خدا ايمان آوَرد، استوارترين آن‌ها در امر خداى عزّو جلّ، وفادارترين آن‌ها به عهد خدا، مهربان ترين آن‌ها نسبت به مردم، آگاه‌ترين آن‌ها به برهان و دادخواهى، بهتر از همه تقسيم مى‌كنى و نزد خدا عادلترين آن‌ها هستى - .الخصال ١ : ١۶٣ – ١۶۴ - .

الخصال: با اين اسناد از بكر بن أحمد روايت شده كه گفت: ابو أحمد جعفر بن محمد بن عبد الله بن موسى، از پدرش از جدش موسى از پدرش از پدرانش علهيم السلام مانند آن را روايت كرده است - .الخصال ١ : ١۶۴ - .

**[ترجمه]

«٨»

ل، [الخصال] الْقَطَّانُ عَنِ ابْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانِ عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ عَنِ ابْنِ بُهْلُولٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ وَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالا: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِعَلِيٍّ عليه السلام أُحَاجُّكَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ فَأُحَاجُّكَ بِالنُّبُوَّهِ وَ تُحَاجُّ قَوْمَكَ فَتُحَاجُّهُمْ بِسَبْعِ خِصَالٍ إِقَامِ الصَّلَاهِ وَ إِيتَاءِ الزَّكَاهِ وَ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَ الْعَدْلِ فِي الرَّعِيَّهِ وَ الْقَسْمِ بِالسَّوِيَّهِ وَ الْأَخْذِ بِأَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَ مَا عَلِمْتَ يَا عَلِيُّ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام مُوَافِينَا يَوْمَ الْقِيَامَهِ فَيُدْعَى فَيُقَامُ عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ فَيُكْسَى مِنْ كِسْوَهِ الْجَنَّهِ وَ يُحَلَّى مِنْ حُلِيِّهَا وَ يَسِيلُ لَهُ مِيزَابٌ مِنْ ذَهَبٍ مِنَ الْجَنَّهِ فَيَهَبُ مِنَ الْجَنَّهِ مَا هُوَ أَحْلَى مِنَ الشَّهْدِ وَ أَبْيَضُ مِنَ اللَّبَنِ وَ أَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ وَ أُدْعَى أَنَا فَأُقَامُ عَنْ شِمَالِ الْعَرْشِ فَيُفْعَلُ بِي مِثْلُ ذَلِكَ ثُمَّ تُدْعَى أَنْتَ يَا عَلِيُّ فَيُفْعَلُ بِكَ مِثْلُ ذَلِكَ أَ مَا تَرْضَى يَا عَلِيُّ أَنْ تُدْعَى إِذَا دُعِيتُ أَنَا وَ تُكْسَى إِذَا كُسِيتُ أَنَا وَ تُحَلَّى إِذَا حُلِّيتُ أَنَا إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَمَرَنِي أَنْ أُدْنِيَكَ فَلَا أُقْصِيَكَ وَ أُعَلِّمَكَ وَ لَا أَجْفُوَكَ وَ حَقّاً عَلَيْكَ أَنْ تَعِيَ وَ حَقّاً عَلَيَّ أَنْ أُطِيعَ رَبِّي تَبَارَكَ وَ تَعَالَى (٣).

**[ترجمه]الخصال: عمّار بن ياسر و جابر بن عبد اللّه گفتند: رسول الله صلى الله عليه و آله به على عليه السلام فرمود: من در روز قيامت با نبوّت بر تو اقامه حجت مى‌كنم، و تو با هفت خصلت براى قومت دليل و برهان مى‌آورى: بر پا داشتن نماز، دادن زكات، امر به معروف و نهى از منكر، عدالت با مردم، تقسيم عادلانه و پايبند بودن به امر خداى عزّ وجلّ. آيا ندانستى اى على كه ابراهيم عليه السلام با ما در قيامت وارد مى‌شود، فرا خوانده مى‌شود و در سمت راست عرش قرار مى گيرد، از لباس بهشت

پوشانـده و بـا زینت‌هـای آن مزین می‌شود و جویی از طلاـ از بهشت برای او جـاری می‌شود که از بهشت چیزی می‌بخشـد که شیرین تر از شـهد، سـفیدتر از شـیر و خنک‌تر از یخ است و من فرا خوانده می‌شوم و در سمت چپ عرش قرار می گیرم، و در مورد من نیز ماننـد او انجام می شود، و سـپس ای علی تو فرا خوانده می شوی و برای تو نیز چنین می‌شود. ای علی آیا دوسـت نـداری فرا خوانده شوی آن زمان که من خوانده می‌شوم و پوشانده شوی آن زمان که من پوشانده می‌شوم و آراسـته شوی آن زمان که من آراسـته می‌شوم؟ خدای عزّو جل ّ به من دستور داده که تو را نزدیک کنم و دور نسازم؛ به تو بیاموزم و به تو جفا نکنم؛ بر تو حق است که بدانی و بر من حق است که پروردگار تبارک و تعالی را اطاعت کنم - .الخصال ۲ : ۱۳ - .

**[ترجمه]

«۹»

ل، [الخصال] ابْنُ مُوسَـی عَنِ الْعَلَوِیِّ عَنِ الْفَزَارِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمَیْـدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْقُدُّوسِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُوسَـی بْنِ طَرِیفٍ عَنْ عَبَایَهَ بْنِ رِبْعِیٍّ قَالَ قَالَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السـلام: أُحَاجُّ النَّاسَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ بِسَبْعٍ إِقَامِ الصَّلَاهِ وَ إِیتَاءِ الزَّکَاهِ وَ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْیِ عَنِ الْمُنْکَرِ وَ الْقَسْمِ بِالسَّوِیَّهِ وَ الْعَدْلِ فِی الرَّعِیَّهِ وَ إِقَامِ الْحُدُودِ(۴).

ص: ۱۰۶

۱- ۱. الخصال ۱: ۱۶۳ و ۱۶۴. و فیه: و أفضلهم عند اللّه عزّ و جلّ.

۲- ۲. الخصال ۱: ۱۶۴.

۳- ۳. الخصال ۲: ۱۳.

۴- ۴. الخصال ۲: ۱۳.

**[ترجمه]الخصال: علی بن ابی طالب علیه السلام گفت: من در روز قیامت برای مردم با هفت چیز اقامه برهان می‌کنم: بر پاداشتن نماز، دادن زکات، امر به معروف و نهی از منکر، تقسیم عادلانه و عدالت با مردم و رعایت حدود الهی.

**[ترجمه]

«۱۰»

ل، [الخصال] الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّكُونِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ خَلَفِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ بِشْرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله لِعَلِيٍّ علیه السلام أُخَاصِمُكَ بِالنُّبُوَّةِ وَ لَا نَبِيَّ بَعْدِي وَ تُخَاصِمُ النَّاسَ بِسَبْعٍ وَ لَا يُحَاجُّكَ فِيهِنَّ أَحَدٌ مِنْ قُرَيْشٍ لِأَنَّكَ أَنْتَ أَوَّلُهُمْ إِيمَاناً وَ أَوْفَاهُمْ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ أَقْوَمُهُمْ بِأَمْرِ اللَّهِ وَ أَقْسَمُهُمْ بِالسَّوِيَّةِ وَ أَعْدَلُهُمْ فِي الرَّعِيَّةِ وَ أَبْصَرُهُمْ فِي الْقَضِيَّةِ وَ أَعْظَمُهُمْ عِنْدَ اللَّهِ مَزِيَّةً(۱).

**[ترجمه]الخصال: پیامبر صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام فرمود: با نبوت برای تو اقامه برهان می‌کنم که پیامبری بعد از من نیست، و با هفت چیز برای مردم اقامه برهان می‌کنی و کسی از قریش نمی‌تواند برای تو در مورد اینها استدلال و مخالفت کند؛ چرا که تو اولین کسی هستی که از میان آن‌ها ایمان آوردی، وفادارترین آن‌ها به عهد خدا، استوارترین آن‌ها به امر الهی، با مساوات بین ایشان تقسیم می‌کنی، عادلترین آن‌ها بر مردم هستی، آگاه‌ترین آن‌ها به برهان و دلیل و برترین آن‌ها از نظر فضیلت در نزد خدا هستی - . الخصال ۲ : ۱۳ - .

**[ترجمه]

«۱۱»

ع، [علل الشرائع] ن، [عيون أخبار الرضا علیه السلام] أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ أَخِيهِ عُمَرَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ عَلِيّاً علیه السلام لَمْ يَبِتْ بِمَكَّةَ بَعْدَ إِذْ هَاجَرَ مِنْهَا حَتَّى قَبَضَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ . قَالَ قُلْتُ لَهُ وَ لِمَ ذَاكَ قَالَ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَبِيتَ بِأَرْضٍ قَدْ هَاجَرَ مِنْهَا رَسُولُ اللَّهِ وَ كَانَ يُصَلِّي الْعَصْرَ وَ يَخْرُجُ مِنْهَا وَ يَبِيتُ بِغَيْرِهَا(۲).

**[ترجمه]علل الشرایع، عیون اخبار الرضا: از جعفر بن عتبه از امام موسی الرضا علیه السلام روایت شده که فرمود: علی علیه السلام بعد از آن‌که از مکه هجرت کرد شبی را در آن به صبح نرساند تا از دنیا رفت، گفت: به او گفتم: دلیلش چه بود؟ گفت: اکراه داشت در زمینی که پیامبر صلی الله علیه و آله از آن هجرت کرده شب را به صبح رساند، نماز عصر را می‌خواند و از آن خارج می‌شد و شب را در جای دیگری به صبح می‌رساند - . علل الشرایع : ۱۵۵ ، عیون الأخبار : ۳۷ - .

**[ترجمه]

«۱۲»

ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی حَمُّوَیْهِ عَنْ أَبِی الْحُسَیْنِ عَنْ أَبِی خَلِیفَهَ عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ هِلَالِ بْنِ مُسْلِمٍ الْجَحْدَرِیِّ قَالَ سَمِعْتُ جَدِّی حُرَّهَ أَوْ حَوَّهَ قَالَ: شَهِدْتُ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام أُتِیَ بِمَالٍ عِنْدَ الْمَسَاءِ فَقَالَ اقْسِمُوا هَذَا الْمَالَ فَقَالُوا قَدْ أَمْسَیْنَا یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَأَخِّرْهُ إِلَی غَدٍ فَقَالَ لَهُمْ تَقْبَلُونَ أَنْ أَعِیشَ إِلَی غَدٍ فَقَالُوا مَا ذَا بِأَیْدِینَا قَالَ فَلَا تُؤَخِّرُوهُ حَتَّی تَقْسِمُوهُ (۳) فَأُتِیَ بِشَمْعٍ فَقَسَمُوا ذَلِکَ الْمَالَ مِنْ تَحْتِ لَیْلَتِهِمْ (۴).

**[ترجمه]امالی الطوسی: از هلال بن مسلم جَحدَری روایت شده که گفت: از جدّم حُرّه – یا حَوّه – شنیدم که گفت: دیدم که اموال را هنگام عصر نزد علی بن ابی طالب علیه السلام آوردند، گفت: این اموال را تقسیم کنید. گفتند: ای امیرالمؤمنین شب شده، به فردا موکول کن. به آن‌ها گفت: آیا مطمئنید که تا فردا زنده می‌مانم؟ گفتند: این دست ما نیست. گفت: پس آن را به عقب نیندازید و تقسیمش کنید. شمعی آورد و اموال را در شب تقسیم کردند - .امالی الشیخ : ۲۵۷ – ۲۵۸ - .

**[ترجمه]

«۱۳»

ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی ابْنُ مَخْلَدٍ عَنِ ابْنِ سَمَّاکٍ عَنْ أَبِی غِلَابَهَ الرَّقَاشِیِّ عَنْ عَازِمِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِی یَحْیَی صَاحِبِ السَّفَطِ قَالَ وَ قَدْ ذَکَرْتُهُ لِحَمَّادِ بْنِ زَیْدٍ فَعَرَفَهُ عَنْ مَعْمَرِ بْنِ زِیَادٍ أَنَّ أَبَا مَطَرٍ حَدَّثَهُ قَالَ: کُنْتُ بِالْکُوفَهِ فَمَرَّ عَلَیَّ رَجُلٌ فَقَالُوا هَذَا أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ قَالَ فَتَبِعْتُهُ فَوَقَفَ عَلَی خَیَّاطٍ فَاشْتَرَی مِنْهُ قَمِیصاً بِثَلَاثَهِ دَرَاهِمَ فَلَبِسَهُ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی سَتَرَ عَوْرَتِی وَ کَسَانِی

ص: ۱۰۷

۱- ۱. الخصال ۲: ۱۳.

۲- ۲. علل الشرائع: ۱۵۵. عیون الأخبار: ۳۷.

۳- ۳. فی المصدر: حتی تقتسموه.

۴- ۴. أمالی الشیخ: ۲۵۷ و ۲۵۸.

الرِّيَاشَ ثُمَّ قَالَ هَكَذَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ إِذَا لَبِسَ قَمِيصاً(۱).

**[ترجمه]امـالی الطوسـی: از ابـو مطر روایت کرد گفت: در کـوفه بودم که مردی بر من گـذر کرد. گفتنـد: این امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام هست. گفت: او را تعقیب کردم، نزد خیاطی رفت و از او پیراهنی به سه درهم خرید و پوشید، و گفت: سپاس خدایی را که زشتی مرا مسـتور کرد و بر من لباس پوشاند، سـپس گفت: رسول الله صـلی الله علیه و آله هنگامی که پراهنی می‌پوشید چنین می گفت - .امالی الشیخ : ۲۴۷ - .

**[ترجمه]

«۱۴»

مـا، [الأمالی] للشـيخ الطوسـی بِإِسْـنَادِ أَخِي دِعْبِلٍ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنِ الْحُسَـيْنِ بْنِ عَلِيٍّ علیهم السلام قَالَ: أَتَى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ علیه السلام أَصْحَابَ الْقُمُصِ فَسَاوَمَ شَيْخاً مِنْهُمْ فَقَالَ يَا شَيْخُ بِعْنِي قَمِيصاً بِثَلَاثَةِ دَرَاهِمَ فَقَالَ الشَّيْخُ حُبّاً وَ كَرَامَةً فَاشْتَرَى مِنْهُ قَمِيصاً بِثَلَاثَةِ دَرَاهِمَ فَلَبِسَهُ مَا بَيْنَ الرُّسْـغَيْنِ (۲) إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَ أَتَى الْمَسْـجِدَ فَصَلَّى فِيهِ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَزَقَنِي مِنَ الرِّيَاشِ مَا أَتَجَمَّلُ بِهِ فِي النَّاسِ وَ أُؤَدِّي فِيهِ فَرِيضَتِي وَ أَسْتُرُ بِهِ عَوْرَتِي فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَ عَنْكَ نَرْوِي هَذَا أَوْ شَيْ ءٌ سَـمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صـلی الله علیه و آله قَالَ بَلْ شَيْ ءٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ- سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ ذَلِكَ عِنْدَ الْكِسْوَةِ(۳).

lt;meta info=".امـالی الطوسـی: از حسـن بن علی علیه السـلام روایت شـده که فرمـود: امیرالمـؤمنین علی ابی طـالب علیه السـلام نزد پیراهن فروش‌هـا رفت و بـا پیرمردی از آن‌هـا چـانه زد و گفت: ای شـیخ این پیراهن را به سه درهم به من بفروش، پیرمرد گفت: با کمال میل، پیراهنی به سه درهم از او خریـد که مابین ساق تا مـچ پا تا برآمـدگی روی پا را پوشاند، به مسجد آمـد و آن‌جا دو رکعت نماز خوانـد سپس گفت: سپاس خـدایی را که مرا لباسـی روزی کرد که با آن در میان مردم آراسـته شوم، و بـا آن فرایض خویش را به جـا بیـاورم و زشتیم را بپوشانم، مردی به او گفت: ای امیرالمؤمنین آیا این مطلب را از شـما نقـل کنیم یـا چیزی است که رسول الله صـلی الله علیه و آله شـنیده‌ایـد، گفت: البته چیزی است که از پیامبر صـلی الله علیه واله شنیده‌ام. شنیدم که وقت پوشیدن آن را می گفت - . امالی الشیخ : ۲۳۲ — ۲۳۳ - .

**[ترجمه]

«۱۵»

جـا، [المجـالس] للمفيـد مـا، [الأمالی] للشيخ الطوسـی الْمُفِيـدُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ بِلَالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْـدِ اللَّهِ الْأَصْـبَهَانِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْـدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَـانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي سَـيْفٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حُبَـابٍ عَنْ رَبِيعَةَ وَ عُمَارَةَ:(۴) أَنَّ طَائِفَةً مِنْ أَصْـحَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَـالِبٍ علیه السـلام مَشَوْا إِلَيْهِ عِنْـدَ تَفَرُّقِ النَّاسِ عَنْهُ وَ فِرَارِ كَثِيرٍ مِنْهُمْ إِلَى مُعَاوِيَةَ طَلَباً لِمَا فِي يَـدَيْهِ مِنَ الـدُّنْيَا فَقَالُوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَعْطِ هَـذِهِ الْأَمْوَالَ وَ فَضِّلْ هَؤُلَاءِ الْأَشْـرَافَ مِنَ الْعَرَبِ وَ قُرَيْشٍ عَلَى الْمَوَالِي وَ الْعَجَمِ وَ مَنْ

نَخَافُ عِيَّهُ مِنَ النَّاسِ (۵) فِزَارَهُ إِلَى مُعَاوِيَهَ فَقَالَ لَهُمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَ تَأْمُرُونِّى أَنْ أَطْلُبَ النَّصْرَ بِالْجَوْرِ لَا وَ اللَّهِ مَا أَفْعَلُ (۶) مَا طَلَعَتْ شَمْسٌ وَ لَاحَ فِى السَّمَاءِ نَجْمٌ وَ اللَّهِ لَوْ كَانَ

ص: ۱۰۸

۱- ۱. أمالى الشيخ: ۲۴۷.

۲- ۲. الرسغ- بالضم- المفصل ما بين الساعد و الكف أو الساق و القدم.

۳- ۳. أمالى الشيخ: ۲۳۲ و ۲۳۳.

۴- ۴. فى المصدرين بعد ذلك: و غيرهما.

۵- ۵. فى أمالى الطوسىّ« و من يخاف عليه» و فى أمالى المفيد: و من يخاف خلافه عليك من الناس.

۶- ۶. فى أمالى الطوسىّ: لا افعلن.

مَالُهُمْ لِي (۱) لَوَاسَيْتُ بَيْنَهُمْ وَ كَيْفَ وَ إِنَّمَا هُوَ أَمْوَالُهُمْ قَالَ ثُمَّ أَتَمَ (۲) أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام طَوِيلًا سَاكِتاً ثُمَّ قَالَ مَنْ كَانَ لَهُ مَالٌ وَ مَأْوَاهُ فَسَادٌ(۳) فَإِنَّ إِعْطَاءَ الْمَالِ فِي غَيْرِ حَقِّهِ تَبْذِيرٌ وَ إِسْرَافٌ وَ هُوَ إِنْ كَانَ ذِكْراً لِصَاحِبِهِ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ تَضْيِيعُهُ (۴) عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَمْ يَضَعْ رَجُلٌ مَالَهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ وَ عِنْدَ غَيْرِ أَهْلِهِ إِلَّا حَرَّمَهُ اللَّهُ شُكْرَهُمْ وَ كَانَ لِغَيْرِهِ وُدُّهُمْ (۵) فَإِنْ بَقِيَ مَعَهُ مَنْ يَوَدُّهُ وَ يُظْهِرُ لَهُ الشُّكْرَ فَإِنَّمَا هُوَ مَلِقٌ يَكْذِبُ (۶) يُرِيدُ التَّقَرُّبَ بِهِ إِلَيْهِ لِيَنَالَ مِنْهُ مِثْلَ الَّذِي كَانَ يَأْتِي إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ فَإِنْ زَلَّتْ بِصَاحِبِهِ النَّعْلُ فَاحْتَاجَ إِلَى مَعُونَتِهِ أَوْ مُكَافَاتِهِ فَشَرُّ خَلِيلٍ وَ أَلْأَمُ خَدِينٍ وَ مَنْ صَنَعَ الْمَعْرُوفَ فِيمَا آتَاهُ فَلْيَصِلْ لَهُ الْقَرَابَةَ وَ لْيُحْسِنْ فِيهِ الضِّيَافَةَ وَ لْيَفُكَّ بِهِ الْعَانِيَ وَ لْيُعِنْ بِهِ الْغَارِمَ وَ ابْنَ السَّبِيلِ وَ الْفُقَرَاءَ وَ الْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ لْيُصْبِرْ نَفْسَهُ عَلَى النَّوَائِبِ وَ الْحُقُوقِ فَإِنَّ الْفَوْزَ بِهَذِهِ الْخِصَالِ شَرَفُ مَكَارِمِ الدُّنْيَا وَ دَرْكُ فَضَائِلِ الْآخِرَةِ(۷).

**[ترجمه]مجالس المفید، امالی الصدوق: از ربیعه و عماره روایت شده است که گفتند: وقتی مردم از پیرامون علی ابن ابی طالب علیه السلام پراکنده شدند و بسیاری از آن‌ها نزد معاویه گریختند تا از دارایی دنیوی چیزی از او بگیرند، گروهی از یاران آن حضرت نزد او آمدند و گفتند: ای امیرالمؤمنین این اموال را ببخش و این اشراف عرب و قریش و کسانی را که از گریختن آنها به نزد معاویه می‌ترسیم بر بندگان، عجم‌ها برتری ده. امیرالمؤمنین علیه السلام به آنها فرمود: آیا مرا امر می کنید که پیروزی را با ظلم بجویم؟ نه، به خدا قسم مادامی که خورشید می‌تابد و ستارگان در آسمان می‌درخشند چنین نمی کنم. به خدا اگر مال آنان برای من بود با مساوات با آنان رفتار می کردم و چگونه خواهد بود در حالی که اموال خودشان است. گفت: سپس امیرالمؤمنین علیه السلام مدتی طولانی سکوت کرد سپس گفت: هر کس که مالی دارد و مأوای او فساد است پس بخشیدن مال در غیر حق زیاده روی و اسراف کردن است، و این کار اگر چه در دنیا باعث شهرت صاحبش می‌شود اما در نزد خدای عزّ وجلّ ضایع می گردد. مردی مال خود را نا به حق خرج نمی کند و نزد نااهلان قرار نمی‌دهد مگر این که خدا شکر آنها از او را حرام می کند، و دوستیشان برای غیر اوست، واگر کسی با او بماند که او را دوست می‌دارد و از او سپاسگذاری می کند، او دورغگویی چاپلوس است که به این وسیله می‌خواهد به او نزدیکی جوید تا به چیزی که پیش تر از او آیدش شده برسد. و اگر پای دوستش بلغزد و به کمک یا جبران او محتاج باشد او بدترین دوست و شرزنش کارترین همراه خواهد بود. و هر کس با دارایی خود احسان کند باید به وسیله آن با نزدیکان پیوند گیرد، نیکو مهمانی دهد، اسیر آزاد کند، بدهکار، در راه مانده، فقیران و مجاهدین در راه خدا را یاری رساند، و خودش در برابر مصیبت‌ها و حق و حقوق صبر پیشه کند، دست‌یابی به این خصوصیات شرافت و بزرگواری در این دنیا و درک فضائل آخرت است - . امالی المفید : ۱۰۴ – ۱۰۵، امالی الطوسی : ۱۲۱ – ۱۲۲ - .

**[ترجمه]

«۱۶»

ثو، [ثواب الأعمال] ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ يَزِيدَ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: لَوْ لَا أَنَّ الْمَكْرَ وَ الْخَدِيعَةَ فِي النَّارِ لَكُنْتُ أَمْكَرَ الْعَرَبِ (۸).

**[ترجمه]ثواب الاعمال: علی صلوات الله علیه فرمود: اگر مکر و خدعه عاقبتش آتش نبود مکارترین عرب‌ها بودم - . ثواب

الاعمال : ۲۶۱ - .

**[ترجمه]

«۱۷»

ثو، [ثواب الأعمال] الْعَطَّارُ عَنْ سَعْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی

ص: ۱۰۹

۱- ۱. فی أمالی الطوسیّ: و اللّه لو کان مالی. و فی أمالی المفید: و اللّه لو کانت اموالهم لی.

۲- ۲. أتم: أبطأ. و فی أمالی الطوسیّ:« أزم» و فی أمالی المفید« أرم» أی سکت. و فی الکافی أیضا کذلک، و سیأتی تحت الرقم ۲۸.

۳- ۳. کذا فی النسخ، و فی المصدرین: فایاه و الفساد.

۴- ۴. فی أمالی المفید: فهو یضعه.

۵- ۵. فی أمالی المفید: و کان لغیرهم وده.

۶- ۶. ملقه و ملق له: تودد إلیه و تذلل له و أبدی له بلسانه من الإکرام و الود ما لیس فی قلبه. و فی المصدرین: فانما هو ملق و کذب.

۷- ۷. أمالی المفید: ۱۰۴ و ۱۰۵. أمالی الطوسیّ: ۱۲۱ و ۱۲۲.

۸- ۸. ثواب الأعمال: ۲۶۱.

الْجَارُودِ عَنْ حَبِيبِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ زَاذَانَ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيّاً علیه السلام یَقُولُ: لَوْ لَا أَنِّی سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ إِنَّ الْمَکْرَ وَ الْخَدِیعَهَ وَ الْخِیَانَهَ فِی النَّارِ لَکُنْتُ أَمْکَرَ الْعَرَبِ (۱).

**[ترجمه]ثواب الاعمال: از زاذان روایت شده که گفت: شنیدم که علی علیه السلام می فرمود:: اگر این سخن پیامبر صلی الله علیه و آله را که می فرمود: مکر، خدعه و خیانت عاقبتش آتش است نشنیده بودم، مکارترین عرب‌ها بودم - . ثواب الاعمال : ۲۶۱ - .

**[ترجمه]

«۱۸»

جا، [المجالس] للمفید أَحْمَدُ بْنُ الْوَلِیدِ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ ابْنِ مَهْزِیَارَ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ هِشَامٍ رَفَعَهُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَقُولُ لِلنَّاسِ بِالْکُوفَهِ یَا أَهْلَ الْکُوفَهِ أَ تَرَوْنِی لَا أَعْلَمُ مَا یُصْلِحُکُمْ بَلَی وَ لَکِنِّی أَکْرَهُ أَنْ أُصْلِحَکُمْ بِفَسَادِ نَفْسِی (۲).

**[ترجمه]مجالس المفید: از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: امیرالمؤمنین علیه السلام در کوفه به مردم می... گفت: ای اهل کوفه آیا فکر می کنید که نمی‌دانم چه چیزی شما را اصلاح می‌کند؟ بله ولی من اکراه دارم که شما را با فاسد کردن خودم اصلاح کنم - .امالی المفید : ۱۲۰ – ۱۲۱ - .

**[ترجمه]

«۱۹»

شا، [الإرشاد] أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِی مُحَمَّدٍ الْأَنْصَارِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَیْمُونٍ الْبَزَّازِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عُلْوَانَ عَنْ أَبِی عَلِیٍّ زِیَادِ بْنِ رُسْتُمَ عَنْ سَعِیدِ بْنِ کُلْثُومٍ قَالَ: کُنْتُ عِنْدَ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام فَذَکَرَ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَأَطْرَاهُ وَ مَدَحَهُ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ ثُمَّ قَالَ وَ اللَّهِ مَا أَکَلَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام مِنَ الدُّنْیَا حَرَاماً قَطُّ حَتَّی مَضَی لِسَبِیلِهِ وَ مَا عُرِضَ لَهُ أَمْرَانِ قَطُّ هُمَا لِلَّهِ رِضًا إِلَّا أَخَذَ بِأَشَدِّهِمَا عَلَیْهِ فِی دِینِهِ وَ مَا نَزَلَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله نَازِلَهٌ قَطُّ إِلَّا دَعَاهُ ثِقَهً بِهِ وَ مَا أَطَاقَ عَمَلَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ هَذِهِ الْأُمَّهِ غَیْرُهُ وَ إِنْ کَانَ لَیَعْمَلُ عَمَلَ رَجُلٍ کَانَ وَجْهُهُ بَیْنَ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ یَرْجُو ثَوَابَ هَذِهِ وَ یَخَافُ عِقَابَ هَذِهِ وَ لَقَدْ أَعْتَقَ مِنْ مَالِهِ أَلْفَ مَمْلُوکٍ فِی طَلَبِ وَجْهِ اللَّهِ وَ النَّجَاهِ مِنَ النَّارِ مِمَّا کَدَّ بِیَدَیْهِ وَ رَشَحَ مِنْهُ جَبِینُهُ وَ إِنْ کَانَ لَیَقُوتُ أَهْلَهُ بِالزَّیْتِ وَ الْخَلِّ وَ الْعَجْوَهِ وَ مَا کَانَ لِبَاسُهُ إِلَّا الْکَرَابِیسَ إِذَا فَضَلَ شَیْ ءٌ عَنْ یَدِهِ مِنْ کُمِّهِ دَعَا بِالْجَلَمِ فَقَصَّهُ (۳).

**[ترجمه]الإرشاد: از سعید بن کلثوم روایت شده که گفت: نزد صادق جعفر بن محمد علیه السلام بودم، امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام را یاد کرد و او را به چیزی که سزاوار آن است تمجید کرد و ستود، سپس گفت: به خدا که علی بن ابی طالب هرگز در دنیا مال حرامی نخورد تا این‌که از دنیا رفت. به خدا که هرگز برای او دو کار که رضایت خدا در هر دو

است پیش نیامد مگر این‌که، کاری را که در دینش بر او سخت‌تر بود انتخاب کرد. هرگز برای پیامبر مشکلی پیش نیامد مگر این‌که به خاطر اعتمادی که به علی علیه السلام داشت او را فراخواند، و از میان این امت هیچ کس جز او توان عمل پیامبر صلی الله علیه و آله را نداشت. مانند کسی عمل می‌کرد که میان بهشت و جهنّم قرار دارد: امیداوار به پاداش آن و بیمناک از عقاب این. از دست رنج و عرق پیشانیش هزار بنده را برای رضای خدا و رهایی از آتش آزاد کرد. خانواده‌اش را با روغن، شیره ترش و خرمای فشرده غذا می‌داد، و لباسش چیزی جز پارچه کرباس نبود. وقتی آستینش بلندتر از دستش می‌بود قیچی می‌خواست و آن را کوتاه می‌کرد - .آن را در الإرشاد چاپ شده نیافتیم. - .

**[ترجمه]

«۲۰»

سر، [السرائر] أَبَانُ بْنُ تَغْلِبَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْحَارِثِ الْهَمْدَانِيِّ قَالَ: جَاءَ جَمَاعَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَقَالُوا لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ فَضَّلْتَ الْأَشْرَافَ كَانَ أَجْدَرَ أَنْ يُنَاصِحُوكَ قَالَ فَغَضِبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ

۱- ۱. ثواب الأعمال: ۲۶۱.

۲- ۲. أمالی المفید: ۱۲۰ و ۱۲۱.

۳- ۳. لم نجده فی الإرشاد المطبوع.

عليه السلام فَقَالَ (۱) أَيُّهَا النَّاسُ أَ تَأْمُرُونِّی أَنْ أَطْلُبَ الْعَدْلَ بِالْجَوْرِ فِیمَنْ وُلِّیتُ عَلَیْهِ وَ اللَّهِ لَا یَکُونُ (۲) مَا سَمَرَ السَّمِیرُ وَ مَا رَأَیْتُ فِی السَّمَاءِ نَجْماً وَ اللَّهِ لَوْ کَانَ مَالِی دُونَهُمْ لَسَوَّیْتُ بَیْنَهُمْ کَیْفَ وَ إِنَّمَا هُوَ مَالُهُمْ ثُمَّ قَالَ أَیُّهَا النَّاسُ لَیْسَ لِوَاضِعِ الْمَعْرُوفِ فِی غَیْرِ أَهْلِهِ إِلَّا مَحْمَدَهُ اللِّئَامِ وَ ثَنَاءُ الْجُهَّالِ فَإِنْ زَلَّتْ بِصَاحِبِهِ النَّعْلُ فَشَرُّ خَدِینٍ وَ شَرُّ خَلِیلٍ (۳).

**[ترجمه]السرائر: گروهی از قریش نزد امیرالمؤمنین علیه السلام آمدند و به او گفتند: ای امیرالمؤمنین اگر اشراف را برتری دهی سزاوارتر است تا خالصانه خیر خواه تو باشند. گفت: امیرالمؤمنین علیه السلام خشمگین شد و فرمود: ای مردم آیا از من می‌خواهید که عدالت را با ظلم بر کسی که بر او ولایت دارم بجویم؟ به خدا مادامی که قصه گوی شب قصه بگوید و ستاره‌ها را در آسمان ببینم چنین نخواهد شد، به خدا که اگر دارایی خودم بود آن را میان آنها به مساوات تقسیم می‌کردم. پس اکنون که دارایی خودشان است چگونه خواهد بود. سپس فرمود: برای کسی که نیکی را در حق نااهلش انجام دهد چیزی جز ستایش لئیمان و مدح جاهلان نخواهد بود که اگر پای صاحب نیکی بلغزد بدترین همراه و بدترین دوست خواهند بود - ۲.مستطرفات السرائر آنچه ابان بن تغلب روایت کرده است. - .

**[ترجمه]

«۲۱»

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب حَمْزَةُ بْنُ عَطَاءٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام: فِی قَوْلِهِ هَلْ یَسْتَوِی هُوَ وَ مَنْ یَأْمُرُ بِالْعَدْلِ (۴) قَالَ هُوَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام یَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ هُوَ عَلی صِراطٍ مُسْتَقِیمٍ وَ رَوَی نَحْواً مِنْهُ أَبُو الْمَضَا عَنِ الرِّضَا علیه السلام.

فَضَائِلُ أَحْمَدَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام: أُحَاجُّ النَّاسَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ بِتِسْعٍ بِإِقَامِ الصَّلَاهِ وَ إِیتَاءِ الزَّکَاهِ وَ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْیِ عَنِ الْمُنْکَرِ وَ الْعَدْلِ فِی الرَّعِیَّهِ وَ الْقَسْمِ بِالسَّوِیَّهِ وَ الْجِهَادِ فِی سَبِیلِ اللَّهِ وَ إِقَامَهِ الْحُدُودِ وَ أَشْبَاهِهِ الْفَائِقُ إِنَّهُ بَعَثَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ رَبِیعَهُ بْنُ الْحَارِثِ ابْنَیْهِمَا الْفَضْلَ بْنَ الْعَبَّاسِ وَ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ بْنَ رَبِیعَهَ یَسْأَلَانِهِ أَنْ یَسْتَعْمِلَهُمَا عَلَی الصَّدَقَاتِ فَقَالَ عَلِیٌّ وَ اللَّهِ لَا نَسْتَعْمِلُ مِنْکُمْ أَحَداً عَلَی الصَّدَقَهِ فَقَالَ رَبِیعَهُ هَذَا أَمْرُکَ نِلْتَ صِهْرَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَلَمْ نَحْسُدْکَ عَلَیْهِ فَأَلْقَی عَلِیٌّ رِدَاءَهُ ثُمَّ اضْطَجَعَ عَلَیْهِ فَقَالَ أَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْقَرْمُ وَ اللَّهِ لَا أَرِیمُ حَتَّی یَرْجِعَ إِلَیْکُمَا ابْنَاکُمَا بِحَوْرِ مَا بَعَثْتُمَا بِهِ قَالَ صلی الله علیه و آله إِنَّ هَذِهِ الصَّدَقَهَ أَوْسَاخُ النَّاسِ وَ إِنَّهَا لَا تَحِلُّ لِمُحَمَّدٍ وَ لَا لِآلِ مُحَمَّدٍ.

قال الزمخشری الحور الخیبه(۵).

**[ترجمه]مناقب ابن شهر آشوب: از امام محمد باقر علیه السلام روایت شده که فرمود: در کلام خدای تعالی « هَلْ یَسْتَوِی هُوَ وَ مَنْ یَأْمُرُ بِالْعَدْلِ » - نحل/۷۶ -

{آیا او با کسی که به عدالت فرمان می‌دهد یکسان است} منظور علی بن ابی طالب علیه السلام است که به عدالت فرمان می‌دهد، « وَ هُوَ عَلی صِراطٍ مُسْتَقِیمٍ » {و او بر راه راست است}، و مانند آن را أبو المَضا از رضا علیه السلام روایت کرده است.

فضائل احمـد، علی علیه السـلام فرمود: روز قیـامت بـا نُه چیز بر مردم احتجـاج می‌کنم: بر پـا داشـتن نماز، دادن زکات، امر به معروف، نهی از منکر، عدالت با مردم، تقسیم مساوی، جهاد در راه خدا و بر پا داشتن حدود الهی و نظایر آن.

الفـائق: عبـاس بن عبـد المطلب و ربیعه بن حـارث دو پسر خود فضـل بن عبـاس و عبـد المطلب بن ربیعه را فرسـتادند تـا از او بخواهنـد آن‌ها را در کار صـدقات بگمارد. علی علیه السـلام فرمود: به خـدا که کسـی از شـما را بر کار صدقات نمی‌گماریم، ربیعه گفت: اختیـار بـا توست. داماد پیامبر صـلی الله علیه و آله شـدی و ما بر آن حسادت نکردیم. علی علیه السـلام ردایش را انداخت و بر روی آن دراز کشـید و گفت: من ابو الحسن پیشـگام هستم. به خدا چنین خواهم ماند تا این‌که دو پسر شما ناکام از چیزی که به خاطرش آن دو را فرسـتادید بازگردند. علی علیه السـلام فرمود: این صدقه، چرک‌های مردم است و بر محمد و آل محمد حلال نیست. زمخشری گفت: الحور: یعنی ناکامی - . مناقب آل ابی طالب ۱ : ۳۱۲ - .

**[ترجمه]

بیان

قال فی النهایه فی حدیث علی علیه السلام: أنا أبو الحسن القرم. أی المقدم

ص: ۱۱۱

۱- ۱. فی المصدر: ثم قال.

۲- ۲. فی المصدر: لا یکون ذلک اه.

۳- ۳. مستطرفات السرائر ما رواه أبان بن تغلب.

۴- ۴. سوره النحل: ۷۶.

۵- ۵. مناقب آل أبی طالب ۱: ۳۱۲.

فی الرأی و القرم فحل الإبل أی أنا فیهم بمنزله الفحل فی الإبل قال الخطابی و أکثر الروایات القوم بالواو و لا معنی له و إنما هو بالراء أی المقدم فی المعرفه و تجارب الأمور(۱) قوله علیه السلام لا أریم أی لا أبرح و لا أزول عن مکانی و قال أیضا فی النهایه فی حدیث علی علیه السلام حتی یرجع إلیکما ابناکما بحور ما بعثتما به أی بجواب ذلک یقال کلمته فما رد إلی حورا أی جوابا و قیل أراد به الخیبه(۲).

**[ترجمه]در نهایه گفته است که: در حدیث علی علیه السلام آمده است: «أنا ابوالحسن القرم» یعنی در فکر و اندیشه، پیشگام هستم. القرم: شتر بزرگ و برجسته است، یعنی من در میان آن‌ها به منزله شتری بزرگ هستم. خطابی گفت: اکثر روایات «القوم» است با واو، که معنا ندارد، بلکه با راء است یعنی پیشگام در علم و تجربه امور - .النهایه ۳ : ۲۴۶ - . سخن حضرت علیه السلام که فرمود: «لا أریم» یعنی پیوسته و همواره در جای خود هستم. و همچنین در النهایه گفت: در حدیث علی علیه السلام: «حتی یرجع إلیکما ابناکما بحور ما بعثتما به» یعنی با «پاسخ» آن. گفته می‌شود:«کلّمته فما ردّ إلیّ حوراً» یعنی پاسخی نداد و گفته شده: منظور ناکامی است - .النهایه ۱ : ۲۶۹ - .

**[ترجمه]

«۲۲»

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: نَزَلَ بِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ علیهما السلام ضَیْفٌ فَاسْتَقْرَضَ مِنْ قَنْبَرٍ رِطْلًا مِنَ الْعَسَلِ الَّذِی جَاءَ بِهِ مِنَ الْیَمَنِ فَلَمَّا قَعَدَ عَلِيٌّ علیه السلام لِیَقْسِمَهَا قَالَ یَا قَنْبَرُ قَدْ حَدَثَ فِی هَذَا الزِّقِّ حَدَثٌ قَالَ صَدَقَ فُوکَ وَ أَخْبَرَهُ الْخَبَرَ فَهَمَّ بِضَرْبِ الْحَسَنِ علیه السلام فَقَالَ مَا حَمَلَکَ عَلَی أَنْ أَخَذْتَ مِنْهُ قَبْلَ الْقِسْمَهِ قَالَ إِنَّ لَنَا فِیهِ حَقّاً فَإِذَا أَعْطَیْتَنَاهُ رَدَدْنَاهُ قَالَ فِدَاکَ أَبُوکَ وَ إِنْ کَانَ لَکَ فِیهِ حَقٌّ فَلَیْسَ لَکَ أَنْ تَنْتَفِعَ بِحَقِّکَ قَبْلَ أَنْ یَنْتَفِعَ الْمُسْلِمُونَ بِحُقُوقِهِمْ لَوْ لَا أَنِّی رَأَیْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یُقَبِّلُ ثَنِیَّتَکَ لَأَوْجَعْتُکَ (۳) ضَرْباً ثُمَّ دَفَعَ إِلَی قَنْبَرٍ دِرْهَماً وَ قَالَ اشْتَرِ بِهِ أَجْوَدَ عَسَلٍ یُقْدَرُ عَلَیْهِ (۴) قَالَ الرَّاوِی فَکَأَنِّی أَنْظُرُ إِلَی یَدَیْ عَلِيٍّ علیه السلام عَلَی فَمِ الزِّقِّ وَ قَنْبَرٌ یُقَلِّبُ الْعَسَلَ فِیهِ ثُمَّ شَدَّهُ وَ یَقُولُ اللَّهُمَّ اغْفِرْهَا لِلْحَسَنِ فَإِنَّهُ لَا یَعْرِفُ (۵).

**[ترجمه]مناقب ابن شهر آشوب: میهمانی نزد حسن بن علی علیه السلام آمد.امام حسن علیه السلام از قنبر کاسه‌ای عسل که از یمن آورده بود قرض گرفت، وقتی علی علیه السلام نشست تا آن را تقسیم کند گفت: ای قنبر اتفاقی برای این مشک افتاده است، گفت: درست گفتی، و او را از ماجرا با خبر کرد. خواست تا حسن علیه السلام را بزند. گفت: چه چیز تو را بر آن داشت تا قبل از تقسیم، از آن برداری؟ گفت: ما در آن حقی داریم، وقتی آن را به ما دادی، آن را باز می گردانیم. علی علیه السلام فرمود: پدرت به قربانت اگر چه تو در آن حقی داری اما حق نداری پیش از آن‌که مسلمانان از حقوقشان بهرمند شوند از حقت بهرمند شوی. اگر ندیده بودم که پیامبر صلی الله علیه و آله دندان‌های تو را ببوسد تو را با زدن می‌آزردم. سپس درهمی به قنبر داد و گفت: با آن بهترین عسلی را که می‌توان خرید بخر. راوی گفت: گویی من دستان علی علیه السلام را می‌نگرم که بر در مشک است و قنبر عسل را در آن می‌ریزد سپس آن را محکم می‌کند در حالی که می فرماید: خدایا بر حسن ببخش او نمی‌دانست - .مناقب آل ابی طالب ۱ : ۳۱۲ - .

**[ترجمه]

بیان

هذا الخبر إنما رواه من طرق المخالفين و نحن لا نصححه و على تقدير صحته يحتمل أن يكون أخذه عليه السلام قبل القسمه مع كون حقه فيها مكروها.

**[ترجمه]این خبر را از طریق مخالفان روایت کرده است و ما آن را صحیح نمی‌دانیم، و در صورت درست بودن احتمال دارد که برداشتن حسن علیه السلام از آن پیش از تقسیم مکروه باشد اگر چه حق داشت.

**[ترجمه]

«۲۳»

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب فَضَائِلُ أَحْمَدَ أُمُّ كُلْثُومٍ: يَا أَبَا صَالِحٍ لَوْ رَأَيْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام

ص: ۱۱۲

۱- ۱. النهایه ۳: ۲۴۶.

۲- ۲. النهایه ۱: ۲۶۹.

۳- ۳. فی المصدر: لأوجعنک.

۴- ۴. فی المصدر: تقدر علیه.

۵- ۵. مناقب آل أبی طالب ۱: ۳۱۲.

وَ أَتِیَ بِأَتْرُجٍّ فَذَهَبَ الْحَسَنُ أَوِ الْحُسَیْنُ یَتَنَاوَلُ أَتْرُجَّهً فَنَزَعَهَا مِنْ یَدِهِ ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَقُسِمَ بَیْنَ النَّاسِ إِنَّ رَجُلًا مِنْ خَثْعَمٍ رَأَی الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ علیهما السلام یَأْکُلَانِ خُبْزاً وَ بَقْلًا وَ خَلًّا فَقُلْتُ لَهُمَا(۱) أَ تَأْکُلَانِ مِنْ هَذَا وَ فِی الرَّحْبَهِ مَا فِیهَا فَقَالا مَا أَغْفَلَکَ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام.

عَنْ زَاذَانَ: أَنَّ قَنْبراً قَدَّمَ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام جَامَاتٍ مِنْ ذَهَبٍ وَ فِضَّهٍ فِی الرَّحْبَهِ وَ قَالَ إِنَّکَ لَا تَتْرُکُ شَیْئاً إِلَّا قَسَمْتَهُ فَخَبَأْتُ لَکَ هَذَا فَسَلَّ سَیْفَهُ وَ قَالَ وَیْحَکَ لَقَدْ أَحْبَبْتَ أَنْ تُدْخِلَ بَیْتِی نَاراً ثُمَّ اسْتَعْرَضَهَا بِسَیْفِهِ فَضَرَبَهَا حَتَّی انْتَثَرَتْ مِنْ بَیْنِ إِنَاءٍ مَقْطُوعٍ بَضْعَهً وَ ثَلَاثِینَ وَ قَالَ عَلَیَّ بِالْعُرَفَاءِ فَجَاءُوا فَقَالَ هَذَا بِالْحِصَصِ وَ هُوَ یَقُولُ:

هَذَا جَنَایَ وَ خِیَارُهُ فِیهِ***وَ کُلُّ جَانٍ یَدُهُ إِلَی فِیهِ

جُمَلُ أَنْسَابِ الْأَشْرَافِ: أَنَّهُ أَعْطَتْهُ الْخَادِمَهُ فِی بَعْضِ اللَّیَالِی قَطِیفَهً فَأَنْکَرَ دَفْأَهَا(۲) فَقَالَ مَا هَذِهِ قَالَتِ الْخَادِمَهُ هَذِهِ مِنْ قُطُفِ الصَّدَقَهِ قَالَ أَصْرَدْتُمُونَا(۳) بَقِیَّهَ لَیْلَتِنَا وَ قَدِمَ عَلَیْهِ عَقِیلٌ فَقَالَ لِلْحَسَنِ اکْسُ عَمَّکَ فَکَسَاهُ قَمِیصاً مِنْ قُمُصِهِ وَ رِدَاءً مِنْ أَرْدِیَتِهِ فَلَمَّا حَضَرَ الْعِشَاءُ فَإِذَا هُوَ خُبْزٌ وَ مِلْحٌ فَقَالَ عَقِیلٌ لَیْسَ إِلَّا مَا أَرَی فَقَالَ أَ وَ لَیْسَ هَذَا مِنْ نِعْمَهِ اللَّهِ وَ لَهُ الْحَمْدُ کَثِیراً فَقَالَ أَعْطِنِی مَا أَقْضِی بِهِ دَیْنِی وَ عَجِّلْ سَرَاحِی حَتَّی أَرْحَلَ عَنْکَ قَالَ فَکَمْ دَیْنُکَ یَا أَبَا یَزِیدَ قَالَ مِائَهُ أَلْفِ دِرْهَمٍ قَالَ لَا وَ اللَّهِ مَا هِیَ عِنْدِی وَلَا أَمْلِکُهَا وَ لَکِنِ اصْبِرْ حَتَّی یَخْرُجَ عَطَائِی فَأُوَاسِیَکَهُ وَ لَوْ لَا أَنَّهُ لَا بُدَّ لِلْعِیَالِ مِنْ شَیْ ءٍ لَأَعْطَیْتُکَ کُلَّهُ فَقَالَ عَقِیلٌ بَیْتُ الْمَالِ فِی یَدِکَ وَ أَنْتَ تُسَوِّفُنِی إِلَی عَطَائِکَ وَ کَمْ عَطَاؤُکَ وَ مَا عَسَاهُ یَکُونُ وَ لَوْ أَعْطَیْتَنِیهِ کُلَّهُ؟

۱- ۱. کذا فی النسخ و فی المصدر: فقال لهما.

۲- ۲. الدف ء: نقیض حده البرد.

۳- ۳. صرد الرجل: کان قویا علی احتمال البرد.

فَقَالَ مَا أَنَا وَ أَنْتَ فِيهِ إِلَّا بِمَنْزِلَهِ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَ كَانَا يَتَكَلَّمَانِ فَوْقَ قَصْرِ الْإِمَارَهِ مُشْرِفِينَ عَلَى صَنَادِيقِ أَهْلِ السُّوقِ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ إِنْ أَبَيْتَ يَا بَا يَزِيدَ مَا أَقُولُ فَانْزِلْ إِلَى بَعْضِ هَذِهِ الصَّنَادِيقِ فَاكْسِرْ أَقْفَالَهُ وَ خُذْ مَا فِيهِ فَقَالَ وَ مَا فِي هَذِهِ الصَّنَادِيقِ قَالَ فِيهَا أَمْوَالُ التُّجَّارِ قَالَ أَ تَأْمُرُنِي أَنْ أَكْسِرَ صَنَادِيقَ قَوْمٍ قَدْ تَوَكَّلُوا عَلَى اللَّهِ وَ جَعَلُوا فِيهَا أَمْوَالَهُمْ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَ تَأْمُرُنِي أَنْ أَفْتَحَ بَيْتَ مَالِ الْمُسْلِمِينَ فَأُعْطِيَكَ أَمْوَالَهُمْ وَ قَدْ تَوَكَّلُوا عَلَى اللَّهِ وَ أَقْفَلُوا عَلَيْهَا وَ إِنْ شِئْتَ أَخَذْتَ سَيْفَكَ وَ أَخَذْتُ سَيْفِي وَ خَرَجْنَا جَمِيعاً إِلَى الْحِيرَهِ فَإِنَّ بِهَا تُجَّاراً مَيَاسِيرَ فَدَخَلْنَا عَلَى بَعْضِهِمْ فَأَخَذْنَا مَالَهُ فَقَالَ أَ وَ سَارِقاً جِئْتَ قَالَ تَسْرِقُ مِنْ وَاحِدٍ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَسْرِقَ عَنِ الْمُسْلِمِينَ جَمِيعاً قَالَ لَهُ أَ فَتَأْذَنُ لِي أَنْ أَخْرُجَ إِلَى مُعَاوِيَهَ فَقَالَ لَهُ قَدْ أَذِنْتُ لَكَ قَالَ فَأَعِنِّي عَلَى سَفَرِي هَذَا فَقَالَ يَا حَسَنُ أَعْطِ عَمَّكَ أَرْبَعَمِائَهِ دِرْهَمٍ فَخَرَجَ عَقِيلٌ وَ هُوَ يَقُولُ:

سَيُغْنِينِي الَّذِي أَغْنَاكَ عَنِّي***وَ يَقْضِي دَيْنَنَا رَبٌّ قَرِيبٌ

وَ ذَكَرَ عَمْرُو بْنُ عَلَاءٍ:(۱) أَنَّ عَقِيلًا لَمَّا سَأَلَ عَطَاءَهُ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ قَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام تُقِيمُ إِلَى يَوْمِ الْجُمُعَهِ فَأَقَامَ فَلَمَّا صَلَّى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ الْجُمُعَهَ قَالَ لِعَقِيلٍ مَا تَقُولُ فِيمَنْ خَانَ هَؤُلَاءِ أَجْمَعِينَ قَالَ بِئْسَ الرَّجُلُ ذَاكَ قَالَ فَأَنْتَ تَأْمُرُنِي أَنْ أَخُونَ هَؤُلَاءِ وَ أُعْطِيَكَ.

وَ مِنْ خُطْبَهٍ لَهُ عليه السلام وَ لَقَدْ رَأَيْتُ عَقِيلًا وَ قَدْ أَمْلَقَ (۲) حَتَّى اسْتَمَاحَنِي مِنْ بُرِّكُمْ صَاعاً وَ عَاوَدَنِي فِي عُشْرِ وَسْقٍ مِنْ شَعِيرِكُمْ يُقْضِمُهُ (۳) جِيَاعَهُ وَ كَادَ يَطْوِي ثَالِثَ أَيَّامِهِ خَامِصاً مَا اسْتَطَاعَهُ وَ لَقَدْ رَأَيْتُ أَطْفَالَهُ شُعْثَ الْأَلْوَانِ مِنْ ضُرِّهِمْ كَأَنَّمَا اشْمَأَزَّتْ وُجُوهُهُمْ مِنْ قُرِّهِمْ (۴) فَلَمَّا عَاوَدَنِي فِي قَوْلِهِ وَ كَرَّرَهُ أَصْغَيْتُ إِلَيْهِ سَمْعِي

۱- ۱. في المصدر: عمرو بن عاد.

۲- ۲. أملق: انفق ما له حتّى افتقر. أملق الدهر ماله: أذهبه و أخرجه من يده.

۳- ۳. قضمه: كسره بأطراف أسنانه فأكله.

۴- ۴. القر- بضم القاف-: البرد.

فَغَرَّهُ وَ ظَنَّنِی أَوتِغُ دِینِی (۱) وَ أَتَّبِعُ مَا أَسَرَّهُ أَحْمَیْتُ لَهُ حَدِیدَهً لِیَنْزَجِرَ إِذْ لَا یَسْتَطِیعُ مَسَّهَا وَ لَا یَصْبِرُ ثُمَّ أَدْنَیْتُهَا مِنْ جِسْمِهِ فَضَجَّ مِنْ أَلَمِهِ ضَجِیجَ دَنِفٍ یَئِنُّ مِنْ سُقْمِهِ وَ کَادَ یَسُبُّنِی سَفَهاً مِنْ کَظْمِهِ وَ لِحَرْقِهِ فِی لَظًی أَدْنَی لَهُ مِنْ عُدْمِهِ فَقُلْتُ لَهُ ثَکِلَتْکَ الثَّوَاکِلُ یَا عَقِیلُ أَ تَئِنُّ مِنْ أَذًی وَ لَا أَئِنُّ مِنْ لَظَی (۲).

وَ عَنْ أُمِّ عُثْمَانَ أُمِّ وَلَدِ عَلِیٍّ قَالَتْ: جِئْتُ عَلِیّاً وَ بَیْنَ یَدَیْهِ قَرَنْفُلٌ مَکْتُوبٌ (۳) فِی الرَّحْبَهِ فَقُلْتُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ هَبْ لِابْنَتِی مِنْ هَذَا الْقَرَنْفُلِ قِلَادَهً فَقَالَ هَاکِ ذَا وَ نَفَذَ بِیَدِهِ إِلَیَّ دِرْهَماً فَإِنَّمَا هَذَا لِلْمُسْلِمِینَ أَوَّلًا فَاصْبِرِی حَتَّی یَأْتِیَنَا حَظُّنَا مِنْهُ فَنَهَبَ لِابْنَتِکِ قِلَادَهً وَ سَأَلَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ زَمْعَهَ مَالًا فَقَالَ إِنَّ هَذَا الْمَالَ لَیْسَ لِی وَ لَا لَکَ وَ إِنَّمَا هُوَ فَیْ ءٌ لِلْمُسْلِمِینَ وَ جَلْبُ أَسْیَافِهِمْ فَإِنْ شَرِکْتَهُمْ فِی حَرْبِهِمْ کَانَ لَکَ مِثْلُ حَظِّهِمْ وَ إِلَّا فَجَنَاهُ أَیْدِیهِمْ لَا تَکُونُ لِغَیْرِ أَفْوَاهِهِمْ وَ جَاءَ إِلَیْهِ عَاصِمُ بْنُ مِیثَم وَ هُوَ یَقْسِمُ مَالًا فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِنِّی شَیْخٌ کَبِیرٌ مُثْقَلٌ قَالَ وَ اللَّهِ مَا هُوَ بِکَدِّ یَدِی وَ لَا بِتُرَاثِی عَنْ وَالِدَیَّ وَ لَکِنَّهَا أَمَانَهٌ أَوْعَیْتُهَا ثُمَّ قَالَ رَحِمَ اللَّهُ مَنْ أَعَانَ شَیْخاً کَبِیراً مُثَقَّلًا.

تَارِیخُ الطَّبَرِیِّ وَ فَضَائِلُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عَنِ ابْنِ مَرْدَوَیْهِ: أَنَّهُ لَمَّا أَقْبَلَ مِنَ الْیَمَنِ یُعَجِّلُ (۴) إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ اسْتَخْلَفَ عَلَی جُنْدِهِ الَّذِینَ مَعَهُ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ فَعَمَدَ ذَلِکَ الرَّجُلُ فَکَسَا کُلَّ رَجُلٍ مِنَ الْقَوْمِ حُلَّهً مِنَ الْبَزِّ الَّذِی کَانَ مَعَ عَلِیٍّ علیه السلام فَلَمَّا دَنَا جَیْشُهُ خَرَجَ عَلِیٌّ علیه السلام لِیَتَلَقَّاهُمْ فَإِذَا هُمْ عَلَیْهِمُ الْحُلَلُ فَقَالَ وَیْلَکَ مَا

۱- ۱. أوتغ دینه: أفسده.

۲- ۲. الخطبه فی نهج البلاغه مع اختلافات، راجع ج ۱: ۴۷۹ و ۴۸۰.

۳- ۳. القرنفل: ثمر شجره کالیا سمین. نبات بستانی طیب الرائحه. و اکتتب القربه و نحوها: خرزها بسیرین. و الظاهر أن نساء العرب کانت تتزین به. و فی(ک)« مکثوب» و یأتی معناه فی البیان.

۴- ۴. فی المصدر: تعجل.

هَذَا؟ قَالَ كَسَوْتُهُمْ لِيَتَجَمَّلُوا بِهِ إِذَا قَدِمُوا فِی النَّاسِ قَالَ وَیْلَکَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَنْتَهِیَ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ فَانْتَزَعَ الْحُلَلَ مِنَ النَّاسِ وَ رَدَّهَا فِی الْبَزِّ(۱) وَ أَظْهَرَ الْجَیْشُ شِكَایَةً لِمَا صَنَعَ بِهِمْ. ثُمَّ رُوِیَ عَنِ الْخُدْرِیِّ أَنَّهُ قَالَ: شَكَا النَّاسُ عَلِیّاً فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ خَطِیباً فَقَالَ یَا أَیُّهَا النَّاسُ لَا تَشْكُوا عَلِیّاً فَوَ اللَّهِ إِنَّهُ لَخَشِنٌ فِی ذَاتِ اللَّهِ.

وَ سَمِعْتُ مُذَاكَرَةً: أَنَّهُ دَخَلَ عَلَیْهِ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ لَیْلَةً وَ هُوَ فِی بَیْتِ الْمَالِ فَطَفِئَ السِّرَاجَ وَ جَلَسَ فِی ضَوْءِ الْقَمَرِ وَ لَمْ یَسْتَحِلَّ أَنْ یَجْلِسَ فِی الضَّوْءِ بِغَیْرِ اسْتِحْقَاقٍ (۲) وَ مِنْ كَلَامٍ لَهُ فِیمَا رَدَّهُ عَلَی الْمُسْلِمِینَ مِنْ قَطَائِعِ عُثْمَانَ وَ اللَّهِ لَوْ وَجَدْتُهُ قَدْ تُزُوِّجَ بِهِ النِّسَاءُ وَ مُلِکَ بِهِ الْإِمَاءُ لَرَدَدْتُهُ فَإِنَّ فِی الْعَدْلِ سَعَةً وَ مَنْ ضَاقَ عَلَیْهِ الْعَدْلُ فَالْجَوْرُ عَلَیْهِ أَضْیَقُ وَ مِنْ كَلَامٍ لَهُ لَمَّا أَرَادَهُ النَّاسُ عَلَی الْبَیْعَهِ بَعْدَ قَتْلِ عُثْمَانَ دَعُونِی وَ الْتَمِسُوا غَیْرِی فَإِنَّا مُسْتَقْبِلُونَ أَمْراً لَهُ وُجُوهٌ وَ أَلْوَانٌ لَا یَقُومُ لَهَا الْقُلُوبُ وَ لَا یَثْبُتُ عَلَیْهِ الْعُقُولُ وَ إِنَّ الْآفَاتِ قَدْ أَغَامَتْ (۳) وَ الْمَحَجَّهَ قَدْ تَنَكَّرَتْ وَ اعْلَمُوا أَنِّی إِنْ أَجَبْتُكُمْ رَكِبْتُ بِكُمْ مَا أَعْلَمُ وَ لَمْ أُصْغِ إِلَی قَوْلِ الْقَائِلِ وَ عَتْبِ الْعَاتِبِ.

وَ فِی رِوَایَهٍ عَنْ أَبِی الْهَیْثَمِ بْنِ التَّیِّهَانِ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی رَافِعٍ: أَنَّ طَلْحَهَ وَ الزُّبَیْرَ جَاءَا إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ قَالا لَیْسَ كَذَلِکَ كَانَ یُعْطِینَا عُمَرُ قَالَ فَمَا كَانَ یُعْطِیكُمَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَسَكَتَا قَالَ أَ لَیْسَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ یَقْسِمُ بِالسَّوِیَّهِ بَیْنَ الْمُسْلِمِینَ قَالا نَعَمْ قَالَ فَسُنَّهُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَوْلَی بِالاتِّبَاعِ عِنْدَكُمْ أَمْ سُنَّهُ عُمَرَ قَالا سُنَّهُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ لَنَا سَابِقَهٌ وَ عَنَاءٌ وَ قَرَابَهٌ قَالَ سَابِقَتُكُمَا أَسْبَقُ أَمْ سَابِقَتِی قَالا سَابِقَتُکَ قَالَ فَقَرَابَتُكُمَا أَمْ قَرَابَتِی قَالا قَرَابَتُکَ قَالَ فَعَنَاؤُكُمَا أَعْظَمُ مِنْ عَنَائِی قَالا عَنَاؤُکَ قَالَ فَوَ اللَّهِ مَا أَنَا وَ أَجِیرِی هَذَا إِلَّا بِمَنْزِلَهٍ وَاحِدَهٍ

۱- ۱. البز: الثیاب من الکتان او القطن.

۲- ۲. فی المصدر: من غیر استحقاق.

۳- ۳. أی أحاطت من کل جهه کالغیم.

وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى الْأَجِيرِ.

كِتَابُ ابْنِ الْحَاشِرِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى مَالِكِ بْنِ أَوْسِ بْنِ الْحَدَثَانِ فِي خَبَرٍ طَوِيلٍ: أَنَّهُ قَامَ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ فَأَخَذَ بِيَدِ عَبْدِهِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ أَعْتَقْتُ هَذَا الْغُلَامَ فَأَعْطَاهُ ثَلَاثَةَ دَنَانِيرَ مِثْلَ مَا أَعْطَى سَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ وَ سَأَلَهُ بَعْضُ مَوَالِيهِ مَالًا فَقَالَ يَخْرُجُ عَطَائِي فَأُقَاسِمُكَهُ فَقَالَ لَا أَكْتَفِي وَ خَرَجَ إِلَى مُعَاوِيَةَ فَوَصَلَهُ فَكَتَبَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ يُخْبِرُهُ بِمَا أَصَابَ مِنَ الْمَالِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّ مَا فِي يَدِكَ مِنَ الْمَالِ قَدْ كَانَ لَهُ أَهْلٌ قَبْلَكَ وَ هُوَ سَائِرٌ إِلَى أَهْلٍ مِنْ بَعْدِكَ فَإِنَّمَا لَكَ مَا مَهَّدْتَ لِنَفْسِكَ فَآثِرْ نَفْسَكَ عَلَى أَحْوَجِ وُلْدِكَ فَإِنَّمَا أَنْتَ جَامِعٌ لِأَحَدِ رَجُلَيْنِ إِمَّا رَجُلٍ عَمِلَ فِيهِ بِطَاعَةِ اللَّهِ فَسَعِدَ بِمَا شَقِيتَ وَ إِمَّا رَجُلٍ عَمِلَ فِيهِ بِمَعْصِيَةِ اللَّهِ فَشَقِيَ بِمَا جَمَعْتَ لَهُ وَ لَيْسَ مِنْ هَذَيْنِ أَحَدٌ بِأَهْلٍ أَنْ تُؤْثِرَهُ عَلَى نَفْسِكَ وَ لَا تَبْرُدَ لَهُ عَلَى ظَهْرِكَ فَارْجُ لِمَنْ مَضَى رَحْمَةَ اللَّهِ وَ ثِقْ لِمَنْ بَقِيَ بِرِزْقِ اللَّهِ (۱).

**[ترجمه]مناقب ابن شهر آشوب، فضائل أحمد: امّ کلثوم گفت: ای اباصالح ای کاش امیرالمؤمنین علیه السلام را می‌دیدی که اگر ترنجی آورده می‌شد چگونه عمل می‌کرد. حسن یا حسین علیهما السلام می‌رفتند تا ترنجی را بگیرند، اما علی علیه السلام از دست ایشان می‌گرفت و سپس دستور می‌داد تا میان مردم تقسیم شود.

مردی از خَثعم حسن و حسین علیهما السلام را دید که نان و سبزی و سرکه می‌خورند به آن‌ها گفتم: آیا از این‌ها می‌خورید در حالی این همه نعمت در رحبه(فضای باز مسجد) است ؟ گفتند: چقدر از امیرالمؤمنین علیه السلام غافلی!

از زاذان روایت شده که گفت: قنبر جام‌هایی از طلا و نقره را در خارج از خانه نزد امیرالمؤمنین علیه السلام گذاشت و گفت: تو چیزی باقی نگذاشتی و همه را تقسیم کردی. من این را برای تو پنهان کردم. شمشیرش را بیرون کشید و گفت: وای بر تو به راستی که می‌خواهی آتش وارد خانه من کنی. سپس با شمشیرش آن را پیش کشید و به آن ضربه زد تا از میان ظرف بریده شده سی و چند سکه پخش شد و گفت: آشنایان را خبر کنید. آمدند، گفت: این از سهم است در حالی که می گفت:

– این چیده من است و بهترین آن در میانش است. چه هر چیننده ای دستش به سوی دهانش است.

جُمَل أنساب الأشراف: زن خدمتکار در یکی از شب‌ها پارچه مخملی به او داد. نپذیرفت که خود را با آن گرم کند. فرمود: این چیست؟ زن خدمتکار گفت: این پارچه صدقه است. فرمود: در باقی مانده شب ما را در مقابل سرما مقاوم ساختی .

و عقیل نزد او آمد. به حسن گفت: عمویت را بپوشان، با پیراهنی از پیراهن‌هایش و ردائی از رداءهایش او را پوشاند، وقتی زمان شام شد، نان و نمک آورد، عقیل گفت:چیزی غیر از آن‌چه می‌بینم نیست؟ گفت: آیا این از نعمت خدا نیست و سپاس بسیار برای اوست. گفت: بخششی به من کن تا با آن بدهی خود را ادا کنم، و کارم را سریع انجام بده تا از نزد تو بروم. گفت: ای ابا یزید بدهیت چقدر است؟ گفت: صدهزار درهم. علی علیه السلام گفت: به خدا نه چنین مالی نزد من است و نه مالک آن هستم. اما صبر کن تا سهم من از بخشش خارج شود. با تو به مواسات عمل می‌کنم. اگر نبود این‌که باید چیزی برای خانواده باشد، همه آن را به تو می‌دادم. عقیل گفت: بیت المال در اختیار توست و تو مرا به بخشش خود حواله می کنی؟ بخشش تو چقدر است؟ و اگر همه آن را به من بدهی چه می‌شود؟ گفت: من و تو در آن تنها به منزله یکی از مسلمانان

هستیم، و بر بالای قصر حکومت مشرف بر صندوق‌های اهل بازار باهم صحبت می‌کردند، علی علیه السلام به او گفت: ای ابا یزید اگر آنچه می‌گویم را قبول نداری پایین برو و قفل‌های یکی از صندوق‌ها را بشکن و آن‌چه در آن است بردار. گفت: در این صندوق ها چیست؟ گفت: در آن‌ها اموال بازرگانان است. گفت: آیا از من می‌خواهی صندوق‌های مردمانی که اموال خود را در آن گذاشته و بر خدا توکل کرده‌اند بشکنم؟ امیرالمؤمنین علیه السلام گفت: آیا تو از من می‌خواهی بیت المال مسلمین را باز کنم و اموال آن‌ها را به تو بدهم در حالی که بر خدا توکل کرده و بر آن قفل زده‌اند؟ اگر بخواهی شمشیرت را بردار من هم شمشیر بر می‌دارم به سوی حیره می‌رویم در آن‌جا بازرگانان ثروتمندی وجود دارد، بر یکی از آن‌ها وارد می‌شویم و اموالش را می‌گیریم. گفت: دزد شده‌ای؟ امام گفت: از یک نفر دزدیدن بهتر از این است که از همه مسلمانان بدزدی. به او گفت: اجازه می‌دهی نزد معاویه بروم؟ به او گفت: به تو اجازه دادم. گفت: پس مرا برای این سفرم یاری کن. گفت: ای حسن به عمویت چهارصد درهم بده، عقیل خارج شد در حالی که می‌گفت:

- بی نیاز خواهد کرد مرا کسی که تو را از من بی نیاز کرد و پروردگاری نزدیک، دین ما را ادا می‌کند .

عَمرو بن علاء ذکر کرد که وقتی عقیل از او بخششی از بیت المال خواست امیرالمؤمنین علیه السلام به او فرمود: تا روز جمعه صبر کن، صبر کرد. وقتی امیرالمؤمنین علیه السلام روز جمعه نماز خواند به عقیل گفت: نظرت در مورد کسی که به اینان خیانت کند چیست؟ گفت: او بد مردی است. گفت: تو از من می‌خواهی که با بخشش به تو به اینان خیانت کنم.

از خطبه علی علیه السلام این است که فرمود: به خدا سوگند برادرم عقیل را دیدم که به شدت تهی دست شده و از من در خواست داشت تا یک مَن از گندم‌های بیت المال را به او ببخشم. کودکانش را دیدم که از گرسنگی دارای موهای ژولیده و رنگشان تیره شده، گویا با نیل رنگ شده بودند. پی در پی مرا دیدار و در خواست خود را تکرار می‌کرد. چون به گفته‌های او گوش دادم، پنداشت که دین خود را به او واگذار می‌کنم. و به دلخواه او رفتار و از راه و رسم عادلانه خود دست بر می‌دارم. روزی آهنی را در آتش گداخته به جسمش نزدیک کردم تا او را بیازمایم. پس چونان بیمار از درد فریاد زد و نزدیک بود از حرارت آن بسوزد. به او گفتم: ای عقیل گریه کنندگان بر تو بگریند، از حرارت آهنی می‌نالی که انسانی به بازیچه آن را گرم ساخته؟ اما مرا به آتشی می‌خوانی که خدای جبّارش با خشم خود آن را گداخته است؟

و از امّ عثمان کنیز أمّ ولد علی علیه السلام روایت شده که گفت: در رحبه نزد علی رفتم در حالی که در مقابلش گل میخک انباشته شده ای در صحن مسجد بود، گفتم ای امیرالمؤمنین از این گل میخک گردنبندی به دختر من هدیه بده. گفت: بگیر از آن تو – با دستش درهمی به من داد – این در ابتدا از آن مسلمانان است، صبر کن تا سهم ما از آن به ما برسد سپس گردنبندی به دخترت هدیه می‌دهیم.

عبد الله بن زمعه از او مالی خواست، گفت: این مال نه از آن من است و نه تو، بلکه غنایم مسلمانان است و شمشیرهایشان آن را بدست آورده. اگر در جنگ آن‌ها مشارکت کردی تو نیز مانند آن‌ها سهم می‌بری و گرنه محصول دست آن‌ها برای دهان‌های غیر آن‌ها نیست .

عاصم بن میثم به نزد او آمد در حالی که مالی را تقسیم می‌کرد، گفت: ای امیرالمؤمنین من پیرمردی مسن و ناتوانم، گفت: به

خدا این از دست رنج من و میراث پدرم نیست. بلکه امانتی در دست من است، سپس فرمود: خدا رحمت آورد بر کسی که پیرمرد مسن ناتوانی را یاری دهد.

تاریخ طبری و فضائل امیرالمؤمنین علیه السلام از ابن مردویه روایت شده است که گفت: وقتی از یمن با شتاب به سوی پیامبر صلی الله علیه و آله روی آورد و مردی از یارانش را بر سربازانی که همراهش بودند جانشین قرار داد، آن مرد، سربازان را نگه داشت و هر مرد از گروه را جامه‌ای از کتان که همراه علی علیه السلام بود پوشاند وقتی نزدیک شدند علی علیه السلام بیرون آمد تا آن‌ها را دریابد که ناگهان چشمش به جامه ها افتاد گفت: وای بر تو این چیست؟ گفت: آنان را پوشاندم تا وقتی در میان مردم می‌روند آراسته باشند، گفت: وای بر تو پیش از آن که نزد رسول الله صلی الله علیه و آله برسی؟ گفت: جامه‌ها را از افراد گرفت و لباس‌های کتانی آن‌ها را پس داد. سپاه از کاری که با آن‌ها کرد شکایت کردند. سپس از خدری روایت کرد که گفت: مردم از علی علیه السلام شکایت کردند، رسول الله صلی الله علیه و آله در خطبه فرمود: ای مردم از علی شکایت نکنید به خدا او به خاطر خدا شدت به خرج می‌دهد.

از مذاکره شنیدم که عمرو بن عاص شبی بر او وارد شد و او در بیت المال بود. چراغ را خاموش کرد و در نور ماه نشست، جایز نمی‌دانست که بدون استحقاق در روشنایی بنشیند.

از سخنان او در مورد بازگرداندن زمین‌های گرفته شده توسط عثمان به مسلمانان: به خدا که اگر ببینم که با آن، زنان به ازدواج در آمده و بندگان خریداری شده آن را بر می‌گردانـدم، به راستی که در عدالت گستردگی است و هر کس که عدالت بر او تنگ آید ظلم بر او تنگ‌تر است.

از سخنان او وقتی مردم بعد از قتل عثمان خواستند با او بیعت کنند: مرا رها کنید و غیر مرا بجویید.ما امری را پیش رو داریم که چهره‌ها و رنگ‌های گوناگونی دارد، دل‌ها بر آن استوار و عقلها ثابت نمی‌شود، آفت‌های از همه سو هجوم آورده، و راه گم شده است. بدانید که اگر من به شما پاسخ دهم با شما چنان می‌کنم که خود می‌دانم و به سخن هیچ کس و سرزنش سرزنشگر توجه نمی‌کنم.

در روایتی از ابی هیثم بن تیهان و عبدالله بن ابی رافع آمده که گفت: طلحه و زبیر نزد امیرالمؤمنین علیه السلام آمدند و گفتند: این چنین نیست، عمر به ما عطا می‌کرد، فرمود: رسول الله صلی الله علیه و آله به شما چه عطا می‌کرد؟ ساکت ماندند، فرمود: آیا رسول الله صلی الله علیه و آله به مساوات میان مردم تقسیم نمی‌کرد؟ گفتند: بله، فرمود: در این صورت سنت پیامبر صلی الله علیه و آله برای پیروی ارجح است یا سنت عمر؟ گفتند: سنت رسول الله صلی الله علیه و آله ای امیرالمؤمنین ما صاحب سابقه، سختی و نزدیکی هستیم، گفت: سابقه شما بیشتر است یا من؟ گفتند: سابقه تو، گفت: نزدیکی شما بیشتر است یا نزدیکی من؟ گفتند: نزدیکی تو، گفت: سختی های شما بیشتر بوده یا من؟ گفتند: سختی های تو، گفت: به خدا که من و این کارگرم برابر هستیم – با دستش به کارگر اشاره کرد.

کتاب ابن حاشر با استناد به مالک بن اوس بن حدَثان در خبری طولانی آورده است: سهل بن حنیف برخاست و دست غلامش را گرفت و گفت: ای امیرالمؤمنین این غلام را آزاد کردم. سه دینار به او داد مانند آن‌چه به سهل بن حنیف داده بود.

یکی از طرفدارانش از او مالی خواست: گفت: عطایم آماده می‌شود و آن را با تو قسمت می‌کنم، گفت: اکتفا نمی‌کنم و به نزد معاویه رفت و به او پیوست. برای امیرالمؤمنین علیه السلام نوشت و او را به آنچه بدست آورده بود با خبر کرد. امیرالمؤمنین علیه السلام برای او نوشت: اما بعد، آن مالی که در دست توست پیش از تو صاحبی داشته و بعد از تو هم به سوی صاحب دیگری خواهد رفت، و برای تو فقط همان است که برای خود آماده کرده‌ای، پس خود را بر نیاز فرزندت ترجیح بده که تو جامع دو فرد هستی: یا مردی که با آن در راه خدا عمل کند و او به آنچه تو بدبخت شدی سعادت یابد، و یا مردی که با آن در راه معصیت عمل کند و او با آنچه برایش گرد آورده‌ای بدبخت شود و سزاوار نیست که هیچ یک از این دو را برای خود برگزینی.و آن را بر خود واجب سازی، برای کسی که رفته رحمت خدا را آرزو کن و در مورد کسی که مانده به روزی خدا اعتماد کن - . مناقب آل ابی طالب ۱ : ۳۱۲ – ۳۱۵ - .

**[ترجمه]

بیان

قال الفیروزآبادی أحین القوم حان لهم ما حاولوه (۲) و قال الکثب الجمع و الصب (۳) و قال أغامت السماء ظهر فیها الغیم (۴) و قال برد حقی وجب و لزم.

**[ترجمه]فیروزآبادی گفت: أحین القوم: برایشان فراهم شد آنچه به خاطرش تلاش می‌کردند - . القاموس ۴ : ۲۱۸ - .

الکثب: جمع و ریختن - . القاموس ۱ : ۱۲۱ - .

و گفت: أغامت السماء: ابر در آسمان پدیدار شد - . القاموس ۴ : ۱۵۸ - . برد حقی: واجب و لازم شد.

**[ترجمه]

«۲۴»

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب حَکِیمُ بْنُ أَوْسٍ: کَانَ عَلِیٌّ علیه السلام یَبْعَثُ إِلَیْنَا بِزِقَاقِ الْعَسَلِ فَیَقْسِمُ فِینَا ثُمَّ یَأْمُرُ أَنْ یَلْعَقُوهُ وَ أُتِیَ إِلَیْهِ بِأَحْمَالِ فَاکِهَةٍ فَأَمَرَ بِبَیْعِهَا وَ أَنْ یُطْرَحَ ثَمَنُهَا فِی بَیْتِ الْمَالِ.

سَعِیدُ بْنُ الْمُسَیَّبِ: رَأَیْتُ عَلِیّاً بَنَی لِلضَّوَالِّ مِرْبَداً فَکَانَ یَعْلِفُهَا عَلَفاً لَا یُسْمِنُهَا

۱- ۱. مناقب آل أبی طالب ۱: ۳۱۲- ۳۱۵.

۲- ۲. القاموس ۴: ۲۱۸.

۳- ۳. القاموس ۱: ۱۲۱.

۴- ۴. القاموس ۴: ۱۵۸.

وَ لَا يُهْزِلُهَا مِنْ بَيْتِ الْمَالِ فَمَنْ أَقَامَ عَلَيْهَا بَيِّنَةً أَخَذَهُ وَ إِلَّا أَقَرَّهَا عَلَى حَالِهَا(۱).

**[ترجمه]مناقب ابن شهر آشوب: حکیم بن أوس گفت: علی علیه السلام مشک‌های عسل را برای ما می‌فرستاد و میان ما تقسیم می کرد. سپس دستور می‌داد تا آن را بلیسند و بارهای میوه برای او آورده می‌شد. دستور به فروش آن می‌داد و پولش را در بیت المال می گذاشت.

سعید بن مسیّب: علی علیه السلام را دیدم که برای حیوانات گم شده مکانی ساخت و از بیت المال به مقداری علف به آن گم شده ها می‌داد که نه چاق می‌شدند نه لاغر. و هر کس نشانه از آن می‌داد آن را می گرفت وگرنه آن را در همان جا نگه می... داشت - . مناقب آل ابی طالب ۱ : ۳۱۵ - .

**[ترجمه]

بیان

المربد كمنبر الموضع الذی يحبس فيه الإبل و الغنم.

**[ترجمه]المربد بر وزن منبر: مکانی که شتر و گوسفند در آن نگهداری می‌شود.

**[ترجمه]

«۲۵»

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عَاصِمُ بْنُ مِيثَمٍ: أَنَّهُ أُهْدِيَ إِلَى عَلِيٍّ علیه السلام سِلَالُ خَبِيصٍ لَهُ خَاصَّةً فَدَعَا بِسُفْرَةٍ فَنَثَرَهُ عَلَيْهِ ثُمَّ جَلَسُوا حَلْقَتَيْنِ يَأْكُلُونَ.

أَبُو حَرِيزٍ: إِنَّ الْمَجُوسَ أَهْدَوْا إِلَيْهِ يَوْمَ النَّيْرُوزِ جَامَاتٍ مِنْ فِضَّةٍ فِيهَا سُكَّرٌ فَقَسَمَ السُّكَّرَ بَيْنَ أَصْحَابِهِ وَ حَسَبَهَا مِنْ جِزْيَتِهِمْ وَ بَعَثَ إِلَيْهِ دِهْقَانٌ بِثَوْبٍ مَنْسُوجٍ بِالذَّهَبِ فَابْتَاعَهُ مِنْهُ عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ بِأَرْبَعَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ إِلَى الْعَطَاءِ.

الْحِلْيَةُ وَ فَضَائِلُ أَحْمَدَ عَاصِمُ بْنُ كُلَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ: أُتِيَ عَلِيٌّ بِمَالٍ مِنْ أَصْفَهَانَ وَ كَانَ أَهْلُ الْكُوفَةِ أَسْبَاعاً فَقَسَمَهُ سَبْعَةَ أَسْبَاعٍ فَوَجَدَ فِيهِ رَغِيفاً فَكَسَرَهُ بِسَبْعَةِ كِسَرٍ ثُمَّ جَعَلَ عَلَى كُلِّ جُزْءٍ كِسْرَةً ثُمَّ دَعَا أُمَرَاءَ الْأَسْبَاعِ فَأَقْرَعَ بَيْنَهُمْ.

فَضَائِلُ أَحْمَدَ: أَنَّهُ رَأَى حَبْلًا فِي بَيْتِ الْمَالِ فَقَالَ أَعْطُوهُ النَّاسَ فَأَخَذَهُ بَعْضُهُمْ.

مَجَالِسُ ابْنِ مَهْدِيٍّ: أَنَّهُ تَخَايَرَ غُلَامَانِ فِي خَطَّيْهِمَا إِلَى الْحَسَنِ- فَقَالَ انْظُرْ مَا ذَا تَقُولُ فَإِنَّهُ حُكْمٌ وَ كَانَ علیه السلام قَوَّالًا لِلْحَقِّ قَوَّاماً بِالْقِسْطِ إِذَا رَضِيَ لَمْ يَقُلْ غَيْرَ الصِّدْقِ وَ إِنْ سَخِطَ لَمْ يَتَجَاوَزْ جَانِبَ الْحَقِ (۲).

lt;meta info=". مناقب ابن شهر آشوب: عاصم بن میثم گفت: سبدی با انواع خوردنی‌ها به علی علیه السلام هدیه داده

شد. سفره‌ای خواست و بر روی آن پخش کرد سپس دور آن نشستند و خوردند.

ابوحریر: مجوس‌ها روز نوروز جام‌هایی از نقره که در آن شیرینی بود به او هدیه دادند، شیرینی‌ها را میان یارانش تقسیم کرد و آن را از جزیه ایشان به حساب آورد. دهقانی یک لباس زربافت را برای او فرستاد. عمرو بن حریث آن را به چهار هزار درهم از او خرید که از عطاء محسوب شد .

الحلیه و فضائل أحمد: عاصم بن کُلیب از پدرش روایت کرد و گفت: مالی از اصفهان نزد علی علیه السلام آورده شد، اهل کوفه هفت گروه بودند. آن را هفت قسمت کرد و خمیر نانی در آن یافت آن را هفت قسمت کرد و بر روی هر سهم یک قسمت قرار داد، سران گروه‌ها را فراخواند و میان آن‌ها تقسیم کرد.

فضائل احمد: او ریسمانی در بیت المال دید و گفت: آن را به مردم بدهید، و یکی از آن‌ها آن را گرفت.

مجالس ابن مهدی: دو جوان نزد امام حسن علیه السلام آمدند تا حکم کند خط کدام یک بهتر است. فرمود: بنگر چه می‌گویی که آن حکم است و امام علیه السلام بسیار حقگو و برپا کننده عدالت بود. وقتی راضی بود ناحق نمی‌گفت و وقتی خشمگین می‌شد از حق تجاوز نمی‌کرد - . مناقب آل ابی طالب ۱ : ۳۱۵ — ۳۱۶ - .

**[ترجمه]

«۲۶»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنِ ابْنِ نُبَاتَهَ قَالَ: بَیْنَمَا عَلِیٌّ علیه السلام یَخْطُبُ یَوْمَ جُمُعَهٍ عَلَی الْمِنْبَرِ فَجَاءَ الْأَشْعَثُ بْنُ قَیْسٍ یَتَخَطَّی رِقَابَ النَّاسِ فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ حَالَتِ الْحُمَلَاءُ بَیْنِی وَ بَیْنَ وَجْهِکَ قَالَ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام مَا لِی وَ مَا لِلضَّیَاطِرَهِ أَطْرُدُ قَوْماً غَدَوْا أَوَّلَ النَّهَارِ یَطْلُبُونَ رِزْقَ اللَّهِ وَ آخِرَ النَّهَارِ ذَکَرُوا اللَّهَ أَ فَأَطْرُدُهُمْ فَأَکُونَ کَالظَّالِمِینَ (۳).

**[ترجمه]تفسیرالعیاشی: از ابن نُباته روایت شده است که گفت: در حالی که علی علیه السلام روز جمعه بر روی منبر خطبه می‌گفت اشعث بن قیس از روی گردن مردم گذر می‌کرد و می‌آمد، گفت: ای امیرالمؤمنین افراد سست میان من و تو جدایی افکنده‌اند! گفت: علی علیه السلام فرمود: من با این بزرگانی که دستشان تنگ است چه کنم؟ مردمی را که اول صبح در طلب روزی خدا بپا می‌خیزند و آخر روز خدا را یاد می‌کنند برانم؟ آیا آن‌ها را برانم تا مانند ظالمان باشم. - . تفسیر العیاشی ۱ : ۳۶۰ -

**[ترجمه]

بیان

قال الجزری فی حدیث علی علیه السلام: من یعذرنی من هؤلاء الضیاطره. هم الضخام الذین لا غناء عندهم الواحد ضیطار و الیاء زائده(۴)

۱- ۱. مناقب آل أبی طالب ۱: ۳۱۵.

۲- ۲. مناقب آل أبی طالب ۱: ۳۱۵ و ۳۱۶.

۳- ۳. تفسیر العیّاشیّ ۱: ۳۶۰ و فی(خ) و(م): فأكون من الظالمین.

۴- ۴. النهایه ۳: ۱۹.

**[ترجمه]جزری گفت: در حدیث علی علیه السلام: «من یعذرنی من هولاء الضیاطره : چه کسی مرا از این ضیاطره معذور می‌دارد» آنان بزرگانی هستند که ثروتی ندارند، مفردش ضیطار و یاء زائده است - . النهایه ۳ : ۱۹ - .

**[ترجمه]

«۲۷»

کشف، [کشف الغمه] عَنِ الْحَافِظِ عَبْدِ الْعَزِیزِ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ قَالَ الْحُسَیْنُ علیه السلام: جَاءَ رَجُلٌ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیٍّ علیه السلام یَسْعَی بِقَوْمٍ فَأَمَرَنِی أَنْ دَعَوْتُ لَهُ قَنْبَراً فَقَالَ لَهُ عَلِیٌّ علیه السلام اخْرُجْ إِلَی هَذَا السَّاعِی فَقُلْ لَهُ قَدْ أَسْمَعْتَنَا مَا کَرِهَ اللَّهُ تَعَالَی فَانْصَرِفْ فِی غَیْرِ حِفْظِ اللَّهِ تَعَالَی.

وَ مِنْ کِتَابِ ابْنِ طَلْحَهَ رُوِیَ: أَنَّ سَوْدَهَ بِنْتَ عُمَارَهَ الْهَمْدَانِیَّهَ دَخَلَتْ عَلَی مُعَاوِیَهَ بَعْدَ مَوْتِ عَلِیٍّ فَجَعَلَ یُؤَنِّبُهَا(۱) عَلَی تَحْرِیضِهَا عَلَیْهِ أَیَّامَ صِفِّینَ وَ آلَ أَمْرُهُ إِلَی أَنْ قَالَ مَا حَاجَتُکِ قَالَتْ إِنَّ اللَّهَ مُسَائِلُکَ عَنْ أَمْرِنَا وَ مَا افْتَرَضَ عَلَیْکَ مِنْ حَقِّنَا وَ لَا یَزَالُ یَتَقَدَّمُ (۲) عَلَیْنَا مِنْ قِبَلِکَ مَنْ یَسْمُو بِمَکَانِکَ وَ یَبْطِشُ بِقُوَّهِ سُلْطَانِکَ فَیَحْصُدُنَا حَصِیدَ السُّنْبُلِ وَ یَدُوسُنَا دَوْسَ الْحَرْمَلِ یَسُومُنَا الْخَسْفَ (۳) وَ یُذِیقُنَا الْحَتْفَ هَذَا بُسْرُ بْنُ أَرْطَاهَ قَدِمَ عَلَیْنَا فَقَتَلَ رِجَالَنَا وَ أَخَذَ أَمْوَالَنَا وَ لَوْ لَا الطَّاعَهُ لَکَانَ فِینَا عِزٌّ وَ مَنْعَهٌ فَإِنْ عَزَلْتَهُ عَنَّا شَکَرْنَاکَ وَ إِلَّا کَفَرْنَاکَ فَقَالَ مُعَاوِیَهُ إِیَّایَ تُهَدِّدِینَ بِقَوْمِکِ یَا سَوْدَهُ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَحْمِلَکِ عَلَی قَتَبٍ أَشْوَسَ فَأَرُدَّکِ إِلَیْهِ فَیُنْفِذَ فِیکِ حُکْمَهُ فَأَطْرَقَتْ سَوْدَهُ سَاعَهً ثُمَّ قَالَتْ:

صَلَّی الْإِلَهُ عَلَی رُوحٍ تَضَمَّنَهَا**قَبْرٌ فَأَصْبَحَ فِیهِ الْعَدْلُ مَدْفُوناً

قَدْ حَالَفَ الْحَقَّ لَا یَبْغِی بِهِ بَدَلًا**فَصَارَ بِالْحَقِّ وَ الْإِیمَانِ مَقْرُوناً

فَقَالَ مُعَاوِیَهُ مَنْ هَذَا یَا سَوْدَهُ قَالَتْ هُوَ وَ اللَّهِ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ اللَّهِ لَقَدْ جِئْتُهُ فِی رَجُلٍ کَانَ قَدْ وَلَّاهُ صَدَقَاتِنَا فَجَارَ عَلَیْنَا فَصَادَفْتُهُ قَائِماً یُصَلِّی فَلَمَّا رَآنِی انْفَتَلَ مِنْ صَلَاتِهِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَیَّ بِرَحْمَهٍ وَ رِفْقٍ وَ رَأْفَهٍ وَ تَعَطُّفٍ وَ قَالَ أَ لَکِ حَاجَهٌ قُلْتُ نَعَمْ فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ فَبَکَی ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ أَنْتَ الشَّاهِدُ عَلَیَّ وَ عَلَیْهِمْ وَ أَنِّی لَمْ آمُرْهُمْ بِظُلْمِ خَلْقِکَ (۴) ثُمَّ أَخْرَجَ قِطْعَهَ جِلْدٍ فَکَتَبَ فِیهَا:

۱- ۱. أنبه: عنفه و لامه.

۲- ۲. فی المصدر و(خ): یقدم.

۳- ۳. الحرمل: نبات کالسمسم. و سامه خسفا: أذله.

۴- ۴. فی المصدر بعد ذلک و لا بترک حقک.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَدْ جٰاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَ الْمِيزانَ وَ لا تَبْخَسُوا النّٰاسَ أَشْيٰاءَهُمْ وَ لا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاٰحِهٰا ذٰلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ فَإِذَا قَرَأْتَ كِتَابِي هَذَا فَاحْتَفِظْ بِمَا فِي يَدِكَ مِنْ عَمَلِنَا حَتَّى يَقْدَمَ عَلَيْكَ مَنْ يَقْبِضُهُ مِنْكَ وَ السَّلَامُ ثُمَّ دَفَعَ الرُّقْعَةَ إِلَيَّ فَوَ اللَّهِ مَا خَتَمَهَا بِطِينٍ وَ لَا خَزَنَهَا(۱) فَجِئْتُ بِالرُّقْعَةِ إِلَى صَاحِبِهِ (۲) فَانْصَرَفَ عَنَّا مَعْزُولًا فَقَالَ مُعَاوِيَةُ اكْتُبُوا لَهَا كَمَا تُرِيدُ وَ اصْرِفُوهَا إِلَى بَلَدِهَا غَيْرَ شَاكِيَةٍ(۳).

**[ترجمه]کشف الغمه: از موسی بن جعفر از پدرانش علیهم السلام روایت شده که فرمودند: حسین علیه السلام فرمود: مردی نزد امیرالمؤمنین علی علیه السلام آمد و سخن چینی گروهی را کرد. به من گفت قنبر را صدا کنم، علی علیه السلام به او فرمود: به دنبال این سخن چین برو و به او بگو: چیزی به ما گفتی که خدا دوست ندارد پس برو خدا تو را حفظ نکند.

و از کتاب ابن طلحه روایت کرد که سوده دختر عُماره همدانیه بعد از مرگ علی علیه السلام بر معاویه وارد شد، او را به خاطر این‌که روز صفین علیه او تحریک می‌کرد سرزنش کرد. کارش ادامه یافت تا این که گفت: چه می‌خواهی؟ گفت: خدا از کار ما چیزی برعهد تو نگذاشته و از حق ما چیزی بر تو واجب نکرده و پیوسته از جانب تو کسی به سوی ما می‌آید که جایگاه تو را بالا می برد و با قدرت حمایت تو می تازد، مانند خوشه ما را می چیند و مانند اسپند ما را می کوبد و ما را خوار می‌کند و مرگ را بر ما می‌چشاند. او بُسر بن ارطاه است که سوی ما آمده و مردانمان را کشته اموالمان را گرفته و اگر اطاعت نبود در ما عزت و مناعتی بود. اگر او را عزل کنی شکرگزار تو هستیم و گرنه انکارت می‌کنیم. معاویه گفت: مرا به قومت تهدید می‌کنی ای سوده؟ قصد دارم بر روی اسبی چموش سوارت کنم و به سوی او باز گردانم تا در مورد تو حکم کند. سوده لحظه‌ای سرش را پایین انداخت سپس گفت:

– درود خدا بر روحی که در بر گرفت آن را قبری که عدل در آن مدفون شد.

– ملازم حق بود و آن را با چیزی عوض نمی‌کرد و ایمان و حق همواره همراه او بودند.

معاویه گفت: او کیست ای سوده؟ گفت: به خدا او امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام است. به خدا نزد او رفتم به خاطر مردی که او را مأمور صدقات ما کرده بود و بر ما ظلم کرد، اتفاقی بر او وارد شدم در حالی که نماز می‌خواند وقتی مرا دید از نماز برگشت و با مهربانی، عطوفت و لطف رو به من کرد و گفت: آیا خواسته‌ای داری؟ گفتم: بله و او را از ماجرا با خبر کردم، گریه کرد و سپس گفت: خدایا تو بر من و آن‌ها گواه هستی من به آن‌ها دستور نداده‌ام که به خلق تو ظلم کنند. سپس قطعه چرمی بیرون آورد و در آن نوشت:

بسم الله الرحمن الرحيم از جانب خدا برای شما برهانی آشکار آمد. «فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَ الْمِيزانَ وَ لا تَبْخَسُوا النّٰاسَ أَشْيٰاءَهُمْ وَ لا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاٰحِهٰا ذٰلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ» {در پیمانه و وزن به حق رفتار کنید و با مردم کم فروشی نکنید و در زمین بعد از اصلاح آن فساد ایجاد نکنید این برای شما بهتر است اگر اهل ایمان هستید.} وقتی این نوشته‌ام را خواندی آن‌چه از کار ما در دست توست حفظ کن تا کسی که آن را از تو می گیرد نزد تو آید و السلام.

سپس نامه را به من داد. به خدا که آن را با گل مهر نکرد و پنهان نساخت، نامه را نزد صاحبش آوردم برکنار شده و از نزد ما

رفت. معاویه گفت: برای او آنچنان که می خواهد بنویسید و او را راضی به خانه اش بفرستید - . کشف الغمه : ۵۰ - .

**[ترجمه]

بیان

قوله أشوس الشوس النظر بمؤخر العین تکبرا و غیظا و هو لا یناسب المقام و لعله تصحیف أشرس یقال رجل أشرس أی عسر شدید الخلاف و الشرس بالکسر ما صغر من الشوک قولها قد حالف الحق أی صار حلیفه و حلف أن لا یفارقه.

**[ترجمه]کلامش: «أشوس» الشوس: با گوشه چشم با تکبر و خشم نگاه کردن که در این‌جا مناسب نیست. و شاید اشتباهاً أشرس باشد، گفته می‌شود: رجل أشرس: یعنی سخت و بسیار مخالف و الشرس با کسره یعنی خار کوچک. کلامش: «قد حالف الحق» یعنی هم پیمان آن بود و از آن جدا نمی‌شد.

**[ترجمه]

«۲۸»

إِرْشَادُ الْقُلُوبِ،: دَخَلَ ضِرَارُ بْنُ ضَمْرَةَ اللَّيْثِيُّ عَلَى مُعَاوِيَةَ فَقَالَ لَهُ صِفْ لِي عَلِيّاً فَقَالَ أَ وَ تُعْفِينِي (۴) مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ لَا أُعْفِيكَ فَقَالَ كَانَ وَ اللَّهِ بَعِيدَ الْمُدَى شَدِيدَ الْقُوَى يَقُولُ فَصْلًا وَ يَحْكُمُ عَدْلًا يَتَفَجَّرُ الْعِلْمُ مِنْ جَوَانِبِهِ وَ تَنْطِقُ الْحِكْمَةُ مِنْ نَوَاحِيهِ يَسْتَوْحِشُ مِنَ الدُّنْيَا وَ زَهْرَتِهَا وَ يَسْتَأْنِسُ بِاللَّيْلِ وَ وَحْشَتِهِ كَانَ وَ اللَّهِ غَزِيرَ الْعَبْرَةِ طَوِيلَ الْفِكْرَةِ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ (۵) وَ يُخَاطِبُ نَفْسَهُ وَ يُنَاجِي رَبَّهُ يُعْجِبُهُ مِنَ اللِّبَاسِ مَا خَشِنَ وَ مِنَ الطَّعَامِ مَا جَشِبَ كَانَ وَ اللَّهِ فِينَا كَأَحَدِنَا يُدْنِينَا إِذَا أَتَيْنَاهُ وَ يُجِيبُنَا إِذَا سَأَلْنَاهُ وَ كَانَ (۶) مَعَ دُنُوِّهِ مِنَّا وَ قُرْبِنَا مِنْهُ لَا نُكَلِّمُهُ

ص: ۱۲۰

۱- ۱. فی المصدر: و لا خزمها.

۲- ۲. فی(ک) إلی صاحبها.

۳- ۳. کشف الغمّه: ۵۰.

۴- ۴. فی المصدر: أو لا تعفینی.

۵- ۵. فی المصدر: یقلب کفه.

۶- ۶. فی المصدر: و کنا.

لِهَيْبَتِهِ وَ لَا نَرْفَعُ عَيْنَنَا لِعَظَمَتِهِ (۱) فَإِنْ تَبَسَّمَ فَمِنْ مِثْلِ اللُّؤْلُؤِ الْمَنْظُومِ يُعَظِّمُ (۲) أَهْلَ الدِّينِ وَ يُحِبُّ الْمَسَاكِينَ لَا يَطْمَعُ الْقَوِيُّ فِي بَاطِلِهِ وَ لَا يَيْأَسُ الْفَقِيرُ(۳) مِنْ عَدْلِهِ فَأَشْهَدُ بِاللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُهُ فِي بَعْضِ مَوَاقِفِهِ وَ قَدْ أَرْخَى اللَّيْلُ سُدُولَهُ وَ غَارَتْ نُجُومُهُ وَ هُوَ قَائِمٌ فِي مِحْرَابِهِ قَابِضٌ عَلَى لِحْيَتِهِ يَتَمَلْمَلُ تَمَلْمُلَ السَّلِيمِ وَ يَبْكِي بُكَاءَ الْحَزِينِ فَكَأَنِّي الْآنَ أَسْمَعُهُ وَ هُوَ يَقُولُ يَا دُنْيَا دَنِيَّةٍ(۴) أَ بِي تَعَرَّضْتِ أَمْ إِلَيَّ تَشَوَّقْتِ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ غُرِّي غَيْرِي لَا حَاجَةَ لِي فِيكِ قَدْ بَتَتُّكِ ثَلَاثاً لَا رَجْعَةَ لِي فِيهَا(۵) فَعُمُرُكِ قَصِيرٌ وَ

خَطَرُكِ يَسِيرٌ وَ أَمَلُكِ حَقِيرٌ آهِ آهِ مِنْ قِلَّةِ الزَّادِ وَ بُعْدِ السَّفَرِ وَ وَحْشَةِ الطَّرِيقِ وَ عِظَمِ الْمَوْرِدِ فَوَكَفَتْ (۶) دُمُوعُ مُعَاوِيَةَ عَلَى لِحْيَتِهِ فَنَشَفَهَا بِكُمِّهِ (۷) وَ اخْتَنَقَ الْقَوْمُ بِالْبُكَاءِ ثُمَّ قَالَ كَانَ وَ اللَّهِ أَبُو الْحَسَنِ كَذَلِكَ فَكَيْفَ صَبْرُكَ عَنْهُ يَا ضِرَارُ قَالَ صَبْرُ مَنْ ذُبِحَ وَاحِدُهَا(۸) عَلَى صَدْرِهَا فَهِيَ لَا تَرْقَى عَبْرَتُهَا وَ لَا تَسْكُنُ حَسْرَتُهَا(۹) ثُمَّ قَامَ وَ خَرَجَ وَ هُوَ بَاكٍ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ أَمَا إِنَّكُمْ لَوْ فَقَدْتُمُونِي لَمَا كَانَ فِيكُمْ مَنْ يَثْنِي عَلَيَّ هَذَا الثَّنَاءَ فَقَالَ بَعْضُ مَنْ حَضَرَ(۱۰) الصَّاحِبُ عَلَى قَدْرِ صَاحِبِهِ (۱۱).

**[ترجمه]إرشاد القلوب: ضِرار بن ضَمره لَیثی بر معاویه وارد شد. به او گفت: علی علیه السلام را برای من توصیف کن. گفت: آیا مرا از این معذور می‌داری؟ گفت: نه معذور نمی‌دارم. گفت: به خدا که بلند همت و نیرومند بود. قاطع سخن می... گفت و عادلانه قضاوت می کرد. سرشار از علم بود. و همه وجودش حکمت بود. از دنیا و زیبایی آن بیزار بود. با شب و خلوت آن الفت داش. به خدا بسیار اشک می‌ریخت و می‌اندیشید دستش را بر می گرداند و خود را مورد خطاب قرار می‌داد، و با پروردگارش مناجات می کرد. لباس زمخت و غذای سخت را دوست می‌داشت. به خدا قسم در میان ما مانند یکی از ما بود، وقتی نزد او می‌رفتیم ما را نزدیک می کرد و وقتی از او می‌خواستیم پاسخ می‌داد، با وجود نزدیکی او به ما و قرابت ما به او به خاطر ابهتش با او سخن نمی گفتیم .و به خاطر بزرگیش چشم خود را بالا نمی گرفتیم، و اگر لبخند می‌زند دندان‌های چون مروارید نمایان می‌شد. اهل دین را بزرگ می‌داشت و مساکین را دوست می‌داشت. نیرومند را در راه باطلش گستاخ‌تر، و فقیر را از عدالتش ناامید نمی کرد. خدا را گواه می گیرم که او را در برخی از مواضعش دیدم در حالی که شب پرده‌هایش را افکنده و ستاره‌هایش هجوم آورده بود، در محرابش ایستاده از ریش خود گرفته و هم‌چون مار گزیده به خود می‌پیچد، و مانند فرد اندوهگین می گرید، گویی صدای او را هم اکنون می‌شنوم که می گفت: ای دنیای پست! آیا بر من ظاهر شده‌ای یا به سوی من اشتیاق یافته‌ای؟ بعید است بعید است. غیر مرا بفریب مرا به تو نیازی نیست. تو را سه طلاقه کردم و برای من در آن راه بازگشتی نیست. عمر تو کوتاه، خطر تو نزدیک و آرزویت حقیر است. آه آه از کم بودن توشه، طولانی بودن سفر، تنهایی در راه و عظمت مقصد، سپس اشک‌های معاویه بر روی ریش او جاری شد و آن را با آستینش پاک کرد. و مردم با حالت گرفتگی صدا به گریه افتادند سپس گفت: به خدا قسم ابو الحسن این چنین بود. صبر تو بر او چگونه است ای ضرار؟ گفت: مانند صبر کسی که تنها فرزندش را بر روی سینه‌اش سر ببرند و او نه اشکش جاری می‌شود و نه حسرتش آرام و ساکن می... گیرد. سپس برخاست و با حالت گریه خارج شد. معاویه گفت: ولی اگر شما مرا از دست بدهید در میان شما کسی نیست که من را این‌گونه ثناء گوید. یکی از حاضران گفت: دوست به اندازه دوستش - . الارشاد للدیلمی ۲ : ۱۳ – ۱۴ - .

**[ترجمه]

توضیح

قوله بعید المدی المدی الغایه و هو کنایه عن علو همته فی

ص: ۱۲۱

۱- ۱. فی المصدر: و لا نرفع أعیننا إلیه لعظمته.

۲- ۲. فی المصدر: یقرب.

۳- ۳. فی المصدر: و لا ییأس الضعیف.

۴- ۴. فی المصدر: یا دنیا یا دنیا.

۵- ۵. بته و بتته: قطعه. و فی المصدر: قد طلقتک ثلاثا لا رجعه لی فیک.

۶- ۶. و کف الدمع و نحوه: سال. و فی المصدر: فسالت.

۷- ۷. نشف الماء: أخذه من مکانه بخرقه و نحوها فما بقی منه شی ء.

۸- ۸. فی المصدر: ولدها.

۹- ۹. فی المصدر: حرارتها.

۱۰- ۱۰. فی المصدر: بعض من کان حاضرا.

۱۱- ۱۱. الإرشاد للدیلمیّ ۲: ۱۳ و ۱۴.

تحصیل الکمالات أو عن رفعه محله فی السعادات حیث لا یصل إلیه أحد فی شی ء من فضائله قوله و تنطق الحکمه من نواحیه أی لکثره وفور حکمه کأن الحکمه ناطقه فی جوانبه و نواحیه فیستفاد منه الحکمه من غیر أن ینطق بها و فی بعض النسخ بالفاء أی تتقاطر و تجری و لعله أبلغ.

**[ترجمه]کلامش: بعید المدی، مدی: هدف و آن کنایه از بلند همتی در به دست آوردن کمالات است، یا کنایه از رفعت جایگاه او در سعادت است به گونه کسی در فضائلش به او نمی‌رسد. کلامش: «و تنطق الحکمه عن نواحیه» یعنی به خاطر فراوانی و زیادی حکمت گویی که از اطراف و جوانب مختلفش سخن می گوید، و بدون این‌که سخن گوید از حکمت او بهرمند می‌شوند. در برخی نسخه‌ها با فاء آمده یعنی قطره قطره می‌ریزد و جاری می‌شود، و شاید بلیغ‌تر باشد.

**[ترجمه]

«۲۹»

کا، [الکافی] عِدَّهٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ ١ عَلِیٍّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرِو بْنِ سُلَیْمَانَ الْبَجَلِیِّ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ بْنِ شُعَیْبِ بْنِ مِیثَمٍ التَّمَّارِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ الْمَدَائِنِیِّ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی مِخْنَفٍ الْأَزْدِیِّ قَالَ: أَتَی أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام رَهْطٌ مِنَ الشِّیعَهِ فَقَالُوا یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ لَوْ أَخْرَجْتَ هَذِهِ الْأَمْوَالَ فَفَرَّقْتَهَا فِی هَؤُلَاءِ الرُّؤَسَاءِ وَ الْأَشْرَافِ وَ فَضَّلْتَهُمْ عَلَیْنَا حَتَّی إِذَا اسْتَوْسَقَتِ الْأُمُورُ(۱) عُدْتَ إِلَی أَفْضَلِ مَا عَوَّدَکَ اللَّهُ مِنَ الْقَسْمِ بِالسَّوِیَّهِ وَ الْعَدْلِ فِی الرَّعِیَّهِ فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَیْحَکُمْ أَ تَأْمُرُونِّی (۲) أَنْ أَطْلُبَ النَّصْرَ بِالْجَوْرِ(۳) فِیمَنْ وُلِّیتُ عَلَیْهِ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ لَا وَ اللَّهِ لَا یَکُونُ ذَلِکَ مَا سَمَرَ السَّمِیرُ وَ مَا رَأَیْتُ فِی السَّمَاءِ نَجْماً وَ اللَّهِ لَوْ کَانَتْ أَمْوَالُهُمْ مَالِی لَسَاوَیْتُ بَیْنَهُمْ فَکَیْفَ وَ إِنَّمَا هِیَ أَمْوَالُهُمْ قَالَ ثُمَّ أَزَمَّ سَاکِتاً طَوِیلًا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ مَنْ کَانَ فِیکُمْ لَهُ مَالٌ فَإِیَّاکُمْ (۴) وَ الْفَسَادَ فَإِنَّ إِعْطَاءَهُ فِی غَیْرِ حَقِّهِ تَبْذِیرٌ وَ إِسْرَافٌ وَ هُوَ یَرْفَعُ ذِکْرَ صَاحِبِهِ فِی النَّاسِ وَ یَضَعُهُ عِنْدَ اللَّهِ وَ لَمْ یَضَعِ امْرُؤٌ مَالَهُ فِی غَیْرِ حَقِّهِ وَ عِنْدَ غَیْرِ أَهْلِهِ إِلَّا حَرَمَهُ اللَّهُ شُکْرَهُمْ وَ کَانَ لِغَیْرِهِ وُدُّهُمْ فَإِنْ بَقِیَ مَعَهُ مِنْهُمْ بَقِیَّهٌ مِمَّنْ یُظْهِرُ الشُّکْرَ لَهُ وَ یُرِیهِ النُّصْحَ فَإِنَّمَا ذَلِکَ مَلَقٌ مِنْهُ وَ کَذِبٌ فَإِنْ زَلَّتْ بِصَاحِبِهِمُ النَّعْلُ ثُمَّ احْتَاجَ إِلَی مَعُونَتِهِمْ وَ مُکَافَاتِهِمْ فَأَلْأَمُ خَلِیلٍ وَ شَرُّ خَدِینٍ وَ لَمْ یَضَعِ امْرُؤٌ مَالَهُ فِی غَیْرِ حَقِّهِ وَ عِنْدَ غَیْرِ أَهْلِهِ إِلَّا لَمْ یَکُنْ لَهُ مِنَ الْحَظِّ فِیمَا أَتَی إِلَّا مَحْمَدَهُ اللِّئَامِ وَ ثَنَاءُ الْأَشْرَارِ مَا دَامَ عَلَیْهِ مُنْعِماً

۱- ۱. أی استجمعت و انضمت.

۲- ۲. فی المصدر: أ تأمرونی ویحکم.

۳- ۳. فی المصدر: بالظلم و الجور.

۴- ۴. فی المصدر: فایاه.

مُفْضِلًا وَ مَقَالَهُ الْجَاهِلِ مَا أَجْوَدَهُ وَ هُوَ عِنْدَ اللَّهِ بَخِيلٌ فَأَيُّ حَظٍّ أَبْوَرُ وَ أَخْسَرُ مِنْ هَذَا الْحَظِّ وَ أَيُّ فَائِدَهٍ مَعْرُوفٍ أَقَلُّ مِنْ هَذَا الْمَعْرُوفِ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ لَهُ مَالٌ فَلْيَصِلْ بِهِ الْقَرَابَهَ وَ لْيُحْسِنْ مِنْهُ الضِّيَافَهَ وَ لْيَفُكَّ بِهِ الْعَانِيَ وَ الْأَسِيرَ وَ ابْنَ السَّبِيلِ فَإِنَّ الْفَوْزَ بِهَذِهِ الْخِصَالِ مَكَارِمُ الدُّنْيَا وَ شَرَفُ الْآخِرَهِ(۱).

**[ترجمه]الکافی: گروهی از شیعیان نزد امیرالمؤمنین علیه السلام آمدند و گفتند: ای امیرالمؤمنین ای کاش این اموال را بیرون آوری و میان این سران و اشراف تقسیم کنی و آن‌ها را بر ما برتری دهی تا وقتی که کارها به سامان می‌شود. آنگاه به آن تقسیم عادلانه و عدالت با مردم که خدا تو را با سرشته است بازگردی. امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: وای بر شما، آیا از من می‌خواهید تا پیروزی را با ظلم بر کسانی از اهل اسلام که بر آن‌ها ولایت یافته‌ام بجویم؟ نه به خدا مادامی که قصه گوی شب قصه گوید و ستاره‌ها را در آسمان ببینی این چنین نخواهد بود. به خدا قسم اگر اموال آن‌ها از آنِ من بود با آن‌ها به مساوات رفتار می‌کردم. پس اکنون که اموال خودشان است چگونه خواهد بود، سپس مدت طولانی ساکت ماند، بعد سرش را بالاـ گرفت و گفت: هر کس از میان شما مالی دارد از فساد بر حذر باشد. بخشش آن به ناحق اسراف است. آن مال نام صاحبش را در دنیا بالا می‌برد و نزد خدا پایین می‌آورد، فردی مالش را در ناحق خرج نمی‌کند و به غیر مستحق نمی‌دهد مگر این‌که خدا سپاسگزاری آن‌ها از او را برایش حرام می‌کند و دوستی آن‌ها برای غیر او است. اگر کسی از آن‌ها برای او باقی ماند که از او سپاسگزاری کرد و از خود برای او خیر خواهی نشان داد آن فقط چاپلوسی و دروغ است و اگر پای دوستشان بلغزد سپس به کمك و تلافی آن‌ها احتیاج پیدا کند آن دوست سرزنش کارترین دوست و بدترین همراه خواهد بود و اگر فردی مالش را به غیر مستحق دهد بهره‌ای نصیبش نشود جز ستایش لئیمان و ثنای اشرار مادامی که به او نعمت دهد و او را گرامی دارد و سخن جاهل که گوید: چقدر سخاوتمند است، در حالی که او نزد خدا بخیل است. چه بهره‌ای ویران‌گرتر و زیان‌بارتر از این بهره و کدام معروفی کم فایده‌تر از این معروف است؟ هر کس از شما مالی دارد باید به وسیله آن با نزدیکان پیوند گیرد، نیك میهمانی دهد، بنده و اسیر آزاد کند و به در راه مانده یاری رساند، که دست یافتن به این خصوصیات بزرگی در دنیا و شرافت در آخرت است - . فروع الکافی (بخش چهارم از چاپ جدید) : ۳۱ -۳۲ - .

**[ترجمه]

بیان

أرم بتشدید المیم و الراء المهمله و المعجمه أی سکت و العانی الأسیر و کل من ذل و استکان و خضع.

**[ترجمه]أرّم با تشدید میم و راء مهمله و معجمه یعنی ساکت شد و العانی: اسیر و هر کسی که خوار و ذلیل شود و سر فرود آورد.

**[ترجمه]

کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ وَ غَیْرُهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ رَجُلٍ عَنْ حَبِیبِ بْنِ أَبِی ثَابِتٍ قَالَ: جَاءَ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عَسَلٌ وَ تِینٌ مِنْ هَمْدَانَ وَ حُلْوَانَ (۲) فَأَمَرَ الْعُرَفَاءَ أَنْ یَأْتُوا بِالْیَتَامَی فَأَمْکَنَهُمْ مِنْ رُءُوسِ الْأَزْقَاقِ یَلْعَقُونَهَا وَ هُوَ یَقْسِمُهَا لِلنَّاسِ قَدَحاً قَدَحاً فَقِیلَ لَهُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ مَا لَهُمْ یَلْعَقُونَهَا فَقَالَ إِنَّ الْإِمَامَ أَبُو الْیَتَامَی وَ إِنَّمَا أَلْعَقْتُهُمْ هَذَا بِرِعَایَهِ الْآبَاءِ(۳).

**[ترجمه]الکافی: از حبیب بن أبی ثابت گفت: از همدان و حُلوان برای امیرالمؤمنین علیه السلام عسل و انجیر آمد آشنایان را خبر کرد تا یتیمان را بیاورند به آنها اجازه داد تا سر مشکها را بلیسند و او آن را کاسه کاسه میان مردم تقسیم می‌کرد، به او گفته شد: ای امیرالمؤمنین آن‌ها چرا آن را می‌لیسند؟ گفت: امام پدر یتیمان است. همانند مراعات پدران به آنها گفتم آن را بلیسند - . اصول الکافی (بخش اول از چاپ جدید) : ۴۰۶ - .

**[ترجمه]

«۳۱»

کا، [الکافی] بَعْضُ أَصْحَابِنَا(۴) عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ الإسحاق [إِسْحَاقَ] الْأَحْمَرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ الْأَنْصَارِیِّ عَنْ صَبَّاحٍ الْمُزَنِیِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِیرَهَ عَنِ الْأَصْبَغِ قَالَ: کَانَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام إِذَا أَرَادَ أَنْ یُوَبِّخَ الرَّجُلَ یَقُولُ وَ اللَّهِ لَأَنْتَ أَعْجَزُ مِنَ التَّارِکِ الْغُسْلِ یَوْمَ الْجُمُعَهِ وَ إِنَّهُ لَا یَزَالُ فِی طُهْرٍ إِلَی الْجُمُعَهِ الْأُخْرَی (۵).

**[ترجمه]الکافی: امیرالمؤمنین علیه السلام وقتی می‌خواست مردی را توبیخ کند می‌گفت: به خدا تو ناتوان‌تر از تارک غسل روز جمعه هستی و او پیوسته تا جمعه بعدی در پاکیزکی به سر می‌برد. - . فروع الکافی(بخش سوم از چاپ جدید) : ۴۲ -

**[ترجمه]

«۳۲»

کا، [الکافی] عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَبِی حَمَّادٍ وَ عِدَّهٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ غَیْرُهُمَا بِأَسَانِیدَ مُخْتَلِفَهٍ: فِی احْتِجَاجِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلَی عَاصِمِ بْنِ زِیَادٍ حِینَ لَبِسَ الْعَبَاءَ وَ تَرَکَ الْمُلَاءَ وَ شَکَاهُ أَخُوهُ الرَّبِیعُ بْنُ زِیَادٍ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَنَّهُ

۱- ۱. فروع الکافی(الجزء الرابع من الطبعه الحدیثه): ۳۱ و ۳۲.

۲- ۲. همدان فی النسخ و المصدر بالمهمله و فی المراصد و القاموس بالمعجمه بلد معروف. و حلوان بالضم فالسکون اسم مواضع. منها حلوان العراق، و هی آخر حدود السواد ممّا یلی الجبال، اکثر ثمارها التین، و تینها یسمی« باه الخیر» لجودته.

۳- ۳. أصول الکافی(الجزء الأول من الطبعه الحدیثه): ۴۰۶.

۴- ۴. فی المصدر: عده من أصحابنا.

۵- ۵. فروع الکافی(الجزء الثالث من الطبعه الحدیثه): ۴۲.

قَدْ غَمَّ أَهْلَهُ وَ أَحْزَنَ وُلْدَهُ بِذَلِكَ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَلَيَّ بِعَاصِمِ بْنِ زِيَادٍ فَجِي ءَ بِهِ فَلَمَّا رَآهُ عَبَسَ فِي وَجْهِهِ فَقَالَ لَهُ أَ مَا اسْتَحْيَيْتَ مِنْ أَهْلِكَ أَ مَا رَحِمْتَ وُلْدَكَ أَ تَرَى اللَّهَ أَحَلَّ لَكَ الطَّيِّبَاتِ وَ هُوَ يَكْرَهُ أَخْذَكَ مِنْهَا أَنْتَ أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ ذَلِكَ أَ وَ لَيْسَ اللَّهُ يَقُولُ وَ الْأَرْضَ وَضَعَها لِلْأَنامِ فِيها فاكِهَةٌ وَ النَّخْلُ ذاتُ الْأَكْمامِ -(۱) أَ وَ لَيْسَ يَقُولُ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيانِ بَيْنَهُما بَرْزَخٌ لا يَبْغِيانِ (۲) إِلَى قَوْلِهِ يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجانُ (۳) فَبِاللَّهِ لَابْتِذَالُ نِعَمِ اللَّهِ بِالْفَعَالِ أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنِ ابْتِذَالِهَا بِالْمَقَالِ وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَ وَ أَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ (۴) فَقَالَ عَاصِمٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ- فَعَلَى مَا اقْتَصَرْتَ فِي مَطْعَمِكَ عَلَى الْجُشُوبَةِ وَ فِي مَلْبَسِكَ عَلَى الْخُشُونَةِ فَقَالَ وَيْحَكَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى فَرَضَ عَلَى أَئِمَّةِ الْعَدْلِ أَنْ يُقَدِّرُوا أَنْفُسَهُمْ بِضَعَفَةِ النَّاسِ كَيْلَا يَتَبَيَّغَ (۵) بِالْفَقِيرِ فَقْرُهُ فَأَلْقَى عَاصِمُ بْنُ زِيَادٍ الْعَبَاءَ وَ لَبِسَ الْمِلَاءَ(۶).

**[ترجمه]الکافی: از احمد بن محمد و با اسناد مختلف در مورد اقامه دعوای امیرالمؤمنین علیه السلام بر عاصم بن زیاد وقتی که عباء بر تن کرد و لباسی که پاها را می‌پوشاند رها کرد. برادرش ربیع بن زیاد از او به امیرالمؤمنین علیه السلام شکایت کرد که خانواده و فرزندش را با این کار اندوهگین ساخته است. امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: عاصم بن زیاد را نزد من بیاورید. او را آوردند، وقتی او را دید چهره در هم کشید و به او گفت: از خانواده‌ات خجالت نمی‌کشی آیا به فرزندت رحم نمی‌کنی؟ خدا را نمی‌بینی طیبات را برای تو حلال کرده و اکراه دارد که تو خود را از آن محروم کنی؟ تو در مورد این مسئله پایین تر از خدایی. آیا خدا نمی‌فرماید: « وَ الْأَرْضَ وَضَعَها لِلْأَنامِ فِيها فاكِهَةٌ وَ النَّخْلُ ذاتُ الْأَكْمامِ » - . الرحمن ۱۰ - ۱۱ - {و زمین را برای مردم نهاد، در آن میوه‌ها و نخل‌ها با خوشه‌های غلاف دار} آیا نمی‌فرماید: « مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيانِ بَيْنَهُما بَرْزَخٌ لا يَبْغِيانِ » - . الرحمن ۱۹ - ۲۰ - {دو دریا را [به گونه ای] روان کرد [که] باهم برخورد کنند} تا کلامش « يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَ الْمَرْجانُ » - . الرحمن ۲۲ -

{از دو [دریا] مروارید و مرجان بیرون آورد}، به خدا که تحقیر کردن نعمت‌های خدا در عمل نزد خدا بهتر از تحقیر آن در سخن است، خدای عزّو جلّ می‌فرماید: « وَ أَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ» - . الرحمن ۲۲ -

{از نعمت پروردگار خویش با [مردم] سخن بگوی}، عاصم گفت: ای امیرالمؤمنین پس برای چه در غذایت به غذای سخت و ناخوش و در لباست به لباس زمخت اکتفا کرده‌ای؟ فرمود: وای بر تو خدای تعالی بر ائمه عدل واجب کرده است که خود را با ضعیف‌ترین مردم همانند کنند تا فقر فقیر بر او سخت نیاید، عاصم بن زیاد، عباء را کنار گذاشت و و لباس بلندی که پاها را می‌پوشاند بر تن کرد - . اصول الکافی (بخش اول از چاپ جدید) : ۴۱۰ - ۴۱۱ - .

**[ترجمه]

«۳۳»

فر، [تفسیر فرات بن إبراهیم] الْقَاسِمُ بْنُ حَمَّادٍ الدَّلَّالُ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ خَمْسُ آيَاتٍ أَمَّنْ خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ وَ أَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّماءِ ماءً إِلَى قَوْلِهِ إِنْ كُنْتُمْ صادِقِينَ (۷) وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام إِلَى جَنْبِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَانْتَقَضَ انْتِقَاضَ الْعُصْفُورِ(۸) قَالَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَا لَكَ يَا عَلِيُّ قَالَ عَجِبْتُ مِنْ جُرْأَتِهِمْ عَلَى اللَّهِ وَ حِلْمِ اللَّهِ عَنْهُمْ قَالَ فَمَسَحَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ثُمَّ قَالَ أَبْشِرْ يَا عَلِيُّ فَإِنَّهُ لَا يُحِبُّكَ مُنَافِقٌ وَ لَا

يُبْغِضُكَ مُؤْمِنٌ وَ لَوْ لَا أَنْتَ

۱- ۱. سوره الرحمن: ۱۰ و ۱۱.

۲- ۲. سوره الرحمن: ۱۹ و ۲۰.

۳- ۳. سوره الرحمن: ۲۲.

۴- ۴. سوره الضحی: ۱۱.

۵- ۵. التبیغ: الهیجان و الغلبه.

۶- ۶. أصول الکافی(الجزء الأول من الطبعه الحدیثه): ۴۱۰ و ۴۱۱. و الملاء: ثوب یلبس علی الفخذین.

۷- ۷. سوره النمل: ۶۰- ۶۴.

۸- ۸. کذا فی النسخ و المصدر، و الظاهر« فانتفض انتفاض العصفور» أی ارتعد.

لَمْ يُعْرَفْ حِزْبُ اللَّهِ وَ حِزْبُ رَسُولِهِ (۱).

**[ترجمه]تفسیر فرات بن ابراهیم: قاسم بن حمّاد دلّال از امام باقر علیه السلام روایت کرد و گفت: وقتی پنج آیه « أَمَّنْ خَلَقَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضَ وَ أَنْزَلَ لَکُمْ مِنَ السَّماءِ ماءً » {[آیا آن‌چه شریک می‌پندارید بهتر است] یا آن کس که آسمان‌ها و زمین را خلق کرد...} تا کلامش « إِنْ کُنْتُمْ صادِقِینَ » - . نمل/۶۰ - ۶۴ -

{اگر راست می‌گویید} نازل شد و علی علیه السلام کنار پیامبر صلی الله علیه و آله بود هم‌چون گنجشک بر خود لرزید. گفت: سپس پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: تو را چه شده ای علی؟ فرمود: در شگفتم از جسارت آن‌ها بر خدا و بردباری خدا نسبت به آن‌ها. گفت: پیامبر صلی الله علیه و آله دستی بر او کشید و گفت: مژده ای علی که منافقی تو را دوست و مؤمنی تو را دشمن ندارد. اگر تو نبودی حزب خدا و رسولش شناخته نمی‌شد - . تفسیر فرات : ۱۱۵ - .

**[ترجمه]

«۳۴»

کا، [الکافی] الْعِدَّةُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَدِیدٍ عَنْ مُرَازِمِ بْنِ حَکِیمٍ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَی مَوْلَی آلِ سَامٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ النَّاسَ یَرَوْنَ أَنَّ لَکَ مَالًا کَثِیراً فَقَالَ مَا یَسُوؤُنِی ذَاکَ إِنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ مَرَّ ذَاتَ یَوْمٍ عَلَی نَاسٍ شَتَّی مِنْ قُرَیْشٍ وَ عَلَیْهِ قَمِیصٌ مُخَرَّقٌ فَقَالُوا أَصْبَحَ عَلِیٌّ لَا مَالَ لَهُ فَسَمِعَهَا أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَأَمَرَ الَّذِی یَلِی صَدَقَتَهُ أَنْ یَجْمَعَ تَمْرَهُ وَ لَا یَبْعَثَ إِلَی إِنْسَانٍ شَیْئاً وَ أَنْ یُوَفِّرَهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ بِعْهُ الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ وَ اجْعَلْهَا دَرَاهِمَ ثُمَّ اجْعَلْهَا حَیْثُ تَجْعَلُ التَّمْرَ فَاکْبِسْهُ مَعَهُ حَیْثُ تُرَی (۲) وَ قَالَ لِلَّذِی یَقُومُ عَلَیْهِ إِذَا دَعَوْتُ بِالتَّمْرِ فَاصْعَدْ وَ انْظُرِ الْمَالَ فَاضْرِبْهُ بِرِجْلِکَ کَأَنَّکَ لَا تَعْمِدُ الدَّرَاهِمَ حَتَّی تَنْثُرَهَا ثُمَّ بَعَثَ إِلَی رَجُلٍ مِنْهُمْ یَدْعُوهُ (۳) ثُمَّ دَعَا بِالتَّمْرِ فَلَمَّا صَعِدَ یَنْزِلُ بِالتَّمْرِ ضَرَبَ بِرِجْلِهِ فَانْتَثَرَتِ الدَّرَاهِمُ فَقَالُوا مَا هَذَا یَا أَبَا الْحَسَنِ فَقَالَ هَذَا مَالُ مَنْ لَا مَالَ لَهُ ثُمَّ أَمَرَ بِذَلِکَ الْمَالِ فَقَالَ انْظُرُوا أَهْلَ کُلِّ بَیْتٍ کُنْتُ أَبْعَثُهُ إِلَیْهِمْ فَانْظُرُوا مَا لَهُ وَ ابْعَثُوا إِلَیْهِ (۴).

**[ترجمه]الکافی: از عبد الأعلی بنده آل سام روایت شده که گفت: به امام صادق علیه السلام گفتم: مردم می بینند که تو مال بسیار داری. گفت: این برای من عیب نیست، امیرالمؤمنین صلوات الله علیه روزی بر افراد مختلفی از قریش گذر کرد در حالی که پیراهن پاره‌ای بر تن داشت. گفتند: علی بی‌پول شده است، امیرالمؤمنین علیه السلام آن را شنید. به کسی که عهده... دار صدقه‌هایش بود دستور داد تا خرمایش را جمع کند و برای کسی چیزی نفرستد و آن را ذخیره کند، سپس به او گفت: آن را یکی یکی بفروش و به درهم تبدیل کن. سپس در جایی که خرما را می‌گذاری قرار ده و با آن همان جا جمع آوری کن و به کسی که این کار را انجام می‌داد فرمود: وقتی خرما خواستم بالا برو و به پول‌ها نگاه کن و با پا به آن ضربه بزن گویی که درهم‌ها را نگه نمی‌داری تا این‌که آن را پخش کنی. سپس به سوی مردی از آن‌ها فرستاد و او را خواست. سپس خرما خواست. وقتی بالا رفت تا خرما بریزد با پا ضربه زد و درهم‌ها پراکنده شدند. گفتند: این چیست ای ابا الحسن؟ فرمود: این دارایی کسی است که مالی ندارد. سپس دستور داد و فرمود: به اهل همه خانه‌هایی که خرما را برای آن‌ها می‌فرستادم بنگرید در داراییش بنگرید و برای او بفرستید - .فروع الکافی (بخش ششم از چاپ جدید) : ۴۳۹ - .

**[ترجمه]

«۳۵»

کا، [الکافی] الْعِدَّهُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ جَمِيعاً عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: بَلَغَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ أَنَّ طَلْحَهَ وَ الزُّبَيْرَ يَقُولَانِ لَيْسَ لِعَلِيٍّ مَالٌ قَالَ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ فَأَمَرَ وُكَلَاءَهُ أَنْ يَجْمَعُوا غَلَّتَهُ حَتَّى إِذَا حَالَ الْحَوْلُ أَتَوْهُ وَ قَدْ جَمَعُوا مِنْ ثَمَنِ الْغَلَّهِ مِائَهَ أَلْفِ دِرْهَمٍ فَنُشِرَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ فَأَرْسَلَ إِلَى طَلْحَهَ وَ الزُّبَيْرِ فَأَتَيَاهُ فَقَالَ لَهُمَا هَذَا الْمَالُ وَ اللَّهِ (۵) لَيْسَ

ص: ۱۲۵

۱- ۱. تفسير فرات: ۱۱۵.

۲- ۲. الكبس: الجمع. و في المصدر: فاكبسه معه حيث لا يرى.

۳- ۳. في المصدر: يدعوهم.

۴- ۴. فروع الكافي(الجزء السادس من الطبعه الحديثه): ۴۳۹.

۵- ۵. في المصدر: هذا المال و اللّه لي اه.

لِأَحَدٍ فِيهِ شَيْ ءٌ وَ كَانَ عِنْدَهُمَا مُصَدَّقاً قَالَ فَخَرَجَا مِنْ عِنْدِهِ وَ هُمَا يَقُولَانِ إِنَّ لَهُ مَالًا(۱).

**[ترجمه]الکافی: به امیرالمؤمنین علیه السلام خبر رسید که طلحه و زبیر می گویند که علی مالی ندارد. گفت: این موضوع بر او سخت آمد و به وکلایش دستور داد تا محصولش را جمع آوری کنند. تا این که سال سپری شد و نزد او آمدند در حالی که از در آمد محصول صد هزار درهم جمع کرده بودند. آن را پیش رویش پخش کرد و به دنبال طلحه و زبیر فرستاد آمدند، به آن دو گفت: این مال، به خدا هیچ کس سهمی در آن ندارد و برای آن‌ها قابل قبول بود. گفت: رفتند و می گفتند: او مال دارد - . فروع الکافی (بخش ششم از چاپ جدید) : ۴۴۰ - .

**[ترجمه]

«۳۶»

کا، [الکافی] عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ حَرِيزٍ عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ: بَعَثَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام مُصَدِّقاً مِنَ الْكُوفَةِ إِلَى بَادِيَتِهَا فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ انْطَلِقْ وَ عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ لَا تُؤْثِرَنَّ دُنْيَاكَ عَلَى آخِرَتِكَ وَ كُنْ حَافِظاً لِمَا ائْتَمَنْتُكَ عَلَيْهِ مُرَاعِياً(۲) لِحَقِّ اللَّهِ فِيهِ حَتَّى تَأْتِيَ نَادِيَ بَنِي فُلَانٍ فَإِذَا قَدِمْتَ فَانْزِلْ بِمَائِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُخَالِطَ أَبْيَاتَهُمْ ثُمَّ امْضِ إِلَيْهِمْ بِسَكِينَةٍ وَ وَقَارٍ حَتَّى تَقُومَ بَيْنَهُمْ فَتُسَلِّمَ (۳) عَلَيْهِمْ ثُمَّ قُلْ لَهُمْ يَا عِبَادَ اللَّهِ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ وَلِيُّ اللَّهِ لِآخُذَ مِنْكُمْ حَقَّ اللَّهِ فِي أَمْوَالِكُمْ فَهَلْ لِلَّهِ فِي أَمْوَالِكُمْ مِنْ حَقٍّ فَتُؤَدُّوهُ (۴) إِلَى وَلِيِّهِ فَإِنْ قَالَ لَكَ قَائِلٌ لَا فَلَا تُرَاجِعْهُ وَ إِنْ أَنْعَمَ لَكَ مِنْهُمْ مُنْعِمٌ فَانْطَلِقْ مَعَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُخِيفَهُ أَوْ تَعِدَهُ إِلَّا خَيْراً فَإِذَا أَتَيْتَ مَالَهُ فَلَا تَدْخُلْهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَإِنَّ أَكْثَرَهُ لَهُ فَقُلْ يَا عَبْدَ اللَّهِ أَ تَأْذَنُ لِي فِي دُخُولِ مَالِكَ فَإِنْ أَذِنَ لَكَ فَلَا تَدْخُلْهُ دُخُولَ مُتَسَلِّطٍ عَلَيْهِ فِيهِ وَ لَا عَنِفٍ بِهِ فَاصْدَعِ الْمَالَ صَدْعَيْنِ ثُمَّ خَيِّرْهُ أَيَّ الصَّدْعَيْنِ شَاءَ فَأَيَّهُمَا اخْتَارَ فَلَا تَعَرَّضْ لَهُ ثُمَّ اصْدَعِ الْبَاقِيَ صَدْعَيْنِ (۵) ثُمَّ خَيِّرْهُ فَأَيَّهُمَا اخْتَارَ فَلَا تَعَرَّضْ لَهُ وَ لَا تَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يَبْقَى مَا فِيهِ وَفَاءٌ لِحَقِّ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فِي مَالِهِ (۶) فَإِذَا بَقِيَ ذَلِكَ فَاقْبِضْ حَقَّ اللَّهِ مِنْهُ وَ إِنِ اسْتَقَالَكَ فَأَقِلْهُ ثُمَّ اخْلِطْهُمَا(۷) وَ اصْنَعْ مِثْلَ الَّذِي صَنَعْتَ أَوَّلًا حَتَّى تَأْخُذَ حَقَّ اللَّهِ فِي مَالِهِ فَإِذَا قَبَضْتَهُ فَلَا تُوَكِّلْ بِهِ إِلَّا نَاصِحاً

۱- ۱. فروع الکافی(الجزء السادس من الطبعه الحدیثه): ۴۴۰ و فیه: إن له لما لا.

۲- ۲. فی المصدر: راعیا.

۳- ۳. فی المصدر: و تسلم.

۴- ۴. فی المصدر: فتؤدون.

۵- ۵. الصدع- بکسر الصاد-: نصف الشی ء.

۶- ۶. فی المصدر: من ماله.

۷- ۷. فی المصدر: ثم اخلطها.

شَفِيقاً أَمِيناً حَفِيظاً غَيْرَ مُعْنِفٍ بِشَيْ ءٍ(۱) مِنْهَا ثُمَّ احْدُرْ كُلَّ مَا اجْتَمَعَ عِنْدَكَ مِنْ كُلِّ نَادٍ إِلَيْنَا نُصَيِّرْهُ حَيْثُ أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِذَا انْحَدَرَ فِيهَا(۲) رَسُولُكَ فَأَوْعِزْ إِلَيْهِ أَنْ لَا يَحُولَ بَيْنَ نَاقَةٍ وَ بَيْنَ فَصِيلِهَا وَ لَا يُفَرِّقَ بَيْنَهُمَا وَ لَا يَمْصُرَنَّ لَبَنَهَا فَيُضِرَّ ذَلِكَ بِفَصِيلِهَا وَ لَا يَجْهَدَ بِهَا رُكُوباً وَ لْيَعْدِلْ بَيْنَهُنَّ فِي ذَلِكَ وَ لْيُورِدْهُنَّ كُلَّ مَاءٍ يَمُرُّ بِهِ وَ لَا يَعْدِلْ بِهِنَّ عَنْ نَبْتِ الْأَرْضِ إِلَى جَوَادِّ الطَّرِيقِ فِي السَّاعَةِ الَّتِي فِيهَا تُرِيحُ وَ تَغْبُقُ وَ لْيَرْفُقْ بِهِنَّ جُهْدَهُ حَتَّى يَأْتِيَنَا بِإِذْنِ اللَّهِ سِحَاحاً سِمَاناً غَيْرَ مُتْعَبَاتٍ وَ لَا مُجْهَدَاتٍ فَنَقْسِمَهُنَّ (۳) بِإِذْنِ اللَّهِ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّةِ نَبِيِّهِ صلى الله عليه و آله عَلَى أَوْلِيَاءِ اللَّهِ فَإِنَّ ذَلِكَ أَعْظَمُ لِأَجْرِكَ وَ أَقْرَبُ لِرُشْدِكَ يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَيْهَا وَ إِلَيْكَ وَ إِلَى جُهْدِكَ وَ نَصِيحَتِكَ لِمَنْ بَعَثَكَ وَ بُعِثْتَ فِي حَاجَتِهِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ مَا يَنْظُرُ اللَّهُ إِلَى وَلِيٍّ لَهُ يُجْهِدُ نَفْسَهُ بِالطَّاعَةِ وَ النَّصِيحَةِ لَهُ وَ لِإِمَامِهِ إِلَّا كَانَ مَعَنَا فِي الرَّفِيقِ الْأَعْلَى قَالَ ثُمَّ بَكَى أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام ثُمَّ قَالَ يَا بُرَيْدُ لَا وَ اللَّهِ مَا بَقِيَتْ لِلَّهِ حُرْمَةٌ إِلَّا انْتُهِكَتْ (۴) وَ لَا عُمِلَ بِكِتَابِ اللَّهِ وَ لَا سُنَّةِ نَبِيِّهِ فِي هَذَا الْعَالَمِ وَ لَا أُقِيمَ فِي هَذَا الْخَلْقِ حَدٌّ مُنْذُ قَبَضَ اللَّهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ لَا عُمِلَ بِشَيْ ءٍ مِنَ الْحَقِّ إِلَى يَوْمِ النَّاسِ هَذَا ثُمَّ قَالَ أَمَا وَ اللَّهِ لَا تَذْهَبُ الْأَيَّامُ وَ اللَّيَالِي حَتَّى يُحْيِيَ اللَّهُ الْمَوْتَى وَ يُمِيتَ الْأَحْيَاءَ وَ يَرُدَّ اللَّهُ الْحَقَّ إِلَى أَهْلِهِ وَ يُقِيمَ دِينَهُ الَّذِي ارْتَضَاهُ لِنَفْسِهِ وَ نَبِيِّهِ صلى الله عليه و آله فَأَبْشِرُوا ثُمَّ أَبْشِرُوا ثُمَّ أَبْشِرُوا فَوَ اللَّهِ مَا الْحَقُّ إِلَّا فِي أَيْدِيكُمْ (۵).

**[ترجمه]الکافی: از برید بن معاویه روایت شده است که گفت: از امام صادق علیه السلام شنیدم که می گفت: امیرالمؤمنین علیه السلام مأمور جمع آری صدقه را از کوفه به بادیه آن فرستاد. گفت: ای بنده خدا راهی شو و برتوست تقوای خدای یگانه که شریکی ندارد. دنیای خود را بر آخرت ترجیح نده و محافظ آن‌چه تو را بر آن امین دانستم باش، مراقب حق خدا در آن باش تا این‌که به گروه بنی فلان برسی، وقتی آمدی، بر آب آن‌ها وارد شو بدون این که میان آن‌ها مختلط شوی، سپس با آرامش و وقار قدم بگذر تا در میان آن‌ها قرار بگیری. بر آن‌ها سلام بفرست سپس بگو: ای بندگان خدا ولی خدا مرا به سوی شما فرستاده تا حق خدا را از اموالتان بگیرم. آیا در اموال شما حقی برای خدا وجود دارد که آن را به ولیش ادا کنید؟ اگر کسی به تو گفت: نه، بر او تکرار نکن، و اگر کسی به تو پاسخ مثبت داد، با او همراه شو بدون این‌که او را بترسانی یا وعده دهی مگر به خیر. وقتی به دارایی او رسیدی بدون اجازه او بر آن وارد نشو چرا که بیشتر دارایی از آن اوست. بگو: ای بنده خدا آیا اجازه می‌دهی بر داراییت وارد شوم؟ اگر به تو اجازه داد با تسلط و خشونت بر آن وارد نشو، اموال را دو قسمت کن سپس او را در انتخاب هر قسمت که خواهد مخیر کن. هر قسمت را که انتخاب کرد به آن تعرض نکن، سپس باقی مانده را به دو قسمت تقسیم کن و او را در انتخاب هر قسمت که گزینند آزاد بگذار و هر قسمت را انتخاب کرد به آن تعرض نکن. این... کار را ادامه بده تا این‌که در آن به اندازه حق خدا تبارک و تعالی باقی بماند وقتی این مقدار باقی ماند حق خدا را از آن بگیر، اگر از تو خواست فسخ کنی بپذیر، سپس با هم مختلط کن، و چنان کن که بار اول کردی تا این‌که حق خدا را از مال او بگیری. وقتی آن را گرفتی به کسی بسپار که خیرخواه، دلسوز، امانت‌دار و محافظ باشد و در مورد چیزی از آن ظالمانه رفتار نکند. سپس آن‌چه از گروه‌های مختلف نزد تو جمع آوری شده به سوی ما بفرست تا آن را چنان‌که خدای عزّوجلّ دستور داده تبدیل کنیم. وقتی فرستاده‌ات آن را آورد به او بگو میان شتری و شیرخواره‌اش حایل نشود و میان آن دو جدایی نیفکند، و از شتر زیاد شیر ندوشد که این باعث ضرر شیرخواره‌اش شود و آن را در سواری خسته نکند. باید میان آن‌ها به عدالت رفتار کند و آن‌ها را بر هر آبی که می گذرد وارد کند، و آن‌ها را از زمین گیاه دار به سوی راه میانبر برنگرداند در زمانی که در آن استراحت می کنند و می‌دوند، باید تا می‌تواند با آن‌ها به نرمی رفتار کند، تا به إذن خدا فربه و چاق بدون خستگی و ناتوانی نزد ما بیایند. پس ما آن‌ها را به إذن خدا طبق کتاب خدا و سنّت پیامبرش صلی الله علیه و آله میان أولیاء الله تقسیم می کنیم، و

این برای تو اجری بزرگ‌تر، و به هدایت نزدیک‌تر است. خدا به آن ، تو و تلاش و خیر خواهی تو نسبت به کسی که تو را فرستاده و به خاطر نیازش فرستاده شدی می‌نگرد. رسول الله صلی الله علیه و آله گفت: خدا به ولییش که در راه طاعت و خیرخواهی او و امامش تلاش می کند نمی‌نگرد مگر همراه ما در جایگاه رفیع.

گفت: سپس امام صادق علیه السلام گریست و گفت: ای برید! به خدا حرمتی از خدا باقی نمانده مگر این‌که هتک شده و نه عمل به کتاب خدا و سنّت پیامبرش صلی الله علیه وآله، و از زمانی که خدا امیرالمؤمنین را از دنیا برده حدی میان این خلق بر پا نشده است. تا امروز به چیزی از حق عمل نشده است، سپس گفت: به خدا که ایام و روزگار نمی گذرد مگر این‌که خدا مرده‌ها را زنده می کند و زنده را می‌میراند. خدا حق را به صاحبش باز می گرداند، و دینش را که برای خود و پیامبرش صلی الله علیه و آله خواسته برپا می کند، مژده باد مژده باد بر شما که به خدا حق جز در دستان شما نیست - . فروع الکافی (بخش سوم از چاپ جدید) : ۵۳۶ — ۵۳۸ - .

**[ترجمه]

بیان

أوعز إلیه تقدم و قال فی النهایه: فی حدیث علی علیه السلام: و لا یمصرن لبنها فیضر ذلک بولدها. المصر الحلب بثلاث أصابع یرید لا یکثر من أخذ لبنها(۶).

۱- ۱. فی المصدر: لشی ء.

۲- ۲. فی المصدر: بها.

۳- ۳. فی المصدر: فیقسمن.

۴- ۴. فی المصدر: الا انتهکت.

۵- ۵. فروع الکافی(الجزء الثالث من الطبعه الحدیثه): ۵۳۶- ۵۳۸.

۶- ۶. النهایه ۴: ۹۷.

و قال ابن إدريس فی السرائر سمعت من یقول و تغبق بالغین المعجمه و الباء یعتقد أنه من الغبوق و هو الشرب بالعشی و هذا تصحیف فاحش و خطاء قبیح و إنما هو تعنق بالعین غیر المعجمه و النون من العنق و هو الضرب من سیر الإبل و هو سیر شدید قال الراجز:

یا ناق سیری عنقا فسیحا**إلی سلیمان فتستریحا.

و المعنی لا یعدل بهن عن نبت الأرض إلی جواد الطرق فی الساعات التی فیها مشقه(۱) و لأجل هذا قال تریح من الراحه و لو کان من الرواح لقال تروح و ما کان یقول تریح و لأن الرواح عند العشی یکون و قریبا منه و الغبوق هو شرب العشی علی ما ذکرناه فلم یبق له معنی و إنما المعنی ما بیناه (۲) و قال الجوهری سحت الشاه تسح بالکسر سحوحا و سحوحه أی سمنت و غنم سحاح أی سمان (۳).

أقول: رواه فی نهج البلاغه(۴) بتغییر و أوردته فی کتاب الفتن.

**[ترجمه]أوعز إلیه: ارائه کرد، و در النهایه گفت: در حدیث علی علیه السلام «و لا یمصرنّ لبنها فیضرّ ذلک» المصر: شیر دوشیدن با سه انگشت. منظور: زیاد از آن شیر ندوش - .النهایه ۴ : ۹۷ - .

و ابن ادریس در السرائر گفت: شنیدم کسی می‌گفت: و تغبق با غین و باء، از غبوق که نوشیدن در شامگاه است می‌باشد، این اشتباهی قبیح است. و آن تعنق با عین و نون است از العنق و آن نوعی از حرکت شتر است، حرکت سریع. راجز گفت:

- ای شتر به سرعت حرکت کن به سوی سلیمان تا آسوده و راحت شوی.

یعنی: آن ها را از زمین پر گیاه به سوی راه میانبر برنگردان در زمانی که در آن سختی و مشقت است، و از این رو گفت: «تریح» از الراحه است و اگر از الرواح باشد باید می‌گفت: «تروح» و نمی‌گفت «تریح» چرا که الروّاح در زمان شب و نزدیک به آن است. غبوق نوشیدن شامگاهی است چنان‌که گفتیم، پس معنایی برای آن باقی نمی‌ماند و تنها آن چیزی است که تبیین کردیم - .السرائر : ۱۰۷ - .

جوهری گفت: سحّت الشاه تسحّ – با کسره – سحوحا و سحوحه یعنی چاق شد. و غنم سحاح یعنی چاق - .الصحاح : ۳۷۳ - .

می‌گویم: آن را در نهج البلاغه با تغییر روایت کرده است و در کتاب الفتن آورده ام.

**[ترجمه]

«۳۷»

کا، [الکافی] عِدَّهٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِیَادٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَعْمَرٍ قَالَ أَخْبَرَنِی أَبُو الْحَسَنِ الْعُرَنِیُّ قَالَ

حَدَّثَنِی إِسْمَاعِیلُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُهَاجِرٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ ثَقِیفٍ قَالَ: اسْتَعْمَلَنِی عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام عَلَی بَانِقْیَا وَ سَوَادٍ مِنْ سَوَادِ الْکُوفَهِ فَقَالَ لِی وَ النَّاسُ حُضُورٌ انْظُرْ خَرَاجَکَ فَجِدَّ فِیهِ وَ لَا تَتْرُکْ مِنْهُ دِرْهَماً وَ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَتَوَجَّهَ إِلَی عَمَلِکَ فَمُرَّ بِی فَأَتَیْتُهُ (۵) فَقَالَ لِی إِنَّ الَّذِی سَمِعْتَ مِنِّی خُدْعَهٌ إِیَّاکَ أَنْ تَضْرِبَ مُسْلِماً أَوْ یَهُودِیّاً أَوْ نَصْرَانِیّاً فِی دِرْهَمِ خَرَاجٍ أَوْ تَبِیعَ دَابَّهَ عَمَلٍ فِی دِرْهَمٍ فَإِنَّمَا أُمِرْنَا أَنْ نَأْخُذَ مِنْهُمُ الْعَفْوَ(۶).

ص: ۱۲۸

۱- ۱. فی المصدر: فی الساعات التی لها فیها راحه و لا فی الساعات التی علیها فیها مشقه.

۲- ۲. السرائر: ۱۰۷.

۳- ۳. الصحاح: ۳۷۳.

۴- ۴. راجع ج ۲: ۲۴- ۲۶.

۵- ۵. فی المصدر: قال فأتیته.

۶- ۶. فروع الکافی(الجزء الثالث من الطبعه الحدیثه): ۵۴۰.

**[ترجمه]الکافی: إِسماعیل بن إبراهیم بن مُهَاجِر از مردی از ثقیف روایت کرد و گفت: علی ابن ابی طالب علیه السلام مرا عامل بانِقیَا و منطقه‌ای از مناطق کوفه قرار داد و در حضور مردم به من فرمود: به خراجت بنگر و در آن جدی باش، درهمی از آن رها نکن و وقتی خواستی به سوی کارت بروی نزد من بیا. نزد او رفتم به من گفت: آن‌چه از من شنیدی حیله بود، بر حذر باش از این‌که مسلمان، یهودی یا نصرانی‌ای را به خاطر درهمی خراج بزنی یا چهار پای کاریی را برای درهمی بفروشی. ما امر شده‌ایم تا فقط مازاد خرج را بگیریم - . فروع الکافی (بخش سوم از چاپ جدید) : ۵۴۰ - .

**[ترجمه]

بیان

قال ابن إدريس في السرائر بانقيا هي القادسيه و ما والاها من أعمالها و إنما سميت القادسيه بدعوه إبراهيم عليه السلام فإنه قال كوني مقدسه أي مطهره و إنما سمي بانقيا لأن إبراهيم اشتراها بمائه نعجه من غنمه لأن با مائه و نقيا شاه بلغه النبط و قد ذكر بانقيا أعشى قيس في شعر و فسره علماء اللغه و وافقوا كتب الكوفه من السير بما ذكرناه (۱) و قال الجزري فيه أمر الله نبيه صلى الله عليه و آله أن يأخذ العفو من أخلاق الناس هو السهل المتيسر أي أمره أن يحتمل أخلاقهم و يقبل منها ما سهل و تيسر و لا يستقصي عليهم (۲) و قال الجوهري عفو المال ما يفضل عن النفقه(۳).

**[ترجمه]ابن ادریس در السرائر گفت: بانقیا قادسیه است و آن‌چه از نواحی آن بر آن ولایت یافت. و چون ابراهیم علیه السلام آن را چنین خواند به این نام است. گفت: «کونی مقدّسه» یعنی پاکیزه باش. و بانقیا نامیده شده چون ابراهیم آن را به صد گوسفند ماده از گله‌اش خرید. چون «با» صد و «نقیا» گوسفند است در زبان نبط، و أعشی قیس در شعر بانقیا را ذکر کرده است. زبان شناسان تفسیرش کرده‌اند و کتب سیره کوفه آن‌چه ذکر کردیم را پذیرفته است - . السرائر : ۱۱۰ - .

جزری گفت: در آن «أمَرَ اللهُ نبیّه أن یأخذ العفو من أخلاق الناس» و آن آسان و راحت است. یعنی دستور داد تا اخلاق مردم را تحمل کند و آن‌چه آسان و ممکن است را بپذیرد و بر آن‌ها سخت نگیرد - .النهایه ۳ : ۱۱۱ - ،

و جوهری گفت: عفو المال: آن‌چه مازاد بر نفقه است - .الصحاح : ۲۴۳۲ - .

**[ترجمه]

«۳۸»

كا، [الكافي] عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ عَمِّهِ يَعْقُوبَ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْعَبْدِيِّ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَهَ قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام ذَاتَ يَوْمٍ وَ هُوَ يَخْطُبُ عَلَى الْمِنْبَرِ بِالْكُوفَهِ يَا أَيُّهَا النَّاسُ لَوْ لَا كَرَاهِيَهُ الْغَدْرِ لَكُنْتُ مِنْ أَدْهَى النَّاسِ أَلَا إِنَّ لِكُلِّ غُدَرَهٍ فُجَرَهً وَ لِكُلِّ فُجَرَهٍ كُفَرَهً أَلَا وَ إِنَّ الْغَدْرَ وَ الْفُجُورَ وَ الْخِيَانَهَ فِي النَّارِ(۴).

**[ترجمه]الکافی: امیرالمؤمنین روزی بر روی منبر کوفه می‌گفت: ای مردم اگر زشتی نیرنگ نبود من زیرک‌ترین مردم بودم.

بدانید که هر نیرنگی جرمی به همراه دارد، و هر جرمی کفری، آگاه باشید که نیرنگ و جرم و خیانت در آتش است - .اصول الکافی (بخش دوم از چاپ جدید) : ۳۳۸ - .

**[ترجمه]

«۳۹»

کا، [الکافی] عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنِ السَّکُونِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مَرَّ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عَلَی جَارِیَهٍ قَدِ اشْتَرَتْ لَحْماً مِنْ قَصَّابٍ وَ هِیَ تَقُولُ زِدْنِی فَقَالَ لَهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام زِدْهَا فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلْبَرَکَهِ(۵).

**[ترجمه]الکافی: از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: امیرالمؤمنین علیه السلام بر کنیزی گذر کرد که از قصابی گوشت می‌خرید و می گفت: بر من بیافزای. امیرالمؤمنین علیه السلام گفت: بر او بیافزای که آن باعث برکت بیشتر است - .فروع الکافی (بخش پنجم از چاپ جدید) : ۱۵۲ - .

**[ترجمه]

«۴۰»

کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنِ ابْنِ مُسْکَانَ عَنِ الْحَسَنِ الصَّیْقَلِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ: إِنَّ وَلِیَّ عَلِیٍّ علیه السلام لَا یَأْکُلُ إِلَّا الْحَلَالَ لِأَنَّ صَاحِبَهُ کَانَ کَذَلِکَ وَ إِنَّ وَلِیَّ عُثْمَانَ لَا یُبَالِی أَ حَلَالًا

۱- ۱. السرائر: ۱۱۰. و فیه: من أهل السیر.

۲- ۲. النهایه: ۳: ۱۱۱.

۳- ۳. الصحاح: ۲۴۳۲.

۴- ۴. أصول الکافی(الجزء الثانی من الطبعه الحدیثه): ۳۳۸.

۵- ۵. فروع الکافی(الجزء الخامس من الطبعه الحدیثه): ۱۵۲.

أَكَلَ أَوْ حَرَاماً لِأَنَّ صَاحِبَهُ كَذَلِكَ قَالَ ثُمَّ عَادَ إِلَى ذِكْرِ عَلِيٍّ عليه السلام فَقَالَ أَمَا وَ الَّذِي ذَهَبَ بِنَفْسِهِ مَا أَكَلَ مِنَ الدُّنْيَا حَرَاماً قَلِيلًا وَ لَا كَثِيراً حَتَّى فَارَقَهَا وَ لَا عَرَضَ لَهُ أَمْرَانِ كِلَاهُمَا لِلَّهِ طَاعَةٌ إِلَّا أَخَذَ بِأَشَدِّهِمَا عَلَى بَدَنِهِ وَ لَا نَزَلَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله شَدِيدَةٌ قَطُّ إِلَّا وَجَّهَهُ فِيهَا ثِقَةً بِهِ وَ لَا أَطَاقَ أَحَدٌ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ عَمَلَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بَعْدَهُ غَيْرُهُ وَ لَقَدْ كَانَ يَعْمَلُ عَمَلَ رَجُلٍ كَأَنَّهُ يَنْظُرُ إِلَى الْجَنَّةِ وَ النَّارِ وَ لَقَدْ أَعْتَقَ أَلْفَ مَمْلُوكٍ مِنْ صُلْبِ مَالِهِ كُلُّ ذَلِكَ تَحَفَّى فِيهِ يَدَاهُ (۱) وَ تَعَرَّقَ فِيهِ جَبِينُهُ الْتِمَاسَ وَجْهِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الْخَلَاصِ مِنَ النَّارِ وَ مَا كَانَ قُوتُهُ إِلَّا الْخَلَّ وَ الزَّيْتَ وَ حَلْوَاهُ التَّمْرُ إِذَا وَجَدَهُ وَ مَلْبُوسُهُ الْكَرَابِيسُ فَإِذَا فَضَلَ عَنْ ثِيَابِهِ شَيْ ءٌ دَعَا بِالْجَلَمِ فَجَزَّهُ (۲).

**[ترجمه]الكافی: از حسن الصقيل روايت شده است كه گفت: از امام صادق عليه السلام شنيدم كه می گفت: دوستدار علی عليه السلام جز حلال نمی‌خورد، چرا كه امامش چنين بود. و دوستدار عثمان اهميتی نمی‌دهد حلال می‌خورد يا حرام، چرا كه امامش چنين بود. گفت: سپس به ذكر علی عليه السلام بازگشت و گفت: قسم به كسی كه جانش را گرفت از دنيا چيز حرامی، نه كم و نه زياد نخورد تا اين‌كه از آن جدا شد. بر او دو كار همزمان كه هر دو اطاعت خدا بود پيش نيامد مگر اين... كه آن يكی كه بر بدنش سخت‌تر بود را انتخاب كرد. و هرگز امر سختی بر پيامبر صلی الله عليه و آله نازل نشد مگر اين‌كه به خاطر اعتماد به او، او را به سوی آن فرستاد. بعد از پيامبر صلی الله عليه و آله كسی جز علی طاقت عمل او را نداشت. مانند كسی عمل می كرد كه گويی به بهشت و جهنم می‌نگرد. هزار بنده را از دارايی خودش آزاد كرد، كه در بدست آوردن آن دستانش زخمی و پيشانيش عرق آلود شد. و همه اين‌ها برای جلب رضايت خدا و رهای از آتش بود. غذايش چيزی جز سركه و روغن نبود و شيرينيش اگر می‌يافت خرما، و لباسش از كرباس بود و وقتی چيزی از لباسش اضافه می‌آمد قيچی می... خواست و آن را می‌بريد - .روضه الكافی : ۱۶۳ — ۱۶۴ - .

**[ترجمه]

بيان

الحفا رقه القدم من المشی و الجلم بالتحريك المقراض.

**[ترجمه]الحفا: نرم شدن قدم به دليل راه رفتن. الجَلَم: قيچی.

**[ترجمه]

«۴۱»

كا، [الكافی] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ وَهْبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: مَا أَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ مُتَّكِئاً مُنْذُ بَعَثَهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَى أَنْ قَبَضَهُ تَوَاضُعاً لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ مَا رَأَى رُكْبَتَيْهِ أَمَامَ جَلِيسِهِ فِي مَجْلِسٍ قَطُّ وَ لَا صَافَحَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله رَجُلًا قَطُّ فَنَزَعَ يَدَهُ حَتَّى يَكُونَ الرَّجُلُ هُوَ الَّذِي يَنْزِعُ يَدَهُ وَ لَا كَافَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِسَيِّئَةٍ قَطُّ قَالَ اللَّهُ لَهُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةَ(۳) فَفَعَلَ وَ مَا مَنَعَ سَائِلًا قَطُّ إِنْ كَانَ عِنْدَهُ أَعْطَى وَ إِلَّا قَالَ يَأْتِي اللَّهُ بِهِ وَ لَا

أَعْطَى عَلَى اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ شَيْئاً قَطُّ إِلَّا أَجَازَهُ اللَّهُ إِنْ كَانَ لَيُعْطِي الْجَنَّهَ فَيُجِيزُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ ذَلِكَ قَالَ وَ كَانَ أَخُوهُ مِنْ بَعْدِهِ وَ الَّذِي ذَهَبَ بِنَفْسِهِ مَا أَكَلَ مِنَ الدُّنْيَا حَرَاماً قَطُّ حَتَّى خَرَجَ مِنْهَا وَ اللَّهِ إِنْ كَانَ لَيَعْرِضُ لَهُ الْأَمْرَانِ كِلَاهُمَا لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ طَاعَهٌ فَيَأْخُذُ بِأَشَدِّهِمَا عَلَى بَدَنِهِ وَ اللَّهِ لَقَدْ أَعْتَقَ أَلْفَ مَمْلُوكٍ لِوَجْهِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ دَبِرَتْ فِيهِمْ يَدَاهُ وَ اللَّهِ مَا أَطَاقَ عَمَلَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مِنْ بَعْدِهِ أَحَدٌ غَيْرُهُ وَ اللَّهِ مَا نَزَلَتْ بِرَسُولِ

۱- ۱. تحفی فی الشی ء: اجتهد.

۲- ۲. روضه الکافی: ۱۶۳ و ۱۶۴.

۳- ۳. سوره المؤمنون: ۹۶.

اللَّهِ صلی الله علیه و آله نَازِلَةٌ قَطُّ إِلَّا قَدَّمَهُ فِيهَا ثِقَةً بِهِ مِنْهُ وَ إِنْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَيَبْعَثُهُ بِرَايَتِهِ فَيُقَاتِلُ جَبْرَئِيلُ عَنْ يَمِينِهِ وَ مِيكَائِيلُ عَنْ يَسَارِهِ ثُمَّ مَا يَرْجِعُ حَتَّى يَفْتَحَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ (۱).

**[ترجمه]الکافی: از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: رسول الله صلی الله علیه و آله از زمانی که خدا او را فرستاد تا زمانی که از دنیا رفت به خاطر تواضع در مقابل خدای عزّوجلّ هرگز در حالت تکیه چیزی نخورد، و هرگز کسی ندید که در کنار هم‌نشینش پاهایش را دراز کند. وقتی با کسی دست می‌داد هرگز دستش را نمی‌کشید مگر این‌که خود فرد دستش را می‌کشید. رسول الله صلی الله علیه و آله هرگز بدی را تلافی نکرد. خدا به او فرمود: « ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةَ » – .مومنون/۹۶ – {بدی

را به شیوه‌ای نیکو دفع کن} و چنین کرد. هرگز سائلی را منع نکرد. اگر داشت عطا می‌کرد وگر نه می‌گفت: خدا به او بدهد. هرگز چیزی را از جانب خدا عزّوجلّ عطا نکرد مگر این‌که خدا به او اجازه داد که اگر بخواهد بهشت را عطا کند بتواند. گفت: و برادرش بعد از او به خدایی که جانش را گرفت هرگز از دنیا حرامی نخورد تا از آن خارج شد، به خدا اگر دو کار که هر دو اطاعت خدای عزّوجلّ بود پیش می‌آمد آن کار را که بر بدنش سخت‌تر بود انتخاب می‌کرد. به خدا قسم هزار بنده را برای رضای خدا آزاد کرد که در این راه دستانش زخمی شد. به خدا بعد از رسول خدا صلی الله علیه و آله کسی جز او توان عمل پیامبر را نداشت. به خدا قسم برای پیامبرصلی الله علیه و آله امر دشواری پیش نیامد مگر این‌که به خاطر اعتماد به علی او را به سوی آن روانه کرد. رسول الله صلی الله علیه و آله او را می‌فرستاد و جبرئیل در سمت راستش و میکائیل در سمت چپش قرار می‌گرفت. سپس باز نمی‌گشت مگر این‌که خدا برای او گشایش ایجاد می‌کرد.

**[ترجمه]

بیان

دبرت بالکسر أی قرحت.

**[ترجمه]دبرت با کسره یعنی زخمی شد

**[ترجمه]

«۴۲»

کا، [الکافی] الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلٍ عَنِ الْبَزَنْطِيِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ: كَانَ عَلِيٌّ علیه السلام أَشْبَهَ النَّاسِ طِعْمَةً وَ سِيرَةً بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله كَانَ يَأْكُلُ الْخُبْزَ وَ الزَّيْتَ وَ يُطْعِمُ النَّاسَ الْخُبْزَ وَ اللَّحْمَ قَالَ وَ كَانَ عَلِيٌّ علیه السلام يَسْتَقِي وَ يَحْطِبُ (۲) وَ كَانَتْ فَاطِمَةُ علیها السلام تَطْحَنُ وَ تَعْجِنُ وَ تَخْبِزُ وَ تَرْقَعُ وَ كَانَتْ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ وَجْهاً كَأَنَّ وَجْنَتَيْهَا وَرْدَتَانِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهَا وَ عَلَى أَبِيهَا وَ بَعْلِهَا وَ وُلْدِهَا الطَّاهِرِينَ (۳).

**[ترجمه]الکافی: شنیدم که امام صادق علیه السلام می‌فرمود: علی علیه السلام در غذا و رفتار شبیه‌ترین مردم به رسول الله صلی الله علیه و آله بود. خود نان و روغن می‌خورد و به مردم نان و گوشت می‌داد. فرمود: و علی علیه السلام آب می کشید و هیزم جمع می کرد و فاطمه سلام الله علیها آرد می‌ساخت، خمیر می کرد و نان می‌پخت و وصله می‌زد. و فاطمه از زیباروترین انسان‌ها بود گویی گونه‌هایش دو گل سرخ بودند. صلی الله علیها و علی أبیها و بعلها و ولدها الطاهرین - .روضه الکافی : ۱۶۵ - .

**[ترجمه]

«۴۳»

کا، [الکافی] عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَمَّا وُلِّیَ عَلِیٌّ علیه السلام صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَی عَلَیْهِ ثُمَّ قَالَ إِنِّی وَ اللَّهِ لَا أَرْزَؤُکُمْ مِنْ فَیْئِکُمْ دِرْهَماً مَا قَامَ لِی عِذْقٌ بِیَثْرِبَ فَلْتُصَدِّقْکُمْ (۴) أَنْفُسُکُمْ أَ فَتَرَوْنِی مَانِعاً نَفْسِی وَ مُعْطِیَکُمْ قَالَ فَقَامَ إِلَیْهِ عَقِیلٌ کَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ فَقَالَ لَهُ اللَّهَ لَتَجْعَلُنِی وَ أَسْوَدَ بِالْمَدِینَهِ سَوَاءً فَقَالَ اجْلِسْ أَ مَا کَانَ هَاهُنَا أَحَدٌ یَتَکَلَّمُ غَیْرُکَ وَ مَا فَضْلُکَ عَلَیْهِ إِلَّا بِسَابِقَهٍ أَوْ بِتَقْوَی (۵).

**[ترجمه]الکافی: از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: وقتی علی علیه السلام ولایت یافت از منبر بالا رفت و خدا را حمد و ستایش کرد و سپس گفت: به خدا من شما را درهمی از غنایمتان محروم نخواهم کرد. اگر خوشه خرمایی برای من در یثرب به بار نشیند به خود شما صدقه داده می‌شود. آیا می‌بینید که از خود منع و به شما عطا می کنم؟ گفت: عقیل کرّم الله وجهه به سوی او برخاست و به او گفت: تو را به خدا ! مرا با سیاهی در مدینه یکسان قرار می‌دهی، گفت: بنشین آیا این‌جا کسی غیر از تو نیست که صحبت کند؟ برتری تو به او جز به سابقه و تقوا نیست - .روضه الکافی : ۱۸۲ - .

**[ترجمه]

«۴۴»

ل، [الخصال] الطَّالَقَانِیُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْعَدَوِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَلِیلَانَ بْنِ عَلِیٍّ الْعَبَّاسِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ آبَائِهِ قَالَ قَالَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام: خُصِّصْنَا بِخَمْسَهٍ بِفَصَاحَهٍ وَ صَبَاحَهٍ وَ سَمَاحَهٍ وَ نَجْدَهٍ وَ حُظْوَهٍ عِنْدَ النِّسَاءِ(۶).

۱- ۱. لم نظفر به فی المصدر.

۲- ۲. فی المصدر: و یحتطب.

۳- ۳. روضه الکافی: ۱۶۵.

۴- ۴. فی المصدر: فلیصدقکم.

۵- ۵. روضه الکافی: ۱۸۲.

۶- ۶. الخصال ۱: ۱۳۸.

**[ترجمه]امالی الصدوق: علی بن ابی طالب علیه السلام فرمود: پنج چیز به ما اختصاص یافته: فصاحت، زیبا رویی، سخاوت، کمک رسانی و بهره نزد زنان - . الخصال ۱ : ۱۳۸ - .

**[ترجمه]

«۴۵»

دَعَوَاتُ الرَّاوَنْدِیِّ،: قِیلَ لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام مَا شَأْنُکَ جَاوَرْتَ الْمَقْبَرَهَ فَقَالَ إِنِّی أَجِدُهُمْ جِیرَانَ صِدْقٍ یَکُفُّونَ السَّیِّئَهَ وَ یُذَکِّرُونَ الْآخِرَهَ وَ قَالَ زَیْنُ الْعَابِدِینَ علیه السلام مَا أُصِیبَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام بِمُصِیبَهٍ إِلَّا صَلَّی فِی ذَلِکَ الْیَوْمِ أَلْفَ رَکْعَهٍ وَ تَصَدَّقَ عَلَی سِتِّینَ مِسْکِیناً وَ صَامَ ثَلَاثَهَ أَیَّامٍ (۱).

أقول: قال عبد الحمید بن أبی الحدید فی شرح نهج البلاغه.

رَوَی قَیْسُ بْنُ الرَّبِیعِ عَنْ یَحْیَی بْنِ هَانِئٍ الْمُرَادِیِّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ قَوْمِهِ یُقَالُ لَهُ زِیَادُ بْنُ فُلَانٍ قَالَ: کُنَّا فِی بَیْتٍ مَعَ عَلِیٍّ علیه السلام وَ نَحْنُ وَ شِیعَتُهُ وَ خَوَاصُّهُ فَالْتَفَتَ [إِلَیْنَا] فَلَمْ یُنْکِرْ مِنَّا أَحَداً فَقَالَ إِنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ سَیَظْهَرُونَ عَلَیْکُمْ فَیَقْطَعُونَ أَیْدِیَکُمْ وَ یَسْمُلُونَ (۲) أَعْیُنَکُمْ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَّا وَ أَنْتَ حَیٌّ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَقَالَ أَعَاذَنِیَ اللَّهُ مِنْ ذَلِکَ فَالْتَفَتَ فَإِذَا وَاحِدٌ یَبْکِی فَقَالَ لَهُ یَا ابْنَ الْحَمْقَاءِ أَ تُرِیدُ بِاللَّذَّاتِ فِی الدُّنْیَا الدَّرَجَاتِ فِی الْآخِرَه(۳) إِنَّمَا وَعَدَ اللَّهُ الصَّابِرِینَ.

وَ رَوَی زُرَارَهُ بْنُ أَعْیَنَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام قَالَ: کَانَ عَلِیٌّ علیه السلام إِذَا صَلَّی الْفَجْرَ لَمْ یَزَلْ مُعَقِّباً إِلَی أَنْ تَطْلُعَ الشَّمْسُ فَإِذَا طَلَعَتْ اجْتَمَعَ إِلَیْهِ الْفُقَرَاءُ وَ الْمَسَاکِینُ وَ غَیْرُهُمْ مِنَ النَّاسِ فَیُعَلِّمُهُمُ الْفِقْهَ وَ الْقُرْآنَ وَ کَانَ لَهُ وَقْتٌ یَقُومُ فِیهِ مِنْ مَجْلِسِهِ ذَلِکَ فَقَامَ یَوْماً فَمَرَّ بِرَجُلٍ فَرَمَاهُ بِکَلِمَهِ هَجْرٍ قَالَ وَ لَمْ یُسَمِّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ علیهما السلام فَرَجَعَ عَوْدَهُ عَلَی بَدْئِهِ (۴) حَتَّی صَعِدَ الْمِنْبَرَ وَ أَمَرَ فَنُودِیَ الصَّلَاهَ جَامِعَهً فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَی عَلَیْهِ (۵) ثُمَّ قَالَ أَیُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ لَیسَ شَیْ ءٌ أَحَبَّ إِلَی اللَّهِ وَ لَا أَعَمَّ نَفْعاً مِنْ حِلْمِ إِمَامٍ وَ فِقْهِهِ وَ لَا شَیْ ءٌ أَبْغَضَ إِلَی اللَّهِ وَ لَا أَعَمَّ ضَرَراً مِنْ

۱- ۱. مخطوط.

۲- ۲. سمل عینه: فقأها.

۳- ۳. فی المصدر: أ ترید اللذات فی الدنیا و الدرجات فی الآخره.

۴- ۴. أی رجع فی الطریق الذی جاء منه.

۵- ۵. فی المصدر بعد ذلک: و صلی علی نبیه.

جَهْلِ إِمَامٍ وَ خَرْقِهِ (۱) أَلَا وَ إِنَّهُ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنْ نَفْسِهِ وَاعِظٌ لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ أَلَا وَ إِنَّهُ مَنْ أَنْصَفَ مِنْ نَفْسِهِ لَمْ يَزِدْهُ اللَّهُ إِلَّا عِزّاً أَلَا وَ إِنَّ الذُّلَّ فِي طَاعَةِ اللَّهِ أَقْرَبُ إِلَى اللَّهِ مِنَ التَّعَزُّزِ فِي مَعْصِيَتِهِ ثُمَّ قَالَ أَيْنَ الْمُتَكَلِّمُ آنِفاً فَلَمْ يَسْتَطِعِ الْإِنْكَارَ فَقَالَ هَا أَنَا ذَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ أَمَا إِنِّي لَوْ أَشَاءُ لَقُلْتُ فَقَالَ أَوْ تَعْفُو(۲) وَ تَصْفَحُ فَأَنْتَ أَهْلٌ لِذَلِكَ فَقَالَ عَفَوْتُ وَ صَفَحْتُ فَقِيلَ لِمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ مَا أَرَادَ أَنْ يَقُولَ قَالَ أَرَادَ أَنْ يَنْسُبَهُ.

وَ رَوَى زُرَارَةُ أَيْضاً قَالَ: قِيلَ لِجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام إِنَّ قَوْماً هَاهُنَا يَنْتَقِصُونَ عَلِيّاً قَالَ بِمَ يَنْتَقِصُونَهُ لَا أَبَا لَهُمْ وَ هَلْ فِيهِ مَوْضِعُ نَقِيصَةٍ وَ اللَّهِ مَا عَرَضَ لِعَلِيٍّ عليه السلام أَمْرَانِ قَطُّ كِلَاهُمَا لِلَّهِ طَاعَةٌ إِلَّا عَمِلَ بِأَشَدِّهِمَا وَ أَشَقِّهِمَا عَلَيْهِ وَ لَقَدْ كَانَ يَعْمَلُ الْعَمَلَ كَأَنَّهُ قَائِمٌ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ يَنْظُرُ إِلَى ثَوَابِ هَؤُلَاءِ فَيَعْمَلُ لَهُ وَ يَنْظُرُ إِلَى عِقَابِ هَؤُلَاءِ فَيَعْمَلُ لَهُ وَ إِنْ كَانَ لَيَقُومُ إِلَى الصَّلَاةِ فَإِذَا قَالَ وَجَّهْتُ وَجْهِي تَغَيَّرَ لَوْنُهُ حَتَّى يُعْرَفُ ذَلِكَ فِي لَوْنِهِ (۳) وَ لَقَدْ أَعْتَقَ أَلْفَ عَبْدٍ مِنْ كَدِّ يَدِهِ كُلُّهُمْ يَعْرَقُ فِيهِ جَبِينُهُ وَ يُحْفَى فِيهِ كَفُّهُ وَ قَدْ بُشِّرَ بِعَيْنٍ نَبَعَتْ فِي مَالِهِ مِثْلَ عُنُقِ الْجَزُورِ فَقَالَ بَشِّرِ الْوَارِثَ ثُمَّ جَعَلَهَا صَدَقَةً عَلَى الْفُقَرَاءِ وَ الْمَسَاكِينِ وَ ابْنِ السَّبِيلِ إِلَى أَنْ يَرِثَ اللَّهُ الْأَرْضَ وَ مَنْ عَلَيْهَا لِيَصْرِفَ اللَّهُ النَّارَ عَنْ وَجْهِهِ (۴).

وَ قَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ رَوَى عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي سَيْفٍ (۵) الْمَدَائِنِيِّ عَنْ فُضَيْلِ بْنِ الْجَعْدِ قَالَ: آكَدُ الْأَسْبَابِ كَانَ فِي تَقَاعُدِ الْعَرَبِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَمْرَ الْمَالِ فَإِنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُفَضِّلُ شَرِيفاً عَلَى مَشْرُوفٍ وَ لَا عَرَبِيّاً عَلَى عَجَمِيٍّ وَ لَا يُصَانِعُ الرُّؤَسَاءَ وَ أُمَرَاءَ الْقَبَائِلِ كَمَا يَصْنَعُ الْمُلُوكُ وَ لَا يَسْتَمِيلُ أَحَداً إِلَى نَفْسِهِ وَ كَانَ مُعَاوِيَةُ بِخِلَافِ

۱- ۱. الخرق- بضم الأول- ضعف الرأى. سوء التصرف. الجهل و الحمق.

۲- ۲. في المصدر: إن تعفو.

۳- ۳. في المصدر: في وجهه.

۴- ۴. شرح النهج ۱: ۴۸۸ و ۴۸۹.

۵- ۵. في المصدر: أبي يوسف.

ذَلِکَ فَتَرَکَ النَّاسُ عَلِیّاً وَ الْتَحقُوا بِمُعَاوِیَهَ فَشَکَا عَلِیٌّ علیه السلام إِلَی الْأَشْتَرِ تَخَاذُلَ أَصْحابِهِ (۱) وَ فِرَارَ بَعْضِهِمْ إِلَی مُعَاوِیَهَ فَقَالَ الْأَشْتَرُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِنَّا قَاتَلْنَا أَهْلَ الْبَصْرَهِ بِأَهْلِ الْکُوفَهِ وَ أَهْلَ الشَّام بِأَهْلِ الْبَصْرَهِ وَ أَهْلِ الْکُوفَهِ وَ رَأْیُ النَّاسِ وَاحِدٌ وَ قَدِ اخْتَلَفُوا بَعْدُ وَ تَعَادَوْا وَ ضَعُفَتِ النِّیَّهُ وَ قَلَّ الْعَدَدُ وَ أَنْتَ تَأْخُذُهُمْ بِالْعَدْلِ وَ تَعْمَلُ فِیهِمْ بِالْحَقِّ وَ تُنْصِفُ الْوَضِیعَ مِنَ الشَّرِیفِ فَلَیْسَ لِلشَّرِیفِ عِنْدَکَ فَضْلُ مَنْزِلَهٍ(۲) فَضَجَّتْ طَائِفَهٌ مِمَّنْ مَعَکَ مِنَ الْحَقِّ إِذْ عُمُّوا بِهِ وَ اغْتَمُّوا مِنَ الْعَدْلِ إِذْ صَارُوا فِیهِ وَ رَأَوْا صَنَائِعَ مُعَاوِیَهَ عِنْدَ أَهْلِ الْغَنَاءِ وَ الشَّرَفِ فَتَاقَتْ أَنْفُسُ النَّاسِ إِلَی الدُّنْیَا وَ قَلَّ مَنْ لَیسَ لِلدُّنْیَا بِصَاحِبٍ وَ أَکْثَرُهُمْ یَجْتَوِی (۳) الْحَقَّ وَ یَشْتَرِی الْبَاطِلَ وَ یُؤْثِرُ الدُّنْیَا فَإِنْ تَبْذُلِ الْمَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ تَمِلْ إِلَیْکَ أَعْنَاقُ الرِّجَالِ وَ تصفو [تَصْفُ] نَصِیحَتُهُمْ وَ یَسْتَخْلِصْ وُدُّهُمْ صَنَعَ اللَّهُ لَکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ کَبَتَ أَعْدَاءَکَ وَ فَضَّ جَمْعَهُمْ وَ أَوْهَنَ کَیْدَهُمْ وَ شَتَّتَ أُمُورَهُمْ إِنَّهُ بِما یَعْمَلُونَ خَبِیرٌ.

فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام أَمَّا مَا ذَکَرْتَ مِنْ عَمَلِنَا وَ سِیرَتِنَا بِالْعَدْلِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یَقُولُ مَنْ عَمِلَ صالِحاً فَلِنَفْسِهِ وَ مَنْ أَساءَ فَعَلَیْها وَ ما رَبُّکَ بِظَلّامٍ لِلْعَبِیدِ(۴) وَ أَنَا مِنْ أَنْ أَکُونَ مُقَصِّراً فِیمَا ذَکَرْتُ أَخْوَفُ وَ أَمَّا مَا ذَکَرْتَ مِنْ أَنَّ الْحَقَّ ثَقِیلٌ عَلَیْهِمْ (۵) فَفَارَقُونَا بِذَلِکَ فَقَدْ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّهُمْ لَمْ یُفَارِقُونَا مِنْ جَوْرٍ وَ لَا لَجَئُوا إِذْ فَارَقُونَا إِلَی عَدْلٍ وَ لَمْ یَلْتَمِسُوا إِلَّا دُنْیَا زَائِلَهً عَنْهُمْ کَأَنْ قَدْ فَارَقُوهَا وَ لَیُسْأَلُنَّ یَوْمَ الْقِیَامَهِ لِلدُّنْیَا أَرَادُوا أَمْ لِلَّهِ عَمِلُوا وَ أَمَّا مَا ذَکَرْتَ مِنْ بَذْلِ الْأَمْوَالِ وَ اصْطِنَاعِ الرِّجَالِ فَإِنَّهُ لَا یَسَعُنَا أَنْ نُوَفِّیَ أَحَداً(۶) مِنَ الْفَیْءِ أَکْثَرَ مِنْ حَقِّهِ وَ قَدْ قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَ قَوْلُهُ الْحَقُ

۱- ۱. فی المصدر: أصدقائه.

۲- ۲. فی المصدر: فضل منزله علی الوضیع.

۳- ۳. أی یکره الحق.

۴- ۴. سوره فصلت: ۴۶.

۵- ۵. فی المصدر: ثقل علیهم.

۶- ۶. فی المصدر: أن نؤتی امرأ.

كَمْ مِنْ فِئَهٍ قَلِيلَهٍ غَلَبَتْ فِئَهً كَثِيرَهً بِإِذْنِ اللَّهِ وَ اللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ (۱) وَ قَدْ بَعَثَ اللَّهُ مُحَمَّداً صلى الله عليه و آله وَحْدَهُ وَ كَثَّرَهُ بَعْدَ الْقِلَّهِ وَ أَعَزَّ فِئَتَهُ بَعْدَ الذِّلَّهِ وَ إِنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُوَلِّيَنَا هَذَا الْأَمْرَ يُذَلِّلْ لَنَا صَعْبَهُ وَ يُسَهِّلْ لَنَا حَزْنَهُ وَ أَنَا قَابِلٌ مِنْ رَأْيِكَ مَا كَانَ لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ رِضًا وَ أَنْتَ مِنْ آمَنِ النَّاسِ عِنْدِي وَ أَنْصَحِهِمْ لِي وَ أَوْثَقِهِمْ فِي نَفْسِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

وَ ذَكَرَ الشَّعْبِيُّ قَالَ: دَخَلْتُ الرَّحَبَهَ بِالْكُوفَهِ وَ أَنَا غُلَامٌ فِي غِلْمَانٍ فَإِذَا أَنَا بِعَلِيٍّ عليه السلام قَائِماً عَلَى صُرَّتَيْنِ مِنْ ذَهَبٍ وَ فِضَّهٍ وَ مَعَهُ مِخْفَقَهٌ(۲) وَ هُوَ يَطْرُدُ النَّاسَ بِمِخْفَقَتِهِ ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى الْمَالِ فَيَقْسِمُهُ بَيْنَ النَّاسِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْ ءٌ ثُمَّ انْصَرَفَ وَ لَمْ يَحْمِلْ إِلَى بَيْتِهِ قَلِيلًا وَ لَا كَثِيراً فَرَجَعْتُ إِلَى أَبِي فَقُلْتُ لَقَدْ رَأَيْتُ الْيَوْمَ خَيْرَ النَّاسِ أَوْ أَحْمَقَ النَّاسِ قَالَ مَنْ هُوَ يَا بُنَيَّ قُلْتُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ رَأَيْتُهُ يَصْنَعُ كَذَا فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ فَبَكَى وَ قَالَ يَا بُنَيَّ بَلْ رَأَيْتَ خَيْرَ النَّاسِ.

وَ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ عَنْتَرَهَ عَنْ زَاذَانَ قَالَ: انْطَلَقْتُ مَعَ قَنْبَرٍ غُلَامِ عَلِيٍّ عليه السلام إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ يَقُولُ قُمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَدْ خَبَأْتُ لَكَ خَبِيئاً قَالَ وَ مَا هُوَ وَيْحَكَ قَالَ قُمْ مَعِي فَقَامَ فَانْطَلَقَ بِهِ إِلَى بَيْتِهِ فَإِذَا بِغَرَارَهٍ(۳) مَمْلُوءَهٍ مِنْ جَامَاتٍ ذَهَباً وَ فِضَّهً فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَأَيْتُكَ لَا تَتْرُكُ شَيْئاً إِلَّا قَسَمْتَهُ فَادَّخَرْتُ لَكَ هَذَا مِنْ بَيْتِ الْمَالِ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام وَيْحَكَ يَا قَنْبَرُ لَقَدْ أَحْبَبْتَ أَنْ تُدْخِلَ بَيْتِي نَاراً عَظِيمَهً ثُمَّ سَلَّ سَيْفَهُ وَ ضَرَبَهَا(۴) ضَرَبَاتٍ كَثِيرَهً فَانْتَثَرَتْ مِنْ بَيْنِ إِنَاءٍ مَقْطُوعٍ نِصْفُهُ وَ آخَرَ ثُلُثُهُ وَ نَحْوِ ذَلِكَ ثُمَّ دَعَا بِالنَّاسِ فَقَالَ اقْسِمُوهُ بِالْحِصَصِ ثُمَّ قَامَ إِلَى بَيْتِ الْمَالِ فَقَسَمَ مَا وَجَدَ فِيهِ ثُمَّ رَأَى فِي الْبَيْتِ أَبْزَارَ سَمَلٍ (۵) فَقَالَ وَ لْيَقْسِمُوا هَذَا فَقَالُوا لَا حَاجَهَ لَنَا فِيهِ وَ قَدْ كَانَ عليه السلام يَأْخُذُ مِنْ كُلِّ عَامِلٍ مِمَّا يَعْمَلُ

۱- ۱. سوره البقره: ۲۴۹.

۲- ۲. المخفقه: الدره يضرب بها. و قيل سوط من خشب.

۳- ۳. الغراره- بضم العين-: الجوالق.

۴- ۴. أي ضرب الغراره أو ما فيها من الجامات.

۵- ۵. أي ما يصلح به الاثواب السمله من الابره و نحوها.

فَضَحِکَ وَ قَالَ لَتَأْخُذَنَّ شَرَّهُ مَعَ خَيْرِهِ.

وَ رَوَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَجْلَانَ قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ عليه السلام يَقْسِمُ بَيْنَ النَّاسِ الْأَبْزَارَ وَ الْخِرَقَ وَ الْكَمُّونَ (۱) وَ كَذَا وَ كَذَا.

وَ رَوَى مُجَمِّعٌ التَّيْمِيُّ قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ عليه السلام يَكْنِسُ بَيْتَ الْمَالِ كُلَّ جُمُعَةٍ وَ يُصَلِّي فِيهِ رَكْعَتَيْنِ وَ يَقُولُ تَشْهَدَانِ (۲) يَوْمَ الْقِيَامَهِ.

وَ رَوَى بَكْرُ بْنُ عِيسَى عَنْ عَاصِمِ بْنِ كُلَيْبٍ الْحَرْبِي (۳) عَنْ أَبِيهِ قَالَ: شَهِدْتُ عَلِيّاً عليه السلام وَ قَدْ جَاءَهُ مَالٌ مِنَ الْجَبَلِ فَقَامَ وَ قُمْنَا مَعَهُ وَ جَاءَ النَّاسُ يَزْدَحِمُونَ فَأَخَذَ حِبَالًا فَوَصَلَهَا بِيَدِهِ وَ عَقَدَ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ ثُمَّ أَدَارَهَا حَوْلَ الْمَالِ وَ قَالَ لَا أُحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يُجَاوِزَ هَذَا الْحَبْلَ قَالَ فَقَعَدَ النَّاسُ كُلُّهُمْ مِنْ وَرَاءِ الْحَبْلِ وَ دَخَلَ هُوَ فَقَالَ أَيْنَ رُءُوسُ الْأَسْبَاعِ وَ كَانَتِ الْكُوفَهُ يَوْمَئِذٍ أَسْبَاعاً فَجَعَلُوا يَحْمِلُونَ هَذَا الْجُوَالِقَ إِلَى هَذَا وَ هَذَا إِلَى هَذَا حَتَّى اسْتَوَتِ الْقِسْمَهُ سَبْعَهَ أَجْزَاءٍ وَ وُجِدَ مَعَ الْمَتَاعِ رَغِيفٌ فَقَالَ اكْسِرُوهُ سَبْعَ كِسَرٍ وَ ضَعُوا عَلَى كُلِّ جُزْءٍ كِسْرَهً ثُمَّ قَالَ:

هَذَا جَنَايَ وَ خِيَارُهُ فِيهِ***إِذْ كُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهِ

ثُمَّ أَقْرَعَ (۴) عَلَيْهَا وَ دَفَعَهَا إِلَى رُءُوسِ الْأَسْبَاعِ فَجَعَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ (۵) يَدْعُو قَوْمَهُ فَيَحْمِلُونَ الْجُوَالِقَ.

وَ رَوَى مُجَمِّعٌ عَنْ أَبِي رَجَاءٍ قَالَ: أَخْرَجَ عَلِيٌّ عليه السلام سَيْفاً إِلَى السُّوقِ فَقَالَ مَنْ يَشْتَرِي مِنِّي هَذَا فَوَ الَّذِي نَفْسُ عَلِيٍّ بِيَدِهِ لَوْ كَانَ عِنْدِي ثَمَنُ إِزَارٍ مَا بِعْتُهُ فَقُلْتُ لَهُ أَنَا أَبِيعُکَ إِزَاراً وَ أُنْسِئُکَ ثَمَنَهُ إِلَى عَطَائِکَ فَدَفَعْتُ إِلَيْهِ إِزَاراً إِلَى عَطَائِهِ فَلَمَّا قَبَضَ عَطَاءَهُ دَفَعَ إِلَيَّ ثَمَنَ الْإِزَارِ.

۱- ۱. الكمون: نبات له حبّ منه برى و منه بستاني. و في المصدر: و الخزف و الكمون.

۲- ۲. في المصدر: ليشهد لي.

۳- ۳. في المصدر و(م) و(خ): الجرمي.

۴- ۴. في المصدر: ثم أقرع عليها.

۵- ۵. في المصدر: كل رجل منهم.

وَ رَوَی هَارُونُ بْنُ سَعْدٍ:(۱) قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِی طَالِبٍ لِعَلِیٍّ علیه السلام یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ- لَوْ أَمَرْتَ لِی بِمَعُونَهٍ أَوْ نَفَقَهٍ فَوَ اللَّهِ مَا لِی نَفَقَهٌ إِلَّا أَنْ أَبِیعَ دَابَّتِی فَقَالَ لَا وَ اللَّهِ مَا أَجِدُ لَکَ شَیْئاً إِلَّا أَنْ تَأْمُرَ عَمَّکَ أَنْ یَسْرِقَ فَیُعْطِیَکَ.

وَ رَوَی بَکْرُ بْنُ عِیسَی قَالَ کَانَ عَلِیٌّ علیه السلام یَقُولُ: یَا أَهْلَ الْکُوفَهِ إِذَا أَنَا خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِکُمْ بِغَیْرِ رَاحِلَتِی وَ رَحْلِی وَ غُلَامِی فُلَانٍ فَأَنَا خَائِنٌ وَ کَانَتْ نَفَقَتُهُ تَأْتِیهِ مِنْ غَلَّتِهِ بِالْمَدِینَهِ بِیَنْبُعَ وَ کَانَ یُطْعِمُ النَّاسَ الْخُبْزَ وَ اللَّحْمَ وَ یَأْکُلُ هُوَ الثَّرِیدَ بِالزَّیْتِ.

وَ رَوَی أَبُو إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِیُّ: أَنَّ امْرَأَتَیْنِ أَتَتَا عَلِیّاً علیه السلام إِحْدَاهُمَا مِنَ الْعَرَبِ وَ الْأُخْرَی مِنَ الْمَوَالِی فَسَأَلَتَاهُ فَدَفَعَ إِلَیْهِمَا دَرَاهِمَ وَ طَعَاماً بِالسَّوَاءِ فَقَالَتْ إِحْدَاهُمَا إِنِّی امْرَأَهٌ مِنَ الْعَرَبِ وَ هَذِهِ مِنَ الْعَجَمِ فَقَالَ إِنِّی وَ اللَّهِ لَا أَجِدُ لِبَنِی إِسْمَاعِیلَ فِی هَذَا الْفَیْ ءِ فَضْلًا عَلَی بَنِی إِسْحَاقَ.

وَ رَوَی مُعَاوِیَهُ بْنُ عَمَّارٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ: مَا اعْتَلَجَ عَلَی عَلِیٍّ علیه السلام أَمْرَانِ فِی ذَاتِ اللَّهِ تَعَالَی إِلَّا أَخَذَ بِأَشَدِّهِمَا وَ لَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّهُ کَانَ یَأْکُلُ یَا أَهْلَ الْکُوفَهِ عِنْدَکُمْ مِنْ مَالِهِ بِالْمَدِینَهِ وَ إِنْ کَانَ لَیَأْخُذُ السَّوِیقَ فَیَجْعَلُهُ فِی جِرَابٍ وَ یَخْتِمُ عَلَیْهِ مَخَافَهَ أَنْ یُزَادَ عَلَیْهِ مِنْ غَیْرِهِ وَ مَنْ کَانَ أَزْهَدَ فِی الدُّنْیَا مِنْ عَلِیٍّ علیه السلام.

وَ رَوَی النَّضْرُ بْنُ الْمَنْصُورِ عَنْ عُقْبَهَ بْنِ عَلْقَمَهَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی عَلِیٍّ علیه السلام فَإِذَا بَیْنَ یَدَیْهِ لَبَنٌ حَامِضٌ آذَانِی (۲) حُمُوضَتُهُ وَ کِسَرٌ یَابِسَهٌ فَقُلْتُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَ تَأْکُلُ مِثْلَ هَذَا فَقَالَ لِی یَا أَبَا الْجَنُوبِ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ یَأْکُلُ أَیْبَسَ مِنْ هَذَا وَ یَلْبَسُ أَخْشَنَ مِنْ هَذَا وَ أَشَارَ إِلَی ثِیَابِهِ فَإِنْ أَنَا لَمْ آخُذْ بِهِ (۳) خِفْتُ أَنْ لَا أَلْحَقَ بِهِ.

۱- ۱. فی المصدر: سعید.

۲- ۲. فی المصدر: آذتنی. و قوله« کسر» جمع الکسره- بکسر الکاف-: القطعه من الشی ء المکسور. و المراد هنا قطعات الخبز الیابس.

۳- ۳. فی المصدر: لم آخذ بما أخذ به.

وَ رَوَی عِمْرَانُ بْنُ غَفَلَهَ(۱) قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی عَلِیٍّ علیه السلام بِالْکُوفَهِ فَإِذَا بَیْنَ یَدَیْهِ قَعْبُ لَبَنٍ أَجِدُ رِیحَهُ مِنْ شِدَّهِ حُمُوضَتِهِ وَ فِی یَدِهِ رَغِیفٌ یُرَی قُشَارُ الشَّعِیرِ عَلَی وَجْهِهِ وَ هُوَ یَکْسِرُهُ وَ یَسْتَعِینُ أَحْیَانَا بِرُکْبَتِهِ وَ إِذَا جَارِیَتُهُ فِضَّهُ قَائِمَهٌ عَلَی رَأْسِهِ فَقُلْتُ یَا فِضَّهُ أَ مَا تَتَّقُونَ اللَّهَ فِی هَذَا الشَّیْخِ أَلَّا نَخَلْتُمْ دَقِیقَهُ فَقَالَتْ إِنَّا نَکْرَهُ أَنْ تؤجر [یُؤْجَرَ] وَ نَأْثَمَ نَحْنُ قَدْ أَخَذَ عَلَیْنَا أَنْ لَا نَنْخُلَ لَهُ دَقِیقاً فَأَصْلَحْنَاهُ (۲) قَالَ وَ عَلِیٌّ علیه السلام لَا یَسْمَعُ مَا تَقُولُ فَالْتَفَتَ إِلَیْهَا فَقَالَ مَا تَقُولُ (۳) قَالَتْ سَلْهُ فَقَالَ لِی مَا قُلْتَ لَهَا [قَالَ] فَقُلْتُ إِنِّی قُلْتُ لَهَا لَوْ نَخَلْتُمْ دَقِیقَهُ فَبَکَی ثُمَّ قَالَ بِأَبِی وَ أُمِّی مَنْ لَمْ یَشْبَعْ ثَلَاثاً مُتَوَالِیَهً مِنْ خُبْزِ بُرٍّ حَتَّی فَارَقَ الدُّنْیَا وَ لَمْ یُنْخَلْ دَقِیقُهُ قَالَ یَعْنِی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله.

وَ رَوَی یُوسُفُ بْنُ یَعْقُوبَ عَنْ صَالِحٍ بَیَّاعِ الْأَکْسِیَهِ: أَنَّ جَدَّتَهُ لَقِیَتْ عَلِیّاً علیه السلام بِالْکُوفَهِ وَ مَعَهُ تَمْرٌ یَحْمِلُهُ فَسَلَّمَتْ عَلَیْهِ وَ قَالَتْ لَهُ أَعْطِنِی یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ (۴) أَحْمِلْ عَنْکَ إِلَی بَیْتِکَ فَقَالَ أَبُو الْعِیَالِ أَحَقُّ بِحَمْلِهِ قَالَتْ ثُمَّ قَالَ لِی أَ لَا تَأْکُلِینَ مِنْهُ فَقُلْتُ لَا أُرِیدُهُ قَالَتْ فَانْطَلَقَ بِهِ إِلَی مَنْزِلِهِ ثُمَّ رَجَعَ مُرْتَدِیاً بِتِلْکَ الشَّمْلَهِ وَ فِیهَا قُشُورُ التَّمْرِ فَصَلَّی بِالنَّاسِ فِیهَا الْجُمُعَهَ.

وَ رَوَی مُحَمَّدُ بْنُ فُضَیْلِ بْنِ غَزْوَانَ قَالَ: قِیلَ لِعَلِیٍّ علیه السلام کَمْ تَتَصَدَّقُ کَمْ تُخْرِجُ مَالَکَ أَلَا تُمْسِکُ قَالَ إِنِّی وَ اللَّهِ لَوْ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَی قَبِلَ مِنِّی فَرْضاً وَاحِداً لَأَمْسَکْتُ وَ لَکِنِّی وَ اللَّهِ لَا أَدْرِی أَ قَبِلَ سُبْحَانَهُ مِنِّی شَیْئاً أَمْ لَا.

وَ رَوَی عَنْبَسَهُ الْعَابِدُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَیْنِ (۵) قَالَ: أَعْتَقَ عَلِیٌّ

ص: ۱۳۸

۱- ۱. فی المصدر: و روی عمران بن مسلمه عن سوید بن غفله.

۲- ۲. فی المصدر: ما صحبناه.

۳- ۳. فی المصدر: ما تقولین.

۴- ۴. فی المصدر: أعطنی یا أمیر المؤمنین هذا التمر اه.

۵- ۵. فی المصدر: عن عبد اللّه بن الحسین بن الحسن. و الظاهر: عن عبد اللّه بن الحسن بن الحسن.

عليه السلام فِی حَيَاهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَلْفَ مَمْلُوکٍ مِمَّا مَجِلَتْ يَدَاهُ (۱) وَ عَرِقَ جَبِينُهُ وَ لَقَدْ وُلِّیَ الْخِلَافَهَ وَ أَتَتْهُ الْأَمْوَالُ فَمَا کَانَ حَلْوَاهُ إِلَّا التَّمْرَ وَ لَا ثِيَابُهُ إِلَّا الْکَرَابِيسَ.

وَ رَوَی الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ عَنْ أَبِی صَادِقٍ قَالَ: تَزَوَّجَ عَلِیٌّ علیه السلام لَيْلَی بِنْتَ مَسْعُودٍ النَّهْشَلِيَّهَ- فَضُرِبَتْ لَهُ فِی دَارِهِ حَجَلَهٌ فَجَاءَ فَهَتَکَهَا وَ قَالَ حَسْبُ أَهْلِ عَلِیٍّ مَا هُمْ فِيهِ.

وَ رَوَی حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمَدَائِنِیُّ (۲) عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ: ابْتَاعَ عَلِیٌّ علیه السلام فِی خِلَافَتِهِ قَمِيصاً سَمَلًا بِأَرْبَعَهِ دَرَاهِمَ ثُمَّ دَعَا الْخَيَّاطَ فَمَدَّ کُمَّ الْقَمِيصِ وَ أَمَرَهُ بِقَطْعِ مَا جَاوَزَ الْأَصَابِعَ (۳).

وَ قَالَ فِی مَوْضِعٍ آخَرَ مِنْ شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَهِ وَ أَمَّا فَضَائِلُهُ فَإِنَّهَا قَدْ بَلَغَتْ مِنَ الْعِظَمِ وَ الِانْتِشَارِ مَبْلَغاً يَسْمُجُ (۴) مَعَهُ التَّعَرُّضُ لِذِکْرِهَا وَ التَّصَدِّی لِتَفْصِيلِهَا فَصَارَتْ کَمَا قَالَ أَبُو الْعَيْنَاءِ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَی بْنِ خَاقَانَ وَزِيرِ الْمُتَوَکِّلِ وَ الْمُعْتَمِدِ رَأَيْتَنِی فِيمَا أَتَعَاطَی مِنْ وَصْفِ فَضْلِکَ کَالْمُخْبِرِ عَنْ ضَوْءِ النَّهَارِ الْبَاهِرِ وَ الْقَمَرِ الزَّاهِرِ الَّذِی لَا يَخْفَی عَلَی النَّاظِرِ فَأَيْقَنْتُ أَنِّی حَيْثُ انْتَهَی بِیَ الْقَوْلُ مَنْسُوبٌ إِلَی الْعَجْزِ مُقَصِّرٌ عَنِ الْغَايَهِ فَانْصَرَفْتُ عَنِ الثَّنَاءِ عَلَيْکَ إِلَی الدُّعَاءِ لَکَ وَ وَکَلْتُ الْإِخْبَارَ عَنْکَ إِلَی عِلْمِ النَّاسِ بِکَ.

وَ مَا أَقُولُ فِی رَجُلٍ أَقَرَّ لَهُ أَعْدَاؤُهُ وَ خُصُومُهُ بِالْفَضْلِ وَ لَمْ يُمْکِنْهُمْ جَحْدُ مَنَاقِبِهِ وَ لَا کِتْمَانُ فَضَائِلِهِ فَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّهُ اسْتَوْلَی بَنُو أُمَيَّهَ عَلَی سُلْطَانِ الْإِسْلَامِ فِی شَرْقِ الْأَرْضِ وَ غَرْبِهَا وَ اجْتَهَدُوا بِکُلِّ حِيلَهٍ فِی إِطْفَاءِ نُورِهِ وَ التَّحْرِيفِ عَلَيْهِ وَ وَضْعِ الْمَعَايِبِ وَ الْمَثَالِبِ لَهُ وَ لَعَنُوهُ عَلَی جَمِيعِ الْمَنَابِرِ وَ تَوَعَّدُوا مَادِحِيهِ بَلْ حَبَسُوهُمْ وَ قَتَلُوهُمْ وَ مَنَعُوا مِنْ رِوَايَهِ حَدِيثٍ يَتَضَمَّنُ لَهُ فَضِيلَهً أَوْ يَرْفَعُ لَهُ ذِکْراً حَتَّی

۱- ۱. مجلت يده: نفطت من العمل و ظهر فيها المجل: و هو أن يکون بين الجلد و اللحم ماء من کثره العمل.

۲- ۲. فی المصدر: المدنیّ.

۳- ۳. شرح ننهج ۱: ۲۱۵- ۲۱۷.

۴- ۴. أی يقبح. و فی المصدر: من العظم و الجلال.

حظَرُوا(۱) أَنْ يُسَمَّى أَحَدٌ بِاسْمِهِ فَمَا زَادَهُ ذَلِكَ إِلَّا رَفْعَةً وَ سُمُوّاً وَ كَانَ كَالْمِسْكِ كُلَّمَا سُتِرَ انْتَشَرَ عَرْفُهُ وَ كُلَّمَا كُتِمَ تَضَوَّعَ نَشْرُهُ وَ كَالشَّمْسِ لَا تُسْتَرُ بِالرَّاحِ (۲) وَ كَضَوْءِ النَّهَارِ إِنْ حُجِبَتْ عَنْهُ عَيْنٌ وَاحِدَةٌ أَدْرَكَتْهُ عُيُونٌ كَثِيرَةٌ أُخْرَى وَ مَا أَقُولُ فِي رَجُلٍ تَعْزِي إِلَيْهِ كُلُّ فَضِيلَةٍ وَ تَنْتَهِي إِلَيْهِ كُلُّ فِرْقَةٍ(۳) فَهُوَ رَئِيسُ الْفَضَائِلِ وَ يَنْبُوعُهَا وَ أَبُو عُذْرِهَا وَ سَابِقُ مِضْمَارِهَا وَ مُجْلِي حَلْبَتِهَا(۴) كُلُّ مَنْ بَرَعَ فِيهَا بَعْدَهُ فَمِنْهُ أَخَذَ وَ لَهُ اقْتَفَى وَ عَلَى مِثَالِهِ احْتَذَى.

وَ قَدْ عَرَفْتَ أَنَّ أَشْرَفَ الْعُلُومِ هُوَ الْعِلْمُ الْإِلَهِيُّ لِأَنَّ شَرَفَ الْعِلْمِ بِشَرَفِ الْمَعْلُومِ وَ مَعْرُوفُهُ أَشْرَفُ الْمَوْجُودَاتِ فَكَانَ هُوَ أَشْرَفَ الْعُلُومِ وَ مِنْ كَلَامِهِ عليه السلام اقْتُبِسَ وَ عَنْهُ نُقِلَ وَ إِلَيْهِ انْتَهَى وَ مِنْهُ ابْتُدِئَ فَإِنَّ الْمُعْتَزِلَةَ الَّذِينَ هُمْ أَهْلُ التَّوْحِيدِ وَ الْعَدْلِ وَ أَرْبَابُ النَّظَرِ وَ مِنْهُمْ تَعَلَّمَ النَّاسُ هَذَا الْفَنَّ تَلَامِذَتُهُ وَ أَصْحَابُهُ لِأَنَّ كَبِيرَهُمْ وَاصِلَ بْنَ عَطَاءٍ تِلْمِيذُ أَبِي هَاشِمٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ وَ أَبُو هَاشِمٍ تِلْمِيذُ أَبِيهِ وَ أَبُوهُ تِلْمِيذُهُ عليه السلام وَ أَمَّا الْأَشْعَرِيَّةُ فَإِنَّهُمْ يَنْتَمُونَ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَشِيرٍ(۵) الْأَشْعَرِيِّ وَ هُوَ تِلْمِيذُ أَبِي عَلِيٍّ الْجُبَّائِيِّ وَ أَبُو عَلِيٍّ أَحَدُ مَشَايِخِ الْمُعْتَزِلَةِ فَالْأَشْعَرِيَّةُ يَنْتَهُونَ بِالْأَخَرَةِ إِلَى أُسْتَادِ الْمُعْتَزِلَةِ وَ مُعَلِّمِهِمْ وَ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَ أَمَّا الْإِمَامِيَّةُ وَ الزَّيْدِيَّةُ فَانْتِمَاؤُهُمْ (۶) إِلَيْهِ ظَاهِرٌ.

وَ مِنَ الْعُلُومِ عِلْمُ الْفِقْهِ وَ هُوَ أَصْلُهُ وَ أَسَاسُهُ وَ كُلُّ فَقِيهٍ فِي الْإِسْلَامِ فَهُوَ عِيَالٌ

۱- ۱. أي منعوا.

۲- ۲. الراح: باطن اليد.

۳- ۳. في المصدر بعد ذلك: و تتجاذبه كل طائفه.

۴- ۴. يقال« ابو عذرها و أبو عذرتها» للرجل الذى يفتض البكر، و هذه كنايه من أنه عليه السلام لم يسبقه أحد في الفضائل و الكمالات. و المضمار: غايه الفرس في السباق. و الحلبه: الدفعه من الخيل في الرهان خاصّه، يقال« هو يركض في كل حلبه من حلبات المجد» الحلبه ايضا: الخيل تجمع للسباق و قوله« برع» أي فاق علما و فضيله.

۵- ۵. في المصدر: ابى بشر.

۶- ۶. في(ك): فانتهاؤهم.

عَلَیْهِ وَ مُسْتَفِیدٌ مِنْ فِقْهِهِ أَمَّا أَصْحَابُ أَبِی حَنِیفَهَ(۱) کَأَبِی یُوسُفَ وَ مُحَمَّدٍ وَ غَیْرِهِمَا فَأَخَذُوا عَنْ أَبِی حَنِیفَهَ وَ أَمَّا الشَّافِعِیُّ فَقَرَأَ عَلَی مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ فَیَرْجِعُ فِقْهُهُ أَیْضاً إِلَی أَبِی حَنِیفَهَ وَ أَبُو حَنِیفَهَ قَرَأَ عَلَی جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام وَ جَعْفَرٌ قَرَأَ عَلَی أَبِیهِ وَ یَنْتَهِی الْأَمْرُ إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام وَ أَمَّا مَالِکُ بْنُ أَنَسٍ فَقَرَأَ عَلَی رَبِیعَهَ الرَّأْیِ وَ قَرَأَ رَبِیعَهُ عَلَی عِکْرِمَهَ وَ قَرَأَ عِکْرِمَهُ عَلَی عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَ قَرَأَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ عَلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَ إِنْ شِئْتَ رَدَدْتُ إِلَیْهِ فِقْهَ الشَّافِعِیِّ بِقِرَاءَتِهِ عَلَی مَالِکٍ کَانَ لَکَ ذَلِکَ فَهَؤُلَاءِ الْفُقَهَاءُ الْأَرْبَعَهُ وَ أَمَّا فِقْهُ الشِّیعَهِ فَرُجُوعُهُ إِلَیْهِ ظَاهِرٌ.

وَ أَیْضاً فَإِنَّ فُقَهَاءَ الصَّحَابَهِ کَانُوا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ وَ کِلَاهُمَا أَخَذَا عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام أَمَّا ابْنُ عَبَّاسٍ فَظَاهِرٌ وَ أَمَّا عُمَرُ فَقَدْ عَرَفَ کُلُّ أَحَدٍ رُجُوعَهُ إِلَیْهِ فِی کَثِیرٍ مِنَ الْمَسَائِلِ الَّتِی أَشْکَلَتْ عَلَیْهِ وَ عَلَی غَیْرِهِ مِنَ الصَّحَابَهِ وَ قَوْلُهُ غَیْرَ مَرَّهٍ لَوْ لَا عَلِیٌّ لَهَلَکَ عُمَرُ وَ قَوْلُهُ لَا بَقِیتُ لِمُعْضِلَهٍ لَیْسَ لَهَا أَبُو حَسَنٍ وَ قَوْلُهُ لَا یُفْتِیَنَّ أَحَدٌ فِی الْمَسْجِدِ وَ عَلِیٌّ حَاضِرٌ فَقَدْ عُرِفَ بِهَذَا الْوَجْهِ أَیْضاً انْتِهَاءُ الْفِقْهِ إِلَیْهِ وَ قَدْ رَوَتِ الْعَامَّهُ وَ الْخَاصَّهُ قَوْلَهُ صلی الله علیه و آله: أَقْضَاکُمْ عَلِیٌّ.

وَ الْقَضَاءُ هُوَ الْفِقْهُ فَهُوَ إِذَنْ أَفْقَهُهُمْ.

وَ رَوَی الْکُلُّ أَیْضاً أَنَّهُ قَالَ لَهُ: وَ قَدْ بَعَثَهُ إِلَی الْیَمَنِ قَاضِیاً اللَّهُمَّ اهْدِ قَلْبَهُ وَ ثَبِّتْ لِسَانَهُ قَالَ فَمَا شَکَکْتُ بَعْدَهَا فِی قَضَاءٍ بَیْنَ اثْنَیْنِ. وَ هُوَ علیه السلام الَّذِی أَفْتَی فِی الْمَرْأَهِ الَّتِی وَضَعَتْ لِسِتَّهِ أَشْهُرٍ وَ هُوَ الَّذِی أَفْتَی بِهِ فِی الْحَامِلِ الزَّانِیَهِ(۲) وَ هُوَ الَّذِی قَالَ فِی الْمِنْبَرِیَّهِ صَارَ ثُمْنُهَا تُسْعاً وَ هَذِهِ الْمَسْأَلَهُ لَوْ أَفْکَرَ(۳) الْفَرْضِیُّ فِیهَا فِکْراً طَوِیلًا لَاسْتَحْسَنَ مِنْهُ بَعْدَ طُولِ النَّظَرِ هَذَا الْجَوَابَ فَمَا ظَنُّکَ بِمَنْ قَالَهُ بَدِیهَهً

۱- ۱. فی المصدر بعد ذلک: و أمّا أحمد بن حنبل فقرأ علی الشافعی. فرجع فقهه أیضا إلی أبی حنیفه.

۲- ۲. فی المصدر: أفتی فی الحامل الزانیه.

۳- ۳. فی المصدر: لو فکر. و قد سبق تفصیل القضیه فی باب قضائه علیه السلام.

وَ اقْتَضَبَهُ (۱) ارْتِجالًا.

وَ مِنَ الْعُلُومِ عِلْمُ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ وَ عَنْهُ أُخِذَ وَ مِنْهُ فُرِّعَ وَ إِذَا رَجَعْتَ إِلَى كُتُبِ التَّفْسِيرِ عَلِمْتَ صِحَّةَ ذَلِكَ لِأَنَّ أَكْثَرَهُ عَنْهُ وَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَ قَدْ عَلِمَ النَّاسُ حَالَ ابْنِ عَبَّاسٍ فِی مُلَازَمَتِهِ (۲) وَ انْقِطَاعِهِ إِلَيْهِ وَ أَنَّهُ تِلْمِيذُهُ وَ خِرِّيجُهُ وَ قِيلَ لَهُ أَيْنَ عِلْمُکَ مِنْ عِلْمِ ابْنِ عَمِّکَ فَقَالَ كَنِسْبَةِ قَطْرَةٍ مِنَ الْمَطَرِ إِلَى الْبَحْرِ الْمُحِيطِ.

وَ مِنَ الْعُلُومِ عِلْمُ الطَّرِيقَهِ وَ الْحَقِيقَهِ وَ أَحْوَالِ التَّصَوُّفِ وَ قَدْ عَرَفْتَ أَنَّ أَرْبَابَ هَذَا الْفَنِّ فِی جَمِيعِ بِلَادِ الْإِسْلَامِ إِلَيْهِ يَنْتَهُونَ وَ عِنْدَهُ يَقِفُونَ وَ قَدْ صَرَّحَ بِذَلِکَ الشِّبْلِيُّ وَ الْجُنَيْدُ وَ السَّرِيُّ وَ أَبُو يَزِيدَ الْبَسْطَامِيُّ وَ أَبُو مَحْفُوظٍ مَعْرُوفٌ الْكَرْخِيُ (۳) وَ يَكْفِيکَ دَلَالَةً عَلَى ذَلِکَ الْخِرْقَهُ الَّتِی هِیَ شِعَارُهُمْ إِلَى الْيَوْمِ وَ كَوْنُهُمْ يُسْنِدُونَهَا بِإِسْنَادٍ مُتَّصِلٍ إِلَيْهِ علیه السلام.

وَ مِنَ الْعُلُومِ عِلْمُ النَّحْوِ وَ الْعَرَبِيَّهِ وَ قَدْ عَلِمَ النَّاسُ كَافَّةً أَنَّهُ هُوَ الَّذِی ابْتَدَعَهُ وَ أَنْشَأَهُ وَ أَمْلَى عَلَى أَبِی الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ جَوَامِعَهُ وَ أُصُولَهُ مِنْ جُمْلَتِهَا الْكَلِمَهُ ثَلَاثَهُ(۴) أَشْيَاءَ اسْمٌ وَ فِعْلٌ وَ حَرْفٌ وَ مِنْ جُمْلَتِهَا تَقْسِيمُ الْكَلِمَهِ إِلَى مَعْرِفَهٍ وَ نَكِرَهٍ وَ تَقْسِيمُ وُجُوهِ الْإِعْرَابِ إِلَى الرَّفْعِ وَ النَّصْبِ وَ الْجَرِّ وَ الْجَزْمِ وَ هَذَا يَكَادُ يُلْحَقُ بِالْمُعْجِزَاتِ لِأَنَّ الْقُوَّهَ الْبَشَرِيَّهَ لَا تَفِی بِهَذَا الْحَصْرِ وَ لَا تَنْهَضُ بِهَذَا الِاسْتِنْبَاطِ.

وَ إِنْ رَجَعْتَ إِلَى الْخَصَائِصِ الْخُلُقِيَّهِ وَ الْفَضَائِلِ النَّفْسَانِيَّهِ وِ الدِّينِيَّهِ وَجَدْتَهُ ابْنَ جَلَاهَا وَ طَلَّاعَ ثَنَايَاهَا(۵) أَمَّا الشَّجَاعَهُ فَإِنَّهُ أَنْسَى النَّاسَ فِيهَا ذِكْرَ مَنْ كَانَ

۱- ۱. اقتضب الكلام: ارتجله. و فی(خ): اقتضاه.

۲- ۲. فی المصدر: فی ملازمته له.

۳- ۳. فی المصدر: بعد ذلک: و غيرهم.

۴- ۴. فی المصدر و(خ): الكلام كله ثلاثه.

۵- ۵. قال فی القاموس(۴: ۲۱۳): ابن جلا: الواضح الامر. و فيه(۳: ۵۹): رجل طلاع الثنايا- كشداد- مجرب للامور ركاب لها يعلوها و يقهرها بمعرفته و تجاربه و جوده رأيه و الذی يؤم معالی الأمور.

قَبْلَهُ وَ مَحا اسْمَ مَنْ يَأْتِی بَعْدَهُ وَ مَقَامَاتُهُ فِی الْحَرْبِ مَشْهُورَهٌ يُضْرَبُ بِهَا الْأَمْثَالُ إِلَی يَوْمِ الْقِيَامَهِ وَ هُوَ الشُّجَاعُ الَّذِی مَا فَرَّ قَطُّ وَ لَا ارْتَاعَ (۱) مِنْ كَتِيبَهٍ وَ لَا بَارَزَ أَحَداً إِلَّا قَتَلَهُ وَ لَا ضَرَبَ ضَرْبَهً قَطُّ فَاحْتَاجَتِ الْأُولَی إِلَی الثَّانِيَهِ(۲) وَ فِی الْحَدِيثِ كَانَتْ ضَرَبَاتُهُ وَتْراً وَ لَمَّا دَعَا مُعَاوِيَهَ إِلَی الْمُبَارَزَهِ لِيَسْتَرِيحَ النَّاسُ مِنَ الْحَرْبِ بِقَتْلِ أَحَدِهِمَا قَالَ لَهُ عَمْرٌو لَقَدْ أَنْصَفَكَ فَقَالَ مُعَاوِيَهُ مَا غَشَشْتَنِی مُنْذُ نَصَحْتَنِی إِلَّا الْيَوْمَ أَ تَأْمُرُنِی بِمُبَارَزَهِ أَبِی حَسَنٍ (۳) وَ أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ الشُّجَاعُ الْمُطْرِقُ أَرَاكَ طَمِعْتَ فِی إِمَارَهِ الشَّامِ بَعْدِی وَ كَانَتِ الْعَرَبُ تَفْتَخِرُ بِوُقُوفِهَا فِی الْحَرْبِ فِی مُقَابَلَتِهِ فَأَمَّا قَتْلَاهُ فَافْتِخَارُ رَهْطِهِمْ بِأَنَّهُ عليه السلام قَتَلَهُمْ أَظْهَرُ وَ أَكْثَرُ قَالَتْ أُخْتُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ وُدٍّ تَرْثِيهِ.

لَوْ كَانَ قَاتِلُ عَمْرٍو غَيْرَ قَاتِلِهِ***بَكَيْتُهُ أَبَداً مَا دُمْتُ فِی الْأَبَدِ

لَكِنَّ قَاتِلَهُ مَنْ لَا نَظِيرَ لَهُ***وَ كَانَ يُدْعَی أَبُوهُ بَيْضَهَ الْبَلَدِ.

وَ انْتَبَهَ مُعَاوِيَهُ يَوْماً فَرَأَی عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زُبَيْرٍ جَالِساً تَحْتَ رِجْلَيْهِ عَلَی سَرِيرِهِ فَقَالَ (۴) لَهُ عَبْدُ اللَّهِ يُدَاعِبُهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ شِئْتُ أَنْ أَفْتِكَ بِكَ لَفَعَلْتُ فَقَالَ لَقَدْ شَجُعْتَ بَعْدَنَا يَا أَبَا بَكْرٍ قَالَ وَ مَا الَّذِی تُنْكِرُهُ مِنْ شَجَاعَتِی وَ قَدْ وَقَفْتُ فِی الصَّفِّ إِزَاءَ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام قَالَ لَا جَرَمَ أَنَّهُ قَتَلَكَ وَ أَبَاكَ بِيُسْرَی يَدَيْهِ وَ بَقِيَتِ الْيُمْنَی فَارِغَهً يَطْلُبُ مَنْ يَقْتُلُهُ بِهَا وَ جُمْلَهُ الْأَمْرِ أَنَّ كُلَّ شُجَاعٍ فِی الدُّنْيَا إِلَيْهِ يَنْتَهِی وَ بِاسْمِهِ يُنَادِی فِی مَشَارِقِ الْأَرْضِ وَ مَغَارِبِهَا.

وَ أَمَّا الْقُوَّهُ وَ الْأَيْدُ فَبِهِ يُضْرَبُ الْمَثَلُ فِيهِمَا قَالَ ابْنُ قُتَيْبَهَ فِی الْمَعَارِفِ مَا صَارَعَ أَحَداً قَطُّ إِلَّا صَرَعَهُ وَ هُوَ الَّذِی قَلَعَ بَابَ خَيْبَرَ وَ اجْتَمَعَ عَلَيْهِ عَصَبَهٌ مِنَ النَّاسِ لِيَقْلِبُوهُ فَلَمْ يَقْلِبُوهُ وَ هُوَ الَّذِی اقْتَلَعَ هُبَلَ مِنْ أَعْلَی الْكَعْبَهِ وَ كَانَ عَظِيماً(۵) جِدّاً

۱- ۱. أی لم يفزع.

۲- ۲. فی غير(ك): الی ثانيه.

۳- ۳. فی المصدر: ابی الحسن.

۴- ۴. فی المصدر: فقعد فقال اه.

۵- ۵. فی المصدر: كبيرا.

فَأَلْقَاهُ إِلَى الْأَرْضِ وَ هُوَ الَّذِی اقْتَلَعَ الصَّخْرَهَ الْعَظِیمَه فِی أَیَّامِ خِلَافَتِهِ (۱) بَعْدَ عَجْزِ الْجَیْشِ کُلِّهِ عَنْهَا فَأَنْبطَ(۲) الْمَاءُ مِنْ تَحْتِهَا.

وَ أَمَّا السَّخَاءُ وَ الْجُودُ فَحَالُهُ فِیهِ ظَاهِرَهٌ کَانَ یَصُومُ وَ یَطْوِی وَ یُؤْثِرُ بِزَادِهِ وَ فِیهِ أُنْزِلَ وَ یُطْعِمُونَ الطَّعامَ عَلی حُبِّهِ مِسْکِیناً وَ یَتِیماً وَ أَسِیراً إِنَّما نُطْعِمُکُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لا نُرِیدُ مِنْکُمْ جَزاءً وَ لا شُکُوراً(۳) وَ رَوَی الْمُفَسِّرُونَ أَنَّهُ لَمْ یَکُنْ یَمْلِکُ إِلَّا أَرْبَعَه دَرَاهِمَ فَتَصَدَّقَ بِدِرْهَمٍ لَیْلًا وَ بِدِرْهَمٍ نَهَاراً وَ بِدِرْهَمٍ سِرّاً وَ بِدِرْهَمٍ عَلَانِیَهً فَأُنْزِلَ فِیهِ الَّذِینَ یُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمْ بِاللَّیْلِ وَ النَّهارِ سِرًّا وَ عَلانِیَهً(۴) وَرُوِیَ عَنْهُ: أَنَّهُ کَانَ یَسْتَقِی بِیَدِهِ لِنَخْلِ قَوْمٍ مِنْ یَهُودِ الْمَدِینَه حَتَّی مَجِلَتْ یَدُهُ وَ یَتَصَدَّقُ بِالْأُجْرَهِ وَ یَشُدُّ عَلَی بَطْنِهِ حَجَراً. وَ قَالَ الشَّعْبِیُّ وَ قَدْ ذَکَرَهُ علیه السلام کَانَ أَسْخَی النَّاسِ کَانَ عَلَی الْخُلُقِ الَّذِی یُحِبُّ اللَّهُ السَّخَاءِ(۵) وَ الْجُودِ مَا قَالَ لَا لِسَائِلٍ قَطُّ وَ قَالَ عَدُوُّهُ وَ مُبْغِضُهُ الَّذِی یَجْتَهِدُ فِی وَصْمِهِ وَ عَیْبِهِ مُعَاوِیَهُ بْنُ أَبِی سُفْیَانَ لِمِحْفَنِ بْنِ أَبِی مِحْفَنٍ الضَّبِّیِّ لَمَّا قَالَ جِئْتُکَ مِنْ عِنْدِ أَبْخَلِ النَّاسِ وَیْحَکَ کَیْفَ تَقُولُ إِنَّهُ أَبْخَلُ النَّاسِ وَ لَوْ مَلَکَ (۶) بَیْتاً مِنْ تِبْرٍ وَ بَیْتاً مِنْ تِبْنٍ لَأَنْفَدَ تِبْرَهُ قَبْلَ تِبْنِهِ وَ هُوَ الَّذِی کَانَ یَکْنُسُ بُیُوتَ الْأَمْوَالِ وَ یُصَلِّی فِیهَا وَ هُوَ الَّذِی قَالَ یَا صَفْرَاءُ وَ یَا بَیْضَاءُ غُرِّی غَیْرِی وَ هُوَ الَّذِی لَمْ یُخَلِّفْ مِیرَاثاً وَ کَانَتِ الدُّنْیَا کُلُّهَا بِیَدِهِ إِلَّا مَا کَانَ مِنَ الشَّامِ.

وَ أَمَّا الْحِلْمُ وَ الصَّفْحُ فَکَانَ أَحْلَمَ النَّاسِ مِنْ ذَنْبٍ (۷) وَ أَصْفَحَهُمْ عَنْ مُسِیءٍ وَ قَدْ ظَهَرَتْ صِحَّهُ مَا قُلْنَاهُ یَوْمَ الْجَمَلِ حَیْثُ ظَفِرَ بِمَرْوَانَ بْنِ الْحَکَمِ وَ کَانَ أَعْدَی النَّاسِ لَهُ وَ أَشَدَّهُمْ بُغْضاً فَصَفَحَ عَنْهُ. وَ کَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَیْرِ یَشْتِمُهُ عَلَی رُءُوسِ

۱- ۱. فی المصدر: فی أیّام خلافته بیده بعد اه.

۲- ۲. انبط البئر: استخرج ماءها.

۳- ۳. سوره الإنسان: ۸ و ۹.

۴- ۴. سوره البقره: ۲۷۴.

۵- ۵. فی المصدر: یحبه اللّه.

۶- ۶. فی المصدر و هو الذی لو ملک.

۷- ۷. فی المصدر عن مذنب.

الْأَشْهَادِ وَ خَطَبَ يَوْمَ الْبَصْرَهِ فَقَالَ قَدْ أَتَاكُمُ الْوَغْبُ (۱) اللَّئِيمُ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ كَانَ عَلِيٌّ علیه السلام يَقُولُ مَا زَالَ الزُّبَيْرُ رَجُلًا مِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ حَتَّى شَبَّ عَبْدُ اللَّهِ فَظَفِرَ بِهِ يَوْمَ الْجَمَلِ فَأَخَذَهُ أَسِيراً فَصَفَحَ عَنْهُ وَ قَالَ اذْهَبْ فَلَا أَرَيَنَّكَ لَمْ يَزِدْهُ عَلَى ذَلِكَ وَ ظَفِرَ بِسَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ بَعْدَ وَقْعَهِ الْجَمَلِ بِمَكَّهَ وَ كَانَ لَهُ عَدُوّاً فَأَعْرَضَ عَنْهُ وَ لَمْ يَقُلْ لَهُ شَيْئاً.

وَ قَدْ عَلِمْتُمْ مَا كَانَ مِنْ عَائِشَهَ فِی أَمْرِهِ فَلَمَّا ظَفِرَ بِهَا أَكْرَمَهَا وَ بَعَثَ مَعَهَا إِلَى الْمَدِينَهِ عِشْرِينَ امْرَأَهً مِنْ نِسَاءِ عَبْدِ الْقَيْسِ عَمَّمَهُنَّ بِالْعَمَائِمِ وَ قَلَّدَهُنَّ بِالسُّيُوفِ فَلَمَّا كَانَتْ بِبَعْضِ الطَّرِيقِ ذَكَرَتْهُ بِمَا لَا يَجُوزُ أَنْ يُذْكَرَ بِهِ وَ تَأَفَّفَتْ (۲) وَ قَالَتْ هَتَكَ سِرِّی بِرِجَالِهِ وَ جُنْدِهِ الَّذِينَ وَكَّلَهُمْ بِی فَلَمَّا وَصَلَتِ الْمَدِينَهَ أَلْقَى النِّسَاءُ عَمَائِمَهُنَّ وَ قُلْنَ لَهَا إِنَّمَا نَحْنُ نِسْوَهٌ وَ حَارَبَهُ أَهْلُ الْبَصْرَهِ وَ ضَرَبُوا وَجْهَهُ وَ وُجُوهَ أَوْلَادِهِ بِالسَّيْفِ وَ شَتَمُوهُ (۳) وَ لَعَنُوهُ فَلَمَّا ظَفِرَ بِهِمْ رَفَعَ السَّيْفَ عَنْهُمْ وَ نَادَى مُنَادِيهِ فِی أَقْطَارِ الْعَسْكَرِ أَلَا لَا يُتَّبَعُ مُوَلٍّ وَ لَا يُجَهَّزُ عَلَى جَرِيحٍ وَ لَا يُقْتَلُ مُسْتَأْسِرٌ وَ مَنْ أَلْقَى سِلَاحَهُ فَهُوَ آمِنٌ وَ مَنْ تَحَيَّزَ إِلَى عَسْكَرِ الْإِمَامِ فَهُوَ آمِنٌ وَ لَمْ يَأْخُذْ أَثْقَالَهُمْ وَ لَا سَبَى ذَرَارِيَّهُمْ وَ لَا غَنِمَ شَيْئاً مِنْ أَمْوَالِهِمْ وَ لَوْ شَاءَ أَنْ يَفْعَلَ كُلَّ ذَلِكَ لَفَعَلَ وَ لَكِنَّهُ أَبَى إِلَّا الصَّفْحَ وَ الْعَفْوَ.

وَ تَقَيَّلَ سُنَّهَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَوْمَ فَتْحِ مَكَّهَ فَإِنَّهُ عَفَا وَ الْأَحْقَادُ لَمْ تَبْرُدْ وَ الْإِسَاءَهُ لَمْ تُنْسَ وَ لَمَّا مَلَكَ عَسْكَرُ مُعَاوِيَهَ عَلَيْهِ الْمَاءَ وَ أَحَاطُوا بِشَرِيعَهِ الْفُرَاتِ وَ قَالَتْ رُؤَسَاءُ الشَّامِ لَهُ اقْتُلْهُمْ بِالْعَطَشِ كَمَا قَتَلُوا عُثْمَانَ عَطَشاً سَأَلَهُمْ عَلِيٌّ علیه السلام وَ أَصْحَابُهُ أَنْ يُسَوِّغُوا لَهُمْ شُرْبَ الْمَاءِ فَقَالُوا لَا وَ اللَّهِ وَ لَا قَطْرَهً حَتَّى تَمُوتَ ظَمَأً كَمَا مَاتَ ابْنُ عَفَّانَ فَلَمَّا رَأَى علیه السلام أَنَّهُ الْمَوْتُ لَا مَحَالَهَ تَقَدَّمَ بِأَصْحَابِهِ وَ حَمَلَ عَلَى عَسَاكِرِ مُعَاوِيَهَ حَمَلَاتٍ كَثِيفَهٍ حَتَّى أَزَالَهُمْ عَنْ مَرَاكِزِهِمْ بَعْدَ

۱- ۱. الوغب: اللئيم الرذل.

۲- ۲. فی المصدر: و تأفقت.

۳- ۳. فی المصدر: بالسیوف و سبوه اه.

قَتْلِ ذَرِيعٍ (۱) سَقَطَتْ مِنْهُ الرُّءُوسُ وَ الْأَيْدِی وَ مَلَكُوا عَلَيْهِمُ الْمَاءَ وَ صَارَ أَصْحَابُ مُعَاوِيَهَ فِی الْفَلَاهِ لَا مَاءَ لَهُمْ فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ وَ شِيعَتُهُ امْنَعْهُمُ الْمَاءَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَمَا مَنَعُوكَ وَ لَا تَسْقِهِمْ مِنْهُ قَطْرَهً وَ اقْتُلْهُمْ بِسُيُوفِ الْعَطَشِ وَ خُذْهُمْ قَبْضاً بِالْأَيْدِی فَلَا حَاجَهَ لَكَ إِلَی الْحَرْبِ فَقَالَ لَا وَ اللَّهِ لَا أُكَافِيهِمْ بِمِثْلِ فِعْلِهِمْ افْسَحُوا لَهُمْ عَنْ بَعْضِ الشَّرِيعَهِ فَفِی حَدِّ السَّيْفِ مَا يُغْنِی عَنْ ذَلِكَ فَهَذِهِ إِنْ نَسَبْتَهَا إِلَی الْحِلْمِ وَ الصَّفْحِ فَنَاهِيكَ بِهَا جَمَالًا وَ حُسْناً وَ إِنْ نَسَبْتَهَا إِلَی الدِّينِ وَ الْوَرَعِ فَأَخْلَقُ بِمِثْلِهَا أَنْ تَصْدُرَ عَنْ مِثْلِهِ عليه السلام.

أَمَّا الْجِهَادُ فِی سَبِيلِ اللَّهِ فَمَعْلُومٌ عِنْدَ صَدِيقِهِ وَ عَدُوِّهِ أَنَّهُ سَيِّدُ الْمُجَاهِدِينَ وَ هَلِ الْجِهَادُ لِأَحَدٍ مِنَ النَّاسِ إِلَّا لَهُ وَ قَدْ عَرَفْتَ أَنَّ أَعْظَمَ غَزَاهٍ غَزَاهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله وَ أَشَدَّهَا نِكَايَهً فِی الْمُشْرِكِينَ بَدْرٌ الْكُبْرَی قُتِلَ فِيهَا سَبْعُونَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ عَلِيٌّ عليه السلام نِصْفَهُمْ وَ قَتَلَ الْمُسْلِمُونَ وَ الْمَلَائِكَهُ النِّصْفَ الْآخَرَ وَ إِذَا رَجَعْتَ إِلَی مَغَازِی مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْوَاقِدِيِّ وَ تَارِيخِ الْأَشْرَافِ لِيَحْيَی بْنِ جَابِرٍ الْبَلَاذُرِيِّ وَ غَيْرِهِمَا عَلِمْتَ صِحَّهَ ذَلِكَ دَعْ مَنْ قَتَلَهُ فِی غَيْرِهَا كَأُحُدٍ وَ الْخَنْدَقِ وَ غَيْرِهِمَا وَ هَذَا الْفَصْلُ لَا مَعْنَی لِلْإِطْنَابِ فِيهِ لِأَنَّهُ مِنَ الْمَعْلُومَاتِ الضَّرُورِيَّهِ كَالْعِلْمِ بِوُجُودِ مَكَّهَ وَ مِصْرَ وَ نَحْوِهِمَا.

أَمَّا الْفَصَاحَهُ فَهُوَ عليه السلام إِمَامُ الْفُصَحَاءِ وَ سَيِّدُ الْبُلَغَاءِ وَ عَنْ كَلَامِهِ (۲) قِيلَ دُونَ كَلَامِ الْخَالِقِ وَ فَوْقَ كَلَامِ الْمَخْلُوقِينَ وَ مِنْهُ تَعَلَّمَ النَّاسُ الْخِطَابَهَ وَ الْكِتَابَهَ وَ قَالَ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ يَحْيَی حَفِظْتُ سَبْعِينَ خُطْبَهً مِنْ خُطَبِ الْأَصْلَعِ فَفَاضَتْ ثُمَّ فَاضَتْ وَ قَالَ [ابْنُ] نُبَاتَهَ حَفِظْتُ مِنَ الْخِطَابَهِ كَنْزاً لَا يَزِيدُهُ الْإِنْفَاقُ إِلَّا سَعَهً وَ كَثْرَهً حَفِظْتُ مِائَهَ فَصْلٍ مِنْ مَوَاعِظِ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام وَ لَمَّا قَالَ مِحْفَنُ بْنُ أَبِی مِحْفَنٍ لِمُعَاوِيَهَ جِئْتُكَ مِنْ عِنْدِ أَعْيَا النَّاسِ قَالَ لَهُ وَيْحَكَ كَيْفَ يَكُونُ أَعْيَا النَّاسِ فَوَ اللَّهِ مَا سَنَّ الْفَصَاحَهَ لِقُرَيْشٍ غَيْرُهُ وَ يَكْفِی هَذَا الْكِتَابُ الَّذِی نَحْنُ شَارِحُوهُ دَلَالَهً عَلَی أَنَّهُ لَا يُجَازَی (۳) فِی الْفَصَاحَهِ وَ لَا يُبَارَی فِی الْبَلَاغَهِ وَ حَسْبُكَ أَنَّهُ لَمْ يُدَوَّنْ لِأَحَدٍ مِنْ

۱- ۱. الذريع: السريع.

۲- ۲. فی(ت) و ان كلامه اه.

۳- ۳. فی المصدر: لا يجاری.

فُصَحاءِ الصَّحابَهِ الْعُشْرُ وَ لَا نِصْفُ الْعُشْرِ مِمَّا دُوِّنَ لَهُ وَ كَفَاكَ فِى هَذَا الْبَابِ مَا يَقُولُهُ أَبُو عُثْمَانَ الْجَاحِظُ فِى مَدْحِهِ فِى كِتَابِ الْبَيَانِ وَ التَّبْيِينِ وَ فِى غَيْرِهِ مِنْ كُتُبِهِ.

وَ أَمَّا سَجَاحَهُ الْأَخْلَاقِ وَ بِشْرُ الْوَجْهِ وَ طَلَاقَهُ الْمَحْيَا وَ التَّبَسُّمُ فَهُوَ الْمَضْرُوبُ بِهِ الْمَثَلُ فِيهِ حَتَّى عَابَهُ بِذَلِكَ أَعْدَاؤُهُ وَ قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ لِأَهْلِ الشَّامِ إِنَّهُ ذُو دُعَابَهٍ(۱) شَدِيدَهٍ وَ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام: فِى ذَاكَ عَجَباً لِابْنِ النَّابِغَهِ يَزْعُمُ لِأَهْلِ الشَّامِ أَنَّ فِيَّ دُعَابَهً وَ أَنِّى امْرُؤٌ تِلْعَابَهٌ أُعَافِسُ (۲) وَ أُمَارِسُ. وَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ إِنَّمَا أَخَذَهَا عَنْ عُمَرَ لِقَوْلِهِ لَمَّا عَزَمَ عَلَى اسْتِخْلَافِهِ لِلَّهِ أَبُوكَ لَوْ لَا دُعَابَهٌ فِيكَ إِلَّا أَنَّ عُمَرَ اقْتَصَرَ عَلَيْهَا وَ عَمْرٌو زَادَ فِيهَا وَ نَسَجَهَا قَالَ (۳) صَعْصَعَهُ بْنُ صُوحَانَ وَ غَيْرُهُ مِنْ شِيعَتِهِ وَ أَصْحَابِهِ كَانَ فِينَا كَأَحَدِنَا لِينُ جَانِبٍ وَ شِدَّهُ تَوَاضُعٍ وَ سُهُولَهُ قِيَادٍ وَ كُنَّا نَهَابُهُ مَهَابَهَ الْأَسِيرِ الْمَرْبُوطِ لِلسَّيَّافِ الْوَاقِفِ عَلَى رَأْسِهِ وَ قَالَ مُعَاوِيَهُ لِقَيْسِ بْنِ سَعْدٍ رَحِمَ اللَّهُ أَبَا حَسَنٍ فَلَقَدْ كَانَ هَشّاً بَشّاً ذَا فُكَاهَهٍ قَالَ قَيْسٌ نَعَمْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَمْزَحُ وَ يَبْسِمُ (۴) إِلَى أَصْحَابِهِ وَ أَرَاكَ تُسِرُّ حَسْواً فِى ارْتِغَاءِ رَفْعِهِ وَ تَعِيبُهُ بِذَلِكَ أَمَا وَ اللَّهِ لَقَدْ كَانَ مَعَ تِلْكَ الْفُكَاهَهِ وَ الطَّلَاقَهِ أَهْيَبَ مِنْ ذِى لَبِدَتَيْنِ قَدْ مَسَّهُ الطُّوَى تِلْكَ هَيْبَهُ التَّقْوَى لَيْسَ كَمَا يَهَابُكَ طَغَامُ (۵) أَهْلِ الشَّامِ وَ قَدْ بَقِىَ هَذَا الْخُلُقُ مُتَوَارِثاً مُتَنَاقِلًا فِى مُحِبِّيهِ وَ أَوْلِيَائِهِ إِلَى الْآنَ كَمَا بَقِىَ الْجَفَاءُ وَ الْخُشُونَهُ وَ الْوَعُورَهُ فِى الْجَانِبِ الْآخَرِ وَ مَنْ لَهُ أَدْنَى مَعْرِفَهٍ بِأَخْلَاقِ النَّاسِ وَ عَوَائِدِهِمْ يَعْرِفُ ذَلِكَ.

وَ أَمَّا الزُّهْدُ فِى الدُّنْيَا فَهُوَ سَيِّدُ الزُّهَّادِ وَ بَدَلُ الْأَبْدَالِ وَ إِلَيْهِ يُشَدُّ الرِّحَالُ وَ عِنْدَهُ تَنْفُضُ الْأَحْلَاسُ مَا شَبِعَ مِنْ طَعَامٍ قَطُّ وَ كَانَ أَخْشَنَ النَّاسِ مَأْكَلًا وَ مَلْبَساً

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِى رَافِعٍ: دَخَلْتُ إِلَيْهِ يَوْمَ عِيدٍ فَقَدَّمَ جِرَاباً مَخْتُوماً فَوَجَدْنَا فِيهِ

۱- ۱. دعبه دعبا و دعابه: مازحه.

۲- ۲. التلعابه: الكثير اللعب. و عافسه: صارعه.

۳- ۳. فى المصدر: و قال.

۴- ۴. فى المصدر: و يبتسم.

۵- ۵. الطغام بالفتح: اوغاد الناس للواحد و الجمع. و العامّه تقول« اوباش».

خُبْزَ شَعِيرٍ يَابِساً مَرضُوصاً فَقُدِّمَ فَأَكَلَ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَكَيْفَ تَخْتِمُهُ قَالَ خِفْتُ هَذَيْنِ الْوَلَدَيْنِ أَنْ يَلِتَّاهُ بِسَمْنٍ أَوْ زَيْتٍ.

وَ كَانَ ثَوْبُهُ مَرْقُوعاً بِجِلْدٍ تَارَةً وَ بِلِيفٍ أُخْرَى وَ نَعْلَاهُ مِنْ لِيفٍ وَ كَانَ يَلْبَسُ الْكَرَابِيسَ الْغَلِيظَ فَإِذَا وَجَدَ كُمَّهُ طَوِيلًا قَطَعَهُ بِشَفْرَةٍ فَلَمْ يَخُطَّهُ فَكَانَ لَا يَزَالُ مُتَسَاقِطاً عَلَى ذِرَاعَيْهِ حَتَّى يَبْقَى سُدًى لَا لُحْمَةَ لَهُ (۱) وَ كَانَ يَأْتَدِمُ إِذَا ائْتَدَمَ بِخَلٍّ أَوْ بِمِلْحٍ فَإِنْ تَرَقَّى عَنْ ذَلِكَ فَبِبَعْضِ نَبَاتِ الْأَرْضِ فَإِنِ ارْتَفَعَ عَنْ ذَلِكَ فَبِقَلِيلٍ مِنْ أَلْبَانِ الْإِبِلِ وَ لَا يَأْكُلُ اللَّحْمَ إِلَّا قَلِيلًا وَ يَقُولُ لَا تَجْعَلُوا قُلُوبَكُمْ (۲) مَقَابِرَ الْحَيَوَانِ وَ كَانَ مَعَ ذَلِكَ أَشَدَّ النَّاسِ قُوَّةً(۳) وَ أَعْظَمَهُمْ أَيْداً لَمْ يَنْقُصِ الْجُوعُ قُوَّتَهُ وَ لَا يَخُورُ الْإِقْلَالُ مُنَّتَهُ (۴) وَ هُوَ الَّذِي طَلَّقَ الدُّنْيَا وَ كَانَتِ الْأَمْوَالُ تُجْبَى إِلَيْهِ مِنْ جَمِيعِ بِلَادِ الْإِسْلَامِ إِلَّا مِنَ الشَّامِ وَ كَانَ يُفَرِّقُهَا وَ يُمَزِّقُهَا ثُمَّ يَقُولُ:

هَذَا جَنَايَ وَ خِيَارُهُ فِيهِ***إِذْ كُلُّ جَانٍ يَدُهُ إِلَى فِيهِ.

وَ أَمَّا الْعِبَادَةُ فَكَانَ أَعْبَدَ النَّاسِ وَ أَكْثَرَهُمْ صَلَاةً وَ صَوْماً وَ مِنْهُ تَعَلَّمَ النَّاسُ صَلَاةَ اللَّيْلِ وَ مُلَازَمَةَ الْأَوْرَادِ وَ قِيَامَ النَّافِلَةِ وَ مَا ظَنُّكَ بِرَجُلٍ يَبْلُغُ مِنْ مُحَافَظَتِهِ عَلَى وِرْدِهِ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ قِطَعٌ (۵) مَا بَيْنَ الصَّفَّيْنِ لَيْلَةَ الْهَرِيرِ فَيُصَلِّي عَلَيْهِ وِرْدَهُ وَ السِّهَامُ تَقَعُ بَيْنَ يَدَيْهِ تَمُرُّ عَلَى صِمَاخَيْهِ يَمِيناً وَ شِمَالًا فَلَا يَرْتَاعُ لِذَلِكَ وَ لَا يَقُومُ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْ وَظِيفَتِهِ وَ مَا ظَنُّكَ بِرَجُلٍ كَانَتْ جَبْهَتُهُ كَثَفِنَةِ الْبَعِيرِ لِطُولِ سُجُودِهِ وَ أَنْتَ إِذَا تَأَمَّلْتَ دَعَوَاتِهِ وَ مُنَاجَاتِهِ وَ وَقَفْتَ عَلَى مَا فِيهَا مِنْ تَعْظِيمِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَ إِجْلَالِهِ وَ مَا

۱- ۱. السدى من الثوب ما مد من خيوطه، و اللحمه ما نسج عرضا.

۲- ۲. في المصدر: بطونكم.

۳- ۳. في المصدر: قسوه.

۴- ۴. خار خئورا و خور خورا: فتر و ضعف. و المنه- بالضم- القوّه. أي لا يفتره و لا يضعفه قله اكل الطعام كما أشار إليه عليه السلام في كتابه الى عثمان بن حنيف. و في نسخ الكتاب« لا يحزن» و هو سهو.

۵- ۵. كذا في النسخ، و القطع: البساط و الطنفسه تكون تحت الراكب: أو ضرب من الثياب الموشاه. و في المصدر: نطع.

يَتَضَمَّنُهُ مِنَ الْخُضُوعِ لِهَيْبَتِهِ وَ الْخُشُوعِ لِعِزَّتِهِ وَ الِاسْتِخْذَاءِ(۱) لَهُ عَرَفْتَ مَا يَنْطَوِي عَلَيْهِ مِنَ الْإِخْلَاصِ وَ فَهِمْتَ مِنْ أَيِّ قَلْبٍ خَرَجَتْ وَ عَلَى أَيِّ لِسَانٍ جَرَتْ. وَ قِيلَ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام وَ كَانَ الْغَايَةُ فِي الْعِبَادَةِ أَيْنَ عِبَادَتُكَ مِنْ عِبَادَةِ جَدِّكَ قَالَ عِبَادَتِي عِنْدَ عِبَادَةِ جَدِّي كَعِبَادَةِ جَدِّي عِنْدَ عِبَادَةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله.

وَ أَمَّا قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ وَ الِاشْتِغَالُ بِهِ (۲) فَهُوَ الْمَنْظُورُ إِلَيْهِ فِي هَذَا الْبَابِ اتَّفَقَ الْكُلُّ عَلَى أَنَّهُ كَانَ يَحْفَظُ الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ لَمْ يَكُنْ غَيْرُهُ يَحْفَظُهُ ثُمَّ هُوَ أَوَّلُ مَنْ جَمَعَهُ نَقَلُوا كُلُّهُمْ أَنَّهُ تَأَخَّرَ عَنْ بَيْعَةِ أَبِي بَكْرٍ فَأَهْلُ الْحَدِيثِ لَا يَقُولُونَ مَا تَقُولُهُ الشِّيعَةُ مِنْ أَنَّهُ تَأَخَّرَ مُخَالَفَةً لِلْبَيْعَةِ بَلْ يَقُولُونَ تَشَاغَلَ بِجَمْعِ الْقُرْآنِ فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ جَمَعَ الْقُرْآنَ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ مَجْمُوعاً فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَمَا احْتَاجَ إِلَى أَنْ يَتَشَاغَلَ بِجَمْعِهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ وَ إِذَا رَجَعْتَ إِلَى كُتُبِ الْقِرَاءَةِ(۳) وَجَدْتَ أَئِمَّةَ الْقِرَاءَةِ كُلَّهُمْ يَرْجِعُونَ إِلَيْهِ كَأَبِي عَمْرِو بْنِ أَبِي الْعَلَاءِ(۴) وَ عَاصِمِ بْنِ أَبِي النَّجُودِ وَ غَيْرِهِمَا لِأَنَّهُمْ يَرْجِعُونَ إِلَى [أَبِي] عَبْدِ الرَّحْمَنِ (۵) السُّلَمِيِّ الْفَارِسِيِ (۶) وَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ كَانَ تِلْمِيذَهُ وَ عَنْهُ أَخَذَ الْقُرْآنَ فَقَدْ صَارَ هَذَا الْفَنُّ مِنَ الْفُنُونِ الَّتِي تَنْتَهِي إِلَيْهِ أَيْضاً مِثْلُ كَثِيرٍ مِمَّا سَبَقَ.

وَ أَمَّا الرَّأْيُ وَ التَّدْبِيرُ فَكَانَ مِنْ أَشَدِّ النَّاسِ (۷) رَأْياً وَ أَصَحِّهِمْ تَدْبِيراً وَ هُوَ الَّذِي أَشَارَ إِلَى عُمَرَ لَمَّا عَزَمَ عَلَى أَنْ يَتَوَجَّهَ بِنَفْسِهِ إِلَى حَرْبِ الرُّومِ وَ الْفُرْسِ بِمَا أَشَارَ وَ هُوَ الَّذِي أَشَارَ عَلَى عُثْمَانَ بِأُمُورٍ كَانَ صَلَاحُهُ فِيهَا وَ لَوْ قَبِلَهَا لَمْ يَحْدُثْ عَلَيْهِ مَا

۱- ۱. استخذى: اتضع و انقاد.

۲- ۲. في المصدر: و اشتغاله به.

۳- ۳. في المصدر: القراءات.

۴- ۴. الصحيح كما في المصدر: كأبي عمرو بن العلاء. راجع الكنى و الألقاب ۱: ۱۲۴ و سائر التراجم.

۵- ۵. الصحيح كما في المصدر: أبي عبد الرحمن. راجع الكنى و الألقاب: ۱۳۱ و سائر التراجم.

۶- ۶. في المصدر: القاري.

۷- ۷. في المصدر: من أسد الناس.

حِدَثَ وَ إِنَّمَا قَالَ أَعْدَاؤُهُ لَا رَأْیَ لَهُ لِأَنَّهُ کَانَ مُتَقَیِّداً بِالشَّرِیعَهِ لَا یَرَی خِلَافَهَا وَ لَا یَعْمَلُ بِمَا یَقْتَضِی الدِّینُ تَحْرِیمَهُ وَ قَدْ قَالَ علیه السلام: لَوْ لَا التُّقَی (۱) لَکُنْتُ أَدْهَی الْعَرَبِ. وَ غَیْرُهُ مِنَ الْخُلَفَاءِ کَانَ یَعْمَلُ بِمُقْتَضَی مَا یَسْتَصْلِحُهُ وَ یَسْتَوْفِقُهُ (۲) سَوَاءٌ کَانَ مُطَابِقاً لِلشَّرْعِ أَوْ لَمْ یَکُنْ وَ لَا رَیْبَ أَنَّ مَنْ یَعْمَلُ بِمَا یُؤَدِّی إِلَیْهِ اجْتِهَادُهُ وَ لَا یَقِفُ مَعَ ضَوَابِطَ وَ قُیُودٍ یَمْتَنِعُ لِأَجْلِهَا مِمَّا یَرَی الصَّلَاحَ فِیهِ تَکُونُ أَحْوَالُهُ الدُّنْیَاوِیَّهُ إِلَی الِانْتِظَامِ أَقْرَبَ وَ مَنْ کَانَ بِخِلَافِ ذَلِکَ یَکُونُ أَحْوَالُهُ الدُّنْیَاوِیَّهُ إِلَی الِانْتِشَارِ أَقْرَبَ.

وَ أَمَّا السِّیَاسَهُ فَإِنَّهُ کَانَ شَدِیدَ السِّیَاسَهِ خَشِناً فِی ذَاتِ اللَّهِ لَمْ یُرَاقِبِ ابْنَ عَمِّهِ فِی عَمَلٍ کَانَ وَلَّاهُ إِیَّاهُ وَ لَا رَاقَبَ أَخَاهُ عَقِیلًا فِی کَلَامٍ جَبَهَهُ بِهِ وَ أَحْرَقَ قَوْماً بِالنَّارِ وَ نَقَضَ (۳) دَارَ مَصْقَلَهَ بْنِ هُبَیْرَهَ وَ دَارَ جَرِیرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِیِّ وَ قَطَعَ جَمَاعَهً وَ صَلَبَ آخَرِینَ وَ مِنْ جُمْلَهِ سِیَاسَتِهِ حُرُوبُهُ فِی أَیَّامِ خِلَافَتِهِ بِالْجَمَلِ وَ صِفِّینَ وَ النَّهْرَوَانِ وَ فِی أَقَلِّ الْقَلِیلِ مِنْهَا مُقَنَّعٌ فَإِنَّ کُلَّ سَائِسٍ فِی الدُّنْیَا لَمْ یَبْلُغْ فَتْکُهُ وَ بَطْشُهُ وَ انْتِقَامُهُ مَبْلَغَ الْعُشْرِ مِمَّا فَعَلَ عَلَیْهِ السَّلَامُ فِی هَذِهِ الْحُرُوبِ بِیَدِهِ وَ أَعْوَانِهِ فَهَذِهِ هِیَ خَصَائِصُ الْبَشَرِ وَ مَزَایَاهُمْ قَدْ أَوْضَحْنَا أَنَّهُ فِیهَا الْإِمَامُ الْمُتَّبَعُ فِعْلُهُ وَ الرَّئِیسُ الْمُقْتَفَی أَثَرُهُ وَ مَا أَقُولُ فِی رَجُلٍ یُحِبُّهُ أَهْلُ الذِّمَّهِ عَلَی تَکْذِیبِهِمْ بِالنُّبُوَّهِ وَ تُعَظِّمُهُ الْفَلَاسِفَهُ عَلَی مُعَانَدَتِهِمْ لِأَهْلِ الْمِلَّهِ وَ تَصَوَّرَ مُلُوکُ الْفَرَنْجِ وَ الرُّومِ صُورَتَهُ فِی بِیَعِهَا وَ بُیُوتِ عِبَادَاتِهَا حَامِلًا سَیْفَهُ مُشَمِّراً لِحَرْبِهِ وَ تَصَوَّرَ مُلُوکُ التُّرْکِ وَ الدَّیْلَمِ صُورَتَهُ عَلَی أَسْیَافِهَا کَانَ عَلَی سَیْفِ عُضُدِ الدَّوْلَهِ بْنِ بُوَیْهِ وَ سَیْفِ أَبِیهِ رُکْنِ الدَّوْلَهِ وَ کَانَ عَلَی سَیْفِ الْأَرْسَلَانِ (۴) وَ ابْنِهِ مَلِکْشَاهَ صُورَتُهُ کَأَنَّهُمْ یَتَفَاءَلُونَ بِهِ النَّصْرَ وَ الظَّفَرَ وَ مَا أَقُولُ فِی رَجُلٍ أَحَبَّ کُلُّ أَحَدٍ أَنْ یَتَکَثَّرَ بِهِ وَ وَدَّ کُلُّ أَحَدٍ [أَنْ] یَتَجَمَّلَ وَ یَتَحَسَّنَ بِالانْتِسَابِ إِلَیْهِ حَتَّی الْفُتُوَّهُ الَّتِی أَحْسَنُ مَا قِیلَ فِی حَدِّهَا أَنْ لَا تَسْتَحْسِنَ

۱- ۱. فی المصدر: لو لا الدین و التقی.

۲- ۲. فی المصدر: و یستوقفه.

۳- ۳. نقض البناء: هدمه.

۴- ۴. فی المصدر: و سیف أبیه رکن الدوله صورته، و کان علی سیف ألب أرسلان.

مِنْ نَفْسِکَ مَا تَسْتَقْبِحُهُ مِنْ غَیْرِکَ فَإِنَّ أَرْبَابَهَا نَسَبُوا أَنْفُسَهُمْ إِلَیْهِ وَ صَنَّفُوا فِی ذَلِکَ کُتُباً وَ جَعَلُوا لِذَلِکَ إِسْنَاداً أَنْهَوْهُ إِلَیْهِ وَ قَصَّرُوهُ عَلَیْهِ وَ سَمَّوْهُ سَیِّدَ الْفُتْیَانِ وَ عَضَدُوا مَذَاهِبَهُمْ (۱) بِالْبَیْتِ الْمَشْهُورِ الْمَرْوِیِ أَنَّهُ سُمِعَ مِنَ السَّمَاءِ یَوْمَ أُحُدٍ: لَا سَیْفَ إِلَّا ذُو الْفَقَارِ وَ لَا فَتَی إِلَّا عَلِیٌّ. وَ مَا أَقُولُ فِی رَجُلٍ أَبُوهُ أَبُو طَالِبٍ سَیِّدُ الْبَطْحَاءِ وَ شَیْخُ قُرَیْشٍ وَ رَئِیسُ مَکَّهَ قَالُوا قَلَّ أَنْ یَسُودَ فَقِیرٌ وَ سَادَ أَبُو طَالِبٍ وَ هُوَ فَقِیرٌ لَا مَالَ لَهُ وَ کَانَتْ قُرَیْشٌ تُسَمِّیهِ الشَّیْخَ وَ فِی حَدِیثِ عَفِیفٍ الْکِنْدِیِّ لَمَّا رَأَی النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله یُصَلِّی فِی مَبْدَإِ الدَّعْوَهِ وَ مَعَهُ غُلَامٌ وَ امْرَأَهٌ قَالَ (۲) فَقُلْتُ لِلْعَبَّاسِ أَیُّ شَیْ ءٍ هَذَا قَالَ هَذَا ابْنُ أَخِی یَزْعُمُ أَنَّهُ رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ إِلَی النَّاسِ وَ لَمْ یَتْبَعْهُ عَلَی قَوْلِهِ إِلَّا هَذَا الْغُلَامُ وَ هُوَ ابْنُ أَخِی أَیْضاً وَ هَذِهِ الْامْرَأَهُ وَ هِیَ زَوْجَتُهُ قَالَ فَقُلْتُ فَمَا الَّذِی تَقُولُونَهُ أَنْتُمْ قَالَ نَنْتَظِرُ مَا یَفْعَلُ الشَّیْخُ قَالَ یَعْنِی أَبَا طَالِبٍ وَ هُوَ الَّذِی کَفَلَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله صَغِیراً وَ حَمَاهُ وَ حَاطَهُ کَبِیراً وَ مَنَعَهُ مِنْ مُشْرِکِی قُرَیْشٍ وَ لَقِیَ لِأَجْلِهِ عَنَاءً عَظِیماً(۳) وَ قَاسَی بَلَاءً شَدِیداً وَ صَبَرَ عَلَی نَصْرِهِ وَ الْقِیَامِ بِأَمْرِهِ وَ جَاءَ فِی الْخَبَرِ أَنَّهُ لَمَّا تُوُفِّیَ أَبُو طَالِبٍ أُوحِیَ إِلَیْهِ وَ قِیلَ لَهُ اخْرُجْ مِنْهَا فَقَدْ مَاتَ نَاصِرُکَ وَ لَهُ مَعَ شَرَفِ هَذِهِ الْأُبُوَّهِ أَنَّ ابْنَ عَمِّهِ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله سَیِّدُ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ وَ أَخَاهُ جَعْفَرٌ ذُو الْجَنَاحَیْنِ الَّذِی قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَشْبَهْتَ خَلْقِی وَ خُلُقِی (۴) وَ زَوْجَتَهُ سَیِّدَهُ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ وَ ابْنَیْهِ سَیِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ فَآبَاؤُهُ آبَاءُ رَسُولِ اللَّهِ وَ أُمَّهَاتُهُ أُمَّهَاتُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ مَسُوطٌ(۵) بِلَحْمِهِ وَ دَمِهِ لَمْ یُفَارِقْهُ مُنْذُ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ إِلَی أَنْ مَازَ(۶) عَبْدُ الْمُطَّلِبِ بَیْنَ الْأَخَوَیْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَ أَبِی طَالِبٍ

۱- ۱. فی المصدر: و عضدوا مذهبهم إلیه.

۲- ۲. أی قال الکندی.

۳- ۳. فی المصدر: عنتا عظیما.

۴- ۴. فی المصدر بعد ذلک: فمر یحجل فرجا.

۵- ۵. أی ممزوج و مخلوط.

۶- ۶. م ایز خ ل و فی بعض نسخ المصدر: مات.

وَ أَمُّهُمَا وَاحِدَةٌ فَكَانَ مِنْهُمَا سَيِّدُ النَّاسِ هَذَا الْأَوَّلُ وَ هَذَا الثَّانِی (۱) وَ هَذَا الْمُنْذِرُ وَ هَذَا الْهَادِی.

وَ مَا أَقُولُ فِی رَجُلٍ سَبَقَ النَّاسَ إِلَی الْهُدَی وَ آمَنَ بِاللَّهِ وَ عَبَدَهُ وَ كُلُّ مَنْ فِی الْأَرْضِ يَعْبُدُ الْحَجَرَ وَ يَجْحَدُ الْخَالِقَ لَمْ يَسْبِقْهُ أَحَدٌ إِلَی التَّوْحِيدِ إِلَّا السَّابِقُ إِلَی كُلِّ خَيْرٍ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله ذَهَبَ أَكْثَرُ أَهْلِ الْحَدِيثِ إِلَی أَنَّهُ أَوَّلُ النَّاسِ اتِّبَاعاً لِرَسُولِ اللَّهِ وَ إِيمَاناً بِهِ وَ لَمْ يَخْتَلِفْ (۲) فِی ذَلِكَ إِلَّا الْأَقَلُّونَ وَ قَدْ قَالَ هُوَ عليه السلام: أَنَا الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ وَ أَنَا الْفَارُوقُ الْأَوَّلُ أَسْلَمْتُ قَبْلَ إِسْلَامِ النَّاسِ وَ صَلَّيْتُ قَبْلَ صَلَاتِهِمْ. وَ مَنْ وَقَفَ عَلَی كُتُبِ أَصْحَابِ الْأَحَادِيثِ تَحَقَّقَ (۳) وَ عَلِمَهُ وَاضِحاً وَ إِلَيْهِ ذَهَبَ الْوَاقِدِيُّ وَ ابْنُ جَرِيرٍ الطَّبَرِيُّ وَ هُوَ الْقَوْلُ الَّذِی رَجَّحَهُ وَ نَصَرَهُ صَاحِبُ كِتَابِ الْإِسْتِيعَابِ وَ بِاللَّهِ التَّوْفِيقُ (۴).

**[ترجمه]دعوات الراوندی: به اميرالمؤمنين عليه السلام گفته شد: چرا مجاور قبرستان شده‌ای؟ گفت: من آن‌ها را همسايگان راستين يافتم، از بدی باز می‌دارند و آخرت را ياد آور می‌شوند. حضرت زين العابدين عليه السلام فرمود: اميرالمؤمنين عليه السلام به مصيبتی دچار نمی‌شد مگر اين‌که در آن روز هزار ركعت نماز می‌خواند و به شصت فقير صدقه می‌داد و سه روز روزه می‌گرفت - . نسخه خطی - .

می‌گويم: عبد الحميد بن ابی الحديد در شرح نهج البلاغه گفت: قيس بن ربيع از يحيی بن هانئ مرادی از مردی از قومش كه به او زياد بن فلان گفته می‌شد روايت كرد و گفت: همراه علی عليه السلام، ما، شيعيان و نزديكانش در خانه‌ای بوديم. رو به ما كرد و همه ما را می‌شناخت. گفت: اين قوم بر شما سيطره می‌يابند، دستانتان را قطع می‌كنند و چشمانتان را در می‌آورند. مردی از ما گفت: و شما در آن زمان زنده هستيد؟ گفت: خدا مرا از آن امان داده است. رو كرد و يک نفر می‌گريست. به او گفت: ای احمق آيا با لذت‌های دنيا درجات آخرت را می‌خواهی؟ خدا فقط صابران را وعده داده است.

از امام باقر عليه السلام روايت شده است كه فرمود: علی عليه السلام وقتی نماز صبح می‌خواند پيوسته تعقيبات می خواند تا خورشيد طلوع می‌كرد و وقتی صبح می‌شد فقراء، مساكين و ساير مردم نزد او می‌آمدند، به آن‌ها فقه و قرآن می‌آموخت، زمانی داشت كه در آن از مجلسش بر می‌خاست. روزی برخاست و به مردی گذر كرد كه حرف ناسزايی به او زد – گفت: امام باقر عليه السلام نام آن را نگفته است – از همان راهی كه آمده بود بازگشت و بر منبر رفت و دستور داد تا ندا داده شود: نماز برپاست. خدا را حمد و ثنا كرد و سپس گفت: ای مردم نزد خدا چيزی دوست داشتنی‌تر و سودش فراگيرتر از بردباری و فقهِ امام نيست. و چيزی نزد خدا مبغوض‌تر و زيانش فراگيرتر از نادانی و سستی انديشه امام نيست. آگاه باشيد هر كس پند دهنده‌ای از نفسش در او نباشد، محافظی از جانب خدا برای او نيست. و هر كس با خود به انصاف رفتار كند خدا بر عزت او می‌افزايد. بدانيد كه خوار شدن در اطاعت خدا به قرب الهی نزديک‌تر است از عزت طلبيدن در معصيت او. سپس گفت: آن... كه پيشتر سخن گفت كجاست؟ نتوانست انكار كند. گفت: منم ای امير المؤمنين، گفت: اگر می‌خواستم می‌گفتم. گفت: ببخش و درگذر كه تو اهل آنی، علی عليه السلام فرمود: بخشيدم و در گذشتم. به امام باقر عليه السلام گفته شد: چه می... خواست بگويد؟ گفت: خواست نسبش را ذكر كند.

همچنين زراره روايت كرد و گفت: به جعفر بن محمد عليه السلام گفته شد: گروهی هستند كه به علی عليه السلام عيب می بندند. فرمود: در چه چيز به او عيب می گيرند بی پدر شوند آيا در او موضع نقص و بحثی بود؟ به خدا هرگز برای علی عليه السلام دو كار كه هر دو اطاعت خدا بود پيش نمی‌آمد مگر به سخت‌ترين و پر مشقت‌ترين آن دو عمل كرد. چنان عمل می...

کرد که گویی میان بهشت و جهنّم ایستاده، به پاداش اینان می‌نگرد و برای آن عمل می‌کند و به عقاب اینان می‌نگرد و عمل می‌کند. وقتی به نماز می‌ایستاد و می‌گفت «وجهت وجهی» رنگش تغییر می‌کرد تا جایی که از صورتش مشخص می‌شد. هزار بنده را آزاد کرد که همه از دست رنج خودش بود و در آن عرق بر پیشانیش نشست و دستانش زخمی شد. و بشارت داده شد به چشمه‌ای در دارایی او که مانند گردن شتر جوشیده بود و فرمود: بشارت بر وارث . سپس آن را صدقه‌ای برای فقراء، مساکین و در راه مانده قرار داد تا زمانی که خدا، زمین و آن‌که در آن است را ارث ببرد. تا خدا آتش را از روی او برگرداند - .شرح النهج ۱ : ۴۸۸ – ۴۸۹ - .

و در جایی دیگر گفت: علی بن محمد بن ابی سیف مدائنی از فضیل بن جَعد روایت کرد و گفت: مهمترین دلیل کناره‌گیری عرب از امیرالمؤمنین علیه السلام مسئله مال بود. او افراد برجسته را بر غیر آن و عرب را بر عجم برتری نمی‌داد، با سران و بزرگان قبائل مدارا نمی‌کرد چنان‌که پادشاهان می‌کنند. و کسی را به خود نزدیک نمی‌کرد. و معاویه بر خلاف او بود. مردم علی را رها کردند و به معاویه پیوستند. علی علیه السلام از سستی یارانش و فرار آن‌ها به سوی معاویه به اشتر شکایت کرد. اشتر گفت: ای امیرالمؤمنین ما با اهل کوفه به جنگ اهل بصره رفتیم، و با اهل بصره و کوفه به جنگ اهل شام رفتیم و نظر مردم یکی بود و بعد اختلاف پیدا کردند. دشمنی کردند و نیت ضعیف و تعداد کم شد. تو به عدالت با آن‌ها برخورد می‌... کنی و در میان آن‌ها به حق عمل می‌کنی و میان وضیع و شریف به انصاف رفتار می‌کنی، فرد برجسته نزد تو برتری جایگاه ندارد. گروهی از کسانی که با تو بودند از حق به تنگ آمدند وقتی که آنان را شامل شد، و از عدالت غمگین شدند وقتی که در آن قرار گرفتند، و رفتار معاویه با ثروتمندان و افراد برجسته را دیدند، دل‌های مردم به دنیا مشتاق شد، و کسی که هم‌نشین دنیا نبود کم شد. بیشتر آن‌ها از حق بیزار و خریدار باطلند و دنیا را ترجیح می‌دهند. ای امیرالمؤمنین اگر مال را بذل و بخشش کنی گردن‌های مردان به سوی تو مایل می‌شود و خیرخواهی و دوستیشان خالصانه می‌گردد. ای امیرالمؤمنین خدا به تو لطف کند و دشمنانت را سرکوب و جمعشان را از هم بگسلد، نیرنگشان را سست و کارهایشان را پراکنده سازد. « إنّه بما یعملون خبیر».

علی علیه السلام فرمود: اما در باره آن‌چه از عمل و سیره ما در مورد عدالت ذکر کردی، خدای عزّوجلّ می‌فرماید: « مَنْ عَمِلَ صالِحاً فَلِنَفْسِهِ وَ مَنْ أَساءَ فَعَلَيْها وَ ما رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ » - .فصلت / ۴۶ - {هر که کار شایسته کند به سود اوست و هر که بدی کند به زیان اوست و پروردگار تو به بندگان [خود] ستمکار نیست}. من از این که در آن‌چه گفتی کوتاهی کنم می‌ترسم، اما آن‌چه در مورد سنگینی حق بر آن‌ها گفتی که به خاطر آن از ما جدا شدند، خدا می‌داند که آن‌ها به خاطر ظلم از ما جدا نشدند و وقتی از ما جدا شدند به عدالت پناه نبردند. نخواستند مگر دنیایی که از دست آن‌ها رفتنی است و از آن جدا می شوند، و در قیامت پرسیده شوند: برای دنیا خواستند یا برای خدا عمل کردند. و اما آن‌چه در مورد بذل و بخشش اموال و مدارا با مردان گفتی، ما را نرسد که به کسی بیش از حقش از غنایم بدهیم. خدای سبحان گفت و سخنش حق است: « كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ وَ اللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ » - . بقره / ۲۴۹ - { بسا گروهی اندک که بر گروهی بسیار به اذن خدا پیروز شدند و خدا با شکیبایان است}. و خدا محمد صلی الله علیه و آله را تنها بر انگیخت و بعد از اندک بودن فراوان ساخت و گروهش را بعد از خواری عزت داد و اگر خدا بخواهد این کار را بر عهده ما بگذارد مشکلاتش را بر ما آسان و ناهمواری را هموار می‌کند. من از نظرات تو آن‌چه که رضایت خدا درآن است می‌پذیرم و تو نزد من از با ایمان‌ترین، خیرخواه‌ترین و

قابل اعتمادترین مردم هستی إن شا الله.

شعبی یادآور شد و گفت: در کوفه وارد میدان شهر شدم و من پسرکی در میان کودکان بودم. علی علیه السلام را دیدم که کنار دو انبان از طلاء و نقره ایستاده بود و تازیانه‌ای همراه داشت، با تازیانه‌اش مردم را می‌راند، سپس پیش مال باز می‌گشت و آن را میان مردم تقسیم می‌کرد. تا این‌که چیزی از آن باقی نماند، سپس بازگشت در حالی که هیچ کم و زیادی با خود به خانه نبرد. نزد پدرم بازگشتم و گفتم: امروز بهترین یا احمق‌ترین مردم را دیدم. گفت: او کیست ای پسرم؟ گفتم علی بن ابی طالب امیرالمؤمنین را دیدم که چنان می‌کرد و داستان را برایش گفتم. گریست و گفت: ای پسرم البته بهترین مردم را دیده‌ای.

از زاذان روایت شده که گفت: با قنبر غلام علی علیه السلام نزد او رفتیم. او می‌گفت: برخیز ای امیرالمؤمنین چیزی برای تو پنهان کرده‌ام. گفت: وای بر تو آن چیست؟ گفت: همراه من بیا، برخاست و به طرف خانه‌اش به راه افتاد و انبانی پر از طلاء و نقره دید. گفت: ای امیرالمؤمنین دیدم هیچ چیز باقی نمی‌گذاری و همه را تقسیم می‌کنی، این را از بیت المال برایت ذخیره کردم. علی علیه السلام فرمود: وای بر تو ای قنبر خواستی آتشی بزرگ وارد خانه من کنی. سپس شمشیرش را کشید و ضربات زیادی به انبان زد و از میان ظرف بریده و نصف شده یک سوم یا مقداری در این حدود پراکنده شد، سپس مردم را صدا کرد و گفت: طبق سهم تقسیم کنید. سپس به بیت المال رفت و هر چه را که در آن بود تقسیم کرد. نخ و سوزنی در بیت المال دید گفت: این را تقسیم کنید. گفتند: نیازی به آن نداریم – علی علیه السلام از هر کس متناسب با کاری که انجام می‌داد می‌گرفت – خندید و گفت: باید شر و خیر را باهم بگیرید.

عبد الرحمن بن عَجلان گفت: علی علیه السلام ادویه، پارچه کهنه، گیاه کَمّون و امثال آن را میان مردم تقسیم می‌کرد .

مُجمّع التیمیّ روایت کرد و گفت: علی علیه السلام هر جمعه بیت المال را جارو می‌کرد و در آن دو رکعت نماز می‌خواند و می‌گفت: این دو رکعت روز قیامت شهادت می‌دهند.

بکر بن عیسی از عاصم بن کُلیب حربی از پدرش روایت کرد و گفت: علی علیه السلام را دیدم در حالی که مالی از الجبل برایش آمده بود، برخاست و ما نیز همراه او برخاستیم و مردم آمدند و ازدحام کردند. طناب‌هایی برداشت و با دست به هم وصل کرد و قسمتی را به قسمت دیگر گره زد، سپس دور مال کشید و گفت: بر هیچ کس جایز نیست که از این طناب بگذرد. گفت: مردم همه پشت طناب روی زمین نشستند و او داخل شد، گفت: سران هفت گروه کجایند؟ و کوفه در آن زمان هفت قسمت بود. شروع کردند به بردن این کیسه‌ها نزد آن و این یکی نزد دیگری تا این که به هفت قسمت مساوی تقسیم شد. و همراه کالا قرص نانی یافت، گفت: آن را هفت تکه کنید و بر روی هر قسمت یک تکه قرار دهید، سپس فرمود:

– این چیده من است و بهترین آن در میانش است. چه هر چیننده ای دستش به سوی دهانش است.

سپس آن را خالی کرد و به سران گروههای هفتگانه داد و هر یک از آن‌ها قومش را صدا زد و کیسه را حمل کردند.

و مُجَمّع از ابی رجاء روایت کرد و گفت: علی علیه السلام شمشیری را به بازار برد و گفت: چه کسی این را از من می‌خرد؟ قسم به کسی که جان علی در دست اوست اگر نزد من پول لباسی بود آن را نمی‌فروختم. به او گفتم: من به تو لباسی می...

فروشم و برای پولش به تو مهلت می‌دهم تا زمان تقسیم حصه ات. لباس را به او دادم، وقتی سهمش را گرفت پول لباس را به من پرداخت کرد.

هارون بن سعد روایت کرد: عبد الله بن جعفر بن ابی طالب به علی علیه السلام فرمود: ای امیرالمؤمنین اگر مرا به کمک یا نفقه ای امر کنی من چیزی ندارم مگر این‌که چهارپایم را بفروشم، گفت: نه، به خدا نزد تو چیزی نمی‌بینم مگر این‌که از عمویت می‌خواهی دزدی کند و به تو بدهد .

بکر بن عیسی روایت کرد و گفت: علی علیه السلام می گفت: ای اهل کوفه اگر من به غیر از مرکب، باربنه و فلان غلامم از نزد شما بروم خائن هستم. نفقه او از محصول ینبع در مدینه می‌رسید و به مردم نان و گوشت می‌خوراند و خود آب گوشت با روغن می‌خورد.

ابو إسحاق همدانی روایت کرد و گفت: دو زن یکی عرب و دیگری از موالی نزد علی علیه السلام آمدند و از او درخواست کردند. به طور مساوی به آن دو درهم و غذا داد. یکی از آن‌ها گفت: من یک زن عرب هستم و او عجم است. علی علیه السلام گفت: به خدا من برای بنی اسماعیل در این ثروت مسلمانان فضلی بر بنی اسحاق نمی‌بینم.

معاویه بن عمار از جعفر بن محمد علیه السلام روایت کرد و گفت: دو امر که برای خدا بودند همزمان برای علی علیه السلام پیش نمی‌آمد مگر این‌که سخت‌ترین آن دو را انتخاب می کرد. ای اهل کوفه به درستی دانستید که او نزد شما در کوفه از دارایی خود در مدینه می‌خورد. آرد را می گرفت و داخل کیسه می گذاشت و از ترس این‌که بر آن از دیگری افزوده شود مهر می‌زد. چه کسی در دنیا زاهد تر از علی علیه السلام است؟

نضر بن منصور از عُقبه بن علقمه روایت کرد و گفت: بر علی علیه السلام وارد شدم و مقابل او شیر ترشی یافتم که ترشی آن مرا آزرد و تکه‌ای نان خشک. گفتم: ای امیرالمؤمنین آیا چنینی چیزی می‌خوری؟ به من فرمود: ای ابو الجنوب رسول الله صلی الله علیه و آله خشک‌تر از این می‌خورد و زمخت‌تر از این می‌پوشید – و به لباسش اشاره کرد – اگر من پیرو او نباشم می ترسم به او ملحق نشوم.

عِمران بن غَفَله روایت کرد و گفت: در کوفه بر علی علیه السلام وارد شدم و مقابل او کاسه شیری بود که از شدت ترشی بوی آن را حس می کردم و در دستش قرض نانی بود پوست جو روی آن پیدا بود و او آن را می‌شکست و گاهی از پاهایش استفاده می کرد. کنیزش فضّه را دیدم که بالای سرش ایستاده گفتم: ای فضه در مورد این شیخ از خدا پروا نمی کنید؟ آیا آرد او را الک نکردید؟ گفت: ما نمی‌خواهیم تو پاداش یابی و ما گناه کار باشیم. از ما قول گرفته که آردی را الک نکنیم ما نیز اطاعت کردیم. گفت: علی علیه السلام آن‌چه می گفتیم را نمی‌شنید. به فضه نگریست و فرمود: چه می گویی؟ گفت: از او بپرس. به من فرمود: به او چه گفتی: گفت: من به او گفتم: کاش آردش را الک می کردید. گریست سپس فرمود: پدر و مادرم به فدای کسی که سه بار پشت سر هم از نان گندم سیر نشد تا این‌که از دنیا رفت و آردش الک نشد، گفت: منظورش رسول الله صلی الله علیه و آله بود.

یوسف بن یعقوب از صالح کیسه فروش روایت کرد و گفت: مادر بزرگش در کوفه علی علیه السلام را دید که بار خرمایی بر دوش داشت پس به او سلام کرد و گفت:آن را به من بده ای امیر المومنین تا خانه ات بیاورم فرمود: صاحب بار سزاوارتر است به حمل آن، گفت: سپس به من فرمود: از آن می‌خوری؟ گفتم: نه نمی‌خواهم.گفت: آن را به خانه برد سپس با همان رداء که هنوز پوست خرما روی آن بود بازگشت و با مردم نماز جمعه خواند.

محمد بن فضیل بن غزوان روایت کرد و گفت: به علی علیه السلام گفته شد: چقدر صدقه می‌دهی؟ چقدر مالت را بیرون می‌دهی؟ آیا دست برنمی‌داری؟ فرمود: به خدا اگر من می‌دانستم خدای تعالی یک فریضه را از من قبول می کند دست بر می‌داشتم. اما به خدا نمی‌دانم آیا خدای سبحان چیزی از من قبول کرده یا نه.

عنبسه العابد از عبد الله بن الحسن بن الحسین روایت کرد و گفت: علی علیه السلام در زمان حیات رسول الله صلی الله علیه و آله هزار بنده را آزاد کرد که در این راه دستش تاول زد و عرق بر جبینش نشست. خلافت را بر عهده گرفت و اموال نزد او آمد. شیرینی‌اش چیزی جز خرما و لباسش چیزی جز کرباس نبود.

و عَوّام بن حَوشَب از ابو صادق روایت کرد: علی علیه السلام با دختر مسعود النهشليّه ازدواج کرد و برای او در خانه‌اش حجله بر پا شد. آمد و آن را برداشت و فرمود: برای اهل علی آن‌چه دارند کفایت است.

حاتم بن اسماعیل المدائنی از جعفر بن محمد علیه السلام روایت کرد و گفت: علی علیه السلام در زمان خلافتش پیراهن کهنه‌ای به چهار درهم خرید،سپس خیاط را صدا زد و آستین پیراهن را کشید و دستور داد تا آن‌چه از انگشتان فراتر می‌رود را بِبُرد - .شرح النهج ۱ : ۲۱۵ — ۲۱۷ - .

در جای دیگری از شرح نهج البلاغه گفت: و اما فضائلش در عظمت و شهرت به جایی رسید که پرداختن به ذکر آن و تفصیلش ناپسند می‌نماید. و همچون کلام ابو العیناء به عبد الله بن یحیی بن خاقان وزیر متوکل و مُعتَمِد است که گفت: خود را در آن‌چه انجام می‌دهم همچون کسی دیدم که از روشنایی روز و ماه تابان که بر هیچ بیننده ای پنهان نیست سخن می گوید و یقین دانستم که کلامم به هر جا که برسد در نهایت نسبت عجز به آن داده شده و به غایت نرسیده است. و از ستایش تو صرفه نظر و به دعا کردن برایت پرداختم و خبر دادن از تو را به عهده شناخت مردم از تو گذاشتم.

و من در مورد کسی که دشمنان و بدخواهانش به فضل او اعتراف کرده‌اند چه بگویم. نتوانستند مناقب او را نادیده بگیرند و فضائلش را کتمان کنند. می دانی که بنی امیه بر اسلام در شرق و غرب سلطه یافتند و با هر حیله‌ای کوشیدند تا نورش را خاموش کنند و او را تحریف کنند و به او عیب و ننگ نسبت دهند. او را در همه منبرها لعن کردند و کسانی را که او را مدح می کردند تهدید کردند بلکه به زندان انداختند و به قتل رساندند. از روایت حدیثی که فضیلتی از او را در بر داشت یا نام او را بالا می‌برد جلوگیری کردند. تا جایی که منع کردند کسی را به اسم او نامگذاری کنند. ولی این بر چیزی جز رفعت و والایی او نیافزود. مانند مشک بود که هر چقدر پنهان شود باز هم بوی خوشش پراکنده شود. و هر چقدر مکتوم ماند منتشر شود. مانند خورشید که با کف دست پنهان نمی‌شود. و مانند روشنی روز که اگر یک چشم از آن پوشیده شود چشم های بسیارِ دیگری آن را درخواهند یافت. در مردی که هر فضیلتی به او منسوب است چه بگویم. هر گروهی به سوی او می‌رفت و او

سرآمـد و سـر چشـمه فضایـل بـود، او در هر زمینه‌ای پیشـگام و جلـوتر از همه بود هر کس بعـد از او در آن توانی یـافت از او گرفت و دنباله‌رو او بود و به مثل او اقتدا کرد .

دانستی که شـریف‌ترین علوم علوم الهی است، چرا که شرف علم بسته به شرف معلوم است و معلوم آن شریف‌ترین موجودات است پس آن شـریف‌ترین علوم است. و آن از سـخنان علی علیه السـلام اقتباس شـده و از او نقل شـده است به او پایان و از او آغـاز یـافته است. معتزلی‌هـا که اهـل توحیـد، عـدل و صـاحب نظرنـد و از میـان آن‌هـا شـاگردان و یـارانش این فن را به مردم آموختنـد، چرا بزرگ‌ترینشان واصل بن عطاء شاگرد ابو هاشم عبـد الله بن محمـد بن الحنفیه است و ابو هاشم شاگرد پدرش و پدر او شاگرد علی علیه السـلام بود. اما اشـعری‌ها منسوب به ابو الحسن علی بن ابی بشـیر اشعری هستند، که او شاگرد ابو علی الجُبّائی و ابو علی یکی از مشایخ معتزله است. پس اشـعری-ها در نهایت به استاد معتزله و معلم آن‌ها می‌رسند که علی بن ابی طالب علیه السلام است. اما امامیه و زیدیه نسبتشان به او آشکار است.

و از میـان علـوم، علـم فقـه اسـت کـه او پـایه و اسـاس آن اسـت و هر فقیهی در اسـلام متکی بـه او و از فقه او بهره برده است. اصـحاب ابی‌حنیفهماننـد ابی‌یوسف و محمد و دیگران از ابوحنیفه گرفته‌اند. اما شافعی از محمد بن حسن آموخته که همچنین فقهش به ابو حنیفه باز می‌گردد. ابوحنیفه از جعفر بن محمـد علیه السـلام آموخت و جعفر از پدرش که در نهایت به علی علیه السلام ختم می‌شود. اما مالك بن انس از ربیعه الرأی آموخت، ربیعه از عِکرمه، عکرمه از عبد الله بن عباس و عبد الله عباس از علی بن ابی طـالب علیه السـلام آمـوخت. اگر بخواهی فقه شـافعی را که از مالـك آموخته به او بـاز می‌گردانم و این به عهـده توست. این‌ها فقه‌های چهارگانه بودند و اما انتساب فقه شیعه به او آشکار است.

و همچنین فقهای صـحابه عمر بن خطاب و عبد الله بن عباس بودند که هر دو از علی علیه السلام گرفتند. ابن عباس که آشکار است، اما عمر، همه رجوع او را به علی علیه السـلام در بسیاری از مسائل که از او و دیگر صحابه پرسیده می‌شد می‌دانند. و از سخن اوست که بارها گفت: «لو لا علیّ لهلك عمر». اگر علی نبود عمر هلاك می‌شد. و سـخنش: «به مشکلی برنخورَم که ابو الحسن در آن نباشد»، و سـخنش: «وقتی علی در مسجد است از کسی فتوا خواسته نمی‌شود» و بدین ترتیب نشأت گرفتن فقه از او دانسـته شد. عام و خاص این سـخن پیامبر صلی الله علیه و آله را که فرمود: «أقضاکم علیّ » روایت کرده اند. قضاء همان فقه است در این صورت او فقیه‌ترین آن‌ها است.

همچنین همه روایت کرده‌انـد که وقـتی او را به عنـوان قاضـی به یمن فرسـتاد به او گفت: خـدایا قلبش را هـدایت و زبـانش را اسـتوار کن. علی علیه السـلام فرمود: بعد از آن هرگز در قضاوت میان دو نفر تردید نکردم. علی علیه السلام است که در مورد زنی که شـش مـاه وضـع حمـل کرد فتـوا داد و اوست که در مورد حـامله زناکـار فتوا داد و اوست که در مسأله منـبریه گفت: قیمتش نه سـهم می شود. و اگر عالم به احکام در مورد این مسـئله زمان زیادی بیاندیشد درستی این پاسخ را بعد از تفکر زیاد درمی‌یابـد – . تفصـیل قضـیه در باب قضاوت علی علیه السـلام ذکر شـد . – . پس در مورد کسـی که فی البـداهه و فورا آن را گفته باشد چه فکر می کنی.

و از میان علوم علم تفسیر است که از او گرفته شده و شاخ و برگ یافته است و اگر به کتب تفسـیر مراجعه کنی درستی آن را در می‌یابی، چرا که بیشتر آن از او و عبد الله بن عباس است، مردم قضیه بن عباس در ملازمت و پیوستش به او را می‌دانند و او

شاگرد و دانش آموخته علی علیه السلام بود. به او گفته شد: علم تو در مقابل علم پسر عمویت چه جایگاهی دارد؟ گفت: مانند قطره‌ای از باران در مقابل اقیانوس.

و از میان علوم علم طریقت، حقیقت و احوال تصوف است که دانستی صاحبان این علوم در تمامی بلاد اسلامی در نهایت به او می‌رسند و از او آموخته‌اند که شبلی، جنید، سَرِیّ، ابو یزید بسطامی و ابو محفوظ معروف کرخی این موضوع را تصریح کرده‌اند و خرقه‌ای که تا امروز لباسشان است و آن را در نهایت منسوب به علی علیه السلام می کنند برای دلالت بر این موضوع برای تو کافی است.

و از میان علوم، علم نحو عربی است که همه مردم دانستند او بود که آن را آغاز کرد و نشأت داد و اصول و قواعد آن را به ابو علی أسود دؤلی املاء کرد. از آن جمله: کلمه سه چیز است: اسم، فعل و حرف و از آن جمله تقسیم کلمه به معرفه و نکره است و تقسیم وجوه اعراب به رفع، نصب، جر و جزم. این مسئله تقریبا مثل یک معجزه است چرا که توان بشری نمی‌تواند چنین تعیین و استنباطی انجام دهد .

و اگر به خصوصیت‌های اخلاقی و فضایل دینی بازگردی او را سرآمد همه آن‌ها می‌یابی. اما شجاعت او بیش از هر کس یاد کسانی که پیش از او بودند را از خاطره‌ها برد و نام کسانی که بعد از او آمدند را محو کرد. مواضع او در جنگ معروف و تا قیامت مثال زدنی است. او دلاوری است که هرگز نگریخت و از سپاهی نترسید، با کسی مبارزه نکرد مگر این‌که او را کشت. هرگز ضربه‌ای نزَد که نیاز به تکرار داشته باشد. در حدیث آمده: ضرباتش تک بود وقتی معاویه را برای مبارزه خواست تا مردم با کشته شدن یکی از آن دو از جنگ راحت شوند، عمرو به او گفت: به راستی که با تو به انصاف رفتار کرد. معاویه گفت: از زمانی که خیرخواه من بوده‌ای مرا فریب نداده‌ای مگر امروز. آیا از من می‌خواهی با ابو الحسن مبارزه کنم در حالی که تو می‌دانی او دلاوری کوبنده است؟ تو را چنان می‌بینم که بعد از من به امارت شام چشم دوخته‌ای. عرب در جنگ به رویارویی با او افتخار می‌کرد و اما در مورد کشته‌هایش، افتخار قومشان به این که علی علیه السلام آن‌ها را کشته آشکارتر و بیشتر است. خواهر عمرو بن عبدودّ در حالی که رثا می‌کرد گفت:

- اگر قاتل عمرو کسی غیر آن بود که او را کشت تا ابد برای او می گریستم.

- اما کسی او را کشت که بی بدیل بود و پدرش یگانه سرزمین خوانده می‌شد.

معاویه روزی از خواب بیدار شد و دید که عبدالله بن زبیر زیر پایش بر روی تختش نشسته است. عبدالله به شوخی به او گفت: ای امیرالمؤمنین اگر بخواهم به تو حمله کنم می توانم، گفت: ای ابابکر بعد از ما شجاع شده‌ای، گفت: از دلاوری من چه چیز را انکار می کنی در حالی که مقابل علی بن ابی طالب در صف ایستادم گفت: بی شک، او تو و پدرت را با دست راستش می کشد و دست چپش خالی می ماند و به دنبال کسی است تا با آن او را بکشد، و خلاصه اینکه هر فرد شجاعی در دنیا به او ختم می شود و در مشرق و مغرب زمین به اسم او ندا سر داده می شود.

و اما قدرت و اقتدار او مثال زدنی است. ابن قُتیبه در المعارف گفت: هرگز با کسی درگیر نشد مگر این‌که او را بر زمین زد.

او کسی است که درِ خیبر را از جا کند، جماعتی از مردم گرد آن جمع شدند تا آن را برگردانند اما نتوانستند. و او کسی است که بت هُبَل را که بسیار بزرگ بود از فراز کعبه کند، و بر زمین انداخت. اوست که در زمان خلافتش بعد از این‌که همه سپاه از برداشتن صخره ناتوان شدند آن را برداشت و آب از زیر آن استخراج کرد.

و اما سخاوت و جود او آشکار است. روزه می‌گرفت، گرسنگی می‌کشید و توشه خود را می‌بخشید. در مورد او نازل شد: « وَ يُطْعِمُونَ الطَّعامَ عَلى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَ يَتِيماً وَ أَسِيراً * إِنَّما نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزاءً وَ لا شُكُوراً » - .انسان /۸ — ۹ -

{و به [پاس] دوستی [خدا] بینوا و یتیم و اسیر را خوراک می‌دادند، ما برای خشنودی خداست که به شما می‌خورانیم و پاداش و سپاسی از شما نمی‌خواهیم}. مفسران روایت کرده‌اند که او مالك چیزی جز چهار درهم نبود، درهمی در شب و درهمی در روز، درهمی پنهانی و درهمی آشکارا صدقه داد. در مورد آن نازل شد: « الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَ النَّهارِ سِرًّا وَ عَلانِيَةً » - .بقره / ۲۷۴ - {کسانی که اموال خود را شب و روز، نهان و آشکارا انفاق می‌کنند}. و از او روایت شده که با دست خویش برای نخل‌های گروهی از یهودیان آب می‌کشید تا جایی که دستش تاول زد و مزدش را صدقه می‌داد. و بر شکمش سنگ می‌بست. شعبی امام را یاد آورد و گفت: سخاوتمندترین مردم بود. خصوصیتی داشت که خدا دوست می‌دارد: سخاوت و جود، هرگز به سائلی نه نگفت، دشمن و کینه‌توز او معاویه بن ابوسفیان که تلاش می‌کرد برای او عیب و ننگی بتراشد به محفن بن ابی محفن الضبّی وقتی که گفت: از نزد بخیل‌ترین مردم پیش تو آمدم. گفت: وای بر تو چگونه می‌گویی او بخیل‌ترین مردم است؟ در حالی که اگر خانه‌ای از طلا ـ و خانه‌ای از کاه داشته باشد، طلایش پیش از کاه تمام می‌شود. او کسی است که بیت المال را جارو می‌کرد و در آن نماز می‌خواند. اوست که گفت: ای سفید ای زرد غیر مرا بفریبید. او کسی است که میراثی به جا نگذاشت در حالی که همه دنیا به جز آن‌چه از شام بود در دستان او بود.

اما بردباری و گذشت، بردبارترین مردم در مقابل گناه بود و بیش از هر کسی از زشتی چشم می‌پوشید، درستی آن‌چه گفتیم در روز جمل آشکار شد. زمانی که بر مروان بن حکم پیروزی یافت و او بیش از همه با امام دشمنی داشت و کنیه می ورزید، از او گذشت. عبد الله بن زبیر در ملأ عام به او ناسزا می‌گفت و در جنگ بصره خطبه گفت: پست لئیم علی بن ابی طالب نزد شما آمده است در حالی که علی علیه السلام می‌گفت: زبیر همواره مردی از ما اهل بیت بود، تا این‌که عبد الله جوان شد. در جنگ جمل بر او پیروزی یافت، او را اسیر گرفت و از او گذشت. گفت: برو دیگر نبینمت، و چیزی نیافزود. و بعد از جنگ جمل در مکه به سعید بن عاص که دشمن او بود دست یافت و از او روی برگرداند و چیزی به او نگفت.

و دانستید که با عایشه چطور رفتار کرد، وقتی بر او پیروزی یافت. او را گرامی داشت و همراه او بیست زن از عبد القیس به مدینه فرستاد که عمامه بر سرشان گذاشته و شمشیر بر آن‌ها حمایل کرده بود. وقتی عایشه در راه بود او را به چیزی یاد کرد که جایز نیست به آن یاد شود و ابراز ناراحتی کرد. گفت: با مردان و سربازانش که آن‌ها را مأمور من کرد حرمت مرا زیر پا گذاشت، وقتی به مدینه رسید زنان عمامه‌هایشان را کنار انداختند و به او گفتند: ما زن هستیم. اهل بصره با او جنگیدند و بر روی او و فرزندانش شمشیر کشیدند، به او ناسزا گفتند و او را لعن کردند. وقتی بر آن‌ها پیروزی یافت شمشیر از آن‌ها برداشت. منادی او در قسمت های مختلف سپاه فریاد زد: آگاه باشید کسی که فرار کرد تعقیب نشود، ضربه خلاص به زخمی زده نشود و تسلیم شده‌ای کشته نشود. هر کس که سلاحش را بیاندازد او ایمن است. و هر کس که رو به سپاه امام آورد ایمن

است. داراییشان را نگرفت، کودکانشان را اسیر نکرد، و چیزی از اموالشان به غنیمت نگرفت، و اگر می‌خواست همه این‌ها را انجام دهد می‌توانست. اما دوری کرد مگر از بخشش و گذشت. سنّت پیامبر در روز فتح مکه را پذیرفت که او عفو کرد در حالی که کینه‌ها سرد و بدی‌ها فراموش نشده بود. و وقتی که سپاه معاویه آب را بر او بست، و ورودی فرات را احاطه کردند، سران شام به او گفتند: آن‌ها را با عطش بکش چنان‌که عثمان را با عطش کشتند، علی علیه السلام و یارانش از آن‌ها خواستند تا اجازه استفاده از آب را به آن‌ها بدهند. گفتند: نه به خدا قطره‌ای نه، تا از تشنگی بمیری همان طور که ابن عفّان مرد، وقتی علی علیه السلام دید که مرگ یارانش حتمی است، حملات زیادی بر سپاه معاویه انجام داد، و پس از کشتاری سریع که در اثر آن سرها و دستها افتادند اجتماعشان را پراکنده کرد، و آب را بر آن‌ها بستند و یاران معاویه در بیابان بدون آب ماندند. یاران و شیعیانش به او گفتند: ای امیرالمؤمنین همان طور که آب را بر تو بستند، آب را بر آن‌ها ببند و قطره از آن به آن‌ها نده و آن‌ها را با شمشیرهای عطش بکش، آن‌ها را به جنگ آور. نیازی به جنگ نداری. گفت: نه به خدا قسم مثل خودشان تلافی نمی‌کنم. برخی راه‌های آب را برای آن‌ها باز کنید که در لبه شمشیر چیزی است که از این بی‌نیاز می‌کند. و این را اگر به بردباری و گذشت نسبت دهی چقدر زیبا و پسندیده است واگر به دین و تقوا نسبت دهی او امثال این کارها را کهنه کرد و دور انداخت و از غیر او سر نمی‌زند.

اما در مورد جهاد در راه خدا، دوستان ودشمنانش می‌دانند که او سرور همه مجاهدان است. آیا جهاد برای غیر اوست؟ و دانستی که بزرگ‌ترین و هلاک‌بارترین غزوه‌ای که پیامبر علیه مشرکان انجام داد بدر کبری بود که هفتاد نفر از مشرکان در آن کشته شدند. علی علیه السلام نیمی از آن‌ها و مسلمانان و فرشتگان نیم دیگر را به هلاکت رساندند. و اگر به مغازی محمد بن عُمر الواقدی، تاریخ الأشراف یحیی بن جابر بلاذری و دیگر کتب رجوع کنی درستی آن را خواهی دید. صرف نظر از کسانی که در أحد، خندق و دیگر جنگ‌ها کشت. به درازا سخن گفتن در این فصل بی معنی است چرا که آن از معلومات بدیهی است مانند علم به وجود مکه، مصر و مانند آن.

اما فصاحت، علی علیه السلام امام فصیحان و سرور بلیغان است. در مورد سخنانش گفته شده: فروتر از کلام خالق و فراتر از کلام مخلوق است. مردم کتابت و خطابه را از او آموختند. عبد الحمید بن یحیی گفت: هفتاد خطبه از خطبه‌های کسی که موی پیشانیش ریخته حفظ کردم و جوشید و جوشید سپس جوشید. ابن نباته گفت: از خطابه چیزی حفظ کردم که با انفاق کردن فقط بر گستردگی و فراوانی آن افزود می‌شود. صد فصل از مواعظ علی بن ابی طالب علیه السلام را حفظ کردم. وقتی محفن بن ابی محفن به معاویه گفت: از پیش ناتوان‌ترین مردم آمدم، به او گفت: چگونه ناتوان‌ترین مردم است؟ به خدا که فصاحت قریش کمال نیافت مگر به وسیله او. همین کتابی که ما آن را شرح می‌دهیم برای دلالت به این که او در فصاحت و بلاغت بلامنازع است کفایت می‌کند. و همین بس است که بدانی برای هیچ یک از صحابه فصیح، یک دهم و یا نصف یک دهمِ آن‌چه برای او گردآوری شده وجود ندارد. در این باب برای تو آن‌چه ابوعثمان جاحظ در مدح او در کتاب البیان و التبیین و دیگر کتبش گفته کافی است.

اما در خوش خلقی، خوش رویی، چهره گشاده و تبسم، او مثال زدنی بود، تا جایی که دشمنانش آن را بر او عیب گرفتند. عمرو بن عاص به اهل شام گفت: بسیار شوخ مزاج است. و علی علیه السلام در این باره گفت: جای شگفت است از ابن نابغه، برای اهل شام ادعا می‌کند که من شوخ مزاج و اهل بازی و درگیری هستم و آن را پیشه خود ساخته‌ام. عمرو بن عاص آن را

از عمر گرفته که وقتی طلب خلافت می کرد گفت: تو را به پـدرت قسم اگر لودگی در تو نبود. اما عمر به همین اکتفا کرد و عَمرو بر آن افزود و بـافت. صعصعه بن صوحـان و دیگر شـیعیان و یـارانش گفتنـد: در میـان ما یکی از ما بود. نرم خو، بسیار متواضع و آرام بود، و از او همانند اسیری که با شمشیر بالای سرش ایستاده‌اند می‌ترسیدیم. معاویه به قیس بن سعد گفت: خدا ابو الحسن را بیامرزد که خوش و سرحال و شوخ طبع بود. قیس گفت: بله رسول الله صلی الله علیه و آله مزاح می‌کرد به روی اصحابش تبسم می‌کرد و تو را می‌بینم که چیزی نشان می‌دهی و چیز دیگری را در جهت خوار کردن رفعت او قصـد می کنی و بـا این کـار بر او عیب می گیری. امـا به خـدا با وجود این شوخ طبعی و نرم خویی مهیب‌تر از شیری بود که دچار گرسـنگی شـده است. آن هیبت تقوا بود. چنـان‌که بی سـر و پاهـای شـام تو را می‌ترساننـد نبود. این خصـلت تا امروز میان دوسـتداران و محبّانش به ارث مانـده و منتقل شـده است، همان طور که ظلم، خشونت و سـختی در جانب دیگر باقی مانده است. و هر کس کوچک‌ترین شناختی از اخلاق و عادات مردم داشته باشد این موضوع را در می‌یابد.

اما پارسایی در دنیا، او سرور پارسایان بود، بی نظیر بود. رحل شتران برای رفتن به سوی او بسته می‌شد و زین‌ها نزد او بر زمین نهاده می‌شد و غبار از آن گرفته می‌شد. هرگز از غذایی سیر نشد. غذا و لباسش سخت‌تر و زمخت‌تر از همه مردم بود. عبد الله بن ابی رافع گفت: روز عیـد نزد او رفتم، کیسه بسته‌ای را آورد که داخـل آن نـان جوی خشـک و فشـرده‌ای یـافتیم، آورد و خـورد. گفتم: ای امیرالمؤمنین چه طور است آن را بسته‌ای؟ گفت: ترسیـدم این دو فرزنـدم آن را بـا روغن و چربی بیامیزنـد. لباسـش یـک‌بـار بـا چرم و یکبـار با لیف وصـله خورده بود، و کفش‌هایش از لیف بود و کرباس زمخت بر تن می‌کرد و وقتی آستیش دراز بود با تیغ آن را می‌برید و نمی‌دوخت. همواره بر روی دسـتانش می‌افتاد تا این‌که چیزی جز تار و پود باقی نمی... مانـد. وقتی می‌خواست نـان بخورد آن را بـا شـیره ترش و نمک می‌خورد. و اگر از این ترقّی می کرد با گیاه زمین بود، و اگر بیش از این می‌شـد انـدکی شیر شتر بود. جز اندکی گوشت نمی‌خورد و می گفت: قلب‌هایتان را قبر حیوانات قرار ندهید. و با وجود این قوی‌تر و نیرومندتر از همه مردم بود و گرسنگی از نیروی او نکاست. کم غذایی باعث سستی او نشد. اوست که دنیا را طلاق داد در حالی که اموال از همه بلاد اسـلامی به غیر از شام نزد او می‌آمـد و او آن تقسیـم می‌کرد و پراکنده می‌ساخت. سپس می فرمود:

– این چیده من است و بهترین آن در میانش است. چه هر چیننده ای دستش به سوی دهانش است.

و امـا عبـادت، او عابـدترین مردم بـود و بیش از همه نمـاز می‌خوانـد و روزه می گرفت. مردم نمـاز شب، مـداومت بر دعـا و بر پاداشتن نافله را از او آموختند. در مورد مردی که محافظتش از نیایشش به جایی رسید که در لیله الهریر برای او میان دو صف بسـاطی پهـن شـد و نیـایش خـود را بر روی آن بر پـا داشت، در حـالی که تیرهـا به سـویش می‌آمـد و از سـمت راست و چپ گوشـش می گـذشت، نهراسـید و بر نخـاست تـا این که از وظیفه‌اش فـارغ شـد و در مورد مردی که پیشانیش از طولانی شـدن سجـده‌اش ماننـد پینه شتر شـده بود چگونه فکر می کنی. اما اگر تو در مناجات و دعاهایش بنگری و در تعظیم و اجلال خـدای سبحـان و آن‌چه از خضوع به خاطر هیبتش و خشوع به خاطر عزّتش و مطیع بودن برای او و در آن است تأمل کنی اخلاص او را در می‌یابی و می‌فهمی که از چه قلبی بیرون آمـده و بر چه زبانی جاری شده. به علی بن حسـین علیه السـلام که نهایت عبادت بود گفته شد: عبادت تو در مقابل عبات جدّت چه جایگاهی دارد؟ گفت: عبادت من در مقابل عبادت جدّم مانند عبادت جدّم در مقابل عبادت رسول الله صلی الله علیه و آله است .

اما تلاوت قرآن و پرداختن به آن که در این باب به آن پرداخته می‌شود، همه اتفاق نظر دارند که او در زمان رسول الله صلی الله علیه و آله قرآن را حفظ می‌کرد وغیر از او کسی قرآن حفظ نمی‌کرد، سپس او اولین کسی بود که آن را جمع آوری کرد. همه نقل کرده‌اند که او برای بیعت کردن با ابوبکر تأخیر کرد، اهل حدیث قائل به آن‌چه شیعه در مورد تأخیر او در بیعت با ابوبکر می‌گویند که به خاطر مخالفت با بیعت بود، نیستند: بلکه می گویند: مشغول جمع آوری قرآن شد و این دلیل بر آن است که او اولین کسی است که قرآن را جمع آوری کرد، چرا که اگر در زمان رسول الله صلی الله علیه و آله جمع آوری شده بود بعد از وفاتش نیازی به جمع آوری آن نبود، و اگر به کتب قراءه مراجعه کنی می‌بینی که همه ائمّه قراءات به او ارجاع داده می‌شوند. مانند أبی عمرو بن ابی العلاء و عاصم بن ابی النَجود و دیگران چرا که به عبد الرحمن السلمیّ الفارسی ارجاع داده می‌شوند. و ابو عبد الرحمن شاگرد او بود و قرآن را از او گرفت و این فن نیز از فنونی است که مانند بسیاری از چیزهایی که سابقا ذکر شد به او ختم می شود.

و اما عقل و تدبیر، او از درست اندیش‌ترین و با تدبیرترین مردم بود و او بود که وقتی عمر عزم آن کرد که خود به شخصه به جنگ با روم و فارس برود راهنمایی کرد. او بود که به عثمان آن‌چه را که به صلاح او بود توصیه کرد که اگر می‌پذیرفت نمی‌شد آن‌چه شد. دشمنانش گفتند او صاحب فکر و اندیشه نیست چرا که او مقیّد به شریعت است و خلاف آن را نمی‌پذیرد و آن‌چه دین حرام می‌داند انجام نمی‌دهد. علی علیه السلام فرمود: اگر تقوا نبود زیرکترین عرب بودم، و دیگر خلفاء به اقتضای صلاح و دلخواهشان عمل می‌کردند، چه مطابق با شرع باشد چه نباشد. بی‌شک هر کس طبق آن‌چه که به اجتهاد خود به آن رسیده عمل کند و پایبند نباشد به ضوابط و قیودی که به موجب آن آن‌چه صلاح در آن دیده می‌شود ممتنع شود احوال دنیوی او به نظامندی نزدیک‌تر است و هر کسی بر خلاف این باشد احوال دنیوی او به گسترش و وسعت یافتن نزدیک‌تر است.

اما سیاست، او با قدرت حکمرانی می‌کرد و به خاطر خدا با خشونت رفتار می‌کرد، مراعات پسر عمویش را در کاری که به سپرده بود نکرد. مراعات برادرش عقیل را در سخنی که به او گفت نکرد. گروهی را با آتش سوزاند و خانه مَصقَلَه بن هُبیره و جریر بن عبد الله البجلیّ را ویران کرد. گروهی را برید و جماعتی را به صلیب کشید. و از جمله سیاستهایش جنگ‌های او در زمان خلافتش در جمل، صفین و نهروان است. کم‌ترین چیز از آن‌ها قانع کننده است. هیچ حکمرانی در دنیا به یک دهم هجوم، تاخت و تاز و انتقام علی علیه السلام که در این جنگ‌ها به دست خود یا یارانش انجام داد نمی‌رسد. و این‌ها خصوصیت‌ها و امتیازات بشر است که روشن ساختیم او در این‌ها پیشوایی است که از او پیروی می‌شود و سروری است که دنباله‌رو او هستند. در مورد مردی که اهل ذمّه با وجود انکار نبوت او را دوست داشتند چه بگویم. و بزرگداشت فلاسفه او را علی رغم این‌که با یکتا پرستی عناد داشتند و پادشاهان فرنگ و روم تصویر او را در حالتی که شمشیر حمایل کرده و برای جنگ آماده است در عبادتگاه‌ها و کنیسه ها می‌کشیدند و کشیدن تصویر او توسط فرمانروایان ترک و دیلم بر روی شمشیرهایشان. بر روی شمشیر عضد الدوله بن بویه، شمشیر پدرش رکن الدوله و شمشیر ارسلان وپسرش ملکشاه تصویر او بود. گویی که آن‌ها برای پیروزی و موفقیت به او تفأل می‌زدند. چه بگویم در مورد مردی که همه دوست دارند به وسیله او فزونی جویند. و با منسوب بودن به او نیکویی و زیبایی یابند، حتی در جوانمردی که بهترین سخنی که در مورد آن گفته شده این است که: آن‌چه را که از خود نیکو می‌دانی از دیگران زشت نشماری، و صاحبان آن خود را به او منسوب کرده‌اند، و در

این مورد کتابهایی نوشته اند، و برای آن اسنادی که به او ختم و محصور شده قرار داده اند، او را سرور جوانمردان نامیده‌اند و مذاهب خود را بر پایه یک بیت مشهور روایت شده‌ای که روز اُحد از آسمان شنیده شد قرار داده اند: «لا سیف إلا ذوالفقار و لا ـ فتی إلا علی» و چه بگویم در مورد مردی که ابو طالب، سرور وادی، شیخ قریش و بزرگ مکه، پدر او بود. گفتند: کمتر پیش می‌آید که فقیری سروری یابد و ابو طالب سروری یافت در حالی که او فقیر و بی چیز بود. قریش او را شیخ می‌خواند. در حدیث عفیف کندی آمده: وقتی پیامبر صلی الله علیه و آله را در ابتدای دعوتش دید که همراه پسر و زنی نماز می‌خواند گفت: به عبّاس گفتم: این چیست؟ گفت: این پسر برادرم است که ادعا می‌کند فرستاده خدا به سوی مردم است، و کسی از حرف او پیروی نکرده مگر این پسر که او نیز برادرزاده من و این زن که همسر اوست. گفت: گفتم: نظر شما چیست؟ گفت: ببینیم شیخ چه کار می‌کند — گفت: یعنی ابو طالب — و عهده‌دار رسول الله صلی الله علیه و آله در کودکی وحامی و پشتیبان او در بزرگسالی بود. از او در مقابل مشرکین قریش محافظت کرد که در این راه سختی بسیار دید و مصیبت بزرگی تحمل کرد و بر یاری او و انجام کارش بردباری کرد. در خبر آمده که وقتی ابوطالب از دنیا رفت به او وحی و گفته شد: از آن خارج شو که یار تو از دنیا رفت. او علاوه بر این شرافت در پدرش، پسر عموی محمد صلی الله علیه واله، سرور اولین و آخرین و برادر جعفر ذوالجناحین که پیامبر صلی الله علیه و آله به او گفت: در اخلاق و شکل ظاهر شبیه به من هستی، می... باشد، و همسرش سرور زنان عالم و دو پسرش سرور جوانان بهشت و پدرانش، پدران رسول الله و مادرانش مادران رسول الله صلی الله علیه و آله هستند. و او به گوشت و خونش آمیخته است، از زمانی که خدا آدم را آفرید تا زمانی که عبد المطلب از دنیا رفت میان دو برادر: عبد الله و ابوطالب جدایی نیافکنده. مادرشان یکی است و از آن دو است سرور مردم، این اولی وآن دومی، این انذار دهنده و آن هدایتگر.

و چه بگویم در مورد مردی که در هدایت از مردم پیشی گرفت و به خدا و بنده‌اش ایمان آورد، در حالی که هر آن‌که در زمین بود سنگ را می‌پرستید و خالق را انکار می‌کرد. در توحید کسی جز پیشرو در همه نیکی‌ها محمد رسول الله صلی الله علیه و آله بر او پیشی نگرفت. اکثر اهل حدیث بر این باورند که او اولین کسی از مردم است که رسول الله صلی الله علیه و آله را پیروی کرد و به او ایمان آورد و جز افراد کمی در این مورد اختلاف ندارند. و خود امام علیه السلام گفت: منم صدّیق اکبر، منم اولین فرق گذارنده میان حق و باطل، پیش از مسلمان شدن مردم مسلمان شدم، و پیش نماز خوانندنشان نماز خواندم. هر کس به کتب اهل حدیث بنگرد این موضوع را در می‌یابد و به وضوح می‌فهمد. واقدی و ابن جریر طبری بر آن قائل هستند و آن سخنی است که صاحب کتاب الإستیعاب آن را مقدم شمرده و تایید کرده است و بالله التوفیق - .شرح النهج : ۱ : ۷ – ۱۴ - .

**[ترجمه]

«۴۶»

نهج، [نهج البلاغه] مِنْ خُطْبَةٍ لَهُ علیه السلام خَطَبَهَا بِصِفِّينَ: أَمَّا بَعْدُ فَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ لِی عَلَيْكُمْ حَقّاً بِوَلَايَةِ أَمْرِكُمْ وَ لَكُمْ عَلَيَّ مِنَ الْحَقِّ مِثْلُ الَّذِی لِی عَلَيْكُمْ فَالْحَقُّ أَوْسَعُ الْأَشْيَاءِ فِی التَّوَاصُفِ وَ أَضْيَقُهَا فِی التَّنَاصُفِ لَا يَجْرِی لِأَحَدٍ إِلَّا جَرَى عَلَيْهِ وَ لَا يَجْرِی عَلَيْهِ إِلَّا جَرَى لَهُ وَ لَوْ كَانَ لِأَحَدٍ أَنْ يَجْرِيَ لَهُ وَ لَا يَجْرِيَ عَلَيْهِ لَكَانَ ذَلِكَ خَالِصاً لِلَّهِ سُبْحَانَهُ دُونَ خَلْقِهِ لِقُدْرَتِهِ عَلَى عِبَادِهِ

وَ لِعَدْلِهِ فِی کُلِّ مَا جَرَتْ عَلَیْهِ صُرُوفُ قَضَائِهِ وَ لَکِنَّهُ جَعَلَ حَقَّهُ عَلَی الْعِبَادِ أَنْ یُطِیعُوهُ وَ جَعَلَ جَزَاءَهُمْ عَلَیْهِ مُضَاعَفَهَ الثَّوَابِ تَفَضُّلًا مِنْهُ وَ تَوَسُّعاً بِمَا هُوَ مِنَ الْمَزِیدِ أَهْلُهُ ثُمَّ جَعَلَ سُبْحَانَهُ مِنْ حُقُوقِهِ حُقُوقاً افْتَرَضَهَا لِبَعْضِ النَّاسِ عَلَی بَعْضٍ فَجَعَلَهَا تَتَکَافَی فِی وُجُوهِهَا وَ یُوجِبُ بَعْضُهَا بَعْضاً وَ لَا یَسْتَوْجِبُ بَعْضُهَا إِلَّا بِبَعْضٍ.

وَ أَعْظَمُ مَا افْتَرَضَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ مِنْ تِلْکَ الْحُقُوقِ حَقُّ الْوَالِی عَلَی الرَّعِیَّهِ وَ حَقُ

۱- ۱. فی المصدر: و هذا التالی.

۲- ۲. فی المصدر: و لم یخالف.

۳- ۳. فی المصدر: تحقّق ذلک.

۴- ۴. شرح النهج ۱: ۷- ۱۴.

الرَّعِيَّهِ عَلَى الْوَالِی فَرِيضَهٌ فَرَضَهَا اللَّهُ سُبْحَانَهُ لِكُلٍّ عَلَى كُلٍّ فَجَعَلَهَا نِظَاماً لِأُلْفَتِهِمْ وَ عِزّاً لِدِينِهِمْ فَلَيْسَتْ تَصْلُحُ الرَّعِيَّهُ إِلَّا بِصَلَاحِ الْوُلَاهِ وَ لَا تَصْلُحُ الْوُلَاهُ إِلَّا بِاسْتِقَامَهِ الرَّعِيَّهِ فَإِذَا أَدَّتِ الرَّعِيَّهُ إِلَى الْوَالِی حَقَّهُ وَ أَدَّى الْوَالِی إِلَيْهَا حَقَّهَا عَزَّ الْحَقُّ بَيْنَهُمْ وَ قَامَتْ مَنَاهِجُ الدِّينِ وَ اعْتَدَلَتْ مَعَالِمُ الْعَدْلِ وَ جَرَتْ عَلَى إِذْلَالِهَا السُّنَنُ فَصَلَحَ بِذَلِكَ الزَّمَانُ وَ طُمِعَ فِی بَقَاءِ الدَّوْلَهِ وَ يَئِسَتْ مَطَامِعُ الْأَعْدَاءِ وَ إِذَا غَلَبَتِ الرَّعِيَّهُ وَالِيَهَا أَوْ أَجْحَفَ الْوَالِی بِرَعِيَّتِهِ اخْتَلَفَتْ هُنَالِكَ (۱) الْكَلِمَهُ وَ ظَهَرَتْ مَعَالِمُ الْجَوْرِ وَ كَثُرَ الْإِدْغَالُ فِی الدِّينِ وَ تُرِكَتْ مَحَاجُّ السُّنَنِ فَعُمِلَ بِالْهَوَى وَ عُطِّلَتِ الْأَحْكَامُ وَ كَثُرَتْ عِلَلُ النُّفُوسِ فَلَا يُسْتَوْحَشُ لِعَظِيمِ حَقٍّ عُطِّلَ وَ لَا لِعَظِيمِ بَاطِلٍ فُعِلَ فَهُنَالِكَ تَذِلُّ الْأَبْرَارُ وَ تَعِزُّ الْأَشْرَارُ وَ تَعْظُمُ تَبِعَاتُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ عِنْدَ الْعِبَادِ فَعَلَيْكُمْ بِالتَّنَاصُحِ فِی ذَلِكَ وَ حُسْنِ التَّعَاوُنِ عَلَيْهِ فَلَيْسَ أَحَدٌ وَ إِنِ اشْتَدَّ عَلَى رِضَا اللَّهِ حِرْصُهُ وَ طَالَ فِی الْعَمَلِ اجْتِهَادُهُ بِبَالِغٍ حَقِيقَهِ مَا اللَّهُ سُبْحَانَهُ أَهْلُهُ مِنَ الطَّاعَهِ لَهُ وَ لَكِنْ مِنْ وَاجِبِ حُقُوقِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ عَلَى الْعِبَادِ النَّصِيحَهُ بِمَبْلَغِ جُهْدِهِمْ وَ التَّعَاوُنُ عَلَى إِقَامَهِ الْحَقِّ بَيْنَهُمْ وَ لَيْسَ امْرُؤٌ وَ إِنْ عَظُمَتْ فِی الْحَقِّ مَنْزِلَتُهُ وَ تَقَدَّمَتْ فِی الدِّينِ فَضِيلَتُهُ بِفَوْقِ أَنْ يُعَانَ (۲) عَلَى مَا حَمَّلَهُ اللَّهُ مِنْ حَقِّهِ وَ لَا امْرُؤٌ وَ إِنْ صَغَّرَتْهُ النُّفُوسُ وَ اقْتَحَمَتْهُ الْعُيُونُ بِدُونِ أَنْ يُعِينَ عَلَى ذَلِكَ أَوْ يُعَانَ عَلَيْهِ.

فَأَجَابَهُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ بِكَلَامٍ طَوِيلٍ يُكْثِرُ فِيهِ الثَّنَاءَ عَلَيْهِ وَ يَذْكُرُ سَمْعَهُ وَ طَاعَتَهُ لَهُ فَقَالَ عليه السلام إِنَّ مِنْ حَقِّ مَنْ عَظُمَ جَلَالُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ فِی نَفْسِهِ وَ جَلَّ مَوْضِعُهُ مِنْ قَلْبِهِ أَنْ يَصْغُرَ عِنْدَهُ لِعِظَمِ ذَلِكَ (۳) كُلُّ مَا سِوَاهُ وَ إِنَّ أَحَقَّ مَنْ كَانَ كَذَلِكَ لَمَنْ عَظُمَتْ نِعْمَهُ اللَّهِ سُبْحَانَهُ عَلَيْهِ وَ لَطُفَ إِحْسَانُهُ إِلَيْهِ فَإِنَّهُ لَمْ تَعْظُمْ نِعْمَهُ اللَّهِ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا ازْدَادَ حَقُّ اللَّهِ عَلَيْهِ عِظَماً وَ إِنَّ مِنْ أَسْخَفِ حَالاتِ الْوُلَاهِ عِنْدَ صَالِحِی النَّاسِ أَنْ يُظَنَّ بِهِمْ حُبُّ الْفَخْرِ وَ يُوضَعَ أَمْرُهُمْ عَلَى الْكِبْرِ وَ قَدْ كَرِهْتُ أَنْ يَكُونَ جَالَ (۴)

۱- ۱. فی المصدر و(م): هناک.

۲- ۲. فی المصدر: أن يعاون.

۳- ۳. أی لاجل عظمه اللّه و جلاله سبحانه.

۴- ۴. فی(ک) و(م) أن يكون حالی.

فِی ظَنِّکُمْ أَنِّی أُحِبُّ الْإِطْرَاءَ وَ اسْتِمَاعَ الثَّنَاءِ وَ لَسْتُ بِحَمْدِ اللَّهِ کَذَلِکَ وَ لَوْ کُنْتُ أُحِبُّ أَنْ یُقَالَ ذَلِکَ لَتَرَکْتُهُ انْحِطَاطاً لِلَّهِ سُبْحَانَهُ عَنْ تَنَاوُلِ مَا هُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنَ الْعَظَمَهِ وَ الْکِبْرِیَاءِ وَ رُبَّمَا اسْتَحْلَی النَّاسُ الثَّنَاءَ بَعْدَ الْبَلَاءِ فَلَا تُثْنُوا عَلَیَّ بِجَمِیلِ ثَنَاءٍ لِإِخْرَاجِی نَفْسِی إِلَی اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَ إِلَیْکُمْ مِنَ الْبَقِیَّهِ فِی حُقُوقٍ لَمْ أَفْرُغْ مِنْ أَدَائِهَا وَ فَرَائِضَ لَا بُدَّ مِنْ إِمْضَائِهَا فَلَا تُکَلِّمُونِی بِمَا تُکَلَّمُ بِهِ الْجَبَابِرَهُ وَ لَا تَتَحَفَّظُوا مِنِّی بِمَا یُتَحَفَّظُ بِهِ عِنْدَ أَهْلِ الْبَادِرَهِ وَ لَا تُخَالِطُونِی بِالْمُصَانَعَهِ وَ لَا تَظُنُّوا بِی اسْتِثْقَالًا فِی حَقٍّ قِیلَ لِی وَ لَا الْتِمَاسَ إِعْظَامٍ لِنَفْسِی فَإِنَّهُ مَنِ اسْتَثْقَلَ الْحَقَّ أَنْ یُقَالَ لَهُ أَوِ الْعَدْلَ أَنْ یُعْرَضَ عَلَیْهِ کَانَ الْعَمَلُ بِهِمَا أَثْقَلَ عَلَیْهِ فَلَا تَکُفُّوا عَنْ مَقَالَهٍ بِحَقٍّ أَوْ مَشُورَهٍ بِعَدْلٍ فَإِنِّی لَسْتُ فِی نَفْسِی بِفَوْقِ أَنْ أُخْطِئَ وَ لَا آمَنُ ذَاکَ مِنْ فِعْلِی إِلَّا أَنْ یَکْفِیَ اللَّهُ مِنْ نَفْسِی مَا هُوَ أَمْلَکُ بِهِ مِنِّی فَإِنَّمَا أَنَا وَ أَنْتُمْ عَبِیدٌ مَمْلُوکُونَ لِرَبٍّ لَا رَبَّ غَیْرُهُ یَمْلِکُ مِنَّا مَا لَا نَمْلِکُ مِنْ أَنْفُسِنَا وَ أَخْرَجَنَا مِمَّا کُنَّا فِیهِ إِلَی مَا صَلَحْنَا عَلَیْهِ فَأَبْدَلَنَا بَعْدَ الضَّلَالَهِ بِالْهُدَی وَ أَعْطَانَا الْبَصِیرَهَ بَعْدَ الْعَمَی (۱).

**[ترجمه]نهج البلاغه: از خطبه‌های علی علیه السلام که در صفین ایراد کرد: پس از ستایش پروردگار، خداوند سبحان، برای من، بر شما بـه جهـت سرپرستی حکـومت، حقی قرار داده و برای شـما هماننـد حق مـن حقی تعییـن فرمـوده است. پس حق گسترده‌تر از آن است که وصـفش کنند ولی به هنگام عمل تنگنایی بی‌مانند دارد. حق اگر به سود کسـی اجرا شود، ناگزیر به زیـان او نیز روزی به کار رود و چون به زیان کسـی اجراء شود روزی به سود او نیز جریان خواهـد داشت. اگر بنا باشـد حق به سود کسـی اجراء شود و زیانی نداشـته باشـد، این مخصوص خـدای سبحان است، نه دیگر آفریـده‌ها. به خاطر قـدرت الهی بر بنـدگان و عـدالت او بر تمام موجوداتی که فرمانش بر آن‌ها جاری است. لکن خداوند حق خود را بر بندگان، اطاعت خویش قرار داده است، و پـاداش آن را دو چنـدان کرده است، از روی تفضـل، و گشایشـی که خواسـته به بنـدگان عطا فرمایـد. پس خدای سبحان برخی از حقوق خود را برای بعضی از مردم بر عهده بعضی دیگر واجب کرد، و آن حقوق را برابر هم گذاشت که برخی حقوق برخی دیگر را واجب گرداند، و حقی بر کسی واجب نمی‌شود، مگر همانند آن را انجام دهد.

و در میـان حقوق الهی، بزرگ‌ترین حق، حقّ رهـبر بر مردم و حق مردم بر رهبر است. حق واجبی که خـدای سـبحان، بر هر دو گروه لازم شـمرد، و آن را عامـل پایـداری پیونـد ملّت و رهـبر و عزّت دین قرار داد. پس رعیّت اصـلاح نمی‌شـود جز آن‌که زمامـداران اصـلاح گردنـد، و زمامداران اصـلاح نمی‌شوند جز با اسـتقامت رعیّت. و آن‌گاه که مردم حق رهبری را ادا کنند و زمامدار حق مردم را بپردازد، حق در آن جامعه عزّت یابد و راه‌های دین پدیدار و نشانه‌های عدالت برقرار و سنّت پیامبر صلی الله علیه و آله پایدار گردد. پس، روزگار اصـلاح شود و مردم در تداوم حکومت امیدوار و دشمن در آرزوهایش مأیوس می‌گردد. اما اگر مردم بر حاکم چیره شوند، یا زمامدار بر رعیّت سـتم کند، وحدت کلمه از بین می‌رود، نشانه‌های سـتم آشکار و نیرنـگ بـازی در دین فراوان می‌گردد. و راه گسترده سنّت پیامبر صـلی الله علیه و آله متروک، هواپرستی فراوان و احکام دین تعطیـل و بیماری‌های دل فراوان شود. مردم از این‌که حق بزرگی فراموش می‌شود، یا باطل خطرناکی در جامعه رواج می‌یابـد، احساس نگرانی نمی‌کننـد. پس در آن زمان نیکان خوار و بـدان قدرتمند می‌شوند، و کیفر الهی بر بندگان، بزرگ و دردناک خواهد بود. پس بر شماست که یکدیگر را نصیحت کنید، و بر آن نیکو همکاری نمایید. درست است که هیچ کس نمی‌تواند حق اطاعت خداونـدی را چنان‌که بایـد بگزارد – هر چند در به دست آوردن رضای خدا حریص باشد و در کار بندگی تلاش فراوان نمایـد – لکن بایـد به مقـدار تـوان، حقوق الهی را رعـایت کنـد، که یکی از واجبـات الهی، یکـدیگر را به انـدازه توان نصیحت کردن و یاری دادن به یکـدیگر بر پا داشـتن حق است. هیـچ کس هر چنـد قـدر او در حق بزرگ و ارزش او در دین

بیشتر باشـد، بی نیـاز نیست که او را در انجام حق یاری رسانند، و هیـچ کس گرچه مردم او را خوار شـمارند و در دیـده‌ها بی ارزش باشد، کوچک‌تر از آن نیست که کسی را در انجام حق یاری کند، یا دیگری به یاری او بر خیزد.

پس یکی از یـاران به پـا خاست و با سـخنی طولانی امام را سـتود. حرف شـنوایی و اطاعت از امام را اعلام داشت، آن‌گاه امام علیه السـلام فرمود: کسـی که عظمت خـدا در جانش بزرگ و منزلت او در قلبش والاست، سـزاوار است که هر چه جز خدا را کوچک شـمارد. و از او سـزاوارتر کسـی که نعمت‌های خدا را فراوان در اختیار دارد و بر خوان احسان خدا نشسـته است، زیرا نعمت خدا بر کسـی بسـیار نگردد جز آن‌که حقوق الهی بر او فراوان باشد. از پست‌ترین حالات زمامداران در نزد صالحان این است که گمان برند آن‌ها دوسـتدار سـتایش‌اند و کشورداری آنان بر کبر و خود پسـندی اسـتوار باشد و خوش ندارم در خاطر شمـا بگـذرد که من سـتایش را دوست دارم و خواهـان شـنیدن آن می‌بـاشم. سـپاس خـدا را که چنین نبـودم و اگر سـتایش را دوست می‌داشـتم، آن را رها می‌کردم به خاطر فروتنی در پیشگاه خدای سبحان و بزرگی و بزرگواری که تنها خدا سزاوار آن است، گـاهی مردم سـتودن افرادی را برای کـار و تلاـش روا می‌داننـد. امـا من از شـما می‌خواهم که مرا با سـخنان زیبای خود مسـتایید، تا از عهده وظایفی که نسـبت به خدا و شـما دارم برآیم، و حقوقی که مانده است بپردازم، و واجباتی که بر عهده من است و بایـد انجام گیرد اداء کنم. پس با من چنان‌که با پادشاهان سرکش سـخن می‌گوینـد حرف نزنید و چنان‌که از آدم‌های خشـمگین کناره می‌گیرید دوری نجویید و با ظاهر سازی با من رفتار نکنید و گمان مبرید که اگر حقی به من پیشنهاد دهید بر من گران آیـد، یا در پی بزرگ نشان دادن خویشم زیرا کسـی که شـنیدن حق یا عرضه شدن عدالت، بر او مشـکل باشد، عمل کردن به آن برای او دشوارتر خواهد بود. پس، از گفتن حق یا مشورت در عدالت خودداری نکنید، زیرا خود را برتر از آن‌که اشتباه کنـم و از آن ایمـن بـاشم نمی‌دانـم، مگر آن‌کـه خداونـد مرا حفـظ فرمایـد. پس همانـا مـن و شـما بنـدگان و مملـوک پروردگـاریم که جز او پروردگـاری نیست. او مالـک مـا و مـا را بر نفس خود اختیـاری نیست. مـا را از آن‌چه بودیم خـارج و بـدان‌چه صـلاح ما بود در آورد. به جای گمراهی هدایت و به جای کوری بینایی به ما عطا فرمود - .نهج البلاغه۱ (عبده چاپ مصر)۱ : ۴۵۹ — ۴۶۳ - .

**[ترجمه]

تبیین

قوله علیه السـلام أوسع الأشـیاء فی التواصف أی کل أحـد یصف الحق و العـدل و یقول لو ولیت لعـدلت و لکن إذا تیسـر له لم یعمل بقوله و لم ینصف الناس من نفسه و معالم الشی ء مظانه و ما یستدل به علیه و الأذلال المجاری و الطرق و اختلاف الکلمه اختلاف الآراء و الأهواء و قال الجزری أصل الـدغل الشـجر الملتف الذی یکون (۲) أهل الفساد فیه و أدغلت فی هـذا الأمر إذا أدخلت فیه ما یخالفه (۳) و المحاج جمع محجه و هی جاده الطریق و اقتحمته عینی احتقرته و الإطراء المبالغه فی المدح قوله من البقیه فی أکثر النسـخ بالباء الموحـده أی لا تثنوا علی لأجل ما ترون منی فی طاعه الله فإنما هو إخراج لنفسـی إلی الله من حقوقه الباقیه علی لم أفرغ من أدائها و کذلک إلیکم من

۱- ۱. نهج البلاغه(عبده ط مصر) ۱: ۴۵۹- ۴۶۳.

۲- ۲. الصحیح کما فی المصدر: یکمن.

۳- ۳. النهایه ۲: ۲۵.

الحقوق التی أوجبها الله علی لکم من النصیحه و الهدایه و الإرشاد و قیل المعنی لاعترافی بین یدی الله و بمحضر منکم أن علی حقوقا فی رئاستی علیکم لم أقم بها بعد و أرجو من الله القیام بها و فی بعض النسخ المصححه القدیمه بالتاء المثناه الفوقانیه أی من خوف الله فی حقوق لم أفرغ من أدائها بعد قوله علیه السلام و لا تتحفظوا منی أی لا تمتنعوا من إظهار ما تریدون إظهاره لدی خوفا من سطوتی کما هو شأن الملوک و البادره الحده و ما یبدر عند الغضب و المصانعه المداراه و الرشوه.

أقول: سیأتی تمام الخطبه فی باب خطبه علیه السلام.

**[ترجمه]سخن حضرت علیه السلام: «أوسع الأشیاء فی التواصف»، یعنی هر کسی حق و عدل را توصیف می کند و می گوید: اگر ولایت یابم عدالت پیش گیرم، اما اگر برای او فراهم شود به گفته‌اش عمل نمی‌کند و با مردم به انصاف رفتار نمی کند. معالم الشئ: یعنی تصور چیزی و آن‌چه که به آن دلالت دارد. الأذلال: مجاری و راه‌ها. اختلاف الکلمه: اختلاف نظرات و خواسته‌ها. جزری گفت: اصل «الدغل» یعنی درختی پر شاخ و برگ که فاسدان در آن پنهان می‌شوند و أدغلت فی هذا الأمر: وقتی که چیزی مخالف آن را واردش کند - . النهایه ۲ : ۲۵ - .

المحاجّ جمع محجّه یعنی مسیرِ راه. اقتحمته عینی: حقیرش شمردم. الإطراء: زیاده روی در مدح. کلامش: «من البقیّه» در اکثر نسخه‌ها با باء مفرده آمده، یعنی: مرا به خاطر آن‌چه از طاعت خدا در من می‌بینید ستایش نکنید که آن باعث می‌شود از عهده وظایفی که نسبت به خدا دارم و حقوقی که باقی مانده برنیایم. و همچنین حقوقی از شما که خدا بر من واجب کرد از نصیحت و هدایت وراهنمایی، و گفته شده که به این معناست: به خاطر اعترافم در پیشگاه خدا و در حضور شما به این‌که در حکمرانی من بر شما حقوقی بر عهده من است که انجام نداده‌ام و امیداوارم که انجام دهم. و در برخی از نسخه‌های قدیمی تصحیح شده با تاء مثنّی فوقانی(التقیه) یعنی از ترس خدا در حقوقی که هنوز انجام نداده‌ام. کلام امام علیه السلام: «و لا تتحفّظوا منّی» یعنی: از گفتن چیزی که می‌خواهید بگویید به خاطر ترس از خشم من، امتناع نکنید چنان‌که در مورد پادشاهان شود. البادره: تندی و آن‌چه در هنگام غضب سر می‌زند. المصانعه: مدارا و رشوه.

می گویم: همه خطبه در باب خطبه‌های حضرت علیه السلام خواهد آمد.

**[ترجمه]

«۴۷»

نهج، [نهج البلاغه]: مِنْ کَلَامٍ لَهُ علیه السلام کَلَّمَ بِهِ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ زَمْعَهَ(۱) وَ هُوَ مِنْ شِیعَتِهِ وَ ذَلِکَ أَنَّهُ قَدِمَ عَلَیْهِ فِی خِلَافَتِهِ فَطَلَبَ (۲) مِنْهُ مَالًا فَقَالَ علیه السلام إِنَّ هَذَا الْمَالَ لَیْسَ لِی وَ لَا لَکَ وَ إِنَّمَا هُوَ فَیْ ءُ الْمُسْلِمِینَ (۳) وَ جَلْبُ أَسْیَافِهِمْ فَإِنْ شَرِکْتَهُمْ فِی حَرْبِهِمْ کَانَ لَکَ مِثْلُ حَظِّهِمْ وَ إِلَّا فَجَنَاهُ أَیْدِیهِمْ لَا تَکُونُ لِغَیْرِ أَفْوَاهِهِمْ (۴).

**[ترجمه]نهج البلاغه: از سخنان حضرت علیه السلام که به عبد الله بن زمعه - . عبدالله بن زمعه بن الاسود و مادرش قریبه دختر ابی امیه بن المغیره خواهر ام سلمه ام المومنین بود او از اشراف قریش بود و برای پیامبر صلی الله علیه واله اذان می گفت .(اسد الغابه ۳ : ۱۶۴) . - که یکی از شیعیان ایشان بود، وقتی در زمان خلافتش نزد او آمد و از او مالی خواست، امام علیه

السـلام گفت: این مـال نه از آن من است نه از آنِ تو بلکه آن فیئ مسـلمانان و دست آورد شمشـیرهایشان است اگر در جنگ در جنگشـان بـا آنهـا مشـارکت داشتی تو نیزماننـد آن‌هـا سـهم می‌بری وگرنه محصول دست آن‌هـا برای غیر دهان‌های آن‌ها نیست - . نهج البلاغه ۱ : ۴۸۹ - .

**[ترجمه]

«۴۸»

نهج، [نهج البلاغه]: رُوِیَ أَنَّ شُرَیْحَ بْنَ الْحَارِثِ قَاضِیَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام اشْتَرَی عَلَی عَهْدِهِ دَاراً بِثَمَانِینَ دِینَاراً فَبَلَغَهُ ذَلِکَ وَ اسْتَدْعَاهُ (۵) وَ قَالَ لَهُ بَلَغَنِی أَنَّکَ ابْتَعْتَ دَاراً بِثَمَانِینَ دِینَاراً وَ کَتَبْتَ کِتَاباً وَ أَشْـهَدْتَ فِیهِ شُـهُوداً فَقَالَ لَهُ شُرَیْحٌ قَدْ کَانَ ذَلِکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ قَـالَ فَنَظَرَ إِلَیْهِ نَظَرَ مُغْضَبٍ ثُمَّ قَـالَ یَـا شُـرَیْحُ أَمَـا إِنَّهُ سَـیَأْتِیکَ مَنْ لَـا یَنْظُرُ فِی کِتَابِکَ وَ لَا یَسْأَلُکَ عَنْ بَیِّنَتِکَ حَتَّی یُخْرِجَکَ مِنْهَا شَاخِصاً وَ یُسْلِمَکَ إِلَی قَبْرِکَ خَالِصاً فَانْظُرْ یَا شُرَیْحُ- لَا تَکُونُ ابْتَعْتَ هَذِهِ الدَّارَ مِنْ غَیْرِ مَالِکَ أَوْ نَقَدْتَ

۱- ۱. عبد اللّه بن زمعه بن الأسود و أمه قریبه بنت أبی أمیّه بن المغیره اخت أمّ سـلمه أم المؤمنین کان من اشراف قریش و کان یأذن علی النبیّ صلّی اللّه علیه و آله.(أسد الغابه ۳: ۱۶۴).

۲- ۲. فی المصدر: یطلب.

۳- ۳. فی المصدر: للمسلمین.

۴- ۴. نهج البلاغه ۱: ۴۸۹.

۵- ۵. فی المصدر: فاستدعاه.

الثَّمَنَ مِنْ غَيرِ حَلَالِکَ فإذا [فَإِذَنْ] أَنْتَ قَدْ خَسِرْتَ دَارَ الدُّنْيَا وَ دَارَ الْآخِرَهِ أَمَا إِنَّکَ لَوْ كُنْتَ أَتَيْتَنِی عِنْدَ شِرَائِکَ مَا اشْتَرَيْتَ لَكَتَبْتُ لَکَ كِتَاباً عَلَى هَذِهِ النُّسْخَهِ فَلَمْ تَرْغَبْ فِی شِرَاءِ هَذِهِ الدَّارِ بِدِرْهَمٍ فَمَا فَوْقَهُ (۱) وَ النُّسْخَهُ هَذِهِ هَذَا مَا اشْتَرَى عَبْدٌ ذَلِيلٌ مِنْ مَيِّتٍ (۲) قَدْ أُزْعِجَ لِلرَّحِيلِ اشْتَرَى مِنْهُ دَاراً مِنْ دَارِ الْغُرُورِ مِنْ جَانِبِ الْفَانِينَ وَ خِطَّهِ الْهَالِكِينَ وَ تَجْمَعُ هَذِهِ الدَّارَ حُدُودٌ أَرْبَعَهٌ الْحَدُّ الْأَوَّلُ يَنْتَهِی إِلَى دَوَاعِی الْآفَاتِ وَ الْحَدُّ الثَّانِی يَنْتَهِی إِلَى دَوَاعِی الْمُصِيبَاتِ وَ الْحَدُّ الثَّالِثُ يَنْتَهِی إِلَى الْهَوَى الْمُرْدِی وَ الْحَدُّ الرَّابِعُ يَنْتَهِی إِلَى الشَّيْطَانِ الْمُغْوِی وَ فِيهِ يُشْرَعُ بَابُ هَذِهِ الدَّارِ اشْتَرَى هَذَا الْمُغْتَرُّ بِالْأَمَلِ مِنْ هَذَا الْمُزْعَجِ بِالْأَجَلِ هَذِهِ الدَّارَ بِالْخُرُوجِ مِنْ عِزِّ الْقَنَاعَهِ وَ الدُّخُولِ فِی ذُلِّ الطَّلَبِ وَ الضَّرَاعَهِ-(۳) فَمَا أَدْرَکَ هَذَا الْمُشْتَرِی فِيمَا اشْتَرَى مِنْ دَرَکٍ (۴) فَعَلَى مُبَلْبِلِ أَجْسَامِ الْمُلُوكِ وَ سَالِبِ نُفُوسِ الْجَبَابِرَهِ وَ مُزِيلِ مُلْكِ الْفَرَاعِنَهِ مِثْلِ كِسْرَى وَ قَيْصَرَ وَ تُبَّعٍ وَ حِمْيَرَ وَ مَنْ جَمَعَ الْمَالَ عَلَى الْمَالِ فَأَكْثَرَ وَ مَنْ بَنَى وَ شَيَّدَ وَ زَخْرَفَ وَ نَجَّدَ وَ ادَّخَرَ وَ اعْتَقَدَ وَ نَظَرَ بِزَعْمِهِ لِلْوَلَدِ إِشْخَاصُهُمْ جَمِيعاً إِلَى مَوْقِفِ الْعَرْضِ وَ الْحِسَابِ وَ مَوْضِعِ الثَّوَابِ وَ الْعِقَابِ إِذَا وَقَعَ الْأَمْرُ بِفَصْلِ الْقَضَاءِ وَ خَسِرَ هُنالِکَ الْمُبْطِلُونَ شَهِدَ عَلَى ذَلِکَ الْعَقْلُ إِذَا خَرَجَ مِنْ أَسْرِ الْهَوَى وَ سَلِمَ مِنْ عَلَائِقِ الدُّنْيَا(۵).

لی، [الأمالی] للصدوق صالح بن عيسى العجلی عن محمد بن محمد بن علی عن محمد بن الفرج عن عبد الله بن محمد العجلی عن عبد العظيم الحسنی عن أبيه عن أبان مولى زيد بن علی عن عاصم بن بهدله عن شريح: مثله مع زياده سيأتی فی أبواب مواعظه عليه السلام(۶)

۱- ۱. فی المصدر: فما فوق.

۲- ۲. فی المصدر من عبد.

۳- ۳. الضراعه: الخضوع و التذلل.

۴- ۴. فی المصدر« فيما اشترى منه من درک» و جواب الشرط محذوف و يأتی توضيحه فی البيان.

۵- ۵. نهج البلاغه(عبده ط مصر) ۲: ۴ و ۵.

۶- ۶. أمالی الصدوق: ۱۸۷ و ۱۸۸.

**[ترجمه]نهج البلاغه: روایت شده که شریح بن حارث قاضی امیرالمؤمنین علی السلام در زمان او خانه‌ای به هشتاد دینار خرید. خبرش به او رسید و او را فرا خواند و گفت: به من خبر رسیده که خانه‌ای به هشتاد دینار خریده‌ای و سندی نوشته و شاهدانی برای آن گرفته‌ای. شریح به او گفت: این گونه است ای امیر المؤمنین. گفت: به حالت غضب به او نگریست، سپس فرمود: ای شریح اما کسی به سراغ تو خواهد آمد که به سندت نمی‌نگرد و از تو مدرک نمی‌خواهد تا این که تو را در حالی که مرده‌ای از آن خارج می کند و بی هیچ مال و دارایی به قبرت می‌سپارد. پس، ای شریح بنگر، نکند که این خانه را از دارایی خود نخریده باشی، یا نقدی که بر شمرده ای از حلال به دست نیامده باشد. که اگر چنین باشد هم در دنیا زیان کرده ... ای و هم در آخرت اما اگر آن گاه که این خانه را می خریدی نزد من آمده بودی، برایت قباله ای می نوشتم به این نسخه و تو حتی یک درهم و چه جای بیش از آن، رغبت نمی کردی که به بهای این خانه دهی. و نسخه آن قباله چنین است: این خانه... ای است که بنده ای ذلیل، از مرده ای که برای کوچ کردن او را در جای خود برانگیخته است، خریده است. خانه ای از سرای فریب در کوی از دست شدگان و محله به هلاکت رسیدگان. این خانه را چهار حدّ است: حد نخستین، منتهی می شود به آن... جا که آفات کمین گرفته اند، و حدّ دوم به آن‌جا که مصیبت‌ها را سبب است. و حدّ سوم به خواهش‌های تباه کننده نفسانی، و حدّ چهارم به شیطان اغواگر. و درِ آن از حد چهارم باز می شود. خریدار که فریب خورده آمال خویش است آن را از فروشنده ای که اجل او را برانگیخته تا براندش، به بهای خارج شدن از عزّت قناعت و دخول در ذلّتِ طلب و خواری، خریده است. در این معامله ضرر و زیان خریدار در آن‌چه خریده است، بر عهده کسی است که اندام‌های پادشاهان را ویران سازد و جان از تن جباران بیرون کند و پادشاهی از فرعونان چون شهریاران ایران و قیصرهای روم و تبّع‌های یمن و حِمیَرها بستانده است. و نیز آن کس که دارایی خود را گرد آورد و همواره بر آن افزود و کاخ‌های استوار برآورد و آن‌ها را بیاراست و آرایه ها ساخت و اندوخته ها نهاد تا به گمان خود برای فرزند، مرده ریگی نهد. همه اینان را برای عرضه در پیشگاه حساب‌گران و آن‌جا که ثواب و عقاب را معین می کنند، حاضر آورد. در آن‌جا حکم قطعی صادر شود و کار داوری به پایان آید. « وَ خَسِرَ هُنالِكَ الْمُبْطِلُونَ» {در آن‌جا تبهکاران زیانمند شوند} عقل هر گاه که از اسارت هوس بیرون آید و از علایق دنیوی در امان ماند، به این گواهی دهد - .نهج البلاغه (عبده ط مصر) ۲ : ۴. ۵ - .

امالی الصدوق: از شریح مانند آن همراه افزوده‌ای روایت شده که در ابواب مواعظ امام علیه السلام خواهد آمد - .امالی الصدوق : ۱۸۷ – ۱۸۸ - .

**[ترجمه]

بيان

يقال شخص بصره بالفتح فهو شاخص إذا فتح عينيه و صار لا يطرف و هو كنايه عن الموت و يجوز أن يكون من شخص من البلد يعنى ذهب و سار أو من شخص السهم إذا ارتفع عن الهدف و المراد يخرجك منها مرفوعا محمولا على أكتاف الرجال و سلمه إليه أعطاه فتناوله منه قوله عليه السلام خالصا أي من الدنيا و حطامها ليس معك شي ء منها قوله عليه السلام فإذا أنت في أكثر النسخ بالتنوين فهو جزاء شرط محذوف أي لو ابتعتها كذلك فقد خسرت الدارين و في بعضها بالألف غير منون فتكون إذا الفجائيه كقول الله تعالى فَإِذا هُمْ خامِدُونَ (۱) و أزعجه أقلقه و قلعه عن مكانه و الخطه بالكسر هي الأرض يخطها الإنسان أي

یعلم علیها علامه بالخط لیعمرها و منه خطط الکوفه و البصره و لعل فیه إشعارا بأن ملکهم لها لیس ملکا تاما بل من قبیل العلامه التی یعلم الإنسان علی أرض یرید التصرف فیها قوله علیه السلام و تجمع هذه الدار أی تحیط بها و یقال أرداه أی أهلکه قوله و فیه یشرع علی البناء للمجهول أی یفتح و لعله کنایه عن أن سبب شراء هذه الدار هو الشیطان و إغواؤه أو عن أن هذه الدار تفتح باب وساوس الشیطان علی الإنسان قوله علیه السلام بالخروج الباء للعوض فالخروج هو الثمن قوله علیه السلام فما أدرک ما شرطیه و أدرک بمعنی لحق و اسم الإشاره مفعوله و الدرک بالتحریک التبعه و البلبله الاضطراب و الاختلاط و إفساد الشی ء بحیث یخرج عن حد الانتفاع به و المراد به الموت أو ملکه أو الرب تعالی شأنه و قوله إشخاص مبتدأ و علی مبلبل خبره و یقال نجد أی فرش المنزل بالوسائد و التنجید التزیین و یجوز أن یکون المراد به هنا الرفع من النجد و هو المرتفع من الأرض و یقال اعتقد ضیعه و مالا أی اقتناهما.

ثم اعلم أنه یکفی لمناسبه ما یکتب فی سجلات البیوع لفظ الدرک و لا یلزم مطابقته لما هو المعهود فیها من کون الدرک لکون المبیع أو الثمن معیبا أو مستحقا للغیر فالمراد بالدرک التبعه و الإثم أی ما لحق هذا المشتری من وزر و حط مرتبه

۱- ۱. سوره یس: ۲۹.

و نقص عن حظوظ الآخره فسیجزی بها فی القیامه.

أقول: و یحتمل أیضا عندی أن یکون المشتری هذا الشخص من حیث کونه تابعا للهوی و لذا وصفه تاره بالعبد الذلیل أی الأسیر فی قید الهوی و بین ذلک آخرا حیث عبر عنه بالمغتر بالأمل و البائع هذا الشخص أیضا حیث أعطاه الله العقل و نبه عقله و آذنه بالرحیل و أعلمه أنه میت و لا بد من أن یموت و المدرک لتلک الأمور و المخاطب بها هو النفس من حیث اشتماله علی العقل و لما کان هذا العقل شأنه تحصیل السعادات الدائمه و المثوبات الأخرویه و الدار الباقیه و هذا المأسور فی قید الهوی استعمله فی تحصیل الدار الفانیه المحفوفه بالآفات و البلیات و أعطاه عوضا من کسبه الخروج من عز القناعه و الدخول فی ذل الطلب فعلی البائع علیه دعوی الدرک فی القیامه بأنک ضیعت کسبی و نقصت حظی و أبدلتنی من سعیی ذلا و نقصا و هوانا فعند ذلک یخسر المبطلون فهذا ما خطر بالبال فَخُذْ ما آتَیْتُکَ وَ کُنْ مِنَ الشّاکِرِینَ.

**[ترجمه]«شخص بصره» با فتحه فهو شاخص: زمانی که چشمانش را باز کند و پلک نزند و آن کنایه از مردن است. و ممکن است از «شخص من البلد» باشد یعنی رفت و راهی شد، یا از «شخص السهم» زمانی که از هدف بگذرد و منظور: تو را از آن در حالی که بر روی شانه‌های مردان حمل می‌شوی خارج می‌کند. سلّمه إلیه: به آن می‌دهد و عطا می‌کند.کلام امام «خالصا» یعنی از دنیا و بهره آن در حالی که چیزی از آن برای تو نیست. کلام امام علیه السلام که فرمود: «فإذاً أنت» در اغلب نسخه‌ها با تنوین است و جزاءِ شرط محذوف است. یعنی اگر آن را این‌چنین خریده باشی در دنیا و وآخرت زیان کرده‌ای. و در برخی از نسخ با الف بدون تنوین آمده که إذا فجائیه است مانند کلام خدای تعالی:«فإذا هم خامدون» - یس / ۲۹ - {و بناگاه

[همه] آن‌ها سرد در جای فسردند}، و أزعجه: او را نگران کرد و از جا کند. الخطّه با کسره زمینی است که انسان با خط علامت گذاری می‌کند تا آن را آباد کند. از آن جمله خطوط کوفه و بصره است و شاید برای بیان این موضوع باشد که مالکیت آن‌ها بر آن زمین، تام نیست بلکه از جهت علامتی است که انسان بر زمین می‌کشد تا در آن اقدامی انجام دهد. کلام امام علیه السلام: «تجمع هذه الدار» یعنی بر آن احاطه می‌یابد. گفته می‌شود: أرداه یعنی: او را هلاک کرد. کلامش: «و فیه یشرع» در صورت مجهول بودن، یعنی با فتحه خواندن، شاید کنایه از این باشد که علت خرید این خانه شیطان و تحریک او باشد. یا کنایه از این‌که این خانه درِ وسوسه های شیطان را به روی انسان باز می‌کند. کلامش: «بالخروج» باء عوض است: خروج ثمن معامله است، سخن امام علیه السلام: «فما أدرک» ما شرطیه و أدرک به معنیِ پیوست است و اسم اشاره، مفعول آن است. الدّرک با حرکت یعنی پیامد. البلبله: اضطراب، آشفتگی و فاسد کردن چیزی به طوری که دیگر قابل استفاده نباشد. و منظور از آن مرگ یا ملکش یا پروردگار عظیم الشأن است، و سخنش: «إشخاص» مبتدا و «علی مبلبل» خبر آن است. گفته می‌شود: نجد، یعنی خانه را با بالش فرش کردن. التنجید: تزیین کردن، و ممکن است منظور از آن بلندی - نجد - که زمین مرتفع است باشد. گفته می‌شود: اعتقد ضیعه و مالاً یعنی آن را بدست آورد .

و بدان که تناسب لفظ «درک» برای اسناد معاملات کافی است و لازم نیست مطابقت کند با معنای لفظی درک در معامله به اینکه ضرر از جهت مبیع است یا ثمن که معیوب در آمده یا مستحق غیر در آمده، منظور از الدرک پیامد و گناه است یعنی مسؤلیّت، کسر شأنی و زیانی که خریدار در بهره اخروی دچار می‌شود است که در قیامت به آن جزا داده خواهد شد.

می گویم: در نظر من ممکن است مشتری این شخص باشد از آن جهت که تابع هوی است، و به همین دلیل یکبار او را عبد

ذلیل یعنی اسیر در بند هوی خواند. و در جای دیگر این موضوع را تبیین کرد و از او به فریب خورده آرزو نام برد و فرشنده نیز این شخص است چرا که خدا به او عقل داده و عقل او را بیدار ساخته و به او خبر رفتن داده و آگاه کرده که او می‌میرد و حتما خواهد مرد. دریابنده و مخاطب آن نفس است چرا که دربردارنده عقل است. وقتی کار عقل این است که سعادت جاودانه و پاداش أخروی و سرای باقی را بدست آورد و این اسیر هوی آن را در راه کسب سرای فانی که مملوء از آفت‌ها و بلاهاست به کار گرفته و به او در عوض دست آوردش خروج از عزت قناعت و ورود به ذلت خواهش عطا کرده پس دعوای (درک) در قیامت بر فروشنده است بر علیه خریدار که: تو کسب مرا تباه کردی و سهم مرا نابود ساختی و در عوض تلاش من، خواری، زیان و پستی به من دادی، و در این زمان باطل کنندگان زیان می‌کنند، و این چیزی است که به ذهن خطور کرد، و آن‌چه نزد تو آوردم را بگیر و از شکرگزاران باش.

**[ترجمه]

«۴۹»

کا، [الکافی] الْعِدَّةُ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحُرِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْحَلَبِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنِ الطَّعَامِ فَقَالَ عَلَيْكَ بِالْخَلِّ وَ الزَّيْتِ فَإِنَّهُ مَرِي ءٌ وَ إِنَّ عَلِيّاً علیه السلام كَانَ يُكْثِرُ أَكْلَهُ وَ إِنِّي أُكْثِرُ أَكْلَهُ وَ إِنَّهُ مَرِي ءٌ(۱).

**[ترجمه]الکافی: از محمد بن علی حلبی روایت شده که گفت: از امام صادق علیه السلام درباره غذا پرسیدم، فرمود: سرکه و روغن بخور، آن گوارا است، و علی علیه السلام بسیار از آن می‌خورد و من بسیار از آن می‌خورم و آن گوارا است - . فروع الکافی (جلد ششم از چاپ جدید) : ۳۲۸ - .

**[ترجمه]

«۵۰»

کا، [الکافی] الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ سَالِمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام يَأْكُلُ الْخَلَّ وَ الزَّيْتَ وَ يَجْعَلُ نَفَقَتَهُ تَحْتَ طِنْفِسَتِهِ (۲).

**[ترجمه]الکافی: از یعقوب بن سالم روایت شده که گفت: از امام صادق علیه السلام شنیدم که می‌گفت: امیرالمؤمنین علیه السلام سرکه و روغن می‌خورد و پولش را زیر فرش یا حصیرش می‌گذاشت - . فروع الکافی (جلد ششم از چاپ جدید) : ۳۲۸ - .

**[ترجمه]

«۵۱»

كا، [الكافى] مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ فَاطِمَهَ بِنْتِ عَلِيٍّ عَنْ أُمَامَهَ بِنْتِ أَبِی الْعَاصِ بْنِ الرَّبِيعِ وَ أُمُّهَا زَيْنَبُ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَتْ: أَتَانِی أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام

ص: ۱۵۸

۱- ۱. فروع الكافى(المجلد السادس من الطبعه الحديثه): ۳۲۸. و الطنفسه- مثلثه الطاء و الفاء: البساط. الحصير.

۲- ۲. فروع الكافى(المجلد السادس من الطبعه الحديثه): ۳۲۸. و الطنفسه- مثلثه الطاء و الفاء: البساط. الحصير.

فِی شَهْرِ رَمَضَانَ فَأَتِیَ بِعَشَاءٍ وَ تَمْرٍ وَ کَمْأَةٍ فَأَکَلَ علیه السلام وَ کَانَ یُحِبُّ الْکَمْأَة(۱).

**[ترجمه]الکافی: از أمامه دختر ابی العاص بن ربیع که مادرش زینب دختر رسول الله صلی الله علیه و آله بود روایت شده که گفت: امیرالمؤمنین در ماه رمضان نزد من آمد و شام، خرما و کمأه(گونه ای قارچ) آورده شد. امام علیه السلام خورد و کمأه را دوست داشت - . فروع الکافی(بخش ششم از چاپ جدید) : ۳۶۹ — ۳۷۰ . کمأه گیاهی است که به آن شحم الأرض هم می گویند ، در فصل بهار زیر زمین یافت می شود ، ریشه ای گرد است که ساق و رگ ندارد و رنگش مایل به تیره است . - .

**[ترجمه]

«۵۲»

کا، [الکافی] الْحُسَیْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُعَلَّی بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْوَشَّاءِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِذٍ عَنْ أَبِی خَدِیجَةَ عَنْ مُعَلَّی بْنِ خُنَیْسٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ عَلِیّاً کَانَ عِنْدَکُمْ فَأَتَی بَنِی دِیوَانٍ فَاشْتَرَی (۲) ثَلَاثَةَ أَثْوَابٍ بِدِینَارٍ الْقَمِیصُ إِلَی فَوْقِ الْکَعْبِ وَ الْإِزَارُ إِلَی نِصْفِ السَّاقِ وَ الرِّدَاءُ مِنْ بَیْنِ یَدَیْهِ إِلَی ثَدْیَیْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ إِلَی أَلْیَتَیْهِ (۳) ثُمَّ رَفَعَ یَدَهُ إِلَی السَّمَاءِ فَلَمْ یَزَلْ یَحْمَدُ اللَّهَ عَلَی مَا کَسَاهُ حَتَّی دَخَلَ مَنْزِلَهُ ثُمَّ قَالَ هَذَا اللِّبَاسُ الَّذِی یَنْبَغِی لِلْمُسْلِمِینَ أَنْ یَلْبَسُوهُ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ لَکِنْ لَا یَقْدِرُونَ أَنْ یَلْبَسُوا هَذَا الْیَوْمَ وَ لَوْ فَعَلْنَا(۴) لَقَالُوا مَجْنُونٌ وَ لَقَالُوا مُرَاءٍ وَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ یَقُولُ وَ ثِیابَکَ فَطَهِّرْ(۵) قَالَ وَ ثِیَابَکَ ارْفَعْهَا لَا تَجُرَّهَا فَإِذَا(۶) قَامَ قَائِمُنَا کَانَ هَذَا اللِّبَاسَ (۷).

lt;meta info="الکافی: از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: علی علیه السلام نزد شما بود، نزد بنی دیوان آمد و با دیناری سه لباس خرید، پیراهن تا بالای پاشنه، لنگ تا نصف ساق و رداء از روبرو تا سینه و پشت سر تا باسنش بود. سپس دستانش را به سوی آسمان بالا برد و تا ورود به خانه همواره خدا را به خاطر آنچه بر او پوشانده سپاس می‌گفت. سپس گفت: این لباسی است که مسلمانان باید بپوشند. امام صادق علیه السلام گفت: اما امروز نمی‌توانند بپوشند و اگر چنین کنیم می‌گویند: مجنون است، می‌گویند: ریاکار است. خدای عزّو جلّ می‌گوید: « وَ ثِیابَکَ فَطَهِّرْ » - . مدثر / ۴ - {و لباس خویش را پاک کن}. گفت: و لباست را بالا بگیر و بر زمین نکش. وقتی قائم ما علیه السلام برخیزد این لباس باشد - . فروع الکافی (بخش ششم از چاپ جدید) : ۴۵۵ — ۴۵۶ - .

**[ترجمه]

«۵۳»

کا، [الکافی] الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِیِ (۸) عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام إِذَا لَبِسَ الْقَمِیصَ مَدَّ یَدَهُ فَإِذَا طَلَعَ عَلَی أَطْرَافِ الْأَصَابِعِ قَطَعَهُ (۹).

**[ترجمه]الکافی: از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: امیرالمؤمنین علیه السلام وقتی لباس می‌پوشید دستش را

می کشید، اگر به انگشتان می‌رسید می‌برید - . فروع الکافی (بخش ششم از چاپ جدید) : ۴۵۷ - .

**[ترجمه]

«۵۴»

کا، [الکافی] الْعِدَّهُ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْحَسَنِ الصَّيْقَلِ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام تُرِيدُ أُرِيكَ قَمِيصَ عَلِيٍّ الَّذِی ضُرِبَ فِيهِ

ص: ۱۵۹

۱- ۱. فروع الکافی(الجزء السادس من الطبعه الحدیثه): ۳۶۹ و ۳۷۰. و الکمأه نبات یقال له شحم الأرض ایضا، یوجد فی الربیع تحت الأرض، و هو أصل مستدیر لا ساق له و لا عرق، لونه یمیل إلی الغبره.

۲- ۲. فی المصدر: و اشتری.

۳- ۳. فی المصدر: إلی الیتیه.

۴- ۴. فی المصدر: و لو فعلناه.

۵- ۵. سوره المدّثّر: ۴.

۶- ۶. فی المصدر: و لا تجرها و إذا.

۷- ۷. فروع الکافی(الجزء السادس من الطبعه الحدیثه): ۴۵۵ و ۴۵۶.

۸- ۸. فی المصدر بعد ذلک: عن ابی القداح.

۹- ۹. فروع الکافی(الجزء السادس من الطبعه الحدیثه): ۴۵۷.

وَ أَرِيكَ دَمَهُ قَالَ قُلْتُ نَعَمْ فَدَعَا بِهِ وَ هُوَ فِي سَفَطٍ(۱) فَأَخْرَجَهُ وَ نَشَرَهُ فَإِذَا هُوَ قَمِيصُ كَرَابِيسَ يُشْبِهُ السُّنْبُلَانِيَ (۲) وَ إِذَا مُوضَعُ الْجَيْبِ (۳) إِلَى الْأَرْضِ وَ إِذَا أَثَرُ دَمٍ (۴) أَبْيَضَ شِبْهِ اللَّبَنِ شِبْهِ شَطِيبِ السَّيْفِ (۵) قَالَ هَذَا قَمِيصُ [كَرَابِيسُ] عَلِيٍّ الَّذِي ضُرِبَ فِيهِ وَ هَذَا أَثَرُ دَمِهِ فَشَبَرْتُ بَدَنَهُ فَإِذَا هُوَ ثَلَاثَةُ أَشْبَارٍ وَ شَبَرْتُ أَسْفَلَهُ فَإِذَا هُوَ اثْنَا عَشَرَ شِبْراً(۶).

lt;meta info=". الكافى: از حسن الصقيل روايت شده كه گفت: امام صادق عليه السلام به من گفت: مى‌خواهى پيراهن على را كه زمان ضربه خوردن بر تن داشت به تو نشان دهم مى‌خواهى خونش را به تو نشان دهم؟ گفت: گفتم: بله، او را فرا خواند و آن در داخل گونى مانندى بود بيرون آورد و باز كرد، پيراهن كرباسى شبيه سنبلانى - . لباسى منسوب به بلاد روم -

بود و گريبانش تا پايين شكاف داشت. و اثر خون سفيد شبيه شير شبيه شيارهاى روى شمشير بر آن بود. گفت: اين پيراهن كرباس على است كه زمان ضربه خوردن بر تن داشت و اين اثر خون اوست. بدنش را وجب كردم كه سه وجب بود و پايين را وجب كردم و آن دوازده وجب بود - . فروع الكافى (بخش ششم از چاپ جديد) : ۴۵۷ - .

**[ترجمه]

بيان

شطيب السيف طرائقه التى فى متنه.

**[ترجمه]شطيب السيف: شيارهاى روى شمشير.

**[ترجمه]

«۵۵»

كا، [الكافى] أَبُو عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: رَأَيْتُ قَمِيصَ عَلِيٍّ عليه السلام الَّذِي قُتِلَ فِيهِ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فَإِذَا أَسْفَلُهُ اثْنَا عَشَرَ شِبْراً وَ بَدَنُهُ ثَلَاثَةُ أَشْبَارٍ وَ رَأَيْتُ فِيهِ نُضْحَ دَمٍ (۷).

**[ترجمه]الكافى: از زراره بن أعين روايت شده كه گفت: پيراهنى را كه على عليه السلام هنگام شهادت بر تن داشت نزد امام باقر عليه السلام ديدم كه پايينش دوازده وجب و بدنش سه وجب بود و خون غليظى بر آن بود.

**[ترجمه]

«۵۶»

نهج، [نهج البلاغه]: وَ اللَّهِ لَقَدْ رَقَّعْتُ مِدْرَعَتِي هَذِهِ حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَاقِعِهَا وَ لَقَدْ قَالَ لِي قَائِلٌ أَ لَا تَنْبِذُهَا عَنْكَ فَقُلْتُ اعْزُبْ

عَنِّی فَعِنْدَ الصَّبَاحِ یَحْمَدُ الْقَوْمُ السُّرَی (٨).

**[ترجمه]نهج البلاغه: به خدا این لباسم را آنقدر وصله زدم که از وصله زننده‌اش شرم کردم. کسی به من گفت: آیا آن را دور نمی‌اندازی؟ گفتم: دور شو از من. صبحگاهان مردم کسی را که شب را راه پیموده می‌ستایند - .نهج البلاغه (عبده ط مصر) ١ : ٣١۵ - .

**[ترجمه]

إیضاح

السری کالهدی السیر عامه اللیل و هذا مثل یضرب لمحتمل المشقه العاجله للراحه الآجله.

ص: ١۶٠

١- ١. السفط: وعاء کالقفه او الجوالق.

٢- ٢. السنبلانی: قمیص منسوب إلی بلد بالروم.

٣- ٣. قوله« موضع الجیب إلی الأرض» کمعظم أی خیط الجیب الی الذیل بعد وضع القطن فیه، أو خرق وقع من ذلک الموضع إلی الأرض. قال فی القاموس: التوضیع خیاطه الجبه بعد وضع القطن فیها، و کمعظم المکسر المقطع انتهی. أو الموضع کمجلس أی کان جیبه مفتوقا إلی الذیل اما بحسب أصل وضعه أو صار بعد الحادثه کذلک. قاله فی المرآه.

۴- ۴. فی المصدر: و إذا الدم.

۵- ۵. فی المصدر: شطب.

۶- ۶. فروع الکافی(الجزء السادس من الطبعه الحدیثه): ۴۵٧.

٧- ٧. فروع الکافی(الجزء السادس من الطبعه الحدیثه): ۴۵٧.

٨- ٨. نهج البلاغه(عبده ط مصر) ١: ٣١۵.

وَ قَالَ عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ أَبِی الْحَدِیدِ فِی شَرْحِ هَذَا الْكَلَام جَاءَ فِی أَخْبَارِ عَلِیٍّ علیه السلام الَّتِی ذَکَرَهَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِی کِتَابِ فَضَائِلِهِ وَ هُوَ رِوَايَتِی عَنْ قُرَيْشِ بْنِ السُّبَيْعِ بْنِ الْمُهَنَّا الْعَلَوِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْمُعَمَّرِ عَنِ الْمُبَارَكِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ الصَّيْرَفِيِّ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ الطُّيُورِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ الْعَلَّافِ الْمُزَنِیِّ عَنْ أَبِی بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ بْنِ مَالِكٍ الْقَطِيعِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ أَبِيهِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ قَالَ: قِيلَ لِعَلِیٍّ علیه السلام يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لِمَ تَرْقَعُ قَمِيصَکَ قَالَ يَخْشَعُ الْقَلْبُ وَ يَقْتَدِی بِهِ الْمُؤْمِنُونَ (1).

وَ رَوَى أَحْمَدُ: أَنَّ عَلِيّاً علیه السلام كَانَ يَطُوفُ الْأَسْوَاقَ مُؤْتَزِراً بِإِزَارٍ مُرْتَدِياً بِرِدَاءٍ وَ مَعَهُ الدِّرَّةُ كَأَنَّهُ أَعْرَابِیٌّ بَدَوِیٌّ فَطَافَ مَرَّةً حَتَّى بَلَغَ سُوقَ الْكَرَابِيسِ فَقَالَ لِوَاحِدٍ يَا شَيْخُ بِعْنِی قَمِيصاً بِثَلَاثَهِ دَرَاهِمَ (2) فَلَمَّا جَاءَ أَبُو الْغُلَام أَخْبَرُوهُ فَأَخَذَ دِرْهَماً ثُمَّ جَاءَ إِلَى عَلِیٍّ علیه السلام لِيَدْفَعَهُ إِلَيْهِ فَقَالَ (3) مَا هَذَا أَوْ قَالَ مَا شَأْنُهُ هَذَا(4) فَقَالَ يَا مَوْلَایَ إِنَّ الْقَمِيصَ الَّذِی بَاعَكَ ابْنِی كَانَ يُسَاوِی دِرْهَمَيْنِ فَلَمْ يَأْخُذِ الدِّرْهَمَ وَ قَالَ بَاعَنِی بِرِضَایَ وَ أَخَذَ بِرِضَاهُ.

وَ رَوَى أَحْمَدُ عَنْ أَبِی الْبَوَارِ بَائِعِ الْخَام بِالْكُوفَهِ قَالَ: جَاءَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام إِلَى السُّوقِ وَ مَعَهُ غُلَامٌ لَهُ وَ هُوَ خَلِيفَهٌ فَاشْتَرَى مِنِّی قَمِيصَيْنِ وَ قَالَ لِغُلَامِهِ اخْتَرْ أَيَّهُمَا شِئْتَ فَأَخَذَ أَحَدَهُمَا وَ أَخَذَ عَلِیٌّ الْآخَرَ قَالَ ثُمَّ لَبِسَهُ وَ مَدَّ يَدَهُ فَوَجَدَ كُمَّهُ فَاضِلَهً فَقَالَ اقْطَعِ الْفَاضِلَ فَقَطَعْتُهُ ثُمَّ كَفَّهُ وَ ذَهَبَ.

و روى أحمد عن الصمال بن عمير قال: رأيت قميص على عليه السلام الذى أصيب

۱- ۱. فی المصدر: لیخشع القلب و یقتدی بی المؤمنون.

۲- ۲. فی المصدر: بعنی قمیصا تکون قیمته ثلاثه دراهم، فلما عرفه الشیخ لم یشتر منه شیئا، ثمّ أتی آخر فلما عرفه لم یشتر منه شیئا، فأتی غلاما حدثا فاشتری منه قمیصا بثلاثه دراهم.

۳- ۳. فی المصدر: فقال له.

۴- ۴. فی المصدر: او قال ما شابه هذا.

فیه و هو کرابیس سنبلانی و رأیت دمه قد سال علیه کالدردی.

و روی أحمد قال: لما أرسل عثمان إلی علی وجدوه مدثرا بعباءه محتجزا و هو یذود بعیرا له (۱).

و الأخبار فی هذا المعنی کثیره و فیما ذکرناه کفایه(۲).

**[ترجمه]السری بر وزن هدی: تمام شب را حرکت کردن، و این مثلی است که در مورد کسی که سختی‌های حاضر را به خاطر آسایش آینده تحمل می کند.

عبد الحمید بن ابی الحدید در شرح این سخن گفت: در اخبار علی علیه السلام که ابو عبد الله احمد بن حنبل در کتاب فضائلش ذکر کرده و آن روایت من از عبد الله بن احمد بن حنبل از پدرش ابو عبدالله احمد است، گفت: به علی علیه السلام گفته شد: ای امیرالمؤمنین برای چه پیراهنت را وصله می‌زنی؟ گفت: قلب خاشع می‌شود و مؤمنان به آن اقتدا می کنند.

احمد روایت کرد که علی علیه السلام در بازار لنگ و رداء بر تن، می گشت و تازیانه همراه او بود. همانند یک بادیه نشین، یکبار گشت تا به بازار کرباس فروش‌ها رسید به یک نفر گفت: ای شیخ این پیراهن را به سه درهم به من بفروش - .در منبع : به من پیراهنی بفروش که قیمتش سه درهم باشد ، وقتی شیخ او را شناخت از او چیزی نخرید سپس نزد دیگری رفت و وقتی او را شناخت از او چیزی نخرید ، نزد غلامی کم سن و سال آمد و از او پیراهنی به سه درهم خرید . - ،

وقتی پدر پسرک آمد او را با خبر کردند. سپس درهمی برداشت و نزد علی علیه السلام آمد تا به او بدهد. فرمود: این چیست؟ یا فرمود: برای چیست؟ گفت: ای سرورم پیراهنی که پسرم به شما فروخته دو درهم می‌ارزید. درهم را نگرفت و فرمود: با رضایتم به من فروخته و با رضایتش گرفته است.

احمد از ابو النّوار کتان فروش در کوفه روایت کرد که گفت: علی علیه السلام زمانی که خلیفه بود همراه غلامش به بازار آمد، و دو پیراهن از من خرید و به غلامش گفت: هر کدام را می‌خواهی انتخاب کن. یکی را برداشت و علی علیه السلام دیگری را برداشت، گفت: سپس آن را پوشید و دستش را کشید و آستینش را بلند یافت. گفت: اضافه را ببر، بریدم سپس لبه‌اش را تو گذاشت و رفت.

احمد از صمال بن عمیر روایت کرد و گفت: پیراهنی را که علی علیه السلام هنگام ضربت خردن بر تن داشت دیدم، آن کرباس سنبلانی بود و خونش را دیدم که هم‌چون روغن بر آن سرازیر شده است.

و احمد روایت کرد و گفت: وقتی عثمان در پی علی علیه السلام فرستاد او را در حالی یافتند که عباء به خود پیچیده و شترش را می‌راند. واخبار در این موضوع بسیار است و آن‌چه ذکر کردیم ما را کفایت است - . شرح النهج ۲ : ۷۱۴ – ۷۱۵ - .

**[ترجمه]

نهج، [نهج البلاغه] مِنْ كَلَام لَهُ عليه السلام: وَ اللَّهِ لَأَنْ أَبِيتَ عَلَى حَسَكِ السَّعْدَانِ مُسَهَّداً وَ أُجَرَّ فِي الْأَغْلَالِ مُصَفَّداً أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَلْقَى اللَّهَ وَ رَسُولَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ظَالِماً لِبَعْضِ الْعِبَادِ وَ غَاصِباً لِشَيْ ءٍ مِنَ الْحُطَامِ وَ كَيْفَ أَظْلِمُ أَحَداً لِنَفْسٍ يُسْرِعُ إِلَى الْبِلَى قُفُولُهَا وَ يَطُولُ فِي الثَّرَى حُلُولُهَا وَ اللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ عَقِيلًا وَ قَدْ أَمْلَقَ حَتَّى اسْتَمَاحَنِي مِنْ بُرِّكُمْ صَاعاً وَ رَأَيْتُ صِبْيَانَهُ شُعْثَ الْأَلْوَانِ (۳) مِنْ فَقْرِهِمْ كَأَنَّمَا سُوِّدَتْ وُجُوهُهُمْ بِالْعِظْلِمِ وَ عَاوَدَنِي مُؤَكِّداً وَ كَرَّرَ عَلَيَّ الْقَوْلَ مُرَدِّداً فَأَصْغَيْتُ إِلَيْهِ سَمْعِي فَظَنَّ أَنِّي أَبِيعُهُ دِينِي وَ أَتَّبِعُ قِيَادَهُ مُفَارِقاً طَرِيقَتِي فَأَحْمَيْتُ لَهُ حَدِيدَةً ثُمَّ أَدْنَيْتُهَا مِنْ جِسْمِهِ لِيَعْتَبِرَ بِهَا فَضَجَّ ضَجِيجَ ذِي دَنَفٍ مِنْ أَلَمِهَا وَ كَادَ أَنْ يَحْتَرِقَ مِنْ مِيسَمِهَا(۴) فَقُلْتُ لَهُ ثَكِلَتْكَ الثَّوَاكِلُ يَا عَقِيلُ أَ تَئِنُّ مِنْ حَدِيدَةٍ أَحْمَاهَا إِنْسَانُهَا لِلَعِبِهِ وَ تَجُرُّنِي إِلَى نَارٍ سَجَرَهَا جَبَّارُهَا لِغَضَبِهِ أَ تَئِنُّ مِنَ الْأَذَى وَ لَا أَئِنُّ مِنْ لَظَى وَ أَعْجَبُ مِنْ ذَلِكَ طَارِقٌ طَرَقَنَا بِمَلْفُوفَةٍ فِي وِعَائِهَا وَ مَعْجُونَةٍ شَنِئْتُهَا كَأَنَّهَا(۵) عُجِنَتْ بِرِيقِ حَيَّةٍ أَوْ قَيْئِهَا فَقُلْتُ أَ صِلَةٌ أَمْ زَكَاةٌ أَمْ صَدَقَةٌ فَذَلِكَ كُلُّهُ مُحَرَّمٌ عَلَيْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ فَقَالَ لَا ذَا وَ لَا ذَلِكَ (۶) وَ لَكِنَّهَا هَدِيَّةٌ فَقُلْتُ هَبِلَتْكَ الْهَبُولُ أَ عَنْ دِينِ اللَّهِ أَتَيْتَنِي لِتَخْدَعَنِي أَ مُخْتَبِطٌ أَمْ ذُو جِنَّةٍ أَمْ تَهْجُرُ وَ اللَّهِ لَوْ أُعْطِيتُ الْأَقَالِيمَ السَّبْعَةَ بِمَا تَحْتَ أَفْلَاكِهَا عَلَى أَنْ أَعْصِيَ اللَّهَ فِي نَمْلَةٍ أَسْلُبُهَا جُلْبَ شَعِيرَةٍ مَا فَعَلْتُهُ وَ إِنَّ دُنْيَاكُمْ عِنْدِي لَأَهْوَنُ مِنْ وَرَقَةٍ

۱- ۱. في المصدر: وجدوه مؤتزرا بعباءه محتجزا بعقال و هو يهنا بغير آله.

۲- ۲. شرح النهج ۲: ۷۱۴ و ۷۱۵.

۳- ۳. في المصدر: شعث الصدور غبر الالوان.

۴- ۴. الميسم: الحديده أو الآله التي يوسم بها.

۵- ۵. في المصدر: كأنّما.

۶- ۶. في المصدر: و لا ذاك.

فِی فَمِ جَرَادَهٍ تَقْضَمُهَا مَا لِعَلِیٍّ وَ نَعِیمٍ (۱) یَفْنَی وَ لَذَّهٍ لَا تَبْقَی نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ سُبَاتِ الْعَقْلِ وَ قُبْحِ الزَّلَلِ وَ بِهِ نَسْتَعِینُ (۲).

<meta info="". نهج البلاغه: از سخنان علی علیه السلام این است که فرمود: سوگند به خدا اگر تمام شب را بر روی خارهای سعدان به سربرم و یا با غل و زنجیر به این سو و آن سو کشیده شوم، خوش‌تر دارم تا خدا و پیامبرش را در روز قیامت در حالی ملاقات کنم که به بعضی از بندگانم ستم و چیزی از اموال عمومی را غصب کرده باشم. چگونه بر کسی ستم کنم برای نفس خویش که به سوی کهنگی و پوسیده شدن پیش می‌رود. و در خاک، زمانی طولانی اقامت می‌کند؟ به خدا سوگند برادرم عقیل را دیدم که به شدت تهی دست شده و از من در خواست داشت تا یک مَن از گندم‌های بیت المال را به او ببخشم. کودکانش را دیدم که از گرسنگی دارای موهای ژولیده و رنگشان تیره شده، گویا با العِظلِم(عصاره گیاه قرمز رنگ مایل به تیره) رنگ شده بودند، پی در پی مرا دیدار و در خواست خود را تکرار می‌کرد. چون به گفته‌های او گوش دادم، پنداشت که دین خود را به او می فروشم و به دلخواه او رفتار می‌کنم و از راه و رسم عادلانه خود دست بر می‌دارم. روزی آهنی را در آتش گداخته به جسمش نزدیک کردم تا او را بیازمایم. پس چونان بیمار از درد فریاد زد و نزدیک بود از حرارت آن بسوزد. به او گفتم: ای عقیل گریه کنندگان بر تو بگریند، از حرارت آهنی می‌نالی که انسانی به بازیچه آن را گرم ساخته؟ اما مرا به آتشی می‌خوانی که خدای جبّارش با خشم خود آن را گداخته است؟تو از حرارت ناچیز می‌نالی و من از حرارت آتش الهی ننالم؟ و از این حادثه شگفت‌آورتر این‌که شب هنگام کسی به دیدار ما آمد، و ظرفی سر پوشیده از حلوا داشت، معجونی در آن ظرف بود. چنان از آن متنفر شدم که گویا آن را با آب دهان مار سمّی یا قی کرده آن مخلوط کردند. به او گفتم هدیه است؟ یا زکات یا صدقه؟ که این دو بر ما اهل بیت پیامبر صلی الله علیه و آله حرام است گفت: نه. نه زکات است نه صدقه بلکه هدیه است. گفتم زنان بچه مرده بر تو بگریند. آیا از راه دین وارد شدی که مرا بفریبی؟ یا عقلت آشفته شده یا جن زده شده‌ای؟ یا هذیان می‌گویی؟ به خدا سوگند اگر هفت اقلیم را با آن‌چه در زیر آسمان‌ها است به من دهند تا خدا را نافرمانی کنم که پوست جوی را از دهان مورچه‌ای ناروا بگیرم، چنین نخواهم کرد. همانا این دنیای آلوده شما نزد من از برگ جویده شده دهان ملخ پست‌تر است. علی را با نعمت‌های فناپذیر و لذت‌های ناپایدار چه کار؟ به خدا پناه می‌برم از خفتن عقل و زشتی لغزش‌ها و از او یاری می‌جویم - . نهج البلاغه ۱ : ۴۷۹ – ۴۸۱ - .

**[ترجمه]

بیان

السعدان نبت و هو أفضل مراعی الإبل و لهذا النبت شوک یقال له حسک السعدان و المسهد الممنوع من النوم و صفده یصفده شده و أوثقه و کذلک التصفید و الحطام ما تکسر من الیبس شبه به متاع الدنیا لفنائه و القفول الرجوع من السفر و هو إما کنایه عن الشیب فإن الشباب إقبال إلی الدنیا و الشیب إدبار عنها أو الموت فإن الآخره هی الموطن الأصلی فبالموت یرجع إلیها أو إلی ما کان قبل تعلق الروح به و الإسناد إلی النفس مجازی أو المراد بالنفس البدن و الأظهر عندی أن القفول جمع القفل استعیرت لأوصال البدن و مفاصلها و الإملاق الفقر قوله علیه السلام شعث الألوان أی مغبر الألوان و یوصف الجوع بالغبره و العظلم بالکسر النیل و قیل هو الوسمه قوله علیه السلام ذی دنف أی ذی سقم مولم و الثکل فقدان المرأه ولدها قوله شنئتها أی أبغضتها و نفرت منها و لعل المراد بالصله ما یتوصل به إلی تحصیل المطلوب من المصانعه و الرشوه و بالصدقه الزکاه المستحبه

و لا یبعد حرمتها علی الإمام و یحتمل أن یکون المراد بالحرمه ما یشمل الکراهه الشدیده و یقال هبلته أی ثکلته و الهبول بفتح الهاء من النساء التی لا یبقی لها ولد و المختبط المصروع و ذو الجنه من به مس من الشیطان و الذی یهجر هو الذی یهذی فی مرض لیس بصرع کالمحموم و المبرسم (۳) و الجلب بالضم القشر و القضم الأکل بأطراف الأسنان و السبات بالضم النوم.

أقول: قد مضت الخطبه و شرحها و إنما کررت لما فیهما من الاختلاف.

**[ترجمه]السعدان: نوعی گیاه که بهترین چراگاه شتر است و این گیاه خاری دارد که به آن حسک السعدان می گویند. المسهّد: بی‌خواب. صفده یصفده: او را بست و محکم کرد. و همچنین تصفید. الحطام: آن‌چه که به سبب خشک بودن می... شکند. متاع دنیا را به خاطر فناپذیر بودن به آن تشبیه کرده است. القفول: بازگشت از سفر و آن یا کنایه از پیری است چرا که جوانی روی آوردن به دنیا و پیری روی برگرداندن از آن است. یا کنایه از مرگ چرا که آخرت موطن اصلی است و با مرگ به آن یا به آن‌چه که روح پیشتر به آن تعلق داشته است باز می گردد. و اسناد به نفس مجازی است و یا منظور از نفس بدن است. و به نظر من بهتر این است که قفول جمع قفل باشد که استعاره از بندها و مفاصل بدن است. الإملاق: فقر. کلام امام علیه السلام: «شعث الألوان» یعنی تیره رنگ و گرسنگی به تیرگی توصیف می‌شود. العظلم با کسره: نیلی و گفته شده: خال است. سخن امام علیه السلام که فرمود: « ذی دنف» یعنی بیماری دردناک داشتن. الثکل: از دست دادن مادر فرزندش را. کلامش: «شنئتها» یعنی بدش آمد و از آن نفرت یافت. شاید منظور از صله مدارا و رشوه باشد که برای رسیدن به خواسته از آن استفاده می‌شود. و شاید منظور از صدقه زکات مستحب باشد که حرام بودن آن برای امام دور نیست. و ممکن است منظور از حرام بودن چیزی است که کراهت شدید دارد. گفته می‌شود: هبلته یعنی ثکلته و الهبول با فتحه هاء، زنی است که فرزندی برای او نمانده باشد. المختبط: زمین خورده. و ذو الجنّه: کسی که شیطان با او تماسی یافته است. و الذی یهجو: کسی که به خاطر بیماری هذیان می گوید، بیماری که در بیهوشی نیست مانند تب داشتن و برسام - . البرسام : التهاب میان لایه بین کبد و قلب -

گرفتن. الجلب با ضمّه: پوست. القضم: جویدن انگشت. السبات با ضمّه: خواب.

می گویم: خطبه و شرح آن پیش‌تر آمد و فقط به خاطر اختلافی میان آن دو بود تکرار کردم.

**[ترجمه]

«۵۸»

ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِی الْمُفَضَّلِ عَنْ غِیَاثِ بْنِ مُصْعَبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ

ص: ۱۶۳

۱- ۱. فی المصدر: و لنعیم.

۲- ۲. نهج البلاغه ۱: ۴۷۹- ۴۸۱.

٣- ٣. البرسام: التهاب فى الحجاب الذى بين الكبد و القلب.

عَنْ حَاتِمٍ الْأَصَمِّ عَنْ شَقِيقٍ الْبَلْخِيِّ عَمَّنْ أَخْبَرَهُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ قَالَ قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ: لَقِيتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام ذَاتَ يَوْمٍ صَبَاحاً فَقُلْتُ كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَ فَضْلٍ مِنْ رَجُلٍ لَمْ يَزُرْ أَخاً وَ لَمْ يُدْخِلْ عَلَى مُؤْمِنٍ سُرُوراً قُلْتُ وَ مَا ذَلِكَ (۱) قَالَ يُفَرِّجُ عَنْهُ كَرْباً أَوْ يَقْضِي عَنْهُ دَيْناً أَوْ يَكْشِفُ عَنْهُ فَاقَتَهُ قَالَ جَابِرٌ وَ لَقِيتُ عَلِيّاً يَوْماً فَقُلْتُ كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ أَصْبَحْنَا وَ بِنَا مِنْ نِعَمِ اللَّهِ وَ فَضْلِهِ مَا لَا نُحْصِيهِ مَعَ كَثِيرِ مَا نُحْصِيهِ فَمَا نَدْرِي أَيَّ نِعْمَةٍ نَشْكُرُ أَ جَمِيلَ مَا يَنْشُرُ أَمْ قَبِيحَ مَا يَسْتُرُ قَالَ وَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ دَخَلْتُ عَلَى عَمِّي عَلِيٍّ عليه السلام صَبَاحاً وَ كَانَ مَرِيضاً فَقُلْتُ كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ يَا بُنَيَّ كَيْفَ أَصْبَحَ مَنْ يَفْنَى بِبَقَائِهِ وَ يَسْقُمُ بِدَوَائِهِ وَ يُؤْتَى مِنْ مَأْمَنِهِ (۲).

أقول: سيأتي بعض أخبار مكارمه صلوات الله عليه في خطبه الحسن عليه السلام بعد وفاته و في أبواب خطبه و مواعظه و سائر أبواب هذا الكتاب و قد مر كثير منها في الأبواب السابقه.

<meta info="". امالي الطوسي: جَابِر بن عَبد اللَّه الأنصارِي گفت: روزى صبح هنگام على بن ابى طالب عليه السلام را ديدم گفتم: صبح را چگونه آغاز كردى اى امير المؤمنين؟ فرمود: با نعمتى از جانب خدا و فضلى از جانب مردى كه برادرى را ديدار نكرد و بر مؤمنى با سرور وارد نشد، گفتم: و آن چيست؟ فرمود: اندوهى از او رفع مى‌كند يا دينى از او ادا مى‌كند يا فقرش را برطرف مى‌كند. جابر گفت: روزى على عليه السلام را ديدم و گفتم: چگونه صبح كردى اى امير المؤمنين؟ فرمود: صبح كرديم در حالى كه از نعمت‌ها و فضل خدا چيزى نزد ماست كه على رغم شمارش بسيار نمى‌توانيم بشماريم، نمى‌دانيم كدام نعمت را شكرگزار باشيم. زيبايى چيزى كه گسترانده يا زشتى چيزى كه پوشانده؟ گفت: و عبد الله بن جعفر: روزى صبح هنگام بر عمويم على عليه السلام وارد شدم در حالى كه بيمار بود. گفتم: چگونه صبح كردى اى امير المؤمنين؟ فرمود: چگونه صبح مى‌كند كسى كه با بقايش نابود و با دوايش بيمار مى‌شود و از جاى امنى كه گزيده آورده مى‌شود - .امالى بن الشيخ : ۴۹ – ۵۰ - .

مى‌گويم: برخى اخبار امام صلوات الله عليه و آله در خطبه حسن عليه السلام بعد از وفاتش و ابواب خطبه‌ها و مواعظ و ديگر ابواب اين كتاب خواهد آمد. و بسيارى از آن‌ها در ابواب گذشته ذكر شد .

**[ترجمه]

باب ۱۰۸ عله عدم اختضابه عليه السلام

الأخبار

«۱»

ع، [علل الشرائع] السِّنَانِيُّ عَنِ الْأَسَدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بِشْرٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْهَيْثَمِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ غُرَابٍ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنِ ابْنِ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مَا مَنَعَكَ مِنَ الْخِضَابِ وَ قَدِ اخْتَضَبَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ أَنْتَظِرُ أَشْقَاهَا أَنْ يَخْضِبَ لِحْيَتِي مِنْ دَمِ رَأْسِي بِعَهْدٍ مَعْهُودٍ أَخْبَرَنِي بِهِ حَبِيبِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله(۳).

۱- ۱. فی المصدر: و ما ذلک السرور.

۲- ۲. أمالی ابن الشیخ: ۴۹ و ۵۰. و الروایه من مختصات(ک) فقط.

۳- ۳. علل الشرائع: ۶۹.

**[ترجمه]علل الشرایع: از ابن طَریف از ابن نُباته روایت شده که گفت: به امیرالمؤمنین علیه السلام گفتم: چرا خضاب نمی... کنی در حالی که رسول الله صلی الله علیه و آله خضاب می کرد؟ فرمود: منتظر بدبخت‌ترین انسان‌ها هستم تا ریشم را با خون سرم خضاب کند. طبق وعده‌ای که محبوبم رسول الله صلی الله علیه و آله به من داده است - . علل الشرایع : ۶۹ - .

**[ترجمه]

«۲»

کا، [الکافی] عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ مُعَاوِیَهَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ حَفْصٍ الْأَعْوَرِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ خِضَابِ اللِّحْیَهِ وَ الرَّأْسِ أَ مِنَ السُّنَّهِ فَقَالَ نَعَمْ قُلْتُ إِنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام لَمْ یَخْتَضِبْ قَالَ إِنَّمَا مَنَعَهُ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّ هَذِهِ سَتُخْضَبُ مِنْ هَذِهِ (۱).

**[ترجمه]الکافی: از حفص الأعور روایت شده که گفت: از امام صادق علیه السلام درباره خضاب کردن ریش و سر سوال کردم که آیا از سنّت است؟ فرمود: بله. گفتم: امیرالمؤمنین علیه السلام خضاب نمی کرد. فرمود: سخن رسول الله صلی الله علیه و آله که فرمود: این با این خضاب می‌شود او را منع کرد.

**[ترجمه]

«۳»

کا، [الکافی] مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: خَضَبَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ لَمْ یَمْنَعْ عَلِیّاً علیه السلام إِلَّا قَوْلُ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله تُخْضَبُ هَذِهِ مِنْ هَذِهِ (۲).

نهج، [نهج البلاغه]: قِیلَ لَهُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ لَوْ غَیَّرْتَ شَیْبَتَکَ (۳) یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَقَالَ الْخِضَابُ زِینَهٌ وَ نَحْنُ قَوْمٌ فِی مُصِیبَهٍ یُرِیدُ بِهِ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله(۴).

۱- ۱. فروع الکافی(الجزء السادس من الطبعه الحدیثه): ۴۸۱. و فیه: تختضب.

۲- ۲. فروع الکافی(الجزء السادس من الطبعه الحدیثه): ۴۸۱. و فیه: تختضب.

۳- ۳. فی المصدر: شیبک.

۴- ۴. نهج البلاغه ۲: ۲۵۵. و فیه: یرید به وفاه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.

**[ترجمه]الکافی: از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: پیامبر صلی الله علیه و آله خضاب می‌کرد و علی علیه السلام را چیزی منع نکرد جز گفته پیامبر که این با این خضاب می‌شود.

نهج البلاغه: به امام صلوات الله علیه گفته شد: کاش موی سفیدت را خضاب می‌کردی ای امیر المؤمنین. فرمود: خضاب زینت است و ما در مصیبتیم. منظورش رحلت رسول الله صلی الله علیه و آله بود - . نهج البلاغه ۲ : ۲۵۵ . و در آن : یرید به وفاه رسول الله صلی الله علیه واله آمده است . - .

**[ترجمه]

أبواب معجزاته صلوات الله و سلامه علیه

باب ۱۰۹ رد الشمس له و تکلم الشمس معه علیه السلام

الأخبار

«۱»

ع، [علل الشرائع] الْقَطَّانُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِيِّ عَنْ فُرَاتِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنِ الْفَزَارِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ نُوحٍ وَ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ حَنَانٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَا الْعِلَّهُ فِی تَرْکِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام صَلَاهَ الْعَصْرِ وَ هُوَ یُحِبُّ أَنْ یَجْمَعَ (۱) بَیْنَ الظُّهْرِ وَ الْعَصْرِ فَأَخَّرَهَا قَالَ إِنَّهُ لَمَّا صَلَّى الظُّهْرَ الْتَفَتَ إِلَى جُمْجُمَهٍ تِلْقَاءَهُ (۲) فَکَلَّمَهَا أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقَالَ أَیَّتُهَا الْجُمْجُمَهُ مِنْ أَیْنَ أَنْتِ فَقَالَتْ أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ مَلِکُ بِلَادِ آلِ فُلَانٍ قَالَ لَهَا أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقُصِّی عَلَیَّ الْخَبَرَ وَ مَا کُنْتِ وَ مَا کَانَ عَصْرُکِ فَأَقْبَلَتِ الْجُمْجُمَهُ تَقُصُّ خَبَرَهَا(۳) وَ مَا کَانَ فِی عَصْرِهَا مِنْ خَیْرٍ وَ شَرٍّ فَاشْتَغَلَ بِهَا حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ فَکَلَّمَهَا بِثَلَاثِهِ أَحْرُفٍ مِنَ الْإِنْجِیلِ لِأَنْ لَا یَفْقَهَ الْعَرَبُ کَلَامَهَا قَالَتْ لَا أَرْجِعُ وَ قَدْ أَفَلْتُ (۴) فَدَعَا اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ فَبَعَثَ إِلَیْهَا سَبْعِینَ أَلْفَ مَلَکٍ بِسَبْعِینَ أَلْفَ سِلْسِلَهٍ حَدِیدٍ فَجَعَلُوهَا فِی رَقَبَتِهَا وَ سَحَبُوهَا(۵) عَلَى وَجْهِهَا حَتَّى عَادَتْ بَیْضَاءَ نَقِیَّهً حَتَّى صَلَّى أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام ثُمَّ هَوَتْ کَهَوِیِّ الْکَوْکَبِ فَهَذِهِ الْعِلَّهُ فِی تَأْخِیرِ

۱- ۱. کذا فی(ک). و فی غیره من النسخ و کذا المصدر: و هو یجب له أن یجمع.

۲- ۲. کذا فی(ک). و فی غیره من النسخ و کذا المصدر: ملقاه.

۳- ۳. فی المصدر: من خبرها.

۴- ۴. أی قال أمیر المؤمنین علیه السلام للشمس: ارجعی، فقالت: لا ارجع و قد افلت.

۵- ۵. أی جروها.

الْعَصْرِ.

و حدثنی بهذا الحدیث ابن سعید الهاشمی عن فرات بإسناده و ألفاظه:(۱).

**[ترجمه]علل الشرایع: از حنان روایت شده که گفت: به امام صادق علیه السلام گفتم: علت این که امیرالمؤمنین علیه السلام نماز عصر را ترک کرد و به تأخیر انداخت چه بود در حالی که او دوست داشت نماز ظهر و عصر را باهم بخواند؟ گفت: وقتی او نماز ظهر را خواند رو به سوی جمجمه‌ای که افتاده بود کرد. امیرالمؤمنین علیه السلام با آن سخن گفت: ای جمجمه تو اهل کجا هستی؟ گفت: من فلان بن فلان، پادشاه سرزمین آل فلان هستم. امیرالمؤمنین علیه السلام گفت: داستانت را برای من تعریف کن چه بودی و دورانت چگونه بود؟ جمجمه شروع کرد به تعریف کردن داستانش و خیر و شری که در دوران او بود، به آن سرگرم شد تا این‌که خورشید غروب کرد. با آن به سه حرف از انجیل سخن گفت تا عرب‌ها سخن او را نفهمند. گفت: اکنون که رفته‌ام باز نمی‌گردم - . یعنی امیر المومنین علیه السلام به خورشید گفت بازگرد ، گفت : باز نمی گردم اکنون که رفته‌ام. - . به سوی خدای عزّوجلّ دعا کرد و خدا هفتاد هزار فرشته با هفتاد هزار زنجیر آهنی فرستاد که آن را در گردنش انداختند و بر روی صورتش کشیدند تا این‌که بازگشت در حالت سفید و پاکیزه و امیرالمؤمنین علیه السلام نماز خواند. سپس مانند ستاره‌ای غروب کرد و این سبب تأخیر نماز عصر بود ابن سعید الهاشمی از فرات با اسناد و الفاظش این حدیث را برای من نقل کرد - . علل الشرایع : ۱۲۴ - .

**[ترجمه]

«۲»

لی،(۲) [الأمالی] للصدوق الْقَطَّانُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ خَالِدٍ الْمَخْزُومِیِّ عَنِ ابْنِ نُبَاتَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَی عَنْ عُمَارَهَ بْنِ مُهَاجِرٍ عَنْ أُمِّ جَعْفَرٍ أَوْ أُمِّ مُحَمَّدٍ(۳) بِنْتَیْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَیْسٍ وَ هِیَ جَدَّتُهَا قَالَتْ: خَرَجْتُ مَعَ جَدَّتِی أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَیْسٍ وَ عَمِّی عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ حَتَّی إِذَا کُنَّا بِالصَّهْبَاءِ(۴) حَدَّثَتْنِی أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَیْسٍ- قَالَتْ یَا بُنَیَّهِ کُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی هَذَا الْمَکَانِ فَصَلَّی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الظُّهْرَ ثُمَّ دَعَا عَلِیّاً فَاسْتَعَانَ بِهِ فِی بَعْضِ حَاجَتِهِ ثُمَّ جَاءَتِ الْعَصْرُ فَقَامَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَصَلَّی الْعَصْرَ فَجَاءَ عَلِیٌّ علیه السلام فَقَعَدَ إِلَی جَنْبِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَوْحَی اللَّهُ إِلَی نَبِیِّهِ فَوَضَعَ رَأْسَهُ فِی حِجْرِ عَلِیٍّ علیه السلام حَتَّی غَابَتِ الشَّمْسُ لَا یُرَی مِنْهَا شَیْ ءٌ عَلَی أَرْضٍ وَ لَا جَبَلٍ ثُمَّ جَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لِعَلِیٍّ علیه السلام هَلْ صَلَّیْتَ الْعَصْرَ فَقَالَ لَا یَا رَسُولَ اللَّهِ أُنْبِئْتُ أَنَّکَ لَمْ تُصَلِّ فَلَمَّا وَضَعْتَ رَأْسَکَ فِی حِجْرِی لَمْ أَکُنْ لِأُحَرِّکَهُ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا عَبْدُکَ عَلِیٌّ احْتَبَسَ نَفْسَهُ عَلَی نَبِیِّکَ فَرُدَّ عَلَیْهِ شَرْقَهَا فَطَلَعَتِ الشَّمْسُ فَلَمْ یَبْقَ جَبَلٌ وَ لَا أَرْضٌ إِلَّا طَلَعَتْ عَلَیْهِ الشَّمْسُ ثُمَّ قَامَ عَلِیٌّ علیه السلام فَتَوَضَّأَ وَ صَلَّی ثُمَّ انْکَسَفَتْ.

ص، [قصص الأنبیاء علیهم السلام] الصَّدُوقُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُفْیَانَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ سَلَمَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ بْنِ فُدَیْکٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَی بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَوْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عَنْ أُمِّهِ أُمِّ جَعْفَرٍ عَنْ جَدَّتِهَا أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَیْسٍ: مِثْلَهُ وَ قَالَ بَعْدَ نَقْلِ الْخَبَرِ وَ لَعَلَّهُ علیه السلام صَلَّی إِیمَاءً قَبْلَ ذَلِکَ أَیْضاً(۵).

**[ترجمه]امالی الصدوق: از أمّ جعفر یا أمّ محمد دختران محمد بن جعفر از أسماء بنت عُمیس که او مادربزرگش بود نقل کرد. گفت: همراه مادربزرگم أسماء بنت عمیس و عمویم عبدالله بن جعفر راهی شدم تا به الضهیاء - .در العلل و (م) : بالصهباء و در هر دو حالت مکانی است نزدیک خیبر . -

رسیدیم. أسما بنت عمیس برایم نقل کرد و گفت: دخترم، همراه رسول الله صلی الله علیه و آله در این مکان بودیم. رسول الله نماز ظهر را خواند و علی علیه السلام را فرا خواند و از او برای انجام کاری یاری خواست. سپس عصر فرارسید، پیامبر صلی الله علیه و آله برخاست و نماز عصر خواند. علی علیه السلام آمد و کنار رسول الله صلی الله علیه و آله نشست. خدا بر پیامبرش وحی کرد و پیامبر سرش را در آغوش علی علیه السلام گذاشت تا این‌که خورشید غروب کرد و اثری از آن بر روی زمین و کوه دید نمی‌شد. سپس رسول الله صلی الله علیه و آله نشست و به علی علیه السلام فرمود: آیا نماز عصر خواندی؟ گفت: نه ای رسول الله. با خبر شدم که تو نماز نخواندی، وقتی سرت را در آغوشم گذاشتی آن را حرکت ندادم. گفت: خدایا این بنده تو علی است که به خاطر پیامبرت بی حرکت مانده. پس شرق زمین را بر او باز گردان. خورشید طلوع کرد و زمین و کوهی باقی نماند مگر این‌که خورشید بر آن تابید، سپس علی علیه السلام برخاست و وضو گرفت و نماز خواند سپس تاریک شد.

قصص الأنبیاء: از عون بن محمد بن علی بن ابی طالب از مادرش امّ جعفر از مادربزرگش أسماء بنت عمیس مانند آن نقل شده و بعد از نقل خبر گفت: و چه بسا علی علیه السلام پیش از آن هم با اشاره نماز خوانده باشد - .نسخه خطی - .

**[ترجمه]

«۳»

ع، [علل الشرائع] أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ

ص: ۱۶۷

۱- ۱. علل الشرائع: ۱۲۴.
۲- ۲. کذا فی النسخ: و هو سهو فان الروایه لم تذکر فی الأمالی و هی مذکوره فی العلل: ۱۲۴.
۳- ۳. فی العلل و(ت): عن أم جعفر و أم محمد.
۴- ۴. فی العلل و(م):« بالصهباء» و علی کلا التقدیرین موضع بقرب خیبر.
۵- ۵. مخطوط.

عَبْدِ اللَّهِ الْقَزْوِينِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْمُخْتَارِ الْقَلَانِسِيِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ الْمُخْتَارِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ أُمِّ الْمِقْدَامِ الثَّقَفِيَّهِ قَالَتْ: قَالَ لِي جُوَيْرِيَهُ بْنُ مُسْهِرٍ قَطَعْنَا مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام جِسْرَ الصَّرَاهِ فِي وَقْتِ الْعَصْرِ فَقَالَ إِنَّ هَذِهِ أَرْضٌ مُعَذَّبَهٌ لَا يَنْبَغِي لِنَبِيٍّ وَ لَا وَصِيِّ نَبِيٍّ أَنْ يُصَلِّيَ فِيهَا فَمَنْ أَرَادَ مِنْكُمْ أَنْ يُصَلِّيَ (١) فَلْيُصَلِّ فَتَفَرَّقَ النَّاسُ يَمْنَهً وَ يَسْرَهً يُصَلُّونَ فَقُلْتُ أَنَا وَ اللَّهِ لَأُقَلِّدَنَّ هَذَا الرَّجُلَ صَلَاتِيَ الْيَوْمَ وَ لَا أُصَلِّي حَتَّى يُصَلِّيَ فَسِرْنَا وَ جَعَلَتِ الشَّمْسُ تَسْفُلُ وَ جَعَلَ يَدْخُلُنِي مِنْ ذَلِكَ أَمْرٌ عَظِيمٌ حَتَّى وَجَبَتِ الشَّمْسُ وَ قَطَعْنَا الْأَرْضَ فَقَالَ يَا جُوَيْرِيَهُ أَذِّنْ فَقُلْتُ تَقُولُ أَذِّنْ وَ قَدْ غَابَتِ الشَّمْسُ فَقَالَ أَذِّنْ فَأَذَّنْتُ ثُمَّ قَالَ لِي أَقِمْ فَأَقَمْتُ فَلَمَّا قُلْتُ قَدْ قَامَتِ الصَّلَاهُ رَأَيْتُ شَفَتَيْهِ يَتَحَرَّكَانِ وَ سَمِعْتُ كَلَاماً كَأَنَّهُ كَلَامُ الْعِبْرَانِيَّهِ فَارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ حَتَّى صَارَتْ فِي مِثْلِ وَقْتِهَا فِي الْعَصْرِ فَصَلَّى فَلَمَّا انْصَرَفْنَا هَوَتْ إِلَى مَكَانِهَا وَ اشْتَبَكَتِ النُّجُومُ فَقُلْتُ أَنَا أَشْهَدُ أَنَّكَ وَصِيُّ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ يَا جُوَيْرِيَهُ أَ مَا سَمِعْتَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ فَقُلْتُ بَلَى قَالَ فَإِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ بِاسْمِهِ الْعَظِيمِ فَرَدَّهَا عَلَيَ (٢).

ير، [بصائر الدرجات] أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد: مثله (٣)

فض، [كتاب الروضه] يل، [الفضائل] لابن شاذان بالإسناد يرفعه إلى محمد بن على الباقر عن أبيه عن جده الشهيد عليه السلام: مثله (۴)

كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره] محمد بن العباس عن أحمد بن محمد بن إدريس عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن عبد الله بن يحيى عن عبد الله بن مسكان عن أبى بصير: مثله (۵)

ص: ۱۶۸

١- ١. فى المصدر: أن يصلى فيها.

٢- ٢. علل الشرائع: ١٢۴.

٣- ٣. بصائر الدرجات: ۵۸.

۴- ۴. الروضه: ٣٠ الفضائل: ٧١.

۵- ۵. مخطوط.

**[ترجمه]علل الشرایع: از أمّ مقدام ثقفیّه روایت شده که گفت: جُوِیریه بن مُسهِر به من گفت: همراه علی بن ابی طالب هنگام عصر از پل رود الصراه گذر کردیم. فرمود: این زمین عذاب کشیده است بر هیچ نبی و وصی ای شایسته نیست در آن نماز بخواند، هر کس از شما بخواهد نماز بخواند، می‌تواند، مردم در چپ و راست پراکنده شده و نماز خواندند. من گفتم: به خدا امروز در نمازم از این مرد تقلید می کنم و نماز نمی‌خوانم تا او نماز بخواند. حرکت کردیم تا این که خورشید شروع به پایین رفتن کرد، و از این مسئله شگفتی بزرگی در من این ایجاد شد، تا این که خورشید غروب کرد و زمین را پیمودیم. فرمود: ای جویریه اذان بگو، گفتم: می گویی اذان بدهم در حالی که خورشید غروب کرده؟ گفت: اذان بگو، اذان دادم سپس به من فرمود: اقامه بگو، اقامه گفتم. و وقتی گفتم «قد قامت الصلواه» دیدم لب‌هایش حرکت می کند و سخنی شنیدم که گویی عبرانی بود. خورشید بالا آمد تا مانند آن‌چه در زمان عصر بود شد. نماز خواند و وقتی بازگشتیم به جایش بازگشت و ستاره‌ها ظاهر شدند. من گفتم: شهادت می‌دهم که تو وصی رسول الله صلی الله علیه و آله هستی. فرمود: ای جویریه آیا نشنیدی که خدای عزّوجلّ می گوید: «فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّکَ الْعَظِیمِ » گفتم: بله البته، فرمود: من با نام بزرگش، خدا را خواندم و آن را بر من بازگرداند - . علل الشرایع : ۱۲۴ - .

بصائر الدرجات: أحمد بن محمد از حسین بن سعید مانند آن نقل شده است - . بصائر الدرجات : ۵۸ - .

کتاب الروضه و الفضائل: با استناد به محمد بن علی الباقر از پدرش از جد شهیدش علیهم السلام مانند آن روایت شده است - . الروضه : ۳۰ . الفضائل : ۷۱ - .

کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره: از ابی بصیر مانند آن روایت شده است - .نسخه خطی - .

**[ترجمه]

بیان

الصراه(۱) نهر بالعراق و وجوب الشمس غیبوبتها و سقوطها.

**[ترجمه]الصَراه رودی در عراق. وجوب الشمس: غروب و سقوط خورشید.

**[ترجمه]

«۴»

ب، [قرب الإسناد] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِیدِ عَنْ أَبِی جَمِیلَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: صَلَّی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْعَصْرَ فَجَاءَ عَلِیٌّ علیه السلام وَ لَمْ یَکُنْ صَلَّاهَا فَأَوْحَی اللَّهُ (۲) إِلَی رَسُولِهِ عِنْدَ ذَلِکَ فَوَضَعَ رَأْسَهُ فِی حَجْرِ عَلِیٍّ علیه السلام فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَنْ حَجْرِهِ حِینَ قَامَ وَ قَدْ غَرَبَتِ الشَّمْسُ فَقَالَ یَا عَلِیُّ أَ مَا صَلَّیْتَ الْعَصْرَ فَقَالَ لَا یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله اللَّهُمَّ إِنَّ عَلِیّاً کَانَ فِی طَاعَتِکَ (۳) فَرُدَّتْ عَلَیْهِ الشَّمْسُ عِنْدَ ذَلِکَ (۴).

**[ترجمه]قرب الاسناد: از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: رسول الله صلی الله علیه و آله نماز عصر را خواند و علی علیه السلام آمد و نماز عصر نخوانده بود، در این زمان خدا بر رسولش وحی کرد، سرش را در آغوش علی علیه السلام قرار داد. رسول الله از آغوش او بلند شد در حالی که خورشید غروب کرده بود، فرمود: ای علی آیا نماز عصر خواندی؟ فرمود: نه ای رسول الله. رسول الله صلی الله علیه و آله فرمود: خدایا علی در اطاعت تو بود. در این موقع خورشید برای او بازگشت.

**[ترجمه]

«۵»

شف، [کشف الیقین] مُوَفَّقُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَكِّيُّ عَنْ شَهْرَدَارَ عَنْ عُبْدُوسٍ عَنْ أَبِي الْفَرَجِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ زَكَرِيَّا الْعَلَائِي (۵) عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَبِي حَازِمٍ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله: أَنَّهُ

قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ علیه السلام يَا أَبَا الْحَسَنِ كَلِّمِ الشَّمْسَ فَإِنَّهَا تُكَلِّمُكَ قَالَ عَلِيٌّ علیه السلام السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيُّهَا الْعَبْدُ الْمُطِيعُ لِلَّهِ فَقَالَتِ الشَّمْسُ وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِمَامَ الْمُتَّقِينَ وَ قَائِدَ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ يَا عَلِيُّ أَنْتَ وَ شِيعَتُكَ فِي الْجَنَّةِ يَا عَلِيُّ أَوَّلُ مَنْ يَنْشَقُّ (۶) عَنْهُ الْأَرْضُ مُحَمَّدٌ ثُمَّ أَنْتَ وَ أَوَّلُ مَنْ يَحْيَا مُحَمَّدٌ ثُمَّ أَنْتَ وَ أَوَّلُ مَنْ يُكْسَى مُحَمَّدٌ ثُمَّ أَنْتَ ثُمَّ انْكَبَّ عَلِيٌّ سَاجِداً وَ عَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ بِالدُّمُوعِ فَانْكَبَّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ يَا أَخِي وَ حَبِيبِي ارْفَعْ رَأْسَكَ فَقَدْ بَاهَى اللَّهُ بِكَ أَهْلَ سَبْعِ سَمَاوَاتٍ (۷).

۱- ۱. بالفتح.

۲- ۲. فی المصدر: فاوحی الی رسوله.

۳- ۳. فی المصدر و(ت) بعد ذلک: فاردد علیه الشمس اه.

۴- ۴. قرب الإسناد: ۸۲.

۵- ۵. فی المصدر: البغدادیّ.

۶- ۶. فی المصدر: تنشق.

۷- ۷. الیقین فی إمره أمیر المؤمنین: ۲۵ و ۲۶.

کشف، [کشف الغمه] من مناقب الخوارزمی حدثنا عبد الرحمن بن القاسم الهمدانی عن أبی حاتم محمد بن محمد الطالقانی عن أبی محمد العسکری عن آبائه علیهم السلام: مثله (۱).

**[ترجمه]کشف الیقین: از موسی بن جعفر و پدرانش صلوات الله علیهم از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت شده که فرمودند: به علی بن ابی طالب علیه السلام فرمود: ای ابا الحسن با خورشید سخن بگو که آن با تو سخن می‌گوید، علی علیه السلام فرمود: سلام بر تو ای بنده مطیع خدا. خورشید گفت: سلام بر تو ای امیرالمؤمنین و امام متقین و رهبر سفید رویان ای علی تو و شیعیانت در بهشت هستید ای علی اولین کسی که زمین از او شکافته می‌شود محمد و سپس تو هستی، اولین کسی که زنده می‌شود محمد و سپس تو هستی، اولین کسی که پوشانده می‌شود محمد و سپس تو هستی، علی علیه السلام با حالت سجده سر بر زمین گذاشت در حالی که چشمانش اشک می‌ریخت. پیامبر نیز به سمت او به زمین افتاد و گفت: ای برادر و دوست من سرت را بالا بگیر، خدا در مقابل اهل هفت آسمان به تو مباهات می‌کند - .الیقین فی امره امیر المومنین : ۲۵ — ۲۶ - .

کشف الغمّه: از مناقب خوارزمی: عبدالرحمن بن قاسم همدانی برای ما نقل کرد: از ابی محمد العسکری از پدرانش علیهم السلام مانند آن روایت شده است - .کشف الغمه : ۴۴ — ۴۵ - .

**[ترجمه]

«۶»

یج، [الخرائج و الجرائح]: مِنْ مُعْجِزَاتِهِ صلی الله علیه و آله أَنَّ عَلِیّاً علیه السلام بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی بَعْضِ الْأُمُورِ بَعْدَ صَلَاهِ الظُّهْرِ وَ انْصَرَفَ مِنْ جِهَتِهِ تِلْکَ وَ قَدْ صَلَّی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْعَصْرَ بِالنَّاسِ فَلَمَّا دَخَلَ عَلِیٌّ علیه السلام جَعَلَ یَقُصُّ عَلَیْهِ مَا کَانَ قَدْ نَفَضَ (۲) فِیهِ فَنَزَلَ الْوَحْیُ عَلَیْهِ فِی تِلْکَ السَّاعَهِ فَوَضَعَ رَأْسَهُ فِی حَجْرِ عَلِیٍّ علیه السلام وَ کَانَا کَذَلِکَ حَتَّی إِذَا غَرَبَتْ فَسُرِّیَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی وَقْتِ الْغُرُوبِ فَقَالَ لِعَلِیٍّ هَلْ صَلَّیْتَ الْعَصْرَ قَالَ لَا فَإِنِّی کَرِهْتُ أَنْ أُزِیلَ رَأْسَکَ وَ رَأَیْتُ جُلُوسِی تَحْتَ رَأْسِکَ وَ أَنْتَ فِی تِلْکَ الْحَالِ أَفْضَلَ مِنْ صَلَاتِی فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَاسْتَقْبَلَ الْقِبْلَهَ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنْ کَانَ عَلِیٌّ فِی طَاعَتِکَ وَ حَاجَهِ رَسُولِکَ صلی الله علیه و آله فَارْدُدْ عَلَیْهِ الشَّمْسَ لِیُصَلِّیَ صَلَاتَهُ فَرَجَعَتِ الشَّمْسُ حَتَّی صَارَتْ فِی مَوْضِعِ أَوَّلِ الْعَصْرِ فَصَلَّی عَلِیٌّ علیه السلام ثُمَّ انْقَضَتِ الشَّمْسُ لِلْغُرُوبِ مِثْلَ انْقِضَاضِ الْکَوَاکِبِ وَ رُوِیَ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ یَا عَلِیُّ إِنَّ الشَّمْسَ مُطِیعَهٌ لَکَ فَادْعُ فَدَعَا فَرَجَعَتْ وَ کَانَ قَدْ صَلَّاهَا بِالْإِشَارَهِ(۳).

lt;meta info=". الخرائج: از معجزات علی علیه السلام این است که رسول الله صلی الله علیه و آله علی علیه السلام را بعد از نماز ظهر برای کاری فرستاد، از همان جا در پی کار رفت و پیامبر نماز عصر را بر مردم خواند. وقتی علی علیه السلام وارد شد آن‌چه انجام داده بود را برای او تعریف کرد، در این لحظه بر پیامبر وحی نازل شد. و سرش را در آغوش علی علیه السلام قرار داد در همین حالت ماندند تا این‌که خورشید غروب کرد. در وقت غروب پیامبر به حالت عادی بازگشت، به علی علیه السلام فرمود: آیا نماز عصر خواندی؟ فرمود: نه کراهت داشتم که سرت را بردارم و نشستن زیر سر تو در حالی که در این حالت هستی را با فضیلت‌تر از نمازم دیدم. رسول الله برخاست به سوی قبله و فرمود: خدایا علی در طاعت تو و نیاز پیامبرت بوده است خورشید را بر او بازگردان تا نمازش را به جا آورد، خورشید بازگشت تا موقعیتی که در عصر بود قرار گرفت. علی

علیه السلام نماز خواند سپس خورشید مانند ستارگان سقوط کرد. روایت شده که پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: ای علی خورشید فرمانبردار توست دعا کن. دعا کرد و خورشید بازگشت. و او با اشاره نماز را خوانده بود - .در خرائج چاپ شده نیافتیم . - .

**[ترجمه]

«۷»

یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ زَاذَانَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا فَتَحَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مَکَّهَ وَ رَفَعَ الْهِجْرَهَ بِقَوْلِهِ لَا هِجْرَهَ بَعْدَ الْفَتْحِ قَالَ لِعَلِیٍّ علیه السلام إِذَا کَانَ الْغَدُ کَلِّمِ الشَّمْسَ حَتَّی تُعْرَفَ کَرَامَتُکَ عَلَی اللَّهِ فَلَمَّا أَصْبَحْنَا قُمْنَا فَجَاءَ عَلِیٌّ إِلَی الشَّمْسِ حِینَ طَلَعَتْ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَیْکِ أَیَّتُهَا الْمُطِیعَهُ لِرَبِّهَا فَقَالَتِ الشَّمْسُ وَ عَلَیْکَ السَّلَامُ یَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ وَ وَصِیَّهُ أَبْشِرْ فَإِنَّ رَبَّ الْعِزَّهِ یُقْرِئُکَ السَّلَامَ وَ یَقُولُ لَکَ أَبْشِرْ فَإِنَّ لَکَ وَ لِمُحِبِّیکَ وَ لِشِیعَتِکَ- مَا لَا عَیْنٌ رَأَتْ وَ لَا أُذُنٌ سَمِعَتْ وَ لَا خَطَرَ عَلَی قَلْبِ بَشَرٍ فَخَرَّ علیه السلام سَاجِداً فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ارْفَعْ رَأْسَکَ حَبِیبِی فَقَدْ بَاهَی اللَّهُ بِکَ الْمَلَائِکَهَ(۴).

ص: ۱۷۰

۱- ۱. کشف الغمّه: ۴۴ و ۴۵.

۲- ۲. نفض الطریق: نظر جمیع ما فیه حتّی یتعرفه، و فی(م): نفذ. و فی(ت): نقض.

۳- ۳. لم نجدهما فی الخرائج المطبوع.

۴- ۴. لم نجدهما فی الخرائج المطبوع.

**[ترجمه]الخرائج: از ابن عباس روایت شده گفت: وقتی پیامبر مکه را فتح کرد و با این سخنش که «بعد از فتح هجرتی نیست» هجرت را برداشت. به علی علیه السلام فرمود: وقتی فردا شد با خورشید سخن بگو تا مقامت در نزد خدا شناخته شود. وقتی صبح شد برخاستیم، علی علیه السلام وقتی خورشید طلوع کرد به سمت آن آمد و گفت: سلام بر تو ای بنده‌ای که مطیع پروردگارت هستی. خورشید گفت: و سلام بر تو ای برادر و وصی رسول الله صلی الله علیه و آله مژده که پروردگار عزّت و بزرگی به تو سلام می‌رساند و به تو می‌گوید: مژده باد که برای تو، دوستدارانت و شیعیانت چیزی است که نه چشمی دیده، نه گوشی شنیده و نه بر قلب انسانی خطور کرده است. علی علیه السلام با حالت سجده به زمین افتاد. رسول الله صلی الله علیه و آله فرمود: حبیب من سرت را بالا بگیر که خداوند در مقابل فرشتگان به تو مباهات می‌کند - .در خرائج چاپ شده نیافتیم . -

.

**[ترجمه]

«۸»

شا، [الإرشاد]: مِمَّا أَظْهَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْأَعْلَامِ الْبَاهِرَهِ عَلَى يَدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ علیه السلام مَا اسْتَفَاضَتْ بِهِ الْأَخْبَارُ وَ رَوَاهُ عُلَمَاءُ السِّيَرِ وَ الْآثَارِ وَ نَظَمَتْ فِيهِ الشُّعَرَاءُ الْأَشْعَارَ رُجُوعُ الشَّمْسِ لَهُ علیه السلام مَرَّتَيْنِ فِي حَيَاهِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله مَرَّهً وَ بَعْدَ وَفَاتِهِ أُخْرَى وَ كَانَ مِنْ حَدِيثِ رُجُوعِهَا عَلَيْهِ الْمَرَّهَ الْأُولَى (۱) مَا رَوَتْهُ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ وَ أُمُّ سَلَمَهَ زَوْجَهُ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله وَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ وَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ فِي جَمَاعَهٍ(۲) مِنَ الصَّحَابَهِ أَنَّ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ فِي مَنْزِلِهِ وَ عَلِيٌّ علیه السلام بَيْنَ يَدَيْهِ إِذْ جَاءَهُ جَبْرَئِيلُ علیه السلام يُنَاجِيهِ عَنِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ فَلَمَّا تَغَشَّاهُ الْوَحْيُ تَوَسَّدَ فَخِذَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَلَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ عَنْهُ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ فَاصْطَبَرَ(۳) أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام لِذَلِكَ إِلَى صَلَاهِ الْعَصْرِ فَصَلَّى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام جَالِساً يُومِئُ بِرُكُوعِهِ وَ سُجُودِهِ إِيمَاءً فَلَمَّا أَفَاقَ مِنْ غَشْيَتِهِ قَالَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام أَ فَاتَتْكَ صَلَاهُ الْعَصْرِ قَالَ لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أُصَلِّيَهَا قَائِماً لِمَكَانِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ الْحَالِ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا فِي اسْتِمَاعِ الْوَحْيِ فَقَالَ لَهُ ادْعُ اللَّهَ حَتَّى يَرُدَّ عَلَيْكَ الشَّمْسَ لِتُصَلِّيَهَا قَائِماً فِي وَقْتِهَا كَمَا فَاتَتْكَ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُجِيبُكَ لِطَاعَتِكَ لِلَّهِ وَ رَسُولِهِ (۴) فَسَأَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام اللَّهَ فِي رَدِّ الشَّمْسِ فَرُدَّتْ (۵) حَتَّى صَارَتْ فِي مَوْضِعِهَا مِنَ السَّمَاءِ وَقْتَ صَلَاهِ الْعَصْرِ فَصَلَّى أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام صَلَاهَ الْعَصْرِ فِي وَقْتِهَا ثُمَّ غَرَبَتْ فَقَالَتْ أَسْمَاءُ أَمَ وَ اللَّهِ لَقَدْ سَمِعْنَا لَهَا عِنْدَ غُرُوبِهَا صَرِيراً كَصَرِيرِ الْمِنْشَارِ فِي الْخَشَبِ وَ كَانَ رُجُوعُهَا(۶) بَعْدَ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَعْبُرَ الْفُرَاتَ بِبَابِلَ اشْتَغَلَ كَثِيرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ بِتَعْبِيرِ دَوَابِّهِمْ وَ رِحَالِهِمْ فَصَلَّى (۷) علیه السلام بِنَفْسِهِ فِي طَائِفَهٍ مَعَهُ الْعَصْرَ

۱- ۱. في المصدر: في المره الأولى.

۲- ۲. في المصدر و(ت): و جماعه.

۳- ۳. في المصدر و(ت): فاضطر.

۴- ۴. في المصدر و(ت): و لرسوله.

۵- ۵. فی المصدر و(ت): فردت علیه.
۶- ۶. فی المصدر و(ت): و کان رجوعها علیه.
۷- ۷. فی المصدر و(ت): و صلی.

فَلَمْ يَفْرُغِ النَّاسُ مِنْ عُبُورِهِمْ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَ فَاتَتِ الصَّلَاةُ كَثِيراً مِنْهُمْ وَ فَاتَ الْجُمْهُورَ فَضْلُ الِاجْتِمَاعِ مَعَهُ فَتَكَلَّمُوا فِي ذَلِكَ فَلَمَّا سَمِعَ كَلَامَهُمْ فِيهِ سَأَلَ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَرُدَّ الشَّمْسَ عَلَيْهِ لِتَجْتَمِعَ كَافَّةُ أَصْحَابِهِ عَلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ فِي وَقْتِهَا فَأَجَابَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي رَدِّهَا عَلَيْهِ وَ كَانَتْ فِي الْأُفُقِ عَلَى الْحَالِ الَّتِي تَكُونُ عَلَيْهِ وَقْتَ الْعَصْرِ فَلَمَّا سَلَّمَ الْقَوْمُ غَابَتِ الشَّمْسُ فَسُمِعَ لَهَا وَجِيبٌ شَدِيدٌ هَالَ النَّاسَ ذَلِكَ فَأَكْثَرُوا مِنَ التَّسْبِيحِ وَ التَّهْلِيلِ وَ الِاسْتِغْفَارِ وَ الْحَمْدِ لِلَّهِ عَلَى النِّعْمَةِ الَّتِي ظَهَرَتْ فِيهِمْ وَ سَارَ خَبَرُ ذَلِكَ فِي الْآفَاقِ وَ انْتَشَرَ ذِكْرُهُ فِي النَّاسِ وَ فِي ذَلِكَ يَقُولُ السَّيِّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحِمْيَرِيُ رُدَّتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ إِلَى آخِرِ مَا سَيَأْتِي مِنَ الْأَبْيَاتِ (۱).

**[ترجمه]الارشاد: از میان کارهای برجسته ای که خدا به دست امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام انجام داده و اخبار مملو از آن است. زندگی‌نامه نویسان و مورخان آن را روایت کرده‌اند و شعراء اشعاری در مورد آن سروده‌اند. دو بار بازگشت خورشید برای آن حضرت علیه السلام است، یکبار در زمان زندگی پیامبر صلی الله علیه و آله و یک‌بار بعد از وفات آن حضرت. در مورد بازگشت بار اول خورشید برای ایشان، روایتی است که اسماء بنت عمیس و ام سلمه همسر پیامبر صلی الله علیه و آله و همچنین جابر بن عبد الله انصاری و ابو سعید خدریّ در جمله گروهی از صحابه آن را نقل کرده‌اند: روزی پیامبر صلی الله علیه و آله در منزلش بود و علی علیه السلام مقابل ایشان حضور داشت. در این زمان جبرئیل علیه السلام آمد و از جانب خدای سبحان برای او وحی آورد وقتی بیهوشی ناشی از وحی ایشان را در بر گرفت، سر بر روی پای علی علیه السلام قرار داد و سرش بر نداشت تا این‌که خورشید غروب کرد. علی علیه السلام بر این حالت تا نماز عصر صبر کرد. امیرالمؤمنین علیه السلام نشسته نماز خواند و حرکات رکوع و سجده را با اشاره به جا آورد. وقتی به هوش آمد به علی علیه السلام فرمود: آیا نماز عصر را از دست دادی؟ گفت: به خاطر محل قرار گرفتن شما و حالتی که در اثر شنیدن وحی به شما دست داد نتوانستم آن را ایستاده به جا آورم. به او گفت: دعا کن تا خدا خورشید را برای تو بازگرداند و نماز را چنان‌که از دست دادی ایستاده به جا آوری، که خداوند به خاطر این‌که خدا و رسولش را اطاعت کرده‌ای دعایت را پاسخ می‌گوید. امیرالمؤمنین علیه السلام از خدا خواست تا خورشید را بازگرداند، پس بازگشت تا این‌که در محلی از آسمان که زمان نماز عصر قرار داشت جای گرفت. سپس امیرالمؤمنین علیه السلام نماز عصر را در زمانش به جا آورد و بعد خورشید غروب کرد. اسماء گفت: به خدا زمان غروبش صدایی هم‌چون صدای کشیده شدن ارّه بر روی چوب شنیدیم.

و بازگشت آن بعد از پیامبر صلی الله علیه واله، زمانی است که خواست در بابل از فرات عبور کند. بسیاری از یارانش مشغول عبور دادن چهارپایان و باروبنه خویش شدند و علی علیه السلام خود همراه گروهی که با او بودند نماز عصر را خواند، مردم از عبور دادن آن‌ها فارغ نشدند تا این‌که خورشید غروب کرد و بسیاری از آن‌ها نماز را از دست دادند. و اکثراً فضیلت جماعت با او را از دست دادند. در این مورد با هم صحبت کردند، وقتی صبحت‌های آن‌ها را در این باره شنید از خدا خواست تا خورشید را بر او باز گرداند تا همه اصحابش برای نماز عصر در وقتش گرد هم آیند، و خدا تعالی خواسته او را در بازگشت خورشید اجابت کرد. و در افق مانند حالتی که زمان عصر قرار داشت جای گرفت و وقتی مردم سلام دادند خورشید پنهان شد، و صدایی ترسناک از آن شنیدند که مردم را دچار وحشت کرد. بسیار تسبیح گفتند، لااله الا الله گفتند و استغفار کردند و خدا را به خاطر نعمتی که میان آن ظاهر کرده بود سپاس گفتند، و خبر این موضوع در آفاق پیچید و ذکر آن در میان مردم منتشر گشت. سید بن محمد حمیری در این باره می گوید: « ردّت علیه الشمس » تا آخر ابیاتی که خواهد آمد - .الإرشاد للمفيد : ۱۶۳ - ۱۶۴ - .

**[ترجمه]

«۹»

شی، [تفسیر العیاشی] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: دَخَلَ عَلِیٌّ علیه السلام عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی مَرَضِهِ وَ قَدْ أُغْمِیَ عَلَیْهِ وَ رَأْسُهُ فِی حَجْرِ جَبْرَئِیلَ وَ جَبْرَئِیلُ فِی صُورَهِ دِحْیَهِ الْکَلْبِیِّ فَلَمَّا دَخَلَ عَلِیٌّ علیه السلام قَالَ لَهُ جَبْرَئِیلُ دُونَکَ رَأْسَ ابْنِ عَمِّکَ فَأَنْتَ أَحَقُّ بِهِ مِنِّی لِأَنَّ اللَّهَ یَقُولُ فِی کِتَابِهِ وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلی بِبَعْضٍ فِی کِتابِ اللَّهِ (۲) فَجَلَسَ عَلِیٌّ علیه السلام وَ أَخَذَ رَأْسَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَوَضَعَهُ فِی حَجْرِهِ فَلَمْ یَزَلْ رَأْسُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی حَجْرِهِ حَتَّی غَابَتِ الشَّمْسُ وَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَفَاقَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَنَظَرَ إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام فَقَالَ یَا عَلِیُّ أَیْنَ جَبْرَئِیلُ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا رَأَیْتُ إِلَّا دِحْیَهَ الْکَلْبِیِّ دَفَعَ إِلَیَّ رَأْسَکَ قَالَ یَا عَلِیُّ دُونَکَ رَأْسَ ابْنِ عَمِّکَ فَأَنْتَ أَحَقُّ لَهُ مِنِّی لِأَنَّ اللَّهَ یَقُولُ فِی کِتَابِهِ وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلی بِبَعْضٍ فِی کِتابِ اللَّهِ فَجَلَسْتُ وَ أَخَذْتُ رَأْسَکَ فَلَمْ یَزَلْ فِی حَجْرِی حَتَّی غَابَتِ الشَّمْسُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَ فَصَلَّیْتَ الْعَصْرَ فَقَالَ لَا قَالَ فَمَا مَنَعَکَ أَنْ تُصَلِّیَ فَقَالَ قَدْ أُغْمِیَ عَلَیْکَ فَکَانَ رَأْسُکَ فِی حَجْرِی فَکَرِهْتُ أَنْ أَشُقَّ عَلَیْکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ کَرِهْتُ أَنْ أَقُومَ وَ أُصَلِّیَ وَ أَضَعَ رَأْسَکَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله اللَّهُمَّ إِنَّ عَلِیّاً کَانَ فِی طَاعَتِکَ وَ طَاعَهِ رَسُولِکَ حَتَّی فَاتَتْهُ صَلَاهُ الْعَصْرِ

۱- ۱. الإرشاد للمفید: ۱۶۳ و ۱۶۴.

۲- ۲. سوره الأنفال: ۷۵. سوره الأحزاب: ۶.

اللَّهُمَّ فَرُدَّ عَلَيْهِ الشَّمْسَ حَتَّى يُصَلِّيَ الْعَصْرَ فِي وَقْتِهَا قَالَ فَطَلَعَتِ الشَّمْسُ فَصَارَتْ فِي وَقْتِ الْعَصْرِ بَيْضَاءَ نَقِيَّةً وَ نَظَرَ إِلَيْهَا أَهْلُ الْمَدِينَةِ وَ إِنَّ عَلِيّاً قَامَ وَ صَلَّى فَلَمَّا انْصَرَفَ غَابَتِ الشَّمْسُ وَ صَلَّوُا الْمَغْرِبَ (١).

**[ترجمه]تفسیر العیاشی: از امام صادق علیه السلام از پدرانش علیهم السلام روایت شده که فرمودند: علی علیه السلام به خاطر نیازی بر پیامبر صلی الله علیه و آله وارد شد در حالی که بیهوش بود و سرش بر بالین جبرئیل قرار گرفته بود و جبرئیل به شکل دحیه کلبی بود، وقتی علی علیه السلام وارد شد جبرئیل به او گفت: سر پسر عمویت را بگیر که تو به آن سزاوارتر از منی، چرا که خدا در کتابش می‌فرماید: « وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلی بِبَعْضٍ فِي كِتابِ اللَّهِ» - .انفال / ۷۵- احزاب / ۶ - { و خویشاوندان نسبت به یکدیگر [از دیگران] در کتاب خدا سزاوارترند}. علی علیه السلام نشست و سر پیامبر صلی الله علیه و آله را در بالین گرفت و همچنان سر پیامبر صلی الله علیه و آله بر بالین او بود تا این‌که خورشید غروب کرد، رسول الله به هوش آمد و سرش را بلند کرد و به علی علیه السلام نگریست و فرمود: ای علی جبرئیل کجاست؟ فرمود: ای رسول الله من کسی جز دحیه کلبی ندیدم سرت را به من داد و گفت: ای علی سر پسر عمویت را بگیر که تو از من به آن سزاوارتری چرا که خدا در کتابش می‌فرماید: « وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلی بِبَعْضٍ فِي كِتابِ اللَّهِ » { و خویشاوندان نسبت به یکدیگر [از دیگران] در کتاب خدا سزاوارترند}. نشستم و سرت را گرفتم، در بالینم بود تا این‌که خورشید غروب کرد. رسول الله صلی الله علیه و آله به او فرمود: آیا نماز عصر خواندی؟ فرمود: نه، فرمود: چه چیز تو را از نماز خواندن بازداشت؟ فرمود: از هوش رفته بودی و سرت بر بالین من بود، دوست نداشتم بر تو سختی رسد ای رسول الله و اکراه داشتم که برخیزم و نماز بخوانم و سرت را زمین بگذارم. رسول الله صلی الله علیه و آله فرمود: خدایا علی در اطاعت تو و رسول تو بوده که نماز عصر را از دست داده، خدایا خورشید را بر او باز گردان نماز عصر را در وقتش به جا آورد. گفت: خورشید طلوع کرد و سفید و پاک در زمان عصر قرار گرفت. اهل مدینه به آن نگریستند و علی علیه السلام برخاست و نماز خواند، و وقتی از نماز بازگشت خورشید غروب کرد و نماز مغرب خواندند - . تفسیر العیاشی : ج ۲ ص ۷۰ ،البرهان ۲ : ۹۸ - .

**[ترجمه]

«۱۰»

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب رَوَى أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْدَوَيْهِ فِي الْمَنَاقِبِ وَ أَبُو إِسْحَاقَ الثَّعْلَبِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ مَنْدَهَ فِي الْمَعْرِفَةِ وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ النَّطَنْزِيُّ فِي الْخَصَائِصِ وَ الْخَطِيبُ فِي الْأَرْبَعِينَ وَ أَبُو أَحْمَدَ الْجُرْجَانِيُّ فِي تَارِيخِ جُرْجَانَ رُدَّ الشَّمْسُ لِعَلِيٍّ عليه السلام وَ لِأَبِي بَكْرٍ الْوَرَّاقِ كِتَابُ طُرُقِ مَنْ رَوَى رَدَّ الشَّمْسِ وَ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجُعَلِ مُصَنَّفٌ فِي جَوَازِ رَدِّ الشَّمْسِ وَ لِأَبِي الْقَاسِمِ الْحَسْكَانِيِّ مَسْأَلَةٌ فِي تَصْحِيحِ رَدِّ الشَّمْسِ وَ تَرْغِيمِ النَّوَاصِبِ الشَّمْسَ (٢) وَ لِأَبِي الْحَسَنِ شَاذَانَ كِتَابُ بَيَانِ رَدِّ الشَّمْسِ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ ذَكَرَ أَبُو بَكْرٍ الشِّيرَازِيُّ فِي كِتَابِهِ بِالْإِسْنَادِ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ عَنْ أُمِّ هَانِئٍ: هَذَا الْحَدِيثُ مُسْتَوْفًى ثُمَّ قَالَ قَالَ الْحَسَنُ عَقِيبَ هَذَا الْخَبَرِ وَ أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ آيَتَيْنِ فِي ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ هُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَ النَّهارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرادَ شُكُوراً(٣) يَعْنِي هَذَا يَخْلُفُ هَذَا لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ فَرْضاً نَسِيَهُ أَوْ نَامَ عَلَيْهِ أَوْ أَرَادَ شُكُوراً وَ أَنْزَلَ أَيْضاً يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهارِ وَ يُكَوِّرُ النَّهارَ عَلَى اللَّيْلِ (۴) وَ ذَكَرَ أَنَّ الشَّمْسَ رُدَّتْ عَلَيْهِ مِرَاراً الَّذِي رَوَاهُ سَلْمَانُ وَ يَوْمَ الْبِسَاطِ وَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَ يَوْمَ حُنَيْنٍ وَ يَوْمَ خَيْبَرَ وَ يَوْمَ قرقيسينا [قَرْقِيسِيَاءَ] وَ يَوْمَ ببراثا(۵) [بَرَاثَا] وَ يَوْمَ الْغَاضِرِيَّةِ وَ يَوْمَ النَّهْرَوَانِ وَ

يَوْمَ بَيْعَهِ الرِّضْوَانِ وَ يَوْمَ صِفِّينَ

ص: ۱۷۳

۱- ۱. تفسير العيّاشىّ: ج ۲ ص ۷۰. و قد رواه فى البرهان ۲: ۹۸.

۲- ۲. بضم الشين و الميم و سكونها جمع الشموس: الذى يكون عسرا فى عداوته شديد الخلاف على من عانده.

۳- ۳. سوره الفرقان: ۶۲.

۴- ۴. سوره الزمر: ۵.

۵- ۵. فى المصدر« قرقيساء و يوم براثا» و قال فى المراصد(۳: ۱۰۸۰): قرقيساء بلد على الخابور عند مصبه و هى على الفرات، جانب منها على الخابور و جانب على الفرات فوق رحبه مالك بن طوق. و براثا محله كانت فى طرف بغداد، بنى بها جامع تجتمع بها الشيعه، و آثاره باقيه الى الآن.

وَ فِی النَّجَفِ وَ فِی بَنِی مَازِرٍ وَ بِوَادِی الْعَقِیقِ وَ بَعْدَ أُحُدٍ وَ رَوَی الْکُلَیْنِیُّ فِی الْکَافِی أَنَّهَا رَجَعَتْ بِمَسْجِدِ الْفَضِیحِ (۱) مِنَ الْمَدِینَهِ وَ أَمَّا الْمَعْرُوفُ فَمَرَّتَانِ فِی حَیَاهِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله بِکُرَاعِ الْغَمِیمِ وَ بَعْدَ وَفَاتِهِ بِبَابِلَ فَأَمَّا فِی حَالِ حَیَاتِهِ صلی الله علیه و آله فَمَا رَوَتْهُ (۲) أُمُّ سَلَمَهَ وَ أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَیْسٍ وَ جَابِرٌ الْأَنْصَارِیُّ وَ أَبُو ذَرٍّ وَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَ الْخُدْرِیُّ وَ أَبُو هُرَیْرَهَ وَ الصَّادِقُ علیه السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله صَلَّی بِکُرَاعِ الْغَمِیمِ فَلَمَّا سَلَّمَ نَزَلَ عَلَیْهِ الْوَحْیُ وَ جَاءَ عَلِیٌّ علیه السلام وَ هُوَ عَلَی ذَلِکَ الْحَالِ فَأَسْنَدَهُ إِلَی ظَهْرِهِ فَلَمْ یَزَلْ عَلَی تِلْکَ الْحَالِ حَتَّی غَابَتِ الشَّمْسُ وَ الْقُرْآنُ یَنْزِلُ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَلَمَّا تَمَّ الْوَحْیُ قَالَ یَا عَلِیُّ صَلَّیْتَ قَالَ لَا وَ قَصَّ عَلَیْهِ فَقَالَ ادْعُ لِیَرُدَّ اللَّهُ عَلَیْکَ الشَّمْسَ فَسَأَلَ اللَّهَ فَرُدَّتْ عَلَیْهِ الشَّمْسُ بَیْضَاءَ نَقِیَّهً.

وَ فِی رِوَایَهِ أَبِی جَعْفَرٍ الطَّحَاوِیِّ: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّ عَلِیّاً کَانَ فِی طَاعَتِکَ وَ طَاعَهِ رَسُولِکَ فَارْدُدْ عَلَیْهِ الشَّمْسَ فَرُدَّتْ فَقَامَ وَ صَلَّی عَلِیٌّ علیه السلام(۳) فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ وَقَعَتِ الشَّمْسُ وَ بَدَتِ (۴) الْکَوَاکِبُ.

وَ فِی رِوَایَهِ أَبِی بَکْرٍ مَهْرَوَیْهِ: قَالَتْ أَسْمَاءُ أَمَ وَ اللَّهِ لَقَدْ سَمِعْنَا لَهَا عِنْدَ غُرُوبِهَا صَرِیراً کَصَرِیرِ الْمِنْشَارِ فِی الْخَشَبِ قَالَ وَ ذَلِکَ بِالصَّهْبَاءِ فِی غَزَاهِ خَیْبَرَ وَ رُوِیَ أَنَّهُ صَلَّی إِیمَاءً فَلَمَّا رُدَّتِ الشَّمْسُ أَعَادَ الصَّلَاهَ بِأَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله.

وَ أَمَّا بَعْدَ وَفَاتِهِ علیه السلام مَا رَوَی جُوَیْرِیَهُ بْنُ مُسْهِرٍ وَ أَبُو رَافِعٍ وَ الْحُسَیْنُ بْنُ عَلِیٍّ عَلَیْهِمَا السَّلَامُ: أَنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام لَمَّا عَبَرَ الْفُرَاتَ بِبَابِلَ صَلَّی بِنَفْسِهِ فِی طَائِفَهٍ مَعَهُ الْعَصْرَ ثُمَّ لَمْ یَفْرُغِ النَّاسُ مِنْ عُبُورِهِمْ حَتَّی غَرَبَتِ الشَّمْسُ وَ فَاتَ صَلَاهُ الْعَصْرِ الْجُمْهُورَ فَتَکَلَّمُوا فِی ذَلِکَ فَسَأَلَ اللَّهَ تَعَالَی رَدَّ الشَّمْسِ عَلَیْهِ فَرَدَّهَا عَلَیْهِ فَکَانَتْ فِی الْأُفُقِ فَلَمَّا سَلَّمَ الْقَوْمُ غَابَتْ فَسُمِعَ لَهَا وَجِیبٌ شَدِیدٌ هَالَ النَّاسَ ذَلِکَ

۱- ۱. فی المصدر: الفضیخ.

۲- ۲. فی المصدر: ماروت.

۳- ۳. فی المصدر: فقام علیّ علیه السلام و صلی.

۴- ۴. فی المصدر: بدرت.

وَ أَكْثَرُوا التَّهْلِيلَ وَ التَّسْبِيحَ وَ التَّكْبِيرَ وَ مَسْجِدُ الشَّمْسِ بِالصَّاعِدِيَّهِ مِنْ أَرْضِ بَابِلَ شَائِعٌ ذَائِعٌ.

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ بِطُرُقٍ كَثِيرَهٍ: أَنَّهُ لَمْ تُرَدَّ الشَّمْسُ إِلَّا لِسُلَيْمَانَ وَصِيِّ دَاوُدَ وَ لِيُوشَعَ وَصِيِّ مُوسَى وَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَصِيِّ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ-.

وَ أَمَّا طَعْنُ الْمَلَاحِدَهِ أَنَّ ذَلِكَ يُبْطِلُ الْحِسَابَ وَ الْحَرَكَاتِ فَمُجَابٌ بِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى رَدَّهَا وَ رَدَّ مَعَهَا الْفَلَكَ فَلَا يَخْتَلِفُ الْحِسَابُ وَ الْحَرَكَاتُ وَ نَقُولُ (١) بِرَدِّهَا ثُمَّ يُحْدِثُ فِيهَا مِنَ السَّيْرِ مَا يَظْهَرُ وَ تَلْحَقُ بِمَوْضِعِهَا وَ لَا يَظْهَرُ عَلَى الْفَلَكِ وَ ذَلِكَ مَبْنِيٌّ (٢) عَلَى حُدُوثِ الْعَالَمِ وَ إِثْبَاتِ الْمُحْدِثِ وَ أَمَّا اعْتِرَاضُ ابْنِ فورك-(٣) فِي كِتَابِ الْفُصُولِ مِنْ تَعْلِيقِ الْأُصُولِ أَنَّهُ لَوْ كَانَ ذَلِكَ صَحِيحاً لَرَآهُ جَمِيعُ النَّاسِ فِي جَمِيعِ الْأَقْطَارِ فَالانْفِصَالُ مِنْهُ بِمَا أُجِيبَ عَنْهُ مَنِ اعْتَرَضَ عَلَى انْشِقَاقِ الْقَمَرِ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه و آله.

«١» مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: كَلَّمَتِ الشَّمْسُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام سَبْعَ مَرَّاتٍ فَأَوَّلُ مَرَّهٍ قَالَ لَهُ يَا إِمَامَ الْمُسْلِمِينَ اشْفَعْ لِي إِلَى رَبِّي أَنْ لَا يُعَذِّبَنِي وَ الثَّانِيَهُ قَالَتْ مُرْنِي أُحْرِقْ مُبْغِضِيكَ فَإِنِّي أَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ وَ الثَّالِثَهُ بِبَابِلَ وَ قَدْ فَاتَتْهُ الْعَصْرُ فَكَلَّمَهَا وَ قَالَ لَهَا ارْجِعِي إِلَى مَوْضِعِكِ فَأَجَابَتْهُ بِالتَّلْبِيَهِ وَ الرَّابِعَهُ قَالَ يَا أَيَّتُهَا الشَّمْسُ هَلْ تَعْرِفِينَ لِي خَطِيئَهً قَالَتْ وَ عَزَّهِ رَبِّي لَوْ خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ مِثْلَكَ لَمْ يَخْلُقِ النَّارَ وَ الْخَامِسَهُ فَإِنَّهُمُ اخْتَلَفُوا فِي الصَّلَاهِ فِي خِلَافَهِ أَبِي بَكْرٍ فَخَالَفُوا عَلِيّاً فَتَكَلَّمَتِ الشَّمْسُ ظَاهِرَهً فَقَالَتْ الْحَقُّ لَهُ وَ بِيَدِهِ وَ مَعَهُ سَمِعَتْهُ قُرَيْشٌ وَ مَنْ حَضَرَهُ وَ السَّادِسَهُ حِينَ دَعَاهَا فَأَتَتْهُ بِسَطْلٍ مِنْ مَاءِ الْحَيَاهِ

١- ١. في المصدر: أو يقول.

٢- ٢. في المصدر: يبنى.

٣- ٣. بضم الفاء و فتح الراء هو الأستاذ أبو بكر محمّد بن الحسن(الحسين خ ل) ابن فورك الأصبهانيّ المتكلم العارف الاديب الفاضل الواعظ، اقام بالعراق مده يدرس العلم ثمّ توجه الى الرى، و التمس منه أهل نيسابور التوجه اليهم ففعل. فبنى له بها مدرسه و دار فأفاد فيها و صنف من الكتب ما يقرب من مائه، توفّى سنه ۴۴۶ أو ۴۰۶ و دفن بنيسابور بالحيره(الكنى و الألقاب ١: ٣٧۴).

فَتَوَضَّأَ لِلصَّلَاهِ فَقَالَ لَهَا مَنْ أَنْتِ فَقَالَتْ أَنَا الشَّمْسُ الْمُضِيئَهُ وَ السَّابِعَهُ عِنْدَ وَفَاتِهِ حِينَ جَاءَتْ وَ سَلَّمَتْ عَلَيْهِ وَ عَهِدَ إِلَيْهَا وَ عَهِدَتْ إِلَيْهِ.

وَ حَدَّثَنِي شِيرَوَيْهِ الدَّيْلَمِيُّ وَ عُبْدُوسٌ الْهَمْدَانِيُّ وَ الْخَطِيبُ الْخُوَارِزْمِيُّ مِنْ كُتُبِهِمْ وَ أَجَازَنِي جَدِّي الْكِيَا شَهْرَآشُوبَ وَ مُحَمَّدٌ الْفَتَّالُ مِنْ كُتُبِ أَصْحَابِنَا نَحْوَ ابْنِ قُولَوَيْهِ وَ الْكَشِّيِّ وَ الْعَبْدَكِيِّ وَ عَنْ سَلْمَانَ (۱) وَ أَبِي ذَرٍّ وَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام: أَنَّهُ لَمَّا فَتَحَ مَكَّهَ وَ انْتَهَيَا إِلَى هَوَازِنَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله قُمْ يَا عَلِيُّ وَ انْظُرْ كَرَامَتَكَ عَلَى اللَّهِ كَلِّمِ الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ فَقَامَ عَلِيٌّ عليه السلام وَ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكِ أَيَّتُهَا الْعَبْدُ الدَّائِبُ (۲) فِي طَاعَهِ اللَّهِ رَبِّهِ فَأَجَابَتْهُ الشَّمْسُ وَ هِيَ تَقُولُ وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ وَ وَصِيَّهُ وَ حُجَّهَاللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ فَانْكَبَّ عَلِيٌّ سَاجِداً شُكْراً لِلَّهِ تَعَالَى فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يُقِيمُهُ وَ يَمْسَحُ وَجْهَهُ وَ يَقُولُ (۳) قُمْ حَبِيبِي فَقَدْ أَبْكَيْتَ أَهْلَ السَّمَاءِ مِنْ بُكَائِكَ وَ بَاهَى اللَّهُ بِكَ حَمَلَهَ عَرْشِهِ ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنِي عَلَى سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ وَ أَيَّدَنِي بِوَصِيِّهِ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ ثُمَّ قَرَأَ وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعاً وَ كَرْهاً الْآيَه(۴).

**[ترجمه]مناقب ابن شهر آشوب: ابوبکر بن مردویه در المناقب، ابو اسحاق ثعلبی در تفسیرش، ابو عبدالله بن منده در المعرفه، ابو عبدالله نطنزی در الخصائص، خطیب در الأربعین و ابو أحمد جرجانی در تاریخ جرجان روایت کردند: خورشید برای علی علیه السلام بازگشت. و ابو بکر ورّاق کتابی دارد که به راویان موضوع بازگشت خورشید پرداخته است، و ابو عبدالله جُعَل، کتابی در جواز بازگشت خورشید دارد. برای ابوالقاسم حسکانی کتاب مسئلهٌ فی تصحیح ردّ الشمس و ترغیم النواصب الشمس است. ابو الحسن شاذان کتاب بیان ردّ الشمس علی امیرالمؤمنین علیه را نوشته است و ابو بکر شیرازی در کتابش با استناد به شُعبه از قَتاده از حسن بصری از ام هانی این حدیث را کامل ذکر کرده است. سپس گفت: ابو الحسن بعد از این خبر فرمود: خدای عزّو جلّ دو آیه در این مورد نازل کرد: کلام خدای تعالی: « وَ هُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَ النَّهارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرادَ شُكُوراً » - .فرقان / ۶۲ -

{ و اوست که برای هر کس که بخواهد عبرت گیرد یا بخواهد سپاسگزاری نماید شب و روز را جانشین یکدیگر گردانید} یعنی این جانشین آن قرار می‌گیرد برای هر کس که بخواهد فریضه‌ای را که از یاد برده یا خواب بوده به جا آورد و یا بخواهد شکرگزاری کند. و همچنین نازل کرد: « يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهارِ وَ يُكَوِّرُ النَّهارَ عَلَى اللَّيْلِ » - .زمر / ۵ -

{ شب را به روز در می‌پیچد و روز را به شب در می‌پیچد}. و ذکر کرد که خورشید مکرر برای او بازگشت: آنچه که سلمان روایت کرده است و روز البِساط، روز خندق، روز حنین، روز خیبر، روز قرقیسنا، روز براثا - . در منبع: قرقیسا و یوم براثا . و در المراصد (۳ : ۱۰۸۰) گفت : قرقیسا شهری است در خابور در مصب آن و کنار فرات است . یک سمت از آن به خابور و سمت دیگر به فرات می رسد و برثا محله ای بود در قسمتی از بغداد که در مسجدی بنا شده بود که شیعیان در جمع می شدند و آثار آن تا امروز باقی است . - ، روز الغاضریّه، روز نهروان، روز بیعه الرضوان، روز صفین، در نجف، در بنی مازر، در وادی العقیق و بعد از أحد، و کلینی در الکافی روایت کرد که خورشید در مسجد الفَضیح در مدینه بازگشت. اما قول معروف دوبار است، یکی در زمان پیامبر صلی الله علیه و آله در کراع الغمیم و دیگری بعد از وفاتش در بابل.

در زمان حیات پیامبر، روایتی است که ام سلمه، اسماء بنت عمیس، جابر انصاری، ابوذر، ابن عباس، خدریّ، ابوهریره و امام صادق علیه السلام نقل کرده‌اند: رسول الله صلی الله علیه و آله در کُراع الغمیم نماز خواند وقتی سلام داد بر او وحی نازل شد

و علی علیه السلام آمد و او در این حالت بود و به پشتش تکیه داد، پیوسته در این حال بود تا این‌که خورشید غروب کرد. و قرآن بر پیامبر صلی الله علیه و آله نازل می‌شد. وقتی وحی پایان یافت. فرمود: ای علی نماز خواندی؟ فرمود: نه و داستان را برایش گفت. گفت: دعا کن تا خدا خورشید را برایت باز گرداند، از خدا خواست و خورشید پاک و سفید بر او بازگشت. و در روایت ابو جعفر طحاوی آمده: پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: خدایا علی در اطاعت تو و پیامبرت بود، خورشید را بر او بازگردان. پس بازگشت، علی علیه السلام برخاست و نماز خواند وقتی نمازش پایان یافت خورشید افتاد و ستارگان آشکار شدند.

در روایت ابو بکر مَهرَوَیه: أسماء گفت: به خدا زمان غروبش صدایی مانند صدای کشیده شدن ارّه بر چوب شنیدیم. گفت: و آن در الصَّهباء در غزوه خیبر بود. و روایت شده که او با اشاره نماز خواند و وقتی خورشید بازگشت به دستور پیامبر صلی الله علیه و آله نماز را تکرار کرد.

و اما بعد از وفات پیامبر صلی الله علیه و آله روایتی است که جویریه بن مُسهِر، ابو رافع و حسین بن علی علیهما السلام نقل کرده اند: وقتی امیرالمؤمنین علیه السلام در بابل از فرات عبور کرد، خود همراه گروهی که با او بودند نماز عصر را خواند. سپس مردم از عبور دادن آن‌ها فارغ نشدند تا این‌که خورشید غروب کرد و اکثراً نماز عصر را از دست دادند. و در این باره صحبت کردند. از خدا خواست تا خورشید را بر او بازگرداند که آن را بر او بازگرداند. در افق بود و وقتی مردم سلام دادند پنهان شد، و صدای ترسناکی از آن شنیده شد که مردم در اثر آن وحشت زده شدند و بسیار تسبیح و لا إله إلا الله و تکبیر گفتند. مسجد الشمس در الصاعدیّه در سرزمین بابل معروف است.

و از ابن عباس به طرق مختلف روایت شده است که گفت: خورشید بازنگشت مگر برای سلیمان وصی داود، یوشع وصی موسی و علی بن ابی طالب وصی محمد صلوات الله علیهم أجمعین.

اما طعنه ملحدان به این‌که این اتفاق محاسبات و حرکات را باطل می‌کند، پاسخش این است که خدای تعالی خورشید را همراه فلک بازگرداند و اختلافی در محاسبات و حرکات پیش نمی آید و می‌گوییم خورشید بازگشته و سپس حرکتی در آن رخ می‌دهد که ظاهر می‌شود و به جای خودش باز می‌گرد و بر فلک ظاهر نمی‌شود. و این مبتنی بر حادث بودن عالم و إثبات محدث است. و اما اعتراض ابن فورک - . به ضم فاء و فتحه راء ، او استاد ابوبکر محمد بن حسن بود ، ابن فورک اصبهانی، متکلم ، عارف، ادیب، فاضل و واعظ بود ، مدتی در عراق درس خواند سپس به ری رفت و اهل نیشابور از او خواستند به آنجا برود او نیز اجابت کرد و مدرسه ای برای او در آنجا بنا کردند. در آن درس داد و نزدیک صد کتاب نوشت و در سال ۴۴۶ یا ۴۰۶ از دنیا رفت و در نیشابور دفن شد (الکنی والألقاب ۱ : ۳۷۴) -

در کتاب الفصول من تعلیق الأصول مبنی بر این‌که اگر این موضوع درست باشد همه مردم در همه نقاط جهان آن را می... دیدند. پاسخ آن همان است که در پاسخ اعتراض به شق القمر دادم.

محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام از جابر روایت کرد که گفت: خورشید هفت بار با علی علیه السلام سخن گفت: بار اول به او گفت: ای امام المسلمین نزد پروردگارم مرا شفاعت کن تا عذابم نکند. بار دوم گفت: به من امر کن تا دشمنانت را

بسوزانم که من آن‌ها را از چهره‌هایشان می‌شناسم. بار سوم در بابل بود که وقت نماز عصر از دست رفته بود. به او فرمود: به جایت بازگرد، خواسته او را لبیک گفت. بار چهارم فرمود: ای خورشید! آیا خطایی از من سراغ داری؟ گفت: قسم به عزت پروردگارم که اگر خدا مخلوقات را مانند تو می‌آفرید، آتش را خلق نمی‌کرد. بار پنجم: آن‌ها در زمان خلافت ابی بکر در نماز دچار اختلاف شدند و با علی علیه السلام مخالفت کردند. خورشید آشکارا سخن گفت که «حق برای او به دست او و با اوست» و قریش و هر کس که حاضر بود آن را شنید. بار ششم زمانی بود که او را صدا زد و خورشید سطلی از آب حیات آورد و برای نماز وضو گرفت. به او فرمود: تو که هستی؟ گفت: من خورشید تابانم. و بار هفتم زمان وفاتش بود که آمد و به او سلام داد و از یکدیگر خداحافظی کردند.

از سلمان و ابی ذر و ابن عباس و علی بن ابی طالب علیه السلام روایت شده که فرمود: وقتی مکه فتح شد و به هوازن رسیدند پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: بر خیز ای علی و به کرامتت نزد خدا بنگر و با خورشید وقتی طلوع کرد صحبت کن. علی علیه السلام برخاست و فرمود: سلام بر تو ای بنده سخت کوش در طاعت پروردگارت، و خورشید به او پاسخ داد و گفت: و علیک السلام ای برادر و وصیّ رسول الله و ای حجت خدا بر خلقش. علی علیه السلام به حالت سجده برای شکرگزاری خدای تعالی به زمین افتاد. رسول الله صلی الله علیه و آله او را بلند کرد و صورتش را نوازش کرد در حالی که می فرمود: برخیز دوست من، با گریه‌ات اهل آسمان را به گریه انداختی، خدا در برابر حاملان عرشش به تو مباهات می‌کند. سپس گفت: سپاس خدایی را که مرا بر دیگر انبیا برتری داد و با جانشینی سرور اوصیا مرا تایید کرد. سپس قراءت کرد: « وَ لَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ طَوْعاً وَ كَرْهاً » - . مناقب آل ابی طالب ۱ : ۴۵۹ — ۳۶۳ . آل عمران / ۸۳ -

{هر که در آسمانها و زمین است خواه و ناخواه سر به فرمان او نهاده است } ادامه آیه.

**[ترجمه]

«۱۱»

جا، [المجالس] للمفيد الْمَرْزُبَانِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْمَكِّيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ قَالَ أُخْبِرْتُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شَرِيكٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَشِيرٍ الْجُعْفِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ علیه السلام وَ هِيَ عَجُوزٌ كَبِيرَةٌ وَ فِي عُنُقِهَا خَرَزٌ(۵) وَ فِي يَدِهَا مَسَكَتَانِ فَقَالَتْ يُكْرَهُ لِلنِّسَاءِ أَنْ يَتَشَبَّهْنَ بِالرِّجَالِ ثُمَّ قَالَتْ حَدَّثَتْنِي أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ قَالَتْ أَوْحَى اللَّهُ إِلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فَتَغَشَّاهُ الْوَحْيُ فَسَتَرَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ بِثَوْبِهِ حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ

۱- ۱. في المصدر: عن سلمان.

۲- ۲. دأب في العمل: جد و تعب و استمر.

۳- ۳. في المصدر: و قال.

۴- ۴. مناقب آل أبی طالب ۱: ۴۵۹- ۳۶۴ و الآیه فی سوره آل عمران: ۸۳.

۵- ۵. فی المصدر« خرزه» و هو ما ینظم فی السلک من الجذع و الودع، أو الحب المثقوب من الزجاج و نحوه، و الفصوص من الحجاره. و المسک بفتحتین: الاسوره و الخلاخل.

فَلَمَّا سُرِّيَ عَنْهُ صلی الله علیه و آله قَالَ یَا عَلِیُّ مَا صَلَّیْتَ الْعَصْرَ قَالَ یَا رَسُولَ اللَّهُ اشْتَغَلْتُ عَنْهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله اللَّهُمَّ ارْدُدِ الشَّمْسَ عَلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ قَدْ کَانَتْ غَابَتْ فَرَجَعَتْ حَتَّی بَلَغَتِ الشَّمْسُ حُجْرَتِی وَ نِصْفَ الْمَسْجِدِ(۱).

**[ترجمه]مجالس المفید: از عروه بن عبدالله بن بشیر جعفی روایت شده که گفت: نزد فاطمه بنت علی بن ابی طلب علیه السلام رفتم و او بسیار پیر بود، در گردنش گردنبندی از مهره‌های سوراخ شده و در دستانش دو دستبند بود. گفت: خوب نیست که زنان شبیه مردان باشند سپس گفت: أسماء بنت عمیس با من سخن گفت: خداوند به پیامبرش صلی الله علیه و آله وحی کرد و وحی او را از خود بی خود کرد، علی علیه السلام با لباسش او را پوشاند، تا این‌که خورشید غروب کرد. وقتی پیامبر صلی الله علیه و آله به هوش آمد فرمود: ای علی نماز عصر نخواندی؟ فرمود: ای رسول الله نتوانستم بخوانم. رسول الله صلی الله علیه و آله فرمود: خدایا خورشید را بر علی بن ابی طالب بازگردان. در حالی که خورشید غروب کرده بود، بازگشت تا جایی که به اتاق من و نیمی از مسجد رسید - .امالی الشیخ المفید : ۵۵ – ۵۶ - .

**[ترجمه]

بیان

لعل مرادها بالتشبه هنا ترک الحلی و الزینه و یقال سری عنه الهم علی بناء المجهول من التفعیل أی انکشف.

**[ترجمه]شاید منظورش از شباهت در اینجا، ترک آرایش و زینت است. گفته می‌شود: سرّی عنه الهمّ – منبی بر مجهول از باب تفعیل – یعنی بر طرف شد.

**[ترجمه]

«۱۲»

لی، [الأمالی] للصدوق الْقَطَّانُ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ یَحْیَی الْکُوفِیِّ عَنْ أَبِی قَتَادَهَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ عَنْ مَیْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ زَاذَانَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا فَتَحَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مَکَّهَ خَرَجْنَا وَ نَحْنُ ثَمَانِیَهُ آلَافِ رَجُلٍ فَلَمَّا أَمْسَیْنَا صِرْنَا عَشَرَهَ آلَافٍ مِنَ الْمُسْلِمِینَ فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْهِجْرَهَ فَقَالَ لَا هِجْرَهَ بَعْدَ فَتْحِ مَکَّهَ قَالَ ثُمَّ انْتَهَیْنَا إِلَی هَوَازِنَ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام یَا عَلِیُّ قُمْ فَانْظُرْ کَرَامَتَکَ عَلَی اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ کَلِّمِ الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَ اللَّهِ مَا حَسَدْتُ أَحَداً إِلَّا عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فِی ذَلِکَ الْیَوْمِ وَ قُلْتُ لِلْفَضْلِ قُمْ نَنْظُرْ کَیْفَ یُکَلِّمُ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام الشَّمْسَ فَلَمَّا طَلَعَتِ الشَّمْسُ قَامَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَقَالَ السَّلَامُ عَلَیْکِ أَیَّتُهَا الْعَبْدُ الصَّالِحُ الدَّائِبُ فِی طَاعَهِ اللَّهِ رَبِّهِ فَأَجَابَتْهُ الشَّمْسُ وَ هِیَ تَقُولُ وَ عَلَیْکَ السَّلَامُ یَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ وَصِیَّهُ وَ حُجَّهَ اللَّهِ عَلَی خَلْقِهِ قَالَ فَانْکَبَّ عَلِیٌّ علیه السلام سَاجِداً شُکْراً لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ فَوَ اللَّهِ لَقَدْ رَأَیْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَامَ فَأَخَذَ بِرَأْسِ عَلِیٍّ علیه السلام یُقِیمُهُ وَ یَمْسَحُ وَجْهَهُ وَ یَقُولُ قُمْ حَبِیبِی فَقَدْ أَبْکَیْتَ أَهْلَ السَّمَاءِ مِنْ بُکَائِکَ وَ بَاهَی اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِکَ حَمَلَهَ عَرْشِهِ (۲).

ص، [قصص الأنبياء عليهم السلام] الصدوق عن ابن موسى عن أحمد بن جعفر بن نصر عن عمر بن خلاد عن أبى قتاده: مثله (۳).

۱- ۱. أمالى الشيخ المفيد: ۵۵ و ۵۶.

۲- ۲. أمالى الصدوق: ۳۵۱.

۳- ۳. مخطوط.

**[ترجمه]امالی الصدوق: از ابن عباس روایت شده که گفت: وقتی خدای عزّو جلّ مکه را فتح کرد، خارج شدیم در حالی که هشت هزار مرد بودیم و شب کردیم در حالی که ده هزار نفر مسلمان شدیم، و رسول الله صلی الله علیه و آله هجرت را برداشت و فرمود: بعد از فتح مکه هجرتی نیست. گفت: سپس به هوازن رسیدیم و پیامبر صلی الله علیه و آله به علی بن ابی طالب علیه السلام فرمود: ای علی برخیز و به کرامت نزد خدای عزّوجلّ بنگر، با خورشید وقتی طلوع کرد سخن بگو. ابن عباس گفت: به خدا قسم به هیچ کس حسادت نکردم مگر به علی بن ابی طالب در آن روز، به فضل گفتم: برخیز ببینیم علی بن ابی طالب چگونه با خورشید سخن می گوید. وقتی خورشید طلوع کرد علی بن ابی طالب علیه السلام بر خاست و گفت: سلام بر تو ای بنده صالح و سخت کوش در اطاعت پروردگارت. خورشید جواب داد و گفت: و علیك السلام ای برادر و وصیّ رسول الله صلی الله علیه و آله و ای حجت پروردگار بر خلقش. گفت: علی علیه السلام به حالت سجده برای شکرگزاری خدای عزّوجلّ بر زمین افتاد. گفت به خدا قسم رسول الله صلی الله علیه و آله را دیدم که برخاست و سر علی علیه السلام را گرفت و بلند کرد. صورتش را نوازش کرد در حالی که می‌فرمود: بر خیز ای دوست من با گریه‌ات اهل آسمان را به گریه انداختی و خدای عزّو جلّ در برابر حاملان عرشش به تو مباهات می کند - .امالی الصدوق : ۳۵۱ - .

قصص الأنبياء: از ابن موسی، از أحمد بن جعفر بن نصر از عمر بن خلّاد از ابی قتاده مانند آن روایت شده است - .نسخه خطی . -

**[ترجمه]

«۱۳»

یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَحْرٍ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي الْمِقْدَامِ عَنْ جُوَيْرِيَةَ بْنِ مُسْهِرٍ قَالَ: أَقْبَلْنَا مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام مِنْ قَتْلِ الْخَوَارِجِ حَتَّى إِذَا قَطَعْنَا فِي أَرْضِ بَابِلَ حَضَرَتْ (۱) صَلَاةُ الْعَصْرِ قَالَ فَنَزَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ نَزَلَ النَّاسُ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ هَذِهِ الْأَرْضَ مَلْعُونَةٌ وَ قَدْ عُذِّبَتْ مِنَ الدَّهْرِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ هِيَ إِحْدَى الْمُؤْتَفِكَاتِ-(۲) وَ هِيَ أَوَّلُ أَرْضٍ عُبِدَ فِيهَا وَثَنٌ إِنَّهُ لَا يَحِلُّ لِنَبِيٍّ وَ لَا لِوَصِيِّ نَبِيٍّ أَنْ يُصَلِّيَ فِيهَا فَأَمَرَ النَّاسَ فَمَالُوا عَنْ جَنْبَيِ الطَّرِيقِ يُصَلُّونَ وَ رَكِبَ بَغْلَةَ رَسُولِ اللَّهِ فَمَضَى عَلَيْهَا قَالَ جُوَيْرِيَةُ فَقُلْتُ وَ اللَّهِ لَأَتْبَعَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَأُقَلِّدَنَّهُ صَلَاتِيَ الْيَوْمَ قَالَ فَمَضَيْتُ خَلْفَهُ فَوَ اللَّهِ مَا جُزْنَا(۳) جِسْرَ سُورَاءَ حَتَّى غَابَتِ الشَّمْسُ قَالَ فَسَبَبْتُهُ أَوْ هَمَمْتُ أَنْ أَسُبَّهُ قَالَ فَقَالَ يَا جُوَيْرِيَةُ أَذِّنْ قَالَ فَقُلْتُ نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ فَنَزَلَ نَاحِيَةً فَتَوَضَّأَ ثُمَّ قَامَ فَنَطَقَ بِكَلَامٍ لَا أَحْسَبُهُ إِلَّا بِالْعِبْرَانِيَّةِ ثُمَّ نَادَى بِالصَّلَاةِ فَنَظَرْتُ وَ اللَّهِ إِلَى الشَّمْسِ قَدْ خَرَجَتْ مِنْ بَيْنِ جَبَلَيْنِ لَهَا صَرِيرٌ فَصَلَّى الْعَصْرَ وَ صَلَّيْتُ مَعَهُ قَالَ فَلَمَّا فَرَغْنَا مِنَ الصَّلَاةِ عَادَ اللَّيْلُ كَمَا كَانَ فَالْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ يَا جُوَيْرِيَةَ بْنَ مُسْهِرٍ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ فَإِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ بِاسْمِهِ الْعَظِيمِ فَرَدَّ عَلَيَّ الشَّمْسَ (۴).

**[ترجمه]بصائر الدرجات: از جُویریه بن مُسهِر روایت شده که گفت: همراه امیرالمؤمنین علیه السلام از قتال با خوارج آمدیم تا این که وقتی به سرزمین بابل رسیدیم نماز عصر فرا رسید. گفت: امیرالمؤمنین علیه السلام پیاده شد و مردم پیاده شدند. امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: ای مردم این سرزمین نفرین شده است و سه بار دچار عذاب شده است. آن یکی از مؤتفکات

-. شهرهایی که خدا آنها را ویران کرد و بر سر اهل آن خراب کرد . -

است و آن اولین سرزمینی است که در آن بت پرستیده شده. بر هیچ نبی و وصی نبی جایز نیست در آن نماز بخواند. به مردم فرمان داد و از دو طرف راه پراکنده شدند و نماز خواندند، و بر چهار پای رسول الله صلی الله علیه و آله سوار شد و رفت. جویریه گفت: گفتم: به خدا که امروز در نمازم امیرالمؤمنین را دنباله روی خواهم کرد و از او تقلید خواهم کرد. گفت: پشت سرش حرکت کردم، به خدا قسم که از پل سوراء گذر نکردیم تا این‌که خورشید غروب کرد. گفت: به او ناسزا گفتم یا خواستم ناسزا بگویم. گفت: علی علیه السلام فرمود: ای جویریه اذان بگو. گفت: گفتم: بله ای امیر المؤمنین. گفت: به طرفی رفت و وضو گرفت سپس برخاست و سخنی که آن را عبرانی پنداشتم به زبان آورد، سپس به نماز فرا خواند، به خدا قسم به خورشید نگریستم که از میان دو کوه خارج شد و صدایی داشت. نماز عصر را خواند و من همراه او خواندم. گفت: وقتی از نماز فارغ شدیم، شب بازگشت هم‌چنان که بود، رو کرد به من و گفت: ای جویریه بن مسهر خدای تعالی می‌فرماید: «فسبّح باسم ربک العظیم» من از خدا با نام بزرگش خواستم و خورشید بر من بازگشت - .بصائر الدرجات : ۵۸ - .

**[ترجمه]

«۱۴»

یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ قَالَ سَمِعْتُ جُوَيْرِيَةَ يَقُولُ: أَسْرَى عَلِيٌّ بِنَا مِنْ كَرْبَلَاءَ إِلَى الْفُرَاتِ فَلَمَّا صِرْنَا بِبَابِلَ قَالَ لِي أَيَّ مَوْضِعٍ يُسَمَّى هَذَا يَا جُوَيْرِيَهُ قُلْتُ هَذِهِ بَابِلُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ- قَالَ أَمَا إِنَّهُ لَا يَحِلُّ لِنَبِيٍّ وَ لَا وَصِيِّ نَبِيٍّ أَنْ يُصَلِّيَ بِأَرْضٍ قَدْ عُذِّبَتْ مَرَّتَيْنِ قَالَ قُلْتُ هَذِهِ الْعَصْرُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَدْ وَجَبَتِ الصَّلَاةُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ

ص: ۱۷۸

۱- ۱. فی المصدر: حضره.

۲- ۲. المؤتفکات: المدن التی أبادها اللّه و قلبها علی أهلها.

۳- ۳. فی المصدر: ما صرنا.

۴- ۴. بصائر الدرجات: ۵۸.

قَدْ أَخْبَرْتُكَ أَنَّهُ لَا یَحِلُّ لِنَبِیٍّ وَ لَا وَصِیِّ نَبِیٍّ أَنْ یُصَلِّیَ بِأَرْضٍ قَدْ عُذِّبَتْ مَرَّتَیْنِ وَ هِیَ تَتَوَقَّعُ الثَّالِثَهَ إِذَا طَلَعَ کَوْکَبُ الذَّنَبِ وَ عُقِدَ جِسْرُ بَابِلَ قَتَلُوا عَلَیْهِ مِائَهَ أَلْفٍ تَخُوضُهُ الْخَیْلُ إِلَی السَّنَابِکِ (۱) قَالَ جُوَیْرِیَهُ وَ اللَّهِ (۲) لَأُقَلِّدَنَّ صَلَاتِیَ الْیَوْمَ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ عَطَفَ عَلِیٌّ علیه السلام بِرَأْسِ بَغْلَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الدُّلْدُلِ حَتَّی جَازَ سُورَاءَ قَالَ لِی أَذِّنْ بِالْعَصْرِ یَا جُوَیْرِیَهُ فَأَذَّنْتُ وَ خَلَا عَلَی نَاحِیَهٍ فَتَکَلَّمَ بِکَلَامٍ لَهُ سُرْیَانِیٍّ أَوْ عِبْرَانِیٍّ فَرَأَیْتُ لِلشَّمْسِ صَرِیراً وَ انْقِضَاضاً حَتَّی عَادَتْ بَیْضَاءَ نَقِیَّهً قَالَ ثُمَّ قَالَ أَقِمْ فَأَقَمْتُ ثُمَّ صَلَّی بِنَا فَصَلَّیْنَا مَعَهُ فَلَمَّا سَلَّمَ اشْتَبَکَتِ النُّجُومُ فَقُلْتُ وَصِیُّ نَبِیٍّ وَ رَبِّ الْکَعْبَهِ(۳).

**[ترجمه]بصائر الدرجات: از ابو الجارود روایت شده که گفت: شنیدم که جویریه می گفت: علی علیه السلام شبانه ما را از کربلاـ به فرات حرکت داد، وقتی به بابل رسیدیم به من گفت: نام این مکان چیست ای جویریه؟ گفتم: این‌جا بابل است ای امیر المؤمنین. گفت: آیا نه این است که بر هیچ نبی و وصی نبی جایز نیست که در سرزمینی که دو بار عذاب شده نماز بخواند. جویریه گفت: گفتم: الان عصر است ای امیرالمؤمنین نماز واجب شده است ای امیر المؤمنین. گفت: به تو خبر دادم که بر هیچ نبی و وصی نبی جایز نیست در سرزمینی که دو عذاب شده و منتظر سومی است نماز بخواند. وقتی ستاره دنباله دار ظاهر شود و پل بابل بسته گردد صد هزار نفر را در آن می کشند که سم سپاهِ سواران در آن فرو می‌رود. جویریه گفت: به خدا امروز در نمازم از امیرالمؤمنین علیه السلام تقلید می کنم. علی علیه السلام سر چهارپای رسول الله صلی الله علیه واله، دُلدُل را چرخاند تا این‌که از سُوراء گذشت به من فرمود: اذان عصر بگو ای جویریه، اذان گفتم. علی علیه السلام در گوشه‌ای خلوت کرد و سخنی را به سریانی یا عبرانی به زبان آورد و خورشید را با صدا و فروریختنی دیدم که سفید و پاک ظاهر شد. گفت: سپس فرمود: اقامه بگو، اقامه گفتم. سپس با ما نماز خواند و ما همراه او نماز خواندیم. وقتی سلام دادیم ستاره‌ها در هم تنیده شدند و گفتم: قسم به پروردگار کعبه او وصیّ پیامبر است - . بصائر الدرجات : ۵۹ - .

**[ترجمه]

«۱۵»

یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَیْسٍ قَالَتْ: إِنَّ عَلِیّاً بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی حَاجَهٍ فِی غَزْوَهِ حُنَیْنٍ وَ قَدْ صَلَّی النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله الْعَصْرَ وَ لَمْ یُصَلِّهَا عَلِیٌّ علیه السلام فَلَمَّا رَجَعَ وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله رَأْسَهُ فِی حَجْرِ عَلِیٍّ وَ رَفَعَهُ وَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَدْ أُوحِیَ إِلَیْهِ فَجَلَّلَهُ بِثَوْبِهِ فَلَمْ یَزَلْ کَذَلِکَ حَتَّی کَادَتِ الشَّمْسُ تَغِیبُ ثُمَّ إِنَّهُ سُرِّیَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ أَ صَلَّیْتَ یَا عَلِیُّ قَالَ لَا قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله اللَّهُمَّ رُدَّ عَلَی عَلِیٍّ الشَّمْسَ فَرَجَعَتْ حَتَّی بَلَغَتْ نِصْفَ الْمَسْجِدِ قَالَتْ أَسْمَاءُ وَ ذَلِکَ بِالصَّهْبَاءِ مَوْضِعِ طُلُوعٍ (۴).

**[ترجمه]الخرائج: از أسماء بنت عمیس روایت شده است که گفت: رسول الله صلی الله علیه و آله در غزوه حنین علی علیه السلام را برای کاری فرستاد در حالی که پیامبر نماز عصر خوانده بود و علی علیه السلام نخوانده بود، وقتی برگشت رسول الله سرش را بر بالین علی علیه السلام گذاشت و برداشت. به رسول الله صلی الله علیه و آله وحی نازل می شد، او را با لباسش پوشانید در همین حالت ماند تا این‌که نزدیک غروب خورشید شد، سپس رسول الله به هوش آمد و فرمود: آیا نماز خواندی ای علی؟ فرمود: نه، پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: خدایا خورشید را بر علی باز گردان. بازگشت تا این‌که به نیمی از مسجد

رسید. اسماء گفت: محل طلوع در الصهباء بود - .در الخرائج چاپ شده نیافتیم. - .

**[ترجمه]

«۱۶»

مِنْ عُيُونِ الْمُعْجِزَاتِ الْمَنْسُوبِ إِلَى السَّيِّدِ الْمُرْتَضَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي طَالِبٍ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَنْبَارِ عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ(۵) التُّسْتَرِيِّ عَنْ أَبِي سَمِينَةَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الصَّيْرَفِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ الْيَمَانِيِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ أَبَانِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ عَنْ

ص: ۱۷۹

۱- ۱. جمع السنبک: طرف الحافر.

۲- ۲. فی المصدر: قلت و اللّه.

۳- ۳. بصائر الدرجات: ۵۹.

۴- ۴. لم نجده فی الخرائج المطبوع.

۵- ۵. فی(م) و(ت): محمّد بن زید.

سُلَيْم بْنِ قَيْسٍ الْهِلَالِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ جُنْدَبَ بْنَ جُنَادَةَ الْغِفَارِيَّ قَالَ: رَأَيْتُ السَّيِّدَ مُحَمَّداً صلى الله عليه و آله وَ قَدْ قَالَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام ذَاتَ لَيْلَةٍ إِذَا كَانَ غَداً اقْصِدْ إِلَى جِبَالِ الْبَقِيعِ وَ قِفْ عَلَى نَشَزٍ(۱) مِنَ الْأَرْضِ فَإِذَا بَزَغَتِ الشَّمْسُ فَسَلِّمْ عَلَيْهَا فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ أَمَرَهَا أَنْ تُجِيبَكَ بِمَا فِيكَ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ خَرَجَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ مَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ وَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ حَتَّى وَافَى الْبَقِيعَ وَ وَقَفَ عَلَى نَشَزٍ مِنَ الْأَرْضِ فَلَمَّا طَلَعَتِ الشَّمْسُ قَالَ عليه السلام السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَلْقَ اللَّهِ الْجَدِيدَ الْمُطِيعَ لَهُ فَسَمِعُوا دَوِيّاً مِنَ السَّمَاءِ وَ جَوَابَ قَائِلٍ يَقُولُ وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ يَا مَنْ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ(۲) عَلِيمٌ فَلَمَّا سَمِعَ أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ وَ الْمُهَاجِرُونَ وَ الْأَنْصَارُ كَلَامَ الشَّمْسِ صَعِقُوا ثُمَّ أَفَاقُوا بَعْدَ سَاعَاتِهِمْ وَ قَدِ انْصَرَفَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَنِ الْمَكَانِ فَوَافَوْا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَعَ الْجَمَاعَةِ وَ قَالُوا أَنْتَ تَقُولُ إِنَّ عَلِيّاً بَشَرٌ مِثْلُنَا وَ قَدْ خَاطَبَتْهُ الشَّمْسُ بِمَا خَاطَبَ بِهِ الْبَارِئُ نَفْسَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله وَ مَاسَمِعْتُمُوهُ مِنْهَا فَقَالُوا سَمِعْنَاهَا تَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَوَّلُ قَالَ صَدَقَتْ هُوَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِي فَقَالُوا سَمِعْنَاهَا تَقُولُ يَا آخِرُ قَالَ صَدَقَتْ هُوَ آخِرُ النَّاسِ عَهْداً بِي يُغَسِّلُنِي وَ يُكَفِّنُنِي وَ يُدْخِلُنِي قَبْرِي فَقَالُوا سَمِعْنَاهَا تَقُولُ يَا ظَاهِرُ قَالَ صَدَقَتْ بَطْنُ سِرِّي كُلِّهِ لَهُ قَالُوا سَمِعْنَاهَا تَقُولُ يَا مَنْ هُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ قَالَ صَدَقَتْ هُوَ الْعَالِمُ بِالْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ وَ الْفَرَائِضِ وَ السُّنَنِ وَ مَا شَاكَلَ ذَلِكَ فَقَامُوا كُلُّهُمْ وَ قَالُوا لَقَدْ أَوْقَعَنَا مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله فِي طَخْيَاءَ وَ خَرَجُوا مِنْ بَابِ الْمَسْجِدِ وَ قَالَ فِي ذَلِكَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْعَوْنِيُ

إِمَامِي كَلِيمُ الشَّمْسِ رَاجِعُ نُورِهَا**فَهَلْ لِكَلِيمِ الشَّمْسِ فِي الْقَوْمِ مِنْ مِثْلٍ (۳)

يل، [الفضائل] لابن شاذان عن أبی ذر: مثله (۴)

**[ترجمه]از عيون المعجزات منسوب به سيد مرتضى رضى الله عنه، از سُلَيم بن قيس هلالى روايت شده كه گفت: شنيدم ابوذر جُندَب بن جُنادَه غفّارى گفت: محمد صلى الله عليه و آله را ديدم كه شبى به اميرالمؤمنين عليه السلام فرمود: وقتى فردا شد به سوى كوه‌هاى بقيع برو و در جاى بلندى از زمين بايست، وقتى خورشيد تابيد به آن سلام كن. خداى تعالى به آن امر كرده كه به خاطر آن‌چه در توست پاسخت را بدهد، وقتى فردا شد اميرالمؤمنين خارج شد و همراهش ابوبكر، عمر و گروهى از مهاجرين و انصار بودند تا اين‌كه به بقيع رسيدند. بر زمين مرتفعى ايستاد. وقتى خورشيد طلوع كرد على على السلام فرمود: سلام بر تو اى مخلوق جديد و مطيع فرمان خدا، صدا و پاسخ گوينده اى از آسمان را شنيدند كه مى گويد: و عليك السلام اى اول و اى آخر اى ظاهر و اى باطن، و اى كسى كه بر همه چيز آگاهى. وقتى ابوبكر، عمر، انصار و مهاجرين سخن خورشيد را شنيدند از هوش رفتند. سپس بعد از ساعاتى بيدار شدند و اميرالمؤمنين عليه السلام از آن محل بازگشته بود. با گروه نزد پيامبر صلى الله عليه و آله آمدند و گفتند: تو مى گويى على عليه السلام بشرى است مانند ما در حالى كه خورشيد با چيزى كه خدا خود را به آن خطاب كرده، مخاطب قرار داد. رسول الله صلى الله عليه و آله فرمود: از آن چه شنيديد؟ گفتند: شنيديم كه مى‌گويد: سلام بر تو اى اول. فرمود: راست گفته او اولين كسى كه به من ايمان آورده. گفتند: شنيديم كه مى‌گويد: اى آخر. فرمود: راست گفته او آخرين كسى از مردم است كه با من وداع مى‌كند، مرا غسل مى‌كند كفن مى‌پوشاند و در قبرم قرار مى‌دهد. گفتند شنيديم مى‌گويد: اى ظاهر. فرمود: راست گفته باطن همه سرّ من از آن اوست. گفتند شنيدم مى‌گويد: اى كسى كه بر همه چيز آگاهى. فرمود: راست گفته او آگاه به حلال، حرام، واجبات، سنت‌ها و از اين قبيل است. همه بر خاستند و گفتند: به راستى كه محمد صلى الله عليه و آله ما را در حيرت افكند و از در مسجد بيرون رفتند. ابو محمد العونى در اين باره مى‌گويد:

- پیشوای من با خورشید سخن گفته و نور آن را بازگردانده آیا کسی که با خورشید سخن گفته در میان قوم مانندی دارد.

الفضائل: از ابی ذرّ مانند آن روایت شده است - .الفضائل : ۷۲ — ۷۳ - .

**[ترجمه]

بیان

الطخیاء بالمد اللیله المظلمه و تکلم بکلمه طخیاء لا یفهم.

۱- ۱. النشز: المکان المرتفع.

۲- ۲. فی(م): علی کل شی ء.

۳- ۳. مخطوط.

۴- ۴. الفضائل: ۷۲ و ۷۳.

**[ترجمه]الطخياء با مدّ: شب تاريک، و تکلّم بکلمه طخياء لا يُفهم يعنی سخن نامفهومی گفت.

**[ترجمه]

«۱۷»

کنز، [کنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ الْعَطَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی زُرْعَةَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَقِيتُ عَمَّاراً فِی بَعْضِ سِكَكِ الْمَدِينَهِ فَسَأَلْتُهُ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله عليه و آله فَأَخْبَرَ أَنَّهُ فِی مَسْجِدِهِ فِی مَلَإٍ مِنْ قَوْمِهِ وَ أَنَّهُ لَمَّا صَلَّى الْغَدَاةَ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَبَيْنَا نَحْنُ كَذَلِكَ وَ قَدْ بَزَغَتِ الشَّمْسُ إِذْ أَقْبَلَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام فَقَامَ إِلَيْهِ النَّبِیُّ صلی الله عليه و آله فَقَبَّلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَ أَجْلَسَهُ إِلَى جَنْبِهِ حَتَّى مَسَّتْ رُكْبَتَاهُ رُكْبَتَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِیُّ قُمْ لِلشَّمْسِ فَكَلِّمْهَا فَإِنَّهَا تُكَلِّمُكَ فَقَامَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ وَ قَالُوا أَ تَرَى عَيْنَ الشَّمْسِ تُكَلِّمُ عَلِيّاً وَ قَالَ بَعْضٌ لَا زَالَ (۱) يَرْفَعُ خَسِيسَهَ ابْنِ عَمِّهِ وَ يُنَوِّهُ بِاسْمِهِ (۲) إِذْ خَرَجَ عَلِیٌّ عليه السلام فَقَالَ لِلشَّمْسِ كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا خَلْقَ اللَّهِ فَقَالَتْ بِخَيْرٍ يَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ يَا مَنْ هُوَ بِكُلِّ شَیْ ءٍ عَلِيمٌ فَرَجَعَ عَلِیٌّ عليه السلام إِلَى النَّبِیِّ فَتَبَسَّمَ النَّبِیُّ صلی الله عليه و آله فَقَالَ يَا عَلِیُّ تُخْبِرُنِی أَوْ أُخْبِرُكَ فَقَالَ مِنْكَ أَحْسَنُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله عليه و آله أَمَّا قَوْلُهَا لَكَ يَا أَوَّلُ فَأَنْتَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ قَوْلُهَا يَا آخِرُ فَأَنْتَ آخِرُ مَنْ يُعَايِنُنِی عَلَى مَغْسَلِی وَ قَوْلُهَا يَا ظَاهِرُ فَأَنْتَ آخِرُ مَنْ يَظْهَرُ عَلَى مَخْزُونِ سِرِّی وَ قَوْلُهَا يَا بَاطِنُ فَأَنْتَ الْمُسْتَبْطِنُ لِعِلْمِی وَ أَمَّا الْعَلِيمُ بِكُلِّ شَیْ ءٍ فَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عِلْماً مِنَ الْحَلَالِ وَ الْحَرَامِ وَ الْفَرَائِضِ وَ الْأَحْكَامِ التَّنْزِيلِ وَ التَّأْوِيلِ وَ النَّاسِخِ وَ الْمَنْسُوخِ وَ الْمُحْكَمِ وَ الْمُتَشَابِهِ وَ الْمُشْكِلِ إِلَّا وَ أَنْتَ بِهِ عَلِيمٌ فَلَوْ لَا(۳) أَنْ تَقُولَ فِيكَ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِی مَا قَالَتِ النَّصَارَى فِی عِيسَى لَقُلْتُ فِيكَ مَقَالًا لَا تَمُرُّ بِمَلَإٍ إِلَّا أَخَذُوا التُّرَابَ مِنْ تَحْتِ قَدَمَيْكَ يَسْتَشْفُونَ بِهِ قَالَ جَابِرٌ فَلَمَّا فَرَغَ عَمَّارٌ مِنْ حَدِيثِهِ أَقْبَلَ سَلْمَانُ فَقَالَ عَمَّارٌ وَ هَذَا سَلْمَانُ كَانَ مَعَنَا فَحَدَّثَنِی سَلْمَانُ كَمَا حَدَّثَنِی عَمَّارٌ(۴).

**[ترجمه]کنز جامع الفوائد و تأويل الآيات: از جابر بن عبدالله گفت: در يکی از راههای مدينه عمار را ديدم، از او درباره رسول الله صلی الله عليه و آله جويا شدم، خبر داد که او در مسجد در ميان گروهی از قومش است، وقتی نماز صبح را خواند به سوی ما آمد و ما در همين حال بوديم که خورشيد طلوع کرد، علی بن ابی طالب عليه السلام آمد، پيامبر صلی الله عليه و آله به سوی او برخاست و پيشانيش را بوسيد و کنار خود نشاند به طوری که پاهايش با پاهای او تماس يافت، سپس فرمود: ای علی! برخيز و با خورشيد سخن بگو که آن با تو سخن می گويد، اهل مسجد برخاستند و گفتند: آيا ممکن است خورشيد با علی صحبت کند؟ يک نفر گفت: پيوسته مقام پسر عمويش را بالا می برد و نامش را می ستود. در اين هنگام علی عليه السلام بيرون آمد و به خورشيد فرمود: ای خلق خدا چگونه صبح کردی؟ گفت: به خير ای برادر رسول الله صلی الله عليه وآله، ای اول و ای آخر، ای باطن و ای ظاهر، ای کسی که به همه چيز آگاهی، علی عليه السلام نزد پيامبر صلی الله عليه و آله بازگشت، پيامبر لبخندی زد و فرمود: ای علی تو می گويی يا من بگويم؟ فرمود: از زبان شما بهتر است ای رسول الله، پيامبر صلی الله عليه و آله فرمود: سخنانی که به تو گفت: ای اول، تو اولين کسی هستی که به خدا ايمان آورد، و ای آخر، تو آخرين کسی هستی که مرا در هنگام غسل کردنم می بينی، ای ظاهر، تو آخرين کسی هستی که به خزانه اسرار من اطلاع می يابی، ای باطن، تو دربردارنده علم من هستی، و اما آگاه به همه چيز، خدای تعالی علمی از حلال و حرام، واجبات، أحکام، تنزيل و تاويل، ناسخ و منسوخ، محکم و متشابه و مشکل نازل نکرد مگر اينکه تو به آن آگاهی، و اگر نبود اينکه گروهی از

امّت من در مورد تو چیزی را که نصرانی ها در مورد عیسی گفتند، بگویند، در مورد تو سخنی به زبان می آوردم که گروهی بر تو نمی گذشتند مگر اینکه خاک پای تو را برای شفاء بر می داشتند، جابر گفت: وقتی سخن عمار تمام شد سلمان آمد و عمار گفت: و این سلمان همراه ما بود، سلمان نیز همان چیزهایی که عمار گفت بیان کرد - [۱]. نسخه خطی،البرهان ۴ : ۲۸۷ - .

**[ترجمه]

«۱۸»

کنز، [کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِیزِ بْنِ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَکَرِیَّا

ص: ۱۸۱

۱- ۱. فی(م): لا یزال.

۲- ۲. الحسیسه: الصوت الخفی و نوهه و نوه باسمه أی دعاه برفع الصوت و رفع ذکره.

۳- ۳. فی(م): و لو لا.

۴- ۴. مخطوط. و أوردهما فی البرهان ۴: ۲۸۷.

عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَكِيمٍ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَسَنٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا قَالَ: بَيْنَا النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله ذَاتَ يَوْمٍ وَ رَأْسُهُ فِي حَجْرِ عَلِيٍّ علیه السلام إِذْ نَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ لَمْ يَكُنْ عَلِيٌّ علیه السلام صَلَّى الْعَصْرَ فَقَامَتِ الشَّمْسُ تَغْرُبُ فَانْتَبَهَ رَسُولُ اللَّهِ فَذَكَرَ لَهُ عَلِيٌّ علیه السلام شَأْنَ صَلَاتِهِ فَدَعَا اللَّهَ فَرَدَّ عَلَيْهِ الشَّمْسَ كَهَيْئَتِهَا فِي وَقْتِ الْعَصْرِ وَ ذَكَرَ حَدِيثَ رَدِّ الشَّمْسِ فَقَالَ يَا عَلِيُّ قُمْ فَسَلِّمْ عَلَى الشَّمْسِ وَ كَلِّمْهَا فَإِنَّهَا سَتُكَلِّمُكَ فَقَالَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ أُسَلِّمُ عَلَيْهَا قَالَ قُلْ السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا خَلْقَ اللَّهِ فَقَالَتْ وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا أَوَّلُ يَا آخِرُ يَا ظَاهِرُ يَا بَاطِنُ يَا مَنْ يُنْجِي مُحِبِّيهِ وَ يُوبِقُ مُبْغِضِيهِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله مَا رَدَّتْ عَلَيْكَ الشَّمْسُ وَ كَانَ عَلِيٌّ كَاتِماً عَنْهُ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله قُلْ مَا قَالَتْ لَكَ الشَّمْسُ فَقَالَ لَهُ مَا قَالَتْ فَقَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله إِنَّ الشَّمْسَ قَدْ صَدَقَتْ وَ عَنْ أَمْرِ اللَّهِ نَطَقَتْ أَنْتَ أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَاناً وَ أَنْتَ آخِرُ الْوَصِيِّينَ لَيْسَ بَعْدِي نَبِيٌّ وَ لَا بَعْدَكَ وَصِيٌّ وَ أَنْتَ الظَّاهِرُ عَلَى أَعْدَائِكَ وَ أَنْتَ الْبَاطِنُ فِي الْعِلْمِ الظَّاهِرُ عَلَيْهِ وَ لَا فَوْقَكَ فِيهِ أَحَدٌ أَنْتَ عَيْبَةُ عِلْمِي وَ خِزَانَةُ وَحْيِ رَبِّي وَ أَوْلَادُكَ خَيْرُ الْأَوْلَادِ وَ شِيعَتُكَ هُمُ النُّجَبَاءُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ(۱).

**[ترجمه]کنز جامع الفوائد وتأويل الآيات : امام باقر محمد بن علی علیهما السلام فرمود: روزی، در حالی که سر پیامبر صلی الله علیه و آله بر بالین علی علیه السلام بود خوابیـد و علی علیه السلام نماز عصر نخوانده بود وخورشید در حال غروب بود. رسول الله بیدار شد و علی علیه السلام درمورد نمازش با او صحبت کرد، پیامبر دعا کرد و خورشید برای او باز گشت به همان هیأت وقت عصر. و حدیث بازگشت خورشید را ذکر کرد و فرمود: ای علی برخیز و به خورشید سلام بده وبا آن سخن بگو که آن بـا تو سخن خواهد گفت، آن حضرت فرمود: ای رسول الله چگونه به او سلام دهم؟ فرمود: بگو سلام بر تو ای خلق خدا، گفت: علیک السلام ای اول و ای آخر، ای ظاهر و ای باطن، ای کسی که دوستدارانش را نجات می دهد و دشمنانش را نابود می کند، پیامبر صلی الله علیه و آله به او فرمود: خورشید چه پاسخی به تو داد ؟ و علی علیه السلام آن را پنهان می کرد، پیامبر به او فرمود: بگو خورشید به تو چه پاسخ داد، آنچه گفته بود را به او گفت، پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: خورشید راست گفته و آنچه خدا امر کرده بر زبان آورده است، تو اولین ایمان آورنده هستی، تو آخرین وصی هستی، پس از من پیامبری نیست و پس از تو وصی ای نیست، و تو ظاهر بر دشمنانت هستی، و تو باطن علمی هستی که بر آن آگاهی یافته‌ای، و کسی در آن برتر از تو نیست، صندوقچه علم من و خزانه وحی پروردگارم هستی، و فرزندان تو بهترین فرزندان هستند، و شیعیان تو هستند که در روز قیامت نجیبند - . نسخه خطی ، البرهان ۴ : ۳۸۷ - .

**[ترجمه]

«۱۹»

کا، [الکافی] الْعِدَّةُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ(۲) عَنِ الْحَسَنِ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ صَدَقَةَ(۳) عَنْ عَمَّارِ بْنِ مُوسَى قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَسْجِدَ الْفَضِيحِ (۴) فَقَالَ يَا عَمَّارُ تَرَى هَذِهِ الْوَهْدَةَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ كَانَتِ امْرَأَةُ جَعْفَرٍ(۵) الَّتِي خَلَفَ عَلَيْهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَاعِدَةً فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَ

۱- ۱. مخطوط. و أردهما فی البرهان ۴: ۳۸۷.

۲- ۲. فی المصدر: عن عمر بن سعید.

۳- ۳. یوجد فی(ک) فقط و الظاهر أنّه سهو.

۴- ۴. فی المصدر« الفضیخ» و قال فی المراصد(۳: ۱۰۱۵): فاضح موضع قرب مکه عند أبی قبیس کان الناس یخرجون إلیه لحاجتهم، و قیل: جبل قرب ریم و هو واد بالمدینه.

۵- ۵. هی أسماء بنت عمیس رضی اللّه عنها، و قوله« خلف علیها» أی کان قائما فی الزوجیه مقامه.

مَعَهَا ابْنَاهَا مِنْ جَعْفَرٍ فَبَكَتْ فَقَالا لَهَا ابْنَاهَا مَا يُبْكِيكِ يَا أَمَّتِ قَالَتْ بَكَيْتُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالا لَهَا تَبْكِينَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَا تَبْكِينَ لِأَبِينَا قَالَتْ لَيْسَ هَذَا لِهَذَا(۱) وَ لَكِنْ ذَكَرْتُ حَدِيثاً حَدَّثَنِي بِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي هَذَا الْمَوْضِعِ فَأَبْكَانِي قَالا وَ مَا هُوَ قَالَتْ كُنْتُ وَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ فَقَالَ لِي تَرَى (۲) هَذِهِ الْوَهْدَةَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ كُنْتُ أَنَا وَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَاعِدَيْنِ فِيهَا إِذْ وَضَعَ رَأْسَهُ فِي حَجْرِي ثُمَّ خَفَقَ حَتَّى غَطَّ وَ حَضَرَتْ صَلَاةُ الْعَصْرِ فَكَرِهْتُ أَنْ أُحَرِّكَ رَأْسَهُ عَنْ فَخِذِي فَأَكُونَ قَدْ آذَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله حَتَّى ذَهَبَ الْوَقْتُ وَ فَاتَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَبَهَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ يَا عَلِيُّ صَلَّيْتَ فَقُلْتُ لَا فَقَالَ وَ لِمَ ذَاكَ قُلْتُ كَرِهْتُ أَنْ أُوذِيَكَ قَالَ فَقَامَ وَ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ وَ مَدَّ يَدَيْهِ كِلْتَيْهِمَا وَ قَالَ اللَّهُمَّ رُدَّ الشَّمْسَ إِلَى وَقْتِهَا حَتَّى يُصَلِّيَ عَلِيٌّ- فَرَجَعَتِ الشَّمْسُ إِلَى وَقْتِ الصَّلَاةِ حَتَّى صَلَّيْتُ الْعَصْرَ ثُمَّ انْقَضَّتْ انْقِضَاضَ الْكَوْكَبِ (۳).

ص، [قصص الأنبياء عليهم السلام] الصدوق عن أبيه عن سعد عن موسى بن جعفر البغدادي: مثله (۴)

**[ترجمه]الكافي: عمار بن موسى گفت: من و امام صادق عليه السلام وارد مسجد فَضيح شديم، فرمود: اى عمار اين قسمت هموار را مى بينى؟ گفتم: بله، گفت: زن جعفر كه اميرالمؤمنين پس از او همسرش شد در اين مكان نشسته بود و دو پسرش كه از جعفر بودند همراه او بودند، گريه كرد. پسرانش به او گفتند: چه چيز تو را به گريه انداخت اى مادر؟ گفت: به خاطر اميرالمؤمنين عليه السلام گريه كردم، گفتند آيا براى اميرالمؤمنين گريه مى كنى و براى پدرمان گريه نمى كنى؟ گفت: نه اين طور نيست، سخنى را كه اميرالمؤمنين عليه السلام در اين مكان به من گفت به ياد آوردم و مرا به گريه انداخت، گفتند: كدام سخن ؟ گفت: همراه اميرالمؤمنين در اين مسجد بودم به من فرمود: اين قسمت هموار را مى بينى ؟ گفتم: بله، فرمود: من و رسول الله در آن نشسته بوديم كه سرش را بر بالين من گذاشت، سپس لرزيد و صداى خوابش بلند شد، وقت نماز عصر فرا رسيد، دوست نداشتم سرش را از روى پايم حركت دهم تا باعث اذيت رسول الله صلى الله عليه و آله شوم، تا اينكه وقت تمام شد و نماز از دست رفت، رسول الله صلى الله عليه و آله بيدار شد و گفت: اى على نماز خواندى؟گفتم: نه، گفت: دليلش چه بود ؟ گفتم: اكراه داشتم كه شما را بيازارم، گفت: برخاست و به طرف قبله رفت و دو دستش را بلند كرد و گفت: خدايا خورشيد را به زمان نماز بازگردان تا على نماز بخواند، و خورشيد به زمان نماز بازگشت و نماز عصر را خواندم سپس همچون ستارگان فرو افتاد - . فروع الكافى (بخش چهارم از چاپ جديد) ۵۶۱ – ۵۶۲ - .

قصص الأنبياء: الصدوق، از پدرش از سعد از موسى بن جعفر بغدادى مانند آن را روايت كرده است - . نسخه خطى - .

**[ترجمه]

بيان

غطيط النائم نخيره.

**[ترجمه]غطيط النائم: خرخرِ شخص خواب

**[ترجمه]

«۲۰»

ما، [الأمالی] للشیخ الطوسی ابْنُ عُبْدُونٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الزُّبَیْرِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ رِزْقٍ الْغُمْشَانِی (۵) عَنْ یَحْیَی بْنِ الْعَلَاءِ الرَّازِیِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ: لَمَّا خَرَجَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام إِلَی النَّهْرَوَانِ وَ طَعَنُوا فِی أَوَّلِ أَرْضِ بَابِلَ حِینَ دَخَلَ وَقْتُ الْعَصْرِ فَلَمْ یَقْطَعُوهَا حَتَّی غَابَتِ الشَّمْسُ فَنَزَلَ النَّاسُ یَمِیناً وَ شِمَالًا یُصَلُّونَ إِلَّا الْأَشْتَرَ وَحْدَهُ فَإِنَّهُ قَالَ أُصَلِّی حَتَّی أَرَی أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ قَدْ نَزَلَ یُصَلِّی قَالَ فَلَمَّا نَزَلَ قَالَ یَا مَالِکُ إِنَّ هَذِهِ أَرْضٌ سَبِخَةٌ

ص: ۱۸۳

۱- ۱. فی المصدر: لیس هذا هکذا.

۲- ۲. فی المصدر: ترین.

۳- ۳. فروع الکافی(الجزء الرابع من الطبعه الحدیثه) ۵۶۱ و ۵۶۲.

۴- ۴. مخطوط.

۵- ۵. قال فی جامع الرواه(۱: ۵۰): أحمد بن رزق الغمشانی بجلی ثقه، له کتاب یرویه جماعه منهم عبّاس بن عامر.

وَ لَا تَحِلُّ الصَّلَاةُ فِيهَا(۱) فَمَنْ كَانَ صَلَّى فَلْيُعِدِ الصَّلَاةَ ثُمَّ قَالَ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ فَتَكَلَّمَ بِثَلَاثِ كَلِمَاتٍ مَا هُنَّ بِالْعَرَبِيَّهِ وَ لَا بِالْفَارِسِيَّهِ فَإِذَا هُوَ بِالشَّمْسِ بَيْضَاءَ نَقِيَّهً حَتَّى إِذَا صَلَّى بِنَا سَمِعْنَا لَهَا حِينَ انْقَضَتْ خَرِيراً كَخَرِيرِ الْمِنْشَارِ(۲).

**[ترجمه]امالی الطوسی: از یحیی بن العلاء الرازی گفت: شنیدم امام باقر علیه السلام می‌فرمود: وقتی امیرالمؤمنین به سمت نهروان خارج شد و وارد اولین زمین از بابل شدند، وقت نماز عصر فرا رسید، از آن گذر نکردند تا اینکه خورشید غروب کرد، مردم در چپ و راست فرود آمدند و نماز خواندند به جز اشتر، او گفت: وقتی امیرالمؤمنین علیه السلام را ببینم که فرود آمده نماز بخواند، نماز می خوانم، گفت: وقتی فرود آمد گفت: ای مالک این زمین شوره زار است نماز در آن جایز نیست - . جایز نبودن نماز به خاطر شوره زار و لم یزرع بودن نیست بلکه به خاطر این است که این زمین نفرین شده و یکی از مؤتفکات است چنانکه در شماره ۱۳ ذکر شد . - ،

و هر کس نماز بخواند باید نمازش را تکرار کند، سپس گفت: به طرف قبله رفت و سه کلمه که نه عربی بود و نه فارسی بر زبان آورد که ناگهان خورشید، سفید و پاک ظاهر شد و قتی با ما نماز خواند، خورشید افتاد و در این هنگام صدایی مانند صدای ارّه شنیدیم - [۱].امالی بن الشیخ : ۶۴ - .

**[ترجمه]

«۲۱»

كِتَابُ الصِّفِّينِ لِنَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَعْلَى بْنِ مُرَّهَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَلِيٍّ علیه السلام أَسِيرُ فِي أَرْضِ بَابِلَ قَالَ وَ حَضَرَتِ الصَّلَاةُ صَلَاةُ الْعَصْرِ قَالَ فَجَعَلْنَا لَا نَأْتِي مَكَاناً إِلَّا رَأَيْنَاهُ أَقْبَحَ مِنَ الْآخَرِ قَالَ حَتَّى أَتَيْنَا عَلَى مَكَانٍ أَحْسَنَ مَا رَأَيْنَا وَ قَدْ كَادَتِ الشَّمْسُ أَنْ تَغِيبَ فَنَزَلَ عَلِيٌّ علیه السلام وَ نَزَلْتُ مَعَهُ قَالَ فَدَعَا لِلَّهِ فَرَجَعَتِ الشَّمْسُ كَمِقْدَارِهَا مِنْ صَلَاهِ الْعَصْرِ قَالَ فَصَلَّيْنَا الْعَصْرَ ثُمَّ غَابَتِ الشَّمْسُ (۳).

**[ترجمه]کتاب الصفین نصر بن مزاحم: از عبد خیر که گفت: همراه علی علیه السلام در سرزمین بابل حرکت می کردم، گفت: وقت نماز عصر فرا رسید، گفت: به مکانی نمی رسیدیم مگر اینکه آن را بدتر از دیگری می یافتیم، گفت: تا اینکه به مکانی بهتر از آنچه دیده بودیم رسیدیم، و خورشید نزدیک غروب کردن بود، علی علیه السلام فرود آمد و من همراه او فرود آمدم، گفت: دعا کرد و خورشید به میزان زمان نماز عصر بازگشت، گفت: نماز عصر را خواندیم سپس خورشید غروب کرد - . نسخه خطی - .

**[ترجمه]

«۲۲»

یف، [الطرائف] رَوَى ابْنُ الْمَغَازِلِيِّ فِي كِتَابِ الْمَنَاقِبِ بِإِسْنَادِهِ: أَنَّ خَبَرَ رَدِّ الشَّمْسِ أَنَّ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله كَانَ يُوحَى إِلَيْهِ وَ رَأْسُهُ فِي حَجْرِ عَلِيٍّ علیه السلام فَلَمْ يُصَلِّ الْعَصْرَ حَتَّى فَاتَ وَقْتُ الْفَضِيلَهِ وَ قِيلَ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله

علیه و آله یَا رَبِّ إِنَّ عَلِیّاً علیه السلام کَانَ عَلَی طَاعَتِکَ وَ طَاعَهِ رَسُولِکَ فَارْدُدْ عَلَیْهِ الشَّمْسَ فَرَأَیْتُهَا غَرَبَتْ ثُمَّ رَأَیْتُهَا قَدْ طَلَعَتْ بَعْدَ مَا غَابَتْ. وَ فِی ابْنِ الْمَغَازِلِیِّ أَیْضاً عَنْ أَبِی رَافِعٍ قَالَ: فَرُدَّتِ الشَّمْسُ عَلَی عَلِیٍّ بَعْدَ مَا غَابَتْ حَتَّی رَجَعَتْ صَلَاهُ الْعَصْرِ فِی الْوَقْتِ فَقَامَ عَلِیٌّ علیه السلام فَصَلَّی الْعَصْرَ فَلَمَّا قَضَی صَلَاهَ الْعَصْرَ غَابَتِ الشَّمْسُ.

و هذا ممکن من طرق کثیره عند الله تعالی منها أن یخلق مثل الشمس فی الموضع الذی أعادها الله إلیه ابتداء أو یهبط بعض الأرض فتظهر الشمس أو یخلق مثل الشمس فی صورتها و یجعل حکمها فی صلاه علی کحکم تلک الشمس و غیر ذلک من مقدوراته یعلمها سبحانه و قد رووا أیضا أن الشمس حبست لبعض

۱- ۱. عدم جواز الصلاه فیها لیس لکونها سبخه أی غیر معموره لم یحرث فیها، بل لاجل کونها ملعونه معذبه و من احدی المؤتفکات کما مرّ عن بصائر تحت الرقم ۱۳.

۲- ۲. أمالی ابن الشیخ: ۶۴.

۳- ۳. مخطوط. و الروایه مذکوره فی(ک) فقط.

الأنبياء فيما سلف (۱).

أقول: قال السيد المرتضى رضى الله عنه فى شرح البائيه للسيد الحميرى حيث قال

ردت عليه الشمس لما فاته**وقت الصلاه و قد دنت للمغرب.

و يروى حين تفوته هذا خبر مشهور عن رد الشمس له عليه السلام فى حياه النبى صلى الله عليه و آله لأنه روى أن النبى صلى الله عليه و آله كان نائما و رأسه فى حجر أمير المؤمنين عليه السلام فلما جاز(۲) وقت صلاه العصر كره عليه السلام أن ينهض لأدائها فيزعج النبى صلى الله عليه و آله من نومه فلما مضى وقتها و انتبه النبى صلى الله عليه و آله دعا الله بردها فردها عليه فصلى عليه السلام الصلاه فى وقتها فإن قال قائل (۳) هذا يقتضى أن يكون عليه السلام عاصيا بترك الصلاه قلنا عن هذا جوابان أحدهما أنه إنما يكون عاصيا إذا ترك (۴) بغير عذر و إزعاج النبى لا ينكر أن يكون عذرا فى ترك الصلاه فإن قيل الأعذار فى ترك جميع أفعال الصلاه لا تكون إلا بفقد العقل و التمييز كالنوم و الإغماء و ما شاكلهما و لم يكن عليه السلام فى تلك الحال بهذه الصفه فأما الأعذار التى يكون معها العقل و التمييز ثابتين كالزمانه و الرباط و القيد و المرض الشديد و اشتباك القتال فإنما يكون عذرا فى استيفاء أفعال الصلاه و ليس بعذر فى تركها أصلا فإن كل معذور ممن ذكرنا يصليها على حسب طاقته و لو بالإيماء قلنا غير منكر أن يكون عليه السلام صلى موميا و هو جالس لما تعذر عليه القيام إشفاقا من إزعاجه (۵) صلى الله عليه و آله و على هذا تكون فائده رد الشمس ليصلى مستوفيا لأفعال الصلاه و تكون (۶) أيضا فضيله له و دلاله على عظم شأنه و الجواب الآخر أن الصلاه لم تفته بمضى جميع وقتها و إنما فاته ما فيه

۱- ۱. الطرائف: ۲۱.

۲- ۲. فى المصدر: فلما حان.

۳- ۳. فى المصدر: فان قيل.

۴- ۴. فى المصدر: إذا ترك الصلاه اه.

۵- ۵. فى المصدر: من ازعاجه النبىّ صلّى اللّه عليه و آله.

۶- ۶. فى المصدر: و ليكون.

الفضل و المزیه من أول وقتها و یقوی هذا الوجه شیئان أحدهما الروایه الأخری لأن قوله حین تفوته صریح فی أن الفوت لم یقع و إنما قارب و کاد الأمر الآخر(۱) قوله و قد دنت للمغرب یعنی الشمس و هذا أیضا یقتضی أنها لم تغرب و إنما دنت و قاربت الغروب.

فإن قیل إذا کانت لم تفته فأی معنی للدعاء بردها حتی یصلی فی الوقت و هو قد صلی فیه قلنا الفائده فی ردها لیدرک فضیله الصلاه فی أول وقتها ثم لیکون ذلک دلاله علی سمو محله و جلاله قدره فی خرق العاده من أجله.

فإن قیل إذا کان النبی صلی الله علیه و آله هو الداعی بردها له فالعاده إنما أخرقت للنبی صلی الله علیه و آله لا لغیره قلنا إذا کان النبی صلی الله علیه و آله إنما دعا بردها لأجل أمیر المؤمنین علیه السلام لیدرک (۲) ما فاته من فضل الصلاه فشرف انخراق العاده و الفضیله تنقسم (۳) بینهما علیهما السلام.

فإن قیل کیف یصح رد الشمس و أصحاب الهیئه و الفلک یقولون ذلک محال لا تناله قدره و هبه کان جائزا علی مذاهب أهل الإسلام أ لیس لو ردت الشمس من وقت الغروب إلی وقت الزوال لکان یجب أن یعلم أهل الشرق و الغرب (۴) بذلک لأنها تبطئ بالطلوع علی بعض أهل البلاد فیطول لیلهم علی وجه خارق للعاده و تمتد من نهار قوم آخرین ما لم یکن ممتدا و لا یجوز أن یخفی علی أهل البلاد غروبها ثم عودها طالعه بعد الغروب و کانت الأخبار تنتشر بذلک و یؤرخ هذا الحدیث (۵) العظیم فی التواریخ و یکون أبهر و أعظم من الطوفان قلنا قد دلت الأدله الصحیحه الواضحه علی أن الفلک و ما فیه من شمس و قمر و نجوم غیر متحرک

۱- ۱. فی المصدر: و کاد. و الامر الآخر.

۲- ۲. فی المصدر: بردها له و لیدرک.

۳- ۳. فی المصدر: و الفضیله به منقسم.

۴- ۴. فی المصدر: المشرق و المغرب.

۵- ۵. فی المصدر: الحادث.

بنفسه و لا- بطبيعته على ما يهـدى (۱) به القوم و أن الله تعالى هو المحرك له و المصـرف باختياره و قـد استقصـينا الحجـج على ذلـك فى كثير من كتبنا و ليس هـذا موضع ذكره فأما علم أهل الشـرق و الغرب (۲) و السـهل و الجبل بذلك على ما مضى فى السؤال فغير واجب لأنا لا نحتاج إلى القول بأنها ردت من وقت الغروب إلى وقت الزوال أو ما يقاربه على ما مضى فى السؤال بل نقول إن وقت الفضل فى صـلاه العصـر هو مـا يلى بلا- فصل زمان أداء المصـلى لفرض الظهر أربع ركعات عقيب الزوال و كل زمان و إن قصـر و قل تجاوز(۳) هـذا الوقت فذلك الفضل ثابت (۴) و إذا ردت الشـمس هذا القدر اليسير الذى تفرض (۵) أنه مقدار ما يؤدى فيه ركعه واحده خفى على أهل الشـرق و الغرب و لم يشعروا به بل هو مما يجوز أن يخفى على من حضر الحال و شاهـدها إن لم ينعم النظر(۶) فيهـا و التنقير عنهـا فبطـل السؤال على جوابنا الثانى المبنى على فوت الفضـيله فأما الجواب الآخر المبنى على أنها فاتت بغروبها للعـذر الذى ذكرناه فالسؤال أيضا باطل عنه لأنه ليس بين مغيب جميع قرص الشـمس فى الزمان و بين مغيب بعضها و ظهور بعض إلا زمان قصير يسير مخفى (۷) فيه رجوع الشمس بعد مغيب جميع قرصها إلى ظهور بعضه على كل قريب

ص: ۱۸۷

۱- ۱. كذا فى النسخ و لكنه سهو، و الصحيح كما فى المصدر« يهذى» من الهذيان: التكلم بغير معقول.

۲- ۲. فى المصدر المشرق و المغرب.

۳- ۳. فى المصدر: يجاوز.

۴- ۴. الصحيح كما فى المصدر« فائت فيه» و توضيح الجواب أن المفروض فوت وقت فضيله العصر و ردّ الشمس لدرك ذلك الوقت، و حيث ان وقت الفضـيله لصـلاه العصـر بعد مضـى زمان اتيان الظهر عقيب الزوال من دون فصل زائد ففوات هذا الوقت يتحقّق بمضـى زمان قليل و لو بمقـدار أداء ركعه واحده، و ردّ الشـمس بهذا المقدار لدرك الفضـيله ممّا يمكن خفاؤه على من حضر الحال فضلا عن غيرهم. و لا يخفى ما فيه فتأمل تعرف.

۵- ۵. فى المصدر: يفرض.

۶- ۶. أنعم النظر فى المسأله: حقق النظر فيها و بالغ. و فى المصدر: امعن.

۷- ۷. فى المصدر: يخفى.

و بعید و لا یفطن إذا لم یعرف سبب ذلک بأنه علی وجه خارق للعاده و من فطن بأن ضوء الشمس غاب ثم عاد بعضه جوز(۱) أن یکون ذلک بغیم أو حائل.

حتی تبلج نورها فی وقتها***للعصر ثم هوت هوی الکوکب.

التبلج مأخوذ من قولهم بلج الصبح یبلج بلوجا إذا أضاء و البلجه آخر اللیل و جمعها بلج و کذلک البلجه بالفتح أیضا ما بین الحاجبین إذا کانا غیر مقرونین (۲) یقال منه رجل أبلج و امرأه بلجاء فأما هوی الکوکب غیبوبته یقال (۳) هویت أهوی هویا إذا سقطت إلی أسفل و کذلک الهوی فی السیر و هو المضی فیه و یقال هوی من السقوط فهو هاو و هوی من العشق فهو هو مثل عمی فهو عم و هوت الطعنه تهوی إذا فتحت فاها و یقال مضی هوی من اللیل أی ساعه.

و علیه قد حبست ببابل مره***أخری و ما حبست (۴) لخلق معرب.

هذا البیت یتضمن الإخبار عن رد الشمس فی بابل علی أمیر المؤمنین علیه السلام و الروایه بذلک مشهوره و أنه علیه السلام لما فاته وقت (۵) العصر ردت له الشمس حتی صلاها فی وقتها و خرق العاده هاهنا لا یمکن نسبته (۶) إلی غیره علیه السلام کما أمکن فی أیام النبی صلی الله علیه و آله.

و الصحیح فی فوت الصلاه هاهنا أحد الوجهین اللذین تقدم ذکرهما فی رد الشمس علی عهد النبی صلی الله علیه و آله و هو أن فضیله أول الوقت فاتته بضرب من الشغل فردت الشمس لیدرک الفضیله بالصلاه فی أول الوقت و قد بینا هذا الوجه فی تفسیر

۱- ۱. فی المصدر: یجوز.

۲- ۲. فی المصدر: و البلجه أیضا بالفتح الحاجبان غیر مقرونین.

۳- ۳. فی المصدر: فاراد به سقوط الکوکب و غیبوبته. یقولون اه.

۴- ۴. فی المصدر: و لم تحبس.

۵- ۵. فی المصدر: فی وقت العصر.

۶- ۶. فی المصدر: أن ینسب.

البیت الأول (۱) و أبطلنا قول من یـدعی أن ذلـک کـان یجب أن یعم الخلق فی الآفاق معرفته حتی یـدونوه و یؤرخوه و أما من ادعی أن الصـلاه فاتته بأن تقضی جمیع وقتها إما لتشاغله بتعبیر العسکر أو لأن بابل أرض خسف لا تجوز الصلاه علیها فقد أبطل لأـن الشـغل بتعبیر العسـکر لاـ یکون عـذرا فی فوت صـلاه فریضه و إن أمیر المؤمنین علیه السـلام أجل قـدرا و أتقن دینا من أن یکون ذلـک عـذرا له فی فوت صـلاه فریضـه(۲) و أمـا أرض الخسف فإنمـا تکره الصـلاه فیهـا مع الاختیـار فـإذا(۳) لـم یتمکن المصلی من الصلاه فی غیرها و خاف فوت الوقت وجب أن یصلی فیها و تزول الکراهیه فأما قوله حبست ببابل فالمراد به ردت و إنما کره لفظه الرد أن یعیدها(۴) لأنها قد تقدمت.

فـإن قیـل حبست بمعنی وقفت و معناهـا یخـالف معنی ردت قلنا المعنیان هاهنا واحـد لأن الشـمس إذا ردت إلی الموضع الـذی تجـاوزته فقـد حبست عن المسـیر المعهود و قطع الأمـاکن المـألوف قطعهـا إیاهـا فأمـا المعرب فهو الناطق المفصـح بحجته یقال أعرب فلان عن کذا إذا أبان عنه (۵).

إلا لأحمد أو له و لردها**و لحبسها تأویل أمر معجب.

الـذی أعرفه و هو المشـهور فی الروایه إلا لیوشع أو له فقـد روی أن یوشع ردت علیه الشـمس و فی الروایتین معا سؤال و هو أن یقـال لم قـال أو له و الرد علیهما جمیعا و إذا ردت الشـمس لکل واحـد منهما لم یجز إدخال لفظه أو و الواو أحق بالـدخول (۶) لأنه یوجب الاشتراک و الاجتماع أ لا تری أنه لا یجوز أن یقول (۷)

ص: ۱۸۹

۱- ۱. فی المصدر: فی تفسیر البیت الذی اوله« ردت علیه الشمس».

۲- ۲. فی المصدر: الصلاه الفریضه.

۳- ۳. فی المصدر: فأما إذا.

۴- ۴. فی المصدر: و أمّا قول الشاعر« و علیه قد حبست ببابل» فالمراد بحبست ردت، و إنّما کره ان یعید لفظه الرد اه.

۵- ۵. إلی هنا یوجد فی الغرر و الدرر أیضا بأدنی اختلاف فی بعض الألفاظ، راجع ج ۲: ۳۴۰- ۳۴۳.

۶- ۶. فی المصدر: بالدخول هاهنا.

۷- ۷. فی المصدر: أن یقول قائل.

جاءنی زید أو عمرو و قد جاءاه جمیعا و إنما یقول (۱) إذا جاءه أحدهما و الجواب عن ذلک (۲) أن الروایه إذا کانت إلا لأحمد أو له فإن دخول لفظه أو هاهنا صحیح لأن رد الشمس فی أیام النبی صلی الله علیه و آله یضیفه قوم إلیه دون أمیر المؤمنین علیه السلام و قد رأینا قوما من المعتزله الذین یذهبون إلی أن العادات لا تنخرق إلا للأنبیاء علیهم السلام دون غیرهم ینصرون و یصححون رجوع الشمس فی أیام النبی صلی الله علیه و آله و یضیفونه إلی النبوه فکان الشاعر قال: إن الشمس حبست علیه ببابل و ما حبست لأحد إلا لأحمد علیه السلام علی ما قاله قوم أو له علی ما قاله آخرون لأن رد الشمس فی أیام النبی صلی الله علیه و آله مختلف فی جهه إضافته فأدخل لفظه الشک لهذا السبب فأما الروایه(۳) فإذا کانت بذکر یوشع علیه السلام فمعنی أو هاهنا معنی الواو فکأنه قال إلا لیوشع و له کما قال الله تعالی فَهِیَ کَالْحِجارَهِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَهً(۴) علی أحد التأویلات فی الآیه انتهی (۵).

أقول: لا یبعد أن یکون علیه السلام مأمورا بترک الصلاه فی الموضعین لظهور کرامته أو یقال من یقدر علی رد الشمس یجوز له ترک الصلاه إلی غروبها لکن الوجوه التی ذکرها رحمه الله أوفق بأصول أصحابنا.

و قال محمد بن علی بن إبراهیم بن هاشم فی کتاب العلل عله رد الشمس علی أمیر المؤمنین علیه السلام و ما طلعت علی أهل الأرض کلهم قال العالم لأنه جلل الله السماء بالغمام إلا الموضع الذی کان فیه أمیر المؤمنین علیه السلام و أصحابه فإنه جلاه حتی طلعت الشمس علیهم.

ص: ۱۹۰

۱- ۱. فی المصدر: و إنّما یقول قائل ذلک.

۲- ۲. فی المصدر: عن السؤال.

۳- ۳. أی روایه الشعر.

۴- ۴. سوره البقره: ۷۴.

۵- ۵. لم نظفر علی نسخه المصدر إلّا بنسخه مخطوطه نفیسه فی مکتبه« ملی- طهران» و قابلناه علیها.

أقول: قال العلامه رحمه الله فی کتاب کشف الیقین کان بعض الزهاد یعظ الناس فوعظ فی بعض الأیام و أخذ یمدح علیا علیه السلام فقاربت الشمس الغروب و أظلم الأفق فقال مخاطبا للشمس:

لا تغربی یا شمس حتی ینقضی***مدحی لصنو المصطفی و لنجله

و اثنی عنانک إذ عزمت ثناءه***أ نسیت یومک إذ رددت لأجله

إن کان للمولی وقوفک فلیکن***هذا الوقوف لخیله و لرجله.

فوقفت الشمس و أضاء الأفق حتی انقضی المدح و کان ذلک بمحضر جماعه کثیره تبلغ حد التواتر و اشتهرت هذه القصه عند الخواص و العوام (۱).

**[ترجمه]الطرائف: ابن المغازلی در کتاب المناقب با إسنادش خبر بازگشت خورشید را روایت کرد: به پیامبر صلی الله علیه و آله وحی می شد و سرش بر بالین علی علیه السلام بود، علی علیه السلام نماز عصر نخوانده بود، تا اینکه وقت فضیلت نماز گذشت، و گفته شد: تا اینکه خورشید غروب کرد، رسول الله صلی الله علیه و آله فرمود: خدایا علی در اطاعت تو و پیامبرت بود خورشید را بر او باز گردان، دیدم که غروب کرده بود سپس دیدم بعد از آن که پنهان شد طلوع کرد،

و همچنین در ابن المغازلی از ابی رافع گفت: خورشید بر علی علیه السلام بازگشت بعد از آن که غروب کرده بود تا اینکه به زمان نماز عصر بازگشت. علی علیه السلام برخاست و نماز عصر را به جا آورد وقتی نماز عصر را تمام کرد خورشید پنهان شد.

و این برای خدای تعالی از راههای بسیار ممکن است، از آن جمله اینکه از ابتدا شبیه خورشید را در محلی که به آن بازگردانده، خلق کند، یا قسمتی از زمین را پایین آورد تا خورشید ظاهر شود، یا شبیه خورشید را به شکل آن خلق کند و حکم آن را برای نماز علی علیه السلام مانند حکم آن خورشید قرار دهد. و راههای دیگری از مقدورات خدای سبحان که خود می داند، همچنین روایت کرده اند که در گذشته خورشید برای برخی انبیاء متوقف شده است - . الطرائف : ۲۱ - .

می گویم: سید مرتضی رضی الله عنه در شرح بائیّه سید حمیری، آنجا که می گوید:

- خورشید وقتی که به غروب نزدیک شده و وقت نماز از دست او رفته بود برای او بازگشت.

و به جای «لما فاته» «حین تفوته» نیز روایت شده است، گفت: این خبر معروف از بازگشت خورشید برای علی علیه السلام در زمان حیات پیامبر صلی الله علیه و آله است، چرا که روایت شده پیامبر در حالی که سرش بر بالین امیرالمؤمنین علیه السلام بود خوابید. وقتی زمان نماز عصر گذشت، علی علی علیه السلام کراهت داشت که برای ادای نماز برخیزد و پیامبر صلی الله علیه و آله از خوابش بیدار شود، وقتی وقت نماز گذشت و پیامبر بیدار شد، دعا کرد که خدا آن را بر او بازگرداند، پس بازگرداند، و نماز را در وقتش به جا آورد، و اگر کسی بگوید: این اقتضا می کند که به خاطر ترک نماز عاصی باشد، دو پاسخ به آن می دهیم: اول اینکه فقط زمانی عاصی است که بدون عذر نماز را ترک کرده باشد، و کسی نمی تواند انکار کند که نیازردن

پیامبر عـذری برای ترک نمـاز است، و اگر گفته شود: عـذر آوردن برای ترک همه اعمـال نمـاز فقـط زمانی که فاقـد عقل و تشـخیص باشد درست است مانند خواب و بی هوشی و شبیه آن، و علی علیه السلام در آن حال دارای هیچ یک از این صفات نبوده است، اما عذری که در آن که عقل و تشخیص ثابت باشد مانند بیماری مزمن، زخمی بودن، در بند بودن، بیماری شدید و آشـفتگی جنگ، تنها عـذر برای به جا آوردن همه اعمال نماز است و عـذر برای ترک اصل نماز نیست، و طبق آنچه گفتیم هر معـذوری باید نماز را در حد توان خود و لو با اشاره به جا بیاورد، می گوییم، اینکه علی علیه السـلام در حالی که نشسـته و به خاطر شـفقتی که به پیامبر صلی الله علیه و آله دارد نمی تواند بایستد، با اشاره نماز بخواند انکار نمی شود، و در این صورت فایده بازگشت خورشـید در ادای کامل اعمال نماز است. و همچنین فضـیلتی برای او و نشانه عظمت شأنش می باشد، و جواب دیگر اینکه وقت نماز به تمامی از دست نرفته بود بلکه او فضـیلت و امتیاز نماز اول وقت را از دست داده بود. دو چیز این وجه را قویتر می کند: یکی روایت دیگر است، چرا که کلامش: «حین تفوته » صراحت دارد به این موضوع که «فوت» حادث نشده و فقـط نزدیـک شـده است، و مسئله دیگر، کلامش: «و قـد دنت للمغرب» یعنی خورشـید، و این همچنین اقتضـا می کنـد که خورشید غروب نکرده و فقط نزدیک غروب شده است.

و اگر گفته شود: اگر وقت، از دست نرفته پس اینکه دعا کند تا خورشید بازگردد و نماز را در وقتش بخواند، در حالی که در وقتش خوانده است چه معنایی دارد ؟ می گوییم: فایده بازگشت خورشـید در درک فضـیلت نماز اول وقت است، سـپس برای اینکه نشانه ای باشد برای مقام رفیع او و عظمت شأنش در خرق عادت به خاطر او.

و اگر گفته شود: پیامبر صـلی الله علیه و آله دعا کرد تا خورشید برای او بازگردد پس خرق عادت فقط برای پیامبر رخ داده نه کس دیگری، می گوییم: به خـاطر امیرالمؤمنین علیه السـلام دعـا کرد تـا بازگردد و فضـیلت نماز را که از دست داده بازیابـد، پس امتیاز و فضیلت خرق عادت میان آن دو تقسیم می شود.

اگر گفته شود: چگونه بازگشت خورشـید ممکن است در حالی که منجمان معتقدنـد این محال است و هیچ قدرتی نمی تواند آن را انجـام دهـد، فرض کن طبق مـذاهب اسـلامی ممکن باشـد، آیا این طور نیست که اگر خورشـید از زمان غروب به زمان زوال بازگردد، باید اهل شرق و غرب آن را بدانند، چون بنا به خرق عادت طلوع در برخی سرزمین ها به تأخیر می افتد و شب طولانـی می شـود. و روز برای مردمی دیگر طولانـی تر از پیش می شـود. و ممکن نیست غروب خورشـید و طلـوع آن بعـد از غروب برای اهل سـرزمین مخفی بماند، و خبر آن همه جا پخش می شد و این اتفاق بزرگ در تاریخ ثبت می شد و آشـکارتر و بزرگتر از طوفان می بود. می گوییم: نشانه های درست و روشن دال برآن است که آسـمان و خورشـید، ماه و ستارگانی که در آن است به خودی خود و به طبیعتش، چنـانکه مردم یاوه می بافنـد، حرکت نمی کنـد بلکه خـدای متعال است که به اختیار خود آن را حرکت و تغییر می دهد. دلایل این را در بسیاری از کتاب هایمان جستجو کردیم و این جا مجال ذکرش نیست، اما آگـاهی اهـل شـرق و غرب و اهل هر پستی و بلنـدی ای به این امر چنانکه در سوال ذکر شـده، واجب نیست، چون نیاز نیسـت بگوییم که خورشـید از زمان غروب به زمان زوال یا نزدیک به آن، چنانکه در سؤال ذکر شده بازگشته است. بلکه می گوییم: زمـان بـا فضیلت نمـاز عصـر زمـانی است که بـدون فاصـله با زمان اداء چهار رکعت نماز ظهر در وقت زوال پهلو بگیرد، و هر زمانی که – هر چنـد کوتاه و کم – از این وقت بگذرد این فضـیلت ثابت است و اگر خورشـید به این مقدار اندک که در آن یک رکعت به جا آورده شود باز گردد بر اهل شـرق و غرب پنهان می مانـد، و آن را احساس نمی کننـد، بلکه ممکن است بر

کسی که در همان حال، حاضر است اگر در آن دقت و تأمل نکند پنهان بماند، پس سوال بنا بر جواب دوم ما که مبنی بر از دست رفتن فضیلت است، باطل می شود، اما جواب دیگر مبنی بر این است که زمان، به خاطر عذری که ذکر کردیم با غروب خورشید از دست رفت پس سؤال در مورد آن باطل است، چرا که میان پنهان شدن قرص کامل خورشید و پنهان شدن قسمتی از آن و ظهور قسمتی دیگر جز زمان اندك و جزئی نیست که در آن ظهور قسمتی از خورشید بعد از پنهان شدن کامل آن بر هر کسی که دور یا نزدیک است پنهان می ماند. اگر به علت آن که خرق عادت است پی نبرد به این نتیجه نمی رسد و هر کس به این نتیجه برسد که نور خورشید پنهان شده سپس قسمتی از آن بازگشته جایز دانسته که آن همراه با ابرها یا حایلی باشد.

- تا اینکه در وقت عصر، نورش آشکار شد، سپس مانند ستارگان سقوط کرد.

التبلّج: گرفته شد از بلج الصبح یبلج بلوجا، وقتی روشن شود. و البلجه: آخر شب و جمع آن بلج است. همچنین البلجه با فتحه به معنای میان ابروهاست وقتی که قرین هم نباشند، گفته می شود: رجل ابلج و امرأه بلجاء، هویّ الکوکب : پنهان شدن آن است، گفته می شود: هویت أهوی هویّا، وقتی به پایین بیافتد، و همچنین الهویّ فی السیر یعنی کسی که در آن رفت، و گفته می شود: هوی من السقوط است، فهو هاوٍ و هوی من العشق فهو هوٍ مانند عمی است، پس هو عام است، و هوت الطعنه تهوی، وقتی که زبان باز کند، و گفته می شود: مضی هویٌّ من اللیّل یعنی ساعتی از آن.

- خورشید یک بار دیگر برای او در بابل متوقف شد در حالی که برای مردمی که آن را بیان کنند متوقف نشد.

این بیت در بر دارنده خبر بازگشت خورشید بر امیرالمؤمنین علیه السلام در بابل است، و روایت در این مورد مشهور است، علی علیه السلام وقتی وقت نماز عصر را از دست داد خورشید بر او باز گشت و نماز را در وقتش به جا آورد، در این جا نمی توان خرق عادت را به کسی غیر از او نسبت داد چنانکه در زمان پیامبر صلی الله علی واله ممکن بود.

و صحیح در مورد از دست رفتن نماز یکی از دو وجهی است که پیشتر در بازگشت خورشید در زمان پیامبر صلی الله علیه و آله گفتیم. و آن اینکه فضیلت نماز اول وقت را به خاطر کاری از دست داد و خورشید بر او باز گشت تا فضیلت نماز اول وقت را بازیابد. این وجه را در بیت اول تبیین کردیم و سخن کسی را که ادعا می کند که آگاهی ازاین امر باید میان همه خلق فراگیر شود تا جایی که آن را ثبت کنند و بنگارند، باطل کردیم، اما کسی که ادعا کند نماز را به خاطر سپری کردن همه وقتش برای عبور دادن سپاه از دست داده و یا اینکه چون سرزمین بابل بی ارزش است و نماز خواندن در آن جایز نیست، نماز را به جا نیاورده سخنش باطل است، چرا که سپری کردن وقت برای عبور دادن سپاه نمی توان عذری برای از دست دادن نماز که فریضه است باشد و قدر و منزلت امیرالمؤمنین بالاتر و و دینداری‌اش محکم تر از آن است که این مسئله عذری برای او در از دست دادن نماز واجب باشد. اکراه داشتن از نماز در سرزمینی بی ارزش اختیاری است و زمانی که نماز گزار نمی‌تواند جای دیگری نماز بخواند و بیم از دست دادن وقت دارد واجب است که نماز را به جا آورد و کراهت از بین می رود ، اما کلامش: «حبست ببابل» منظور از آن بازگشت است و اکراه داشته که لفظ « الردّ » یعنی بازگشت را بیاورد چون قبلا آورده است. و اگر گفته شود (حبست) به معنای (وقفت) است و معنایش مخالف معنای (ردّت) است، می گوییم: هر دو معنا در اینجا یکسان است چرا که وقتی خورشید به جایی که از آن عبور کرده بازگردد در واقع از مسیری همیشگی و مکانهایی که از

آن می گذشته بازمانده و اما «معرب» کسی است که دلیلش را با فصاحت و واضح بیان کند، گفته می شود: أعرب فلان عن کذا وکذا، وقتی آن را تبیین کند و روشن سازد - ، مراجعه شود به ج ۲ : ۳۴۰ - ۳۴۳ - ،

- مگر برای أحمد، یا برای او و برای بازگشت آن تفسیر مسئله عجیبی است

آنچه که من می دانم و در روایت مشهور است «إلّا لیوشع أو له» است، روایت شده خورشید برای یوشع بازگشت، و در هر دو روایت سوالی وجود دارد و آن اینکه گفته می شود: چرا گفت: «أو له» در حالی که باز گشت برای هر دو صورت گرفته و اگر برای هر یک از آنها بازگشته باشد، آوردن «أو» جایز نیست، و واو بهتر است چرا که موجب اشتراک و اجتماع است، آیا نمی دانی که جایز نیست گفته شود: «جاءنی زید أو عمرو» در حالی که هر دو آمده اند و فقط زمانی که یکی از آن دو آمده باشند گفته می شود و پاسخ آن، این است که اگر روایت «إلّا لأحمد أو له» باشد آمدن لفظ أو در اینجا درست است چرا که گروهی بازگشت خورشید را در زمان پیامبر صلی الله علیه و آله به او نسبت می دهند و نه امیرالمؤمنین علیه السلام و همچنین گروهی از معتزله که معتقدند خرق عادت فقط برای پیامبران است و نه دیگران، این موضوع را که بازگشت خورشید در زمان پیامبر رخ داده را تایید و آن را به نبوّت نسبت می‌دهند، بنابر این است که شاعر گفته: خورشید در بابل برای او متوقف شد و بنا به گفته گروهی که می گویند برای کسی جز احمد صلی الله علیه و آله متوقف نشد، یا بنا بر گفته گروهی دیگر برای او متوقف شد، چرا که بازگشت خورشید در زمان پیامبر صلی الله علیه و آله از جهت نسبت مختلف است و به همین خاطر شک ایجاد شده است، اما اگر روایت - شعر - با «یوشع علیه السلام » باشد، «أو» در اینجا به معنای واو است گویی که گفته: جز برای یوشع و برای او و همانطور که خدای تعالی می فرماید: « فهی کالحجاره أو أشدّ قسوه» - . بقره / ۷۴ - ،

{ همانند سنگ یا سخت تر از آن} ، بنا بر یکی از تأویلات در آیه. پایان نقل قول - . به نسخه منبع دست نیافتیم جز نسخه خطی ای در کتابخانه ملی تهران و با آن مطابقت دادیم. - .

می گویم: ممکن است علی علیه السلام مأمور به ترک نماز در هر دو مکان بوده تا کرامتش آشکار شود یا اینکه گفته شود: هر کس قادر به بازگرداندن خورشید است، ترک نماز تا زمان غروب خورشید برای او جایز است. اما وجوهی که ذکر کرده بیشتر با اصول اصحاب ما همخوانی دارد.

محمد بن علی بن ابراهیم بن هاشم در کتاب العلل گفت: علت اینکه خورشید بر امیرالمؤمنین علیه السلام باز گشت و برای همه اهل زمین طلوع نکرد، عالم گفت: به این خاطر است که خدا آسمان را با ابر پوشاند، به جز قسمتی که امیرالمؤمنین علیه السلام و یارانش در آن بودند، آن قسمت را آشکار قرار داد تا خورشید بر آنها طلوع کند.

می گویم: علّامه رحمه الله در کتاب کشف الیقین گفت: زاهدی بود که مردم را موعظه می کرد، روزی موعظه نمود و شروع به مدح علی علیه السلام کرد در حالی که خورشید نزدیک غروب بود و افق تاریک شده بود، خورشید را خطاب قرار داد و گفت:

- ای خورشید غروب نکن تا مدح من برای همتای مصطفی و جانشین او خاتمه یابد.

- رویت را بازگردان که من قصد مدح او را دارم آیا فراموش کردی روزی را که به خاطر او بازگشتی.

- اگر برای مولا توقف کردی پس باید برای سواره و پیاده او هم توقف کنی.

خورشید متوقف شد و افق روشن گشت تا اینه مدح پایان یافت و این اتفاق در حضور جماعت بسیاری که به حد تواتر می رسد رخ داد و این داستان نزد عوام و خواص شهرت یافت. - . کشف الیقین : ۱۶۷ -

**[ترجمه]

باب ۱۱۰ استجابه دعواته صلوات الله علیه فی إحیاء الموتی و شفاء المرضی و ابتلاء الأعداء بالبلایا و نحو ذلک

الأخبار

«۱»

یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ: أَنَّهُ اخْتَصَمَ رَجُلٌ وَ امْرَأَهٌ إِلَیْهِ فَعَلَا صَوْتُ الرَّجُلِ عَلَی الْمَرْأَهِ فَقَالَ لَهُ عَلِیٌّ علیه السلام اخْسَأْ وَ کَانَ خَارِجِیّاً فَإِذَا رَأْسُهُ رَأْسُ الْکَلْبِ فَقَالَ رَجُلٌ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ صِحْتَ بِهَذَا الْخَارِجِیِّ فَصَارَ رَأْسُهُ رَأْسَ کَلْبٍ فَمَا یَمْنَعُکَ عَنْ مُعَاوِیَهَ قَالَ وَیْحَکَ لَوْ أَشَاءُ أَنْ آتِیَ مُعَاوِیَهَ إِلَی هَاهُنَا عَلَی سَرِیرِهِ لَدَعَوْتُ اللَّهَ حَتَّی فَعَلَ وَ لَکِنَّا لِلَّهِ خُزَّانٌ لَا عَلَی ذَهَبٍ وَ لَا عَلَی فِضَّهٍ وَ لَا إِنْکَاراً(۲) بَلْ عَلَی أَسْرَارِ تَدْبِیرِ اللَّهِ أَ مَا تَقْرَأُ بَلْ عِبادٌ مُکْرَمُونَ لا یَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَ هُمْ بِأَمْرِهِ یَعْمَلُونَ (۳) وَ فِی رِوَایَهٍ قَالَ إِنَّمَا أَدْعُوهُمْ لِثُبُوتِ الْحُجَّهِ وَ کَمَالِ الْمِحْنَهِ وَ لَوْ أُذِنَ لِی فِی الدُّعَاءِ بِهَلَاکِ مُعَاوِیَهَ لَمَا تَأَخَّرَ(۴).

ص: ۱۹۱

۱- ۱. کشف الیقین: ۱۶۷.

۲- ۲. کذا فی(ک)، و فی(ت)، و لا انکار. و فی(م) و لا انکارا علی أسرار تدبیر اللّه. و فی المصدر: فلا انکار علی اه.

۳- ۳. سوره الأنبیاء: ۲۶ و ۲۷.

۴- ۴. الخرائج و الجرائح: ۱۶ و ۱۷.

**[ترجمه]الخرائج: روایت شده است که یک زن و مرد برای قضاوت نزد او رفتند، مرد صدایش را برای زن بالا برد، علی علیه السلام فرمود: ساکت شو – و او از خوارج بود –ناگهان سرش تبدیل به سر سگ شد. مردی گفت: ای امیرالمؤمنین بر سر این خارجی فریاد زدی و سرش تبدیل به سر سگ شد، چرا اینکار را با معاویه نمی کنی؟ فرمود: وای بر تو اگربخواهم معاویه را با تختش اینجا بیاورم ازخدا می خواستم که چنین کند اما ما خزانه دار خدا هستیم، نه خزانه دار طلا و نقره و نه انکار، بلکه خزانه دار اسرار تدبیر خدا هستیم، آیا نخوانده ای: « بَلْ عِبادٌ مُکْرَمُونَ لا یَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَ هُمْ بِأَمْرِهِ یَعْمَلُونَ » - . انبیاء / ۲۶ – ۲۷ - { بلکه [فرشتگان] بندگانی ارجمندند که در سخن بر او پیشی نمی گیرند و خود به دستور او کار می کنند} و در روایتی فرمود: آنها را فقط برای اقامه حجت و إکمالِ آزمون فرا می خوانم و اگر به من اذن داده شود که برای هلاکت معاویه دعا کنم تأخیر نمی شود - . الخرائج و الجرائح : ۱۶ – ۱۷ - .

**[ترجمه]

«۲»

یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام قَالَ: کَانَ قَوْمٌ مِنْ بَنِی مَخْزُومٍ لَهُمْ خُئُولَةٌ مِنْ عَلِیٍّ علیه السلام فَأَتَاهُ شَابٌّ مِنْهُمْ یَوْماً فَقَالَ یَا خَالِ مَاتَ تِرْبٌ (۱) لِی فَحَزِنْتُ عَلَیْهِ حُزْناً شَدِیداً قَالَ فَتُحِبُّ أَنْ تَرَاهُ قَالَ نَعَمْ فَانْطَلَقَ بِنَا إِلَی قَبْرِهِ فَدَعَا اللَّهَ وَ قَالَ قُمْ یَا فُلَانُ بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِذَا الْمَیِّتُ جَالِسٌ عَلَی رَأْسِ الْقَبْرِ وَ هُوَ یَقُولُ وینه وینه سألا مَعْنَاهُ (۲) لَبَّیْکَ لَبَّیْکَ سَیِّدَنَا فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام مَا هَذَا اللِّسَانُ أَ لَمْ تَمُتْ وَ أَنْتَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ قَالَ نَعَمْ وَ لَکِنِّی مِتُّ عَلَی وَلَایَةِ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ فَانْقَلَبَ لِسَانِی عَلَی أَلْسِنَةِ أَهْلِ النَّارِ(۳).

**[ترجمه]الخرائج: از امام صادق علیه السلام روایت شده: علی علیه السلام دایی گروهی از بنی مخزوم بود، روزی جوانی از آنها آمد و گفت: ای دایی دوست همسالی داشتم که درگذشت و من برای او بسیار اندوهگین شدم، گفت: دوست داری او را ببینی ؟ گفت: بله، پس ما را بر سر قبر او ببر، دعا کرد و گفت: ای فلانی به اذن خدا برخیز، ناگهان مرده بر سر قبر نشست در حالی می گفت: (وینه وینه)، معنایش را پرسید. گفت: یعنی لبیک لبیک ای سرور ما. امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: این چه زبانی است؟ آیا در زمان مرگ از عرب ها نبودی؟ گفت: بله، اما بر ولایت فلان و فلان مُردم و زبانم تبدیل به زبان اهل آتش شد - در منبع چاپ شده نیافتیم . - .

**[ترجمه]

«۳»

یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام: أَنَّ عَلِیّاً مَرَّ یَوْماً فِی أَزِقَّةِ الْکُوفَةِ فَانْتَهَی إِلَی رَجُلٍ قَدْ حَمَلَ جِرِّیثاً فَقَالَ انْظُرُوا إِلَی هَذَا قَدْ حَمَلَ إِسْرَائِیلِیّاً(۴) فَأَنْکَرَ الرَّجُلُ وَ قَالَ مَتَی صَارَ الْجِرِّیثُ إِسْرَائِیلِیّاً فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام أَمَا إِنَّهُ إِذَا کَانَ یَوْمُ الْخَامِسِ ارْتَفَعَ لِهَذَا الرَّجُلِ مِنْ صُدْغِهِ دُخَانٌ فَیَمُوتُ مَکَانَهُ فَأَصَابَهُ فِی الْیَوْمِ الْخَامِسِ ذَلِکَ فَمَاتَ فَحُمِلَ إِلَی قَبْرِهِ فَلَمَّا دُفِنَ جَاءَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام مَعَ جَمَاعَةٍ إِلَی قَبْرِهِ فَدَعَا اللَّهَ ثُمَّ رَفَسَهُ (۵) بِرِجْلِهِ فَإِذَا الرَّجُلُ قَائِمٌ بَیْنَ یَدَیْهِ یَقُولُ الرَّادُّ عَلَی عَلِیٍّ کَالرَّادِّ

عَلَى اللَّهِ وَ عَلَى رَسُولِهِ فَقَالَ عُدْ فِي قَبْرِكَ فَعَادَ فِيهِ فَانْطَبَقَ الْقَبْرُ عَلَيْهِ (۶).

**[ترجمه]الخرائج: از امام باقر علیه السلام روایت شده: علی علیه السلام روزی از کوچه های کوفه می گذشت به مردی رسید که مار ماهی حمل می کرد، فرمود: او را ببینید، اسرائیلی حمل می کند، مرد نپذیرفت و گفت: از کی مارماهی اسرائیلی شده است؟ علی علیه السلام فرمود: در روز پنجم از شقیقه این مرد دودی بلند می شود و در دم جان می دهد، روز پنجم دچار آن شد و مُرد، و به قبرش برده شد. وقتی دفن شد امیرالمؤمنین علیه السلام همراه گروهی بر سر قبرش آمد، به جانب خدا دعا کرد سپس با پا به سینه او ضربه زد، ناگهان مرد پیش رویش ایستاد در حالی که می گفت: هر کس سخن علی علیه السلام را نپذیرد مانند کسی است که سخن خدا و رسولش را نپذیرفته، سپس گفت: به قبرت بازگرد، به قبر بازگشت و قبر روی او قرار گرفت.

**[ترجمه]

«۴»

یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَمْزَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ علیه السلام قَالَ: كَانَ عَلِيٌّ علیه السلام يُنَادِي مَنْ كَانَ لَهُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عِدَةٌ أَوْ دَيْنٌ فَلْيَأْتِنِي فَكَانَ كُلُّ مَنْ أَتَاهُ يَطْلُبُ دَيْناً أَوْ عِدَةً يَرْفَعُ مُصَلَّاهُ فَيَجِدُ ذَلِكَ كَذَلِكَ تَحْتَهُ فَيَدْفَعُهُ إِلَيْهِ فَقَالَ الثَّانِي لِلْأَوَّلِ ذَهَبَ هَذَا بِشَرَفِ الدُّنْيَا فِي هَذَا دُونَنَا فَمَا الْحِيلَةُ فَقَالَ

۱- ۱. الترب: الصدیق أو من ولد مع الإنسان و کان علی سنه.

۲- ۲. کذا فی النسخ، و الظاهر: سألنا معناه فقال اه.

۳- ۳. لم نجده فی المصدر المطبوع. و فی(م) و(ت): فانقلب لسانی إلی اه. و تأتی الروایه عن البصائر تحت الرقم الثامن.

۴- ۴. کذا فی النسخ، و الأظهر« متی صار الإسرائیلی جریثا».

۵- ۵. رفسه: ضربه فی صدره.

۶- ۶. لم نجده فی المصدر المطبوع.

لَعَلَّکَ لَوْ نَـادَیْتَ کَمَا نَادَی هُوَ کُنْتَ تَجِـدُ ذَلِکَ کَمَا یَجِـدُ هُوَ وَ إِذَا کَانَ إِنَّمَا تَقْضِـی عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (۱) فَنَادَی أَبُو بَکْرٍ کَذَلِکَ فَعَرَفَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام الْحَالَ فَقَالَ أَمَا إِنَّهُ سَیَنْدَمُ عَلَی مَا فَعَلَ فَلَمَّا کَانَ مِنَ الْغَدِ أَتَاهُ أَعْرَابِیٌّ وَ هُوَ جَالِسٌ فِی جَمَاعَةٍ مِنَ الْمُهَاجِرِینَ وَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ أَیُّکُمْ وَصِیُّ رَسُولِ اللَّهِ- فَأُشِیرَ إِلَی أَبِی بَکْرٍ فَقَالَ أَنْتَ وَصِیُّ رَسُولِ اللَّهِ وَ خَلِیفَتُهُ قَالَ نَعَمْ فَمَا تَشَاءُ قَالَ فَهَلُمَّ الثَّمَانِینَ النَّاقَةَ الَّتِی ضَمِنَ لِی رَسُولُ اللَّهِ- قَالَ وَ مَا هَذِهِ النُّوقُ قَالَ ضَمِنَ لِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثَمَانِینَ نَاقَةً حَمْرَاءَ کُحْلَ الْعُیُونِ فَقَالَ لِعُمَرَ کَیْفَ نَصْنَعُ الْآنَ قَالَ إِنَّ الْأَعْرَابَ جُهَّالٌ (۲) فَاسْأَلْهُ أَ لَکَ شُهُودٌ بِمَا تَقُولُ فَطَلَبَهُمْ مِنْهُ قَالَ وَ مِثْلِی یُطْلَبُ الشُّهُودَ(۳) عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِمَا یَتَضَمَّنُهُ (۴) وَ اللَّهِ مَا أَنْتَ بِوَصِیِّ رَسُولِ اللَّهِ وَ خَلِیفَتِهِ فَقَامَ إِلَیْهِ سَلْمَانُ وَ قَالَ یَا أَعْرَابِیُّ اتَّبِعْنِی أَدُلَّکَ عَلَی وَصِیِّ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَتَبِعَهُ الْأَعْرَابِیُّ حَتَّی انْتَهَی (۵) إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام فَقَالَ أَنْتَ وَصِیُّ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ فَمَا تَشَاءُ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ضَمِنَ لِی ثَمَانِینَ نَاقَةً حَمْرَاءَ کُحْلَ الْعُیُونِ فَهَلُمَّهَا(۶) فَقَالَ لَهُ عَلِیٌّ علیه السلام أَ سَلَّمْتَ أَنْتَ وَ أَهْلُ بَیْتِکَ فَانْکَبَّ الْأَعْرَابِیُّ عَلَی یَدَیْهِ یُقَبِّلُهَا(۷) وَ هُوَ یَقُولُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّکَ وَصِیُّ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ خَلِیفَتُهُ فَبِهَذَا وَقَعَ الشَّرْطُ بَیْنِی وَ بَیْنَهُ وَ قَدْ أَسْلَمْنَا جَمِیعاً فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام یَا حَسَنُ انْطَلِقْ أَنْتَ وَ سَلْمَانُ مَعَ هَذَا الْأَعْرَابِیِّ إِلَی وَادِی فُلَانٍ فَنَادِ یَا صَالِحُ یَا صَالِحُ فَإِذَا أَجَابَکَ فَقُلْ إِنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ یَقْرَأُ عَلَیْکَ السَّلَامَ وَ یَقُولُ لَکَ هَلُمَّ الثَّمَانِینَ النَّاقَةَ الَّتِی ضَمِنَهَا رَسُولُ

۱- ۱. فی(م): انما یقتضی دین رسول اللّه.

۲- ۲. فی المصدر: ان الاعرابی جاهل.

۳- ۳. فی المصدر: یطلب منه الشهود.

۴- ۴. فی المصدر: بما ضمنه لی.

۵- ۵. فی المصدر: حتی انتهی به.

۶- ۶. فی المصدر: فهاتها.

۷- ۷. فی المصدر: یقبلهما.

اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِهَذَا الْأَعْرَابِيِّ قَالَ سَلْمَانُ فَمَضَيْنَا إِلَى الْوَادِي فَنَادَى الْحَسَنُ -(۱) فَأَجَابَهُ لَبَّيْکَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَأَدَّى إِلَيْهِ رِسَالَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَقَالَ السَّمْعَ وَ الطَّاعَةَ فَلَمْ يَلْبَثْ إِذَا خَرَجَ (۲) إِلَيْنَا زِمَامُ نَاقَةٍ مِنَ الْأَرْضِ فَأَخَذَ الْحَسَنُ علیه السلام الزِّمَامَ (۳) فَنَاوَلَهُ الْأَعْرَابِيَّ فَقَالَ خُذْ وَ جَعَلَتِ النُّوقُ يَخْرُجُ حَتَّى تَمَّ الثَّمَانُونَ عَلَى الصِّفَهِ(۴).

**[ترجمه]الخرائج: از علی بن حمزه از علی بن حسین از پدرش علیهما السلام روایت شده است: علی علیه السلام ندا سر می داد هر کس که دِین یا وعده ای نزد رسول الله صلی الله علیه و آله دارد نزد من بیاید، هر کس که نزد او می آمد و دین یا وعده را طلب می کرد سجاده اش را بلند می کرد و آن را همانطور می یافت و به او پرداخت می کرد، دومی به اولی گفت: او با این کار شرف دنیا را از ما ربوده، چاره چیست ؟ گفت: شاید تو هم مانند او ندا سر دهی آن را چنان که او یافت بیابی، و اگر چنین شد تو فقط از طرف رسول الله ادا می کنی، ابوبکر همانطور ندا سر داد، امیرالمؤمنین باخبر شد و فرمود: او از کارش پشیمان می شود، وقتی فردا شد یک اعرابی نزد او آمد و او در میان گروهی از مهاجرین و انصار نشسته بود، گفت: کدام یک از شما وصی رسول الله است؟ به ابوبکر اشاره شد، گفت: تو وصی رسول الله و جانشینش هستی؟ گفت: بله چه می خواهی ؟ گفت: هشتاد شتری را که رسول الله برای من ضمانت کرده بود بده، گفت: این شترها چیست ؟ گفت: رسول الله صلی الله علیه و آله هشتاد شتر سرخِ سرمه کشیده را برای ضمانت کرد، به عمر گفت: حالا چکار کنیم ؟ گفت: بادیه نشینان نادانند، از او بپرس آیا شاهدی برای گفته ات داری؟ از او شاهد خواست، گفت: کسی مثل من برای رسول الله در آنچه که ضمانت می دهد شاهد می گیرد؟ به خدا تو وصی و جانشین رسول الله نیستی، سلمان به طرف او برخاست و گفت: ای بادیه نشین دنبال من بیا تا تو را به سوی وصی رسول الله صلی الله علیه و آله راهنمایی کنم، بادیه نشین او را دنبال کرد تا به علی علیه السلام رسید گفت: تو وصی رسول الله صلی الله علیه و آله هستی ؟ فرمود: بله چه می خواهی ؟ گفت: رسول الله هشتاد شتر سرخ سرمه کشیده برای من ضمانت کرده، آنها را بده، علی علیه السلام فرمود: تو و خانواده ات اسلام آوردید؟ بادیه نشین بر دستانش افتاد و بوسه زد در حالی که می گفت: شهادت می‌دهم که خدایی جز خدای یگانه نیست و اینکه تو وصی و جانشین رسول الله هستی، شرط میان ما این بود و همه ما اسلام آوردیم، علی علیه السلام فرمود: ای حسن تو و سلمان همراه این بادیه نشین بروید به فلان وادی و ندا سر بده: ای صالح ای صالح، وقتی به تو پاسخ داد، بگو: امیرالمؤمنین به تو سلام می رساند و می گوید: هشتاد شتری را رسول الله صلی الله علیه و آله برای این بادیه نشین ضمانت کرده بیاور، سلمان گفت: به آن وادی رفتیم و حسن ندا سر داد و پاسخ داد: لبیّک ای پسر رسول الله، پیام امیرالمؤمنین علیه السلام را به او رساند، گفت: بله اطاعت، طولی نکشید که افسار شتری از زمین خارج شد حسن علیه السلام افسار را گرفت و به بادیه نشین داد و گفت: بگیر: و شترها پیوسته خارج می شدند تا اینکه هشتاد شتر کامل بیرون آمدند - . الخرائج و الحرائج : ۱۷ - .

**[ترجمه]

«۵»

یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ عِيسَى الْهُرْهُرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ فُلَاناً وَ فُلَاناً وَ ابْنَ عَوْفٍ أَتَوُا النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله لِيُعْنِتُوهُ فَقَالَ الْأَوَّلُ اتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا فَمَا ذَا صَنَعَ بِکَ رَبُّکَ وَ قَالَ الثَّانِي کَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَکْلِيماً فَمَا صَنَعَ بِکَ رَبُّکَ وَ قَالَ ابْنُ عَوْفٍ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ فَمَا صَنَعَ بِکَ رَبُّکَ فَقَالَ لِلْأَوَّلِ اتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا وَ اتَّخَذَنِي

حَبِيباً وَ قَالَ لِلثَّانِی کَلَّمَ اللَّهُ مُوسی تَکْلِیماً مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ وَ قَدْ رَأَیْتُ عَرْشَ رَبِّی وَ کَلَّمَنِی وَ قَالَ لِلثَّالِثِ عِیسَی ابْنُ مَرْیَمَ یُحْیِی الْمَوْتَی بِإِذْنِ اللَّهِ وَ أَنَا إِنْ شِئْتُمْ أَحْیَیْتُ لَکُمْ مَوْتَاکُمْ قَالُوا قَدْ شِئْنَا وَ عَلَی ذَلِکَ دَارُوا فَأَرْسَلَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام فَدَعَاهُ فَأَتَاهُ فَقَالَ لَهُ أَقْدِمْهُمْ عَلَی الْقُبُورِ ثُمَّ قَالَ لَهُمُ اتَّبِعُوهُ فَلَمَّا تَوَسَّطَ الْجَبَّانَهَ تَکَلَّمَ بِکَلِمَهٍ فَاضْطَرَبَتْ وَ ارْتَجَّتْ قُلُوبُهُمْ وَ دَخَلَهُمْ مِنَ الذُّعْرِ(۵) مَا شَاءَ اللَّهُ وَ امْتُقِعَتْ أَلْوَانُهُمْ وَ لَمْ تَقْبَلْ ذَلِکَ قُلُوبُهُمْ فَقَالُوا یَا أَبَا الْحَسَنِ أَقِلْنَا عَثَرَاتِنَا قَالَ إِنَّمَا رَدَدْتُمْ عَلَی اللَّهِ ثُمَّ إِنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله بَعَثَ إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام فَدَعَاهُ (۶).

أَقُولُ: رَوَاهُ السَّیِّدُ الْمُرْتَضَی رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ فِی عُیُونِ الْمُعْجِزَاتِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زَیْدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَیُّوبَ بِإِسْنَادِهِ: مِثْلَهُ وَ فِیهِ فَقَالُوا حَسْبُکَ یَا أَبَا الْحَسَنِ أَقِلْنَا أَقَالَکَ اللَّهُ فَأَمْسَکَ عَنِ اسْتِتْمَامِ کَلَامِهِ وَ دُعَائِهِ وَ رَجَعَ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالُوا

۱- ۱. فی المصدر: فنادی الحسن یا صالح.

۲- ۲. فی المصدر: أن خرج.

۳- ۳. فی المصدر: زمامها.

۴- ۴. الخرائج و الجرائح: ۱۷. و فیه: حتی کملت الثمانون الناقه علی الصفه.

۵- ۵. الذعر بفتح الأول و ضمه: الخوف و الفزع.

۶- ۶. لم نجده فی المصدر المطبوع.

لَهُ أَقِلْنَا فَقَالَ لَهُمْ إِنَّمَا رَدَدْتُمْ عَلَى اللَّهِ لَا أَقَالَكُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ.

یل، [الفضائل] لابن شاذان مرسلا: مثله (۱)

**[ترجمه]الخرائج: از امام صادق علیه السلام روایت شده: گفت: فلانی و فلانی و ابن عوف نزد رسول الله صلی الله علیه و آله آمدنـد تا او را سـرزنش کننـد، اولی گفت: « اتَّخَذَ اللَّهُ إِبْراهِیمَ خَلِیلًا » خدا {ابراهیم را خلیل کرد} برای تو چکار کرد ؟ دومی گفت: «کَلَّمَ اللَّهُ مُوسی تَکْلِیماً» {خدا با موسی سخن گفت} برای تو چکار کرد؟ و ابن عوف گفت: عیس بن مریم مرده ها را زنـده می کرد خـدا برای تو چکـار کرد؟ به اولی گفت: خـدا ابراهیم را خلیـل و مرا حبیب قرار داد، و به دومی گفت: خـدا از ورای پرده با موسی سخن گفت و من عرش پروردگارم را دیدم و با من سخن گفت و به سومی گفت: عیسی بن مریم مرده ها را به اذن خدا زنده می کرد و من اگر بخواهید مرده‌هایتان را برایتان زنده می کنم، گفتند: می خواهیم و بر آن هم رأی شدند، پیامبر صـلی الله علیه و آله در پی علی علیه السلام فرستاد و آمد، به او فرمود: آنها را بر سر قبرها ببر، سپس به آنها فرمود: دنبال او برویـد، وقتی به وسـط قبرسـتان رسـید، کلامـی به زبـان آورد، ترس، لرزه و وحشتی بر دلهایشـان افتاد که خـدا می دانـد، و رنگشان تغییر کرد و دلهایشان این را نمی پـذیرفت، گفتند: ای ابا الحسن لغزش ما را ببخش، گفت: شـما به خدا شک کردید، سپس پیامبر صلی الله علیه و آله در پی علی علیه السلام فرستاد و او را دعا کرد.

سیـد المرتضـی رضـی الله عنه در عیون المعجزات از أحمـد بن زید از أحمد بن محمد بن ایوب با اسـنادش مانند آن را روایت کرده است، و در آن است که: گفتنـد: بس است ای ابـاالحسن از مـا بگـذر، خـدا از تـو بگـذرد، از به پایـان رسانـدن کلامـ و دعـایش دست برداشت، و نزد رسول الله صـلی الله علیه و آله بازگشت، گفتنـد: از ما بگـذر، به آنها گفت: شـما به خـدا شـک کردید و او روز قیامت از شما نمی گذرد.

الفضائل: مانند آن روایت شده است - . الفضائل : ۶۹ – ۷۰ - .

**[ترجمه]

بیان

قوله و علی ذلک داروا أی اتفقوا و اجتمعوا و یقال امتقع لونه علی بناء المفعول إذا تغیر من حزن أو فزع.

**[ترجمـه]کلامش: «و علی ذلـک دارو» یعنی بر این خواسـته هم رأی و نظر شدنـد، و گفته می شـود: امتقع لـونه – مبنی بر مفعول – وقتی رنگش از ناراحتی و ترس تغییر یابد.

**[ترجمه]

«۶»

یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ سَعْدٍ الْخَفَّافِ عَنْ زَاذَانَ أَبِی عَمْرٍو: قُلْتُ لَهُ یَا زَاذَانُ إِنَّکَ لَتَقْرَأُ الْقُرْآنَ فَتُحْسِنُ قِرَاءَتَهُ فَعَلَی مَنْ

قَرَأْتَ قَالَ فَتَبَسَّمَ ثُمَّ قَالَ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَرَّ بِی وَ أَنَا أُنْشِدُ الشِّعْرَ وَ كَانَ لِی خُلُقٌ حَسَنٌ فَأَعْجَبَهُ صَوْتِی فَقَالَ يَا زَاذَانُ فَهَلَّا بِالْقُرْآنِ قُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ كَيْفَ لِی بِالْقُرْآنِ فَوَ اللَّهِ مَا أَقْرَأُ مِنْهُ إِلَّا بِقَدْرِ مَا أُصَلِّی بِهِ قَالَ فَادْنُ مِنِّی فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَتَكَلَّمَ فِی أُذُنِی بِكَلَامٍ مَا عَرَفْتُهُ وَ لَا عَلِمْتُ مَا يَقُولُ ثُمَّ قَالَ افْتَحْ فَاكَ فَتَفَلَ فِی فِیَّ فَوَ اللَّهِ مَا زَالَتْ قَدَمِی مِنْ عِنْدِهِ حَتَّى حَفِظْتُ الْقُرْآنَ بِإِعْرَابِهِ وَ هَمْزِهِ وَ مَا احْتَجْتُ أَنْ أَسْأَلَ عَنْهُ أَحَداً بَعْدَ مَوْقِفِی ذَلِكَ قَالَ سَعْدٌ فَقَصَصْتُ قِصَّةَ زَاذَانَ عَلَى أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ صَدَقَ زَاذَانُ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام دَعَا لِزَاذَانَ بِالاسْمِ الْأَعْظَمِ الَّذِی لَا يُرَدُّ(۲).

**[ترجمه]الخرائج: از سعد الخفّاف از زاذان ابی عمرو روایت شده، به او گفتم: ای زاذان تو قرآن می خوانی و خوب می... خوانی نزد چه کسی آموختی؟ گفت: تبسّمی کرد و گفت: امیرالمؤمنین علیه السلام بر من گذر کرد در حالی که شعر می سرودم، خُلق نیکویی داشتم از صدای من خوشش آمد، گفت: ای زاذان چرا قرآن نمی خوانی؟ گفتم: ای امیرالمؤمنین من کجا قرآن کجا؛ به خدا جز آن مقداری که در نماز می خوانم دیگر چیزی از قرآن نمی خوانم، فرمود: به من نزدیک شو، به او نزدیک شدم به زبانی که نمی شناختم و نفهمیدم که چه بود در گوشم سخن گفت، سپس گفت: دهانت را باز کن، در دهانم آب دهان ریخت، به خدا هنوز از نزدش قدم بر نداشته بودم که قرآن را با اعراب و حركاتش حفظ شدم، و از آن به بعد هرگز محتاج این نشدم که از کسی در مورد آن سوال کنم، سعد گفت: داستان زاذان را برای امام باقر علیه السلام تعریف کردم، گفت: زاذان راست گفته امیرالمؤمنین علیه السلام با اسم اعظمی که رد نمی شود برای زاذان دعا کرد.

**[ترجمه]

«۷»

يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ عُمَرَ بْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: دَخَلَ الْأَشْتَرُ عَلَى عَلِیٍّ عليه السلام فَسَلَّمَ فَأَجَابَهُ ثُمَّ قَالَ مَا أَدْخَلَكَ عَلَیَّ فِی هَذِهِ السَّاعَةِ قَالَ حُبُّكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ- قَالَ عليه السلام فَهَلْ رَأَيْتَ بِبَابِی أَحَداً قَالَ نَعَمْ أَرْبَعَةَ نَفَرٍ فَخَرَجَ الْأَشْتَرُ مَعَهُ فَإِذَا بِالْبَابِ أَكْمَهُ وَ مَكْفُوفٌ وَ مُقْعَدٌ وَ أَبْرَصُ فَقَالَ عليه السلام مَا تَصْنَعُونَ هَاهُنَا قَالُوا جِئْنَاكَ لِمَا بِنَا فَرَجَعَ فَفَتَحَ حُقّاً لَهُ فَأَخْرَجَ رَقّاً صَفْرَاءَ فَقَرَأَ عَلَيْهِمْ فَقَامُوا كُلُّهُمْ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ(۳).

**[ترجمه]الخرائج: از امام صادق علیه السلام گفت: اشتر بر علی علیه السلام وارد شد سلام داد، پاسخ داد سپس گفت: چه چیز باعث شده در این وقت وارد شوی؟ گفت: محبت شما ای امیر المؤمنین، گفت: آیا بر در کسی را دیدی؟ گفت: بله چهار نفر، اشتر همراه او بیرون رفت ویک فرد نابینا، زمین گیر و پیس را دید، علی علیه السلام فرمود: اینجا چه می کنید ؟ گفتند: به خاطر بیماریی که داریم آمدیم، بازگشت و درِ جعبه‌ای را که داشت باز کرد و پوست زرد رنگی از آن خارج کرد و بر آنها خواند و همه بدون بیماری برخاستند.

**[ترجمه]

«۸»

یر، [بصائر الدرجات] سَلَمَةُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عِيسَى شَلَقَانَ (۴) قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام يَقُولُ: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيّاً علیه السلام

ص: ۱۹۵

۱- ۱. الفضائل: ۷۰- ۶۹.

۲- ۲. لم نجدهما فی المصدر المطبوع.

۳- ۳. لم نجدهما فی المصدر المطبوع.

۴- ۴. فی المصدر: عن عیسی بن شلقان.

كَانَتْ لَهُ خُئُولَةٌ فِي بَنِي مَخْزُومٍ وَ إِنَّ شَابّاً مِنْهُمْ أَتَاهُ فَقَالَ يَا خَالِي إِنَّ أَخِي وَ ابْنَ أَبِي مَاتَ وَ قَدْ حَزِنْتُ عَلَيْهِ حَزَناً شَدِيداً قَالَ فَتَشْتَهِي أَنْ تَرَاهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَأَرِنِي قَبْرَهُ فَخَرَجَ وَ مَعَهُ بُرْدُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله السَّحَابُ فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى الْقَبْرِ تَمَلْمَلَتْ شَفَتَاهُ ثُمَّ رَكَضَهُ بِرِجْلِهِ فَخَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ وَ هُوَ يَقُولُ رميكا بِلِسَانِ الْفَارِسِ فَقَالَ لَهُ عليه السلام أَ لَمْ تَمُتْ وَ أَنْتَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ قَالَ بَلَى وَ لَكِنَّا مِتْنَا عَلَى سُنَّةِ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ فَانْقَلَبَتْ أَلْسِنَتُنَا(۱).

**[ترجمه]بصائر الدرجات: از عیسی شلقان گفت: از امام صادق علیه السلام شنیدم می فرمود: امیرالمؤمنین علی علیه السلام دایی بنی مخزوم بود، جوانی از آنها نزد او آمد و گفت: ای دایی! برادرم و پسر پدرم درگذشتند و من بسیار برای او اندوهگین شدم، گفت: آیا می خواهی او را ببینی ؟ گفت: بله، گفت: قبرش را به من نشان بده، همراه او رفت و ردای بلند رسول الله صلی علیه وآله با او بود، وقتی به قبر رسید لباهایش حرکت کرد سپس با پا به او ضربه زد و از قبرش خارج شد در حالی که می گفت: «رمیکا» به زبان فارسی، علی علیه السلام به او فرمود: آیا در زمان مرگ از عرب ها نبودی؟ گفت: بودم، ولی بر سنّت فلانی و فلانی مُردیم و زبانمان عوض شد - . بصائر الدرجات : ۷۶ - .

**[ترجمه]

«۹»

يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام: أَنَّ غُلَاماً يَهُودِيّاً قَدِمَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ فِي خِلَافَتِهِ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا بَكْرٍ فَوُجِئَ عُنُقُهُ وَ قِيلَ لَهُ لِمَ لَا تُسَلِّمُ عَلَيْهِ بِالْخِلَافَةِ ثُمَّ قَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ مَا حَاجَتُكَ قَالَ مَاتَ أَبِي يَهُودِيّاً وَ خَلَّفَ كُنُوزاً وَ أَمْوَالًا فَإِنْ أَنْتَ أَظْهَرْتَهَا وَ أَخْرَجْتَهَا لِي أَسْلَمْتُ عَلَى يَدَيْكَ وَ كُنْتُ مَوْلَاكَ وَ جَعَلْتُ لَكَ ثُلُثَ ذَلِكَ الْمَالِ وَ ثُلُثاً لِلْمُهَاجِرِينَ وَ الْأَنْصَارِ وَ ثُلُثاً لِي فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ يَا خَبِيثُ وَ هَلْ يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَ نَهَضَ أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ انْتَهَى الْيَهُودِيُّ إِلَى عُمَرَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَ قَالَ إِنِّي أَتَيْتُ أَبَا بَكْرٍ أَسْأَلُهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ فَأُوجِعْتُ ضَرْباً وَ أَنَا أَسْأَلُكَ عَنِ الْمَسْأَلَةِ وَ حَكَى قِصَّتَهُ قَالَ وَ هَلْ يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ ثُمَّ خَرَجَ الْيَهُودِيُّ إِلَى عَلِيٍّ عليه السلام وَ هُوَ فِي الْمَسْجِدِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ قَدْ سَمِعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ فَوَكَزُوهُ وَ قَالُوا يَا خَبِيثُ هَلَّا سَلَّمْتَ عَلَى الْأَوَّلِ كَمَا سَلَّمْتَ عَلَى عَلِيٍّ وَ الْخَلِيفَةُ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ الْيَهُودِيُّ وَ اللَّهِ مَا سَمَّيْتُهُ بِهَذَا الِاسْمِ حَتَّى وَجَدْتُ ذَلِكَ فِي كُتُبِ آبَائِي وَ أَجْدَادِي فِي التَّوْرَاةِ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ تَفِي بِمَا تَقُولُ قَالَ نَعَمْ وَ أُشْهِدُ اللَّهَ وَ مَلَائِكَتَهُ وَ جَمِيعَ مَنْ يَحْضُرُنِي قَالَ نَعَمْ فَدَعَا بَرَقٍّ أَبْيَضَ فَكَتَبَ عَلَيْهِ كِتَاباً ثُمَّ قَالَ تُحْسِنُ أَنْ تَكْتُبَ قَالَ نَعَمْ قَالَ خُذْ مَعَكَ أَلْوَاحاً وَ صِرْ إِلَى بِلَادِ الْيَمَنِ وَ سَلْ عَنْ وَادِي بَرَهُوتَ بِحَضْرَمَوْتَ فَإِذَا صِرْتَ بِطَرَفِ الْوَادِي عِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ فَاقْعُدْ هُنَاكَ فَإِنَّهُ سَيَأْتِيكَ غَرَابِيبُ سُودٌ مَنَاقِيرُهَا وَ هِيَ تَنْعِبُ فَإِذَا نَعَبَتْ هِيَ فَاهْتِفْ بِاسْمِ أَبِيكَ وَ قُلْ يَا فُلَانُ أَنَا رَسُولُ وَصِيِّ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله

۱- ۱. بصائر الدرجات: ۷۶.

فَكَلِّمْنِی فَإِنَّهُ سَیُجِیبُکَ أَبُوکَ وَ لَا تقر [تَفْتُرْ] عَنْ سُؤَالِهِ (۱) عَنِ الْکُنُوزِ الَّتِی خَلَّفَهَا فَکُلَّ مَا أَجَابَکَ بِهِ فِی ذَلِکَ الْوَقْتِ وَ تِلْکَ السَّاعَهِ فَاکْتُبْ فِی أَلْوَاحِکَ فَإِذَا انْصَرَفْتَ إِلَی بِلَادِکَ بِلَادِ خَیْبَرَ فَتَتَبَّعْ مَا فِی أَلْوَاحِکَ وَ اعْمَلْ بِمَا فِیهَا فَمَضَی الْیَهُودِیُّ حَتَّی انْتَهَی إِلَی وَادِی الْیَمَنِ وَ قَعَدَ هُنَاکَ کَمَا أَمَرَهُ فَإِذَا هُوَ بِالْغَرَابِیبِ السُّودِ قَدْ أَقْبَلَتْ تَنْعِبُ فَهَتَفَ الْیَهُودِیُّ فَأَجَابَهُ أَبُوهُ وَ قَالَ وَیْلَکَ مَا جَاءَ بِکَ فِی هَذَا الْوَقْتِ إِلَی هَذَا الْمَوْطِنِ وَ هُوَ مِنْ مَوَاطِنِ أَهْلِ النَّارِ قَالَ جِئْتُکَ أَسْأَلُکَ عَنْ کُنُوزِکَ أَیْنَ خَلَّفْتَهَا قَالَ فِی جِدَارِ کَذَا فِی مَوْضِعِ کَذَا فِی حِیطَانِ کَذَا فَکَتَبَ الْغُلَامُ ذَلِکَ ثُمَّ قَالَ وَیْلَکَ اتَّبِعْ دِینَ مُحَمَّدٍ وَ انْصَرَفَتِ الْغَرَابِیبُ وَ رَجَعَ الْیَهُودِیُّ إِلَی بِلَادِ خَیْبَرَ وَ خَرَجَ بِغِلْمَانِهِ وَ فَعَلَتِهِ وَ إِبِلٍ وَ جَوَالِیقَ وَ تَتَبَّعَ مَا فِی أَلْوَاحِهِ (۲) فَأَخْرَجَ کَنْزاً مِنْ أَوَانِی الْفِضَّهِ وَ کَنْزاً مِنْ أَوَانِی الذَّهَبِ ثُمَّ أَوْقَرَ عِیراً وَ جَاءَ حَتَّی دَخَلَ عَلَی عَلِیٍّ علیه السلام فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنَّکَ وَصِیُّ مُحَمَّدٍ وَ أَخُوهُ وَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ حَقّاً کَمَا سُمِّیتَ وَ هَذِهِ عِیرٌ دَرَاهِمُ وَ دَنَانِیرُ فَاصْرِفْهَا حَیْثُ أَمَرَکَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ اجْتَمَعَ النَّاسُ فَقَالُوا لِعَلِیٍّ کَیْفَ عَلِمْتَ هَذَا قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ إِنْ شِئْتُ خَبَّرْتُکُمْ بِمَا هُوَ أَصْعَبُ مِنْ هَذَا قَالُوا فَافْعَلْ قَالَ کُنْتُ ذَاتَ یَوْمٍ تَحْتَ سَقِیفَهٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ إِنِّی لَأُحْصِی سِتّاً وَ سِتِّینَ وَطْأَهً کُلُّ مَلَائِکَهٌ أَعْرِفُهُمْ بِلُغَاتِهِمْ وَ صِفَاتِهِمْ وَ أَسْمَائِهِمْ وَ وَطْئِهِمْ (۳).

**[ترجمه]الخرائج: از امام رضا از پدرانش علیهم السلام روایت شده که غلامی یهودی در زمان خلافت ابوبکر نزد او آمد و گفت: السلام علیک یا ابوبکر، بر گردن او زده شد و به او گفته شد: چرا با عنوان خلافت به او سلام نکردی؟ سپس ابوبکر به او گفت: چه می‌خواهی ؟ گفت: پدر من یهودی مُرد و گنجها و اموالی به جا گذاشت، اگر تو آنها را آشکار کنی و به من برسانی به دست تو اسلام می آورم و بنده تو می‌شوم، و یک سوم این مال را به تو و یک سوم به مهاجران و انصار می دهم و یک سوم آن برای من، ابوبکر گفت: ای خبیث آیا غیر از خدا کسی به غیب آگاهی دارد ؟ و ابوبکر برخاست، یهودی نزد عمر رفت، به او سلام داد و گفت: من نزد ابوبکر رفتم تا چیزی از او بخواهم و آزرده شدم، و من خواسته ام را از تو می خواهم و داستانش را برای او تعریف کرد، گفت: آیا غیر از خدا کسی از غیب آگاهی دارد ؟ سپس یهودی نزد علی علیه السلام رفت و او در مسجد بود، به او سلام کرد و گفت: ای امیر المؤمنین، و ابوبکر و عمر می شنیدند، پس او را نیشگون گرفتند و گفتند: ای خبیث چرا به اولی آنطور که به علی سلام کردی سلام ندادی در حالی که ابوبکر خلیفه است؟ یهودی گفت: به خدا او را به این اسم، نام نگذاشتم مگر اینکه آن را در کتاب پدرانم و اجدادم، در تورات یافتم، امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: آیا به آنچه می گویی وفا می‌کنی ؟ گفت: بله، خدا، فرشتگان و همه حاضران را گواه می گیرم، گفت: قبول است، پوست سفیدی خواست و مطلبی در آن نوشت، سپس گفت: می توانی بنویسی؟ گفت: بله، فرمود: الواحی با خود به سرزمین یمن ببر و در وادی برهوت در حضرموت برو، وقتی در زمان غروب خورشید به جانب وادی رسیدی آنجا بنشین، کلاغهایی با منقار سیاه نزد تو می آیند و غارغار می کنند، وقتی آنها صدا کردند، اسم پدرت را فریاد بزن و بگو: ای فلانی من فرستاده وصی رسول الله صلی الله علیه و آله هستم، با من سخن بگو، پدرت به تو پاسخ خواهد داد، سوال از گنجی که به جا گذاشته را فراموش نکن. در این لحظه هر آنچه پاسخ داد در لوحهایت بنویس، وقتی به سرزمینت خیبر رسیدی آنچه در الواحت نوشتی پیروی کن و به هر آنچه در آن است عمل کن، یهودی رفت تا اینکه به وادی یمن رسید، و چنانکه به او دستور داده بود در آنجا نشست، که ناگهان کلاغهان کلاغهای سیاه سر رسیدند و غارغار کردند، یهودی فریاد زد و پدرش پاسخ گفت: وای بر تو چه چیز باعث شده در این زمان به این سرزمین بیایی در حالی که این از سرزمین های اهل آتش است؟ گفت آمدم از گنجهایت سوال کنم، کجا بر جای گذاشتی؟ گفت: در فلان دیوار در فلان جا، غلام آن را نوشت، سپس

گفت: وای بر تو، دین محمد را پیروی کن، کلاغها رفتند و یهودی باز گشت به سرزمین خیبر، همراه غلامان، کار گران، شتر و کیسه ها رفت تا آنچه در الواح بود را دنبال کند، گنجی از ظرفهای نقره و گنجی از ظرف های طلا خارج کرد. سپس بار قافله ای کرد و آمد تا نزد علی علیه السلام رسید، گفت: ای امیرالمؤمنین گواهی می دهم خدایی جز الله نیست و اینکه محمد رسول خداست و تو وصی محمد و برادرش هستی و به حق چنانکه نامیده شده امیرالمؤمنین هستی، این قافله درهم و دینار را همانطور که خدا و رسولش خواسته خرج کن، مردم جمع شدند و به علی علیه السلام گفتند: از کجا این را دانستی ؟ فرمود: از رسول الله صلی الله علیه و آله شنیدم و اگر بخواهید شما را از چیزی سختر از این آگاه می کنم. گفتند: آگاه کن، فرمود: روزی همراه رسول الله صلی الله علیه و آله در زیر یک سایبان بودم در حالی که من شصت و شش جای پا را می‌شمردم. همه فرشتگان بودند که من با زبانشان و صفات و اسم و جای پایشان می‌شناسم.

**[ترجمه]

بیان

وجأت عنقه وجاء ضربته قوله مات أبوه (۴) إنما غیر کلامه لئلا یتوهم نسبه ذلک إلی نفسه صلوات الله علیه و نعب الغرابیب ینعب بالفتح و الکسر أی صاح.

۱- ۱. و لا تعرض عن سؤاله خ ل. و لم نفهم المراد.

۲- ۲. فی(ک): ما فی الراحه.

۳- ۳. لم نجده فی المصدر المطبوع.

۴- ۴. لم تذکر هذه الجمله فی متن الروایه. و یمکن سقوطها عند النسخ فان بعض عباراتها مضطربه تحتمل ذلک.

**[ترجمه]وجأت عنقه وجاء: او را زد، کلامش: « مات ابوه » - این جمله را در متن روایت ذکر نکرده است و شاید در برخی از نسخ افتاده باشد و آشفتگی برخی عبارت دال بر آن است . - ، کلامش را تغییر داده تا توهّم نسبت آن به خود او صلوات الله علیه ایجاد نشود، و نعب الغرابیب، ینعب با فتحه و کسره یعنی فریاد زد.

**[ترجمه]

«۱۰»

یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ: أَنَّ قَوْماً مِنَ النَّصَارَی کَانُوا دَخَلُوا عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ قَالُوا نَخْرُجُ وَ نَجِی ءُ بِأَهْلِینَا وَ قَوْمِنَا فَإِنْ أَنْتَ أَخْرَجْتَ لَنَا مِائَهَ نَاقَهٍ مِنَ الْحَجَرِ سَوْدَاءَ(۱) مِنْ کُلِّ وَاحِدَهٍ فَصِیلٌ آمَنَّا فَضَمِنَ ذَلِکَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ انْصَرَفُوا إِلَی بِلَادِهِمْ فَلَمَّا کَانَ بَعْدَ وَفَاهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله رَجَعُوا فَدَخَلُوا الْمَدِینَهَ فَسَأَلُوا عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقِیلَ لَهُمْ تُوُفِّیَ صلی الله علیه و آله فَقَالُوا نَجِدُ فِی کُتُبِنَا أَنَّهُ لَا یَخْرُجُ مِنَ الدُّنْیَا نَبِیٌّ إِلَّا وَ یَکُونُ لَهُ وَصِیٌّ فَمَنْ کَانَ وَصِیُّ نَبِیِّکُمْ مُحَمَّدٍ فَدُلُّوا عَلَی أَبِی بَکْرٍ فَدَخَلُوا عَلَیْهِ وَ قَالُوا لَنَا دَیْنٌ عَلَی مُحَمَّدٍ قَالَ وَ مَا هُوَ قَالُوا مِائَهُ نَاقَهٍ مَعَ کُلِّ نَاقَهٍ فَصِیلٌ وَ کُلُّهَا سُودٌ فَقَالَ مَا تَرَکَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله تَرِکَهً تَفِی بِذَلِکَ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ بِلِسَانِهِمْ مَا کَانَ أَمْرُ مُحَمَّدٍ إِلَّا بَاطِلًا وَ کَانَ سَلْمَانُ حَاضِراً وَ کَانَ یَعْرِفُ لُغَتَهُمْ فَقَالَ لَهُمْ أَنَا أَدُلُّکُمْ عَلَی وَصِیِّ مُحَمَّدٍ فَإِذَا بِعَلِیٍّ قَدْ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَنَهَضُوا إِلَیْهِ وَ جَثَوْا بَیْنَ یَدَیْهِ فَقَالُوا لَنَا عَلَی نَبِیِّکُمْ دَیْنٌ مِائَهُ نَاقَهٍ دَیْناً بِصِفَاتٍ مَخْصُوصَهٍ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام وَ تُسْلِمُونَ حِینَئِذٍ قَالُوا نَعَمْ فَوَاعَدَهُمْ إِلَی الْغَدِ ثُمَّ خَرَجَ بِهِمْ إِلَی الْجَبَّانَهِ وَ الْمُنَافِقُونَ یَزْعُمُونَ أَنَّهُ یَفْتَضِحُ فَلَمَّا وَصَلَ إِلَیْهِمْ صَلَّی رَکْعَتَیْنِ وَ دَعَا خَفِیّاً ثُمَّ ضَرَبَ بِقَضِیبِ رَسُولِ اللَّهِ عَلَی الْحَجَرِ فَسُمِعَ مِنْهُ أَنِینٌ یَکُونُ (۲) لِلنُّوقِ عِنْدَ مَخَاضِهَا فَبَیْنَمَا کَذَلِکَ إِذَا انْشَقَّ الْحَجَرُ وَ خَرَجَ مِنْهُ رَأْسُ نَاقَهٍ وَ قَدْ تَعَلَّقَ مِنْهُ رَأْسُ الزِّمَامِ فَقَالَ علیه السلام لِابْنِهِ الْحَسَنِ خُذْهُ فَخَرَجَ مِنْهُ مِائَهُ نَاقَهٍ مَعَ کُلِّ وَاحِدَهٍ فَصِیلٌ کُلُّهَا سُودُ الْأَلْوَانِ فَأَسْلَمَ النَّصَارَی کُلُّهُمْ ثُمَّ قَالُوا کَانَتْ نَاقَهُ صَالِحٍ النَّبِیِّ وَاحِدَهً وَ کَانَ بِسَبَبِهَا هَلَاکُ قَوْمٍ کَثِیرٍ فَادْعُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ حَتَّی تَدْخُلَ النُّوقُ وَ فِصَالُهَا فِی الْحَجَرِ لِئَلَّا یَکُونَ شَیْ ءٌ مِنْهَا سَبَبَ هَلَاکِ أُمَّهِ مُحَمَّدٍ فَدَعَا فَدَخَلَتْ کَمَا خَرَجَتْ (۳).

**[ترجمه]الخرایج: روایت شده که قومی از نصرانی ها نزد پیامبر صلی الله علیه و آله آمدند و گفتند: می رویم و قوم و خانواده خود را می آوریم، اگر تو صد شتر سیاه از سنگ برای ما خارج کردی که از هر یک بچه شتری باشد، ایمان می آوریم، رسول الله صلی الله علیه و آله به آنها قول داد، به سرزمینشان برگشتند، بعد از وفات رسول الله بازگشتند و وارد مدینه شدند و دنبال پیامبر گشتند، به آنها گفته شد: پیامبر وفات کرد، گفتند: در کتابهایمان یافتیم که هیچ پیامبری از دنیا نمی رود مگر اینکه یک وصی دارد، وصی پیامبر شما محمد کیست ؟ ابوبکر را نشان دادند، بر او وارد شدند و گفتند: ما از محمد طلبی داریم، گفت: آن چیست ؟ گفتند: صد شتر و همراه هر یک بچه شتری که همه سیاه باشند، گفت: رسول الله صلی الله علیه و آله ارثی به جا نگذاشته که بتوان آن را ادا کرد، یکی از آنها به زبان خودشان به دیگری گفت: قضیه محمد چیزی جز باطل نبود، وسلمان آنجا حاضر بود و زبانشان را می فهمید به آنها گفت: من شما را نزد وصی محمد صلی الله علیه و آله می... برم، در این لحظه علی علیه السلام وارد مسجد شد، به طرف او رفتند و پیش رویش نشستند و گفتند: ما از پیامبر شما صد شتر با ویژگی های مخصوص طلب داریم، علی علیه السلام گفت: و در این صورت اسلام می آورید ؟ گفتند: بله، فردا را به آنها وعده داد، سپس آنها را به قبرستان برد، منافقان گمان می کردند او رسوا خواهد شد، وقتی رسید دو رکعت نماز خواند و

پنهانی دعا کرد، سپس با عصای رسول الله صلی الله علیه و آله بر سنگ ضربه زد و از آن صدای ناله شتری در حال زایمان شنیده شد در این حال سنگ شکافته شد و سر شتری از آن خارج شد سر افسار را گرفت و به پسرش حسن گفت: بگیر، صد شتر همراه هر یک بچه ای که همگی سیاه بودند بیرون آمدند، همه نصرانی ها ایمان آوردند، سپس گفتند: شتر صالح پیامبر یکی بود و سبب هلاک گرو بسیاری شد، ای امیرالمؤمنین دعا کن تا شترها و بچه هایشان در سنگ داخل شوند تا چیزی از آن سبب هلاکت امّت محمد نشود، دعا کرد و همانطور که بیرون آمده بودند داخل رفتند.

**[ترجمه]

«۱۱»

یج، [الخرائج و الجرائح] رَوَی جُمَیْعُ بْنُ عُمَیْرٍ قَالَ: اتَّهَمَ عَلِیٌّ علیه السلام رَجُلًا یُقَالُ لَهُ الْغَیْرَارُ بِرَفْعِ أَخْبَارِهِ إِلَی مُعَاوِیَهَ فَأَنْکَرَ ذَلِکَ وَ جَحَدَهُ فَقَالَ علیه السلام أَ تَحْلِفُ بِاللَّهِ أَنَّکَ مَا

ص: ۱۹۸

۱- ۱. صفه للناقه. و فی(م) و(ت): من الحجر لنا سوداء.

۲- ۲. فی(م) و(ت): کما یکون.

۳- ۳. لم نجده فی المصدر المطبوع.

فَعَلْتَ ذَلِكَ قَالَ نَعَمْ وَ بَدَرَ فَحَلَفَ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام إِنْ كُنْتَ كَاذِباً فَأَعْمَى اللَّهُ بَصَرَكَ فَمَا دَارَتِ الْجُمُعَةُ حَتَّى أُخْرِجَ (۱) أَعْمَى يُقَادُ قَدْ أَذْهَبَ اللَّهُ بَصَرَهُ (۲).

شا، [الإرشاد] عبد القاهر بن عبد الملك بن عطاء عن الوليد بن عمران عن جميع بن عمير: مثله (۳).

**[ترجمه]الخرائج: جمیع بن عُمَیر روایت کرد: علی علیه السلام مردی به نام غَیرَار را متهم کرد که اخبار او را به معاویه می رساند، آن را انکار کرد و نپذیرفت، علی علیه السلام به او گفت: آیا به خدا قسم می خوری که این کار را نکردی ؟ گفت: بله، پیش آمد و قسم خورد، امیرالمؤمنین علیه السلام به او گفت: اگر دروغ گفته باشی، خدا چشمانت را کور کند، جمعه ای نگذشت تا اینکه کور بیرون آمد در حالی که راهنمایی می‌شد، و خدا بینایی اش را گرفته بود - . در منبع چاپ شده آن را نیافتیم . - ،

الإرشاد: عبد القاهر بن عبد المطلب بن عطاء از ولید بن عمران از جمیع بن عمیر مانند آن روایت کرده است - . الإرشاد : ۱۶۶ . -

**[ترجمه]

«۱۲»

يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ: كُنَّا نَمْشِي خَلْفَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ علیه السلام وَ مَعَنَا رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَدْ قَتَلْتَ الرِّجَالَ وَ أَيْتَمْتَ الْأَوْلَادَ وَ فَعَلْتَ مَا فَعَلْتَ فَالْتَفَتَ إِلَيْهِ علیه السلام وَ قَالَ اخْسَأْ(۴) فَإِذَا هُوَ كَلْبٌ أَسْوَدُ فَجَعَلَ يَلُوذُ بِهِ وَ يَتَبَصْبَصُ فَوَافَاهُ بِرَحْمَةٍ(۵) حَتَّى حَرَّكَ شَفَتَيْهِ فَإِذَا هُوَ رَجُلٌ كَمَا كَانَ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْتَ تَقْدِرُ عَلَى مِثْلِ هَذَا وَ يُنَاوِيكَ مُعَاوِيَةُ فَقَالَ نَحْنُ عِبَادُ اللَّهِ مُكْرَمُونَ لَا نَسْبِقُهُ بِالْقَوْلِ وَ نَحْنُ بِأَمْرِهِ عَامِلُونَ (۶).

**[ترجمه]الخرائج: روایت از أصبع بن نباته: گفت: پشت سر علی بن بی طالب حرکت می کردیم و یک مرد از قریش همراه ما بود، به امیرالمؤمنین علیه السلام گفت: مردان را کشتی و کودکان را یتیم کردی و کردی آنچه کردی، علی علیه السلام رو به او کرد و فرمود: ساکت شو، ناگهان او تبدیل به سگی سیاه شد، و به او پناه می برد و دمش را تکان می داد، دلش برایش سوخت تا اینکه لبهایش را جنباند و او تبدیل به مردی شد همانطور که بود، مردی از قوم گفت: ای امیرالمؤمنین تو چنین کارهایی می توانی انجام دهی در حالی که معاویه با تو دشمنی می کند ؟ گفت: ما بندگان بزرگوار خدا هستیم و در سخن بر او پیشی نمی گیریم و به فرمان او عمل می کنیم - [۳]. الخرائج : ۱۹ - .

**[ترجمه]

«۱۳»

يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَعْمَشِ عَنْ سَمُرَةَ بْنِ عَطِيَّةَ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ: إِنَّ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهَا أُمُّ

فَرْوَهَ تَحُضُّ عَلَى نَكْثِ بَيْعَهِ أَبِى بَكْرٍ وَ تَحُثُّ عَلَى بَيْعَهِ عَلِيٍّ عليه السلام فَبَلَغَ أَبَا بَكْرٍ(۷) فَأَحْضَرَهَا وَ اسْتَتَابَهَا فَأَبَتْ عَلَيْهِ فَقَالَ يَا عَدُوَّهَ اللَّهِ أَ تَحُضِّينَ عَلَى فُرْقَهِ جَمَاعَهٍ اجْتَمَعَ (۸) عَلَيْهَا الْمُسْلِمُونَ فَمَا قَوْلُكِ فِى إِمَامَتِى قَالَتْ مَا أَنْتَ بِإِمَامٍ قَالَ فَمَنْ أَنَا قَالَتْ أَمِيرُ قَوْمِكَ وَ وَلَّوْكَ فَإِذَا أَكْرَمُوكَ (۹)

۱- ۱. فی(م) حتی خرج.

۲- ۲. لم نجده فی المصدر المطبوع.

۳- ۳. الإرشاد: ۱۶۶. و فیه: الغیزار.

۴- ۴. فی(م): اخسأ یا کلب.

۵- ۵. فی المصدر: و یبصبص فرآه فرحمه.

۶- ۶. الخرائج و الجرائح: ۱۹.

۷- ۷. فی المصدر: فبلغ ذلک أبا بکر.

۸- ۸. فی المصدر: علی فرقه اجتمعوا علیها المسلمون.

۹- ۹. فی المصدر: امیر قومک اختاروک قومک فولوک فان کرهوک عزلوک.

فَالْإِمَـامُ الْمَخْصُوصُ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ لَـا يَجُوزُ عَلَيْهِ الْجَوْرُ وَ عَلَى الْأَمِيرِ وَ الْإِمَامِ الْمَخْصُوصِ أَنْ يَعْلَمَ (۱) مَا فِي الظَّاهِرِ وَ الْبَاطِنِ وَ مَا يَحْدُثُ فِي الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ مِنَ الْخَيْرِ وَ الشَّرِّ فَإِذَا قَامَ فِي شَمْسٍ أَوْ قَمَرٍ فَلَا فَيْ ءَ لَهُ وَ لَا يَجُوزُ الْإِمَامَهُ لِعَابِدِ وَثَنٍ وَ لَا لِمَنْ كَفَرَ ثُمَّ أَسْلَمَ فَمِنْ أَيِّهِمَـا أَنْتَ يَـا ابْنَ أَبِي قُحَـافَهَ قَـالَ أَنَـا مِنَ الْأَئِمَّهِ الَّذِينَ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ لِعِبَادِهِ فَقَالَتْ كَذَبْتَ عَلَى اللَّهِ وَ لَوْ كُنْتَ مِمَّنِ اخْتَارَكَ اللَّهُ لَذَكَرَكَ فِي كِتَابِهِ كَمَا ذَكَرَ غَيْرَكَ فَقَالَ عَزَّ وَ جَلَ وَ جَعَلْنا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنا لَمَّا صَبَرُوا وَ كانُوا بِآياتِنا يُوقِنُونَ (۲) وَيْلَكَ إِنْ كُنْتَ إِمَاماً حَقّاً فَمَا اسْمُ سَـمَاءِ الدُّنْيَا(۳) وَ الثَّانِيَهِ وَ الثَّالِثَهِ وَ الرَّابِعَهِ وَ الْخَـامِسَهِ وَ السَّادِسَهِ وَ السَّابِعَهِ فَبَقِيَ أَبُو بَكْرٍ لَا يُحِيرُ(۴) جَوَاباً ثُمَّ قَالَ اسْـمُهَا عِنْدَ اللَّهِ الَّذِي خَلَقَهَا قَالَتْ لَوْ جَازَ لِلنِّسَاءِ أَنْ يُعَلِّمْنَ [الرِّجَالَ] عَلَّمْتُكَ (۵) فَقَالَ يَا عَدُوَّهَ اللَّهِ لَتَذْكُرِنَّ اسْمَ سَـمَاءٍ وَ سَمَاءٍ [وَ] إِلَّا قَتَلْتُكِ (۶) قَـالَتْ أَ بِالْقَتْـلِ تُهَـدِّدُنِي وَ اللَّهِ مَا أُبَالِي أَنْ يَجْرِيَ قَتْلِي عَلَى يَـدِ مِثْلِكَ وَ لَكِنِّي أُخْبِرُكَ أَمَّا السَّمَاءُ الدُّنْيَا أَيْلُولُ وَ الثَّانِيَهُ ربعول (۷) وَ الثَّالِثَهُ سحقوم وَ الرَّابِعَهُ ذيلول (۸) وَ الْخَامِسَهُ ماين وَ السَّادِسَهُ ماجير(۹) وَ السَّابِعَهُ أيوث فَبَقِيَ أَبُو بَكْرٍ وَ مَنْ مَعَهُ مُتَحَيِّرِينَ فَقَالُوا لَهَا مَا تَقُولِينَ فِي عَلِيٍّ قَالَتْ وَ مَا عَسَى أَنْ أَقُولَ فِي إِمَامِ الْأَئِمَّهِ وَ وَصِيِّ الْأَوْصِيَاءِ مَنْ أَشْرَقَ بِنُورِهِ الْأَرْضُ وَ السَّمَاءُ وَ مَنْ لَا يَتِمُّ التَّوْحِيدُ إِلَّا بِحَقِيقَهِ مَعْرِفَتِهِ (۱۰) وَ

ص: ۲۰۰

۱- ۱. في المصدر: لا يجوز عليه الجور على الأمه، و الامام المخصوص يعلم اه.

۲- ۲. سوره السجده: ۲۴.

۳- ۳. في المصدر: سماء الدنيا الاوله.

۴- ۴. في المصدر: لا يجيب.

۵- ۵. في المصدر: ان يعلمن الرجال لعلمتك.

۶- ۶. في المصدر: لتذكرين اسم سماء و سماء أو لاقتلنك.

۷- ۷. في المصدر: ريعول.

۸- ۸. في المصدر: ديلول.

۹- ۹. في المصدر: ما حير.

۱۰- ۱۰. في المصدر: الا بمعرفته.

لَكِنَّكَ نَكَثْتَ وَ اسْتَبْدَلْتَ وَ بِعْتَ دِينَكَ قَالَ (۱) أَبُو بَكْرٍ اقْتُلُوهَا فَقَدِ ارْتَدَّتْ فَقُتِلَتْ وَ كَانَ عَلِيٌّ علیه السلام فِي ضَيْعَةٍ لَهُ بِوَادِي الْقُرَى فَلَمَّا قَدِمَ وَ بَلَغَهُ قَتْلُ أُمِّ فَرْوَةَ فَخَرَجَ إِلَى قَبْرِهَا(۲) وَ إِذَا عِنْدَ قَبْرِهَا أَرْبَعَةُ طُيُورٍ بِيضٍ مَنَاقِيرُهَا حُمْرٌ فِي مِنْقَارِ كُلِّ وَاحِدٍ حَبَّةُ رُمَّانٍ وَ هِيَ تَدْخُلُ فِي فُرْجَةٍ فِي الْقَبْرِ فَلَمَّا نَظَرَ الطُّيُورُ إِلَى عَلِيٍّ علیه السلام رَفْرَفْنَ وَ قَرْقَرْنَ فَأَجَابَهُنَّ بِكَلَامٍ يُشْبِهُ كَلَامَهُنَّ قَالَ أَفْعَلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ وَقَفَ عِنْدَ قَبْرِهَا وَ مَدَّ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَ قَالَ يَا مُحْيِيَ النُّفُوسِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَ يَا مُنْشِئَ الْعِظَامِ الدَّارِسَاتِ أَحْيِ لَنَا أُمَّ فَرْوَةَ وَ اجْعَلْهَا عِبْرَةً لِمَنْ عَصَاكَ فَإِذَا بِهَاتِفٍ (۳) امْضِ لِأَمْرِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ خَرَجَتْ أُمُّ فَرْوَةَ مُتَلَحِّفَةً بِرَيْطَةٍ(۴) خَضْرَاءَ مِنَ السُّنْدُسِ الْأَخْضَرِ وَ قَالَتْ يَا مَوْلَايَ أَرَادَ ابْنُ أَبِي قُحَافَةَ أَنْ يُطْفِئَ نُورَكَ فَأَبَى اللَّهُ لِنُورِكَ إِلَّا ضِيَاءً وَ بَلَغَ أَبَا بَكْرٍ وَ عُمَرَ ذَلِكَ فَبَقِيَا(۵) مُتَعَجِّبَيْنِ فَقَالَ لَهُمَا سَلْمَانُ لَوْ أَقْسَمَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُحْيِيَ الْأَوَّلِينَ وَ الْآخِرِينَ لَأَحْيَاهُمْ وَ رَدَّهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام إِلَى زَوْجِهَا وَ وَلَدَتْ غُلَامَيْنِ لَهُ وَ عَاشَتْ بَعْدَ عَلِيٍّ سِتَّةَ أَشْهُرٍ(۶).

**[ترجمه]الخرائج: از سلمان فارسی: گفت: زنی از انصار که به او أمّ فروه گفته می شد به شکستن بیعت ابوبکر تحریک می کرد و به بیعت کردن با علی علیه السلام تشویق می کرد، خبرش به ابوبکر رسید او را فرا خواند و از او خواست که توبه کند، امتناع کرد، ابوبکر گفت: ای دشمن خدا آیا به متفرق کردن اجتماعی که مسلمانان گرد آن جمع شده‌اند تشویق می کنی؟ نظرت در مورد امامت من چیست ؟ گفت: تو امام نیستی؟ گفت: پس من چه کسی هستم ؟ گفت: امیر قومت هستی که تو را به ولایت انتخاب کردند و گرامیت داشتند، امام از جانب خدا و رسولش انتخاب می شود و نباید ظلم کند، امام و امیر برگزیده باید به آنچه در ظاهر و باطن است و آنچه از خیر و شر در مشرق و مغرب اتفاق می افتد آگاه باشد، اگر در خورشید یا ماه برخیزد برای او بازگشتی نیست، امامت سزاوار پرستنده بت و کسی که کافر بوده و سپس اسلام آورده نیست، و تو از کدام دسته هستی ای ابن ابی قحافه ؟ گفت: من از ائمه‌ای هستم که خدا برای بندگانش برگزیده است، گفت: به خدا دروغ بستی اگر تو از کسانی که خدا برگزیده است بودی تو را در کتابش ذکر می کرد چنانکه غیر تو را ذکر کرده است، خدای عزّو جلّ فرمود: « وَ جَعَلْنا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنا لَمَّا صَبَرُوا وَ كانُوا بِآياتِنا يُوقِنُونَ » - . سجده / ۲۴ - {و چون شکیبایی کردند و به آیات ما یقین داشتند، برخی از آنان را پیشوایانی قرار دادیم که به فرمان ما [مردم را] هدایت می کردند.}. وای بر تو اگر امام هستی نام آسمان دنیا چیست ؟ و نام آسمان دومی، سومی، چهارمی، پنجمی، ششمی و هفتمی چیست ؟ ابوبکر مبهوت ماند و پاسخی نداد، سپس گفت: نام آنها نزد خدایی است که آنها را خلق کرده است، گفت: اگر جایز بود که زنان به مردان یاد دهند به تو می آموختم، ابوبکر گفت: ای دشمن خدا اگر نام آسمان ها را یکی یکی نگویی تو را می کشم. گفت: آیا مرا به کشتن تهدید می کنی؟ به خدا اهمیتی نمی دهم که مرگم به دست چون تویی صورت گیرد، اما به تو می گویم، آسمان دنیا ایلول، دوم ربعول، سوم سحقوم، چهارم ذیلول، پنجم ماین، ششم ماجیر و هفتم ایوث است، ابوبکر و همراهانش متحیّر شدند، به او گفتند نظرت در مورد علی علیه السلام چیست ؟ گفت: انتظار دارید در مورد امام الأئمه و وصی أوصیا چه بگویم، کسی که زمین و آسمان به نور او روشن شده است، و کسی که یکتا پرستی جز با شناخت او کامل نمی شود. اما تو عهد شکنی کردی و تغییر دادی و دینت را فروختی. ابوبکر گفت: او را بکشید به راستی که مرتد شده است، کشته شد، علی علیه السلام در زمین خود در وادی القری بود، وقتی آمد و خبر قتل ام فروه به او رسید، بر سر قبر او رفت، بر سر قبرش چهار پرنده سفید با منقارهای سرخ بودند در منقار هر یک از آنها دانه اناری بود و داخل شکاف قبر می شد، وقتی پرندگان به علی علیه السلام نگریستند بالهای خود را به حرکت در آوردند و سر و صدا کردند، با زبانی شبیه زبان آنها به آنها پاسخ داد، گفت: اگر خدا بخواهد انجام می دهم، کنار قبرش ایستاد و دستش را به طرف آسمان گرفت و گفت: ای زنده کننده جانها

بعد از مرگ، ای احیا کننده استخوانهای پوسیده، ام فروه را برای ما زنده کن و او را عبرتی برای کسی که تو را سرکشی کرده قرار ده، ناگهان صدایی آمد: ای امیرالمؤمنین کارت انجام شد، ام فروه در حالی که لباس سبز رنگی از ابریشم سبز به او پیچیده شده بود بیرون آمد و گفت: ای امیرالمؤمنین ابن ابی قحافه خواست که نور تو را خاموش کند و خدا برای نور تو روشنایی و درخشش خواست، این خبر به ابوبکر و عمر رسید و حیرت زده شدند، سلمان به آنها گفت: اگر ابوالحسن به خدا قسم خورد که اولین وآخرین انسانها را زده کند، چنین می کند، امیرالمؤمنین علیه السلام او را به شوهرش بازگرداند و دو پسر برای او به دنیا آورد و بعد از علی علیه السلام شش ماه زندگی کرد - . الخرائج و الجرائح : ۸۲ - .

**[ترجمه]

«۱۴»

یج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى الرِّضَا علیه السلام بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام: أَنَّهُ كَانَ فِي مَجْلِسِهِ وَ النَّاسُ حَوْلَهُ إِذَا وَافَى رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَ قَالَ لِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَعْدٌ وَ قَدْ سَأَلْتُ عَنْ مُنْجِزِ وَعْدِهِ فَأُرْشِدْتُ إِلَيْكَ أَ هُوَ حَاصِلٌ لِي قَالَ علیه السلام مَا هُوَ قَالَ مِائَةُ نَاقَةٍ حَمْرَاءَ قَالَ لِي إِنْ أَنَا قُبِضْتُ فَأْتِ قَاضِيَ دَيْنِي وَ خَلِيفَتِي مِنْ بَعْدِي فَإِنَّهُ يَدْفَعُهَا إِلَيْكَ وَ مَا كَذَبَنِي فَإِنْ يَكُنْ مَا ادَّعَيْتَهُ حَقّاً فَعَجِّلْ فَقَالَ عَلِيٌّ علیه السلام لِابْنِهِ الْحَسَنِ قُمْ يَا حَسَنُ فَنَهَضَ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ اذْهَبْ فَخُذْ قَضِيبَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْفُلَانِيَ

ص: ۲۰۱

۱- ۱. فی المصدر: و بعت دینک بدنیاک، فقال اه.

۲- ۲. فی المصدر: إلی منزلها.

۳- ۳. فی المصدر: فاذا بهاتف یقول.

۴- ۴. الریطه- بفتح الراء و سکون الیاء-: کل ثوب یشبه الملحفه. الکفن.

۵- ۵. فی المصدر: فصارا.

۶- ۶. الخرائج و الجرائح: ۸۲.

وَ صِرْ إِلَى الْبَقِيعِ فَاقْرَعْ بِهِ الصَّخْرَةَ الْفُلَانِيَّةَ ثَلَاثَ قَرَعَاتٍ وَ انْظُرْ مَا يَخْرُجُ مِنْهَا فَادْفَعْهُ إِلَى الرَّجُلِ وَ قُلْ لَهُ يَكْتُمْ مَا يَرَى فَصَارَ الْحَسَنُ علیه السلام إِلَى الْمَوْضِعِ وَ الْقَضِيبُ مَعَهُ فَفَعَلَ مَا أُمِرَ بِهِ فَطَلَعَ مِنَ الصَّخْرَةِ رَأْسُ نَاقَةٍ بِزِمَامِهَا فَجَذَبَ مِائَةَ نَاقَةٍ ثُمَّ انْضَمَّتِ الصَّخْرَةُ فَدَفَعَ النُّوقَ إِلَى الرَّجُلِ وَ أَمَرَهُ بِكِتْمَانِ مَا يَرَى فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ وَ صَدَقَ أَبُوكَ (۱).

**[ترجمه]الخرائج: امام رضا علیه السلام از علی علیه السلام روایت کرد: علی علیه السلام روزی در مجلسی بود و مردم گرد او بودند، مردی از عرب آمد و به او سلام کرد و گفت: رسول الله صلی الله علیه و آله وعده ای به من داده به دنبال ادا کنده وعده او بودم که به نزد تو راهنمایی شدم، آیا برایم محقق می شود؟ علی علیه السلام فرمود: آن چیست ؟ گفت: صد شتر سرخ رنگ، به من گفت: اگر من از دنیا رفتم نزد ادا کنده دین من و جانشینم بیا، او به تو خواهد داد، به من دورغ نگفته است، پس اگر آنچه ادعا کرده ای حق است شتاب کن، علی علیه السلام به پسرش حسن علیه السلام فرمود: بر خیز ای حسن، به سوی او برخاست و به او گفت: برو و فلان عصای رسول الله صلی الله علیه و آله را بگیر و به بقیع برو و با آن به فلان صخره سه ضربه بزن و بنگر چه از آن خارج می شود، به مرد بده و به او بگو: آنچه می بینی را پنهان کن، حسن علیه السلام به آن مکان رفت و عصا همراهش بود، آنچه به او دستور داده شده بود را انجام داد، سر شتری با افسارش از صخره بیرون آمد، صد شتر بیرون کشید، سپس صخره بسته شد، شترها را به مرد داد و به او دستور داد تا آنچه دیده را پنهان کند، بادیه نشین گفت: رسول الله و پدرت راست گفتند - . در منبع چاپ شده نیافتیم . - .

**[ترجمه]

«۱۵»

یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ: أَنَّ أَسْوَداً دَخَلَ عَلَى عَلِيٍّ علیه السلام فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّي سَرَقْتُ فَطَهِّرْنِي فَقَالَ لَعَلَّكَ سَرَقْتَ مِنْ غَيْرِ حِرْزٍ وَ نَحَّى رَأْسَهُ عَنْهُ (۲) فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ سَرَقْتُ مِنْ حِرْزٍ فَطَهِّرْنِي فَقَالَ علیه السلام لَعَلَّكَ سَرَقْتَ غَيْرَ نِصَابٍ وَ نَحَّى رَأْسَهُ عَنْهُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ سَرَقْتُ نِصَاباً فَلَمَّا أَقَرَّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَطَعَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَذَهَبَ وَ جَعَلَ يَقُولُ فِي الطَّرِيقِ قَطَعَنِي أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِينَ وَ يَعْسُوبُ الدِّينِ وَ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَ جَعَلَ يَمْدَحُهُ فَسَمِعَ ذَلِكَ مِنْهُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ علیهما السلام وَ قَدِ اسْتَقْبَلَاهُ (۳) فَدَخَلَا عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ قَالا رَأَيْنَا أَسْوَداً يَمْدَحُكَ فِي الطَّرِيقِ فَبَعَثَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام مَنْ أَعَادَهُ إِلَى عِنْدِهِ فَقَالَ علیه السلام قَطَعْتُكَ وَ أَنْتَ تَمْدَحُنِي فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّكَ طَهَّرْتَنِي وَ إِنَّ حُبَّكَ قَدْ خَالَطَ لَحْمِي وَ عَظْمِي (۴) فَلَوْ قَطَّعْتَنِي إِرْباً إِرْباً لَمَا ذَهَبَ حُبُّكَ مِنْ قَلْبِي فَدَعَا لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ وَضَعَ الْمَقْطُوعَ إِلَى مَوْضِعِهِ فَصَحَّ وَ صَلَحَ كَمَا كَانَ (۵).

**[ترجمه]الخرائج: روایت شده که سیاهی بر علی علیه السلام وارد شد و گفت: ای امیرالمؤمنین من دزدی کردم مرا پاک کن، فرمود: شاید از جای بدون حِرز(جای بسته و قفل شده) دزدی کرده‌ای و رویش را از او برگرداند و گفت: ای امیرالمؤمنین از حرز دزدی کردم مرا پاک کن، علی علیه السلام فرمود: شاید کمتر از حد نصاب دزدی کرده ای، و سرش را برگرداند و گفت: ای امیرالمؤمنین به اندازه نصاب دزدی کردم، وقتی سه باز اعتراف کرد امیرالمؤمنین آن را قطع کرد، رفت و در راه می گفت: (دست)مرا قطع کرد امیرالمؤمنین، امام المتقین، رهبر سفید رویان، بزرگِ دین و سرور وصیان، و پیوسته او

را مدح می کرد، حسن و حسین علیه السلام با او روبرو شدند و این را شنیدند، نزد امیرالمؤمنین علیه السلام رفتند و گفتند: در راه سیاهی را دیدیم که تو را مدح می کرد، امیرالمؤمنین علی السلام کسی را فرستاد تا او را نزد او باز گرداند، علی علیه السلام به او گفت: من تو را قطع کردم و تو مرا مدح می کنی؟ گفت: ای امیرالمؤمنین تو مرا پاک گردانیدی و محبت تو با گوشت و استخوان من در آمیخته، اگر مرا قطعه قطعه کنی محبت تو از قلب نمی رود، امیرالمؤمنین علیه السلام برای او دعا کرد و قسمت بریده شده را جایش قرار داد و بهبود یافت و مثل قبل شد. - . الخرائج و الجرائح : ۸۵ -

**[ترجمه]

«۱۶»

یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ سَعْدِ بْنِ خَالِدٍ الْبَاهِلِیِّ:(۶) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله اشْتَکَی وَ

ص: ۲۰۲

۱- ۱. لم نجده فی المصدر المطبوع.

۲- ۲. فی المصدر: من غیر حرز یجاوز اللّه عنه.

۳- ۳. فی(ک): و قد استقبلا.

۴- ۴. فی المصدر: لحمی و دمی.

۵- ۵. الخرائج و الجرائح: ۸۵.

۶- ۶. فی المصدر: روی عن سعید بن أبی خالد الباهلی قال اه.

كَانَ مَحْمُوماً فَدَخَلْنَا عَلَيْهِ مَعَ عَلِيٍّ عليه السلام فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَلِمَتْ بِی أَمُّ مِلْدَم فَحَسَرَ عَلِيٌّ يَدَهُ الْيُمْنَى وَ حَسَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَدَهُ الْيُمْنَى فَوَضَعَهَا(۱) عَلِيٌّ عَلَى صَدْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ قَالَ يَا أُمَّ مِلْدَمٍ اخْرُجِي فَإِنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَ رَسُولُهُ قَالَ فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ اسْتَوَى جَالِساً ثُمَّ طَرَحَ عَنْهُ الْإِزَارَ وَ قَالَ يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ فَضَّلَكَ بِخِصَالٍ وَ مِمَّا فَضَّلَكَ بِهِ أَنْ جَعَلَ الْأَوْجَاعَ مُطِيعَةً لَكَ فَلَيْسَ مِنْ شَيْ ءٍ تَزْجُرُهُ إِلَّا انْزَجَرَ بِإِذْنِ اللَّهِ (۲).

**[ترجمه]الخرائج: روایت از سعد بن خالد الباهلی: پیامبر ناخوش احوال بود و تب داشت، همراه علی علیه السلام بر او وارد شدیم، رسول الله صلی الله علیه و آله فرمود: أم ملدم بر من فرود آمده است، علی علیه السلام دست راستش را بیرون آورد و پیامبر صلی الله علیه و آله هم دست راستش را بیرون آورد، علی علیه السلام آن را روی سینه رسول الله صلی الله علیه و آله قرار داد، و گفت: ای ام ملدم برو بیرون، که او بنده خدا و رسولش است، گفت: دیدم که رسول الله تکیه داد و نشست سپس لباس از تن خارج کرد و گفت: ای علی! خدا تو را به خصلتهایی فضلیت داده است، از آن جمله این است که دردها را رام دست تو کرده، چیزی را دفع نمی کنی مگر اینکه به اذن خدا دفع می شود - . الخرائج و الجرائح : ۸۶ - .

**[ترجمه]

«۱۷»

يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ: أَنَّ خَارِجِيّاً اخْتَصَمَ مَعَ آخَرَ إِلَى عَلِيٍّ عليه السلام فَحَكَمَ بَيْنَهُمَا(۳) فَقَالَ الْخَارِجِيُّ لَا عَدَلْتَ فِي الْقَضِيَّةِ فَقَالَ عليه السلام اخْسَأْ يَا عَدُوَّ اللَّهِ فَاسْتَحَالَ كَلْباً وَ طَارَ ثِيَابُهُ فِي الْهَوَاءِ فَجَعَلَ يُبَصْبِصُ وَ قَدْ دَمَعَتْ عَيْنَاهُ فَرَقَّ لَهُ عَلِيٌّ وَ دَعَا(۴) فَأَعَادَهُ اللَّهُ إِلَى حَالِ الْإِنْسَانِيَّةِ وَ تَرَاجَعَتْ ثِيَابُهُ مِنَ الْهَوَاءِ إِلَيْهِ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام إِنَّ آصَفَ وَصِيُّ سُلَيْمَانَ فَقَصَّ اللَّهُ (۵) عَنْهُ بِقَوْلِهِ قالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ (۶) أَيُّهُمَا أَكْرَمُ عَلَى اللَّهِ نَبِيُّكُمْ أَمْ سُلَيْمَانُ فَقِيلَ مَا حَاجَتُكَ فِي قِتَالِ مُعَاوِيَةَ إِلَى الْأَنْصَارِ قَالَ إِنَّمَا أَدْعُو عَلَى هَؤُلَاءِ بِثُبُوتِ الْحُجَّةِ وَ كَمَالِ الْمِحْنَةِ وَ لَوْ أُذِنَ لِي فِي الدُّعَاءِ بِهَلَاكِهِ لَمَا تَأَخَّرَ(۷).

**[ترجمه]الخرائج: روایت شده که یکی از خوارج همراه مردی دیگر برای قضاوت نزد علی علیه السلام رفتند، میان آن دو قضاوت کرد، خارجی گفت: قضاوتت عالانه نبود، علی علیه السلام فرمود: ساکت شو ای دشمن خدا، تبدیل به سگی شد و لباسش در هوا به پرواز در آمد، دمش را تکان می داد و چشمانش اشک آلود شد، علی علیه السلام بر او رحم آورد، پس دعا کرد و خدا او را به شکل انسان در آورد و لباسش از هوا به او بازگشت، علی علیه السلام گفت: آصف وصی سلیمان بود و خدا داستان او را اینگونه تعریف می کند: « قالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ » - [۱]. نمل / ۴۰ - {گفت: کسی که نزد او دانشی از کتاب [الهی] بود گفت من آن را پیش از آنکه چشم خود را بر هم زنی برایت می آورم}. کدام یک از آن دو نزد خدا گرامی ترند پیامبر شما یا سلیمان ؟ گفته شد: در جنگ با معاویه چه نیازی به یار داری ؟ گفت: من اینها را فقط برای اقامه حجت و إکمال آزمون فرا می خوانم، اگر به من اذن داده شود برای هلاکتش دعا کنم، تاخیر نمی کنم - . الخرائج و الجرائح : ۸۶ -۸۷ - .

**[ترجمه]

«۱۸»

یـج، [الخرائـج و الجرائـح] رُوِیَ: أَنَّ قَصَّاباً کَانَ یَبِیعُ اللَّحْمَ مِنْ جَارِیَهِ إِنْسَانٍ وَ کَانَ یَحِیفُ عَلَیْهَا فَبَکَتْ وَ خَرَجَتْ فَرَأَتْ عَلِیّاً علیه السـلام فَشَکَتْهُ إِلَیْهِ فَمَشَی (۸) مَعَهَـا نَحْـوَهُ وَ دَعَـاهُ إِلَی الْإِنْصَـافِ فِی حَقِّهَـا وَ یَعِظُهُ وَ یَقُولُ لَهُ یَنْبَغِی أَنْ یَکُونَ الضَّعِیفُ عِنْـدَکَ بِمَنْزِلَهِ الْقَوِیِ

ص: ۲۰۳

۱- ۱. فی المصدر: فحسر علی یده الیمنی فوضعها علی صدر.

۲- ۲. الخرائج و الجرائح: ۸۶.

۳- ۳. فی المصدر: فحکم بینهما بحکم.

۴- ۴. فی المصدر: و دعا اللّه.

۵- ۵. فی المصدر: فقال علیه السلام: آصف وصی سلیمان قص اللّه عنه.

۶- ۶. سوره النمل: ۴۰.

۷- ۷. الخرائج و الجرائح: ۸۶ و ۸۷.

۸- ۸. فی المصدر: فمضی.

فَلَا تَظْلِمِ الْجَارِيَهَ(۱) وَ لَمْ یَکُنِ الْقَصَّابُ یَعْرِفُ عَلِیّاً فَرَفَعَ یَدَهُ وَ قَالَ اخْرُجْ أَیُّهَا الرَّجُلُ فَانْصَرَفَ علیه السلام وَ لَمْ یَتَکَلَّمْ بِشَیْ ءٍ فَقِیلَ لِلْقَصَّابِ هَذَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَقَطَعَ یَدَهُ وَ أَخَذَهَا وَ خَرَجَ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام مُعْتَذِراً فَدَعَا لَهُ علیه السلام فَصَلَحَتْ یَدُهُ (۲).

**[ترجمه]الخرائج: روایت شده که قصابی به کنیز فردی گوشت می‌فروخت و به او ظلم می کرد، کنیز گریه کرد و رفت، علی علیه السلام را دید و به او شکایت کرد، همراه آن کنیز به سراغش رفت و قصاب را به رعایت انصاف در حق او دعوت کرد و به او نصیحت می کرد و می فرمود: باید ضعیف در نظر تو همانند قوی باشد پس بر کنیز ظلم نکن، و قصاب علی علیه السلام را نمی شناخت، دستش را بلند کرد و گفت: برو بیرون ای مرد، علی علیه السلام بازگشت و چیزی نگفت، به قصاب گفته شد: این علی بن ابی طالب علیه السلام است، دستش را قطع کرد، آن را گرفت و برای معذرت خواهی نزد امیرالمؤمنین علیه السلام رفت، علی علیه السلام برای او دعا کرد و دستش بهبود یافت - . الخرائج . الجرائح : ۱۲۳ - .

**[ترجمه]

«۱۹»

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب شا، [الإرشاد] رَوَی الْوَلِیدُ بْنُ الْحَارِثِ وَ غَیْرُهُ عَنْ رِجَالِهِمْ: أَنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام لَمَّا بَلَغَهُ مَا فَعَلَ (۳) بُسْرُ بْنُ أَرْطَاهَ بِالْیَمَنِ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّ بُسْراً قَدْ بَاعَ دِینَهُ بِالدُّنْیَا فَاسْلُبْهُ عَقْلَهُ وَ لَا تُبْقِ مِنْ دِینِهِ مَا یَسْتَوْجِبُ بِهِ عَلَیْکَ رَحْمَتَکَ فَبَقِیَ بُسْرٌ حَتَّی اخْتَلَطَ وَ کَانَ یَدْعُو بِالسَّیْفِ فَاتُّخِذَ لَهُ سَیْفٌ مِنْ خَشَبٍ وَ کَانَ یَضْرِبُ بِهِ حَتَّی یُغْشَی عَلَیْهِ فَإِذَا أَفَاقَ قَالَ السَّیْفَ السَّیْفَ فَیُدْفَعُ إِلَیْهِ فَیَضْرِبُ بِهِ فَلَمْ یَزَلْ کَذَلِکَ حَتَّی مَاتَ (۴).

**[ترجمه]مناقب ابن شهر آشوب، الإرشاد: ولید بن حارث و غیر او از معروفین راویانشان روایت می کنند که وقتی آنچه که بُسر بن أرطاه در یمن انجام داد به امیرالمؤمنین علیه السلام رسید، گفت: خدایا بسر دینش را به دنیا فروخته عقلش را بگیر و از دینش چیزی که باعث شود بر او رحمت آوری باقی نگذار، بسر بود تا اینکه دیوانه شد، شمشیر می خواست، شمشیری از چوب به او داده می شد، با آن می زد تا اینکه از هوش می رفت، وقتی به هوش می آمد می گفت: شمشیر شمشیر، به او داده می شد و با آن می زد، پیوسته این چنین بود تا اینکه مرد - . مناقب آل ابی طالب ۱ : ۴۳۴ ، الإرشاد : ۱۵۲ - .

**[ترجمه]

«۲۰»

شا، [الإرشاد] إِسْمَاعِیلُ بْنُ عُمَیْرٍ عَنْ مِسْعَرِ بْنِ کِدَامٍ عَنْ طَلْحَهَ بْنِ عَمِیرَهَ قَالَ: نَشَدَ عَلِیٌّ علیه السلام(۵) فِی قَوْلِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله مَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ فَشَهِدَ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ وَ أَنَسُ بْنُ مَالِکٍ فِی الْقَوْمِ لَمْ یَشْهَدْ فَقَالَ لَهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَا أَنَسُ قَالَ لَبَّیْکَ قَالَ مَا یَمْنَعُکَ أَنْ تَشْهَدَ وَ قَدْ سَمِعْتَ مَا سَمِعُوا قَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ کَبِرْتُ وَ نَسِیتُ فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام اللَّهُمَّ إِنْ کَانَ کَاذِباً فَاضْرِبْهُ بِبَیَاضٍ أَوْ بِوَضَحٍ لَا تُوَارِیهِ الْعِمَامَهُ قَالَ طَلْحَهُ فَأَشْهَدُ بِاللَّهِ لَقَدْ رَأَیْتُهَا بیضا

[بَيْضَاءَ] بَيْنَ عَيْنَيْهِ (۶).

يج، [الخرائج و الجرائح] عن طلحه: مثله (۷).

ص: ۲۰۴

۱- ۱. فی المصدر: فلا تظلم الناس.

۲- ۲. الخرائج و الجرائح: ۱۲۳.

۳- ۳. فی الإرشاد: ما صنعه.

۴- ۴. مناقب آل أبی طالب ۱: ۴۳۴. الإرشاد: ۱۵۲. و ما رواه مطابق له.

۵- ۵. فی المصدر: نشد علیّ علیه السلام الناس.

۶- ۶. الإرشاد: ۱۶۶ و ۱۶۷.

۷- ۷. لم نجده فی الخرائج.

**[ترجمه]الإرشاد: از طلحه بن عَمیرَه گفت: علی علیه السلام برای سخن پیامبر که فرمود: من کنت مولاه فعلی مولاه، شاهد طلبید، دوازده مرد از انصار گواهی دادند، و در میان قوم مالک بن انس گواهی نداد، امیرالمؤمنین علیه السلام به او فرمود: ای انس، گفت: بله، فرمود: چه چیز مانع شده که گواهی دهی در حالی که آنچه آنها شنیده اند تو هم شنیده‌ای؟ گفت: ای امیرالمؤمنین پیر شدم و فراموش کرده ام، امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: خدایا اگر دروغ می گوید او را به سفیدی‌ای یا پیسی دچار کن که عمامه آن را نپوشاند. طلحه گفت: خدا را گواه می گیرم که سفیدی‌ای در بین دو چشمش دیدم - . الإرشاد : ۱۶۶- ۱۶۷ - .

الخرائج: از طلحه مانند آن روایت شده است - . آن را درالخرائج نیافتیم. - .

**[ترجمه]

«۲۱»

شا، [الإرشاد] رَوَی أَبُو إِسْرَائِيلَ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِی سَلْمَانَ الْمُؤَذِّنِ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ قَالَ: نَشَدَ عَلِيٌّ علیه السلام(۱) فِی الْمَسْجِدِ فَقَالَ أَنْشُدُ اللَّهَ رَجُلًا سَمِعَ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله يَقُولُ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ فَقَامَ اثْنَا عَشَرَ بَدْرِيّاً سِتَّةٌ مِنَ الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ وَ سِتَّةٌ مِنَ الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ فَشَهِدُوا بِذَلِكَ فَقَالَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ وَ كُنْتُ أَنَا فِيمَنْ سَمِعَ ذَلِكَ فَكَتَمْتُهُ فَذَهَبَ اللَّهُ بِبَصَرِی وَ كَانَ يَنْدَمُ عَلَی مَا فَاتَهُ مِنَ الشَّهَادَةِ وَ يَسْتَغْفِرُ اللَّهَ (۲).

يج، [الخرائج و الجرائح] عن زيد: مثله (۳).

**[ترجمه]الإرشاد: زید بن ارقم گفت: علی علیه السلام در مسجد از مردم سوال کرد و گفت: مردی می طلبم که به سخن پیامبر صلی الله علیه و آله گواهی دهد، که می گفت: «مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالَاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ»، دوازده نفر از اهل بدر برخاستند شش نفر از سمت راست و شش نفر از سمت چپ و به آن گواهی دادند، زید بن ارقم گفت: من از کسانی بودم که این سخن را شنیدم و کتمان کردم و خدا بینایی ام را گرفت، و از اینکه شهادت نداده بود پشیمان بود و استغفار می کرد - . الإرشاد : ۱۶۷ - .

الخرائج: از زید مانند آن روایت شده است - . در الخرائج آن را نیافتیم . - .

**[ترجمه]

«۲۲»

شا، [الإرشاد] رُوِيَ عَنِ ابْنِ مُحَسِّنٍ (۴) مُسْهِرٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُوسَی بْنِ طَرِيفٍ عَنْ عَبَايَةَ بْنِ مُوسَی (۵) بْنِ أُكَيْلٍ النُّمَيْرِيِّ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مِيثَمٍ عَنْ عَبَايَةَ وَ مُوسَی الْوَجِيهِيِّ عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ وَ عُثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ:(۶) شَهِدْنَا عَلِيّاً أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام عَلَی الْمِنْبَرِ يَقُولُ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَ أَخُو رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و

آله وَ وَرِثْتُ نَبِيَّ الرَّحْمَهِ وَ نَكَحْتُ سَيِّدَهَ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ أَنَا سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَ آخِرُ أَوْصِيَاءِ النَّبِيِّينَ لَا يَدَّعِي ذَلِكَ غَيْرِي إِلَّا أَصَابَهُ اللَّهُ بِسُوءٍ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ عَبْسٍ كَانَ جَالِساً بَيْنَ الْقَوْمِ مَنْ لَا يُحْسِنُ أَنْ يَقُولَ هَذَا أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَ أَخُو رَسُولِ اللَّهِ فَلَمْ يَبْرَحْ مِنْ مَكَانِهِ حَتَّى تَخَبَّطَهُ الشَّيْطَانُ فَجُرَّ بِرِجْلِهِ إِلَى بَابِ الْمَسْجِدِ فَسَأَلْنَا قَوْمَهُ (۷) هَلْ تَعْرِفُونَ بِهِ عَارِضاً قَبْلَ هَذَا قَالُوا اللَّهُمَّ لَا(۸).

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب الْأَعْمَشُ عَنْ رُوَاتِهِ عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ وَ عَنْ عُقْبَهَ الْهَجَرِيِّ عَنْ عَمَّتِهِ

۱- ۱. فی المصدر: نشد علیّ علیه السلام الناس.

۲- ۲. الإرشاد: ۱۶۷.

۳- ۳. لم نجده فی الخرائج.

۴- ۴. فی المصدر: روی عن علیّ بن مسهر.

۵- ۵. فی المصدر: عن عبایه و موسی اه.

۶- ۶. فی المصدر: قالوا.

۷- ۷. فی المصدر: فسألنا قومه عنه فقلنا اه.

۸- ۸. الإرشاد: ۱۶۷.

وَ عَنْ أَبِی یَحْیَی قَالَ: شَهِدْتُ عَلِیّاً علیه السلام إِلَی آخِرِ مَا مَرَّ(۱).

یج، [الخرائج و الجرائح] عن حکیم بن جبیر و جماعه: مثله (۲).

**[ترجمه]الإرشاد: از حکیم بن جُبیر گفت: علی علیه السلام را در منبر دیدیم که می گوید: من بنده خدا و برادر رسول الله صلی الله علیه و آله هستم، وارث پیامبر رحمت شدم و با سرور زنان بهشت ازدواج کردم و من سرور وصیین و آخرین وصی پیامبران هستم، کسی غیر از من این را ادعا نکند مگر اینکه خدا او را به بلائی دچار کند، مردی از عَبس که در میان قوم نشسته بود گفت: چه کسی نمی تواند این را بگوید ؟ من بنده خدا و برادر رسول الله هستم، از جایش حرکت نکرد تا اینکه شیطان او را به زمین کوبید و از پایش گرفته تا در مسجد کشید، از قومش پرسیدیم که آیا قبلا هم این اتفاق برایش افتاده بود ؟ گفتند: نه به خدا - . الإرشاد : ۱۶۷ - .

مناقب ابن شهر آشوب: از ابی یحیی که گفت: علی علیه السلام را دیدم تا پایان روایتی که گذشت - . مناقب آل ابی طالب ۱ : ۴۷۷ - .

الخرائج: از حکیم بن جبیر و جماعتی مانند آن روایت شده است - در الخرائج چاپ شده نیافتیم - .

**[ترجمه]

«۲۳»

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ: لَا تَتَعَرَّضُوا لِدَعْوَهِ عَلِیٍّ فَإِنَّهَا لَا تُرَدُّ.

الْأَعْثَمُ فِی الْفُتُوحِ: إِنَّ عَلِیّاً علیه السلام رَفَعَ یَدَهُ إِلَی السَّمَاءِ وَ هُوَ یَقُولُ اللَّهُمَّ إِنَّ طَلْحَهَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ (۳) أَعْطَانِی صَفْقَهَ یَمِینِهِ طَائِعاً ثُمَّ نَکَثَ بَیْعَتِی اللَّهُمَّ فَعَاجِلْهُ وَ لَا تُمْهِلْهُ اللَّهُمَّ وَ إِنَّ الزُّبَیْرَ بْنَ الْعَوَّامِ قَطَعَ قَرَابَتِی وَ نَکَثَ عَهْدِی وَ ظَاهَرَ عَدُوِّی وَ هُوَ یَعْلَمُ أَنَّهُ ظَالِمٌ لِی فَاکْفِنِیهِ کَیْفَ شِئْتَ وَ أَنَّی شِئْتَ.

تَارِیخُ الطَّبَرِیِّ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: وَ مِنَ الْعَجَبِ انْقِیَادُهُمَا لِأَبِی بَکْرٍ وَ عُمَرَ وَ خِلَافُهُمَا عَلَیَّ وَ اللَّهِ إِنَّهُمَا یَعْلَمَانِ أَنِّی لَسْتُ بِدُونِ رَجُلٍ مِمَّنْ قَدْ مَضَی اللَّهُمَّ فَاحْلُلْ مَا عَقَدَا وَ لَا تُبْرِمْ مَا أَحْکَمَا فِی أَنْفُسِهِمَا وَ أَرِهِمَا الْمَسَاءَهَ فِیمَا قَدْ عَمِلَا.

فَضَائِلُ الْعَشَرَهِ وَ أَرْبَعِینُ الْخَطِیبِ رَوَی زَاذَانُ: أَنَّهُ کَذَبَهُ رَجُلٌ فِی حَدِیثِهِ فَقَالَ علیه السلام أَدْعُو عَلَیْکَ إِنْ کُنْتَ کَذَبْتَنِی أَنْ یُعْمِیَ اللَّهُ بَصَرَکَ قَالَ نَعَمْ فَدَعَا عَلَیْهِ فَلَمْ یَنْصَرِفْ حَتَّی ذَهَبَ بَصَرُهُ.

تَارِیخُ الْبَلَاذُرِیِّ وَ حِلْیَهُ الْأَوْلِیَاءِ وَ کُتُبُ أَصْحَابِنَا عَنْ جَابِرٍ الْأَنْصَارِیِّ: أَنَّهُ اسْتَشْهَدَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَنَسَ بْنَ مَالِکٍ وَ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ وَ الْأَشْعَثَ وَ خَالِدَ بْنَ یَزِیدَ قَوْلَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله مَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ فَکَتَمُوا فَقَالَ لِأَنَسٍ لَا أَمَاتَکَ اللَّهُ حَتَّی یَبْتَلِیَکَ بِبَرَصٍ لَا تُغَطِّیهِ الْعِمَامَهُ وَ قَالَ لِلْأَشْعَثِ لَا أَمَاتَکَ اللَّهُ حَتَّی یَذْهَبَ بِکَرِیمَتَیْکَ وَ قَالَ لِخَالِدٍ لَا أَمَاتَکَ اللَّهُ إِلَّا مِیتَهَ الْجَاهِلِیَّهِ(۴) وَ قَالَ لِلْبَرَاءِ لَا أَمَاتَکَ اللَّهُ إِلَّا حَیْثُ هَاجَرْتَ فَقَالَ جَابِرٌ وَ اللَّهِ لَقَدْ رَأَیْتُ أَنَساً وَ قَدِ ابْتُلِیَ بِبَرَصٍ یُغَطِّیهِ بِالْعِمَامَهِ فَمَا

تَسْتُرُهُ وَ رَأَيْتُ الْأَشْعَثَ وَ قَدْ ذَهَبَتْ كَرِيمَتَاهُ وَ هُوَ يَقُولُ الْحَمْدُ

ص: ۲۰۶

۱- ۱. مناقب آل أبی طالب ۱: ۴۷۷.

۲- ۲. لم نجده فی الخرائج المطبوع.

۳- ۳. الصحیح: طلحه بن عبید اللّه.

۴- ۴. فی المصدر و(ت): إلّا میته جاهلیه.

لِلَّهِ الَّذِی جَعَلَ دُعَاءَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلَیَّ بِالْعَمَی فِی الدُّنْیَا وَ لَمْ یَدْعُ عَلَیَّ فِی الْآخِرَهِ فَأُعَذَّبَ وَ أَمَّا خَالِدٌ فَإِنَّهُ لَمَّا مَاتَ دَفَنُوهُ فِی مَنْزِلِهِ فَسَمِعَتْ بِذَلِکَ کِنْدَهُ فَجَاءَتْ بِالْخَیْلِ وَ الْإِبِلِ فَعَقَرَتْهَا عَلَی بَابِ مَنْزِلِهِ فَمَاتَ مِیتَهً جَاهِلِیَّهً وَ أَمَّا الْبَرَاءُ فَإِنَّهُ وُلِّیَ مِنْ جِهَهِ مُعَاوِیَهَ بِالْیَمَنِ فَمَاتَ بِهَا وَ مِنْهَا کَانَ هَاجَرَ وَ هِیَ السَّرَاهُ وَ دَعَا علیه السلام عَلَی رَجُلٍ فِی غَزَاهِ بَنِی زُبَیْدٍ وَ کَانَ فِی وَجْهِهِ خَالٌ فَتَغَشَّی (۱) فِی وَجْهِهِ حَتَّی اسْوَدَّ لَهَا وَجْهُهُ کُلُّهُ وَ قَوْلُهُ علیه السلام لِرَجُلٍ إِنْ کُنْتَ کَاذِباً فَسَلَّطَ اللَّهُ عَلَیْکَ غُلَامَ ثَقِیفٍ قَالُوا وَ مَا غُلَامُ ثَقِیفٍ قَالَ غُلَامٌ لَا یَدَعُ لِلَّهِ حُرْمَهً إِلَّا انْتَهَکَهَا وَ أَدْرَکَ الرَّجُلَ الْحَجَّاجُ فَقَتَلَهُ وَ حَکَمَ علیه السلام بِحُکْمٍ فَقَالَ الْمَحْکُومُ عَلَیْهِ ظَلَمْتَ وَ اللَّهِ یَا عَلِیُّ فَقَالَ إِنْ کُنْتَ کَاذِباً فَغَیَّرَ اللَّهُ صُورَتَکَ فَصَارَ رَأْسُهُ رَأْسَ خِنْزِیرٍ.

وَ ذَکَرَ الصَّاحِبُ فِی رِسَالَهِ الفرا [الْغَرَّاءِ](۲) عَنْ أَبِی الْعَیْنَاءِ: أَنَّهُ لَقِیَ جَدُّ أَبِی الْعَیْنَاءِ الْأَکْبَرُ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَأَسَاءَ مُخَاطَبَتَهُ فَدَعَا عَلَیْهِ وَ عَلَی أَوْلَادِهِ بِالْعَمَی فَکُلُّ مَنْ عَمِیَ مِنْ أَوْلَادِهِ فَهُوَ صَحِیحُ النَّسَبِ.

وَ یُقَالُ: إِنَّهُ علیه السلام دَعَا عَلَی وَابِصَهَ بْنِ مَعْبَدٍ الْجُهَنِیِّ وَ کَانَ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّهِ بِالرَّقَّهِ لَمَّا قَالَ لَهُ فَتَنْتَ أَهْلَ الْعِرَاقِ وَ جِئْتَ تَفْتِنُ أَهْلَ الشَّامِ بِالْعَمَی (۳) وَ الْخَرَسِ وَ الصَّمَمِ وَ دَاءِ السَّوْءِ فَأَصَابَهُ فِی الْحَالِ وَ النَّاسُ إِلَی الْیَوْمِ یَرْجُمُونَ الْمَنَارَهَ الَّتِی کَانَ یُؤَذِّنُ عَلَیْهَا.

أَبُو هَاشِمٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِیَّهِ: أَنَّ عَلِیّاً علیه السلام دَعَا عَلَی وُلْدِ الْعَبَّاسِ بِالشَّتَاتِ فَلَمْ یَرَوْا بَنِی أُمٍّ أَبْعَدَ قُبُوراً مِنْهُمْ فَعَبْدُ اللَّهِ بِالْمَشْرِقِ وَ مَعْبَدٌ بِالْمَغْرِبِ وَ قُثَمُ بِمَنْفَعَهِ الرَّوَاحِ وَ ثُمَامَهُ بِالْأُرْجُوَانِ وَ مُتَمِّمٌ بِالْخَازِرِ وَ فِی ذَلِکَ یَقُولُ کَثِیرٌ:

۱- ۱. فی المصدر و(م): فتفشی.

۲- ۲. فی المصدر: فی رسالته الغراء.

۳- ۳. متعلق بقوله: دعا.

دَعَا دَعْوَهَ رَبِّهِ مُخْلِصاً***فَيَا لَکَ عَنْ قَاسِمٍ مَا أَبَرَّا

دَعَا بِالنَّوَى فَتَنَاءَتْ بِهِمْ***مُعَارَفَهُ الدَّارِ بَرّاً وَ بَحْراً

فَمِنْ مَشْرِقٍ ظَلَّ ثَاوٍ بِهِ***وَ مِنْ مَغْرِبٍ مِنْهُمْ مَا أَضَرَّا

فَضَائِلُ الْعَشَرَهِ وَ خَصَائِصُ الْعَلَوِيَّهِ قَالَ ابْنُ مِسْكِينٍ: مَرَرْتُ أَنَا وَ خَالِی أَبُو أُمَیَّهَ عَلَی دَارٍ فِی دُورِ حَیٍّ مِنْ مُرَادٍ فَقَالَ أَ تَرَی هَذِهِ الدَّارَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ فَإِنَّ عَلِیّاً علیه السلام مَرَّ بِهَا وَ هُمْ یَبْنُونَهَا فَسَقَطَتْ عَلَیْهِ قِطْعَهٌ فَشَجَّتْهُ فَدَعَا أَنْ لَا یَتِمَّ بِنَاؤُهَا فَمَا وُضِعَتْ عَلَیْهَا لَبِنَهٌ قَالَ فَکُنْتَ تَمُرُّ عَلَیْهَا لَا تُشْبِهُ الدُّورَ.

وَ فِی حَدِیثِ الطِّرِمَّاحِ بْنِ عَدِیٍّ وَ صَعْصَعَهَ بْنِ صُوحَانَ: أَنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام اخْتَصَمَ إِلَیْهِ خَصْمَانِ فَحَکَمَ لِأَحَدِهِمَا عَلَی الْآخَرِ فَقَالَ الْمَحْکُومُ عَلَیْهِ مَا حَکَمْتَ بِالسَّوِیَّهِ وَ لَا عَدَلْتَ فِی الرَّعِیَّهِ وَ لَا قَضِیَّتُکَ عِنْدَ اللَّهِ بِالْمَرْضِیَّهِ فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام اخْسَأْ یَا کَلْبُ فَجَعَلَ [(۱)] فِی الْحَالِ یَعْوِی وَ لَمَّا قَالَ أَلَا وَ إِنِّی أَخُو رَسُولِ اللَّهِ وَ ابْنُ عَمِّهِ وَ وَارِثُ عِلْمِهِ وَ مَعْدِنُ سِرِّهِ وَ عَیْبَهُ ذُخْرِهِ مَا یَفُوتُنِی مَا عَمِلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ لَا مَا طَلَبَ وَ لَا یَعْزُبُ [(۲)] عَلَیَّ مَا دَبَّ وَ دَرَجَ وَ مَا هَبَطَ وَ مَا عَرَجَ وَ مَا غَسَقَ وَ انْفَرَجَ وَ کُلُّ ذَلِکَ مَشْرُوحٌ لِمَنْ سَأَلَ مَکْشُوفٌ لِمَنْ وَعَی قَالَ هِلَالُ بْنُ نَوْفَلَ الْکِنْدِیُّ فِی ذَلِکَ وَ تَعَمَّقَ إِلَی أَنْ قَالَ فَکُنْ یَا ابْنَ أَبِی طَالِبٍ بَحِیثَ الْحَقَائِقِ وَ احْذَرْ حُلُولَ الْبَوَائِقِ فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام هَبْ إِلَی سَقَرَ فَوَ اللَّهِ مَا تَمَّ کَلَامُهُ حَتَّی صَارَ فِی صُورَهِ الْغُرَابِ الْأَبْقَعِ یَعْنِی الْأَبْرَصَ.

وَ أَصَابَ دُعَاؤُهُ علیه السلام عَلَی جَمَاعَهٍ مِنْهُمْ زَیْدُ بْنُ أَرْقَمَ فَإِنَّهُ قَدْ عَمِیَ وَ بَلْعَاءُ بْنُ قَیْسٍ فَإِنَّهُ بَرِصَ.

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِی رَافِعٍ سَمِعْتُهُ یَقُولُ: اللَّهُمَّ أَرِحْنِی مِنْهُمْ فَرَّقَ اللَّهُ بَیْنِی وَ بَیْنَکُمْ أَبْدَلَنِیَ اللَّهُ بِهِمْ خَیْراً مِنْهُمْ وَ أَبْدَلَهُمْ شَرّاً مِنِّی- فَمَا کَانَ إِلَّا یَوْمَهُ حَتَّی قُتِلَ.

۱- ۱. فی المصدر: فکان.

۲- ۲. فی المصدر: و لا یغرب.

وَ فِی رِوَایَهٍ: اللَّهُمَّ إِنَّنِی قَدْ کَرِهْتُهُمْ وَ کَرِهُونِی وَ مَلِلْتُهُمْ وَ مَلُّونِی فَأَرِحْنِی وَ أَرِحْهُمْ فَمَاتَ تِلْکَ اللَّیْلَهَ.

وَ مِمَّنْ دَعَا لَهُ علیه السلام أُمُّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَتْ مَرَرْتُ بِعَلِیٍّ وَ أَنَا حُبْلَی فَدَعَانِی فَمَسَحَ عَلَی بَطْنِی وَ قَالَ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ ذَکَراً مَیْمُوناً مُبَارَکاً فَوَلَدَتْ غُلَاماً.

انتباه الخرگوشی،: أَنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام سَمِعَ فِی لَیْلَهِ الْإِحْرَامِ مُنَادِیاً بَاکِیاً فَأَمَرَ الْحُسَیْنَ علیه السلام بِطَلَبِهِ فَلَمَّا أَتَاهُ وَجَدَ شَابّاً یَبِسَ نِصْفُ بَدَنِهِ فَأَحْضَرَهُ فَسَأَلَهُ عَلِیٌّ علیه السلام عَنْ حَالِهِ فَقَالَ کُنْتُ رَجُلًا ذَا بَطَرٍ وَ کَانَ أَبِی یَنْصَحُنِی فَکَانَ یَوْماً فِی نُصْحِهِ إِذْ ضَرَبْتُهُ فَدَعَا عَلَیَّ بِهَذَا الْمَوْضِعِ وَ أَنْشَأَ شِعْراً فَلَمَّا تَمَّ کَلَامُهُ یَبِسَ نِصْفِی فَنَدِمْتُ وَ تُبْتُ وَ طَیَّبْتُ قَلْبَهُ فَرَکِبَ عَلَی بَعِیرٍ لِیَأْتِیَ بِی إِلَی هَاهُنَا وَ یَدْعُوَ لِی فَلَمَّا انْتَصَفَ الْبَادِیَهُ نَفَرَ الْبَعِیرُ مِنْ طَیَرَانِ طَائِرٍ وَ مَاتَ وَالِدِی فَصَلَّی عَلِیٌّ علیه السلام أَرْبَعاً ثُمَّ قَالَ قُمْ سَلِیماً فَقَامَ صَحِیحاً فَقَالَ صَدَقْتَ لَوْ لَمْ یَرْضَ عَنْکَ لَمَا سَمِعْتُ وَ سَمِعَ ضَرِیرٌ دُعَاءَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام اللَّهُمَّ إِنِّی أَسْأَلُکَ یَا رَبَّ الْأَرْوَاحِ الْفَانِیَهِ وَ رَبَّ الْأَجْسَادِ الْبَالِیَهِ أَسْأَلُکَ بِطَاعَهِ الْأَرْوَاحِ الرَّاجِعَهِ إِلَی أَجْسَادِهَا وَ بِطَاعَهِ الْأَجْسَادِ الْمُلْتَئِمَهِ إِلَی أَعْضَائِهَا وَ بِانْشِقَاقِ الْقُبُورِ عَنْ أَهْلِهَا وَ بِدَعْوَتِکَ الصَّادِقَهِ فِیهِمْ وَ أَخْذِکَ بِالْحَقِّ بَیْنَهُمْ إِذَا بَرَزَ الْخَلَائِقُ یَنْتَظِرُونَ قَضَاءَکَ وَ یَرَوْنَ سُلْطَانَکَ وَ یَخَافُونَ بَطْشَکَ وَ یَرْجُونَ رَحْمَتَکَ یَوْمَ لا یُغْنِی مَوْلًی عَنْ مَوْلًی شَیْئاً وَ لا هُمْ یُنْصَرُونَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِیزُ الرَّحِیمُ (۱) أَسْأَلُکَ یَا رَحْمَانُ أَنْ تَجْعَلَ النُّورَ فِی بَصَرِی وَ الْیَقِینَ فِی قَلْبِی وَ ذِکْرَکَ بِاللَّیْلِ وَ النَّهَارِ عَلَی لِسَانِی أَبَداً مَا أَبْقَیْتَنِی إِنَّکَ عَلی کُلِّ شَیْ ءٍ قَدِیرٌ- قَالَ فَسَمِعَهَا الْأَعْمَی وَ حَفِظَهَا وَ رَجَعَ إِلَی بَیْتِهِ الَّذِی یَأْوِیهِ فَتَطَهَّرَ لِلصَّلَاهِ وَ صَلَّی ثُمَّ دَعَا بِهَا فَلَمَّا بَلَغَ إِلَی قَوْلِهِ أَنْ تَجْعَلَ النُّورَ فِی بَصَرِی ارْتَدَّ الْأَعْمَی بَصِیراً بِإِذْنِ اللَّهِ.

عُقَدُ الْمَغْرِبِیِّ: أَنَّ عُمَرَ أَرَادَ قَتْلَ الْهُرْمُزَانِ فَاسْتَسْقَی فَأُتِیَ بِقَدَحٍ فَجَعَلَ تُرْعَدُ یَدُهُ فَقَالَ لَهُ فِی ذَلِکَ فَقَالَ إِنِّی خَائِفٌ أَنْ تَقْتُلَنِی قَبْلَ أَنْ أَشْرَبَهُ فَقَالَ اشْرَبْ وَ لَا بَأْسَ

۱- ۱. فی المصدر: انه هو البر الرحیم.

عَلَيْکَ فَرَمَی الْقَدَحَ مِنْ يَدِهِ فَکَسَرَهُ فَقَالَ مَا کُنْتُ لِأَشْرَبَهُ أَبَداً وَ قَدْ آمَنْتَنِی فَقَالَ قَاتَلَکَ اللَّهُ لَقَدْ أَخَذْتَ أَمَاناً وَ لَمْ أَشْعُرْ بِهِ وَ فِی رِوَايَاتِنَا أَنَّهُ شَکَا ذَلِکَ إِلَی أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَدَعَا اللَّهَ تَعَالَی فَصَارَ الْقَدَحُ صَحِيحاً مَمْلُوّاً مِنَ الْمَاءِ فَلَمَّا رَأَی الْهُرْمُزَانُ الْمُعْجِزَ أَسْلَمَ.

و استجابه الدعوات المتواترات من الآيات الباهرات فی خلق الله المستمره فی العادات التی لا يغيرها إلا لخطب عظيم و إقامه حق يقين و ذلک خصوصيه للأنبياء و الأئمه عليهم السلام(۱).

**[ترجمه]مناقب ابن شهر آشوب: عبدالله بن مسعود گفت: خود را در معرض نفرين علی علیه السلام قرار ندهيد که رد نمی شود.

الأعثَم در الفتوح: علی علیه السلام دستش را به سوی آسمان گرفت و می گفت: خدايا طلحه بن عبدالله به خواست خود با من عهد بست سپس بيعت مرا شکست، خدايا درباره او شتاب کن و به او مهلت نده، و زبير بن عوّام خويشاوندی‌اش را با من بريد و عهدشکنی کرد و دشمن مرا حمايت کرد در حالی که می دانست به من ظلم می کند، مرا از او هر طور و هر مکان و زمانی که می خواهی کفايت کن.

تاريخ طبری، اميرالمؤمنين علیه السلام فرمود: جای شگفت است که آن دو رام ابوبکر و عمر شده‌اند و با من مخالفت می کنند، به خدا آن دو می دانند که من کمتر از مردی که گذشت نيستم، خدايا آنچه را بسته‌اند باز کن و قطعيت نبخش بر آنچه که در خود محکم کرده اند و در آنچه انجام دادند بدی را به آنها نشان بده.

فضائل العَشَره و اربعين الخطيب، زاذان روايت کرد: مردی سخن او را دروغ شمرد، علی علیه السلام فرمود: نفرين کنم که اگر مرا دروغگو خوانده باشی خداوند چشمانت را بگيرد؟ گفت: بله، نفرين کرد، برنگشت تا اينکه بينايی اش رفت.

تاريخ البلاذِری و حِليه الأولياء و کتب اصحاب ما از جابر انصاری: اميرالمؤمنين علیه السلام از انس بن مالک، براء بن عازب، اشعث و خالد بن يزيد خواست تا به سخن پيامبر صلی الله علیه و آله: «من کنت مولاه فعلی مولاه» شهادت دهند، کتمان کردند، به انس فرمود: خدا تو را نميراند تا به مرض پيسی‌ای که عمامه آن را نپوشاند مبتلا کند، و به اشعث گفت: خدا تو را نميراند تا دو چيز ارزشمندت را بگيرد و به خالد گفت: خدا تو را نميراند مگر به مرگ جاهلی، و به براء گفت: خدا تو را نميراند مگر به همان صورتی که مهاجرت کرده‌ای، جابر گفت: به خدا انس را ديدم که پيسی گرفته بود آن را با عمامه می پوشانيد اما پنهان نمی شد، و اشعث را ديدم که دو چيز ارزشمند(چِشم) خود را از دست داده بود، و می گفت: سپاس خدايی را که باعث شد اميرالمؤمنين نفرين کند در دنيا کور شوم و برای آخرتم نفرين نکرد تا عذاب شوم، و خالد وقتی مُرد او را در منزلش دفن کردند، قبيله کِنده از آن با خبر شد و اسب و شتر آورد و بر در منزلش پی کرد و به مرگ جاهلی مرد، و اما بَراء، او از طرف معاويه والی يمن شد و در آنجا مُرد و از آن مهاجرت کرده بود و آنجا سراه بود.

در جنگ بنی زُبيد علی علیه السلام مردی را نفرين کرد که در صورتش خالی بود، تمام صورتش را گرفت تا اينکه همه چهره اش سياه شد.

علی علیه السلام به مردی فرمود: اگر دروغگو باشی خدا غلام ثقیف را بر تو مسلّط گرداند، گفتند: غلام ثقیف چیست؟ فرمود: غلامی که هیچ حرمتی از خدا را فرو نگذاشته مگر اینکه آن را شکسته است، و حَجّاج آن مرد را کشت .

علی علیه السلام حکمی را صادر کرد و کسی که حکم به زیانش بود گفت: ای علی به خدا ظلم کردی، فرمود: اگر دروغ گفته باشی خدا صورتت را تغییر دهد، سرش تبدیل به سر خوک شد.

الصاحب در رساله الفرّاء از ابی العیناء: جد بزرگ ابی العیناء امیر المومنین علیه السلام را دید و با او بد سخن گفت، او و فرزندانش را نفرین کرد تا کور شوند، پس هر کس از فرزندانش کور باشد او نسبش درست است.

و گفته می شود: علی علیه السلام وابصه بن معبد جُهَنی– و او از اهل صُفه در رقه بود – وقتی به او گفت: اهل عراق را فریب دادی و آمده ای تا اهل شام را فریب دهی؟ – را نفرین کرد تا کور، لال و کر شود و مرضی بد بگیرد، در دم دچار شد، و مردم تا امروز بر مناره ای که از آن اذان می داد سنگ می زنند.

ابو هاشم عبدالله بن محمد حنفیه: علی علیه السلام فرزندان عباس را به پراکندگی نفرین کرد و هیچ کس قبری دور تر از قبر آنها ندید. عبدالله در مشرق، معبد در مغرب، قُثَم در منفعه الرواح، ثمامه در اُرجوان و متمِّم در خازِر و کَثیر در این باره سروده:

– پروردگارش را خالصانه دعا کرد شگفتا از سوگند خورنده ای که چه بسیار محقق کننده است

– دعا کرد به دوری و از منازل آشنا دور شدند و در خشکی و دریای دور دست قرار گرفتند

– یکی در مشرق همواره مقیم شد و یکی از آنان در مغرب که ضرر نکردند.

فضائل العشره و خصائص العلویّه: ابن مسکین گفت: من و داییم ابو امیه بر خانه ای از خانه های قبیله مراد گذر کردیم، گفت: این خانه را می بینی؟ گفتم: بله، گفت: وقتی که آنها آن را بنا می کردند علی علیه السلام بر آن گذر کرد قطعه ای بر روی او افتاد و او را زخمی کرد، دعا کرد که ساختش به پایان نرسد، خشتی بر روی آن گذاشته نمی شد، گفت: بر آن گذر می کردم، شباهتی به خانه ها نداشت.

در حدیث طِرِمّاح بن عَدِی و صعصه بن صوحان: دو مرد برای قضاوت نزد امیرالمؤمنین علیه السلام رفتند، به سود یکی و به ضرر دیگری حکم داد، آنکه محکوم شده بود گفت: به مساوات حکم نکردی، در حق رعیت عدالت نکردی و قضاوت تو نزد خدا مورد قبول نیست. امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: ساکت شو ای سگ،در دم شروع به پارس کردن کرد.

وقتی فرمود: «بدانید که من برادر رسول الله، پسر عمویش، وارث علم او و صندوقچه ذخیره او هستم، آنچه را که رسول الله صلی الله علیه و آله انجام داد و طلب کرد از دست من خارج نشد، آنچه خزید و آنچه به تدریج حرکت کند، آنچه فرود آید و آنچه بالا ـ رود، آنچه تاریک شود و آنچه روشن شود، از من دور نمی شود، و همه اینها برای هر کس که سؤال کند شرح داده شده و هر کس بخواهد فرا گیرد کشف شده است. هلال بن نوفل کندی در این باره گفت، و تأملی کرد تا اینکه گفت: ای پسر ابی طلب آنجایی قرار بگیر که حقایق قرار دارند، و از سر رسیدن مصیبت ها پرهیز کن، امیرالمؤمنین علیه السلام

فرمود: برو به جهنّم، به خدا سخنش پایان نیافته بود که به شکل کلاغ سفید یعنی پیسی گرفته‌ای در آمد.

نفرین علی علیه السلام جماعتی را گرفت، از آن جمله زید بن أرقم که کور شد و بلعاء بن قیس که پیسی گرفت.

عبدالله بن ابی رافع شنیدم که می فرمود: خدایا مرا از دست آنها خلاص کن، خدا میان من و شما جدایی اندازد و خدا بهتر از آنها را برای من و بدتر از من را برای آنها جایگزین کند، نبود مگر همان روز تا اینکه کشته شد.

و در روایتی: خدایا من از آنها و آنها از من بیزار شدند و من از دست آنها و آنها از دست من خسته شدند، من و آنها را خلاص کن، در آن شب وفات یافت.

از کسانی که علی علیه السلام برای او دعا کرد: أمّ عبد الله بن جعفر گفت: بر علی گذر کردم در حالی که حامله بودم، بر شکمم دست کشید و دعا کرد و گفت: خدایا آن را پسری مبارک و خجسته قرار بده، و پسری به دنیا آوردم.

انتباه الخرگوشی، امیرالمؤمنین علیه السلام در شب احرام صدای گریه ای شنید به حسین علیه السلام امر کرد آن را دنبال کند، وقتی به آن رسید جوانی را یافت که نصف بدنش خشک شده بود، او را آورد و علی علیه السلام از حالش پرسید، گفت: مرد سرخوشی بودم و پدرم مرا نصیحت می کرد، روزی وقتی نصیحت می کرد او را زدم، در این مکان مرا نفرین کرد، شعری سرود و وقتی سخنش پایان یافت نیمی از بدنم خشک شد، پشیمان شدم، توبه کردم و دلش را به دست آوردم، سوار بر شتری شد تا مرا به این مکان بیاورد و برایم دعا کند، وقتی به نیمه های صحرا رسید شتر به خاطر پرواز پرنده ای رم کرد و پدرم مرد، علی علیه السلام چهار رکعت نماز خواند سپس گفت: در حال سلامت بر خیز، پس سالم بر خاست، گفت: راست گفتی، اگر از تو راضی نبود شنیده نمی شدم.

کوری دعای امیرالمؤمنین علیه السلام را شنید: «خدایا از تو می خواهم،ای پروردگار ارواح نابود شونده، و پروردگار جسمهای پوسیده، از تو می خواهم به حق اطاعت روح های بازگردنده به جسمهایشان، و به اطاعت جسمهای پیوسته به اعضایشان، و به شکافته شدن قبرها از اهلش، و به دعوت راستینت که آنها را می خوانی، اختصاص دادن حق در بین آنها به خودت، زمانی که خلایق ظاهر می شوند و منتظر قضاوت تو هستند، و قدرت تو را مشاهده می کنند، و از تاختن تو بیمناکند، و امید به رحمت تو دارند، « يَوْمَ لا يُغْنِي مَوْلًى عَنْ مَوْلًى شَيْئاً وَ لا هُمْ يُنْصَرُونَ إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ » - . دخان / ۴۲-۴۱ - {روزی

که دوست سودی برای دوست ندارد، و آنها یاری نمی شوند، مگر کسی که خدا بر او رحم کند،که او عزیر مهربان است، از تو می خواهم ای رحمان که نور را در چشمم، یقین را در قلبم و ذکرت را شب و روز بر زبانم قرار دهی مادامی که زنده هستم، {تو بر هر چیز توانایی}. کور آن را شنید و حفظ کرد و به خانه اش بازگشت و برای نماز پاکیزه شد سپس دعا را خواند وقتی به عبارت « نور را در چشمم قرار ده» رسید کور به اذن خدا بینا شد.

عُقَدُ المغربی: عمر خواست هُرمُزان را بکشد، آب خواست، کاسه ای آورده شد، دستش می لرزید، در مورد آن از او سوال کرد، گفت: می‌ترسم پیش از آن که آن را بنوشم مرا بکشی، گفت: بخور اشکالی ندارد، کاسه را از دستش انداخت و شکست و گفت: وقتی مرا امان داده‌ای هرگز آن را نمی نوشم، گفت: خدا تو را بکشد از من امان گرفتی در حالی که من

نفهمیدم، و در روایات ما او به امیرالمؤمنین علیه السلام شکایت کرد، دعا کرد و کاسه سالم و پر از آب شد، وقتی هرمزان معجزه را دید اسلام آورد.

استجابت دعاهای متواتر از نشانه های آشکار در میان خلق خدا است که پیوسته در عاداتی هستند که آنها را جز برای امری بزرگ و اقامه حقی حتمی تغییر نمی دهد. و این ویژگی انبیاء و ائمّه علیهم السلام است - . مناقب آل ابی طالب ۱ : ۴۳۳ – ۴۳۹ - .

**[ترجمه]

«۲۴»

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب الْبَاقِرُ علیه السلام: مَرِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَرَضَهُ فَدَخَلَ عَلِيٌّ علیه السلام الْمَسْجِدَ فَإِذَا جَمَاعَهٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ لَهُمْ أَ يَسُرُّكُمْ أَنْ تَدْخُلُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالُوا نَعَمْ فَاسْتَأْذَنَ لَهُمْ فَدَخَلُوا فَجَاءَ عَلِيٌّ علیه السلام وَ جَلَسَ عِنْدَ رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَخْرَجَ يَدَهُ مِنَ اللِّحَافِ وَ بَيَّنَ صَدْرُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَإِذَا الْحُمَّى تَنْفُضُهُ نَفْضاً شَدِيداً فَقَالَ يَا أُمَّ مِلْدَم اخْرُجِي عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ انْتَهَرَهَا فَجَلَسَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ فَقَالَ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ لَقَدْ أُعْطِيتَ مِنْ خِصَالِ الْخَيْرِ حَتَّى إِنَّ الْحُمَّى لَتَفْزَعُ مِنْكَ.

الْحَاتِمِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ دَخَلَ أَسْوَدُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ أَقَرَّ أَنَّهُ سَرَقَ فَسَأَلَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ طَهِّرْنِي فَإِنِّي سَرَقْتُ فَأَمَرَ علیه السلام بِقَطْعِ يَدِهِ فَاسْتَقْبَلَهُ ابْنُ الْكَوَّاءِ فَقَالَ مَنْ قَطَعَ يَدَكَ فَقَالَ لَيْثُ الْحِجَازِ وَ كَبْشُ الْعِرَاقِ وَ مُصَادِمُ الْأَبْطَالِ الْمُنْتَقِمُ مِنَ الْجُهَّالِ كَرِيمُ الْأَصْلِ شَرِيفُ الْفَضْلِ مُحِلُّ الْحَرَمَيْنِ وَارِثُ الْمَشْعَرَيْنِ أَبُو السِّبْطَيْنِ أَوَّلُ السَّابِقِينَ وَ آخِرُ الْوَصِيِّينَ مِنْ آلِ يَاسِينَ- الْمُؤَيَّدُ بِجَبْرَائِيلَ الْمَنْصُورُ بِمِيكَائِيلَ- الْحَبْلُ الْمَتِينُ الْمَحْفُوظُ بِجُنْدِ السَّمَاءِ أَجْمَعِينَ ذَلِكَ وَ اللَّهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى رَغْمِ الرَّاغِمِينَ فِي كَلَام لَهُ قَالَ ابْنُ كَوَّاءَ قَطَعَ يَدَكَ وَ تُثْنِي عَلَيْهِ قَالَ لَوْ قَطَّعَنِي إِرْباً إِرْباً مَا ازْدَدْتُ لَهُ إِلَّا حُبّاً فَدَخَلَ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ أَخْبَرَهُ بِقِصَّهِ الْأَسْوَدِ فَقَالَ يَا ابْنَ كَوَّاءَ إِنَ

۱- ۱. مناقب آل أبی طالب ۱: ۴۳۳- ۴۳۹.

مُحِبِّينَا لَوْ قَطَّعْنَاهُمْ إِرْباً إِرْباً مَا ازْدَادُوا لَنَا إِلَّا حُبّاً وَ إِنَّ فِی أَعْدَائِنَا مَنْ لَوْ أَلْعَقْنَاهُمُ السَّمْنَ وَ الْعَسَلَ (۱) مَا ازْدَادُوا مِنَّا(۲) إِلَّا بُغْضاً وَ قَالَ لِلْحَسَنِ علیه السلام عَلَیْکَ بِعَمِّکَ الْأَسْوَدِ فَأَحْضَرَ الْحَسَنُ علیه السلام الْأَسْوَدَ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَأَخَذَ یَدَهُ وَ نَصَبَهَا فِی مَوْضِعِهَا وَ تَغَطَّی بِرِدَائِهِ وَ تَکَلَّمَ بِکَلِمَاتٍ یُخْفِیهَا فَاسْتَوَتْ یَدُهُ وَ صَارَ یُقَاتِلُ بَیْنَ یَدَیْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام إِلَی أَنِ اسْتُشْهِدَ بِالنَّهْرَوَانِ وَ یُقَالُ کَانَ اسْمُ هَذَا الْأَسْوَدِ أَفْلَحَ-.

وَ أُبِینَ إِحْدَی یَدَیْ هِشَامِ بْنِ عَدِیٍّ الْهَمْدَانِیِّ فِی حَرْبِ صِفِّینَ فَأَخَذَ عَلِیٌّ علیه السلام یَدَهُ وَ قَرَأَ شَیْئاً وَ أَلْصَقَهَا فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ مَا قَرَأْتَ قَالَ فَاتِحَهَ الْکِتَابِ قَالَ فَاتِحَهَ الْکِتَابِ کَأَنَّهُ اسْتَقَلَّهَا فَانْفَصَلَتْ یَدُهُ نِصْفَیْنِ فَتَرَکَهُ عَلِیٌّ علیه السلام وَ مَضَی.

وَ رَوَی ابْنُ بَابَوَیْهِ فِی کِتَابِهِ الْمَعْرُوفِ بِالْفَضَائِلِ (۳) وَ کِتَابِ عِلَلِ الشَّرَائِعِ أَیْضاً عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِیرٍ: عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام فِی خَبَرٍ وَ قَدْ سُئِلَ لِمَ أَخَّرَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام الْعَصْرَ فِی بَابِلَ قَالَ إِنَّهُ لَمَّا صَلَّی الظُّهْرَ الْتَفَتَ إِلَی جُمْجُمَهٍ مُلْقَاهٍ فَکَلَّمَهَا أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقَالَ یَا أَیَّتُهَا الْجُمْجُمَهُ مِنْ أَیْنَ أَنْتِ فَقَالَ أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ مَلِکُ بَلَدِ آلِ فُلَانٍ قَالَ لَهَا أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقُصِّی عَلَیَّ الْخَبَرَ وَ مَا کُنْتِ وَ مَا کَانَ فِی عَصْرِکِ فَأَقْبَلَتِ الْجُمْجُمَهُ تَقُصُّ خَبَرَهَا وَ مَا کَانَ فِی عَصْرِهَا مِنْ شَرٍّ فَاشْتَغَلَ بِهَا حَتَّی غَابَتِ الشَّمْسُ فَکَلَّمَهَا بِثَلَاثَهِ أَحْرُفٍ مِنَ الْإِنْجِیلِ لِئَلَّا تَفْقَهَ الْعَرَبُ کَلَامَهُ الْقِصَّهَ وَ قَالَتِ الْغُلَاهُ نَادَی علیه السلام الْجُمْجُمَهَ ثُمَّ قَالَ یَا جُلَنْدَی بْنَ کِرْکِرَ أَیْنَ الشَّرِیعَهُ فَقَالَ هَاهُنَا فَبَنَی هُنَاکَ مَسْجِداً وَ سُمِّیَ مَسْجِدَ الْجُمْجُمَهِ وَ جُلَنْدَی هَذَا مَلِکُ الْحَبَشَهِ صَاحِبِ الْفِیلِ الْهَادِمِ لِلْبَیْتِ أَبْرَهَهُ وَ قَالَتْ أَیْضاً إِنَّهُ علیه السلام نَادَی لِسَمَکَهٍ یَا مَیْمُونَهُ أَیْنَ الشَّرِیعَهُ فَأَطْلَعَتْ رَأْسَهَا مِنَ الْفُرَاتِ وَ قَالَتْ مَنْ عَرَفَ اسْمِی فِی الْمَاءِ لَا تَخْفَی عَلَیْهِ الشَّرِیعَهُ.

أَمَالِی الشَّیْبَانِیِّ قَالَ رُشَیْدٌ الْهَجَرِیُّ: کُنْتُ فِی بَعْضِ الطَّرِیقِ مَعَ عَلِیِّ بْنِ

۱- ۱. العقه العسل: یلحسه و یناوله باصبعه.

۲- ۲. فی المصدر: ما ازدادوا.

۳- ۳. فی المصدر: فی کتابه معرفه الفضائل.

أَبِی طَالِبٍ علیه السلام إِذَا الْتَفَتَ (۱) فَقَالَ یَا رُشَیْدُ أَ تَرَی مَا أَرَی قُلْتُ لَا یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ- وَ إِنَّهُ لَیُکْشَفُ لَکَ مِنَ الْغِطَاءِ مَا لَا یُکْشَفُ لِغَیْرِکَ قَالَ إِنِّی أَرَی رَجُلًا فِی ثَبَجٍ مِنْ نَارٍ یَقُولُ یَا عَلِیُّ اسْتَغْفِرْ لِی لَا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ (۲).

**[ترجمه]مناقب ابن شهر آشوب: باقر علیه السلام فرمود: رسول الله به سختی بیمار شد و علی علیه السلام وارد مسجد شد و گروهی از انصار را دید، به آنها گفت: آیا دیدن رسول الله شما را خوشحال می کند؟ گفتند: بله، برای آنان اذن خواست و داخل شدند، علی علیه السلام آمد و کنار سر رسول الله صلی الله علیه و آله نشست، دستش را از زیر لحاف بیرون آورد و سینه رسول الله صلی الله علیه و آله را آشکار کرد که تب بشدت او را تکان می‌داد. فرمود: ای امّ مِلدم از رسول الله خارج شو و آن را راند. رسول الله صلی الله علیه و آله نشست و مشکلی نداشت، فرمود: ای پسر ابوطالب انقدر خصلت های نیک به تو عطا شده که تب از تو می هراسد.

حاتمی با استناد به ابن عباس: روزی سیاهی بر امیرالمؤمنین علیه السلام وارد شد و اعتراف کرد که دزدی کرده است، سه بار از او سوال کرد، گفت: ای امیرالمؤمنین مرا پاکیزه کن من دزدی کرده‌ام، علی علیه السلام دستور داد دستش قطع شود، ابن کوّاء او را دید و گفت: چه کسی دستت را قطع کرده ؟ گفت: شیر حجاز و بزرگ عراق، کوبنده قهرمانان، انتقام گیرنده از جاهلان، اصالتش کریم و فضیلتش شریف است،حلال شده از دو إحرام و وارث اهل مشعر و پدر دو نوه، پیشگام پیشگامان، آخرین وصی از آل یاسین، تایید شده توسط جبرئیل، یاری شده توسط میکائیل، حبل متین، محافظت شده توسط همه سربازان آسمان، به خدا او امیرالمؤمنین است بر خلاف میل مخالفان، - در سخنی از او – ابن کَواء گفت: دستت را قطع کرده و تو او را مدح می کنی؟ گفت: اگر مرا تکه تکه کند چیزی جز محبتش نمی افزایم، بر امیرالمؤمنین علیه السلام وارد شد و او را از داستان سیاه با خبر کرد، گفت: ای ابن کواء اگر دوستدارانمان را تکه تکه کنیم چیزی جز محبت ما نمی افزایند، و اگر چربی و عسل در دهان دشمنانمان بگذاریم جز دشمنی نمی افزایند، و به حسن علیه السلام فرمود: عموی سیاهت را بیاور، حسن علیه السلام سیاه را نزد امیرالمؤمنین علیه حاضر کرد، دستش را گرفت و در محلش قرار داد و با ردایش پوشاند و پنهانی کلماتی به زبان آورد، و دستش سالم شد، و در رکاب امیرالمؤمنین علیه السلام می جنگید تا اینکه در نهروان شهید شد، گفته می شود نام این سیاه أفلح بود.

یکی از دستان هشام بن عدی همدانی در جنگ صفین جدا شد، علی علیه السلام دستش را برداشت و چیزی خواند و آن را چسباند، گفت: ای امیرالمؤمنین چه خواندی ؟ گفت: فاتحه الکتاب، گفت: فاتحه الکتاب؟ - انگار کوچکش شمرد – دستش دو قسمت شد و علی علیه السلام او را رها کرد و رفت.

ابن بابویه در کتاب خود معروف به الفضائل روایت کرده و همچنین در کتاب علل الشرائع از حنان بن سَدیر از امام صادق علیه السلام در خبری آمده است: پرسیده شد چرا امیرالمؤمنین در بابل نماز عصر را به تأخیر انداخت ؟ گفت: وقتی او نماز ظهر را خواند رو به جمجمه انداخته شده‌ای کرد و امیرالمؤمنین علیه السلام با آن سخن گفت: ای جمجمه اهل کجا هستی ؟ گفت: من فلان بن فلان پادشاه سرزمین آل فلان هستم، امیرالمؤمنین علیه السلام گفت: برایم تعریف کن چه بودی و در زمان تو چه بوده است ؟ جمجمه شروع کرد به تعریف داستانش و آنچه از شر در زمانش بوده، مشغول آن شد تا اینکه خورشید غروب کرد، با سه حرف از انجیل با او سخن گفت تا عرب ها چیزی از سخنش نفهمند، تا آخر داستان.

و غلاه گفتند: على عليه السـلام جمجمه را صدا زد سپس گفت: ای جُلَندی بن کِرکِر شریعه کجاست ؟ گفت: همين جا، و در آنجا مسـجدی بنا کرد و نامش را مسجد جمجمه نهاد و اين جلندی پادشاه حبشه صاحب فيلى بود که خانه ابرهه را ويران کرد .

و همچنين گفتنـد: على عليه السـلام مـاهی‌ای را خطاب قرار داد: ای ميمونه شـريعه کجاست ؟ سـرش را از فرات بيرون آورد و گفت: کسی که نام مرا در آب بداند، شريعه بر او پنهان نمی ماند .

أمالي شيباني: رُشَيد الهَجَری گفت: همراه على بن ابى طالب عليه السلام در راهی بوديم که رو کرد و فرمود: ای رشيد آنچه را که من می بينم، می بينی؟ گفتم: نه ای امير المؤمنين، برای تو پرده هـايی کنـار می رود که برای غير تو کنـار نمی رود. گفت: من مردی را در ميان آتش می بينم که می گويد: «ای على برای من اسـتغفار کن»، خدا او را نبخشد - . مناقب آل ابی طالب ۱ : ۴۷۲ – ۴۷۴ - .

**[ترجمه]

بيان

ثبج الشی ء بالتحريک وسطه و معظمه.

**[ترجمه]« ثبج الشی ء» ميان آن چيز و در قسمت اعظم آن

**[ترجمه]

«۲۵»

قب، [المناقب] لابن شـهرآشوب كِتَابُ الْعَلَوِيِّ الْبَصْرِيِّ: أَنَّ جَمَاعَةً مِنَ الْيَمَنِ أَتَوُا النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله فَقَالُوا نَحْنُ مِنْ بَقَايَا الْمِلَلِ الْمُتَقَدِّمَهِ مِنْ آلِ نُوحٍ وَ كَانَ لِنَبِيِّنَا وَصِيٌّ اسْمُهُ سَامٌ وَ أَخْبَرَ فِی كِتَابِهِ أَنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ مُعْجِزاً وَ لَهُ وَصِيٌّ يَقُومُ مَقَامَهُ فَمَنْ وَصِيُّكَ فَأَشَارَ صلى الله عليه و آله بِيَدِهِ نَحْوَ عَلِيٍّ عليه السلام فَقَالُوا يَا مُحَمَّدُ إِنْ سَأَلْنَاهُ أَنْ يُرِيَنَا سَامَ بْنَ نُوحٍ فَيَفْعَلُ فَقَالَ صلى الله عليه و آله نَعَمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَ قَالَ يَا عَلِيُّ قُمْ مَعَهُمْ إِلَى دَاخِلِ الْمَسْجِدِ وَ اضْرِبْ بِرِجْلِكَ الْأَرْضَ عِنْدَ الْمِحْرَابِ فَذَهَبَ عَلِيٌّ عليه السلام وَ بِأَيْدِيهِمْ صُحُفٌ إِلَى أَنْ دَخَلَ إِلَى مِحْرَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله دَاخِلِ الْمَسْجِدِ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ قَامَ وَ ضَرَبَ بِرِجْلِهِ الْأَرْضَ فَانْشَقَّتِ الْأَرْضُ وَ ظَهَرَ لَحْدٌ وَ تَابُوتٌ فَقَامَ مِنَ التَّابُوتِ شَيْخٌ يَتَلَأْلَأُ وَجْهُهُ مِثْلُ الْقَمَرِ لَيْلَهَ الْبَدْرِ وَ يَنْفُضُ التُّرَابَ مِنْ رَأْسِهِ وَ لَهُ لِحْيَهٌ إِلَى سُرَّتِهِ وَ صَلَّى عَلَى عَلِيٍّ عليه السلام وَ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ سَيِّدُ الْمُرْسَلِينَ وَ أَنَّكَ عَلِيٌّ وَصِيُّ مُحَمَّدٍ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَ أَنَا سَامُ بْنُ نُوحٍ فَنَشَرُوا أُولَئِكَ صُحُفَهُمْ فَوَجَدُوهُ كَمَا وَصَفُوهُ فِی الصُّحُفِ ثُمَّ قَالُوا نُرِيدُ أَنْ تَقْرَأَ(۳) مِنْ صُحُفِهِ سُورَهً فَأَخَذَ فِی قِرَاءَتِهِ حَتَّى تَمَّمَ السُّورَهَ ثُمَّ سَلَّمَ عَلَى عَلِيٍّ عليه السلام وَ نَامَ كَمَا كَانَ فَانْضَمَّتِ الْأَرْضُ وَ قَالُوا بِأَسْرِهِمْ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلامُ وَ آمَنُوا وَ أَنْزَلَ اللَّهُ أَمِ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِياءَ فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ وَ هُوَ يُحْيِ الْمَوْتى إِلَى قَوْلِهِ أُنِيبُ (۴).

۱- ۱. فی المصدر: إذا التفت إلی.

۲- ۲. مناقب آل أبی طالب ۱: ۴۷۲- ۴۷۴.

۳- ۳. فی المصدر و(م): أن یقرأ.

۴- ۴. مناقب آل أبی طالب ۱: ۴۷۶. و الآیه فی سوره الشوری: ۹- ۱۰.

**[ترجمه]مناقب ابن شهر آشوب: کتاب علوی بصری: گروهی از یمن نزد پیامبر صلی الله علیه و آله آمدند و گفتند: ما از بازماندگان مردمان پیشین از آل نوح هستیم، و پیامبر ما یک وصی داشت به نام سام، در کتابش خبر داده که هر پیامبری معجزه دارد و وصیّی دارد که جانشین او می شود، وصیّ تو کیست ؟ پیامبر صلی الله علیه و آله با دستش به طرف علی علیه السلام اشاره کرد، گفتند: ای محمد اگر از او بخواهیم که سام بن نوح را به ما نشان دهد، چنین می‌کند؟ پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: بله به إذن خدا، و فرمود: ای علی! همراه آنها داخل مسجد برو و در محراب پایت را بر زمین بزن، علی علیه السلام رفت - و همراهشان کتابهایی بود - تا اینکه به محراب پیامبر صلی الله علیه و آله در داخل مسجد رسید، دو رکعت نماز خواند، سپس برخاست و با پایش بر زمین زد، زمین شکافته شد و قبر و تابوتی ظاهر شد، پیری از تابوت بر خاست که صورتش مانند ماه شب چهارده می درخشید، و خاک را از سرش می تکاند، ریشی داشت که تا نافش آمده بود، بر علی علیه السلام درود فرستاد و گفت: شهادت می دهم که خدایی جز خدای یگانه نیست و محمد فرستاده خدا، سرور پیامبران است، و تو علی وصی محمد سرور وصیین هستی و من سام بن نوح هستم، آنان کتابهایشان را باز کردند و او را چنانکه در کتابها وصف کرده بودند یافتند، سپس گفتند: می خواهیم از کتابهایش سوره ای بخواند، شروع به خواندنش کرد تا اینکه سوره پایان یافت، سپس به علی علیه السلام سلام فرستاد و خوابید همانطور که بود و زمین بسته شد، و همگی گفتند: «إنّ الدین عند الإسلام» و ایمان آوردند، و خدا نازل کرد: « أَمِ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِياءَ فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ وَ هُوَ يُحْيِ الْمَوْتى » {آیا به جای او دوستانی برای خود گرفته اند خداست که دوست راستین است و اوست که مردگان را زنده می کند} تا کلامش: « أُنِيبُ » { به سوی او باز می گردیم } - . مناقب آل ابی طالب ۱ : ۴۷۶ ، شورا / ۹ - ۱۰ - .

**[ترجمه]

«۲۶»

کش، [رجال الکشی] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِي مَرْيَمَ الْأَنْصَارِيِّ عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ قَالَ: خَرَجَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ علیه السلام مِنَ الْقَصْرِ فَاسْتَقْبَلَهُ رُكْبَانٌ مُتَقَلِّدُونَ بِالسُّيُوفِ عَلَيْهِمُ الْعَمَائِمُ فَقَالُوا السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ- وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَانَا فَقَالَ عَلِيٌّ علیه السلام مَنْ هَاهُنَا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَامَ خَالِدُ بْنُ زَيْدٍ أَبُو أَيُّوبَ وَ خُزَيْمَةُ بْنُ ثَابِتٍ ذُو الشَّهَادَتَيْنِ وَ قَيْسُ بْنُ سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُدَيْلِ بْنِ وَرْقَاءَ فَشَهِدُوا جَمِيعاً أَنَّهُمْ سَمِعُوا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ فَقَالَ عَلِيٌّ علیه السلام لِأَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ مَا مَنَعَكُمَا أَنْ تَقُومَا فَتَشْهَدَا فَقَدْ سَمِعْتُمَا كَمَا سَمِعَ الْقَوْمُ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَا كَتَمَاهَا مُعَانَدَةً فَابْتَلِهِمَا فَعَمِيَ الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ وَ بَرِصَ قَدَمَا أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فَأَمَّا أَنَسٌ فَحَلَفَ (۱) أَنْ لَا يَكْتُمَ مَنْقَبَةً لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ علیه السلام وَ لَا فَضْلًا أَبَداً وَ أَمَّا الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ فَكَانَ يُسْأَلُ عَنْ مَنْزِلِهِ فَيُقَالُ هُوَ فِي مَوْضِعِ كَذَا وَ كَذَا فَيَقُولُ كَيْفَ يَرْشُدُ مَنْ أَصَابَتْهُ الدَّعْوَةُ(۲).

**[ترجمه]رجال الکشی: علی علیه السلام از قصر خارج شد و سوارانی که شمشیر حمایل کرده و عمامه بر سر داشتند با او روبرو شدند، گفتند: سلام و رحمت و برکت خدا بر تو ای امیر المؤمنین، سلام بر تو ای مولای ما، علی علیه السلام فرمود: چه کسی از اصحاب رسول الله صلی الله علیه و آله اینجاست؟ خالد بن زید ابو ایوب، خزیمه بن ثابت ذوالشهادتین، قیس بن سعد بن عُباده و عبدالله بن بُدَیل بن ورقاء برخاستند و همگی شهادت دادند که در روز غدیر سخن پیامبر صلی الله علیه و آله را که

می فرمود: «من کنت مولاه فعلی مولاه» شنیدند، علی علیه السلام به انس بن مالک و براء بن عازب فرمود: چه چیز مانع شد که برخیزید و شهادت دهید در حالی که شما هم آنچه را که مردم شنیدند، شنیدید ؟ سپس دعا کرد: خدایا اگر از روی دشمنی آن را پنهان کردند آنها را مجازات کن، براء بن عازب کور شد و دو پای انس بن مالک پیسی گرفت، انس قسم خورد که هرگز فضیلت و منقبتی از علی بن ابی طالب علیه السلام را پنهان نکند و براء به دنبال منزلش بود و گفته می شد: آن در مکانی است چنین و چنان، و می‌گفت: کسی که دچار نفرین شده چگونه راه را می یابد - [۲]. معرفه أخبار الرجال : ۳۰ -۳۱ . -

**[ترجمه]

«۲۷»

یل، [الفضائل] لابن شاذان عَنْ أَبِی الْأَحْوَصِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَمَّارٍ السَّابَاطِیِّ قَالَ: قَدِمَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام الْمَدَائِنَ فَنَزَلَ بِإِیوَانِ کِسْرَی وَ کَانَ مَعَهُ دُلَفُ بْنُ مُجِیرٍ فَلَمَّا صَلَّی قَامَ وَ قَالَ لِدُلَفَ قُمْ مَعِی وَ کَانَ مَعَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ سَابَاطَ فَمَا زَالَ یَطُوفُ مَنَازِلَ کِسْرَی وَ یَقُولُ لِدُلَفَ- کَانَ لِکِسْرَی فِی هَذَا الْمَکَانِ کَذَا وَ کَذَا وَ یَقُولُ دُلَفُ هُوَ وَ اللَّهِ کَذَلِکَ فَمَا زَالَ کَذَلِکَ حَتَّی طَافَ الْمَوَاضِعَ بِجَمِیعِ مَنْ کَانَ عِنْدَهُ (۳) وَ دُلَفُ یَقُولُ یَا سَیِّدِی وَ مَوْلَایَ کَأَنَّکَ وَضَعْتَ هَذِهِ الْأَشْیَاءَ فِی هَذِهِ الْمَسَاکِنَ (۴) ثُمَّ نَظَرَ علیه السلام إِلَی جُمْجُمَةٍ نَخِرَةٍ فَقَالَ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ خُذْ هَذِهِ الْجُمْجُمَةَ(۵) ثُمَّ جَاءَ

۱- ۱. فی المصدر: فحلف انس بن مالک.

۲- ۲. معرفه اخبار الرجال: ۳۰ و ۳۱.

۳- ۳. فی المصدر: حتی طاف المواضع و أخبر عن جمیع ما کان فیها.

۴- ۴. فی المصدر: فی هذه الامکنه.

۵- ۵. فی المصدر: خذ هذه الجمجمه و کانت مطروحه.

علیه السلام إِلَی الْإِیوَانِ وَ جَلَسَ فِیهِ وَ دَعَا بِطَشْتٍ فِیهِ مَاءٌ فَقَالَ لِلرَّجُلِ دَعْ هَذِهِ الْجُمْجُمَهَ فِی الطَّشْتِ ثُمَّ قَالَ أَقْسَمْتُ عَلَیْکِ یَا جُمْجُمَهُ لَتُخْبِرِینِی مَنْ أَنَا وَ مَنْ أَنْتِ فَقَالَتِ الْجُمْجُمَهُ بِلِسَانٍ فَصِیحٍ أَمَّا أَنْتَ فَأَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ سَیِّدُ الْوَصِیِّینَ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِینَ وَ أَمَّا أَنَا فَعَبْدُ اللَّهِ وَ ابْنُ أَمَهِ اللَّهِ کِسْرَی أَنُوشِیرَوَانُ فَقَالَ لَهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام کَیْفَ حَالُکَ قَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِنِّی کُنْتُ مَلِکاً عَادِلًا شَفِیقاً عَلَی الرَّعَایَا رَحِیماً لَا أَرْضَی بِظُلْمٍ وَ لَکِنْ کُنْتُ عَلَی دِینِ الْمَجُوسِ وَ قَدْ وُلِدَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله فِی زَمَانِ مُلْکِی فَسَقَطَ مِنْ شُرُفَاتِ قَصْرِی ثَلَاثٌ وَ عِشْرُونَ شُرْفَهً لَیْلَهَ وُلِدَ فَهَمَمْتُ أَنْ أُومِنَ بِهِ مِنْ کَثْرَهِ مَا سَمِعْتُ مِنَ الزِّیَادَهِ مِنْ أَنْوَاعِ شَرَفِهِ وَ فَضْلِهِ وَ مَرْتَبَتِهِ وَ عِزِّهِ فِی السَّمَاوَاتِ وَ الْأَرْضِ وَ مِنْ شَرَفِ أَهْلِ بَیْتِهِ وَ لَکِنِّی تَغَافَلْتُ عَنْ ذَلِکَ وَ تَشَاغَلْتُ عَنْهُ فِی الْمُلْکِ فَیَا لَهَا مِنْ نِعْمَهٍ وَ مَنْزِلَهٍ ذَهَبَتْ مِنِّی حَیْثُ لَمْ أُومِنْ (۱) فَأَنَا مَحْرُومٌ مِنَ الْجَنَّهِ بِعَدَمِ (۲) إِیمَانِی بِهِ وَ لَکِنِّی مَعَ هَذَا الْکُفْرِ خَلَّصَنِیَ اللَّهُ تَعَالَی مِنْ عَذَابِ النَّارِ بِبَرَکَهِ عَدْلِی وَ إِنْصَافِی بَیْنَ الرَّعِیَّهِ وَ أَنَا فِی النَّارِ وَ النَّارُ مُحَرَّمَهٌ عَلَیَّ فَوَا حَسْرَتَی لَوْ آمَنْتُ (۳) لَکُنْتُ مَعَکَ یَا سَیِّدَ أَهْلِ بَیْتِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله وَ یَا أَمِیرَ أُمَّتِهِ (۴) قَالَ فَبَکَی النَّاسُ وَ انْصَرَفَ الْقَوْمُ الَّذِینَ کَانُوا(۵) مِنْ أَهْلِ سَابَاطَ إِلَی أَهْلِهِمْ وَ أَخْبَرُوهُمْ بِمَا کَانَ وَ بِمَا جَرَی (۶) فَاضْطَرَبُوا وَ اخْتَلَفُوا فِی مَعْنَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ فَقَالَ الْمُخْلِصُونَ مِنْهُمْ إِنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عَبْدُ اللَّهِ وَ وَلِیُّهُ وَ وَصِیُّ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَالَ بَعْضُهُمْ بَلْ هُوَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ قَالَ بَعْضُهُمْ بَلْ هُوَ الرَّبُّ وَ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ (۷) بْنُ سَبَإٍ وَ أَصْحَابُهُ وَ قَالُوا لَوْ لَا أَنَّهُ الرَّبُّ کَیْفَ یُحْیِی الْمَوْتَی قَالَ فَسَمِعَ بِذَلِکَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ ضَاقَ صَدْرُهُ وَ أَحْضَرَهُمْ وَ قَالَ یَا قَوْمِ غَلَبَ

ص: ۲۱۴

۱- ۱. فی المصدر: حیث لم اؤمن به.

۲- ۲. فی المصدر: لعدم.

۳- ۳. فی المصدر: لو آمنت به.

۴- ۴. فی المصدر: و یا أمیر المؤمنین.

۵- ۵. فی المصدر: کانوا معه.

۶- ۶. فی المصدر: و بما جری من الجمجمه.

۷- ۷. فی المصدر:« و هم مثل عبد اللّه بن سبا و» فی(م) و(ت): و هو مثل عبد اللّه بن سبا.

عَلَيْكُمُ الشَّيْطَانُ إِنْ أَنَا إِلَّا عَبْدُ اللَّهِ أَنْعَمَ عَلَيَّ بِإِمَامَتِهِ وَ وَلَايَتِهِ وَ وَصِيَّةِ رَسُولِهِ صلى الله عليه و آله فَارْجِعُوا عَنِ الْكُفْرِ فَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَ ابْنُ عَبْدِهِ وَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله خَيْرٌ مِنِّي وَ هُوَ أَيْضاً عَبْدُ اللَّهِ وَ إِنْ نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ فَخَرَجَ بَعْضُهُمْ مِنَ الْكُفْرِ وَ بَقِيَ قَوْمٌ عَلَى الْكُفْرِ مَا رَجَعُوا فَأَلَحَّ عَلَيْهِمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام بِالرُّجُوعِ فَمَا رَجَعُوا فَأَحْرَقَهُمْ بِالنَّارِ وَ تَفَرَّقَ مِنْهُمْ قَوْمٌ فِي الْبِلَادِ وَ قَالُوا لَوْ لَا أَنَّ فِيهِ الرُّبُوبِيَّةَ مَا كَانَ أَحْرَقَنَا فِي النَّارِ فَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْخِذْلَانِ (۱).

أقول: روى فى عيون المعجزات من كتاب الأنوار تأليف أبى على الحسن بن همام عن العباس بن الفضل عن موسى بن عطيه الأنصارى عن حسان بن أحمد الأزرق عن أبى الأحوص عن عمار مثله و زاد فى آخره أن الذين أحرقوا و سحقوا و ذروا فى الريح أحياهم الله بعد ثلاثه أيام فرجعوا إلى منازلهم.

**[ترجمه]الفضائل: اميرالمؤمنين عليه السلام به مدائن آمد و وارد ايوان كسرى شد، دُلَف بن مجير همراه او بود، وقتى نماز خواند، برخاست و به دلف گفت: همراه من بيا و گروهى از اهل ساباط با او بودند، پيوسته در منزل‌هاى

كسرى مى‌گشت و به دلف مى گفت: كسرى در اين مكان چنين و چنان داشته است، دلف مى گويد به خدا او اينچنين بود. پيوسته اينگونه بود تا اينكه همه قسمت ها را همراه كسانى كه با او بودند گشت و دلف مى گفت: اى سرور من! گويى كه شما اين اشياء را در اين خانه ها قرار داده ايد، سپس على عليه السلام به جمجمه اى پوسيده نگاه كرد و به يكى از يارانش گفت: اين جمجمه را بردار، سپس على عليه السلام به ايوان آمد و آنجا نشست و تشت آبى خواست، به مرد گفت: اين جمجمه را در تشت قرار بده، سپس گفت: اى جمجمه تو را قسم مى دهم كه بگويى من كيستم و تو كيستى ؟ جمجمه با زبانى فصيح گفت: تو امير المؤمنين، سرور وصيين و امام متقين هستى و من بنده خدا و پسر كنيز خدا، خسرو انوشيروان هستم، اميرالمؤمنين عليه السلام به او گفت: حالت چگونه است ؟ گفت: اى اميرالمؤمنين من پادشاهى عادل، مهربان و دلسوز مردم بودم، ظلم را نمى پسنديدم، ولى بر دين مجوس بودم و محمد صلى الله عليه و آله در زمان پادشاهى من به دنيا آمد، و در شب ولادت از كنگره هاى قصر من بيست و سه كنگره فرو ريخت، خواستم به خاطر فراوانى شنيدن از انواع شرف، فضيلت، جايگاه و مرتبه او و شرف اهل بيتش در آسمان ها و زمين به او ايمان بياورم، اما از آن غافل شده و به پادشاهى مشغول شدم، افسوس از نعمت و جايگاهى كه به خاطر ايمان نياوردن از دست دادم، و من به خاطر ايمان نياوردنم از بهشت محروم و با وجود اين كفر خدا تعالى به بركت عدل و انصافى كه با مردم داشتم از عذاب آتش رهايى بخشيده، من در آتش ولى آتش بر من حرام است. افسوس، اگر ايمان مى آوردم همراه تو بودم اى سرور اهل بيت محمد صلى الله عليه و آله و اى امير امّتش، گفت: مردم گريستند، و مردمانى كه از ساباط بودند نزد قوم خود بازگشتند و آنها را از آنچه اتفاق افتاده بود آگاه كردند، آشفته شدند و در معناى اميرالمؤمنين دچار اختلاف شدند، مخلصان آنها گفتند: اميرالمؤمنين عليه السلام بنده خدا، ولى او و وصى رسول الله صلى الله عليه و آله است و گروهى گفتند: بلكه او پيامبر صلى الله عليه و آله است و گروهى گفتند: بلكه او پروردگار است و آنها عبدالله بن سبا و يارانش بودند، و گفتند: اگر او پروردگار نيست چگونه مرده ها را زنده مى كند؟ گفت: اميرالمؤمنين اين را شنيد و به تنگ آمد و آنها را احضار كرد و فرمود: اى مردم شيطان بر شما غلبه كرده است، من جز بنده خدا نيستم كه با امامت، ولايتش و جانشينى رسولش صلى الله عليه و آله به من نعمت داده است، از كفر بازگرديد، من بنده خدا و پسر بنده او هستم، و محمد صلى لله عليه واله برتر از من است، و او نيز بنده خداست، ما جز بشرى مانند شما نيستيم، گروهى از كفر بازگشتند و گروهى در كفر باقى ماندند و بازنگشتند، اميرالمؤمنين عليه السلام بر آنها اصرار كرد كه بازگردند اما بازنگشتند،

آنها را در آتش سوزانـد، و گروهی از آنها در بلاد پراکنده شدند و گفتند: اگر در او ربویّت نبود ما را در آتش نمی سوزاند، پناه می بریم به خدا از درماندگی - . الفضائل : ۷۴ — ۷۵ - .

می گویم: در عیون المعجزات از کتاب الأنوار تالیف ابو علی الحسن بن همام ماننـد آن روایت شده و در آخرش افزوده است: آنان که سوختند، پودر شدند و در باد رها شدند، خدا سه روز بعد آنها را زنده کرد و به منازلشان بازگشتند.

**[ترجمه]

«۲۸»

یـل، [الفضائـل] لابـن شـاذان رَوَى أَبُـو رَوَاحَهَ الْأَنْصَـارِیُّ عَنِ الْمَغْرِبِیِّ قَـالَ: کُنْتُ مَعَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ قَدْ أَرَادَ حَرْبَ مُعَاوِیَهَ فَنَظَرَ إِلَی جُمْجُمَهٍ فِی جَانِبِ الْفُرَاتِ وَ قَدْ أَتَتْ عَلَیْهَا الْأَزْمِنَهُ فَمَرَّ عَلَیْهَا أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَدَعَاهَا فَأَجَابَتْهُ بِالتَّلْبِیَهِ وَ تَدَحْرَجَتْ بَیْنَ یَدَیْهِ وَ تَکَلَّمَتْ بِکَلَامٍ فَصِیحٍ فَأَمَرَهَا بِالرُّجُوعِ فَرَجَعَتْ إِلَی مَکَانِهَا(۲) فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ حَرْبِ النَّهْرَوَانِ أَبْصَرْنَا جُمْجُمَهً نَخِرَهً بَالِیَهً فَقَالَ هَاتُوهَا فَحَرَّکَهَا بِسَوْطِهِ فَقَالَ أَخْبِرِینِی مَنْ أَنْتِ فَقِیرٌ أَمْ غَنِیٌّ شَقِیٌّ أَمْ سَعِیدٌ مَلِکٌ أَمْ رَعِیَّهٌ فَقَالَتْ بِلِسَانٍ فَصِیحٍ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَنَا کُنْتُ مَلِکاً ظَالِماً وَ أَنَا دویز بْنُ هُرْمُزَ مَلِکُ الْمُلُوکِ (۳) فَمَلَکْتُ مَشَارِقَهَا وَ مَغَارِبَهَا سَهْلَهَا وَ جَبَلَهَا بَرَّهَا وَ بَحْرَهَا أَنَا الَّذِی أَخَذْتُ أَلْفَ مَدِینَهٍ فِی الدُّنْیَا وَ قَتَلْتُ أَلْفَ مَلِکٍ مِنْ مُلُوکِهَا یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَنَا الَّذِی بَنَیْتُ خَمْسِینَ مَدِینَهً وَ افْتَضَضْتُ خَمْسَمِائَهِ أَلْفِ جَارِیَهٍ بِکْراً(۴) وَ اشْتَرَیْتُ أَلْفَ عَبْدٍ تُرْکِیٍّ وَ

۱- ۱. الفضائل: ۷۴ و ۷۵.

۲- ۲. فی المصدر: فرجعت الی مکانها کما کانت.

۳- ۳. فی المصدر: أنا پرویز بن هرمز ملک الملوک کنت ملکا ظالما.

۴- ۴. فی المصدر: و فضضت خمسمائه جاریه بکر.

أَلْفَ أَرْمَنِيٍّ وَ أَلْفَ رُومِيٍّ وَ أَلْفَ زِنْجِيٍّ وَ تَزَوَّجْتُ بِسَبْعِينَ مِنْ بَنَاتِ الْمُلُوكِ وَ مَا مَلِكٌ فِي الْأَرْضِ إِلَّا غَلَبْتُهُ وَ ظَلَمْتُ أَهْلَهُ فَلَمَّا جَاءَنِي مَلَكُ الْمَوْتِ قَالَ لِي يَا ظَالِمُ يَا طَاغِي خَالَفْتَ الْحَقَّ فَتَزَلْزَلَتْ أَعْضَائِي وَ ارْتَعَدَتْ فَرَائِصِي وَ عُرِضَ عَلَيَّ أَهْلُ حَبْسِي فَإِذَا هُمْ سَبْعُونَ أَلْفاً مِنْ أَوْلَادِ الْمُلُوكِ قَدْ شُقُّوا مِنْ حَبْسِي فَلَمَّا رَفَعَ مَلَكُ الْمَوْتِ رُوحِي سَكَنَ أَهْلُ الْأَرْضِ مِنْ ظُلْمِي فَأَنَا مُعَذَّبٌ فِي النَّارِ أَبَدَ الْآبِدِينَ فَوَكَّلَ اللَّهُ بِي سَبْعِينَ أَلْفاً مِنَ الزَّبَانِيَةِ فِي يَدِ كُلٍّ مِنْهُمْ (۱) مِرْزَبَةٌ مِنْ نَارٍ لَوْ ضُرِبَتْ بِهَا جِبَالُ الْأَرْضِ لَاحْتَرَقَتِ الْجِبَالُ فَتَدَكْدَكَتْ وَ كُلَّمَا ضَرَبَنِي الْمَلَكُ بِوَاحِدَةٍ مِنْ تِلْكَ الْمَرَازِيبِ اشْتَعَلَ بِيَ النَّارُ وَ أَحْتَرِقُ فَيُحْيِينِي اللَّهُ تَعَالَى وَ يُعَذِّبُنِي بِظُلْمِي عَلَى عِبَادِهِ أَبَدَ الْآبِدِينَ وَ كَذَلِكَ وَكَّلَ اللَّهُ تَعَالَى بِعَدَدِ كُلِّ شَعْرَةٍ فِي بَدَنِي حَيَّةً تَلْسَعُنِي وَ عَقْرَباً تَلْدَغُنِي (۲) فَتَقُولُ لِيَ الْحَيَّاتُ وَ الْعَقَارِبُ هَذَا جَزَاءُ ظُلْمِكَ عَلَى عِبَادِهِ ثُمَّ سَكَتَتِ الْجُمْجُمَةُ فَبَكَى جَمِيعُ عَسْكَرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ ضَرَبُوا عَلَى رُءُوسِهِمْ وَ قَالُوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ جَهِلْنَا حَقَّكَ بَعْدَ مَا أَعْلَمَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ إِنَّمَا خَسِرْنَا حَقَّنَا وَ نَصِيبَنَا فِيكَ وَ إِلَّا أَنْتَ مَا يَنْقُصُ مِنْكَ شَيْ ءٌ فَاجْعَلْنَا فِي حِلٍّ مِمَّا فَرَّطْنَا فِيكَ وَ رَضِينَا بِغَيْرِكَ عَلَى مُقَامِكَ فَإِنَّا نَادِمُونَ فَأَمَرَ عليه السلام بِتَغْطِيَةِ الْجُمْجُمَةِ فَعِنْدَ ذَلِكَ وَقَفَ مَاءُ النَّهْرَوَانِ مِنَ الْجَرْيِ وَ صَعِدَ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ كُلُّ سَمَكٍ وَ حَيَوَانٍ كَانَ فِي النَّهَرِ فَتَكَلَّمَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ دَعَا لَهُ وَ شَهِدَ لَهُ بِإِمَامَتِهِ وَ فِي ذَلِكَ يَقُولُ بَعْضُهُمْ:

سَلَامِي عَلَى زَمْزَمَ وَ الصَّفَا***سَلَامِي عَلَى سِدْرَهِ الْمُنْتَهَى

لَقَدْ كَلَّمَتْكَ لَدَى النَّهْرَوَانِ***نَهَاراً جَمَاجِمُ أَهْلِ الثَّرَى

وَ قَدْ بَدَأَتْ لَكَ حِيتَانُهَا***تُنَادِيكَ مُذْعِنَةً بِالْوَلَاءِ(۳)

**[ترجمه]الفضائل: ابورواحه انصاری از مغربی روایت کرد، گفت: همراه امیرالمؤمنین علیه السلام بودیم خواست با معاویه بجنگد، به جمجمه ای که کنار فرات بود نگاه کرد، زمان زیادی بر آن گذشته بود، امیرالمؤمنین علیه السلام بر آن گذر کرد و آن را صدا زد، با لبیک به او جواب داد و پیش رویش غلتید و با کلامی فصیح سخن گفت، به او دستور داد تا بازگردد، به جایش بازگشت، وقتی از جنگ نهروان فارغ شد جمجمه پوسیده ای دید و گفت: بیاوریدش، آن را با تازیانه اش تکان داد و گفت: به من بگو که هستی ؟ فقیری یا ثروتمندی، بدبخت یا خوشبخت، پادشاه یا رعیت؟ با زبانی فصیح گفت: سلام بر تو ای امیرالمؤمنین من پادشاهی ستمکار بودم، من دویز بن هُرمُز پادشاه پادشاهان بودم، مشرق و مغرب زمین، بلندی ها و دره ها، خشکی و دریاهای آن را صاحب شدم، من کسی هستم که هزار شهر را در دنیا گرفتم و هزار پادشاه از پادشاهانش را کشتم، ای امیرالمؤمنین من کسی هستم که پنجاه شهر ساختم و از پانصد هزار دختر باکره ازاله بکارت کردم و هزار غلام ترک، هزار ارمنی، هزار رومی و هزار زنگی را خریدم. و با هفتاد نفر از دختران پادشان ازدواج کردم، هیچ ملکی در زمین نبود مگر اینکه بر آن پیروز شدم و بر اهلش ظلم کردم، وقتی ملک الموت به سراغم آمد به من گفت: ای ستمکار، ای طغیانگر با حق مخالفت کردی، اعضایم به لرزه افتاد و بندهایم متزلزل شد، زندانیانم که هفتاد هزار نفر از فرزندان پادشاهان بودند و از زندان رها شده بودند، بر من ظاهر شدند، وقتی ملک الموت روح مرا بالا برد اهل زمین از ستم من آسوده گشتند، و من تا ابد در آتش معذب خواهم بود، خدا مرا به هفتاد هزار فرشته عذاب سپرده که در دست هر یک از آنها عصایی از آتش است که اگر با آن به کوههای زمین ضربه زده شود، کوهها آتش گرفته خرد خواهد شد، و هر وقت که فرشته با یکی از این عصاها بر من ضربه می زنند آتش می گیرم و می سوزم، و خدا مرا زنده می کند و به خاطر ستم به بندگانش مرا تا ابد عذاب می کند، و

همچنین خدای تعالی به تعداد موهای بدنم مار و عقرب مأمور کرده تا مرا بگزنید و نیش بزنند و مارهاو عقربها به من می گویند: این سزای ستمی است که به بندگانش کردی، سپس جمجمه ساکت شد، و همه سپاه امیرالمؤمنین علیه السلام گریستند و بر سرهایشان زدند، و گفتند: ای امیرالمؤمنین حق تو را بعد از آنکه رسول الله صلی الله علیه و آله ما را آگاه کرد نادیده گرفتیم، و فقط حق و بهره خود را از تو از دست دادیم، چرا که چیزی از تو کم نمی شود، پس ما را به خاطر کوتاهی که سرزده و اینکه مقام تو را برای دیگری پسندیدیم حلال کن. ما پشیمان هستیم، علی علیه السلام دستور داد تا جمجمه پوشانده شود، و در این زمان آب نهروان از حرکت باز ایستاد، و هر حیوان و ماهی ای که در نهر بود به روی آب آمد، و هر یک از آنها با امیرالمؤمنین علیه السلام سخن گفت و برای او دعا کرد و به امامت او گواهی داد، در این رابطه یکی از آنها می گوید:

- سلام من بر زمزم و صفا، سلام من بر سدره المنتهی.

- در نهروان جمجمه های اهل خاک در روز روشن با تو سخن گفتند.

- ماهی های آن بر تو آشکار شدند و به ولایت تو اذعان کردند - . الفضائل : ۷۵ - ۷۷ -

**[ترجمه]

«۲۹»

یل، [الفضائل] لابن شاذان رُوِیَ: أَنَّهُ علیه السلام کَانَ یَطْلُبُ قَوْماً مِنَ الْخَوَارِجِ فَلَمَّا بَلَغَ الْمَوْضِعَ

ص: ۲۱۶

---

۱ - ۱. فی المصدر: و وکل اللّه بی سبعین الف الف من الزبانیه فی ید کل واحد منهم اه. و الزبانیه الشرط. و سموا بها بعض الملائکه لدفعهم أهل النار إلیها. و المرزبه، عصیه من حدید.

۲- ۲. فی المصدر بعد ذلک: و کل ذلک احس به کالحی فی دنیاه اه.

۳- ۳. الفضائل: ۷۵- ۷۷. و فیه: و قد بدرت.

الْمَعْرُوفَ الْيَوْمَ بِسَابَاطَ(۱) أَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ شِيعَتِهِ وَ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا مِنْ شِيعَتِكَ وَ كَانَ لِي أَخٌ وَ كُنْتُ شَفِيقاً عَلَيْهِ فَبَعَثَهُ عُمَرُ فِي جُنُودِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ إِلَى قِتَالِ أَهْلِ الْمَدَائِنِ فَقُتِلَ هُنَالِكَ فَأَرِنِي (۲) قَبْرَهُ وَ مَقْتَلَهُ فَأَرَاهُ إِيَّاهُ فَمَدَّ الرُّمْحَ وَ هُوَ رَاكِبٌ بَغْلَتَهُ الشَّهْبَاءَ فَرَكَزَ الْقَبْرَ بِأَسْفَلِ الرُّمْحِ فَخَرَجَ رَجُلٌ أَسْمَرُ طَوِيلٌ يَتَكَلَّمُ بِالْعَجَمِيَّهِ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام لِمَ تَتَكَلَّمُ بِالْعَجَمِيَّهِ وَ أَنْتَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ قَالَ إِنِّي كُنْتُ أُبْغِضُكَ وَ أُوَالِي أَعْدَاءَكَ فَانْقَلَبَ لِسَانِي فِي النَّارِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رُدَّهُ مِنْ حَيْثُ جَاءَ فَلَا حَاجَهَ لَنَا فِيهِ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام ارْجِعْ فَرَجَعَ إِلَى الْقَبْرِ فَانْطَبَقَ عَلَيْهِ (۳).

**[ترجمه]الفضائل: روایت شده که علی علیه السلام در پی گروهی از خوارج بود، وقتی به مکانی که امروز به ساباط - . شهری معروف در ماوراء النهر در ده فرسخی خجند و ساباط کسری روستایی بود نزدیک مدائن (مراصد الاطلاع ۲ : ۶۸۰) -

معروف است رسید، مردی از شیعیانش نزد او آمد و گفت: ای امیرالمؤمنین من از شیعیان تو هستم، برادری داشتم که به او علاقمند بودم، عمَر او را با سپاه سعد بن ابی وقاص به جنگ اهل مدائن فرستاد و در آنجا کشته شد، قبر و مقتلش را به من نشان بده، او را نشانش داد، نیزه را کشید در حالی که بر چهارپای خاکستریش سوار بود و انتهای نیزه را در قبر فرو برد، مردی سبزه و بلند بیرون آمد که به عجمی صحبت می کرد، امیرالمؤمنین علیه السلام به او گفت: چرا عجمی صحبت می کنی در حالی که تو مردی از عرب ها هستی، گفت: من تو را دشمن می داشتم و دشمنانت را دوست می داشتم که زبانم در آتش تغییر کرد. گفت: ای امیرالمؤمنین او را به آنجایی که آمده بازگردان ما نیازی به او نداریم، امیرالمؤمنین علیه السلام به او فرمود: بازگرد، به قبر بازگشت و پوشیده شد - . الفضائل : ۷۰ - .

**[ترجمه]

«۳۰»

یل، [الفضائل] لابن شاذان: قِيلَ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام صَعِدَ الْمِنْبَرَ يَوْماً فِي الْبَصْرَهِ بَعْدَ الظَّفَرِ بِأَهْلِهَا وَ قَالَ أَقُولُ قَوْلًا لَا يَقُولُهُ أَحَدٌ غَيْرِي إِلَّا كَانَ كَافِراً أَنَا أَخُو نَبِيِّ الرَّحْمَهِ وَ ابْنُ عَمِّهِ وَ زَوْجُ ابْنَتِهِ وَ أَبُو سِبْطَيْهِ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَهِ وَ قَالَ أَنَا أَقُولُ مِثْلَ قَوْلِكَ هَذَا أَنَا أَخُو الرَّسُولِ وَ ابْنُ عَمِّهِ ثُمَّ لَمْ يُتِمَّ كَلَامَهُ حَتَّى إِذَا أَخَذَتْهُ الرَّجْفَهُ فَمَا زَالَ يَرْجُفُ حَتَّى سَقَطَ مَيِّتاً لَعَنَهُ اللَّهُ .(۴)

**[ترجمه]الفضائل: گفته شد: امیرالمؤمنین علیه السلام روزی در بصره بعد از پیروزی بر اهل آن از منبر بالا رفت و فرمود: سخنی را می گویم که غیر از من کسی آن را نمی گوید مگر اینکه کافر باشد، من برادر پیامبر رحمت، پسر عمویش، همسر دخترش، پدر نوه هایش هستم، مردی از اهل بصره برخاست و گفت: من سخنی مانند سخن تو می گویم: من برادر رسول الله و پسر عموی او، سپس سخنش تمام نشده بود که لرزه ای به جانش افتاد، پیوسته می لرزید تا اینکه مرد، لعنت خدا بر او باد - . الفضائل : ۱۰۲ - .

**[ترجمه]

«۳۱»

فض، [كتاب الروضه] يل، [الفضائل] لابن شاذان بِالْإِسْنَادِ يَرْفَعُهُ إِلَى ابْنِ أَبِی جَعْدَهَ قَالَ: حَضَرْتُ مَجْلِسَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ بِالْبَصْرَهِ وَ هُوَ يُحَدِّثُ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ وَ قَالَ يَا صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا هَذِهِ الشِّيمَهُ(۵) الَّتِی أَرَاهَا بِكَ فَأَنَا حَدَّثَنِی (۶) أَبِی عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ الْبَرَصُ وَ الْجُذَامُ لَا يُبْتَلِی اللَّهُ بِهِ مُؤْمِناً قَالَ فَعِنْدَ ذَلِكَ أَطْرَقَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ إِلَى الْأَرْضِ وَ عَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ بِالدُّمُوعِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَ قَالَ

ص: ۲۱۷

۱- ۱. بليده معروفه بما وراء النهر على عشره فراسخ من خجند. و ساباط كسرى قريه كانت قريبا من المدائن(مراصد الاطلاع ۲: ۶۸۰).

۲- ۲. فی(م): فقتل هناك و أريد أن تحييه لی فأرنی اه.

۳- ۳. الفضائل: ۷۰. و بين نسخ الكتاب و المصدر اختلافات كثيره لم نذكرها لعدم الجدوی.

۴- ۴. الفضائل: ۱۰۲.

۵- ۵. الصحيح« الشامه» و هی بثره سوداء فی البدن حولها شعر.

۶- ۶. فی الفضائل: فانی حدّثنی.

دَعْوَهُ الْعَبْدِ الصَّالِحِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام نَفَذَتْ فِیَّ قَالَ فَعِنْدَ ذَلِکَ قَامَ النَّاسُ حَوْلَهُ (۱) وَ قَصَدُوهُ وَ قَالُوا یَا أَنَسُ حَدِّثْنَا مَا کَانَ السَّبَبُ فَقَالَ لَهُمُ انْتَهُوا عَنْ هَذَا فَقَالُوا لَا بُدَّ مِنْ أَنْ تُخْبِرَنَا بِذَلِکَ فَقَالَ اقْعُدُوا مَوَاضِعَکُمْ وَ اسْمَعُوا مِنِّی حَدِیثاً کَانَ هُوَ السَّبَبَ لِدَعْوَهِ عَلِیٍّ اعْلَمُوا أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله کَانَ قَدْ أُهْدِیَ لَهُ بِسَاطٌ شَعْرٌ مِنْ قَرْیَهِ کَذَا وَ کَذَا مِنْ قُرَی الْمَشْرِقِ یُقَالُ لَهَا عندف (۲) فَأَرْسَلَنِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَی أَبِی بَکْرٍ وَ عُمَرَ وَ عُثْمَانَ وَ طَلْحَهَ وَ الزُّبَیْرِ وَ سَعْدٍ وَ سَعِیدٍ وَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ الزُّهْرِیِّ فَأَتَیْتُهُ بِهِمْ وَ عِنْدَهُ ابْنُ عَمِّهِ (۳) عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَقَالَ لِی یَا أَنَسُ ابْسُطِ الْبِسَاطَ وَ أَجْلِسْهُمْ عَلَیْهِ ثُمَّ قَالَ یَا أَنَسُ اجْلِسْ حَتَّی تُخْبِرَنِی بِمَا یَکُونُ مِنْهُمْ ثُمَّ قَالَ قُلْ یَا عَلِیُّ یَا رِیحُ احْمِلِینَا فَإِذَا(۴) نَحْنُ فِی الْهَوَاءِ فَقَالَ سِیرُوا عَلَی بَرَکَهِ اللَّهِ قَالَ فَسِرْنَا مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ یَا رِیحُ ضَعِینَا فَوَضَعَتْنَا فَقَالَ أَ تَدْرُونَ أَیْنَ أَنْتُمْ قُلْنَا اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ عَلِیٌّ (۵) أَعْلَمُ فَقَالَ هَؤُلَاءِ أَصْحَابُ الْکَهْفِ وَ الرَّقِیمِ کَانُوا مِنْ آیَاتِ اللَّهِ عَجَباً قُومُوا یَا أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّی تُسَلِّمُوا(۶) عَلَیْهِمْ فَعِنْدَ ذَلِکَ قَامَ أَبُو بَکْرٍ وَ عُمَرُ فَقَالا السَّلَامُ عَلَیْکُمْ یَا أَصْحَابَ الْکَهْفِ وَ الرَّقِیمِ قَالَ فَلَمْ یُجِبْهُمَا أَحَدٌ(۷) قَالَ فَقُمْنَا أَنَا وَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ وَ قُلْنَا السَّلَامُ عَلَیْکُمْ یَا أَصْحَابَ الْکَهْفِ أَنَا خَادِمُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَلَمْ یُجِبْنَا أَحَدٌ فَعِنْدَ ذَلِکَ قَامَ الْإِمَامُ علیه السلام وَ قَالَ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ یَا أَصْحَابَ الْکَهْفِ وَ الرَّقِیمِ- الَّذِینَ کَانُوا مِنْ آیَاتِ اللَّهِ عَجَباً فَقَالُوا وَ عَلَیْکَ السَّلَامُ یَا وَصِیَّ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله

۱- ۱. فی المصدرین: من حوله.

۲- ۲. فی الفضائل: هندف.

۳- ۳. فی الفضائل: و عنده أخوه و ابن عمه.

۴- ۴. فی الفضائل: قال فقال الإمام علیّ علیه السلام. یا ریح احملینا فإذا اه.

۵- ۵. فی الفضائل: و ولیه.

۶- ۶. فی الفضائل: حتی نسلم.

۷- ۷. فی الفضائل بعد ذلک: قال فقام طلحه و الزبیر فقالا: السلام علیکم یا أصحاب الکهف و الرقیم، قال: فلم یجبهما أحد: قال انس: فقمت أنا و عبد الرحمن بن عوف.

وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ فَقَالَ يَا أَصْحَابَ الْكَهْفِ أَلَّا رَدَدْتُمْ عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالُوا(۱) يَا خَلِيفَهَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّا فِتْيَهٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَ زَادَهُمُ اللَّهُ هُدًى وَ لَيْسَ مَعَنَا إِذْنٌ بِرَدِّ السَّلَامِ إِلَّا بِإِذْنِ نَبِيٍ (۲) أَوْ وَصِيِّ نَبِيٍّ وَ أَنْتَ وَصِيُّ خَاتَمِ النَّبِيِّينَ وَ الْمُرْسَلِينَ وَ أَنْتَ خَاتَمُ الْأَوْصِيَاءِ ثُمَّ قَالَ أَ سَمِعْتُمْ يَا أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ قَالُوا نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ فَاقْعُدُوا فِي مَوَاضِعِكُمْ فَقَعَدْنَا فِي مَجَالِسِنَا ثُمَّ قَالَ يَا رِيحُ احْمِلِينَا فَسِرْنَا مَا شَاءَ اللَّهُ إِلَى أَنْ غَرَبَتِ الشَّمْسُ ثُمَّ قَالَ يَا رِيحُ ضَعِينَا فَإِذَا نَحْنُ عَلَى أَرْضٍ كَأَنَّهَا الزَّعْفَرَانُ لَيْسَ فِيهَا حَسِيسٌ (۳) وَ لَا أَنِيسٌ نَبَاتُهَا الشِّيحُ (۴) وَ لَيْسَ فِيهَا مَاءٌ فَقُلْنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ دَنَتِ الصَّلَاهُ وَ لَيْسَ مَعَنَا مَاءٌ نَتَوَضَّأُ بِهِ فَقَامَ وَ جَاءَ إِلَى مَوْضِعٍ مِنْ تِلْكَ الْأَرْضِ فَرَفَسَهُ (۵) بِرِجْلِهِ فَنَبَعَتْ عَيْنُ مَاءٍ(۶) فَقَالَ دُونَكُمْ وَ مَا طَلَبْتُمْ وَ لَوْ لَا طَلَبْتُكُمْ لَجَاءَنَا جَبْرَئِيلُ بِمَاءٍ مِنَ الْجَنَّهِ قَالَ فَتَوَضَّأْنَا وَ صَلَّيْنَا إِلَى أَنِ انْتَصَفَ اللَّيْلُ (۷) ثُمَّ قَالَ خُذُوا مَوَاضِعَكُمْ سَتُدْرِكُونَ الصَّلَاهَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَوْ بَعْضَهَا ثُمَّ قَالَ يَا رِيحُ احْمِلِينَا فَإِذَا نَحْنُ بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله(۸) وَ قَدْ صَلَّى مِنَ الْغَدَاهِ رَكْعَهً وَاحِدَهً فَقَضَيْنَاهَا وَ كَانَ قَدْ سَبَقَنَا بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَالْتَفَتَ إِلَيْنَا وَ قَالَ يَا أَنَسُ تُحَدِّثُنِي أَوْ أُحَدِّثُكَ فَقُلْتُ (۹) بَلْ مِنْ فِيكَ أَحْلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَابْتَدَأَ بِالْحَدِيثِ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ كَأَنَّهُ كَانَ مَعَنَا ثُمَّ قَالَ يَا أَنَسُ تَشْهَدُ لِابْنِ عَمِّي بِهَا إِذَا اسْتَشْهَدَكَ (۱۰) فَقُلْتُ نَعَمْ يَا

۱- ۱. في الفضائل: فقالوا بأجمعهم.

۲- ۲. في المصدرين: إلّا على نبي.

۳- ۳. الحسيس: الصوت الخفي.

۴- ۴. الشيح: نبات انواعه كثيره كله طيب الرائحه و الواحده: شيحه.

۵- ۵. أي ضربه.

۶- ۶. في المصدرين: عين ماء عذب.

۷- ۷. في المصدرين: و وقف يصلي إلى أن انتصف الليل.

۸- ۸. في المصدرين: فاذا نحن في الهواء ثمّ سرنا ما شاء اللّه فإذا نحن بمسجد رسول اللّه.

۹- ۹. في الفضائل: أو احدثك بما وقع من المشاهده التي شاهدتها أنت؟ قلت اه.

۱۰- ۱۰. في المصدرين: إذا استشهدك بها.

رَسُولَ اللَّهِ فَلَمَّا وُلِّيَ أَبُو بَكْرٍ الْخِلَافَهَ(۱) أَتَى عَلِيٌّ علیه السلام وَ كُنْتُ حَاضِراً عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ وَ النَّاسُ حَوْلَهُ وَ قَالَ لِي يَا أَنَسُ أَ لَسْتَ تَشْهَدُ لِي بِفَضِيلَهِ الْبِسَاطِ وَ يَوْمَ عَيْنِ الْمَاءِ وَ يَوْمَ الْجُبِّ فَقُلْتُ لَهُ يَا عَلِيُّ نَسِيتُ مِنْ كِبَرِي فَعِنْدَهَا قَالَ لِي يَا أَنَسُ إِنْ كُنْتَ كَتَمْتَهُ مُدَاهَنَهً بَعْدَ وَصِيَّهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله(۲) فَرَمَاكَ اللَّهُ بِبَيَاضٍ فِي وَجْهِكَ وَ لَظًى فِي جَوْفِكَ وَ عَمًى فِي عَيْنَيْكَ فَمَا قُمْتُ مِنْ مَقَامِي حَتَّى بَرِصْتُ وَ عَمِيتُ وَ الْآنَ لَا أَقْدِرُ عَلَى الصِّيَامِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ وَ لَا غَيْرِهِ مِنَ الْأَيَّامِ لِأَنَّ الْبَرْدَ لَا يَبْقَى فِي جَوْفِي وَ لَمْ يَزَلْ أَنَسٌ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ حَتَّى مَاتَ بِالْبَصْرَهِ(۳).

**[ترجمه]کتاب الروضه و الفضائل: با استناد به ابن ابی جَعده، گفت: در مجلس انس بن مالک در بصره حاضر شدم و او حدیث می گفت، مردی از قوم برخاست و گفت: ای صحابه رسول الله صلی الله علیه و آله این لکه خال مانند که در تو می بینیم چیست؟ پدرم از رسول الله صلی الله علیه و آله برای من نقل کرد که فرمود: خدا مؤمنی را به پیسی و جذام مبتلا نمی کند، گفت: در این هنگام انس بن مالک سرش را پایین انداخت و چشمانش پر اشک شد سپس سرش را بالا گرفت و گفت: نفرین بنده صالح علی بن ابی طالب علیه السلام در من اثر کرد، گفت: در این هنگام مردم از اطرافش برخاستند و قصد او کردند و گفتند: ای انس به ما بگو علت چه بود ؟ به آنها گفت: دست بردارید، گفتند: باید ما را از آن آگاه کنی، گفت: در جاهایتان بنشینید و حدیثی از من بشنوید که آن علت نفرین علی بود، بدانید که فرشی از مو از فلان روستا از روستاهای مشرق که به آن «عندف» گفته می شد به پیامبر صلی الله علیه و آله هدیه داده شد، رسول الله صلی الله علیه و آله مرا در پی ابوبکر، عمر، عثمان، طلحه، زبیر، سعد، سعید و عبدالرحمن بن عوف الزُهری فرستاد آنها را نزد او آوردم، و پسر عمویش علی بن ابی طالب علیه السلام نزد او بود، به من گفت: فرش را پهن کن و آنها را بر روی آن بنشان، سپس گفت:ای انس بنشین تا به آنچه در مورد آنهاست خبر دهد. سپس فرمود: ای علی بگو: ای باد ما را حمل کن، ناگهان ما به هواء رفتیم، گفت: به برکت خدا حرکت کنید، گفت: هر جا که خدا خواست حرکت کردیم، سپس گفت: ای باد ما را پایین بگذار، ما را پایین گذاشت، گفت: آیا می دانید کجا هستید؟ گفتیم: خدا، رسولش و علی علیهما السلام داناترند، گفت: اینان اصحاب کهف و رقیم از آیات شگف آور خدا هستند، بر خیزید ای اصحاب رسول الله و سلام کنید بر آنها، در این هنگام، ابوبکر و عمر برخاستند، و گفتند: سلام بر شما ای اصحاب کهف و رقیم، گفت: کسی به آن دو پاسخ نداد. گفت: من و عبدالرحمن بن عوف برخاستیم و گفتیم: سلام بر شما ای اصحاب کهف و رقیم من خادم رسول الله صلی الله علیه و آله هستم کسی به ما پاسخ نداد، در این هنگام امام علی علیه السلام برخاست و فرمود: سلام بر شما ای اصحاب کهف و رقیم که از آیات شگفت آور خدا هستید، گفتند: سلام و رحمت و برکت خدا بر تو ای وصی رسول الله صلی الله علیه واله، فرمود: ای اصحاب کهف چرا به اصحاب رسول الله صلی لله علیه و آله پاسخ ندادید، گفتند: ای جانشین رسول الله ما جوانانی هستیم که به پروردگار خود ایمان آوردند و خدا بر هدایت آنها افزود، و ما اجازه پاسخ دادن به سلام نداریم مگر به إذن پیامبری یا وصی پیامبری و تو وصی خاتم پیامبران و مرسلین و خاتم وصیین هستی، سپس گفت: ای صدای اصحاب رسول الله آیا شنیدید؟ گفتند: بله ای امیر المؤمنین، گفت: در جای خود بنشینید، در جای خود نشستیم سپس گفت: ای باد ما را حمل کن، تا جایی که خدا خواست حرکت کردیم تا اینکه خورشید غروب کرد، سپس گفت: ای باد ما را پایین بگذار، ناگهان بر روی زمین قرار گرفتیم، گویی که زعفران بود بدون صدا و همدم، گیاهش خاراگوش(گیاهی است که کرم ابریشم می خورد و خوشبو است) بود و در آن آبی نبود، گفتیم: ای امیرالمؤمنین نماز نزدیک شده و همراه ما آبی نیست که با آن وضو بگیریم، برخاست و به مکانی از این زمین آمد و با پا به آن ضربه زد و چشمه آبی بیرون آمد، گفت: هر چه می خواهید بر گیرید، و اگر طلب نمی کردید جبرئیل آبی

از بهشت برای ما می آورد، گفت: وضو گرفتیم و نماز خواندیم تا اینکه شب به نصفه رسید، سپس گفت: در جای خود قرار گیرید به نماز با رسول الله صلی الله علیه و آله یا قسمتی از آن خواهید رسید. سپس گفت: ای باد ما را حمل کن، ناگهان کنار رسول الله صلی الله علیه و آله قرار گرفتیم، در حالی که یک رکعت از نماز صبح را خوانده بود، آن را ادا کردیم در حالی که رسول الله صلی الله علیه و آله در آن بر ما پیشی گرفته بود، رو کرد به ما و گفت: ای انس تو سخن می گویی یا من سخن بگویم؟ گفت: البته از دهان شما شیرین تر است، گفت: شروع به سخن گفتن کرد از ابتدا تا انتهایش گویی که با ما بوده است، سپس گفت: ای انس اگر پسر عمویم از تو برای آن شهادت خواهد شهادت می دهی؟ گفتم: بله ای رسول الله، وقتی ابوبکر خلافت را در دست گرفت. علی آمد و من نزد ابوبکر بودم و مردم گرد او جمع شده بودند، به من گفت: ای انس آیا تو فضیلت مرا در فرش و روز چشمه آب و روز چاه ندیدی ؟ به او گفتم: ای علی! به خاطر پیری فراموش کردم، آنجا به من گفت: ای انس اگر بعد از وصیت پیامبر صلی الله علیه واله به خاطر چاپلوسی آن را کتمان کردی، خدا تو را دچار سفیدی در صورتت و سوزی در شکمت و کوری چشمانت کند، از جای خود بر نخاستم مگر اینکه پیسی گرفتم و کور شدم، و اکنون نمی توانم در ماه رمضان و دیگر روزها روزه بگیرم چرا که خنکی در شکمم باقی نمی ماند، انس پیوسته در این حال بود تا اینکه در بصره مُرد - . الروضه : ۳۷ – ۳۸ . الفضائل : ۱۷۳ – ۱۷۵ - .

**[ترجمه]

«۳۲»

بشا، [بشاره المصطفی] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَهْرَيَارَ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ خَيْرَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِيسَى السُّدِّيِ (۴) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَصْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْمَالِكِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَزْدِيِّ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: خَرَجْتُ إِلَى مَكَّهَ فَبَيْنَمَا أَنَا أَطُوفُ (۵) فَإِذَا أَنَا بِجَارِيَهٍ خُمَاسِيَّهٍ وَ هِيَ مُتَعَلِّقَهٌ بِسِتَارَهِ الْكَعْبَهِ وَ هِيَ تُخَاطِبُ جَارِيَهً مِثْلَهَا وَ هِيَ تَقُولُ لَا(۶) وَ حَقِّ الْمُنْتَجَبِ بِالْوَصِيَّهِ الْحَاكِمِ بِالسَّوِيَّهِ الصَّحِيحِ الْبِيِّنَهِ(۷) زَوْجِ فَاطِمَهَ الْمَرْضِيَّهِ مَا كَانَ كَذَا وَ كَذَا فَقُلْتُ لَهَا يَا جَارِيَهُ مَنْ صَاحِبُ هَذِهِ الصِّفَهِ قَالَتْ ذَلِكَ وَ اللَّهِ عَلَمُ الْأَعْلَامِ وَ بَابُ الْأَحْكَامِ وَ قَسِيمُ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ وَ رَبَّانِيُّ هَذِهِ الْأُمَّهِ وَ رَأْسُ الْأَئِمَّهِ أَخُو النَّبِيِّ وَ وَصِيُّهُ وَ خَلِيفَتُهُ فِي أُمَّتِهِ (۸) ذَلِكَ مَوْلَايَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ علیه السلام فَقُلْتُ لَهَا يَا جَارِيَهُ بِمَا يَسْتَحِقُّ (۹) عَلِيٌّ مِنْكِ هَذِهِ الصِّفَهَ

ص: ۲۲۰

۱- ۱. فی الفضائل: قال فلما ولی أبو بكر الخلافه بالقهر و العدوان اه.

۲- ۲. فی المصدرین: بعد وصیه رسول اللّه لک.

۳- ۳. الروضه: ۳۷ و ۳۸. الفضائل: ۱۷۳- ۱۷۵.

۴- ۴. فی المصدر: عن الحسین بن أحمد بن جبیر، عن شیخ من أصحابنا؛ عن أحمد بن عیسی ابن السدی.

۵- ۵. فی المصدر: فبینما انا بالطواف.

۶- ۶. فی المصدر: ألا.

۷- ۷. فی المصدر: الصحیح النیه.

۸- ۸. فی المصدر: علی امته.

۹- ۹. فی المصدر: بم یستحق.

قَالَتْ كَانَ أَبِی وَ اللَّهِ مَوْلَاهُ فَقُتِلَ بَیْنَ یَدَیْهِ یَوْمَ صِفِّینَ وَ لَقَدْ دَخَلَ یَوْماً عَلَی أُمِّی وَ هِیَ فِی خِبَائِهَا وَ قَدِ ارْتَکَبْتَنِی (۱) وَ أَخاً لِی مِنَ الْجُدَرِیِ (۲) مَا ذَهَبَ بِهِ أَبْصَارُنَا فَلَمَّا رَآنَا تَأَوَّهَ وَ أَنْشَأَ یَقُولُ:

مَا إِنْ تَأَوَّهْتُ مِنْ شَیْ ءٍ رُزِیتُ بِهِ***کَمَا تَأَوَّهْتُ لِلْأَطْفَالِ فِی الصِّغَرِ

قَدْ مَاتَ وَالِدُهُمْ مَنْ کَانَ یَکْفُلُهُمْ***فِی النَّائِبَاتِ وَ فِی الْأَسْفَارِ وَ الْحَضَرِ

ثُمَّ أَدْنَانَا إِلَیْهِ ثُمَّ أَمَرَّ یَدَهُ الْمُبَارَکَهَ عَلَی عَیْنَیَّ وَ عَیْنَیْ أَخِی ثُمَّ دَعَا بِدَعَوَاتٍ ثُمَّ شَالَ یَدَهُ فَهَا أَنَا بِأَبِی أَنْتَ (۳) وَ اللَّهِ أَنْظُرُ إِلَی الْجَمَلِ عَلَی فَرْسَخٍ (۴) کُلُّ ذَلِکَ بِبَرَکَتِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ فَحَلَلْتُ خَرِیطَتِی (۵) فَدَفَعْتُ إِلَیْهَا دِینَارَیْنِ بَقِیَّهَ نَفَقَهٍ کَانَتْ مَعِی فَتَبَسَّمَتْ فِی وَجْهِی وَ قَالَتْ مَهْ خَلَّفَنَا أَکْرَمُ سَلَفٍ عَلَی خَیْرِ خَلَفٍ فَنَحْنُ الْیَوْمَ فِی کَفَالَهِ أَبِی مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام ثُمَّ قَالَتْ أَ تُحِبُّ عَلِیّاً قُلْتُ أَجَلْ قَالَتْ أَبْشِرْ فَقَدِ اسْتَمْسَکْتَ بِالْعُرْوَهِ الْوُثْقی الَّتِی لَا انْفِصامَ لَها قَالَ ثُمَّ وَلَّتْ وَ هِیَ تَقُولُ:

مَا بَثَّ حُبُّ عَلِیٍّ فِی ضَمِیرِ فَتًی***إِلَّا لَهُ شَهِدَتْ مِنْ رَبِّهِ النِّعَمُ

وَ لَا لَهُ قَدَمٌ زَلَّ الزَّمَانُ بِهَا***إِلَّا لَهُ ثَبَتَتْ مِنْ بَعْدِهَا قَدَمٌ

مَا سَرَّنِی أَنَّنِی مِنْ غَیْرِ شِیعَتِهِ***وَ أَنَّ لِی مَا حَوَاهُ الْعُرْبُ وَ الْعَجَمُ (۶)

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب یج، [الخرائج و الجرائح] عن عبد الواحد بن زید: مثله (۷).

**[ترجمه]بشاره المصطفی: از عبد الواحد بن زید، گفت: به مکه رفتم در حالی که طواف می کردم کنیزکی پنج ساله را دیدم و او از پرده کعبه گرفته بود، او کنیزکی مثل خود مخاطب قرار داده و می گفت: نه، حق برگزیده به وصی بودن، حاکم عدالت و کسی که دلیلش درست است و کسی که همسر فاطمه مرضیه سلام الله علیها است این چنین نیست، به او گفتم: ای کنیزک چه کسی صاحب این صفات است؟ گفت: به خدا او عَلَم الاعلام، درِ أحکام و قسمت کننده بهشت و آتش، ربّانی این امت و رأس ائمه، برادر پیامبر و وصی و جانشین او در امتش است او مولای من امیرالمؤمنین علی بن ابیطالب علیه السلام است. به او گفتم: علی با چه چیز در نزد تو صاحب این صفت شده است؟ گفت: به خدا پدرم بنده او بود و پیش روی او در صفّین کشته شد، روزی بر مادرم که در خیمه اش بود وارد شد و من و برادرم آبله گرفته و کور شده بودیم، وقتی ما را دید آه کشید و سرود:

- هرگز به خاطری مصیبتی که دچار آن شدم آه نکشیدم مانند آهی که برای کودکانِ

پدر مرده کشیدم.

- پدرشان که عهده دار آنها در سختی ها سفرها و شهرها بود، فوت کرد.

سپس ما را به خود نزدیک کرد و دست مبارکش را بر چشم من و برادرم کشید و دعاهایی کرد سپس دستش را بلند کرد و

من، پـدرم به فـدایت باد به خـدا از فرسـنگ ها به شتر می نگریسـتم و همه اینها به برکت علی علیه السـلام بود. کیسه ام را باز کردم و دو دینـار را که بـاقی مخـارج من بود به او دادم، لبخنـدی زد و گفت: صبر کن، بخشـنده ترین خلیفه، جانشـین برترین خلیفه شد بر ما. و امروز ما تحت کفالت ابو محمد حسن بن علی علیهما السـلام هستیم، سپس گفت: آیا علی را دوست داری؟ گفتم: بله، گفت: مژده بـاد بر تو که به دسـتاویزی ناگسسـتنی چنـگ زده ای، گفت: سـپس برگشت در حالی که می گفت: - محبت علی در دل جوان مردی انگیخته نشد مگر اینکه از سوی پروردگارش برای او نعمتها دیدم.

- و در گذر زمان قدمی از او نلغزید، مگر اینکه بعد از آن قدم او ثابت شد.

- مرا خشنود نمی کند که از شیعیان او نباشم و هر آنچه عرب و عجم دارد از آن من باشد - . بشاره المصطفی : ۸۶ – ۸۷ -

مناقب ابن شهر آشوب، الخرائج: از عبدالواحد بن زید مانند آن روایت شده است - . مناقب آل ابی طالب ۱ : ۴۷۲ - .

**[ترجمه]

«۳۳»

کنز، [کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره] رُوِیَ بِحَذْفِ الْأَسَانِیدِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ:

ص: ۲۲۱

۱- ۱. فی المصدر و(ت): و قد رکبنی.
۲- ۲. بضم الجیم و فتحها: مرض یسبب بثورا حمرا بیض الرءوس تنتشر فی البدن و تتقیح سریعا و هو شدید العدوی.
۳- ۳. فی المصدر: فها أنا یا بأبی أنت.
۴- ۴. فی المصدر: علی فراسخ.
۵- ۵. الخریطه: وعاء من جلد أو غیره یشد علی ما فیه.
۶- ۶. بشاره المصطفی: ۸۶ و ۸۷.
۷- ۷. مناقب آل أبی طالب ۱: ۴۷۲. و لم نجده فی الخرائج المطبوع.

رَأَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ علیه السلام وَ هُوَ خَارِجٌ مِنَ الْكُوفَهِ فَتَبِعْتُهُ مِنْ وَرَائِهِ حَتَّى إِذَا صَارَ إِلَى جَبَّانَهِ(۱) الْيَهُودِ فَوَقَفَ فِي وَسَطِهَا وَ نَادَى يَا يَهُودُ يَا يَهُودُ فَأَجَابُوهُ فِي جَوْفِ الْقَبْرِ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ مطلايخ يَعْنُونَ بِذَلِكَ يَا سَيِّدَنَا فَقَالَ كَيْفَ تَرَوْنَ الْعَذَابَ فَقَالُوا بِعِصْيَانِنَا لَكَ كَهَارُونَ فَنَحْنُ وَ مَنْ عَصَاكَ فِي الْعَذَابِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ ثُمَّ صَاحَ صَيْحَهً كَادَتِ السَّمَاوَاتُ يَنْقَلِبْنَ فَوَقَعْتُ مَغْشِيّاً عَلَى وَجْهِي مِنْ هَوْلِ مَا رَأَيْتُ فَلَمَّا أَفَقْتُ رَأَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام عَلَى سَرِيرٍ مِنْ يَاقُوتَهٍ حَمْرَاءَ عَلَى رَأْسِهِ إِكْلِيلٌ مِنَ الْجَوْهَرِ وَ عَلَيْهِ حُلَلٌ خُضْرٌ وَ صُفْرٌ وَ وَجْهُهُ كَدَائِرَهِ الْقَمَرِ فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي هَذَا مُلْكٌ عَظِيمٌ قَالَ نَعَمْ يَا جَابِرُ إِنَّ مُلْكَنَا أَعْظَمُ مِنْ مُلْكِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ- وَ سُلْطَانَنَا أَعْظَمُ مِنْ سُلْطَانِهِ ثُمَّ رَجَعَ وَ دَخَلْنَا الْكُوفَهَ وَ دَخَلْتُ خَلْفَهُ إِلَى الْمَسْجِدِ فَجَعَلَ يَخْطُو خُطُوَاتٍ وَ هُوَ يَقُولُ لَا وَ اللَّهِ لَا فَعَلْتُ لَا وَ اللَّهِ لَا كَانَ ذَلِكَ أَبَداً فَقُلْتُ يَا مَوْلَايَ بِمَنْ تُكَلِّمُ وَ مَنْ تُخَاطِبُ وَ لَيسَ أَرَى أَحداً فَقَالَ يَا جَابِرُ كُشِفَ لِي بَرَهُوتٌ فَرَأَيْتُ الْأَوَّلَ وَ الثَّانِيَ يُعَذَّبَانِ فِي جَوْفِ تَابُوتٍ فِي بَرَهُوتٍ فَنَادَيَانِي يَا أَبَا الْحَسَنِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رُدَّنَا إِلَى الدُّنْيَا نُقِرَّ بِفَضْلِكَ وَ نُقِرَّ بِالْوَلَايَهِ لَكَ فَقُلْتُ لَا وَ اللَّهِ لَا فَعَلْتُ لَا وَ اللَّهِ لَا كَانَ ذَلِكَ أَبَداً ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَهَ وَ لَوْ رُدُّوا لَعادُوا لِما نُهُوا عَنْهُ وَ إِنَّهُمْ لَكاذِبُونَ (۲) يَا جَابِرُ وَ مَا مِنْ أَحَدٍ خَالَفَ وَصِيَّ نَبِيٍّ إِلَّا حَشَرَهُ اللَّهُ أَعْمَى يَتَكَبْكَبُ فِي عَرَصَاتِ الْقِيَامَهِ(۳).

**[ترجمه]کنز جوامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره: با حذف إسنادها از جابر بن عبدالله رضی الله عنه روایت شده، گفت: امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام را دیدم که خارج از کوفه بود، پشت سر او رفتم تا اینکه به قبرستان یهودیان رسید، در وسطش ایستاد و ندا داد: ای یهود ای یهود، از دل قبر به او پاسخ دادند: لبّیک لبّیک مطلایخ – منظورشان ای سرور ما بود – گفت: عذاب را چگونه می بینید؟ گفتند: به سرکشی کردنمان نسبت به تو مانند هارون، ما و هر کس که تو را نافرمانی کرد تا قیامت در عذاب هستیم، سپس فریادی زد که نزدیک بود آسمانها دگرگون شود از ترس آنچه دیدم بیهوش با صورت افتادم، وقتی به هوش آمدم امیرالمؤمنین علیه السلام را بر تختی از یاقوت سرخ دیدم و بر سرش تاجی از جواهر بود، لباسهای سبز و زرد رنگی بر تن داشت و صورتش مانند قرص ماه بود، گفتم ای سرورم این مُلکی بزرگ است، گفت: بله ای جابر ملک ما از ملک سلیمان بن داود بزرگتر و قدرتمان از قدرت او بیشتر است، سپس بازگشت و وارد کوفه شدیم، پشت سر او وارد مسجد شدم، گام بر می داشت و می گفت: نه، به خدا هرگز چنین نمی کنم و نه، به خدا هرگز چنین نخواهد بود، گفتم: ای سرورم با چه کسی صحبت می کنی و چه کسی را خطاب قرار می دهی؟ من کسی را نمی بینم، گفت: ای جابر برهوت بر من آشکار شد اولی و دومی را دیدم که داخل تابوت در برهوت عذاب می شوند و مرا صدا می زنند: ای اباالحسن ای امیرالمؤمنین ما را به دنیا بازگردان تا به فضیلت تو و ولایتت اعتراف کنیم، گفتم: نه، به خدا این کار را نمی کنم، نه به خدا هرگز چنین نخواهد شد، سپس این آیه را خواند: « وَ لَوْ رُدُّوا لَعادُوا لِما نُهُوا عَنْهُ وَ إِنَّهُمْ لَكاذِبُونَ » - . انعام / ۲۸ -

{اگر هم بازگردانده شوند قطعا به آنچه از آن منع شده بودند برمی گردند و آنان دروغگویند}. ای جابر کسی با وصی پیامبری مخالفت نکند مگر اینکه خدا او را نا بینا و واژگون در عرصه قیامت محشور کند - . نسخه خطی، البرهان ۱ : ۵۲۲ - .

**[ترجمه]

«۳۴»

عُيُونُ الْمُعْجِزَاتِ، حَدَّثَ مُحَمَّدُ بْنُ هَمَّامِ الْقَطَّانُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَلِيمِ عَنْ عَبَّادِ بْنِ صُهَيْبٍ عَنِ الْأَعْمَشِ قَالَ: نَظَرْتُ ذَاتَ يَوْمٍ وَ

أَنَا فِی الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَی رَجُلٍ كَانَ یُصَلِّی فَأَطَالَ وَ جَلَسَ یَدْعُو بِدُعَاءٍ حَسَنٍ إِلَی أَنْ قَالَ یَا رَبِّ إِنَّ ذَنْبِی عَظِیمٌ وَ أَنْتَ أَعْظَمُ مِنْهُ وَ لَا یَغْفِرُ الذَّنْبَ الْعَظِیمَ إِلَّا أَنْتَ یَا عَظِیمُ ثُمَّ انْكَبَّ عَلَی الْأَرْضِ یَسْتَغْفِرُ وَ یَبْكِی وَ یَشْهَقُ فِی بُكَائِهِ وَ أَنَا أَسْمَعُ وَ أُرِیدُ أَنْ یُتَمِّمَ سُجُودَهُ وَ یَرْفَعَ رَأْسَهُ وَ

۱- ۱. بفتح الجیم: المقبره.

۲- ۲. سوره الأنعام: ۲۶.

۳- ۳. مخطوط. و أورده فی البرهان ۱: ۵۲۲.

أَقَایِلَهُ (۱) وَ أَسْأَلَهُ عَنْ ذَنْبِهِ الْعَظِیمِ فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ أَدَرْتُ إِلَیْهِ وَجْهِی وَ نَظَرْتُ فِی وَجْهِهِ فَإِذَا وَجْهُهُ وَجْهُ کَلْبٍ وَ [وَبَرُهُ] وَبَرُ کَلْبٍ وَ بَدَنُهُ بَدَنُ إِنْسَانٍ فَقُلْتُ لَهُ یَا عَبْدَ اللَّهِ مَا ذَنْبُکَ الَّذِی اسْتَوْجَبْتَ بِهِ أَنْ یُشَوِّهَ اللَّهُ خَلْقَکَ فَقَالَ یَا هَذَا إِنَّ ذَنْبِی عَظِیمٌ وَ مَا أُحِبُّ أَنْ یَسْمَعَ بِهِ أَحَدٌ فَمَا زِلْتُ بِهِ إِلَی أَنْ قَالَ کُنْتُ رَجُلًا نَاصِبِیّاً أُبْغِضُ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَ أُظْهِرُ ذَلِکَ وَ لَا أَکْتُمُهُ فَاجْتَازَ بِی ذَاتَ یَوْمٍ رَجُلٌ وَ أَنَا أَذْکُرُ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام بِغَیْرِ الْوَاجِبِ فَقَالَ مَا لَکَ إِنْ کُنْتَ کَاذِباً فَلَا أَخْرَجَکَ اللَّهُ مِنَ الدُّنْیَا حَتَّی یُشَوِّهَ بِخَلْقِکَ فَتَکُونَ شُهْرَةً فِی الدُّنْیَا قَبْلَ الْآخِرَهِ فَبِتُّ مُعَافًی وَ قَدْ حَوَّلَ اللَّهُ وَجْهِی وَجْهَ کَلْبٍ فَنَدِمْتُ عَلَی مَا کَانَ مِنِّی وَ تُبْتُ إِلَی اللَّهِ مِمَّا کُنْتُ عَلَیْهِ وَ أَسْأَلُ اللَّهَ الْإِقَالَهَ وَ الْمَغْفِرَهَ قَالَ الْأَعْمَشُ فَبَقِیتُ مُتَحَیِّراً أَتَفَکَّرُ فِیهِ وَ فِی کَلَامِهِ وَ کُنْتُ أُحَدِّثُ النَّاسَ بِمَا رَأَیْتُهُ فَکَانَ الْمُصَدِّقُ أَقَلَّ مِنَ الْمُکَذِّبِ (۲).

**[ترجمه]عیون المعجزات: از أعمش، گفت: روزی در حالی که در مسجد الحرام بودم به مردی نگریستم که نماز می خواند، طولانی کرد و نشست، دعای زیبایی می خواند تا اینکه رسید به اینجا که گفت: پروردگارا گناهم بزرگ است و تو بزرگتر از آنی، و گناه بزرگ را جز تو که بزرگ هستی نمی بخشد، سپس بر زمین افتاد و استغفار می کرد، می گریست و در گریه‌اش فریاد می زد، و من می شنیدم و می خواستم سجده اش را تمام کند و سرش را بالا بیاورد تا با او سخن بگویم و از گناه بزرگش سوال کنم، وقتی سرش را بالا گرفت، رویم را به سوی او کردم و به صورتش نگریستم، صورتش صورت سگ و موی سگ و بدنش بدن انسان بود، به او گفتم: ای بنده خدا گناه تو چیست که سزاوار این شده‌ای که خدا جسمت را زشت گرداند؟ گفت: گناهم بزرگ است و دوست ندارم کسی آن را بشنود، پیوسته با او بودم تا اینکه گفت: مردی ناصبی بودم که علی بن ابی طالب علیه السلام را دشمن می داشتم، و این را آشکار می کردم و پنهان نمی کردم، روزی مردی بر من گذر کرد در حالی که امیرالمؤمنین را به ناسزایی یاد می کردم، گفت: تو را چه شده؟ اگر دروغگو باشی خدا تو را از دنیا خارج نگرداند مگر اینکه ظاهرت را زشت کند و پیش از آخرت در دنیا مشهور شوی، سالم خوابیدم و خدا صورتم را تبدیل به صورت سگ کرد، به خاطر کاری که از من سرزده بود پشیمان شدم، و به خاطر آن به سوی خدا توبه کردم، و از خدا بخشش و مغفرت می خواهم، أعمش گفت: متحیّر ماندم و در مورد او و سخنش می اندیشیدم، با مردم در مورد آنچه دیده بودم سخن می گفتم و تأییدکنندگان کمتر از تکذیب کنندگان بودند - . نسخه خطی - .

**[ترجمه]

«۳۵»

کا، [الکافی] عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ رَاشِدٍ عَنِ الْمُرْتَجِلِ بْنِ مَعْمَرٍ عَنْ ذَرِیحٍ الْمُحَارِبِیِّ عَنْ عَبَایَهَ الْأَسَدِیِّ عَنْ حَبَّهَ الْعُرَنِیِّ قَالَ: خَرَجْتُ مَعَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام إِلَی الظَّهْرِ فَوَقَفَ بِوَادِی السَّلَامِ کَأَنَّهُ مُخَاطِبٌ لِأَقْوَامٍ فَقُمْتُ بِقِیَامِهِ حَتَّی أَعْیَیْتُ ثُمَّ جَلَسْتُ حَتَّی مَلِلْتُ ثُمَّ قُمْتُ حَتَّی نَالَنِی مِثْلُ مَا نَالَنِی أَوَّلًا ثُمَّ جَلَسْتُ حَتَّی مَلِلْتُ ثُمَّ قُمْتُ وَ جَمَعْتُ رِدَائِی فَقُلْتُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِنِّی قَدْ أَشْفَقْتُ عَلَیْکَ مِنْ طُولِ الْقِیَامِ فَرَاحَهُ سَاعَهٍ ثُمَّ طَرَحْتُ الرِّدَاءَ لِیَجْلِسَ عَلَیْهِ فَقَالَ (۳) یَا حَبَّهُ إِنْ هُوَ إِلَّا مُحَادَثَهُ مُؤْمِنٍ أَوْ مُؤَانَسَتُهُ قَالَ قُلْتُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ إِنَّهُمْ لَکَذَلِکَ قَالَ نَعَمْ وَ لَوْ کُشِفَ لَکَ لَرَأَیْتَهُمْ حَلَقاً حَلَقاً مُحْتَبِینَ (۴) یَتَحَادَثُونَ فَقُلْتُ أَجْسَامٌ أَمْ أَرْوَاحٌ فَقَالَ أَرْوَاحٌ وَ مَا مِنْ مُؤْمِنٍ یَمُوتُ فِی بُقْعَهٍ مِنْ بِقَاعِ الْأَرْضِ إِلَّا قِیلَ لِرُوحِهِ الْحَقِی بِوَادِی السَّلَامِ وَ إِنَّهَا لَبُقْعَهٌ مِنْ جَنَّهِ عَدْنٍ (۵).

۱- ۱. كذا فى النسخ: و الصحيح: اقاوله.

۲- ۲. مخطوط.

۳- ۳. فى المصدر: فقال لى.

۴- ۴. باهمال الحاء و تقديم المثناه على الموحده من احتبى الثوب: اشتمل أو جمع بين ظهره و ساقيه بعمامه و نحوها.

۵- ۵. فروع الكافى(الجزء الثالث من الطبعه الحديثه): ۲۴۳.

**[ترجمه]الکافی: از حبّه العُرَنی، گفت: تا ظهر با امیرالمؤمنین علیه السلام بیرون رفتیم در وادی السلام ایستاد گویی که او مخاطب اقوامی است، با ایستادن او ایستادم تا اینکه خسته شدم، سپس نشستم تا اینکه ملول گشتم، سپس برخاستم و دچار همان شدم که بار اول شدم، سپس نشستم تا اینکه خسته شدم، برخاستم و ردایم را جمع کردم و گفتم: ای امیرالمؤمنین به خاطر ایستادن طولانی دلم برای شما سوخت، زمانی استراحت کنید، سپس رداء را پهن کردم تا روی آن بنشیند، فرمود: ای حبّه آن نیست مگر گفتگو و همدمیِ مؤمنی، گفت: گفتم: ای امیرالمؤمنین آنها نیز این چنین هستند؟ فرمود: بله اگر برای تو آشکار می‌شد می‌دیدی که دسته دسته پاهای خود را جمع کرده و نشسته اند و با هم سخن می گویند، گفتم: جسم هستند یا روح؟ فرمود: روح هستند، مؤمنی نیست که در مکانی از زمین بمیرد مگر اینکه به روح او گفته شود: به وادی السلام ملحق شو و آن مکانی از بهشت است - . فروع الکافی (بخش سوم از چاپ جدید) : ۲۴۳ - .

**[ترجمه]

«۳۶»

أَقُولُ قَالَ ابْنُ أَبِی الْحَدِیدِ فِی شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَهِ رَوَی عُثْمَانُ بْنُ سَعِیدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُکَیْرٍ عَنْ حَکِیمِ بْنِ جُبَیْرٍ قَالَ: خَطَبَ عَلِیٌّ علیه السلام فَقَالَ فِی خُطْبَتِهِ-(۱) أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَ أَخُو رَسُولِهِ لَا یَقُولُهَا أَحَدٌ قَبْلِی وَ لَا بَعْدِی إِلَّا کَذَبَ وَرِثْتُ نَبِیَّ الرَّحْمَهِ وَ نَکَحْتُ سَیِّدَهَ نِسَاءِ هَذِهِ الْأُمَّهِ وَ أَنَا خَاتَمُ الْوَصِیِّینَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ عَبْسٍ مَنْ لَا یُحْسِنُ أَنْ یَقُولَ مِثْلَ هَذَا فَلَمْ یَرْجِعْ إِلَی أَهْلِهِ حَتَّی جُنَّ وَ صُرِعَ فَسَأَلُوهُمْ هَلْ رَأَیْتُمْ بِهِ عَرَضاً قَبْلَ هَذَا قَالُوا وَ مَا رَأَیْنَا بِهِ قَبْلَ هَذَا عَرَضاً(۲).

**[ترجمه]می گویم: ابن ابی الحدید در شرح نهج البلاغه گفت: علی علیه السلام در خطبه اش گفت: من بنده خدا و برادر رسولش هستم، کسی پیش و پس از من این را نگفته مگر اینکه دروغگوست، و وارث پیامبر رحمت شدم، با سرور زنان این امت ازدواج کردم، و من خاتم وصیین هستم، مردی از عَبس گفت: چه کسی نمی تواند مانند این را بگوید؟ به نزد قومش بازنگشت تا اینکه دیوانه شد و دچار صرع شد، از آنها پرسیدند آیا پیش از این دیده اند که بر او عارض شود؟ گفتند: پیش از این ندیده بودیم که برای او اتفاق بیافتد - . شرح النهج ۱ : ۲۵۴ - .

**[ترجمه]

«۳۷»

مهج، [مهج الدعوات] رُوِیَ عَنْ جَمَاعَهٍ یُسْنِدُونَ الْحَدِیثَ إِلَی الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: کُنْتُ مَعَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فِی الطَّوَافِ فِی لَیْلَهٍ دَیْجُوجِهٍ(۳) قَلِیلَهِ النُّورِ وَ قَدْ خَلَا الطُّوَّافُ وَ نَامَ الزُّوَّارُ وَ هَدَأَتِ الْعُیُونُ إِذْ سَمِعَ (۴) مُسْتَغِیثاً مُسْتَجِیراً مُتَرَحِّماً بِصَوْتٍ حَزِینٍ مِنْ قَلْبٍ مُوجَعٍ (۵) وَ هُوَ یَقُولُ:

یَا مَنْ یُجِیبُ دُعَا الْمُضْطَرِّ فِی الظُّلَمِ**یَا کَاشِفَ الضُّرِّ وَ الْبَلْوَی مَعَ السَّقَمِ

قَدْ نَامَ وَفْدُکَ حَوْلَ الْبَیْتِ وَ انْتَبَهُوا**یَدْعُو وَ عَیْنُکَ یَا قَیُّومُ لَمْ تَنَمْ

هَبْ لِی بِجُودِکَ فَضْلَ الْعَفْوِ عَنْ جُرْمِی***یَا مَنْ أَشَارَ إِلَیْهِ الْخَلْقُ فِی الْحَرَمِ

إِنْ کَانَ عَفْوُکَ لَا یَلْقَاهُ ذُو سَرَفٍ***فَمَنْ یَجُودُ عَلَی الْعَاصِینَ بِالنِّعَمِ

قَالَ الْحُسَیْنُ بْنُ عَلِیٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا فَقَالَ لِی أَبِی یَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَ سَمِعْتَ الْمُنَادِیَ لِذَنْبِهِ الْمُسْتَغِیثَ رَبَّهُ (۶) فَقُلْتُ نَعَمْ قَدْ سَمِعْتُهُ فَقَالَ اعْتَبِرْهُ عَسَی أَنْ تَرَاهُ فَمَا زِلْتُ أَخْتَبِطُ فِی طَخْیَاءِ(۷) الظَّلَامِ وَ أَتَخَلَّلُ بَیْنَ النِّیَامِ فَلَمَّا صِرْتُ بَیْنَ الرُّکْنِ وَ

۱- ۱. فی المصدر: فی أثناء خطبته.

۲- ۲. شرح النهج ۱: ۲۵۴.

۳- ۳. الدجوجی و الدیجوج: اللیل المظلم.

۴- ۴. فی المصدر: إذا سمعنا.

۵- ۵. فی المصدر: بصوت محزون من قلب موجوع.

۶- ۶. فی المصدر: أسمعت المنادی ذنبه المستغیث بربه.

۷- ۷. خبط اللیل: سار فیه علی غیر هدی. و الطخیاء: اللیله المظلمه.

الْمَقَام بَدَا لِی شَخْصٌ مُنْتَصِبٌ فَتَأَمَّلْتُهُ فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ فَقُلْتُ السَّلَامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الْعَبْدُ الْمُقِرُّ الْمُسْتَقِیلُ الْمُسْتَغْفِرُ الْمُسْتَجِیرُ أَجِبْ بِاللَّهِ ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَسْرَعَ فِی سُجُودِهِ وَ قُعُودِهِ وَ سَلَّمَ فَلَمْ یَتَکَلَّمْ حَتَّی أَشَارَ بِیَدِهِ بِأَنْ تَقَدَّمْنِی فَتَقَدَّمْتُهُ فَأَتَیْتُ بِهِ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَقُلْتُ دُونَکَ هَا هُوَ فَنَظَرَ إِلَیْهِ فَإِذَا هُوَ شَابٌّ حَسَنُ الْوَجْهِ نَقِیُّ الثِّیَابِ-(۱) فَقَالَ لَهُ مِمَّنِ الرَّجُلُ فَقَالَ لَهُ مِنْ بَعْضِ الْعَرَبِ فَقَالَ لَهُ مَا حَالُکَ وَ مِمَّ بُکَاؤُکَ وَ اسْتِغَاثَتُکَ فَقَالَ مَا حَالُ مَنْ أُخِذَ بِالْعُقُوقِ فَهُوَ فِی ضِیقٍ ارْتَهَنَهُ الْمُصَابُ وَ غَمَرَهُ الِاکْتِئَابُ فَإِنْ تَابَ فَدُعَاؤُهُ لَا یُسْتَجَابُ (۲) فَقَالَ لَهُ عَلِیٌّ علیه السلام وَ لِمَ ذَاکَ فَقَالَ إِنِّی کُنْتُ مُلْتَهِیاً فِی الْعَرَبِ بِاللَّعْبِ وَ الطَّرَبِ أُدِیمُ الْعِصْیَانَ فِی رَجَبٍ وَ شَعْبَانَ وَ مَا أُرَاقِبُ الرَّحْمَنَ وَ کَانَ لِی وَالِدٌ شَفِیقٌ رَفِیقٌ یُحَذِّرُنِی مَصَارِعَ الْحَدَثَانِ وَ یُخَوِّفُنِی الْعِقَابَ بِالنِّیرَانِ وَ یَقُولُ کَمْ ضَجَّ مِنْکَ النَّهَارُ وَ الظَّلَامُ وَ اللَّیَالِی وَ الْأَیَّامُ وَ الشُّهُورُ وَ الْأَعْوَامُ وَ الْمَلَائِکَهُ الْکِرَامُ وَ کَانَ إِذَا أَلَحَّ عَلَیَّ بِالْوَعْظِ زَجَرْتُهُ وَ انْتَهَرْتُهُ وَ وَثَبْتُ عَلَیْهِ وَ ضَرَبْتُهُ فَعَمَدْتُ یَوْماً إِلَی شَیْ ءٍ مِنَ الْوَرِقِ وَ کَانَتْ فِی الْخِبَاءِ(۳) فَذَهَبْتُ لِآخُذَهَا وَ أَصْرِفَهَا فِیمَا کُنْتُ عَلَیْهِ فَمَانَعَنِی عَنْ أَخْذِهَا فَأَوْجَعْتُهُ ضَرْباً وَ لَوَیْتُ یَدَهُ (۴) وَ أَخَذْتُهَا وَ مَضَیْتُ فَأَوْمَأَ بِیَدِهِ إِلَی رُکْبَتِهِ یُرِیدُ(۵) النُّهُوضَ مِنْ مَکَانِهِ ذَلِکَ فَلَمْ یُطِقْ یُحَرِّکُهَا مِنْ شِدَّهِ الْوَجَعِ وَ الْأَلَمِ فَأَنْشَأَ یَقُولُ:

جَرَتْ رَحِمٌ بَیْنِی وَ بَیْنَ مُنَازِلٍ**سَوَاءً کَمَا یَسْتَنْزِلُ الْقَطْرَ طَالِبُهُ

ص: ۲۲۵

۱- ۱. فی المصدر: نقی الاثواب.

۲- ۲. فی المصدر: فارتاب و دعاؤه لا یستجاب. و قد ذکر القضیه فی هامش مصباح الکفعمیّ صلی الله علیه و آله ۲۶۰. و فیه کذلک:« فقال ما اسمک؟ قال: منازل بن لاحق الشیبانی، و أنا ممن قد ابتلی بالعقوق و أضاع الحقوق ان دعا لم یجب و ان تاب لم یقبل توبته اه.

۳- ۳. الورق: الدراهم المضروبه، و منه قوله تعالی فی سوره الکهف « فَابْعَثُوا أَحَدَکُمْ بِوَرِقِکُمْ هذِهِ إِلَی الْمَدِینَهِ» . و الخباء- بکسر الخاء-: ما یعمل من وبر أو صوف أو شعر للسکن.

۴- ۴. لوی الحبل و نحوه: فتله و ثناه- و لوی علیه الامر: عوّصه. یقال: لوی أعناق الرجال أی غلبهم.

۵- ۵. فی المصدر: یروم.

وَ رَبَّيْتُ حَتَّى صَارَ جَلْداً شَمَرْدَلًا***إِذَا قَامَ سَاوَى غَارِبَ الْعِجْلِ غَارِبُهُ (۱)

وَ قَدْ كُنْتُ أُوتِيهِ مِنَ الزَّادِ فِى الصِّبا***إِذَا جَاعَ مِنْهُ صَفْوُهُ وَ أَطَايِبُهُ

فَلَمَّا اسْتَوَى فِى عُنْفُوَانِ شَبَابِهِ***وَ أَصْبَحَ كَالرُّمْحِ الرُّدَيْنِيِّ خَاطِبُهُ (۲)

تَهْضَمُنِى مَالِى كَذَا وَ لَوَى يَدِى (۳)***لَوَى يَدَهُ اللَّهُ الَّذِى هُوَ غَالِبُهُ

ثُمَّ حَلَفَ بِاللَّهِ لَيَقْدَمَنَّ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ فَيَسْتَعْدِى اللَّهَ عَلَيَّ فَصَامَ أَسَابِيعَ وَ صَلَّى رَكَعَاتٍ وَ دَعَا وَ خَرَجَ مُتَوَجِّهاً عَلَى عِيرَانِهِ (۴) يَقْطَعُ بِالسَّيْرِ عَرْضَ الْفَلَاةِ وَ يَطْوِى الْأَوْدِيَةَ وَ يَعْلُو الْجِبَالَ حَتَّى قَدِمَ مَكَّةَ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ فَنَزَلَ عَنْ رَاحِلَتِهِ وَ أَقْبَلَ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ فَسَعَى وَ طَافَ بِهِ وَ تَعَلَّقَ بِأَسْتَارِهِ وَ ابْتَهَلَ بِدُعَائِهِ (۵) وَ أَنْشَأَ يَقُولُ:

يَا مَنْ إِلَيْهِ أَتَى الْحُجَّاجُ بِالْجُهْدِ***فَوْقَ المهادى [مَهَارِى] مِنْ أَقْصَى غَايَهِ الْبُعْدِ(۶)

إِنِّى أَتَيْتُكَ يَا مَنْ لَا يُخَيِّبُ مَنْ***يَدْعُوهُ مُبْتَهِلًا بِالْوَاحِدِ الصَّمَدِ

هَذَا مُنَازِلُ مَنْ يَرْتَاعُ مِنْ عُقَقِى (۷)***فَخُذْ بِحَقِّى يَا جَبَّارُ مِنْ وَلَدِى

حَتَّى تَشَلَّ بِعَوْنٍ مِنْكَ جَانِبُهُ (۸)***يَا مَنْ تَقَدَّسَ لَمْ يُولَدْ وَ لَمْ يَلِدْ

قَالَ فَوَ الَّذِى سَمَكَ السَّمَاءَ وَ أَنْبَعَ الْمَاءَ مَا اسْتَتَمَّ دُعَاءَهُ حَتَّى نَزَلَ بِى مَا تَرَى

۱- ۱. الشمردل: الطويل و الفتىّ السريع من النوق. قاله فى أقرب الموارد. و الغارب: الكاهل أو ما بين الظهر أو السناء و العنق. و العجل: ولد البقره. و فى المصدر: الفحل.

۲- ۲. الردينى: الرمح، نسبه إلى ردينه و هى امرأه اشتهرت بتقويم الرماح. و لعلّ المراد من الخاطب اللسان أى صار لسانه كالرمح فى الحده و الذرابه.

۳- ۳. تهضمه: ظلمه و غصبه.

۴- ۴. قال الفيروزآبادى: العيرانه من الإبل الناجيه فى نشاط. و قال الشرتونى فى الأقرب العيرانه من الإبل: التى تشبه بالعبر فى سرعتها و نشاطها.

۵- ۵. فى المصدر: و ابتهل للّه بدعائه.

۶- ۶. المهاد: الأرض المنخفضه. و فى المصدر« المهارى» و المهر: اول ما ينتج من الخيل و الحمر الاهليه.

۷- ۷. فى المصدر: لا يرتاع من عققى.

۸- ۸. فى المصدر: بحول منك. و فى(ت): حتى تشل بعون منك خائبه.

ثُمَّ كَشَفَ عَنْ يَمِينِهِ فَإِذَا بِجَانِبِهِ قَدْ شَلَّ فَأَنَا مُنْذُ ثَلَاثِ سِنِينَ أَطْلُبُ إِلَيْهِ أَنْ يَدْعُوَ لِي فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي دَعَا بِهِ (۱) عَلَيَّ فَلَمْ يُجِبْنِي حَتَّى إِذَا كَانَ الْعَامُ أَنْعَمَ عَلَيَ (۲) فَخَرَجْتُ بِهِ عَلَى نَاقَةٍ عُشَرَاءَ(۳) أُجِدُّ السَّيْرَ حَثِيثاً رَجَاءَ الْعَافِيَةِ حَتَّى إِذَا كُنَّا عَلَى الْأَرَاكِ وَ حَطْمَةَ وَادِي السِّيَاكِ (۴) نَفَرَ طَائِرٌ فِي اللَّيْلِ فَنَفَرَتْ مِنْهَا النَّاقَةُ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا فَأَلْقَتْهُ إِلَى قَرَارِ الْوَادِي فَارْفَضَّ بَيْنَ الْحَجَرَيْنِ فَقَبَرْتُهُ هُنَاكَ وَ أَعْظَمُ مِنْ ذَلِكَ أَنِّي لَا أُعْرَفُ إِلَّا الْمَأْخُوذَ بِدَعْوَةِ أَبِيهِ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَتَاكَ الْغَوْثُ أَتَاكَ الْغَوْثُ أَ لَا أُعَلِّمُكَ دُعَاءً عَلَّمَنِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ فِيهِ اسْمُ اللَّهِ الْأَكْبَرُ الْأَعْظَمُ الْأَكْرَمُ الَّذِي يُجِيبُ بِهِ مَنْ دَعَاهُ وَ يُعْطِي بِهِ مَنْ سَأَلَهُ وَ يُفَرِّجُ بِهِ الْهَمَّ وَ يَكْشِفُ بِهِ الْكَرْبَ وَ يَذْهَبُ بِهِ الْغَمَّ وَ يُبْرِئُ بِهِ السُّقْمَ وَ يَجْبُرُ بِهِ الْكَسِيرَ وَ يُغْنِي بِهِ الْفَقِيرَ وَ يَقْضِي بِهِ الدَّيْنَ وَ يَرُدُّ بِهِ الْعَيْنَ وَ يَغْفِرُ بِهِ الذُّنُوبَ وَ يَسْتُرُ بِهِ الْعُيُوبَ إِلَى آخِرِ مَا ذَكَرَهُ عليه السلام فِي فَضْلِهِ قَالَ الْحُسَيْنُ عليه السلام فَكَانَ سُرُورِي بِفَائِدَةِ الدُّعَاءِ أَشَدَّ مِنْ سُرُورِ الرَّجُلِ بِعَافِيَتِهِ ثُمَّ ذَكَرَ الدُّعَاءَ عَلَى مَا سَيَأْتِي فِي كِتَابِهِ ثُمَّ قَالَ لِلْفَتَى إِذَا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الْعَاشِرَةُ فَادْعُ وَ ائْتِنِي مِنْ غَدٍ بِالْخَبَرِ قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ عليهما السلام وَ أَخَذَ الْفَتَى الْكِتَابَ وَ مَضَى فَلَمَّا كَانَ مِنْ غَدٍ مَا أَصْبَحْنَا حَسَناً حَتَّى أَتَى الْفَتَى إِلَيْنَا سَلِيماً مُعَافًى وَ الْكِتَابُ بِيَدِهِ وَ هُوَ يَقُولُ هَذَا وَ اللَّهِ الِاسْمُ الْأَعْظَمُ اسْتُجِيبَ لِي وَ رَبِّ الْكَعْبَةِ قَالَ لَهُ عَلِيٌّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ حَدِّثْنِي قَالَ لَمَّا هَدَأَتِ الْعُيُونُ بِالرُّقَادِ وَ اسْتَحْلَكَ (۵) جِلْبَابُ اللَّيْلِ رَفَعْتُ يَدِي بِالْكِتَابِ وَ دَعَوْتُ اللَّهَ بِحَقِّهِ مِرَاراً فَأُجِبْتُ فِي الثَّانِيَةِ حَسْبُكَ فَقَدْ دَعَوْتَ اللَّهَ بِاسْمِهِ الْأَعْظَمِ ثُمَّ اضْطَجَعْتُ فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِي مَنَامِي وَ قَدْ مَسَحَ يَدَهُ الشَّرِيفَةَ

۱- ۱. في المصدر: دعا فيه علي.

۲- ۲. في المصدر: أنعم لي.

۳- ۳. العشراء- بالضم فالفتح-: الناقه التي مضى لحملها عشره أشهر او ثمانيه.

۴- ۴. قال في المراصد(۱: ۴۹): أراك واد قرب مكّه. انتهى. و كأنّ« حطمه» أيضا اسم موضع. كما أن الظاهر من قوله« وادي السياك» الوادي الذي ينبت فيه الاراك الذي يتخذ عوده للسواك.

۵- ۵. حلك و استحلك: اشتد سواده.

عَلَيَّ وَ هُوَ يَقُولُ احْتَفِظْ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ (۱) فَإِنَّکَ عَلَی خَیْرٍ فَانْتَبَهْتُ مُعَافًی کَمَا تَرَی فَجَزَاکَ اللَّهُ خَیْراً(۲).

أقول: سیأتی شرحه فی کتاب الدعاء.

**[ترجمه]مهج الدعوات: از گروهی روایت کرده اند که حدیث را به حسین بن علی علیهما السلام اسناد داده‌اند، گفت: در شبی تاریک و کم نورهمراه علی بن ابی طالب علیه السلام در طواف بودم، طواف خالی شده، زوّار خوابیده بودند و چشم ها آرام گرفته بود، صدای استغاثه کننده و پناه جوینده را با لحنی اندوهگین از دلی دردمند شنیدم که می گفت:

- ای اجابت کننده دعای مضطرّ در تاریکی، ای دفع کننده زیان و مصیبت همراه بیماری.

- زائرانت اطراف کعبه خوابیدند و بیدار شدند و دعا کردند و چشمان تو ای قیّوم نخوابید.

- به جودت فضیلتِ عفو از جرمم را به من عطا کن، ای کسی که خلق در حرم به او اشاره می کنند.

- اگر اسرافکار شامل عفو تو نشود، پس چه کسی سرکشان نعمت‌ها را می‌بخشد؟

حسین بن علی صلوات الله علیهما فرمود: پدرم به من فرمود: ای اباعبدالله آیا صدای منادی که از گناهش به خدا استغاثه می کرد شنیدی ؟ گفتم: بله شنیدم، فرمود: او را در نظر داشته باش شاید او را ببینی، پیوسته در تاریکی گام بر می‌داشتم و میان خفتگان می‌رفتم وقتی میان رکن و مقام قرار گرفتم فردی ایستاده بر من آشکار شد، دقت کردم او ایستاده بود گفتم: سلام بر تو ای بنده معترف، ای استغفار کننده و پناه آورده، به پسر عموی رسول الله پاسخ بده، در سجده و قیامش شتاب کرد و سلام داد، چیزی نگفت تا اینکه با دست اشاره کرد: پیش بیا، نزدیکش رفتم و او را نزد امیرالمؤمنین بردم و گفتم: خدمت شما، به او نگریست، جوانی بود زیبا رو و پاکیزه لباس، به او گفت: مرد از کیست؟ گفت: از یکی از عربها، گفت: حالت چگونه است و گریه و استغاثه ات به خاطر چیست؟ گفت: حال کسی که عاق شده و گرفتار مصیب است و اندوه او را احاطه کرده چگونه است؟ اگر توبه کند دعایش اجابت نمی شود، علی علیه السلام به او فرمود: و این به خاطر چیست؟ گفت: من در میان عرب سرگرم به لهو و لعب بودم، سرکشی را در رجب و شعبان هم ادامه می دادم، و ملاحظه خدا را نمی کردم، پدری مهربان و دلسوز دارم که مرا از مهلکه های روزگار برحذر می دارد و از عذاب آتش می ترساند و می گوید: چقدر روز و شب، روزگار و ماهها و سالها و فرشتگان بزرگوار از تو می نالند، وقتی در نصیحت اصرار کرد او را راندم و ملامت کردم، بر او حمله کرده و او را زدم، روزی قصد درهمی کردم که در خیمه بود، رفتم تا آن را بردارم و در کاری که می خواستم خرج کنم، او مانع من شد، او را با زدن آزردم و دستش را پیچاندم و آن را گرفتم با دستش به پاهایش اشاره کرد می خواست از جایش برخیزد، از شدّت درد و ناراحتی نتوانست آن را حرکت دهد و می گفت:

- بین من و مُنازل (پسرم)، خویشاوندی یکسان شده؛ چنان که قطره باران را طالب آن طلب می‌کند.

- پروردم تا اینکه قوی و بلند شد وقتی بر می‌خاست کتفش مانند کتف بچه گاوی بود.

- در زمان کودکی وقتی گرسنه می شد برترین و بهترین غذا را برای او می آوردم.

– وقتی در آغاز جوانیش قوی شد و کلامش مانند نیزه رُدَینی تیز و گزنده شد.

– اینچنین مالم را غصب کرد و دستم را پیچاند؛ خدایی که بر او چیره است دستش را بپیچاند.

سپس قسم خورد که به خانه خدا می آید و از خدا بر من یاری می طلبد. هفته ها روزه گرفت و رکعت ها نماز خواند و دعا کرد و سوار بر شتری چابک مسیر فلات و وادی را پیمود و از کوه ها بالا رفت تا اینکه روز بزرگ حج به مکه رسید از شترش پیاده شد و رو به سوی بیت الله الحرام آورد، دوید و آن را طواف کرد و به پرده هایش آویزان شد و دعا خواند و می گفت:

– ای کسی که حاجیان با تلاش از سرزمین های پست و هموار از دورترین نقاط نزد او می آیند.

– من نزد تو آمدم ای کسی که ناامید نمی کنی آنکه را که تو را می خواند و به یگانه بی نیاز دعا می کند.

– این جایگاه مُنازل است کسی که از عاق من می ترسد پس ای جبار حق مرا از فرزندم بگیر.

– تا به یاری تو قسمتی از او فلج شود ای پاک منزّهی که زاده نشده و نزاییده است.

گفت: قسم به کسی که آسمان را برافراشت و آب را بیرون آورد، دعایش تمام نشده بود که بر من آنچه می‌بینی نازل شد، سپس دست راستش را بیرون آورد که فلج شده بود، من سه سال است که از او می خواهم در مکانی که مرا نفرین کرده برایم دعا کند اما پاسخم را نمی دهد، تا اینکه امسال شد و قبول کرد، او را سوار بر شتری که ده یا هشت ماه از وضع حملش گذشته بود کردم به سرعت حرکت کردم به امید سلامتی تا اینکه به وادی الأراک و حطمه وادی السیاک رسیدیم، پرنده ای در شب رمید و شتری که او بر آن بود از آن رمید و او را بر زمین وادی انداخت میان دو سنگ افتاد و مرد او را آنجا دفن کردم، و بزرگتر از آن این است که مرا جز به نام کسی که دچار نفرین پدرش شده نمی شناسند، امیرالمؤمنین علیه السلام به او فرمود: یاری کننده تو آمد، آیا می خواهی دعایی را که رسول الله صلی الله علیه و آله آن را به من آموخته به تو بیاموزم که در آن اسم اکبر، اعظم و اکرم الله آمده است و دعای کسی را که با آن او را بخواند اجابت می کند، و به کسی که از او طلب کند عطا می کند، و با آن اندوه را برطرف و سختی را دفع می کند، غم را می برد و بیماری را شفا می بخشد، شکسته را درست می کند، فقیر را بی نیاز، قرض را ادا می کند، چشم را باز می گرداند، گناهان را می بخشد و بدیها را می پوشاند؟ تا آخر آنچه علی علیه السلام در فضیلت آن ذکر کرد، حسین علیه السلام فرمود: شادمانی من از فایده دعا بیشتر از خوشحالی مرد به خاطر سلامتی‌اش بود، سپس دعا را بنا بر آنچه در کتابش خواهد آمد ذکر کرد، سپس به جوان گفت: وقتی شب دهم شد دعا کن و فردا خبرش را برای من بیاور، حسین بن علی علیه السلام فرمود: جوان کتاب را گرفت و رفت، وقتی فردا شد هنوز کامل صبح نشده بود که جوان صحیح و سالم نزد ما آمد و کتاب در دستش بود و می گفت: به خدا این اسم اعظم الله است قسم به خدای کعبه به من پاسخ داد، علی علیه السلام به او فرمود: برایم تعریف کن، گفت: وقتی چشمها آرام گرفت و پرده شب کامل تاریک شد با دستم دعا را بالا گرفتم و خدا را بارها به حقش خواندم و در بار دوم پاسخ داده شدم: کافی است، خدا را با اسم اعظمش خواندی، سپس خوابیدم و رسول الله صلی الله علیه و آله را در خوابم دیدم که دست مبارکش را بر من کشید و می فرمود: جانب خدای عظیم را نگه دار تو خوب شدی، سالم بیدار شدم چنانکه می بینی خدا به تو جزای خیر

دهد - . مهج الدعوات : ۲۳۱ – ۲۴۰ - .

می گویم: شرح آن در کتاب دعا خواهد آمد .

**[ترجمه]

«۳۸»

ختص، [الإختصاص] خص، [منتخب البصائر] مِنْ كِتَابِ الْبَصَائِرِ لِسَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبَّادِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ (۳) عَنْ عَيْثَمِ بْنِ أَسْلَمَ (۴) عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ(۵) قَالَ: دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ لَهُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لَمْ يُحدِثْ إِلَيْنَا فِي أَمْرِكَ شَيْئاً-(۶) بَعْدَ أَيَّامِ الْوَلَايَهِ فِي الْغَدِيرِ(۷) وَ أَنَا أَشْهَدُ أَنَّكَ مَوْلَايَ مُقِرٌّ بِذَلِكَ (۸) وَ قَدْ سَلَّمْتُ عَلَيْكَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِإِمْرَهِ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَخْبَرَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنَّكَ وَصِيُّهُ وَ وَارِثُهُ وَ خَلِيفَتُهُ فِي أَهْلِهِ وَ نِسَائِهِ وَ أَنَّكَ وَارِثُهُ وَ مِيرَاثُهُ قَدْ صَارَ إِلَيْكَ وَ لَمْ يُخْبِرْنَا أَنَّكَ خَلِيفَتُهُ فِي أُمَّتِهِ مِنْ بَعْدِهِ وَ لَا جُرْمَ لِي فِيمَا بَيْنِي وَ بَيْنَكَ وَ لَا ذَنْبَ لَنَا فِيمَا بَيْنَنَا وَ بَيْنَ اللَّهِ تَعَالَى فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ عليه السلام إِنْ أَرَيْتُكَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله حَتَّى يُخْبِرَكَ بِأَنِّي أَوْلَى بِالْأَمْرِ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ مِنْكَ وَ أَنَّكَ إِنْ لَمْ تَعْزِلْ (۹) نَفْسَكَ عَنْهُ فَقَدْ خَالَفْتَ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ صلى الله عليه و آله فَقَالَ إِنْ أَرَيْتَنِيهِ حَتَّى يُخْبِرَنِي بِبَعْضِ هَذَا اكْتَفَيْتُ بِهِ فَقَالَ عليه السلام فَتَلَقَّانِي إِذَا صَلَّيْتَ الْمَغْرِبَ حَتَّى أُرِيَكَهُ قَالَ فَرَجَعَ إِلَيْهِ بَعْدَ الْمَغْرِبِ فَأَخَذَ بِيَدِهِ وَ أَخْرَجَهُ إِلَى مَسْجِدِ قُبَاءَ فَإِذَا هُوَ بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله جَالِسٌ فِي الْقِبْلَهِ فَقَالَ لَهُ يَا فُلَانُ وَثَبْتَ عَلَى مَوْلَاكَ عَلِيٍّ عليه السلام وَ جَلَسْتَ مَجْلِسَهُ وَ هُوَ مَجْلِسُ النُّبُوَّهِ

ص: ۲۲۸

۱- ۱. في المصدر: احتفظ باسم اللّه العظيم.

۲- ۲. مهج الدعوات: ۲۳۱- ۲۴۰.

۳- ۳. في الاختصاص: عن عباد بن سليمان عن محمّد بن سليمان عن أبيه اه.

۴- ۴. كذا في النسخ: و الصحيح« عيثم بن اشيم» راجع جامع الرواه ۱: ۴۴۸. و سائر التراجم.

۵- ۵. في الاختصاص بعد ذلك: عن أبي عبد اللّه عليه السلام.

۶- ۶. في الاختصاص: حدثا.

۷- ۷. في المصدرين: بالغدير.

۸- ۸. في المصدرين: مقر لك بذلك.

۹- ۹. في المصدرين: لم تعتزل.

لَا يَسْتَحِقُّهُ غَيْرُهُ لِأَنَّهُ وَصِيِّي وَ خَلِيفَتِي فَنَبَذْتَ أَمْرِي وَ خَالَفْتَ مَا قُلْتُهُ لَكَ وَ تَعَرَّضْتَ لِسَخَطِ اللَّهِ وَ سَخَطِي فَانْزِعْ هَذَا السِّرْبَالَ الَّذِي تَسَرْبَلْتَهُ بِغَيْرِ حَقٍّ وَ لَا أَنْتَ مِنْ أَهْلِهِ وَ إِلَّا فَمَوْعِدُكَ النَّارُ قَالَ فَخَرَجَ مَذْعُوراً(۱) لِيُسَلِّمَ الْأَمْرَ إِلَيْهِ وَ انْطَلَقَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَحَدَّثَ سَلْمَانَ بِمَا كَانَ جَرَى (۲) فَقَالَ لَهُ سَلْمَانُ لَيُبْدِيَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ لِصَاحِبِهِ وَ لَيُخْبِرَنَّهُ بِالْخَبَرِ فَضَحِكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ قَالَ أَمَا إِنَّهُ سَيُخْبِرُهُ وَ لَيَمْنَعَنَّهُ إِنْ هَمَّ بِأَنْ يَفْعَلَ ثُمَّ قَالَ لَا وَ اللَّهِ لَا يَذْكُرَانِ ذَلِكَ أَبَداً حَتَّى يَمُوتَا قَالَ فَلَقِيَ صَاحِبَهُ فَحَدَّثَهُ بِالْحَدِيثِ كُلِّهِ فَقَالَ لَهُ مَا أَضْعَفَ رَأْيَكَ وَ أَخْوَرَ قَلْبَكَ (۳) أَ مَا تَعْلَمُ أَنَّ ذَلِكَ مِنْ بَعْضِ سِحْرِ ابْنِ أَبِي كَبْشَةَ(۴) أَ نَسِيتَ سِحْرَ بَنِي هَاشِمٍ فَأَقِمْ عَلَى مَا أَنْتَ عَلَيْهِ (۵).

**[ترجمه]کتاب الاختصاص، منتخب البصائر: معاویه بن عمار گفت: ابوبکر بر امیرالمؤمنین علیه السلام وارد شد و به او گفت: رسول الله صلی الله علیه و آله در مورد کار تو بعد از ایام ولایت در غدیر چیزی به ما نگفته است و من گواهی می دهم و اعتراف می کنم که تو مولای من هستی، و امیر بودن تو بر مؤمنین را در زمان رسول الله صلی الله علیه و آله پذیرفتم، و رسول الله به ما خبر داد که تو وصی، وارث و جانشین او هستی در خانواده و زنانش، و تو وارث او هستی و میراث او از آن تو شد، به ما خبر نداد که تو بعد از او جانشینش در میان امت هستی، و من در آنچه میان من و توست جرمی مرتکب نشده ام، و مرا در آنچه میان ما و خداست گناهی نیست، علی علیه السلام به او فرمود: حتی اگر رسول الله صلی الله علیه و آله را به تو نشان دهم که به تو بگوید من به آنچه تو در دست گرفتی سزاوارترم و اگر خود را از آن کنار نکشی خدا و رسولش را مخالفت کرده ای؟ گفت: اگر او را به من نشان دهی تا قسمتی از این را بگوید اکتفا می کنم، علی علیه السلام به او فرمود: بعد از اینکه نماز مغرب را خواندی به دیدار من بیا تا او را نشانت دهم، گفت: بعد از مغرب نزد او بازگشت، دستش را گرفت و او را به مسجد قبا برد، ناگهان رسول الله را دید که سمت قبله نشسته است، به او گفت: ای فلانی بر مولایت علی علیه السلام هجوم آوردی و در جای او نشستی که آن جایگاه پیامبری است و غیر او سزاوار آن نیست، چرا که او وصی و جانشین من است، گفته مرا دور انداختی و با آنچه به تو گفتم مخالفت کردی و در معرض خشم خدا و خشم من قرار گرفتی، این لباسی را که به ناحق بر تن کردی برکن که تو از اهل آن نیستی، وگرنه وعده تو آتش است گفت: هراسان رفت تا خلافت را به او واگذارد و امیرالمؤمنین علیه السلام راه افتاد و با سلمان در مورد آنچه اتفاق افتاده بود صحبت کرد، سلمان به ایشان گفت: این سخن را برای دوستش آشکار می کند و به او خبر می دهد، امیرالمؤمنین علیه السلام خندید و فرمود: ولی خود، او را با خبر خواهد کرد و او را باز می دارد که انجام دهد، سپس فرمود: نه به خدا هرگز این را یاد نخواهند کرد تا اینکه بمیرند، گفت: دوستش را دید و تمام سخن را برایش گفت، به او گفت: چقدر فکرت ضعیف و قلبت ناتوان است، آیا نمی دانی که آن یکی از جادوهای ابن ابی کبشه است - در القاموس (۲ : ۲۸۵) گفت: مشرکان به پیامبر ابن ابی کبشه می گفتند ، او را به ابی کبشه تشبیه می کردند که مردی از خزاعه بود و با قریش در بندگی بتها مخالفت کرد و یا اینکه آن کنیه ابن عبد مناف جد مادری پیامبر است چرا که به او شبیه بود یا کنیه همسر حلیمه سعدیه یا کنیه عموی پسرش بود . -

؟ آیا سحر بنی هاشم را فراموش کردی ؟ بر آنچه هستی ثابت بمان - . الاختصاص : ۲۷۲ — ۲۷۳ . مختصر بصائر الدرجات : ۱۰۹ — ۱۱۰ - .

**[ترجمه]

ختص، [الإختصاص] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَادٍّ الْقَلَانِسِيِّ وَ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الطَّيَالِسِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَمَّا اسْتَخْلَفَ أَبُو بَكْرٍ أَقْبَلَ عُمَرُ عَلَى عَلِيٍّ علیه السلام فَقَالَ لَهُ أَ مَا عَلِمْتَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ قَدِ اسْتَخْلَفَ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ علیه السلام فَمَنْ جَعَلَهُ كَذَلِكَ (۶) قَالَ الْمُسْلِمُونَ رَضُوا بِذَلِكَ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ علیه السلام وَ اللَّهِ لَأَسْرَعَ مَا خَالَفُوا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ نَقَضُوا عَهْدَهُ وَ لَقَدْ

ص: ۲۲۹

۱- ۱. أی خائفا.

۲- ۲. فی« خص»: بما كان و ما جری.

۳- ۳. فی« خص»: و اخور عقلک. أی أضعف.

۴- ۴. قال فی القاموس(۲: ۲۸۵): و كان المشركون يقولون للنبی صلّی اللّه عليه و آله: ابن أبی كبشه، شبهوه بابی كبشه رجل من خزاعه خالف قريشا فی عباده الأصنام، أو هی كنيه وهب ابن عبد مناف جده صلّی اللّه عليه و آله من قبل أمه لانه كان نزع إليه فی الشبه، او كنيه زوج حليمه السعديه او كنيه عم ولدها.

۵- ۵. الاختصاص: ۲۷۲ و ۲۷۳. مختصر بصائر الدرجات: ۱۰۹- ۱۱۰. و ما نقله المصنّف مطابق له. و بينه و بين المروی فی الاختصاص اختلافات كثيره لم نذكرها لذلک و لعدم الجدوی. و الروايه موجوده فی بصائر الدرجات: ۷۸.

۶- ۶. فی المصدر: لذلک.

سَمَّوْهُ بِغَيْرِ اسْمِهِ وَ اللَّهِ مَا اسْتَخْلَفَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ (۱) عُمَرُ مَا تَزَالُ تَكْذِبُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِي حَيَاتِهِ وَ بَعْدَ مَوْتِهِ فَقَالَ لَهُ انْطَلِقْ بِنَا يَا عُمَرُ لِتَعْلَمَ أَيُّنَا الْكَذَّابُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِي حَيَاتِهِ وَ بَعْدَ مَوْتِهِ فَانْطَلَقَ مَعَهُ حَتَّى أَتَى الْقَبْرَ إِذَا كَفٌّ فِيهَا مَكْتُوبٌ أَ كَفَرْتَ يَا عُمَرُ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ علیه السلام أَ رَضِيتَ وَ اللَّهِ لَقَدْ فَضَحَكَ اللَّهُ فِي حَيَاتِهِ وَ بَعْدَ مَوْتِهِ (۲).

أقول: قد مر أمثالها بأسانيد جمه فی كتاب الفتن.

**[ترجمه]کتاب الاختصاص: از امام جعفر صادق علیه السلام، فرمود: وقتی ابوبکر خود را خلیفه کرد عمر رو به علی علیه السلام کرد و گفت: آیا ندانستی که ابوبکر خلیفه شد؟ علی علیه السلام به او فرمود: چه کسی او را چنین قرار داد؟ گفت: مسلمانان این را پسندیدند، علی علیه السلام به او فرمود: به خدا بسیار زود است که با رسول الله صلی الله علیه و آله مخالفت کردند و پیمان او را شکستند، به راستی که او را به غیر اسمش نامیدند، به خدا رسول الله صلی الله علیه و آله او را جانشین نکرد، عمر گفت: پیوسته در زمان حیات پیامبر و بعداز مرگش بر او دروغ می بندی، به او فرمود: ای عمر همراه ما بیا تا بدانی کدامیک از ما در زمان حیات و بعد از مرگ رسول الله صلی الله علیه و آله بر او دروغ می بندد، با او راه افتاد تا اینکه به قبر رسید که روی آن نوشته شده بود: ای عمر! آیا کفر ورزیدی به کسی که تو را از خاک سپس از نطفه آفرید و بعد تو را به صورت مردی آراست؟. علی علیه السلام به او فرمود: آیا راضی شدی؟ به خدا، خدا تو را در زمان حیات او و بعد از مرگش رسوا کرد . - . الاختصاص : ۲۷۴ -

می گویم: مانند آن با همه اسنادها در کتاب الفتن ذکر شد .

**[ترجمه]

باب ۱۱۱ ما ظهر من معجزاته فی استنطاق الحیوانات و انقیادها له صلوات الله علیه

الأخبار

«۱»

ص، [قصص الأنبياء عليهم السلام] الصَّدُوقُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فُرَاتِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ نَصْرِ بْنِ مُزَاحِمٍ عَنْ قُطْرُبِ بْنِ عَلِيفٍ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهِ عَنْهُ قَالَ: كُنْتُ ذَاتَ يَوْمٍ عِنْدَ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله إِذْ أَقْبَلَ أَعْرَابِيٌّ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ فَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ أَيُّكُمْ مُحَمَّدٌ فَأُومِئَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنِي عَمَّا فِي بَطْنِ نَاقَتِي حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّ الَّذِي جِئْتَ بِهِ حَقٌّ وَ أُومِنَ بِإِلَهِكَ وَ أَتَّبِعَكَ فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ حَبِيبِي عَلِيٌّ يَدُلُّكَ فَأَخَذَ عَلِيٌّ بِخِطَامِ النَّاقَةِ ثُمَّ مَسَحَ يَدَهُ عَلَى نَحْرِهَا ثُمَّ رَفَعَ طَرْفَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ بِأَسْمَائِكَ الْحُسْنَى وَ بِكَلِمَاتِكَ التَّامَّاتِ لَمَّا أَنْطَقْتَ هَذِهِ النَّاقَةَ حَتَّى تُخْبِرَنَا بِمَا فِي بَطْنِهَا- فَإِذَا النَّاقَةُ

۱- ۱. فی بعض نسخ المصدر کذلک: فقال له عمر[کذبت- فعل اللّه بک و فعل- فقال له: إن تشأ أن اریک برهان ذلک فعلت] فقال عمر اه.

۲- ۲. الاختصاص: ۲۷۴.

قَدِ الْتَفَتَ إِلَى عَلِيٍّ عليه السلام وَ هِيَ تَقُولُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّهُ رَكِبَنِي يَوْماً وَ هُوَ يُرِيدُ زِيَارَةَ ابْنِ عَمٍّ لَهُ وَ وَاقَعَنِي فَأَنَا حَامِلٌ مِنْهُ فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ وَيْحَكُمْ النَّبِيُّ هَذَا أَمْ هَذَا فَقِيلَ هَذَا النَّبِيُّ وَ هَذَا أَخُوهُ وَ ابْنُ عَمِّهِ فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ وَ سَأَلَ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ تَعَالَى عَزَّ وَ عَلَا أَنْ يَكْفِيَهُ مَا فِي بَطْنِ نَاقَتِهِ فَكَفَاهُ وَ حَسُنَ إِسْلَامُهُ.

قال الراوندی لیس فی العاده أن تحمل الناقه من الإنسان و لکن الله جل ثناؤه قلب العاده فی ذلک دلاله لنبیه صلی الله علیه و آله علی أنه یجوز أن یکون نطفه الرجل علی هیأتها فی بطن الناقه حینئذ و لم تصر علقه بعد و إنما أنطقها الله تعالی عز و علا لیعلم به صدق رسول الله صلی الله علیه و آله(۱).

**[ترجمه]قصص الانبیاء: سلمان فارسی که خدا از او خشنود باد گفت: روزی نزد پیامبر صلی الله علیه و آله بودم که بادیه نشینی بر روی شترش آمد، سلام داد و گفت: کدام یک از شما محمد است؟ به رسول الله صلی الله علیه و آله اشاره شد. گفت: ای محمد! از آنچه در شکم شتر من است مرا خبر بده تا بدانم که آنچه آورده‌ای حق است و به خدای تو ایمان بیاورم و تو را پیروی کنم. پیامبر صلی الله علیه و آله رو کرد و گفت: حبیب من علی علیه السلام تو را راهنمایی می کند، علی علیه السلام افسار شتر را گرفت سپس دستش را بر گردنش کشید و چشمش را به طرف آسمان کرد و گفت: خدایا من به حق محمد و اهل بیتش و به اسمای حسنا و کلمات تامه تو، از تو می خواهم که این شتر را به سخن آوری تا ما را از آنچه در شکمش است با خبر کند، ناگهان شتر رو به علی علیه السلام کرد در حالی که می گفت: ای امیرالمؤمنین او روزی سوار من شد و می خواست به دیدن پسرعمویش برود، با من نزدیکی کرد و من از او حامله هستم، بادیه نشین گفت: وای بر شما پیامبر این است یا این؟ گفته شد: این پیامبر و او برادر و پسر عمویش است، بادیه نشین گفت: شهادت می دهم که خدایی جز الله نیست و اینکه تو رسول الله هستی، و از پیامبر صلی الله علیه و آله خواست تا از خدای عزّ و علا بخواهد او را از آنچه در شکم شتر است کفایت کند، پس او را کفایت کرد و اسلامش نیکو گردید .

راوندی گفت: معمول نیست که شتر از انسان حامله شود اما خدا جلّ ثناؤه در این موضوع عادت را بر هم زد تا دلیلی برای پیامبرش باشد، با این وجود ممکن است که نطفه مرد به همان شکل در شکم شتر بوده باشد و دیگر تبدیل به علقه نشده باشد و خدا آن را به سخن آورد تا فقط بدین وسیله صدق رسول الله صلی الله علیه و آله دانسته شود - [۱]. نسخه خطی - .

**[ترجمه]

«۲»

یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنِ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ قَالَ: بَيْنَمَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَخْطُبُ بِالْكُوفَةِ عَلَى الْمِنْبَرِ إِذْ نَظَرَ إِلَى زَاوِيَةِ الْمَسْجِدِ فَقَالَ يَا قَنْبَرُ ائْتِنِي بِمَا فِي ذَلِكَ الْجُحْرِ فَإِذَا هُوَ بِأَرْقَطِ حَيَّةٍ بِأَحْسَنِ مَا يَكُونُ فَأَقْبَلَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَجَعَلَ يُسَارُّهُ ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى الْجُحْرِ فَتَعَجَّبَ النَّاسُ قَالُوا وَ مَا لَنَا لَا نَعْجَبُ قَالَ تَرَوْنَ هَذِهِ الْحَيَّةَ بَايَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلَى السَّمْعِ وَ الطَّاعَةِ فَمِنْكُمْ مَنْ يَسْمَعُ وَ مِنْكُمْ مَنْ لَا يَسْمَعُ وَ لَا يُطِيعُ قَالَ الْحَارِثُ فَكُنَّا مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي كُنَاسَةٍ إِذْ أَقْبَلَ أَسَدٌ تَهْوِي مِنَ الْبَرِّ فَتَقَضْقَضْنَا مِنْ حَوْلِهِ وَ جَاءَ الْأَسَدُ حَتَّى قَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى بَيْنِ أُذُنَيْهِ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ عليه السلام ارْجِعْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَ لَا تَدْخُلِ الْهِجْرَةَ بَعْدَ الْيَوْمِ وَ أَبْلِغِ السِّبَاعَ عَنِّي (۲).

**[ترجمه]الخرائج: از حارث بن أعور روایت شده، گفت: در حالی که امیرالمؤمنین علیه السلام در کوفه بر روی منبر خطبه می گفت به گوشه مسجد نگریست و فرمود: ای قنبر آنچه را که در آن سوراخ است بیاور، ناگهان ماری سیاه وسفید به بهترین شکل ممکن، آورد. مار رو به سوی امیرالمؤمنین علیه السلام کرد و محرمانه با او سخن گفت، سپس به سوراخ بازگشت، مردم تعجب کردند، گفتند: ما را چه می شود شگفت زده نمی شویم؟ گفت: می بینید که این مار با جان و دل با رسول الله بیعت کرد و از میان شما عده‌ای می‌شنوند و عده‌ای نمی‌شنوند و اطاعت نمی کنند، حارث گفت: همراه امیرالمؤمنین در کناسه بودیم که شیری از بیابان روی آورد و آمد، از اطرافش پراکنده شدیم، شیر آمد تا اینکه پیش رویش ایستاد و دستانش را بر گوشهایش قرار داد. علی علیه السلام به او فرمود: به اذن خدا بازگرد و از امروز به بعد وارد دارالهجره نشو و از طرف من این خبر را به درندگان برسان.

**[ترجمه]

بیان

الرقطه سواد یشوبه نقط بیض و الکناسه بالضم موضع بالکوفه و التقضقض التفرق و الهجره دار الهجره فإن الکوفه کانت دار هجرته صلوات الله علیه.

**[ترجمه]الرقطه: سیاهی که نقطه های سفید در آن باشد. الکناسه با ضمه: مکانی در کوفه است. التقضقض: پراکندگی. الهجره: دارالهجره، کوفه دارالهجره حضرت علی صلوات الله علیه بود.

**[ترجمه]

«۳»

یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِیِّ عَنْ بَعْضِ الْکُوفِیِّینَ قَالَ: دَخَلَ

ص: ۲۳۱

۱- ۱. مخطوط.

۲- ۲. لم نجده فی الخرائج المطبوع.

أَسَدٌ الْكَوفَهَ فَقَالَ دُلُّونِی عَلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَذَهَبُوا مَعَهُ فَدَلُّوهُ عَلَیْهِ فَلَمَّا نَظَرَ إِلَیْهِ الْأَسَدُ مَضَی نَحْوَهُ یَلُوذُ بِهِ وَ یَتَبَصْبَصُ إِلَیْهِ فَمَسَحَ عَلَی ظَهْرِهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ اخْرُجْ فَنَکَسَ الْأَسَدُ رَأْسَهُ وَ نَبَذَ ذَنَبَهُ عَلَی الْأَرْضِ وَ لَا یَلْتَفِتُ یَمِیناً وَ لَا شِمَالًا حَتَّی خَرَجَ مِنْهَا(۱).

**[ترجمه]الخرائج: از یکی از کوفیان، گفت: شیری وارد کوفه شد و گفت: مرا نزد امیرالمؤمنین علیه السلام راهنمایی کنید، همراهش رفتند و نزد او راهنماییش کردند، وقتی شیر به او نگریست به طرفش رفت، به او پناه برد و دمش را تکان می داد، علی علیه السلام به پشتش دست کشید، سپس به او فرمود: برو بیرون، شیر سرش را داخل کشید و دمش را بر زمین انداخت بدون اینکه به راست و چپ بنگرد رفت تا اینکه از کوفه خارج شد.

**[ترجمه]

«۴»

ب، [قرب الإسناد] مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِیدِ عَنْ أَبِی جَمِیلَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: نَزَعَ عَلِیٌّ علیه السلام خُفَّهُ بِلَیْلٍ لِیَتَوَضَّأَ فَبَعَثَ اللَّهُ طَائِراً فَأَخَذَ أَحَدَ الْخُفَّیْنِ فَجَعَلَ عَلِیٌّ علیه السلام یَتْبَعُ الطَّیْرَ وَ هُوَ یَطِیرُ حَتَّی أَضَاءَ لَهُ الصُّبْحُ ثُمَّ أَلْقَی (۲) الْخُفَّ فَإِذَا حَیَّهٌ سَوْدَاءُ تَنْسَابُ مِنَ الْخُفِ (۳).

**[ترجمه]قرب الاسناد: امام صادق علیه السلام، فرمود: علی علیه السلام شبی کفش خود را در آورد تا وضو بگیرد، خداوند پرنده‌ای فرستاد که یکی از کفش ها را برداشت، علی علیه السلام پرنده را دنبال می کرد و آن پرواز می کرد تا اینکه صبح و هوا روشن شد، سپس کفش را انداخت، مار سیاهی از کفش خزید - . قرب الاسناد : ۸۱ – ۸۲ - .

**[ترجمه]

«۵»

شف، [کشف الیقین] مِنْ کِتَابِ الْأَرْبَعِینَ لِمُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ أَبِی الْفَوَارِسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّطِیفِ بِشِیرَازَ عَنِ الْکِیَادَارِ بْنِ یُوسُفَ الدَّیْلَمِی (۴) عَنْ مَحْمُودِ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّبْرِیزِیِّ عَنْ دَانِیَالَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِی الرَّایَاتِ (۵) بْنِ أَحْمَدَ الْبَزَّازِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ السَّیْرَافِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْمَهْرُوفَانِی (۶) الْمُؤَدِّبِ عَنْ سَبِیبِ (۷) بْنِ سُلَیْمَانَ الْغَنَوِیِّ عَنِ الْعَامُونِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصِّینِیِّ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ ابْنِ أَبِی مُسْلِمٍ السَّمَّانِ عَنْ حَبَّهَ بِنْتِ زُرَیْقٍ (۸) مِنْ بَعْضِ حَشَمِ الْحَفِیَّهِ(۹) قَالَتْ حَدَّثَنِی زَوْجِی مُنْقِذُ بْنُ الْأَبْقَعِ الْأَسَدِیُّ أَحَدُ خَوَاصِّ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: کُنْتُ مَعَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ وَ

۱- ۱. لم نجده فی الخرائج المطبوع.

۲- ۲. فی المصدر: فألقی.

۳- ۳. قرب الإسناد: ۸۱ و ۸۲. و انسابت الحیه: جرت و تدافعت فی مشیها. و فی المصدر: تناسل خ ل.

۴- ۴. فى المصدر: عن الكيدار بن يوسف مراد الديلمىّ.

۵- ۵. فى(ك): عن أبى الروايات.

۶- ۶. فى المصدر: المهروقانى.

۷- ۷. فى المصدر: عن شبيب.

۸- ۸. فى المصدر و(ت): رزيق.

۹- ۹. كذا فى النسخ: و فى المصدر: عن بعض حشم الخليفه.

هُوَ يُرِيدُ مَوْضِعاً لَهُ كَانَ يَأْوِی فِيهِ بِاللَّيْلِ وَ أَنَا مَعَهُ حَتَّی أَتَی الْمَوْضِعَ فَنَزَلَ عَنْ بَغْلَتِهِ وَ رَفَعَتْ عَنْ أُذُنَيْهَا(۱) وَ جَذَبَتْنِی فَحَسَّ بِذَلِکَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَقَالَ مَا وَرَاءَکَ فَقُلْتُ فِدَاکَ أَبِی وَ أُمِّی الْبَغْلَهُ تَنْظُرُ شَيْئاً وَ قَدْ شَخَصَتْ إِلَيْهِ وَ تُحَمْحِمُ وَ لَا أَدْرِی مَا ذَا دَهَاهَا(۲) فَنَظَرَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَی سَوَادٍ فَقَالَ سَبُعٌ وَ رَبِّ الْكَعْبَهِ فَقَامَ مِنْ مِحْرَابِهِ مُتَقَلِّداً سَيْفَهُ فَجَعَلَ يَخْطُو ثُمَّ قَالَ صَاحَ (۳) بِهِ قِفْ فَخَفَّ السَّبُعُ وَ وَقَفَ فَعِنْدَهَا اسْتَقَرَّتِ الْبَغْلَهُ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام يَا لَيْثُ أَ مَا عَلِمْتَ أَنِّی اللَّيْثُ وَ أَنِّی الضِّرْغَامُ وَ الْقَسْوَرُ وَ الْحَيْدَرُ ثُمَّ قَالَ مَا جَاءَ بِکَ أَيُّهَا اللَّيْثُ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ أَنْطِقْ لِسَانَهُ فَقَالَ السَّبُعُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ يَا خَيْرَ الْوَصِيِّينَ وَ يَا وَارِثَ عِلْمِ النَّبِيِّينَ وَ يَا مُفَرِّقُ بَيْنَ الْحَقِّ وَ الْبَاطِلِ مَا افْتَرَسْتُ مُنْذُ سَبْعٍ شَيْئاً وَ قَدْ أَضَرَّ بِیَ الْجُوعُ وَ رَأَيْتُكُمْ مِنْ مَسَافَهِ فَرْسَخَيْنِ فَدَنَوْتُ مِنْكُمْ وَ قُلْتُ أَذْهَبُ وَ أَنْظُرُ مَا هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ وَ مَنْ هُمْ فَإِنْ كَانَ بِهِمْ لِی مَقْدُرَهٌ وَ يَكُونُ لِی فِيهِمْ فَرِيسَهٌ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام مُجِيباً لَهُ أَيُّهَا اللَّيْثُ أَ مَا عَلِمْتَ أَنِّی عَلِیٌّ أَبُو الْأَشْبَالِ [الْأَشْبَالِ] الْأَحَدَ الْعَشَرَ بَرَاثِنِی أَمْثَلُ مِنْ مَخَالِبِکَ وَ إِنْ أَحْبَبْتَ أَرَيْتُکَ ثُمَّ امْتَدَّ السَّبُعُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ جَعَلَ يَمْسَحُ يَدَهُ عَلَی هَامَتِهِ وَ يَقُولُ مَا جَاءَ بِکَ يَا لَيْثُ أَنْتَ كَلْبُ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ الْجُوعُ الْجُوعُ قَالَ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنَّهُ يُرْزَقُ بِقَدْرِ(۴) مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ قَالَ فَالْتَفَتُّ فَإِذَا بِالْأَسَدِ(۵) يَأْكُلُ شَيْئاً كَهَيْئَهِ الْجَمَلِ حَتَّی أَتَی عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ اللَّهِ مَا نَأْكُلُ نَحْنُ مَعَاشِرَ السِّبَاعِ رَجُلًا يُحِبُّکَ وَ يُحِبُّ عِتْرَتَکَ فَإِنَّ خَالِی أَكَلَ فُلَاناً وَ نَحْنُ أَهْلُ بَيْتٍ نَنْتَحِلُ مَحَبَّهَ الْهَاشِمِیِّ وَ عِتْرَتِهِ ثُمَّ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام أَيُّهَا السَّبُعُ أَيْنَ تَأْوِی وَ أَيْنَ تَكُونُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّی مُسَلَّطٌ عَلَی كِلَابِ

۱- ۱. فی المصدر: و حمحمت البغله و رفعت اذنيها. و حمحم الفرس: ردد صوته.

۲- ۲. أی لا اعلم إذا اصابه بداهيه. و هی الامر المنكر.

۳- ۳. فی المصدر: ثم قال صائحا به.

۴- ۴. الباء للقسم أی بحق قدر محمّد و أهل بيته: و فی المصدر: اللّهمّ ارزقه برزق بقدر محمّد و أهل بيته.

۵- ۵. فی المصدر: فاذا أنا بالاسد.

أَهْلِ الشَّامِ وَ كَذَلِكَ أَهْلُ بَيْتِي وَ هُمْ فَرِيسَتُنَا وَ نَحْنُ نَأْوِي النِّيلَ قَالَ فَمَا جَاءَ بِكَ إِلَى الْكُوفَهِ قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَتَيْتُ الْحِجَازَ فَلَمْ أُصَادِفْ شَيْئاً وَ أَنَا فِي هَذِهِ الْبَرِّيَّهِ وَ الْفَيَافِي الَّتِي لَا مَاءٌ فِيهَا وَ لَا خَيْرٌ مَوْضِعِي هَذَا وَ إِنِّي لَمُنْصَرِفٌ مِنْ لَيْلَتِي هَذِهِ إِلَى رَجُلٍ يُقَالُ لَهُ سِنَانُ بْنُ وَابِلٍ فِيمَنْ أَفْلَتَ (١) مِنْ حَرْبِ صِفِّينَ يَنْزِلُ الْقَادِسِيَّهَ وَ هُوَ رِزْقِي فِي لَيْلَتِي هَذِهِ وَ إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ وَ أَنَا إِلَيْهِ مُتَوَجِّهٌ.

ثُمَّ قَامَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ لِي مِمَّ تَعَجَّبْتَ هَذَا أَعْجَبُ من [أَم] الشَّمْسُ أَمِ الْعَيْنُ أَمِ الْكَوَاكِبُ أَمْ سَائِرُ ذَلِكَ فَوَ الَّذِي فَلَقَ الْحَبَّهَ وَ بَرَأَ النَّسَمَهَ لَوْ أَحْبَبْتُ أَنْ أُرِيَ النَّاسَ مِمَّا عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مِنَ الْآيَاتِ وَ الْعَجَائِبِ لَكَانُوا(٢) يَرْجِعُونَ كُفَّاراً ثُمَّ رَجَعَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام إِلَى مُسْتَقَرِّهِ وَ وَجَّهَنِي إِلَى الْقَادِسِيَّهِ فَرَكِبْتُ مِنْ لَيْلَتِي فَوَافَيْتُ الْقَادِسِيَّهَ قَبْلَ أَنْ يُقِيمَ الْمُؤَذِّنُ الْإِقَامَهَ فَسَمِعْتُ النَّاسَ يَقُولُونَ افْتَرَسَ سِنَاناً السَّبُعُ (٣) فَأَتَيْتُهُ فِيمَنْ أَتَاهُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ-(۴) فَمَا تَرَكَ الْأَسَدُ إِلَّا رَأْسَهُ وَ بَعْضَ أَعْضَائِهِ مِثْلَ أَطْرَافِ الْأَصَابِعِ وَ إِنِّي عَلَى بَابِهِ تُحْمَلُ رَأْسُهُ (۵) إِلَى الْكُوفَهِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَبَقِيتُ مُتَعَجِّباً فَحَدَّثْتُ النَّاسَ مَا كَانَ مِنْ حَدِيثِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ السَّبُعِ فَجَعَلَ النَّاسُ يَتَبَرَّكُونَ بِتُرَابِ تَحْتِ قَدَمَيْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ يَسْتَشْفُونَ بِهِ فَقَامَ خَطِيباً فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ مَعَاشِرَ النَّاسِ مَا أَحَبَّنَا رَجُلٌ فَدَخَلَ النَّارَ وَ مَا أَبْغَضَنَا رَجُلٌ فَدَخَلَ الْجَنَّهَ وَ أَنَا قَسِيمُ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ أَقْسِمُ بَيْنَ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ هَذِهِ إِلَى الْجَنَّهِ يَمِيناً وَ هَذِهِ إِلَى النَّارِ شِمَالًا أَقُولُ لِجَهَنَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ هَذَا لِي وَ هَذَا لَكِ حَتَّى تَجُوزَ شِيعَتِي عَلَى الصِّرَاطِ كَالْبَرْقِ

۱- ۱. أي تخلص. و في المصدر: سنان بن وائل.

۲- ۲. في المصدر: لكاد.

۳- ۳. في المصدر: افترس السبع سنانا.

۴- ۴. في المصدر: فنظرت إليه.

۵- ۵. في المصدر: و اتى على ما به. فحمل رأسه اه.

الْخَاطِفِ وَ الرَّاعِدِ الْعَاصِفِ وَ كَالطَّيْرِ الْمُسْرِعِ (١) وَ كَالْجَوَادِ السَّابِقِ فَقَامَ النَّاسُ إِلَيْهِ بِأَجْمَعِهِمْ عُنُقاً وَاحِداً وَ هُمْ يَقُولُونَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَكَ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ خَلْقِهِ قَالَ ثُمَّ تَلَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام هَذِهِ الْآيَةَ الَّذِينَ قالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزادَهُمْ إِيماناً وَ قالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَ فَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَ اتَّبَعُوا رِضْوانَ اللَّهِ وَ اللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ (٢).

فض، [كتاب الروضه] يل، [الفضائل] لابن شاذان عن منقذ بن الأبقع: مثله (٣).

**[ترجمه]کشف الیقین: یکی از خدمتکاران حَفیّه گفت: همسرم مُنقِذ بن اَبقَع اسدی یکی از نزدیکان علی علیه السلام با من چنین گفت: در نیمه شعبان همراه امیرالمؤمنین علیه السلام بودم و او به مکانی که در شب به آن پناه می برد رفت، و من همراه او بودم تا اینکه به آن مکان رسید، و از چهارپایش پیاده شد، گوشهایش را بالا گرفت و به من چسبید، امیرالمؤمنین علیه السلام این را حس کرد و گفت: پشت سرت چیست؟ گفتم پدر و مادرم به فدایت چهارپا به چیزی می نگرد و به آن خیره شده است و سروصدا می کند نمی داند چه برسرش آمده، امیرالمؤمنین علیه السلام به سیاهی نگریست و گفت: قسم به خدای کعبه، درنده است، از محرابش برخاست در حالی که شمشیرش را حمایل کرده بود و گام بر می داشت، سپس گفت: حضرت فریاد زد که بایست، درنده آرام گرفت و ایستاد، در این زمان چهارپا آرام گرفت، امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: ای شیر آیا ندانستی که من لیثم، من ضرغامم و من قَسور و حیدرم ؟ سپس فرمود: چه بر سرت آمده ای شیر ؟ سپس فرمود: خدایا زبانش را به سخن بیاور، درنده گفت: ای امیرالمؤمنین و ای بهترین وصیین ای وارث علم انبیاء و ای جدا کننده حق از باطل، هفت روز است چیزی شکار نکرده‌ام، و گرسنگی مرا آزار می دهد، از دو فرسخی شما را دیدم و نزدیکتان شدم و گفتم: می‌روم ببینم این گروه چه کسانی هستند، و اگر بر آنها توانایی داشتم و درمیان آنها برای من شکاری بود، امیرالمؤمنین علیه السلام در پاسخ او گفت: ای شیر آیا ندانستی که من پدر یازده بچه شیر هستم، چنگالهای من از چنگالهای تو بهتر است، و اگر دوست داشته باشی نشانت می دهم، سپس درنده پیش رویش دراز کشید و شروع به دست کشیدن بر سرش کرد و می گفت: چه بر سرت آمده ای شیر ؟ تو سگ خدا در زمینش هستی، گفت: ای امیرالمؤمنین گرسنگی گرسنگی. گفت: پس فرمود: خدایا به حق محمد و اهل بیتش او را روزی بده، گفت: برگشتم و دیدم که شیر چیزی شبیه به بدن شتر را می خورد تا اینکه آن را تمام کرد سپس گفت: ای امیرالمؤمنین به خدا ما گروه درندگان هرگز کسی را که تو و خاندانت را دوست دارد نمی خوریم، و داییم فلانی را خورد، و ما خانواده‌ای هستیم که به محبت هاشمی و خاندان او منسوب هستیم، سپس امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: ای درنده خانه ات کجاست و کجا هستی ؟ گفت: ای امیرالمؤمنین من مسلط بر سگهای شام هستم و همچنین خانواده ام و آنها شکار ما هستند و ما در نیل پناهگاه داریم. گفت: چه چیز تو را به کوفه آورده است ؟ گفت: ای امیرالمؤمنین به حجاز آمدم و با چیزی روبه رو نشدم و من در این خشکی و بیابانهایی که نه آبی در آن است و نه خیری(گرفتار شدم) و من امشب به سوی مردی می روم که به او سنان بن وابل می گویند، از جنگ صفین گریخته در قادسیه فرود می آید او روزیِ امشب من است و او از اهل شام است و من به سوی او می روم.

سپس از پیش امیرالمؤمنین علیه السلام برخاست، به من گفت: از چه چیز تعجب کردی ؟ این شگفت آورتر از خورشید یا چشمه یا ستارگان یا غیر این است؟ قسم به کسی که دانه را شکافت و انسان را آفرید اگر می خواستم آنچه را که رسول الله از آیات و عجایب به من آموخته به مردم نشان دهم کافر می‌شدند، سپس امیرالمؤمنین علیه السلام به مکان خود بازگشت و مرا

راهی قادسیه کرد، در شب سوار شدم و پیش از آنکه مؤذن اقامه بگوید به قادسیه رسیدم و شنیدم که مردم می گفتند: حیوان درنده ای سنان را درید، همراه کسانی که می آمدند آمدم تا او را ببینم، شیر چیزی جز سر و قسمتی از انگشتانش باقی نگذاشته بود، من می نگریستم در حالی که سرش به کوفه نزد امیرالمؤمنین علیه السلام حمل می شد. حیرت زده شدم و با مردم در مورد سخن امیرالمؤمنین و درنده صحبت کردم، مردم شروع کردن به تبرک جستن به خاک زیر پای امیرالمؤمنین و از آن شفا می طلبیدند. سپس آن حضرت برخاست و خطبه خواند و خدا را مدح و ستایش کرد و سپس فرمود: ای گروه مردم! ممکن نیست کسی ما را دوست داشته باشد و وارد آتش شود و ممکن نیست کسی ما را دشمن بدارد و وارد بهشت شود، و من تقسیم کننده بهشت و آتشم، میان بهشت و آتش تقسیم می کنم، این به سمت راست بهشت و این به سمت چپ جهنّم، روز قیامت به جهنّم می گویم: این برای من و آن برای تو، تا اینکه شیعیان من مانند برق تیز و رعد تند و پرنده سریع و اسب پیشتاز از صراط می گذرند. مردم همگی با هم و یکپارچه برخاستند و می گفتند: سپاس خدایی را که تو را بر بسیاری از خلقش برتری داد، گفت: سپس امیرالمؤمنین این آیه را خواند: «الَّذِینَ قالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَکُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزادَهُمْ إِیماناً وَ قالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَکِیلُ * فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَهٍ مِنَ اللَّهِ وَ فَضْلٍ لَمْ یَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَ اتَّبَعُوا رِضْوانَ اللَّهِ وَ اللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِیمٍ» {همان کسانی که [برخی از] مردم به ایشان گفتند مردمان برای [جنگ با] شما گرد آمده اند پس از آن بترسید و[لی این سخن] بر ایمانشان افزود و گفتند خدا ما را بس است و نیکو حمایتگری است پس با نعمت و بخششی از جانب خدا [از میدان نبرد] بازگشتند در حالی که هیچ آسیبی به آنان نرسیده بود و همچنان خشنودی خدا را پیروی کردند و خداوند دارای بخششی عظیم است} - . الیقین فی امره امیر المؤمنین : ۶۵ – ۶۷ ، آل عمران / ۱۷۳ – ۱۷۴ - .

کتاب الروضه، الفضائل ابن شاذان: از منقذ بن ابقع مانند آن روایت شده است - . الروضه : ۴۰ – ۴۱ ، الفضائل : ۱۷۹ – ۱۸۱ - .

**[ترجمه]

«۶»

شف، [کشف الیقین] مِنْ کِتَابِ الْأَرْبَعِینَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَحْمَدَ الْبَغْدَادِیِّ عَنْ أَبِی الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِی نَصْرِ بْنِ إِسْفَنْدِیَارَ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سُلَیْمَانَ الْعَسْقَلَانِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِیرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ الْکَاظِمِ علیهما السلام قَالَ: إِنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیّاً علیه السلام کَانَ یَسْعَی عَلَی الصَّفَا بِمَکَّهَ فَإِذَا هُوَ بِدُرَّاجٍ یَتَدَرَّجُ (۴) عَلَی وَجْهِ الْأَرْضِ فَوَقَعَ بِإِزَاءِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقَالَ السَّلَامُ عَلَیْکَ أَیُّهَا الدُّرَّاجُ فَقَالَ الدُّرَّاجُ وَ عَلَیْکَ السَّلَامُ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَقَالَ لَهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَیُّهَا الدُّرَّاجُ مَا تَصْنَعُ فِی هَذَا الْمَکَانِ فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِنِّی فِی هَذَا الْمَکَانِ مُذْ(۵) کَذَا وَ کَذَا عَامٍ أُسَبِّحُ اللَّهَ وَ أُقَدِّسُهُ وَ أُمَجِّدُهُ وَ أَعْبُدُهُ حَقَّ عِبَادَتِهِ فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَیُّهَا الدُّرَّاجُ إِنَّهُ لَصَفاً نَقِیٌّ لَا مَطْعَمَ فِیهِ وَ لَا مَشْرَبَ فَمِنْ أَیْنَ لَکَ الْمَطْعَمُ وَ الْمَشْرَبُ فَأَجَابَهُ الدُّرَّاجُ وَ هُوَ یَقُولُ وَ قَرَابَتِکَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِنِّی کُلَّمَا جُعْتُ دَعَوْتُ اللَّهَ لِشِیعَتِکَ وَ مُحِبِّیکَ فَأَشْبَعُ وَ إِذَا عَطِشْتُ دَعَوْتُ اللَّهَ عَلَی مُبْغِضِیکَ وَ مُنْتَقِصِیکَ فَأَرْوَی (۶).

۱- ۱. فی المصدر: و الطیر المسرع.

۲- ۲. الیقین فی إمره أمیر المؤمنین: ۶۵- ۶۷. و الآیه فی سوره آل عمران: ۱۷۳ و ۱۷۴.

۳- ۳. الروضه: ۴۰ و ۴۱. الفضائل: ۱۷۹- ۱۸۱.

۴- ۴. فی المصدر: یندرج.

۵- ۵. فی المصدر و(ت): منذ.

۶- ۶. الیقین فی إمره أمیر المؤمنین: ۷۲.

فض، [کتاب الروضه] یل، [الفضائل] لابن شاذان بالإسناد إلی الحسن العسکری علیه السلام: مثله (۱).

**[ترجمه]کشف الیقین: موسی بن جعفر کاظم علیه السلام فرمود: امیرالمؤمنین علیه السلام در صفا در مکه سعی به جا می آورد که ناگهان خزنده ای را دید که بر روی زمین می خزد با امیرالمؤمنین روبرو شد، گفت: سلام بر تو ای خزنده، خزنده گفت: سلام و رحمت و برکات خدا بر تو باد ای امیر المؤمنین، امیرالمؤمنین علیه السلام به او فرمود: ای خزنده در این مکان چه می کنی؟ گفت: ای امیرالمؤمنین چندین و چند سال است که اینجا هستم، خدا را تسبیح می گویم، تقدیس و تمجید می کنم و حق بندگیش را به جا می آورم، امیرالمؤمنین فرمود: ای خزنده! اینجا صفاست، صاف است غذا و آبی در آن نیست، غذا و آبت را از کجا می آوری ؟ خزنده پاسخ داد و می‌گفت: ای امیرالمؤمنین قسم به نزدیکی تو به رسول الله صلی الله علیه و آله من هر وقت گرسنه می شوم برای شیعیان و دوستداران تو دعا می کنم و سیر می‌شوم و هر زمان که تشنه شوم دشمنان و ظالمان بر تو را نفرین می کنم و سیراب می‌شوم - . الیقین فی امره امیر المؤمنین : ۷۲ - .

کتاب الروضه، الفضائل: از امام حسن عسکری علیه السلام، مانند آن آمده است - . الروضه : ۳۶، الفضائل : ۱۷۱ - .

**[ترجمه]

«۷»

شف، [کشف الیقین] مِنْ کِتَابِ الْأَرْبَعِینَ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَلِیٍّ الْعَلَوِی (۲) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ طَاهِرٍ السُّورِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنِ الْأَشْعَثِ بْنِ مُرَّةَ عَنِ اللَّیْثِیِّ عَنْ سَعِیدٍ عَنْ هِلَالِ بْنِ کَیْسَانَ عَنِ الطَّیِّبِ الْقَوَاصِرِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَمَهَ الْمُنْتَجَی عَنْ سَفَارَهَ بْنِ اصمید الْبَغْدَادِیِّ عَنِ ابْنِ حَرِیزٍ عَنْ أَبِی الْفَتْحِ الْمَغَازِلِیِّ عَنْ عَمَّارِ بْنِ یَاسِرٍ قَالَ: کُنْتُ بَیْنَ یَدَیْ مَوْلَانَا أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ إِذَا بِصَوْتٍ قَدْ أَخَذَ جَامِعَ الْکُوفَهِ فَقَالَ یَا عَمَّارُ ائْتِ بِذِی الْفَقَارِ الْبَاتِرِ لِلْأَعْمَارِ فَجِئْتُهُ بِذِی الْفَقَارِ فَقَالَ اخْرُجْ یَا عَمَّارُ وَ امْنَعِ الرَّجُلَ عَنْ ظُلَامَهِ هَذِهِ الْمَرْأَهِ فَإِنِ انْتَهَی وَ إِلَّا مَنَعْتُهُ بِذِی الْفَقَارِ قَالَ فَخَرَجْتُ وَ إِذَا أَنَا بِرَجُلٍ وَ امْرَأَهٍ قَدْ تَعَلَّقُوا بِزِمَامِ جَمَلٍ وَ الْمَرْأَهُ تَقُولُ الْجَمَلُ لِی وَ الرَّجُلُ یَقُولُ الْجَمَلُ لِی فَقُلْتُ إِنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ یَنْهَاکَ عَنْ ظُلْمِ هَذِهِ الْمَرْأَهِ فَقَالَ یَشْتَغِلُ عَلِیٌّ بِشُغُلِهِ وَ یَغْسِلُ یَدَهُ مِنْ دِمَاءِ الْمُسْلِمِینَ الَّذِینَ قَتَلَهُمْ بِالْبَصْرَهِ وَ یُرِیدُ أَنْ یَأْخُذَ جَمَلِی وَ یَدْفَعَهُ إِلَی هَذِهِ الْمَرْأَهِ الْکَاذِبَهِ فَقَالَ عَمَّارٌ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ فَرَجَعْتُ لِأُخْبِرَ مَوْلَایَ فَإِذَا بِهِ قَدْ خَرَجَ وَ لَاحَ الْغَضَبُ فِی وَجْهِهِ وَ قَالَ وَیْلَکَ خَلِّ جَمَلَ الْمَرْأَهِ فَقَالَ هُوَ لِی فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام کَذَبْتَ یَا لَعِینُ قَالَ فَمَنْ یَشْهَدُ أَنَّهُ لِلْمَرْأَهِ یَا عَلِیُّ فَقَالَ الشَّاهِدُ الَّذِی لَا یُکَذِّبُهُ أَحَدٌ مِنَ الْکُوفَهِ فَقَالَ الرَّجُلُ إِذَا شَهِدَ شَاهِدٌ وَ کَانَ صَادِقاً سَلَّمْتُهُ إِلَی الْمَرْأَهِ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام تَکَلَّمْ أَیُّهَا الْجَمَلُ لِمَنْ أَنْتَ فَقَالَ بِلِسَانٍ فَصِیحٍ یَا أَمِیرَالْمُؤْمِنِینَ وَ خَیْرَ الْوَصِیِّینَ أَنَا لِهَذِهِ الْمَرْأَهِ مُنْذُ بِضْعَ عَشَرَ سَنَهً فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام خُذِی جَمَلَکِ وَ عَارَضَ الرَّجُلَ بِضَرْبَهٍ قَسَمَهُ نِصْفَیْنِ (۳).

**[ترجمه]کشف الیقین: عمار بن یاسر گفت: نزد مولایمان امیرالمؤمنین علیه السلام بودم، ناگهان با صدایی که مسجد کوفه را پر کرد گفت: ای عمار! ذوالفقار بُرنده عُمرها را بیاور، ذوالفقار را برای او آوردم، گفت: ای عمار برو و مرد را از ظلم به این زن بازدار، اگر دست برداشت که هیچ وگرنه با ذوالفقار او را باز می دارم، گفت: رفتم و مرد و زنی را دیدم که از افسار شتری گرفته اند، زن می گوید: شتر مال من است، و مرد می گوید: شتر مال من است، گفتم: امیرالمؤمنین تو را از ظلم کردن

به این زن نهی کرده، گفت: علی علیه السلام مشغول کار خویش است و دست خود را با خون مسلمانانی که در بصره کشته، می شوید آنگاه می خواهد شتر مرا از من بگیرد و به این زن دروغگو بدهد؟ عمار رضی الله عنه گفت: بازگشتم تا مولایم را با خبر سازم که او را دیدم بیرون آمد و خشم در چهره اش نمایان بود، فرمود: وای بر تو شتر این زن را رها کن، گفت: آن مال من است، امیرالمؤمنین علیه السلام گفت: دروغ می گویی ای ملعون، گفت: ای علی! چه کسی شهادت می دهد که این شتر مال اوست؟ گفت: شاهدی که هیچ کس در کوفه آن را دروغگو نمی شمارد، مرد گفت: اگر شاهدی شهادت دهد و راستگو باشد شتر را به او می دهم، علی علیه السلام فرمود: سخن بگو ای شتر از آنِ که هستی؟ با زبانی فصیح گفت: ای امیرالمؤمنین و ای بهترین وصیین من بیش از ده سال است که از آن این زن هستم، علی علیه السلام گفت: شترت را بگیر، و ضربه ای به مرد زد که او را دو نیم کرد - . الیقین فی إمره امیر المومنین : ۷۲ – ۷۳ - .

**[ترجمه]

«۸»

شف، [کشف الیقین] مِنْ کِتَابِ الشَّرِیفِ أَبِی یَعْلَی مُحَمَّدِ بْنِ شَرِیفٍ أَبِی الْقَاسِمِ حَسَنٍ الْأَقْسَاسِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْمُحَمَّدِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ وَهْبَانَ الْهَنَانِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ

ص: ۲۳۶

۱- ۱. الروضه: ۳۶. الفضائل: ۱۷۱.

۲- ۲. فی المصدر بعد ذلک: عن شهریار بن تاج الفارسیّ اه.

۳- ۳. الیقین فی إمره أمیر المؤمنین: ۷۲ و ۷۳.

أَبِی دُجَانَهَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الزَّعْفَرَانِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِی سُمَیْنَهَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَیَّاطِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْأَسَدِیِّ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: مُدَّ الْفُرَاتُ عِنْدَکُمْ عَلَی عَهْدِ عَلِیٍّ علیه السلام فَأَقْبَلَ إِلَیْهِ النَّاسُ فَقَالُوا یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ نَحْنُ نَخَافُ الْغَرَقَ لِأَنَّ فِی الْفُرَاتِ قَدْ جَاءَ مِنَ الْمَاءِ مَا لَمْ یُرَ مِثْلُهُ وَ قَدِ امْتَلَأَتْ جَنْبَتَاهُ فَاللَّهَ اللَّهَ فَرَکِبَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ النَّاسُ مَعَهُ وَ حَوْلَهُ یَمِیناً وَ شِمَالًا فَمَرَّ بِمَسْجِدِ سَقِیفٍ (١) فَغَمَزَهُ بَعْضُ شُبَّانِهِمْ فَالْتَفَتَ إِلَیْهِ مُغْضَباً فَقَالَ صَغَّارُ الْخُدُودِ لِئَامُ الْجُدُودِ بَقِیَّهُ ثَمُودَ مَنْ یَشْتَرِی مِنِّی هَؤُلَاءِ الْأَعْبُدَ فَقَامَ إِلَیْهِ مَشَایِخُهُمْ فَقَالُوا لَهُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِنَّ هَؤُلَاءِ شُبَّانٌ لَا یَعْقِلُونَ مَا هُمْ فِیهِ فَلَا تُؤَاخِذْنَا بِهِمْ فَوَ اللَّهِ إِنْ کُنَّا(٢) لِهَذَا لَکَارِهِینَ وَ مَا مِنَّا أَحَدٌ یَرْضَی هَذَا الْکَلَامَ لَکَ فَاعْفُ عَنَّا عَفَا اللَّهُ عَنْکَ قَالَ فَکَأَنَّهُ اسْتَحْیَا فَقَالَ لَسْتُ أَعْفُو عَنْکُمْ إِلَّا عَلَی أَنْ لَا أَرْجِعَ حَتَّی تَهْدِمُوا مَجْلِسَکُمْ وَ کُلَّ کُوَّهٍ وَ مِیزَابٍ وَ بَالُوعَهٍ إِلَی طَرِیقِ الْمُسْلِمِینَ فَإِنَّ هَذَا أَذًی لِلْمُسْلِمِینَ فَقَالُوا نَحْنُ نَفْعَلُ ذَلِکَ فَمَضَی وَ تَرَکَهُمْ فَکَسَرُوا مَجْلِسَهُمْ وَ جَمِیعَ مَا أَمَرَ بِهِ حَتَّی انْتَهَی إِلَی الْفُرَاتِ وَ هُوَ یَزْخَرُ بِأَمْوَاجِهِ فَوَقَفَ وَ النَّاسُ یَنْظُرُونَ فَتَکَلَّمَ بِالْعِبْرَانِیَّهِ کَلَاماً فَنَقَصَ الْفُرَاتُ ذِرَاعاً فَقَالَ حَسْبُکُمْ (٣) قَالُوا زِدْنَا فَضَرَبَهُ بِقَضِیبٍ کَانَ مَعَهُ فَإِذَا بِالْحِیتَانِ فَاغِرَهً(۴) أَفْوَاهَهَا فَقَالَتْ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ عُرِضَتْ وَلَایَتُکَ عَلَیْنَا فَقَبِلْنَاهَا مَا خَلَا الْجِرِّیَّ وَ الْمَارْمَاهِیَ وَ الزِّمَّارَ فَقَالَ علیه السلام إِنَّ بَنِی إِسْرَائِیلَ لَمَّا تَفَرَّقُوا مِنَ الْمَائِدَهِ فَمَنْ کَانَ أَخَذَ مِنْهُمْ بَرّاً کَانَ مِنْهُمُ الْقِرَدَهُ وَ الْخَنَازِیرُ وَ مَنْ أَخَذَ مِنْهُمْ بَحْراً کَانَ الْجِرِّیُّ وَ الْمَارْمَاهِی وَ الزِّمَّارُ ثُمَّ أَقْبَلَ النَّاسُ عَلَیْهِ فَقَالُوا هَذِهِ رُمَّانَهٌ مَا رَأَیْنَا مِثْلَهَا قَطُّ جَاءَ بِهَا الْمَاءُ وَ قَدْ أُحْبِسَتِ

١- ١. کذا فی(ک)، و فی غیره من النسخ و المصدر: ثقیف.

٢- ٢. فی المصدر و(ت) انا کنا.

٣- ٣. حتی انتهی إلی الفرات فضربه بقضیب کان معه و زجره و نزل الفرات ذراعا، فقال: حسبکم اه.

۴- ۴. فغرفاه: فتحه.

الْجِسْرُ(۱) مِنْ عِظَمِهَا وَ كِبَرِهَا فَقَالَ هَذِهِ رُمَّانَةٌ مِنْ رُمَّانِ الْجَنَّهِ فَدَعَا بِالرِّجَالِ بِالْحِبَالِ فَأَخْرَجُوهَا فَمَا بَقِيَ بَيْتٌ بِالْكَوفَهِ إِلَّا دَخَلَهُ مِنْهَا شَيْ ءٌ(۲).

**[ترجمه]کشف الیقین: امام صادق علیه السلام فرمود: در زمان علی علیه السلام فرات دچار مدّ شد و مردم به نزد او آمدند و گفتند: ای امیرالمؤمنین ما بیم غرق شدن داریم، چرا که آب فرات به حدی رسیده که مانند آن سابقه نداشته است، کناره های آن پر شده است، الله الله. امیرالمؤمنین سوار شد و مردم همراه او در راست و چپ بودند، بر مسجد سقیف گذر کرد یکی از جوانان آنها به استهزا چشمک زد. حضرت، خشمگین رو به او کرد و فرمود: ترش رویان پست اجداد، بازماندگان ثمود، چه کسی این بندگان را از من می خرد؟ بزرگانشان به سوی او رفتند و گفتند: ای امیرالمؤمنین اینان جوانند، نمی دانند در چه موقعیتی هستند، ما را به خاطر آنها مواخذه نکن، به خدا ما از این کراهت داریم، و هیچ یک از ما از گفتن این کلام به تو خشنود نیست، پس از ما بگذر خدا از تو بگذرد، گفت: او شرم کرد و فرمود: از شما نمی گذرم مگر اینکه تا وقتی برگشتم مجلستان و هر روزنه، ناودان و چاه گندابی که در راه مسلمانان است را نابود کنید که این باعث آزار مسلمانان است، گفتند: چنین می کنیم، رفت و آنان را ترک کرد. مجلس خود را شکستند و هر آنچه دستور داده بود انجام دادند تا اینکه به فرات رسید که امواجش در تلاطم بود، ایستاد در حالی که مردم می نگریستند، به عبرانی سخنی گفت و فرات یک ذراع کم شد، گفت: کافی است ؟ گفتند: بر ما بیافزا، با عصایی که همراهش بود ضربه زد ناگهان ماهی ها با دهانهای باز ظاهر شدند، گفتند: ای امیرالمؤمنین ولایتت را بر ما عرضه کردی و ما آن را پذیرفتیم به جز مار ماهی و ماهی آبنوس، علی علیه السلام فرمود: بنی اسرائیل وقتی از سفره پراکنده شدند عده از آنها به خشکی رفتند که تبدیل به بوزینه و خوک شدند و عده ای از آنها به دریا رفتند که مار ماهی و ماهی آبنوس شدند، سپس مردم به سوی او آمدند و گفتند: این اناری است که مانند آن را هرگز ندیده‌ایم، آب، آن را آورده و به خاطر بزرگی و عظمتش پل نگه داشته شده است، گفت: این انار از انارهای بهشت است، مردان را صدا زد و با طناب آن را بیرون آوردند، خانه ای در کوفه نماند مگر اینکه مقداری از آن انار، داخل آن شد - . الیقین فی امره امیر المومنین : ۱۵۴ – ۱۵۵ - .

**[ترجمه]

بیان

الصعر المیل فی الخد خاصه و قد صعر خده و صاعر أی أماله من الکبر و زجر الوادی إذا امتد جدا و ارتفع.

**[ترجمه]الصعر: کشیدگی به ویژه در گونه، وقد صعر خدّه و صاعر یعنی: از تکبر کشید. زجر الوادی: وقتی که بسیار امتداد یابد و مرتفع شود.

**[ترجمه]

«۹»

شف، [كشف اليقين] مِنَ الْكِتَابِ الْمُتَقَدِّمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرٍ الْقُرَشِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُغِيرَهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سِنَانٍ (۳) عَنْ يُوسُفَ بْنِ حَمْدَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ حُكَّامِ بْنِ سَلْمٍ عَنْ شُعْبَهَ عَنْ قَتَادَهَ عَنِ الْحَسَنِ (۴) عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ: تَبِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فِی بَعْضِ طُرُقَاتِ الْمَدِينَهِ فَإِذَا أَنَا بِذِئْبٍ أَدْرَعَ أَزَبَّ قَدْ أَقْبَلَ يُهَرْوِلُ حَتَّى أَتَى الْمَكَانَ الَّذِی فِيهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ وُلْدُهُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ علیهما السلام فَجَعَلَ الذِّئْبُ يَعْفِرُ بِخَدَّيْهِ عَلَى الْأَرْضِ وَ يُومِئُ بِيَدِهِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَقَالَ عَلِيٌّ علیه السلام اللَّهُمَّ أَطْلِقْ لِسَانَ الذِّئْبِ فَيُكَلِّمَنِی فَأَطْلَقَ اللَّهُ لِسَانَ الذِّئْبِ فَإِذَا الذِّئْبُ يَقُولُ بِلِسَانٍ طَلْقٍ ذَلْقٍ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ قَالَ مِنْ بَلَدِ الْفُجَّارِ الْكَفَرَهِ قَالَ وَ أَيْنَ تُرِيدُ قَالَ بَلَدَ الْأَنْبِيَاءِ الْبَرَرَهِ قَالَ وَ فِيمَا ذَا قَالَ لِأَدْخُلَ فِی بَيْعَتِكَ مَرَّهً أُخْرَى قَالَ كَأَنَّكُمْ قَدْ بَايَعْتُمُونَا قَالَ صَاحَ بِنَا صَائِحٌ مِنَ السَّمَاءِ أَنِ اجْتَمِعُوا فَاجْتَمَعْنَا إِلَى ثَنِيَّهٍ مِنْ (۵) بَنِی إِسْرَائِيلَ فَنُشِرَ فِيهَا أَعْلَامٌ بِيضٌ وَ رَايَاتٌ خُضْرٌ وَ نُصِبَ فِيهَا مِنْبَرٌ مِنْ ذَهَبٍ أَحْمَرَ وَ عَلَا عَلَيْهِ جَبْرَئِيلُ علیه السلام فَخَطَبَ خُطْبَهً بَلِيغَهً وَجِلَ مِنْهَا الْقُلُوبُ وَ أَبْكَى مِنْهَا الْعُيُونَ ثُمَّ قَالَ يَا مَعْشَرَ الْوُحُوشِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ دَعَا مُحَمَّداً فَأَجَابَهُ وَ اسْتَخْلَفَ عَلَى عِبَادِهِ مِنْ بَعْدِهِ عَلِيَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَ أَمَرَكُمْ

۱- ۱. فی(م) و قد احتبست الجسر. و فی(ت): و قد احتبست على الجسر.

۲- ۲. اليقين فی إمره أمير المؤمنين: ۱۵۴ و ۱۵۵.

۳- ۳. عن الحسين بن سنان خ ل.

۴- ۴. فی المصدر: عن الحسين.

۵- ۵. الثنيه: طريق العقبه. و فی المصدر: إلى بيت من بنی إسرائيل.

أَنْ تُبَايِعُوهُ فَقَالُوا سَمِعْنَا وَ أَطَعْنَا مَا خَلَا الذِّئْبَ فَإِنَّهُ جَحَدَ حَقَّكَ وَ أَنْكَرَ مَعْرِفَتَكَ فَقَالَ عَلِيٌّ علیه السلام وَيْحَكَ أَيُّهَا الذِّئْبُ كَأَنَّكَ مِنَ الْجِنِّ فَقَالَ مَا أَنَا مِنَ الْجِنِّ وَ لَا مِنَ الْإِنْسِ أَنَا ذِئْبٌ شَرِيفٌ قَالَ وَ كَيْفَ تَكُونُ شَرِيفاً وَ أَنْتَ ذِئْبٌ قَالَ شَرِيفٌ لِأَنِّی مِنْ شِيعَتِكَ وَ أَخْبَرَنِی أَبِی أَنِّی مِنْ وُلْدِ ذَلِكَ الذِّئْبِ الَّذِی اصْطَادَهُ أَوْلَادُ يَعْقُوبَ فَقَالُوا هَذَا أَكَلَ أَخَانَا بِالْأَمْسِ وَ إِنَّهُ مُتَّهَمٌ (۱).

**[ترجمه]کشف الیقین: عمار بن یاسر گفت: در یکی از راههای مدینه امیرالمؤمنین علیه السلام را دنبال می کردم که ناگهان گرگی که سرش سیاه و بدنش سفید بود و موی بسیار داشت دیدم، شتابان می آمد تا اینکه به مکانی که امیرالمؤمنین و پسرانش حسن و حسین علیهم السلام در آنجا بودند رسید. گرگ گونه‌اش را به خاک می مالید و با دستش به امیرالمؤمنین علیه السلام اشاره می کرد. علی علیه السلام فرمود: خدایا زبان این گرگ را به جریان بیانداز تا با من سخن بگوید، خدا زبان گرگ را جاری ساخت و گرگ به زبانی روان و سلیس می گفت: سلام بر تو ای امیر المؤمنین، فرمود: سلام بر تو از کجا آمدی؟ گفت: از سرزمین فاجران کافر، فرمود: منظورت کجاست؟ گفت: سرزمین انبیاء نیکو کار، فرمود: به خاطر چه؟ گفت: برای اینکه یک بار دیگر در بیعت تو وارد شوم. فرمود: شما با ما بیعت کردید. گفت: فریاد زننده‌ای از آسمان بر ما فریاد زد که جمع شوید، در گردنه از بنی اسرائیل گرد آمدیم، و در آن علمهای سفید و پرچم های سبز بر افراشته شد، و در آن منبری از طلای سرخ نصب شد، جبرئیل از آن بالا رفت و خطبه ای بلیغ گفت که قلبها را جلا داد و چشمها را گریان کرد، سپس گفت: ای گروه وحوش خدای عزو جلّ محمد را خواند و اجابتش کرد، و بعد از او علی بن ابی طالب علیه السلام را خلیفه بندگانش قرار داد، و به شما دستور داد تا با او بیعت کنید، گفتند: شنیدیم و اطاعت کردیم، به جز گرگ که حق و معرفت تو را انکار کرد. علی علیه السلام فرمود: وای بر تو ای گرگ گویی که تو از جن هستی؟ گفت: من از جن و یا انس نیستم، من گرگی شریف هستم، فرمود: چگونه شریف هستی در حالی که گرگی؟ گفت: شریفم چون از شیعیان تو هستم، گفت: و پدرم به من خبر داد که از فرزندان آن گرگی هستم که پسران یعقوب آن را شکار کردند و گفتند این برادر ما را دیروز خورد، و او متهم است - . الیقین فی امره امیر المومنین : ۱۵۵ – ۱۵۶ - .

**[ترجمه]

بیان

قال الجوهری الأدرع من الخیل و الشاء ما اسود رأسه و ابیض سائره (۲) و قال الزبب طول الشعر و کثرته و بعیر أزب و لا یکاد یکون الأزب إلا نفورا لأنه ینبت علی حاجبیه شعیرات فإذا ضربته الریح نفر(۳).

**[ترجمه]جوهری گفت: الأدرع: اسب و گوسفندی که سرش سیاه و دیگر قسمت هایش سفید باشد، و گفت: الزبب: طولانی بودن مو و زیادی آن، و شتر أزب: تقریبا هر شتر أزبّ رمنده است چرا که بر روی ابروهای آن موهایی است که وقتی باد بر آن می‌وزد می‌رمد.

**[ترجمه]

يج، [الخرائج و الجرائح] ذَكَرَ الرَّضِيُّ فِي كِتَابِ خَصَائِصِ الْأَئِمَّهِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ عَلَى عَهْدِ عُمَرَ وَ لَهُ إِبِلٌ بِنَاحِيَهِ أَذْرَبِيجَانَ قَدِ اسْتَصْعَبَتْ عَلَيْهِ فَشَكَا إِلَيْهِ مَا نَالَهُ وَ أَنَّ مَعَاشَهُ كَانَ مِنْهَا فَقَالَ لَهُ اذْهَبْ فَاسْتَغِثْ بِاللَّهِ تَعَالَى فَقَالَ الرَّجُلُ مَا زِلْتُ أَدْعُو اللَّهَ وَ أَتَوَسَّلُ إِلَيْهِ وَ كُلَّمَا قَرُبْتُ مِنْهَا حَمَلَتْ عَلَيَّ فَكَتَبَ لَهُ عُمَرُ رُقْعَهً فِيهَا مِنْ عُمَرَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى مَرَدَهِ الْجِنِّ وَ الشَّيَاطِينِ أَنْ يُذَلِّلُوا(۴) هَذِهِ الْمَوَاشِيَ لَهُ فَأَخَذَ الرَّجُلُ الرُّقْعَهَ وَ مَضَى فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ فَاغْتَمَمْتُ شَدِيداً(۵) فَلَقِيتُ عَلِيّاً عليه السلام فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا كَانَ فَقَالَ عليه السلام وَ الَّذِي (۶) فَلَقَ الْحَبَّهَ وَ بَرَأَ النَّسَمَهَ لَيَعُودَنَّ بِالْخَيْبَهِ فَهَدَأَ مَا بِي (۷) وَ طَالَتْ عَلَيَّ شُقَّتِي وَ جَعَلْتُ أَرْقُبُ (۸) كُلَّ مَنْ جَاءَ مِنْ أَهْلِ الْجِبَالِ فَإِذَا أَنَا بِالرَّجُلِ قَدْ وَافَى وَ فِي جَبْهَتِهِ شَجَّهٌ(۹) تَكَادُ الْيَدُ تَدْخُلُ فِيهَا

۱- ۱. اليقين فى إمره أمير المؤمنين: ۱۵۵ و ۱۵۶.

۲- ۲. الصحاح: ۱۲۰۷.

۳- ۳. الصحاح: ۱۴۱.

۴- ۴. فى المصدر: أن تذللوا.

۵- ۵. فى المصدر: غما شديدا.

۶- ۶. فى المصدر: و بحق الذى.

۷- ۷. أى سكن ما بى من الاضطراب.

۸- ۸. فى المصدر: اترقب.

۹- ۹. الشجّه: الجراحه.

فَلَمَّا رَأَيْتُهُ بَادَرْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ مَا وَرَاكَ فَقَالَ إِنِّی صِرْتُ إِلَی الْمَوْضِعِ وَ رَمَيْتُ بِالرُّقْعَهِ فَحَمَلَ عَلَیَّ عَدَدٌ مِنْهَا فَهَالَنِی أَمْرُهَا وَ لَمْ يَكُنْ لِی قُوَّهٌ فَجَلَسْتُ فَرَمَحَتْنِی أَحَدُهَا فِی وَجْهِی فَقُلْتُ اللَّهُمَّ اكْفِنِيهَا وَ كُلُّهَا تَشُدُّ عَلَیَّ وَ تُرِيدُ قَتْلِی فَانْصَرَفَتْ عَنِّی فَسَقَطْتُ فَجَاءَ أَخِی فَحَمَلَنِی وَ لَسْتُ أَعْقِلُ فَلَمْ أَزَلْ أَتَعَالَجُ حَتَّی صَلَحْتُ وَ هَذَا الْأَثَرُ فِی وَجْهِی فَقُلْتُ لَهُ صِرْ إِلَی عُمَرَ وَ أَعْلِمْهُ فَصَارَ إِلَيْهِ وَ عِنْدَهُ نَفَرٌ فَأَخْبَرَهُ بِمَا كَانَ فَزَبَرَهُ (۱) فَقَالَ لَهُ كَذَبْتَ لَمْ تَذْهَبْ بِكِتَابِی فَحَلَفَ الرَّجُلُ لَقَدْ فَعَلَ فَأَخْرَجَهُ عَنْهُ.

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَمَضَيْتُ بِهِ إِلَی أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَتَبَسَّمَ ثُمَّ قَالَ أَ لَمْ أَقُلْ لَكَ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَی الرَّجُلِ فَقَالَ لَهُ إِذَا انْصَرَفْتَ إِلَی الْمَوْضِعِ الَّذِی هِیَ فِيهِ فَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّی أَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِیِّ الرَّحْمَهِ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ الَّذِينَ اخْتَرْتَهُمْ علی عِلْمٍ عَلَی الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ ذَلِّلْ لِی صُعُوبَتَهَا وَ اكْفِنِی شَرَّهَا فَإِنَّكَ الْكَافِی الْمُعَافِی وَ الْغَالِبُ الْقَاهِرُ- قَالَ فَانْصَرَفَ الرَّجُلُ رَاجِعاً فَلَمَّا كَانَ مِنْ قَابِلٍ قَدِمَ الرَّجُلُ وَ مَعَهُ جُمْلَهٌ مِنَ الْمَالِ قَدْ حَمَلَهَا مِنْ أَثْمَانِهَا إِلَی أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ صَارَ إِلَيْهِ وَ أَنَا مَعَهُ فَقَالَ عليه السلام تُخْبِرُنِی أَوْ أُخْبِرُكَ فَقَالَ الرَّجُلُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بَلْ تُخْبِرُنِی قَالَ كَأَنِّی بِكَ وَ قَدْ صِرْتَ إِلَيْهَا فَجَاءَتْكَ وَ لَاذَتْ بِكَ خَاضِعَهً ذَلِيلَهً فَأَخَذْتَ بِنَوَاصِيهَا وَاحِدَهً وَاحِدَهً فَقَالَ الرَّجُلُ صَدَقْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَأَنَّكَ كُنْتَ مَعِی هَكَذَا كَانَ فَتَفَضَّلْ بِقَبُولِ مَا جِئْتُكَ بِهِ فَقَالَ امْضِ رَاشِداً بَارَكَ اللَّهُ لَكَ وَ بَلَغَ الْخَبَرُ عُمَرَ فَغَمَّهُ ذَلِكَ وَ انْصَرَفَ الرَّجُلُ وَ كَانَ يَحُجُّ كُلَّ سَنَهٍ وَ قَدْ أَنْمَی اللَّهُ مَالَهُ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام كُلُّ مَنِ اسْتَصْعَبَ عَلَيْهِ شَیْ ءٌ مِنْ مَالٍ أَوْ أَهْلٍ أَوْ وَلَدٍ أَوْ أَمْرٍ فَلْيَبْتَهِلْ إِلَی اللَّهِ بِهَذَا الدُّعَاءِ فَإِنَّهُ يُكْفَی مِمَّا يَخَافُ الله إِنْ شَاءَ اللَّهُ (۲).

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب أَبُو الْعَزِيزِ كَادِشٌ الْعُكْبَرِیُّ بِإِسْنَادِهِ: مِثْلَهُ وَ فِی آخِرِهِ فَبُورِكَ الرَّجُلُ فِی مَالِهِ حَتَّی ضَاقَ عَلَيْهِ رِحَابُ بَلَدِهِ (۳).

ص: ۲۴۰

۱- ۱. أی انتهره.

۲- ۲. الخرائج و الجرائح: ۸۴ و ۸۵ و فيه: ما يخاف.

۳- ۳. مناقب آل أبی طالب ۱: ۴۵۵ و الرحاب جمع الرحبه: الأرض الواسعه المنبات المحلال.

**[ترجمه]الخرائج: رضی در کتاب خصائص الأئمه با استناد به ابن عباس ذکر کرده، گفت: در زمان عمَر مردی بود که در منطقه آذربایجان شترانی داشت که رام نبودند، از آنچه به او رسیده بود نزد او شکایت کرد، و اینکه امرار معاشش از آن بود. عمر به او گفت: برو و به درگاه خدای تعالی استغاثه کن، مرد گفت: پیوسته دعا می کنم و به درگاه خدا متوسل می شوم، هر زمان که به آنها نزدیک می شوم بر من هجوم می آورد. عمر نامه‌ای برای او نوشت که در آن نوشته بود: «از عمر امیرالمؤمنین به بزرگان جن و شیاطین که این چهارپایان را برای او رام کنید ». مرد نامه را گرفت و رفت، عبدالله بن عباس گفت: بسیار غمگین شدم و علی علیه السلام را دیدم و آنچه اتفاق افتاده بود را به او گفتم، علی علیه السلام فرمود: قسم به کسی که دانه را شکافت و مردم را خلق کرد شکست خورده باز می گردد، اضطرابم آرام گرفت و سختیم طولانی شد، و به هر کس که از کوه می آمد چشم دوختم. مردی را دیدم که بازگشت و در پیشانیش زخمی بود که تقریبا دست در آن داخل می شد. وقتی او را دیدم به سوی او شتافتم و گفتم: چه شده ؟ گفت: من به مکان رفتم و نامه را انداختم، تعدادی از آنها بر من هجوم آوردند و کارشان مرا به وحشت انداخت، و من توانی نداشتم، نشستم و یکی از آنها بر صورتم ضربه زد، گفتم: خدایا مرا از آنها کفایت کن در حالی که همه آنها بر من هجوم آورده بودند و می خواستند مرا بکشند، از من روی برگرداندند، افتادم و برادرم آمد و مرا در حالی که بیهوش بودم حمل کرد، پیوسته مداوا می کردم تا اینکه خوب شدم و این اثر در صورتم است، به او گفتم: نزد عمر برو و او را با خبر کن، نزد او رفت و در کنارش افرادی بودند، و او را از آنچه اتفاق افتاده بود با خبر کرد، او را سرزنش کرد و گفت: دروغ می گویی نوشته مرا نبردی، مرد قسم خورد که برده است، پس او را راند .

ابن عباس گفت: او را نزد امیرالمؤمنین علیه السلام بردم، خندید و فرمود: آیا به تو نگفتم؟ سپس رو به مرد کرد و فرمود: وقتی به مکانی که آنها هستند بازگشتی بگو: «خدایا من به وسیله پیامبرت، پیامبر رحمت و اهل بیت او که آنها را آگاهانه برای عالمیان برگزیدی به سوی تو روی می آورم، خدایا سرکشی آنها را بر من مهار کن و مرا از شرش کفایت کن، که تو کفایت کننده، بخشنده و غالب و چیره هستی». گفت: مرد بازگشت. در سال بعد وقتی آن مرد آمد همراه او اموالی بود که به جای قیمتهایشان نزد امیرالمؤمنین آورده بود و من همراه او بودم، علی علیه السلام به او فرمود: تو به من می گویی یا من به تو بگویم؟ مرد گفت: ای امیرالمؤمنین البته شما به من بگویید، گفت: گویی که من همراه تو بودم وقتی به طرف آنها رفتی و خاضعانه و رام به تو پناه آوردند، یکی یکی از موی پیشانیشان گرفتی، مرد گفت: درست گفتی ای امیرالمؤمنین گویی که همراه بودی همین طور بود، آنچه برای تو آورده ام از من بپذیر، گفت: خدا به تو برکت دهد، در راه هدایت گام بردار، خبر به عمر رسید و غمگینش کرد، مرد بازگشت، و هر سال به حج می رفت، و خدا مالش را فزون کرد، امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: هر کس که مال یا اهل و اولاد یا کاری بر او سرکش گردد باید خدا را با این دعا بخواند، و آن از هر آنچه که از خدا بترسد کفایت می کند إن شاالله - . الخرائج و الجرائح : ۸۴ – ۸۵ - .

مناقب ابن شهر آشوب: ابو العزیز کادش عکبری با اسنادش مانند آن را روایت کرده و در آخرش آورده: دارایی مرد برکت یافت تا جایی که فضای آن شهر بر او تنگ شد - . مناقب آل ابی طالب ۱ : ۴۵۵ - .

**[ترجمه]

يج، [الخرائج و الجرائح] الصَّفَّارُ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ جُذْعَانَ بْنِ أَبِی نَصْرٍ الْبَرْقِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: بَیْنَمَا عَلِیٌّ علیه السلام بِالْکُوفَهِ إِذْ أَحَاطَتْ بِهِ الْیَهُودُ فَقَالُوا أَنْتَ الَّذِی تَزْعُمُ أَنَّ الْجِرِّیَّ مِنَّا مَعْشَرَ الْیَهُودِ ثُمَّ مُسِخَ فَقَالَ لَهُمْ نَعَمْ ثُمَّ ضَرَبَ بِیَدِهِ إِلَی الْأَرْضِ فَتَنَاوَلَ مِنْهَا عُوداً فَشَقَّهُ بِاثْنَیْنِ وَ تَکَلَّمَ عَلَیْهِ بِکَلَامٍ وَ تَفَلَ عَلَیْهِ ثُمَّ رَمَی بِهِ فِی الْفُرَاتِ فَإِذَا الْجِرِّیُّ یَتَرَاکَبُ بَعْضُهُ عَلَی بَعْضٍ یَقُولُونَ بِصَوْتٍ عَالٍ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام(۱) نَحْنُ طَائِفَهٌ مِنْ بَنِی إِسْرَائِیلَ عُرِضَتْ عَلَیْنَا وَلَایَتُکُمْ فَأَبَیْنَا أَنْ نَقْبَلَهَا فَمَسَخَنَا اللَّهُ جِرِّیّاً(۲).

**[ترجمه]امام صادق علیه السلام فرمود: در حالی که علی علیه السلام در کوفه بود یهودیان او را احاطه کردند، گفتند: تو کسی هستی که ادعا کردی مارماهی از ما گروه یهودیان بوده سپس مسخ شده است؟ گفت: بله، سپس دستش را به زمین زد و چوبی از آن برداشت، آن را دو قسمت کرد، سخنی با آن گفت و بر آن آب دهن ریخت، سپس آن را در فرات انداخت. ناگهان مارماهی ها یک به یک به هم پیوستند و با صدای بلند به امیرالمؤمنین علیه السلام می گفتند: ما گروهی از بنی اسرائیل هستیم، ولایت شما بر ما عرضه شد و ما از پذیرش آن امتناع کردیم و خدا ما را تبدیل به مار ماهی کرد. - . الخرائج و الجرائح - ۱۳۵ :

**[ترجمه]

«۱۲»

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عُمَرُ بْنُ (۳) حَمْزَهَ الْعَلَوِیُّ فِی فَضَائِلِ الْکُوفَهِ: أَنَّهُ کَانَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام ذَاتَ یَوْمٍ فِی مِحْرَابِ جَامِعِ الْکُوفَهِ إِذْ قَامَ بَیْنَ یَدَیْهِ رَجُلٌ لِلْوُضُوءِ فَمَضَی نَحْوَ رَحْبَهِ الْکُوفَهِ یَتَوَضَّأُ فَإِذَا بِأَفْعًی قَدْ لَقِیَهُ فِی طَرِیقِهِ لِیَلْتَقِمَهُ فَهَرَبَ مِنْ بَیْنِ یَدَیْهِ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَحَدَّثَهُ بِمَا لَحِقَهُ فِی طَرِیقِهِ فَنَهَضَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام حَتَّی وَقَفَ عَلَی بَابِ الثَّقْبِ الَّذِی فِیهِ الْأَفْعَی فَأَخَذَ سَیْفَهُ وَ تَرَکَهُ فِی بَابِ الثَّقْبِ وَ قَالَ إِنْ کُنْتَ مُعْجِزَهً مِثْلَ عَصَا مُوسَی فَأَخْرِجِ الْأَفْعَی فَمَا کَانَ إِلَّا سَاعَهً حَتَّی خَرَجَ یُسَارُّهُ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَی الْأَعْرَابِیِّ وَ قَالَ إِنَّکَ ظَنَنْتَ أَنِّی رَابِعُ أَرْبَعَهٍ لَمَّا قُمْتَ بَیْنَ یَدَیَّ فَقَالَ هُوَ صَحِیحٌ ثُمَّ لَطَمَ عَلَی رَأْسِهِ وَ أَسْلَمَ.

فِی الِامْتِحَانِ، عَمَّارُ بْنُ یَاسِرٍ وَ جَابِرٌ الْأَنْصَارِیُّ: کُنْتُ مَعَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی الْبَرِّیَّهِ فَرَأَیْتُهُ قَدْ عَدَلَ عَنِ الطَّرِیقِ فَتَبِعْتُهُ فَرَأَیْتُهُ یَنْظُرُ إِلَی السَّمَاءِ ثُمَّ تَبَسَّمَ ضَاحِکاً فَقَالَ أَحْسَنْتَ أَیُّهَا الطَّیْرُ إِذْ صَفَرْتَ بِفَضْلِهِ فَقُلْتُ لَهُ یَا مَوْلَایَ أَیُّ الطَّیْرِ(۴) فَقَالَ فِی الْهَوَاءِ أَ تُحِبُّ أَنْ تَرَاهُ وَ تَسْمَعَ کَلَامَهُ فَقُلْتُ نَعَمْ یَا مَوْلَایَ فَنَظَرَ إِلَی

ص: ۲۴۱

۱- ۱. فی المصدر: یقولون بصوت عال: یا أمیر المؤمنین اه.

۲- ۲. الخرائج و الجرائح: ۱۳۵.

۳- ۳. فی المصدر: عمرو.

۴- ۴. فی المصدر: این الطیر.

السَّمَاءِ وَ دَعَا بِدُعَاءٍ خَفِيٍّ فَإِذَا الطَّيْرُ يَهْوِی إِلَی الْأَرْضِ فَسَقَطَ عَلَی يَدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَمَسَحَ يَدَهُ عَلَی ظَهْرِهِ فَقَالَ انْطِقْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَ أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ فَأَنْطَقَ اللَّهُ الطَّيْرَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ فَرَدَّ عَلَيْهِ وَ قَالَ لَهُ مِنْ أَيْنَ مَطْعَمُكَ وَ مَشْرَبُكَ فِی هَذِهِ الْفَلَاةِ الْقَفْرَاءِ الَّتِی لَا نَبَاتَ فِيهَا وَ لَا مَاءَ فَقَالَ يَا مَوْلَایَ إِذَا جُعْتُ ذَكَرْتُ وَلَايَتَكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ فَأَشْبَعُ وَ إِذَا عَطِشْتُ فَأَتَبَرَّأُ مِنْ أَعْدَائِكُمْ فَأَرْوَی فَقَالَ بُورِكَ فِيكَ فَطَارَتْ وَ هَذَا مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَی يا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنا مَنْطِقَ الطَّيْرِ(۱).

مُحَمَّدُ بْنُ وَهْبَانَ الْأَزْدِيُّ الدُّبَيْلِيُّ (۲) فِی مُعْجِزَاتِ النُّبُوَّةِ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ فِی خَبَرٍ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: أَنَّهُ عَبَرَ فِی السَّمَاءِ خَيْطٌ مِنَ الْإِوَزِّ(۳) طَائِراً عَلَی رَأْسِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَصَرْصَرْنَ وَ صَرَخْنَ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام لِلْقَنْبَرِ قَدْ سَلَّمْنَ عَلَيَّ وَ عَلَيْكُمْ فَتَغَامَزَ أَهْلُ النِّفَاقِ بَيْنَهُمْ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام نَادِ بِأَعْلَی صَوْتِكَ أَيُّهَا الْإِوَزُّ أَجِيبُوا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَخَا رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَنَادَی قَنْبَرٌ بِذَلِكَ فَإِذَا الطَّيْرُ تُرَفْرِفُ عَلَی رَأْسِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ قُلْ لَهَا انْزِلْنَ فَلَمَّا قَالَ لَهَا رَأَيْتُ الْإِوَزَّ وَ قَدْ ضَرَبَتْ بِصُدُورِهَا إِلَی الْأَرْضِ حَتَّی صَارَتْ فِی صَحْنِ الْمَسْجِدِ عَلَی أَرْضٍ وَاحِدَةٍ فَجَعَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يُخَاطِبُهَا بُلْغَةٍ لَا نَعْرِفُهَا وَ هُنَّ يَلْزُزْنَ (۴) بِأَعْنَاقِهِنَّ إِلَيْهِ وَ يُصَرْصِرْنَ ثُمَّ قَالَ لَهُنَّ انْطِقْنَ بِإِذْنِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْجَبَّارِ قَالَ فَإِذَا هُنَّ يَنْطِقْنَ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ خَلِيفَهَ رَبِّ الْعَالَمِينَ الْخَبَرَ وَ هَذَا كَقَوْلِهِ تَعَالَی يا جِبالُ أَوِّبِی مَعَهُ وَ الطَّيْرَ(۵).

ابْنُ وَهْبَانَ وَ الْفَتَّالُ: فَمَضَيْنَا بِغَابَةٍ فَإِذَا بِأَسَدٍ بَارِكٍ (۶) فِی الطَّرِيقِ وَ أَشْبَالُهُ خَلْفَهُ

۱- ۱. سوره النمل: ۱۶.

۲- ۲. فی المصدر« الديبلی» و الديبل- بفتح الدال و سكون الياء و ضم الباء- مدينه مشهوره علی ساحل بحر الهند.

۳- ۳. الاوز- بالكسر فالفتح و تشديد الزای المعجمه-: البط.

۴- ۴. لزّ الشی ء بالشی ء: شده و الصقه به. ألزمه به.

۵- ۵. مناقب آل أبی طالب ۱: ۴۵۱ و ۴۵۲. و الآيه فی سوره سبأ: ۱۰.

۶- ۶. برک البعير: استناخ و هو أن يلصق صدره بالارض. برک بالمكان: أقام فيه.

فَلَوَيْتُ بِدَابَّتِي لِأَرْجِعَ فَقَالَ عليه السلام إِلَى أَيْنَ أَقْدِمْ يَا جُوَيْرِيَهُ بْنُ مُسْهِرٍ(۱) إِنَّمَا هُوَ كَلْبُ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ مَا مِنْ دَابَّهٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِنَاصِيَتِهَا(۲) الْآيَهَ فَإِذَا بِالْأَسَدِ قَدْ أَقْبَلَ نَحْوَهُ يُبَصْبِصُ (۳) بِذَنَبِهِ وَ هُوَ يَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ يَا ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ وَ عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا أَبَا الْحَارِثِ مَا تَسْبِيحُكَ فَقَالَ أَقُولُ سُبْحَانَ مَنْ أَلْبَسَنِي الْمَهَابَهَ وَ قَذَفَ فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ مِنِّي الْمَخَافَهَ وَ رَأَى أَسَداً أَقْبَلَ نَحْوَهُ يُهَمْهِمُ وَ يَمْسَحُ بِرَأْسِهِ الْأَرْضَ فَتَكَلَّمَ مَعَهُ بِشَيْ ءٍ فَسُئِلَ عَنْهُ عليه السلام فَقَالَ إِنَّهُ يَشْكُو الْحَبَلَ وَ دَعَا لِي وَ قَالَ لَا سَلَّطَ اللَّهُ أَحَداً مِنَّا عَلَى أَوْلِيَائِكَ (۴) وَ حُكِيَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّهِ انْقِضَاضَ غُرَابٍ عَلَى خُفِّهِ وَ قَدْ نَزَعَهُ لِيَتَوَضَّأَ وُضُوءَ الصَّلَاهِ فَانْسَابَ فِيهِ أَسْوَدُ فَحَمَلَهُ الْغُرَابُ حَتَّى صَارَ بِهِ فِي الْجَوِّ ثُمَّ أَلْقَاهُ فَوَقَعَ مِنْهُ الْأَسْوَدُ وَ وَقَاهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ.

وَ فِي الْأَغَانِي، أَنَّهُ قَالَ الْمَدَائِنِيُّ: إِنَّ السَّيِّدَ الْحِمْيَرِيَّ وَقَفَ بِالْكُنَاسِ (۵) وَ قَالَ مَنْ جَاءَ بِفَضِيلَهٍ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام لَمْ أَقُلْ فِيهَا شِعْراً فَلَهُ فَرَسِي هَذَا وَ مَا عَلَيَّ فَجَعَلُوا يُحَدِّثُونَهُ وَ يُنْشِدُهُمْ فِيهِ حَتَّى رَوَى رَجُلٌ عَنْ أَبِي الرَّعْلِ الْمُرَادِيِّ أَنَّهُ قَدِمَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَتَطَهَّرَ لِلصَّلَاهِ فَنَزَعَ خُفَّهُ فَانْسَابَ فِيهِ أَفْعًى فَلَمَّا دَعَا لِيَلْبَسَهُ انْقَضَّتْ غُرَابٌ فَحَلَّقَتْ ثُمَّ أَلْقَاهَا فَخَرَجَتِ الْأَفْعَى مِنْهُ قَالَ فَأَعْطَاهُ السَّيِّدُ مَا وَعَدَهُ وَ أَنْشَأَ يَقُولُ:

أَلَا يَا قَوْمِ لِلْعَجَبِ الْعُجَابِ***لِخُفِّ أَبِي الْحُسَيْنِ وَ لِلْحُبَابِ

عَدُوٌّ مِنْ عِدَاتِ الْجِنِّ عَبْدٌ***بَعِيدٌ فِي الْمُرَادَهِ مِنْ صَوَابٍ (۶)

۱- ۱. قال في القاموس(۲: ۵۴): مسهر كمحسن اسم.

۲- ۲. سوره هود: ۵۶.

۳- ۳. في المصدر: فتبصبص.

۴- ۴. مناقب آل أبي طالب ۱: ۴۵۰.

۵- ۵. محله بالكوفه مشهوره.

۶- ۶. في المصدر: في المراره.

كَرِيهُ اللَّوْنِ أَسْوَدُ ذُو بَصِيصٍ***حَدِيدُ النَّابِ أَزْرَقُ ذُو لُعَابٍ

أَتَى خُفّاً لَهُ فَانْسَابَ فِيهِ***لِيَنْهَشَ رِجْلَهُ مِنْهَا بِنَابٍ

فَقَضَّ مِنَ السَّمَاءِ لَهُ عُقَابٌ***مِنَ الْعِقْبَانِ أَوْ شِبْهُ الْعُقَابِ

فَطَارَ بِهِ فَحَلَّقَ ثُمَّ أَهْوَى***بِهِ لِلْأَرْضِ مِنْ دُونِ السَّحَابِ

فَصَكَّ بِخُفِّهِ فَانْسَابَ مِنْهُ***وَ وَلَّى هَارِباً حَذَرَ الْحِصَابِ

وَ دَافَعَ عَنْ أَبِی حَسَنٍ عَلِیٍ***نَقِیعَ سِمَامِهِ بَعْدَ انْسِیَابٍ (۱)

**[ترجمه]مناقب ابن شهر آشوب: عمَر بن حمزه علوی در فضائل الکوفه: امیرالمؤمنین علیه السلام روزی در محراب مسجد کوفه بود که مردی پیش رویش برخاست تا وضو بگیرد و به طرف محوطه باز کوفه رفت تا وضو بگیرد که ناگهان در راه یک افعی با او روبرو شد که می‌خواست او را ببلعد، از مقابل آن به سوی امیرالمؤمنین علیه السلام گریخت، و آنچه در راه دیده بود برایش تعریف کرد، امیرالمؤمنین علیه السلام برخاست و رفت بر در سوراخی که افعی در آن بود ایستاد، شمشیرش را برداشت و بر در سوراخ گذاشت، فرمود: اگر معجزه ای مانند عصای موسی هستی افعی را خارج کن، ساعتی نگذشته بود که بیرون آمد و با او محرمانه سخن می گفت، سپس سرش را به طرف بادیه نشین بالا گرفت و گفت: تو وقتی پیش روی من ایستادی گمان کردی که من چهارمی چهار تا (خلیفه)هستم، گفت: درست است سپس بر سرش زد و اسلام آورد.

در الامتحان: عمار بن یاسر و جابر انصاری: همراه امیرالمؤمنین علیه السلام در بیابان بودم که از راه خارج شد او را دنبال کردم و دیدم که به آسمان می نگرد، سپس تبسّمی کرد و خندید و فرمود: احسنت ای پرنده که به فضل او بانگ سر دادی، به او گفتم: ای سرور من، کدام پرنده؟ فرمود: در هوا آیا دوست داری آن را ببینی و سخنش را بشنوی؟ گفتم: بله سرور من، به آسمان نگریست و با صدای آرام دعایی کرد، پرنده به طرف زمین آمد و بر دست امیرالمؤمنین علیه السلام افتاد دستش را بر پشتش کشید و فرمود: به إذن خدا سخن بگو من علی بن ابی طالب هستم، خدا پرنده را به زبان عربی آشکار به سخن آورد، گفت: سلام، رحمت و برکات خدا بر تو ای امیر المؤمنین، به او پاسخ داد و فرمود: غذا و آب تو در این بیابانی که هیچ گیاه و آبی در آن نیست از کجا تأمین می شود؟ گفت: ای سرور من وقتی گرسنه شدم ولایت شما اهل بیت را به یاد می آورم و سیر می شوم و وقتی تشنه شدم از دشمنان شما بیزاری می جویم و سیراب می شوم، گفت: خدا یارت باشد و پرواز کرد، و این مانند کلام خدای تعالی است: « یا أَیُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنا مَنْطِقَ الطَّیْرِ » - ۱. نمل / ۱۶ - {ای

مردم ما زبان پرندگان را تعلیم یافته ایم}.

محمد بن وهبان أزدیّ دُبَیلی در معجزات النبوه از براء بن عازب در خبری از امیر المومنین علیه السلام آورده: دسته‌ای از مرغابی‌ها بالای سر امیرالمؤمنین در آسمان گذشتند، سرو صدا کردند و فریاد زدند، امیرالمؤمنین علیه السلام به قنبر فرمود: به من و شما سلام دادند، منافقان با چشم به یکدیگر اشاره کردند، امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: با نهایت صدایت فریاد بزن:

ای مرغابیها پاسخ امیرالمؤمنین و برادر رسول پروردگار جهانیان را بدهید، قنبر این را فریاد زد، پرندگان بر روی سر امیرالمؤمنین علیه السلام به پرواز درآمدند، فرمود: به آنها بگو: فرود آیید، وقتی به آنها گفت مرغابیها را دیدم که سینه های خود را بر زمین زدند تا اینکه در صحن مسجد بر روی یک سطح قرار گرفتند، امیرالمؤمنین علیه السلام با زبانی که آن را نمی فهمیدیم شروع به صحبت با آنها کرد، آنها گردنهای خود را به او می چسباندند و سرو صدا می کردند، سپس به آنها فرمود: به إذن خدای عزیز و جبّار سخن بگویید، گفت: در این هنگام آنها به زبان عربی آشکار سخن گفتند: سلام بر تو ای امیرالمؤمنین و خلیفه پروردگار جهانیان، تا آخر خبر. و این مانند کلام خدای تعالی است: « يا جِبالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَ الطَّيْرَ » {ای کوه ها با او [در تسبیح خدا] همصدا شوید و ای پرندگان [هماهنگی کنید]} - . مناقب ال ابی طالب ۱ : ۴۵۱ — ۴۵۲ ، سبأ / ۱۰ - .

ابن وهبان و فتّاک: از جنگلی گذر کردیم که ناگهان شیری را که نشسته بود و بچه هایش پشت او بودند دیدیم، چهارپایم را برگرداندم تا بازگردم، علی علیه السلام فرمود: کجا ؟ پیش بیا ای جویریه بن مُسهِر او فقط سگ خداست، سپس فرمود: « ما مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ آخِذٌ بِناصِيَتِها » - . هود / ۵۶ - {هیچ

جنبنده ای نیست مگر اینکه او مهار هستی اش را در دست دارد} ادامه آیه. شیر به سوی او آمد درحالی که دمش را تکان می داد و می گفت: سلام، رحمت و برکت خدا بر تو ای امیرالمؤمنین و ای پسر عموی رسول الله صلی الله علیه واله، فرمود: سلام بر تو ای اباالحارث تسبیحت چیست؟ گفت: می گویم: پاک و منزّه است کسی که لباس هیبت بر من پوشانده و در دل بندگانش ترس مرا انداخته.

شیری را دید که به سوی او می آید، می غرد و سرش را بر زمین می مالد، به او چیزی گفت: از علی علیه السلام در مورد آن سوال شد. فرمود: از دام شکایت می کند و برای من دعا کرد و گفت: خدا یکی از ما را بر دوستداران تو مسلط نگرداند. - . مناقب آل ابی طالب ۱ : ۴۵۰ -

از محمد بن حنفیه فرود آمدن کلاغی بر کفش او در حالی که برای وضو آن را در آورده و ماری در آن خزیده بود حکایت شده است که کلاغ آن را برداشت و به آسمان برد سپس آن را انداخت و مار از آن خارج شد و خدا او را از آن حفظ کرد.

و در اغانی آمده است که مدائنی گفت: سیّد حِمیَری در محله کُناس ایستاد و گفت: چه کسی فضیلتی از علی بن ابی طالب علیه السلام را برای من می آورد که من درباره آن شعری نگفته باشم تا اسب و هر آنچه دارم از آن او شود؟ شروع کردند به سخن گفتن با او و در مورد آن شعر می خواند تا اینکه مردی از ابی رعل مرادی روایت کرد که امیرالمؤمنین علیه السلام برای نماز تطهیر می کرد و کفشش را در آورد و افعی در آن خزید وقتی خواست آن را بپوشد کلاغی فرود آمد آن را به پرواز در آورد و سپس انداخت، و افعی از آن خارج شد، گفت: سیّد آنچه وعده داده بود را به اوعطا کرد و سرود:

- ای مردم شگفتا از کفش ابو الحسین و شگفتا از مار.

- دشمنی از دشمنان جن، بنده ای که در عصیانش از صواب به دور است.

- زشت رنگ سیاهی که برق می زند، دندانهایش آبی و آهنین دارای زهر.

- داخل کفش او شد و در آن خزید تا با دندانش پای او را نیش زند.

- عقابی از عقاب ها یا شبیه عقاب از آسمان بر آن فرود آمد .

- آن را برد و به پرواز در آورد سپس آن را زمین انداخت از زیر ابرها.

- کفشش را بر زمین زد و از آن بیرون خزید و از ترس اینکه با سنگ زده شود هراسان گریخت.

- و از ابو الحسن علی علیه السلام در مقابل زهر آماده آن بعد از اینکه جاری شده بود دفاع کرد - . مناقب آل ابی طالب ۱ : ۴۵۲ – ۴۵۳ -

**[ترجمه]

بیان

تحلیق الطائر ارتفاعه فی طیرانه و الحباب بالضم الحیه و مراد الإبل محل اختلافها فی المرعی مقبله و مدبره(۲) و البصیص البریق قوله حذر الحصاب أی أن یرمی بالحصباء.

**[ترجمه]تحلیق الطائر: ارتفاع گرفتن آن در پروازش، الحُباب: مار، مراد الإبل: محل رفت و آمد در چراگاه در حال رفتن و آمدن - . این معنا در اینجا مراد نیست ، بلکه منظور از « مراده » سرکشی و ظغیان است و طبق آنچه مصنف گفته اسم مکان است از «رود» که در اینجا مناسب نیست. - ،

البصیص: درخشش. و کلامش: حذر الحصاب یعنی از ترس اینکه با سنگ و شن زده شود.

**[ترجمه]

«۱۳»

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب حَدَّثَنِی أَبُو مَنْصُورٍ بِإِسْنَادِهِ وَ الْأَصْفَهَانِیُّ بِإِسْنَادِهِ إِلَی رَجُلٍ قَالَ: کُنْتُ أَنَا وَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام بِصِفِّینَ فَرَأَیْتُ بَعِیراً مِنْ إِبِلِ الشَّامِ جَاءَ وَ عَلَیْهِ رَاکِبُهُ وَ ثَقَلُهُ فَأَلْقَی مَا عَلَیْهِ وَ جَعَلَ یَتَخَلَّلُ الصُّفُوفَ حَتَّی انْتَهَی إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام فَوَضَعَ مِشْفَرَهُ مَا بَیْنَ رَأْسِ عَلِیٍّ وَ مَنْکِبِهِ وَ جَعَلَ یُحَرِّکُهَا بِجِرَانِهِ (۳) فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام وَ اللَّهِ إِنَّهَا لَعَلَامَهٌ بَیْنِی وَ بَیْنَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ فَجَدَّ النَّاسُ فِی ذَلِکَ الْیَوْمِ وَ اشْتَدَّ قِتَالُهُمْ (۴).

تَفْسِیرُ أَبِی مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ الْعَسْکَرِیِّ علیه السلام: لَمَّا نَاظَرَتِ الْیَهُودُ عَلِیّاً علیه السلام فِی النُّبُوَّهِ نَادَی جِمَالَ الْیَهُودِ أَیَّتُهَا الْجِمَالُ اشْهَدِی لِمُحَمَّدٍ وَ وَصِیِّهِ فَنَطَقَتْ جِمَالُهُمْ وَ ثِیَابُهُمْ کُلُّهَا صَدَقْتَ یَا عَلِیُّ إِنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ وَ إِنَّکَ یَا عَلِیُّ حَقّاً وَصِیُّهُ فَآمَنَ

بَعْضُهُمْ وَ خَزِیَ آخَرُونَ فَنَزَلَ الم ذلِکَ الْکِتابُ لا رَیْبَ فِیهِ هُدیً لِلْمُتَّقِینَ (۵) الْکِتَابُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ

ص: ۲۴۴

۱- ۱. مناقب آل أبی طالب ۱: ۴۵۲ و ۴۵۳ و فیه: فدوفع.

۲- ۲. و هـذا المعنی لیس فی محله، بـل المراد من« المراده» العتو و العصـیان، و علی ما قاله المصـنّف رحمه اللّه اسم مکان من« رود» لکنه لا یناسب المقام کما هو ظاهر.

۳- ۳. الجران من البعیر: مقدم عنقه.

۴- ۴. مناقب آل أبی طالب ۱: ۴۵۵.

۵- ۵. سوره البقره: ۱.

وَ الْمُتَّقِينَ (١) شِيعَتُهُ.

أَبُو بَكْرٍ الشِّيرَازِيُّ فِي نُزُولِ الْقُرْآنِ فِي شَأْنِ عَلِيٍّ عليه السلام بِالْإِسْنَادِ عَنْ مُقَاتِلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمانَهَ-(٢) عَرَضَ اللَّهُ أَمَانَتِي عَلَى السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ بِالثَّوَابِ وَ الْعِقَابِ فَقُلْنَ رَبَّنَا لَا نَحْمِلُهَا(٣) بِالثَّوَابِ وَ الْعِقَابِ وَ لَكِنْ (۴) نَحْمِلُهَا بِلَا ثَوَابٍ وَ لَا عِقَابٍ وَ إِنَّ اللَّهَ عَرَضَ أَمَانَتِي وَ وَلَايَتِي عَلَى الطُّيُورِ فَأَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهَا الْبُزَاهُ الْبِيضُ وَ الْقَنَابِرُ(۵) وَ أَوَّلُ مَنْ جَحَدَهَا الْبُومُ وَ الْعَنْقَاءُ فَلَعَنَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى مِنْ بَيْنِ الطُّيُورِ فَأَمَّا الْبُومُ فَلَا تَقْدِرُ أَنْ تَظْهَرَ بِالنَّهَارِ لِبُغْضِ الطَّيْرِ لَهَا وَ أَمَّا الْعَنْقَاءُ فَغَابَتْ فِي الْبِحَارِ لَا تُرَى وَ إِنَّ اللَّهَ عَرَضَ أَمَانَتِي عَلَى الْأَرَضِينَ فَكُلُّ بُقْعَةٍ آمَنَتْ بِوَلَايَتِي جَعَلَهَا طَيِّبَةً زَكِيَّةً وَ جَعَلَ نَبَاتَهَا وَ ثَمَرَهَا حُلْواً عَذْباً وَ جَعَلَ مَاءَهَا زُلَالًا وَ كُلُّ بُقْعَةٍ جَحَدَتْ أَمَانَتِي وَ أَنْكَرَتْ وَلَايَتِي جَعَلَهَا سَبِخاً وَ جَعَلَ نَبَاتَهَا مُرّاً عَلْقَماً وَ جَعَلَ ثَمَرَهَا الْعَوْسَجَ وَ الْحَنْظَلَ وَ جَعَلَ مَاءَهَا مِلْحاً أُجَاجاً ثُمَّ قَالَ وَ حَمَلَهَا الْإِنْسانُ يَعْنِي أُمَّتَكَ يَا مُحَمَّدُ وَلَايَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ إِمَامَتَهُ بِمَا فِيهَا مِنَ الثَّوَابِ وَ الْعِقَابِ إِنَّهُ كانَ ظَلُوماً لِنَفْسِهِ جَهُولًا لِأَمْرِ دِينِهِ (۶) مَنْ لَمْ يُؤَدِّهَا بِحَقِّهَا فَهُوَ ظَلُومٌ غَشُومٌ (٧).

**[ترجمه]مناقب ابن شهر آشوب: ابو منصور با استنادش و اصفهانی با اسنادش به مردی، گفت: من و علی بن ابی طالب علیه السلام در صفّین بودیم، شتری از شتران شام را دیدم که آمد و سوارکار و بارش بر آن بود، آنچه بر آن بود را انداخت و شروع به گشتن در میان صفوف کرد تا اینکه به علی علیه السلام رسید پوزه خود را ما بین سر و شانه علی علیه السلام قرار داد و با جلوی گردنش آن را حرکت می داد، علی علیه السلام فرمود: به خدا این نشانه‌ای است میان من و رسول الله صلی الله علیه وآله، گفت: در آن روز مردم کوشیدند و جنگشان شدّت گرفت - . مناقب آل ابی طالب ۱ : ۴۵۵ - .

تفسیر ابو محمد حسن عسکری علیه السلام: وقتی یهودیان با علی علیه السلام در نبوّت مناظره کردند، شترهای یهودیان را صدا زد: ای شتران برای محمد و وصیّش شهادت دهید، شتران و لباسهایشان همگی به سخن آمدند: راست گفتی ای علی به راستی که محمد رسول الله و تو ای علی به حق وصیّ او هستی. برخی از آنها ایمان آوردند و دیگران رسوا شدند، نازل شد: « الم * ذلِكَ الْكِتابُ لا رَيْبَ فِيهِ هُدىً لِلْمُتَّقِينَ » - . بقره /۱ - {الم

این است کتابی که در [حقانیّت] آن هیچ تردیدی نیست [و] مایه هدایت تقوا پیشگان است} کتاب امیرالمؤمنین و تقواپیشگان شیعیان او هستند.

از امیرالمؤمنین علیه السلام: در کلام خدای تعالی: « إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمانَهَ » - . احزاب / ۷۲ -

{ما امانت [الهی و بار تکلیف] را عرضه کردیم}، خدا امانت مرا بر آسمانهای هفتگانه با ثواب و عقاب عرضه کرد، گفتند: پروردگارا ما آن را با ثواب و عقاب بر دوش نمی گیریم بلکه بدون ثواب و عقاب حمل می کنیم، و خدا امانت و ولایت مرا بر پرندگان عرضه کرد و اولین پرنده ای که ایمان آورد بازهای سفید و گنجشکان بودند و اولین پرندگانی که انکار کردند جغد و سیمرغ بودند که خدا در میان پرندگان آن دو را لعن کند، جغد نمی تواند روز ظاهر شود به خاطر دشمنی پرندگان با او و سیمرغ در دریاها پنهان شده و دیده نمی شود و خدا امانت مرا بر زمین ها عرضه کرد و هر قسمتی که به ولایت من ایمان آورد آن را پاکیزه و نیکو گردانید، گیاهان، نباتات و میوه هایش را شیرین و گوارا کرد و آبش را زلال قرار داد و هر قسمتی

که امانت مرا انکار کرد آن را شوره زار و گیاهش را تلخ کرد و میوه اش را گیاهی خاردار و حَنْظَل (هندوانه تلخ) قرار داد و آب آن را شور و تلخ ساخت، سپس گفت: « وَ حَمَلَهَا الْإِنْسانُ » {و آن را بر دوش انسان گذاشت} یعنی أمّت تو ای محمد، ولایت امیرالمؤمنین علیه السلام و امامتش با آنچه از ثواب و عقاب در آن است و او « إِنَّهُ كانَ ظَلُوماً » {بسیار ستم پیشه بود} نسبت به خود و «نادان» به کار دینش، هر کس حق آن را به جا نیاورد او ستمکاری بی پرواست - . مناقب آل ابی طالب ۱ : ۴۵۷ – ۴۵۸ - .

**[ترجمه]

«۱۴»

عم، [إعلام الورى] مِنْ مُعْجِزَاتِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام مَا رَوَاهُ عَمْرُو بْنُ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الْبَاقِرِ علیه السلام: مِنْ قَوْلِهِ علیه السلام لِجُوَيْرِيَةَ بْنِ مُسْهِرٍ وَ قَدْ عَزَمَ عَلَى الْخُرُوجِ أَمَا إِنَّهُ سَيَعْرِضُ لَکَ فِی طَرِيقِکَ الْأَسَدُ قَالَ فَمَا الْحِيلَةُ لَهُ قَالَ تُقْرِئُهُ مِنِّی السَّلَامَ

ص: ۲۴۵

۱- ۱. کذا فی النسخ و المصدر.

۲- ۲. سوره الأحزاب: ۷۲.

۳- ۳. فی المصدر: لا تحملنا.

۴- ۴. فی المصدر: و لکننا.

۵- ۵. جمع الباز أو البازی: طیر من الجوارح یصاد به و هو أنواع کثیره. و القنبر: نوع من العصافیر.

۶- ۶. فی المصدر: لا مرد به.

۷- ۷. مناقب آل أبی طالب ۱: ۴۵۷ و ۴۵۸.

وَ تُخْبِرُهُ أَنِّی أَعْطَیْتُکَ مِنْهُ الْأَمَانَ فَخَرَجَ جُوَیْرِیَهُ فَبَیْنَا هُوَ یَسِیرُ(۱) عَلَی دَابَّهٍ إِذْ أَقْبَلَ نَحْوَهُ أَسَدٌ لَا یُرِیدُ غَیْرَهُ فَقَالَ لَهُ جُوَیْرِیَهُ یَا أَبَا الْحَارِثِ- إِنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام یُقْرِئُکَ السَّلَامَ وَ إِنَّهُ قَدْ آمَنَنِی مِنْکَ قَالَ فَوَلَّی اللَّیْثُ عَنْهُ مُطْرِقاً بِرَأْسِهِ یُهَمْهِمُ حَتَّی غَابَ فِی الْأَجَمَهِ فَهَمْهَمَ خَمْساً ثُمَّ غَابَ وَ مَضَی جُوَیْرِیَهُ فِی حَاجَتِهِ فَلَمَّا انْصَرَفَ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَسَلَّمَ(۲) عَلَیْهِ وَ قَالَ کَانَ مِنَ الْأَمْرِ کَذَا وَ کَذَا فَقَالَ مَا قُلْتَ لِلَّیْثِ وَ مَا قَالَ لَکَ فَقَالَ جُوَیْرِیَهُ قُلْتُ لَهُ مَا أَمَرْتَنِی بِهِ وَ بِذَلِکَ انْصَرَفَ عَنِّی فَأَمَّا(۳) مَا قَالَ اللَّیْثُ فَاللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ وَصِیُّ رَسُولِ اللَّهِ أَعْلَمُ قَالَ إِنَّهُ وَلَّی عَنْکَ یُهَمْهِمُ فَأَحْصَیْتَ لَهُ خَمْسَ هَمْهَمَاتٍ ثُمَّ انْصَرَفَ عَنْکَ قَالَ جُوَیْرِیَهُ صَدَقْتَ وَ اللَّهِ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ هَکَذَا هُوَ فَقَالَ علیه السلام إِنَّهُ قَالَ لَکَ فَأَقْرِئْ وَصِیَّ مُحَمَّدٍ مِنِّی السَّلَامَ وَ عَقَدَ بِیَدِهِ خَمْساً(۴).

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عن الباقر علیه السلام: مثله- قال و ذکر أبو المفضل الشیبانی: نحو ذلک عن جویریه(۵).

**[ترجمه]أعلام الوری: از معجزات امیرالمؤمنین علیه السلام روایتی است که عمرو بن شمر از جابر از امام باقر علیه السلام نقل کرده است: سخن علی علیه السلام به جویریه بن مسهر در حالی که قصد رفتن داشت: آگاه باش که در مسیرت شیری را می بینی، گفت: چاره چیست؟ فرمود: از من به او سلام برسان و بگو که من از طرف او به تو امان داده ام، جویریه رفت و در حالی که بر روی چهارپایش حرکت می کرد شیری به سویش آمد که غیر او را نمی‌خواست، جویریه به او گفت: ای اباحارث امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام به تو سلام رساند و او مرا از تو امان داده است، گفت: شیر از او روی برگرداند و سرش را پایین انداخت و می‌غرید تا اینکه در بیشه ناپدید شد، پنج بار غرید و ناپدید شد، جویریه به دنبال کارش رفت، وقتی نزد امیرالمؤمنین علیه السلام بازگشت به او سلام داد و گفت: اتفاقی چنین و چنان افتاد، فرمود: تو به شیر چه گفتی و او به تو چه گفت ؟ جویریه گفت: آنچه به من امر کردی به او گفتم و با آن از من روی برگرداند، و اما آنچه شیر گفت، خدا، رسولش و وصی رسول الله آگاه ترند، فرمود: او از تو روی برگرداند در حالی که می غرید، پنج غرش از او را شمردی، سپس از تو روی برگرداند، جویریه گفت: به خدا درست گفتی ای امیرالمؤمنین این چنین بود. علی علیه السلام فرمود: او به تو گفت: به وصی محمد از من سلام برسان و پنج بار دستانش را به هم پیوند داد - . اعلام الوری : ۱۸۳ – ۱۸۴ - .

مناقب ابن شهر آشوب: از امام باقر مانند آن، گفت: ابوالمفضّل شیبانی مانند آن را از جویریه نقل کرد. - . مناقب آل ابی طالب ۱ : ۴۵۰ -

**[ترجمه]

«۱۵»

یل، [الفضائل] لابن شاذان فض، [کتاب الروضه] بِالْإِسْنَادِ یَرْفَعُهُ إِلَی أَبِی هُرَیْرَهَ أَنَّهُ قَالَ: صَلَّیْنَا الْغَدَاهَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَیْنَا بِوَجْهِهِ الْکَرِیمِ وَ أَخَذَ مَعَنَا فِی الْحَدِیثِ فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ وَ قَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ کَلْبُ فُلَانٍ الذِّمِّیِّ خَرَقَ ثَوْبِی وَ خَدَشَ سَاقِی فَمُنِعْتُ مِنَ الصَّلَاهِ مَعَکَ فَلَمَّا کَانَ فِی الْیَوْمِ الثَّانِی أَتَاهُ رَجُلٌ آخَرُ مِنَ الصَّحَابَهِ وَ قَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ کَلْبُ فُلَانٍ الذِّمِّیِّ خَرَقَ ثَوْبِی وَ خَدَشَ سَاقِی فَمَنَعَنِی مِنَ الصَّلَاهِ مَعَکَ فَقَالَ صلی الله علیه و آله إِذَا کَانَ الْکَلْبُ عَقُوراً وَجَبَ قَتْلُهُ ثُمَّ قَامَ صلی الله علیه و آله وَ قُمْنَا مَعَهُ حَتَّی أَتَی مَنْزِلَ الرَّجُلِ فَبَادَرَ أَنَسٌ فَدَقَّ الْبَابَ فَقَالَ مَنْ بِالْبَابِ فَقَالَ أَنَسٌ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله

بِبَابِكَمْ قَالَ

ص: ۲۴۶

۱- ۱. فی المصدر: فبینا هو کذلک یسیر.

۲- ۲. فی المصدر: و سلم.

۳- ۳. فی المصدر: و أما.

۴- ۴. إعلام الوری: ۱۸۳ و ۱۸۴.

۵- ۵. مناقب آل أبی طالب ۱: ۴۵۰.

فَأَقْبَلَ الرَّجُلُ مُبَادِراً فَفَتَحَ بَابَهُ وَ خَرَجَ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ قَالَ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الَّذِي جَاءَ بِكَ إِلَيَّ وَ لَسْتُ عَلَى دِينِكَ أَلَّا كُنْتَ وَجَّهْتَ إِلَيَّ كُنْتُ أُجِيبُكَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله لِحَاجَةٍ إِلَيْنَا أَخْرِجْ كَلْبَكَ فَإِنَّهُ عَقُورٌ وَ قَدْ وَجَبَ قَتْلُهُ فَقَدْ خَرَقَ ثِيَابَ فُلَانٍ وَ خَدَشَ سَاقَهُ وَ كَذَا فَعَلَ الْيَوْمَ بِفُلَانٍ فَبَادَرَ الرَّجُلُ إِلَى كَلْبِهِ وَ طَرَحَ فِي عُنُقِهِ حَبْلًا وَ جَرَّهُ إِلَيْهِ وَ أَوْقَفَهُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَلَمَّا نَظَرَ الْكَلْبُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ بِلِسَانٍ فَصِيحٍ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الَّذِي جَاءَ بِكَ وَ لِمَ تُرِيدُ قَتْلِي قَالَ خَرَقْتَ ثِيَابَ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ وَ خَدَشْتَ سَاقَيْهِمَا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الْقَوْمَ الَّذِينَ ذَكَرْتَهُمْ مُنَافِقُونَ نَوَاصِبُ يُبْغِضُونَ

ابْنَ عَمِّكَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ- وَ لَوْ لَا أَنَّهُمْ كَذَلِكَ مَا تَعَرَّضْتُ لَهُمْ وَ لَكِنَّهُمْ جَازُوا يَرْفِضُونَ عَلِيّاً وَ يَسُبُّونَهُ فَأَخَذَتْنِي الْحَمِيَّةُ الْأَبِيَّةُ وَ النَّخْوَةُ الْعَرَبِيَّةُ فَفَعَلْتُ بِهِمْ قَالَ فَلَمَّا سَمِعَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله ذَلِكَ مِنَ الْكَلْبِ أَمَرَ صَاحِبَهُ بِالالْتِفَاتِ إِلَيْهِ وَ أَوْصَاهُ بِهِ ثُمَّ قَامَ لِيَخْرُجَ وَ إِذَا صَاحِبُ الْكَلْبِ الذِّمِّيُّ قَدْ قَامَ عَلَى قَدَمَيْهِ وَ قَالَ أَ تَخْرُجُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ قَدْ شَهِدَ كَلْبِي بِأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنَّ ابْنَ عَمِّكَ عَلِيّاً وَلِيُّ اللَّهِ ثُمَّ أَسْلَمَ وَ أَسْلَمَ جَمِيعُ مَنْ كَانَ فِي دَارِهِ (١).

أقول: رواه السيد المرتضى فى كتاب عيون المعجزات عن محمد بن عثمان عن أبى زيد النميرى عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن شعبه عن سليمان الأعمش عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريره: مثله.

١- ١. الروضه: ٣٧. و لم نجده فى الفضائل.

**[ترجمه]الفضائل، کتاب الروضه: با استناد به ابو هریره، گفت: همراه رسول الله صلی الله علیه و آله نماز صبح را خواندیم، سپس روی مبارکش را به ما کرد و شروع به صحبت با ما کرد، مردی از انصار نزد او آمد و گفت: ای رسول الله سگ فلان ذمّی لباسم را پاره کرد و ساق مرا زخمی کرد و از نماز با شما بازماندم، وقتی روز دوم شد مردی دیگر از صحابه آمد و گفت: ای رسول الله سگ فلان ذمّی لباسم را پاره کرد و ساقم را زخمی کرد و مرا از نماز با شما بازداشت، پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: اگر سگ درنده است کشتنش واجب است، سپس برخاست و ما همراه او برخاستیم تا به خانه مرد رسید. انس پیش رفت و در زد، گفت: چه کسی بر در است؟ أنس گفت: پیامبر صلی الله علیه و آله بر در شما است، گفت: مرد شتابان آمد و در را به روی پیامبر صلی الله علیه و آله باز کرد و گفت: پدر و مادرم به فدای شما ای رسول الله چه چیز شما را نزد من آورده در حالی که من بر دین شما نیستم، اگر به دنبال من می فرستادید اجابت می کردم، پیامبر صلی الله علیه و آله گفت: به خاطر کاری که با تو داشتیم، سگت را بیاور که درنده شده و کشتنش واجب است، لباس فلانی را پاره و ساقش را زخمی کرده است، و امروز هم با فلانی چنین کرده، مرد شتابان به سراغ سگش رفت و طنابی بر گردنش انداخت و آن را کشید و در اختیار رسول الله صلی الله علیه و آله قرار داد، وقتی سگ به رسول الله نگریست به إذن خدای تعالی با زبانی فصیح گفت: سلام بر تو ای رسول الله چه چیز تو را به اینجا آورده و برای چه می خواهی مرا بکشی؟ فرمود: لباس فلانی و فلانی را پاره کرده و ساقشان را زخمی کرده‌ای، گفت: ای رسول الله مردمی که ذکر کردی منافقانی دشمن هستند، پسر عموی تو علی بن ابی طالب را دشمن می دارند، اگر این چنین نبودند با آنها کاری نداشتم، اما آنها علی را انکار می کنند و او را دشنام می دهند، تعصّب و غرور عربی مرا گرفت و با آنها چنین کردم، گفت: وقتی پیامبر صلی الله علیه و آله این را از سگ شنید به صاحبش دستور داد به آن توجه نشان دهد و در مورد او سفارش کرد، سپس برخاست که برود در این هنگام صاحب ذمّی سگ برخاست و گفت: ای رسول الله آیا می‌روی در حالی که سگم شهادت داد که تو رسول الله و پسر عمویت علی ولی خداست، سپس اسلام آورد و همه کسانی که در خانه او بودند یک یک اسلام آوردند - الروضه : ۳۷ .و در الفضائل آن را نیافتیم . - .

می گویم: سیّد المرتضی در کتاب عیون المعجزات از ابی هریره مانند آن را روایت کرده است .

**[ترجمه]

باب ۱۱۲ ما ظهر من معجزاته علیه الصلاه و السلام فی الجمادات و النباتات

الأخبار

«۱»

یر، [بصائر الدرجات] مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ وَلِيدٍ النَّهْدِيِّ عَنِ الْحَارِثِ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى الْعَاقُولِ فَإِذَا هُوَ بِأَصْلِ شَجَرَةٍ قَدْ وَقَعَ لِحَاؤُهَا وَ بَقِيَ عَمُودُهَا فَضَرَبَهَا بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ ارْجِعِي بِإِذْنِ اللَّهِ خَضْرَاءَ مُثْمِرَةً فَإِذَا هِيَ تَهْتَزُّ بِأَغْصَانِهَا الْكُمَّثْرَى-(۱) فَقَطَعْنَا وَ أَكَلْنَا وَ حَمَلْنَا مَعَنَا فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ غَدَوْنَا فَإِذَا نَحْنُ بِهَا خَضْرَاءَ فِيهَا الْكُمَّثْرَى (۲).

یج، [الخرائج و الجرائح] عن الحارث الأعور: مثله (۳)

**[ترجمه]بصائر الدرجات: حارث گفت: همراه امیرالمؤمنین علیه السلام رفتیم تا به عاقول رسیدیم. او تنه درختی دید که پوستش ریخته و تنه اش باقی مانده بود، با دستش به آن ضربه زد سپس فرمود: به إذن خدا سبز و میوه دار باش، ناگهان گلابی ها در شاخه های آن به حرکت در آمدند، پس چیدیم و خوردیم و با خود بردیم، وقتی فردا شد، صبح درخت را دیدیم که سبز و دارای گلابی است - . بصائر الدرجات : ۶۹ - .

الخرائج: از حارث أعور مانند آن روایت شده است.

**[ترجمه]

بیان

اللحاء بالکسر و المد قشر الشجر.

**[ترجمه]اللحاء با کسره و مد: پوست درخت .

**[ترجمه]

«۲»

یج، [الخرائج و الجرائح] عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ رُمَيْلَهَ وَ كَانَ مِمَّنْ صَحِبَ عَلِيّاً علیه السلام قَالَ: صَارَ إِلَيْهِ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالُوا إِنَّ وَصِيَّ مُوسَى كَانَ يُرِيهِمُ الدَّلَائِلَ وَ الْعَلَامَاتِ وَ الْبَرَاهِينَ وَ الْمُعْجِزَاتِ وَ كَانَ وَصِيُّ عِيسَى يُرِيهِمْ كَذَلِكَ فَلَوْ أَرَيْتَنَا شَيْئاً تَطْمَئِنُّ إِلَيْهِ (۴) قُلُوبُنَا فَقَالَ إِنَّكُمْ لَا تَحْتَمِلُونَ عِلْمَ الْعَالِمِ وَ لَا تَقُولُونَ عَلَى بَرَاهِينِهِ وَ آيَاتِهِ وَ أَلَحُّوا(۵) عَلَيْهِ فَخَرَجَ بِهِمْ نَحْوَ أَبْيَاتِ الْهَجَرِيِّينَ حَتَّى أَشْرَفَ بِهِمْ عَلَى السَّبَخَهِ(۶)

ص: ۲۴۸

۱- ۱. فی المصدر: تهتز بأغصانها حملها الكمثری.

۲- ۲. بصائر الدرجات: ۶۹.

۳- ۳. لم نجده فی الخرائج المطبوع.

۴- ۴. فی المصدر: تطمئن به.

۵- ۵. فی المصدر: فألحوا.

۶- ۶. السبخه: أرض ذات نز و ملح.

فَدَعَا خَفِيّاً ثُمَّ قَالَ اكْشِفِي غِطَاءَكِ فَإِذَا بِجَنَّاتٍ وَ أَنْهَارٍ فِي جَانِبٍ وَ إِذَا بِسَعِيرٍ وَ نِيرَانٍ مِنْ جَانِبٍ فَقَالَ جَمَاعَةٌ سِحْرٌ سَحَرَ وَ ثَبَتَ آخَرُونَ عَلَى التَّصْدِيقِ وَ لَمْ يُنْكِرُوا مِثْلَهُ (۱) وَ قَالُوا لَقَدْ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله الْقَبْرُ رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ أَوْ حُفْرَةٌ مِنْ حُفَرِ النِّيرَانِ (۲).

**[ترجمه]الخرائج: از ثُمالی از رُمَیله – که از یاران علی علیه السلام بود – گفت: تعدادی از یارانش نزد او رفتند و گفتند: وصی موسی نشانه ها، علامات، دلایل و معجزات به آنها نشان می داد، و وصی عیسی همچنین به آنها نشان می داد، کاش چیزی به ما نشان دهی تا دلهایمان با آن اطمینان یابد، گفت: شما تحمل علم عالِم را ندارید و آیات و برهان های آن را نمی پذیرید، بر او اصرار کردند، آنها را به طرف خانه های مهاجرین برد تا اینکه آنها را به شوره زاری مشرف کرد، آهسته دعا کرد سپس گفت: پرده ات را کنار بزن، ناگهان باغها و رودهایی در یک طرف و آتش و شعله های در طرف دیگر آشکار شد، گروهی گفتند: سحر است سحر کرد، و دیگران باور کردند و مانند آنها انکار نکردند و گفتند: پیامبر صلی الله علیه و آله گفت: قبر باغی از باغهای بهشت یا گودالی از گودالهای آتش است - . الخرائج و الجرائح : ۱۶ - .

**[ترجمه]

«۳»

یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام قَالَ: قَدْ شَكَا أَهْلُ الْكُوفَةِ إِلَى عَلِيٍّ زِيَادَةَ الْفُرَاتِ فَرَكِبَ هُوَ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ علیهما السلام فَوَقَفَ عَلَى الْفُرَاتِ وَ قَدِ ارْتَفَعَ الْمَاءُ عَلَى جَانِبَيْهِ فَضَرَبَهُ بِقَضِيبِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَنَقَصَ ذِرَاعٌ وَ ضَرَبَهُ أُخْرَى فَنَقَصَ ذِرَاعَانِ فَقَالُوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ زِدْتَنَا فَقَالَ إِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ فَأَعْطَانِي مَا رَأَيْتُمْ وَ أَكْرَهُ أَنْ أَكُونَ عَبْداً مُلِحّاً.

**[ترجمه]الخرائج: از امام باقر علیه السلام روایت شده است، گفت: اهل کوفه از زیاد شدن آب فرات به علی علیه السلام شکایت کردند، او، حسن و حسین علیهم السلام سوار شدند و به آنجا رفتند. حضرت در کنار فرات ایستاد در حالی که آب دو طرف آن بالاـ آمده بود، با عصای پیامبر صلی الله علیه و آله به آن زد و یک ذراع کم شد، ضربه ای دیگر زد و دو ذراع کم شد، گفتند: ای امیرالمؤمنین ای کاش بر ما بیافزایی، گفت: من از خدا خواستم و به من عطا کرد و دوست ندارم بنده ای اصرارگر باشم .

**[ترجمه]

«۴»

یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ علیهما السلام قَالَ: كُنَّا قُعُوداً ذَاتَ يَوْمٍ عِنْدَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ هُنَاكَ شَجَرَةُ رُمَّانٍ يَابِسَةٌ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ نَفَرٌ مِنْ مُبْغِضِيهِ وَ عِنْدَهُ قَوْمٌ مِنْ مُحِبِّيهِ فَسَلَّمُوا فَأَمَرَهُمْ بِالْجُلُوسِ فَقَالَ عَلِيٌّ علیه السلام إِنِّي أُرِيكُمُ الْيَوْمَ آيَةً تَكُونُ فِيكُمْ كَمِثْلِ الْمَائِدَةِ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ يَقُولُ اللَّهُ إِنِّي مُنَزِّلُها عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذاباً لا أُعَذِّبُهُ أَحَداً مِنَ الْعالَمِينَ (۳) ثُمَّ قَالَ انْظُرُوا إِلَى الشَّجَرَةِ وَ كَانَتْ يَابِسَةً فَإِذَا هِيَ قَدْ جَرَى

الْمَاءُ فِی عُودِهَا ثُمَّ اخْضَرَّتْ وَ أَوْرَقَتْ وَ عَقَدَتْ وَ تَدَلَّی حَمْلُهَا عَلَی رُءُوسِنَا ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَیْنَا فَقَالَ لِلَّذِینَ هُمْ مُحِبُّوهُ مُدُّوا أَیْدِیَکُمْ وَ تَنَاوَلُوا وَ کُلُوا فَقُلْنَا بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ وَ تَنَاوَلْنَا وَ أَکَلْنَا رُمَّاناً لَمْ نَأْکُلْ قَطُّ شَیْئاً أَعْذَبَ مِنْهُ وَ أَطْیَبَ ثُمَّ قَالَ لِلنَّفَرِ الَّذِینَ هُمْ یُبْغِضُوهُ مُدُّوا أَیْدِیَکُمْ وَ تَنَاوَلُوا فَمَدُّوا أَیْدِیَهُمْ فَارْتَفَعَتْ فَکُلَّمَا مَدَّ رَجُلٌ مِنْهُمْ یَدَهُ إِلَی رُمَّانَهٍ ارْتَفَعَتْ فَلَمْ یَتَنَاوَلُوا شَیْئاً فَقَالُوا یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ مَا بَالُ إِخْوَانِنَا مَدُّوا أَیْدِیَهُمْ وَ تَنَاوَلُوا وَ أَکَلُوا وَ مَدَدْنَا أَیْدِیَنَا فَلَمْ نَنَلْ فَقَالَ علیه السلام وَ کَذَلِکَ الْجَنَّهُ لَا

۱- ۱. فی المصدر: مثلهم.

۲- ۲. الخرائج و الجرائح: ۱۶.

۳- ۳. سوره المائده: ۱۱۵.

يَنَالُهَا إِلَّا أَوْلِيَاؤُنَا وَ مُحِبُّونَا وَ لَا يُبَعَّدُ مِنْهَا إِلَّا أَعْدَاؤُنَا وَ مُبْغِضُونَا فَلَمَّا خَرَجُوا قَالُوا هَذَا مِنْ سِحْرِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ سَلْمَانُ مَا ذَا تَقُولُونَ أَ فَسِحْرٌ هذا أَمْ أَنْتُمْ لا تُبْصِرُونَ.

**[ترجمه]الخرائج: از امام باقر از پدرانش عليهم السلام روايت شده که حسين بن على عليه السلام گفت: روزى کنار اميرالمؤمنين عليه السلام نشسته بوديم و در آنجا درخت انار خشکيده اى بود، در اين هنگام تعدادى از دشمنانش بر او وارد شدند و کنار او گروهى از دوستدارانش بودند، سلام کردند، امر کرد بنشينند. على عليه السلام فرمود: من امروز به شما نشانه... اى مى نمايانم که مانند سفره در بنى اسرائيل باشد، آنجا که خدا مى فرمايد: « إِنِّي مُنَزِّلُها عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذاباً لا أُعَذِّبُهُ أَحَداً مِنَ الْعالَمِينَ » - . مائده / ۱۱۵ -

{خدا فرمود من آن را بر شما فرو خواهم فرستاد و[لى] هر کس از شما پس از آن انکار ورزد وى را [چنان] عذابى کنم که هيچ يک از جهانيان را [آن چنان] عذاب نکرده باشم}.سپس فرمود: به درخت نگاه کنيد، در حالى که خشکيده بود، ناگهان آب در چوب آن به جريان افتاد، سپس سبز و پر شاخ و برگ شد و ميوه هايش بالاى سرمان آويزان شد، آنگاه رو کرد به ما و به کسانى که دوستدارش بودند گفت: دستانتان را دراز کنيد و برکنيد و بخوريد، گفتيم: بسم الله الرحمن الرحيم، کنديم و انارى خورديم که هرگز چيزى بهتر و شيرين تر از آن نخورده بوديم. سپس به کسانى که دشمنش بودند گفت: دستانتان را دراز کنيد و برکنيد، دستانشان را دراز کردند، بالا رفت، هر چقدر که مردى از آنها دستش را به سوى انار دراز مى کرد بالا مى‌رفت، و چيزى نچيدند. گفتند: اى اميرالمؤمنين حال برادرانمان چگونه است دستانشان را دراز کردند، چيدند و خوردند، و ما دستانمان را دراز کرديم و نرسيديم؟ على عليه السلام فرمود: بهشت نيز اين چنين است دست کسى جز دوستداران و ياران ما به آن نمى‌رسد و از آن دور نمى‌شود مگر دشمنان و کينه توزان ما، وقتى رفتند گفتند: اين از سحر على بن ابى طالب است، سلمان گفت: چه مى گوييد « أَ فَسِحْرٌ هذا أَمْ أَنْتُمْ لا تُبْصِرُونَ » {آيا اين سحر است يا اينکه شما نمى بينيد ؟}

**[ترجمه]

«۵»

يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ: أَنَّهُ عليه السلام أُتِيَ بِأَسِيرٍ فِي عَهْدِ عُمَرَ فَعَرَضَ عَلَيْهِ الْإِسْلَامَ فَأَبَى فَأَمَرَ بِقَتْلِهِ قَالَ لَا تَقْتُلُونِي وَ أَنَا عَطْشَانُ (۱) فَجَاءُوا بِقَدَحٍ مَلْآنَ فَقَالَ لِيَ الْأَمَانُ إِلَى أَنْ أَشْرَبَ قَالَ عُمَرُ نَعَمْ فَأَرَاقَ الْمَاءَ عَلَى الْأَرْضِ فَنَشَفَتْهُ (۲) قَالَ عُمَرُ اقْتُلُوهُ فَإِنَّهُ احْتَالَ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام لَا يَجُوزُ قَتْلُهُ فَقَدْ آمَنْتَهُ فَقَالَ مَا أَفْعَلُ بِهِ قَالَ تَجْعَلُهُ لِرَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِقِيمَةِ عَبْدٍ قَالَ وَ مَنْ يَرْغَبُ فِيهِ قَالَ أَنَا قَالَ هُوَ لَكَ فَأَخَذَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ الْقَدَحُ بِكَفِّهِ فَدَعَا فَإِذَا ذَلِكَ الْمَاءُ اجْتَمَعَ فِي الْقَدَحِ فَأَسْلَمَ لِذَلِكَ فَأَعْتَقَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَلَزِمَ الْمَسْجِدَ وَ التَّعَبُّدَ.

**[ترجمه]الخرائج: روايت شده که در زمان عمر اسيرى نزد على عليه السلام آورده شد، اسلام را بر او عرضه کرد، امتناع کرد و دستور به قتلش داد، گفت: مرا در حالى که تشنه ام نکشيد، کاسه اى پر آوردند، گفت: آيا تا آن را بنوشم امان دارم؟ عمر گفت: بله، آب را بر زمين ريخت و فرو رفت، عمر گفت: او را بکشيد که حيله کرد، على بن ابى طالب عليه السلام فرمود: کشتنش جايز نيست تو به او امان دادى، گفت: با او چکار کنيم؟ گفت: به قيمت بنده اى او را به مردى از مسلمانان بدهيد،

گفت: چه کسی به او راغب است؟ فرمود: من، گفت: برای تو، امیرالمؤمنین علیه السلام او را گرفت و کاسه در دستش بود، دعا کرد و ناگهان آب در کاسه جمع شد، به خاطر آن اسلام آورد، امیرالمؤمنین علیه السلام او را آزاد کرد، ملازم مسجد و عبادت شد .

**[ترجمه]

«۶»

یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ: أَنَّ الْفُرَاتَ مُدَّتْ عَلَی عَهْدِ عَلِیٍّ علیه السلام فَقَالَ النَّاسُ نَخَافُ الْغَرَقَ فَرَکِبَ وَ صَلَّی عَلَی الْفُرَاتِ فَمَرَّ بِمَجْلِسِ ثَقِیفٍ فَغَمَزَ عَلَیْهِ بَعْضُ شُبَّانِهِمْ فَالْتَفَتَ إِلَیْهِمْ وَ قَالَ یَا بَقِیَّهَ ثَمُودَ یَا صَغَّارَ الْخُدُودِ هَلْ أَنْتُمْ إِلَّا طَغَامٌ لِئَامٌ مَنْ لِی بِهَؤُلَاءِ الْأَعْبُدِ فَقَالَ مَشَایِخُ مِنْهُمْ إِنَّ هَؤُلَاءِ شَبَابٌ جُهَّالٌ فَلَا تَأْخُذْنَا بِهِمْ وَ اعْفُ عَنَّا قَالَ لَا أَعْفُو عَنْکُمْ إِلَّا عَلَی أَنْ أَرْجِعَ وَ قَدْ هَدَمْتُمْ هَذِهِ الْمَجَالِسَ وَ سَدَدْتُمْ کُلَّ کُوَّهٍ وَ قَلَعْتُمْ کُلَّ مِیزَابٍ وَ طَمَسْتُمْ (۳) کُلَّ بَالُوعَهٍ عَلَی الطَّرِیقِ فَإِنَّ هَذَا کُلَّهُ فِی طَرِیقِ الْمُسْلِمِینَ وَ فِیهِ أَذًی لَهُمْ فَقَالُوا نَفْعَلُ وَ مَضَی وَ تَرَکَهُمْ فَفَعَلُوا ذَلِکَ کُلَّهُ فَلَمَّا صَارَ إِلَی الْفُرَاتِ دَعَا ثُمَّ قَرَعَ الْفُرَاتَ قَرْعَهً(۴) فَنَقَصَ ذِرَاعٌ فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ هَذِهِ رُمَّانَهٌ قَدْ جَاءَ بِهَا الْمَاءُ وَ قَدِ احْتُبِسَتْ عَلَی الْجِسْرِ مِنْ کِبرِهَا وَ عِظَمِهَا فَاحْتَمَلَهَا

ص: ۲۵۰

۱- ۱. فی(م): لا تقتلونی عطشانا.

۲- ۲. أی شربته الأرض.

۳- ۳. طمس الشی ء: محاه أو غطاه.

۴- ۴. أی ضربه ضربه.

وَ قَالَ هَذِهِ رُمَّانَهٌ مِنْ رُمَّانِ الْجَنَّهِ وَ لَا يَأْكُلُ ثِمَارَ الْجَنَّهِ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ وَصِيُّ نَبِيٍّ وَ لَوْ لَا ذَلِکَ لَقَسَمْتُهَا بَيْنَکُمْ.

**[ترجمه]الخرائج: روایت شده که آب فرات در زمان علی علیه السلام دچار مد شد و مردم گفتند: از غرق شدن بیم داریم، سوار شد و کنار فرات نماز خواند، به مجلس ثقیف گذر کرد و یکی از جوانانشان به استهزاء به او چشمک زد. رو به آنها کرد و فرمود: ای بازمانده قوم ثمود، ای ترش رویان، آیا شما چیزی جز بی اصل نسبانی پست هستید؟ چه کسی مرا از این بردگان خلاص می کند، شیوخی از آنها گفتند: اینان جوانانی نادانند، ما را به خاطر آنها مواخذه نکن و از ما بگذر، گفت: از شما نمی گذرم مگر اینکه وقتی برگشتم این مجلس ها را خراب کرده و هر منفذی را بسته و هر ناودان را کنده و هر گندابی را که در راه است نابود کرده باشید که همه اینها بر سر راه مسلمانان بوده و باعث آزار آنها می شود، گفتند: انجام می دهیم، رفت و ترکشان کرد، همه آنها را انجام دادند، وقتی به فرات رسید دعا کرد، سپس ضربه ای به فرات زد و یک ذراع از آن کم شد، گفت: ای امیرالمؤمنین این انار را آب آورده و به خاطر بزرگی و عظمتش در پل گیر کرده است آن را برداشت و فرمود: این اناری از انارهای بهشت است و از میوه های بهشت کسی جز پیامبر یا وصی پیامبر نمی خورد و اگر این چنین نبود آن را میان شما تقسیم می کردم.

**[ترجمه]

«۷»

يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام وَ قَالَ: لَمَّا فَرَغَ عَلِيٌّ علیه السلام مِنْ وَقْعَهِ صِفِّينَ وَقَفَ عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ وَ قَالَ أَيُّهَا الْوَادِي مَنْ أَنَا فَاضْطَرَبَ وَ تَشَقَّقَتْ أَمْوَاجُهُ وَ قَدْ حَضَرَ النَّاسُ وَ قَدْ سَمِعُوا مِنَ الْفُرَاتِ أَصْوَاتاً-(۱) أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَنَّ عَلِيّاً وَلِيُّ اللَّهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ حُجَّهُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ.

**[ترجمه]الخرائج: از امام صادق علیه السلام که فرمود: وقتی علی علیه السلام از جنگ صفین فارغ شد بر ساحل فرات ایستاد و فرمود: ای وادی من کیستم؟ امواج آن برآشفت و شکافته شد در حالی که مردم حاضر بودند و از فرات صداهایی شنیدند: شهادت می دهم که خدایی جز الله نیست و اینکه محمد رسول الله صلی الله علیه و آله است و علی ولی الله امیرالمؤمنین و حجت خدا بر خلقش است.

**[ترجمه]

«۸»

يج، [الخرائج و الجرائح] رُوِيَ عَنْ عُبَيْدٍ عَنِ السَّكْسَكِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام: أَنَّ عَلِيّاً علیه السلام لَمَّا قَدِمَ مِنْ صِفِّينَ وَقَفَ عَلَى شَاطِئِ الْفُرَاتِ ثُمَّ انْتَزَعَ مِنْ كِنَانَتِهِ (۲) سَهْماً ثُمَّ أَخْرَجَ مِنْهَا قَضِيباً أَصْفَرَ فَضَرَبَ بِهِ الْفُرَاتَ وَ قَالَ علیه السلام انْفَجِرِي فَانْفَجَرَتْ (۳) اثْنَتَا عَشْرَهَ عَيْناً كُلُّ عَيْنٍ كَالطَّوْدِ وَ النَّاسُ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ ثُمَّ تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ لَمْ يَفْهَمُوهُ فَأَقْبَلَتِ الْحِيتَانُ رَافِعَهً

رُءُوسَهَا بِالتَّهْلِيلِ وَ التَّكْبِيرِ وَ قَالَتِ السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا حُجَّةَ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ وَ يَا عَيْنَ اللَّهِ فِی عِبَادِهِ خَذَلَکَ قَوْمُکَ بِصِفِّينَ كَمَا خَذَلَ هَارُونَ بْنَ عِمْرَانَ قَوْمُهُ فَقَالَ لَهُمْ أَ سَمِعْتُمْ قَالُوا نَعَمْ قَالَ فَهَذِهِ آيَةٌ لِی عَلَيْكُمْ وَ قَدْ أَشْهَدْتُكُمْ عَلَيْهِ (۴).

**[ترجمه]الخرائج: از امام صادق از پدرانش علیهم السلام: علی علیه السلام وقتی از صفین آمد بر ساحل فرات ایستاد و تیری از تیردان خود برداشت و سپس چوبی زرد رنگ بیرون آورد و با آن به فرات ضربه زد و فرمود: شکافته شو، دوازده چشمه که هر چشمه مانند کوه بود شکافته شد و مردم به او می نگریستند، سپس با کلامی که آن را نفهمیدند سخن گفت و ماهی ها سرهایشان را بالا گرفتند و الله اکبر و لا اله الا الله گویان روی آوردند و گفتند: سلام بر تو ای حجت خدا در زمینش و ای نگهبان خدا بر بندگانش، قومت تو را در صفین تنها گذاشتند همچنان که قوم هارون بن عمران او را تنها گذاشتند، به آنها فرمود: شنیدید؟ گفتند: بله، فرمود: این نشانه من بود بر شما که شما را بر آن شاهد گرفتم.

**[ترجمه]

«۹»

ما، [الأمالی] للشيخ الطوسی الْفَحَّامُ عَنْ عَمِّهِ عُمَرَ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَبْدِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ الْأُمَوِیِّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ ابْنِ طَرِيفٍ عَنِ ابْنِ نُبَاتَةَ عَنْ أَبِی مَرْيَمَ عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ النَّبِیِّ صلی الله عليه و آله إِذْ أَقْبَلَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام فَنَاوَلَهُ حَصَاةً(۵) فَمَا اسْتَقَرَّتِ

۱- ۱. ليست هذه الكلمه فی(م).

۲- ۲. الكنانه- بكسر الكاف-: جعبه من جلد أو خشب تجعل فيها السهام.

۳- ۳. فی(م): فانفجرت منه.

۴- ۴. لم نجد الروايات السته الماضيه فی الخرائج المطبوع.

۵- ۵. فی المصدر: فناول النبیّ حصاه.

الْحَصَاةُ فِی کَفِّ عَلِیٍّ علیه السلام حَتَّی نَطَقَتْ وَ هِیَ تَقُولُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله رَضِیتُ بِاللَّهِ رَبّاً وَ بِمُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله نَبِیّاً وَ بِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَلِیّاً ثُمَّ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مَنْ أَصْبَحَ مِنْکُمْ رَاضِیاً بِاللَّهِ وَ بِوَلَایَهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَقَدْ أَمِنَ خَوْفَ اللَّهِ وَ عِقَابَهُ (۱).

**[ترجمه]امالی الطوسی: سلمان گفت: نزد پیامبر صلی الله علیه و آله نشسته بودیم که علی بن ابی طالب علیه السلام آمد و پیامبر سنگ ریزه ای به او تقدیم کرد؛ سنگ ریزه در دست علی علیه السلام قرار نگرفت مگر اینکه گفت: خدایی جز الله نیست و محمد رسول الله صلی الله علیه و آله است به پروردگاری الله و پیامبری محمد و ولایت علی بن ابی طالب خشنود شدم، سپس پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس از شما به خدا و ولایت علی بن ابی طالب خشنود شود از ترس خدا و عذابش ایمن می ماند. - . امالی الشیخ الطوسی : ۱۷۸ -

**[ترجمه]

«۱۰»

یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ أَنَسٍ: أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله أَخَذَ کَفّاً مِنَ الْحَصَی فَسَبَّحْنَ فِی یَدِهِ ثُمَّ صَبَّهُنَّ فِی یَدِ عَلِیٍّ علیه السلام فَسَبَّحْنَ فِی یَدِهِ حَتَّی سَمِعْنَا التَّسْبِیحَ فِی أَیْدِیهِمَا ثُمَّ صَبَّهُنَّ فِی أَیْدِینَا فَمَا سَبَّحَتْ (۲).

**[ترجمه]الخرائج: از أنس روایت شده که پیامبر صلی الله علیه و آله یک کف دست سنگ ریزه برداشت و در دستش تسبیح گفتند سپس آنها را در دستان علی علیه السلام ریخت و در دستش تسبیح گفتند تا اینکه تسبیح را از دستانشان شنیدیم سپس آن را در دستان ما ریخت و تسبیح نگفتند.

**[ترجمه]

«۱۱»

خص، [منتخب البصائر] أَبُو یُوسُفَ یَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِی حَنِیفَهَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمَانِیِّ عَنْ حُبَیْشِ بْنِ الْمُعْتَمِرِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام قَالَ: دَعَانِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَوَجَّهَنِی إِلَی الْیَمَنِ لِأُصْلِحَ بَیْنَهُمْ فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُمْ قَوْمٌ کَثِیرٌ وَ لَهُمْ سِنٌّ وَ أَنَا شَابٌّ حَدَثٌ فَقَالَ یَا عَلِیُّ إِذَا صِرْتَ بِأَعْلَی عَقَبَهِ أَفِیقٍ (۳) فَنَادِ بِأَعْلَی صَوْتِکَ یَا شَجَرُ یَا مَدَرُ یَا ثَرَی مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یُقْرِئُکُمُ السَّلَامَ قَالَ فَذَهَبْتُ فَلَمَّا صِرْتُ بِأَعْلَی الْعَقَبَهِ أَشْرَفْتُ عَلَی أَهْلِ الْیَمَنِ فَإِذَا هُمْ بِأَسْرِهِمْ مُقْبِلُونَ نَحْوِی مُشْرِعُونَ رِمَاحَهُمْ مُسْتَوُونَ أَسِنَّتَهُمْ مُتَنَکِّبُونَ قِسِیَّهُمْ (۴) شَاهِرُونَ سِلَاحَهُمْ فَنَادَیْتُ بِأَعْلَی صَوْتِی یَا شَجَرُ یَا مَدَرُ یَا ثَرَی مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یُقْرِئُکُمُ السَّلَامَ قَالَ فَلَمْ تَبْقَ شَجَرَهٌ وَ لَا مَدَرَهٌ وَ لَا ثَرَی إِلَّا ارْتَجَّتْ بِصَوْتٍ وَاحِدٍ وَ عَلَی مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَلَیْکَ السَّلَامُ فَاضْطَرَبَتْ قَوَائِمُ الْقَوْمِ وَ ارْتَعَدَتْ رُکَبُهُمْ وَ وَقَعَ السِّلَاحُ مِنْ أَیْدِیهِمْ (۵)

١- ١. أمالى الشيخ الطوسیّ: ١٧٨.

٢- ٢. لم نجده فی الخرائج المطبوع.

٣- ٣. بالفتح فالكسر قريه من حوران فی طريق الغور، ينزل فی هذه العقبه الى الغور و هو الاردن، و هی عقبه طويله نحو ميلين.

۴- ۴. القسی- بكسر القاف و ضمها-: جمع القوس. و تنكب كنانته أو قوسه: القاها على منكبه.

۵- ۵. فی المصدر: من بين أيديهم.

وَ أَقْبَلُوا إِلَيَّ مُسْرِعِينَ فَأَصْلَحْتُ بَيْنَهُمْ وَ انْصَرَفْتُ (۱).

**[ترجمه]منتخب البصائر: علی بن ابی طالب علیه السلام فرمود: رسول الله صلی الله علیه و آله مرا فرا خواند و روانه یمن کرد تا میان آنها صلح ایجاد کنم، گفتم: ای رسول الله آنها مردمانی بسیار و مُسن هستند در حالی که من جوانی کم سن و سالم، فرمود: ای علی! وقتی به بلندترین نقطه گردنه افیق رسیدی با صدای بلند صدا بزن: ای درخت ای لجنزار ای خاک، محمد رسول الله صلی الله علیه و آله به شما سلام رساند، فرمود: رفتم وقتی به بلندترین نقطه گردنه رسیدم بر اهل یمن مشرف شدم که همگی به سوی من می آمدند تیرهایشان نشانه رفته، نیزه هایشان بلند، کمانهایشان بر دوش افکنده و سلاحهایشان را بیرون کشیده بودند، با صدای بلند فریاد زدم: ای درخت ای لجنزار ای خاک محمد رسول الله صلی الله علیه و آله به شما سلام رساند، گفت: درخت، لجنزار و خاکی نبود مگر اینکه با صدایی واحد لرزید: و بر محمد رسول الله صلی الله علیه و آله و بر تو سلام، پاهای مردم لرزید و چهارپاهایشان مضطرب شد و سلاح از دستشان افتاد و به سرعت به سوی من آمدند میانشان صلح ایجاد کردم و بازگشتم - . مختصر البصائر : ۱۳-۱۴ - .

**[ترجمه]

«۱۲»

ختص، [الإختصاص] ابْنُ أَبَانٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ وَ كَتَبَهُ لِي بِخَطِّهِ بِحَضْرَهِ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ أَبَانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ حَمَّادٍ الْبِطِّيخِيِ (۲) عَنْ رُمَيْلَهَ وَ كَانَ مِنْ أَصْحَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَالَ: إِنَّ نَفَراً مِنْ أَصْحَابِهِ قَالُوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ- إِنَّ وَصِيَّ مُوسَى علیه السلام كَانَ يُرِيهِمُ الْعَلَامَاتِ بَعْدَ مُوسَى وَ إِنَّ وَصِيَّ عِيسَى علیه السلام كَانَ يُرِيهِمُ الْعَلَامَاتِ بَعْدَ عِيسَى فَلَوْ أَرَيْتَنَا فَقَالَ لَا تُقِرُّونَ فَأَلَحُّوا عَلَيْهِ فَأَخَذَ بِيَدِ تِسْعَهٍ مِنْهُمْ وَ خَرَجَ بِهِمْ قِبَلَ أَبْيَاتِ الْهَجَرِيِّينَ حَتَّى أَشْرَفَ عَلَى السَّبَخِهِ فَتَكَلَّمَ بِكَلَامٍ خَفِيٍّ ثُمَّ قَالَ بِيَدِهِ اكْشِفِي غِطَاءَكِ فَإِذَا كُلُّ مَا وَصَفَ اللَّهُ فِي الْجَنَّهِ نُصْبَ أَعْيُنِهِمْ مَعَ رَوْحِهَا وَ زَهْرَتِهَا فَرَجَعَ مِنْهُمْ أَرْبَعَهٌ يَقُولُونَ سِحْراً سِحْراً وَ ثَبَتَ رَجُلٌ مِنْهُمْ بِذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ جَلَسَ مَجْلِساً فَنَقَلَ مِنْهُ شَيْئاً مِنَ الْكَلَامِ فِي ذَلِكَ فَتَعَلَّقُوا بِهِ فَجَاءُوا بِهِ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ قَالُوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتُلْهُ وَ لَا نُدَاهِنُ فِي دِينِ اللَّهِ قَالَ وَ مَا لَهُ قَالُوا سَمِعْنَاهُ يَقُولُ كَذَا وَ كَذَا فَقَالَ لَهُ مِمَّنْ سَمِعْتَ هَذَا الْكَلَامَ قَالَ سَمِعْتُهُ مِنْ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام رَجُلٌ سَمِعَ مِنْ غَيْرِهِ شَيْئاً فَأَدَّاهُ لَا سَبِيلَ عَلَى هَذَا فَقَالُوا دَاهَنْتَ فِي دِينِ اللَّهِ وَ اللَّهِ لَنَقْتُلَنَّهُ فَقَالَ وَ اللَّهِ لَا يَقْتُلُهُ مِنْكُمْ رَجُلٌ إِلَّا أَبَرْتُ عِتْرَتَهُ (۳).

**[ترجمه]کتاب الاختصاص: از رُمَیله – که از یاران امیرالمؤمنین علیه السلام بود – گفت: تعدادی از یارانش گفتند: ای امیرالمؤمنین وصی موسی علیه السلام بعد از او به آنها نشانه ها می نمایاند و وصی عیسی علیه السلام بعد از او به آنها نشانه می نمایاند، کاش بر ما بنمایانی، فرمود: باور نمی کنید، بر او اصرار کردند، دست نه نفر از آنها را گرفت و آنها را به طرف خانه های مهاجرین برد تا اینکه بر شوره زاری مشرف شد، آهسته سخنی گفت و سپس با دستش گفت: پرده ات را کنار بزن، ناگهان هر آنچه که خدا در بهشت توصیف کرده با تازگی و درخشندگی اش پیش چشمانشان قرار گرفت، چهار نفر از آنها برگشتند در حالی که می گفتند: سحر است سحر است، مردی از آنها بر آن ثابت ماند ما شاالله، سپس در مجلسی نشست و چیزی از آن را نقل کرد، او را گرفتند و نزد امیرالمؤمنین علیه السلام بردند و گفتند: ای امیرالمؤمنین او را بکش ما در دین

خـدا تملق گویی نمی کنیم، گفت: چکار کرده ؟ گفتند: شـنیدیم که چنین و چنان می گوید، به او گفت: این سـخن را از چه کسـی شـنیدی ؟ گفت: از فلان بن فلان شـنیدم، امیرالمؤمنین علیه السـلام فرمود: مردی چیزی از دیگری شـنیده و نقل کرده و دلیلی برای کشـتنش نیست، گفتنـد: در دین خـدا تملق گویی کرده است، به خـدا او را خواهیم کشت، فرمود: به خدا مردی از شما او را نمی کشد مگر اینکه خانوداه اش را هلاک می کنم . - . الاختصاص : ۳۲۵ — ۳۲۶ -

**[ترجمه]

«۱۳»

ع، [علل الشـرائع] الْعَطَّارُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْأَشْـعَرِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْزِيَارَ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِي (۴) عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ حَـدَّثَنِي تَمِيمُ بْنُ جذِيم (۵) قَالَ: كُنَّا مَعَ عَلِيٍّ علیه السـلام حَيْثُ تَوَجَّهْنَا إِلَى الْبَصْرَهِ قَالَ فَبَيْنَمَا نَحْنُ نُزُولٌ إِذَا اضْـطَرَبَتِ الْأَرْضُ فَضَرَبَهَا عَلِيٌّ علیه السلام بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ لَهَا مَا لَكِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ ثُمَّ قَالَ لَنَا أَمَا إِنَّهَا لَوْ كَانَتِ الزَّلْزَلَهُ

۱- ۱. مختصر البصائر: ۱۳ و ۱۴.

۲- ۲. فی المصدر: البطحی.

۳- ۳. الاختصاص: ۳۲۵ و ۳۲۶. و أبره: أهلکه.

۴- ۴. الکلبی خ ل.

۵- ۵. اختلف فی ضبطه راجع جامع الرواه ۱: ۱۳۲.

الَّتِی ذَکَرَهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِی کِتَابِهِ لَأَجَابَتْنِی وَ لَکِنَّهَا لَیْسَتْ بِتِلْکَ (۱).

کنز، [کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره] محمد بن العباس عن الحسن بن علی بن مهزیار عن أبیه عن الحسین بن سعید عن محمد بن سنان: مثله (۲)

**[ترجمه]علل الشرایع: جابر گفت: تمیم بن جذیم با من سخن گفت: همراه علی علیه السلام بودیم و رو به سوی بصره می رفتیم، گفت: در حالی که ما فرود می آمدیم، زمین لرزید، علی علیه السلام بادستش به آن زد سپس فرمود: تو را چه شده؟ آنگاه رو به ما کرد و فرمود: اگر آن زلزله ای که خدا در کتابش ذکر کرده است بود به من پاسخ می داد، ولی این آن زلزله نیست -. علل الشرایع : ۱۸۶ -.

کنز جامع الفوائد و تاویل الآیات الظاهره: از محمد بن سنان مانند آن آمده است -. نسخه خطی ، و آن را البرهان ۴ : ۴۹۴ آورده است . -.

**[ترجمه]

بیان

أی لو کانت هذه زلزله القیامه لأجابتنی الأرض حین سألتها عن أخبارها کما ذکره الله تعالی فی سوره الزلزال و سیأتی توضیحه فی الخبر الآتی.

**[ترجمه]یعنی اگر این زلزله قیامت بود وقتی از زمین سوال کردم پاسخ مرا می داد همان طور که خدای تعالی در سوره الزلزال ذکر کرده است و توضیح آن در خبر بعدی خواهد آمد.

**[ترجمه]

«۱۴»

ع، [علل الشرائع] الْعَطَّارُ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِیِّ عَنِ الْبَزَنْطِیِّ عَنْ رَوْحِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ هَارُونَ بْنِ خَارِجَهَ رَفَعَهُ عَنْ فَاطِمَهَ علیها السلام قَالَتْ: أَصَابَ النَّاسَ زَلْزَلَهٌ عَلَی عَهْدِ أَبِی بَکْرٍ فَفَزِعَ النَّاسُ إِلَی أَبِی بَکْرٍ وَ عُمَرَ فَوَجَدُوهُمَا قَدْ خَرَجَا فَزِعَیْنِ إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام فَتَبِعَهُمَا النَّاسُ إِلَی أَنِ انْتَهَوْا إِلَی بَابِ عَلِیٍّ علیه السلام فَخَرَجَ إِلَیْهِمْ عَلِیٌّ علیه السلام غَیْرَ مُکْتَرِثٍ (۳) لِمَا هُمْ فِیهِ فَمَضَی وَ اتَّبَعَهُ النَّاسُ حَتَّی انْتَهَی إِلَی تَلْعَهٍ(۴) فَقَعَدَ عَلَیْهَا وَ قَعَدُوا حَوْلَهُ وَ هُمْ یَنْظُرُونَ إِلَی حِیطَانِ الْمَدِینَهِ تَرْتَجُّ جَائِیَهً وَ ذَاهِبَهً فَقَالَ لَهُمْ عَلِیٌّ علیه السلام کَأَنَّکُمْ قَدْ هَالَکُمْ مَا تَرَوْنَ قَالُوا کَیْفَ لَا یَهُولُنَا وَ لَمْ نَرَ مِثْلَهَا قَطُّ قَالَتْ فَحَرَّکَ شَفَتَیْهِ ثُمَّ ضَرَبَ الْأَرْضَ بِیَدِهِ ثُمَّ قَالَ مَا لَکِ اسْکُنِی فَسَکَنَتْ فَعَجِبُوا مِنْ ذَلِکَ أَکْثَرَ مِنْ تَعَجُّبِهِمْ أَوَّلًا حَیْثُ خَرَجَ إِلَیْهِمْ قَالَ لَهُمْ فَإِنَّکُمْ قَدْ عَجِبْتُمْ مِنْ صَنِیعِی قَالُوا نَعَمْ فَقَالَ أَنَا الرَّجُلُ الَّذِی قَالَ اللَّهُ إِذا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزالَها وَ أَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقالَها وَ قالَ الْإِنْسانُ ما لَها فَأَنَا الْإِنْسَانُ الَّذِی یَقُولُ لَهَا مَا لَکِ یَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبارَها إِیَّایَ تُحَدِّثُ (۵).

کنز، [کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره] محمد بن هارون التلعکبری بإسناده إلی هارون بن خارجه: مثله (۶).

**[ترجمه]علل الشرایع: فاطمه سلام الله علیها فرمود: در زمان ابوبکر مردم دچار زلزله شدند، مردم ترسان به سوی ابوبکر و عمر رفتند و دیدند که آن دو هراسان نزد علی علیه السلام رفته‌اند، مردم آن دو را دنبال کردند تا اینکه به در علی علیه السلام رسیدند. علی علیه السلام بدون توجه به آنچه در آن بودند بیرون آمد و رفت و مردم به دنبال او رفتند، تا اینکه به زمین مرتفعی رسیدند، در آنجا نشست و آنها اطراف او نشستند، و به دیوارهای شهر می نگریستند که لرزان می رفت و می آمد، علی علیه السلام فرمود: گویی که آنچه می بینید شما را به ترس انداخته؟ گفتند: چگونه نترسیم در حالی که هرگز مانند آن را ندیده ایم، گفت: لبانش را حرکت داد سپس با دستش بر زمین زد، و فرمود: تو را چه شده؟ آرام بگیر، آرام شد، و از این بیشتر از زمانی که از در بیرون آمد شگفت زده شدند، به آنها فرمود: آیا از کار من شگفت زده شدید؟ گفتند: بله، فرمود: من مردی هستم که خدا فرمود: « إِذا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزالَها * وَ أَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقالَها * وَ قالَ الْإِنْسانُ ما لَها » - . زلزله / ۳-۱ -

{ آنگاه که زمین به لرزش [شدید] خود لرزانیده شود و زمین بارهای سنگین خود را برون افکند و انسان گوید [زمین] را چه شده است } من آن انسانی هستم که به آن می گوید: تو را چه شده است ؟ « يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبارَها » { آن روز است که [زمین] خبرهای خود را باز گوید } - . علل الشرائع: ۱۸۶، آیات سوره زلزال - با من سخن می گوید.

کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره: از محمد بن هارون تلعبکری با استناد به هارون بن خارجه مانند آن روایت شده است - . نسخه خطی . و در البرهان ۴ : ۴۹۴ آورده است . - .

**[ترجمه]

«۱۵»

یر، [بصائر الدرجات] عَلِيُّ بْنُ يَزِيدَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ بَعْضِ مَنْ حَدَّثَهُ عَنْ

ص: ۲۵۴

۱- ۱. علل الشرائع: ۱۸۶.

۲- ۲. مخطوط. و أوردهما فی البرهان ۴: ۴۹۴.

۳- ۳. اکترث للامر: بالی به، یقال« هو لا یکترث لهذا الامر» أی لا یعبا و لا یبالیه.

۴- ۴. التلعه: ما علا من الأرض، ما سفل منها.

۵- ۵. علل الشرائع: ۱۸۶. و الآیات فی سوره الزلزال.

۶- ۶. مخطوط. و أورده فی البرهان ۴: ۴۹۴.

أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: أَنَّهُ كَانَ مَعَ أَصْحَابِهِ فِي مَسْجِدِ الْكُوفَهِ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي إِنِّي لَأَتَعَجَّبُ مِنْ هَذِهِ الدُّنْيَا الَّتِي فِي أَيْدِي هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ وَ لَيْسَتْ عِنْدَكُمْ فَقَالَ يَا فُلَانُ أَ تَرَى (۱) أَنَّمَا نُرِيدُ الدُّنْيَا فَلَا نُعْطَاهَا ثُمَّ قَبَضَ قَبْضَةً مِنَ الْحَصَى فَإِذَا هِيَ جَوَاهِرُ فَقَالَ مَا هَذَا فَقُلْتُ هَذَا مِنْ أَجْوَدِ الْجَوَاهِرِ فَقَالَ لَوْ أَرَدْنَا لَكَانَ وَ لَكِنْ لَا نُرِيدُهُ ثُمَّ رَمَى بِالْحَصَى فَعَادَتْ كَمَا كَانَتْ (۲).

يج، [الخرائج و الجرائح] عمر بن يزيد عن الثمالى: مثله (۳)

ختص، [الإختصاص] عمر بن على بن عمر بن يزيد عن على بن ميثم التمار عمن حدثه: مثله (۴).

**[ترجمه]بصائر الدرجات: از اميرالمؤمنين عليه السلام: كه همراه يارانش در مسجد كوفه بود. مردى به او گفت: پدر و مادرم به فداى شما، من متعجبم از اين دنيايى كه در دستان اين قوم است و در نزد شما نيست، فرمود: اى فلانى آيا گمان مى كنى ما دنيا را مى خواهيم و به ما عطا نمى شود؟ سپس مشتى از سنگ ريزه را برداشت و يكباره تبديل به جواهر شد، گفت: اين چيست؟ گفتم: اين از بهترين نوع جواهر است، گفت: اگر بخواهيم مى شود ولى آن را نمى خواهيم، سپس سنگ ريزه را انداخت و به حالت اولش بازگشت - . بصائر الدرجات : ۱۰۹ - .

الخرائج: عمر بن يزيد از ثمالى مانند آن روايت شده است - . الخرائج . الجرائح : ۱۱۴ - .

كتاب الاختصاص: مانند آن از ميثم تمار از كسى كه از او نقل كرده روايت شده است - . الاختصاص : ۲۷۰ – ۲۷۱ - .

**[ترجمه]

«۱۶»

ختص، [الإختصاص] ير، [بصائر الدرجات] عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيُّ عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْحَذَّاءِ الْبَصْرِيِّ عَنْ رَجُلٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ قَالَ: لَمَّا فَتَحَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام الْبَصْرَهَ قَالَ مَنْ يَدُلُّنَا عَلَى دَارِ رَبِيعِ بْنِ حَكِيمٍ فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ أَنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ وَ كُنْتُ يَوْمَئِذٍ غُلَاماً قَدْ أَيْفَعَ قَالَ فَدَخَلَ مَنْزِلَهُ وَ الْحَدِيثُ طَوِيلٌ ثُمَّ خَرَجَ وَ تَبِعَهُ النَّاسُ فَلَمَّا جَازَ إِلَى الْجَبَّانَهِ وَ اكْتَنَفَهُ النَّاسُ (۵) فَخَطَّ بِسَوْطِهِ خَطَّهً فَأَخْرَجَ دِينَاراً ثُمَّ خَطَّ خَطَّهً أُخْرَى فَأَخْرَجَ دِينَاراً حَتَّى أَخْرَجَ ثَلَاثِينَ دِينَاراً فَقَلَّبَهَا فِي يَدِهِ حَتَّى أَبْصَرَهُ النَّاسُ ثُمَّ رَدَّهَا وَ غَرَسَهَا بِإِبْهَامِهِ ثُمَّ قَالَ لَيَأْتِيكَ بَعْدِي مُحْسِنٌ أَوْ مُسِيءٌ ثُمَّ رَكِبَ بَغْلَهَ رَسُولِ اللَّهِ وَ انْصَرَفَ إِلَى مَنْزِلِهِ وَ أَخَذْنَا الْعَلَامَهَ فِي مَوْضِعٍ فَحَفَرْنَا حَتَّى بَلَغْنَا الرَّشْحَ (۶) فَلَمْ نُصِبْ شَيْئاً فَقِيلَ لِلْحَسَنِ يَا بَا سَعِيدٍ مَا تَرَى ذَلِكَ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ أَمَّا أَنَا فَلَا أَدْرِي

ص: ۲۵۵

۱- ۱. أى أ تحسب.

۲- ۲. بصائر الدرجات: ۱۰۹.

۳- ۳. الخرائج و الجرائح: ۱۱۴.

۴- ۴. الاختصاص: ۲۷۰ و ۲۷۱.

۵- ۵. فی الاختصاص: فلما صار إلی الجبانه نزل و اکتنفه الناس.

۶- ۶. أی الصلب.

أَنَّ كُنُوزَ الْأَرْضِ تُسْتَرُ إِلَّا بِمِثْلِهِ (۱).

**[ترجمه]کتاب الاختصاص، بصائر الدرجات: حسن بن ابوالحسن بصری گفت: وقتی امیرالمؤمنین علیه السلام بصره را فتح کرد، فرمود: چه کسی مرا به خانه ربیع بن حکیم راهنمایی می کند؟ حسن بن ابو الحسن به او گفت: من ای امیر المؤمنین، گفت: و در آن زمان پسرکی بودم که تازه به سن بلوغ رسیده گفت: داخل منزلش شد – و حدیث طولانی است – سپس بیرون آمد و مردم او را دنبال کردند، وقتی به قبرستان گذر کرد در حالیکه مردم او را در بر گرفته بودند، با تازیانه اش خطی کشید و دیناری خارج کرد سپس خط دیگری کشید و دیناری خارج کرد، تا جایی که سی دینار خارج کرد، در دستش زیر و رو کرد تا مردم آن را دیدند، سپس آنها را بازگرداند و با انگشت ابهامش کاشت، فرمود: بعد از من نیکوکار یا زشت کاری نزد تو خواهد آمد، سپس سوار چهارپای رسول الله شد و به خانه اش بازگشت، محل را علامت گذاشتیم و کندیم تا جایی که به زمین سخت رسیدیم، و چیزی نیافتیم، به حسن گفته شد: ای اباسعید نظرت در مورد این کار امیرالمؤمنین چیست؟ گفت: اما من نمی‌دانم که گنج های زمین پنهان می شود مگر به مانند آن - . الاختصاص : ۲۷۱ ، بصائر الدرجات : ۱۰۹ - .

**[ترجمه]

«۱۷»

یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ سَلْمَانَ: أَنَّ عَلِیّاً علیه السلام بَلَغَهُ عَنْ عُمَرَ ذِكْرُ شِیعَتِهِ فَاسْتَقْبَلَهُ فِی بَعْضِ طُرُقَاتِ بَسَاطِینِ الْمَدِینَهِ وَ فِی یَدِ عَلِیٍّ علیه السلام قَوْسٌ عَرَبِیَّهٌ فَقَالَ یَا عُمَرُ بَلَغَنِی عَنْكَ ذِكْرُكَ لِشِیعَتِی (۲) فَقَالَ ارْبَعْ عَلَی ظَلْعِكَ (۳) فَقَالَ علیه السلام إِنَّكَ لَهَاهُنَا ثُمَّ رَمَی بِالْقَوْسِ عَلَی الْأَرْضِ فَإِذَا هِیَ ثُعْبَانٌ كَالْبَعِیرِ فَاغِرٌ فَاهُ (۴) وَ قَدْ أَقْبَلَ نَحْوَ عُمَرَ لِیَبْتَلِعَهُ فَصَاحَ عُمَرُ اللَّهَ اللَّهَ یَا أَبَا الْحَسَنِ لَا عُدْتُ بَعْدَهَا فِی شَیْ ءٍ وَ جَعَلَ یَتَضَرَّعُ إِلَیْهِ فَضَرَبَ یَدَهُ إِلَی الثُّعْبَانِ فَعَادَتِ الْقَوْسُ كَمَا كَانَتْ فَمَرَّ(۵) عُمَرُ إِلَی بَیْتِهِ مَرْعُوباً قَالَ سَلْمَانُ فَلَمَّا كَانَ فِی اللَّیْلِ دَعَانِی عَلِیٌّ علیه السلام فَقَالَ صِرْ إِلَی عُمَرَ فَإِنَّهُ حُمِلَ إِلَیْهِ مَالٌ مِنْ نَاحِیَهِ الْمَشْرِقِ وَ لَمْ یَعْلَمْ بِهِ أَحَدٌ وَ قَدْ عَزَمَ أَنْ یَحْتَبِسَهُ فَقُلْ لَهُ یَقُولُ لَكَ عَلِیٌّ أَخْرِجْ إِلَیْكَ مَالٌ مِنْ نَاحِیَهِ الْمَشْرِقِ (۶) فَفَرِّقْهُ عَلَی مَنْ جُعِلَ لَهُمْ وَ لَا تَحْبِسْهُ فَأَفْضَحَكَ قَالَ سَلْمَانُ فَأَدَّیْتُ (۷) إِلَیْهِ الرِّسَالَهَ فَقَالَ حَیَّرَنِی أَمْرُ صَاحِبِكَ مِنْ أَیْنَ عَلِمَ بِهِ فَقُلْتُ وَ هَلْ یَخْفَی عَلَیْهِ مِثْلُ هَذَا فَقَالَ لِسَلْمَانَ (۸) اقْبَلْ مِنِّی مَا أَقُولُ لَكَ مَا عَلِیٌّ إِلَّا سَاحِرٌ وَ إِنِّی لَمُشْفِقٌ عَلَیْكَ مِنْهُ وَ الصَّوَابُ أَنْ تُفَارِقَهُ وَ تَصِیرَ فِی جُمْلَتِنَا قُلْتُ بِئْسَ مَا قُلْتَ لَكِنَّ عَلِیّاً وَرِثَ مِنْ أَسْرَارِ النُّبُوَّهِ مَا قَدْ رَأَیْتَ مِنْهُ وَ مَا هُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ-(۹) قَالَ ارْجِعْ إِلَیْهِ فَقُلْ لَهُ السَّمْعَ وَ الطَّاعَهَ لِأَمْرِكَ فَرَجَعْتُ إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام فَقَالَ أُحَدِّثُكَ بِمَا جَرَی بَیْنَكُمَا فَقُلْتُ أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّی فَتَكَلَّمَ بِكُلِّ مَا جَرَی بِهِ

۱- ۱. الاختصاص: ۲۷۱: بصائر الدرجات: ۱۰۹.

۲- ۲. فی المصدر: شیعتی.

۳- ۳. الظلع: العیب، یقال« أربع- أو ارق- علی ظلعک» أی لا تجاوز حدک فی وعیدک و ابصر نقصک و عجزک عنه: و اسکت علی ما فیک من العیب.

۴- ۴. فی المصدر: فاغرا فاه.

۵- ۵. فى المصدر: فمضى.

۶- ۶. فى المصدر: أخرج ما حمل إليك من ناحيه المشرق.

۷- ۷. فى المصدر: فمضيت إليه و أديت اه.

۸- ۸. فى المصدر: يا سلمان.

۹- ۹. فى المصدر: و ما عنده أكثر ممّا رأيته منه.

بَیْنَنَا ثُمَّ قَالَ إِنَّ رُعْبَ الثُّعْبَانِ فِی قَلْبِهِ إِلَی أَنْ یَمُوتَ (۱).

**[ترجمه]الخرائج: از سلمان روایت شده است که گفت: به علی علیه السلام خبر رسید که عمر شیعیانش را یاد کرده است، در یکی از راه‌های باغ‌های مدینه با او روبرو شد. علی علیه السلام کمانی عربی در دست داشت فرمود: ای عمر به من خبر رسیده که شیعیان مرا یاد کرده‌ای. گفت: از حد خودت تجاوز مکن. علی علیه السلام فرمود: تو مرا از رویارویی خود عاجز می‌شماری و به من چنین می گویی؟ سپس کمان را بر زمین انداخت و تبدیل به ماری همچون شتر شد که دهانش را باز کرده و به سوی عمر می‌رفت تا او را ببلعد، عمر فریاد زد: تورا به خدا ای اباالحسن دیگر تکرار نمی کنم و شروع کرد به التماس کردن به او. علی علیه السلام دستش را به مار زد و تبدیل به کمان شد همان‌طوری که بود. عمر هراسان به خانه‌اش رفت. سلمان گفت: وقتی شب شد علی علیه السلام مرا خواند و فرمود: به نزد عمر برو که مالی از ناحیه شرق برای او آورده شده و کسی از آن خبر ندارد و او می‌خواهد آن را پنهان کند، به او گفت: علی علیه السلام به تو می گوید مالی که از ناحیه مشرق برایت آورده شده بیاور و میان کسانی که برای آن‌ها قرار داده شده تقسیم کن و آن را پنهان نکن که تو را رسوا می کند. سلمان گفت: پیام را به او رساندم و گفت: کار دوست تو مرا به حیرت افکند از کجا به آن پی‌برد؟ گفتم: آیا چنین چیزی از او پنهان می‌ماند؟ به سلمان گفت: آن‌چه را که به تو می گویم از من بپذیر، علی علیه السلام چیزی جز یک ساحر نیست و من برای تو از او بیمناکم. درست این است که از او جدا شوی و در گروه ما درآیی. گفتم: بد سخنی گفتی، چرا که علی علیه السلام از اسرار نبوّت چیزی که دیدی و بزرگ‌تر از آن را به ارث برده. عمر گفت: نزد او باز گرد و به او بگو: با جان و دل دستورش را انجام می‌دهم، نزد علی علیه السلام بازگشتم و فرمود: آن‌چه را که میان شما گذشت برایت بگویم؟ گفتم: تو به آن از من آگاه‌تری، سپس آن‌چه میان ما اتفاق افتاده بود را بازگو کرد و فرمود: ترس مار تا زمان مرگ در دلش خواهد بود

-. الخرائج و الجرائح : ۲۰ - ۲۱ - .

**[ترجمه]

بیان

قوله علیه السلام إنک لهاهنا أی تحسبنی عاجزا عن مقاومتک فتقول لی مثل ذلک أو إنی فی حضور الخلق أداریک ففی الخلوه أیضا هکذا أ تکلمنی مع معرفتك بمکانی و علو شأنی.

**[ترجمه]کلام علی علیه السلام که فرمود: «إنّک لهاهنا» یعنی مرا از این‌که در مقابل تو مقاومت کنم عاجز می‌پنداری و چنین چیزی به من می‌گویی یا این‌که من در حضور مردم و همچنین در خلوت با تو مدارا می کنم. آیا با من سخن می گویی در حالی که جایگاه و علو مقام مرا می‌دانی؟

**[ترجمه]

«۱۸»

شف، [كشف اليقين] مِنْ كِتَابِ الْأَرْبَعِينَ لِمُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي الْفَوَارِسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْمُودٍ عَنِ الْقَاضِي شَرَفِ الدِّينِ أَبِي بَكْرٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْعَلَوِيِّ عَنْ جُبَيْرِ بْنِ الرِّضَا عَنْ عَبْدِ بْنِ مُسْهِرٍ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ الْأَصْهَبِ عَنْ كَيْسَانَ بْنِ أَبِي عَاصِمٍ عَنْ مُرَّةَ بْنِ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ(٢) بْنِ جعديان عَنِ الْقَائِدِ أَبِي نَصْرِ بْنِ مَنْصُورٍ التُّسْتَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْمهاطى (٣) عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ الْقَوَّاسِ عَنْ سَلِيمٍ النَّجَّارِ عَنْ حَامِدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ خَالِصِ بْنِ ثَعْلَبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ قَدْ خَرَجَ مِنَ الْكُوفَهِ إِذْ عَبَرَ بِالصَّعِيدِ الَّتِي يُقَالُ لَهَا النَّخْلَهُ عَلَى فَرْسَخَيْنِ مِنَ الْكُوفَهِ فَخَرَجَ مِنْهَا خَمْسُونَ رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ وَ قَالُوا أَنْتَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الْإِمَامُ فَقَالَ أَنَا ذَا فَقَالُوا لَنَا صَخْرَهٌ مَذْكُورَهٌ فِي كُتُبِنَا عَلَيْهَا اسْمُ سِتَّهٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَ هُوَ ذَا نَطْلُبُ الصَّخْرَهَ فَلَا نَجِدُهَا فَإِنْ كُنْتَ إِمَاماً أَوْجِدْنَا الصَّخْرَهَ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام اتَّبِعُونِي قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خَالِدٍ فَسَارَ الْقَوْمُ خَلْفَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام إِلَى أَنِ اسْتَبْطَنَ فِيهِمُ الْبَرَّ وَ إِذَا بِجَبَلٍ مِنْ رَمْلٍ عَظِيمٍ فَقَالَ عليه السلام أَيَّتُهَا الرِّيحُ انْسِفِي الرَّمْلَ عَنِ الصَّخْرَهِ بِحَقِّ اسْمِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ فَمَا كَانَ إِلَّا سَاعَهً(۴) حَتَّى نُسِفَتِ الرَّمْلُ وَ ظَهَرَتِ الصَّخْرَهُ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام هَذِهِ صَخْرَتُكُمْ فَقَالُوا عَلَيْهَا اسْمُ سِتَّهٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ عَلَى مَا سَمِعْنَا وَ قَرَأْنَا فِي كُتُبِنَا وَ لَسْنَا نَرَى عَلَيْهَا(۵) فَقَالَ عليه السلام الْأَسْمَاءُ الَّتِي عَلَيْهَا فَهِيَ فِي وَجْهِهَا الَّذِي عَلَى الْأَرْضِ

۱- ۱. الخرائج و الجرائح: ۲۰ و ۲۱.

۲- ۲. في المصدر: عن أبي محمد.

۳- ۳. في(م): المهاملي.

۴- ۴. في(ك): فما كان ساعه.

۵- ۵. كذا في(ك): و في غيره من النسخ و المصدر: و لسنا نرى عليها الأسماء.

فَاقْلِبُوهَا فَاعْصَوْصَبَ عَلَيْهَا أَلْفُ رَجُلٍ حَضَرُوا فِي هَذَا الْمَكَانِ فَمَا قَدَرُوا عَلَى قَلْبِهَا فَقَالَ علیه السلام تَنَحَّوْا عَنْهَا فَمَدَّ يَدَهُ إِلَيْهَا فَقَلَّبَهَا فَوَجَدُوا عَلَيْهَا اسْمَ سِتَّةٍ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ علیهم السلام أَصْحَابِ الشَّرَائِعِ آدَمُ وَ نُوحٌ وَ إِبْرَاهِيمُ وَ مُوسَى وَ عِيسَى وَ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ فَقَالَ (۱) النَّفَرُ الْيَهُودُ نَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَنَّكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَ حُجَّةُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ مَنْ عَرَفَكَ سَعِدَ وَ نَجَا وَ مَنْ خَالَفَكَ ضَلَّ وَ غَوَى وَ إِلَى الْجَحِيمِ هَوَى جَلَّتْ مَنَاقِبُكَ عَنِ التَّحْدِيدِ وَ كَثُرَتْ آثَارُ نَعْتِكَ عَنِ التَّعْدِيدِ(۲).

فض، [کتاب الروضه] یل، [الفضائل] لابن شاذان عن عمار بن یاسر: مثله (۳)

**[ترجمه]کشف الیقین: از عبدالله بن خالد بن سعید بن عاص روایت شده است که گفت: همراه امیرالمؤمنین علیه السلام بودم در حالی که از کوفه بیرون می رفت و به یک بلندی در دو فرسخی کوفه رسید که به آن النخله گفته می‌شد. پنجاه مرد یهودی از آن بیرون آمدند و گفتند: تو علی بن ابی طالب امام هستی؟ فرمود: بله خودم هستم. گفتند: ما صخره‌ای داریم که در کتب ما ذکر شده و نام شش نفر از پیامبران بر آن است به دنبال این صخره هستیم و آن را نمی‌یابم، اگر تو امام هستی صخره را برای ما بیاب. علی علیه السلام فرمود: دنبال من بیایید. عبدالله بن خالد گفت: مردم پشت سر امیرالمؤمنین علیه السلام رفتند تا این‌که به زمین هموازی رسیدند، ناگهان کوهی بزرگ از شن را دیدند. علی علیه السلام فرمود: ای باد شن را از روی صخره پراکنده کن به حق اسم اعظم الله، زمانی نگذشته بود که شن‌ها پراکنده شد و صخره نمایان گشت. علی علیه السلام فرمود: این هم صخره شما. گفتند: طبق آن‌چه شنیده‌ایم و در کتاب‌هایمان خوانده‌ایم نام شش نفر از پیامبران بر آن است ولی بر روی آن نمی‌بینیم. علی علیه السلام فرمود: نام‌هایی که بر آن است در قسمتی از صخره که بر روی زمین است می‌باشد، آن را برگردانید، هزار مرد از کسانی که حضور داشتند جمع شدند اما نتوانستند آن را برگردانند. علی علیه السلام فرمود: از آن کنار بروید، دستش را به طرف آن برد و برگرداند و نام شش نفر از پیامبران صلوات الله علیهم را که اهل شریعت بودند بر روی آن یافتند: آدم، نوح، ابراهیم، موسی، عیسی و محمد علیهم الصلاه و السلام. یک نفر از یهودیان گفت: شهادت می‌دهیم که خدایی جز الله نیست و محمد فرستاده خداست و تو امیرالمؤمنین و سرور وصیین و حجت خدا در زمینش هستی. هر کس تو را بشناسد سعادت و نجات یابد و هر کس با تو مخالفت کند گمراه شده و در آتش افتد. مناقب تو فراتر از تعیین است و نشانه‌های صفات تو از شمارش خارج است - . الیقین فی امره امیر المومنین : ۶۴ - .

کتاب الروضه، الفضائل ابن شاذان: از عمار بن یاسر مانند آن روایت شده است - . الروضه : ۳۶ . الفضائل : ۷۷ - .

**[ترجمه]

بیان

قال الفیروزآبادی اعصوصبت الإبل جدت فی السیر و اجتمعت (۴).

**[ترجمه]فیروز آبادی گفت: اعصوصبت الإبل: با جدیّت حرکت کرد و متمرکز شد - . القاموس ۱ : ۱۰۵ - .

**[ترجمه]

شف، [کشف الیقین] جَعْفَرُ بْنُ الْحُسَیْنِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ حَدَّثَنِی الرِّیَاحِیُّ بِالْبَصْرَهِ عَنْ شُیُوخِهِ قَالَ: إِنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام دَخَلَ یَوْماً إِلَی مَنْزِلِهِ فَالْتَمَسَ شَیْئاً مِنَ الطَّعَامِ فَأَجَابَتْهُ الزَّهْرَاءُ فَاطِمَهُ علیها السلام فَقَالَتْ مَا عِنْدَنَا شَیْ ءٌ وَ إِنَّنِی مُنْذُ یَوْمَیْنِ أُعَلِّلُ (۵) الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ- فَقَالَ أَعْطُونَا مِرْطاً(۶) نَضَعْهُ عِنْدَ بَعْضِ النَّاسِ عَلَی شَیْ ءٍ فَأُعْطِیَ فَخَرَجَ بِهِ إِلَی یَهُودِیٍّ کَانَ فِی جِیرَانِهِ فَقَالَ لَهُ أَخَا تُبَّعٍ الْیَهُودِ أَعْطِنَا عَلَی هَذَا الْمِرْطِ صَاعاً مِنْ شَعِیرٍ فَأَخْرَجَ إِلَیْهِ الْیَهُودِیُّ الشَّعِیرَ فَطَرَحَهُ فِی کُمِّهِ وَ مَشَی علیه السلام خُطُوَاتٍ فَنَادَاهُ الْیَهُودِیُّ أَقْسَمْتُ عَلَیْکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِلَّا وَقَفْتَ لِأُشَافِهَکَ فَجَلَسَ وَ لَحِقَهُ الْیَهُودِیُّ فَقَالَ لَهُ إِنَّ ابْنَ عَمِّکَ یَزْعُمُ أَنَّهُ حَبِیبُ اللَّهِ وَ خَاصَّتُهُ وَ خَالِصَتُهُ وَ أَنَّهُ أَشْرَفُ الرُّسُلِ عَلَی اللَّهِ تَعَالَی فَأَلَّا سَأَلَ اللَّهَ تَعَالَی أَنْ یُغْنِیَکُمْ (۷) عَنْ هَذِهِ الْفَاقَهِ الَّتِی أَنْتُمْ

ص: ۲۵۸

۱- ۱. فی المصدر: فقالوا.

۲- ۲. الیقین فی إمره أمیر المؤمنین: ۶۴.

۳- ۳. الروضه: ۳۶. الفضائل: ۷۷.

۴- ۴. القاموس ۱: ۱۰۵.

۵- ۵. علله بکذا: شغله و لهاه به.

۶- ۶. المرط- بالکسر فالسکون- کساء من صوف و نحوه یؤتزر به.

۷- ۷. فی المصدر: فقل له: فاسأل اللّه تعالی أن یغنیک.

عَلَيْهَا فَأَمْسَكَ علیه السلام سَاعَةً وَ نَكَتَ بِإِصْبَعِهِ الْأَرْضَ وَ قَالَ لَهُ يَا أَخَا تُبَّعِ الْيَهُودِ وَ اللَّهِ إِنَّ لِلَّهِ عِبَاداً لَوْ أَقْسَمُوا عَلَيْهِ أَنْ يُحَوِّلَ هَذَا الْجِدَارَ ذَهَباً لَفَعَلَ قَالَ فَاتَّقَدَ(۱) الْجِدَارُ ذَهَباً فَقَالَ لَهُ علیه السلام مَا أَعْنِيكَ إِنَّمَا ضَرَبْتُكَ مَثَلًا فَأَسْلَمَ الْيَهُودِيُّ (۲).

**[ترجمه]کشف الیقین: جعفر بن حسین بن جعفر از پدرش روایت کرد گفت: ریاحیّ در بصره از شیوخش برایم نقل کرد که امیرالمؤمنین علیه السلام روزی وارد خانه‌اش شد و غذایی خواست. فاطمه زهراء سلام الله علیها به او پاسخ داد و گفت: چیزی نزد ما نیست و من دو روز است که حسن و حسین را سرگرم کرده‌ام. گفت: به ما جامه‌ای بدهید آن را نزد یکی از مردم در عوض چیزی گرو می گذاریم. جامه به او داده شد و آن را نزد یک فرد یهودی که از همسایگانش بود برد، به او فرمود: ای برادر یهودی در عوض این جامه پیمانه‌ای جو به ما بده. یهودی جو را به او داد و در آستینش ریخت و چند گام رفت، یهودی او را صدا زد و گفت: قسمت می‌دهیم ای امیرالمؤمنین که توقف کنی تا با تو سخنی بگویم، نشست تا یهودی به او رسید و گفت: پسر عموی تو ادعا می کند که حبیب خدا و بنده خاص و خالص اوست و اشرف پیامبران در نزد خدای تعالی است، پس چرا از خدا نمی‌خواهد تا شما را از این فقری که در آن هستید بی‌نیاز کند؟ علی علیه السلام لحظه‌ای درنگ کرد و با انگشتش خراشی بر زمین کشید و به او گفت: ای برادر یهودی قسم به خدا که خدا بندگانی دارد که اگر او را قسم دهند که این دیوار را تبدیل به طلا کند، اجابت می کند، گفت: پس دیوار طلا شد و درخشید. علی علیه السلام به او فرمود: منظورم تو نیستی فقط برای تو مثال زدم. پس یهودی اسلام آورد - . الیقین فی امره امیر المومنین : ۱۷۳ – ۱۷۴ - .

**[ترجمه]

«۲۰»

يج، [الخرائج و الجرائح] عَنْ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ بَابَوَيْهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ فُضَيْلٍ الرَّسَّانِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قَالَ أَصْحَابُ عَلِيٍّ علیه السلام يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ أَرَيْتَنَا مَا نَطْمَئِنُّ إِلَيْهِ مِمَّا أَنْهَى إِلَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ لَوْ رَأَيْتُمْ عَجِيبَةً مِنْ عَجَائِبِي لَكَفَرْتُمْ وَ قُلْتُمْ سَاحِرٌ كَذَّابٌ وَ كَاهِنٌ وَ هُوَ مِنْ أَحْسَنِ قَوْلِكُمْ قَالُوا مَا مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا وَ هُوَ يَعْلَمُ أَنَّكَ وَرِثْتَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ صَارَ إِلَيْكَ عِلْمُهُ قَالَ عِلْمُ الْعَالِمِ شَدِيدٌ وَ لَا يَحْتَمِلُهُ إِلَّا مُؤْمِنٌ امْتَحَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ لِلْإِيمَانِ وَ أَيَّدَهُ بِرُوحٍ مِنْهُ ثُمَّ قَالَ أَمَّا إِذَا أَبَيْتُمْ الْآنَ أُرِيكُمْ بَعْضَ عَجَائِبِي وَ مَا آتَانِيَ اللَّهُ مِنَ الْعِلْمِ فَاتَّبَعَهُ سَبْعُونَ رَجُلًا كَانُوا فِي أَنْفُسِهِمْ خِيَارُ النَّاسِ مِنْ شِيعَتِهِ فَقَالَ لَهُمْ عَلِيٌّ علیه السلام إِنِّي لَسْتُ أُرِيكُمْ شَيْئاً حَتَّى آخُذَ عَلَيْكُمْ عَهْدَ اللَّهِ وَ مِيثَاقَهُ أَلَّا تَكْفُرُوا بِي وَ لَا تَرْمُونِي بِمُعْضِلَةٍ فَوَ اللَّهِ مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَخَذَ عَلَيْهِمُ الْعَهْدَ وَ الْمِيثَاقَ أَشَدَّ مَا أَخَذَهُ اللَّهُ عَلَى رُسُلِهِ ثُمَّ قَالَ حَوِّلُوا وُجُوهَكُمْ عَنِّي حَتَّى أَدْعُوَ بِمَا أُرِيدُ فَسَمِعُوهُ يَدْعُو بِدَعَوَاتٍ لَمْ يَسْمَعُوا بِمِثْلِهَا ثُمَّ قَالَ حَوِّلُوا وُجُوهَكُمْ فَحَوَّلُوهَا فَإِذَا جَنَّاتٌ وَ أَنْهَارٌ وَ قُصُورٌ مِنْ جَانِبٍ وَ السَّعِيرُ تَتَلَظَّى مِنْ جَانِبٍ حَتَّى أَنَّهُمْ لَمْ يَشُكُّوا فِي مُعَايَنَةِ الْجَنَّةِ وَ النَّارِ فَقَالَ أَحْسَنُهُمْ قَوْلًا إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ عَظِيمٌ وَ رَجَعُوا كُفَّاراً إِلَّا رَجُلَيْنِ فَلَمَّا رَجَعَ مَعَ الرَّجُلَيْنِ قَالَ لَهُمَا قَدْ سَمِعْتُمْ مَقَالَتَهُمْ وَ أَخْذِي عَلَيْهِمُ الْعُهُودَ وَ الْمَوَاثِيقَ وَ رُجُوعَهُمْ يَكْفُرُونَ أَمَا وَ اللَّهِ إِنَّهَا لَحُجَّتِي عَلَيْهِمْ غَداً عِنْدَ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ لَيَعْلَمُ أَنِّي لَسْتُ بِكَاهِنٍ وَ لَا سَاحِرٍ وَ لَا يُعْرَفُ ذَلِكَ لِي وَ لَا لِآبَائِي وَ لَكِنَّهُ عِلْمَ اللَّهُ وَ عِلْمَ رَسُولُهُ أَنْهَاهُ اللَّهُ إِلَى رَسُولِهِ وَ أَنْهَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَيَّ وَ أَنْهَيْتُهُ إِلَيْكُمْ فَإِذَا رَدَدْتُمْ عَلَيَّ رَدَدْتُمْ عَلَى اللَّهِ حَتَّى إِذَا صَارَ إِلَى مَسْجِدِ

۱- ۱. أی تلالا.

۲- ۲. الیقین فی إمره أمیر المؤمنین: ۱۷۳ و ۱۷۴.

الْكَوفَهِ دَعَا بِدَعَوَاتٍ فَإِذَا حَصَى الْمَسْجِدِ دُرٌّ وَ يَاقُوتٌ فَقَالَ لَهُمَا مَا الَّذِى تَرَيَانِ قَالا هَذَا دُرٌّ وَ يَاقُوتٌ فَقَالَ لَوْ أَقْسَمْتُ عَلَى رَبِّى فِيمَا هُوَ أَعْظَمُ مِنْ هَذَا لَأَبَرَّ قَسَمِى فَرَجَعَ أَحَدُهُمَا كَافِراً وَ أَمَّا الْآخَرُ فَثَبَتَ فَقَالَ عليه السلام لَهُ إِنْ أَخَذْتَ شَيْئاً نَدِمْتَ وَ إِنْ تَرَكْتَ نَدِمْتَ فَلَمْ يَدَعْهُ حِرْصُهُ حَتَّى أَخَذَ دُرَّهً فَصَيَّرَهَا فِى كُمِّهِ حَتَّى إِذَا أَصْبَحَ نَظَرَ إِلَيْهَا فَإِذَا هِىَ دُرَّهٌ بَيْضَاءُ لَمْ يَنْظُرِ النَّاسُ إِلَى مِثْلِهَا فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنِّى أَخَذْتُ مِنْ ذَلِكَ الدُّرِّ وَاحِدَهً قَالَ وَ مَا دَعَاكَ إِلَى ذَلِكَ قَالَ أَحْبَبْتُ أَنْ أَعْلَمَ أَ حَقٌّ هُوَ أَمْ بَاطِلٌ قَالَ إِنَّكَ إِنْ رَدَدْتَهَا إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِى أَخَذْتَهَا مِنْهُ عَوَّضَكَ اللَّهُ الْجَنَّهَ وَ إِنْ أَنْتَ لَمْ تَرُدَّهَا عَوَّضَكَ اللَّهُ النَّارَ فَقَامَ الرَّجُلُ فَرَدَّهَا إِلَى مَوْضِعِهَا الَّذِى أَخَذَهَا مِنْهُ فَحَوَّلَهَا اللَّهُ حَصَاهً كَمَا كَانَ فَبَعْضُهُمْ قَالَ كَانَ هَذَا مِيثَمَ التَّمَّارِ وَ قَالَ بَعْضُهُمْ بَلْ كَانَ عَمْرَو بْنَ الْحَمِقِ الْخُزَاعِىَ (۱).

**[ترجمه]الخرائج: از امام باقر علیه السلام روایت شده که فرمود: یاران علی علیه السلام گفتند: ای امیرالمؤمنین کاش چیزی از آن‌چه که رسول الله صلی الله علیه و آله به تو رسانده به ما نشان دهی تا به آن اطمینان یابیم. گفت: اگر امر شگفتی از عجایب من ببینید کافر شده و می گویید: ساحری دروغگو و کاهن است، و این از بهترین سخنان شماست. گفتند: کسی از ما نیست مگر این‌که می‌داند تو وارث رسول الله صلی الله علیه و آله هستی و علم او به تو رسیده. فرمود: علم عالِم دشوار است و کسی جز مؤمنی که خدا دلش را در ایمان آزموده و با روحی او را تأیید کرده، توان تحمل آن را ندارد، سپس فرمود: اما اگر نمی‌پذیرید اکنون برخی از عجائب و آن‌چه خدا از علم به من داده به شما نشان می‌دهم. هفتاد مرد که در نظر خودشان از بهترین شیعیان او بودند به دنبال او رفتند. علی علیه السلام به آن‌ها فرمود: من به شما چیزی نشان نمی‌دهم مگر این‌که عهد و میثاق خدا را از شما بگیرم که به من کفر نورزید و مرا به ساحر بودن متهم نکنید. به خدا به شما نشان نمی‌دهم مگر آن‌چه که رسول الله صلی الله علیه و آله به من آموخته. از آن‌ها عهد و میثاقی محکم‌تر از آن‌چه خدا از از رسولانش گرفته،گرفت سپس گفت: رویتان را بر گردانید تا آنچه را که می خواهم دعا کنم پس شنیدند که دعاهایی خواند که مانند آن را نشنیده بودند سپس فرمود: رویتان را برگردانید، برگرداندند، در طرفی باغ‌ها، رودها و قصرهایی پدیدار شد و در طرفی دیگر آتشی زبانه می کشید، تا جایی که آن‌ها در مشاهده بهشت و آتش شک نکردند. بهترین آنان در سخن گفتن گفت: این سحری بزرگ است. و کافر شده بازگشتند به جز دو مرد. وقتی همراه دو مرد بازگشت به آن‌ها گفت: سخن آنان و عهد و میثاق گرفتن من از آن را شنیدید و دیدید که کفر ورزیدند و باز گشتند. اما به خدا این فردا حجت من بر آن‌ها در نزد خداست، خدا می‌داند که من نه کاهنم نه ساحر و نه این‌که چنین چیزی از من و پدرانم دیده شده است. بلکه آن علم خدا و رسول اوست که خدا آن را به رسولش سپرده و رسول الله صلی الله علیه و آله آن را به من سپرده و من به شما رساندم. پس اگر به من شک کنید به خدا شک کرده‌اید، تا این‌که به مسجد کوفه رفت و دعاهایی کرد. ناگهان سنگ ریزه‌های مسجد تبدیل به مروارید و یاقوت شدند، به آن دو گفت: چه می‌بینید؟ گفتند: این مروارید و یاقوت است. گفت: اگر پروردگارم را در چیزی بزرگ‌تر از این قسم دهم، قسم مرا راست می گرداند. یکی از آن دو کافر شده بازگشت، اما دیگری ثابت قدم ماند. علی علیه السلام به او گفت: اگر چیزی از آن برگیری پشیمان شوی و اگر رها کنی پشیمان شوی. طمعش او را رها نکرد تا این‌که مرواریدی برداشت و در آستینش قرار داد. وقتی صبح شد به آن نگریست که مرواریدی سفید بود که هیچ کس مانند آن را ندیده بود، گفت: ای امیرالمؤمنین من از این یک مروارید برداشتم. گفت: چه چیز تو را بر آن داشت؟ گفت: خواستم بدانم که آیا واقعی است یا نه. گفت: اگر تو آن را به جایی که از آن بر داشتی بازگردانی خدا بهشت را به تو در عوض آن می‌دهد و اگر تو آن را بازنگردانی خدا به تو در عوض آن آتش می‌دهد. مرد برخاست و آن را به جایی که از برداشته بود باز گرداند و خدا آن را

تبدیل به سنگ ریزه کرد همان طوری که بود. یکی از آن‌ها گفت: او میثم تمار بود و برخی دیگر گفتند: بلکه او عمروبن حَمِق خُزاعی بود - . در الخرائج چاپ شده نیافتیم. - .

**[ترجمه]

«۲۱»

عم، [إعلام الوری] شا، [الإرشاد] مِنْ مُعْجِزَاتِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام مَا رَوَاهُ أَهْلُ السِّیَرِ وَ اشْتَهَرَ بِهِ الْخَبَرُ فِی الْعَامَّهِ وَ الْخَاصَّهِ حَتَّی نَظَمَهُ الشُّعَرَاءُ وَ خَطَبَ بِهِ الْبُلَغَاءُ وَ رَوَاهُ الْفُهَمَاءُ وَ الْعُلَمَاءُ مِنْ حَدِیثِ الرَّاهِبِ بِأَرْضِ کَرْبَلَاءَ وَ الصَّخْرَهُ وَ شُهْرَتُهُ تُغْنِی عَنْ تَکَلُّفِ إِیرَادِ الْإِسْنَادِ لَهُ وَ ذَلِکَ أَنَّ الْجَمَاعَهَ رَوَتْ: أَنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام لَمَّا تَوَجَّهَ إِلَی صِفِّینَ لَحِقَ أَصْحَابَهُ عَطَشٌ شَدِیدٌ وَ نَفِدَ مَا کَانَ عِنْدَهُمْ مِنَ الْمَاءِ فَأَخَذُوا یَمِیناً وَ شِمَالًا یَلْتَمِسُونَ الْمَاءَ فَلَمْ یَجِدُوا لَهُ أَثَراً فَعَدَلَ بِهِمْ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عَنِ الْجَادَّهِ وَ سَارَ قَلِیلًا وَ لَاحَ (۲) لَهُمْ دَیْرٌ فِی وَسَطِ الْبَرِّیَّهِ فَسَارَ بِهِمْ نَحْوَهُ حَتَّی إِذَا صَارَ فِی فِنَائِهِ أَمَرَ مَنْ نَادَی سَاکِنَهُ بِالْإِطِّلَاعِ إِلَیْهِمْ فَنَادَوْهُ فَأَطْلَعَ فَقَالَ لَهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام هَلْ قُرْبَ قَائِمِکَ هَذَا مِنْ مَاءٍ یَتَغَوَّثُ بِهِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ فَقَالَ هَیْهَاتَ بَیْنِی وَ بَیْنَ الْمَاءِ أَکْثَرُ مِنْ فَرْسَخَیْنِ وَ مَا بِالْقُرْبِ مِنِّی شَیْ ءٌ مِنَ الْمَاءِ وَ لَوْ لَا أَنَّنِی أُوتَی بِمَاءٍ یَکْفِینِی کُلَّ شَهْرٍ عَلَی التَّقْتِیرِ لَتَلِفْتُ عَطَشاً فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَ سَمِعْتُمْ مَا قَالَ الرَّاهِبُ قَالُوا نَعَمْ أَ فَتَأْمُرُنَا بِالْمَسِیرِ إِلَی حَیْثُ أَوْمَأَ إِلَیْهِ لَعَلَّنَا أَنْ نُدْرِکَ الْمَاءَ(۳) وَ بِنَا قُوَّهٌ؟

۱- ۱. لم نجده فی الخرائج المطبوع.

۲- ۲. فی المصدرین: فلاح.

۳- ۳. فی الإرشاد: لعلنا ندرک الماء.

فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام لَا حَاجَةَ لَکُمْ إِلَی ذَلِکَ وَ لَوَّی عُنُقَ بَغْلَتِهِ نَحْوَ الْقِبْلَهِ وَ أَشَارَ بِهِمْ إِلَی مَکَانٍ یَقْرُبُ مِنَ الدَّیْرِ فَقَالَ (۱) اکْشِفُوا الْأَرْضَ فِی هَذَا الْمَکَانِ فَعَدَلَ مِنْهُمْ جَمَاعَهٌ إِلَی الْمَوْضِعِ فَکَشَفُوهُ بِالْمَسَاحِی فَظَهَرَتْ لَهُمْ صَخْرَهٌ عَظِیمَهٌ تَلْمَعُ فَقَالُوا یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ هَاهُنَا صَخْرَهٌ لَا تَعْمَلُ فِیهَا الْمَسَاحِی فَقَالَ لَهُمْ إِنَّ هَذِهِ الصَّخْرَهَ عَلَی الْمَاءِ فَإِنْ زَالَتْ عَنْ مَوْضِعِهَا وَجَدْتُمُ الْمَاءَ فَاجْتَهَدُوا فِی قَلْعِهَا فَاجْتَمَعُوا الْقَوْمُ (۲) وَ رَامُوا تَحْرِیکَهَا فَلَمْ یَجِدُوا إِلَی ذَلِکَ سَبِیلًا وَ اسْتَصْعَبَتْ عَلَیْهِمْ فَلَمَّا رَآهُمْ علیه السلام قَدِ اجْتَمَعُوا وَ بَذَلُوا الْجُهْدَ فِی قَلْعِ الصَّخْرَهِ وَ اسْتَصْعَبَتْ عَلَیْهِمْ لَوَی رِجْلَهُ عَنْ سَرْجِهِ حَتَّی صَارَ عَلَی الْأَرْضِ ثُمَّ حَسَرَ عَنْ ذِرَاعَیْهِ وَ وَضَعَ أَصَابِعَهُ تَحْتَ جَانِبِ الصَّخْرَهِ فَحَرَّکَهَا ثُمَّ قَلَعَهَا بِیَدِهِ وَ دَحَا بِهَا(۳) أَذْرُعاً کَثِیرَهً فَلَمَّا زَالَتْ مِنْ مَکَانِهَا ظَهَرَ لَهُمْ بَیَاضُ الْمَاءِ فَبَادَرُوا إِلَیْهِ فَشَرِبُوا مِنْهُ فَکَانَ أَعْذَبَ مَاءٍ شَرِبُوا مِنْهُ فِی سَفَرِهِمْ وَ أَبْرَدَهُ وَ أَصْفَاهُ فَقَالَ لَهُمْ تَزَوَّدُوا وَ ارْتَوُوا فَفَعَلُوا ذَلِکَ ثُمَّ جَاءَ إِلَی الصَّخْرَهِ فَتَنَاوَلَهَا بِیَدِهِ وَ وَضَعَهَا حَیْثُ کَانَتْ فَأَمَرَ أَنْ یُعْفَی أَثَرُهَا بِالتُّرَابِ وَ الرَّاهِبُ یَنْظُرُ مِنْ فَوْقِ دَیْرِهِ فَلَمَّا اسْتَوْفَی عِلْمَ مَا جَرَی نَادَی أَیُّهَا النَّاسُ أَنْزِلُونِی أَنْزِلُونِی فَاحْتَالُوا فِی إِنْزَالِهِ فَوَقَفَ بَیْنَ یَدَیْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقَالَ لَهُ یَا هَذَا أَنْتَ نَبِیٌّ مُرْسَلٌ قَالَ لَا قَالَ فَمَلَکٌ مُقَرَّبٌ قَالَ لَا قَالَ فَمَنْ أَنْتَ قَالَ أَنَا وَصِیُّ رَسُولِ اللَّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ خَاتَمِ النَّبِیِّینَ صلی الله علیه و آله قَالَ ابْسُطْ یَدَکَ أُسْلِمْ لِلَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی عَلَی یَدَیْکَ فَبَسَطَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَدَهُ وَ قَالَ لَهُ اشْهَدِ الشَّهَادَتَیْنِ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّکَ وَصِیُّ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَحَقُّ النَّاسِ بِالْأَمْرِ مِنْ بَعْدِهِ فَأَخَذَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عَلَیْهِ شَرَائِطَ الْإِسْلَامِ ثُمَّ قَالَ لَهُ مَا الَّذِی دَعَاکَ الْآنَ إِلَی الْإِسْلَامِ بَعْدَ طُولِ مُقَامِکَ فِی هَذَا الدَّیْرِ(۴) عَلَی

۱- ۱. فی الإرشاد: فقال لهم.

۲- ۲. فی المصدرین: فاجتمع القوم.

۳- ۳. دحا الحجر بیده: رمی به.

۴- ۴. فی(ک): فی هذا الدین.

الْخِلَافِ؟ قَالَ أَخْبِرُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ هَذَا الدَّيْرَ بُنِيَ عَلَى طَلَبِ قَالِعِ هَذِهِ الصَّخْرَهِ وَ مُخْرِجِ الْمَاءِ مِنْ تَحْتِهَا وَ قَدْ مَضَى عَالِمٌ قَبْلِي فَلَمْ يُدْرِكُوا ذَلِكَ وَ قَدْ رَزَقَنِيهِ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّا نَجِدُ فِي كِتَابٍ مِنْ كُتُبِنَا وَ نَأْثِرُ عَنْ عُلَمَائِنَا أَنَّ فِي هَذَا الصُّقْعِ عَيْناً عَلَيْهَا صَخْرَهٌ لَا يَعْرِفُ مَكَانَهَا إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ وَصِيُّ نَبِيٍّ وَ أَنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ وَلِيٍّ لِلَّهِ يَدْعُو إِلَى الْحَقِّ آيَتُهُ مَعْرِفَهُ مَكَانِ هَذِهِ الصَّخْرَهِ وَ قُدْرَتُهُ عَلَى قَلْعِهَا وَ إِنِّي لَمَّا رَأَيْتُكَ قَدْ فَعَلْتَ ذَلِكَ تَحَقَّقْتُ مَا كُنَّا نَنْتَظِرُهُ وَ بَلَغْتُ الْأُمْنِيَّهَ مِنْهُ فَأَنَا الْيَوْمَ مُسْلِمٌ عَلَى يَدَيْكَ وَ مُؤْمِنٌ بِحَقِّكَ وَ مَوْلَاكَ.

فَلَمَّا سَمِعَ (۱) أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام بَكَى حَتَّى اخْضَلَّتْ لِحْيَتُهُ مِنَ الدُّمُوعِ وَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كُنْتُ فِي كُتُبِهِ مَذْكُوراً(۲) ثُمَّ دَعَا النَّاسَ فَقَالَ (۳) اسْمَعُوا مَا يَقُولُ أَخُوكُمُ الْمُسْلِمُ فَسَمِعُوا مَقَالَهُ وَ كَثُرَ حَمْدُهُمْ لِلَّهِ وَ شُكْرُهُمْ عَلَى النِّعْمَهِ الَّتِي أَنْعَمَ بِهَا عَلَيْهِمْ فِي مَعْرِفَتِهِمْ بِحَقِّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام ثُمَّ سَارُوا وَ الرَّاهِبُ بَيْنَ يَدَيْهِ فِي جُمْلَهِ أَصْحَابِهِ حَتَّى لَقِيَ أَهْلَ الشَّامِ وَ كَانَ الرَّاهِبُ فِي جُمْلَهِ مَنِ اسْتُشْهِدَ مَعَهُ فَتَوَلَّى عَلَيْهِ الصَّلَاهُ وَ السَّلَامُ الصَّلَاهَ عَلَيْهِ وَ دَفْنَهُ وَ أَكْثَرَ مِنَ الِاسْتِغْفَارِ لَهُ وَ كَانَ إِذَا ذَكَرَهُ يَقُولُ ذَاكَ مَوْلَايَ.

و فی هذا الخبر ضروب من المعجز أحدها علم الغیب و الثانی القوه التی خرق العاده بها و تمیزه (۴) بخصوصیتها من الأنام مع ما فیه من ثبوت البشاره به فی کتب الله الأولی و ذلک مصداق قوله تعالی ذلِکَ مَثَلُهُمْ فِی التَّوْراهِ وَ مَثَلُهُمْ فِی الْإِنْجِیلِ (۵) و فی مثل ذلک یقول السید إسماعیل بن محمد الحمیری رحمه الله فی قصیدته البائیه المذهبه:

۱- ۱. فی الإرشاد: فلما سمع ذلک.

۲- ۲. فی الإرشاد: الحمد للّه الذی لم أکن عنده منسیا الحمد للّه الذی کنت فی کتبه مذکورا و فی إعلام الوری تقدیم و تأخیر بین الجملتین.

۳- ۳. فی الإرشاد: فقال لهم.

۴- ۴. فی الإرشاد: و تمیز.

۵- ۵. سوره الفتح: ۲۹.

و لقد سری فیما یسیر بلیله***بعد العشاء بکربلاء فی موکب

حتی أتی متبتلا فی قائم***ألقی قواعده بقاع مجدب

یأتیه لیس بحیث یلقی عامر***غیر الوحوش و غیر أصلع أشیب

فدنا فصاح به فأشرف ماثلا***کالنسر فوق شظیه من مرقب

هل قرب قائمک الذی بوأته***ماء یصاب فقال ما من مشرب

إلا بغایه فرسخین و من لنا***بالماء بین نقا و قی سبسب

فثنی الأعنه نحو وعث فاجتلی***ملساء یلمع کاللجین المذهب (۱)

قال اقلبوها إنکم إن تقلبوا***ترووا و لا تروون إن لم تقلب

فاعصوصبوا فی قلعها فتمنعت***منهم تمنع صعبه لم ترکب

حتی إذا أعیتهم أهوی لها***کفا متی ترد المغالب تغلب

فکأنها کره بکف حزور***عبل الذراع دحا بها فی ملعب

فسقاهم من تحتها متسلسلا***عذبا یزید علی الألذ الأعذب

حتی إذا شربوا جمیعا ردها***و مضا فخلت مکانها لم یقرب (۲).

و زاد فیها ابن میمون قوله:

و آیات راهبها سریره معجز***فیها و آمن بالوصی المنجب

و مضی شهیدا صادقا فی نصره***أکرم به من راهب مترهب

أعنی ابن فاطمه الوصی و من یقل***فی فضله و فعاله لا یکذب

کلا کلا طرفیه من سام و ما(۳)*** حام له بأب و لا بأب أب.

ص: ۲۶۳

۱- ۱. ثنی الشیء: عطفه و طواه و الاعنه جمع العنان. و فی إعلام الوری و کذا فی شرح البائیه للسیّد المرتضی« ملساء تبرق

كاللجين المذهب» و هو المناسب لما ذكر فى البيان حيث قال: و معنى« تبرق» تلمع.

٢- ٢. كذا فى(ك) و إعلام الورى. و فى سائر النسخ و كذا الإرشاد: و مضى اه. و ومض البرق ومضا: لمع خفيفا.

٣- ٣. كذا فى النسخ: و فى الإرشاد: رجلا كلا طرفيه اه. و ليس هذا البيت و تاليه فى اعلام الورى.

من لا یفر و لا یری فی معرک***إلا و صارمه الخضیب المضرب (۱).

**[ترجمه]اعلام الوری، الإرشاد: از معجزات امیرالمؤمنین علیه السلام روایتی است که زندگی‌نامه نویسان روایت کرده و خبر آن در میان عام و خاص مشهور شده است تا جایی که شعرا آن را به نظم در آورده و بلغا آن را به زبان آورده و علما و اندیشمندان آن را روایت کرده‌اند و آن حدیث راهب در سرزمین کربلا و صخره است که شهرت آن از تکلف در ذکر اسناد آن بی‌نیاز می کند: گروهی روایت کرده‌اند که امیرالمؤمنین علیه السلام وقتی که به سوی صفین می‌رفت یارانش دچار عطش شدیدی شدند و آبی که همراه داشتند تمام شد. در پی آب به راست و چپ رفتند اما اثری از آن نیافتند، امیرالمؤمنین علیه السلام آن‌ها را از راه خارج کرده و اندکی حرکت کرد، در وسط بیابان دیری به چشم خورد. آن‌ها را به طرف آن برد تا این... که به محوطه آن رسیدند. دستور داد کسی ساکن آن را از وجود آن‌ها مطلع کند. او را صدا زدند و با خبر شد. امیرالمؤمنین علیه السلام به او فرمود: آیا در نزدیکی مکان تو آبی وجود دارد که این مردم از آن یاری بجویند؟ گفت: میان من و آب بیش از دو فرسخ است، و در نزدیکی من آبی نیست. اگر برای من هر ماه آبی آورده نشود که با صرفه‌جویی مرا کفایت کند از تشنگی تلف می‌شوم. امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: آیا شنیدید راهب چه گفت؟ گفتند: بله، آیا به ما امر می کنی به سمتی که اشاره می‌شود حرکت کنیم شاید آب پیدا کنیم؟ ما توان داریم. امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: نیازی به این کار ندارید. گردن چهارپای خود را به سوی قبله کج کرد و مکانی نزدیک به صومعه را به آن‌ها نشان داد و گفت: زمین این مکان را بکاوید. گروهی از آن‌ها به آن مکان رفتند و آن را با بیل کندند،صخره بزرگی برای آنها نمایان شد که می درخشید پس گفتند: ای امیرالمؤمنین اینجا صخره ای است که کاری با آن نمی شود کرد به آن‌ها گفت: این صخره بر روی آب است، اگر از جایش برداشته شود آب را می‌یابید. تلاش کردند تا آن را از جا بر کنند و مردم جمع شدند و خواستند آن را حرکت دهند اما نتوانستند، و بر آن‌ها دشوار آمد. وقتی علی علیه السلام دید که جمع شده و تلاش می کنند صخره را بردارند و بر آن‌ها دشوار آمده پایش را از روی زین برداشت و بر زمین نهاد سپس آستین‌هایش را بالا زد و انگشتانش را در زیر کناره صخره قرار داد و آن را حرکت داد و از جا کند و تا مسافت بسیاری پرتاب کرد، وقتی از جایش برداشته شد سفیدی آب برای آن‌ها آشکار شد و به سوی آن شتافتند و از آن خوردند. آن آب شیرین‌ترین، گواراترین و پاک‌ترین آبی بود که در سفرشان خورده بودند. به آن‌ها فرمود: توشه برگیرید و سیراب شوید، چنین کردند. سپس به طرف صخره آمد و آن را با دست برداشت و در همان جایی که بود قرار داد و دستور داد تا اثر آن با خاک از بین ببرند در حالی که راهب از بالای صومعه‌اش می‌نگریست، وقتی آن‌چه اتفاق افتاده بود را کامل فهمید صدا زد: ای مردم مرا پایین بیاورید مرا پایین بیاورید، برای پایین آوردنش چاره‌ای اندیشیدند. در مقابل امیرالمؤمنین علیه السلام ایستاد و به او گفت: تو پیامبر مرسل هستی؟ فرمود: نه، گفت: فرشته ای مقرّبی؟ فرمود: نه، گفت: پس تو که هستی؟ فرمود: من وصی رسول الله محمد بن عبد الله خاتم النبیین صلی الله علیه و آله هستم. راهب گفت: دستت را دراز کن؛ من به دست تو برای خدای تبارک و تعالی اسلام می‌آورم. امیرالمؤمنین علیه السلام دستش را دراز کرد و به او فرمود: شهادتین را بگو. گفت: شهادت می‌دهم که خدایی جز الله نیست و او یگانه بی‌همتاست و شهادت می‌دهم که محمد بنده و فرستاده او و تو وصی رسول الله صلی الله علیه و آله و بر حق ترین مردم به حکومت بعد از او هستی، امیرالمؤمنین شرایط اسلام را به او آموخت، سپس به او فرمود: چه چیز باعث شد که بعد از اقامت طولانی در این صومعه در مخالفت، اکنون مسلمان شوی؟ گفت: به تو می گویم ای امیر المؤمنین، این صومعه برای یافتن کسی که این صخره را از جا می‌کَند و آب را از زیر آن خارج می کند، بنا شد. عالم پیش از من رفت و این را نفهمیدند و خدای عزّو جلّ آن را روزی من

کرد. ما در کتابی از کتاب‌هایمان داریم و از عالمانمان نقل می‌کنیم که در این منطقه چشمه‌ای است که صخره‌ای بر روی آن است و محل آن را جز پیامبر یا وصی پیامبری نمی‌داند. باید ولی خدایی باشد که به حق دعا کند و نشانه‌اش دانستن محل این صخره و قدرت او در برداشتن آن است. من وقتی دیدم که تو این کار را انجام دادی آن‌چه که انتظارش را می‌کشیدیم به وقوع پیوست و آرزو محقق شد. من امروز به دست تو مسلمان شدم و به حق و ولایت تو ایمان آوردم.

وقتی امیرالمؤمنین علیه السلام این را شنید گریست تا آن‌جا که محاسنش از اشک خیس شد و فرمود: سپاس خدایی را که در کتاب‌هایش یاد شده‌ام. سپس مردم را فراخواند و گفت: آن‌چه را که برادر مسلمان شما می‌گوید گوش کنید. سخن او را شنیدند و خدا را بسیار سپاس و شکر گفتند به خاطر نعمتی که به آن‌ها در شناخت حق امیرالمؤمنین علیه السلام داده است. سپس حرکت کردند و راهب در رکاب او و در میان یارانش بود تا این‌که با اهل شام روبرو شد و راهب در میان کسانی بود که همراه او شهید شدند، علی علیه السلام نماز و دفن او را بر عهده گرفت و بسیار برای او استغفار کرد. وقتی او را یاد می‌کرد می‌گفت: او دوست من بود.

و در این خبر انواع معجزات است: اول علم غیب، دوم نیروی خارق العاده و تفاوتش با آن از مردم و همچنین بشارت به او در کتاب‌های پیشین خدا و این مصداق کلام خدای تعالی است که می‌فرماید: « ذٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْراةِ وَ مَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ » – فتح / ۲۹ – {این صفت ایشان است در تورات و مثل آن‌ها در انجیل} و مانند آن را سید اسماعیل بن محمد حمیری رحمه الله در قصیده بائیه خود می‌گوید:

– بعد از غروب در سرزمین کربلا همراه کاروانی تمام شب را حرکت کرد.

– تا این‌که به راهبی که در صومعه بر پا شده در بیابانی خشک بود رسید.

–به محلی رسید که جز پیری که موی پیشانی‌اش ریخته و وحوش، انسانی نبود.

– نزدیک شد و صدا زد، و او مانند عقابی در لبه بلندی مشرف ایستاد.

– آیا در نزدیکی صومعه‌ای که در آن جای گرفته‌ای آبی هست؟ گفت آبی نیست.

– مگر در دو فرسخی و چه کسی در میان شنزار و بیابانی وسیع برای ما آب می‌آورد! – افسارها را به سوی زمین سختی چرخاند و صخره‌ای صاف که مانند نقره می‌درخشید آشکار شد

– گفت آن را برگردانید، اگر برگردانید سیراب می‌شوید و اگر برنگردانید سیراب نمی‌شوید.

– جمع شدند تا آن را برگردانند اما مانند مرکبی چموش از آن‌ها امتناع کرد.

– وقتی که آن‌ها را عاجز کرد دستی به سوی آن برد که چون در کارزار وارد شود پیروز است.

- گویی که آن توپی است در دست کودکی است درشت بازو که آن را به بازی گرفته.

- آن‌ها را از آن سیراب کرد از چشمه‌ای بسیار گوارا و شیرین.

- وقتی همه سیراب شدند آن را بازگرداند و درخشید گویی که کسی به محل آن نزدیک نشده است.

و ابن میمون بر آن افزوده است:

- نشانه‌های راهبِ آن رازی است که در آن معجزه‌ای است و به وصی شریف ایمان آورد.

- و در راه یاری او شهید راستین شد، چه بزرگوار راهبی است.

- منظورم پسر فاطمه و وصی است و هر کس در فضیلت و اعمال او سخن گوید دروغ نگفته.

- هرگز، هر دو طرفش از سام است و حام پدر و پدر پدر او نیست.

- کسی که نمی‌گریزد و در جنگی دیده نمی‌شود مگر این‌که لبه شمشیرش رنگین است - . إعلام الوری : ۱۷۸ – ۱۸۰ . الإرشاد : ۱۵۷ – ۱۶۰ -

**[ترجمه]

بیان

قال السید المرتضی رضی الله عنه فی شرح هذه القصیده البائیه السری سیر اللیل کله و المتبتل الراهب و القائم صومعته و القاع الأرض الحره الطین التی لا حزونه فیها و لا انهباط و القاعده أساس الجدار و کل ما یبنی و الجدب ضد الخصب.

ثم قال و هذه قصه مشهوره جاءت بها الروایه(۲) فَإِنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيَّ رَوَى عَنْ شُيُوخِهِ عَمَّنْ خَبَّرَهُمْ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام نُرِيدُ صِفِّينَ فَمَرَرْنَا بِكَرْبَلَاءَ فَقَالَ علیه السلام أَ تَدْرُونَ أَيْنَ هَاهُنَا وَ اللَّهِ مَصَارِعُ الْحُسَيْنِ وَ أَصْحَابُهُ ثُمَّ سِرْنَا يَسِيراً فَانْتَهَيْنَا إِلَى رَاهِبٍ فِي صَوْمَعَةٍ وَ قَدْ تَقَطَّعَ النَّاسُ مِنَ الْعَطَشِ فَشَكَوْا ذَلِكَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ ذَلِكَ أَنَّهُ أَخَذَ طَرِيقَ الْبَرِّ(۳) وَ تَرَكَ الْفُرَاتَ عِيَاناً فَدَنَا مِنَ الرَّاهِبِ وَ هَتَفَ بِهِ فَأَشْرَفَ مِنْ صَوْمَعَتِهِ فَقَالَ يَا رَاهِبُ هَلْ قُرْبَ قَائِمِكَ مَاءٌ فَقَالَ لَا فَسَارَ قَلِيلًا ثُمَّ نَزَلَ (۴) بِمَوْضِعٍ فِيهِ رَمْلٌ فَأَمَرَ النَّاسَ فَنَزَلُوا وَ أَمَرَهُمْ أَنْ يَبْحَثُوا ذَلِكَ الرَّمْلَ فَأَصَابُوا تَحْتَهُ صَخْرَةً بَيْضَاءَ فَاقْتَلَعَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام بِيَدِهِ وَ دَحَاهَا(۵) وَ إِذَا تَحْتَهَا مَاءٌ أَرَقُّ مِنَ الزُّلَالِ وَ أَعْذَبُ مِنْ كُلِّ مَاءٍ فَشَرِبُوا(۶) وَ ارْتَوَوْا وَ حَمَلُوا مِنْهُ وَ رَدَّ الصَّخْرَةَ وَ الرَّمْلَ كَمَا كَانَ قَالَ فَسِرْنَا قَلِيلًا وَ قَدْ عَلِمَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ النَّاسِ مَكَانَ الْعَيْنِ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام بِحَقِّي عَلَيْكُمْ إِلَّا رَجَعْتُمْ إِلَى مَوْضِعِ الْعَيْنِ فَنَظَرْتُمْ هَلْ تَقْدِرُونَ عَلَيْهَا فَرَجَعَ النَّاسُ يَقْفُونَ الْأَثَرَ إِلَى مَوْضِعِ الرَّمْلِ فَبَحَثُوا ذَلِكَ الرَّمْلَ فَلَمْ يُصِيبُوا الْعَيْنَ فَقَالُوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

۱- ۱. إعلام الورى: ۱۷۸- ۱۸۰. الإرشاد: ۱۵۷- ۱۶۰.

۲- ۲. فی المصدر: قد جاءت الروایه بها.

۳- ۳. فی المصدر: أخذ بنا علی طریق البر.

۴- ۴. فی المصدر: حتی نزل.

۵- ۵. فی المصدر: و نحاها.

۶- ۶. فی المصدر: فشرب الناس.

لَا وَ اللَّهِ مَا أَصَبْنَاهَا وَ لَا نَدْرِی أَیْنَ هِیَ قَالَ فَأَقْبَلَ الرَّاهِبُ فَقَالَ أَشْهَدُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ- أَنَّ أَبِی أَخْبَرَنِی عَنْ جَدِّی وَ کَانَ مِنْ حَوَارِیِّ عِیسَی علیه السلام أَنَّهُ قَالَ إِنَّ تَحْتَ هَذَا الرَّمْلِ عَیْناً مِنْ مَاءٍ أَبْیَضَ مِنَ الثَّلْجِ وَ أَعْذَبَ مِنْ کُلِّ مَاءٍ عَذْبٍ لَا یَقَعُ عَلَیْهِ إِلَّا نَبِیٌّ أَوْ وَصِیُّ نَبِیٍّ وَ أَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَنَّکَ وَصِیُّ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ خَلِیفَتُهُ وَ الْمُؤَدِّی عَنْهُ وَ قَدْ رَأَیْتُ أَنْ أَصْحَبَکَ فِی سَفَرِکَ هَذَا فَیُصِیبَنِی مَا أَصَابَکَ مِنْ خَیْرٍ وَ شَرٍّ فَقَالَ لَهُ خَیْراً وَ دَعَا لَهُ بِخَیْرٍ وَ قَالَ علیه السلام یَا رَاهِبُ الْزَمْنِی وَ کُنْ قَرِیباً مِنِّی فَفَعَلَ فَلَمَّا کَانَ لَیْلَهُ الْهَرِیرِ وَ الْتَقَی الْجَمْعَانِ وَ اضْطَرَبَ النَّاسُ فِیمَا بَیْنَهُمْ قُتِلَ الرَّاهِبُ فَلَمَّا أَصْبَحَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ لِأَصْحَابِهِ انْهَضُوا بِنَا فَادْفِنُوا قَتْلَاکُمْ وَ أَقْبَلَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَطْلُبُ الرَّاهِبَ حَتَّی وَجَدَهُ فَصَلَّی عَلَیْهِ وَ دَفَنَهُ بِیَدِهِ فِی لَحْدِهِ ثُمَّ قَالَ وَ اللَّهِ لَکَأَنِّی أَنْظُرُ إِلَیْهِ وَ إِلَی مَنْزِلِهِ (۱) وَ زَوْجَتِهِ الَّتِی أَکْرَمَهُ اللَّهُ بِهَا.

ثم قال و معنی یأتیه أی یأتی هذا الموضع الذی فیه الراهب (۲) و معنی عامر أنه لا مقیم فیه سوی الوحوش (۳) و یمکن أن یکون مأخوذا من العمره التی هی الزیاده و الأصلع الأشیب هو الراهب و ذکر بعد هذا البیت قوله:

فی مدمج زلق أشم کأنه***حلقوم أبیض ضیق مستصعب.

و المدمج الشیء المستور و الزلق الذی لا یثبت علیه قدم (۴) و الأشم الطویل المشرف و الأبیض الطائر الکبیر من طیور الماء و إنما جر لفظه ضیق مستصعب لأنه جعلهما من وصف المدمج و الماثل المنتصب و شبه الراهب بالنسر لطول عمره و الشظیه قطعه من الجبل مفرده و المرقب المکان العالی

۱- ۱. فی المصدر: منزلته.

۲- ۲. فی المصدر: أی یأتی إلی هذا الراهب.

۳- ۳. و انت خبیر بأن هذا لیس معنی« عامر» و کأنّ فی العباره سقطا، و أصله: و معنی لیس بحیث یلقی عامر.

۴- ۴. فی المصدر: علی قدم.

و النقا قطعه من الرمل تنقاد محدودبه و القی الصحراء الواسعه و السبسب القفر و الوعث الرمل الذی (۱) لا یسلک فیه و معنی اجتلی ملساء نظر إلی صخره ملساء فتجلت (۲) لعینه و معنی تبرق تلمع و وصف اللجین بالمذهب لأنه أشد لبریقه و لمعانه و

معنی اعصوصبوا اجتمعوا علی قلعها و صاروا عصبه واحده و معنی أهوی لها مد إلیها و المغالب الرجل المغالب و الحزور(۳) الغلام المترعرع و العبل الغلیظ الممتلئ و المتسلسل الماء السلسل فی الحلق و یقال إنه البارد أیضا و ابن فاطمه هو أمیر المؤمنین علیه السلام انتهی کلامه رفع الله فی الجنان مقامه (۴).

**[ترجمه]سید مرتضی رضی الله عنه در شرح این قصیده بائیه گفته است: السری: تمام شب را حرکت کردن. المتبتّل: راهب. القائم: صومعه. القاع: زمینی که گل خالص است و در آن پستی و بلندی نیست. القاعده: پایه دیوار و هر چیزی که بنا می‌شود. الجدب: متضاد حاصلخیز است .

سپس گفت: این داستان معروفی است که در روایت آمده است، ابو عبدالله برقیّ از شیوخش روایت کرده است: همراه امیرالمؤمنین علیه السلام به قصد صفین رفتیم و از کربلاء گذشتیم. علی علیه السلام فرمود: آیا می‌دانید این‌جا کجاست؟ به خدا قتلگاه حسین و یارانش است، سپس به حرکت ادامه دادیم تا این‌که به راهبی در صومعه‌ای رسیدیم در حالی که نفس مردم از عطش بریده شده بود و از عطش به امیرالمؤمنین علیه السلام شکایت کردند. آن به این خاطر بود که او راه بیابان را در پیش گرفته و آشکارا فرات را رها کرده بود. به راهب نزدیک شد و او را صدا زد. پس در بلندای صومعه‌اش ایستاد. علی علیه السلام فرمود: ای راهب آیا نزدیک صومعه‌ات آبی هست؟ گفت: نه، اندکی رفت. سپس در محلی پیاده شد که در آن شن بود. به مردم دستور داد تا پیاده شوند و امر کرد تا آن شن را بکاوند، در زیر آن به صخره‌ای سفید برخورد کردند، امیرالمؤمنین علیه السلام با دستش آن را برداشت و پرتاب کرد. در زیر آن آبی گوارا و زلال و شیرین‌تر از هر آبی یافتند. سیراب شدند و از آن برداشتند، شن و صخره به جای خود بازگشت همان طوری که بود. گفت: اندکی رفتیم و هر کدام از افراد محل چشمه را فهمیده بود. امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: به حقی که بر شما دارم بازگردید و ببینید که آیا می‌توانید محل چشمه را بیابید. مردم بازگشتند و در محل اثر بر جای مانده در شن ایستادند، آن شن را جستجو کردند اما چشمه را نیافتند. گفتند: ای امیرالمؤمنین نه به خدا آن را نیافتیم و نمی‌دانیم که کجاست. گفت: راهب آمد و گفت: ای امیرالمؤمنین شهادت می‌دهم که پدرم از پدر بزرگم – که از حواریون عیسی علیه السلام بود – به من خبر داده که زیر این شن چشمه آبی سفیدتر از برف و شیرین تر از هر آب شیرینی است، کسی جز پیامبر یا وصی پیامبر به آن دست نمی‌یابد و من شهادت می‌دهم که خدایی جز الله نیست و محمد بنده و فرستاده او و تو وصی، جانشین و ادا کننده از طرف رسول الله صلی الله علیه و آله هستی. می‌خواهم تو را در این سفرت همراهی کنم و هر چه از شرو خیر به تو می‌رسد به من نیز برسد. برای او دعای خیر کرد. علی علیه السلام فرمود: ای راهب همراه من و نزدیک به من باش. چنین کرد، وقتی لیله الهریر فرارسید و دو گروه روبرو شدند و مردم باهم درگیر شدند، راهب کشته شد. وقتی صبح شد امیرالمؤمنین به یارانش فرمود: با ما برخیزید و کشته‌هایتان را دفن کنید.امیرالمؤمنین به دنبال راهب آمد، او را یافت و بر او نماز خواند و با دست خود او را در قبرش دفن کرد، سپس فرمود: به خدا که گویی او، منزلش و همسری که خدا او را با آن گرامی داشته را می‌بینم.

سپس گفت: معنای «یأتیه» یعنی به این مکانی که راهب در آن بود آمد. و معنای عامر یعنی در آن جا غیر از وحوش ساکنی

نبود. ممکن است از العمره گرفته شده باشد که به معنای زیادت است. پیری که موی پیشانی‌اش ریخته، راهب است. بعد از این بیت این سخنش را ذکر می‌کند:

- در جای پوشیده‌ای بلند تنگ و صعب الوصول که قدم در آن استوار نمی‌شود گویی که عقابی سفید است.

المدمج: چیز پوشیده. الزّلق: آن‌چه که قدم بر روی آن استوار نمی‌شود. الأشمّ: بلند و مشرف. حلقوم أبیض: پرنده‌ای بزرگ از پرندگان آب، مجرور بودن لفظ «ضیّق و مستعصب» به خاطر این است که صفت مدمج است. الماثل: ایستاده. راهب را به خاطر عمر طولانی‌اش به عقاب تشبیه کرده است. الشظیه: قطعه ای از کوه تنها المرقب: مکانی بلند. النقا: تپه شنی گرد که حرکت می‌کند. القیّ: صحرای وسیع. السبسب: بیابان. الوعث: شن زاری که کسی در آن رفت و آمد نمی‌کند. و معنای «اجتلی ملساء» یعنی به صخره‌ای صاف و براق نگریست و بر چشمشش آشکار شد. تبرق: می‌درخشد. توصیف نقره به طلا کاری شده به خاطر شدت درخشش و براق بدون آن است. اعصوصب: برای از زمین کندن آن جمع شدند و یک گروه واحد شدند. و معنای «أهوی لها»: به سوی آن دراز کرد. المغالب: مرد پیروز. الحزورّ: کودک در حال رشد. العبل: فربه و چاق. المتسلسل: آب جاری در حلق. گفته می‌شود: همچنین به معنای سرد است. و ابن فاطمه سلام الله علیها همان امیرالمؤمنین علیه السلام است. سخنش پایان یافت، خدا جایگاه او را در بهشت رفیع گرداند - . با نسخه خطی نفیسی در کتابخانه ملی طهران مطابقت دادیم . - .

**[ترجمه]

«۲۲»

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب رُوِیَ عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام قَالَ: عُرِضَ لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ خُصُومَهٌ فَجَلَسَ فِی أَصْلِ جِدَارٍ فَقَالَ رَجُلٌ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ الْجِدَارُ یَقَعُ فَقَالَ لَهُ عَلِیٌّ علیه السلام امْضِ کَفَی اللَّهُ حَارِساً فَقَضَی بَیْنَ الرَّجُلَیْنِ وَ قَامَ وَ سَقَطَ الْجِدَارُ وَ وَجَدَ علیه السلام مُؤْمِناً لَازَمَهُ مُنَافِقٌ بِالدَّیْنِ فَقَالَ اللَّهُمَّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّاهِرِینَ لَمَّا قَضَیْتَ عَنْ عَبْدِکَ هَذَا الدَّیْنَ ثُمَّ أَمَرَهُ بِتَنَاوُلِ حَجَرٍ وَ مَدَرٍ فَانْقَلَبَتْ لَهُ ذَهَباً أَحْمَرَ فَقَضَی دَیْنَهُ وَ کَانَ الَّذِی بَقِیَ أَکْثَرَ مِنْ مِائَهِ أَلْفِ دِرْهَمٍ.

وَ رَوَی جَمَاعَهٌ عَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِیدِ أَنَّهُ قَالَ: رَأَیْتُ عَلِیّاً یَسْرِدُ حَلَقَاتِ دِرْعِهِ بِیَدِهِ وَ یُصْلِحُهَا فَقُلْتُ هَذَا کَانَ لِدَاوُدَ علیه السلام فَقَالَ یَا خَالِدُ بِنَا أَلَانَ اللَّهُ الْحَدِیدَ لِدَاوُدَ فَکَیْفَ لَنَا.

جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ حُذَیْفَهُ بْنُ الْیَمَانِ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَبَّاسِ وَ أَبُو هَارُونَ الْعَبْدِیُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ وَ حَمْدَانَ بْنِ الْمُعَافَی عَنِ الرِّضَا علیه السلام وَ مُحَمَّدُ بْنُ صَدَقَهَ عَنْ مُوسَی بْنِ

ص: ۲۶۶

۱- ۱. فی المصدر: المکان اللین الذی اه.

۲- ۲. فی المصدر: و انجلت.

۳- ۳. بفتح الحاء المهمله و الزای المعجمه و الواو المفتوحه المشدده.

۴- ۴. قابلناه بنسخه مخطوطه نفیسه لمکتبه« ملی طهران».

جَعْفَرٍ علیه السلام وَ لَقَدْ أَنْبَأَنِی أَیْضاً شِیرَوَیْهِ الدَّیْلَمِیُّ (۱) بِإِسْنَادِهِ إِلَی مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: کُنَّا(۲) مَعَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فِی طُرُقَاتِ الْمَدِینَهِ إِذَا جَعَلَ خَمْسَهُ (۳) فِی خَمْسِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَوَ اللَّهِ مَا رَأَیْنَا خَمْسَیْنِ أَحْسَنَ مِنْهُمَا إِذْ مَرَرْنَا عَلَی نَخْلِ الْمَدِینَهِ فَصَاحَتْ نَخْلَهٌ أُخْتَهَا هَذَا مُحَمَّدٌ الْمُصْطَفَی وَ هَذَا عَلِیٌّ الْمُرْتَضَی فَاجْتَزْنَاهُمَا فَصَاحَتْ ثَانِیَهٌ بِثَالِثَهٍ هَذَا نُوحٌ النَّبِیُّ وَ هَذَا إِبْرَاهِیمُ الْخَلِیلُ فَاجْتَزْنَاهُمَا فَصَاحَتْ ثَالِثَهٌ بِرَابِعَهٍ هَذَا مُوسَی وَ أَخُوهُ هَارُونُ فَاجْتَزْنَاهُمَا فَصَاحَتْ رَابِعَهٌ بِخَامِسَهٍ هَذَا مُحَمَّدٌ سَیِّدُ النَّبِیِّینَ وَ هَذَا عَلِیٌّ سَیِّدُ الْوَصِیِّینَ فَتَبَسَّمَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله ثُمَّ قَالَ یَا عَلِیُّ سَمِّ نَخْلَ الْمَدِینَهِ صَیْحَانِیّاً فَقَدْ صَاحَتْ بِفَضْلِی وَ بِفَضْلِکَ وَ أُرْوَی (۴) کَانَ الْبُسْتَانُ لِعَامِرِ بْنِ سَعْدٍ بِعَقِیقِ السُّفْلَی.

وَ رَأَی علیه السلام أَنْصَارِیّاً یَأْکُلُ قُشُورَ الْفَاکِهَهِ وَ قَدْ أَخَذَهَا مِنَ الْمَزْبَلَهِ فَأَعْرَضَ عَنْهُ لِئَلَّا یَخْجَلَ مِنْهُ فَأَتَی مَنْزِلَهُ وَ أَتَی إِلَیْهِ بِقُرْصَیْ شَعِیرٍ مِنْ فَطُورِهِ وَ قَالَ أَصِبْ مِنْ هَذَا کُلَّمَا جُعْتَ فَإِنَّ اللَّهَ یَجْعَلُ فِیهِ الْبَرَکَهَ فَامْتَحَنَ ذَلِکَ فَوَجَدَ فِیهِ لَحْماً وَ شَحْماً وَ حُلْواً(۵) وَ رُطَباً وَ بِطِّیخاً وَ فَوَاکِهَ الشِّتَاءِ وَ فَوَاکِهَ الصَّیْفِ فَارْتَعَدَتْ فَرَائِصُ الرَّجُلِ وَ سَقَطَ لِوَجْهِهِ فَأَقَامَهُ عَلِیٌّ علیه السلام وَ قَالَ مَا شَأْنُکَ قَالَ کُنْتُ مُنَافِقاً

---

۱ – ۱. هو العلامه الحافظ شیرویه بن شهرداد(شهردار خ ل) ابن شیرویه بن فنا خسرو الهمدانیّ أبو شجاع، المشتهر بالحافظ الدیلمیّ تاره و بابن شیرویه اخری. من اکابر محدثی القوم، و هو الذی أکثروا النقل عنه فی کتبهم و اعتمدوا علی مروياته، و له تألیف کثیره أشهرها کتاب فردوس الاخبار، أورد فیه عشره آلاف حدیث: و فیه عده روایات صحیحه الاسناد صریحه الدلاله فی فضائل مولانا أمیر المؤمنین و عترته المیامین علیهم السلام، توفّی سنه ۵۰۹ کما فی الریحانه ۲: ۳۷ طبعه طهران.

۲– ۲. الصحیح کما فی المصدر: عن آبائه عن أمیر المؤمنین علیهم السلام قالوا کنا اه. و الضمیر فی« قالوا» یکون لجابر و حذیفه و ابن عبّاس.

۳– ۳. فی المصدر: إذ جعل. و الظاهر أن المراد من الخمس الید لکونها مشتمله علی الأصابع الخمس.

۴– ۴. فی المصدر: و روی انه کان.

۵– ۵. کذا فی النسخ و المصدر، و الظاهر، و حلواء.

شَاكّاً فِيمَا يَقُولُهُ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله وَ فِيمَا تَقُولُهُ أَنْتَ فَكَشَفَ اللَّهُ لِي عَنِ السَّمَاوَاتِ وَ الْحُجُبِ-(۱) فَأَبْصَرْتُ كُلَّ مَا تَعِدَانِ بِهِ وَ تُوَاعِدَانِ بِهِ فَزَالَ عَنِّي الشَّكُّ.

وَ أَخَذَ الْعَدَوِيُّ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ أَلْفَ دِينَارٍ فَجَاءَ سَلْمَانُ عَلَى لِسَانِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَقَالَ رُدَّ الْمَالَ إِلَى بَيْتِ الْمَالِ فَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ مَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِما غَلَّ يَوْمَ الْقِيامَهِ(۲) فَقَالَ الْعَدَوِيُّ مَا أَكْثَرَ سِحْراً أَوْلَادَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مَا عَرَفَ هَذَا قَطُّ أَحَدٌ وَ أَعْجَبُ مِنْ هَذَا أَنِّي رَأَيْتُهُ يَوْماً وَ فِي يَدِهِ قَوْسُ مُحَمَّدٍ فَسَخِرْتُ مِنْهُ فَرَمَاهَا مِنْ يَدِهِ وَ قَالَ خُذْ عَدُوَّ اللَّهِ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ يَقْصِدُ إِلَيَّ فَحَلَّفْتُهُ حَتَّى أَخَذَهَا وَ صَارَتْ قَوْساً وَ أَنْفَذَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام مِيثَمَ التَّمَّارِ فِي أَمْرٍ فَوَقَفَ عَلَى بَابِ دُكَّانِهِ فَأَتَى رَجُلٌ يَشْتَرِي التَّمْرَ فَأَمَرَهُ بِوَضْعِ الدِّرْهَمِ وَ رَفْعِ التَّمْرِ فَلَمَّا انْصَرَفَ مِيثَمٌ وَجَدَ الدِّرْهَمَ بَهْرَجاً(۳) فَقَالَ فِي ذَلِكَ فَقَالَ فَإِذَا يَكُونُ التَّمْرُ مُرّاً فَإِذَا هُوَ بِالْمُشْتَرِي رَجَعَ وَ قَالَ هَذَا التَّمْرُ مُرٌّ.

وَ اسْتَفَاضَ بَيْنَ الْخَاصِّ وَ الْعَامِّ أَنَّ أَهْلَ الْكُوفَهِ فَزِعُوا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مِنَ الْغَرَقِ لَمَّا زَادَتِ الْفُرَاتُ فَأَسْبَغَ الْوُضُوءَ وَ صَلَّى مُنْفَرِداً ثُمَّ دَعَا اللَّهَ ثُمَّ تَقَدَّمَ إِلَى الْفُرَاتِ مُتَوَكِّئاً عَلَى قَضِيبٍ بِيَدِهِ حَتَّى ضَرَبَ بِهِ صَفْحَهَ الْمَاءِ وَ قَالَ انْقُصْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَ مَشِيَّتِهِ فَغَاضَ الْمَاءُ(۴) حَتَّى بَدَتِ الْحِيتَانُ فَنَطَقَ كَثِيرٌ مِنْهَا بِالسَّلَامِ عَلَيْهِ بِإِمْرَهِ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَمْ يَنْطِقْ مِنْهَا أَصْنَافٌ مِنَ السَّمَكِ وَ هِيَ الْجِرِّيُّ وَ الْمَارْمَاهِي وَ الزِّمَّارُ فَتَعَجَّبَ النَّاسُ لِذَلِكَ وَ سَأَلُوهُ عَنْ عِلَّهِ مَا نَطَقَ وَ صُمُوتِ مَا صَمَتَ فَقَالَ أَنْطَقَ اللَّهُ لِي مَا طَهُرَ مِنَ السُّمُوكِ وَ أَصْمَتَ عَنِّي مَا حَرَّمَهُ وَ نَجَّسَهُ وَ أَبْعَدَهُ.

۱- ۱. في المصدر: عن السماوات و الأرض و الحجب.

۲- ۲. سوره آل عمران: ۱۶۱.

۳- ۳. البهرج: الدرهم الزائف.

۴- ۴. أي نقص.

وَ فِی رِوَایَهِ أَبِی مُحَمَّدٍ قَیس بْنِ أَحْمَدَ الْبَغْدَادِیِّ وَ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْقَطِیفِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ ذکردان (۱) الْفَارِسِیِّ الْکِنْدِیِّ: أَنَّهُ ضَرَبَ بِالْقَضِیبِ فَقَالَ اسْکُنْ یَا أَبَا خَالِدٍ فَنَقَصَ ذِرَاعاً فَقَالَ أَ حَسْبُکُمْ قَالُوا زِدْنَا فَبَسَطَ وَطْأَهُ وَ صَلَّی رَکْعَتَیْنِ وَ ضَرَبَ الْمَاءَ ضَرْبَهً ثَانِیَهً فَنَقَصَ الْمَاءُ ذِرَاعاً فَقَالُوا حَسْبُنَا یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَقَالَ وَ اللَّهِ لَوْ شِئْتُ لَأَظْهَرْتُ لَکُمُ الْحَصَی وَ ذَلِکَ کَحَنِینِ الْجِذْعِ وَ کَلَامِ الذِّئْبِ لِلنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله(۲).

**[ترجمه]مناقب ابن شهر آشوب: از امام صادق از پدرش علیهما السلام روایت شده که فرمود: قضاوتی به علی بن ابی طالب سپرده شد. در کنار دیواری نشست، مردی به او گفت: ای امیرالمؤمنین دیوار فرو می‌ریزد. علی علیه السلام به او فرمود: بگذر، خداوند برای محافظت کفایت است. میان دو مرد قضاوت کرد و برخاست، دیوار فرو ریخت.

علی علیه السلام مؤمنی را دید که منافقی به خاطر طلبش گریبان او را گرفته است. گفت: خدایا به حق محمد و خاندان مطهرش دین این بنده‌ات را ادا کن، سپس به او دستور داد سنگ و لجن را بردارد که برای او تبدیل به طلای سرخ شد و دینش را ادا کرد و آنچه باقی مانده بود بیش از صد هزار درهم بود.

گروهی از خالد بن ولید روایت کرده‌اند که گفت: علی علیه السلام را دیدم که حلقه‌های زره خود را با دستش می بافت و تعمیر می‌کرد. گفتم: این کار مخصوص داود علیه السلام بود. فرمود: ای خالد! خدا به وسیله ما آهن را برای داود نرم کرد پس برای خود ما چگونه خواهد بود؟

حمدان بن مُعافی از امام رضا و محمد بن صدقه از موسی بن جعفر و همچنین شیرویه دیلمی به سندش از امام موسی بن جعفر از پدرانش علیهم السلام روایت کرده است که امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: همراه پیامبر صلی الله علیه و آله در کوچه‌های مدینه بودیم که دستش را در دست امیرالمؤمنین علیه السلام قرار داد، به خدا دو دستی بهتر از آن ندیده بودیم. وقتی بر نخلستان‌های مدینه گذر کردیم، نخلی بر همتای خود فریاد زد: این محمد مصطفی و این علی مرتضی است. از آن دو گذر کردیم، دومی بر سومی فریاد زد: این نوح پیامبر و این ابراهیم خلیل است. از آن دو گذر کردیم. سومی بر چهارمی فریاد زد: این موسی است و این برادرش هارون است. از آن دو گذر کردیم. چهارمی بر پنجمی فریاد زد: این محمد سرور پیامبران و این علی سرور وصیّین است، پیامبر صلی الله علیه و آله لبخندی زد، سپس فرمود: ای علی نخلهای مدینه را صیحانی - . کسی که بلند فریاد می زند. -

نام بگذار که به فضیلت من و تو فریاد زدند. روایت شده که باغ متعلق به عامر بن سعد در تنگه سفلی بود.

علی علیه السلام یکی از انصار را دید که پوست میوه‌ای را که از زباله برداشته می‌خورد، از او روی برگرداند تا از امام خجالت نکشد. به خانه‌اش آمد و برای او دو نان جو از افطار خودش برد و فرمود: هر وقت گرسنه شدی از این بخور. خداوند در آن برکت قرار داد. انصاری از آن خورد و در غذا گوشت، چربی، شیرینی، خرما، هندوانه و میوه‌های زمستانی و تابستانی یافت. مرد به خود لرزید و با صورت به زمین افتاد، علی علیه السلام او را بلند کرد و فرمود: چه شده است؟ گفت: من منافق بودم و به آنچه محمد صلی الله علیه و آله و تو می گویی شک داشتم، خداوند از آسمان‌ها و پرده‌ها برای من گشایش ایجاد کرد. هر آن‌چه را که وعده می‌دهید و به آن وعده داده می‌شوید دیدم و شک من برطرف شد.

عدَویّ هزار دینار از بیت المال گرفت. سلمان از طرف امیرالمؤمنین علیه السلام آمد و گفت: مال را به بیت المال بازگردان که خدای تعالی می‌فرماید: « وَ مَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِما غَلَّ يَوْمَ الْقِيامَةِ » - . آل عمران / ۱۶۱ -

{و در قیامت به هر کس هر آنچه را که انجام داده به طور کامل داده می شود}. عـدویّ گفت: چه بسیار است سـحر فرزندان عبد المطلب. هیچ کس از این موضوع خبر نداشت، و شـگفت‌آورتر از آن اینکه او را روزی دیدم که کمان محمد در دسـتش بود، او را مسـخره کردم، کمان را از دسـتش رها کرد و گفت: دشـمن خـدا را بگیر. ناگهان تبـدیل به ماری بزرگ شـد که به سمت من می‌آمد، او را قسم دادم تا آن را گرفت و تبدیل به کمان شد.

امیرالمؤمنین علیه السـلام میثم تمّار را در پی کـاری فرسـتاد. بر در مغـازه‌اش ایسـتاد. مردی آمـد تا خرما بخرد، به او گفت که درهم را بگذارد و خرما بردارد. وقتی میثم بازگشت درهم را جعلی یافت. با او در این باره سخن گفت، گفت: در این صورت خرما تلخ خواهد بود. خریدار بازگشت و گفت: این خرما تلخ است .

میـان خـاص و عـام مشـهور است که اهـل کوفه وقتی آب فرات فزونی گرفت از غرق شـدن به امیرالمؤمنین پنـاه بردنـد. وضـو گرفت و تنها نماز خواند و دعا کرد، سپس به سوی فرات پیش آمد در حالی که به عصایی که در دست داشت تکیه داده بود و با آن بر سـطح آب ضـربه زد و گفت: به اذن و خواست خـدا پایین برو. آب کاهش یافت تا جایی که ماهی‌ها نمایان شدند، بسیاری از آن‌هـا به امیرالمؤمنین سـلام دادنـد و گروهی از ماهی‌ها سـخن نگفتنـد و آن مارماهی و ماهی آبنوس بود. مردم به خاطر این موضوع تعجب زده شدنـد و از او در مورد علت سـخن گفتن عـده‌ای و سـکوت عـده‌ای دیگر سوال کردنـد، گفت: خداونـد برای من آن دسـته از مـاهی‌هـای را که پـاکیزه هسـتند به سـخن آورد و آن دسـته‌ای که حرام و نجس دانسـته ساکت گردانید و دور کرد.

و در روایت ابن ذکردان فارسـی کنـدی آمـده است که بـا عصـایش ضـربه زد و گفت: آرام بگیر ای ابا خالـد، به قـدر ذراعی کاهش یافت، گفت: برایتان کفایت است؟ گفتند: بر ما بیافزا، دو رکعت دیگر نماز خواند و ضـربه دومی بر آب زد. آب یک ذراع کاهش یافت. گفتند: کفایت است ای امیر المؤمنین. گفت: به خدا اگر بخواهم سنگ ریزه‌ها را برایتان آشکار می کنم. و این مانند صدای نخل‌ها و سخن گفتن گرگ با پیامبر صلی الله علیه و آله بود - . مناقب آل ابی طالب۱ : ۴۶۵ – ۴۶۹ - .

**[ترجمه]

«۲۳»

یـل، [الفضائل] لابن شاذان فض، [كتاب الروضه] عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ: أَتَيْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السـلام فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لِي ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ أَصُومُ وَ أَطْوِي وَ مَا أَمْلِكُ مَا أَقْتَاتُ (۳) بِهِ وَ يَوْمِي هَذَا هُوَ الرَّابِعُ فَقَالَ عليه السـلام اتَّبِعْنِي يَا عَمَّارُ فَطَلَعَ مَوْلَايَ إِلَى الصَّحْرَاءِ وَ أَنَا خَلْفَهُ إِذْ وَقَفَ بِمَوْضِعٍ وَ احْتَفَرَ فَظَهَرَ حُبٌّ مَمْلُوءٌ دَرَاهِمَ فَأَخَذَ مِنْ تِلْكَ الـدَّرَاهِمِ دِرْهَمَيْنِ فَنَاوَلَنِي مِنْهُ (۴) دِرْهَماً وَاحِداً وَ أَخَذَ هُوَ الْآخَرَ فَقَالَ لَهُ عَمَّارٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (۵) لَوْ أَخَذْتَ مِنْ ذَلِكَ مَا تَسْتَغْنِي وَ تَتَصَدَّقُ (۶) مِنْهُ مَا كَانَ ذَلِكَ مِنْ بَأْسٍ (۷) فَقَالَ يَا عَمَّارُ هَذَا يَكْفِينَا هَذَا الْيَوْمَ ثُمَّ غَطَّاهُ وَ رَدَمَهُ وَ انْصَرَفَا ثُمَّ انْفَصَلَ عَنْهُ عَمَّارٌ وَ غَابَ مَلِيّاً ثُمَّ عَادَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ

عليه السلام فَقَالَ يَا عَمَّارُ كَأَنِّى بِكَ وَ قَدْ مَضَيْتَ إِلَى الْكَنْزِ تَطْلُبُهُ فَقَالَ وَ اللَّهِ يَا مَوْلَایَ قَصَدْتُ الْمَوْضِعَ لِآخُذَ مِنَ الْكَنْزِ شَيْئاً فَلَمْ أَرَ لَهُ أَثَراً فَقَالَ لَهُ يَا عَمَّارُ لَمَّا عَلِمَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَ تَعَالَى أَنْ لَا رَغْبَهَ لَنَا فِی الدُّنْيَا أَظْهَرَهَا لَنَا وَ لَمَّا عَلِمَ جَلَّ جَلَالُهُ أَنَّ لَكُمْ إِلَيْهَا رَغْبَهً أَبْعَدَهَا عَنْكُمْ (۸).

ص: ۲۶۹

۱- ۱. فی المصدر: ذکران. و لم نظفر بترجمته.

۲- ۲. مناقب آل أبی طالب ۱: ۴۶۵- ۴۶۹.

۳- ۳. طوی الرجل: تعمد الجوع و قصده. و قوله« أقتات به» أی أتخذه قوت النفسی.

۴- ۴. فی المصدرین: فناولنی منها.

۵- ۵. فی الفضائل: قال فقلت یا أمیر المؤمنین.

۶- ۶. فی الروضه: ما أستغنی و أتصدق به.

۷- ۷. فی الروضه: ما ذلک بمأثمه. و فی الفضائل: لما کان فی ذلک بأس.

۸- ۸. الفضائل: ۱۱۷. الروضه: ۸.

**[ترجمه]کتاب الروضه، الفضائل: از عمار بن یاسر روایت شده است که گفت: نزد امیرالمؤمنین علیه السلام آمدم و گفتم: من سه روز است که روزه می گیرم و گرسنگی تحمل می کنم و غذایی ندارم که بخورم. و امروز روز چهارم است. علی علیه السلام فرمود: دنبالم بیا ای عمار. مولایم به صحرا رسید و من پشت سر او بودم، در محلی ایستاد و آن جا را کند. چاهی پر از درهم نمایان شد، از آن درهم‌ها دو درهم برداشت و یک درهم به من داد و دیگری را خود برداشت. عمار به او گفت: ای امیرالمؤمنین اگر از آن به مقداری که تو را بی‌نیاز کند و از آن صدقه بدهی برمی‌داشتی اشکالی نداشت. فرمود: ای عمار این امروز ما را کفایت می کند. سپس چاه را پر کرد و پوشاند و برگشتند. سپس عمار از او جدا شد و مدتی غایب شد. سپس نزد امیرالمؤمنین علیه السلام بازگشت. فرمود: ای عمار گویی من همراه تو بودم که تو به دنبال گنج رفتی؟ گفت: ای مولای من به خدا به آن محل رفتم تا چیزی از آن گنج بردارم ولی اثری از آن نیافتم. به او فرمود: ای عمار خداوند سبحان و تعالی از آنجا که دانست ما میلی به دنیا نداریم آن را برای ما نمایان کرد و از آنجا که می‌دانست شما بدان رغبت دارید آن را از شما دور کرد - . الفضائل: ۱۱۷ – الروضه: ۸ - .

**[ترجمه]

«۲۴»

فض، [کتاب الروضه] بِالْإِسْنَادِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ علیه السلام: أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حِبْرٌ مِنْ أَحْبَارِ الْيَهُودِ وَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ أَرْسَلُونِي إِلَيْكَ قَوْمِي أَنْ عَهِدَ إِلَيْنَا نَبِيُّنَا مُوسَى أَنَّهُ يَبْعَثُ بَعْدِي نَبِيٌّ اسْمُهُ أَحْمَدُ وَ هُوَ عَرَبِيٌّ فَامْضُوا إِلَيْهِ وَ اسْأَلُوهُ أَنْ يُخْرِجَ لَكُمْ مِنْ جَبَلٍ هُنَاكَ سَبْعَ نُوقٍ حُمْرَ الْوَبَرِ سُودَ الْحَدَقِ فَإِنْ أَخْرَجَهَا لَكُمْ فَسَلِّمُوا عَلَيْهِ وَ آمِنُوا بِهِ وَ اتَّبِعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ وَصِيّاً فَهُوَ سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ وَ وَصِيُّهُ سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ وَ هُوَ بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ قُمْ بِنَا يَا أَخَا الْيَهُودِ قَالَ فَخَرَجَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله وَ الْمُسْلِمُونَ حَوْلَهُ إِلَى ظَاهِرِ الْمَدِينَةِ وَ جَاءَ إِلَى جَبَلٍ فَبَسَطَ الْبُرْدَةَ وَ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَ تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ خَفِيٍّ وَ إِذَا الْجَبَلُ يَصِرُّ صَرِيراً عَظِيماً وَ انْشَقَّ وَ سَمِعَ النَّاسُ حَنِينَ النُّوقِ فَقَالَ الْيَهُودِيُّ فَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّكَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنَّ جَمِيعَ مَا جِئْتَ بِهِ صِدْقٌ وَ عَدْلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمْهِلْنِي حَتَّى أَمْضِيَ إِلَى قَوْمِي وَ أَجِي ءَ بِهِمْ لِيَقْضُوا عِدَتَهُمْ مِنْكَ وَ يُؤْمِنُوا بِكَ فَمَضَى الْحِبْرُ إِلَى قَوْمِهِ فَأَخْبَرَهُمْ بِذَلِكَ فَتَجَهَّزُوا بِأَجْمَعِهِمْ لِلْمَسِيرِ يَطْلُبُونَ الْمَدِينَةَ فَلَمَّا دَخَلُوهَا وَجَدُوهَا مُظْلِمَةً لِفَقْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَدِ انْقَطَعَ الْوَحْيُ مِنَ السَّمَاءِ وَ جَلَسَ مَكَانَهُ أَبُو بَكْرٍ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ وَ قَالُوا أَنْتَ خَلِيفَةُ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ قَالُوا أَعْطِنَا عِدَتَنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ وَ مَا عِدَتُكُمْ قَالُوا أَنْتَ أَعْلَمُ بِعِدَتِنَا إِنْ كُنْتَ خَلِيفَتَهُ حَقّاً وَ إِنْ كُنْتَ لَمْ تَعْلَمْ شَيْئاً مَا أَنْتَ خَلِيفَتَهُ فَكَيْفَ جَلَسْتَ مَجْلِسَ نَبِيِّكَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَ لَسْتَ لَهُ أَهْلًا قَالَ فَقَامَ وَ قَعَدَ وَ تَحَيَّرَ فِي أَمْرِهِ وَ لَمْ يَعْلَمْ مَا ذَا يَصْنَعُ وَ إِذَا بِرَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ اتَّبِعُونِي حَتَّى أَدُلَّكُمْ عَلَى خَلِيفَةِ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ فَخَرَجُوا مِنْ بَيْنِ يَدَيْ أَبِي بَكْرٍ وَ تَبِعُوا الرَّجُلَ حَتَّى أَتَوْا مَنْزِلَ الزَّهْرَاءِ علیها السلام وَ طَرَقُوا الْبَابَ وَ إِذَا بِالْبَابِ قَدْ فُتِحَ فَإِذَا بِعَلِيٍّ علیه السلام قَدْ خَرَجَ وَ هُوَ شَدِيدُ الْحُزْنِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَلَمَّا رَآهُمْ قَالَ أَيُّهَا الْيَهُودُ تُرِيدُونَ عِدَتَكُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ قَالُوا نَعَمْ فَخَرَجَ مَعَهُمْ وَ سَارُوا إِلَى ظَاهِرِ الْمَدِينَةِ إِلَى الْجَبَلِ الَّذِي صَلَّى عِنْدَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَلَمَّا رَأَى مَكَانَهُ تَنَفَّسَ الصُّعَدَاءَ وَ قَالَ بِأَبِي وَ أُمِّي مَنْ كَانَ بِهَذَا الْجَبَلِ هُنَيْئَةً ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ وَ إِذَا بِالْجَبَلِ قَدِ انْشَقَّ وَ خَرَجَتِ النُّوقُ مِنْهُ وَ هِيَ سَبْعُ نُوقٍ فَلَمَّا رَأَوْا ذَلِكَ قَالُوا بِلِسَانٍ وَاحِدٍ

نَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ أَنَّکَ الْخَلِيفَةُ مِنْ بَعْدِهِ وَ أَنَّ مَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا هُوَ الْحَقُّ وَ أَنَّکَ خَلِيفَتُهُ حَقّاً وَ وَصِيُّهُ وَ وَارِثُ عِلْمِهِ فَجَزَاکَ اللَّهُ وَ جَزَاهُ عَنِ الْإِسْلَامِ خَيْراً ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى بِلَادِهِمْ مُسْلِمِينَ مُوَحِّدِينَ (۱).

**[ترجمه]کتاب الروضه: به سندش از امیرالمؤمنین علیه السلام که فرمود: دانشمندی از دانشمندان یهود نزد رسول الله صلی الله علیه و آله آمد و گفت: ای رسول الله قومم مرا به نزد تو فرستادند چرا که پیامبر ما موسی به ما وعده داده است که بعد از من پیامبر برانگیخته می‌شود که نام او احمد است و او عرب است، نزد او بروید و از او بخواهید که از کوه آن‌جا هفت شتر سرخ موی سیاه چشم خارج کند. اگر آن را برای شما خارج کرد بر او درود فرستید و به او ایمان آورید و نوری را که همراه او به عنوان وصی نازل شده پیروی کنید. او سرور پیامبران و وصیّش سرور اوصیاست، او به منزله هارون نسبت به موسی است. در این هنگام فرمود: الله اکبر همراه ما بیا ای برادر یهود، گفت: پیامبر صلی الله علیه و آله به بیرون مدینه رفت و مسلمانان اطراف او بودند، نزد کوهی آمد. ردای خود را پهن کرد و دو رکعت نماز خواند و آهسته سخنی گفت. ناگهان کوه صدای مهیبی کرد و شکافته شد و مردم صدای شتران را شنیدند، فرد یهودی گفت: من شهادت می‌دهم که خدایی جز الله نیست و تو ای محمد فرستاده خدا هستی و آنچه آورده ای صدق و عدل است. ای رسول الله اجازه بده تا بروم نزد قوم خود و آن‌ها را بیاورم تا وعده خود نسبت به شما را انجام دهند و به شما ایمان بیاورند. دانشمند نزد قوم خود رفت و آن‌ها را از موضوع باخبر کرد. همگی آماده شدند تا به سوی مدینه حرکت کنند. وقتی وارد آن شدند مدینه را به خاطر از دست دادن پیامبر صلی الله علیه و آله سوت و کور دیدند. وحی از آسمان پایان یافت و ابوبکر بر جای او نشست. بر او وارد شدند و گفتند: تو جانشین رسول الله هستی؟ گفت: بله، گفتند: وعده‌ای که پیامبر به ما داده بود انجام بده. گفت: وعده چه بوده است؟ گفتند: اگر تو به راستی خلیفه باشی بر وعده ما داناتری و اگر چیزی نمی‌دانی پس خلیفه نیستی. چگونه به ناحق در جای پیامبرت نشسته‌ای در حالی که سزاوار آن نیستی؟ گفت: برخاست و نشست و در کارش حیران ماند و ندانست چه کار کند، در این هنگام مردی از مسلمانان گفت: دنبال من بیایید تا شما را نزد جانشین رسول الله ببرم. گفت: از نزد ابوبکر خارج شدند و به دنبال آن مرد رفتند تا این که به خانه زهراء سلام الله علیها رسیدند، در زدند و در باز شد و علی علیه السلام بیرون آمد و او به خاطر رحلت پیامبر صلی الله علیه و آله بسیار اندوهگین بود. وقتی آن‌ها را دید فرمود: ای یهودیان آیا در پی وعده‌ای که رسول الله به شما داده آمده‌اید؟ گفتند: بله، همراه آن‌ها به بیرون مدینه رفت، نزد کوهی که رسول الله صلی الله علیه و آله در آن‌جا نماز خوانده بود. وقتی محلش را دید آه عمیقی کشید و فرمود: پدر و مادرم به فدای کسی که در این کوه بود. سپس دو رکعت نماز خواند و کوه ناگهان شکافته شد و شتران از آن خارج شدند که هفت شتر بودند. وقتی این اتفاق را دیدند همه یک صدا گفتند: شهادت می‌دهیم که خدایی جز الله نیست و محمد فرستاده خداست و تو بعد از او خلیفه هستی، و هر آنچه که از جانب پروردگار ما آورده حق است. وتو به درستی جانشین، وصیّ و وارث علم او هستی. خداوند تو و او را از اسلام پاداش نیکو دهد. سپس مسلمان و یکتاپرست به سرزمین خود بازگشتند - . الروضه: ۱۹، الفضائل: ۱۳۷- ۱۳۸ - .

**[ترجمه]

«۲۵»

کنز، [کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره] مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هَوْذَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

حَمَّادٍ عَنِ الصَّبَّاحِ الْمُزَنِيِّ عَنِ الْأَصْبَغِ قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ عَلِيٍّ علیه السلام وَ هُوَ يَطُوفُ فِي السُّوقِ فَيَأْمُرُهُمْ بِوَفَاءِ الْكَيْلِ وَ الْوَزْنِ حَتَّى إِذَا انْتَهَى إِلَى بَابِ الْقَصْرِ رَكَزَ(٢) الْأَرْضَ بِرِجْلِهِ فَتَزَلْزَلَتْ فَقَالَ هِيَ هِيَ الْآنَ مَا لَكِ اسْكُنِي أَمَا وَ اللَّهِ إِنِّي أَنَا الْإِنْسَانُ الَّذِي تُنْبِئُهُ الْأَرْضُ أَخْبَارَهَا أَوْ رَجُلٌ مِنِّي.

وَ رُوِيَ أَيْضاً عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسَدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ النَّخَعِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْخُرَاسَانِي (٣) عَنْ فُضَيْلِ بْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ: إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام كَانَ جَالِساً فِي الرَّحْبَةِ فَتَزَلْزَلَتِ الْأَرْضُ فَضَرَبَهَا علیه السلام بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ لَهَا قِرِّي إِنَّهُ مَا هُوَ قِيَامٌ وَ لَوْ كَانَ ذَلِكَ لَأَخْبَرَتْنِي وَ إِنِّي أَنَا الَّذِي تُحَدِّثُهُ الْأَرْضُ أَخْبَارَهَا ثُمَّ قَرَأَ إِذا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزالَها أَ مَا تَرَوْنَ أَنَّهَا تُحَدِّثُ عَنْ رَبِّهَا(۴).

**[ترجمه]کنز جامع الفوائد و تاويل الآيات الظاهره: از أصبغ روايت شده که گفت: همراه علی علیه السلام بیرون رفتیم و او در بازار می‌گشت و به رعایت وزن و پیمانه امر می‌کرد تا این که به باب‌القصر رسید، با پایش بر زمین زد و زمین لرزید، فرمود: اکنون تو را چه شده آرام بگیر. به خدا من آن انسانی هستم که که زمین اخبارش را به او می‌گوید و یا مردی از نسل من است .

و همچنین از فضیل بن زبیر روایت شده که گفت: امیرالمؤمنین علیه السلام در فضای باز مسجد نشسته بود. زمین لرزید. علی علیه السلام با دستش به آن ضربه زد، سپس به آن فرمود: آرام بگیر قیامت نشده است. و اگر زلزله قیامت بود مرا با خبر می... کرد و من کسی هستم که زمین اخبارش را به او می‌گوید. سپس قرائت کرد: «إذا زلزلت الأرض زلزالها»، آیا نمی‌بینید که آن از طرف پروردگارش سخن می گوید - . نسخه خطی. در البرهان نیز آورده است ۴ : ۴۹۴ - .

**[ترجمه]

«۲۶»

يف، [الطرائف] ذَكَرَ شَيْخُ الْمُحَدِّثِينَ بِبَغْدَادَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ وَاثِلَةَ قَالَتْ سَمِعْتُ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ تَقُولُ سَمِعْتُ سَيِّدَتِي فَاطِمَةَ علیها السلام تَقُولُ: لَيْلَةَ دَخَلَ بِي عَلِيٌّ علیه السلام أَفْزَعَنِي فِي فِرَاشِي قُلْتُ بِمَا ذَا أَفْزَعَكِ يَا سَيِّدَةَ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ قَالَتْ سَمِعْتُ الْأَرْضَ تُحَدِّثُهُ وَ يُحَدِّثُهَا فَأَصْبَحْتُ وَ أَنَا فَزِعَةٌ فَأَخْبَرْتُ وَالِدِي صلی الله علیه و آله فَسَجَدَ سَجْدَةً طَوِيلَةً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَ قَالَ يَا فَاطِمَةُ أَبْشِرِي بِطِيبِ النَّسْلِ فَإِنَّ اللَّهَ فَضَّلَ بَعْلَكِ عَلَى سَائِرِ

ص: ۲۷۱

۱- ۱. الروضه: ۱۹. و توجد الروايه فی الفضائل أيضا: ۱۳۷ و ۱۳۸.

۲- ۲. فی البرهان:« ركض» و كلاهما بمعنى.

۳- ۳. فی البرهان: عن محمّد الخراسانیّ.

۴- ۴. مخطوط. و أوردهما فی البرهان ۴: ۴۹۴.

خَلْقِهِ وَ أَمَرَ بِهِ الْأَرْضَ أَنْ تُحَدِّثَهُ بِأَخْبَارِهَا وَ مَا يَجْرِی عَلَى وَجْهِهَا مِنْ شَرْقِهَا إِلَى غَرْبِهَا(۱).

أقول: أوردنا أخبارا كثيره فی ذلک فی باب تزويج فاطمه عليها السلام.

**[ترجمه]الطرائف: از أسماء بنت واثله روايت شده كه گفت: از أسماء بنت عميس شنيدم كه می گويد: از بانويم فاطمه سلام الله عليها شنيدم كه می گفت: شبی علی عليه السلام به خانه آمد و مرا در محل خوابم هراسان كرد، گفتم: چگونه تو را هراسان كرد ای سرور زنان عالم؟ گفت: شنيدم كه زمين با او سخن می گويد و او با زمين سخن می گويد، صبح شد و من هراسان بودم. پدرم صلی الله عليه و آله را با خبر كردم. سجده‌ای طولانی كرد، سپس سرش را بالا گرفت و فرمود: ای فاطمه مژده بده به پاكيزه بودن نسلت، خداوند همسر تو را بر ديگران بندگانش برتری داد و به زمين دستور داد تا از اخبارش و آنچه در روی آن، در شرق و غربش رخ می‌دهد با او سخن گويد - . آن را در الطرائف چاپ شده نيافتيم. - .

می گويم: اخبار زيادی در اين مورد در باب ازدواج فاطمه سلام الله عليها آورديم.

**[ترجمه]

«۲۷»

كنز، [كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره] الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ الْعَمِّیُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ التَّمَّارِ قَالَ: انْصَرَفْتُ مِنْ مَجْلِسِ بَعْضِ الْفُقَهَاءِ فَمَرَرْتُ بِسَلْمَانَ الشَّاذَكُونِیِّ فَقَالَ لِی مِنْ أَيْنَ جِئْتَ فَقُلْتُ جِئْتُ مِنْ مَجْلِسِ فُلَانٍ فَقَالَ لِی مَا ذَا جَرَى فِيهِ قُلْتُ شَیْ ءٌ مِنْ فَضَائِلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام فَقَالَ وَ اللَّهِ أُحَدِّثُكَ بِفَضِيلَهٍ حَدَّثَنِی بِهَا قُرَيْشِیٌّ عَنْ قُرَيْشِیٍّ إِلَى أَنْ بَلَغَ سِتَّهَ نَفَرٍ مِنْهُمْ ثُمَّ قَالَ رَجَفَتْ قُبُورُ الْبَقِيعِ عَلَى عَهْدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ فَضَجَّ أَهْلُ الْمَدِينَهِ مِنْ ذَلِكَ فَخَرَجَ عُمَرُ وَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَدْعُونَ لِتَسْكُنَ الرَّجْفَهُ فَمَا زَالَتْ تَزِيدُ إِلَى أَنْ تَعَدَّى ذَلِكَ إِلَى حِيطَانِ الْمَدِينَهِ وَ عَزَمَ أَهْلُهَا عَلَى الْخُرُوجِ عَنْهَا فَعِنْدَ ذَلِكَ قَالَ عُمَرُ عَلَیَّ بِأَبِی الْحَسَنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَحَضَرَ فَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ أَ لَا تَرَى إِلَى قُبُورِ الْبَقِيعِ وَ رَجْفِهَا حَتَّى تَعَدَّى ذَلِكَ إِلَى حِيطَانِ الْمَدِينَهِ وَ قَدْ هَمَّ أَهْلُهَا بِالرِّحْلَهِ عَنْهَا فَقَالَ عَلِیٌّ عليه السلام عَلَیَّ بِمِائَهِ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الْبَدْرِيِّينَ فَاخْتَارَ مِنَ الْمِائَهِ عَشَرَهً فَجَعَلَهُمْ خَلْفَهُ وَ جَعَلَ التِّسْعِينَ مِنْ وَرَائِهِمْ وَ لَمْ يَبْقَ بِالْمَدِينَهِ سِوَى هَؤُلَاءِ إِلَّا حَضَرَ حَتَّى لَمْ يَبْقَ بِالْمَدِينَهِ ثَيِّبٌ وَ عَاتِقٌ (۲) إِلَّا خَرَجَتْ ثُمَّ دَعَا بِأَبِی ذَرٍّ وَ سَلْمَانَ وَ مِقْدَادٍ وَ عَمَّارٍ فَقَالَ لَهُمْ كُونُوا بَيْنَ يَدَیَّ حَتَّى تَوَسَّطَ الْبَقِيعَ وَ النَّاسُ مُحْدِقُونَ بِهِ فَضَرَبَ الْأَرْضَ بِرِجْلِهِ ثُمَّ قَالَ مَا لَكِ ثَلَاثاً فَسَكَنَتْ فَقَالَ صَدَقَ اللَّهُ وَ صَدَقَ رَسُولُهُ لَقَدْ أَنْبَأَنِی بِهَذَا الْخَبَرِ وَ هَذَا الْيَوْمِ وَ هَذِهِ السَّاعَهِ وَ بِاجْتِمَاعِ النَّاسِ لَهُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ يَقُولُ فِی كِتَابِهِ إِذا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزالَها وَ أَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقالَها وَ قالَ الْإِنْسانُ ما لَها أَمَا لَوْ كَانَتْ هِیَ هِیَ لَقَالَتْ مَا لَهَا وَ أَخْرَجَتْ لِی أَثْقَالَهَا ثُمَّ انْصَرَفَ وَ انْصَرَفَ النَّاسُ مَعَهُ وَ قَدْ سَكَنَتِ الرَّجْفَهُ(۳).

۱- ۱. لم نجده فی الطرائف المطبوع.

۲- ۲. العاتق: الجاریه اول ما ادرکت.

۳- ۳. مخطوط: و أورده فی البرهان ۴: ۴۹۴ و ۴۹۵.

**[ترجمه]کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره: از حسن بن عبد الرحیم تمّار روایت شده که گفت: از مجلس یکی از فقها بازگشتم و سلمان شاذکونیّ را دیدم، به من گفت: از کجا می‌آیی؟ گفتم: از مجلس فلانی می‌آیم. به من گفت: در آن... جا چه گذشت؟ گفتم: فضیلتی از فضایل امیرالمؤمنین علی بن ابی طالب علیه السلام گفته شد. گفت: به خدا فضیلتی برای تو روایت می‌کنم که قریشیّ از قریشیّ روایت کرده تا این‌که به شش نفر از آن‌ها رسید. سپس گفت: قبرهای بقیع در زمان عمر بن خطاب لرزید و مردم مدینه از آن به تنگ آمدند. عمر و اصحاب رسول الله صلی الله علیه و آله خارج شدند تا دعا کنند که لرزش ساکن شود. پیوسته زیاد شد تا جایی که لرزش به دیوارهای شهر رسید. اهل مدینه تصمیم به خروج از آن را گرفتند. در این هنگام عمر گفت: ابوالحسن علی بن ابی طالب را نزد من بیاورید، علی علیه السلام آمد. گفت: ای ابا الحسن آیا قبرهای بقیع و لرزش آن را نمی‌بینی که تا دیوارهای مدینه رسیده و اهل شهر تصمیم به ترک آن گرفته‌اند؟ علی علیه السلام فرمود: صد مرد از اصحاب پیامبر صلی الله علیه و آله که در بدر بودند را بیاورید. از میان صد نفر ده تن را انتخاب کرد و پشت سرش قرار داد و نود نفر را در پشت سر آن‌ها. در مدینه کسی جز اینان باقی نماند مگر این‌که حاضر شد. تا جایی که هیچ بیوه و باکره‌ای نماند مگر این‌که بیرون آمد. سپس ابوذر، سلمان، مقداد و عمّار را خواست و به آن‌ها فرمود: در مقابل من باشید، به وسط بقیع رسید و مردم به او خیره شده بودند. با پایش بر زمین ضربه زد، سپس سه بار فرمود: تو را چه شده؟ آرام گرفت. فرمود: خدا و رسولش راست گفتند به خدا که این اتفاق، این روز، این ساعت و اجتماع مردم برای آن را به من خبر داد. خدای عزوجلّ در کتابش می‌فرماید: «إذا زلزلت الأرض زلزالها * و أخرجت الأرض أثقالها * و قال الإنسان مالها» - . زلزال / ۳-۱ -

{ آنگاه که زمین به لرزش [شدید] خود لرزانیده شود، و زمین بارهای سنگین خود را برون افکند، و انسان گوید: «[زمین] را چه شده است؟»}، اما اگر ای زلزله، زلزله قیامت بود می‌گفت که او را چه شده و بارش را برای من خارج می‌کرد. سپس بازگشت و مردم همراه او بازگشتند و لرزش ساکن شد - . نسخه خطی، البرهان ۴ : ۴۹۴ — ۴۹۵ - .

**[ترجمه]

«۲۸»

ختص، [الإختصاص] صَفْوَانُ عَنْ أَبِی الصَّبَّاحِ الْکِنَانِیِّ زَعَمَ أَنَّ أَبَا سَعِیدٍ(۱) عَقِیصَا حَدَّثَهُ: أَنَّهُ سَارَ مَعَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام نَحْوَ کَرْبَلَاءَ وَ أَنَّهُ أَصَابَنَا عَطَشٌ شَدِیدٌ وَ أَنَّ عَلِیّاً صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ نَزَلَ فِی الْبَرِّیَّهِ فَحَسَرَ عَنْ یَدَیْهِ ثُمَّ أَخَذَ یَحْثُو التُّرَابَ وَ یَکْشِفُ عَنْهُ حَتَّی بَرَزَ لَهُ حَجَرٌ أَسْوَدُ(۲) فَحَمَلَهُ وَ وَضَعَهُ جَانِباً وَ إِذَا تَحْتَهُ عَیْنٌ مِنْ مَاءٍ مِنْ أَعْذَبِ مَا طَعِمْتُهُ وَ أَشَدِّهِ بَیَاضاً فَشَرِبَ وَ شَرِبْنَا ثُمَّ سَقَیْنَا دَوَابَّنَا ثُمَّ سَوَّاهُ ثُمَّ سَارَ مِنْهُ سَاعَهً ثُمَّ وَقَفَ ثُمَّ قَالَ عَزَمْتُ عَلَیْکُمْ لَمَّا رَجَعْتُمْ فَطَلَبْتُمُوهُ فَطَلَبَهُ النَّاسُ حَتَّی مَلُّوا فَلَمْ یَقْدِرُوا عَلَیْهِ فَرَجَعُوا إِلَیْهِ فَقَالُوا مَا قَدَرْنَا عَلَی شَیْ ءٍ(۳).

**[ترجمه]کتاب الإختصاص: ابو صباح کنانی از ابو سعید عقیص روایت کرده است که او همراه علی بن ابی طالب علیه السلام به طرف کربلا رفت و آن‌ها دچار عطش شدیدی شدند. علی صلوات الله علیه به بیابان رفت، آستینش را بالا زد و شروع به کندن و کنار زدن خاک کرد تا این‌که سنگی سیاه بر او نمایان شد، آن را برداشت و کناری گذاشت. در زیر سنگ

چشـمه آبی گواراتر و زلال تر از آنچه می‌خواسـتم، نوشـید و نوشـیدیم، سپس چهارپایانمان را سیراب کردیم. بعد از آن جای چشـمه را پوشانـد و هموار کرد. سـاعتی گـذشت، ایسـتاد و فرمود: می‌خواهم که بازگردیـد و آن را بیابیـد. مردم به دنبـال آن گشتند تا این‌که خسته شدند ولی نتوانستند آن را بیابند. نزد او بازگشتند و گفتند: چیزی نیافتیم - . الاختصاص: ۲۱۹ - .

**[ترجمه]

«۲۹»

الْبُرْسِیُّ فِی مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّ رَجُلًا قَدِمَ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَاسْتَضَافَهُ فَاسْتَدْعَا قُرْصَهً مِنْ شَعِیرٍ یَابِسَهٍ وَ قَعْباً فِیهِ مَاءٌ ثُمَّ کَسَرَ قِطْعَهً وَ أَلْقَاهَا فِی الْمَاءِ ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ تَنَاوَلْهَا فَأَخْرَجَهَا فَإِذَا هِیَ فَخِذُ طَائِرٍ مَشْوِیٍّ ثُمَّ رَمَی لَهُ أُخْرَی فَقَالَ تَنَاوَلْهَا فَأَخْرَجَهَا فَإِذَا هِیَ قِطْعَهٌ مِنَ الْحَلْوَاءِ فَقَالَ الرَّجُلُ یَا مَوْلَایَ تَضَعُ لِی کِسَراً یَابِسَهً فَأَجِدُهَا أَنْوَاعَ الطَّعَامِ فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام نَعَمْ هَذَا الظَّاهِرُ وَ ذَاکَ الْبَاطِنُ وَ إِنَّ أَمْرَنَا هَکَذَا وَ اللَّهِ.

وَ رُوِیَ: لَمَّا جَاءَتْ فِضَّهُ إِلَی بَیْتِ الزَّهْرَاءِ علیها السلام لَمْ تَجِدْ هُنَاکَ إِلَّا السَّیْفَ وَ الدِّرْعَ وَ الرَّحَی وَ کَانَتْ بِنْتُ مَلِکِ الْهِنْدِ وَ کَانَتْ عِنْدَهَا ذَخِیرَهٌ مِنَ الْإِکْسِیرِ فَأَخَذَتْ قِطْعَهً مِنَ النُّحَاسِ وَ أَلَانَتْهَا وَ جَعَلَتْهَا عَلَی هَیْئَهِ سَبِیکَهٍ وَ أَلْقَتْ عَلَیْهَا الدَّوَاءَ وَ صَنَعَتْهَا ذَهَباً فَلَمَّا جَاءَ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَضَعَتْهَا بَیْنَ یَدَیْهِ فَلَمَّا رَآهَا قَالَ أَحْسَنْتِ یَا فِضَّهُ لَکِنْ لَوْ أَذَبْتِ الْجَسَدَ لَکَانَ الصَّبْغُ أَعْلَی وَ الْقِیمَهُ أَغْلَی فَقَالَتْ یَا سَیِّدِی تَعْرِفُ هَذَا الْعِلْمَ قَالَ نَعَمْ وَ هَذَا الطِّفْلُ یَعْرِفُهُ وَ أَشَارَ إِلَی الْحُسَیْنِ علیه السلام(۴) فَجَاءَ وَ

۱- ۱. فی المصدر: أبا سعد.

۲- ۲. فی المصدر: و(م): ابیض.

۳- ۳. الاختصاص: ۲۱۹.

۴- ۴. فی المصدر: الی الحسن علیه السلام.

قَالَ كَمَا قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام نَحْنُ نَعْرِفُ أَعْظَمَ مِنْ هَذَا ثُمَّ أَوْمَأَ بِيَدِهِ فَإِذَا عُنُقٌ مِنْ ذَهَبٍ وَ كُنُوزِ الْأَرْضِ سَائِرَةٌ ثُمَّ قَالَ ضَعِيهَا مَعَ أَخَوَاتِهَا فَوَضَعَتْهَا فَسَارَتْ (١).

أقول: قد أوردنا كثيرا من الأخبار فی ذلک المرام فی باب غزوه تبوک و أبواب قصص صفين و باب جوامع معجزاته صلوات الله عليه.

**[ترجمه]برسیّ در مشارق الأنوار از ابن عباس نقل می‌کند: مردی نزد امیرالمؤمنین علیه السلام آمد و میهمان شد، قرصی نان جو خشک و کاسه‌ای آب خواست، سپس تکه‌ای شکست و در آب انداخت و به مرد فرمود: آن را بردار، برداشت و آن تبدیل به ران کباب شده پرنده‌ای شد. سپس تکه دیگری انداخت و فرمود: بردار، برداشت و آن تبدیل به تکه‌ای از شیرینی شده بود. مرد گفت: ای مولای من، تکه خشکی را برای من قرار می‌دهی و من از آن انواع غذاها می‌یابم. امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: بله این ظاهر است و آن باطن و به خدا کار ما نیز این گونه است.

روایت شده است که وقتی فضّه به خانه زهراء سلام الله علیها آمد در آن چیزی جز شمشیر، زره و آسیاب نیافت. او دختر پادشاه هند بود و نزد او ذخیره‌ای از اکسیر بود. قطعه‌ای مس برداشت و آن را نرم کرد و به شکل شمش درآورد و اکسیر را بر آن ریخت و طلاء ساخت. وقتی نزد امیرالمؤمنین علیه السلام آمد طلا را پیش رویش قرار داد. وقتی آن را دید، گفت: آفرین بر تو ای فضه، اما اگر جسم را ذوب می‌کردی رنگ قیمتش بیشتر و گران‌تر بود. گفت: ای سرورم آیا شما این علم را می... شناسید؟ فرمود: بله، این کودک هم می‌داند و به حسین علیه السلام اشاره کرد. حسین علیه السلام آمد و حرف‌های امیرالمؤمنین را گفت. امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: ما بزرگتر از این را می‌دانیم، سپس با دستش اشاره کرد و ردیفی از طلا و انواع گنج‌های زمین به حرکت درآمد، سپس فرمود: آن را در کنار هم جنسانش قرار بده. قرار داد و حرکت کرد - . مشارق الأنوار: ۹۸ – ۹۹ - .

می گویم: اخبار بسیاری در این موضوع در باب غزوه تبوک، ابواب قصه های صفّین و باب جوامع معجزات علی علیه السلام آوردیم .

**[ترجمه]

باب ۱۱۳ قوته و شوكته صلوات الله عليه فی صغره و كبره و تحمله للمشاق و ما يتعلق من الإعجاز ببدنه الشريف

الأخبار

«۱»

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَالِبٍ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام فِي خَبَرٍ: قَالَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدٍ فَشَدَدْتُهُ وَ قَمَطْتُهُ بِقِمَاطٍ فَنَتَرَ الْقِمَاطَ(٢) ثُمَّ جَعَلْتُهُ قِمَاطَيْنِ فَنَتَرَهُمَا ثُمَّ جَعَلْتُهُ ثَلَاثَةً وَ أَرْبَعَةً وَ خَمْسَةً وَ سِتَّةً مِنْهَا أَدِيمٌ وَ حَرِيرٌ فَجَعَلَ يَنْتِرُهَا ثُمَّ قَالَ يَا أُمَّاهْ لَا تَشُدِّي يَدَيَّ فَإِنِّي أَحْتَاجُ أَنْ أُبَصْبِصَ لِرَبِّي

بِإِصْبَعَیَّ.

أَنَسٌ عَنْ عُمَرَ الْخَطَّابِ: أَنَّ عَلِیّاً علیه السلام رَأَی حَیَّةً تَقْصِدُهُ وَ هُوَ فِی مَهْدِهِ وَ قَدْ شُدَّتْ (۳) یَدَاهُ فِی حَالِ صِغَرِهِ فَحَوَّلَ نَفْسَهُ فَأَخْرَجَ یَدَهُ وَ أَخَذَ بِیَمِینِهِ عُنُقَهَا وَ غَمَزَهَا غَمْزَةً(۴) حَتَّی أَدْخَلَ أَصَابِعَهُ فِیهَا وَ أَمْسَکَهَا حَتَّی مَاتَتْ فَلَمَّا رَأَتْ ذَلِکَ أُمُّهُ نَادَتْ

ص: ۲۷۴

۱- ۱. مشارق الأنوار: ۹۸ و ۹۹.

۲- ۲. القماط- بالکسر-: خرقه عریضه تلف علی الصغیر إذا شد فی المهد، و نترها أی شقها بالاصابع أو الأضراس.

۳- ۳. فی المصدر: و هو فی المهد و شدت یداه.

۴- ۴. غمزه: جسه و کبسه بالید. أی شدها و ضغطها.

وَ اسْتَغَاثَتْ فَاجْتَمَعَ الْحَشَمُ ثُمَّ قَالَتْ کَأَنَّکَ حَیْدَرَهُ. حیدره اللبوه إذا غضبت من قبل أذی أولادها.

جَابِرٌ الْجُعْفِیُّ قَالَ: کَانَ ظِئْرَهُ عَلِیٍّ علیه السلام الَّتِی أَرْضَعَتْهُ امْرَأَهً مِنْ بَنِی هِلَالٍ خَلَّفَتْهُ فِی خِبَائِهَا مَعَ أَخٍ لَهُ مِنَ الرَّضَاعَهِ وَ کَانَ أَکْبَرَ مِنْهُ سِنّاً بِسَنَهٍ وَ کَانَ عِنْدَ الْخِبَاءِ قَلِیبٌ فَمَرَّ الصَّبِیُّ نَحْوَ الْقَلِیبِ وَ نَکَسَ رَأْسَهُ فِیهِ فَتَعَلَّقَ بِفَرْدِ قَدَمَیْهِ وَ فَرْدِ یَدَیْهِ أَمَّا الْیَدُ فَفِی فَمِهِ وَ أَمَّا الرِّجْلُ فَفِی یَدَیْهِ فَجَاءَتْ أُمُّهُ فَأَدْرَکَتْهُ فَنَادَتْ فِی الْحَیِّ یَا لَلْحَیِّ مِنْ غُلَامٍ مَیْمُونٍ أَمْسَکَ عَلَی وَلَدِی فَمَسَکُوا الطِّفْلَ مِنْ رَأْسِ الْقَلِیبِ وَ هُمْ یَعْجَبُونَ مِنْ قُوَّتِهِ وَ فِطْنَتِهِ فَسَمَّتْهُ أُمُّهُ مُبَارَکاً وَ کَانَ الْغُلَامُ مِنْ بَنِی هِلَالٍ (۱) یُعْرَفُ بِمُعَلَّقٍ مَیْمُونٍ وَ وُلْدُهُ إِلَی الْیَوْمِ وَ کَانَ أَبُو طَالِبٍ یَجْمَعُ وُلْدَهُ وَ وُلْدَ إِخْوَتِهِ ثُمَّ یَأْمُرُهُمْ بِالصِّرَاعِ وَ ذَلِکَ خُلُقٌ فِی الْعَرَبِ فَکَانَ عَلِیٌّ علیه السلام یَحْسِرُ عَنْ ذِرَاعَیْهِ وَ هُوَ طِفْلٌ وَ یُصَارِعُ کِبَارَ إِخْوَتِهِ وَ صِغَارَهُمْ وَ کِبَارَ بَنِی عَمِّهِ وَ صِغَارَهُمْ فَیَصْرَعُهُمْ فَیَقُولُ أَبُوهُ ظَهَرَ عَلِیٌّ فَسَمَّاهُ ظَهِیراً فَلَمَّا تَرَعْرَعَ علیه السلام کَانَ یُصَارِعُ الرَّجُلَ الشَّدِیدَ فَیَصْرَعُهُ وَ یُعَلِّقُ بِالْجَبَّارِ بِیَدِهِ وَ یَجْذِبُهُ فَیَقْتُلُهُ وَ رُبَّمَا قَبَضَ عَلَی مَرَاقِّ بَطْنِهِ وَ رَفَعَهُ إِلَی الْهَوَاءِ وَ رُبَّمَا یَلْحَقُ الْحِصَانَ الْجَارِیَ فَیَصْدُمُهُ فَیَرُدُّهُ عَلَی عَقِبَیْهِ (۲).

**[ترجمه]مناقب بن شهرآشوب: از امام صادق علیه السلام روایت شده است که فرمود: فاطمه بنت اسد گفت: او را بستم و قنداق پیچ کردم، قنداق را پاره کرد، سپس دو قنداق پیچیدم آن دو را پاره کرد. سه، چهار، پنج و شش قنداق از جنس پوست یا ابریشم پیچیدم و آنها را پاره کرد. فرمود: ای مادر دستان مرا نبند من نیازمندم که انگشتانم را برای پروردگارم حرکت دهم.

انس از عمر خطاب روایت کرد و گفت: علی علیه السلام ماری را دید که به طرفش می‌آید و او در گهواره بود و در حال کودکی دستانش بسته بود. خود را برگرداند و دستش را خارج کرد و با دست راستش گردن مار را گرفت و به شدت فشار داد تا جایی که انگشتانش در آن داخل شد، مار را نگه داشت تا این که مرد. وقتی مادرش این را دید، فریاد زد و کمک خواست. همراهان جمع شدند سپس گفت: گویی که تو حیدره هستی.

حیدره: ماده شیری که به خاطر آزار بچه‌هایش خشمگین شود.

جابر جعفی گفت: دایه‌ای که علی علیه السلام را شیر داد زنی از بنی هلال بود. او را همراه بردار رضاعی‌اش که از او یک سال بزرگتر بود در چادرش گذاشت. کنار چادر چاهی بود، کودک به طرف چاه رفت و سرش را در چاه فرو برد، و با یک پا و یک دست در چاه معلق شد. دست او در دهانش و پای او در دستانش بود. مادرش آمد و او را دید و در میان مردم فریاد زد: ای مردم! این کودک فرخنده - میمون - را نگاه کنید. علی جان پسرم را نجات داد!. کودک را از سر چاه برداشتند و از نیرو و هوش او در شگفت بودند. مادرش او را مبارک نامید، و از آن زمان به بعد و تا به امروز آن پسر و فرزندانش در قبیله بنی هلال به «مُعلّق میمون» شناخته می شوند.

ابوطالب فرزندان خود و فرزندان برادرانش را جمع می‌کرد و از آنها می‌خواست با هم زورآزمایی کنند — و این در میان عرب‌ها یک عادت بود — علی علیه السلام با این که طفل بود آستینش را بالا می‌زد و با برادران بزرگ و کوچک و همچنین عموزادگان بزرگ و کوچک خود زورآزمایی می‌کرد و آن‌ها را بر زمین می‌زد. پدرش می گفت: علی پیروز شد! پس او را ظهیر - پیروز - نامید. چون رشد کرد و بزرگ شد با مرد قوی پنجه می‌انداخت و او را بر زمین می کوبید. با دستش فرد بلند و نیرومند را می گرفت، می‌کشید و ازپا در می‌آورد. و چه بسا قسمت نرم شکمش را می گرفت و به هوا بلند می‌کرد و چه بسا به

اسب در حال حرکت را دنبال می‌کرد و آن را برزمین می‌زد و به پشت برمی گرداند. -. مناقب آل ابی طالب ۱ : **۴۳۹ — ۴۴۰**
-

**[ترجمه]

بیان

الجبار العظیم القوی الطویل و المراق بتشدید القاف ما رق من أسفل البطن و لان و لا واحد له و میمه زائده و الحصان ککتاب الفرس الذکر.

**[ترجمه]الجبّار: بزرگ، قوی و بلند. المراق با تشدید قاف: قسمت نرم شکم، مفرد ندارد و میم آن زائده است. الحصان بر وزن کتاب: اسب نر.

**[ترجمه]

«۲»

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: وَ کَانَ علیه السلام یَأْخُذُ مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ حَجَراً وَ یَحْمِلُهُ بِفَرْدِ یَدِهِ ثُمَّ یَضَعُهُ بَیْنَ یَدَیِ النَّاسِ فَلَا یَقْدِرُ الرَّجُلُ وَ الرَّجُلَانِ وَ الثَّلَاثَهُ عَلَی تَحْرِیکِهِ حَتَّی قَالَ أَبُو جَهْلٍ فِیهِ:

یَا أَهْلَ مَکَّهَ إِنَّ الذِّبْحَ عِنْدَکُمْ**هَذَا عَلِیٌّ الَّذِی قَدْ جَلَّ فِی النَّظَرِ

ص: ۲۷۵

۱- ۱. کذا فی(ک). و فی غیره من النسخ و کذا المصدر: و کان الغلام فی بنی هلال اه.

۲- ۲. مناقب آل أبی طالب ۱: ۴۳۹ و ۴۴۰.

مَا إِنْ لَهُ شَبَهٌ فِي النَّاسِ قَاطِبَهً***كَأَنَّهُ النَّارُ تَرْمِی الْخَلْقَ بِالشَّرَرِ

كُونُوا عَلَی حَذَرٍ مِنْهُ فَإِنَّ لَهُ***یَوْماً سَیُظْهِرُهُ فِی الْبَدْوِ وَ الْحَضَرِ

وَ إِنَّهُ علیه السلام لَمْ یُمْسِکْ بِذِرَاعِ رَجُلٍ قَطُّ إِلَّا مَسَکَ بِنَفْسِهِ فَلَمْ یَسْتَطِعْ یَتَنَفَّسُ وَ مِنْهُ مَا ظَهَرَ بَعْدَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَطَعَ الْأَمْیَالَ وَ حَمَلَهَا إِلَی الطَّرِیقِ سَبْعَهَ عَشَرَ مِیلًا(۱) تَحْتَاجُ إِلَی أَقْوِیَاءَ حَتَّی تُحَرِّکَ مِیلًا مِنْهَا قَطَعَهَا وَحْدَهُ وَ نَقَلَهَا وَ نَصَبَهَا وَ کَتَبَ عَلَیْهَا هَذَا مِیلُ عَلِیٍّ وَ یُقَالُ لَهُ إِنَّهُ (۲) کَانَ یَتَأَبَّطُ بِاثْنَیْنِ وَ یُدِیرُ وَاحِداً بِرِجْلِهِ.

وَ کَانَ مِنْهُ فِی ضَرْبِ یَدِهِ فِی الْأُسْطُوَانَهِ حَتَّی دَخَلَ إِبْهَامُهُ فِی الْحَجَرِ وَ هُوَ بَاقٍ فِی الْکُوفَهِ وَ کَذَلِکَ مَشْهَدُ الْکَفِّ فِی تَکْرِیتَ وَ الْمَوْصِلِ وَ قَطِیعَهُ الدَّقِیقِ وَ غَیْرُ ذَلِکَ وَ مِنْهُ أَثَرُ سَیْفِهِ فِی صَخْرَهِ جَبَلِ ثَوْرٍ عِنْدَ غَارِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ أَثَرُ رُمْحِهِ فِی جَبَلٍ مِنْ جِبَالِ الْبَادِیَهِ وَ فِی صَخْرَهٍ عِنْدَ قَلْعَهِ جَعْبَرٍ(۳).

**[ترجمه]مناقب بن شهرآشوب: علی علیه السلام سنگی را از بالای کوه برمی‌داشت و با یک دست حمل می‌کرد، سپس پیش روی مردم می‌گذاشت. یک، دو و یا سه مرد نمی‌توانستند آن را حرکت دهند. ابوجهل در این باره گفت:

- ای اهل کوفه قربانی در نزد شماست؛ این علی است که در نظرها بزرگ جلوه کرده است.

- هرگز در میان مردم برای او مانندی نیست گویی که آتشی است که جرقه‌هایش را به سوی مردم پرتاب می‌کند.

- از او بر حذر باشید که او را روزی است که در میان بادیه و شهر نشینان آشکار خواهد کرد .

علی علیه السلام دست کسی را نمی‌گرفت مگر اینکه نفسش را قطع می‌کرد و نمی‌توانست نفس بکشد. و آنچه بعد از پیامبر صلی الله علیه و آله از او ظاهر شد کندن هفده میل - . مناره‌ای که در بلندی‌ها برای مسافران نصب می‌شد تا به وسیله آن مسیر را بیابند. -

و حمل کردن آن‌ها تا مسیر بود که برای حرکت دادن یکی از آن‌ها به افراد نیرومند نیاز بود. به تنهایی آن را کند، حمل و نصب کرد و بر روی آن ها نوشت: این میل علی است. گفته می‌شود: او دو میل را زیر بغل می‌گرفت و یکی را با پا می‌غلتاند.

و از آن جمله ضربه زدن حضرت به ستون است که انگشت ابهامش در سنگ فرود رفت و آن در کوفه باقی مانده است. همچنین تصویر دست در تکریت، موصل و قطیعه الدقیق و غیره است.

و از آن جمله جای شمیشر در صخره کوه ثور در کنار غار پیامبر صلی الله علیه و آله و اثر نیزه‌اش در کوهی از کوه‌های بادیه و در صخره‌ای در قلعه جعبر است. - . مناقب آل ابی طالب ۱ : ۴۴۰ – ۴۴۱ -

**[ترجمه]

بیان

قال الفيروزآبادی جعبر رجل من بنی نمیر ینسب إلیه قلعه جعبر لاستیلائه علیها(۴).

**[ترجمه]فیروز آبادی گفت: جعبر: مردی از بنی نمیر است که به خاطر استیلایش بر قلعه جعبر به او منسوب است.

**[ترجمه]

«۳»

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: وَ مِنْهُ خَتْمُ الْحَصَیا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ صَاحِبُ الْحَصَاهِ ثَلَاثَهٌ أُمُّ سُلَیْم وَارِثَهُ الْکُتُبِ طَبَعَ فِی حَصَاتِهَا النَّبِیُّ وَ الْوَصِیُّ علیهما السلام ثُمَّ أُمُّ النَّدَی حَبَابَهُ بِنْتُ جَعْفَرٍ الْوَالِبِیَّهُ الْأَسَدِیَّهُ- ثُمَّ أُمُّ غَانِمٍ الْأَعْرَابِیَّهُ الْیَمَانِیَّهُ وَ خَتَمَ فِی حَصَاتِهِمَا أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ ذَلِکَ مِثْلُ مَا رُوِّیتُمْ أَنَّ سُلَیْمَانَ علیه السلام کَانَ یَخْتِمُ عَلَی النُّحَاسِ لِلشَّیَاطِینِ وَ عَلَی الْحَدِیدِ لِلْجِنِّ فَکَانَ کُلُّ مَنْ رَأَی بَرْقَهُ أَطَاعَهُ.

أَبُو سَعِیدٍ الْخُدْرِیُّ وَ جَابِرٌ الْأَنْصَارِیُّ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ فِی خَبَرٍ طَوِیلٍ: أَنَّهُ قَالَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِیدِ آتِی الْأَصْلَعَ یَعْنِی عَلِیّاً علیه السلام عِنْدَ مُنْصَرَفِی مِنْ قِتَالِ أَهْلِ

ص: ۲۷۶

۱- ۱. المیل: منار یبنی للمسافر فی أنشاز الأرض یهتدی به و یدرک المسافه.

۲- ۲. فی المصدر: و یقال انه کان اه.

۳- ۳. مناقب آل أبی طالب ۱: ۴۴۰ و ۴۴۱.

۴- ۴. القاموس ۱: ۳۹۱.

الرِّدَّهِ فِی عَسْکَرِی وَ هُوَ فِی أَرْضٍ لَهُ وَ قَدِ ازْدَحَمَ الْکَلَامُ فِی حَلْقِهِ کَهَمْهَمَهِ الْأَسَدِ وَ قَعْقَعَهِ الرَّعْدِ فَقَالَ لِی وَیْلَکَ أَ کُنْتَ فَاعِلًا فَقُلْتُ أَجَلْ فَاحْمَرَّتْ عَیْنَاهُ وَ قَالَ یَا ابْنَ اللَّخْنَاءِ أَ مِثْلُکَ یَقْدُمُ عَلَی مِثْلِی أَوْ یَجْسُرُ أَنْ یُدِیرَ اسْمِی فِی لَهَوَاتِهِ فِی کَلَامٍ لَهُ ثُمَّ قَالَ فَنَکَسَنِی وَ اللَّهِ عَنْ فَرَسِی (۱) وَ لَا یُمْکِنُنِی الِامْتِنَاعُ مِنْهُ فَجَعَلَ یَسُوقُنِی إِلَی رَحًی لِلْحَارِثِ بْنِ کَلَدَهَ ثُمَّ عَمَدَ إِلَی قُطْبِ الرَّحَی الْحَدِیدِ الْغَلِیظِ الَّذِی عَلَیْهِ مَدَارُ الرَّحَی فَمَدَّهُ بکلتی [بِکِلْتَا] یَدَیْهِ وَ لَوَاهُ فِی عُنُقِی کَمَا یُتَفَتَّلُ الْأَدِیمُ وَ أَصْحَابِی کَأَنَّهُمْ نَظَرُوا إِلَی مَلَکِ الْمَوْتِ فَأَقْسَمْتُ عَلَیْهِ بِحَقِّ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ فَاسْتَحْیَا وَ خَلَّی سَبِیلِی قَالُوا فَدَعَا أَبُو بَکْرٍ جَمَاعَهَ الْحَدَّادِینَ فَقَالُوا إِنَّ فَتْحَ هَذَا الْقُطْبِ لَا یُمْکِنُنَا إِلَّا أَنْ نُحْمِیَهُ بِالنَّارِ فَبَقِیَ فِی ذَلِکَ أَیَّاماً وَ النَّاسُ یَضْحَکُونَ مِنْهُ فَقِیلَ إِنَّ عَلِیّاً علیه السلام جَاءَ مِنْ سَفَرِهِ فَأَتَی بِهِ أَبُو بَکْرٍ إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام یَشْفَعُ إِلَیْهِ فِی فَکِّهِ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام إِنَّهُ لَمَّا رَأَی تَکَاثُفَ جُنُودِهِ وَ کَثْرَهَ جُمُوعِهِ أَرَادَ أَنْ یَضَعَ مِنِّی فِی مَوْضِعِی فَوَضَعْتُ مِنْهُ عِنْدَ مَنْ خَطَرَ بِبَالِهِ وَ هَمَّتْ بِهِ نَفْسُهُ ثُمَّ قَالَ وَ أَمَّا الْحَدِیدُ الَّذِی فِی عُنُقِهِ فَلَعَلَّهُ لَا یُمْکِنُنِی فِی هَذَا الْوَقْتِ فَکُّهُ فَنَهَضُوا بِأَجْمَعِهِمْ فَأَقْسَمُوا عَلَیْهِ فَقَبَضَ عَلَی رَأْسِ الْحَدِیدِ مِنَ الْقُطْبِ فَجَعَلَ یَفْتِلُ مِنْهُ یَمْنَهً(۲) شِبْراً شِبْراً فَیَرْمِی بِهِ وَ هَذَا کَقَوْلِهِ تَعَالَی وَ أَلَنَّا لَهُ الْحَدِیدَ أَنِ اعْمَلْ سابِغاتٍ وَ قَدِّرْ فِی السَّرْدِ(۳).

ابْنُ عَبَّاسٍ وَ سُفْیَانُ بْنُ عُیَیْنَهَ وَ الْحَسَنُ بْنُ صَالِحٍ وَ وَکِیعُ بْنُ الْجَرَّاحِ وَ عُبَیْدَهُ بْنُ یَعْقُوبَ الْأَسَدِیُّ وَ فِی حَدِیثِ غَیْرِهِمْ: لَا یَفْعَلُ خَالِدٌ مَا أَمَرْتُهُ (۴). وَ فِی حَدِیثِ أَبِی ذَرٍّ: أَنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَخَذَ بِإِصْبَعِهِ السَّبَّابَهِ وَ الْوُسْطَی فَعَصَرَهُ عَصْرَهً فَصَاحَ خَالِدٌ صَیْحَهً مُنْکَرَهً وَ أَحْدَثَ فِی ثِیَابِهِ وَ جَعَلَ یَضْرِبُ بِرِجْلَیْهِ.

وَ فِی رِوَایَهِ عَمَّارٍ: فَجَعَلَ یَقْمُصُ قِمَاصَ الْبَکْرِ فَإِذَا لَهُ رُغَاءٌ وَ أَسَاغَ بِبَوْلِهِ فِی الْمَسْجِدِ. وَ رُوِیَ فِی کِتَابِ

۱- ۱. فی(ک): من فرسی.

۲- ۲. فی المصدر« یمینه». و فی هامش(خ) و(ت): بیمینه شیئا شیئا خ ل.

۳- ۳. سوره سبا: ۱۱.

۴- ۴. کذا فی النسخ و المصدر.

الْبَلَاذُرِيِّ: أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام أَخَذَهُ بِإِصْبَعِهِ (۱) السَّبَّابَهِ وَ الْوُسْطَی فِی حَلْقِهِ وَ شَامَلَهُ بِهِمَا وَ هُوَ كَالْبَعِيرِ عِظَماً فَضَرَبَ بِهِ الْأَرْضَ فَدَقَّ عَصْعَصَهُ وَ أَحْدَثَ مَكَانَهُ (۲).

**[ترجمه]مناقب ابن شهر آشوب: و از آن جمله مهر کردن سنگ ریزه است، ابن عباس گفت: صاحبان سنگ ریزه‌ها سه نفر هستند: امّ سُلیم «وارث کتب» که در سنگ ریزه‌اش نبی و وصی علیهما السلام حک بود، بعد امّ الندی حبابه دختر جعفر والبیّه أسدیّه است و بعد از آن أمّ غانم أعرابیّه یمانیّه است که در سنگ ریزیشان امیرالمؤمنین علیه السلام مهر بود. و این مانند چیزی است که از سلیمان علیه السلام روایت شد که بر روی مس برای شیاطن و بر روی آهن برای جنّیان مهر می کرد و هر کس درخشش آن را می‌دید او را اطاعت می کرد.

ابوسعید خدری، جابر انصاری و عبدالله بن عباس در خبری طولانی آورده‌اند که خالد بن ولید گفت: زمان بازگشت از جنگ اهل ردّه همراه سپاهم نزد أصلع یعنی علی علیه السلام آمدم و او در زمینش بود. سخن در گلویش همچون غرّش شیر و ناله رعد جمع شده بود، به من فرمود: وای بر تو آیا انجام دادی؟ گفتم: آری، چشمانش سرخ شد و فرمود: ای حرام زاده! آیا همچون تویی پیش روی من می‌ایستد یا جسارت می کند که نام مرا بر زبانش آورد؟- در میان سخنانش – سپس گفت: به خدا که مرا از روی اسبم واژگون ساخت و نتوانستم مانع او شوم، مرا به آسیاب حارث بن کلده می‌برد، سپس از میله وسط آسیاب گرفت – آهن محکمی که آسیاب دور آن می‌چرخد – آن را با دو دستش کشید و دور گردن من پیچید، همان طور که پوست پیچانده می‌شود و یارانم گویی به ملك الموت می‌نگریستند. او را قسم دادم به حق خدا و رسولش، شرم کرد و مرا رها کرد. گفتند: ابوبکر جماعت آهنگران را فراخواند، گفتند: باز کردن این آهن امکان ندارد مگر این که آن را با آتش داغ کنیم. چندی روزی در آن حال باقی ماند و مردم به او می‌خندیدند. گفته شد: علی علیه السلام از سفرش آمد. ابوبکر خالد را نزد علی علیه السلام آورد تا شفاعت کند آهن را باز کند. علی علیه السلام فرمود: او وقتی فراوانی سربازان و کثرت افرادش را دید خواست مرا تحقیر کند و وقتی چنین چیزی به ذهنش خطور کرد من او را تحقیر کردم و او بر جانش بیمناك شد. سپس گفت: و اما آهنی که بر گردن اوست، هم اکنون نمی‌توانم آن را جدا کنم. همگی برخاستند و او را قسم دادند، سر آهن را گرفت و با دست راستش یك وجب یك وجب آن را میپیچاند و می‌انداخت و این گونه است کلام خدای تعالی: « وَ أَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ أَنِ اعْمَلْ سابِغاتٍ وَ قَدِّرْ فِي السَّرْدِ » - . سباء / ۱۱ - {و آهن را برای او نرم گردانیدیم[که] زره های فراخ بساز و حلقه ها را درست اندازه گیری کن}.

در روایت ابن عباس، سفیان بن عیینه، حسن بن صالح، وکیع بن جرّاح و عبیده بن یعقوب أسدی و غیر آن‌ها آمده است که: خالد آنچه را که به او امر کردم انجام نمی‌دهد. و در حدیث ابوذر آمده است: امیرالمؤمنین علیه السلام با انگشت سبابه و انگشت وسط او را گرفت و به شدت فشار داد. خالد فریاد بلندی زد و لباسش را خراب کرد و با پایش به زمین ضربه می‌زد. و در روایت عمّار آمده است: دستانش را بالا برد و انداخت و پایش را خیس کرد و آن کف آلود بود و بول خود را در مسجد رها کرد. در کتاب بلاذری روایت شده است که امیرالمؤمنین علیه السلام با انگشت سبابه و انگشت وسطش گلوی او را گرفت و بلند کرد و او در بزرگی همانند شتر بود. او را به زمین زد، تهی گاهش را خرد کرد و جای خود را خیس کرد. - . مناقب آل ابی طالب ۱ : ۴۴۱ – ۴۴۲ -

**[ترجمه]

بیان

قماص البکر بالضم و الکسر هو أن یرفع یدیه و یطرحهما معا و یعجن برجلیه.

**[ترجمه]قماص البکر با ضمه و کسره: یعنی دستانش را با هم بلند کند و بیاندازد و با پاهایش ضربه بزند.

**[ترجمه]

«۴»

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب أَهْلُ السِّیَرِ عَنْ حَبِیبِ بْنِ الْجَهْمِ وَ أَبِی سَعِیدٍ التَّمِیمِیِّ وَ النَّطَنْزِیُّ فِی الْخَصَائِصِ وَ الْأَعْثَمُ فِی الْفُتُوحِ وَ الطَّبَرِیُّ فِی کِتَابِ الْوَلَایَةِ بِإِسْنَادٍ لَهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ الْهَمْدَانِیِّ وَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِیُّ عَنْ شُیُوخِهِ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِ عَلِیٍّ علیه السلام: أَنَّهُ نَزَلَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام بِالْعَسْکَرِ عِنْدَ وَقْعَةِ صِفِّینَ عِنْدَ قَرْیَةِ صَنْدُودِیَا(۳) فَقَالَ مَالِکٌ الْأَشْتَرُ یَنْزِلُ النَّاسُ عَلَی غَیْرِ مَاءٍ فَقَالَ یَا مَالِکُ إِنَّ اللَّهَ سَیَسْقِینَا فِی هَذَا الْمَکَانِ احْتَفِرْ أَنْتَ وَ أَصْحَابُکَ فَاحْتَفَرُوا فَإِذَا هُمْ بِصَخْرَةٍ سَوْدَاءَ عَظِیمَةٍ فِیهَا حَلْقَةٌ لُجَیْنٍ (۴) فَعَجَزُوا عَنْ قَلْعِهَا وَ هُمْ مِائَةُ رَجُلٍ فَرَفَعَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَدَهُ إِلَی السَّمَاءِ وَ هُوَ یَقُولُ طاب طاب یا عالم یا طیبو ثابوثه شمیا کویا جانوثا تودیثا برجوثا آمِینَ آمِینَ یَا رَبَّ الْعَالَمِینَ یَا رَبَّ مُوسَی وَ هَارُونَ ثُمَّ اجْتَذَبَهَا فَرَمَاهَا عَنِ الْعَیْنِ أَرْبَعِینَ ذِرَاعاً فَظَهَرَ مَاءٌ أَعْذَبُ مِنَ الشَّهْدِ وَ أَبْرَدُ مِنَ الثَّلْجِ وَ أَصْفَی مِنَ الْیَاقُوتِ فَشَرِبْنَا وَ سَقَیْنَا ثُمَّ رَدَّ الصَّخْرَةَ وَ أَمَرَنَا أَنْ نَحْثُوَ عَلَیْهَا التُّرَابَ فَلَمَّا سِرْنَا غَیْرَ بَعِیدٍ قَالَ مَنْ مِنْکُمْ یَعْرِفُ مَوْضِعَ الْعَیْنِ قُلْنَا کُلُّنَا فَرَجَعْنَا فَخَفِیَ مَکَانُهَا عَلَیْنَا فَإِذَا رَاهِبٌ مُسْتَقْبِلٌ مِنْ صَوْمَعَتِهِ فَلَمَّا بَصُرَ بِهِ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ شَمْعُونُ قَالَ نَعَمْ هَذَا اسْمٌ (۵) سَمَّتْنِی بِهِ أُمِّی مَا اطَّلَعَ عَلَیْهِ إِلَّا اللَّهُ ثُمَّ أَنْتَ قَالَ وَ مَا

۱- ۱. فی المصدر: باصبعیه.

۲- ۲. مناقب آل أبی طالب ۱: ۴۴۱ و ۴۴۲. و العصعص- بضم العینین و فتحهما-: عظم الذنب.

۳- ۳. قال فی المراصد(۲: ۸۵۳): صندوداء قریه کانت فی غربی الفرات فوق الانبار خربت، و بها مشهد لعلی بن أبی طالب علیه السلام.

۴- ۴. اللجین- مصغرا و لا مکبر له-: الفضه.

۵- ۵. فی المصدر: هذا اسمی.

تَشَاءُ يَا شَمْعُونُ قَالَ هَذَا الْعَيْنَ وَ اسْمَهُ قَالَ هَذَا عَيْنُ زَاحُومَا وَ فِي نُسْخَةٍ راجوه وَ هُوَ مِنَ الْجَنَّهِ شَرِبَ (١) مِنْهَا ثَلَاثُمِائَهٍ وَ ثَلَاثَهَ عَشَرَ وَصِيّاً وَ أَنَا آخِرُ الْوَصِيِّينَ شَرِبْتُ مِنْهُ قَالَ هَكَذَا وَجَدْتُ فِي جَمِيعِ كُتُبِ الْإِنْجِيلِ وَ هَذَا الدَّيْرُ بُنِيَ عَلَى طَلَبِ قَالِعِ هَذِهِ الصَّخْرَهِ وَ مُخْرِجِ الْمَاءِ مِنْ تَحْتِهَا وَ لَمْ يُدْرِكْهُ عَالِمٌ قَبْلِي غَيْرِي وَ قَدْ رَزَقَنِيهِ اللَّهُ وَ أَسْلَمَ وَ فِي رِوَايَهٍ أَنَّهُ جُبُّ شُعَيْبٍ ثُمَّ رَحَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ الرَّاهِبُ يَقْدُمُهُ حَتَّى نَزَلَ صِفِّينَ فَلَمَّا الْتَقَى الصَّفَّانِ كَانَ أَوَّلَ مَنْ أَصَابَتْهُ الشَّهَادَهُ فَنَزَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ عَيْنَاهُ تَهْمِلَانِ وَ هُوَ يَقُولُ الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ الرَّاهِبُ مَعَنَا يَوْمَ الْقِيَامَهِ.

وَ فِي رِوَايَهِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ(٢) حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَهَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ التَّيْمِي (٣) قَالَ: فَسِرْنَا فَعَطَشْنَا فَقَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ لَوْ رَجَعْنَا فَشَرِبْنَا قَالَ فَرَجَعَ أُنَاسٌ وَ كُنْتُ فِيمَنْ رَجَعَ قَالَ فَالْتَمَسْنَا فَلَمْ نَقْدِرْ عَلَى شَيْ ءٍ فَأَتَيْنَا الرَّاهِبَ قَالَ فَقُلْنَا أَيْنَ الْعَيْنُ الَّتِي هَاهُنَا قَالَ أَيَّهُ عَيْنٍ قُلْنَا الَّتِي شَرِبْنَا مِنْهَا وَ اسْتَقَيْنَا وَ سَقَيْنَا فَالْتَمَسْنَاهَا فَلَمَّا قُلْنَا(۴) قَالَ الرَّاهِبُ لَا يَسْتَخْرِجُهَا إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ وَصِيٌّ.

وَ مِنْهُ قَلْعُ بَابِ خَيْبَرَ رَوَى أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنْ مَشْيَخَتِهِ عَنْ جَابِرٍ الْأَنْصَارِيِّ: أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله دَفَعَ الرَّايَهَ إِلَى عَلِيٍّ عليه السلام فِي يَوْمِ خَيْبَرَ بَعْدَ أَنْ دَعَا لَهُ فَجَعَلَ يُسْرِعُ السَّيْرَ وَ أَصْحَابُهُ يَقُولُونَ لَهُ ارْقَعْ (۵) حَتَّى انْتَهَى إِلَى الْحِصْنِ فَاجْتَذَبَ بَابَهُ فَأَلْقَاهُ عَلَى الْأَرْضِ ثُمَّ اجْتَمَعَ مِنَّا سَبْعُونَ رَجُلًا وَ كَانَ جُهْدُهُمْ أَنْ أَعَادُوا الْبَابَ.

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَبِي رَافِعٍ: فَلَمَّا دَنَا عَلِيٌّ مِنَ الْقَمُوصِ أَقْبَلُوا

١- ١. في(ك): اشرب.

٢- ٢. كذا في(ك). و في غيره من النسخ« ابو محمّد الشيبان». و في المصدر: الشيباني.

٣- ٣. في المصدر: التميمي.

۴- ۴. في المصدر: فلما قدرنا.

۵- ۵. في المصدر: ارفق.

يَرْمُونَهُ بِالنَّبْلِ وَ الْحِجَارَهِ فَحَمَلَ حَتَّى دَنَا مِنَ الْبَابِ فَاقْتَلَعَهُ ثُمَّ رَمَى بِهِ خَلْفَ ظَهْرِهِ أَرْبَعِينَ ذِرَاعاً وَ لَقَدْ تَكَلَّفَ حَمْلَهُ أَرْبَعُونَ رَجُلًا فَمَا أَطَاقُوهُ.

أَبُو الْقَاسِمِ مَحْفُوظٌ الْبُسْتِيُّ فِي كِتَابِ الدَّرَجَاتِ: أَنَّهُ حَمَلَ بَعْدَ قَتْلِ مَرْحَبٍ عَلَيْهِمْ فَانْهَزَمُوا إِلَى الْحِصْنِ فَتَقَدَّمَ إِلَى بَابِ الْحِصْنِ وَ ضَبَطَ حَلْقَتَهُ وَ كَانَ وَزْنُهَا أَرْبَعِينَ مَنّاً وَ هَزَّ الْبَابَ فَارْتَعَدَ الْحِصْنُ بِأَجْمَعِهِ حَتَّى ظَنُّوا زَلْزَلَةً ثُمَّ هَزَّهُ أُخْرَى فَقَلَعَهُ وَ دَحَا بِهِ فِي الْهَوَاءِ أَرْبَعِينَ ذِرَاعاً.

أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ: وَ هَزَّ حِصْنَ خَيْبَرَ حَتَّى قَالَتْ صَفِيَّهُ قَدْ كُنْتُ جَلَسْتُ عَلَى طَاقٍ كَمَا تَجْلِسُ الْعَرُوسُ فَوَقَعْتُ عَلَى وَجْهِي فَظَنَنْتُ الزَّلْزَلَهَ فَقِيلَ هَذَا عَلِيٌّ هَزَّ الْحِصْنَ يُرِيدُ أَنْ يَقْلَعَ الْبَابَ.

وَ فِي حَدِيثِ أَبَانٍ عَنْ زُرَارَهَ عَنِ الْبَاقِرِ عليه السلام: فَاجْتَذَبَهُ اجْتِذَاباً وَ تَتَرَّسَ بِهِ ثُمَّ حَمَلَهُ عَلَى ظَهْرِهِ وَ اقْتَحَمَ الْحِصْنَ اقْتِحَاماً وَ اقْتَحَمَتِ الْمُسْلِمُونَ وَ الْبَابُ عَلَى ظَهْرِهِ.

وَ فِي الْإِرْشَادِ قَالَ جَابِرٌ: إِنَّ عَلِيّاً عليه السلام حَمَلَ الْبَابَ يَوْمَ خَيْبَرَ حَتَّى صَعِدَ الْمُسْلِمُونَ عَلَيْهِ فَفَتَحُوهَا وَ إِنَّهُمْ جَرَّبُوهُ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَمْ يَحْمِلُوهُ أَرْبَعُونَ رَجُلًا.

رَوَاهُ أَبُو الْحَسَنِ الْوَرَّاقُ الْمَعْرُوفُ بِغُلَامِ الْمِصْرِيِّ عَنِ ابْنِ جَرِيرٍ الطَّبَرِيِّ التَّارِيخِيِّ وَ فِي رِوَايَهِ جَمَاعَهٍ: خَمْسُونَ رَجُلًا.

وَ فِي رِوَايَهِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ: سَبْعُونَ رَجُلًا.

ابْنُ جَرِيرٍ الطَّبَرِيُّ صَاحِبُ الْمُسْتَرْشِدِ: أَنَّهُ حَمَلَهُ بِشِمَالِهِ وَ هُوَ أَرْبَعَهُ أَذْرُعٍ فِي خَمْسَهِ أَشْبَارٍ فِي أَرْبَعِ أَصَابِعَ عُمْقاً حَجَراً أَصْلَدَ دُونَ يَمِينِهِ فَأَثَّرَتْ فِيهِ أَصَابِعُهُ وَ حَمَلَهُ بِغَيْرِ مَقْبِضٍ ثُمَّ تَتَرَّسَ بِهِ فَضَارَبَ الْأَقْرَانَ حَتَّى هَجَمَ عَلَيْهِمْ ثُمَّ زَجَّهُ مِنْ وَرَائِهِ أَرْبَعِينَ ذِرَاعاً.

وَ فِي رامش أفزاى:(۱) كَانَ طُولُ الْبَابِ ثَمَانِيَهَ عَشَرَ ذِرَاعاً وَ عَرْضُ الْخَنْدَقِ عِشْرُونَ فَوَضَعَ جَانِباً عَلَى طَرَفِ الْخَنْدَقِ وَ ضَبَطَ جَانِباً بِيَدِهِ حَتَّى عَبَرَ عَلَيْهِ الْعَسْكَرُ وَ كَانُوا ثَمَانِيَهَ ألف [آلَافٍ] وَ سَبْعَمِائَهِ رَجُلٍ وَ فِيهِمْ مَنْ كَانَ يَتْرُدُ(۲) وَ يَخِفُّ عَلَيْهِ.

۱- ۱. اسم كتاب.

۲- ۲. كذا في النسخ: و في المصدر: يتردد.

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيُّ:(١) قَالَ لَهُ عُمَرُ لَقَدْ حَمَلْتُ مِنْهُ ثِقْلًا فَقَالَ مَا كَانَ إِلَّا مِثْلُ جُنَّتِيَ الَّتِي فِي يَدِي. وَ فِي رِوَايَةِ أَبَانٍ: فَوَ اللَّهِ مَا لَقِيَ عَلِيٌّ مِنَ الْبَأْسِ تَحْتَ الْبَابِ أَشَدَّ مَا لَقِيَ مِنْ قَلْعِ الْبَابِ.

الْإِرْشَادُ: لَمَّا انْصَرَفُوا مِنَ الْحُصُونِ أَخَذَهُ عَلِيٌّ بِيُمْنَاهُ فَدَحَا بِهِ أَذْرُعاً مِنَ الْأَرْضِ وَ كَانَ الْبَابُ يُغْلِقُهُ عِشْرُونَ رَجُلًا مِنْهُمْ.

عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الْحَسَنِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي خَبَرٍ طَوِيلٍ: وَ كَانَ لَا يَقْدِرُ عَلَى فَتْحِهِ إِلَّا أَرْبَعُونَ رَجُلًا.

تَارِيخُ الطَّبَرِيِّ قَالَ أَبُو رَافِعٍ: سَقَطَ مِنْ شِمَالِهِ تُرْسُهُ فَقَلَعَ بَعْضَ أَبْوَابِهِ وَ تَتَرَّسَ بِهَا فَلَمَّا فَرَغَ عَجَزَ خَلْقٌ كَثِيرٌ عَنْ تَحْرِيكِهَا.

رَوْضُ الْجِنَانِ قَالَ بَعْضُ الصَّحَابَةِ: مَا عَجِبْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ قُوَّتِهِ فِي حَمْلِهِ وَ رَمْيِهِ وَ اتِّرَاسِهِ وَ إِنَّمَا عَجِبْنَا مِنْ إِجْسَارِهِ وَ إِحْدَى طَرَفَيْهِ عَلَى يَدِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله كَلَاماً مَعْنَاهُ يَا هَذَا نَظَرْتَ إِلَى يَدِهِ فَانْظُرْ إِلَى رِجْلَيْهِ قَالَ فَنَظَرْتُ إِلَى رِجْلَيْهِ فَوَجَدْتُهُمَا مُعَلَّقَيْنِ فَقُلْتُ هَذَا أَعْجَبُ رِجْلَاهُ عَلَى الْهَوَاءِ فَقَالَ صلى الله عليه و آله لَيْسَتَا عَلَى الْهَوَاءِ وَ إِنَّمَا هُمَا عَلَى جَنَاحَيْ جَبْرَئِيلَ فَأَنْشَأَ بَعْضُ الْأَنْصَارِ يَقُولُ:

إِنَّ امْرَأً حَمَلَ الرِّتَاجَ بِخَيْبَرَ***يَوْمَ الْيَهُودِ بِقُدْرَةٍ لَمُؤَيَّدٌ

حَمَلَ الرِّتَاجَ رِتَاجَ بَابِ قَمُوصِهَا***وَ الْمُسْلِمُونَ وَ أَهْلُ خَيْبَرَ شُهَّدٌ

فَرَمَى بِهِ وَ لَقَدْ تَكَلَّفَ رَدَّهُ***سَبْعُونَ كُلُّهُمْ لَهُ مُتَسَدِّدٌ

رَدُّوهُ بَعْدَ تَكَلُّفٍ وَ مَشَقَّةٍ***وَ مَقَالُ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ ازدد(٢) [ارْدُدُوا]

**[ترجمه]مناقب بن شهرآشوب: از اصحاب علی علیه السلام روایت شده است که آن حضرت سپاهیان را در جنگ صفین در روستای صندودیا - . در المراصد(۲: ۸۵۳) گفته است: صندوداء روستایی بود در غرب فرات بالاتر از انبار که خراب شد. - فرود آورد، مالک اشتر گفت: مردم را در جایی بدون آب فرود می‌آوری، گفت: ای مالک خدا ما را در این مکان سیراب خواهد کرد. تو و یارانت زمین را بکنید. کندند و ناگهان به صخره‌ای سیاه و بزرگ رسیدند که در آن دایره آبی نقره فام یافتند، با این که صد نفر بودند نتوانستند صخره را از جای برکنند. امیرالمؤمنین علیه السلام دستانش را به سوی آسمان بلند کرد در حالی که می‌فرمود: «طاب طاب یا عالم یا طیبو ثابوثه شیما کویا جانوثا تودیثا برجوثا آمین آمین یا رب العالمین یا رب موسی و هارون»، سپس صخره را برداشت و آن را چهل فرسخ آن طرف‌تر از چشمه انداخت. و آبی شیرین تر از شهد، خنک تر از برف و زلال تر از یاقوت نمایان شد. نوشیدیم و سیراب شدیم. سپس صخره را بازگرداند و به ما دستور داد تا بر روی آن خاک بریزیم. وقتی اندکی رفتیم، گفت: چه کسی از شما محل چشمه را می‌شناسد؟ گفتیم: همه ما، بازگشتیم و محل آن بر ما مخفی شد، راهبی را دیدیم که از دیرش می‌آید، وقتی امیرالمؤمنین علیه السلام او را دید فرمود: شمعون؟ گفت: بله، این اسمی است که مادرم مرا به آن نامیده است. کسی از آن خبر نداشت جزا خدا و سپس تو. گفت: چه می‌خواهی ای شمعون؟ گفت: این چشمه و نام آن را. گفت: این چشمه زاحوما است، (و در نسخه ای راجوه)، و این چشمه از بهشت است، سیصدو سیزده وصی از آن نوشیده‌اند و من آخرین وصی‌ای هستم که از آن نوشیدم. گفت: در تمام کتاب‌های انجیل این گونه یافتم،

و این دیر به خاطر یافتن کسی بنا شد که این صخره را از جای برمی‌کند و آب از زیر آن جاری می‌کند، عالِم پیش از من آن را نیافت و خدا آن را روزی من قرار داد. راهب اسلام آورد. و در روایتی آمده است: آن چاه شعیب است. سپس امیرالمؤمنین علیه السلام سفر کرد و راهب پیش روی او بود تا این که به صفین رسید. وقتی دو گروه با هم روبرو شدند راهب اولی کسی بود که شهید شد، امیرالمؤمنین علیه السلام پیاده شد در حالی که اشک از چشمانش جاری بود و می‌فرمود: انسان قرین کسی است که او را دوست دارد و راهب در روز قیامت همراه ماست.

از ابوسعید تَیمیّ روایت شده است: رفتیم و دچار عطش شدیم، عده‌ای گفتند: کاش برگردیم و آب بنوشیم، گفت: تعدادی بازگشتند و من در میان کسانی بودم که بازگشتند. جستجو کردیم اما چیزی نیافتیم. نزد راهب آمدیم و گفتیم: چشمه‌ای که این جا بود کجاست؟ گفت: کدام چشمه؟ گفتیم: همان که از آن نوشیدیم، سیراب شدیم و اکنون در پی آن هستیم. وقتی این را گفتیم، راهب گفت: جز پیامبر یا جانشین پیامبر آب از آن بیرون نمی‌آورد.

و از آن جمله کندن در خیبر است. از جابر انصاری روایت شده است که پیامبر صلی الله علیه و آله در روز خیبر بعد از این که برای علی علیه السلام دعا کرد، پرچم را به او سپرد. و به سرعت شروع به پیش روی کرد و یارانش به او می‌گفتند: شتاب کن، تا این که به قلعه رسید و درش را کند و بر زمین انداخت، سپس هفتاد نفر از ما جمع شدند و می‌خواستند در را برگردانند.

ابو عبدالله حافظ با سندش از ابورافع روایت کرده است که وقتی علی به قموص نزدیک شد، شروع کردند به پرتاب کردن تیر و سنگ به سوی او. هجوم برد تا این که نزدیک در شد، آن را کند و به چهل فرسخی پشت سرش انداخت. چهل مرد خواستند آن را حمل کنند ولی نتوانستند.

ابوالقاسم محفوظ بُستی در کتاب الدرجات آورده است که او بعد از کشتن مَرحب بر آن‌ها حمله کرد، شکست خوردند و به قلعه رفتند. علی علیه السلام تا در قلعه پیش رفت و کوبه در را که وزنش چهل من بود گرفت و در را تکان داد، همه قلعه چنان لرزید که گمان بردند زلزله شده است. سپس تکان دیگری داد و در را کند و آن را چهل ذرع در هوا پرتاب کرد.

ابوسعید خدری گفت: قلعه خیبر لرزید تا جایی که صفیّه گفت: در طبقه بالا نشسته بودم چنان که عروس می‌نشیند. با صورت به زمین افتادم و گمان کردم زلزله است. گفته شد: او علی علیه السلام است که قلعه را می‌لرزاند می‌خواهد در را بکند.

از امام باقر علیه السلام روایت شده است: در را کند و آن را سپر قرار داد، سپس آن را بر پشتش حمل کرد و بر قلعه هجوم برد. مسلمانان نیز هجوم بردند در حالی که در بر پشت آن حضرت بود.

و در الإرشاد آمده است که جابر گفت: علی علیه السلام روز خیبر در را نگه داشت تا این که مسلمانان از آن بالا رفتند و قلعه را فتح کردند. آن‌ها بعد از آن در را آزمودند و چهل مرد نتوانست آن را بردارد. این روایت را ابوالحسن ورّاق معروف به غلام مصری از ابن جریر طبری نقل کرده است. در روایت گروهی آمده است: پنجاه مرد. و در روایت أحمد بن حنبل: هفتاد مرد.

ابن جریر طبری صاحب کتاب المسترشد گفته است: او در را فقط با دست چپش حمل کرد — و آن چهار ذراع در پنج وجب

بود و چهار انگشت زخامت داشت و همچون سنگی سخت بود —و جای انگشتانش برروی آن باقی ماند. آن را بدون اینکه دست گیره‌ای داشته باشد حمل کرد، سپس در را سپر قرا داد. با هماوردان جنگید و بر آن‌ها هجوم آورد و بعد از آن در را چهل ذراع پشت سرش پرتاب کرد.

و در کتاب رامش‌افزای آمده است: طول دروازه هجده ذراع بود و عرض خندق بیست ذراع، یک طرف دروازه را در یک سوی خندق قرار داد و طرف دیگر در را با دستش گرفت تا این که سپاهیان از روی آن عبور کردند و تعداد آن‌ها هشت هزار و هفتصد نفر بود و در میان آن‌ها کسانی بودند که می‌رفتند و می‌آمدند؛ با این حال، برای او سبک بود.

ابو عبدالله جذلی روایت کرده است: عمر به او گفت: به راستی که دروازه قلعه بر تو سنگین آمد. فرمود: چیزی نبود جز مانند سپرم که در دست دارم. و در روایت أبان آمده است: به خدا آنچه علی علیه السلام از سختی حمل دروازه قلعه متحمل شد بیشتر از سختی کندن آن نبود.

الإرشاد: وقتی از قلعه‌ها بازگشتند علی علیه السلام دروازه را با دست راستش گرفت و چندین ذراع آن را روی زمین کشید. و دروازه قلعه توسط بیست مرد از آن‌ها بسته می‌شد.

در روایتی طولانی از ابن عباس نقل شده است که چهل مرد می‌توانستد آن را باز کنند.

تاریخ طبری: ابورافع گفت: سپرش از دستش چپش افتاد، یکی از درهای آن را کند و سپر قرار داد. وقتی از جنگ فارغ شد خلق بسیاری از حرکت دادن آن عاجز شدند.

روض الجنان: یکی از صحابه گفت: ای رسول الله از نیروی او در برداشتن، پرتاب کردن و سپر قرار دادن در تعجب نکردیم، بلکه از پل قرار دادن آن در حالی که یک طرف آن در دستش بود شگفت زده شدیم. پیامبر صلی الله علیه و آله سخنی فرمود که معنای آن این است: ای فلانی تو به دست او نگریستی اکنون به پاهای او بنگر، گفت: به پاهایش نگریستم و دیدم که در هوا معلق است. گفتم: این شگفت آورتر است، پاهایش در هواست. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: در هوا نیست بلکه بر بال‌های جبرئیل است. یکی از انصار چنین سرود:

– مردی که دروازه را در خیبر در جنگ یهودیان با قدرت حمل کرد تأیید شده است.

– دروازه قلعه کوه قموص را برداشت در حالی که مسلمانان و اهل خیبر ناظر بودند.

– آن را پرتاب کرد و حال آنکه هفتاد نفر که تلاش می‌کردند آن را بازگردانند دچار مشقت شدند

– با سختی و مشقت فراوان آن را بازگرداندند در حالی که همدیگر را به تلاش بیشتر تشویق می‌کردند.

**[ترجمه]

بیان

رقع کمنع أسرع و قموص جبل بخیبر علیه حصن أبی الحقیق الیهودی و الزج الرمی.

**[ترجمه]رقع بر وزن منع به معنای «شتاب کرد» است. قموص: کوهی در خیبر که قلعه ابوحقیق یهودی بر آن بنا شده است. الزجّ: پرتاب کردن .

**[ترجمه]

«۵»

عم، [إعلام الوری] رُوِیَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی لَیْلَی: أَنَّ النَّاسَ قَالُوا لَهُ قَدْ أَنْكَرْنَا

ص: ۲۸۱

۱- ۱. فی(ک): أبو عبد اللّه الجدل.

۲- ۲. مناقب آل أبی طالب ۱: ۴۴۲- ۴۴۵.

مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهُ يَخْرُجُ فِي الْبَرْدِ فِي الثَّوْبَيْنِ الْخَفِيفَيْنِ (۱) وَ فِي الصَّيْفِ فِي الثَّوْبِ الثَّقِيلِ وَ الْمَحْشُوِّ فَهَلْ سَمِعْتَ أَبَاكَ يَذْكُرُ أَنَّهُ سَمِعَ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِي ذَلِكَ شَيْئاً قَالَ لَا قَالَ وَ كَانَ أَبِي يَسْمُرُ مَعَ عَلِيٍ (۲) بِاللَّيْلِ فَسَأَلْتُهُ قَالَ فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ النَّاسَ قَدْ أَنْكَرُوا وَ أَخْبَرَهُ بِالَّذِي قَالُوا قَالَ أَ وَ مَا كُنْتَ مَعَنَا بِخَيْبَرَ قَالَ بَلَى قَالَ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بَعَثَ أَبَا بَكْرٍ وَ عَقَدَ لَهُ لِوَاءً فَرَجَعَ وَ قَدِ انْهَزَمَ هُوَ وَ أَصْحَابُهُ ثُمَّ عَقَدَ لِعُمَرَ فَرَجَعَ مُنْهَزِماً بِالنَّاسِ (۳) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَأُعْطِيَنَّ الرَّايَةَ رَجُلًا يُحِبُّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ (۴) لَيْسَ بِفَرَّارٍ يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ فَأَرْسَلَ إِلَيَّ وَ أَنَا أَرْمَدُ فَتَفَلَ فِي عَيْنَيَّ وَ قَالَ اللَّهُمَّ اكْفِهِ أَذَى الْحَرِّ وَ الْبَرْدِ فَمَا وَجَدْتُ حَرّاً(۵) بَعْدَهُ وَ لَا بَرْداً وَ فِي رِوَايَةٍ أُخْرَى فَنَفَثَ فِي عَيْنَيَّ فَمَا اشْتَكَيْتُهَا بَعْدُ وَ هَزَّ لِيَ الرَّايَةَ(۶) فَدَفَعَهَا إِلَيَّ فَانْطَلَقْتُ فَفَتَحَ لِي وَ دَعَا لِي أَنْ لَا يَضُرَّنِي حَرٌّ وَ لَا قَرٌّ. وَ رَوَى حَبِيبُ بْنُ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ أَبِي الْجَعْدِ مَوْلَى سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ قَالَ: لَقِينَا عَلِيّاً فِي ثَوْبَيْنِ فِي شِدَّةِ الشِّتَاءِ فَقُلْنَا لَهُ لَا تَغْتَرَّ(۷) بِأَرْضِنَا هَذِهِ فَإِنَّهَا أَرْضٌ مُقِرَّةٌ لَيْسَتْ مِثْلُ أَرْضِكَ قَالَ أَمَا إِنِّي قَدْ كُنْتُ مَقْرُوراً(۸) فَلَمَّا بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِلَى خَيْبَرَ قُلْتُ لَهُ إِنِّي أَرْمَدُ فَتَفَلَ فِي عَيْنَيَّ وَ دَعَا لِي فَمَا وَجَدْتُ بَرْداً وَ لَا حَرّاً بَعْدُ وَ لَا رَمِدَتْ عَيْنَايَ (۹).

۱- ۱. فی المصدر: بالبرد فی ثوبین خفیفین.

۲- ۲. فی المصدر: مع أمیر المؤمنین.

۳- ۳. فی المصدر: مع الناس.

۴- ۴. فی المصدر بعد ذلک: و یحبه اللّه و رسوله.

۵- ۵. فی المصدر: بعده حرا.

۶- ۶. فی المصدر: فما أشتکیها بعد و هز الرایه.

۷- ۷. فی المصدر: لا تغر.

۸- ۸. أی کنت سریع التأثر من القر.

۹- ۹. إعلام الوری: ۱۸۷ و ۱۸۸.

**[ترجمه]اعلام الوری: از عبدالرحمن بن ابی لیلی روایت شده است که مردم به او گفتند: برای ما عجیب است که امیرالمؤمنین در سرما با دو لباس نازک بیرون می‌آید و در تابستان با لباسی زمخت و کلفت. آیا از پدرت چیزی شنیده‌ای که بگوید از امیرالمؤمنین در این باره چیزی شنیده است؟ گفت: نه، گفت: پدرم هم صحبت شبانه علی علیه السلام بود. از او سوال کردم، گفت: از او در این باره سوال کرد. گفت: ای امیرالمؤمنین برای مردم عجیب است و او را از سخن مردم باخبر کرد. فرمود: آیا در خیبر همراه ما نبودی؟ گفت: بودم. فرمود: رسول الله صلی الله علیه و آله ابوبکر را فرستاد و پرچم را به او داد. او و یارانش شکست خورده و بازگشتند. سپس پرچم را به عمر داد او نیز همراه مردم شکست خورده بازگشت. رسول الله صلی الله علیه آله گفت: قسم به کسی که جانم در دست اوست فردا پرچم را به کسی خواهم داد که خدا و رسولش را دوست دارد، گریزان نیست و خدا به دست او گشایش ایجاد کند. به دنبال من فرستاد و من چشم درد داشتم. در چشمم آب دهان ریخت و گفت: خدایا او را از اذیت سرما و گرما محافظت کن. بعد از آن هرگز احساس سرما و گرما نکردم. و در روایتی دیگر آمده است: در چشمم دمید و بعد از آن هرگز چشم دردی نداشتم. پرچم را برای من تکان داد و آن را به من داد. به راه افتادم و برای من گشایش ایجاد کرد و دعا کرد که سرما و گرما ضرری به من نرساند.

از سوید بن غفله روایت شده است که گفت: در اوج زمستان علی علیه السلام را در دو لباس دیدیم، به او گفتیم: فریب سرزمین ما را نخور این جا سرد است و مانند سرزمین تو نیست. گفت: من به سرعت تحت تاثیر سرما قرار می‌گرفتم، وقتی رسول الله صلی الله علیه و آله مرا به سوی خیبر فرستاد به او گفتم: من چشم درد دارم. در چشمم آب دهان ریخت و برایم دعا کرد و بعد از آن هرگز احساس سرما یا گرما نکردم و دچار چشم درد نشدم. - . اعلام الوری: ۱۸۷ – ۱۸۸ -

**[ترجمه]

باب ۱۱۴ معجزات کلامه من إخباره بالغائبات و علمه باللغات و بلاغته و فصاحته صلوات اللّٰه علیه

الأخبار

«۱»

یج، [الخرائج و الجرائح] رَوَى جَابِرٌ الْجُعْفِيُّ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام قَالَ: خَرَجَ عَلِيٌّ علیه السلام بِأَصْحَابِهِ إِلَى ظَهْرِ الْكُوفَهِ قَالَ (۱) أَ رَأَيْتُمْ إِنْ قُلْتُ لَكُمْ لَا تَذْهَبُ الْأَيَّامُ حَتَّى يُحْفَرَ هَاهُنَا نَهَرٌ يَجْرِي فِيهِ الْمَاءُ أَ كُنْتُمْ مُصَدِّقِيَّ فِيمَا قُلْتُ قَالُوا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ يَكُونُ هَذَا قَالَ إِي وَ اللَّهِ لَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى نَهَرٍ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَ قَدْ جَرَى فِيهِ الْمَاءُ وَ السُّفُنُ (۲) وَ انْتُفِعَ بِهِ فَكَانَ كَمَا قَالَ (۳).

**[ترجمه]الخرائج: جابر جُعفی از امام باقر علیه السلام روایت کرده است که فرمود: علی علیه السلام با یارانش را به بیرون از کوفه رفت و فرمود: به من بگویید که اگر به شما خبر دهم بعد از مدتی در این جا رودی کنده می‌شود و در آن آب جریان می‌یابد، سخن مرا باور می‌کنید؟ گفتند: ای امیرالمؤمنین آیا چنین خواهد شد؟ فرمود: بله به خدا که چنین خواهد شد. گویی که من هم اکنون در این مکان به رود می‌نگرم که در آن آب و کشتی‌ها در حرکت است و از آن بهره برده می‌شود. وآن چنان شد که او فرمود. - . الخرائج و الجرائح: ۱۲۲ -

**[ترجمه]

«۲»

شا، [الإرشاد]: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ هُوَ مُتَوَجِّهٌ إِلَی قَتْلِ الْخَوَارِجِ (۴) لَوْ لَا أَنِّی أَخَافُ أَنْ تَتَکَلَّمُوا(۵) وَ تَتْرُکُوا الْعَمَلَ لَأَخْبَرْتُکُمْ بِمَا قَضَاهُ اللَّهُ عَلَی لِسَانِ نَبِیِّهِ عَلَیْهِ وَ آلِهِ السَّلَامُ فِیمَنْ قَاتَلَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ مُسْتَبْصِراً بِضَلَالَتِهِمْ وَ إِنَّ فِیهِمْ لَرَجُلًا یُقَالُ لَهُ (۶) ذُو الثُّدَیَّهِ لَهُ ثَدْیٌ کَثَدْیِ الْمَرْأَهِ وَ هُمْ شَرُّ الْخَلْقِ وَ الْخَلِیقَهِ وَ قَاتِلُهُمْ أَقْرَبُ الْخَلْقِ إِلَی اللَّهِ (۷) وَسِیلَهً وَ لَمْ یَکُنِ الْمُخْدَجُ مَعْرُوفاً فِی الْقَوْمِ فَلَمَّا قُتِلُوا جَعَلَ علیه السلام یَطْلُبُهُ فِی الْقَتْلَی وَ یَقُولُ وَ اللَّهِ مَا کَذَبْتُ وَ لَا کُذِبْتُ حَتَّی وُجِدَ فِی الْقَوْمِ

۱- ۱. فی المصدر: و قال.

۲- ۲. فی المصدر: و استمر.

۳- ۳. الخرائج و الجرائح: ۱۲۲.

۴- ۴. فی المصدر: إلی قتال الخوارج.

۵- ۵. فی المصدر: أن تتکلوا.

۶- ۶. فی المصدر: لرجلا مؤذون الید یقال له اه.

۷- ۷. کذا فی(ک). و فی غیره من النسخ و کذا المصدر: أقرب خلق اللّه إلی اللّه اه.

وَ شَقَّ قَمِيصَهُ وَ كَانَ عَلَى كَتِفِهِ سِلْعَةٌ(۱) كَثَدْيِ الْمَرْأَةِ عَلَيْهَا شَعَرَاتٌ إِذَا جُذِبَتْ انْجَذَبَتْ كَتِفُهُ مَعَهَا وَ إِذَا تُرِكَتْ رَجَعَ كَتِفُهُ إِلَى مَوْضِعِهِ فَلَمَّا وَجَدَهُ كَبَّرَ وَ قَالَ إِنَّ فِي هَذَا عِبْرَةً لِمَنِ اسْتَبْصَرَ(۲).

**[ترجمه]اميرالمؤمنين عليه السلام در حالی که برای کشتن خوارج می‌رفت فرمود: اگر نمی‌ترسيدم از اين که سخنی بگوييد و عمل را رها کنيد شما را به آنچه خدا در مورد کسانی که با اين قوم بجنگند و آگاه به گمراهی آنان باشند، بر زبان پيامبرش – عليه وآله السلام – مقرر کرده بـا خبر می‌کردم. و اين که در ميان آن‌هـا مردی است که به او صـاحب سينه گفته می‌شود. سينه‌ای مانند سينه زنان دارد و آن‌ها بدترين خلق و مخلوقات هستند و نزديک ترين بندگان به خدا با آن‌ها می‌جنگند. و ناقص‌الخلقه در آن زمان در ميان مردم شناخته شده نبود. وقتی کشته شدند علی عليه السلام در ميان کشته شدگان به دنبال او می‌گشت و می‌گفت: به خدا که دروغ نگفتم، به من دروغ گفته نشده، تا اين که در ميان قوم پيدا شد و پيراهنش را پاره کرد و در کتف او غدّه ای مانند سينه زنان بود. بر روی آن موهايی بود که وقتی کشيده می‌شد کتفش نيز همراه آن کشيده می‌شد و وقتی رها می‌شد کتفش به جايش بازمی‌گشت. وقتی او را يافت بانگ الله اکبر سر داد و گفت: اين برای کسی که خواهان بصيرت باشد عبرتی است. - . الإرشاد: ۱۵۰ -

**[ترجمه]

«۳»

شا، [الإرشاد] رَوَى أَصْحَابُ السِّيَرِهِ فِي حَدِيثِهِمْ عَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيِّ قَالَ: شَهِدْتُ مَعَ عَلِيٍّ عليه السلام الْجَمَلَ وَ صِفِّينَ لَا أَشُكُّ فِي قِتَالِ مَنْ قَاتَلَهُ حَتَّى نَزَلْتُ النَّهْرَوَانَ فَدَاخَلَنِي شَكٌّ فِي قِتَالِ الْقَوْمِ وَ قُلْتُ قُرَّاؤُنَا وَ خِيَارُنَا نَقْتُلُهُمْ إِنَّ هَذَا الْأَمْرَ عَظِيمٌ فَخَرَجْتُ غُدْوَةً أَمْشِي وَ مَعِي إِدَاوَةُ(۳) مَاءٍ حَتَّى بَرَزْتُ مِنَ الصُّفُوفِ فَرَكَزْتُ رُمْحِي وَ وَضَعْتُ تُرْسِي إِلَيْهِ وَ اسْتَتَرْتُ مِنَ الشَّمْسِ فَإِنِّي لَجَالِسٌ حَتَّى وَرَدَ عَلَيَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ (۴) يَا أَخَا الْأَزْدِ أَ مَعَكَ طَهُورٌ قُلْتُ نَعَمْ فَنَاوَلْتُهُ الْإِدَاوَةَ فَمَضَى حَتَّى لَمْ أَرَهُ ثُمَّ أَقْبَلَ وَ قَدْ تَطَهَّرَ فَجَلَسَ فِي ظِلِّ التُّرْسِ فَإِذَا فَارِسٌ يَسْأَلُ عَنْهُ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا فَارِسٌ يُرِيدُكَ قَالَ فَأَشِرْ إِلَيْهِ فَأَشَرْتُ إِلَيْهِ فَجَاءَ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَبَرَ الْقَوْمُ إِلَيْهِمْ وَ قَدْ قَطَعُوا النَّهَرَ فَقَالَ كَلَّا مَا عَبَرُوا فَقَالَ بَلَى وَ اللَّهِ لَقَدْ فَعَلُوا قَالَ كَلَّا مَا فَعَلُوا قَالَ وَ إِنَّهُ كَذَلِكَ إِذْ جَاءَ آخَرُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَبَرُوا(۵) الْقَوْمُ قَالَ كَلَّا مَا عَبَرُوا قَالَ وَ اللَّهِ مَا جِئْتُكَ حَتَّى رَأَيْتُ الرَّايَاتِ فِي ذَلِكَ الْجَانِبِ وَ الْأَثْقَالَ قَالَ وَ اللَّهِ مَا فَعَلُوا وَ إِنَّهُ لَمَصْرَعُهُمْ وَ مُهَرَاقُ دِمَائِهِمْ ثُمَّ نَهَضَ وَ نَهَضْتُ مَعَهُ وَ قُلْتُ فِي نَفْسِي الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَصَّرَنِي هَذَا الرَّجُلَ وَ عَرَّفَنِي أَمْرَهُ هَذَا أَحَدُ الرَّجُلَيْنِ إِمَّا رَجُلٌ كَذَّابٌ جَرِي ءٌ أَوْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَ عَهْدٍ مِنْ نَبِيِّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أُعْطِيكَ عَهْداً تَسْأَلُنِي عَنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَهِ إِنْ أَنَا وَجَدْتُ الْقَوْمَ قَدْ عَبَرُوا أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ يُقَاتِلُهُ وَ أَوَّلَ مَنْ يَطْعَنُ بِالرُّمْحِ فِي

۱- ۱. السلعه: خراج فی البدن أو زياده فيه کالغده بين الجلد و اللحم.

۲- ۲. الإرشاد: ۱۵۰.

۳- ۳. الاداوه: اناء صغير من جلد.

۴- ۴. فی المصدر: فقال لی.

۵- ۵. فی المصدر: قد عبروا.

عَيْنِهِ وَ إِنْ كَانَ الْقَوْمُ لَمْ يَعْبُرُوا أَنْ أَثْبَتَ (۱) عَلَى الْمُنَاجَزَةِ وَ الْقِتَالِ فَدَفَعْنَا إِلَى الصُّفُوفِ فَوَجَدْنَا الرَّايَاتِ وَ الْأَثْقَالَ كَمَا هُوَ(۲) قَالَ فَأَخَذَ بِقَفَايَ (۳) وَ دَفَعَنِي ثُمَّ قَالَ يَا أَخَا الْأَزْدِ أَ تَبَيَّنَ لَكَ الْأَمْرُ قُلْتُ أَجَلْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ شَأْنَكَ بِعَدُوِّكَ فَقَتَلْتُ رَجُلًا مِنَ

الْقَوْمِ ثُمَّ قَتَلْتُ آخَرَ ثُمَّ اخْتَلَفْتُ أَنَا وَ رَجُلٌ آخَرُ أَضْرِبُهُ وَ يَضْرِبُنِي فَوَقَعْنَا جَمِيعاً فَاحْتَمَلَنِي أَصْحَابِي وَ أَفَقْتُ حِينَ أَفَقْتُ وَ قَدْ فَرَغَ مِنَ الْقَوْمِ (۴).

**[ترجمه]الإرشاد: اهل تاریخ و سیره نویسان در حدیثشان از جندب بن عبدالله ازدی روایت کرده‌اند که گفت: همراه علی علیه السلام جنگ جمل و صفین را دیدم و در جنگ با کسانی که با آن‌ها جنگیدم تردید نکردم، تا این که در نهروان فرود آمدم و در جنگ این قوم دچار تردید شدم و گفتم: قاریان و برگزیدگانمان را می‌کشیم. این امری بزرگ است. صبحگاهان به راه افتادم و همراهم ظرف آبی بود، تا اینکه از صف‌ها خارج شدم، نیزه‌ام را بر زمین زدم و سپرم را روی آن قرار دادم و سایبانی ساختم. نشسته بودم که امیرالمؤمنین علیه السلام آمد و فرمود: ای برادر ازدی آیا آبی به همراه داری؟ گفتم: بله، ظرف را به او دادم. رفت تا این که دیگر ندیدمش، سپس بازگشت و طهارت کرده بود. در سایه سپر نشست. سواری آمد و به دنبال او می‌گشت. گفتم: ای امیرالمؤمنین این سوار در پی شماست. فرمود: به او اشاره کن. به او اشاره کردم آمد و گفت: ای امیرالمؤمنین قوم عبور کردند و نهر را بسته‌اند. فرمود: هرگز، عبور نکرده‌اند، گفت: به خدا عبور کرده‌اند. فرمود: هرگز، چنین نکرده‌اند. گفت: در این حال بود که مرد دیگری آمد و گفت: ای امیرالمؤمنین قوم عبور کرده‌اند. فرمود: هرگز، عبور نکرده‌اند. گفت: به خدا نزد شما نیامدم مگر این که پرچم‌ها و بار و بنه آن‌ها در آن سمت دیدم. فرمود: به خدا چنین نکرده‌اند، و آن قتلگاه و محل ریخته شدن خونشان است. سپس برخاست و من همراه او برخاستم و با خود گفتم: شکر خدایی را که مرا به این مرد آگاه گردانید و کار او را به من شناساند. یکی از این دو حالت است: یا او مردی دروغ‌گو و گناه کار است و یا این که دلیلی از پروردگارش و عهدی از پیامبرش دارد. خدایا من با تو عهدی می‌بندم که در روز قیامت در مورد آن از من سوال کنی، اگر من قوم را دیدم که عبور کرده‌اند اولین کسی باشم که با او می‌جنگم و اولین کسی باشم که نیزه را در چشمش فرو می‌کنم و اگر قوم عبور نکرده بودند به کشتار و جنگ بپردازم. به سوی صفوف رفتیم و پرچم‌ها و بارو بنه را سرجای خود دیدیم. گفت: از پشت گردنم گرفت و به جلو هل داد و فرمود: ای برادر أزدی آیا موضوع برایت روشن شد؟ گفتم: بله ای امیر المؤمنین. فرمود: این تو و این هم دشمنت. مردی از آن‌ها را کشتم سپس دیگری را کشتم، بعد از آن با فرد دیگری درگیر شدم همدیگر را می‌زدیم که باهم به زمین افتادیم، یارانم مرا بردند و وقتی به هوش آمدم از جنگ با قوم فارغ شده بود
- . الإرشاد: ۱۵۰ – ۱۵۱ - .

**[ترجمه]

«۴»

شا، [الإرشاد] قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام: يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي دَعَوْتُكُمْ إِلَى الْحَقِّ فَتَوَلَّيْتُمْ عَنِّي وَ ضَرَبْتُكُمْ بِالدِّرَّةِ فَأَعْيَيْتُمُونِي أَمَا إِنَّهُ سَيَلِيكُمْ مِنْ بَعْدِي وُلَاةٌ لَا يَرْضَوْنَ مِنْكُمْ بِهَذَا حَتَّى يُعَذِّبُوكُمْ بِالسِّيَاطِ وَ الْحَدِيدِ إِنَّهُ مَنْ عَذَّبَ النَّاسَ فِي الدُّنْيَا عَذَّبَهُ اللَّهُ فِي الْآخِرَةِ وَ آيَةُ ذَلِكَ أَنْ يَأْتِيَكُمْ صَاحِبُ الْيَمَنِ حَتَّى يَحُلَّ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ فَيَأْخُذَ الْعُمَّالَ وَ عُمَّالَ الْعُمَّالِ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ يُوسُفُ بْنُ عُمَرَ

وَ كَانَ الْأَمْرُ فِی ذَلِکَ كَمَا قَالَ علیه السلام(۵).

**[ترجمه]الإرشاد: امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: ای مردم من شما را به سوی حق دعوت کردم و شما از من روی برگرداندید. شما را با تازیانه زدم و مرا ناتوان کردید. ولی بعد از من کسانی بر شما ولایت می‌یابند که این را از شما نمی... پذیرند تا شما را با تازیانه و آهن شکنجه کنند. هر کس در دنیا مردم را عذاب کند خدا در قیامت او را عذاب می‌کند و نشانه آن این است که صاحب یمن به سراغ شما می‌آید و بر پشت شما قرار می‌گیرد و مردی به نام یوسف بن عمر می‌آید و حاکمان و حاکمانِ حاکمان را می‌گیرد. همان طور شد که علی علیه السلام فرمود. - . الإرشاد: ۱۵۲ -

**[ترجمه]

«۵»

شا، [الإرشاد] رَوَی عَبْدُ الْعَزِیزِ بْنُ صُهَیْبٍ عَنْ أَبِی الْعَالِیَهِ قَالَ حَدَّثَنِی مُزَرِّعُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَقُولُ:(۶) لَیُقْبِلَنَّ جَیْشٌ حَتَّی إِذَا كَانَ بِالْبَیْدَاءِ خُسِفَ بِهِمْ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّكَ لَتُحَدِّثُنِی بِالْغَیْبِ قَالَ احْفَظْ مَا أَقُولُ لَکَ وَ اللَّهِ لَیَكُونَنَّ مَا أَخْبَرَنِی بِهِ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ لَیُؤْخَذَنَّ رَجُلٌ فَلَیُقْتَلَنَ (۷) وَ لَیُصْلَبَنَّ بَیْنَ شُرْفَتَیْنِ مِنْ شُرَفِ هَذَا الْمَسْجِدِ قُلْتُ إِنَّكَ لَتُحَدِّثُنِی بِالْغَیْبِ قَالَ حَدَّثَنِی الثِّقَهُ الْمَأْمُونُ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام قَالَ أَبُو الْعَالِیَهِ فَمَا أَتَتْ عَلَیْنَا

۱- ۱. فی المصدر و(ت): أن اقیم.

۲- ۲. فی المصدر: كما هی.

۳- ۳. فی المصدر: بقفائی.

۴- ۴. الإرشاد: ۱۵۰ و ۱۵۱.

۵- ۵. الإرشاد: ۱۵۲.

۶- ۶. فی المصدر: یقول أم و اللّه اه.

۷- ۷. فی(ك): فیقتلن.

جُمُعَهُ حَتَّى أَخِذَ مُزَرِّعٌ فَقُتِلَ وَ صُلِبَ بَيْنَ الشُّرْفَتَيْنِ قَالَ وَ قَدْ كَانَ حَدَّثَنِي بِثَالِثٍ فَنَسِيتُهَا(۱).

**[ترجمه]الإرشاد: عبدالعزیز بن صُهیب از ابی عالیه روایت کرده است که گفت: مُزرع بن عبدالله گفت: از امیرالمؤمنین علیه السلام شنیدم که فرمود: سپاهی خواهد آمد که وقتی به صحرا رسید در زمین فرو خواهند رفت. به او گفتم: تو از غیب با من سخن می گویی. گفت: آنچه به تو می گویم را حفظ کن. چیزی که امیرالمؤمنین به من خبر داده اتفاق خواهد افتاد. و مردی دستگیر، کشته و در میان دو کنگره از کنگره‌های این مسجد به صلیب کشیده خواهد شد. گفتم: تو از غیب با من سخن می‌گویی؟ گفت: علی بن ابی طالب علیه السلام که مورد اعتماد و امین است به من چنین گفته است. ابو عالیه گفت: جمعه‌ای بر ما نگذشت مگر این که مزرع دستگیر، کشته و میان کنگره‌ها به صلیب کشیده شد. گفت: خبر سومی هم به من داد که فراموش کردم - .الإرشاد: ۱۵۴ - .

**[ترجمه]

«۶»

شا، [الإرشاد] رَوَى عُثْمَانُ بْنُ قَيْسٍ (۲) الْعَامِرِيُّ عَنْ جَابِرِ بْنِ الْحُرِّ عَنْ جُوَيْرِيَةَ بْنِ مُسْهِرٍ الْعَبْدِيِّ قَالَ: لَمَّا تَوَجَّهْنَا مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام إِلَى صِفِّينَ فَبَلَغْنَا طُفُوفَ (۳) كَرْبَلَاءَ وَقَفَ نَاحِيَةً مِنَ الْمُعَسْكَرِ ثُمَّ نَظَرَ يَمِيناً وَ شِمَالًا وَ اسْتَعْبَرَ ثُمَّ قَالَ هَذَا وَ اللَّهِ مُنَاخُ رِكَابِهِمْ وَ مَوْضِعُ مَنِيَّتِهِمْ فَقِيلَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا هَذَا الْمَوْضِعُ فَقَالَ هَذَا كَرْبَلَاءُ يُقْتَلُ فِيهِ قَوْمٌ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ... بِغَيْرِ حِسَابٍ ثُمَّ سَارَ وَ كَانَ النَّاسُ لَا يَعْرِفُونَ تَأْوِيلَ مَا قَالَ حَتَّى كَانَ مِنْ أَمْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا وَ أَصْحَابِهِ بِالطَّفِّ مَا كَانَ (۴).

**[ترجمه]الإرشاد: از جُویریه بن مُسهِر عبدی روایت شده است که گفت: وقتی همراه امیرالمؤمنین علیه السلام راهی صفین شدیم و به بلندی‌های کربلا رسیدیم، علی علیه السلام در گوشه‌ای از سپاه ایستاد، سپس به چپ و راست نگریست و اشک ریخت و گفت: به خدا این جا توقفگاه و محل مرگ آن‌ها است. گفته شد: ای امیرالمؤمنین این جا کجاست؟ گفت: این جا کربلا است مردمانی در آن کشته می‌شوند که بدون حساب به بهشت می‌روند. سپس حرکت کرد و مردم تفسیر سخنان او را نفهمیدند تا این که حادثه حسین بن علی علیه السلام و یارانش در کربلا رخ داد. - . الإرشاد: ۱۵۶ — ۱۵۷ -

**[ترجمه]

«۷»

ل، [الخصال] ابْنُ مَسْرُورٍ عَنِ ابْنِ عَامِرٍ عَنِ الْمُعَلَّى عَنْ بِسْطَامِ بْنِ مُرَّةَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ حَسَّانَ عَنِ الْهَيْثَمِ بْنِ وَاقِدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْعَبْدِيِّ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ قَالَ قَالَ: أَمَرَنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام بِالْمَسِيرِ إِلَى الْمَدَائِنِ مِنَ الْكُوفَةِ فَسِرْنَا يَوْمَ الْأَحَدِ وَ تَخَلَّفَ عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ فِي سَبْعَةِ نَفَرٍ فَخَرَجُوا إِلَى مَكَانٍ بِالْحِيرَةِ يُسَمَّى الْخَوَرْنَقَ فَقَالُوا نَتَنَزَّهُ فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْأَرْبِعَاءِ خَرَجْنَا فَلَحِقْنَا عَلِيّاً عليه السلام قَبْلَ أَنْ يَجْتَمِعَ (۵) فَبَيْنَمَا هُمْ يَتَغَدَّوْنَ إِذْ خَرَجَ عَلَيْهِمْ ضَبٌّ فَصَادُوهُ فَأَخَذَهُ عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ فَنَصَبَ كَفَّهُ وَ قَالَ بَايِعُوا هَذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَبَايَعَهُ السَّبْعَةُ وَ عَمْرٌو ثَامِنُهُمْ فَارْتَحَلُوا لَيْلَةَ الْأَرْبِعَاءِ- فَقَدِمُوا الْمَدَائِنَ يَوْمَ الْجُمُعَهِ وَ أَمِيرُ

الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَخْطُبُ وَ لَمْ يُفَارِقْ بَعْضُهُمْ بَعْضاً فَكَانُوا جَمِيعاً حَتَّى نَزَلُوا عَلَى بَابِ الْمَسْجِدِ فَلَمَّا دَخَلُوا نَظَرَ إِلَيْهِمْ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَسَرَّ

ص: ۲۸۶

۱- ۱. الإرشاد: ۱۵۴.

۲- ۲. فی المصدر: عثمان بن عیسی.

۳- ۳. جمع الطف: ما أشرف من الأرض. الجانب. الشاطئ. فناء الدار. سفح الجبل.

۴- ۴. الإرشاد: ۱۵۶ و ۱۵۷.

۵- ۵. فی المصدر و(خ): قبل أن یجمع.

إِلَيَّ أَلْفَ حَدِيثٍ لِكُلِ (۱) حَدِيثٍ أَلْفُ بَابٍ لِكُلِّ بَابٍ أَلْفُ مِفْتَاحٍ وَ إِنِّی سَمِعْتُ اللَّهَ جَلَّ جَلَالُهُ يَقُولُ يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أَنَاسٍ بِإِمامِهِمْ (۲) وَ إِنِّی أُقْسِمُ لَكُمْ بِاللَّهِ لَيَبْعَثَنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثَمَانِيَةَ نَفَرٍ يُدْعَوْنَ بِإِمَامِهِمْ وَ هُوَ ضَبٌّ وَ لَوْ شِئْتُ أَنْ أُسَمِّيَهُمْ لَفَعَلْتُ قَالَ فَلَقَدْ رَأَيْتُ عَمْرَو بْنَ حُرَيْثٍ قَدْ سَقَطَ كَمَا يَسْقُطُ السَّعَفَةُ حَيَاءً وَ لَوْماً(۳) [جُبْناً وَ فَرَقاً].

یر، [بصائر الدرجات] الحسین بن محمد عن المعلی: مثله (۴)

یج، [الخرائج و الجرائح] عن ابن نباته: مثله (۵).

**[ترجمه]الخصال: از أصبع بن نباته روایت شده است که گفت: امیرالمؤمنین علیه السلام به ما دستور داد تا از کوفه به مدائن برویم. روز یک شنبه حرکت کردیم و عَمروبن حُریث همراه هفت نفر تخلف کردند و به مکانی در حیره به نام خورنَق رفتند. گفتند: تفریح می کنیم. وقتی چهارشنبه شد می رویم و به علی علیه السلام پیش از آن که گرد آیند ملحق می شویم در این هنگام که صبحانه می‌خوردند، سوسماری را دیدند و آن را شکار کردند. عمرو بن حریث آن را گرفت و کف دستش را بلند کرد و گفت: با او بیعت کنید، این امیرالمؤمنین است. هفت نفر با آن بیعت کردند و عمرو هشتمی آنها بود. شب چهارشنبه حرکت کردند و روز جمعه به مدائن رسیدند در حالی که امیرالمؤمنین علیه السلام خطبه می گفت. آن‌ها از هم جدا نشدند، باهم بودند تا این که به در مسجد رسیدند. وقتی وارد شدند امیرالمؤمنین علیه السلام به آن‌ها نگریست و فرمود: ای مردم رسول الله صلی الله علیه و آله هزار حدیث را به عنوان راز به من سپرد. هر حدیث هزار در دارد، هر در هزار کلید دارد، و من شنیدم که خدای جلّ جلاله می‌فرماید: «يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُناسٍ بِإِمامِهِمْ» - . بنی اسرائیل / ۷۱ -

{ [یادکن] روزیرا که هرگروهی را با پیشوایشان فرامی خوانیم }. و من برای شما به خدا قسم می‌خورم که روز قیامت هشت نفر با امامشان که سوسمار است فراخوانده می‌شوند. اگر بخواهم نام آن‌ها را بگویم می‌توانم. گفت: دیدم که عمرو بن حریث همانند برگ نخل از شرم و حیاء افتاد. - . الخصال ۲ : ۱۷۴ — ۱۷۵ -

بصائر الدرجات: حسین بن محمد از معلّی مانند آن را روایت کرده است. - . بصائر الدرجات: ۸۷ -

الخرائج: از ابن نباته مانند آن روایت شده است. - . الخرائج و الجرائح: ۱۲۰ — ۱۲۱ -

**[ترجمه]

«۸»

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب إِسْحَاقُ بْنُ حَسَّانَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْأَصْبَغِ: مِثْلَهُ وَ فِيهِ فَبَايَعَهُ الثَّمَانِيَةُ ثُمَّ أَفْلَتُوهُ وَ ارْتَحَلُوا وَ قَالُوا إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام يَزْعُمُ أَنَّهُ يَعْلَمُ الْغَيْبَ فَقَدْ خَلَعْنَاهُ وَ بَايَعْنَا مَكَانَهُ ضَبّاً فَقَدِمُوا الْمَدَائِنَ (۶).

**[ترجمه]مناقب بن شهرآشوب: إسحاق بن حسّان با سندش از أصبغ مانند آن را روایت کرده است و در آن آمده است: هشتمی با او بیعت کرد، سپس او را رها کردند و رفتند. و گفتند: علی بن ابی طالب علیه السلام ادعا می کند غیب می‌داند، او

را خلع کردیم و به جای او با سوسمار بیعت کردیم، و به مدائن آمدند. - . مناقب آل ابی طالب ۱ : ۴۲۰ — ۴۲۱ -

**[ترجمه]

«۹»

ن، [عیون أخبار الرضا علیه السلام] بِالْأَسَانِیدِ الثَّلَاثَهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ أَنَّهُ قَالَ: كَأَنِّی بِالْقُصُورِ قَدْ شُیِّدَتْ حَوْلَ قَبْرِ الْحُسَیْنِ وَ كَأَنِّی بِالْمَحَامِلِ تَخْرُجُ مِنَ الْكُوفَهِ إِلَی قَبْرِ الْحُسَیْنِ- وَ لَا تَذْهَبُ اللَّیَالِی وَ الْأَیَّامُ حَتَّی یُسَارَ إِلَیْهِ مِنَ الْآفَاقِ وَ ذَلِكَ عِنْدَ انْقِطَاعِ مُلْكِ بَنِی مَرْوَانَ (۷).

**[ترجمه]عیون أخبار الرضا علیه السلام: با اسناد سه گانه از امام رضا از پدرانش از امیرالمؤمنین علیهم السلام روایت شده است که فرمود: گویی که من قصرهایی را می‌بینم که اطراف قبر حسین علیه السلام بنا شده است، و گویی من کجاوه‌ها را می‌بینم که از کوفه به سوی قبر حسین می‌روند. شب‌ها و روزهایی نمی‌گذرد تا این که از همه جا به سوی او روانه می‌شوند. و این در زمان پایان حکومت بنی مروان اتفاق می‌افتد. - . عیون الأخبار: ۲۱۲ -

**[ترجمه]

«۱۰»

یر، [بصائر الدرجات] إِبْرَاهِیمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِیسَی عَنْ دَاوُدَ الْقَطَّانِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ رَفَعَهُ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ: لَوْ وَجَدْتُ رَجُلًا ثِقَهً لَبَعَثْتُ مَعَهُ الْمَالَ إِلَی الْمَدَائِنِ إِلَی شِیعَهٍ(۸) فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فِی نَفْسِهِ لَآتِیَنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ لَأَقُولَنَّ لَهُ أَنَا أَذْهَبُ بِهِ فَهُوَ یَثِقُ بِی فَإِذَا أَنَا أَخَذْتُهُ أَخَذْتُ طَرِیقَ الْكَرْخِهِ فَقَالَ یَا

۱- ۱. فی المصدر و(خ) و(م): فی کل.

۲- ۲. سوره بنی إسرائیل: ۷۱.

۳- ۳. الخصال ۲: ۱۷۴ و ۱۷۵. و السعفه- بالفتحات-. جرید النخل.

۴- ۴. بصائر الدرجات: ۸۷.

۵- ۵. الخرائج و الجرائح: ۱۲۰ و ۱۲۱.

۶- ۶. مناقب آل أبی طالب ۱: ۴۲۰ و ۴۲۱.

۷- ۷. عیون الأخبار: ۲۱۲.

۸- ۸. کذا فی(ک). و فی غیره من النسخ« إلی الشیعه». و فی المصدر: إلی شیعتی خ ل.

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَا أَذْهَبُ بِهَذَا الْمَالِ إِلَى الْمَدَائِنِ قَالَ فَرَفَعَ إِلَيَّ رَأْسَهُ ثُمَّ قَالَ إِلَيْكَ عَنِّي حَتَّى تَأْخُذَ طَرِيقَ الْكَرْخِهِ(۱).

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب إبراهيم بن عمر رفعه إليه: مثله (۲).

**[ترجمه]بصائر الدرجات: از اميرالمؤمنين عليه السلام روايت شده است كه فرمود: اگر مرد مورد اعتمادى مى‌يافتم اموال را همراه او به مدائن براى شيعيان مى‌فرستادم. مردى از صحابه با خود گفت: نزد اميرالمؤمنين عليه السلام مى‌آيم و مى‌گويم: من آن را مى‌برم، و او به من اعتماد مى‌كند. وقتى اموال را از او گرفتم راه كرخه را در پيش مى‌گيرم. گفت: ياأميرالمؤمنين من اين اموال را به مدائن مى‌برم، گفت: سرش را به طرف من بلند كرد و سپس گفت: از من دور شو تا راه كرخه در پيش گيرى.
-. بصائر الدرجات: ۶۵ -

مناقب بن شهرآشوب: ابراهيم بن عمر با استناد به او مانند آن را روايت كرده است. -. مناقب آل ابى طالب ۱ : ۴۱۸ -

**[ترجمه]

«۱۱»

ير، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ بَكَّارِ بْنِ كَرْدَمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام: أَنَّ جُوَيْرِيَةَ بْنَ عُمَرَ الْعَبْدِيَّ خَاصَمَهُ رَجُلٌ فِي فَرَسٍ أُنْثَى فَادَّعَيَا جَمِيعاً الْفَرَسَ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام لِوَاحِدٍ(۳) مِنْكُمَا الْبَيِّنَةُ فَقَالا لَا فَقَالَ لِجُوَيْرِيَةَ أَعْطِهِ الْفَرَسَ فَقَالَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام بِلَا بَيِّنَةٍ فَقَالَ لَهُ وَ اللَّهِ لَأَنَا أَعْلَمُ بِكَ مِنْكَ بِنَفْسِكَ أَ تَنْسَى صَنِيعَكَ بِالْجَاهِلِيَّةِ الْجَهْلَاءِ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ (۴).

**[ترجمه]بصائر الدرجات: از امام صادق عليه السلام روايت شده است كه فرمود: مردى با جويريه بن عُمَر عبدى بر سر اسب ماده‌اى اختلاف پيدا كرد و هر دو ادعا كردند كه اسب مال او است. اميرالمؤمنين عليه السلام فرمود: آيا يكى از شما مدركى دارد؟ گفتند: نه، به جويريه فرمود: اسب را به او بده، به او گفت: اى اميرالمؤمنين بدون مدرك؟ به او گفت: به خدا كه من به تو از خودتت داناترم، آيا عمل خود را در جاهليت فراموش كرده‌اى؟ او را از آن مطلع كرد. -. بصائر الدرجات: ۶۷ -

**[ترجمه]

«۱۲»

ختص، [الإختصاص] ير، [بصائر الدرجات] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ (۵) عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ قَالَ: أَنَا عِنْدَ(۶) أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ جِئْتُكَ مِنْ وَادِي الْقُرَى وَ قَدْ مَاتَ خَالِدُ بْنُ عُرْفُطَهَ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام إِنَّهُ لَمْ يَمُتْ فَأَعَادَهَا عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ عليه السلام لَمْ يَمُتْ وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَمُوتُ فَأَعَادَهَا عَلَيْهِ الثَّالِثَهَ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ أُخْبِرُكَ أَنَّهُ مَاتَ وَ تَقُولُ لَمْ يَمُتْ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ عليه السلام لَمْ يَمُتْ وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا يَمُوتُ حَتَّى يَقُودَ جَيْشَ ضَلَالَهٍ يَحْمِلُ رَايَتَهُ حَبِيبُ بْنُ جَمَّازٍ قَالَ فَسَمِعَ بِذَلِكَ حَبِيبٌ فَأَتَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ لَهُ أُنَاشِدُكَ فِيَّ وَ إِنِّي لَكَ شِيعَةٌ

وَ قَدْ ذَكَرْتَنِی بِأَمْرٍ لَا وَ اللَّهِ مَا أَعْرِفُهُ مِنْ نَفْسِی فَقَالَ لَهُ

ص: ۲۸۸

---

۱ - ۱. بصائر الدرجات: ۶۵. و فیه و فی غیر(ک) من النسخ« خذ طریق الکرخه». و فی هوامش النسخ« المکرجه خ ل فی الموضعین».

۲- ۲. مناقب آل أبی طالب ۱: ۴۱۸.

۳- ۳. فی المصدر: الواحد.

۴- ۴. بصائر الدرجات: ۶۷.

۵- ۵. فی الاختصاص: احمد و عبد اللّه ابنا محمّد بن عیسی، و محمّد بن الحسین بن أبی الخطاب عن ابن محبوب.

۶- ۶. فی الاختصاص: قال کنت عند اه.

عَلِيٌّ علیه السلام إِنْ كُنْتَ حَبِيبَ بْنَ جَمَّازٍ لَتَحْمِلَنَّهَا(۱) فَوَلَّى حَبِيبُ بْنُ جَمَّازٍ وَ قَالَ إِنْ كُنْتَ حَبِيبَ بْنَ جَمَّازٍ لَتَحْمِلَنَّهَا قَالَ أَبُو حَمْزَةَ فَوَ اللَّهِ مَا مَاتَ حَتَّى بُعِثَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ علیهما السلام وَ جَعَلَ خَالِدَ بْنَ عُرْفُطَةَ عَلَى مُقَدِّمَتِهِ وَ حَبِيبٌ صَاحِبُ رَايَتِهِ (۲).

أقول: رواه ابن أبی الحدید فی شرح نهج البلاغه من کتاب الغارات لابن هلال الثقفی عن ابن محبوب عن الثمالی عن ابن غفله:(۳).

**[ترجمه]کتاب الخصائص، بصائر الدرجات: از سوید بن غفَلَه روایت شده است که گفت: من نزد امیرالمؤمنین علیه السلام بودم که مردی آمد و گفت: ای امیرالمؤمنین من از وادی القری نزد تو آمده‌ام در حالی خالد بن عرفطه مرده است. امیرالمؤمنین علیه السلام به او فرمود: او نمرده است. دوباره تکرار کرد. علی علیه السلام به او فرمود: نمرده است، قسم به کسی که جانم در دست اوست نمرده است. برای سومین بار تکرار کرد، گفت: سبحان الله به تو می گویم که او مرده است و تو می‌گویی که نمرده است. علی علیه السلام به او فرمود: قسم به کسی که جانم به دست اوست نمرده است. نمی‌میرد تا این که سپاهِ گمراهی را رهبری کند در حالی که پرچم آن را حبیب بن جمّاز حمل می کند. گفت: حبیب این را شنید و نزد امیرالمؤمنین علیه السلام آمد و به او گفت: تو را قسمت می‌دهم در حالی که من شیعه تو هستم تو مرا به کاری نسبت داده‌ای که به خدا از خود سراغ ندارم. علی علیه السلام به او فرمود: اگر حبیب بن جمّاز هستی آن را حمل خواهی کرد. حبیب بن جمّاز روی برگرداند و گفت: اگر حبیب بن جمّاز هستی آن را حمل خواهی کرد. ابوحمزه گفت: به خدا نمرد تا اینکه عمربن سعد به سوی حسین بن علی علیه السلام فرستاده شد و خالد بن عرفطه را طلایه‌دار و حبیب را پرچمدارش قرار داد. - .الاختصاص: ۲۸۰، بصائر الدرجات: ۸۵، روایت در اعلام الوری: ۱۷۷ و الإرشاد : ۱۵۵ – ۱۵۶ وجود دارد. -

می گویم: ابن ابی الحدید آن را در شرح نهج البلاغه از کتاب الغارات بن هلال ثقفی روایت کرده است. - .شرح نهج البلاغه ۱ : ۲۵۳ -

**[ترجمه]

«۱۳»

یر، [بصائر الدرجات] عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْكَرْخِيِّ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَابِرٍ الْكَرْخِيِّ وَ كَانَ رَجُلًا خَيْراً كَاتِباً كَانَ لِإِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ ذَلِكَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْكَرْخِيِّ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَقَالَ يَا إِبْرَاهِيمُ أَيْنَ تَنْزِلُ مِنَ الْكَرْخِ قُلْتُ مِنْ مَوْضِعٍ (۴) يُقَالُ لَهُ شادروان قَالَ فَقَالَ لِي تَعْرِفُ قَطُفْتَا(۵) قَالَ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام حِينَ أَتَى أَهْلَ النَّهْرَوَانِ نَزَلَ قَطُفْتَا فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ أَهْلُ بَادُورَيَا(۶) فَشَكَوْا إِلَيْهِ ثِقَلَ خَرَاجِهِمْ وَ كَلَّمُوهُ بِالنَّبَطِيَّةِ وَ أَنَّ لَهُمْ جِيرَاناً أَوْسَعَ أَرْضاً وَ أَقَلَّ خَرَاجاً فَأَجَابَهُمْ بِالنَّبَطِيَّةِ رعر ورضا(۷) من

۱- ۱. فی البصائر و(خ) و(م): فتحملهنها. و فی الاختصاص: فلا یحملها غیرک- او فتحملنها-

۲- ۲. الاختصاص: ۲۸۰. بصائر الدرجات: ۸۵. و المتن موافق له، و بین المصـدرین اختلافات یسـیره. و توجـد الروایه فی إعلام الوری: ۱۷۷ و الإرشاد: ۱۵۵ و ۱۵۶.

۳- ۳. شرح النهج ۱: ۲۵۳.

۴- ۴. کذا فی(ک) و فی غیره من النسخ و کذا المصدر: فی موضع.

۵- ۵. قال فی المراصد(۳: ۱۱۰۷): قطفتا- بالفتـح ثمّ الضم و الفاء ساکنه و تاء مثناه من فوق و القصـر- محله کبیره ذات اسواق بالجانب الغربی من بغـداد، مجاوره لمقبره الـدیر التی بها قبر معروف الکرخی، بینها و بین دجله أقل من میل، و هی مشـرفه علی نهر عیسی، و تتصل العماره منها إلی دجله.

۶- ۶. و قال فیه أیضا(۱: ۱۴۹): بادوریا- بالواو و الراء و یاء و ألف- طسوج من کوره الاسـتان بالجانب الغربی من بغـداد، و هو الیوم محسوب من کوره نهر عیسی.

۷- ۷. کذا فی(ک). و فی غیره من النسخ و کذا المصدر: ورظا.

عوديا قَالَ فَمَعْنَاهُ رُبَّ رَجَزٍ صَغِيرٍ خَيْرٌ مِنْ رَجَزٍ كَبِيرٍ(۱).

**[ترجمه]بصائر الـدرجات: از محمد بن عبدالله بن جابر كَرخى – كه مردى نيك و كاتب إسحاق بن عمّار بود سپس از اين كار توبه كرد – از ابراهيم كرخى روايت شده است كه گفت: نزد امام صادق عليه السلام بودم، فرمود: اى ابراهيم در كجاى كَرخ ساكنى؟ گفتم: در محلى كه به آن شادروان مى‌گويند. گفت: به من فرمود: آيا قَطُفتا - . محله‌اى بزرگ داراى بازار در قسمت غربى بغداد، مجاور مقبره الدير كه قبر معروف كرخى آن جا است و با دجله كمتر از يك ميل فاصله دارد و مشرف بر رود عيسى است و عمارت از آن به دجله متصل است. -

را مى‌شناسى؟ گفت: اميرالمؤمنين عليه السلام وقتى به سوى اهل نهروان رفت در قطفتا فرود آمد و اهل بادورَيا - .از نواحى غربى بغداد و امروزه از ناحيه رود عيسى محسوب مى‌شود. -

گرد او جمع شدند. از سنگين بودن مالياتشان به او شكايت كردند و به زبان نبطى با او سخن گفتند، و اين كه همسايگانى دارند كه زمين‌هايشان وسيع‌تر و مالياتشان كمتر است، به زبان نبطى به آن‌هاپاسخ داد: «رعرو رضا من عوديا» گفت: معنايش اين است كه چه بسا رجزى كوچك بهتر از رجزى بزرگ باشد. - . بصائر الدرجات: ۹۶ -

**[ترجمه]

بيان

يمكن أن يكون المراد بالرجز النوع المعروف من الشعر و إنما ذكره عليه السلام على سبيل المثل و يحتمل أن يكون فى الأصل الجرز بضمتين و هى أرض لا نبات بها أو الجزر بالتحريك أى الشاه السمينه فيكون أيضا مثلا.

**[ترجمه]ممكن است منظور از رجز نوعى شعر معروف باشد كه على عليه السلام آن را به عنوان مثال ذكر كرده است. و ممكن است در اصل الجرز با دو ضمه بوده است و آن به معناى زمين بدون گياه است، يا الجزر با حركت يعنى گوسفند چاق كه آن هم به عنوان مثال ذكر شده است .

**[ترجمه]

«۱۴»

ختص، [الإختصاص] ير، [بصائر الدرجات] إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: بَيْنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِى مَسْجِدِ الْكُوفَهِ إِذْ جَاءَتِ امْرَأَهٌ تَسْتَعْدِى عَلَى زَوْجِهَا فَقَضَى لِزَوْجِهَا عَلَيْهَا فَغَضِبَتْ فَقَالَتْ وَ اللَّهِ مَا الْحَقُّ فِيمَا قَضَيْتَ وَ مَا تَقْضِى بِالسَّوِيَّهِ وَ لَا تَعْدِلُ فِى الرَّعِيَّهِ وَ لَا قَضِيَّتُكَ عِنْدَ اللَّهِ بِالْمَرْضِيَّهِ فَنَظَرَ إِلَيْهَا مَلِيّاً ثُمَّ قَالَ لَهَا كَذَبْتِ يَا جَرِيئَهُ يَا بَذِيَّهُ أَيَا سَلْسَعُ أَيِ الَّتِى لَا تَحْبَلُ مِنْ حَيْثُ تَحْبَلُ النِّسَاءُ قَالَ (۲) فَوَلَّتِ الْمَرْأَهُ هَارِبَهً تُوَلْوِلُ وَ تَقُولُ وَيْلِى وَيْلِى لَقَدْ هَتَكْتَ يَا ابْنَ أَبِى طَالِبٍ سِتْراً(۳) كَانَ مَسْتُوراً قَالَ فَلَحِقَهَا عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ فَقَالَ لَهَا يَا أَمَهَ اللَّهِ لَقَدِ

اسْتَقْبَلْتِ عَلِيّاً بِكَلَامٍ سَرَرْتِنِی-(۴) ثُمَّ إِنَّهُ نَزَغَكِ بِكَلِمَهٍ(۵) فَوَلَّيْتِ عَنْهُ هَارِبَهً تُوَلْوِلِينَ قَالَتْ إِنَّ عَلِيّاً علیه السلام وَ اللَّهِ أَخْبَرَنِی بِالْحَقِّ وَ بِمَا أَكْتُمُهُ مِنْ زَوْجِی مُنْذُ وَلِیَ عِصْمَتِی وَ مِنْ أَبَوَیَّ فَرَجَعَ عَمْرٌو إِلَی أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَأَخْبَرَهُ بِمَا قَالَتْ لَهُ الْمَرْأَهُ وَ قَالَ لَهُ فِيمَا يَقُولُ مَا نَعْرِفُكَ بِالْكِهَانَهِ قَالَ لَهُ يَا عَمْرُو وَيْلَكَ إِنَّهَا لَيْسَتْ بِالْكِهَانَهِ(۶) وَ لَكِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْأَرْوَاحَ قَبْلَ الْأَبْدَانِ بِأَلْفَیْ عَامٍ فَلَمَّا رَكَّبَ الْأَرْوَاحَ فِی أَبْدَانِهَا كَتَبَ بَيْنَ أَعْيُنِهِمْ مُؤْمِنٌ أَمْ كَافِرٌ وَ مَا هُمْ بِهِ مُبْتَلَوْنَ وَ مَا هُمْ عَلَيْهِ مِنْ شَرِّ أَعْمَالِهِمْ وَ حُسْنِهِمْ (۷) فِی قَدْرِ أُذُنِ الْفَأْرَهِ ثُمَّ أَنْزَلَ بِذَلِكَ

۱- ۱. بصائر الدرجات: ۹۶.

۲- ۲. فی الاختصاص: يا سلفع يا سلقلقيه يا التی لا تحمل من حيث تحمل النساء.

۳- ۳. فی البصائر: سرا.

۴- ۴. فی البصائر: سررتينی.

۵- ۵. نزغه بكلمه أی نخسه و طعن فيه.

۶- ۶. فی البصائر: بالكهانه شی ء. و فی الاختصاص: بالكهانه منی.

۷- ۷. فی البصائر: من سيئ اعمالهم و حسنه. و فی الاختصاص: من سيئ عملهم و حسنه.

قُرْآناً عَلَى نَبِيِّهِ فَقَالَ إِنَّ فِی ذلِکَ لَآیاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِینَ (۱) وَ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ هُوَ الْمُتَوَسِّمَ ثُمَّ أَنَا مِنْ بَعْدِهِ وَ الْأَئِمَّهُ مِنْ ذُرِّیَّتِی مِنْ بَعْدِی هُمُ الْمُتَوَسِّمُونَ فَلَمَّا تَأَمَّلْتُهَا عَرَفْتُ مَا هِیَ عَلَیْهَا بِسِیمَاهَا(۲).

یر، [بصائر الدرجات] عبد الله بن سلیمان عن محمد بن سلیمان عن هارون بن الجهم عن محمد بن مسلم عن أبی جعفر علیه السلام: مثله (۳).

**[ترجمه]کتاب الاختصاص، بصائر الدرجات: از امام محمد باقر علیه السلام روایت شده است که فرمود: در حالی که امیرالمؤمنین علیه السلام در مسجد کوفه بود، زنی آمد و علیه شوهرش یاری خواست. علی علیه السلام در قضاوت حق را به شوهرش داد و زن خشمگین شد، گفت: به خدا که قضاوتت به حق و با مساوات نبود. در میان مردم با عدالت رفتار نمی کنی و قضاوتت مورد پسند خداوند نیست. مدتی به او نگریست، سپس فرمود: دروغ گفتی ای بی‌ادب بی‌حیا و ای کسی که از جایی که زنان باردار می‌شوند باردار نمی‌شوی. گفت: زن برگشت و فرار کرد در حالی که شیون می کرد و می گفت: وای بر من وای بر من، ای پسر ابی طالب! پرده‌ای را که پوشیده بود دریدی. گفت: عمرو بن حریث او را دید و گفت: ای کنیز خدا، سخنی به علی علیه السلام گفتی که مرا مسرور کرد سپس او نیش و کنایه‌ای به تو زد و تو بازگشته، گریختی و شیون می کنی. گفت: به خدا قسم علی علیه السلام از حق به من خبر داد و از آنچه که آن را از زمانی که با شوهرم ازدواج کرده‌ام از او و همچنین از پدر و مادرم پنهان داشته‌ام. عمرو نزد امیرالمؤمنین علیه السلام بازگشت و او را از آنچه زن گفته بود باخبر کرد، و در میان سخنانش می گفت: ما از تو پیشگویی سراغ نداریم. به او فرمود: ای عمرو وای بر تو! این پیشگویی نیست بلکه خدا روح‌ها را دو هزار سال قبل از جسم‌ها خلق کرد، و زمانی که روح‌ها را در جسم‌ها فرود آورد میان پیشانی آن‌ها نوشت: مؤمن یا کافر، آنچه که به آن مبتلا خواهند شد، و آنچه که از اعمال خیر و شر هر چند به اندازه گوش موشی انجام خواهند داد. از این رو قرآن را بر پیامبرش نازل کرد و فرمود: « إِنَّ فِی ذلِکَ لَآیاتٍ لِلْمُتَوَسِّمِینَ » -. حجر / ۷۵ -

{به یقین دراین [کیفر] برای هوشیاران عبرتهاست }. و رسول الله صلی الله علیه و آله هوشیار بود و سپس بعد از او من و ائمه که از فرزندان من هستند هوشیارانند. وقتی نیک نگریستم از سیمای آن زن به دورنش پی بردم. -. الاختصاص: ۳۰۲، بصائر الدرجات: ۱۰۲ – ۱۰۳ -

بصائر الدرجات: از امام محمد باقر علیه السلام مانند آن روایت شده است. -. بصائر الدرجات: ۱۰۳ -

**[ترجمه]

«۱۵»

ختص، [الإختصاص] یر، [بصائر الدرجات] الْحُسَیْنُ بْنُ عَلِیٍّ الدِّینَوَرِیُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ غِیَاثٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ عَنِ ابْنِ أَبِی حَبِیبٍ عَنِ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ قَالَ: کُنْتُ ذَاتَ یَوْمٍ مَعَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی مَجْلِسِ الْقَضَاءِ إِذْ أَقْبَلَتِ امْرَأَهٌ مُسْتَعْدِیَهٌ عَلَی زَوْجِهَا فَتَکَلَّمَتْ بِحُجَّتِهَا فَتَکَلَّمَ (۴) الزَّوْجُ بِحُجَّتِهِ فَوَجَبَ (۵) الْقَضَاءُ عَلَیْهَا فَغَضِبَتْ غَضَباً شَدِیداً ثُمَّ قَالَتْ وَ اللَّهِ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ لَقَدْ حَکَمْتَ عَلَیَّ بِالْجَوْرِ وَ مَا بِهَذَا أَمَرَکَ اللَّهُ تَعَالَی فَقَالَ لَهَا یَا سَلْفَعُ یَا مَهْیَعُ یَا قَرْدَعُ بَلْ حَکَمْتُ عَلَیْکِ بِالْحَقِّ

الَّذِی عَلِمْتُهُ فَلَمَّا سَـمِعَتْ مِنْهُ (۶) هَـذَا الْكَلَامَ وَلَّتْ هَـارِبَهً وَ لَمْ تَرُدَّ عَلَيْهِ جَوَابـاً فَاتَّبَعَهَا عَمْرُو بْنُ حُرَيْثٍ- فَقَالَ لَهَا وَ اللَّهِ يَا أَمَهَ اللَّهِ لَقَـدْ سَـمِعْتُ مِنْكِ الْيَوْمَ عَجَبـاً وَ سَـمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَـالَ لَـكِ قَوْلًـا فَقُمْتِ مِنْ عِنْـدِهِ هَارِبَهً مَا رَدَدْتِ عَلَيْهِ حَرْفاً(۷) فَأَخْبِرِينِی عَافَاكِ اللَّهُ مَـا الَّذِی قَـالَ لَـكِ حَتَّی لَمْ تَقْـدِرِی أَنْ تَرُدِّی عَلَيْهِ حَرْفاً قَالَتْ يَا عَبْـدَ اللَّهِ لَقَـدْ أَخْبَرَنِی بِأَمْرٍ مَا يَطَّلِعُ (۸) عَلَيْـهِ إِلَّا اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَی وَ أَنَا وَ مَا قُمْتُ مِنْ عِنْدِهِ إِلَّا مَخَافَهَ

ص: ۲۹۱

۱- ۱. سوره الحجر: ۷۵.

۲- ۲. الاختصاص: ۳۰۲. بصائر الدرجات: ۱۰۲ و ۱۰۳. و الروايه منقوله منه. و يوجد مثلها فی الخرائج: ۱۲۱.

۳- ۳. بصائر الدرجات: ۱۰۳. و فيه: عباد بن سليمان.

۴- ۴. فی الاختصاص: و تكلم.

۵- ۵. فی الاختصاص: فوجه.

۶- ۶. فی البصائر: عنه. و فی الاختصاص: فلما سمعت منه الكلام.

۷- ۷. فی الاختصاص: جوابا.

۸- ۸. فی الاختصاص: لم يطلع.

أَنْ يُخْبِرَنِی بِأَعْظَمَ مِمَّا رَمَانِی بِهِ فَصَبْرٌ(۱) عَلَی وَاحِدَهٍ کَانَ أَجْمَلَ مِنْ أَنْ أَصْبِرَ عَلَی وَاحِدَهٍ بَعْدَهَا أُخْرَی (۲) فَقَالَ لَهَا عَمْرٌو فَأَخْبِرِینِی عَافَاکِ اللَّهُ مَا الَّذِی قَالَ لَکِ قَالَتْ یَا عَبْدَ اللَّهِ إِنَّهُ قَالَ لِی مَا أَکْرَهُ (۳) وَ بَعْدُ فَإِنَّهُ قَبِیحٌ أَنْ یَعْلَمَ الرِّجَالُ (۴) مَا فِی النِّسَاءِ مِنَ الْعُیُوبِ فَقَالَ لَهَا وَ اللَّهِ مَا تَعْرِفِینِی وَ لَا أَعْرِفُکِ لَعَلَّکِ لَا تَرَانِی وَ لَا أَرَاکِ بَعْدَ یَوْمِی هَذَا فَقَالَ عَمْرٌو فَلَمَّا رَأَتْنِی قَدْ أَلْحَحْتُ عَلَیْهَا قَالَتْ أَمَّا قَوْلُهُ لِی یَا سَلْفَعُ فَوَ اللَّهِ مَا کَذَبَ عَلَیَّ إِنِّی لَا أَحِیضُ مِنْ حَیْثُ تَحِیضُ النِّسَاءُ وَ أَمَّا قَوْلُهُ یَا مَهْیَعُ فَإِنِّی وَ اللَّهِ صَاحِبَهُ النِّسَاءِ وَ مَا أَنَا بِصَاحِبَهِ الرِّجَالِ وَ أَمَّا قَوْلُهُ یَا قَرْدَعُ فَإِنِّی الْمُخَرِّبَهُ بَیْتَ زَوْجِی وَ مَا أُبْقِی عَلَیْهِ فَقَالَ لَهَا وَیْحَکِ مَا عِلْمُهُ بِهَذَا أَ تَرَاهُ سَاحِراً أَوْ کَاهِناً أَوْ مَخْدُوماً أَخْبَرَکِ بِمَا فِیکِ وَ هَذَا عِلْمٌ کَبِیرٌ(۵) فَقَالَتْ لَهُ بِئْسَ مَا قُلْتَ لَهُ یَا عَبْدَ اللَّهِ لَیْسَ هُوَ بِسَاحِرٍ وَ لَا کَاهِنٍ وَ لَا مَخْدُومٍ وَ لَکِنَّهُ مِنْ أَهْلِ بَیْتِ النُّبُوَّهِ وَ هُوَ وَصِیُّ رَسُولِ اللَّهِ وَ وَارِثُهُ وَ هُوَ یُخْبِرُ النَّاسَ بِمَا أَلْقَی إِلَیْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ لَکِنَّهُ (۶) حُجَّهُ اللَّهِ عَلَی هَذَا الْخَلْقِ بَعْدَ نَبِیِّنَا-(۷)

قَالَ وَ أَقْبَلَ عَمْرُو بْنُ حُرَیْثٍ إِلَی مَجْلِسِهِ فَقَالَ لَهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَا عَمْرُو بِمَا اسْتَحْلَلْتَ أَنْ تَرْمِیَنِی بِمَا رَمَیْتَنِی بِهِ قَالَ (۸) أَمَا وَ اللَّهِ لَقَدْ کَانَتِ الْمَرْأَهُ أَحْسَنَ قَوْلًا فِیَّ مِنْکَ وَ لَأَقِفَنَّ أَنَا وَ أَنْتَ مِنَ اللَّهِ مَوْقِفاً فَانْظُرْ کَیْفَ تَخْلُصُ (۹) مِنَ اللَّهِ فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَنَا تَائِبٌ إِلَی اللَّهِ وَ إِلَیْکَ مِمَّا کَانَ فَاغْفِرْ لِی غَفَرَ اللَّهُ لَکَ فَقَالَ لَا

۱- ۱. فی(خ) و(م) و کذا البصائر« فصبرت». و فی الاختصاص: فصبری.

۲- ۲. فی الاختصاص: علی واحده بعد واحده.

۳- ۳. فی الاختصاص: انی لا أقول ذلک لانه قال ما فیّ و ما أکره.

۴- ۴. فی البصائر: الرجل.

۵- ۵. فی المصدرین: علم کثیر.

۶- ۶. فی الاختصاص: بما القی إلیه رسول اللّه و علمه، لانه، اه.

۷- ۷. فی الاختصاص: بعد نبیه.

۸- ۸. لیست کلمه« قال» فی الاختصاص.

۹- ۹. فی الاختصاص: تتخلص.

وَ اللَّهِ لَا أَغْفِرُ لَکَ هَذَا الذَّنْبَ أَبَداً حَتَّی أَقِفَ أَنَا وَ أَنْتَ بَیْنَ یَدَیْ مَنْ لَا یَظْلِمُکَ شَیْئاً(۱).

**[ترجمه]کتاب الاختصاص، بصائر الدرجات: از حارث اعور روایت شده است که گفت: روزی همراه امیرالمؤمنین در جلسه قضاوت بودم که زنی آمد و علیه شوهرش یاری خواست. زن دلیل و حجتش را گفت و مرد هم چنین کرد. علی علیه السلام زن را محکوم کرد. او به شدت خشمگین شد، سپس گفت: ای امیرالمؤمنین به خدا قسم ظالمانه مرا محکوم کردی و خدای تعالی این را به تو دستور نداده است. به او فرمود: ای سَلْفَع(کسی که از پشت حائض می‌شوی) ای مَهیَع ای قَردَع! بلکه بر علیه تو به حقی که می‌دانم قضاوت کردم. وقتی این سخن را از امام شنید بازگشت و فرار کرد و پاسخی نداد. عمرو بن حریث او را دنبال کرد و گفت: ای کنیز خدا، به خدا قسم که امروز از تو چیز عجیبی شنیدم و شنیدم که امیرالمؤمنین سخنی به تو گفت، از نزد او برخاستی و فرار کردی و پاسخی به او ندادی، خدا تو را حفظ کند به من بگو چه گفت که نتوانستی به او پاسخ دهی؟ گفت: ای بنده خدا چیزی به من گفت که جز خدای تبارک و تعالی و من کسی از آن مطلع نبود. و فقط به خاطر ترس از این که چیزی بزرگتر از آن چه مرا بدان رسوا کرد بگوید از نزد او برخاستم. صبر بر یکی بهتر از این است بر یکی پس از دیگری صبر کنم. عمرو به او گفت: خدا تو را حفظ کند به من بگو او به تو چه گفت؟ گفت: ای بنده خدا چیزی به من گفت که اکراه دارم و زشت است که مردان از عیوب زنان باخبر شوند. عمرو به او گفت: به خدا قسم نه تو مرا می‌شناسی و نه من تو را می‌شناسم. چه بسا بعد از امروز هرگز همدیگر را نبینیم. عمرو گفت: وقتی دید که به او اصرار می‌کنم، گفت: علی علیه السلام به من فرمود: ای کسی که از پشت حائض می‌شوی. به خدا قسم دروغ نگفت، من از جایی که زنان حائض می‌شوند حائض نمی‌شوم و این که فرمود: «ای مهیع»، به خدا قسم من دوستدار زنان هستم و نه دوستدار مردان و این که فرمود: «ای قردع»، من ویران کننده خانه شوهرم هستم و در آن باقی نمی‌مانم. عمرو به او گفت: وای بر تو از کجا این را می... دانست؟ آیا گمان نمی‌کنی که او ساحر یا پیشگو و یا اربابی بزرگ است که تو را از آن چه در توست خبر داده است؟ و این علم بزرگی است. به او گفت: سخنی بد در مورد او بر زبان آوردی ای بنده خدا، او نه ساحر است نه پیشگو و نه ارباب بلکه از اهل بیت نبوت، وصی رسول الله و وارث او است. او مردم را از آن چه رسول الله صلی الله علیه و آله به او آموخته باخبر می‌کند. اما خود او بعد از پیامبرمان حجت خدا بر این خلق است.

گفت: عمرو به سوی مجلسش رفت و امیرالمؤمنین علیه السلام به او فرمود: ای عمرو! چگونه حلال دانستی که مرا به آن چه به من نسبت دادی متهم کنی؟ فرمود: به خدا قسم سخن زن در مورد من از سخن تو نیکوتر بود. به خدا قسم و من و تو در پیشگاه خدا خواهیم ایستاد، بنگر که چگونه از دست خدا رها خواهی شد. گفت: ای امیرالمؤمنین! من به سوی خدا و تو از آن چه کرده‌ام توبه می‌کنم. مرا ببخش خدا تو را ببخشد. گفت: نه به خدا قسم هرگز این گناه تو را نمی‌بخشم تا این که من و تو در پیشگاه کسی که هیچ ظلمی به تو نمی‌کند بایستیم. - .الاختصاص: ۳۰۵- ۳۰۶، بصائر الدرجات: ۱۰۴ — ۱۰۵ -

**[ترجمه]

بیان

قد أوردنا مثله فی باب أنهم المتوسمون و باب علمه علیه السلام و لم أر السلفع و السلسع و المهیع و القردع بتلک المعانی التی

وردت فی هذه الأخبار بل بعضها لم یرد بمعنی أصلا و لعلها کانت من لغاتهم المولده و یحتمل تصحیف الرواه أیضا و فی روایه الراوندی فی الخرائج السلقلق مکان السلفع و فی القاموس السلقان التی تحیض من دبرها(۲).

**[ترجمه]مانند آن را در باب «آنان که هوشیارانند» و باب «علم حضرت علیه السلام» آوردیم. و سلفع، السلسع، المهیع و القردع را به این معانی که در این روایات آمده نیافتم. حتی برخی از آن‌ها معنایی ندارد و شاید از اصطلاحات ساخت خود آن‌ها باشد و همچنین احتمال تصحیف راویان نیز وجود دارد. در روایت راوندی در الخرائج «السلقلق» به جای «السلفع» و در القاموس: السلقان، یعنی کسی که از پشتش حائض می‌شود آمده است. - .القاموس ۳ : ۲۴۶ -

**[ترجمه]

«۱۶»

ختص، [الإختصاص] یر، [بصائر الدرجات] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِیزِ عَنْ غَیْرِ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بَكَّارُ بْنُ كَرْدَمٍ (۳) وَ عِیسَی بْنُ سُلَیْمَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ سَمِعْنَاهُ وَ هُوَ یَقُولُ: جَاءَتِ امْرَأَةٌ شَنِیعَةٌ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ هُوَ عَلَی الْمِنْبَرِ وَ قَدْ قَتَلَ أَبَاهَا وَ أَخَاهَا فَقَالَتْ هَذَا قَاتِلُ الْأَحِبَّةِ فَنَظَرَ إِلَیْهَا(۴) فَقَالَ لَهَا یَا سَلْفَعُ یَا جَرِیئَةُ یَا بَذِیَّةُ یَا مُذَكَّرَةُ(۵) یَا الَّتِی لَا تَحِیضُ كَمَا تَحِیضُ النِّسَاءُ یَا الَّتِی عَلَی هَنِهَا شَیْ ءٌ بَیِّنٌ مُدَلًّی قَالَ فَمَضَتْ وَ تَبِعَهَا عَمْرُو بْنُ حُرَیْثٍ لَعَنَهُ اللَّهُ وَ كَانَ عُثْمَانِیّاً فَقَالَ لَهَا أَیَّتُهَا الْمَرْأَةُ مَا یَزَالُ یُسْمِعُنَا ابْنُ أَبِی طَالِبٍ الْعَجَائِبَ فَمَا نَدْرِی حَقَّهَا مِنْ بَاطِلِهَا وَ هَذِهِ دَارِی فَادْخُلِی فَإِنَّ لِی أُمَّهَاتِ أَوْلَادٍ حَتَّی یَنْظُرْنَ حَقّاً أَمْ بَاطِلًا وَ أَهَبَ لَكِ شَیْئاً قَالَ فَدَخَلَتْ فَأَمَرَ أُمَّهَاتِ أَوْلَادِهِ فَنَظَرْنَ فَإِذَا شَیْ ءٌ عَلَی رَكَبِهَا مُدَلًّی فَقَالَتْ یَا وَیْلَهَا اطَّلَعَ مِنْهَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام عَلَی شَیْ ءٍ لَمْ یَطَّلِعْ عَلَیْهِ إِلَّا أُمِّی أَوْ قَابِلَتِی قَالَ فَوَهَبَ لَهَا عَمْرُو بْنُ حُرَیْثٍ لَعَنَهُ اللَّهُ شَیْئاً(۶).

۱- ۱. الاختصاص: ۳۰۵ و ۳۰۶. بصائر الدرجات: ۱۰۴ و ۱۰۵.

۲- ۲. القاموس ۳: ۲۴۶.

۳- ۳. فی الاختصاص: عن رجل عن غیر واحد من أصحابنا منهم اه. و فی البصائر: عن غیر واحد منهم عن بکار بن کردم.

۴- ۴. فی الاختصاص: فنظر إلیها أمیر المؤمنین علیه السلام فقال: یا سلفع اه.

۵- ۵. لیست هذه الکلمه فی البصائر. و فی الاختصاص: یا منکره.

۶- ۶. الاختصاص: ۳۰۳ و ۳۰۴. بصائر الدرجات: ۱۰۴.

یج، [الخرائج و الجرائح] عنه علیه السلام: مثله (۱)

أقول: رواه ابن أبی الحدید من کتاب الغارات عن محمد بن جبله الخیاط عن عکرمه عن یزید الأحمسی و فیه یا سلقلق و یا جلعه ثم قال ابن أبی الحدید السلقلق السلیط و أصله من السلق و هو الذئب و الجلعه البذیه اللسان و الرکب منبت العانه(۲).

**[ترجمه]الاختصاص، بصائر الدرجات: از امام صادق علیه السلام روایت شده است که فرمود: زنی زشت نزد امیرالمؤمنین علیه السلام آمد و او در منبر بود و علی علیه السلام پدر و برادر آن زن را کشته بود. زن گفت: این قاتل عزیزان من است. علی علیه السلام به او نگریست و فرمود: ای کسی که از پشت حائض می‌شوی، ای بی حیاء، ای ادب، ای دو جنسه، ای کسی که آن طور که زنان حائض می‌شوند حائض نمی‌شوی و ای کسی که از آلت تناسلی‌اش چیزی آشکارا آویزان است. گفت: رفت و عمرو بن حریث لعنه الله او را دنبال کرد – از طرفداران عثمان بود – به او گفت: ای زن ما همواره از پسر ابو طالب چیزهای عجیب می‌شنویم و درست و غلط آن را نمی‌دانیم. این خانه من است. داخل شو. من کنیزان ام ولدی دارم، بنگرند ببینند درست است یا غلط و چیزی به تو می‌بخشم. گفت: وارد شد، به مادران فرزندانش دستور داد و نگاه کردند و دیدند چیزی از شرمگاهش آویزان است. گفت: وای بر من علی بن ابی طالب علیه السلام چیزی از من می‌دانست که جز مادر و مامایم کسی از آن خبر نداشت. گفت: عمرو بن حریث لعنه الله چیزی به او بخشید. - . الاختصاص: ۳۰۵ – ۳۰۶، بصائر الدرجات: ۱۰۴ – ۱۰۵ -

الخرائج: از امام صادق علیه السلام مانند آن روایت شده است. - . الخرائج و الجرائح: ۱۲۱ -

می گویم: ابن ابی الحدید آن را از کتاب الغارات از محمد بن جبله خیاط از عکرمه از یزید أحمسی روایت کرده است و در آن «ای سلقلق و ای جلعه» آمده است. ابن ابی الحدید گفت: السلقلق یعنی بی شرم و اصل آن السلق است و آن یعنی گرگ. الجلعه یعنی دریده زبان. و الرکب یعنی محل موی زهار. - . شرح نهج البلاغه ۱ : ۲۵۴ -

**[ترجمه]

«۱۷»

ختص، [الإختصاص] یر، [بصائر الدرجات] عَبَّادُ بْنُ سُلَیْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ هَارُونَ بْنِ الْجَهْمِ عَنْ سَعْدٍ الْخَفَّافِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: بَیْنَا أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ یَوْماً جَالِسٌ فِی الْمَسْجِدِ وَ أَصْحَابُهُ حَوْلَهُ فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ شِیعَتِهِ فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ- إِنَّ اللَّهَ یَعْلَمُ أَنِّی أَدِینُهُ بِحُبِّکَ فِی السِّرِّ کَمَا أَدِینُهُ بِحُبِّکَ فِی الْعَلَانِیَهِ وَ أَتَوَلَّاکَ فِی السِّرِّ کَمَا أَتَوَلَّاکَ فِی الْعَلَانِیَهِ فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام صَدَقْتَ أَمَا فَاتَّخِذْ لِلْفَقْرِ جِلْبَاباً فَإِنَّ الْفَقْرَ أَسْرَعُ إِلَی شِیعَتِنَا مِنَ السَّیْلِ إِلَی قَرَارِ الْوَادِی قَالَ فَوَلَّی الرَّجُلُ وَ هُوَ یَبْکِی فَرَحاً لِقَوْلِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام صَدَقْتَ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْخَوَارِجِ یُحَدِّثُ صَاحِباً(۳) لَهُ قَرِیباً مِنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ تَاللَّهِ إِنْ رَأَیْتُ کَالْیَوْمِ قَطُّ إِنَّهُ أَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ صَدَقْتَ فَقَالَ لَهُ الْآخَرُ أَنَا مَا أَنْکَرْتُ مِنْ ذَلِکَ لَمْ یَجِدْ بُدّاً مِنْ أَنْ إِذَا قِیلَ لَهُ أُحِبُّکَ أَنْ یَقُولَ لَهُ صَدَقْتَ (۴) تَعْلَمُ أَنِّی أَنَا أُحِبُّهُ (۵) قَالَ لَا قَالَ فَأَنَا أَقُومُ فَأَقُولُ لَهُ مِثْلَ مَقَالَهِ الرَّجُلِ فَیَرُدُّ عَلَیَّ مِثْلَ مَا رَدَّ عَلَیْهِ قَالَ (۶) فَقَامَ الرَّجُلُ فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَقَالَهِ الْأَوَّلِ فَنَظَرَ إِلَیْهِ مَلِیّاً ثُمَّ قَالَ لَهُ کَذَبْتَ لَا وَ اللَّهِ مَا تُحِبُّنِی وَ لَا

۱- ۱. الخرائج و الجرائح: ۱۲۱.

۲- ۲. شرح النهج ۱: ۲۵۴.

۳- ۳. فی الاختصاص: قال و کان هناک رجل من الخوارج و صاحبا له اه.

۴- ۴. فی الاختصاص: ما انکرت ذلک، أ تجدیدا من أن إذا قیل له« أنی احبک» أن یقول: « صدقت».

۵- ۵. کذا فی النسخ. و فی البصائر: تعلم أنی لاحبه؟ و فی الاختصاص: أتعلم أنی أحبه.

۶- ۶. فی المصدرین: قال نعم فقام الرجل.

أَحِبُّکَ قَالَ فَبَکَی الْخَارِجِیُّ فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ لَتَسْتَقْبِلُنِی بِهَذَا وَ لَقَدْ(۱) عَلِمَ اللَّهُ خِلَافَهُ ابْسُطْ یَدَیْکَ (۲) أُبَایِعْکَ قَالَ عَلَی مَا ذَا قَالَ عَلَی مَا عَمِلَ أَبُو بَکْرٍ وَ عُمَرُ -(۳) قَالَ فَمَدَّ یَدَهُ وَ قَالَ لَهُ اصْفِقْ لَعَنَ اللَّهُ الِاثْنَیْنِ وَ اللَّهِ لَکَأَنِّی بِکَ قَدْ قُتِلْتَ عَلَی ضَلَالٍ وَ وَطِئَتْ وَجْهَکَ دَوَابُّ الْعِرَاقِ فَلَا تَغُرَّنَّکَ قُوَّتُکَ (۴) قَالَ فَلَمْ یَلْبَثْ أَنْ خَرَجَ عَلَیْهِ أَهْلُ النَّهْرَوَانِ وَ خَرَجَ الرَّجُلُ مَعَهُمْ فَقُتِلَ (۵).

**[ترجمه]الاختصاص، بصائر الدرجات: از امام محمد باقر علیه السلام روایت شده است که فرمود: روزی در حالی که امیرالمؤمنین علیه السلام در مسجد نشسته بود و اصحابش گرد او بودند، مردی از شیعیانش آمد و گفت: خدا می‌داند که من در نهان به محبت تو اقرار می کنم همان طور که در عیان به محبت تو اقرار می کنم. و تو را در نهان دوست دارم همان طور که در عیان دوست دارم. امیرالمؤمنین علیه السلام به او فرمود: راست گفتی، اما برای فقر پرده‌ای قرار بده که حرکت فقر به سمت شیعیان ما از حرکت سیل به پایین دره سریع تر است. گفت: مرد بازگشت و از خوشحالی می گریست به خاطر سخن امیرالمؤمنین علیه السلام که فرمود: «راست گفتی». مردی از خوارج با دوست خود که به امیرالمؤمنین نزدیک بود سخن می... گفت. یکی از آن‌ها به دوستش گفت: به خدا قسم هرگز چنین روزی ندیده بودم. مردی نزد او آمد، به او گفت: راست گفتی، دیگری گفت: من از این تعجب نکردم، وقتی به او گفت: تو را دوست می‌دارم، چاره‌ای نداشت جز این که بگوید: راست گفتی. می‌دانی که من او را دوست دارم؟ گفت: نه. گفت: من برمی‌خیزم و چیزی را که مرد به او گفت به او می گویم و پاسخی را به من می‌دهد که به آن مرد داد. گفت: مرد برخاست و مانند سخن اولی به او گفت: مدتی به او نگریست سپس فرمود: دروغ گفتی به خدا قسم تو مرا دوست نداری و من نیز تو را دوست ندارم. فرد خارجی گریست و گفت: ای امیرالمؤمنین به من این چنین می گویی و خدا می‌داند که خلاف این است، دستت را دراز کن با تو بیعت کنم. فرمود: بر چه چیز؟ گفت: بر آن چه که ابوبکر و عمر به آن عمل کردند. گفت: دستش را دراز کرد و به او فرمود: بیعت کن خدا هر دو را لعنت کند. به خدا قسم که گویی تو را می‌بینم که در گمراهی کشته شدی و جنبندگان عراق صورتت را لگد کوب کردند. قدرتت تو را فریب ندهد. گفت: طولی نکشید که اهل نهروان بر او شوریدند و مرد نیز همراه آن‌ها بود و کشته شد. - . الاختصاص: ۳۱۲، بصائر الدرجات: ۱۱۴ -

**[ترجمه]

«۱۸»

یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام قَالَ: مَرَّ عَلِیٌّ علیه السلام بِکَرْبَلَاءَ فَقَالَ لَمَّا مَرَّ بِهِ أَصْحَابُهُ وَ قَدِ اغْرَوْرَقَتْ عَیْنَاهُ یَبْکِی وَ یَقُولُ هَذَا مُنَاخُ رِکَابِهِمْ وَ هَذَا مُلْقَی رِحَالِهِمْ هَاهُنَا مُرَاقُ دِمَائِهِمْ طُوبَی لَکِ مِنْ تُرْبَةٍ عَلَیْهَا تُرَاقُ دِمَاءُ الْأَحِبَّةِ وَ قَالَ الْبَاقِرُ علیه السلام خَرَجَ عَلِیٌّ یَسِیرُ بِالنَّاسِ حَتَّی إِذَا کَانَ بِکَرْبَلَاءَ عَلَی مِیلَیْنِ أَوْ مِیلٍ تَقَدَّمَ بَیْنَ أَیْدِیهِمْ حَتَّی طَافَ بِمَکَانٍ یُقَالُ لَهَا الْمقدفان (۶) فَقَالَ قُتِلَ فِیهَا مِائَتَا نَبِیٍّ وَ مِائَتَا سِبْطٍ کُلُّهُمْ شُهَدَاءُ وَ مُنَاخُ رِکَابٍ وَ مَصَارِعُ عُشَّاقٍ شُهَدَاءَ لَا یَسْبِقُهُمْ مَنْ کَانَ قَبْلَهُمْ وَ لَا یَلْحَقُهُمْ مَنْ بَعْدَهُمْ (۷).

**[ترجمه]الخرائج: از امام محمد باقر از پدرش علیهما السلام روایت شده است که فرمود: علی علیه السلام از کربلا گذر کرد، یارانش او را دیدند در حالی که اشک در چشمانش حلقه زده بود و می فرمود: این جا توقفگاه آنان و محل اقامتشان

است، این جا محل ریخته شدن خونشان است. خوشا به حال خاکی که خون عزیزان بر آن ریخته می‌شود.

امام باقر علیه السلام فرمود: علی علیه السلام مردم را حرکت داد تا این که به یک یا دو ذراعی کربلا رسید، از مردم پیش افتاد و در محلی که به آن مقدفان گفته می‌شد قرار گرفت. فرمود: در آن دویست پیامبر و دویست آزاد مرد کشته شده است که همگی شهید هستند. و آن جا توقفگاه و قتلگاه شهدای عاشق است که هیچ کس از پیشینیان از آنان سبقت نمی‌گیرد و کسی از آیندگان به آنان نمی‌رسد. - . این روایت و آن چه بعد از آن تا روایت -

**[ترجمه]

«۱۹»

یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: جَمَعَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام بَنِیهِ وَ هُمُ اثْنَا عَشَرَ ذَكَراً فَقَالَ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ أَحَبَّ أَنْ یَجْعَلَ فِیَّ سُنَّةً مِنْ یَعْقُوبَ إِذْ جَمَعَ بَنِیهِ وَ هُمُ اثْنَا عَشَرَ ذَكَراً فَقَالَ لَهُمْ إِنِّی أُوصِی إِلَی یُوسُفَ فَاسْمَعُوا

ص: ۲۹۵

۱- ۱. فی المصدرین: تستقبلنی بهذا و قد اه.

۲- ۲. فی الاختصاص: یدک.

۳- ۳. فی المصدرین: قال علی ما عمل زریق و حبتر.

۴- ۴. فی الاختصاص: و لا یعرفک قومک.

۵- ۵. الاختصاص: ۳۱۲. بصائر الدرجات: ۱۱۴. و فیه: و خرج الرجیم.

۶- ۶. فی(خ): المقدفات.

۷- ۷. هذه الروایه و ما یلیها إلی الروایه السادس و الثلاثین المنقوله من الخرائج لا توجد فی المطبوع منه، و قد أشرنا سابقا إلی الاختلافات الموجوده بین النسخ المطبوعه و المخطوطه من هذا الکتاب و أن المخطوطه منه تزید علی المطبوعه بکثیر.

لَهُ وَ أَطِیعُوا وَ أَنَا أُوصِی إِلَی الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ فَاسْمَعُوا لَهُمَا وَ أَطِیعُوا فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ ابْنُهُ دُونَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ یَعْنِی مُحَمَّدَ بْنَ الْحَنَفِیَّهِ فَقَالَ لَهُ أَ جُرْأَهً عَلَیَّ فِی حَیَاتِی كَأَنِّی بِكَ قَدْ وُجِدْتَ مَذْبُوحاً فِی فُسْطَاطِكَ لَا یُدْرَی مَنْ قَتَلَكَ فَلَمَّا كَانَ فِی زَمَانِ الْمُخْتَارِ أَتَاهُ فَقَالَ لَسْتَ هُنَاكَ فَغَضِبَ فَذَهَبَ إِلَی مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَیْرِ وَ هُوَ بِالْبَصْرَهِ فَقَالَ وَلِّنِی قِتَالَ أَهْلِ الْكُوفَهِ فَكَانَ عَلَی مُقَدِّمَهِ مُصْعَبٍ فَالْتَقَوْا بِحَرُورَاءَ فَلَمَّا حَجَرَ اللَّیْلُ بَیْنَهُمْ أَصْبَحُوا وَ قَدْ وَجَدُوهُ مَذْبُوحاً فِی فُسْطَاطِهِ لَا یُدْرَی مَنْ قَتَلَهُ.

**[ترجمه]الخرائج: از امام محمد باقر علیه السلام روایت شده است که فرمود: امیرالمؤمنین علیه السلام پسرانش را جمع کرد – آن‌ها دوازده نفر بودند – و به آن‌ها فرمود: خداوند دوست دارد که سنّت یعقوب برای من قرار دهد، آن زمان که پسرانش را جمع کرد – و آن‌ها دوازده نفر بودند – و به آن‌ها گفت: من به یوسف توصیه می‌کنم به او گوش کنید و او را اطاعت کنید. و من به حسن و حسین توصیه می‌کنم. به آن دو گوش کنید و آن دو را اطاعت کنید. عبدالله، پسرش به او گفت: از محمد بن علی اطاعت نکنیم؟ - منظورش محمد بن حنفیه بود – علی علیه السلام به او فرمود: آیا در حالی که زنده هستم به من جسارت می‌کنی؟ گویی که تو را می‌بینم سر بریده در خیمه‌ات پیدا شده و معلوم نیست چه کسی تو را کشته است. وقتی زمان مختار بود نزد او آمد، گفت: آن جا نبودی. خشمگین شد و نزد مصعب بن زبیر که در بصره بود رفت و گفت: جنگ اهل کوفه را به من بسپار. و طلایه‌دار مصعب بود. در حروراء روبرو شدند و وقتی شب میان آن‌ها مانع شد، صبحگاهان او را سر بریده در خیمه‌اش یافتند و معلوم نبود چه کسی او را کشته است.

**[ترجمه]

«۲۰»

یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ عَبْدِ الْحَمِیدِ الْأَوْدِیِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ جُبَیْرَ الْخَابُورِ كَانَ صَاحِبَ بَیْتِ مَالِ مُعَاوِیَهَ وَ كَانَتْ لَهُ أُمٌّ عَجُوزٌ بِالْكُوفَهِ كَبِیرَهٌ فَقَالَ لِمُعَاوِیَهَ إِنَّ لِی أُمّاً بِالْكُوفَهِ عَجُوزاً اشْتَقْتُ إِلَیْهَا فَأْذَنْ لِی حَتَّی آتِیَهَا فَأَقْضِیَ مِنْ حَقِّهَا عَلَیَّ فَقَالَ مُعَاوِیَهُ مَا تَصْنَعُ بِالْكُوفَهِ فَإِنَّ فِیهَا رَجُلًا سَاحِراً كَاهِناً یُقَالُ لَهُ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ- وَ مَا آمَنُ أَنْ یَفْتِنَكَ فَقَالَ جُبَیْرٌ مَا لِی وَ لِعَلِیٍّ وَ إِنَّمَا آتِی أُمِّی وَ أَزُورُهَا وَ أَقْضِی مِنْ حَقِّهَا مَا یَجِبُ عَلَیَّ فَقَالَ مُعَاوِیَهُ مَا تَصْنَعُ بِالْكُوفَهِ فَأَذِنَ لَهُ فَقَدِمَ جُبَیْرُ الْخَابُورِ فَقَالَ علیه السلام لَهُ أَمَا إِنَّكَ كَنْزٌ مِنْ كُنُوزِ اللَّهِ زَعَمَ لَكَ مُعَاوِیَهُ أَنِّی كَاهِنٌ سَاحِرٌ قَالَ إِی وَ اللَّهِ قَالَ ذَلِكَ مُعَاوِیَهُ ثُمَّ قَالَ وَ مَعَكَ مَالٌ قَدْ دَفَنْتَ بَعْضَهُ فِی عَیْنِ التَّمْرِ- قَالَ صَدَقْتَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ لَقَدْ كَانَ كَذَلِكَ قَالَ عَلِیٌّ یَا حَسَنُ ضُمَّهُ إِلَیْكَ فَأَنْزَلَهُ وَ أَحْسَنَ إِلَیْهِ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ دَعَاهُ ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ إِنَّ هَذَا یَكُونُ فِی جَبَلِ الْأَهْوَازِ(۱) فِی أَرْبَعَهِ آلَافٍ مُدَجَّجِینَ فِی السِّلَاحِ فَیَكُونُونَ مَعَهُ حَتَّی یَقُومَ قَائِمُنَا أَهْلَ الْبَیْتِ فَیُقَاتِلُ مَعَهُ.

**[ترجمه]الخرائج: از امام صادق علیه السلام روایت شده است که فرمود: جبیر خابور صاحب بیت المال معاویه بود. در کوفه مادری پیر و کهن‌سال داشت، به معاویه گفت: من در کوفه مادری پیر دارم و مشتاق دیدار او شده‌ام، به من اجازه بده نزد او بروم و حقی را که بر من دارد ادا کنم. معاویه گفت: در کوفه چه کار می‌کنی در آن جا مرد ساحر و پیشگو به نام علی بن ابی طالب وجود دارد و مطمئن نیستم که تو را فریب ندهد. جبیر گفت: مرا با علی چه کار، من فقط نزد مادرم می‌روم، او را می‌بینم و حقی را که بر من واجب است ادا می‌کنم. معاویه گفت: در کوفه چه کار می‌کنی؟ به او اجازه داد و جبیر خابور آمد.

علی علیه السلام به او فرمود: تو گنجی از گنج‌های خدا هستی و معاویه نزد تو ادعا کرده است که من پیشگو و ساحر هستم. گفت:بله به خدا قسم معاویه چنین گفت. سپس فرمود: و تو مالی داری که مقداری از آن را در عین التمر دفن کرده‌ای. گفت: درست گفتی ای امیرالمؤمنین! این چنین است. علی علیه السلام فرمود: ای حسن او را در آغوش بگیر و فرودآور و با او نیکو رفتار کن. وقتی فردا شد او را فراخواند سپس به اصحابش گفت: این در کوه اهواز در میان چهار هزار مردِ تا دندان مسلح خواهد بود. همراه او خواهند بود تا این که قائم ما اهل بیت برخیزد و همراه او می‌جنگد.

**[ترجمه]

بیان

رجل مدجج و مدجج (۲) أی شاک فی السلاح و إنما أخبره علیه السلام بما یکون منه فی الرجعه.

**[ترجمه]رجل مدجِّج و مدجَّج یعنی تا دندان مسلح. و علی علیه السلام او را از آن چه در رجعت انجام خواهد داد با خبر کرد.

**[ترجمه]

«۲۱»

یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ أَبِی ظَبْیَهَ قَالَ: جَمَعَ عَلِیٌّ علیه السلام الْعُرَفَاءَ ثُمَّ أَشْرَفَ عَلَیْهِمْ فَقَالَ افْعَلُوا کَذَلِکَ قَالُوا لَا نَفْعَلُ قَالَ علیه السلام أَمَا وَ اللَّهِ لَیُسْتَعْمَلَنَّ عَلَیْکُمُ الْیَهُودُ

۱- ۱. فی(خ): فی جبل لاهواز.

۲- ۲. بالجیمین المعجمتین.

وَ الْمَجُوسُ ثُمَّ لَا تُمَتَّعُونَ فَكَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ.

**[ترجمه]الخرائج: از ابی ظبیه روایت شده است که گفت: علی علیه السلام آشنایان را گرد آورد و در حالی که بر آنان اشراف داشت فرمود: چنین کنید، گفتند: نمی کنیم .

علیه علیه السلام گفت: به خدا قسم یهودیان و مجوسیان را بر علیه شما به کار گرفته خواهند شد، سپس بهره‌ای نخواهید برد. و این چنین شد.

**[ترجمه]

«۲۲»

یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَحَدِهِمَا علیهما السلام قَالَ: أَرَادَ قَوْمٌ بِنَاءَ مَسْجِدٍ بِسَاحِلِ عَدَنٍ فَكُلَّمَا بَنَوْهُ سَقَطَ فَأَتَوْا أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ اسْتَأْنِفُوا مِنَ الْبِنَاءِ وَ افْعَلُوا فَفَعَلُوا وَ أَحْكَمُوا فَسَقَطَ فَعَادُوا فَخَطَبَ النَّاسَ وَ نَاشَدَهُمْ إِنْ كَانَ لِوَاحِدٍ مِنْكُمْ بِهِ عِلْمٌ فَلْيَقُلْ فَقَالَ عَلِيٌّ علیه السلام احْفِرُوا فِی مَيْمَنَهِ الْقِبْلَهِ وَ مَيْسَرَتِهَا فَإِنَّهُ يَظْهَرُ لَكُمْ قَبْرَانِ عَلَيْهِمَا كُوبَهٌ مَكْتُوبٌ عَلَيْهَا أَنَا رَضْوَى وَ أُخْتِی حَيَّا ابْنَتَا تُبَّعٍ لَا نُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئاً فَاغْسِلُوهُمَا وَ كَفِّنُوهُمَا وَ صَلُّوا عَلَيْهِمَا وَ ادْفِنُوهُمَا ثُمَّ ابْنُوا مَسْجِدَكُمْ فَإِنَّهُ يَقُومُ بِنَاؤُهُ فَفَعَلُوا فَكَانَ كَذَا فَقَامَ الْبِنَاءُ.

نجم، [کتاب النجوم] من کتاب الدلائل للحمیری بإسناده إلی أبی بصیر: مثله (۱).

**[ترجمه]الخرائج:از ابی بصیر از یکی از دو امام علیهما السلام روایت شده است که فرمود: گروهی خواستند در ساحل عدن مسجدی بسازند. هر وقت آن را می‌ساختند فرو می‌ریخت. نزد ابوبکر آمدند، گفت: دوباره بسازید کارکنید و انجام دادند و محکم ساختند، فرو ریخت، دوباره ساختند. مردم را خطاب قرار داد و قسم داد که هر کدام از شما به آن دانا است بگوید. علی علیه السلام فرمود: سمت راست و چپ قبله را بکنید دو قبر بر شما ظاهر می‌شود که بر روی آن‌ها جامی است که روی آن نوشته شده: «من رضوی و خواهرم حیّا دو دختر تبّع هستیم. چیزی را با خدا شریک قرار نمی‌دهیم»، آن دو را غسل داده و کفن کنید و بر آن‌ها نماز بخوانید و دفن کنید. آن گاه مسجد خود را بسازید، بنایش بر پا خواهد شد. انجام دادند و همان طور بود و بنا ساخته شد.

کتاب النجوم: از کتاب الدلائل با سندش از ابوبصیر مانند آن روایت شده است. - . فرج المهموم فی تأریخ علماء النجوم: ۲۲۳ -

**[ترجمه]

«۲۳»

یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ: أَنَّ عَلِيّاً علیه السلام قَالَ يَوْماً لَوْ وَجَدْتُ رَجُلًا ثِقَهً لَبَعَثْتُ مَعَهُ بِمَالٍ إِلَی الْمَدَائِنِ إِلَی شِيعَتِی فَقَالَ

رَجُلٌ فِی نَفْسِهِ لَآتِیَنَّهُ وَ لَأَقُولَنَّ أَنَا أَذْهَبُ بِالْمَالِ فَهُوَ یَثِقُ بِی فَإِذَا أَنَا أَخَذْتُهُ أَخَذْتُ طَرِیقَ الشَّامِ إِلَی مُعَاوِیَهَ فَجَاءَ إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام فَقَالَ أَنَا أَذْهَبُ بِالْمَالِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ إِلَیْکَ عَنِّی تَأْخُذُ طَرِیقَ الشَّامِ إِلَی مُعَاوِیَهَ.

**[ترجمه]الخرائج: روایت شده است که علی علیه السلام روزی فرمود: اگر مرد مورد اعتمادی می‌یافتم اموالی را همراه او به مدائن برای شیعیانم می‌فرستادم. مردی با خود گفت: نزد او می‌روم و می‌گویم: من اموال را می‌برم و او به من اعتماد می‌کند. و وقتی که اموال را از او گرفتم راه شام را به سوی معاویه در پیش می‌گیرم. نزد علی علیه السلام آمد و گفت: من اموال را می‌برم. امام سرش را بالا گرفت و فرمود: از من دور شو، راه شام را به سوی معاویه در پیش می‌گیری؟

**[ترجمه]

«۲۴»

یج، [الخرائج و الجرائح] رَوَی دَاوُدُ الْعَطَّارُ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ سَأَلَنِی رَجُلٌ عَنْ خَاصَّهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقَالَ لِی انْطَلِقْ حَتَّی نُسَلِّمَ عَلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ وَ کُنْتُ لَا أُحِبُّ ذَلِکَ فَلَمْ یَزَلْ بِی حَتَّی أَتَیْتُ مَعَهُ فَسَلَّمْنَا عَلَیْهِ فَرَفَعَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ الدِّرَّهَ فَضَرَبَ بِهَا سَاقِی فَنَزَوْتُ فَقَالَ أَ تَرَی أَنَّکَ مُکْرَهٌ إِنَّکَ مَیْسَرَهُ ثُمَّ ذَهَبْتُ فَقِیلَ لِی صَنَعَ بِکَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ مَا لَمْ یَصْنَعْ إِلَی أَحَدٍ قَالَ إِنِّی کُنْتُ مَمْلُوکاً لِآلِ فُلَانٍ وَ کَانَ اسْمِی مَیْسَرَهُ فَفَارَقْتُهُمْ وَ ادَّعَیْتُ إِلَی مَنْ لَسْتُ أَنَا مِنْهُ فَسَمَّانِی أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ بِاسْمِی.

**[ترجمه]الخرائج: داود عطار گفت: مردی گفت: مردی از نزدیکان امیرالمؤمنین علیه السلام به سراغ من آمد و به من گفت: راه بیفت تا بر امیرالمؤمنین علیه السلام عرض سلام کنیم. گفت: و من این را دوست نداشتم. پیوسته همراه من بود تا این که با او آمدم و بر علی علیه السلام سلام عرض کردیم. امیرالمؤمنین علیه السلام تازیانه را بلند کرد و با آن بر ساق من زد و من از جا پریدم. فرمود: فکر می‌کنی باهوشی؟ تو میسره هستی، سپس رفت، به من گفته شد: امیرالمؤمنین با تو کاری کرد که با کسی چنین نکرد. گفت: من مملوک آل فلان بودم و نامم میسره بود، از آن‌ها جدا شدم و خود را منسوب به کسی کردم که از او نیستم و امیرالمؤمنین مرا به نامم خواند.

**[ترجمه]

«۲۵»

یج، [الخرائج و الجرائح] رَوَی مُعَاوِیَهُ بْنُ جَرِیرٍ الْحَضْرَمِیُّ قَالَ: عُرِضَ الْخَیْلُ (۲) عَلَی عَلِیٍ

۱- ۱. فرج المهموم فی تاریخ علماء النجوم: ۲۲۳.

۲- ۲. الخیل تستعمل علی المجاز للفرسان و رکاب الخیل.

علیه السلام فَجَاءَ ابْنُ مُلْجَمٍ إِلَیْهِ فَسَأَلَهُ عَنِ اسْمِهِ وَ نَسَبِهِ فَانْتَهَی إِلَی غَیْرِ أَبِیهِ قَالَ كَذَبْتَ حَتَّی انْتَهَی إِلَی أَبِیهِ قَالَ صَدَقْتَ.

**[ترجمه]الخرائج: معاویه بن جریر حضرمی روایت کرد و گفت: علی علیه السلام از سپاهیان سان دید. ابن ملجم نزد او آمد. از اسم و نسبش پرسید. به کسی غیر پدرش منتهی شد، فرمود: دروغ گفتی، تا این که به پدرش منتهی شد، فرمود: درست گفتی.

**[ترجمه]

«۲۶»

یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنْ أَبِی الصَّیْرَفِیِّ عَنْ رَجُلٍ مِنْ مُرَادٍ قَالَ: كُنْتُ وَاقِفاً عَلَی رَأْسِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَوْمَ الْبَصْرَهِ إِذَا أَتَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ بَعْدَ الْقِتَالِ فَقَالَ إِنَّ لِی حَاجَهً فَقَالَ علیه السلام مَا أَعْرَفَنِی بِالْحَاجَهِ الَّتِی جِئْتَ فِیهَا تَطْلُبُ الْأَمَانَ لِابْنِ الْحَكَمِ قَالَ نَعَمْ أُرِیدُ أَنْ تُؤْمِنَهُ قَالَ آمَنْتُهُ وَ لَكِنِ اذْهَبْ وَ جِئْنِی بِهِ وَ لَا تَجِئْنِی بِهِ إِلَّا رَدِیفاً فَإِنَّهُ أدل [أَذَلُ] لَهُ فَجَاءَ بِهِ ابْنُ عَبَّاسٍ رِدْفاً خَلْفَهُ كَأَنَّهُ قِرْدٌ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَ تُبَایِعُ قَالَ نَعَمْ وَ فِی النَّفْسِ مَا فِیهَا قَالَ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِی الْقُلُوبِ فَلَمَّا بَسَطَ یَدَهُ لِیُبَایِعَهُ أَخَذَ كَفَّهُ عَنْ كَفِّ مَرْوَانَ فَنَتَرَهَا فَقَالَ لَا حَاجَهَ لِی فِیهَا إِنَّهَا كَفٌّ یَهُودِیَّهٌ لَوْ بَایَعَنِی بِیَدِهِ عِشْرِینَ مَرَّهً لَنَكَثَ بِاسْتِهِ ثُمَّ قَالَ هِیهِ یَا ابْنَ الْحَكَمِ خِفْتَ عَلَی رَأْسِكَ أَنْ تَقَعَ فِی هَذِهِ الْمَعْمَعَهِ كَلَّا وَ اللَّهِ حَتَّی یَخْرُجَ مِنْ صُلْبِكَ فُلَانٌ وَ فُلَانٌ یَسُومُونَ هَذِهِ الْأُمَّهَ خَسْفاً وَ یَسْقُونَهُ كَأْساً مُصَبَّرَهً.

**[ترجمه]الخرائج: از مردی از مراد روایت شده است که گفت: در جنگ بصره بالای سر امیرالمؤمنین علیه السلام ایستاده بودم که ابن عباس بعد از جنگ آمد و گفت: حاجتی دارم، علی علیه السلام فرمود: حاجتی که به خاطر آن آمده‌ای را خوب می‌دانم، برای ابن حکم امان می‌خواهی؟ گفت: بله می‌خواهم که امانش دهید. گفت: به او امان دادم اما برو او را نزد من بیاور. او را نزد من نمی‌آوری مگر این که پشت سرت باشد که این برای او سزاوارتر است. ابن عباس او را آورد در حالی که پشت سرش حرکت می‌کرد گویی که بوزینه‌ای است. امیرالمؤمنین علیه السلام گفت: آیا بیعت می‌کنی؟ گفت: بله، در حالی که در دل نمی‌خواست. گفت: خدا به آن چه در دل‌ها است داناتر است. وقتی دستش را دراز کرد تا بیعت کند، به تندی دستش را از دست مروان کشید و گفت: ما را نیازی به آن نیست این دست یهودی است. اگر بیست بار هم با دستش با من بیعت کند با مقعدش آن را می‌شکند. سپس گفت: کافی است ای پسر حکم، تو ترسیدی که سرت در این جنگ بیافتد. به خدا هرگز چنین نشود تا این که فلان و فلان از پشت تو خارج شوند و به این أمّت ظلم کنند و جام بردباری و صبر را به آن‌ها بنوشانند .

**[ترجمه]

بیان

قال الجزری النتر جذب فیه قوه و جفوه(۱) و قال هیه بمعنی إیه فأبدل من الهمزه هاء و إیه اسم سمی به الفعل و معناه الأمر

تقول للرجل إيه بغير تنوين إذا استزدته من الحديث المعهود بينكما فإن نونت استزدته من حديث ما غير معهود(۲) و قال المعمعه شده الحرب و الجد فی القتال (۳).

**[ترجمه]جزری گفت: النتر: گرفتنی که در آن قدرت و خشونت باشد. - . النهایه ۴ : ۱۲۴ - و گفت: «هیه» یعنی «ایه» که همزه تبدیل به هاء شده است و «ایه» اسم فعل امر است، اگر فردی در سخنی که میان شما دو نفر شناس باشد، پرگویی کرد به او «ایه» می‌گویی بدون تنوین. و اگر پرگویی در سخنی ناآشنا میان شما بود، با تنوین می‌گویی. - . النهایه ۴ : ۲۶۲ - گفت: المعمعه: شدت جنگ و جدیّت در کارزار. - . النهایه ۴ : ۱۰۰ -

**[ترجمه]

«۲۷»

یج، [الخرائج و الجرائح] عَنْ مِینَا قَالَ: سَمِعَ عَلِیٌّ علیه السلام ضَوْضَاءَ فِی عَسْكَرِهِ فَقَالَ مَا هَذَا قَالُوا هَلَكَ مُعَاوِیَهُ قَالَ كَلَّا وَ الَّذِی نَفْسِی بِیَدِهِ لَنْ یَهْلِكَ حَتَّی تَجْتَمِعَ عَلَیْهِ هَذِهِ الْأُمَّهُ قَالُوا فَبِمَ تُقَاتِلُهُ قَالَ أَلْتَمِسُ الْعُذْرَ فِیمَا بَیْنِی وَ بَیْنَ اللَّهِ تَعَالَی.

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب عبد الرزاق عن أبیه عن مینا: مثله (۴).

ص: ۲۹۸

۱- ۱. النهایه ۴: ۱۲۴.

۲- ۲. النهایه ۴: ۲۶۲.

۳- ۳. النهایه ۴: ۱۰۰.

۴- ۴. مناقب آل أبی طالب ۱: ۴۱۸ و ۴۱۹.

**[ترجمه]الخرائج: از مینا روایت شده است که گفت: علی علیه السلام سروصدایی ازسپاه شنید و گفت: چه شده است؟ گفتند: معاویه مرده است، گفت: هرگز، قسم به کسی که جانم در دست اوست هلاک نخواهد شد تا این که این أمّت گرد او جمع شوند. گفتند: پس برای چه با او می‌جنگی؟ گفت: برای آن چه میان من و خدای تعالی است عذری می‌جویم.

مناقب بن شهرآشوب: عبدالرزاق از پدرش از مینا مانند آن را روایت کرده است. - . مناقب آل ابی طالب ۱ : ۴۱۸ — ۴۱۹ -

**[ترجمه]

«۲۸»

یج، [الخرائج و الجرائح]: مِنْ مُعْجِزَاتِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ أَنَّ الْأَشْعَثَ بْنَ قَیْسٍ اسْتَأْذَنَ عَلَی عَلِیٍّ علیه السلام فَرَدَّهُ قنبرا(۱) [قَنْبَرٌ] فَأَدْمَی أَنْفَهُ فَخَرَجَ عَلِیٌّ علیه السلام فَقَالَ مَا لِی وَ لَکَ یَا أَشْعَثُ أَمَا وَ اللَّهِ لَوْ بِعَبْدِ ثَقِیفٍ تَمَرَّسْتَ (۲) لَاقْشَعَرَّتْ شُعَیْرَاتُ اسْتِکَ قَالَ وَ مَنْ غُلَامُ ثَقِیفٍ قَالَ غُلَامٌ یَلِیهِمْ (۳) لَا یُبْقِی مِنَ الْعَرَبِ إِلَّا أَدْخَلَهُمُ الذُّلَّ قَالَ کَمْ یَلِی قَالَ عِشْرِینَ إِنْ بَلَغَهَا. قال الراوی فولی الحجاج سنه خمس و سبعین و مات سنه تسعین.

**[ترجمه]الخرائج: از معجزات علی صلوات الله علیه این است که وقتی اشعث بن قیس اجازه خواست علی علیه السلام را ببیند، قنبر او را پس زد و دماغش را خون آلود کرد. علی علیه السلام بیرون آمد و فرمود: مرا با تو چه کار است ای اشعث؟ به خدا قسم که اگر به غلام ثقیف نزدیک شوی موهای تهیگاهت به لرزه می‌افتد. گفت: غلام ثقیف کیست؟ گفت: غلامی که بر آنها ولایت می‌یابد و کسی از عرب‌ها نمی‌ماند مگر این که او را دچار خواری می‌کند. گفت: چقدر ولایت می‌یابد؟ گفت: بیست سال اگر به آن برسد. راوی گفت: حجّاج سال هفتاد و پنج ولایت یافت و سال نود مُرد.

**[ترجمه]

بیان

قال الجزری فیه إن من اقتراب الساعه أن یتمرس الرجل بدینه کما یتمرس البعیر بالشجره أی یتلعب بدینه و یعبث به کما یعبث البعیر بالشجره و یتحکک بها و التمرس شده الالتواء(۴).

أقول: فی سنه خمس و سبعین ولی عبد الملک الحجاج علی العراق لکن فی سنه ثلاث و سبعین ولاه الجیش لقتال عبد الله بن الزبیر و کان والیا علی العراق إلی سنه خمس و تسعین فکانت ولایته تمام العشرین کما ذکره علیه السلام فلعل الخمس سقط من النساخ و لعل قوله علیه السلام إن بلغها للتبهیم لئلا یغتر الملعون بذلک أو لنقص أشهر عن العشرین.

**[ترجمه]جزری گفت: «إنّ من اقتراب الساعه أن یتمرّس الرجل بدینه کما یتمرّس البعیر بالشجره» یعنی دینش را بازیچه قرار دهد همان طور که شتر با درخت سرگرم می شود و با آن خود را می‌خارد. التمرّس: شدت پیچش. - . النهایه۴ : ۸۹ -

می گویم: در سال هفتاد و پنج عبدالملک حجّاج بر عراق ولایت یافت، ولی در سال هفتاد و سه برای جنگ با عبدالله بن زبیر

سپاه به او سپرده شد. و تا سال نود و پنج والی عراق بود و ولایتش بیست سال تمام بود همان طور که علی علیه السلام فرموده بود، چه بسا که پنج سال از نسخه‌ها افتاده باشد. و شاید سخن علی علیه السلام که فرمود: اگر به آن برسد برای مبهم قرار دادن موضوع بود تا آن ملعون به این مسئله مغرور نشود یا برای چند ماه کم بودن از بیست سال گفته است.

**[ترجمه]

«۲۹»

یج، [الخرائج و الجرائح]: وَ مِنْهَا مَا انْتَشَرَتْ بِهِ الْآثَارُ عَنْهُ علیه السلام مِنْ قَوْلِهِ قَبْلَ قِتَالِهِ الْفِرَقَ الثَّلَاثَهَ بَعْدَ بَيْعَتِهِ أُمِرْتُ بِقِتَالِ النَّاكِثِينَ وَ الْقَاسِطِينَ وَ الْمَارِقِينَ يَعْنِي الْجَمَلَ وَ صِفِّينَ وَ النَّهْرَوَانَ فَقَاتَلَهُمْ وَ كَانَ الْأَمْرُ فِيمَا خَبَّرَ بِهِ عَلَى مَا قَالَ وَ قَالَ علیه السلام لِطَلْحَهَ وَ الزُّبَيْرِ حِينَ اسْتَأْذَنَاهُ فِي الْخُرُوجِ إِلَى الْعُمْرَهِ لَا وَ اللَّهِ مَا تُرِيدَانِ الْعُمْرَهَ وَ لَكِنْ تُرِيدَانِ الْبَصْرَهَ فَكَانَ كَمَا قَالَ وَ قَالَ علیه السلام لِابْنِ عَبَّاسٍ وَ يُخْبِرُهُ بِهِ عَنِ اسْتِيذَانِهِمَا فِي الْعُمْرَهِ إِنِّي أَذِنْتُ لَهُمَا مَعَ عِلْمِي بِمَا انْطَوَيَا عَلَيْهِ مِنَ الْغَدْرِ فَاسْتَظْهَرْتُ بِاللَّهِ عَلَيْهِمَا وَ إِنَّ اللَّهَ سَيَرُدُّ كَيْدَهُمَا وَ يُظْفِرُنِي بِهِمَا وَ كَانَ كَمَا قَالَ

ص: ۲۹۹

۱- ۱. كذا في(ك). و في غيره من النسخ« فتبرأ» و كلاهما سهو و الصحيح« فرده قنبر».

۲- ۲. كذا في جميع النسخ.

۳- ۳. كذا في(ك) و في غيره من النسخ: بينهم.

۴- ۴. النهايه ۴: ۸۹.

وَ قَالَ بِذِی قَارٍ وَ هُوَ جَالِسٌ لِأَخْذِ الْبَیْعَهِ یَأْتِیکُمْ مِنْ قِبَلِ الْکُوفَهِ أَلْفُ رَجُلٍ لَا یَزِیدُونَ رَجُلًا وَ لَا یَنْقُصُونَ رَجُلًا یُبَایِعُونِّی عَلَی الْمَوْتِ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَجَزِعْتُ لِذَلِکَ وَ خِفْتُ أَنْ یَنْقُصَ الْقَوْمُ مِنَ الْعَدَدِ أَوْ یَزِیدُوا عَلَیْهِ فَیُفْسِدُوا الْأَمْرَ عَلَیْنَا وَ إِنِّی أُحْصِی الْقَوْمَ فَاسْتَوْفَیْتُ عَدَدَهُمْ تِسْعَمِائَهِ رَجُلٍ وَ تِسْعَهً وَ تِسْعِینَ رَجُلًا ثُمَّ انْقَطَعَ مَجِی ءُ الْقَوْمِ فَقُلْتُ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَیْهِ راجِعُونَ مَا ذَا حَمَلَهُ عَلَی مَا قَالَ فَبَیْنَمَا أَنَا مُفَکِّرٌ فِی ذَلِکَ إِذَا رَأَیْتُ شَخْصاً قَدْ أَقْبَلَ حَتَّی دَنَا وَ هُوَ رَجُلٌ عَلَیْهِ قَبَاءُ صُوفٍ وَ مَعَهُ سَیْفٌ وَ تُرْسٌ وَ إِدَاوَهٌ فَقَرُبَ مِنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقَالَ امْدُدْ یَدَیْکَ لِأُبَایِعَکَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام وَ عَلَی مَا تُبَایِعُنِی قَالَ عَلَی السَّمْعِ وَ الطَّاعَهِ وَ الْقِتَالِ بَیْنَ یَدَیْکَ أَوْ یَفْتَحَ اللَّهُ عَلَیْکَ فَقَالَ مَا اسْمُکَ قَالَ أُوَیْسٌ الْقَرَنِیُّ قَالَ نَعَمْ اللَّهُ أَکْبَرُ فَإِنَّهُ أَخْبَرَنِی حَبِیبِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنِّی أُدْرِکُ رَجُلًا مِنْ أُمَّتِهِ یُقَالُ لَهُ أُوَیْسٌ الْقَرَنِیُّ یَکُونُ مِنْ حِزْبِ اللَّهِ یَمُوتُ عَلَی الشَّهَادَهِ یَدْخُلُ فِی شَفَاعَتِهِ مِثْلُ رَبِیعَهَ وَ مُضَرَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَسُرِّیَ عَنَّا.

**[ترجمه]الخرائج: و از آن جمله سخنی است که در کتاب‌ها و آثار منتشر شده و آن سخن حضرت پیش از جنگ با فرقه های سه گانه بعد از بیعت با اوست که فرمود: من امر شده‌ام به جنگ با نا کثین (بیعت شکنان)، قاسطین (ظالمان) و مارقین (از راه‌شدگان). یعنی جمل، صفّین و نهروان. و با آن‌ها جنگید. و چنان بود که علی علیه السلام از آن خبر داده بود. علی علیه السلام به طلحه و زبیر وقتی اجازه خواستند که به عمره بروند فرمود: نه به خدا قسم که قصد عمره ندارید بلکه می‌خواهید به بصره بروید. و همان طور بود که گفت. علی علیه السلام به ابن عباس که خبر اجازه گرفتن آن دو برای عمره را به حضرت داد فرمود: من به آنها اجازه دادم با این که از مکری که پنهان کرده بودند آگاه بودم. و از خدا در مقابل آنها یاری جستم و خدا مکرشان را بازمی‌گرداند و مرا بر آن‌ها پیروز می‌گرداند. و همان طور بود که فرمود.

و در ذی قار در حالی که برای گرفتن بیعت نشسته بود فرمود: از طرف کوفه هزار مرد نه یکی بیشتر و نه یکی کمتر نزد شما می‌آیند و با من تا مرگ بیعت می‌کنند. ابن عباس گفت: مضطرب شده و ترسیدم که افراد کمتر یا بیشتر از آن باشد و کار ما خراب شود. مردم را می‌شمردم، تعدادشان به نهصد و نود و نه نفر رسید سپس تمام شدند. گفتم: إنّا لله و إنّا إلیه راجعون. چه چیز باعث شد که چنین بگوید؟ در حالی که در این فکر بودم، فردی را دیدم که می‌آید، نزدیک شد. عبای پشمی بر تن داشت و همراه او شمشیر، سپر و ظرف آبی بود. نزدیک امیرالمؤمنین علیه السلام شد و گفت: دستت را دراز کن تا با تو بیعت ببندم. علی علیه السلام فرمود: بر چه با من بیعت می‌بندی؟ گفت: بر اطاعت مطلق و جنگیدن در رکاب تو تا این که خدا برای تو گشایش ایجاد کند. فرمود: نامت چیست؟ گفت: اویس قرنی، گفت: بله، الله اکبر، محبوب من رسول الله صلی الله علیه و آله به من خبر داده بود که مردی از اُمّتش را خواهم دید که به او اویس قرنی می گویند. از حزب الله است و شهید می‌میرد، و مانند قبیله ی ربیعه و مضر شامل شفاعتش می‌شود. ابن عباس گفت: آرامش یافتیم.

**[ترجمه]

«۳۰»

یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ: أَنَّ یَهُودِیّاً قَالَ لِعَلِیٍّ علیه السلام إِنَّ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله قَالَ إِنَّ فِی کُلِّ رُمَّانَهٍ حَبَّهً مِنَ الْجَنَّهِ وَ أَنَا کَسَرْتُ وَاحِدَهً وَ أَکَلْتُهَا کُلَّهَا فَقَالَ علیه السلام صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ ضَرَبَ یَدَهُ عَلَی لِحْیَتِهِ فَوَقَعَتْ

حَبَّهُ رُمَّانٍ فَتَنَاوَلَهَا علیه السلام وَ أَکَلَهَا وَ قَالَ لَمْ یَأْکُلْهَا الْکَافِرُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ.

**[ترجمه]الخرائج: روایت شده است که فردی یهودی به علی علیه السلام گفت: محمد صلی الله علیه و آله فرمود: در هر اناری دانه‌ای از بهشت است. من یکی را شکستم و همه‌اش را خوردم، علی علیه السلام فرمود: رسول الله صلی الله علیه و آله راست گفت، دستش را بر ریشش زد و دانه اناری از آن افتاد، علی علیه السلام آن را برداشت و خورد و گفت: کافری آن را نخورد و الحمد لله.

**[ترجمه]

«۳۱»

یج، [الخرائج و الجرائح]: مِنْ مُعْجِزَاتِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ مَا تَوَاتَرَتْ بِهِ الرِّوَایَاتُ مِنْ نَعْیِهِ نَفْسَهُ قَبْلَ مَوْتِهِ وَ أَنَّهُ یَخْرُجُ مِنَ الدُّنْیَا شَهِیداً مِنْ قَوْلِهِ وَ اللَّهِ لَیَخْضَبَنَّهَا مِنْ فَوْقِهَا فَأَوْمَأَ إِلَی شَیْبَتِهِ مَا یَحْبِسُ أَشْقَاهَا أَنْ یَخْضِبَهَا بِدَمٍ وَ قَوْلُهُ علیه السلام أَتَاکُمْ شَهْرُ رَمَضَانَ وَ فِیهِ تَدُورُ رَحَی السُّلْطَانِ (۱) أَلَا وَ إِنَّکُمْ حَاجُّوا الْعَامِ صَفّاً وَاحِداً وَ آیَهُ ذَلِکَ أَنِّی لَسْتُ فِیکُمْ وَ کَانَ یُفْطِرُ فِی هَذَا الشَّهْرِ لَیْلَهً عِنْدَ الْحَسَنِ وَ لَیْلَهً عِنْدَ الْحُسَیْنِ- وَ لَیْلَهً عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ زَوْجِ زَیْنَبَ بِنْتِهِ لِأَجْلِهَا لَا یَزِیدُ عَلَی ثَلَاثِ لُقَمٍ فَقِیلَ لَهُ فِی ذَلِکَ فَقَالَ یَأْتِینِی أَمْرُ اللَّهِ وَ أَنَا خَمِیصٌ إِنَّمَا هِیَ لَیْلَهٌ أَوْ لَیْلَتَانِ فَأُصِیبَ مِنَ اللَّیْلِ وَ قَدْ تَوَجَّهَ إِلَی الْمَسْجِدِ فِی اللَّیْلَهِ الَّتِی ضَرَبَهُ

۱- ۱. الشیطان ظ: کما یأتی فی الحدیث المتمم للاربعین من المناقب.

الشَّقِيُّ فِي آخِرِهَا فَصَاحَ الْإِوَزُّ فِي وَجْهِهِ وَ طَرَدَهُنَّ النَّاسُ فَقَالَ دَعُوهُنَّ فَإِنَّهُنَّ نَوَائِحُ وَ مِنْهَا أَنَّهُ لَمَّا بَلَغَهُ مَا صَنَعَ بُسْرُ بْنُ أَرْطَاةَ بِالْيَمَنِ قَالَ علیه السلام اللَّهُمَّ إِنَّ بُسْراً بَاعَ دِينَهُ بِالدُّنْيَا فَاسْلُبْهُ عَقْلَهُ فَبَقِيَ بُسْرٌ حَتَّى اخْتَلَطَ فَاتُّخِذَ لَهُ سَيْفٌ مِنْ خَشَبٍ يَلْعَبُ بِهِ حَتَّى مَاتَ وَ مِنْهَا مَا اسْتَفَاضَ عَنْهُ علیه السلام مِنْ قَوْلِهِ إِنَّكُمْ سَتُعْرَضُونَ مِنْ بَعْدِي عَلَى سَبِّي فَسُبُّونِي فَإِنْ عُرِضَ عَلَيْكُمُ الْبَرَاءَةُ مِنِّي فَلَا تَتَبَرَّءُوا مِنِّي وَ كَانَ كَمَا قَالَ وَ مِنْهَا قَوْلُهُ علیه السلام لِجُوَيْرِيَةَ بْنِ مُسْهِرٍ لَتُعْتَلَنَّ إِلَى الْعُتُلِّ الزَّنِيمِ وَ لَيَقْطَعَنَّ يَدَكَ وَ رِجْلَكَ ثُمَّ لَيَصْلِبَنَّكَ ثُمَّ مَضَى دَهْرٌ حَتَّى وُلِّيَ زِيَادٌ فِي أَيَّامِ مُعَاوِيَةَ فَقَطَعَ يَدَهُ وَ رِجْلَهُ ثُمَّ صَلَبَهُ.

**[ترجمه]الخرائج: از معجزات حضرت صلوات الله علیه که در روایات متواتر آمده خبر مرگ خویش را پیش از آن داد و این که شهید از دنیا می‌رود. از سخنان ایشان این است که فرمود: به خدا قسم محاسنم را از بالای آن – به موی سفید جلوی پیشانی اش اشاره کرد – خضاب خواهد کرد. بدبخترین مردم بازداشته نمی‌شود از این که آن را با خون خضاب کند.

و سخن حضرت علیه السلام که فرمود: ماه رمضان فرا می‌رسد و آسیاب شیطان در آن به گردش درمی‌آید. بدانید که شما امسال در یک صف واحد به حج می‌روید و نشانه‌اش این است که من در میان شما نیستم. حضرت در این ماه یک شب نزد امام حسن، یک شب نزد امام حسین و شبی نزد عبدالله بن جعفر شوهر دخترش زینب، افطار می‌کرد. و به خاطر آن بیش از سه لقمه نمی‌خورد. در مورد این مسئله از او سوال شد، فرمود: امر خدا بر من فرا می‌رسد در حالی که شکمم خالی است. فقط یک یا دو شب است. و در شب ضربت می‌خورم. در شبی که آن بدبخت در پایان آن به حضرت ضربه زد، علی علیه السلام به طرف مسجد رفت و غازها فریاد می‌زدند، مردم آن‌ها را می‌راندند. فرمود: رهایشان کنید آنان نوحه‌گرانند .

و از معجزات ایشان این است که وقتی خبر آن چه بسربن أرطاه در یمن انجام داده بود رسید، حضرت فرمود: خدایا بُسر، دین خود را به دنیایش فروخته است، عقلش را از او بگیر. بسر زنده ماند تا این که دیوانه شد، شمشیری از چوب داشت که با آن بازی می‌کرد تا این که مُرد.

و از آن جمله سخن ایشان است که فرمود: شما بعد از من با دشنام و ناسزا گفتن بر من روبرو می‌شوید، پس دشنام دهید و اگر برائت جستن از من بر شما عرضه شد از من برائت مجویید. و همان طوری شد که فرمود.

و از آن جمله سخن حضرت علیه السلام به جُوَیریَه بن مُسهِر است که فرمود: به سوی فرد خشن و ظالمی که خود را منسوب به قومی کرده که از آنان نیست کشیده و برده می‌شوی، دست و پایت را قطع کرده و سپس تو را به صلیب می‌کشد. زمانی سپری شد تا این که زیاد در زمان معاویه به ولایت رسید، دست و پایش را قطع کرده و او را به صلیب کشید.

**[ترجمه]

بيان

عَتَلَهُ يَعْتِلُهُ وَ يَعْتُلُهُ جره عنيفا فحمله و الْعُتُلُّ بضمتين مشدده اللام الأكول المنيع(۱) الجافى الغليظ و الزنيم المستلحق فى قوم ليس منهم و الدعى و اللئيم المعروف بلؤمه أو شره.

**[ترجمه]عَتَلَه یَعتِلُه و یعتُلُه: با خشونت او را کشید و برد. العُتُلّ با دو ضمه و لام مشدّد: بلندی منیع، سخت و خشن. الزنیم: کسی که به قومی می‌پیوندد و در اصل از آنها نیست، حرام‌زاده و فرد پستی که به پستی و شرور بودن معروف است.

**[ترجمه]

«۳۲»

یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: کُنْتُ قَاعِداً عِنْدَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذْ نَادَی رَجُلٌ مَنْ یَدُلُّنِی عَلَی مَنْ آخُذُ مِنْهُ عِلْماً وَ مَرَّ فَقُلْتُ یَا هَذَا هَلْ سَمِعْتَ قَوْلَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَا مَدِینَهُ الْعِلْمِ وَ عَلِیٌّ بَابُهَا فَقَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَ أَیْنَ تَذْهَبُ وَ هَذَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ- فَانْصَرَفَ الرَّجُلُ وَ جِئْنَا بَیْنَ یَدَیْهِ فَقَالَ علیه السلام مِنْ أَیِّ الْبِلَادِ أَنْتَ قَالَ مِنْ أَصْفَهَانَ قَالَ لَهُ اکْتُبْ أَمْلَی عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام أَنَّ أَهْلَ أَصْفَهَانَ لَا یَکُونُ فِیهِمْ خَمْسُ خِصَالٍ السَّخَاوَهُ وَ الشَّجَاعَهُ وَ الْأَمَانَهُ وَ الْغَیْرَهُ وَ حُبُّنَا أَهْلَ الْبَیْتِ قَالَ زِدْنِی یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ بِلِسَانِ الْأَصْفَهَانِ اروت این وس أَیِ الْیَوْمَ حَسْبُکَ هَذَا.

**[ترجمه]الخرائج: از ابن مسعود روایت شده است که گفت: در مسجد رسول الله صلی الله علیه و آله نزد امیرالمؤمنین علیه السلام نشسته بودم که مردی صدا زد: چه کسی مرا نزد مردی راهنمایی می‌کند که از او علمی به دست آورم؟ و رفت. گفتم: ای مرد آیا سخن پیامبر صلی الله علیه و آله را شنیده‌ای که فرمود: من شهر علم هستم و علی درِ آن است؟ گفت: بله، گفتم: پس کجا می‌روی در حالی که علی بن ابی طالب این جا است؟ مرد بازگشت و پیش روی امام علیه السلام نشستیم، فرمود: اهل کدام سرزمین هستی؟ گفت: اهل اصفهان. به او گفت: بنویس: علی بن ابی طالب علیه السلام املاء کرد: پنج خصلت در اهالی اصفهان وجود ندارد: سخاوت، شجاعت، امانتداری، غیرت و محبت ما اهل بیت. گفت: بر من بیافزا ای امیر المؤمنین. به زبان اصفهانی گفت: «ارُوت این وَسِ» یعنی این برای امروزت کافی است .

**[ترجمه]

بیان

کان أهل أصفهان فی ذلک الزمان إلی أول استیلاء الدوله القاهره الصفویه أدام الله برکاتهم من أشد النواصب و الحمد لله الذی جعلهم أشد الناس حبا لأهل البیت علیهم السلام و أطوعهم لأمرهم و أوعاهم لعلمهم و أشدهم انتظارا لفرجهم حتی

۱- ۱. هکذا فی القاموس و الصحیح: المنوع کما فی غیره من أمّهات اللغه. ب.

أنه لا يكاد يوجد من يتهم بالخلاف فی البلد و لا فی شـی ء من قراه القريبه أو البعيده و ببركه ذلك تبدلت الخصال الأربع أيضا فيهم رزقنا الله و سائر أهل هـذه البلاد نصر قائم آل محمـد صلوات الله عليهم و الشـهاده تحت لوائه و حشـرنا معهم فی الـدنيا و الآخره.

**[ترجمه]اهالی اصـفهان در آن زمان تا ابتـدای سـیطره حکومت قدرتمند صـفویان أدام الله برکاتهم، از سرسـخترین دشـمنان بودنـد. سپاس خـدایی را که آنهـا را از دوست‌دارترین مردم نسبت به اهـل بیت علیهم السـلام، مطیع‌ترین نسبت به امرشـان، داناترین نسبت به علمشان و مشتاق‌ترین برای فرجشان قرار داد، تا جایی که تقریبا در این سرزمین و روستاهای دور و نزدیکش هیـچ متهم به خلافی یافت نمی‌شود و به برکت این، خصـلت‌های چهارگانه نیز در میان آن‌ها تغییر یافت. خداونـد ما و ساکنان دیگر سـرزمین‌ها را توفیق یاری قائم آل محمد صلی الله علیه و آله و شهادت زیر پرچم ایشان عنایت فرماید و در دنیا و آخرت ما را با ایشان قرین گرداند.

**[ترجمه]

«۳۳»

یـج، [الخرائـج و الجرائـح] رُوِیَ: أَنَّ عَلِیّاً علیه السـلام أَتَی الْحَسَنَ الْبَصْـرِیَّ یَتَوَضَّأُ فِی سَاقِیَهٍ فَقَالَ أَسْـبِغْ طَهُورَکَ یَا لَفْتَی قَالَ لَقَدْ قَتَلْتَ بِالْأَمْسِ رِجَالًا کَانُوا یُسْـبِغُونَ الْوُضُوءَ قَـالَ وَ إِنَّکَ لَحَزِینٌ عَلَیْهِمْ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَأَطَالَ اللَّهُ حُزْنَکَ قَالَ أَیُّوبُ السِّجِسْـتَانِیُّ فَمَا رَأَیْنَا الْحَسَنَ قَطُّ إِلَّا حَزِیناً کَأَنَّهُ یَرْجِعُ عَنْ دَفْنِ حَمِیمٍ أَوْ خَرْبَنْـدَجٌ ضَـلَّ حِمَـارُهُ فَقُلْتُ لَهُ فِی ذَلِـکَ فَقَـالَ عَمِلَ فِیَّ دَعْوَهُ الرَّجُلِ الصَّالِحِ وَ لَفْتَی بِالنَّبَطِیَّهِ شَیْطَانٌ وَ کَانَتْ أُمُّهُ سَمَّتْهُ بِذَلِکَ وَ دَعَتْهُ فِی صِغَرِهِ فَلَمْ یَعْرِفْ ذَلِکَ أَحَدٌ حَتَّی دَعَاهُ بِهِ عَلِیٌّ علیه السلام.

**[ترجمه]الخرائـج: روایت شـده است که علی علیه السـلام حسن بصـری را دید که در نهری وضو می‌گیرد، گفت: ای لفتی، طهـارتت را کامـل کن. گفت: دیروز مردانی را که کشـتی که وضـویی به کمـال می‌گرفتنـد. فرمـود: تو بر آنـان انـدوهگینی؟ گفت: بله. فرمود: خداونـد انـدوهت را طولانی‌تر کنـد. أیّوب سجسـتانی گفت: هرگز حسن را ندیـدیم مگر این که اندوهگین بود، گویی از دفن عزیزی بـازمی‌گردد یـا اجاره دهنـده الاغی است که الاغ خود را گم کرده است. در مورد این موضوع از او سوال کردم. گفت: دعای مردی صالـح در من اثر کرد. لفتی به زبان نَبَطی یعنی شـیطان و این نامی بود که مادرش در کودکی برای او گذاشته بود، کسی این را نمی‌دانست تا این که علی علیه السلام او را به این نام صدا زد.

**[ترجمه]

بیان

خربندج لعله معرب خربنده أی مكاری الحمار.

**[ترجمه]خربندج، شاید معرّب خربنده یعنی اجاره دهنده الاغ باشد.

**[ترجمه]

«۳۴»

یج، [الخرائج و الجرائح] رَوَی سَعْدُ بْنُ طَرِیفٍ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَهَ قَالَ: کَانَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام إِذَا وَقَفَ الرَّجُلُ بَیْنَ یَدَیْهِ قَالَ لَهُ یَا فُلَانُ اسْتَعِدَّ وَ أَعِدَّ لِنَفْسِکَ مَا تُرِیدُ فَإِنَّکَ تَمْرَضُ فِی یَوْمِ کَذَا فِی شَهْرِ کَذَا فِی سَاعَهِ کَذَا فَیَکُونُ کَمَا قَالَ قَالَ سَعْدٌ فَقُلْتُ هَذَا الْکَلَامُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَقَالَ قَدْ کَانَ کَذَلِکَ فَقُلْتُ لَا تُخْبِرُنَا(۱) أَنْتَ أَیْضاً فَنَسْتَعِدَّ لَهُ قَالَ هَذَا بَابٌ أَغْلَقَ فِیهِ الْجَوَابَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام حَتَّی یَقُومَ قَائِمُنَا.

**[ترجمه]الخرائج: سعد بن طَریف از أصبغ بن نُباته روایت کرده است که گفت: وقتی مردی پیش روی امیرالمؤمنین علیه السلام قرار می گرفت به او می فرمود: ای فلانی آماده باش و برای خود هر چه می‌خواهی فراهم کن که در فلان روز، فلان ماه و فلان ساعت بیمار می‌شوی. و همان طور می‌شد که می گفت. سعد گفت: این سخن را به امام محمد باقر علیه السلام گفتم: فرمود: همین طور بود. گفتم: آیا تو نیز ما را با خبر نمی کنی تا آماده شویم؟ فرمود: این دری است که علی بن حسین علیه السلام آن را به روی پاسخ بسته است تا زمانی که قائم ما برمی‌خیزد .

**[ترجمه]

«۳۵»

یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ أَنَّهُ: لَمَّا قَعَدَ أَبُو بَکْرٍ بِالْأَمْرِ بَعَثَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِیدِ إِلَی بَنِی حَنِیفَهَ لِیَأْخُذَ زَکَوَاتِ أَمْوَالِهِمْ فَقَالُوا لِخَالِدٍ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَانَ یَبْعَثُ کُلَّ سَنَهٍ رَجُلًا یَأْخُذُ صَدَقَاتِنَا مِنَ الْأَغْنِیَاءِ مِنْ جُمْلَتِنَا وَ یُفَرِّقُهَا فِی فُقَرَائِنَا فَافْعَلْ أَنْتَ کَذَلِکَ فَانْصَرَفَ خَالِدٌ إِلَی الْمَدِینَهِ فَقَالَ لِأَبِی بَکْرٍ إِنَّهُمْ مَنَعُونَا مِنَ الزَّکَاهِ فَبَعَثَ مَعَهُ عَسْکَراً فَرَجَعَ خَالِدٌ وَ أَتَی بَنِی حَنِیفَهَ وَ قَتَلَ رَئِیسَهُمْ وَ أَخَذَ زَوْجَتَهُ وَ وَطِئَهَا فِی الْحَالِ

۱- ۱. فی(خ) و(م): لم لا تخبرنا.

وَ سَبَى نِسْوَانَهُمْ وَ رَجَعَ بِهِنَّ إِلَى الْمَدِينَهِ وَ كَانَ ذَلِكَ الرَّئِيسُ صَدِيقاً لِعُمَرَ فِى الْجَاهِلِيَّهِ فَقَالَ عُمَرُ لِأَبِى بَكْرٍ اقْتُلْ خَالِداً بِهِ بَعْدَ أَنْ تَجْلِدَهُ الْحَدَّ لِمَا فَعَلَ بِامْرَأَتِهِ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ إِنَّ خَالِداً نَاصِرُنَا تَغَافَلَ وَ أَدْخَلَ السَّبَايَا فِى الْمَسْجِدِ وَ فِيهِنَّ خَوْلَهُ فَجَاءَتْ إِلَى قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ الْتَجَأَتْ بِهِ وَ بَكَتْ وَ قَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَشْكُو إِلَيْكَ أَفْعَالَ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ سَبَوْنَا مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ وَ نَحْنُ مُسْلِمُونَ ثُمَّ قَالَتْ أَيُّهَا النَّاسُ لِمَ سَبَيْتُمُونَا وَ نَحْنُ نَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ مَنَعْتُمُ الزَّكَاهَ فَقَالَتْ الْأَمْرُ لَيْسَ عَلَى مَا زَعَمْتَ إِنَّمَا كَانَ كَذَا وَ كَذَا وَ هَبِ الرِّجَالَ مَنَعُوكُمْ فَمَا بَالُ النِّسْوَانِ الْمُسْلِمَاتِ يُسْبَيْنَ وَ اخْتَارَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ وَاحِدَهً مِنَ السَّبَايَا وَ جَاءَ طَلْحَهُ وَ خَالِدُ بْنُ عَنَانٍ وَ رَمَيَا بِثَوْبَيْنِ إِلَى خَوْلَهَ فَأَرَادَ كُلٌّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَنْ يَأْخُذَهَا مِنَ السَّبْيِ قَالَتْ لَا يَكُونُ هَذَا أَبَداً وَ لَا يَمْلِكُنِي إِلَّا مَنْ خَبَّرَنِي بِالْكَلَامِ الَّذِي قُلْتُهُ سَاعَهَ وُلِدْتُ قَالَ أَبُو بَكْرٍ قَدْ فَزِعَتْ [(۱)](#footnote-1) مِنَ الْقَوْمِ وَ كَانَتْ لَمْ تَرَ مِثْلَ ذَلِكَ قَبْلَهُ فَتَكَلَّمَ بِمَا لَا تَحْصِيلَ لَهُ فَقَالَتْ وَ اللَّهِ إِنِّى صَادِقَهٌ إِذْ جَاءَ عَلِيُّ بْنُ أَبِى طَالِبٍ عليه السلام فَوَقَفَ وَ نَظَرَ إِلَيْهِمْ وَ إِلَيْهَا وَ قَالَ عليه السلام اصْبِرُوا حَتَّى أَسْأَلَهَا عَنْ حَالِهَا ثُمَّ نَادَاهَا يَا خَوْلَهُ اسْمَعِي الْكَلَامَ ثُمَّ قَالَ لَمَّا كَانَتْ أُمُّكِ حَامِلًا بِكِ وَ ضَرَبَهَا الطَّلْقُ وَ اشْتَدَّ بِهَا الْأَمْرُ نَادَتِ اللَّهُمَّ سَلِّمْنِي مِنْ هَذَا الْمَوْلُودِ فَسَبَقَتْ تِلْكِ الدَّعْوَهُ بِالنَّجَاهِ فَلَمَّا وَضَعَتْكِ نَادَيْتِ مِنْ تَحْتِهَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَمَّا قَلِيلٍ سَيَمْلِكُنِي سَيِّدٌ سَيَكُونُ لَهُ مِنِّى وَلَدٌ فَكَتَبَتْ أُمُّكِ ذَلِكَ الْكَلَامَ فِى لَوْحِ نُحَاسٍ فَدَفَنَتْهُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي سَقَطْتِ فِيهِ فَلَمَّا كَانَتْ فِي اللَّيْلَهِ الَّتِي قُبِضَتْ أُمُّكِ فِيهَا وَصَّتْ إِلَيْكِ بِذَلِكِ فَلَمَّا كَانَ فِي وَقْتِ سَبْيِكُمْ لَمْ يَكُنْ لَكِ هِمَّهٌ إِلَّا أَخْذَ ذَلِكِ اللَّوْحِ فَأَخَذْتِيهِ وَ شَدَدْتِيهِ عَلَى عَضُدِكِ الْأَيْمَنِ هَاتِى اللَّوْحَ فَأَنَا صَاحِبُ ذَلِكِ اللَّوْحِ وَ أَنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَنَا أَبُو ذَلِكِ الْغُلَامِ الْمَيْمُونِ وَ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ قَالَ فَرَأَيْنَاهَا وَ قَدِ اسْتَقْبَلَتِ الْقِبْلَهَ وَ قَالَتْ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمُتَفَضِّلُ الْمَنَّانُ أَوْزِعْنِى أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِى أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَ لَمْ تُعْطِهَا لِأَحَدٍ

۱- ۱. كذا فى(ك). و فى غيره من النسخ: قد فرغت.

إِلَّا وَ أَتْمَمْتَهَا عَلَيْهِ اللَّهُمَّ بِصَاحِبِ هَذِهِ التُّرْبَةِ وَ النَّاطِقِ الْمُنْبِئِ بِمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَّا أَتْمَمْتَ فَضْلَكَ عَلَيَّ ثُمَّ أَخْرَجَتِ اللَّوْحَ وَ رَمَتْ بِهِ إِلَيْهِ فَأَخَذَهُ أَبُو بَكْرٍ وَ قَرَأَهُ عُثْمَانُ فَإِنَّهُ كَانَ أَجْوَدَ الْقَوْمِ قِرَاءَةً وَ مَا ازْدَادَ مَا فِي اللَّوْحِ عَلَى مَا قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام وَ لَا نَقَصَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ خُذْهَا يَا أَبَا الْحَسَنِ فَبَعَثَ بِهَا عَلِيٌّ عليه السلام إِلَى بَيْتِ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ فَلَمَّا دَخَلَ أَخُوهَا تَزَوَّجَ بِهَا وَ عَلِقَ بِمُحَمَّدٍ وَ وَلَدَتْهُ.

**[ترجمه]الخرائج: روایت شده است که وقتی ابوبکر بر مسند قدرت نشست، خالد بن ولید را نزد بنی حَنِیفه فرستاد تا زکات اموالشان را بگیرد. به خالد گفتند: رسول الله صلی الله علیه و آله هر سال مردی را می‌فرستاد که صدقات ما را از ثروتمندانمان می‌گرفت و میان فقیرانمان تقسیم می‌کرد. تو نیز چنین کن. خالد به مدینه بازگشت و به ابوبکر گفت: آن‌ها به ما زکات ندادند. سپاهی همراه او فرستاد و خالد بازگشت و نزد بنی حنیفه آمد و بزرگشان را کشت و همسرش را تصاحب کرده و در دم با او هم بستر شد. زنانشان را اسیر کرد و آن‌ها را به مدینه بازگرداند. بزرگ قومشان در جاهلیت دوست عمر بود. عمر به ابوبکر گفت: خالد را بعد از این که به خاطر کاری که با زن او کرد با تازیانه مجازات زدی، بکش. ابوبکر گفت: خالد یار ماست، غفلت کرده. اسیران را وارد مسجد کرد و خَوله در میان آن‌ها بود. بر سر قبر رسول الله صلی الله علیه و آله آمد، به او پناه برد، گریه کرد و گفت: ای رسول الله از کارهای این قوم به تو شکایت می‌کنم. ما را بی‌گناه و در حالی که مسلمان هستیم اسیر کرده‌اند. سپس گفت: ای مردم برای چه ما را اسیر کرده‌اید در حال که شهادت می‌دهیم خدایی جز الله نیست و محمد صلی الله علیه و آله فرستاده خداست؟ ابوبکر گفت: زکات ندادید. گفت: موضوع چنان که گمان کرده‌ای نیست بلکه چنین و چنان است. بر فرض این که مردان زکات نداده‌اند گناه زنان مسلمان چیست که اسیر شوند؟ هر مرد از آن‌ها زنی از میان اسیران انتخاب کرد. طلحه و خالد بن عنان آمدند و دو لباس به طرف خوله انداختند و هر دو می‌خواستند او را از میان اسیران انتخاب کنند. خوله گفت: هرگز چنین نخواهد شد و کسی جز آن که مرا از سخنی که هنگام تولد بر زبان آوردم با خبر کند صاحب من نخواهد شد. ابوبکر گفت: از مردم ترسیده است، او پیش از این چنین چیزی ندیده است و امری دست نیافتنی طلب می‌کند. خوله گفت: به خدا قسم من راست می‌گویم. علی علیه السلام آمد، ایستاد و به آنها و به خوله نگریست و فرمود: صبر کنید تا از حال او جویا شوم. سپس صدا زد ای خوله گوش کن، سپس گفت: وقتی مادرت تو را حامله بود و دچار درد زایمان شد و کار بر او دشوار گشت فریاد زد: خدایا مرا از این کودک سالم نگه‌دار. این دعا منجر به نجات شد. و وقتی مادرت تو را به دنیا آورد، در زیر او فریاد زدی: «لا إله إلا الله، محمد رسول الله صلی الله علیه و اله، بعد از اندکی آقایی صاحب من می‌شود که برای او از من فرزندی خواهد بود». مادرت این سخن تو را بر روی لوحی مسی نوشت و در محلی که به دنیا آمدی دفن کرد. در شبی که مادرت از دنیا رفت تو را به این موضوع وصیت کرد و وقتی زمان اسارتتان فرا رسید همه تلاش تو این بود که لوح را برداری. آن را برداشتی و بر بازوی راستت بستی. لوح را بیاور من صاحب آن هستم، من امیرالمؤمنین و پدر آن فرزند مبارک هستم که نامش محمد است. گفت: خوله را دیدم که به طرف قبله رفت و گفت: خدایا تو تفضّل کننده و منّانی، به من توفیق بده تا شکر نعمتی که به من دادی به جا آورم. و به کسی نعمتی نمی‌دهی مگر این که آن را در حق او تمام می‌کنی. خدایا به حق صاحب این خاک و گوینده‌ای که از آن چه بود خبر داد، فضلت را بر من تمام کن. سپس لوح را بیرون آورد و به طرف او انداخت. ابوبکر آن را برداشت و عثمان که از بهترین قرائت کنندگان بود آن را خواند. در لوح چیزی بیشتر یا کمتر از آن چه علی علیه السلام گفته نبود. ابوبکر گفت: او را ببر ای اباالحسن، علی علیه السلام او را به خانه اسماء بنت عمیس فرستاد. وقتی برادرش آمد با او ازدواج کرد و محمد را باردار شد و او را به دنیا آورد.

**[ترجمه]

«۳۶»

یج، [الخرائج و الجرائح] رُوِیَ: أَنَّ الصَّحَابَهَ قَالُوا یَوْماً لَیسَ مِنْ حُرُوفِ الْمُعْجَم حَرْفٌ أَکْثَرَ دَوَرَاناً فِی الْکَلَام مِنَ الْأَلِفِ فَنَهَضَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ خَطَبَ خُطْبَهً عَلَی الْبَدِیهَهِ طَوِیلَهً تَشْتَمِلُ عَلَی الثَّنَاءِ عَلَی اللَّهِ تَعَالَی وَ الصَّلَاهِ عَلَی نَبِیِّهِ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ- وَ فِیهَا الْوَعْدُ وَ الْوَعِیدُ وَ وَصْفُ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ وَ الْمَوَاعِظِ وَ الزَّوَاجِرِ وَ النَّصِیحَهِ لِلْخَلْقِ وَ غَیْرِ ذَلِکَ وَ لَیسَ فِیهَا أَلِفٌ وَ هِیَ مَعْرُوفَهٌ.

**[ترجمه]الخرائج: روایت شده است که روزی صحابه گفتند: هیچ حرفی از حروف معجم بیش از ألف در کلام کاربرد ندارد. امیرالمؤمنین علیه السلام برخاست و فی البداهه خطبه‌ای طولانی مشتمل بر ستایش خدا و درود و سلام بر پیامبرش محمد صلی الله علی و آله ایراد کرد و همچنین خطبه دربردارنده ی بیم و امید، توصیف بهشت و جهنّم، پند و اندرز و موعظه و غیر ذلک برای مردم بود در حالی که در آن الف نبود. این خطبه معروف است.

**[ترجمه]

«۳۷»

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب فِی حَدِیثِ ثَابِتِ بْنِ الْأَفْلَجِ (۱) قَالَ: ضَلَّتْ لِی فَرَسٌ نِصْفَ اللَّیْلِ فَأَتَیْتُ بَابَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَلَمَّا وَصَلْتُ الْبَابَ خَرَجَ إِلَیَّ قَنْبَرٌ وَ قَالَ لِی یَا ابْنَ الْأَفْلَجِ الْحَقْ فَرَسَکَ فَخُذْهُ مِنْ عَوْفِ بْنِ طَلْحَهَ السَّعْدِیِّ.

غَرِیبُ الْحَدِیثِ وَ الْفَائِقِ إِنَّ عَلِیّاً علیه السلام قَالَ: أَکْثِرُوا الطَّوَافَ بِهَذَا الْبَیْتِ فَکَأَنِّی بِرَجُلٍ مِنَ الْحَبَشَهِ أَصْلَعَ أَصْمَعَ (۲) جَالِسٌ عَلَیْهِ وَ هُوَ یَهْدِمُ.

صَاحِبُ الْحِلْیَهِ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَیْدٍ قَالَ سَمِعْتُ عَلِیّاً علیه السلام یَقُولُ علیه السلام: حُجُّوا قَبْلَ أَنْ لَا تَحُجُّوا فَکَأَنِّی أَنْظُرُ إِلَی حَبَشِیٍّ أَصْمَعَ أَقْرَعَ بِیَدِهِ مِعْوَلٌ یَهْدِمُهَا حَجَراً حَجَراً.

النَّضْرُ بْنُ شُمَیْلٍ عَنْ عَوْفٍ عَنْ مَرْوَانَ الْأَصْفَرِ قَالَ: قَدِمَ رَاکِبٌ مِنَ الشَّامِ وَ عَلِیٌّ علیه السلام بِالْکُوفَهِ فَنَعَی مُعَاوِیَهَ فَأُدْخِلَ عَلَی عَلِیٍّ علیه السلام فَقَالَ لَهُ عَلِیٌّ علیه السلام أَنْتَ شَهِدْتَ مَوْتَهُ قَالَ نَعَمْ وَ حَثَوْتُ عَلَیْهِ قَالَ إِنَّهُ کَاذِبٌ قِیلَ وَ مَا یُدْرِیکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ أَنَّهُ کَاذِبٌ قَالَ إِنَّهُ لَا یَمُوتُ حَتَّی یَعْمَلَ کَذَا وَ کَذَا أعمال (۳) [أَعْمَالًا]

۱- ۱. کذا فی(ک). و فی غیره من النسخ و کذا المصدر« الافلح» فی الموضعین.

۲- ۲. الاصمع: الذی صغرت اذنه و لزقت بالرأس.

۳- ۳. فی المصدر: اعمالا. أی ذکر اعمالا عملها معاویه فی سلطانه.

عَمِلَهَا فِی سُلْطَانِهِ فَقِیلَ لَهُ فَلِمَ تُقَاتِلُهُ وَ أَنْتَ تَعْلَمُ هَذَا قَالَ لِلْحُجَّهِ(۱).

یج، [الخرائج و الجرائح] عن عوف بن مروان: مثله (۲).

**[ترجمه]مناقب بـن شـهرآشوب: در روایت ثـابت بن أفلـج آمـده است که گفت: نیمه شب اسبم را گم کردم. به در خـانه امیرالمؤمنین علیه السـلام آمـدم. وقتی به در رسـیدم قنبر بیرون آمـد و به من گفت: ای ابن أفلج به سـراغ اسبت برو و آن را از عوف بن طلحه سعدی بگیر .

غریب الحـدیث و الفـائق: علی علیه السـلام فرمـود: این خـانه را بسیار طـواف کنیـد، گـویی که من مردی حبشـی را که مـوی پیشانیش ریخته و گوش کوچکی دارد می‌بینم که آن را ویران می کند.

صاحب الحلیه از حارث بن سُوَید روایت کرد و گفت: شـنیدم که علی علیه السـلام می گوید: حجّ به جا آورید پیش از آن که حـجّ به جا نیاورید. گویی که به مردی حبشـی که گوش کوچکی دارد و طاس است می‌نگرم که در دسـتش کلنگی است و با آن سنگ‌ها را یک به یک ویران می کند.

از مروان أصـفر روایت شـده است که گفت: سواری از شام آمد و علی علیه السـلام در کوفه بود. خبر مرگ معاویه را آورد و نزد علی علیه السـلام رفت، علی علیه السـلام به او فرمود: تو خود مرگش را دیـدی؟ گفت: بله و بر روی او خاک ریختم. علی علیه السـلام فرمود: او دروغ‌گو است. گفته شـد: ای امیرالمؤمنین از کجا می‌دانی او دروغ‌گو است. فرمود: معاویه نخواهـد مرد مگر این که چنین و چنـان کنـد - کارهـایی که در زمـان قـدرتش انجام داد —به او گفته شـد: پس برای چه با او می‌جنگی در حالی که این موضوع را می‌دانی؟ گفت: برای حجّت. - . مناقب آل ابی طالب ۱ : ۴۱۸ — ۴۱۹ -

الخرائج: از عوف بن مروان مانند آن روایت شده است. - . در منبع چاپ شده آن را نیافتیم. -

**[ترجمه]

«۳۸»

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب الْمُحَاضِرَاتُ عَنِ الرَّاغِبِ أَنَّهُ قَالَ علیه السلام: لَا یَمُوتُ ابْنُ هِنْدٍ حَتَّی یُعَلِّقَ الصَّلِیبَ فِی عُنُقِهِ. وَ قَدْ رَوَاهُ الْأَحْنَفُ بْنُ قَیْسٍ وَ ابْنُ شِهَابٍ الزُّهْرِیُّ وَ الْأَعْثَمُ الْکُوفِیُّ وَ أَبُو حَیَّانَ التَّوْحِیدِیُّ وَ أَبُو الثَّلَّاجِ فِی جَمَاعَهٍ: فَکَانَ کَمَا قَالَ علیه السلام.

عَمَّارٌ وَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ لَمَّا صَعِدَ عَلِیٌّ علیه السلام الْمِنْبَرَ قَالَ لَنَا قُومُوا فَتَخَلَّلُوا الصُّفُوفَ وَ نَادُوا هَلْ مِنْ مکاره (۳) [کَارِهٍ] فَتَصَارَخَ النَّاسُ مِنْ کُلِّ جَانِبٍ اللَّهُمَّ قَدْ رَضِینَا وَ أَسْلَمْنَا(۴) وَ أَطَعْنَا رَسُولَکَ وَ ابْنَ عَمِّهِ فَقَالَ یَا عَمَّارُ قُمْ إِلَی بَیْتِ الْمَالِ فَأَعْطِ النَّاسَ ثَلَاثَهَ دَنَانِیرَ لِکُلِّ إِنْسَانٍ وَ ادْفَعْ (۵) لِی ثَلَاثَهَ دَنَانِیرَ فَمَضَی عَمَّارٌ وَ أَبُو الْهَیْثَمِ مَعَ جَمَاعَهٍ مِنَ الْمُسْلِمِینَ إِلَی بَیْتِ الْمَالِ وَ مَضَی أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام إِلَی مَسْجِدِ قُبَاءَ یُصَلِّی فِیهِ فَوَجَدُوا فِیهِ ثَلَاثَمِائَهِ أَلْفِ دِینَارٍ وَ وَجَدُوا النَّاسَ مِائَهَ أَلْفٍ فَقَالَ عَمَّارٌ جَاءَ وَ اللَّهِ

الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ وَ اللَّهِ مَا عَلِمَ بِالْمَالِ وَ لَا بِالنَّاسِ وَ إِنَّ هَذِهِ الْآيَهَ(۶) وَجَبَتْ عَلَيْكُمْ بِهَا طَاعَهُ هَذَا الرَّجُلِ فَأَبَى طَلْحَهُ وَ الزُّبَيْرُ وَ عَقِيلٌ أَنْ يَقْبَلُوهَا الْقِصَّهَ.

وَ نَقَلَتِ الْمُرْجِئَهُ وَ النَّاصِبَهُ عَنْ أَبِي الْجَهْمِ الْعَدَوِيِّ وَ كَانَ مُعَادِياً لِعَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: خَرَجْتُ بِكِتَابِ عُثْمَانَ وَ الْمِصْرِيُّونَ قَدْ نَزَلُوا بِذِي خشر [خَشَبٍ] إِلَى مُعَاوِيَهَ وَ قَدْ طَوَيْتُهُ طَيّاً لَطِيفاً وَ جَعَلْتُهُ فِي قِرَابِ (۷) سَيْفِي وَ قَدْ تَنَكَّبْتُ عَنِ الطَّرِيقِ وَ تَوَخَّيْتُ سَوَادَ اللَّيْلِ حَتَّى كُنْتُ بِجَانِبِ الْجُرْفِ إِذَا رَجُلٌ عَلَى حِمَارٍ مُسْتَقْبِلِي وَ مَعَهُ

ص: ۳۰۵

۱- ۱. مناقب آل أبی طالب ۱: ۴۱۸ و ۴۱۹.

۲- ۲. لم نجده فی المصدر المطبوع.

۳- ۳. فی المصدر: هل من کاره.

۴- ۴. و سلّمنا خ ل.

۵- ۵. فی المصدر و(خ) و(ت): و ارفع.

۶- ۶. فی المصدر: لآیه.

۷- ۷. بکسر القاف: الغمد.

رَجُلَانِ يَمْشِيَانِ أَمَامَهُ فَإِذَا هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام قَدْ أَتَی مِنْ نَاحِیَهِ الْبَدْوِ فَأَثْبَتَنِی وَ لَمْ أَثْبَتْهُ حَتَّی سَمِعْتُ کَلَامَهُ فَقَالَ أَیْنَ تُرِیدُ یَا صَخْرُ قُلْتُ الْبَدْوَ فَأَدْفَعُ (۱) الصَّحَابَهَ قَالَ فَمَا هَذَا الَّذِی فِی قِرَابِ سَیْفِکَ قُلْتُ لَا تَدَعُ مِزَاحَکَ أَبَداً ثُمَّ جُزْتُهُ (۲).

الْأَصْبَغُ قَالَ: صَلَّیْنَا مَعَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام الْغَدَاهَ فَإِذَا رَجُلٌ عَلَیْهِ ثِیَابُ السَّفَرِ قَدْ أَقْبَلَ فَقَالَ مِنْ أَیْنَ قَالَ مِنَ الشَّامِ قَالَ مَا أَقْدَمَکَ قَالَ لِی حَاجَهٌ قَالَ أَخْبِرْنِی وَ إِلَّا أَخْبَرْتُکَ بِقَضِیَّتِکَ قَالَ أَخْبِرْنِی بِهَا یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ- قَالَ نَادَی مُعَاوِیَهُ یَوْمَ کَذَا وَ کَذَا مِنْ شَهْرِ کَذَا وَ کَذَا مِنْ سَنَهِ کَذَا وَ کَذَا مَنْ یَقْتُلُ عَلِیّاً فَلَهُ عَشَرَهُ آلَافِ دِینَارٍ فَوَثَبَ فُلَانٌ وَ قَالَ أَنَا قَالَ أَنْتَ فَلَمَّا انْصَرَفَ إِلَی مَنْزِلِهِ نَدِمَ وَ قَالَ أَسِیرُ إِلَی ابْنِ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَبِی وَلَدَیْهِ فَأَقْتُلُهُ ثُمَّ نَادَی مُنَادِیهِ الْیَوْمَ الثَّانِیَ مَنْ یَقْتُلُ عَلِیّاً فَلَهُ عِشْرُونَ أَلْفَ دِینَارٍ فَوَثَبَ آخَرُ فَقَالَ أَنَا فَقَالَ أَنْتَ ثُمَّ إِنَّهُ نَدِمَ وَ اسْتَقَالَ مُعَاوِیَهَ فَأَقَالَهُ ثُمَّ نَادَی مُنَادِیهِ الْیَوْمَ الثَّالِثَ مَنْ یَقْتُلُ عَلِیّاً فَلَهُ ثَلَاثُونَ أَلْفَ دِینَارٍ فَوَثَبْتَ أَنْتَ وَ أَنْتَ رَجُلٌ مِنْ حِمْیَرٍ قَالَ صَدَقْتَ قَالَ فَمَا رَأْیُکَ تَمْضِی إِلَی مَا أُمِرْتَ بِهِ أَوْ مَا ذَا قَالَ لَا وَ لَکِنْ أَنْصَرِفُ قَالَ یَا قَنْبَرُ أَصْلِحْ لَهُ رَاحِلَتَهُ وَ هَیِّئْ لَهُ زَادَهُ وَ أَعْطِهِ نَفَقَتَهُ (۳).

وَ رُوِیَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام فِی خَبَرٍ: أَنَّ الْأَشْعَثَ بْنَ الْقَیْسِ الْکِنْدِیَّ بَنَی فِی دَارِهِ مِئْذَنَهً فَکَانَ یَرْقَی إِلَیْهَا إِذَا سَمِعَ الْأَذَانَ فِی أَوْقَاتِ الصَّلَاهِ فِی مَسْجِدِ جَامِعِ الْکُوفَهِ فَیَصِیحُ مِنْ أَعْلَی مِئْذَنَتِهِ یَا رَجُلُ إِنَّکَ لَکَذَّابٌ (۴) سَاحِرٌ وَ کَانَ أَبِی یُسَمِّیهِ عُنُقَ النَّارِ وَ فِی رِوَایَهٍ عُرْفَ النَّارِ فَیُسْأَلُ (۵) عَنْ ذَلِکَ فَقَالَ إِنَّ الْأَشْعَثَ إِذَا حَضَرَتْهُ

۱- ۱. کذا فی(ک) و فی غیره من النسخ و کذا المصدر: فأدع.

۲- ۲. مناقب آل أبی طالب ۱: ۴۱۹.

۳- ۳. مناقب آل أبی طالب ۱: ۴۲۰.

۴- ۴. فی المصدر: لکاذب.

۵- ۵. فی هامش(خ): فسئل.

الْوَفَاةُ دَخَلَ عَلَيْهِ عُنُقٌ مِنَ النَّارِ مَمْدُودَةً مِنَ السَّمَاءِ فَتُحْرِقُهُ فَلَا يُدْفَنُ إِلَّا وَ هُوَ فَحْمَةٌ سَوْدَاءُ فَلَمَّا تُوُفِّيَ نَظَرَ سَائِرُ مَنْ حَضَرَ إِلَى النَّارِ وَ قَدْ دَخَلَتْ عَلَيْهِ كَالْعُنُقِ الْمَمْدُودِ حَتَّى أَحْرَقَتْهُ وَ هُوَ يَصِيحُ وَ يَدْعُو بِالْوَيْلِ وَ الثُّبُورِ(۱).

**[ترجمه]مناقب ابن شهر آشوب: از راغب روایت شده است که علی علیه السلام فرمود: ابن هند نخواهد مرد تا این که صلیب بر گردنش آویخته می‌شود. و همان طور شد که علی علیه السلام فرمود.

از عمّار وابن عباس روایت شده است که گفتند: وقتی علی علیه السلام بر منبر رفت به ما فرمود: برخیزید و در میان صف‌ها بگردید و صدا بزنید آیا کسی هست که مجبور شده باشد؟ مردم از هر طرف فریاد زدند: خدایا ما راضی شدیم و اسلام آوردیم و رسول تو و پسر عمویش را اطاعت کردیم. گفت: ای عمّار به بیت المال برو و به هر نفر سه دینار بده و به من هم سه دینار بده. عمّار و ابوهیثم همراه گروهی از مسلمانان به بیت المال رفتند و امیرالمؤمنین به مسجد قبا رفت که در آن جا نماز بخواند. در بیت المال سیصد هزار دینار یافتند و مردم صد هزار نفر بودند. عمّار گفت: به خدا قسم از جانب خدا حق بر شما آمده است. به خدا قسم او مقدار مال و تعداد مردم را نمی‌دانست. و با این آیه اطاعت این مرد بر شما واجب شد. طلحه، زبیر و عقیل نپذیرفتند. پایان داستان.

گروه مرجئه و ناصبه از ابو جهم عَدَوی که از دشمنان علی علیه السلام بود نقل کرده‌اند که گفت: نامه عثمان را نزد معاویه بردم — و مصری‌ها در ذی‌خشر فرود آمده بودند- نامه را با ظرافت پیچاندم و در غلاف شمشیرم قرار دادم. از راه منحرف شده و سیاهی شب را قصد کردم تا این که در کنار تپه‌ای قرار گرفتم، ناگهان مردی بر روی الاغ دیدم که به سوی من می‌آید و دو مرد همراه او هستند و پیشاپیش او راه می‌روند. او علی بن ابی طالب علیه السلام بود که از طرف بادیه می‌آمد. نشان داد که مرا شناخته ولی من چنین نکردم تا این که صدایش را شنیدم که فرمود: کجا می‌روی ای صَخر؟ گفتم: بادیه. صحابه را مرخص کرد. فرمود: این که در غلاف شمشیرت است، چیست؟ گفتم: هرگز دست از شوخی برنمی‌داری، سپس از او گذر کردم و رفتم. - . مناقب آل ابی طالب ۱ : ۴۱۹ -

أصبغ گفت: همراه امیرالمؤمنین علیه السلام نماز صبح را خواندیم. مردی که لباس سفر بر تن داشت آمد رو کرد. علی علیه السلام فرمود: اهل کجایی؟ گفت: شام. فرمود: چه چیز تو را این جا آورده؟ گفت: حاجتی دارم. فرمود: به من بگو وگرنه من داستانت را به تو می‌گویم. گفت: مرا از آن باخبر کن ای امیر المؤمنین. فرمود: معاویه در فلان روز از فلان ماه در فلان سال گفت: هر کس علی را به قتل برساند به او ده هزار دینار داده می‌شود. فلانی پرید و گفت: من، گفت: تو. وقتی به خانه‌اش بازگشت پشیمان شد و گفت: نزد پسر عموی رسول الله صلی الله علیه و آله و پدر دو پسرش بروم و او را به قتل برسانم؟ ندا دهنده معاویه روز دوم ندا داد: هر کس علی را به قتل برساند بیست هزار دینار به او داده می‌شود. دیگری پرید و گفت: من. گفت: تو. سپس پشیمان شد و از معاویه خواست او را معاف کند، معاویه پذیرفت. سپس ندا دهنده روز سوم ندا داد: هر کس علی را به قتل برساند سی هزار دینار به او داده می‌شود. تو پریدی — و مردی از حِمیَر هستی — گفت: درست گفتی. گفت: نظرت چیست؟ آیا آن چه به تو دستور داده شده انجام می‌دهی یا این که کار دیگری می‌کنی؟ گفت: نه، باز می‌گردم. علی علیه السلام فرمود: ای قنبر شتر و زاد و توشه‌اش را برای سفر آماده کن و خرجش را به او بده. - .مناقب آل ابی طالب ۱ : ۴۲۰ -

در روایتی از حسن بن علی علیه السلام نقل شده است که فرمود: أشعث بن قیس کندی در خانه‌اش مأذنه‌ای بنا کرد. و زمانی که در ساعات نماز صدای أذان را از مسجد جامع کوفه می‌شنید، بالای مأذنه می‌رفت و فریاد می‌زد: ای مرد به راستی که تو دروغ‌گو و ساحر هستی، - و پدرم او را زبانه آتش می‌نامید – در مورد آن سؤال شد، گفت: وقتی زمان مرگ أشعث فرا رسد، زبانه‌ای از آتش که از آسمان به زمین کشیده شده در او وارد شد و او را سوزاند. و دفن نشد مگر در حالی که تیره و سیاه شده بود. وقتی مُرد دیگران که حاضر بودند آتشی را دیدند که مانند زبانه‌ای کشیده شده در او داخل شد و او را سوزاند در حالی که أشعث فریاد واویلا سرمی‌داد. - . مناقب آل ابی طالب ۱ : ۴۲۲ -

**[ترجمه]

بیان

المئذنه بالکسر موضع الأذان و المناره و الصومعه.

**[ترجمه]مِأذنه با کسره یعنی محلی که در آن اذان می‌دهند، همچنین به معنای مناره و دیر است.

**[ترجمه]

«۳۹»

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب ابْنُ بَطَّهَ فِی الْإِبَانَهِ وَ أَبُو دَاوُدَ فِی السُّنَنِ عَنْ أَبِی مَخْلَدٍ فِی خَبَرٍ: أَنَّهُ قَالَ علیه السلام فِی الْخَوَارِجِ مُخَاطِباً لِأَصْحَابِهِ وَ اللَّهِ لَا یُقْتَلُ مِنْکُمْ عَشَرَهٌ وَ یَنْفَلِتُ مِنْهُمْ عَشَرَهٌ وَ فِی رِوَایَهٍ وَ لَا یَنْفَلِتُ مِنْهُمْ عَشَرَهٌ وَ لَا یَهْلِکُ مِنَّا عَشَرَهٌ فَقُتِلَ مِنْ أَصْحَابِهِ تِسْعَهٌ وَ انْفَلَتَ مِنْهُمْ تِسْعَهٌ اثْنَانِ إِلَی سِجِسْتَانَ وَ اثْنَانِ إِلَی عُمَانَ وَ اثْنَانِ إِلَی بِلَادِ الْجَزِیرَهِ وَ اثْنَانِ إِلَی الْیَمَنِ وَ وَاحِدٌ إِلَی تَلِّ مَوْزَنٍ وَ الْخَوَارِجُ فِی هَذِهِ (۲) الْمَوَاضِعِ مِنْهُمْ.

وَ قَالَ الْأَعْثَمُ: الْمَقْتُولُونَ مِنْ أَصْحَابِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام رُوَیْبَهُ بْنُ وَبَرٍ الْعِجْلِیُّ وَ سَعْدُ بْنُ خَالِدٍ السَّبِیعِیُّ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَمَّادٍ الْأَرْحَبِیُّ وَ الْفَیَّاضُ بْنُ خَلِیلٍ الْأَزْدِیُّ وَ کَیْسُومُ بْنُ سَلَمَهَ الْجُهَنِیُّ وَ عُبَیْدُ بْنُ عُبَیْدٍ الْخَوْلَانِیُّ وَ جُمَیْعُ بْنُ حَشَمٍ (۳) الْکِنْدِیُّ وَ ضَبُّ بْنُ عَاصِمٍ الْأَسَدِیُّ.

قَالَ أَبُو الْجَوَائِزِ الْکَاتِبُ حَدَّثَنَا عَلِیُّ بْنُ عُثْمَانَ قَالَ حَدَّثَنِی الْمُظَفَّرُ بْنُ الْحَسَنِ الْوَاسِطِیُّ السَّلَّالُ قَالَ حَدَّثَنِی الْحَسَنُ بْنُ ذکردان وَ کَانَ ابْنَ ثَلَاثِمِائَهٍ وَ خَمْسٍ وَ عِشْرِینَ سَنَهً قَالَ: رَأَیْتُ عَلِیّاً علیه السلام فِی النَّوْمِ وَ أَنَا فِی بَلَدِی فَخَرَجْتُ إِلَیْهِ إِلَی الْمَدِینَهِ فَأَسْلَمْتُ عَلَی یَدِهِ وَ سَمَّانِیَ الْحَسَنَ وَ سَمِعْتُ مِنْهُ أَحَادِیثَ کَثِیرَهً وَ شَهِدْتُ مَعَهُ مَشَاهِدَهُ کُلَّهَا فَقُلْتُ لَهُ یَوْماً مِنَ الْأَیَّامِ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ ادْعُ اللَّهَ لِی فَقَالَ یَا فَارِسِیُّ إِنَّکَ سَتُعَمَّرُ وَ تُحْمَلُ إِلَی مَدِینَهٍ یَبْنِیهَا رَجُلٌ مِنْ بَنِی عَمِّیَ الْعَبَّاسِ تُسَمَّی فِی ذَلِکَ الزَّمَانِ بَغْدَادَ وَ لَا تَصِلُ إِلَیْهَا تَمُوتُ بِمَوْضِعٍ یُقَالُ لَهُ الْمَدَائِنُ فَکَانَ کَمَا قَالَ

۱- ۱. مناقب آل أبی طالب ۱: ۴۲۲.
۲- ۲. فی المصدر: من هذه المواضع.
۳- ۳. فی المصدر: جشم خ ل.

عليه السلام لَيْلَةَ دَخَلَ الْمَدَائِنَ مَاتَ.

مَسْعَدَةُ بْنُ الْيَسَعِ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام فِي خَبَرٍ: أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مَرَّ بِأَرْضِ بَغْدَادَ قَالَ مَا تُدْعَى هَذِهِ الْأَرْضُ قَالُوا بَغْدَادَ قَالَ نَعَمْ تُبْنَى هَاهُنَا مَدِينَةٌ وَ ذَكَرَ وَصْفَهَا وَ يُقَالُ إِنَّهُ وَقَعَ مِنْ يَدِهِ سَوْطٌ فَسَأَلَ عَنْ أَرْضِهَا فَقَالُوا بَغْدَادُ فَأَخْبَرَ أَنَّهُ يُبْنَى ثَمَّ مَسْجِدٌ يُقَالُ لَهُ مَسْجِدُ السَّوْطِ(۱).

زَاذَانُ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ فِي خَبَرٍ طَوِيلٍ: أَنَّ جَاثَلِيقاً جَاءَ فِي نَفَرٍ مِنَ النَّصَارَى إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَ سَأَلَهُ مَسَائِلَ عَجَزَ عَنْهَا أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ عُمَرُ كُفَّ أَيُّهَا النَّصْرَانِيُّ عَنْ هَذَا الْعَنَتِ وَ إِلَّا أَبَحْنَا دَمَكَ فَقَالَ الْجَاثَلِيقُ يَا هَذَا اعْدِلْ (۲) عَلَى مَنْ جَاءَ مُسْتَرْشِداً طَالِباً دُلُّونِي عَلَى مَنْ أَسْأَلُهُ عَمَّا أَحْتَاجُ إِلَيْهِ فَجَاءَ عَلِيٌّ عليه السلام وَ اسْتَسْأَلَهُ فَقَالَ النَّصْرَانِيُّ أَسْأَلُكَ عَمَّا سَأَلْتُ عَنْهُ هَذَا الشَّيْخَ خَبِّرْنِي أَ مُؤْمِنٌ أَنْتَ عِنْدَ اللَّهِ أَمْ عِنْدَ نَفْسِكَ فَقَالَ عليه السلام أَنَا مُؤْمِنٌ عِنْدَ اللَّهِ كَمَا أَنَا مُؤْمِنٌ فِي عَقِيدَتِي قَالَ خَبِّرْنِي عَنْ مَنْزِلَتِكَ فِي الْجَنَّةِ مَا هِيَ قَالَ مَنْزِلَتِي مَعَ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ فِي الْفِرْدَوْسِ الْأَعْلَى لَا أَرْتَابُ بِذَلِكَ وَ لَا أَشُكُّ فِي الْوَعْدِ بِهِ مِنْ رَبِّي قَالَ فَبِمَا ذَا عَرَفْتَ الْوَعْدَ لَكَ بِالْمَنْزِلَةِ الَّتِي ذَكَرْتَهَا قَالَ بِالْكِتَابِ الْمُنْزَلِ وَ صِدْقِ النَّبِيِّ الْمُرْسَلِ قَالَ فَبِمَا عَرَفْتَ صِدْقَ نَبِيِّكَ قَالَ بِالْآيَاتِ الْبَاهِرَاتِ وَ الْمُعْجِزَاتِ الْبَيِّنَاتِ قَالَ فَخَبِّرْنِي عَنِ اللَّهِ تَعَالَى أَيْنَ هُوَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَجِلُّ عَنِ الْأَيْنِ وَ يَتَعَالَى عَنِ الْمَكَانِ كَانَ فِيمَا لَمْ يَزَلْ وَ لَا مَكَانَ وَ هُوَ الْيَوْمَ كَذَلِكَ وَ لَمْ يَتَغَيَّرْ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ قَالَ فَخَبِّرْنِي عَنْهُ تَعَالَى أَ مُدْرَكٌ بِالْحَوَاسِّ فَيَسْلُكَ الْمُسْتَرْشِدُ فِي طَلَبِهِ الْحَوَاسَّ أَمْ كَيْفَ طَرِيقُ الْمَعْرِفَةِ بِهِ إِنْ لَمْ يَكُنِ الْأَمْرُ كَذَلِكَ قَالَ تَعَالَى الْمَلِكُ الْجَبَّارُ أَنْ يُوصَفَ بِمِقْدَارٍ أَوْ تُدْرِكَهُ الْحَوَاسُّ أَوْ يُقَاسَ بِالنَّاسِ وَ الطَّرِيقُ إِلَى مَعْرِفَتِهِ صَنَائِعُهُ الْبَاهِرَةُ لِلْعُقُولِ الدَّالَّةُ لِذَوِي الِاعْتِبَارِ بِمَا هُوَ مِنْهَا مَشْهُورٌ(۳) وَ مَعْقُولٌ قَالَ فَخَبِّرْنِي عَمَّا قَالَ نَبِيُّكُمْ فِي الْمَسِيحِ

ص: ۳۰۸

۱- ۱. مناقب آل أبی طالب ۱: ۴۲۲.

۲- ۲. فی المصدر: أ هذا عدل؟.

۳- ۳. فی المصدر: مشهود.

إِنَّهُ (۱) مَخْلُوقٌ فَقَالَ أَثْبَتَ لَهُ الْخَلْقُ بِالتَّدْبِيرِ الَّذِی لَزِمَهُ وَ التَّصْوِيرِ وَ التَّغْيِيرِ مِنْ حَالٍ إِلَى حَالٍ وَ الزِّيَادَهِ الَّتِی لَمْ يَنْفَکَّ (۲) مِنْهَا وَ النُّقْصَانِ وَ لَمْ أَنْفِ عَنْهُ النُّبُوَّهَ وَ لَا أَخْرَجْتُهُ مِنَ الْعِصْمَهِ وَ الْكَمَالِ وَ التَّأْيِيدِ قَالَ فَبِمَا بِنْتَ أَيُّهَا الْعَالِمُ مِنَ الرَّعِيَّهِ(۳) النَّاقِصَهِ عَنْکَ قَالَ بِمَا أَخْبَرْتُکَ بِهِ مِنْ عِلْمِی (۴) بِمَا كَانَ وَ مَا يَكُونُ قَالَ فَهَلُمَّ شَيْئاً مِنْ ذَلِکَ أَتَحَقَّقْ بِهِ دَعْوَاکَ قَالَ علیه السلام خَرَجْتَ أَيُّهَا النَّصْرَانِيُّ مِنْ مُسْتَقَرِّکَ مُسْتَنْكِراً لِمَنْ قَصَدْتَ بِسُؤَالِکَ لَهُ مُضْمِراً خِلَافَ مَا أَظْهَرْتَ مِنَ الطَّلَبِ وَ الِاسْتِرْشَادِ فَأُرِيتَ فِی مَنَامِکَ مَقَامِی وَ حُدِّثْتَ فِيهِ بِكَلَامِی وَ حُذِّرْتَ فِيهِ مِنْ خِلَافِی وَ أُمِرْتَ فِيهِ بِاتِّبَاعِی قَالَ صَدَقْتَ وَ اللَّهِ وَ أَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَنَّکَ وَصِيُّ رَسُولِ اللَّهِ وَ أَحَقُّ النَّاسِ بِمَقَامِهِ وَ أَسْلَمَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ فَقَالَ عُمَرُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی هَدَاکَ أَيُّهَا الرَّجُلُ غَيْرَ أَنَّهُ يَجِبُ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ عِلْمَ النُّبُوَّهِ فِی أَهْلِ بَيْتِ صَاحِبِهَا وَ الْأَمْرَ مِنْ بَعْدِهِ لِمَنْ خَاطَبْتَهُ أَوَّلًا بِرِضَا الْأُمَّهِ قَالَ قَدْ عَرَفْتُ مَا قُلْتَ وَ أَنَا عَلَى يَقِينٍ مِنْ أَمْرِی (۵).

الْأَصْبَغُ بْنُ نُبَاتَهَ قَالَ: أَتَى رَجُلٌ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ قَالَ إِنِّی أُحِبُّکَ فِی السِّرِّ كَمَا أُحِبُّکَ فِی الْعَلَانِيَهِ قَالَ فَنَكَتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام بِعُودٍ كَانَ فِی يَدِهِ فِی الْأَرْضِ سَاعَهً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ كَذَبْتَ وَ اللَّهِ ثُمَّ أَتَاهُ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ إِنِّی أُحِبُّکَ فَنَكَتَ بِعُودٍ فِی الْأَرْضِ طَوِيلًا ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ صَدَقْتَ إِنَّ طِينَتَنَا طِينَهٌ مَرْحُومَهٌ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَهَا يَوْمَ أَخَذَ الْمِيثَاقَ فَلَا يَشِذُّ مِنْهَا شَاذٌّ وَ لَا يَدْخُلُ فِيهَا دَاخِلٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ(۶).

۱- ۱. فی المصدر و(خ): و انه.

۲- ۲. فی المصدر: لا ينفک.

۳- ۳. فی المصدر: عن الرعيه.

۴- ۴. فی المصدر: عن علمی.

۵- ۵. مناقب آل أبی طالب ۱: ۴۱۷ و ۴۱۸.

۶- ۶. مناقب آل أبی طالب ۱: ۴۱۹.

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِی رَافِعٍ قَالَ: حَضَرْتُ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ قَدْ وَجَّهَ أَبَا مُوسَی الْأَشْعَرِیَّ فَقَالَ لَهُ احْکَمْ بِکِتَابِ اللَّهِ وَ لَا تُجَاوِزْهُ فَلَمَّا أَدْبَرَ قَالَ کَأَنِّی بِهِ وَ قَدْ خُدِعَ قُلْتُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَلِمَ تُوَجِّهُهُ وَ أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ مَخْدُوعٌ فَقَالَ یَا بُنَیَّ لَوْ عَمِلَ اللَّهُ فِی خَلْقِهِ بِعِلْمِهِ مَا احْتَجَّ عَلَیْهِمْ بِالرُّسُلِ.

مُسْنَدُ الْعَشَرَهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ أَنَّهُ قَالَ أَبُو الْوَضِیءِ غِیَاثاً:(1) کُنَّا عَامِدِینَ إِلَی الْکُوفَهِ مَعَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَلَمَّا بَلَغْنَا مَسِیرَهَ لَیْلَتَیْنِ أَوْ ثَلَاثٍ مِنْ حَرُورَاءَ شَذَّ مِنَّا أُنَاسٌ کَثِیرَهٌ فَذَکَرْنَا ذَلِکَ لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقَالَ لَا یَهُولَنَّکُمْ أَمْرُهُمْ فَإِنَّهُمْ سَیَرْجِعُونَ فَکَانَ کَمَا قَالَ علیه السلام وَ قَالَ علیه السلام لِطَلْحَهَ وَ الزُّبَیْرِ وَ قَدِ اسْتَأْذَنَاهُ فِی الْخُرُوجِ إِلَی الْعُمْرَهِ وَ اللَّهِ مَا تُرِیدَانِ الْعُمْرَهَ وَ إِنَّمَا تُرِیدَانِ الْبَصْرَهَ وَ فِی رِوَایَهٍ إِنَّمَا تُرِیدَانِ الْفِتْنَهَ وَ قَالَ علیه السلام لَقَدْ دَخَلَا بِوَجْهٍ فَاجِرٍ وَ خَرَجَا بِوَجْهٍ غَادِرٍ وَ لَا أَلْقَاهُمَا إِلَّا فِی کَتِیبَهٍ وَ أَخْلَقُ بِهِمَا أَنْ یُقْتَلَا.

وَ فِی رِوَایَهِ أَبِی الْهَیْثَمِ بْنِ التَّیِّهَانِ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی رَافِعٍ: وَ لَقَدْ أُنْبِئْتُ بِأَمْرِکُمَا وَ أُرِیتُ مَصَارِعَکُمَا فَانْطَلَقَا وَ هُوَ یَقُولُ وَ هُمَا یَسْمَعَانِ فَمَنْ نَکَثَ فَإِنَّما یَنْکُثُ عَلی نَفْسِهِ وَ قَالَ صَفِیَّهُ بِنْتُ الْحَارِثِ الثَّقَفِیَّهُ زَوْجَهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَلَفٍ الْخُزَاعِیِّ لِعَلِیٍّ علیه السلام یَوْمَ الْجَمَلِ بَعْدَ الْوَقْعَهِ یَا قَاتِلَ الْأَحِبَّهِ یَا مُفَرِّقَ الْجَمَاعَهِ فَقَالَ علیه السلام إِنِّی لَا أَلُومُکِ أَنْ تُبْغِضِینِی یَا صَفِیَّهُ وَ قَدْ قَتَلْتُ جَدَّکِ یَوْمَ بَدْرٍ وَ عَمَّکِ یَوْمَ أُحُدٍ وَ زَوْجَکِ الْآنَ وَ لَوْ کُنْتُ قَاتِلَ الْأَحِبَّهِ لَقَتَلْتُ مَنْ فِی هَذِهِ الْبُیُوتِ فَفُتِّشَ فَکَانَ فِیهَا مَرْوَانُ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَیْرِ.

الْأَعْمَشُ بِرِوَایَتِهِ عَنْ رَجُلٍ مِنْ هَمْدَانَ قَالَ: کُنَّا مَعَ عَلِیٍّ علیه السلام بِصِفِّینَ فَهَزَمَ أَهْلُ الشَّامِ مَیْمَنَهَ الْعِرَاقِ فَهَتَفَ بِهِمُ الْأَشْتَرُ لِیَتَرَاجَعُوا فَجَعَلَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَقُولُ لِأَهْلِ الشَّامِ یَا أَبَا مُسْلِمٍ خُذْهُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقَالَ الْأَشْتَرُ أَ وَ لَیْسَ أَبُو مُسْلِمٍ مَعَهُمْ قَالَ لَسْتُ أُرِیدُ الْخَوْلَانِیَّ وَ إِنَّمَا أُرِیدُ رَجُلًا یَخْرُجُ فِی آخِرِ الزَّمَانِ مِنَ

۱- ۱. کذا فی النسخ و المصدر.

الْمَشْرِقِ وَ يُهْلِكَ اللَّهُ بِهِ أَهْلَ الشَّامِ وَ يَسْلُبُ عَنْ بَنِی أُمَیَّهَ مُلْکَهُمْ (۱).

وَ فِی تَارِیخِ بَغْدَادَ، أَنَّهُ قَالَ الْمُفِیدُ أَبُو بَکْرٍ الْجُرْجَانِیُّ إِنَّهُ قَالَ: وُلِدَ أَبُو الدُّنْیَا فِی أَیَّامِ أَبِی بَکْرٍ وَ إِنَّهُ قَالَ إِنِّی خَرَجْتُ مَعَ أَبِی إِلَی لِقَاءِ(۲) أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَلَمَّا صِرْنَا قَرِیباً مِنَ الْکُوفَهِ عَطِشْنَا عَطَشاً شَدِیداً فَقُلْتُ لِوَالِدِی اجْلِسْ حَتَّی أَرُودَ لَکَ (۳) الصَّحْرَاءَ فَلَعَلِّی أَقْدِرُ عَلَی مَاءٍ فَقَصَدْتُ إِلَیْهِ فَإِذَا أَنَا بِبِئْرٍ شِبْهِ الرَّکِیَّهِ أَوِ الْوَادِی فَاغْتَسَلْتُ مِنْهُ وَ شَرِبْتُ مِنْهُ حَتَّی رَوِیتُ ثُمَّ جِئْتُ إِلَی أَبِی فَقُلْتُ قُمْ فَقَدْ فَرَّجَ اللَّهُ عَنَّا وَ هَذِهِ عَیْنُ مَاءٍ قَرِیبٌ مِنَّا وَ مَضَیْنَا فَلَمْ نَرَ شَیْئاً فَلَمْ یَزَلْ یَضْطَرِبُ حَتَّی مَاتَ وَ دَفَنْتُهُ وَ جِئْتُ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ هُوَ خَارِجٌ إِلَی صِفِّینَ وَ قَدْ أُخْرِجَ لَهُ الْبَغْلَهُ فَجِئْتُ وَ أَمْسَکْتُ لَهُ بِالرِّکَابِ فَالْتَفَتَ إِلَیَّ فَانْکَبَبْتُ أُقَبِّلُ الرِّکَابَ فَشُجَّتْ فِی وَجْهِی شَجَّهٌ(۴) قَالَ أَبُو بَکْرٍ الْمُفِیدُ وَ رَأَیْتُ الشَّجَّهَ فِی وَجْهِهِ وَاضِحَهً ثُمَّ سَأَلَنِی عَنْ خَبَرِی فَأَخْبَرْتُهُ بِقِصَّتِی (۵) فَقَالَ عَیْنٌ لَمْ یَشْرَبْ مِنْهَا أَحَدٌ إِلَّا وَ عُمِّرَ عُمُراً طَوِیلًا فَأَبْشِرْ فَإِنَّکَ سَتُعَمَّرُ وَ سَمَّانِی بِالْمُعَمَّرِ وَ هُوَ الَّذِی یُدْعَی بِالْأَشَجِّ وَ ذَکَرَ الْخَطِیبُ أَنَّهُ قَدِمَ بَغْدَادَ فِی سَنَهِ ثَلَاثِمِائَهٍ بِهَا(۶) وَ کَانَ مَعَهُ شُیُوخٌ مِنْ بَلَدِهِ وَ سَأَلُوا عَنْهُ فَقَالُوا هُوَ مَشْهُورٌ عِنْدَنَا بِطُولِ الْعُمُرِ وَ قَدْ بَلَغَنِی أَنَّهُ مَاتَ فِی سَنَهِ سَبْعٍ وَ عِشْرِینَ وَ ثَلَاثِمِائَهٍ وَ نَحْوِ ذَلِکَ ذَکَرَ شَیْخُنَا فِی الْأَمَالِی وَفَاتَهُ (۷)

وَ قَالَ لَهُ علیه السلام حُذَیْفَهُ بْنُ الْیَمَانِ فِی زَمَنِ عُثْمَانَ إِنِّی وَ اللَّهِ مَا فَهِمْتُ قَوْلَکَ وَ لَا

۱- ۱. مناقب آل أبی طالب ۱: ۴۲۱.

۲- ۲. فی المصدر: للقاء.

۳- ۳. راد الأرض: تفقد ما فیها من المرعی و المیاه لیری هل تصلح للنزول فیها. و فی المصدر: أدور.

۴- ۴. تنبیها منه علیه السلام بأن هذا المقدار من الخضوع و التذلل لا یجوز لغیر اللّه تعالی« و له یسجد من فی السماوات و الأرض».

۵- ۵. فی المصدر: بقضیتی خ ل.

۶- ۶. لیست کلمه« بها» فی المصدر.

۷- ۷. مناقب آل أبی طالب ۱: ۴۲۲ و ۴۲۳.

عَرَفْتُ تَأْوِيلَهُ حَتَّى بَلَغَتْ لَيْلَتِي أَتَذَكَّرُ مَا قُلْتَ لِي بِالْحَرَّهِ وَ إِنِّي مُقْبِلٌ كَيْفَ أَنْتَ يَا حُذَيْفَهُ إِذَا ظَلَمَتِ الْعُيُونُ الْعَيْنَ وَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله بَيْنَ أَظْهُرِنَا وَ لَمْ أَعْرِفْ تَأْوِيلَ كَلَامِكَ إِلَّا الْبَارِحَهَ رَأَيْتُ عَتِيقاً ثُمَّ عُمَرَ تَقَدَّمَا عَلَيْكَ وَ أَوَّلُ اسْمِهِمَا عَيْنٌ فَقَالَ يَا حُذَيْفَهُ نَسِيتَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ حَيْثُ مَالَ بِهَا إِلَى عُثْمَانَ وَ فِي رِوَايَهٍ وَ سَيُضَمُّ إِلَيْهِمْ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ مَعَ مُعَاوِيَهَ ابْنِ آكِلَهِ الْأَكْبَادِ فَهَؤُلَاءِ الْعُيُونُ الْمُجْتَمِعَهُ عَلَى ظُلْمِي.

وَ رَوَى زَيْدٌ وَ صَعْصَعَهُ ابْنَا صُوحَانَ وَ الْبَرَاءُ بْنُ سَبْرَهَ وَ الْأَصْبَغُ بْنُ نُبَاتَهَ وَ جَابِرُ بْنُ شَرْجِيلٍ وَ مَحْمُودُ بْنُ الْكَوَّاءِ: أَنَّهُ ذَكَرَ بِدَيْرِ الدَّيْلَمِ مِنْ أَرْضِ فَارِسَ لِأُسْقُفٍّ قَدْ أَتَتْ عَلَيْهِ عِشْرُونَ وَ مِائَهُ سَنَهٍ أَنَّ رَجُلًا قَدْ فَسَّرَ النَّاقُوسَ يَعْنُونَ عَلِيّاً عليه السلام فَقَالَ سِيرُوا بِي إِلَيْهِ فَإِنِّي أَجِدُهُ أَنْزَعاً بَطِيناً فَلَمَّا وَافَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ قَدْ عَرَفْتُ صِفَتَهُ فِي الْإِنْجِيلِ وَ أَنَا أَشْهَدُ أَنَّهُ وَصِيُّ ابْنِ عَمِّهِ فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام جِئْتَ لِتُؤْمِنَ أَزِيدُكَ رَغْبَهً فِي إِيمَانِكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ عليه السلام انْزِعْ مِدْرَعَتَكَ فَأُرِيَ أَصْحَابَكَ الشَّامَهَ الَّتِي بَيْنَ كَتِفَيْكَ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ شَهَقَ شَهْقَهً فَمَاتَ فَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام عَاشَ فِي الْإِسْلَامِ قَلِيلًا وَ نَعِمَ فِي جِوَارِ اللَّهِ كَثِيراً.

ابْنُ عَبَّاسٍ: أَنَّهُ قَالَ عليه السلام يَوْمَ الْجَمَلِ لَنَظْهَرَنَّ عَلَى هَذِهِ الْفِرْقَهِ وَ لَنَقْتُلَنَّ هَذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ وَ فِي رِوَايَهٍ لَنَفْتَحَنَّ الْبَصْرَهَ وَ لَيَأْتِيَنَّكُمُ الْيَوْمَ مِنَ الْكُوفَهِ ثَمَانِيَهُ آلَافِ رَجُلٍ وَ بِضْعٌ وَ ثَلَاثُونَ رَجُلًا فَكَانَ كَمَا قَالَ عليه السلام وَ فِي رِوَايَهٍ سِتَّهُ آلَافٍ وَ خَمْسَهٌ وَ سِتُّونَ.

أَصْحَابُ السِّيَرِ عَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيِّ: لَمَّا نَزَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام النَّهْرَوَانَ فَانْتَهَيْنَا إِلَى عَسْكَرِ الْقَوْمِ فَإِذَا لَهُمْ دَوِيٌّ كَدَوِيِّ النَّحْلِ مِنْ قِرَاءَهِ الْقُرْآنِ وَ فِيهِمْ أَصْحَابُ الْبَرَانِسِ فَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُهُمْ دَخَلَنِي مِنْ ذَلِكَ فَتَنَحَّيْتُ وَ قُمْتُ أُصَلِّي وَ أَنَا أَقُولُ اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ قِتَالُ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَكَ طَاعَهً فَأْذَنْ فِيهِ وَ إِنْ كَانَ ذَلِكَ مَعْصِيَهً فَأَرِنِي ذَلِكَ فَأَنَا فِي ذَلِكَ إِذْ أَقْبَلَ عَلِيٌّ عليه السلام فَلَمَّا حَاذَانِي قَالَ نَعُوذُ بِاللَّهِ يَا جُنْدَبُ مِنَ الشَّكِّ ثُمَّ نَزَلَ يُصَلِّي إِذْ جَاءَهُ فَارِسٌ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَبَرَ الْقَوْمُ وَ قَطَعُوا

النَّهَرَ فَقَالَ علیه السلام كَلَّا مَا عَبَرُوا فَجَاءَ آخَرُ فَقَالَ قَدْ عَبَرَ الْقَوْمُ فَقَالَ كَلَّا مَا فَعَلُوا قَالَ وَ اللَّهِ مَا جِئْتُ حَتَّى رَأَيْتُ الرَّايَاتِ فِي ذَلِكَ الْجَانِبِ وَ الْأَثْقَالَ فَقَالَ علیه السلام وَ اللَّهِ مَا فَعَلُوا وَ إِنَّهُ لَمَصْرَعُهُمْ وَ مُهَرَاقُ دِمَائِهِمْ وَ فِي رِوَايَةٍ لَا يَبْلُغُونَ إِلَى قَصْرِ بُورَى بِنْتِ كِسْرَى فَدَفَعْنَا إِلَى الصُّفُوفِ فَوَجَدْنَا الرَّايَاتِ وَ الْأَثْقَالَ كَمَا هِيَ قَالَ فَأَخَذَ بِقَفَايَ وَ دَفَعَنِي ثُمَّ قَالَ يَا أَخَا الْأَزْدِ مَا تَبَيَّنَ لَكَ الْأَمْرُ فَقُلْتُ أَجَلْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.

الْأَصْبَغُ بْنُ نُبَاتَةَ قَالَ: كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا وَقَفَ الرَّجُلُ بَيْنَ يَدَيْهِ قَالَ يَا فُلَانُ اسْتَعِدَّ وَ أَعِدَّ لِنَفْسِكَ مَا تُرِيدُ فَإِنَّكَ تَمْرَضُ فِي يَوْمِ كَذَا وَ كَذَا فِي شَهْرِ كَذَا وَ كَذَا فِي سَاعَةِ كَذَا وَ كَذَا فَيَكُونُ كَمَا قَالَ وَ كَانَ علیه السلام قَدْ عَلَّمَ رُشَيْدَ الْهَجَرِيِّ مِنْ ذَلِكَ فَكَانُوا يُلَقِّبُونَهُ رُشَيْدَ الْبَلَايَا وَ أَخْبَرَ علیه السلام عَنْ قَتْلِ الْحُسَيْنِ علیه السلام.

فَضْلُ بْنُ الزُّبَيْرِ عَنْ أَبِي الْحَكَمِ عَنْ مَشْيَخَتِهِ أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَالَ: سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي قَالَ رَجُلٌ أَخْبِرْنِي كَمْ فِي رَأْسِي وَ لِحْيَتِي مِنْ طَاقَةِ شَعْرٍ قَالَ علیه السلام إِنَّ عَلَى كُلِّ طَاقَةٍ فِي رَأْسِكَ مَلَكٌ يَلْعَنُكَ وَ عَلَى كُلِّ طَاقَةٍ مِنْ لِحْيَتِكَ شَيْطَانٌ يَسْتَفِزُّكَ وَ إِنَّ فِي بَيْتِكَ لَسَخْلًا(۱) يَقْتُلُ ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ آيَةُ ذَلِكَ مِصْدَاقُ مَا خَبَّرْتُكَ بِهِ وَ لَوْ لَا أَنَّ الَّذِي سَأَلْتَ يَعْسِرُ بُرْهَانُهُ لَأَخْبَرْتُكَ بِهِ وَ كَانَ ابْنُهُ عُمَرُ يَوْمَئِذٍ جَابِياً(۲) وَ كَانَ قَتْلُ الْحُسَيْنِ علیه السلام عَلَى يَدِهِ.

وَ مُسْتَفِيضٌ فِي أَهْلِ الْعِلْمِ عَنِ الْأَعْمَشِ وَ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الثُّمَالِيِّ وَ السَّبِيعِيِّ كُلُّهُمْ عَنْ سُوَيْدِ بْنِ غَفَلَةَ وَ قَدْ ذَكَرَهُ أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْفَهَانِيُّ فِي أَخْبَارِ الْحَسَنِ: أَنَّهُ قِيلَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام عَنْ خَالِدِ بْنِ عُرْفُطَةَ قَدْ مَاتَ فَقَالَ علیه السلام إِنَّهُ لَمْ يَمُتْ وَ لَا يَمُوتُ حَتَّى يَقُودَ جَيْشَ ضَلَالَةٍ صَاحِبُ لِوَائِهِ حَبِيبُ بْنُ جَمَّازٍ(۳) فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ تَحْتِ

۱- ۱. السخل من القوم. رذیلهم.

۲- ۲. هکذا فی(ک). و هو الذی یجمع الخراج. و فی غیره من النسخ« حابی». و فی المصدر:« حابیا» و لعله من حبا الولد یحبو ای زحف علی یدیه و بطنه.

۳- ۳. فی(خ)« حماد» فی المواضع. و فی(ت)« جماذ» و فی المصدر« جماد».

الْمِنْبَرِ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ اللَّهِ إِنِّي لَكَ شِيعَةٌ وَ إِنِّي لَكَ لَمُحِبٌّ وَ أَنَا حَبِيبُ بْنُ جَمَّازٍ قَالَ إِيَّاكَ أَنْ تَحْمِلَهَا وَ لَتَحْمِلَنَّهَا فَتَدْخُلُ بِهَا مِنْ هَذَا الْبَابِ وَ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى بَابِ الْفِيلِ- فَلَمَّا كَانَ مِنْ أَمْرِ الْحُسَيْنِ علیه السلام مَا كَانَ تَوَجَّهَ عُمَرُ بْنُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ إِلَى قِتَالِهِ وَ كَانَ خَالِدُ بْنُ عُرْفُطَةَ عَلَى مُقَدِّمَتِهِ وَ حَبِيبُ بْنُ جَمَّازٍ صَاحِبَ رَايَتِهِ فَسَارَ بِهَا حَتَّى دَخَلَ الْمَسْجِدَ مِنْ بَابِ الْفِيلِ.

أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّيَّاتُ فِي خَبَرٍ: أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَالَ لِلْمُسَيِّبِ بْنِ نَجِيَّةَ- يَأْتِيكُمْ رَاكِبُ الدَّغِيلَةِ يَشُدُّ حَقْوَهَا بِوَضِينِهَا لَمْ يَقْضِ تَفَثاً مِنْ حَجٍّ وَ لَا عُمْرَةٍ فَيَقْتُلُوهُ يُرِيدُ بِذَلِكَ الْحُسَيْنَ علیه السلام(۱).

**[ترجمه]مناقب ابن شهر آشوب: ابن بُطّه در الإبانه و أبو داود در السُنَن از ابومَخلَد روایت کرده‌اند که گفت: علی علیه السلام در مورد خوارج خطاب به اصحابش فرمود: به خدا قسم از شما ده نفر کشته نمی‌شود و از آن‌ها ده نفر جان به در نمی... برد. — و در روایتی آمد است: از آن‌ها ده نفر جان به در نمی‌برد و از ما ده نفر کشته نمی‌شود — از اصحاب علی علیه السلام نه نفر کشته شد و از آن‌ها نه نفر گریخت. دو نفر به سجستان، دو نفر به عمّان، دو نفر به الجزیره، دو نفر به یمن و یک نفر به تلّ موزون گریخت. خوارج در این مکانها بودند .

أعثم گفت: یاران امیرالمؤمنین علیه السلام که کشته شدند اینان بودند: رُویبَه بن وبَر العِجلی، سعد بن خالد السَبیعیّ، عبدالله بن حَمّاد الأرحَبی، الفَیّاض بن خَلیل الأزدی، کَیسوم بن سَلَمه الجُهَنی، عُبید بن عُبید الخَولانیّ، جُمَیع بن حَشَم الکندی و ضَبّ بن عاصم الأسدی.

از حسن بن ذکردان — که سیصد و بیست و پنج سال داشت — روایت شده است که گفت: وقتی در شهر خودم بودم علی علیه السلام را در خواب دیدم. در مدینه نزد او رفتم و به دست او مسلمان شدم. علی علیه السلام مرا حسن نامید. احادیث بسیاری از او شنیده‌ام و همراه علی علیه السلام همه جنگ‌هارا دیده‌ام. روزی از روزها به او گفتم: ای امیرالمؤمنین برای من دعایی بکن. فرمود: ای فارسی! تو عمر طولانی داری و به شهری که مردی از عموزادگانم، بنی عبّاس آن را بنا می‌کنند می‌روی که در آن زمان نامش بغداد است و تو به شهر نمی‌رسی و در محلی که به آن مدائن می‌گویند می‌میری. همان طور شد که حضرت فرمود، شبی که وارد مدائن شد مرد.

مسعَده بن یَسَع در روایتی از امام صادق علیه السلام نقل می‌کند که فرمود: امیرالمؤمنین علیه السلام بر سرزمین بغداد گذر کرد و گفت: نام این سرزمین چیست؟ گفتند: بغداد، گفت: بله در این مکان شهری بنا می‌شود و آن را وصف کرد. و گفته می‌شود: تازیانه‌ای از دستش افتاد. نام سرزمین را پرسید، گفتند: بغداد. خبر داد که در این جا مسجدی بنا می‌شود که به آن مسجد السوط می‌گویند. - . مناقب آل ابی طالب ۱ : ۴۲۲ -

زاذان در روایتی طولانی از سلمان فارسی نقل کرده است که گفت: جاثلیق (رئیس کلیسایی) همراه تعدادی از نصرانی‌ها نزد ابوبکر آمد و در مورد مسائلی سوال کرد که ابوبکر عاجز ماند. عمر گفت: ای نصرانی دست از این لجاجت بردار وگرنه خونت را مباح می‌شماریم. رئیس کلیسا گفت: ای فلانی با کسی که در طلب هدایت آمده عادلانه رفتار کن. مرا نزد کسی راهنمایی کنید که از او آن چه نیاز دارم بپرسم. علی علیه السلام آمد و از مسیحی خواست که از او بپرسد. نصرانی گفت: آن چه از این شیخ پرسیدم از تو می‌پرسم. به من بگو که آیا تو در نزد خدا مؤمن هستی یا در نزد خودت؟ من در نزد خدا مؤمن

هستم، همان طور که در اعتقاد خود نیز مؤمن هستم. گفت: به من بگو جایگاهت در بهشت کجاست؟ گفت: در کنار پیامبر أمّی در بهشت أعلی. هیچ شک و تردیدی به آن چه پروردگارم به من وعده داده ندارم. گفت: این وعده به جایگاهی را که گفتی چگونه دریافت کردی؟ گفت: به وسیله کتاب نازل شده و راستگویی پیامبر مرسل. گفت: چگونه به راستگویی پیامبرت پی بردی؟ گفت: با آیات آشکار و معجزات قانع کننده. گفت: از خدا به من خبر بده، او کجاست؟ گفت: خدای تعالی باعظمت‌تر از آن است که در جایی باشد و فراتر از مکان است. و در زمان و مکان نمی‌گنجد. اکنون نیز این گونه است. از حالی به حال دیگر تغییر نمی‌کند. گفت: به من بگو که آیا خدای تعالی با حواس قابل درک است تا طالب هدایت با حواس به دنبال او باشد یا اگر این گونه نیست، راه شناخت خدا چیست؟ گفت: خدای جبار برتر از آن است که به مقدار وصف شده، یا با حواس درک شود و با انسان‌ها مقایسه شود. و راه شناخت او مخلوقاتی است که عقل را به شگفت آورد و عبرت گیرندگان را به وسیله آن چه آشکار و معقول است رهنمون شود. گفت: به من بگو منظور پیامبرتان از این که گفته مسیح مخلوق است چیست؟ گفت: معتقد به خلقت او همراه تدبیر، ظهور و تغییر او از حالی به حال دیگر است که ملازم اوست، و همچنین زیادت و نقصانی که از آن جدا نمی‌شود. نبوت را از او نفی نمی‌کند و او را از عصمت، کمال و تایید خارج نمی... کند. گفت: با چه چیز از مردمی که پایین‌تر از تو هستند جدا شدی؟ گفت: با آن چه از علمم (به آن چه که بوده و خواهد بود) که به تو نشان دادم. گفت: چیزی از آن چه گفتی برای اثبات ادعایت بیاور. علی علیه السلام فرمود: ای نصرانی تو از اقامتگاهت خارج شدی در حالی که از آن کسی که برای سوال پرسیدن قصد او کرده‌ای نفرت داشتی. چیزی خلاف آن چه از طلب هدایت نشان دادی در دل پنهان داشتی. در خوابت مقام من به تو نشان داده شد و در خواب به تو گفته شد که با من سخن بگویی و برحذر داشته شدی از این که با من مخالفت کنی و به تو دستور داده شد که از من اطاعت کنی. گفت: به خدا قسم درست گفتی. من شهادت می‌دهم که خدایی جز الله نیست و محمد صلی الله علیه و آله فرستاده خداست و تو وصی رسول الله و شایسته‌ترین مردم به مقام او هستی. کسانی که همراه او بودند مسلمان شدند.

عمر گفت: ای مرد! سپاس خدایی را که تو را هدایت کرد، ولی باید بدانی که علم نبوّت در اهل بیت صاحب نبوّت و حکومت بعد از او به خواست مردم در دست کسی است که ابتدا با او سخن گفتی. گفت: آن چه گفتی را فهمیدم و من به کار خود یقین دارم. - . مناقب آل ابی طالب ۱ : ۴۱۷ -۴۱۸ -

أصبغ بن نباته گفت: مردی نزد امیرالمؤمنین علیه السلام آمد و گفت: من تو را در نهان چنان که در عیان دوست دارم، دوست می‌دارم. گفت: امیرالمؤمنین علیه السلام لحظاتی با چوبی که در دست داشت زمین را خراشید سپس سرش را بالا گرفت و گفت: به خدا قسم دروغ گفتی. سپس مرد دیگری آمد و گفت: من تو را دوست می‌دارم. زمانی طولانی با چوب زمین را خراشید، سپس سرش را بالا گرفت و گفت: راست گفتی. سرشت ما سرشتی است که بر آن رحمت آورده شده و خدا روزی که عهد می‌بست عهد آن را بسته است. هیچ استثنایی در آن وجود ندارد و تا قیامت هیچ چیز در آن داخل نمی‌شود. - .مناقب آل ابی طالب ۱ : ۴۱۹ -

عبدالله بن ابی رافع گفت: به نزد امیرالمؤمنین علیه السلام حاضر شدم که رو به ابو موسی اشعری کرده بود و فرمود: به کتاب خدا حکم کن و از آن فراتر نرو. وقتی پشت کرد علی علیه السلام فرمود: گویی او را می‌بینم که فریب خورده است. گفتم: ای امیرالمؤمنین با این که می‌دانی او فریب می‌خورد چرا به او گفتی؟ گفت: ای پسرم! اگر خدا با علمش در میان بندگانش عمل

می کرد با پیامبران برای آنان استدلال نمی‌کرد.

مسند العشره: أحمد بن حنبل از ابو الوضی غیاثا روایت کرده است که گفت: همراه علی بن ابی طالب علیه السلام قصد کوفه کرده بودیم. وقتی به مسافت دو یا سه شبه از حروراء رسیدیم گروه بسیاری از مردم از ما جدا شدند. این موضوع را به امیرالمؤمنین علیه السلام گفتیم، فرمود: کار آن‌ها شمارا به وحشت نیاندازد. آن‌ها بازخواهند گشت. همان طور شد که حضرت فرمود.

علی علیه السلام به طلحه و زبیر وقتی که برای اجازه گرفتن برای عمره آمده بودند گفت: به خدا قسم قصد عمره ندارید، می‌خواهید به بصره بروید. و در روایتی: فقط به دنبال فتنه هستید. علی علیه السلام فرمود: با چهره دروغ‌گو وارد و با چهره نیرنگ‌باز خارج شدند. و آن دو را نمی‌بینم مگر در سپاهی. و برای آن‌ها سزاوارتر این است که کشته شوند. و در روایت ابو هیثم بن تَیِّهان و عبدالله بن رافع آمده است: به خدا قسم از کارتان مطلع شدم و قتلگاه شما به من نشان داده شد. رفتند. امام می‌گفت: آن دو می‌شنوند که: «فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّما يَنْكُثُ عَلى نَفْسِهِ» هر کس خیانت کند در واقع به خود خیانت کرده است.

صفیّه بنت حارث ثقفیّه همسر عبدالله بن خلَف خُزاعی در روز جمل بعد از جنگ به علی علیه السلام فرمود: ای قاتل عزیزان و ای پراکنده کننده جماعت. علی علیه السلام فرمود: ای صفیّه من تو را به خاطر این که بر من غضب کنی سرزنش نمی‌کنم چرا که پدر بزرگت را در جنگ بدر، عمویت را در جنگ احد و همسرت را در این جنگ کشتم. اگر من قاتل عزیزان بودم کسانی که در این خانه هستند را می‌کشتم. تفتیش کردند و مروان و عبدالله بن زبیر را در آن یافتند.

اعمش از مردی همدانی روایت کرد و گفت: در صفّین همراه علی علیه السلام بودیم. اهل شام میمنه سپاه عراق را شکست دادند، اشتر فریاد زد که عقب نشینی کنند. امیرالمؤمنین علیه السلام به اهل شام می فرمود: ای ابومسلم آن‌ها را بگیر – سه بار – اشتر گفت: آیا ابومسلم از آن‌ها نیست؟ گفت: منظورم خولانیّ نیست بلکه مردی را می‌گویم که در آخر الزمان از مشرق می‌آید و خدا به وسیله او اهل شام را هلاک می‌کند. و حکومت بنی امیه را از آن‌ها می‌گیرد. - . مناقب آل ابی طالب ۱ : ۴۲۱ -

در تاریخ بغداد آمده است که ابوبکر جرجانی گفت: ابو الدنیا در روزگار ابوبکر به دنیا آمد. او گفت: من همراه پدرم به دیدار امیرالمؤمنین علیه السلام رفتم .

وقتی نزدیک کوفه رسیدیم به شدت دچار عطش شدیم. به پدرم گفتم: بنشین تا من در صحرا جستجو کنم شاید آب پیدا کنم. به سمت آن رفتم. ناگهان چاه آبی دیدم شبیه دره یا وادی بود. شست و شو کردم و از آن نوشیدم تا سیراب شدم. سپس نزد پدرم آمدم و گفتم: برخیز، خداوند برای ما گشایش ایجاد کرده است. در نزدیکی ما یک چشمه آب وجود دارد. رفتیم ولی چیزی نیافتیم. همچنان آشفته بود تا این که مُرد. او را دفن کردم و نزد امیرالمؤمنین علیه السلام آمدم. او عازم صفّین بود و چهارپایش آماده شده بود، آمدم و پایش را گرفتم. رو به من کرد. افتادم تا پایش را ببوسم. زخمی شدید در صورتم افتاد – ابوبکر مفید گفت: زخم را در صورتش آشکار دیدم – سپس از ماجرای من سوال کرد و او را از قصه‌ام آگاه کردم. گفت: چشمه‌ای بود که کسی از آن ننوشد مگر این که عمر طولانی یابد. مژده باد تو را که عمر طولانی خواهی کرد. و مرا معمّر

نامید. او کسی است که أشَجّ نامید می‌شد.

خطیب گفت: او در سال سیصد به بغداد آمد و همراه او شیوخی از شهرش بودند. از آن‌ها در مورد او سوال کردند گفتند: او در میان ما به طول عمر معروف است. به من خبر رسید که او در سال سیصد و بیست و هفت مرد. شیخ ما نیز در أمالی وفاتش را این چنین ذکر کرده است. - . مناقب آل ابی طالب ۱ : ۴۲۲ – ۴۲۳ -

حذیفه بن یمان در زمان عثمان به علی علیه السلام فرمود: به خدا قسم معنا و تفسیر حرفت را نفهمیدم تا امشب که به یاد آوردم آن چه را که در حرّه به من گفتی و داشتم می‌آمدم: «ای حذیفه آن زمان که عین ها بر عین ظلم کنند چگونه‌ای »؟ و پیامبر صلی الله علیه و آله در میان ما بود و تفسیر سخن تو را نفهمیدم تا امشب. عتیق و سپس عمر را دیدم که بر تو پیشی گرفتند و اول اسمشان عین است. گفت: ای حذیفه: عبدالرحمن که خلافت را به طرف عثمان مایل کرد فراموش کردی. و در روایتی آمده است: و عمرو بن عاص همراه معاویه پسر زن جگرخوار به آن‌ها می‌پیوندند. این‌ها عین‌هایی هستند که برای ظلم کردن بر من متفق شده‌اند .

از محمود بن کوّاء روایت شده است که دیر دیلم در فارس را ذکر کرد که برای اسقفی صد و بیست ساله بود و گفت: مردی، ناقوس را تفسیر کرد که منظورشان علی علیه السلام است. اسقف گفت: مرا نزد او ببرید. من او را این گونه می‌یابم که موی پیشانیش ریخته و شکمش بزرگ است. وقتی نزد امیرالمؤمنین علیه السلام آمد، گفت: صفاتش را در انجیل دیدم. من شهادت می‌دهم که او وصیّ پسر عمویش است. امیرالمؤمنین علیه السلام گفت: آمده ای که ایمان بیاوری می‌خواهی رغبتت را بر ایمانت بیافزایم؟ گفت: بله. علی علیه السلام فرمود: لباست را در آور تا برآمدگی میان دو کتفت را به اصحابت نشان دهم. اسقف گفت: شهادت می‌دهم که خدایی جز الله نیست و محمد صلی الله علیه و آله بنده و فرستاده اوست. فریاد بلندی کشید و مُرد. امیرالمؤمنین علیه السلام گفت: در اسلام اندک زیست و در نعمت‌هایی در جوار خدا بسیار خواهد زیست.

از ابن عباس روایت شده است که گفت: علی علیه السلام در جنگ جمل گفت: بر این فرقه چیره خواهیم شد و این دو مرد را خواهیم کشت – و در روایتی آمده است: بصره را فتح خواهیم کرد – و امروز از کوفه هشت هزار و سی و اندی مرد نزد شما می‌آیند. همان طور شد که فرمود. و در روایتی آمده است: شش هزار و شصت و پنج نفر.

زندگی‌نامه نویسان از جُندَب بن عبدالله أزدی روایت کرده‌اند که گفت: وقتی امیرالمؤمنین علیه السلام در نهروان فرود آمد و به سپاه قوم رسیدیم ناگهان در میان آن‌ها صدایی همچون صدای زنبور از قرائت قرآن شنیدیم. در میان آن‌ها افراد عباپوش نیز بودند. وقتی آن‌ها را دیدم دچار شک شدم. گوشه‌ای رفتم و نماز برپا داشتم و می‌گفتم: خدایا اگر جنگ با این قوم اطاعت کردن توست پس اذن آن را بده و اگر جنگ با آنان معصیت است آن را بر من نمایان کن. در همین حال بودم که علی علیه السلام آمد، وقتی با من روبرو شد گفت: ای جندب از شک به خدا پناه می‌بریم. سپس خواست نماز بخواند که سواری نزد او آمد و گفت: ای امیرالمؤمنین قوم عبور کرده و نهر را قطع کرده‌اند. علی علیه السلام فرمود: هرگز عبور نکرده‌اند. دیگری آمد و گفت: قوم عبور کرده‌اند، گفت: هرگز چنین نکرده‌اند. گفت: به خدا قسم نیامدم مگر زمانی که پرچم‌ها و باروبنه آنان را در آن سمت دیدم. علی علیه السلام فرمود: به خدا قسم چنین نکرده‌اند، چرا که قتلگاه و محل ریخته شدن خونشان است – و در روایتی آمده است: به قصر بوری دختر کسری نمی‌رسند – سپاه را برانگیختیم و پرچم‌ها و باروبنه را سرجای خود یافتیم.

گفت: على عليه السلام پشت گردن مرا گرفت و فرمود: اى برادر ازدى موضوع برايت روشن نشد؟ گفتم: بله اى امير المؤمنين.

أصبغ بن نباته گفت: وقتى مردى پيش روى اميرالمؤمنين عليه السلام قرار مى گرفت، مى فرمود: اى فلانى آماده باش و براى خود هر چه مى‌خواهى فراهم كن كه تو در فلان روز از فلان ماه در فلان ساعت بيمار خواهى شد، و همان طور مى‌شد كه مى‌فرمود. على عليه السلام از آن به رشيد هجرىّ آموخت و به او لقب رشيد البلايا داده بودند. على عليه السلام همچنين از كشته شدن امام حسين عليه السلام خبر داد.

فضل بن زبير از ابوحكم از شيوخشان روايت كرد كه اميرالمؤمنين عليه السلام فرمود: از من سوال كنيد پيش از آنكه مرا ازدست دهيد. مردى گفت: به من بگو در سر و ريش من چند تار مو وجود دارد. على عليه السلام فرمود: در هر تار موى سرت فرشته‌اى است كه تو را لعن مى كند، در هر تار ريشت شيطانيست كه تو را تحريك مى كند و در خانه‌ات انسان پستى است كه پسر رسول الله صلى الله عليه و آله را به قتل مى‌رساند و نشانه آن مصداق چيزى است كه تو را از آن باخبر كردم. اگر اثبات چيزى كه پرسيدى دشوار نبود پاسخت را مى‌دادم. و پسرش عمر در آن زمان جمع كننده ماليات بود (يا در حوض آب مى ريخت) و امام حسين عليه السلام به دست او به شهادت رسيد.

ابوالفرج اصفهانى در اخبارالحسن گفته است كه به اميرالمؤمنين عليه السلام گفته شد: خالد بن عرفطه مرده است. على عليه السلام فرمود: او نمرده و نخواهد مرد تا اين كه سپاه گمراهى را رهبر كند كه پرچم‌دار آن حبيب بن جمّاز است، مردى از پاى منبر برخاست و گفت: اى اميرالمؤمنين به خدا قسم من شيعه تو هستم، من دوست‌دار تو هستم، من حبيب بن جمّاز هستم. امام فرمود: برحذر باش از اين كه آن را حمل كنى. حتما آن را حمل خواهى كرد و از اين در وارد خواهى كرد – با دستش به باب الفيل اشاره كرد – وقتى مسئله امام حسين عليه السلام پيش آمد، عمربن سعدبن ابى وقاص به سوى جنگ با ايشان رفت و خالد بن عرفطه طلايه‌دار وحبيب بن جمّاز پرچم‌دار او بود، پرچم را آورد و از باب الفيل وارد مسجد شد.

ابوحفص عُمَر بن محمد زيّات در روايتى آورده است كه اميرالمؤمنين عليه السلام به مسيّب بن نَجِبّه گفت: سوار مكر و حيله به سرعت به سوى شما مى‌آيد كه كمرش را با كمر بند محكم بسته. هنوز حج و عمره را كامل به جا نياورده كه كشته مى‌شود. منظورش امام حسين عليه السلام است. – . مناقب آل ابى طالب ۱ : ۴۲۵ – ۴۲۷ –

**[ترجمه]

بيان

الدغيله الدغل و المكر و الفساد أى يركب مكر القوم و يأتى لما وعدوه خديعه و يحتمل أن يكون تصحيف الرعيله و هى القطيعه من الخيل القليله و الوضين بطان منسوج بعضه على بعض يشد به الرحل على البعير كالحزام للسرج و شد حقوها به كنايه عن الاهتمام بالسير و الاستعجال فيه و عدم قضاء التفث إشاره إلى أنه عليه السلام لم يتيسر له الحج بل أحل و خرج يوم الترويه كما سيأتى و سيأتى هذا الخبر على وجه (۲) آخر فى باب علامات ظهور القائم عليه السلام و فيه و راكب الذعلبه مختلط جوفها بوضينها يخبرهم بخبر يقتلونه ثم الغضب عند ذلك و الذعلبه بالكسر(۳) الناقه السريعه.

**[ترجمه]الـدغیله یعنی حقه، مکر و فساد، سوار بر فریب مردم می آیـد به سوی آن چه فریب و نیرنگ به او وعده داده است. ممکن است تصـحیف الرعیله باشد و آن به معنای گروه اندکی از اسـبها است. الوضـین، تسمه بافته شده‌ای مانند تنگ زین که کجاوه را با آن به شتر می‌بندنـد. «شـدّ حقوها» کنایه از قصد حرکت و شـتاب داشـتن در آن است. «عدم قضاء التفث» اشاره به این دارد که امکان به جا آوردن حـج برای امام حسـین علیه السـلام میسّرِ نشـد، بلکه از احرام در آمد و روز ترویه(هشـتم ذی الحجه) خارج شـد و رفت. چنان که ذکر خواهـد شد. این روایت به شـکل دیگری در باب علامات ظهور حضـرت ولی عصـر عجّل الله تعالی فرجه الشـریف ذکر خواهـد شد. که در آن آمده است: «و سوار شتر تندرویی که شـکمش با تنگش درآمیخته، خبری به آن‌ها می‌دهد که او را می کشند، سپس خشم و غضب در آن حال است». الذعلبه با کسره: شتر تندرو.

**[ترجمه]

«۴۰»

قب، [المنـاقب] لاـبن شـهرآشوب وَ قَالَ علیه السـلام: یُخَاطِبُ أَهْلَ الْکُوفَهِ کَیْفَ أَنْتُمْ إِذَا نَزَلَ بِکُمْ ذُرِّیَّهُ نَبِیِّکُمْ (۴) فَعَمَدْتُمْ إِلَیْهِ فَقَتَلْتُمُوهُ قَالُوا مَعَاذَ اللَّهِ لَئِنْ أَتَانَا اللَّهُ فِی ذَلِکَ لَنَبْلَوَنَّ عُذْراً فَقَالَ علیه السلام

هُمْ أَوْرَدُوهُ فِی الْغُرُورِ وَ غُرِّرَا**أَرَادُوا نَجَاهً لَا نَجَاهَ وَ لَا عُذْرَ

ص: ۳۱۴

۱- ۱. مناقب آل أبی طالب ۱: ۴۲۵- ۴۲۷.

۲- ۲. فی(خ): عن وجه.

۳- ۳. بکسر الذال المعجمه و سکون العین المهمله و کسر اللام.

۴- ۴. فی المصدر: رسولکم.

إِسْمَاعِيلُ بْنُ صَبِيحٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ مُسَاوِرٍ الْعَابِدِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ زِيَادٍ قَالَ: إِنَّ عَلِيّاً عليه السلام قَالَ لِلْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ يَا بَرَاءُ يُقْتَلُ ابْنِيَ الْحُسَيْنُ عليه السلام وَ أَنْتَ حَيٌّ لَا تَنْصُرُهُ فَلَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ عليه السلام كَانَ الْبَرَاءُ يَقُولُ صَدَقَ وَ اللَّهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ جَعَلَ يَتَلَهَّفُ.

مُسْنَدُ الْمَوْصِلِيِّ، رَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام لَمَّا حَاذَى نَيْنَوَى وَ هُوَ مُنْطَلِقٌ إِلَى صِفِّينَ نَادَى اصْبِرْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ بِشَطِّ الْفُرَاتِ فَقُلْتُ وَ مَا ذَا فَذَكَرَ مَصْرَعَ الْحُسَيْنِ عليه السلام بِالطَّفِّ.

جُوَيْرِيَهُ بْنُ مُسْهِرٍ الْعَبْدِيُّ: لَمَّا دَخَلَ (۱) عَلِيٌّ عليه السلام إِلَى صِفِّينَ وَقَفَ بِطُفُوفِ كَرْبَلَاءَ وَ نَظَرَ يَمِيناً وَ شِمَالًا وَ اسْتَعْبَرَ ثُمَّ قَالَ وَ اللَّهِ يَنْزِلُونَ هَاهُنَا فَلَمْ يَعْرِفُوا تَأْوِيلَهُ إِلَّا وَقْتَ قَتْلِ الْحُسَيْنِ عليه السلام الشَّافِي فِي الْأَنْسَابِ، قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ فَطَلَبْتُ مَا أَعْلَمُ بِهِ الْمَوْضِعَ فَمَا وَجَدْتُ غَيْرَ عَظْمِ جَمَلٍ قَالَ فَرَمَيْتُهُ فِي الْمَوْضِعِ فَلَمَّا قُتِلَ الْحُسَيْنُ عليه السلام وَجَدْتُ الْعَظْمَ فِي مَصَارِعِ أَصْحَابِهِ وَ أَخْبَرَ عليه السلام بِقَتْلِ نَفْسِهِ.

رَوَى الشَّاذَكُونِيُّ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ يَحْيَى عَنِ ابْنِ عَتِيقٍ عَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: إِنْ كَانَ أَحَدٌ عَرَفَ أَجَلَهُ فَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام.

الصَّادِقُ عليه السلام: إِنَّ عَلِيّاً عليه السلام أَمَرَ أَنْ يُكْتَبَ لَهُ مَنْ يَدْخُلُ الْكُوفَهَ فَكُتِبَ لَهُ أُنَاسٌ وَ رُفِعَتْ أَسْمَاؤُهُمْ فِي صَحِيفَهٍ فَقَرَأَهَا فَلَمَّا مَرَّ عَلَى اسْمِ ابْنِ مُلْجَمٍ وَضَعَ إِصْبَعَهُ عَلَى اسْمِهِ ثُمَّ قَالَ قَاتَلَكَ اللَّهُ قَاتَلَكَ اللَّهُ وَ لَمَّا قِيلَ لَهُ فَإِذَا(۲) عَلِمْتَ أَنَّهُ يَقْتُلُكَ فَلِمَ لَا تَقْتُلُهُ فَيَقُولُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يُعَذِّبُ الْعَبْدَ حَتَّى يَقَعَ (۳) مِنْهُ الْمَعْصِيَهُ وَ تَارَهً يَقُولُ فَمَنْ يَقْتُلُنِي.

الْأَصْبَغُ بْنُ نُبَاتَهَ: أَنَّهُ خَطَبَ عليه السلام فِي الشَّهْرِ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ فَقَالَ أَتَاكُمْ شَهْرُ

۱- ۱. في المصدر: رحل.

۲- ۲. في المصدر: إذا.

۳- ۳. في المصدر: تقع.

رَمَضَانَ وَ هُوَ سَيِّدُ الشُّهُورِ وَ أَوَّلُ السَّنَهِ وَ فِيهِ تَدُورُ رَحَى الشَّيْطَانِ أَلَا وَ إِنَّكُمْ حَاجُّوا الْعَامِ صَفّاً وَاحِداً وَ آيَهُ ذَلِكَ أَنِّي لَسْتُ فِيكُمْ.

الصَّفْوَانِيُّ فِي الْإِحَنِ وَ الْمِحَنِ قَالَ الْأَصْبَغُ: سَمِعْتُ عَلِيّاً عليه السلام قَبْلَ أَنْ يُقْتَلَ بِجُمْعَهٍ يَقُولُ أَلَا مَنْ كَانَ هَاهُنَا مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَلْيَدْنُ مِنِّي لَا تَقْتُلُوا غَيْرَ قَاتِلِي أَلَا لَا أَلْفِيَنَّكُمْ غَداً تُحِيطُونَ النَّاسَ بِأَسْيَافِكُمْ تَقُولُونَ قُتِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ.

عُثْمَانُ بْنُ الْمُغِيرَهِ: أَنَّهُ لَمَّا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضَانَ كَانَ عليه السلام يَتَعَشَّى لَيْلَهً عِنْدَ الْحَسَنِ- وَ لَيْلَهً عِنْدَ الْحُسَيْنِ وَ لَيْلَهً عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَ الْأَصَحُّ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ فَكَانَ لَا يَزِيدُ عَلَى ثَلَاثِ لُقَمٍ فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ يَأْتِينِي أَمْرُ رَبِّي وَ أَنَا خَمِيصٌ إِنَّمَا هِيَ لَيْلَهٌ أَوْ لَيْلَتَانِ فَأُصِيبَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَهِ وَ كَذَلِكَ أَخْبَرَ عليه السلام بِقَتْلِ جَمَاعَهٍ مِنْهُمْ حُجْرُ بْنُ عَدِيٍّ وَ رُشَيْدٌ الْهَجَرِيُّ وَ كُمَيْلُ بْنُ زِيَادٍ وَ مِيثَمٌ

التَّمَّارُ وَ مُحَمَّدُ بْنُ أَكْثَمَ وَ خَالِدُ بْنُ مَسْعُودٍ وَ حَبِيبُ بْنُ الْمُظَاهِرِ وَ جُوَيْرِيَهُ وَ عَمْرُو بْنُ الْحَمِقِ وَ قَنْبَرُ وَ مِزْرَعٌ وَ غَيْرُهُمْ وَ وَصَفَ قَاتِلِيهِمْ وَ كَيْفِيَّهَ قَتْلِهِمْ عَلَى مَا يَجِي ءُ بَيَانُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

عَبْدُ الْعَزِيزِ وَ صُهَيْبُ بْنُ أَبِي الْعَالِيَهِ(۱) قَالَ حَدَّثَنِي مُزَرِّعُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَقُولُ: أَمَ (۲) وَ اللَّهِ لَيُقْبِلَنَّ جَيْشٌ حَتَّى إِذَا كَانَ بِالْبَيْدَاءِ خُسِفَ بِهِمْ فَقُلْتُ هَذَا غَيْبٌ قَالَ وَ اللَّهِ لَيَكُونَنَّ مَا خَبَّرَنِي بِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَيُؤْخَذَنَّ رَجُلٌ فَلَيُقْتَلَنَّ وَ لَيُصْلَبَنَّ بَيْنَ شُرْفَتَيْنِ مِنْ شُرَفِ هَذَا الْمَسْجِدِ فَقُلْتُ هَذَا ثَانِي قَالَ حَدَّثَنِي الثِّقَهُ الْمَأْمُونُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ أَبُو الْعَالِيَهِ فَمَا أَتَتْ عَلَيْنَا جُمْعَهٌ حَتَّى أُخِذَ مُزَرِّعٌ وَ صُلِبَ بَيْنَ الشُّرْفَتَيْنِ.

الْمَعْرِفَهُ وَ التَّارِيخُ عَنِ النَّسَوِيِّ قَالَ رَزِينٌ الْفَافِقِيُّ (۳) سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام يَقُولُ: يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ سَيُقْتَلُ مِنْكُمْ سَبْعَهُ نَفَرٍ بِعَذْرَاءَ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ أَصْحَابِ

۱- ۱. في المصدر: و صهيب عن أبي العاليه.

۲- ۲. في المصدر: أما.

۳- ۳. في المصدر و(م) و(خ): الغافقي.

الْأَخْدُودِ فَقُتِلَ حُجْرٌ وَ أَصْحَابُهُ (۱).

**[ترجمه]مناقب ابن شهر آشوب: علی علیه السلام مردم کوفه را خطاب قرار داد و فرمود: حال شما زمانی که فرزند پیامبرتان نزد شما بیاید و شما قصد او کرده و به قتلش برسانید چگونه است؟ گفتند: معاذ الله، اگر خدا از ما چنین بخواهد حتما عذری خواهیم خواست. پس امام علیه السلام چنین فرمود: – آنان او را فریب دادند و فریب خورد و خواستند نجات یابند، اما نجات و عذری وجود ندارد.

از اسماعیل بن زیاد روایت شده است که گفت: علی علیه السلام به بَراء بن عازب فرمود: ای براء، پسرم حسین علیه السلام کشته می‌شود در حالی که تو زنده هستی و او را یاری نمی کنی. وقتی امام حسین علیه السلام به شهادت رسید، براء می گفت: به خدا قسم امیرالمؤمنین علیه السلام راست گفت. و آه می کشید.

مسند موصلیّ: عبدالله بن یحیی از پدرش روایت کرد که وقتی امیرالمؤمنین به سوی صفین می رفت و در نینوا قرار گرفت، صدا زد: ای ابا عبدالله در ساحل فرات صبر پیشه کن. گفتم: منظور چیست؟ پس قتلگاه امام حسین علیه السلام را در بلندی... های نینوا ذکر کرد.

جویریه بن مُسهِر عبدی گفت: وقتی علی علیه السلام وارد صفّین شد و در بلندی‌های کربلا ایستاد، به چپ و راست نگریست و اشک ریخت. سپس فرمود: به خدا قسم در این مکان فرود می‌آیند. تفسیر آن را تا زمان شهادت امام حسین علیه السلام نفهمیدند.

در کتاب الشافی فی الأنساب آورده است یکی از یاران علی علیه السلام گفت: دنبال چیزی بودم تا محل را علامت گذاری کنم و چیزی جز استخوان شتری نیافتم. آن را در محل انداختم. وقتی امام حسین علیه السلام به شهادت رسید استخوان را در قتلگاه یارانش یافتم.

و علی علیه السلام از کشته شدن خود خبر داد. از ابن سیرین روایت شده است که گفت: اگر کسی باشد که زمان مرگ خود را می‌دانست او علی بن ابی طالب علیه السلام بود.

از امام صادق علیه السلام روایت شده است که فرمود: علی علیه السلام دستور داد نام کسانی را که وارد کوفه می‌شوند برای او بنویسند. افرادی برای او نوشتند و نام‌هایشان وارد صفحه‌ای شد. آن را خواند وقتی به اسم ابن ملجم رسید انگشتش را بر روی اسمش گذاشت و گفت: خدا تو را بکشد خدا تو را بکشد. وقتی به او گفته شد: اگر می‌دانی او تو را می کشد چرا او را نمی کشی؟ گفت: خدای تعالی تا زمانی که از بنده معصیتی سر نزده او را عذاب نمی کند. و یکبار دیگر فرمود: پس چه کسی مرا می کشد؟

اصبغ بن نباته گفت: علی علیه السلام در ماهی که به شهادت رسید خطبه گفت و فرمود: ماه رمضان بر شما فرا می‌رسد و آن سرور همه ماه‌ها است و اول سال. در آن آسیاب شیطان به حرکت در می‌آید. بدانید که امسال در یک صف واحد حج می... گزارید و نشانه آن این است که من در میان شما نیستم.

صفوانیّ در الإحَن و المِحَن آورده است که أصبغ گفت: از علی علیه السلام پیش از آن که جمعه کشته شود شنیدم که می‌فرمود: هر کس از فرزندان عبد المطلب این جا است به من نزدیک شود. به غیر از قاتل من کسی را نکشید. شما را فردا پیدا نکنم که با شمشیرهایتان مردم را احاطه کرده و می گویید: امیرالمؤمنین کشته شد.

عثمان بن مغیره گفت: وقتی ماه رمضان فرا رسید علی علیه السلام شبی نزد امام حسن، شبی نزد امام حسین و شبی نزد عبدالله بن عباس شام می‌خورد — و درست‌تر نزد عبدالله بن جعفر است — و بیش از سه لقمه نمی‌خورد. از او در این مورد سوال شد، فرمود: امر پروردگارم بر من می‌رسد در حالی که شکمم خالی است و آن یک یا دو شب است و در آن شب ضربت می‌خورم.

و همچنین علی علیه السلام از کشته شدن جماعتی خبر داد، از آن جمله حُجربن عَدی، رُشَید هَجَری، کمیل بن زیاد، میثم تمّار، محمد بن أکتم، خالد بن مسعود، حبیب بن مُظاهر، جُوَیریه، عَمرو بن حَمِق، قنبر و مِزرَع و غیره که قاتلانشان و چگونگی مرگشان را چنان که إن شاءالله توضیح آن خواهد آمد توصیف می کند.

عبدالعزیز و صهیب بن ابو عالیه روایت کردند که مزرع بن عبدالله با من سخن گفت و روایت کرد که از امیرالمؤمنین علیه السلام شنیدم که می فرمود: به خدا قسم سپاهی می‌آید تا این که وقتی به بیابان می‌رسد آنها را فرو می‌برد. گفتم: این غیب گویی است. گفت: به خدا قسم آن چه امیرالمؤمنین علیه السلام به من خبر داده خواهد شد، مردی دستگیر، کشته و میان کنگره‌های این مسجد به صلیب کشیده خواهد شد. گفتم: این غیب دوم است. گفت: علی بن ابی طالب علیه السلام که مورد اعتماد و امین است این را به من گفت. ابوعالیه گفت: جمعه‌ای بر ما نیامد تا این که مِزرَع دستگیر و میان کنگره‌ها به صلیب کشیده شد.

در المعرفه و التاریخ از نسوی آمده است رزین فافِقی گفت: از علی بن ابی طالب علیه السلام شنیدم که می فرمود: ای اهل عراق از میان شما هفت نفر در عذراء کشته می‌شود. و مثل آن‌ها مانند مثل اصحاب اُخدود است. پس از آن حجر ویارانش کشته شدند. - . مناقب آل ابی طالب ۱ : ۴۲۷ — ۴۲۹ -

**[ترجمه]

بیان

عذراء موضع علی برید من دمشق أو قریه بالشام ذکره الفیروزآبادی (۲).

**[ترجمه]عذراء: مکانی در چهار فرسخی دمشق یا روستایی در شام. فیروزآبادی آن را ذکر کرده است. - . القاموس ۲ : ۸۶ -

**[ترجمه]

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: وَ ذَكَرَ عليه السلام مِنْ بَعْدِهِ الْفِتَنَ خَطَبَ عليه السلام بِالْكُوفَهِ لَمَّا رَأَى عَجْزَهُمْ فَقَالَ مَعَ أَيِّ إِمَامٍ بَعْدِى تُقَاتِلُونَ وَ أَيَّ دَارٍ بَعْدَ دَارِكُمْ تَمْنَعُونَ أَمَا إِنَّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بَعْدِى ذُلًّا شَامِلًا وَ سَيْفاً قَاطِعاً وَ أَثَرَهً قَبِيحَهً يَتَّخِذُهَا الظَّالِمُونَ عَلَيْكُمْ سُنَّهً وَ قَالَ لِأَهْلِ الْكُوفَهِ أَمَا إِنَّهُ سَيَظْهَرُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ رَحْبُ الْبُلْعُومِ مُنْدَحِقُ الْبَطْنِ (۳) يَأْكُلُ مَا يَجِدُ وَ يَطْلُبُ مَا لَا يَجِدُ فَاقْتُلُوهُ وَ لَنْ تَقْتُلُوهُ أَلَا وَ إِنَّهُ سَيَأْمُرُكُمْ بِسَبِّى وَ الْبَرَاءَهِ مِنِّى فَأَمَّا السَّبُّ فَسُبُّونِى وَ أَمَّا الْبَرَاءَهُ مِنِّى (۴) فَلَا تَتَبَرَّءُوا مِنِّى فَإِنِّى وُلِدْتُ عَلَى الْفِطْرَهِ وَ سَبَقْتُ إِلَى الْإِسْلَامِ وَ الْهِجْرَهِ يَعْنِى مُعَاوِيَهَ وَ قَالَ عليه السلام لِأَهْلِ الْبَصْرَهِ إِنْ كُنْتُ قَدْ أَدَّيْتُ لَكُمُ الْأَمَانَهَ وَ نَصَحْتُ لَكُمْ بِالْغَيْبِ وَ اتَّهَمْتُمُونِى فَكَذَّبْتُمُونِى فَسَلَّطَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَى ثَقِيفٍ قَالُوا وَ مَا فَتَى ثَقِيفٍ قَالَ رَجُلٌ لَا يَدَعُ لِلَّهِ حُرْمَهً إِلَّا انْتَهَكَهَا يَعْنِى الْحَجَّاجَ.

وَ أَخْبَرَ عليه السلام بِخُرُوجِ التُّرْكِ وَ الزِّنْجِ. رَوَاهُ الرَّضِيُّ فِى نَهْجِ الْبَلَاغَهِ وَ ذَكَرَ مَحْمُودٌ(۵) فِى الْفَائِقِ قَوْلَهُ عليه السلام: إِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ أُمُوراً مُتَمَاحِلَهً رُدُحاً وَ بَلَاءً مُبْلِحاً(۶).

ص: ۳۱۷

۱- ۱. مناقب آل أبی طالب ۱: ۴۲۷- ۴۲۹.

۲- ۲. القاموس ۲: ۸۶.

۳- ۳. أی واسع البطن.

۴- ۴. فی المصدر: عمی.

۵- ۵. یعنی محمود بن عمر الزمخشریّ.

۶- ۶. مناقب آل أبی طالب ۱: ۴۲۹. و قال الزمخشریّ فی الفائق(۳: ۱۱): المتماحل: البعید الممتد و الردح- بضم الأول و الثانی- جمع رداح. و بفتحهما جمع رادحه. و هی العظام الثقال التی لا تکاد تبرح. و مبلحا- من بلح- اذا انقطع من الاعیاء و أبلحه السیر. انتهی. و فیه: بلاء مکلحا مبلحا.

**[ترجمه]مناقب ابن شهر آشوب: و علی علیه السلام بعد از آن فتنه‌ها را ذکر کرد. امام در کوفه خطبه گفت و وقتی عجز آن‌ها را دید فرمود: بعد از من با کدام امام می‌جنگید؟ و بعد از خانه‌هایتان از کدام خانه محافظت می‌کنید؟ بدانید که بعد از من با خواری فراگیر و شمشیر برّان که اثرش زشت است و ظالمان آن را برای شما سنّت قرار می‌دهند روبرو می‌شوید.

و به اهل کوفه فرمود: بدانید که مردی گلو گشاد و شکم بزرگ بر شما چیره می‌شود که هر چه می‌یابد می‌خورد و هر چه نمی‌یابد می‌خواهد. او را بکشید ولی هرگز نمی‌توانید او را بکشید. بدانید که او شما را امر می‌کند به ناسزاگویی و برائت نسبت به من. مرا ناسزاگویید ولی از من برائت مجویید که من بر فطرت به دنیا آمدم و در اسلام و هجرت پیشی گرفتم – منظورش معاویه بود – .

علی علیه السلام به اهل بصره فرمود: اگر در حالی که من حق امانت شما را ادا کرده و شما را به غیب نصیحت کردم و شما مرا متهم کرده و دروغگو شمردید، خداوند جوان ثقیف را بر شما مسلّط می‌کند. گفتند: جوان ثقیف کیست؟ گفت: مردی که هیچ حرمتی از خدا را باقی نگذارد مگر این که آن را هتک کند. – منظورش حجّاج بود – .

و علی علیه السلام از قیام ترک‌ها و زنگی‌ها خبر داد. سید رضی آن را در نهج البلاغه روایت کرد و محمود – . منظور محمود بن عمر زمخشری است. –

در الفائق سخن امام علیه السلام را آورده است که فرمود: اموری طولانی و سخت و سنگین و همچنین مصیبتی عاجز کننده در پی شماست. – . مناقب آل ابی طالب ۱ : ۴۲۹. و زمخشری در الفائق آورده است. ۳ : ۱۱ –

**[ترجمه]

بَیان

قَالَ الْجَزَرِیُّ فِی النِّهَایَهِ فِی حَدِیثِ عَلِیٍّ علیه السلام: إِنَّ مِنْ وَرَائِکُمْ فِتَناً وَ بَلَاءً مُکْلِحاً مُبْلِحاً. أی معییا(۱) قَالَ وَ مِنْهُ حَدِیثُ عَلِیٍّ علیه السلام: إِنَّ مِنْ وَرَائِکُمْ أُمُوراً مُتَمَاحِلَهً رُدُحاً. المتماحله المتطاوله و الردح الثقیله العظیمه واحدها رداح یعنی الفتن (۲).

**[ترجمه]جزری در النهایه گفت: در سخن علی علیه السلام که فرمود: «إنّ من ورائکم فتناً و بلاءً مُکلِحاً مُبلِحاً» مکلحا و مبلحا یعنی خسته و عاجز کننده – .النهایه ۱ : ۹۲ – . گفت: و سخن علی علیه السلام که فرمود: «إنّ من ورائکم أموراً متحامله ردحاً» نیز مانند آن است. المتحامله: طولانی. الردح: سنگین و بزرگ و مفرد آن رداح است. منظور فتنه‌ها است. – .النهایه ۲ : ۷۵ –

**[ترجمه]

«۴۲»

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: وَ ذَکَرَ علیه السلام فِی خُطْبَتِهِ اللُّؤْلُؤِیَّهِ أَلَا وَ إِنِّی ظَاعِنٌ عَنْ قَرِیبٍ وَ مُنْطَلِقٌ لِلْمَغِیبِ فَارْهَبُوا الْفِتَنَ

الْأَمَوِيَّهِ وَ الْمَمْلَكَهَ الْكِسْرَوِيَّهَ وَ مِنْهَا فَكَمْ مِنْ مَلَاحِمَ وَ بَلَاءٍ مُتَرَاكِمٍ تقتل (۳) [تَفْتِلُ] مَمْلَكَهَ بَنِی الْعَبَّاسِ بِالرَّوْعِ وَ الْیَأْسِ وَ تُبْنَی لَهُمْ مَدِینَهٌ یُقَالُ لَهَا الزَّوْرَاءُ بَیْنَ دِجْلَهَ وَ دُجَیْلٍ ثُمَّ وَصَفَهَا ثُمَّ قَالَ فَتَوَالَتْ فِیهَا مُلُوکُ بَنِی شَیْصَبَانَ أَرْبَعَهٌ وَ عِشْرُونَ مَلِکاً عَلَی عَدَدِ سِنِی الْکَدِیدِ فَأَوَّلُهُمُ السَّفَّاحُ وَ الْمِقْلَاصُ وَ الْجَمُوحُ وَ الْمَجْرُوحُ وَ فِی رِوَایَهٍ الْمَخْدُوعُ (۴) وَ الْمُظَفَّرُ وَ الْمُؤَنَّثُ وَ النَّظَّارُ وَ الْکَبْشُ وَ الْمُتَهَوِّرُ(۵) وَ الْمُسْتَظْلِمُ وَ الْمُسْتَصْعِبُ- وَ فِی رِوَایَهٍ الْمُسْتَضْعَفُ- وَ الْعَلَّامُ وَ الْمُخْتَطِفُ وَ الْغُلَامُ الزَّوَائِدِیُّ وَ الْمُتْرَفُ وَ الْکَدِیدُ(۶) وَ الْأَکْدَرُ- وَ فِی رِوَایَهٍ وَ الْأَکْتَبُ وَ الْأَکْلَبُ وَ الْمُشْرِفُ وَ الْوَشِیمُ وَ الصَّلَامُ وَ الْعُشُونُ وَ فِی رِوَایَهٍ وَ الرِّکَازُ وَ الْعَیْنُوقُ ثُمَّ الْفِتْنَهُ الْحَمْرَاءُ وَ الْقِلَادَهُ(۷) الْغَبْرَاءُ فِی عَقِبِهَا قَائِمُ الْحَقِّ.

وَ قَوْلُهُ علیه السلام فِی الْخُطْبَهِ الْغَرَّاءِ وَیْلٌ لِأَهْلِ الْأَرْضِ إِذَا دُعِیَ عَلَی مَنَابِرِهِمْ بِاسْمِ الْمُلْتَجِی وَ الْمُسْتَکْفِی وَ لَمْ یُعْرَفِ الْمُلْتَجِی فِی أَلْقَابِهِمْ وَ لَکِنْ لَمَّا بَیَّنَّا(۸) صِفَتَهُمْ

۱- ۱. النهایه ۱: ۹۲.

۲- ۲. النهایه: ۲: ۷۵.

۳- ۳. فی المصدر: تفتل.

۴- ۴. فی المصدر: المجذوع خ ل.

۵- ۵. فی المصدر: المطهور خ ل.

۶- ۶. فی المصدر: و الکدیر خ ل.

۷- ۷. فی المصدر: و العلاده خ ل.

۸- ۸. فی المصدر: تبینا.

وَجَدْنَا الْمُلَقَّبَ بِالْمُتَّقِی الَّذِی الْتَجَأَ إِلَی بَنِی حَمْدَانَ ثُمَّ یَذْکُرُ الرَّجُلَ مِنْ رَبِیعَهَ الَّذِی قَالَ فِی أَوَّلِ اسْمِهِ سِینٌ وَ مِیمٌ وَ یَعْقُبُ بِرَجُلٍ فِی اسْمِهِ دَالٌ وَ قَافٌ ثُمَّ یَذْکُرُ صِفَتَهُ وَ صِفَهَ مُلْکِهِ.

وَ قَوْلُهُ علیه السلام وَ إِنَّ مِنْهُمُ الْغُلَامَ الْأَصْفَرَ السَّاقَیْنِ اسْمُهُ أَحْمَدُ وَ قَوْلُهُ علیه السلام وَ یُنَادِی مُنَادِی الْجَرْحَی عَلَی الْقَتْلَی وَ دَفْنِ الرِّجَالِ وَ غَلَبَهِ الْهِنْدِ عَلَی السِّنْدِ وَ غَلَبَهِ الْقُفْصِ عَلَی السَّعِیرِ وَ غَلَبَهِ الْقِبْطِ عَلَی أَطْرَافِ مِصْرَ وَ غَلَبَهِ أَنْدُلُسَ عَلَی أَطْرَافِ إِفْرِیقِیَهَ وَ غَلَبَهِ الْحَبَشَهِ عَلَی الْیَمَنِ وَ غَلَبَهِ التُّرْکِ عَلَی خُرَاسَانَ وَ غَلَبَهِ الرُّومِ عَلَی الشَّامِ وَ غَلَبَهِ أَهْلِ إِرْمِینِیَّهَ عَلَی إِرْمِینِیَّهَ وَ صَرَخَ الصَّارِخُ بِالْعِرَاقِ هُتِکَ الْحِجَابُ وَ افْتُضَّتِ الْعَذْرَاءُ وَ ظَهَرَ عَلَمُ اللَّعِینِ الدَّجَّالُ ثُمَّ ذَکَرَ خُرُوجَ الْقَائِمِ علیه السلام(۱).

**[ترجمه]مناقب ابن شهر آشوب: و علی علیه السلام در خطبه لُؤلُؤیّه فرمود: بدانید که من به زودی مسافرم و روانه غیبت می شوم. از فتنه‌های امویان و حکومت کسرویّه بترسید. و از سخنان ایشان: چه بسیارند کشتار و مصیبت‌هایی که حکومت بنی عباس آن را با ترس و ناامیدی به وجود می‌آورند. و برای آنها شهری به نام زوراء میان دجله و دُجَیل بنا می شود. سپس آن را توصیف کرد و گفت: و در آن پادشاهان بنی شیصبان که بیست و چهار نفر هستند به تعداد سنی الکدید پشت سر هم می... آیند. اولین آنها سفّاح سپس مقلاص، جموح و مجروح – در روایتی مخدوع – مظفّر، المونث، نظار، کبش، مُتَهوِّر، مستظلم، مستصعب – و در روایتی مستضعف – علّام، مختَطِف، غُلام، زوائدی، مُترِف، کدید، أکدر – و در روایتی أکتب – أکلب، مُشرف، وشیم، صلام، عُثون، – و در روایتی: و رِکاز –عَینون،سپس فتنه سرخ و القلاده الغبراء ، سپس در پی آن قائم حق بر می‌خیزد.

و علی علیه السلام در خطبه غرّاء که می‌فرماید: وای بر اهل زمین آن زمان که بر منبرهایشان نام مُلتَجی و مستکفی برده شود، ملتجی در میان ألقابشان شناخته شده نیست. ولی وقتی صفات آن‌ها را بررسی کردیم ملقّب به متّقی که به بنی حمدان پناه برد را یافتیم. سپس از مردی از قبیله ربیعه نقل می کند که گفت: در اول نامش سین و میم است و به دنبال مردی می‌آید که در نامش دال و قاف وجود دارد. سپس ویژ گی او و حکومتش را ذکر می کند.

و سخن علی علیه السلام که فرمود: و از جمله آن‌ها غلامی است که ساق‌هایش بور است نام او أحمد می‌باشد. و سخن ایشان که فرمود: و ندا دهنده زخمی‌ها بر کشته‌ها ندا سر می‌دهد، و مردان دفن می‌شوند. و غلبه هند بر سِند، غلبه قُفص بر سعیر، غلبه قِبط بر أطراف مصر، غلبه اندلس بر أطراف افریقا، غلبه حبشه بر یمن، غلبه ترک‌ها بر خراسان، غلبه روم بر شام، غلبه اهل ارمنستان بر ارمنستان. فریاد زننده در عراق فریاد می‌زند: حجاب دریده و دوشیزه ازاله بکارت شد و علم ملعون دجّال ظهور کرد. سپس خروج قائم علیه السلام را ذکر کرد. - . مناقب آل ابی طالب ۱ : ۴۲۹ – ۴۳۰. -

**[ترجمه]

بیان

قال الفیروزآبادی قفصه بلد بطرف إفریقیه و موضع بدیار العرب و القفص بالضم جبل بکرمان و قریه بین بغداد و عکبراء(۲) و السعیر لعله اسم موضع لم یذکر فی اللغه أو هو تصحیف السعد موضع قرب المدینه و جبل بالحجاز و بلد یعمل فیه الدروع و

بالضم موضع قرب اليمامه و جبل و السغد بالغين المعجمه موضع معروف بسمرقند.

**[ترجمه]فیروزآبادی گفت: قفصه شهری در سمت افریقا و محلی در سرزمین عرب‌ها است. القفص با ضمّه: کوهی در کرمان و روستایی میان بغداد و عکبراء است - . القاموس ۲ : ۳۱۴ - . و السعیر شاید نام محلی باشد که در کتب لغت ذکر نشده است، یا تصحیف السعد است که محلی نزدیکی مدینه، کوهی در حجاز و شهری که در آن زره ساخته می‌شود می‌باشد. و با ضمّه محلی نزدیک یمامه و نام کوهی است. السغد با غین نقطه دار محلی است معروف در سمرقند.

**[ترجمه]

«۴۳»

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: وَ ذَكَرَ فِی خُطْبَتِهِ الْأَقَالِيمَ فَوَصَفَ مَا يَجْرِی فِی كُلِّ إِقْلِيمٍ ثُمَّ وَصَفَ مَا يَجْرِی بَعْدَ كُلِّ عَشْرِ سِنِينَ مِنْ مَوْتِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله إِلَی تَمَامِ ثَلَاثِمِائَةٍ وَ عَشْرِ سِنِينَ مِنْ فَتْحِ قُسْطَنْطِنِيَّةَ وَ الصَّقَالِبَهِ وَ الْأَنْدُلُسِ وَ الْحَبَشَهِ وَ النُّوبَهِ وَ التُّرْكِ وَ الْكَرْكِ وَ مَلٍّ وَ حَسَلٍ وَ تاويل وَ تاريس وَ الصِّينِ وَ أَقَاصِی مُدُنِ الدُّنْيَا(۳).

**[ترجمه]مناقب ابن شهر آشوب: علی علیه السلام در خطبه اش اقالیم را ذکر کرد و آن چه را که در هر اقلیمی رخ می‌دهد را توصیف کرد. سپس هر اتفاقی که بعد از هر ده سال از بعد رحلت پیامبرصلی الله علیه و آله تا پایان سیصد و ده سال رخ می‌دهد از فتح قسطنطنیّه، صقالبه، اندلس، حبشه، نوبه، ترک، کَرک، مَلّ و حسَل، تاویل، تاریس، صین و دورترین شهرهای دنیا را ذکر کرد. - . مناقب آل ابی طالب ۱ : ۴۳۰ -

**[ترجمه]

بیان

الكرک بالفتح قريه بلحف جبل لبنان و الملّ اسم موضع و

ص: ۳۱۹

۱- ۱. مناقب آل أبی طالب ۱: ۴۲۹ و ۴۳۰.

۲- ۲. القاموس ۲: ۳۱۴.

۳- ۳. مناقب آل أبی طالب ۱: ۴۳۰.

الحسلات محركه هضبات بديار الضباب و يقال حسله و حسيله و تاويل و تاريس غير معروفين.

**[ترجمه]الكرك با فتحه روستايى در دامنه كوه لبنان. الملّ نام مكانى است. الحَسَلات با حركت دو حرف: بلندى‌هايى در ديارالضباب - سرزمين مه - و گفته مى‌شود: حسله و حسيله. و تاويل و تاريس ناشناخته هستند.

**[ترجمه]

«۴۴»

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: وَ قَوْلُهُ عليه السلام فِي الْخُطْبَةِ الْقَصِيَّةِ مِنْ قَوْلِهِ الْعَجَبُ كُلُّ الْعَجَبِ بَيْنَ الْجُمَادَى وَ رَجَبٍ وَ قَوْلُهُ وَ أَيُّ عَجَبٍ أَعْجَبُ مِنْ أَمْوَاتٍ يَضْرِبُونَ هَامَاتِ الْأَحْيَاءِ وَ قَوْلُهُ عليه السلام فِي خُطْبَةِ الْمَلَاحِمِ الْمَعْرُوفَةِ بِالزَّهْرَاءِ وَ إِنَّ مِنَ السِّنِينَ سنون [سِنِينَ] جَوَاذِعَ تُجْذَعُ فِيهَا أَلْفُ غَطَارِفٍ وَ هَرَاقِلَةٍ يُقْتَلُ فِيهَا رِجَالٌ وَ تُسْبَى فِيهَا نِسَاءٌ وَ يُسْلَبُ فِيهَا قَوْمٌ أَمْوَالُهُمْ وَ أَدْيَانُهُمْ وَ تُخَرَّبُ وَ تُحْرَقُ دُورُهُمْ وَ قُصُورُهُمْ وَ تُمْلَكُ عَلَيْهِمْ عَبِيدُهُمْ وَ أَرَاذِلُهُمْ وَ أَبْنَاءُ إِمَائِهِمْ يُذْهَبُ فِيهَا مُلْكُ مُلُوكِ الظَّلَمَهِ وَ الْقُضَاةِ الْخَوَنَهِ ثُمَّ قَالَ بَعْدَ كَلَامٍ تِلْكَ سِنُونَ عَشْرٍ كَوَامِلَ ثُمَّ قَوْلُهُ إِنَّ مُلْكَ وُلْدِ الْعَبَّاسِ مِنْ خُرَاسَانَ يُقْبِلُ وَ مِنْ خُرَاسَانَ يَذْهَبُ.

وَ قَوْلُهُ عليه السلام: فِي الْمُعْتَصِمِ يُدْعَى لَهُ عَلَى الْمَنَابِرِ(۱) بِالْمِيمِ وَ الْعَيْنِ وَ الصَّادِ فَذَلِكَ رَجُلٌ صَاحِبُ فُتُوحٍ وَ نَصْرٍ وَ ظَفَرٍ وَ هُوَ الَّذِي تَخْفِقُ (۲) رَايَاتُهُ بِأَرْضِ الرُّومِ وَ سَيَفْتَحُ الْحَصِينَهَ مِنْ مُدُنِهَا وَ يَعْلُو الْعِقَابَ الْخَشِنَ مِنْ عِقَابِهَا بِعَقِبِ هَارُونَ وَ جَعْفَرٍ وَ يَتَّخِذُ الْمُؤْتَفِكَهَ بَيْتاً وَ دَاراً وَ يُبْطِلُ الْعَرَبَ وَ تتخذ [يَتَّخِذُ] الْعَجَمَ التُّرْكَ أَوْلِيَاءَ وَ وُزَرَاءَ وَ قَوْلُهُ عليه السلام وَ يُبْطِلُ حُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ- عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ يُقَالُ رَأَى فُلَانٌ وَ زَعَمَ فُلَانٌ يَعْنِي أَبَا حَنِيفَهَ وَ الشَّافِعِيَّ وَ غَيْرَهُمَا وَ يَتَّخِذُ الْآرَاءَ وَ الْقِيَاسَ وَ يَنْبِذُ الْآثَارَ وَ الْقُرْآنَ وَرَاءَ الظُّهُورِ فَعِنْدَ ذَلِكَ تُشْرَبُ الْخُمُورُ وَ تُسَمَّى بِغَيْرِ اسْمِهَا وَ يُضْرَبُ عَلَيْهَا بِالْعَرْطَبَهِ وَ الْكُوبَهِ وَ الْقَيْنَاتِ وَ الْمَعَازِفِ (۳) وَ تُتَّخَذُ آنِيَهُ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّهِ

ص: ۳۲۰

۱- ۱. في المصدر: في المنابر.

۲- ۲. أي تضطرب.

۳- ۳. العرطبه: العود أو الطنبور أو الطبل. الكوبه: الطبل الصغير و النرد و الشطرنج. و القينات لعله مصحف« القنينات» جمع القنين- كسكين: الطنبور. أو« قيثار أو قيتار» و هو آله للطرب ذات أوتار. و المعازف: آلات الطرب كالطنبور و العود و القيثاره.

وَ قَوْلُهُ علیه السلام یُشَیِّدُونَ الْقُصُورَ وَ الدُّورَ وَ یُلْبَسُ الدِّیبَاجُ وَ الْحَرِیرُ وَ تُسْفَرُ(۱) الْغِلْمَانُ فَیَشْنَفُونَهُمْ وَ یُقَرْطِقُونَهُمْ وَ یُمَنْطِقُونَهُمْ (۲).

**[ترجمه]مناقب ابن شهر آشوب: سخن علی علیه السلام در خطبه قصیّه که فرمود: شگفت بسیار از ما بین ماه جمادی و رجب. و همچنین فرمود: چه چیز شگفت‌انگیزتر از مردگانی است که سرهای زنده ها را می‌زنند. و سخن ایشان در خطبه مَلاحم معروف به زهراء که فرمود: در میان سال‌ها سال‌هایی هستند که ساقط کننده هستند که در آن‌ها هزار جوان زیبا و برگزیده کشته می‌شود. در آن سال‌ها مردانی کشته و زنانی اسیر می‌شوند. و اموال و اعتقاد مردم به غارت می‌رود، خانه‌ها و قصرهایشان تخریب شده و آتش می گیرد. و بردگان، انسان‌های فرومایه و فرزندان کنیزانشان بر آن‌ها حکومت می یابند. در آن سال‌ها حکومت پادشاهان ظالم و قاضیان خیانت کار نابود می‌شود. سپس بعد از کلامی فرمود:آن سالهای دهگانه کامل است. سپس قول حضرت که فرمود: حکومت فرزند عبّاس از خراسان آمد و از خراسان رفت.

علی علیه السلام در مورد معتصم فرمود: بر روی منبرها برای او با میم، عین و صاد دعا می‌شود و او مردی است که صاحب فتوحات، پیروزی و غلبه است و او است که پرچم‌هایش در سرزمین روم به اهتزاز در می‌آید و شهرهای دست نیافتنی آن را فتح می کند. و عقاب خشن از عقاب آن بالاتر می‌رود بعد از هارون و جعفر. و سرزمین ویران شده را خانه و محل حکومت قرار می‌دهد. عربها را کنار زده و غیر عرب و ترک‌ها را دوستان و وزیران خود قرار می‌دهد.

و سخن ایشان که فرمود: و حدود آن چه خدا در کتابش بر محمد صلی الله علیه و آله نازل کرد را باطل می کند و گفته می‌شود: فلانی چنین نظر داد و فلانی چنین ادعا کرد-

منظورش ابوحنیفه و شافعی و دیگران بود – تفسیر به رأی ها و قیاس ها را گرفته و أحادیث و قرآن را پشت گوش می‌اندازد. و در این زمان خمر نوشیده می شود و نام دیگری بر آن می گذارد و همراه آن بر طبل و تنبور و عود نواخته می‌شود. و ظرف طلا و نقره استفاده می کند .

و سخن حضرت علیه السلام که فرمود: قصرها و خانه‌ها را بنا می کنند، لباس ابریشم و دیبا می‌پوشد و غلامان را عریان می‌سازد، بر آن‌ها گوشواره آویزان می کنند و کمربند می‌بندند. - . مناقب آل ابی طالب ۱ : ۴۳۰ -

**[ترجمه]

بیان

تسفر الغلمان أی تکشف وجوههم کنایه عن إخدامهم و إبرازهم فی المجالس و لا یبعد أن یکون فی الأصل نسفد من السفاد و هو الجماع قوله علیه السلام فیشنفونهم هو من الشنف و هو ما یعلق فی أعلی الأذن و قال الجزری فی حدیث منصور جاء الغلام و علیه قرطق أبیض أی قباء و هو تعریب کرته و قد تضم طاؤه (۳) و قال الفیروزآبادی القرطق کجندب معرب کرته و قرطقته فتقرطق ألبسته إیاه فلبسه (۴) و فی بعض النسخ یقرطونهم من القرط و هو حلی الأذن الذی یعلق فی أسفله.

**[ترجمه]تسفر الغلمان یعنی چهره آن‌ها را باز می کند و کنایه از به کارگیری و آشکار کردن آن‌ها در مجالس است. و بعید نیست که در أصل «نسفد» از السفاد که به معنای جماع است باشد. سخن حضرت علیه السلام که فرمود: «فیشنفونهم» از الشنف است و آن چیزی است که در بالای گوش آویزان می‌شود. جزری گفت: در حدیث منصور آمده است: «جاء الغلام و علیه قرطق أبیض» یعنی پسر آمد و بر او قباء سفید بود و آن تعریب کلمه «کرته» است، بعضاً طاء مضموم می‌شود. - . النهایه ۳ : ۲۴۳ -

فیروزآبادی گفت: القرطق بر وزن جندب است، معرب کلمه «کرته» و قرطقته فتقرطق یعنی آن را به او پوشاند و پوشید. - . القاموس ۳ : ۲۷۹ -

در برخی نسخه ها «یقرطونهم» از القرط آمده است و آن زینتی است که در پایین گوش آویزان می‌شود.

**[ترجمه]

«۴۵»

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب وَ قَوْلُهُ علیه السلام: فَیَأْخُذُ الرُّومُ مَا أُخِذَ مِنْهَا وَ تَزْدَادُ یَعْنِی السَّاحِلَ وَ نَحْوَهَا وَ تَأْخُذُ التُّرْكُ مَا أُخِذَ مِنْهَا یَعْنِی كَاشْقَرَ وَ مَا وَرَاءَ النَّهَرِ- وَ یَأْخُذُ الْقُفْصُ مَا أُخِذَ مِنْهَا یَعْنِی تَفْلِیسَ وَ نَحْوَهَا وَ یَأْخُذُ القلقل مَا أُخِذَ مِنْهَا ثُمَّ یُورَدُ فِیهَا مِنَ الْعَجَائِبِ وَ یُسَمَّی مَدِینَةً وَ یُلْغِزُ بِبَعْضٍ وَ یُصَرِّحُ بِبَعْضٍ حَتَّی یَقُولَ الْوَیْلُ لِأَهْلِ الْبَصْرَةِ إِذَا كَانَ كَذَا وَ كَذَا الْوَیْلُ لِأَهْلِ الْجِبَالِ إِذَا كَانَ كَذَا وَ كَذَا وَ الْوَیْلُ لِأَهْلِ الدِّینَوَرِ وَ الْوَیْلُ لِأَهْلِ أَصْفَهَانَ مِنْ جَالُوتَ عَبْدِ اللَّهِ الْحَجَّامِ وَ الْوَیْلُ لِأَهْلِ الْعِرَاقِ الْوَیْلُ لِأَهْلِ الشَّامِ الْوَیْلُ لِأَهْلِ مِصْرَ الْوَیْلُ لِأَهْلِ فُلَانَهَ ثُمَّ یَقُولُ مِنْ فَرَاعِنَهِ الْجِبَالِ فُلَانٌ فَإِذَا أَلْغَزَ قَالَ فِی اسْمِهِ حَرْفُ كَذَا حَتَّی ذَكَرَ الْعَسَاكِرَ الَّتِی تُقْتَلُ بَیْنَ حُلْوَانَ وَ الدِّینَوَرِ وَ الْعَسَاكِرَ الَّتِی تُقْتَلُ بَیْنَ أَبْهَرَ وَ زَنْجَانَ وَ یَذْكُرُ الثَّائِرَ مِنَ الدَّیْلَمِ وَ طَبَرِسْتَانَ وَ رَوَی ابْنُ الْأَحْنَفِ عَنْ مُلُوكِ بَنِی أُمَیَّهَ فَسَمَّاهُمْ خَمْسَهَ عَشَرَ

ص: ۳۲۱

۱- ۱. فی المصدر: یسفر.

۲- ۲. مناقب آل أبی طالب ۱: ۴۳۰.

۳- ۳. النهایه ۳: ۲۴۳.

۴- ۴. القاموس ۳: ۲۷۹.

وَ مِنْ خُطْبَةٍ لَهُ علیه السلام وَيْلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ مِنْ رِجَالِهِمْ الشَّجَرَةِ الْمَلْعُونَةِ الَّتِي ذَكَرَهَا رَبُّكُمْ تَعَالَى أَوَّلُهُمْ خَضْرَاءُ وَ آخِرُهُمْ هَزْمَاءُ ثُمَّ يَلِي بَعْدَهُمْ أَمْرُ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ رِجَالٌ أَوَّلُهُمْ أَرْأَفُهُمْ وَ ثَانِيهِمْ أَفْتَكُهُمْ وَ خَامِسُهُمْ كَبْشُهُمْ وَ سَابِعُهُمْ أَعْلَمُهُمْ وَ عَاشِرُهُمْ أَكْفَرُهُمْ يَقْتُلُهُ أَخَصُّهُمْ بِهِ وَ خَامِسَ عَشَرَهُمْ كَثِيرُ الْعَنَاءِ قَلِيلُ الْغَنَاءِ سَادِسَ عَشَرَهُمْ أَقْضَاهُمْ لِلذِّمَمِ وَ أَوْصَلُهُمْ لِلرَّحِم كَأَنِّي أَرَى ثَامِنَ عَشَرَهُمْ تَفْحَصُ رِجْلَاهُ فِي دَمِهِ بَعْدَ أَنْ يَأْخُذَ جُنْدُهُ بِكَظَمِهِ مِنْ وُلْدِهِ ثَلَاثُ رِجَالٍ سِيرَتُهُمْ سِيرَةُ الضَّلَالِ الثَّانِي وَ الْعِشْرُونَ مِنْهُمُ الشَّيْخُ الْهَرِمُ تَطُولُ أَعْوَامُهُ وَ تُوَافِقُ الرَّعِيَّةَ أَيَّامُهُ السَّادِسُ وَ الْعِشْرُونَ مِنْهُمْ يُشَرَّدُ الْمُلْكُ مِنْهُ شُرُودَ النَّقْنَقِ وَ يَعْضُدُهُ الْهَزْرَةُ الْمُتَفَيْهِقُ لَكَأَنِّي أَرَاهُ عَلَى جِسْرِ الزَّوْرَاءِ قَتِيلًا ذلِكَ بِما قَدَّمَتْ يَداكَ وَ أَنَّ اللَّهَ لَيسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ وَ مِنْهَا سَيُخَرَّبُ الْعِرَاقُ بَيْنَ رَجُلَيْنِ يَكْثُرُ بَيْنَهُمَا الْجَرِيحُ وَ الْقَتِيلُ يَعْنِي طرليك (۱) وَ الدُّوَيْلِمَ لَكَأَنِّي أُشَاهِدُ بِهِ دِمَاءَ ذَوَاتِ الْفُرُوجِ بِدِمَاءِ أَصْحَابِ السُّرُوجِ وَيْلٌ لِأَهْلِ الزَّوْرَاءِ مِنْ بَنِي قَنْطُورَةَ وَ مِنْهَا لَكَأَنِّي أَرَى مَنْبِتَ الشِّيحِ (۲) عَلَى ظَاهِرِ أَهْلِ الْحِصَّةِ(۳) قَدْ وَقَعَتْ بِهِ وَقْعَتَانِ يَخْسَرُ فِيهَا الْفَرِيقَانِ يَعْنِي وَقْعَةَ الْمَوْصِلِ حَتَّى سُمِّيَ بَابَ الْأَذَانِ وَ وَيْلٌ لِلطِّينِ مِنْ مُلَابَسَةِ الْأَشْرَاكِ وَ وَيْلٌ لِلْعَرَبِ مِنْ مُخَالَطَةِ الْأَتْرَاكِ وَيْلٌ لِأُمَّةِ مُحَمَّدٍ إِذَا لَمْ تَحْمِلْ أَهْلَهَا الْبُلْدَانُ وَ عَبَرَ بَنُو قَنْطُورَةَ نَهَرَ جَيْحَانَ وَ شَرِبُوا مَاءَ دِجْلَةَ هَمُّوا بِقَصْدِ الْبَصْرَةِ وَ الْأَيْلَةِ وَ ايْمُ اللَّهِ لَتَعْرِفُنَّ بَلْدَتَكُمْ حَتَّى كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى جَامِعِهَا كَجُؤْجُؤِ سَفِينَةٍ أَوْ نَعَامَةٍ جَاثِمَةٍ(۴).

**[ترجمه]مناقب ابن شهر آشوب: علی علیه السلام فرمود: روم آن چه از او گرفته شده را پس می گیرد و بر آن می‌افزاید – یعنی سواحل و مانند آن – ترک‌ها آن چه از آن‌ها گرفته شده را پس می گیرند.– یعنی کاشقر و ماوراء النهر – القُفص آن چه از آن گرفته شده را پس می گیرد.– یعنی تفلیس و مانند آن – القلقل آن چه از آن گرفته شده را پس می گیرد، سپس چیزهای شگفت‌آوری در آن وارد می کند و شهر نامیده می‌شود. برخی را معمّا می‌ساخت و برخی را صریح می گفت تا جایی که فرمود: وای بر اهل بصره وقتی که چنین و چنان شود. وای بر اهل کوه‌ها وقتی چنین و چنان شود. وای بر اهل دینور، وای بر اهل اصفهان از دست جالوت عبدالله حجّام. وای بر اهل عراق. وای بر اهل شام. وای بر اهل مصر. وای بر اهل فلان جا. سپس می‌فرماید: از جمله فراعنه جبال، فلانی است. وقتی معمّا می‌سازد می گوید: در نامش فلان حرف وجود دارد، تا این که سپاهیانی که بین حلوان و دینور و سپاهیانی که بین أبهر و زنجان کشته می‌شوند را ذکر می کند. و شوریده دیلمی و طبرستانی را ذکر می کند. ابن أحنف از پادشاهان بنی امیّه روایت کرد و آن‌ها را پانزده نامید.

و از خطبه‌های حضرت علیه السلام این است که فرمود: وای بر این امت از مردانِ درخت ملعونه که پروردگارتان آن را ذکر کرده است. ابتدایشان سرسبز و انتهایشان شکافته و خرد شده است، سپس امر ولایت أمّت محمد را مردانی بر عهده می گیرند که اولین آن‌ها مهربان‌ترینشان، دومی خونریزترین، پنجمی مقتدرترین، هفتمی داناترین و دهمی کافرترین آن‌ها است که یکی از نزدیکانش او می کشد.پانزدهمی رنجش بسیار و ثروتش اندک است. شانزدهمی بیش از همه ادای حق و صله رحم می کند. گویی که من هیجدهمی را می‌بینم که پاهایش در خون حرکت می کند بعد از این که خشمگین شده و سربازش را سرزنش می کند. از فرزندان او سه مرد هستند که زندگیشان زندگی گمراهی است. بیست و دومی آن‌ها پیری فرتوت است که عمرش طولانی است و مردم با روزگار او به سازگاری می‌رسند. بیست و ششمی آن‌ها کسی است که حکومت از او می گریزد همانند گریختن شتر مرغ، و مسخره گر پرحرف او را یاری می‌رساند. گویی او را می‌بینم که بر روی پل زوراء کشته شده است « ذلک بما قدّمت یداك و أنّ الله لیس بظلّام للعبید » - . حج / ۱۰ - {و این به خاطر چیزی است که دستانت پیش‌تر فرستاده و خداوند هرگز ستمکار بر بندگان نیست.}

و از سخنان حضرت علیه السلام این است که فرمود: عراق ویران خواهد شد بین دو مرد و زخمی‌ها و کشته‌ها بین آن دو فراوان می‌شوند – منظور طرلیک و دویلم است – گویی می‌بینم که در آن خون زنان با خون مردان آمیخته شده است. وای بر اهل عراق از دست بنی قَنطُوره.

و از سخنان حضرت علیه السلام این است که فرمود: گویی محل روییدن گیاه خارگوش را در ظاهر اهل حضّه می‌بینم در حالی که دو جنگ در آن اتفاق افتاده و دو گروه در آن دچار زیان شده‌اند – منظور جنگ موصل است - تا این که باب الأذان نامیده شد. وای بر گِل از برخورد با دام ها (یا شریک ها)، وای بر عرب‌ها از اختلاط با ترک‌ها، وای بر أمّت محمد وقتی که کشور را اهل آن اداره نکنند و بنو قنطوره از رود جیحون گذر کنند، آب دجله را بنوشند و قصد بصره و إیله کنند. به خدا قسم که شهرتان را خواهید شناخت تا جایی که گویی من به مسجد آن می‌نگرم که مانند دماغه کشتی یا شترمرغی نشسته است. - . مناقب آل ابی طالب ۱ : ۴۳۰ - ۴۳۱ -

**[ترجمه]

بیان

قوله علیه السلام أولهم خضراء لما شبهوا فی القرآن الکریم بالشجره الملعونه شبههم أمیر المؤمنین علیه السلام فی بدو أمرهم لقوه ملکهم و طراوه عیشهم بالشجره

ص: ۳۲۲

۱- ۱. کذا.

۲- ۲. الشیح: نبات انواعه کثیره کله طیب الرائحه.

۳- ۳. الحصه خ ل و لم نفهم المراد.

۴- ۴. مناقب آل أبی طالب ۱: ۴۳۰ و ۴۳۱. و جثم الطائر: تلبد بالارض.

الخضـراء و فی أواخر دولتهـم لکـونهم بعکس ذلـک بالشـجره الهزمـاء مـن قـولهم تهزمت العصـا أی تشـققت و القربه یبست و تکسـرت أو من الهزیمه و أما بنو العباس فلا یخفی علی من راجع التواریخ أن أولهم و هو السفاح کان أرأفهم و أن ثانیهم و هو المنصور کان أفتکهم أی أجرأهم و أشـجعهم و أکثرهم قتلا للناس خدعه و غدرا و أن خامسهم و هو الرشید کان کبشهم إذ لم یسـتقر ملک أحد منهم کاسـتقرار ملکه و أن سابعهم و هو المأمون کان أعلمهم و اشـتهار وفور علمه من بینهم یغنی عن البیان و أن عاشرهم و هو المتوکل أکفرهم بل أکفر الناس کلهم أجمعین لشده نصبه و إیذائه لأهل البیت علیهم السلام و شیعتهم و سائر الخلق و أن من قتله کان من غلمانه الخاصه و خامس عشرهم المعتمـد علی الله أحمـد بن المتوکل و هو و إن کان زمان خلافته ثلاثا و عشرین سنه لکن کان فی أکثر زمانه مشتغلا بحرب صاحب الزنج و غیره فلذا وصفه علیه السلام بکثره العناء و قله الغناء.

و سـادس عشـرهم المعتضـد بالله رأی فی النوم رجلا أتی دجله فمـد یـده إلیها فاجتمع جمیع مائها فیها ثم فتـح کفه ففاض الماء فسـأل المعتضـد أ تعرفنی قـال لا قال أنا علی بن أبی طالب فإذا جلست علی سـریر الخلافه فأحسن إلی أولادی فلما وصـلت إلیه الخلافه أحب العلـویین و أحسن إلیهم فلـذا وصـفه علیه السـلام بقضـاء العهـد و صـله الرحم و ثـامن عشـرهم هو جعفر الملقب بالمقتدر بالله و خرج مونس الخادم من جمله عسـکره و أتی الموصل و استولی علیه و جمع عسکرا و رجع و حارب المقتدر فی بغـداد و انهزم عسـکر المقتـدر و قتـل هو فی المعرکه و اسـتولی علی الخلافه من بعـده ثلاثه من أولاده الراضـی بالله محمـد بن المقتدر و المتقی بالله إبراهیم بن المقتدر و المطیع لله فضل بن المقتدر.

و أمـا الثانی و العشـرون منهم فهو المکتفی بالله عبـد الله و ادعی الخلافه بعـد مضـی إحـدی و أربعین من عمره فی سـنه ثلاث و ثلاثین و ثلاثمائه و استولی أحمد بن بویه

ص: ۳۲۳

فی سنه أربع و ثلاثین و ثلاثمائه علی بغداد و أخذ المکتفی و سمل عینه (۱) و توفی فی سنه ثمان و ثلاثین و ثلاثمائه و یقال إنه کان أیام خلافته سنه و أربعه أشهر و یحتمل أن یکون من خطاء المؤرخین أو رواه الحدیث بأن یکون فی الأصل الخامس و العشرون أو السادس و العشرون فالأول هو القادر بالله أحمد بن إسحاق و قد عمر ستا و ثمانین سنه و کانت مده خلافته إحدی و أربعین سنه و الثانی القائم بأمر الله کان عمره ستا و سبعین سنه و خلافته أربعا و أربعین سنه و ثمانیه أشهر و یحتمل أن یکون علیه السلام إنما عبر عن القائم بأمر الله بالثانی و العشرین لعدم اعتداده بخلافه القاهر بالله و الراضی بالله و المقتدر بالله و المکتفی بالله لعدم استقلالهم و قله أیام خلافتهم فعلی هذا یکون السادس و العشرون الراشد بالله فإنه هرب فی حمایه عماد الدین الزنجی ثم قتله بعض الفدائیین لکن فیه أنه قتل فی أصفهان و یحتمل أن یکون المراد بالسادس و العشرین المستعصم فإنه قتل کذلک و هو آخرهم و إنما عبر عنه کذلک مع کونه السابع و الثلاثین منهم لکونه السادس و العشرین من عظمائهم لعدم استقلال کثیر منهم و کونهم مغلوبین للملوک و الأتراک و یحتمل أیضا أن یکون المراد السادس و العشرون من العباس و أولاده فإنهم اختلفوا فی أنه هل هو الرابع و العشرون من أولاد العباس أو الخامس و العشرون منهم و علی الأخیر یکون بانضمام العباس السادس و العشرون و علی الأخیرین یکون مکان یعضده یقصده.

و قال الفیروزآبادی النقنق کزبرج الظلیم أو النافر أو الخفیف (۲) و قال هزره بالعصا یهزره ضربه بها علی ظهره و جنبه شدیدا و غمز غمزا شدیدا و طرد و نفی فهو مهزور و هزیر و الهزره و یحرک الأرض الرقیقه(۳) و قال تفیهق فی کلامه تنطق و توسع کأنه ملأ به فمه (۴) و قال الجزری فی حدیث

ص: ۳۲۴

۱- ۱. أی فقأها.

۲- ۲. القاموس ۳: ۲۸۶.

۳- ۳. القاموس ۲: ۱۶۰.

۴- ۴. القاموس ۳: ۲۷۹.

حذیفه یوشک بنو قنطوراء أن یخرجوا أهل العراق من عراقهم و یروی أهل البصره منها کأنی بهم خنس الأنوف خزر العیون عراض الوجوه قیل إن قنطوراء کانت جاریه لإبراهیم الخلیل علیه السلام ولدت له أولادا منهم الترک و الصین و منه حدیث عمرو بن العاص یوشک بنو قنطوراء أن یخرجوکم من أرض البصره و حدیث أبی بکره إذا کان آخر الزمان جاء بنو قنطوراء(۱).

**[ترجمه]سخن حضرت که فرمود: «أوّلهم خضراء»، چون قرآن کریم آن‌ها را به درخت ملعون تشبیه کرده است، امیرالمؤمنین علیه السلام آن‌ها را در آغاز کارشان که حکومتشان قدرتمند و زندگیشان پررونق بود به درخت سرسبز تشبیه کرده و در أواخر حکومتشان که اوضاع بر عکس است به درخت شکافته شده تشبیه کرده است. «تهزّمت العصا» یعنی شکافته شد. القربه: خشکید و شکست و یا از الهزیمه است. و اما در مورد بنی عباس بر کسی که به تاریخ مراجعه کند پوشیده نیست که أوّلینشان - که سفّاح است – مهربان‌ترین آن‌ها است و دومی – که منصور است – خون‌ریزترین یعنی جری و شجاعترین آن‌ها بوده و بیش از همه با حیله و نیرنگ مردم را به قتل می‌رساند. و پنجمی – که رشید است – مقتدرترین آن‌ها است چرا که حکومت هیچ یک از آن‌ها مانند حکومت او استحکام نیافت. و هفتمی – که مأمون است – داناترین آن‌ها است که شهرت فراوانی علم او در میان دیگر پادشاهان از توضیح بی نیاز می کند. و دهمی – که متوکل است – کافرترین آن‌ها بلکه کافرترین همه انسان‌ها است، به خاطر سرسختی در تعقیب و شکنجه اهل بیت علیهم السلام، شیعیان و دیگر افراد. کسی که او را کشت از غلامان نزدیکش بود. و پانزدهمی معتمد علی الله أحمد بن متوکّل است، اگرچه زمان خلافتش بیست و سه سال بود اما بیشتر وقتش را درگیر جنگ با صاحب الزنج و دیگران بود به همین خاطر علی علیه السلام او را به رنج بسیار و ثروت اندک توصیف کرده است.

و شانزدهمی آن‌ها معتضد بالله است که در خواب مردی را دید که به دجله آمد و دستش را به طرف آن دراز کرد و تمام آبش در دستش جمع شد، سپس دستش را باز کرد و آب جوشید. از معتضد پرسید آیا مرا می‌شناسی؟ گفت: نه .

فرمود: من علی بن ابی طالب هستم، وقتی بر تخت خلافت نشستی بر فرزندان من نیکی کن. وقتی به خلافت به او رسید علویان را دوست می‌داشت و به آن‌ها نیکی می کرد. به همین خاطر علی علیه السلام او را به ادای حق و صله رحم وصف کرده است. و هجدهمی آن‌ها جعفر ملقّب به مقتدر بالله است، مونس خادم از سپاه او جدا شد و به موصل آمد و بر آن استیلا یافت. سپاهی جمع آوری کرد، برگشت و در بغداد با مقتدر جنگید و سپاه او را شکست داد. او در جنگ کشته شد. بعد از مقتدر سه نفر از فرزندانش به خلافت رسیدند: راضی بالله محمد بن مقتدر، متّقی بالله إبراهیم بن مقتدر و مطیع لله فضل بن مقتدر.

و اما بیست و دومی آن‌ها مکتفی بالله عبدالله است که بعد از چهل و یک سالگی در سال سیصد و سی و سه ادعای خلافت کرد. در سال سیصد و سی چهار أحمد بن بویه بر بغداد استیلا یافت، مکتفی را دستگیر کرد و چشمش را در آورد و در سال سیصدو سی و هشت از دنیا رفت. گفته می‌شود: ایام خلافتش یک سال و چهار ماه بود و ممکن است این قول که در اصل بیست و پنج یا بیست و شش بوده از اشتباهات مورخان یا راویان حدیث باشد. اولی قادر بالله أحمد بن إسحاق است که هشتاد و شش سال عمر کرده است و مدت خلافتش چهل و چهار سال و هشت ماه بوده است. ممکن است منظور علی علیه السلام از

قائم به امر الله بیست و دومی باشد، به خاطر عدم اعتنایش به خلافت قاهر بالله، راضی بالله، مقتدر بالله و مکتفی بالله چون مستقل نبودند و ایام خلافتشان اندک بوده است. و به این ترتیب بیست و ششمی راشد بالله است. او به تحت حمایت عمادالدین زنگی گریخت، سپس یکی از فدائیین او را کشت. اما نکته ای که در آن است اینکه او در اصفهان کشته شد. و ممکن است منظور از بیست و ششم مستعصم باشد که او نیز این چنین کشته شد و آخرینشان بود. او را بیست وششمین نفر دانسته در حالی که سی و هفتمین نفر از آن‌ها بوده است چون او بیست و ششمین نفر از بزرگانشان بوده است. به خاطر عدم استقلال بسیاری از آن‌ها و مغلوب شدن در مقابل پادشاهان و ترک‌ها و ممکن است منظور بیست و ششمین نفر از فرزندان عباس باشد، که در مورد این که او بیست وچهارمین نفر از فرزندان عباس است یا بیست و پنجمین اختلاف وجود دارد. طبق نظر آخر با عباس بیست و ششمی می‌شود. و طبق دو نظر اخیر به جای کلمه «یعضده» « یقصده» می‌باشد.

فیروزآبادی گفت: النقنق مانند زبرج یعنی شتر مرغ یا گریزان یا تیزپا. - .القاموس ۳ : ۲۸۶ - و گفت: هزره بالعصا یهزره یعنی با آن به شدت بر پشت و پهلویش زد. با خشونت با او رفتار کرد و او را طرد کرد و راند که آن مهزور و هزیر است. الهزره با حرکت یعنی زمین نرم. - .القاموس ۲ : ۱۶۰ - و

گفت: تفیهق فی کلامه یعنی سخن گفت و زیاده روی کرد گویی که دهانش را با سخن پر کرد. - .القاموس ۳ : ۲۷۹ -

جزری گفت: در حدیث حذیفه آمده است: «نزدیک است که بنی قنطوراء اهل عراق را از عراق بیرون کنند – و روایت شده است اهل بصره– گویی آن‌ها را می‌بینم که دماغ‌هایشان پهن، چشم‌هایشان چپ و صورت‌هایشان عریض است. گفته شد: قنطوراء کنیز ابراهیم خلیل علیه السلام بود که فرزندانی برای او به دنیا آورد از آن جمله ترک‌ها و چینی‌ها هستند. و حدیث عمروبن عاص آمده است که گفت: «نزدیک است که بنو قنطوراء شما را از بصره بیرون کنند» و حدیث ابوبکر که گفت: «وقتی آخر الزمان شود بنی قنطوراء می‌آیند».

**[ترجمه]

«۴۶»

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: وَ أَخْبَرَ علیه السلام عَنْ خَرَابِ الْبُلْدَانِ- رَوَى قَتَادَةُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ: أَنَّهُ سُئِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى وَ إِنْ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوها قَبْلَ يَوْمِ الْقِيامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوها(۲) فَقَالَ علیه السلام فِي خَبَرٍ طَوِيلٍ انْتَخَبْنَا مِنْهُ تُخَرَّبُ سَمَرْقَنْدُ وَ خَاخُ وَ خُوارِزْمُ وَ أَصْفَهَانُ وَ الْكُوفَةُ مِنَ التُّرْكِ وَ هَمْدَانُ وَ الرَّيُّ وَ الدَّيْلَمُ وَ الطَّبَرِيَّةُ وَ الْمَدِينَةُ وَ فَارِسُ بِالْقَحْطِ وَ الْجُوعِ وَ مَكَّةُ مِنَ الْحَبَشَةِ وَ الْبَصْرَةُ وَ الْبَلْخُ بِالْغَرَقِ (۳) وَ السِّنْدُ مِنَ الْهِنْدِ وَ الْهِنْدُ مِنْ تَبَّتَ وَ تَبَّتُ مِنَ الصِّينِ وَ يذشجان (۴) وَ صاغاني وَ كِرْمَانُ وَ بَعْضُ الشَّامِ بِسَنَابِكِ الْخَيْلِ وَ الْقَتْلِ وَ الْيَمَنُ مِنَ الْجَرَادِ وَ السُّلْطَانِ وَ سِجِسْتَانُ وَ بَعْضُ الشَّامِ بِالرِّيحِ (۵) وَ شَامَانُ بِالطَّاعُونِ وَ مَرْوُ بِالرَّمْلِ وَ هَرَاةُ بِالْحَيَّاتِ وَ نَيْسَابُورُ مِنْ قِبَلِ انْقِطَاعِ النَّيْلِ وَ أَذْرَبِيجَانُ بِسَنَابِكِ الْخَيْلِ وَ الصَّوَاعِقِ وَ بُخَارَا بِالْغَرْقِ وَ الْجُوعِ وَ حِلْمٌ وَ بَغْدَادُ يَصِيرُ عَالِيهَا سَافِلَهَا(۶).

**[ترجمه]مناقب ابن شهر آشوب: علی علیه السلام از شهرهای ویران خبر داد.

قتاده از سعید بن مسیّب روایت کرد که از امیرالمؤمنین علیه السلام در مورد کلام خدای تعالی که فرمود: « وَ إِنْ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوها قَبْلَ يَوْمِ الْقِيامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوها » - . أسراء / ۵۸ - {وهیچ شهری نیست مگر این که ما آنرا [در صورت نافرمانی] پیش از روز رستاخیز به هلاکت می رسانیم یا آن را سخت عذاب می کنیم}سوال شد. علی علیه السلام در روایتی طولانی پاسخ داد که بخشی از آن را انتخاب کرده‌ایم: سمرقند، خاخ، خوارزم، اصفهان و کوفه به دست ترک‌ها ویران می‌شود. و همدان، ریّ، دیلم، طبریّه، مدینه و فارس، با قحطی و گرسنگی نابود می‌شود. مکه به دست حبشه، بصره و بلخ با غرق شدن، سِند به دست هند و هند به دست تبّت و تبّت به دست چین ویران می‌شود. و یذشجان، صاغانی، کرمان و مناطقی از شام با سم اسبان و کشتار ویران می‌شود. و یمن به وسیله ملخ‌ها. سلطان، سجستان و برخی از مناطق شام با طوفان ویران می‌شود. شامان با طاعون، مرو با شن، هرات با مارها، نیشابوراز طریق قطع شدن خیرات، آذربایجان با سم اسبان و صاعقه‌ها و بخارا با غرق شدن و گرسنگی ویران می‌شود و حلم و بغداد زیر و رو می‌شوند. - . مناقب آل ابی طالب ۱ : ۴۳۱ -

**[ترجمه]

توضیح

قال الفیروزآبادی نجد الجاح موضع بالیمن (۷) و قال روضه خاخ بین مکه و المدینه(۸) و قال صغانیان کوره عظیمه بما وراء النهر و صاغانی

ص: ۳۲۵

۱- ۱. النهایه ۳: ۲۷۹ و ۲۸۰.

۲- ۲. سوره بنی إسرائیل: ۵۸.

۳- ۳. فی المصدر: من الغرق.

۴- ۴. فی المصدر: بذشجان. و لعله مصحف« بذخشان» راجع المراصد ۱: ۱۷۲.

۵- ۵. فی المصدر: بالزنج.

۶- ۶. مناقب آل أبی طالب ۱: ۴۳۱.

۷- ۷. لم نجد هذه الجمله فی القاموس.

۸- ۸. القاموس ۱: ۲۵۸.

معرب جغانيان (١) و النيل بالفتح العطاء و الخير و النفع و بعض ألفاظه لم يبين معناها.

**[ترجمه]فیروزآبادی گفت: الجاح مکانی است در یمن و روضه خاخ میان مکه و مدینه است. - . القاموس ١ : ٢٥٨ -

گفت: صغانیان: ناحیه بزرگی است در ماوراء النهر، و صاغانی معرّب چاغانیان است. - . القاموس ۴ : ٢۴١ — ٢۴٢ -

النیل با فتحه یعنی عطاء خیر و منفعت. معنای برخی از الفاظش مشخص نیست.

**[ترجمه]

«۴٧»

قب، [المناقب] لابن شهرآشوب: وَ قِيلَ لِلْبَاقِرِ عليه السلام قَدْ رَضِيَ أَبُوكَ إِمَامَتَهُمَا لَمَّا اسْتَحَلَّ مِنْ سَبْيِهِمَا فَأَشَارَ عليه السلام إِلَى جَابِرٍ الْأَنْصَارِيِّ فَقَالَ جَابِرٌ رَأَيْتُ الْحَنَفِيَّةَ عَدَلَتْ إِلَى تُرْبَةِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَرَنَّتْ وَ زَفَرَتْ ثُمَّ نَادَتِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ عَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ مِنْ بَعْدِكَ هَذِهِ أُمَّتُكَ سَبَتْنَا سَبْيَ الْكُفَّارِ وَ مَا كَانَ لَنَا ذَنْبٌ إِلَّا الْمَيْلَ إِلَى أَهْلِ بَيْتِكَ ثُمَّ قَالَتْ أَيُّهَا النَّاسُ لِمَ سَبَيْتُمُونَا وَ قَدْ أَقْرَرْنَا بِالشَّهَادَتَيْنِ فَقَالَ الزُّبَيْرُ لِحَقِّ اللَّهِ فِي أَيْدِيكُمْ مَنَعْتُمُونَاهُ فَقَالَتْ هَبِ الرِّجَالَ مَنَعُوكُمْ فَمَا بَالُ النِّسْوَانِ فَطَرَحَ طَلْحَةُ عَلَيْهَا ثَوْباً وَ خَالِدٌ ثَوْباً فَقَالَتْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ لَسْتُ بِعُرْيَانَةٍ فَتَكْسُونِي وَ لَا سَائِلَةً فَتُصَدِّقُونَ عَلَيَّ فَقَالَ الزُّبَيْرُ إِنَّهُمَا يُرِيدَانِكِ فَقَالَتْ لَا يَكُونَانِ لِي بِبَعْلٍ إِلَّا مَنْ خَبَّرَنِي بِالْكَلَامِ الَّذِي قُلْتُهُ سَاعَةَ خَرَجْتُ مِنْ بَطْنِ أُمِّي فَجَاءَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ نَادَاهَا يَا خَوْلَةُ اسْمَعِي الْكَلَامَ وَ عِي الْخِطَابَ لَمَّا كَانَتْ أُمُّكِ حَامِلَةً بِكِ وَ ضَرَبَهَا الطَّلْقُ وَ اشْتَدَّ بِهَا الْأَمْرُ نَادَتِ اللَّهُمَّ سَلِّمْنِي مِنْ هَذَا الْمَوْلُودِ سَالِماً فَسَبَقَتِ الدَّعْوَةُ لَكِ بِالنَّجَاةِ فَلَمَّا وَضَعَتْكِ نَادَيْتِ مِنْ تَحْتِهَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ يَا أُمَّاهْ لِمَ تَدْعِينَ عَلَيَّ وَ عَمَّا قَلِيلٍ سَيَمْلِكُنِي سَيِّدٌ يَكُونُ لِي مِنْهُ وَلَدٌ فَكَتَبَتْ ذَلِكِ الْكَلَامَ فِي لَوْحِ نُحَاسٍ فَدَفَنَتْهُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي سَقَطْتِ فِيهِ فَلَمَّا كَانَتْ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي قُبِضَتْ (٢) أُمُّكِ فِيهَا أَوْصَتْ إِلَيْكِ بِذَلِكِ فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ سَبْيِكِ لَمْ يَكُنْ لَكِ هِمَّةٌ إِلَّا أَخْذَ ذَلِكِ اللَّوْحِ فَأَخَذْتِيهِ وَ شَدَدْتِيهِ عَلَى عَضُدِكِ هَاتِي اللَّوْحَ فَأَنَا صَاحِبُ ذَلِكِ اللَّوْحِ (٣) وَ أَنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَنَا أَبُو ذَلِكِ الْغُلَامِ الْمَيْمُونِ وَ اسْمُهُ مُحَمَّدٌ فَدَفَعَتِ اللَّوْحَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَرَأَهُ عُثْمَانُ لِأَبِي بَكْرٍ فَوَ اللَّهِ مَا زَادَ عَلِيٌّ فِي اللَّوْحِ (۴) حَرْفاً

١- ١. القاموس ۴: ٢۴١ و ٢۴٢. و فيه: و النسبه صغانى.

٢- ٢. كذا فى(ك). و فى غيره من النسخ« قضيت». و فى المصدر: قبضت، تغيبت خ ل.

٣- ٣. فى المصدر: هذا اللوح.

۴- ۴. فى المصدر: على ما فى اللوح.

وَاحِداً وَ لَا نَقَصَ فَقَالُوا بِأَجْمَعِهِمْ صَدَقَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ إِذْ قَالَ أَنَا مَدِينَهُ الْعِلْمِ وَ عَلِيٌّ بَابُهَا فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ خُذْهَا يَا أَبَا الْحَسَنِ بَارَكَ اللَّهُ لَکَ فِيهَا فَأَنْفَذَهَا(۱) عَلِيٌّ علیه السلام إِلَى أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ- فَقَالَ خُذِی هَذِهِ الْمَرْأَهَ فَأَكْرِمِی مَثْوَاهَا وَ احْفَظِيهَا فَلَمْ تَزَلْ عِنْدَهَا إِلَى أَنْ قَدِمَ أَخُوهَا فَتَزَوَّجَهَا مِنْهُ وَ أَمْهَرَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ تَزَوَّجَهَا نِكَاحاً(۲).

أَمْثَالُ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ: أَثْنَى عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْهُمْ (۳) فَقَالَ علیه السلام أَنَا دُونَ مَا تَقُولُ وَ فَوْقَ مَا تَظُنُّ فِی نَفْسِکَ (۴).

و هذه كلها إخبار بالغيب أفضى إليه النبی صلی الله علیه و آله بالسر مما أطلعه الله عز و جل عليه كما قال الله تعالى عالِمُ الْغَيْبِ فَلا يُظْهِرُ عَلى غَيْبِهِ أَحَداً إِلَّا مَنِ ارْتَضى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُکُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ رَصَداً لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رِسالاتِ رَبِّهِمْ وَ أَحاطَ بِما لَدَيْهِمْ وَ أَحْصى كُلَّ شَيْ ءٍ عَدَداً(۵) و لم يشح النبی صلی الله علیه و آله على وصيه بذلک كما قال تعالى وَ ما هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ (۶) و لا ضن على على الأئمه من ولده علیه السلام و أيضا لا يجوز أن يخبر بمثل هذا إلا من أقامه رسول الله صلی الله علیه و آله مقامه من بعده (۷).

**[ترجمه]مناقب ابن شهر آشوب: به امام باقر علیه السلام گفته شد: پدرت به امامت آن دو راضی شده، چرا اسارت آنها را حلال شمرده است؟ امام علیه السلام به جابر أنصاری اشاره کرد. جابر گفت: حنفیه را دیدم که به سوی تربت پیامبر صلی الله علیه و آله می‌رود. ناله سرداد و آهی کشید سپس صدا زد: سلام بر تو ای رسول الله و سلام بر اهل بیتت بعد از تو. این أمّت توست که مانند کافران ما را اسیر کرده است در حالی که ما گناهی جز گرایش به اهل بیت تو نداریم. سپس گفت: ای مردم برای چه ما را اسیر کرده‌اید در حالی که ما شهادتین را گفته‌ایم؟ زبیر گفت: به خاطر حق خدا که در دستان شماست و به ما پرداخت نکردید. گفت: بر فرض که مردها پرداخت نکرده‌اند گناه زنان چیست؟ طلحه و خالد لباسی بر روی او انداختند. گفت: ای مردم من نه عریان هستم که مرا بپوشانید و نه سائل که به من صدقه دهید. زبیر گفت: آن دو تو را می‌خواهند. گفت: همسر من نخواهند بود مگر کسی که به من بگوید زمانی که از شکم مادرم بیرون آمدم چه گفتم. امیرالمؤمنین علیه السلام آمد و صدا زد: ای خوله سخن بشنو و دریاب که وقتی مادرت تو را حامله بود و دچار درد زایمان شده و کار بر او دشوار گشت صدا زد: خدایا مرا از این کودک سالم نگه دار. یاری بر دعا پیشی گرفت. وقتی که تو را به دنیا آورد از زیر او صدا زدی: خدایی جز الله نیست و محمد رسول الله است، ای مادر چرا مرا نفرین می کنی؟ بعد از اندکی آقایی مالک من می... شود که از او صاحب فرزندی می‌شوم. این کلام را در لوحی مسی نوشت و در محلی که در آن به دنیا آمدی دفن کرد. وقتی شبی که مادرت از دنیا رفت فرارسید تو را به آن سفارش کرد. وقتی زمان اسارت تو فرا رسید همه تلاشت این بود که آن لوح را برداری، برداشتی و بر بازویت بستی. لوح را بیاور من صاحب آن لوح هستم. من امیرالمؤمنین و پدر آن پسر مبارک هستم. نامش محمد است. لوح را به امیرالمؤمنین علیه السلام داد و عثمان برای ابوبکر خواند. به خدا قسم علی علیه السلام به آن چه در لوح بود حرفی نیافزود و نکاست. همه باهم گفتند: راست گفت خدا و رسولش آن زمان که گفت: من شهر علم هستم و علی در آن است. ابوبکر گفت: ای اباالحسن او را ببر خداوند برای تو مبارک گرداند. علی علیه السلام او را نزد أسماء بنت عمیس برد و گفت: این زن را تحویل بگیر، او را گرامی بدار و از او نگهداری کن. نزد او بود تا این که برادرش آمد، سپس با او ازدواج کرد، امیرالمؤمنین مهریه او را داد و او را به نکاح خود در آورد. -. مناقب آل ابی طالب ۱: ۴۳۲ — ۴۳۳ -

در أمثال ابی عبدالله آمده است: مردی او را ستایش کرد. علی علیه السلام فرمود: من کمتر از آن هستم که می گویی و بیشتر از

آن هستم که فکر می کنی. - .مناقب آل ابی طالب ۱ : ۴۲۶ – ۴۲۷. -

و همه این‌ها خبر از غیب بود. پیامبر صلی الله علیه و آله رازی که خدای عزّوجلّ او را از آن مطلع کرده بود به ایشان افاضه کرد. چنان که خدای تعالی می‌فرماید: «عالِمُ الْغَيْبِ فَلا يُظْهِرُ عَلى غَيْبِهِ أَحَداً * إِلَّا مَنِ ارْتَضى مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَ مِنْ خَلْفِهِ رَصَداً * لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رِسالاتِ رَبِّهِمْ وَ أَحاطَ بِما لَدَيْهِمْ وَ أَحْصى كُلَّ شَيْ ءٍ عَدَدا.» {دانای نهان است و کسی را بر غیب خودآگاه نمی کند، جز پیامبری را که از او خشنود باشد که [در این صورت] برای او از پیش رو و از پشت سرش نگاهبانانی برخواهد گماشت تا معلوم بدارد که پیام‌های پروردگار خود را رسانیده اند و [خدا] بدانچه نزد ایشان است احاطه دارد و هرچیزی را به عدد شماره کرده است} - . جن /۶ – ۲۸. - .

و پیامبر در این مسئله بر وصی خود بخل نورزید. چنان که خدای تعالی می‌فرماید: «وَ ما هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ » - .تکویر / ۲۴ . - {و

او در امر غیب بخیل نیست}. و علی علیه السلام بر فرزندان خود که امام هستند بخل نورزید. و همچنین جایز نیست کسی جز آن که رسول الله بعد از خود او را جانشین قرار داده از غیب خبر دهد. - . مناقب آل ابی طالب ۱ : ۴۳۳ -

**[ترجمه]

«۴۸»

عم، [إعلام الورى] مِنْ مُعْجِزَاتِهِ مَا اشْتَهَرَتْ بِهِ الرِّوَايَةُ: أَنَّهُ علیه السلام خَطَبَ فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ سَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي فَوَ اللَّهِ مَا تَسْأَلُونِّي عَنْ فِئَةٍ تُضِلُّ مِائَةً أَوْ تَهْدِي (۸) مِائَةً إِلَّا أَنْبَأْتُكُمْ بِنَاعِقِهَا وَ سَائِقِهَا(۹) إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ فَقَالَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ أَخْبِرْنِي

ص: ۳۲۷

۱- ۱. في المصدر: فأنقذها.

۲- ۲. مناقب آل أبي طالب ۱: ۴۳۲ و ۴۳۳.

۳- ۳. في المصدر: رجل متهم.

۴- ۴. مناقب آل أبي طالب ۱: ۴۲۶ و ۴۲۷.

۵- ۵. سوره الجن: ۲۶- ۲۸.

۶- ۶. سوره التكوير: ۲۴.

۷- ۷. مناقب آل أبي طالب ۱: ۴۳۳.

۸- ۸. كذا في(ك). و في غيره من النسخ و كذا المصدر: و تهدى.

۹- ۹. في المصدر: بلاحقها و سابقها.

كَمْ فِي رَأْسِي وَ لِحْيَتِي مِنْ طَاقَةِ شَعْرٍ فَقَالَ عليه السلام لَقَدْ حَدَّثَنِي خَلِيلِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله(۱) بِمَا سَأَلْتَ عَنْهُ وَ أَنَّ عَلَى كُلِّ طَاقَةِ شَعْرٍ فِي رَأْسِكَ مَلَكاً يَلْعَنُكَ وَ عَلَى كُلِّ طَاقَةِ شَعْرٍ فِي لِحْيَتِكَ شَيْطَاناً يَسْتَفِزُّكَ وَ إِنَّ فِي بَيْتِكَ لَسَخْلًا يَقْتُلُ ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ آيَةُ ذَلِكَ مِصْدَاقُ مَا خَبَّرْتُكَ (۲) بِهِ وَ لَوْ لَا أَنَّ الَّذِي سَأَلْتَ عَنْهُ يَعْسُرُ بُرْهَانُهُ لَأَخْبَرْتُ بِهِ وَ لَكِنْ آيَةُ ذَلِكَ مَا نَبَّأْتُهُ مِنْ سَخْلِكَ (۳) الْمَلْعُونِ وَ كَانَ ابْنُهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ صَغِيراً يَحْبُو فَلَمَّا كَانَ مِنْ أَمْرِ الْحُسَيْنِ عليه السلام مَا كَانَ تَوَلَّى قَتْلَهُ وَ كَانَ كَمَا قَالَ (۴).

أقول: روى نحو ذلك ابن أبي الحديد من كتاب الغارات لابن هلال الثقفي عن زكريا بن يحيى العطار عن فضيل عن محمد بن علي و قال في آخره و هو سنان بن أنس النخعي (۵).

**[ترجمه]اعلام الورى: از معجزات على عليه السلام كه در روايات مشهور است اين است كه حضرت عليه السلام در خطبه اش فرمود: از من سوال كنيد پيش از آن كه مرا از دست دهيد. به خدا قسم كه در مورد گروهى كه صد نفر را گمراه و صد نفر را هدايت مى كند نمى‌پرسيد، مگر اين كه پس و پيش آن را تا قيامت براى شما مى گويم. مردى برخاست و گفت: به من بگو در سر و ريش من چند تار مو وجود دارد؟ على عليه السلام فرمود: دوست من رسول الله از سوالى كه پرسيدى به من خبر داده بود. در هر تار موى سر تو فرشته‌اى است كه تو را لعن مى كند و در هر تار موى ريشت شيطانى است كه تو را تحريك مى كند. و در خانه‌ات انسان پستى وجود دارد كه پسر رسول الله صلى الله عليه و آله را به قتل مى‌رساند. و نشانه آن مصداق چيزى است كه به تو خبر دادم و اگر اثبات آن چه پرسيدى دشوار نبود پاسخت را مى‌دادم. و نشانه آن خبرى است كه از فرزند پست و ملعون تو دادم. و پسرش در آن زمان كوچك بود و چهار دست و پا راه مى‌رفت. وقتى موضوع امام حسين عليه السلام پيش آمد، كشتن او را بر عهده گرفت و همان طور شد كه على عليه السلام فرمود.

مى گويم: ابن ابى الحديد مانند اين را در كتاب الغارات ابن هلال ثقفى از زكريا بن يحيى عطّار از فضيل، از محمد بن على روايت كرده است. و گفت: تا آخرش: و او سنان بن أنس نخعى است. - . شرح نهج البلاغه ۱ : ۲۵۳ -

**[ترجمه]

«۴۹»

يل، [الفضائل] لابن شاذان فض، [كتاب الروضه] عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام: عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَلْفَ بَابٍ مِنَ الْعِلْمِ فَفَتَحَ لِي كُلُّ بَابٍ أَلْفَ مَسْأَلَةٍ قَالَ فَبَيْنَمَا أَنَا مَعَهُ بِذِي قَارٍ وَ قَدْ أَرْسَلَ وُلْدَهُ الْحَسَنَ عليه السلام إِلَى الْكُوفَةِ لِيَسْتَفِزَّ(۶) أَهْلَهَا وَ يَسْتَعِينَ بِهِمْ عَلَى حَرْبِ النَّاكِثِينَ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ قَالَ لِي يَا ابْنَ عَبَّاسٍ قُلْتُ لَبَّيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ سَوْفَ يَأْتِي وَلَدِيَ الْحَسَنُ فِي هَذَا الْيَوْمِ وَ مَعَهُ عَشَرَةُ آلَافِ فَارِسٍ وَ رَاجِلٍ لَا يَنْقُصُ وَاحِداً وَ لَا يَزِيدُ وَاحِداً قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَلَمَّا وَصَلَ الْحَسَنُ عليه السلام بِالْجُنْدِ لَمْ يَكُنْ لِي هِمَّةٌ إِلَّا مَسْأَلَةَ الْكَاتِبِ كَمْ كَمِّيَّةُ الْجُنْدِ قَالَ لِي عَشَرَةُ آلَافِ فَارِسٍ وَ رَاجِلٍ لَا يَنْقُصُ وَاحِداً وَ لَا يَزِيدُ وَاحِداً فَعَلِمْتُ أَنَّ ذَلِكَ الْعِلْمَ مِنْ تِلْكَ الْأَبْوَابِ الَّتِي عَلَّمَهُ بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله(۷)

۱- ۱. فی المصدر: ابن بنت رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.

۲- ۲. فی المصدر: أخبرتک.

۳- ۳. فی المصدر: عن سخلک.

۴- ۴. إعلام الوری: ۱۷۶ و ۱۷۷.

۵- ۵. شرح النهج ۱: ۲۵۳.

۶- ۶. استفزه: استدعاه و أزعجه و أخرجه من داره.

۷- ۷. الفضائل: ۱۰۶. الروضه: ۵.

وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام لَمَّا بَايَعَهُ الْمَلْعُونُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُلْجَمٍ لَعَنَهُ اللَّهُ قَالَ لَهُ تَاللَّهِ إِنَّكَ غَيْرُ وَفِيٍّ بِبَيْعَتِي وَ لَتُخْضَبَنَّ هَذِهِ مِنْ هَذَا وَ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى كَرِيمَتِهِ وَ كَرِيمِهِ فَلَمَّا أَهَلَّ شَهْرُ رَمَضَانَ جَعَلَ يُفْطِرُ لَيْلَةً عِنْدَ الْحَسَنِ وَ لَيْلَةً عِنْدَ الْحُسَيْنِ علیهما السلام فَلَمَّا كَانَ بَعْضُ اللَّيَالِي قَالَ كَمْ مَضَى مِنْ رَمَضَانَ- قَالا لَهُ كَذَا وَ كَذَا فَقَالَ لَهُمَا علیهما السلام فِي الْعَشْرِ الْأَخِيرِ تَفْقِدَانِ أبيكما [أَبَاكُمَا] فَكَانَ كَمَا قَالَ علیه السلام(۱)

وَ مِنْ فَضَائِلِهِ الَّتِي خَصَّهُ اللَّهُ بِهَا أَنَّهُ وَفَدَ إِلَيْهِ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ وَ هُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي مِحْرَابِهِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أُسَلِّمُ عَلَيْكَ فَلَمْ تَرُدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ كَأَنَّكَ لَمْ تَعْرِفْنِي فَقَالَ بَلَى وَ اللَّهِ أَعْرِفُكَ وَ كَأَنِّي أَشَمُّ مِنْكَ رِيحَ الْغَزْلِ فَقَامَ الْمُغِيرَةُ يَجُرُّ أَذْيَالَهُ فَقَالَ جَمَاعَةُ الْحَاضِرِينَ بَعْدَ قِيَامِهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا هَذَا الْقَوْلُ فَقَالَ نَعَمْ مَا قُلْتُ فِيهِ إِلَّا حَقّاً كَأَنِّي وَ اللَّهِ أَنْظُرُ إِلَيْهِ وَ إِلَى أَبِيهِ وَ هُمَا يَنْسِجَانِ مَازِرَ الصُّوفِ بِالْيَمَنِ فَتَعَجَّبَ النَّاسُ مِنْ كَلَامِهِ وَ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَعْرِفُهُ بِمَا خَاطَبَهُ بِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ هَذِهِ مُعْجِزَةٌ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهَا أَحَدٌ غَيْرُهُ وَ لَا أُلْهِمَ بِهَا سِوَاهُ (۲).

**[ترجمه]الفضائل، کتاب الروضه: از ابن عباس روایت شده است که گفت: امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: رسول الله هزار باب از علم را به من آموخت و هر باب هزار مسئله برای من گشود. گفت: در حالی که در ذی قار همراه او بودم پسرش حسن علیه السلام را به کوفه فرستاد تا اهل آن را برانگیزد تا برای جنگ با ناکثین بصره از آنها یاری بگیرد. به من فرمود: ای ابن عباس، گفتم: لبّیک ای امیر المؤمنین. فرمود: امروز پسرم حسن می‌آید و ده هزار سوار و پیاده همراه او است، نه یکی کمتر و نه یکی بیشتر. ابن عباس گفت: وقتی حسن علیه السلام سربازان را آورد تنها چیزی که برایم مهم بود مسئله کاتب بود: تعداد سربازان چند نفر است. به من گفت: ده هزار سوار و وپیاده، نه یکی کمتر و نه یکی بیشتر. دانستم که این علم از ابوابی است رسول الله صلی الله علیه و آله به او آموخته است. - . الفضائل: ۱۰۶. الروضه: ۵ -

امیرالمؤمنین علیه السلام وقتی که عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله با ایشان بیعت کرد به او فرمود: به خدا قسم که تو به بیعت من وفا نمی‌کنی و این را به این — با دستش به سر و محاسنش اشاره کرد- خضاب می‌کنی. وقتی ماه رمضان فرار رسید، شبی نزد حسن علیه السلام و شبی نزد حسین علیه السلام افطار می‌کرد. در یکی از شب‌ها فرمود: چه مدت از رمضان گذشته است؟ گفتند: فلان تعداد روز، به آن دو گفت: در دهه پایانی پدرتان را از دست می‌دهید. همان طور شد که علی علیه السلام فرمود. - . الفضائل: ۱۰۸- ۱۰۹، الروضه: ۵ -

و از فضایلی که خداوند مخصوص ایشان قرار داده این است که مغیره بن شعبه نزد او آمد در حالی در محرابش نماز می‌... خواند، به او سلام داد، امام سلامش را پاسخ نداد. گفت: ای امیرالمؤمنین به تو سلام دادم چرا پاسخم را نمی‌دهی انگار مرا نمی‌شناسی؟ گفت: به خدا قسم می‌شناسمت. گویی که از تو بوی ریسیدن به مشامم می‌رسد. مغیره برخاست و با غرور و افتخار راه می‌رفت. جماعت حاضر بعد از این که رفت گفتند: ای امیرالمؤمنین این سخن چه بود؟ گفت: بله، در مورد او چیزی جز حق نگفتم. به خدا قسم گویی به او و پدرش می‌نگرم در حالی که در یمن لباس‌های پشمی می‌بافند. مردم از سخنش شگفت زده شدند و هیچ کس او را به آن چه امیرالمؤمنین خطاب کرد نمی‌شناخت. این معجزه‌ای است کسی جز او نمی‌تواند انجام دهد و به کسی غیر از او الهام نشد.

**[ترجمه]

نص، [کفـایه الأـثر] عَلِیُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْدَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَـیْنِ الْکُوفِیِّ عَنْ إِسْـمَاعِیلَ بْنِ مُوسَـی بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ سُلَیْمَـانَ بْنِ حَبِیبٍ عَنْ شَـرِیکٍ عَنْ حَکِیمِ بْنِ جُبَیْرٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ النَّخَعِیِّ عَنْ عَلْقَمَهَ بْنِ قَیْسٍ قَالَ: خَطَبَنَا أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَـالِبٍ علیه السـلام عَلَی مِنْبَرِ الْکُوفَهِ خُطْبَتَهُ اللُّؤْلُؤَهَ فَقَـالَ فِیمَـا قَـالَ فِی آخِرِهَـا أَلَـا وَ إِنِّی ظَـاعِنٌ عَنْ قَرِیبٍ وَ مُنْطَلِقٌ إِلَی الْمَغِیبِ فَارْتَقِبُوا الْفِتْنَهَ الْأُمَوِیَّهَ وَ الْمَمْلَکَهَ الْکِسْرَوِیَّهَ وَ إِمَاتَهَ مَا أَحْیَاهُ اللَّهُ وَ إِحْیَاءَ مَا أَمَاتَهُ اللَّهُ وَ اتَّخِذُوا صَوَامِعَکُمْ بُیُوتَکُمْ وَ عَضُّوا عَلَی مِثْلِ جَمْرِ الْغَضَا(۳) وَ اذْکُرُوا اللَّهَ کَثِیراً فَذِکْرُهُ أَکْبَرُ لَوْ کُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ثُمَّ قَالَ

ص: ۳۲۹

۱- ۱. الفضائل: ۱۰۸ و ۱۰۹. الروضه: ۵.

۲- ۲. الروضه: ۸. و لم نجده فی الفضائل المطبوع.

۳- ۳. عضه الزمان: اشتد علیه، عض الشی ء: لزمه و استمسک به. و الغضا شجر من الاثل خشبه من أصلب الخشب و جمره یبقی زمنا طویلا لا ینطفئ.

وَ تُبْنَى مَدِينَةٌ يُقَالُ لَهَا الزَّوْرَاءُ بَيْنَ دِجْلَةَ وَ دُجَيْلٍ وَ الْفُرَاتِ فَلَوْ رَأَيْتُمُوهَا مُشَيَّدَةً بِالْجِصِّ وَ الْآجُرِّ مُزَخْرَفَةً بِالذَّهَبِ وَ الْفِضَّةِ وَ اللَّازَوَرْدِ الْمُسْتَسْقَى وَ الْمَرْمَرِ وَ الرُّخَامِ وَ أَبْوَابِ الْعَاجِ وَ الْآبْنُوسِ وَ الْخِيَمِ وَ الْقِبَابِ وَ السِّتَارَاتِ وَ قَدْ عُلِيَتْ بِالسَّاجِ وَ الْعَرْعَرِ وَ الصَّنَوْبَرِ وَ الشَّبِّ وَ شُيِّدَتْ بِالْقُصُورِ وَ تَوَالَتْ عَلَيْهَا مُلْكُ بَنِي الشَّيْصَبَانِ أَرْبَعَةٌ وَ عِشْرُونَ مَلِكاً عَلَى عَدَدِ سِنِي الْمَلِكِ (۱) فِيهِمُ السَّفَّاحُ وَ الْمِقْلَاصُ وَ الْجَمُوحُ وَ الْخَدُوعُ وَ الْمُظَفَّرُ وَ الْمُؤَنَّثُ وَ النَّظَارُ وَ الْكَبْشُ وَ الْمُتَهَوِّرُ وَ الْعَشَّارُ وَ الْمُصْطَلِمُ وَ الْمُسْتَصْعَبُ وَ الْعَلَّامُ وَ الرَّهْبَانِيُّ وَ الْخَلِيعُ وَ السَّيَّارُ وَ الْمُتْرَفُ وَ الْكَدِيدُ وَ الْأَكْتَبُ وَ الْمُتْرَفُ وَ الْأَكْلَبُ وَ الْوَثِيمُ (۲) وَ الظَّلَّامُ وَ الْعَيْنُوقُ وَ تُعْمَلُ الْقُبَّةُ الْغَبْرَاءُ ذَاتُ الْفَلَاةِ الْحَمْرَاءِ وَ فِي عَقِبِهَا قَائِمُ الْحَقِّ يُسَفِّرُ عَنْ وَجْهِهِ بَيْنَ الْأَقَالِيمِ كَالْقَمَرِ الْمُضِيءِ بَيْنَ الْكَوَاكِبِ الدُّرِّيَّةِ أَلَا وَ إِنَّ لِخُرُوجِهِ عَلَامَاتٍ عَشَرَةً أَوَّلُهَا طُلُوعُ الْكَوْكَبِ ذِي الذَّنَبِ وَ يُقَارِبُ مِنَ الْحَادِي (۳) وَ يَقَعُ فِيهِ هَرْجٌ وَ مَرْجٌ شَغَبٌ (۴) وَ تِلْكَ عَلَامَاتُ الْخِصْبِ وَ مِنَ الْعَلَامَةِ إِلَى الْعَلَامَةِ عَجَبٌ فَإِذَا انْقَضَتِ الْعَلَامَاتُ الْعَشَرَةُ إِذْ ذَاكَ يَظْهَرُ بِنَا الْقَمَرُ الْأَزْهَرُ وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ الْإِخْلَاصِ لِلَّهِ عَلَى التَّوْحِيدِ(۵).

**[ترجمه]کتاب الروضه: از علقمه بن قیس روایت شده است که گفت: امیرالمؤمنین علیه السلام بر منبر کوفه خطبه لؤلؤئیه را برای ما ایراد کرد و در پایان سخنانش فرمود: بدانید که من به زودی مسافرم و به سوی غیب می‌روم. مواظب فتنه امویان و حکومت کسرویه باشید. و همچنین کشتن آن چه خدا زنده کرده و زنده کردن آن چه خدا کشته. خانه‌های خود را عبادتگاه خود قرار دهید. و مثل اخگر درخت غضا ثابت و پایدار باشید و خدا را بسیار یاد کنید که یاد او بزرگ‌تر است اگر بدانید. سپس فرمود: و شهری که به آن زوراء می‌گویند میان دجله و دُجَیل و فرات بنا می‌شود. اگر آن را ببینید، با گچ و آجر بنا شده و با طلا، نقره، لاجورد خشک و مرمر زینت داده شده. درهای آن از عاج و آبنوس است، خیمه‌ها و چادر و پرده‌ها در آن برپا شده. با چوب ساج، عرعر، صنوبر و زاج برافراشته شده است و با قصرها بنا شده است، حکومت بیست و چهار پادشاه بنی شیصبان به تعداد سن پادشاه در آن پی در پی می‌آید. از آن جمله: سفّاح، مقلاص، جموح، خدوع، مظفّر، المونث، النظار، کبش، متهوّر، عشّار، مضطلم، مستصعب، علام، رهبانی، خلیع، سیّار، مترف، کدید، أکتب، مترف، أکلب، وثیم، ظلّام، عینوق هستند. گنبد خاکستری رنگ برپا می‌شود و دارای بیابانی سرخ رنگ است. و در پی آن قائم حق در مناطق مختلف مانند ماه تابان میان ستاره‌های درخشان پرده از چهره‌اش برمی‌دارد. بدانید که ظهور او ده نشانه دارد. اول پیدایش ستاره دنباله‌دار است که نزدیک ستاره حادی است و در آن زمان آشوب و هرج و مرج به وجود می‌آید. این‌ها نشانه‌های باروری است. و از نشانه... ای به نشانه دیگر جای شگفتی است. وقتی که نشانه‌ها پایان یابد در آن زمان همانند ماه تابان بر ما ظاهر می‌شود و کلمه إخلاص بر توحید خدا کمال می‌یابد.

**[ترجمه]

بیان

الشیصبان اسم الشیطان و بنو العباس هم أشراک الشیطان و إنما عدهم أربعه و عشرین مع کونهم سبعه و ثلاثین لعدم الاعتناء بمن قل زمان ملکه و ضعف سلطانه منهم أو یکون المراد بیان عدد البطون التی استولوا علی الخلافه لا عدد آحادهم فإن آخرهم کان الخامس و العشرین أو الرابع و العشرین من أولاد العباس و المراد بالکدید إما ثامن عشرهم و هو المقتدر کما وقع فیما عده علیه السلام الثامن عشر فإنه کان مده خلافته أربعا و عشرین سنه و أحد عشر شهرا أو الحادی و الثلاثون

۱- ۱. فی هامش النسخ و المصدر: الكديد ظ.

۲- ۲. كذا فی(ك). و فی غيره من النسخ و كذا المصدر: الوسيم.

۳- ۳. اسمه كوكب.

۴- ۴. فی المصدر: و شغب.

۵- ۵. كفايه النصوص: ۲۸ و ۲۹.

منهم بناء علی سقوط من سقط منهم قبل ذلک فإلی العینوق یتم سبعه و ثلاثون تمام عددهم و الحادی و الثلاثون هو المقتفی و کان زمان خلافته أربعا و عشرین و یحتمل أن یکون المراد عدد لفظ الکدید فإنه ثمانیه و ثلاثون بانضمام بعض من خرج من قبل السفاح إلیهم و لا یخفی بعده.

**[ترجمه]الشیصبان: نام شیطان است و بنی عباس شرکای شیطان هستند. با وجود این که تعداد آن‌هاسی وهفت نفر است، به خاطر بی‌اعتنایی به کسانی که زمان حکومتشان اندک و ضعیف بوده است آن‌ها را بیست و چهار نفر دانسته است. و یا این که منظور تعداد نسل هایی است که بر خلافت استیلا یافته و نه تعداد تک تک آن‌ها. نفر آخر بیست وچهارمین یا بیست و پنجمین نفر از فرزندان عباس است. منظور از کدید یا هجدهمین آن‌ها است که مقتدر است همان طور که علی علیه السلام او را هجدهم ذکر کرده و مدت خلافت او بیست و چهار سال و یازده ماه است و یا بنا بر سقوط کسانی که پیش از آن سقوط کرده‌اند منظور سی و یکمین نفر از آن‌ها است. سی و هفت نفر در عینوق کامل می شود و به اتمام می رسد. سی ویکمین نفر مقتفی است که مدت خلافتش بیست وچهار سال است و ممکن است منظور عدد لفظ کدید باشد که به انضمام یک نفری که پیش از سفّاح بر آن‌ها شورید سی و هشت نفر می‌شود و بعید بودن آن، پنهان نیست.

**[ترجمه]

«۵۱»

کا، [الکافی] الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُوسَی بْنِ عُمَرَ الصَّیْقَلِ عَنْ أَبِی شُعَیْبٍ الْمَحَامِلِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام: لَیَأْتِیَنَّ عَلَی النَّاسِ زَمَانٌ یُظَرَّفُ (۱) فِیهِ الْفَاجِرُ وَ یُقَرَّبُ فِیهِ الْمَاجِنُ وَ یُضَعَّفُ فِیهِ الْمُنْصِفُ قَالَ فَقِیلَ لَهُ مَتَی ذَاکَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ فَقَالَ إِذَا تَسَلَّطْنَ النِّسَاءُ وَ سُلِّطْنَ الْإِمَاءُ وَ أُمِّرَ الصِّبْیَانُ (۲).

**[ترجمه]الکافی: از امام صادق علیه السلام روایت شده است که فرمود: امیرالمؤمنین علیه السلام فرمود: زمانی بر مردم می... آید که فاجر عزیز شود، فاسد گرامی داشته شود و فرد با انصاف ضعیف شود. گفت: به او گفته شد: ای امیرالمؤمنین این اتفاق کی خواهد افتاد؟ فرمود: زمانی که زنان و کنیزان سلطه یابند و کودکان امیر شوند. - .الروضه من الکافی: ۶۹ -

**[ترجمه]

«۵۲»

نهج، [نهج البلاغه]: فِتَنٌ کَقِطَعِ اللَّیْلِ الْمُظْلِمِ لَا تَقُومُ لَهَا قَائِمَهٌ وَ لَا تُرَدُّ لَهَا رَایَهٌ(۳) تَأْتِیکُمْ مَزْمُومَهً مَرْحُولَهً یَحْفِزُهَا قَائِدُهَا وَ یَجْهَدُهَا(۴) رَاکِبُهَا أَهْلُهَا قَوْمٌ شَدِیدٌ کَلَبُهُمْ قَلِیلٌ سَلَبُهُمْ یُجَاهِدُهُمْ فِی اللَّهِ (۵) قَوْمٌ أَذِلَّهٌ عِنْدَ الْمُتَکَبِّرِینَ فِی الْأَرْضِ مَجْهُولُونَ وَ فِی السَّمَاءِ مَعْرُوفُونَ فَوَیْلٌ لَکِ یَا بَصْرَهُ(۶) مِنْ جَیْشٍ مِنْ نِقَمِ اللَّهِ لَا رَهَجَ لَهُ وَ لَا حِسَّ وَ سَیُبْتَلَی أَهْلُکِ بِالْمَوْتِ الْأَحْمَرِ وَ الْجُوعِ الْأَغْبَرِ (۷).

۱ - ۱. فی المصدر« یظرف» و قال المصحح فی ذیله نقلا عن المرآه:« یظرف» فی بعض النسخ بالمهمله و کذا فی بعض نسخ النهج، و الطریف ضد التالد و هو الامر المستطرف الذی یعده الناس حسنا لانهم یرغبون إلی الأمور المحدثه. و الظریف من الظرافه بمعنی الفطنه و الکیاسه و المجون أن لا یبالی الإنسان ما صنع، و قد مجن یمجن فهو ما جن.

۲ - ۲. الروضه من الکافی: ۶۹. و فیه کذلک« فقیل له: متی ذاک یا أمیر المؤمنین؟ فقال: إذا اتخذت الأمانه مغنما و الزکاه مغرما و العباده استطاله و الصله منا. قال: فقیل متی ذلک یا أمیر المؤمنین؟ فقال: إذا تسلطن اه».

۳- ۳. فی المصدر: و لا ترد لها غایه.

۴- ۴. فی المصدر: و یحدها.

۵- ۵. فی المصدر: فی سبیل اللّه.

۶- ۶. فی المصدر: فویل لک یا بصره عند ذلک اه.

۷- ۷. نهج البلاغه(عبده ط مصر) ۱: ۲۱۲ و ۲۱۳.

**[ترجمه]نهج البلاغه: فتنه‌هایی هم‌چون تاریکی شب، که نیرویی نمی‌تواند برابر آن‌ها بایستد، و کسی نتواند پرچم‌های آن را پایین کشد، به سوی شما می‌آید، چونان شتری که مهار شده و جهاز بر پشت آن نهاده و ساربان آن را کشانده و به سرعت می‌راند. فتنه جویان کسانی هستند که ضربات آن‌ها شدید و غارتگری آنان اندک است. مردمی در راه خدا با آنان جهاد می... کنند که در چشم متکبّران خوار و در روی زمین گمنام و در آسمان‌ها معروفند. در این هنگام، وای بر تو ای بصره از سپاهی که نشانه خشم و انتقام الهی است، بی گَرد و غبار و صدایی به تو حمله خواهند کرد و چه زود ساکنانت به مرگ سرخ و گرسنگی غبار آلود دچار می‌گردند. - . نهج البلاغه (عبده، چاپ مصر) ۱ : ۲۱۲ – ۲۱۳ -

**[ترجمه]

بیان

لا- تقوم لها قائمه أی لا- تنهض بحربها فئه ناهضه أو قائمه من قوائم الخیل أی لا سبیل إلی قتال أهلها أو قلعه أو بنیه قائمه بل تنهدم و لا- ترد لها رایه أی لا تنهزم أصحاب رایه من رایات تلک الفئه(۱) قوله علیه السلام مزمومه مرحوله أی علیها زمام و رحل أی تامه الأدوات یحفزها أی یدفعها قائدها قلیل سلبهم أی نقمتهم القتل لا السلب و الرهج الغبار و الحس صوت المشی و الموت الأحمر کنایه عن الوباء و الجوع الأغبر عن الموت و أول الکلام إشاره إلی قصه صاحب الزنج أو إلی فتنه أخری سیأتی فی آخر الزمان و آخره أیضا یحتمل أن یکون إشاره إلی فتنه صاحب الزنج أو إلی طاعون یصیبهم حتی یبیدهم.

**[ترجمه]«لا- تقوم لها قائمه» یعنی گروهی برای جنگ با آن برنمی‌خیزد، یا قائمه یکی از پاهای اسب باشد، یعنی امکان جنگ با اهل فتنه وجود ندارد، یا قلعه یا بنایی ساخته شده. که البته نابود می‌شود. «و لا تردّ لها رایه» یعنی اهل پرچمی از پرچم‌های آن گروه شکست نمی‌خورند. و سخن علی عله السلام که فرمود: «مزمومه مرحوله» یعنی بر آن جهاز و افسار بسته‌اند و تجهیزاتش کامل است. «یحفزها» یعنی ساربانش آن را می‌راند. «قلیل سلبهم» یعنی قصد انتقامشان کشتن است نه غارت کردن. الرهج: غبار. الحسّ: صدای راه رفتن. مرگ سرخ کنایه از وبا است و گرسنگی غبار آلود کنایه از مرگ است. اول کلام اشاره به قصه صاحب الزنج یا فتنه دیگری است که در آخر الزمان می‌آید. و آخر کلام ممکن است اشاره به فتنه صاحب الزنج یا طاعونی که دچار می‌شوند و آن‌ها را نابود می کند باشد.

**[ترجمه]

«۵۳»

نهج، [نهج البلاغه]: فَأُقْسِمُ بِاللَّهِ یَا بَنِی أُمَیَّهَ عَمَّا قَلِیلٍ لَتَعْرِفُنَّهَا فِی أَیْدِی غَیْرِکُمْ وَ فِی دَارِ عَدُوِّکُمْ (۲).

**[ترجمه]نهج البلاغه: ای فرزندان بنی امیه، سوگند به خدا زود باشد که این خلافت و دولت را در دست دیگران و در خانه دشمنان خود بنگرید. - . نهج البلاغه (عبده، چاپ مصر) ۱ : ۲۱۸ -

**[ترجمه]

نهج، [نهج البلاغه]: أَمَا وَ اللَّهِ لَيُسَلَّطَنَّ عَلَيْكُمْ غُلَامُ ثَقِيفٍ الذَّيَّالُ الْمَيَّالُ يَأْكُلُ خَضِرَتَكُمْ وَ يُذِيبُ شَحْمَتَكُمْ إِيهٍ أَبَا وَذَحَهٍ.

قال السيد الوذحه الخنسفاء و هذا القول يومئ به إلى الحجاج و له مع الوذحه حديث ليس هذا موضع ذكره (۳).

**[ترجمه]نهج البلاغه: به خدا قسم كه غلام ثقيف بر شما سلطه می‌يابد، مغرور و ظالم است. سبزيتان را می‌خورد و چربيتان را آب می‌كند. بس است ای أباوذحه.

سيّد گفت: الوذحه الخنسفاء اشاره به حجّاج دارد كه با وذحه داستانی دارد كه در اين جا مجال ذكر آن نيست. - . نهج البلاغه: (عبده، چاپ مصر) ۱: ۲۴۸ -

**[ترجمه]

بيان

الذيال الذی يجر ذيله علی الأرض تبخترا و الميال الظالم.

و قال ابن أبی الحديد ما ذكره السيد لم أسمع من شيخ من أهل اللغه و لا وجدته فی كتاب من كتب اللغه(۴) و المشهور أن الوذح ما يتعلق بأذناب الشاه من أبعارها فيجف ثم إن المفسرين بعد الرضی رضی الله عنه قالوا فی قصه هذه الخنسفاء وجوها.

منها أن الحجاج رأی خنفساء تدب إلی مصلاه فطردها فعادت فأخذها بيده

ص: ۳۳۲

۱- ۱. فی(خ) و(م): تلك الفتنه.

۲- ۲. نهج البلاغه(عبده ط مصر) ۱: ۲۱۸.

۳- ۳. نهج البلاغه(عبده ط مصر) ۱: ۲۴۸.

۴- ۴. و قد قال فی أقرب الموارد: الوذحه: الخنفساء و بعضهم يقوله بالخاء. ب.

فقرصه قرصا(۱) فورمت يده منه و كان فيه حتفه قتله الله تعالى بأهون خلقه كما قتل نمرود بن كنعان بالبقه.

و منها أن الحجاج كان إذا رأى خنفساء أمر بإبعادها و قال هذه وذحه من وذح الشيطان تشبيها لها بالبعره المتعلقه بذنب الشاه.

و منها أنه رأى خنفساوات مجتمعات فقال وا عجبا لمن يقول إن الله خلقها قيل فمن خلقها أيها الأمير قال الشيطان إن ربكم لأعظم شأنا من أن يخلق هذه الوذح فنقل قوله إلى الفقهاء فأكفروه.

و منها أن الحجاج كان مثفارا أى ذا أبنه و كان يمسك الخنفساء حيه ليشفى بحركتها الموضع قالوا و لا يكون صاحب هذا الداء إلا مبغضا لأهل البيت عليهم السلام قالوا و لسنا نقول كل مبغض فيه هذا الداء بل كل من فيه هذا الداء فهو مبغض قالوا و قد روى ابن [أبو] عمر الزاهد و لم يكن من رجال الشيعه فى أماليه و أحاديثه عن السيارى عن أبى خزيمه الكاتب قال ما فتشنا أحدا فيه هذا الداء إلا وجدناه ناصبا قالوا سئل جعفر بن محمد الصادق عن هذه الصنف من الناس فقال رحم منكوسه يؤتى و لا يأتى و ما كانت هذه الخصله فى ولى الله تعالى أبدا قط و إنما كان فى الفساق و الكفار و الناصب للطاهرين و كان أبو جهل بن هشام المخزومى من القوم و كان أشد الناس عداوه لرسول الله صلى الله عليه و آله قالوا و لذلك قال له عتبه بن ربيعه يوم بدر يا مصفر استه و يغلب على ظنى أنه معنى آخر و ذلك أن عاده العرب أن يكنى الإنسان إذا أرادت تعظيمه بما هو مظنه التعظيم و إذا أرادت تحقيره بما يستحقر و يستهان به كقولهم فى كنيه يزيد بن معاويه أبو زنه يعنون القرد كقول ابن بسام أبو النتن أبو الدفر أبو الجعر أبو العبر(۲) فلنجاسته بالذنوب و المعاصى كناه أمير المؤمنين عليه السلام أبا وذحه و يمكن أن يكنيه بذلك

ص: ٣٣٣

۱- ۱. قرص لحمه: اخذه و لوى عليه باصبعه فآلمه.

۲- ۲. قاله ابن بسام لبعض الرؤساء يهجوه، و أوله« لئيم درن الثوب نظيف القعب و القدر» و الدفر: النتن، و الجعر: نجو السبع.

لدمامته فی نفسه و حقاره منظره و تشویه خلقه فإنه کان دمیما قصیرا سخیفا أخفش العین معوج الساقین قصیر الساعدین مجدور الوجه فکناه بأحقر الأشیاء و هو البعره و قد روی قوم إیه أبا ودجه قالوا واحده الأوداج کناه بذلک لأنه کان قتالا یقطع الأوداج بالسیف.

و رواه قوم أبا وحره و هو دویبه یشبه الحرباء قصیر الظهر و هذا و ما قبله ضعیف (۱).

**[ترجمه]الذیّال: کسی که لباسش را از روی تبختر روی زمین می کشد. المیّال: ظالم.

ابن ابی الحدید: آن چه سیده ذکر کرده از هیچ کدام از بزرگان لغت نشنیدم و در هیچ یک از کتاب‌های لغت نیافتم. مشهور است که وذح پشگل‌های گوسفند است به دم آن چسبیده و خشکیده است. مفسّرین بعد از رضیّ رضی الله عنه در مورد داستان الخنسفاء(سوسک) وجوه مختلفی گفته‌اند.

از آن جمله این است که حجّاج سوسکی دید که به سوی محرابش می‌خزد، آن را راند سوسک بازگشت، آن را با دستش گرفت. دستش را نیش زد و در اثر آن دستش ورم کرد و در پی آن مُرد. خدا تعالی با پست‌ترین مخلوقاتش او را کشت همان طور که نمرود بن کنان را با حشره‌ای کشت .

و از آن جمله این است که حجّاج وقتی سوسک را دید دستور داد آن را دور کنند و گفت: این پشکلی از پشکل‌های شیطان است، آن را به پشکل‌هایی که از دم گوشفند آویزان می‌شود تشبیه کرد.

و از آن جمله این است که دسته‌ای از سوسک‌ها را دید و گفت: شگفتا از کسی که می گوید: خدا این‌ها را خلق کرده است. گفته شد: پس چه کسی آن‌ها را خلق کرده ای امیر؟ گفت: شیطان، شأن پروردگار شما بالاتر از آن است که این پشکل را خلق کند. سخنش را برای فقهاء نقل کردند و او را تکفیر کردند.

و از آن جمله این است که حجّاج مثفار بود یعنی اُبنه‌ای بود. سوسک را زنده می گرفت تا با حرکت آن محل را مداوا کند. گفتند: صاحب این مرض نیست مگر دشمن اهل بیت علیهم السلام. گفتند: معتقد نیستیم که هر دشمنی این مرض را دارد بلکه هر کس که این مرض را دارد دشمن است. گفتند: ابن عمر الزاهد – در حالی که از شیعیان نبود – در امالی و احادیث خود از سیّاریّ از ابی خزیمه کاتب روایت کرده است کسی را نیافتیم که این مرض در او باشد مگر این که دشمن اهل بیت بود. گفتند: از امام جعفر صادق علیه السلام در مورد این دسته از مردم سوال شد. گفت: رحمی وارونه است که با او انجام می‌شود و او انجام نمی‌دهد. و این خصوصیت هرگز در کسی که دوستدار خداست وجود ندارد بلکه در فاسقان، کافران و دشمنانِ طاهران است. ابوجهل بن هشام مخزومی از این دسته بود که در میان مردم بیشترین دشمنی را با رسول الله صلی الله علیه و آله داشت. گفتند: به همین خاطر عتبه بن ربیعه روز بدر به او گفت: ای کسی که مقعدش زرد است. من گمان می کنم که معنای دیگری داشته باشد چرا که عرب‌ها عادت داشتند وقتی قصد تعظیم کسی را کردند چیزی را که گمان عظمت در آن می‌رود کنیه او قرار دهند و وقتی قصد تحقیر داشتند به چیزی که حقیر و پست است کنیه دهند. مانند این که در کنیه یزید بن معاویه گفته‌اند «أبوزنه» که منظور بوزینه است. مانند سخن ابن بسّام: «أبو النتن، أبو الدفر، أبو الجعر، أبو البعر». به خاطر آلودگیش به

گناهان و معصیت‌ها امیرالمؤمنین علیه السلام به او کنیه أباوذحه داده است و ممکن است به خاطر زشتی او در نظرش، حقارت صورتش و کراهت ظاهرش این کنیه را به او داده است. او زشت، کوتاه و کوچک بود و چشمش کم سو، ساق‌هایش قوس‌دار و ساعدش کوتاه و صورتش آبله‌دار بود. او را به حقیرترین چیزها یعنی پشکل کنیه داده است. گروهی «إیه أباودجه» روایت کرده‌اند. گفتند: مفرد أوداج است. این کنیه را به این خاطر به او داده است که خون‌ریز بود و رگ‌ها را با شمشیر قطع می‌کرد. و گروهی «أبا وحره» روایت کرده‌اند و آن خزنده‌ای است شبیه آفتاب پرست و پشتش کوتاه است. این روایت و روایت ما قبل ضعیف است.

**[ترجمه]

«۵۵»

نهج، [نهج البلاغه]: يَا أَحْنَفُ كَأَنِّي بِهِ وَ قَدْ سَارَ بِالْجَيْشِ الَّذِي لَا يَكُونُ لَهُ غُبَارٌ وَ لَا لَجَبٌ وَ لَا قَعْقَعَةُ لُجُمٍ وَ لَا حَمْحَمَةُ خَيْلٍ يُثِيرُونَ الْأَرْضَ بِأَقْدَامِهِمْ كَأَنَّهَا أَقْدَامُ النَّعَامِ يُومِئُ بِذَلِكَ إِلَى صَاحِبِ الزِّنْجِ ثُمَّ قَالَ علیه السلام وَيْلٌ لِسِكَكِكُمُ الْعَامِرَةِ وَ الدُّورِ الْمُزَخْرَفَةِ الَّتِي لَهَا أَجْنِحَةٌ كَأَجْنِحَةِ النُّسُورِ وَ خَرَاطِيمُ كَخَرَاطِيمِ الْفِيَلَةِ مِنْ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَا يُنْدَبُ قَتِيلُهُمْ وَ لَا يُفْقَدُ(۲) غَائِبُهُمْ أَنَا كَابُّ الدُّنْيَا لِوَجْهِهَا وَ قَادِرُهَا بِقَدْرِهَا وَ نَاظِرُهَا بِعَيْنِهَا(۳).

**[ترجمه]نهج البلاغه: ای أحنف گویا من او را می‌بینم که با لشکری بدون غبار و سروصدا، و بدون حرکت لگام‌ها و شیهه اسبان به راه افتاده، زمین را زیر قدم‌های خود چون گام شتر مرغان درمی‌نوردند.به این وسیله به صاحب زنج اشاره کرده، پس وای بر کوچه‌های آباد و خانه‌های زینت شده بصره که بال‌های چونان بال کرکسان و ناودان‌هایی چون خرطوم‌های پیلان دارد. وای بر اهل بصره که بر کشتگان آنان نمی‌گریند و از گمشدگانشان کسی جستجو نمی‌کند. من دنیا را به رو بر زمین کوبیده و چهره‌اش را به خاک مالیدم و بیش از آن چه ارزش دارد بهایش نداده‌ام و با دیده‌ای که سزاوار است به آن نگریسته‌ام.

**[ترجمه]

بیان

اللجب الصوت و الحمحمه صوت الفرس دون الصهیل قوله علیه السلام یثیرون الأرض أی التراب لأن أقدامهم فی الخشونه کحوافر الخیل و قیل کنایه عن شده وطئهم الأرض لیلائم قوله لا یکون له غبار قوله علیه السلام کأنها أقدام النعام لما کانت أقدام الزنج فی الأغلب قصار عراضا منتشره الصدر مفرجات الأصابع فأشبهت أقدام النعام فی بعض تلک الأوصاف و أجنحه الدور التی شبهها علیه السلام بأجنحه النسور رواشنها(۴) و ما یعمل من الأخشاب و البواری بارزه عن السقوف لوقایه الحیطان و غیرها عن الأمطار و شعاع الشمس و خراطیمها مآزیبها التی تطلی

۱- ۱. شرح النهج ۲: ۳۸۴- ۳۸۶. و قد لخصه المصنّف و بعض العبارات منقول بالمعنى.

۲- ۲. فى المصدر: و لا يفتقد.

۳- ۳. نهج البلاغه(عبده ط مصر) ۱: ۲۶۲ و ۲۶۳.

۴- ۴. جمع الروشن: الكوه.

بالقار(۱) تکون نحوا من خمسه أذرع أو أزید تدلی من السطوح حفظا للحیطان.

و أما قوله علیه السلام لا ـ ینـدب قتیلهم فقیـل إنه وصف لهم لشـده البأس و الحرص علی القتال و إنهم لا یبالون بالموت و قیل لأنهم کانوا عبیـدا غرباء لم یکن لهم أهل و ولـد ممن عادتهم النـدبه و افتقاد الغائب و قیل لا یفقـد غائبهم وصف لهم بالکثره و أنه إذا قتل منهم قتیل سـد مسده غیره و یقال کبت فلانا علی وجهه أی ترکته و لم ألتفت إلیه و قوله و قادرها بقدرها أی معامل لها بمقدارها و قوله ناظرها بعینها أی ناظر إلیها بعین العبره أو أنظر إلیها نظرا یلیق بها(۲).

**[ترجمه]اللّجب: صدا. الحمحمه: صدای اسب و نه شیهه. سخن ایشان که فرمود «یثیرون الأرض» منظور خاک است، چرا که پاهایشان در خشونت مانند سم اسبان است، و گفته شد کنایه از شدّت گام نهادن آن‌ها بر زمین است تا با کلامش «لا یکون له غبار» هماهنگ باشد. سـخن امام که فرمود «کأنّها أقدام النعام»، چون اغلب پاهای سپاه زنج (سیاه‌پوستان) کوتاه، پهن و عریض است و انگشـتانشان از هم باز است، پای آن‌ها را در برخی از این صـفات به پای شترمرغ تشبیه کرده است. بال‌های خانه که به بـال‌هـای کرکس‌هـا تشبیه شـده منظور پنجره‌هـاست و آن چه بـا چوب و حصـیر در سـقف‌ها ایجاد می‌کننـد تا دیوارها و سایر قسمت‌ها را از باران و شعاع خورشید نگه دارد. خراطیمها: ناودان‌هایی که قیراندود شده و حدود پنج ذراعی یا بیشتر است. از سقف‌ها آویزان می‌شود تا از دیوارا محافظت کند.

و اما در مورد کلام امام علیه السـلام که فرمود «لا ینـدب قتیلهم» گفته شـد: توصـیف آن‌ها است که قدرت فراوان دارند، برای جنگیـدن حریص هسـتند و به مرگ اهمیّتی نمی‌دهنـد. و گفته شـد: چون آن‌ها بردگانی غریب بودند و خانواده و فرزندی که معمولا بر مرده می‌گریند نداشـتند. و گفته شد: «لا یفقد غائبهم» توصـیف آن‌ها به فراوانی است، که وقتی کسی از آن‌ها کشته شود فردی دیگری جای او را پر می‌کند. و گفته می‌شود: فلانی را با روی بر زمین زدم، یعنی او را رها کرده و توجهی نکردم. و سخنش که فرمود «و قادرها بقدرها» یعنی به اندازه‌ای که ارزش دارد به آن بها داده‌ام.

**[ترجمه]

«۵۶»

نهـج، [نهج البلاغه]: وَ مِنْهُ یُومِئُ إِلَی وَصْفِ الْأَتْرَاکِ کَأَنِّی أَرَاهُمْ قَوْماً کَأَنَّ وُجُوهَهُمُ الْمَجَانُّ الْمُطْرَقَهُ یَلْبَسُونَ السَّرَقَ وَ الدِّیبَاجَ وَ یَعْتَقِبُونَ الْخَیْلَ الْعِتَاقَ وَ یَکُونُ هُنَاکَ اسْتِحْرَارُ قَتْلٍ حَتَّی یَمْشِیَ الْمَجْرُوحُ عَلَی الْمَقْتُولِ وَ یَکُونَ الْمُفْلِتُ أَقَلَّ مِنَ الْمَأْسُورِ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ لَقَدْ أُعْطِیتَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ عِلْمَ الْغَیْبِ فَضَحِکَ علیه السلام وَ قَالَ لِلرَّجُلِ وَ کَانَ کَلْبِیّاً یَا أَخَا کَلْبٍ لَیْسَ هُوَ بِعِلْمِ غَیْبٍ وَ إِنَّمَا هُوَ تَعَلُّمٌ مِنْ ذِی عِلْمٍ وَ إِنَّمَا عِلْمُ الْغَیْبِ عِلْمُ السَّاعَهِ وَ مَا عَدَّدَهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ بِقَوْلِهِ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَهِ الْآیَهَ(۳) فَیَعْلَمُ سُبْحَانَهُ مَا فِی الْأَرْحَامِ مِنْ ذَکَرٍ وَ أُنْثَی وَ قَبِیحٍ أَوْ جَمِیلٍ وَ سَخِیٍّ أَوْ بَخِیلٍ وَ شَقِیٍّ أَوْ سَعِیدٍ وَ مَنْ یَکُونُ فِی النَّارِ حَطَباً أَوْ فِی الْجِنَانِ لِلنَّبِیِّینَ مُرَافِقاً فَهَذَا عِلْمُ الْغَیْبِ الَّذِی لَا یَعْلَمُهُ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ وَ مَا سِوَی ذَلِکَ فَعِلْمٌ عَلَّمَهُ اللَّهُ

۱- ۱. المئازیب جمع المئزاب: مجری الماء. و القار: ماده سوداء تطلی بها السفن.

۲- ۲. أقول: ما ذکره علیه السلام فی هذه الخطبه من المغیبات یلائم زماننا هذا- و هو القرن الرابع عشر من الهجره- فالجیش الموصوف فی کلامه علیه السلام بأن لیس له غبار و لا لجب و لا قعقعه و لا حمحمه لعله رمز إلی السلاحات الموجوده فی هذا العصر کالطیارات القاذفه للقنابل الذرّیه و القذائف و الصواریخ التی تدمر المدن العامره فی لحظات یسیره و تجعلها قاعا صفصفا، بحیث لا یبقی أحد حتّی یندب القتلی أو یفتقدهم. و کذلک المراد من الدور المزخرفه التی لها اجنحه و خراطیم: الابنیه و القصور المشیده فی عصرنا هذا. اعاذ اللّه البشریه و لا سیما المسلمین من نائره الحروب و التخاصم.

۳- ۳. سوره لقمان: ۳۴.

نَبِیَّهُ فَعَلَّمَنِیهِ وَ دَعَا لِی بِأَنْ یَعِیَهُ صَدْرِی وَ تَضْطَمَّ عَلَیْهِ جَوَانِحِی (۱).

**[ترجمه]نهج البلاغه: و از آن جمله سخن حضرت علیه السلام در وصف ترک‌هاست. گویا آنان را می‌بینم با رخساری چونان سپرهای چکش خورده، لباس‌هایی از دیباج و حریر پوشیده، و اسب‌های اصیل را یدک می‌کشند و آن‌چنان کشتار و خونریزی دارند که مجروحان از روی بدن کشتگان حرکت می‌کنند و فراریان از اسیرشدگان کمترند. یکی از اصحاب گفت: ای امیرالمؤمنین تو را علم غیب داده‌اند؟ امام خندید و به آن مرد که از طایفه بنی کلب بود فرمود: ای برادری کلبی این اخباری که اطلاع می‌دهم علم غیب نیست، علمی است که از دارنده علم آموخته‌ام. همانا علم غیب، علم قیامت است، و آن... چه خدا در گفته خود آورده که « إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَهِ » {در حقیقت خداست که علم [به] قیامت نزد اوست} – . لقمان / ۳۴ – .

پس خدای سبحان از آن‌چه در رحم مادران است، از پسر یا دختر، از زشت یا زیبا، سخاوتمند یا بخیل، سعادتمند یا شقی، آگاه است. و از آن کسی که آتشگیره آتش جهنّم است یا در بهشت همسایه و دوست پیامبران است. از همه این‌ها آگاهی دارد. این است آن علم غیبی که غیر از خدا کسی نمی‌داند. جز این‌ها، علومی است که خداوند به پیامبرش تعلیم داده و او به من آموخته است. پیامبر صلی الله علیه و آله برای من دعا کرد که خدا این دسته از علوم و اخبار را درسینه‌ام جای دهد و اعضاء و جوارح بدن من از آن پر گردد. – . نهج البلاغه ۱: ۲۶۳ – ۲۶۴ –

**[ترجمه]

توضیح

المجان جمع مجن و هو الترس و المطرقه بسکون الطاء التی قد أطرق بعضها إلی بعض أی ضمت طبقاتها فجعل یتلو بعضها بعضا کطبقات النعل و یروی بتشدید الراء أی کالترسه المتخذه من حدید مطرقه بالمطرقه و الطرق الدق و یحتمل أن یکون التشدید للتکثیر و السرق جمع سرقه(۲) و هی جید الحریر و قیل لا یسمی سرقا إلا إذا کانت بیضاء و هی فارسیه أصلها سره و هو الجید قوله علیه السلام و یعتقبون الخیل أی یحبسونها لینتقلوا من غیرها إلیها و استحرار القتل شدته و ضحکه علیه السلام إما من السرور بما آتاه الله من العلم أو للتعجب من قول القائل و الاضطمام افتعال من الضم و هو الجمع و الجوانح الأضلاع مما یلی الصدر و انطباقها علی قصص جنکیزخان و أولاده لا یحتاج إلی بیان.

**[ترجمه]المجانّ جمع مجنّ است که به معنای سپر می‌باشد. المطرقه با سکون طاء یعنی آن چه که قسمتی از آن به قسمتی دیگر کوبیده شده و سطوح آن به هم پیوسته گردد و یکی پس از دیگری مانند لایه‌های کفش قرار گیرد. و هم‌چنین با تشدید راء روایت شده است، یعنی سپر آهنی که با چکش کوبیده شده است. الطرق: کوبیدن، و ممکن است تشدید برای افاده تکثیر باشد. السرق جمع سرقه است یعنی ابریشم مرغوب. گفته شده سرق نامیده نمی شود مگر اینکه سفید باشد و آن فارسی است اصلش سره بوده یعنی خوب. سخن حضرت علیه السلام که فرمود « و یعتقبون الخیل » یعنی اسب‌ها را نگه داشته‌اند تا با هم تعویض کنند. استحرار القتل یعنی شدّت قتل. خنده امام علیه السلام یا به خاطر خرسندی از علمی است که خدا به او داده است یا به خاطر تعجّب از سخن آن فرد است. الاضطمام در باب افتعال و از ماده ضمّ می‌باشد که به معنای پیوستن است.

الجوانح: منظور قفسه سينه است. مطابقت اين سخنان با داستان‌هاى جنگيزخان و فرزندانش نيازى به توضيح ندارد.

**[ترجمه]

«۵۷»

وَ قَالَ الْبُرْسِیُّ فِی مَشَارِقِ الْأَنْوَارِ: قَالَ علیه السلام لِلدِّهْقَانِ الْفَارِسِیِّ وَ قَدْ حَذَّرَهُ مِنَ الرُّكُوبِ وَ الْمَسِيرِ إِلَی الْخَوَارِجِ فَقَالَ لَهُ اعْلَمْ أَنَّ طَوَالِعَ النُّجُوم قَدِ انْتَحَسَتْ فَسَعِدَ أَصْحَابُ النُّحُوسِ وَ نَحِسَ أَصْحَابُ السُّعُودِ وَ قَدْ بَدَا الْمِرِّيخُ يَقْطَعُ فِی بُرْجِ الثَّوْرِ وَ قَدِ اخْتَلَفَ فِی بُرْجِكَ كَوْكَبَانِ وَ لَيْسَ الْحَرْبُ لَكَ بِمَكَانٍ فَقَالَ لَهُ أَنْتَ الَّذِی تُسَيِّرُ الْجَارِيَاتِ وَ تَقْضِی عَلَى (۳) بِالْحَادِثَاتِ وَ تَنْقُلُهَا مَعَ الدَّقَائِقِ وَ السَّاعَاتِ فَمَا السَّرَارِیُّ وَ مَا الزَّرَارِیُّ وَ مَا قَدْرُ شِعَارِ الْمُدَبِّرَاتِ (۴) فَقَالَ سَأَنْظُرُ فِی الْأُسْطُرْلَابِ وَ أُخْبِرُكَ فَقَالَ لَهُ أَ عَالِمٌ أَنْتَ بِمَا تَمَّ الْبَارِحَهَ فِی وَجْهِ الْمِيزَانِ وَ بِأَیِّ نَجم اخْتَلَفَ بُرْجُ السَّرَطَانِ وَ أَيَّهُ آفَهٍ دَخَلَتْ عَلَى الزِّبْرِقَانِ فَقَالَ لَا أَعْلَمُ فَقَالَ أَ عَالِمٌ أَنْتَ إِنَّ الْمُلْكَ الْبَارِحَهَ انْتَقَلَ مِنْ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ فِی الصِّينِ وَ انْقَلَبَ بُرْجُ ماچين وَ غَارَتْ (۵) بُحَيْرَهُ سَاوَهَ- وَ فَاضَتْ بُحَيْرَهُ

۱- ۱. نهج البلاغه ۱: ۲۶۳ و ۲۶۴.

۲- ۲. بالفتحات.

۳- ۳. فی المصدر: و تقضی علی علی.

۴- ۴. فی المصدر: شعاع المديرات.

۵- ۵. فی المصدر: و قارب.

حَشْرَمَهَ وَ قُطِعَتْ بَابُ الصَّخْرَهِ مِنْ سَفِينَتِهِ (۱) وَ نُكِسَ مَلِكُ الرُّومِ بِالرُّومِ وَ وَلِيَ أَخُوهُ مَكَانَهُ وَ سَقَطَتْ شُرُفَاتُ الذَّهَبِ مِنْ قُسْطَنْطِينِيَّهَ الْكُبْرَى وَ هَبَطَ سُورُ سَرَانَدِيلَ (۲) وَ فَقَدَ دَيَّانُ الْيَهُودِ وَ هَاجَ النَّمْلُ بِوَادِي النَّمْلِ وَ سَعِدَ سَبْعُونَ أَلْفَ عَالِمٍ وَ وُلِدَ فِي كُلِّ عَالَمٍ سَبْعُونَ أَلْفاً وَ اللَّيْلَ (۳) يَمُوتُ مِثْلُهُمْ فَقَالَ لَا أَعْلَمُ فَقَالَ أَنْتَ عَالِمٌ بِالشُّهُبِ الْخُرْسِ الْأَنْجُمِ وَ الشَّمْسِ ذَاتِ الذَّوَائِبِ الَّتِي تَطْلُعُ مَعَ الْأَنْوَارِ وَ تَغِيبُ مَعَ الْأَسْحَارِ فَقَالَ لَا أَعْلَمُ فَقَالَ أَ عَالِمٌ أَنْتَ بِطُلُوعِ النَّجْمَيْنِ اللَّذَيْنِ مَا طَلَعَا إِلَّا عَنْ مَكِيدَهٍ وَ لَا غَرَبَا إِلَّا عَنْ مُصِيبَهٍ وَ أَنَّهُمَا طَلَعَا وَ غَرَبَا فَقَتَلَ قَابِيلُ هَابِيلَ وَ لَا يَظْهَرَانِ إِلَّا بِخَرَابِ الدُّنْيَا(۴) فَقَالَ لَا أَعْلَمُ فَقَالَ إِذَا كَانَ طُرُقُ السَّمَاءِ لَا تَعْلَمُهَا فَإِنِّي أَسْأَلُكَ عَنْ قَرِيبٍ أَخْبِرْنِي مَا تَحْتَ حَافِرِ فَرَسِيَ الْأَيْمَنِ وَ الْأَيْسَرِ مِنَ النَّافِعِ وَ الضَّارِّ(۵) فَقَالَ إِنِّي فِي عِلْمِ الْأَرْضِ أَقْصَرُ مِنِّي فِي عِلْمِ السَّمَاءِ فَأَمَرَ أَنْ يُحْفَرَ تَحْتَ الْحَافِرِ الْأَيْمَنِ فَخَرَجَ كَنْزٌ مِنْ ذَهَبٍ ثُمَّ أَمَرَ أَنْ يُحْفَرَ تَحْتَ الْحَافِرِ الْأَيْسَرِ فَخَرَجَ أَفْعًى فَتَعَلَّقَ بِعُنُقِ الْحَكِيمِ فَصَاحَ يَا مَوْلَايَ الْأَمَانَ فَقَالَ الْأَمَانَ بِالْإِيمَانِ فَقَالَ لَأُطِيلَنَّ لَكَ الرُّكُوعَ وَ السُّجُودَ فَقَالَ سَمِعْتَ خَيْراً فَقُلْ خَيْراً اسْجُدْ لِلَّهِ وَ اضْرَعْ بِي إِلَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا سَمَرْسَقِيلُ نَحْنُ نُجُومُ الْقُطْبِ وَ أَعْلَامُ الْفُلْكِ وَ إِنَّ هَذَا الْعِلْمَ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا نَحْنُ وَ بَيْتٌ فِي الْهِنْدِ(۶).

**[ترجمه]برسیّ در مشارق الأنوار گفت: علی علیه السلام به دهقان ایرانی که او را از سوار و روانه شدن به سوی خوارج برحذر می داشت و به حضرت گفته بود: بدان که طالع ستارگان نحس شده و منحوسان سعید شده و سعیدان منحوس شده‌اند. مرّیخ در صورت فلکی ثور تاثیر گذاشته و دو ستاره در صورت فلکی تو مختلف شده‌اند و برای تو جای جنگ نیست؛ چنین فرمود: آیا تو هستی که اتفاقات را اداره می‌کنی و حوادث را برای من حتمی می‌سازی و در دقایق و ساعات آن‌ها را همراه می‌کنی. سراری چیست؟ زَراری چیست؟ اندازه شعار المدبّرات چقدر است؟ گفت: به اصطرلاب می‌نگرم و به تو خبر می دهم. به او گفت: آیا می‌دانی دیشب در صورت فلکی میزان چه رخ داده است، و صورت فلکی سرطان با کدام ستاره اختلاف یافته است؟ و چه آفتی در زبرقان وارد شده است؟ گفت: نه نمی‌دانم، گفت: آیا می‌دانی که سلطنت دیشب در چین از خانه‌ای به خانه دیگر منتقل شده است؟ و صورت فلکی ماچین دگرگون گشته است؟ و دریاچه ساوه خشک شده است؟ و دریاچه حشرمه طغیان کرده است؟ و باب الصخره در کشتی او قطع شده است؟ آیا می‌دانی پادشاه روم به رومیان شکست خورده و برادرش جای او را گرفته است؟ و کنگره‌های طلا از قسطنطیه بزرگ فرو ریخته است؟ آیا می‌دانی دیوار سرانَدیل سقوط کرده است؟ و دیندار یهودیان در گذشته است؟ و مورچگان در وادی النمل به هیجان آمده‌اند و هفتاد هزار عالِم سعادت یافته است؟ و در هر عالم هفتاد هزار به دنیا می‌آید و شب همین مقدار می‌میرند؟ گفت: نه نمی‌دانم. امام گفت: آیا تو شهب الخرس ستارگان را می‌شناسی؟ و این که خورسید شعله‌هایی دارد که همراه نور می‌تابند و در سپیده دم پنهان می‌شوند؟ گفت: نه نمی‌دانم. گفت: آیا دو ستاره‌ای را می‌شناسی که طلوع نمی‌کنند مگر به خاطر حیله و نیرنگ و غروب نمی‌کنند مگر به خاطر مصیبتی؟ آن دو طلوع و غروب کردند و قابیل هابیل را کشت. و آشکار نمی‌شوند مگر برای نابودی دنیا؟ گفت: نه نمی‌دانم. امام گفت: پس چون راه‌های آسمان را نمی‌شناسی در مورد نزدیک از تو سؤال می‌کنم. به من بگو در زیر سم راست و چپ اسب من چه چیز سودمند و زیان آوری وجود دارد؟ گفت: اطلاع من در علم زمینی کمتر از علم آسمانی است. دستور داد تا زیر سم راست را بکنند، گنجی از طلا بیرون آمد، سپس دستور داد تا زیر سم چپ را بکنند که یک مار افعی بیرون آمد و از گردن حکیم آویزان شد، فریاد زد: ای مولای من امان بده. گفت: امان به شرط ایمان. گفت: رکوع و سجده طولانی بر تو می‌کنم. گفت: نیک شنیدی، پس نیک بگو، برای خدا سجده کن و همراه من نسبت به خدا فروتنی کن. سپس گفت: ای سمرسَقیل ما ستارگان اخترشناسی و بزرگان علم فلک هستیم و این علم را کسی جز ما و خانواده‌ای در هند نمی‌داند. - . مشارق الأنوار: ۱۰۲ – ۱۰۳ -

**[ترجمه]

«۵۸»

شَرْحُ النَّهْجِ، [نهج البلاغه] قَالَ نَصْرُ بْنُ مُزَاحِمٍ فِی کِتَابِ صِفِّینَ حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ سَلَّامٍ التَّمِیمِیُّ قَالَ حَدَّثَنَا حَیَّانُ التَّمِیمِیُّ عَنْ أَبِی عُبَیْدَهَ عَنْ هَرْثَمَهَ بْنِ سُلَیْمٍ قَالَ: غَزَوْنَا مَعَ عَلِیٍّ علیه السلام صِفِّینَ فَلَمَّا نَزَلَ بِکَرْبَلَاءَ صَلَّی بِنَا فَلَمَّا سَلَّمَ رَفَعَ إِلَیْهِ مِنْ تُرْبَتِهَا فَشَمَّهَا ثُمَّ قَالَ وَاهاً لَکِ یَا تُرْبَهُ لَیُحْشَرَنَّ مِنْکِ قَوْمٌ یَدْخُلُونَ الْجَنَّهَ بِغَیْرِ

ص: ۳۳۷

۱- ۱. فی المصدر: و قطعت باب البحر من سقلبه.

۲- ۲. فی المصدر: سرانديب.

۳- ۳. فی المصدر: و الليله.

۴- ۴. فی المصدر: لخراب الدنيا.

۵- ۵. فی المصدر: من المنافع و المضار.

۶- ۶. مشارق الأنوار: ۱۰۲ و ۱۰۳.

حِسَابٍ قَالَ فَلَمَّا رَجَعَ هَرْثَمَهُ مِنْ غَزَاتِهِ إِلَى امْرَأَتِهِ جَرْدَاءَ بِنْتِ سُمَيْرٍ وَ كَانَتْ مِنْ شِيعَهِ عَلِيٍّ عليه السلام حَدَّثَهَا هَرْثَمَهُ فِيمَا حَدَّثَ فَقَالَ لَهَا أَ لَا أُعْجِبُكِ مِنْ صَدِيقِكِ أَبِي حَسَنٍ- قَالَ لَمَّا نَزَلْنَا كَرْبَلَاءَ وَ قَدْ أَخَذَ جَفْنَهً(۱) مِنْ تُرْبَتِهَا وَ شَمَّهَا وَ قَالَ وَاهاً لَكِ أَيَّتُهَا التُّرْبَهُ لَيُحْشَرَنَّ مِنْكِ قَوْمٌ يَدْخُلُونَ الْجَنَّهَ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَ مَا عِلْمُهُ بِالْغَيْبِ فَقَالَتِ الْمَرْأَهُ لَهُ دَعْنَا مِنْكَ أَيُّهَا الرَّجُلُ فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَمْ يَقُلْ إِلَّا حَقّاً قَالَ فَلَمَّا بَعَثَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ الْبَعْثَ الَّذِي بَعَثَهُ إِلَى الْحُسَيْنِ عليه السلام كُنْتُ فِي الْخَيْلِ الَّتِي بُعِثَ إِلَيْهِمْ فَلَمَّا انْتَهَيْتُ إِلَى الْحُسَيْنِ عليه السلام وَ أَصْحَابِهِ عَرَفْتُ الْمَنْزِلَ الَّذِي نَزَلْنَا فِيهِ مَعَ عَلِيٍّ عليه السلام وَ الْبُقْعَهَ الَّتِي رَفَعَ إِلَيْهِ مِنْ تُرْبَتِهَا وَ الْقَوْلَ الَّذِي قَالَهُ فَكَرِهْتُ مَسِيرِي فَأَقْبَلْتُ عَلَى فَرَسِي حَتَّى وَقَفْتُ عَلَى الْحُسَيْنِ عليه السلام فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَ حَدَّثْتُهُ بِالَّذِي سَمِعْتُ مِنْ أَبِيهِ فِي هَذَا الْمَنْزِلِ فَقَالَ الْحُسَيْنُ عليه السلام أَ مَعَنَا أَمْ عَلَيْنَا فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ لَا مَعَكَ وَ لَا عَلَيْكَ تَرَكْتُ وُلْدِي وَ عِيَالِي أَخَافُ عَلَيْهِمْ مِنِ ابْنِ زِيَادٍ فَقَالَ الْحُسَيْنُ فَتَوَلَّ هَرَباً حَتَّى لَا تَرَى مَقْتَلَنَا فَوَ الَّذِي نَفْسُ حُسَيْنٍ بِيَدِهِ لَا يَرَى الْيَوْمَ مَقْتَلَنَا أَحَدٌ ثُمَّ لَا يُعِينُنَا إِلَّا دَخَلَ النَّارَ قَالَ فَأَقْبَلْتُ فِي الْأَرْضِ أَشْتَدُّ هَرَباً حَتَّى خَفِيَ عَلَيَّ مَقْتَلُهُمْ.

قَالَ نَصْرٌ وَ حَدَّثَنَا مُصْعَبٌ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَجْلَحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْكِنْدِيُّ عَنْ أَبِي جُحَيْفَهَ قَالَ: جَاءَ عُرْوَهُ الْبَارِقِيُّ إِلَى سَعْدِ بْنِ وَهْبٍ فَسَأَلَهُ وَ قَالَ حَدِيثٌ حَدَّثْتَنَاهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ نَعَمْ بَعَثَنِي مِخْنَفُ بْنُ سُلَيْمٍ إِلَى عَلِيٍّ عليه السلام عِنْدَ تَوَجُّهِهِ إِلَى صِفِّينَ فَأَتَيْتُهُ بِكَرْبَلَاءَ فَوَجَدْتُهُ يُشِيرُ بِيَدِهِ وَ يَقُولُ هَاهُنَا هَاهُنَا فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ وَ مَا ذَاكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ- فَقَالَ ثِقْلٌ لِآلِ مُحَمَّدٍ صلوات الله عليهم يَنْزِلُ هَاهُنَا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِنْكُمْ وَ وَيْلٌ لَكُمْ مِنْهُمْ فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ مَا مَعْنَى هَذَا الْكَلَامِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ- قَالَ وَيْلٌ لَهُمْ مِنْكُمْ تَقْتُلُونَهُمْ وَ وَيْلٌ لَكُمْ مِنْهُمْ يُدْخِلُكُمُ اللَّهُ بِقَتْلِهِمْ إِلَى النَّارِ.

قَالَ نَصْرٌ وَ قَدْ رُوِيَ هَذَا الْكَلَامُ عَلَى وَجْهٍ آخَرَ أَنَّهُ عليه السلام قَالَ: فَوَيْلٌ لَكُمْ مِنْهُمْ وَ وَيْلٌ لَكُمْ عَلَيْهِمْ فَقَالَ الرَّجُلُ أَمَّا وَيْلٌ لَنَا مِنْهُمْ فَقَدْ عَرَفْنَاهُ فَوَيْلٌ لَنَا عَلَيْهِمْ

۱- ۱. الجفنه: القصعه الكبيره. و الأصحّ كما في المصدر« حفنه» و هي مل ء الكفين.

مَا مَعْنَاهُ فَقَالَ تَرَوْنَهُمْ يُقْتَلُونَ لَا تَسْتَطِيعُونَ نُصْرَتَهُمْ.

قَالَ نَصْرٌ وَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ حَكِيمٍ الْعَبْسِيُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِيهِ: أَنَّ عَلِيّاً علیه السلام أَتَى كَرْبَلَاءَ فَوَقَفَ بِهَا فَقِيلَ لَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَذِهِ كَرْبَلَاءُ فَقَالَ ذَاتُ كَرْبٍ وَ بَلَاءٍ ثُمَّ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى مَكَانٍ فَقَالَ هَاهُنَا مَوْضِعُ رِحَالِهِمْ وَ مُنَاخُ رِكَابِهِمْ ثُمَّ أَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ فَقَالَ هَاهُنَا مُرَاقُ دِمَائِهِمْ ثُمَّ مَضَى إِلَى سَابَاطَ(۱).

**[ترجمه]شرح نهج البلاغه: نصر بن مزاحم در کتاب صفّین از هرثمه بن سُلَیم روایت کرده است که گفت: همراه علی علیه السلام قصد صفین کردیم، وقتی در کربلا فرود آمد نماز را با ما خواند. وقتی سلام داد با دستش از خاک کربلا برداشت و بویید، سپس فرمود: وای بر تو ای خاک. از تو گروهی محشور می‌شوند که بدون حساب وارد بهشت می‌شوند. گفت: وقتی هرثمه از جنگ نزد زنش جرداء دختر سمیر که از شیعیان علی علیه السلام بود، بازگشت با او سخن گفت و در میان سخنانش گفت: آیا از محبوبت ابی الحسن در شگفت نیستی؟ گفت: وقتی به کربلاـ رسیدیم مشتی از خاک آن را برداشت و بویید و گفت: وای بر تو ای خاک، از تو گروهی محشور می‌شوند که بدون حساب وارد بهشت می‌شوند. او از کجا غیب می‌داند؟ زن به او گفت: رهایمان کن ای مرد، امیرالمؤمنین جز حق نمی‌گوید. گفت: وقتی عبیدالله بن زیاد گروهی را که به سوی امام حسین علیه السلام می‌فرستاد، روانه کرد من در میان سپاه بودم که فرستاده شد. وقتی نزد امام حسین علیه السلام و یاراش رسیدم، محلی را که همراه علی علیه السلام در آن فرود آمدیم و زمینی که از خاک آن برداشت و سخنی را که گفت به یاد آوردم و از ادامه کار کراهت یافتم. سوار بر اسبم آمدم تا پیش روی امام حسین علیه السلام ایستادم، بر او سلام دادم و با او در مورد سخنی که از پدرش در این مکان شنیده بودم صحبت کردم. امام حسین علیه السلام فرمود: آیا با ما هستی یا علیه ما؟ گفتم: ای پسر رسول الله صلی الله علیه و آله نه با توام نه علیه تو. فرزند و همسرم را رها کرده‌ام و از ابن زیاد بر آن‌ها بیناکم. امام حسین علیه السلام گفت: برگرد و بگریز تا کشته شدن ما را نبینی. قسم به کسی که جان حسین در دست اوست کسی که امروز کشته شدن ما را ببیند و ما را یاری نکند وارد آتش می‌شود. گفت: بازگشتم و به سرعت گریختم تا کشته شدن آن‌ها بر من پنهان شد.

نصر گفت: مصعب برای ما روایت کرد و گفت: أجلح بن عبدالله کندی از ابی جُحَیفه روایت کرد و گفت: عروه بارقیّ نزد سعد بن وهب آمد و ، سعد گفت: حدیثی از علی بن ابی طالب علیه السلام برایمان نقل کن. گفت: بله مخنف بن سُلیم مرا زمانی که علی علیه السلام به سوی صفین رو کرده بود نزد ایشان فرستاد. در کربلا نزد او آمدم و دیدم که با دستش اشاره می‌کند و می‌گوید: این‌جاست، این‌جاست. مردی به او گفت: چیست ای امیر المؤمنین؟ فرمود: باری – کاروانی – از آل محمد صلی الله علیه و آله در اینجا فرود می‌آید، وای بر آن‌ها از دست شما و وای بر شما از آن‌ها. مرد گفت: معنی این سخن چیست ای امیر المؤمنین؟ گفت: وای بر آن‌ها از دست شما یعنی آن‌ها را می‌کشید. و وای بر شما از آن‌ها یعنی با کشتن آن‌ها وارد جهنّم می‌شوید.

نصر گفت: این روایت به شکل دیگری نقل شده است، علی علیه السلام فرمود: وای بر شما از آن‌ها و وای بر شما بر آن‌ها. مرد گفت: معنای وای بر ما از آن‌ها را می‌دانیم ولی معنای وای بر ما بر آن‌ها چیست؟ گفت: می‌بینید که کشته می‌شوند و نمی‌توانید یاریشان کنید.

نصر گفت: سعید بن حکیم عَبسی از حسن بن کثیر از پدرش روایت کرد و گفت: علی علیه السلام به کربلا آمد و در آن جا توقف کرد. به او گفته شد: ای امیرالمؤمنین این جا کربلاـ است. فرمود: دارای مصیبت و بلاست. سپس با دستش به مکانی اشاره کرد و گفت: این جا محل توقف و اقامت آن‌ها و سپس با دستش به مکان دیگری اشاره کرد و گفت: این جا محل ریخته شدن خونشان است و سپس به ساباط رفت. - . شرح النهج ۱ : ۳۵۰ -۳۵۱ -

**[ترجمه]

«۵۹»

أَقُولُ رَوَی ابْنُ أَبِی الْحَدِیدِ فِی شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِیرٍ الطَّبَرِیِّ صَاحِبِ التَّارِیخِ: أَنَّهُ قَالَ زُرْعَهُ بْنُ الْبُرْجِ الطَّائِیُّ لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَمَا وَ اللَّهِ لَئِنْ لَمْ تَتُبْ مِنْ تَحْکِیمِکَ الرِّجَالَ لَأَقْتُلَنَّکَ أَطْلُبُ بِذَلِکَ وَجْهَ اللَّهِ (۲) وَ رِضْوَانَهُ فَقَالَ لَهُ عَلِیٌّ علیه السلام بُؤْساً لَکَ مَا أَشْقَاکَ کَأَنِّی بِکَ قَتِیلًا تَسْفِی عَلَیْکَ الرِّیَاحُ فَکَانَ کَمَا قَالَ (۳).

وَ ذَکَرَ الْمَدَائِنِیُّ فِی کِتَابِ الْخَوَارِجِ قَالَ: لَمَّا خَرَجَ عَلِیٌّ علیه السلام إِلَی أَهْلِ النَّهْرِ أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ مِمَّنْ کَانَ عَلَی مُقَدِّمَتِهِ فَأَخْبَرَهُ بِأَنَّ الْقَوْمَ عَبَرُوا النَّهْرَ فَحَلَّفَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِی کُلِّهَا یَقُولُ نَعَمْ فَقَالَ علیه السلام وَ اللَّهِ مَا عَبَرُوهُ وَ لَنْ یَعْبُرُوهُ وَ إِنَّ مَصَارِعَهُمْ دُونَ النُّطْفَهِ فَجَاءَ الْفُرْسَانُ کُلُّهَا تَرْکُضُ وَ تَقُولُ فَلَمْ یَکْتَرِثْ علیه السلام بِقَوْلِهِمْ حَتَّی ظَهَرَ خِلَافُ مَا قَالُوا.

وَ ذَکَرَ مُحَمَّدُ بْنُ یَزِیدَ الْمُبَرَّدُ فِی کِتَابِ الْکَامِلِ: أَنَّهُ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام لِأَصْحَابِهِ یَوْمَ النَّهْرَوَانَ احْمِلُوا عَلَیْهِمْ فَوَ اللَّهِ لَا یُقْتَلُ مِنْکُمْ عَشَرَهٌ وَ لَا یَسْلَمُ مِنْهُمْ عَشَرَهٌ فَحَمَلَ عَلَیْهِمْ فَطَحَنَهُمْ طَحْناً قُتِلَ مِنْ أَصْحَابِهِ علیه السلام تِسْعَهٌ وَ أَفْلَتَ مِنَ الْخَوَارِجِ ثَمَانِیَهٌ(۴).

وَ رَوَی جَمِیعُ أَهْلِ السِّیَرِ کَافَّهً: أَنَّ عَلِیّاً علیه السلام لَمَّا طَحَنَ الْقَوْمَ طَلَبَ ذَا الثُّدَیَّهِ طَلَباً شَدِیداً وَ قَلَّبَ الْقَتْلَی ظَهْرَ الْبَطْنِ فَلَمْ یَقْدِرْ عَلَیْهِ فَسَاءَهُ ذَلِکَ وَ جَعَلَ یَقُولُ وَ اللَّهِ

۱- ۱. شرح النهج ۱: ۳۵۰ و ۳۵۱.

۲- ۲. فی المصدر: رحمه اللّه.

۳- ۳. شرح النهج ۱: ۲۴۵.

۴- ۴. شرح النهج ۱: ۲۴۷. و العبارات منقوله بالمعنی.

مَا كَذَبْتُ وَ لَا كُذِبْتُ اطْلُبُوا الرَّجُلَ وَ إِنَّهُ لَفِی الْقَوْمِ فَلَمْ یَزَلْ یَتَطَلَّبُهُ حَتَّی وَجَدَهُ وَ هُوَ رَجُلٌ مُخْدَجُ الْیَدِ(۱) کَأَنَّهَا ثَدْیٌ فِی صَدْرِهِ.

وَ رَوَی إِبْرَاهِیمُ بْنُ دَیْزِیلَ فِی کِتَابِ صِفِّینَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ زَیْدِ بْنِ وَهْبٍ قَالَ: لَمَّا شَجَرَهُمْ عَلِیٌّ علیه السلام بِالرِّمَاحِ قَالَ اطْلُبُوا ذَا الثُّدَیَّهَ فَطَلَبُوهُ طَلَباً شَدِیداً حَتَّی وَجَدُوهُ فِی وَهْدَهٍ مِنَ الْأَرْضِ تَحْتَ نَاسٍ مِنَ الْقَتْلَی فَأُتِیَ بِهِ وَ إِذَا رَجُلٌ عَلَی یَدَیْهِ (۲) مِثْلُ سَبَلَاتِ السِّنَّوْرِ فَکَبَّرَ عَلِیٌّ علیه السلام وَ کَبَّرَ النَّاسُ مَعَهُ سُرُوراً بِذَلِکَ.

وَ رُوِیَ أَیْضاً عَنْ مُسْلِمٍ الضَّبِّیِّ عَنْ حَبَّهَ الْعُرَنِیِّ قَالَ: کَانَ رَجُلٌ أَسْوَدَ مُنْتِنَ الرِّیحِ لَهُ یَدٌ(۳) کَثَدْیِ الْمَرْأَهِ إِذَا مُدَّتْ کَانَ بِطُولِ الْیَدِ الْأُخْرَی وَ إِذَا تُرِکَتِ اجْتَمَعَتْ وَ تَقَلَّصَتْ وَ صَارَتْ کَثَدْیِ الْمَرْأَهِ عَلَیْهَا شَعَرَاتٌ مِثْلُ شَوَارِبِ الْهِرَّهِ فَلَمَّا وَجَدُوهُ قَطَعُوا یَدَهُ وَ نَصَبُوهَا عَلَی رُمْحٍ ثُمَّ جَعَلَ عَلِیٌّ علیه السلام یُنَادِی صَدَقَ اللَّهُ وَ بَلَّغَ رَسُولُهُ لَمْ یَزَلْ یَقُولُ ذَلِکَ هُوَ وَ أَصْحَابُهُ مِنَ الْعَصْرِ(۴) إِلَی أَنْ غَرَبَتِ الشَّمْسُ أَوْ کَادَتْ.

وَ رَوَی ابْنُ دَیْزِیلَ أَیْضاً قَالَ: لَمَّا عِیلَ صَبَرَ عَلِیٌّ علیه السلام فِی طَلَبِ الْمُخْدَجِ قَالَ آتُونِی بِبَغْلَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَرَکِبَهَا وَ اتَّبَعَهُ النَّاسُ فَرَأَی الْقَتْلَی وَ جَعَلَ یَقُولُ اقْلِبُوا فَیَقْلِبُونَ قَتِیلًا عَنْ قَتِیلٍ حَتَّی اسْتَخْرَجَهُ (۵) فَسَجَدَ عَلِیٌّ علیه السلام.

وَ رَوَی کَثِیرٌ مِنَ النَّاسِ: أَنَّهُ لَمَّا دَعَا بِالْبَغْلَهِ(۶) قَالَ ائْتُونِی بِهَا فَإِنَّهَا هَادِیَهٌ فَوَقَفَتْ بِهِ عَلَی الْمُخْدَجِ فَأَخْرَجَهُ مِنْ تَحْتِ قَتْلَی کَثِیرِینَ.

وَ رَوَی الْعَوَّامُ بْنُ حَوْشَبٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ یَزِیدَ بْنِ رُوَیْمٍ قَالَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام: یُقْتَلُ (۷) الْیَوْمَ أَرْبَعَهُ آلَافٍ مِنَ الْخَوَارِجِ أَحَدُهُمْ ذُو الثُّدَیَّهِ فَلَمَّا طَحَنَ الْقَوْمَ وَ رَامَ

۱- ۱. أی ناقص الید.

۲- ۲. فی المصدر: علی ثدیه.

۳- ۳. فی المصدر: له ثدی.

۴- ۴. فی المصدر: بعد العصر.

۵- ۵. فی المصدر: حتی استخرجوه.

۶- ۶. فی المصدر: بالبغله لیرکبها.

۷- ۷. فی المصدر: نقتل.

اسْتِخْرَاجَ ذِی الثُّدَیَّهِ فَأَتْعَبَهُ أَمَرَنِی أَنْ أَقْطَعَ لَهُ أَرْبَعَهَ آلَافِ قَصَبَهٍ(۱) فَلَمْ أَزَلْ كَذَلِكَ وَ أَنَا بَیْنَ یَدَیْهِ وَ هُوَ رَاكِبٌ خَلْفِی وَ النَّاسُ یَتْبَعُونَهُ حَتَّی بَقِیَتْ فِی یَدِی وَاحِدَهٌ فَنَظَرْتُ إِلَیْهِ وَ إِذَا وَجْهُهُ أَرْبَدُ(۲) وَ إِذَا رِجْلُهُ فِی یَدِی فَجَذَبْتُهَا وَ قُلْتُ هَذِهِ رِجْلُ إِنْسَانٍ فَنَزَلَ عَنِ الْبَغْلَهِ مُسْرِعاً فَجَذَبَ الرِّجْلَ الْأُخْرَی وَ جَرَرْنَاهُ حَتَّی صَارَ عَلَی التُّرَابِ فَإِذَا هُوَ الْمُخْدَجُ فَكَبَّرَ عَلِیٌّ علیه السلام بِأَعْلَی صَوْتِهِ ثُمَّ سَجَدَ فَكَبَّرَ النَّاسُ كُلُّهُمْ (۳).

وَ رَوَی عُثْمَانُ بْنُ سَعِیدٍ عَنْ یَحْیَی التَّیْمِیِّ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ رَجَاءٍ قَالَ: قَامَ أَعْشَی بَاهِلَهَ وَ هُوَ یَوْمَئِذٍ غُلَامٌ حَدَثٌ إِلَی حَدِیثِ عَلِیٍّ علیه السلام(۴) وَ هُوَ یَخْطُبُ وَ یَذْكُرُ الْمَلَاحِمَ فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ مَا أَشْبَهَ هَذَا الْحَدِیثَ بِحَدِیثِ خُرَافَهٍ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام إِنْ كُنْتَ آثِماً فِیمَا قُلْتَ یَا غُلَامُ فَرَمَاكَ اللَّهُ بِغُلَامِ ثَقِیفٍ ثُمَّ سَكَتَ فَقَامَ رِجَالٌ فَقَالَ (۵) وَ مَنْ غُلَامُ ثَقِیفٍ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ - قَالَ غُلَامٌ یَمْلِكُ بَلْدَتَكُمْ هَذِهِ لَا یَتْرُكُ لِلَّهِ حُرْمَهً إِلَّا انْتَهَكَهَا یَضْرِبُ عُنُقَ هَذَا الْغُلَامِ بِسَیْفِهِ فَقَالُوا كَمْ یَمْلِكُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ عِشْرِینَ إِنْ بَلَغَهَا قَالُوا فَیُقْتَلُ قَتْلًا أَمْ یَمُوتُ مَوْتاً قَالَ بَلْ یَمُوتُ حَتْفَ أَنْفِهِ بِدَاءِ الْبَطْنِ یُثْقَبُ سَرِیرُهُ لِكَثْرَهِ مَا یَخْرُجُ مِنْ جَوْفِهِ قَالَ إِسْمَاعِیلُ بْنُ رَجَاءٍ فَوَ اللَّهِ لَقَدْ رَأَیْتُ بِعَیْنِی أَعْشَی بَاهِلَهَ وَ قَدْ أُحْضِرَ فِی جُمْلَهِ الْأَسْرَی الَّذِینَ أُسِرُوا مِنْ جَیْشِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ بَیْنَ یَدِی الْحَجَّاجِ - فَقَرَعَهُ وَ وَبَّخَهُ وَ اسْتَنْشَدَهُ شِعْرَهُ الَّذِی یُحَرِّضُ فِیهِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ عَلَی الْحَرْبِ ثُمَّ ضَرَبَ عُنُقَهُ فِی هَذَا الْمَجْلِسِ (۶).

۱- ۱. فی المصدر بعد ذلک: و ركب بغله رسول اللّه و قال: اطرح علی كل قتیل منهم قصبه اه.

۲- ۲. ترید الرجل: تعبس و تغیر لونه. فهو أربد. و فی المصدر بعد ذلک: و إذا هو یقول: و اللّه ما كذبت و لا كذبت: فاذا خریر ماء عند موضع دالیه، فقال علیه السلام: فتش هذا ففتشته فاذا قتیل قد صار فی الماء اه.

۳- ۳. شرح النهج ۱: ۲۴۹.

۴- ۴. فی المصدر: إلی علیّ علیه السلام.

۵- ۵. فی المصدر: فقالوا.

۶- ۶. فی المصدر: فی ذلک المجلس.

وَ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّوَّافُ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سُفْيَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ شُمَّيرِ بْنِ سَدِيرٍ الْأَزْدِيِّ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام لِعَمْرِو بْنِ الْحَمِقِ الْخُزَاعِيِّ أَيْنَ نَزَلْتَ يَا عَمْرُو قَالَ فِي قَوْمِي قَالَ لَا تَنْزِلَنَّ فِيهِمْ قَالَ أَ فَأَنْزِلُ فِي بَنِي كِنَانَةَ جِيرَانِنَا قَالَ لَا قَالَ أَ فَأَنْزِلُ فِي ثَقِيفٍ قَالَ فَمَا تَصْنَعُ بِالْمَعَرَّةِ وَ الْمَجَرَّةِ قَالَ وَ مَا هُمَا قَالَ عُنُقَانِ مِنْ نَارٍ يَخْرُجَانِ مِنْ ظَهْرِ الْكُوفَةِ يَأْتِي أَحَدُهُمَا عَلَى تَمِيمٍ وَ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ فَقَلَّمَا يُفْلِتُ مِنْهُ أَحَدٌ وَ يَأْتِي الْعُنُقُ الْأُخْرَى فَتَأْخُذُ عَلَى الْجَانِبِ الْأُخْرَى (۱) مِنَ الْكُوفَةِ فَقَلَّ مَنْ يُصِيبُ مِنْهُمْ إِنَّمَا هُوَ يَدْخُلُ الدَّارَ فَتُحْرِقُ (۲) الْبَيْتَ وَ الْبَيْتَيْنِ قَالَ فَأَيْنَ أَنْزِلُ قَالَ انْزِلْ فِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ مِنَ الْأَزْدِ قَالَ فَقَامَ قَوْمٌ حَضَرُوا هَذَا الْكَلَامَ وَ قَالُوا مَا نَرَاهُ (۳) إِلَّا كَاهِناً يَتَحَدَّثُ بِحَدِيثِ الْكَهَنَةِ فَقَالَ يَا عَمْرُو وَ إِنَّكَ لَمَقْتُولٌ بَعْدِي وَ إِنَّ رَأْسَكَ لَمَنْقُولٌ وَ هُوَ أَوَّلُ رَأْسٍ يُنْقَلُ فِي الْإِسْلَامِ وَ الْوَيْلُ لِقَاتِلِكَ أَمَا إِنَّكَ لَا تَنْزِلُ بِقَوْمٍ إِلَّا أَسْلَمُوكَ (۴) بِرُمَّتِكَ إِلَّا هَذَا الْحَيَّ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَامِرٍ مِنَ الْأَزْدِ فَإِنَّهُمْ لَنْ يُسْلِمُوكَ وَ لَنْ يَخْذُلُوكَ قَالَ فَوَ اللَّهِ مَا مَضَتْ مِنَ الْأَيَّامِ حَتَّى تَنَقَّلَ عَمْرُو بْنُ الْحَمِقِ فِي خِلَافَةِ مُعَاوِيَةَ فِي أَحْيَاءِ الْعَرَبِ خَائِفاً مَذْعُوراً حَتَّى نَزَلَ فِي قَوْمِهِ مِنْ بَنِي خُزَاعَةَ فَأَسْلَمُوهُ فَقُتِلَ وَ حُمِلَ رَأْسُهُ مِنَ الْعِرَاقِ إِلَى مُعَاوِيَةَ بِالشَّامِ- وَ هُوَ أَوَّلُ رَأْسٍ حُمِلَ فِي الْإِسْلَامِ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ.

وَ رَوَى إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَيْمُونٍ الْأَزْدِيُّ عَنْ حَبَّةَ الْعُرَنِيِّ قَالَ: كَانَ جُوَيْرِيَةُ بْنُ مُسْهِرٍ الْعَبْدِيُّ صَالِحاً وَ كَانَ لِعَلِيٍّ عليه السلام صَدِيقاً وَ كَانَ عَلِيٌّ عليه السلام يُحِبُّهُ وَ نَظَرَ يَوْماً إِلَيْهِ وَ هُوَ يَسِيرُ فَنَادَاهُ يَا جُوَيْرِيَةُ الْحَقْ بِي فَإِنِّي إِذَا رَأَيْتُكَ هَوِيتُكَ.

قَالَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبَانٍ فَحَدَّثَنِي الصَّبَّاحُ عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ حَبَّةَ الْعُرَنِيِّ قَالَ: سِرْنَا مَعَ عَلِيٍّ عليه السلام يَوْماً فَالْتَفَتَ فَإِذَا جُوَيْرِيَةُ خَلْفَهُ بَعِيداً فَنَادَاهُ يَا جُوَيْرِيَةُ

۱- ۱. فی المصدر: و یأتی العنق الآخر فیأخذ علی الجانب الآخر.

۲- ۲. فی المصدر: فیحرق.

۳- ۳. فی المصدر: قال فقال قوم حضروا هذا الکلام: ما نراه اه.

۴- ۴. فی المصدر: سلموک.

الْحَقْ بِی لَا أَبَا لَکَ أَ لَا تَعْلَمُ أَنِّی أَهْوَاکَ وَ أَحِبُّکَ قَالَ فَرَکَضَ نَحْوَهُ فَقَالَ لَهُ إِنِّی مُحَدِّثُکَ بِأُمُورٍ فَاحْفَظْهَا ثُمَّ اشْتَرَکَا فِی الْحَدِیثِ سِرّاً فَقَالَ لَهُ جُوَیْرِیَهُ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ إِنِّی رَجُلٌ نس [نَسِیٌّ](۱) فَقَالَ أَنَا أُعِیدُ عَلَیْکَ الْحَدِیثَ لِتَحْفَظَهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ فِی آخِرِ مَا حَدَّثَهُ إِیَّاهُ یَا جُوَیْرِیَهُ أَحْبِبْ حَبِیبَنَا مَا أَحَبَّنَا فَإِذَا أَبْغَضَنَا فَأَبْغِضْهُ وَ أَبْغِضْ بَغِیضَنَا مَا أَبْغَضَنَا فَإِذَا أَحَبَّنَا فَأَحِبَّهُ قَالَ فَکَانَ نَاسٌ مِمَّنْ یَشُکُّ فِی أَمْرِ عَلِیٍّ علیه السلام یَقُولُونَ أَ نَرَاهُ جَعَلَ جُوَیْرِیَهَ وَصِیَّهُ کَمَا یَدَّعِی هُوَ مِنْ وَصِیَّهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ یَقُولُونَ ذَلِکَ لِشِدَّهِ اخْتِصَاصِهِ لَهُ حَتَّی دَخَلَ عَلَی عَلِیٍّ علیه السلام یَوْماً وَ هُوَ مُضْطَجِعٌ وَ عِنْدَهُ قَوْمٌ مِنْ أَصْحَابِهِ فَنَادَاهُ جُوَیْرِیَهُ أَیُّهَا النَّائِمُ اسْتَیْقِظْ فَلَتُضْرَبَنَّ عَلَی رَأْسِکَ ضَرْبَهً تُخْضَبُ مِنْهَا لِحْیَتُکَ قَالَ فَتَبَسَّمَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام ثُمَّ قَالَ وَ أُحَدِّثُکَ یَا جُوَیْرِیَهُ بِأَمْرِکَ أَمَا وَ الَّذِی نَفْسِی بِیَدِهِ لَتُعْتَلَنَّ إِلَی الْعُتُلِّ الزَّنِیمِ فَلَیَقْطَعَنَّ یَدَکَ وَ رِجْلَکَ وَ لَیَصْلِبَنَّکَ تَحْتَ جِذْعِ کَافِرٍ قَالَ فَوَ اللَّهِ مَا مَضَتِ الْأَیَّامُ عَلَی ذَلِکَ حَتَّی أَخَذَ زِیَادٌ جُوَیْرِیَهَ فَقَطَعَ یَدَهُ وَ رِجْلَهُ وَ صَلَبَهُ إِلَی جانبه [جِذْعِ] ابْنِ مُعَکْبَرٍ(۲) وَ کَانَ جِذْعاً طَوِیلًا فَصَلَبَهُ عَلَی جِذْعٍ قَصِیرٍ إِلَی جَانِبِهِ.

وَ رَوَی إِبْرَاهِیمُ فِی کِتَابِ الْغَارَاتِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِیثَمِیِّ قَالَ: کَانَ مِیثَمٌ التَّمَّارُ مَوْلَی عَلِیٍّ علیه السلام(۳) عَبْداً لِامْرَأَهٍ مِنْ بَنِی أَسَدٍ فَاشْتَرَاهُ عَلِیٌّ علیه السلام وَ أَعْتَقَهُ وَ قَالَ لَهُ مَا اسْمُکَ قَالَ سَالِمٌ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَخْبَرَنِی أَنَّ اسْمَکَ الَّذِی سَمَّاکَ بِهِ أَبُوکَ فِی الْعَجَمِ مِیثَمٌ قَالَ صَدَقَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ صَدَقْتَ هُوَ اسْمِی (۴) قَالَ فَارْجِعْ إِلَی اسْمِکَ وَ دَعْ سَالِماً وَ نَحْنُ نُکَنِّیکَ بِهِ فَکَنَّاهُ أَبَا سَالِمٍ قَالَ وَ قَدْ کَانَ أَطْلَعَهُ عَلِیٌّ علیه السلام عَلَی عِلْمٍ کَثِیرٍ وَ أَسْرَارٍ خَفِیَّهٍ مِنْ أَسْرَارِ الْوَصِیَّهِ فَکَانَ مِیثَمٌ یُحَدِّثُ بِبَعْضِ ذَلِکَ فَیَشُکُّ فِیهِ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الْکُوفَهِ وَ یَنْسُبُونَ عَلِیّاً

۱- ۱. فی المصدر: نسی.

۲- ۲. فی المصدر: إلی جانب جذع ابن معکبر.

۳- ۳. فی المصدر: فاشتراه علی منها.

۴- ۴. فی المصدر: فهو و اللّه اسمی.

علیه السلام فِی ذَلِکَ إِلَی الْمَخْرَقَهِ وَ الْإِیهَامِ وَ التَّدْلِیسِ حَتَّی قَالَ لَهُ یَوْماً بِمَحْضَرٍ مِنْ خَلْقٍ کَثِیرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَ فِیهِمُ الشَّاکُّ وَ الْمُخْلِصُ یَا مِیثَمُ إِنَّکَ تُؤْخَذُ بَعْدِی وَ تُصْلَبُ فَإِذَا کَانَ الْیَوْمُ الثَّانِی ابْتَدَرَ مَنْخِرَاکَ وَ فَمُکَ دَماً حَتَّی تُخْضَبَ لِحْیَتُکَ فَإِذَا کَانَ الْیَوْمُ الثَّالِثُ طُعِنْتَ بِحَرْبَهٍ فَیُقْضَی عَلَیْکَ فَانْتَظِرْ ذَلِکَ وَ الْمَوْضِعَ الَّذِی تُصْلَبُ فِیهِ عَلَی دَارِ(۱) عَمْرِو بْنِ حُرَیْثٍ- إِنَّکَ لَعَاشِرُ عَشَرَهٍ أَنْتَ أَقْصَرُهُمْ خَشَبَهً وَ أَقْرَبُهُمْ مِنَ الْمَطْهَرَهِ یَعْنِی الْأَرْضَ وَ لَأُرِیَنَّکَ النَّخْلَهَ الَّتِی تُصْلَبُ عَلَی جِذْعِهَا ثُمَّ أَرَاهُ إِیَّاهَا بَعْدَ ذَلِکَ بِیَوْمَیْنِ فَکَانَ مِیثَمٌ یَأْتِیهَا فَیُصَلِّی عِنْدَهَا وَ یَقُولُ بُورِکْتِ مِنْ نَخْلَهٍ لَکِ خُلِقْتُ وَ لِی بنت [نَبَتِ] فَلَمْ یَزَلْ یَتَعَاهَدُهَا بَعْدَ قَتْلِ عَلِیٍّ علیه السلام حَتَّی قُطِعَتْ فَکَانَ یَرْصُدُ جِذْعَهَا وَ یَتَعَاهَدُهُ وَ یَتَرَدَّدُ إِلَیْهِ وَ یُبْصِرُهُ وَ کَانَ یَلْقَی عَمْرَو بْنَ حُرَیْثٍ فَیَقُولُ لَهُ إِنِّی مُجَاوِرُکَ فَأَحْسِنْ جِوَارِی فَلَا یَعْلَمُ عَمْرٌو مَا یُرِیدُ فَیَقُولُ لَهُ أَ تُرِیدُ أَنْ تَشْتَرِیَ دَارَ ابْنِ مَسْعُودٍ أَمْ دَارَ ابْنِ حَکِیمٍ قَالَ وَ حَجَّ فِی السَّنَهِ الَّتِی قُتِلَ فِیهَا فَدَخَلَ عَلَی أُمِّ سَلَمَهَ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَتْ لَهُ مَنْ أَنْتَ قَالَ عِرَاقِیٌّ فَاسْتَنْسَبَتْهُ فَذَکَرَ لَهَا أَنَّهُ مَوْلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَقَالَتْ أَنْتَ هَیْثَمٌ قَالَ بَلْ أَنَا مِیثَمٌ فَقَالَتْ سُبْحَانَ اللَّهِ وَ اللَّهِ لَرُبَّمَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یُوصِی بِکَ عَلِیّاً فِی جَوْفِ اللَّیْلِ فَسَأَلَهَا عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ علیه السلام فَقَالَتْ هُوَ فِی حَائِطٍ لَهُ قَالَ أَخْبِرِیهِ أَنِّی أَحْبَبْتُ السَّلَامَ عَلَیْهِ وَ نَحْنُ مُلْتَقُونَ عِنْدَ رَبِّ الْعَالَمِینَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ وَ لَا أَقْدِرُ الْیَوْمَ عَلَی لِقَائِهِ وَ أُرِیدُ الرُّجُوعَ فَدَعَتْ بِطِیبٍ فَطَیَّبَتْ لِحْیَتَهُ فَقَالَ لَهَا أَمَا إِنَّهَا سَتُخْضَبُ بِدَمٍ قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَکَ هَذَا قَالَ أَنْبَأَنِی سَیِّدِی فَبَکَتْ أُمُّ سَلَمَهَ وَ قَالَتْ إِنَّهُ لَیْسَ بِسَیِّدِکَ وَحْدَکَ هُوَ سَیِّدِی وَ سَیِّدُ الْمُسْلِمِینَ أَجْمَعِینَ ثُمَّ وَدَّعَتْهُ فَقَدِمَ الْکُوفَهَ فَأُخِذَ وَ أُدْخِلَ عَلَی عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ زِیَادٍ- وَ قِیلَ لَهُ هَذَا کَانَ مِنْ آثَرِ النَّاسِ عِنْدَ أَبِی تُرَابٍ قَالَ وَیْحَکُمْ هَذَا الْأَعْجَمِیُّ قَالُوا نَعَمْ فَقَالَ لَهُ عُبَیْدُ اللَّهِ أَیْنَ رَبُّکَ قَالَ بِالْمِرْصَادِ قَالَ قَدْ بَلَغَنِی اخْتِصَاصُ أَبِی تُرَابٍ لَکَ قَالَ قَدْ کَانَ بَعْضُ ذَلِکَ فَمَا تُرِیدُ؟ قَالَ:

۱- ۱. فی المصدر: علی باب دار عمرو بن حریث.

وَ إِنَّهُ لَيُقَالُ إِنَّهُ قَدْ أَخْبَرَكَ بِمَا سَيَلْقَاكَ قَالَ نَعَمْ إِنَّهُ أَخْبَرَنِی (۱) أَنَّکَ تَصْلِبُنِی عَاشِرَ عَشَرَةٍ وَ أَنَا أَقْصَرُهُمْ خَشَبَةً وَ أَقْرَبُهُمْ مِنَ الْمَطْهَرَةِ قَالَ لَأُخَالِفَنَّهُ قَالَ وَیْحَکَ کَیْفَ تُخَالِفُهُ إِنَّمَا أَخْبَرَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَخْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَنْ جَبْرَئِیلَ وَ أَخْبَرَ جَبْرَئِیلُ عَنِ اللَّهِ فَکَیْفَ تُخَالِفُ هَؤُلَاءِ أَمَا وَ اللَّهِ لَقَدْ عَرَفْتُ الْمَوْضِعَ الَّذِی أُصْلَبُ فِیهِ أَیْنَ هُوَ مِنَ الْکُوفَةِ وَ إِنِّی لَأَوَّلُ خَلْقِ اللَّهِ أُلْجَمُ فِی الْإِسْلَامِ بِلِجَامٍ کَمَا یُلْجَمُ الْخَیْلُ فَحَبَسَهُ وَ حَبَسَ مَعَهُ الْمُخْتَارَ بْنَ أَبِی عُبَیْدَةَ الثَّقَفِیَّ- فَقَالَ مِیثَمٌ لِلْمُخْتَارِ وَ هُمَا فِی حَبْسِ ابْنِ زِیَادٍ إِنَّکَ تُفْلِتُ وَ تَخْرُجُ ثَائِراً بِدَمِ الْحُسَیْنِ علیه السلام فَتَقْتُلُ هَذَا الْجَبَّارَ الَّذِی نَحْنُ فِی سِجْنِهِ وَ تَطَأُ بِقَدَمِکَ هَذَا عَلَی جَبْهَتِهِ وَ خَدَّیْهِ فَلَمَّا دَعَا عُبَیْدُ اللَّهِ بْنُ زِیَادٍ بِالْمُخْتَارِ لِیَقْتُلَهُ طَلَعَ الْبَرِیدُ بِکِتَابِ یَزِیدَ بْنِ مُعَاوِیَةَ إِلَی عُبَیْدِ اللَّهِ- یَأْمُرُهُ بِتَخْلِیَةِ سَبِیلِهِ وَ ذَلِکَ أَنَّ أُخْتَهُ کَانَتْ تَحْتَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ- فَسَأَلَتْ بَعْلَهَا أَنْ یَشْفَعَ فِیهِ إِلَی یَزِیدَ فَشَفَعَ فَأَمْضَی شَفَاعَتَهُ فَکَتَبَ بِتَخْلِیَةِ سَبِیلِ الْمُخْتَارِ عَلَی الْبَرِیدِ فَوَافَی الْبَرِیدُ وَ قَدْ أُخْرِجَ لِیُضْرَبَ عُنُقُهُ فَأُطْلِقَ وَ أَمَّا مِیثَمٌ فَأُخْرِجَ بَعْدَهُ لِیُصْلَبَ وَ قَالَ عُبَیْدُ اللَّهِ لَأَمْضِیَنَّ حُکْمَ أَبِی تُرَابٍ فِیهِ فَلَقِیَهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ مَا کَانَ أَغْنَاکَ عَنْ هَذَا یَا مِیثَمُ فَتَبَسَّمَ وَ قَالَ لَهَا خُلِقْتُ وَ لِی غُذِّیَتْ فَلَمَّا رُفِعَ عَلَی الْخَشَبَةِ اجْتَمَعَ النَّاسُ حَوْلَهُ عَلَی بَابِ عَمْرِو بْنِ حُرَیْثٍ فَقَالَ عَمْرٌو لَقَدْ کَانَ یَقُولُ إِنِّی مُجَاوِرُکَ وَ کَانَ یَأْمُرُ جَارِیَتَهُ کُلَّ عَشِیَّةٍ أَنْ تَکْنِسَ تَحْتَ خَشَبَتِهِ وَ تَرُشَّهُ وَ تُجَمِّرَ بِمِجْمَرَةٍ تَحْتَهُ فَجَعَلَ مِیثَمٌ یُحَدِّثُ بِفَضَائِلِ بَنِی هَاشِمٍ وَ مَخَازِی بَنِی أُمَیَّةَ وَ هُوَ مَصْلُوبٌ عَلَی الْخَشَبَةِ فَقِیلَ لِابْنِ زِیَادٍ قَدْ فَضَحَکُمْ هَذَا الْعَبْدُ فَقَالَ أَلْجِمُوهُ فَأُلْجِمَ فَکَانَ أَوَّلَ خَلْقِ اللَّهِ أُلْجِمَ فِی الْإِسْلَامِ فَلَمَّا کَانَ فِی الْیَوْمِ الثَّانِی فَاضَتْ مَنْخِرَاهُ وَ فَمُهُ دَماً فَلَمَّا کَانَ فِی الْیَوْمِ الثَّالِثِ طُعِنَ بِحَرْبَةٍ فَمَاتَ وَ کَانَ قَتْلُ مِیثَمٍ قَبْلَ قُدُومِ الْحُسَیْنِ علیه السلام الْعِرَاقَ بِعَشَرَةِ أَیَّامٍ.

قَالَ إِبْرَاهِیمُ وَ حَدَّثَنِی إِبْرَاهِیمُ بْنُ الْعَبَّاسِ النَّهْدِیُّ قَالَ حَدَّثَنِی مُبَارَکٌ الْبَجَلِیُّ (۲) عَنْ أَبِی بَکْرِ بْنِ عَیَّاشٍ قَالَ حَدَّثَنِی الْمُجَالِدُ عَنِ الشَّعْبِیِّ عَنْ زِیَادِ بْنِ النَّصْرِ الْحَارِثِیِّ

ص: ۳۴۵

۱- ۱. فی المصدر بعد ذلک: قال ما الذی اخبرک انی صانع بک؟ قال: اخبرنی اه.

۲- ۲. فی(ک): العجلیّ خ ل.

قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ زِيَادٍ وَ قَدْ أُتِيَ بِرُشَيْدٍ الْهَجَرِيِّ وَ كَانَ مِنْ خَوَاصِّ أَصْحَابِ عَلِيٍّ عليه السلام فَقَالَ لَهُ زِيَادٌ مَا قَالَ لَكَ خَلِيلُكَ إِنَّا فَاعِلُونَ بِكَ قَالَ تَقْطَعُونَ يَدَيَّ وَ رِجْلَيَّ وَ تَصْلِبُونَنِي فَقَالَ زِيَادٌ أَمَا وَ اللَّهِ لَأُكَذِّبَنَّ حَدِيثَهُ خَلُّوا سَبِيلَهُ فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ قَالَ رُدُّوهُ لَا نَجِدُ لَكَ شَيْئاً أَصْلَحَ مِمَّا قَالَ صَاحِبُكَ إِنَّكَ لَا تَزَالُ تَبْغِي لَنَا سُوءاً إِنْ بَقِيتَ اقْطَعُوا يَدَيْهِ وَ رِجْلَيْهِ فَقَطَعُوا يَدَيْهِ وَ رِجْلَيْهِ وَ هُوَ يَتَكَلَّمُ فَقَالَ اصْلِبُوهُ خَنِقاً(۱) فِي عُنُقِهِ فَقَالَ رُشَيْدٌ وَ قَدْ بَقِيَ لِي عِنْدَكُمْ شَيْءٌ مَا أَرَاكُمْ فَعَلْتُمُوهُ فَقَالَ زِيَادٌ اقْطَعُوا لِسَانَهُ فَلَمَّا أَخْرَجُوا لِسَانَهُ (۲) قَالَ نَفِّسُوا عَنِّي أَتَكَلَّمُ كَلِمَةً وَاحِدَةً فَنَفَّسُوا عَنْهُ فَقَالَ وَ اللَّهِ هَذَا تَصْدِيقُ خَبَرِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ- أَخْبَرَنِي بِقَطْعِ لِسَانِي فَقَطَعُوا لِسَانَهُ وَ صَلَبُوهُ.

وَ رَوَى أَبُو دَاوُدَ الطَّيَالِسِيُّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ زُرَيْقٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ صُهَيْبٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الْعَالِيَةِ قَالَ حَدَّثَنِي مُزَرِّعٌ صَاحِبُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: لَيُقْبِلَنَّ جَيْشٌ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ خُسِفَ بِهِمْ قَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ فَقُلْتُ (۳) لَإِنَّكَ لَتُحَدِّثُنِي بِالْغَيْبِ فَقَالَ احْفَظْ مَا أَقُولُهُ لَكَ فَإِنَّمَا حَدَّثَنِي بِهِ الثِّقَةُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَ حَدَّثَنِي أَيْضاً شَيْئاً آخَرَ لَيُؤْخَذَنَّ (۴) فَلَيُقْتَلَنَّ وَ لَيُصْلَبَنَّ بَيْنَ شُرْفَتَيْنِ مِنْ شُرَفِ الْمَسْجِدِ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّكَ لَتُحَدِّثُنِي بِالْغَيْبِ فَقَالَ احْفَظْ مَا أَقُولُ لَكَ قَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ فَوَ اللَّهِ مَا أَتَتْ عَلَيْنَا جُمْعَةٌ حَتَّى أُخِذَ مُزَرِّعٌ فَقُتِلَ وَ صُلِبَ بَيْنَ شُرْفَتَيْنِ مِنْ شُرَفِ الْمَسْجِدِ.

قُلْتُ حَدِيثُ الْخَسْفِ بِالْجَيْشِ قَدْ خَرَّجَهُ الْبُخَارِيُّ وَ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحَيْنِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ: يَعُوذُ قَوْمٌ بِالْبَيْتِ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْبَيْدَاءِ خُسِفَ بِهِمْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَعَلَّ فِيهِمُ الْمُكْرَهُ أَوِ الْكَارِهُ فَقَالَ

۱- ۱. خنقه خنقا: شد على حلقه حتّى يموت.

۲- ۲. فى المصدر: فلما اخرجوا لسانه ليقطع.

۳- ۳. فى المصدر: فقلت له.

۴- ۴. فى المصدر: ليؤخذن رجل.

يُخْسَفُ بِهِمْ وَ لَكِنْ قَالَ يُحْشَرُونَ أَوْ قَالَ يُبْعَثُونَ عَلَى نِيَّاتِهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَهِ قَالَ فَسُئِلَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ أَ هِيَ بَيْدَاءُ مِنَ الْأَرْضِ فَقَالَ كَلَّا وَ اللَّهِ إِنَّهَا بَيْدَاءُ الْمَدِينَهِ أَخْرَجَ الْبُخَارِيُّ بَعْضَهُ وَ أَخْرَجَ مُسْلِمٌ الْبَاقِيَ.

وَ رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْعَنَزِيُّ قَالَ: كَانَ مَالِكُ بْنُ ضَمْرَهَ الرَّوَّاسِيُّ مِنْ أَصْحَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ مِمَّنِ اسْتَبْطَنَ مِنْ جِهَتِهِ عِلْماً كَثِيراً وَ كَانَ أَيْضاً قَدْ صَحِبَ أَبَا ذَرٍّ فَأَخَذَ مِنْ عِلْمِهِ وَ كَانَ يَقُولُ فِي أَيَّامِ بَنِي أُمَيَّهَ اللَّهُمَّ لَا تَجْعَلْنِي مِنَ الثَّلَاثَهِ فَيُقَالُ لَهُ وَ مَا الثَّلَاثَهُ فَيَقُولُ رَجُلٌ يُرْمَى بِهِ مِنْ فَوْقِ طَمَارٍ وَ رَجُلٌ تُقْطَعُ يَدَاهُ وَ رِجْلَاهُ وَ لِسَانُهُ وَ يُصْلَبُ وَ رَجُلٌ يَمُوتُ عَلَى فِرَاشِهِ فَكَانَ مِنَ النَّاسِ مَنْ يَهْزَأُ بِهِ وَ يَقُولُ هَذَا مِنْ أَكَاذِيبِ أَبِي تُرَابٍ- قَالَ فَكَانَ الَّذِي رُمِيَ بِهِ فِي طَمَارٍ هَانِئُ بْنُ عُرْوَهَ وَ الَّذِي قُطِعَ وَ صُلِبَ رُشَيْدٌ الْهَجَرِيُّ وَ مَاتَ مَالِكٌ عَلَى فِرَاشِهِ (۱).

قَالَ وَ قَالَ نَصْرُ بْنُ مُزَاحِم حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ سِيَاهٍ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ عَنْ سَعِيدٍ التَّيْمِيِّ الْمَعْرُوفِ بِعَقِيصَا قَالَ: كُنَّا مَعَ عَلِيٍّ عليه السلام فِي مَسِيرِهِ إِلَى الشَّامِ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِظَهْرِ الْكُوفَهِ مِنْ جَانِبِ هَذَا السَّوَادِ عَطِشَ النَّاسُ وَ احْتَاجُوا إِلَى الْمَاءِ فَانْطَلَقَ بِنَا عَلِيٌّ عليه السلام حَتَّى أَتَى إِلَى صَخْرَهٍ مُضَرَّسٍ فِي الْأَرْضِ كَأَنَّهَا رَبَضَهُ عَنْزٍ فَأَمَرَنَا فَاقْتَلَعْنَاهَا فَخَرَجَ لَنَا مِنْ تَحْتِهَا مَاءٌ فَشَرِبَ النَّاسُ مِنْهُ حَتَّى ارْتَوَوْا ثُمَّ أَمَرَنَا فَأَكْفَأْنَاهَا عَلَيْهِ وَ سَارَ النَّاسُ حَتَّى إِذَا مَضَى قَلِيلًا قَالَ عليه السلام أَ مِنْكُمْ أَحَدٌ يَعْلَمُ مَكَانَ هَذَا الْمَاءِ الَّذِي شَرِبْتُمْ مِنْهُ قَالُوا نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ فَانْطَلِقُوا إِلَيْهِ فَانْطَلَقَ مِنَّا رِجَالٌ رُكْبَاناً وَ مُشَاهً فَاقْتَصَصْنَا الطَّرِيقَ إِلَيْهِ حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يُرَى (۲) أَنَّهُ فِيهِ فَطَلَبْنَاهُ فَلَمْ نَقْدِرْ عَلَى شَيْ ءٍ حَتَّى إِذَا عِيلَ عَلَيْنَا انْطَلَقْنَا إِلَى دَيْرٍ قَرِيبٍ مِنَّا فَسَأَلْنَاهُمْ أَيْنَ هَذَا الْمَاءُ الَّذِي عِنْدَكُمْ قَالُوا لَيْسَ قُرْبَنَا مَاءٌ فَقُلْنَا بَلَى إِنَّا شَرِبْنَا مِنْهُ قَالُوا أَنْتُمْ شَرِبْتُمْ مِنْهُ قُلْنَا نَعَمْ فَقَالَ صَاحِبُ

۱- ۱. شرح النهج ۱: ۲۵۴- ۲۵۷.

۲- ۲. في المصدر: نرى.

الدَّیْرِ وَ اللَّهِ مَا بُنِیَ هَذَا الدَّیْرُ إِلَّا بِذَلِکَ الْمَاءِ وَ مَا اسْتَخْرَجَهُ إِلَّا نَبِیٌّ أَوْ وَصِیُّ نَبِیٍ (۱).

**[ترجمه]می گویم: ابن ابی الحدید در شرح نهج البلاغه از محمد بن جریر طبری صاحب التاریخ روایت کرده است که زُرعه بن بُرج طائی به امیرالمؤمنین علیه السلام گفت: به خدا قسم اگر از قضاوت در باره مردان توبه نکنی تو را خواهم کشت. و از این کار به دنبال رضایت خدا هستم. علی علیه السلام به او فرمود: نفرین بر تو چقدر بدبخت هستی. گویی که تو را می‌بینم که کشته شده و باد بر روی تو غبار می‌پاشد. همان طور شد که فرمود. - . شرح النهج ۱: ۲۴۵ -

مدائنی در کتاب الخوارج گفت: وقتی علی علیه السلام به سوی اهل نهروان می‌رفت مردی از اصحابش که از طلایه‌داران سپاهش بود آمد و خبر داد که قوم از رود عبور کرده‌اند. سه بار او را قسم داد و در هر بار می گفت: بله. علی علیه السلام فرمود: به خدا قسم عبور نکرده‌اند و عبور نخواهند کرد، چرا که قتله گاهشان مقابل رود است. همه سواران به سرعت می‌آمدند و همین را می گفتند. علی علیه السلام به سخن آنان توجهی نکرد تا این که خلاف سخنشان مشخص شد.

محمد بن یزید مبرّد در کتاب الکامل گفت علی علیه السلام در جنگ نهروان به اصحابش فرمود: بر آن‌ها هجوم برید، به خدا قسم که ده نفر از شما کشته نخواهد شد و ده نفر از آن‌ها جان سالم به در نخواهد برد. بر آنان حمله کرد و نابودشان ساخت. از اصحاب علی علیه السلام نه نفر کشته شد و و هشت نفر از خوارج گریختند. - . شرح النهج ۱: ۲۴۷ -

همه سیره نویسان روایت کرده‌اند که وقتی علی علیه السلام قوم را نابود کرد به شدّت در پی ذو الثدیه(صاحب پستان) بود. کشته‌ها را زیرو رو می کرد ولی او را نیافت. این امر باعث ناراحتی امام شد و می گفت: به خدا قسم دورغ نگفتم، و به من دورغ گفته نشده. به دنبال آن مرد باشید او حتما در میان قوم است. هم‌چنان در پی او بودند تا این که یافتند. او مردی بود که دستش ناقص بود، گویی که در سینه‌اش پستانی وجود داشت.

ابراهیم بن دَیزیل در کتاب صفّین از أعمش از زید بن وهب روایت کرده است که گفت: وقتی علی علیه السلام با نیزه‌ها از آنان درختزار ساخت، گفت: به دنبال صاحب پستان بگردید. به دقت در پی او بودند که او را در مکان پستی در زیر تعدادی از کشته‌ها یافتند. آورده شد در حالی که در دستانش موهایی مانند سبیل گربه وجود داشت. از روی خوشحالی به خاطر این مسئله علی علیه السلام تکبیر گفت و مردم نیز همراه او تکبیر گفتند.

همچنین از مسلم ضبیّ روایت شده است که گفت: مرد سیاه و بدبویی بود که دستی مانند سینه زنان داشت که اگر دراز می‌شد به اندازه دست دیگر بود و اگر رها می گردید جمع و کوچک می‌شد و به شکل پستان زنان درمی‌آمد. بر روی آن موهایی مانند سبیل گربه بود. وقتی او را یافتند دستش را قطع کرده و بالای نیزه زدند. سپس علی علیه السلام شروع کرد به ندا دادن: خدا راست گفت و رسولش ابلاغ کرد. عصر هنگام پیوسته او و اصحابش این را می گفتند تا این که خورشید غروب کرد یا نزدیک به غروب شد.

و همچنین ابن دَیزل روایت کرده است وقتی تمام شد علی علیه السلام برای یافتن مُخدج صبر کرد، گفت: چهارپای رسول الله صلی الله علیه و آله را بیاورید، بر آن سوار شد و مردم به دنبال او می‌رفتند. کشته‌ها را دید و می گفت: برگردانید. مرده ها را

یکی پس از دیگری برمی‌گرداندند تا این که او را بیرون آورد. علی علیه السلام سجده کرد. بسیاری از مردم روایت کرده‌اند وقتی علی علیه السلام چهار پای پیامبر صلی الله علیه و آله را خواست. گفت: آن را برای من بیاورید که راهنما است. علی علیه السلام را بر سر مُخدج نگه داشت و او را از زیر کشته‌های بسیاری خارج کرد.

عوّام بن حَوشب از پدرش از جدش یزید بن رویم روایت کرد و گفت: علی علیه السلام فرمود: امروز چهار هزار نفر از خوارج کشته می‌شوند و یکی از آن‌ها ذوالثدیّه است. وقتی قوم را نابود کرد و خواست صاحب سینه را پیدا کند، او را دنبال کردم. به من دستور داد برای او چهار هزار نی ببرّم - . در منبع: بعد از آن آمده است: چهار پای رسول الله را سوار شد و گفت: بر روی هر کشته یک نی بیانداز. - .

پیوسته پیش روی او این کار را می‌کردم و او پشت سرم سواره می‌آمد و مردم به دنبال او می‌آمدند تا این که یک نی در دستم باقی ماند. به او نگریستم، چهره اش تیره بود. با دستم پایش را گرفتم و کشیدم و گفتم: این پای انسان است، به سرعت از چهارپا پیاده شد و پای دیگر را کشید. او را بیرون کشیدیم تا این که بر روی خاک افتاد. او مُخدج بود. علی علیه السلام با صدای بلند تکبیر گفت، سپس سجده کرد و همه مردم تکبیر گفتند. - .شرح النهج ۱ : ۲۴۹ -

از اسماعیل بن رجاء روایت شده است که گفت: أعشی باهله که در آن زمان پسری جوان بود به طرف علی علیه السلام که خطبه می گفت و نبردها و جنگ‌ها را ذکر می کرد رفت و گفت: ای امیرالمؤمنین این سخن چقدر شبیه سخن خرافه است. علی علیه السلام فرمود: اگر در این سخنی که گفتی گناهکار باشی، خداوند تو را دچار غلام ثقیف کند. سپس سکوت کرد. مردانی برخاستند و گفتند: ای امیرالمؤمنین غلام ثقیف کیست؟ گفت غلامی که این شهرتان را تصاحب می‌کند. هیچ حرمتی از خدا را باقی نمی‌گذارد مگر این که آن را می‌درد و با شمشیرش گردن این پسر را می‌زند. گفتند: ای امیرالمؤمنین چقدر حکومت می کند؟ گفت: بیست سال، اگر به آن برسد. گفتند: آیا کشته می‌شود یا به مرگ طبیعی از دنیا می‌رود؟ گفت: بلکه به مرگ طبیعی با شکم درد می‌میرد. به خاطر فراوانی آن چه از شکمش خارج می‌شود تختش را سوراخ می‌کند. اسماعیل بن رجا گفت: به خدا قسم با چشمان خود أعشی باهله را در میان کسانی که از سپاه عبدالرحمن بن محمد بن أشعث اسیر شده بودند، در مقابل حجّاج دیدم. او را زد و سرزنش کرد و از او خواست شعری را که در آن عبدالرحمن را بر جنگ تحریک کرده بود بسراید، سپس در همان مجلس گردنش را زد.

علی علیه السلام به عَمرو بن حَمِق خُزاعی گفت: کجا رفتی ای عمرو؟ گفت: در میان قومم. گفت: در میان آن‌ها نرو. گفت: پس نزد بنی کنانه که همسایه ما هستند بروم؟ گفت: نه گفت: آیا در ثقیف فرود آیم؟ گفت: با معرّه و مجرّه چه کار می... کنی؟ گفت: این دو چه هستند؟ علی علیه السلام فرمود: شعله‌هایی از آتش که از سطح کوفه خارج می‌شوند. یکی از آن‌ها به سراغ تمیم و بکر بن وائل می‌آید و کمتر کسی از آن نجات می‌یابد. و شعله دیگر می‌آید و جانب دیگری از کوفه را می گیرد و کمتر کسی دچار آن می‌شود. آن آتش وارد خانه می‌شود و یک و دو اطاق را می سوزاند. گفت: پس کجا بروم؟ گفت: نزد بنی عمرو بن عامر از قبیله ازد برو. گفت: کسانی که این سخنان را می‌شنیدند برخاستند و گفتند: او را جز پیشگویی که همانند پیشگویان سخن می گوید نمی‌بینیم. گفت: ای عمرو تو بعد از من کشته می‌شوی و سرت برده می‌شود. و آن اولین سری است که در اسلام بریده می‌شود. وای بر قاتل تو. اگر تو در میان هر قومی بروی به راحتی تو را تسلیم می کنند مگر این

قوم بنی عمر بن عـامر از قبیله ازد که تو را تسـلیم نکرده و تنهایت نمی‌گذارنـد. گفت: به خـدا قسم زمانی نگـذشت تا این که عمرو بن حمق در زمان خلافت معاویه، ترسان و هراسان میان قبایل عرب رفت و آمـد کرد. تا بالاخره نزد قومش از بنی خزاعه رفت. او را تسـلیم کردنـد. کشـته شـد و سـرش از عراق برای معـاویه به شـام برده شـد. و آن اولین سـری بـود که در اسـلام از کشوری به کشور دیگر منتقل می‌شد.

جویریّه بن مسـهر عبدی فردی صالح و دوست راستین علی علیه السـلام بود. علی علیه السلام نیز او را دوست می‌داشت. روزی در حالی که جویریه می‌رفت به او نگریست و صدایش زد: ای جویریه نزد من بیا که من هر وقت تو را می‌بینم دوستت می‌دارم
.

از حبّه عرنی روایت شـده است که گفت: روزی همراه علی علیه السـلام رفتیم. برگشت و جویریه را پشت سـرش، دورتر دیـد. صدایش زد: ای جویریه نزد من بیا، آیا نمی‌دانی که من به تو علاقمندم و دوسـتت دارم؟ گفت: جویریه به سـمتش دوید. به او گفت: من در مورد مسـائلی با تو سـخن می‌گویم، پس آن‌ها را حفاظت کن. سـپس با هم مخفیانه سـخن گفتنـد. جویریه به او گفت: ای امیرالمـؤمنین من مردی فراموشـکارم. علی علیه السـلام فرمـود: حـدیث را بر تـو تکرار می‌کنم تـا آن را حفـظ کنی. سپس در پایـان سـخنش بـا او گفت: ای جویریه دوست‌دار مـا را مـادامی که ما را دوست بـدارد دوست بـدار و وقتی که ما را دشـمن بـدارد او را دشـمن بـدار. و دشـمن ما را مادامی که ما را دشـمن می‌دارد دشـمن بـدار و وقتی ما را دوست داشت او را دوست بدار. گفت: کسانی بودند که به امیرالمؤمنین علیه السلام شک داشتند، می‌گفتند: آیا می‌بینیم که جویریه را وصی خود قرار داده است همـان طور که خود ادّعـا می‌کنـد که وصـی رسول الله صـلی اله علیه واله است؟ گفت: این سـخن را به خـاطر شـدّت نزدیکی جویریه به امام می‌گفتنـد تا جایی که روزی بر علی علیه السـلام وارد شد در حالی که خوابیده و نزد او کسانی از اصـحابش بودنـد. جویریه ایشان را صـدا زد: ای خوابیده، برخیز، بر سـرت ضـربه‌ای زده می‌شود که از آن ریشت را خضاب می‌کند. گفت: امیرالمؤمنین علیه السـلام تبسّـمی کرد، سپس گفت: و من نیز از کار تو خبر می‌دهم. قسم به کسی که جانم در دست اوست به سوی فرد خشن و ظـالمی که خود را منسوب به قومی کرده که از آنـان نیست کشـیده و برده می‌شوی،دست و پایت را قطع کرده وسپس تو را به زیر تنه کافری به صلیب می‌کشد. گفت: به خدا قسم از این ماجرا زمانی نگذشت تا این که زیـاد جویریه را گرفت، دست و پـایش را قطع کرد و در کنـار تنه ابن مُعَکبر به صـلیب کشـید که تنه بلنـدی بود. و او را بر تنه کوتاهی در کنار او به صلیب کشید.

ابراهیم در کتـاب الغارات از أحمـد بن حسن میثمیّ روایت کرد و گفت: میثم تمّار، دوست علی علیه السـلام، بنـده زنی از بنی أسـد بود. علی علیه السـلام او را خرید و آزاد کرد و به او گفت: نامت چیست؟ گفت: سالم. گفت: رسول الله صـلی الله علیه و آله به من خبر داده نامی که پـدرت در عجمی تو را به آن نامیـده میثم است. گفت: خـدا، رسولش و تو درست گفتید. نام من این است. علی علیه السـلام فرمود: به نام خود بازگرد و سالم را رها کن و ما تو را به آن کنیه می‌دهیم، پس او را ابا سالم کنیه دادیم.

گفت: علی علیه السـلام او را بر علومی بسـیار و اسـرار پنهان از اسرار وصی بودن به او آموخت و میثم در مورد برخی از آن‌ها سخن می‌گفت و گروهی از اهل کوفه در آن شک می‌کردنـد و علی علیه السـلام را منسوب به خرافه، توّهم و فریبکاری می...

کردنـد. روزی در حضور جمع بسـیاری از اصـحاب که در میـان آن‌هـا هم شاک و هم مخلص وجود داشت گفت: ای میثم تو بعـد از من دسـتگیر و به صـلیب آویخته خواهی شـد. وقتی روز دوم شد از دو سوراخ بینی ات و دهانت خون جاری می‌شود تا این که ریشت را رنگین می‌کند. و وقتی روز سوم شد نیزه‌ای به تو زده می‌شود و جان تو را می‌گیرد، منتظر این باش. و مکانی که در آن به صـلیب کشـیده می‌شوی، درِ خـانه عمرو بن حُرَیث است. تو دهمین نفر از ده نفر هسـتی که چوب تو کوتـاه‌تر از همه است و به زمین نزدیک‌تر است. نخلی که بر تنه آن به صلیب کشیده می‌شوی را به تو نشان خواهم داد، سپس دو روز بعد آن را به میثم نشان داد. میثم پیش نخل می‌آمـد و در آن جا نماز می‌خواند و می‌گفت: چه مبارک نخلی، برای تو خلق شدم و تو برای من کاشـته شدی. پیوسـته بعد از شـهادت علی علیه السـلام به دیدن نخل می‌رفت تا این که قطع شد. تنه‌اش را زیر نظر داشت و به پیش آن می‌رفت و به آن نگاه می‌کرد. به دیدار عمرو حریث می‌رفت و به او می‌گفت: من همسایه تو هسـتم با من بـه نیکی رفتـار کن. عمرو نمی‌دانست چه می‌خواهـد و به او می‌گفت: آیـا می‌خـواهی خـانه ابن مسـعود یـا خـانه ابن حکیم را بخری؟ گفت: در سـالی که کشـته شـد به حـج رفت. بر اُمّ سـلمه رضـی الله عنه وارد شـد، ام سـلمه به او گفت: تو که هستی؟ گفت: عراقی هسـتم. از نسبش پرسید، گفت: که از دوستان علی بن ابی طالب علیه السلام است. گفت: تو هیثم هستی؟ گفت: من میثم هسـتم. گفت: سـبحان الله. به خدا قسم شـنیدم که رسول الله صـلی الله علیه و آله در دل شب علی علیه السـلام را به تو سفارش می‌کرد. میثم از حسین علی علیه السلام پرسید. ام سلمه گفت: او در باغ خود است. گفت به او خبر بده که من دوست داشـتم که به او عرض سـلام کنم و ما نزد پروردگار عالم همدیگر را ملاقات خواهیم کرد ان شاالله. امروز نمی‌توانم او را ببینم و می‌خواهم بازگردم. ام سـلمه عطری آورد و ریشـش را خوش بو کرد. میثم گفت: این با خون رنگین خواهـد شد. گفت: چه کسی به تو چنین گفته است؟ گفت: سرورم به من خبر داده است. ام سلمه گریست و گفت: او فقط سرور تو نیست بلکه سرور من و همه مسـلمانان است. سـپس با او وداع کرد. میثم به کوفه آمد. دسـتگیر شده و نزد عبیدالله بن زیاد آورده شد. به او گفته شـد: این از نزدیکترین افراد به ابوتراب بود. گفت: وای بر شـما این عجمی است؟ گفتند: بله. عبیدالله به او گفت: پروردگارت کجـاست؟ گفت: در کمین. گفت: خبر نزدیکی تو به ابوتراب به من رسـیده است. میثم گفت: قسـمتی درست است. حـال چه می‌خواهی؟ گفت: گفته می‌شود او تو را به آن چه بر سـرت خواهد آمد خبر داده است. گفت: بله او به من خبر داده که مرا به عنوان دهمین نفر در میـان ده نفر به صـلیب می‌کشـی و چوب من کوتـاه‌ترین چوب و از همه به زمین نزدیک‌تر هسـتم. گفت: خلاف آن را انجام می‌دهم. گفت: وای بر تو چگونه خلاف آن می‌کنی در حالی که او از رسول الله صـلی الله علیه و آله و او از جبرئیل و جبرئیل از خدا خبر داده است؟ چگونه با اینان مخالفت می‌کنی؟ به خدا قسم محلی را که در آن به صـلیب کشیده می‌شوم را دانسـتم که کجای کوفه است و من اولین بنده‌ای هسـتم که در اسلام به او لگام می‌زنند همان طور که به اسب لگام می‌زننـد. او را همراه مختار بن ابی عبیـده ثقفی زندانی کرد. میثم به مختار در حالی که هر دو زندانی ابن زیاد بودند گفت: تو رها می‌شوی و برای انتقام خون حسـین علیه السـلام قیام می‌کنی و این جباری را که ما در زندان او هستیم می‌کشـی و پایت را بر پیشـانی و گونه‌های او می‌گـذاری. وقتی عبیـدالله مختار را خواست تا او را بکشـد نامه یزیـد بن معاویه به عبیـدالله رسـید که دسـتور داده بود مختار را آزاد کنـد. چرا که خواهرش زن عبـدالله بن عُمَر بن خطاب بود. از شوهرش خواست تا او را نزد یزید شفـاعت کنـد. شـفاعت کرد و شـفاعتش را پـذیرفت. نامه نوشت تا مختار آزاد شود. نامه در حالی رسـید که او را آماده کرده بودنـد گردنش را بزننـد و آزاد شد. اما بعد از او میثم را آوردند تا به صـلیب کشـیده شود. عبیدالله گفت: حکم ابوتراب را در مورد او انجام می‌دهم. مردی به دیـدار او آمد و گفت: ای میثم اکنون چه چیز تو را از این (تنه نخل) بی نیاز می کند. تبسّـمی کرد و گفت: برای آن خلق شده ام و برای من پرورده شده است. وقتی بالای چوب برده شد، مردم بر درِ خانه عمرو بن حریث

گرد او جمع شدند. عمرو گفت: او می گفت من همسایه تو هستم و کنیزش را دستور می‌داد تا هر شب زیر چوبش را جارو بزند و آتشی زیر آن روشن کند. میثم شروع کرد به سخن گفتن در مورد فضائل بنی هاشم و رسوایی‌های بنی امیه در حالی که بر چوب به صلیب کشیده شده بود. به ابن زیاد گفته شد: این بنده شما را رسوا کرده است. گفت: به او لگام بزنید. به او لگام زدند. او اولین بنده‌ای بود که در اسلام لگام زده می‌شد. وقتی روز دوم شد، خون از دو سوراخ بینی و از دهانش جاری شد و وقتی روز سوم شد نیزه‌ای به او زده شد و مرد. کشته شدن میثم ده روز پیش از آمدن امام حسین علیه السلام به عراق بود.

از زیاد بن نصر حارثی روایت شده است که گفت: نزد زیاد بودم، رُشَید هَجَری که از یاران مخصوص علی علیه السلام بود آورده شد. زیاد به او گفت: دوستت به تو چه گفته است؟ آن را در مورد تو انجام می‌دهیم. گفت: دست و پایم را قطع می‌کنید و مرا به صلیب می کشید. زیاد گفت: به خدا قسم سخنش را دروغ خواهم شمرد. آزادش کنید. وقتی خواست برود. گفت: او را بازگردانید چیزی بهتر از آن چه دوستت در مورد تو گفت نمی‌بینم. تو اگر زنده بمانی پیوسته بدخواه ما خواهی بود. دست‌ها و پاهایش را قطع کنید. دست‌ها و پاهایش را قطع کردند در حالی که سخن می گفت. زیاد گفت: او را از گردنش به صلیب بکشید. رُشَید گفت: برای من نزد شما چیزی باقی مانده که نمی‌بینم انجام دهید. زیادگفت: زبانش را قطع کنید. وقتی زبانش را بیرون آوردند، گفت: به من فرصتی بدهید تا یک جمله بگویم. به او فرصت دادند. گفت: به خدا قسم این تصدیق خبر امیرالمؤمنین است که در مورد بریدن زبانم به من گفت. زبانش را بریدند و او را به صلیب کشیدند.

ابوعالیه گفت: مزرع دوست علی بن ابی طالب علیه السلام گفت: علی بن ابی طالب علیه السلام فرمود سپاهی خواهد آمد که وقتی به صحرا برسد آن‌هارا فرو می‌برد. ابوعالیه گفت: گفتم: تو از غیب به من خبر می‌دهی. گفت: آن چه به تو می گویم به خاطر بسپار که علی بن ابی طالب علیه السلام که مورد اعتماد است این را به من گفته است و همچنین چیز دیگری گفت و آن این که دستگیر می‌شود، به قتل می‌رسد و میان دو کنگره از کنگره‌های مسجد به صلیب کشیده می‌شود. به او گفتم: تو از غیب سخن می گویی. گفت: آن چه به تو می گویم را به خاطر بسپار. ابوعالیه گفت: به خدا قسم جمعه‌ای بر ما نگذشت تا این که مِزرَع دستگیر شده به قتل رسید و میان دو کنگره از کنگره‌های مسجد به صلیب کشیده شد.

گفتم: حدیث فرو بردن سپاه را بُخاری و مُسلِم در صحیحین از امّ سلمه نقل کرده‌اند که گفت: از رسول الله صلی الله علیه و آله شنیدم می فرمود: قومی به خانه خدا پناه می‌آورند تا این که وقتی به بیابان رسیدند آن‌ها را فرو می‌برد. گفتم: ای رسول الله چه بسا در میان آن‌ها فردی باشد که مجبور شده یا بی میل باشد. گفت: آن‌ها را فرو می‌برد. ولی گفت: در روز قیامت طبق نیّاتشان محشور می‌شوند یا گفت: برانگیخته می‌شوند.گفت: از ابوجعفر محمد بن علی پرسیده شد: آیا آن بیابانی در زمین است؟ گفت: هرگز به خدا قسم بیابان مدینه است. برخی از آن را بخاری و ما بقیه را مسلم نقل کرده است.

محمد بن موسی عَنَزی روایت کرد و گفت: مالك بن ضَمرَه رواسی از اصحاب امیرالمؤمنین علیه السلام و از کسانی که از جانب ایشان علم فراوانی آموخته بود. همچنین هم‌نشین ابوذر بوده و از علم او نیز آموخته بود، در زمان بنی امیه می گفت: خدایا مرا یکی از آن سه قرار مده. به او گفته می‌شد: آن سه چیست؟ می گفت: مردی که در لباسی کهنه به او تیر زده می‌شود. و مردی که دست‌ها، پاها و زبان بریده می‌شود و به صلیب کشیده می‌شود. و مردی که در رختخوابش می‌میرد. در میان

مردم کسانی بودند که او را مسخره می‌کردند و می‌گفتند: این از دروغ‌های ابوتراب است. گفت: کسی که در لباس کهنه‌ای به تیر زده شد هانئ بن عروه بود و کسی که قطع شده و به صلیب کشیده شد رُشید هجَری بود. و مالک در رختخوابش مُرد.

گفت: نصر بن مزاحم گفت عبدالعزیز بن سباه از حبیب بن ابی ثابت از سعید تیمی معروف به عقیصا روایت کرد و گفت: در مسیر حرکت علی علیه السلام به شام همراه ایشان بودیم، تا این که بیرون کوفه در کنار این آبادی رسیدیم، مردم دچار عطش شدند و به آب نیاز پیدا کردند. علی علیه السلام ما را برد تا به صخره‌ای دندانه‌دار در روی زمینی که گویی آغل بز بود رسید. به ما دستور داد تا آن را از زمین بکنیم. از زیر آن برای ما آب بیرون آمد. مردم از آن نوشیدند تا این که سیرآب شدند. سپس دستور داد روی آن را پوشاندیم و مردم اندکی حرکت کردند. علی علیه السلام فرمود: از میان شما کسی هست که بداند جای آبی که از آن نوشیدید کجاست؟ گفتند: بله ای امیر المؤمنین. گفت: مردانی از ما سواره و پیاده به سوی آن رفتند. با دقت همه مسیر را رفتیم تا این که به مکانی که فکر می‌کردیم آب آنجاست رسیدیم. به دنبال آن گشتیم ولی چیزی نیافتیم. وقتی بر ما دشوار آمد به سوی دیری که نزدیکی ما بود رفتیم و از آن‌ها پرسیدیم آبی که نزد شماست کجاست؟ گفتند: در نزدیکی ما آبی نیست. گفتیم: ما خود از آن نوشیدیم. گفتند: شما از آن نوشیدید؟ گفتیم: بله. صاحب دیر گفت: به خدا قسم این دیر بنا نشد مگر برای یافتن این آب و کسی جز پیامبر و یا وصی پیامبر آن را بیرون نیاورد. -. شرح النهج ۱ : ۳۶۶ -

**[ترجمه]

«۶۰»

نهج، [نهج البلاغه]: وَ قَالَ علیه السلام لَمَّا عَزَمَ عَلَى حَرْبِ الْخَوَارِجِ وَ قِيلَ لَهُ إِنَّ الْقَوْمَ قَدْ عَبَرُوا جِسْرَ النَّهْرَوَانِ مَصَارِعُهُمْ دُونَ النُّطْفَهِ وَ اللَّهِ لَا يُفْلِتُ مِنْهُمْ عَشَرَهٌ وَ لَا يَهْلِكُ مِنْكُمْ عَشَرَهٌ.

قال السيد الرضى رضى الله عنه يعنى بالنطفه ماء النهر و هى أفصح كنايه عن الماء(۲).

و قال ابن أبى الحديد هذا الخبر من الأخبار التى تكاد تكون متواتره لاشتهاره و نقل الناس كافه له و هو من معجزاته و أخباره المفصله عن الغيوب التى لا يحتمل التلبيس لتقييده بالعدد المعين فى أصحابه و فى الخوارج و وقوع الأمر بعد الحرب من غير زياده و لا نقصان و لقد كان له من هذا الباب ما لم يكن لغيره و لمشاهده الناس من معجزاته و أحواله المنافيه لقوى البشر غلا فيه من غلا حتى نسب إلى أن الجوهر الإلهى حل فى بدنه كما قالت النصارى فى عيسى عليه السلام انتهى (۳).

**[ترجمه]نهج البلاغه: علی علیه السلام وقتی قصد جنگ با خوارج را کرد به او گفته شد: قوم از پل نهروان عبور کرده‌اند امام فرمود: قتلگاه آنان پیش از آب است. به خدا قسم از آن‌ها ده نفر نمی‌گریزد و از شما ده نفر کشته نمی‌شود.

سید رضیّ رضی الله عنه گفت: منظور از نطفه، آب نهر است و این فصیح ترین کنایه از آب است.

ابن ابی الحدید گفت: این روایت از روایاتی است که به خاطر شهرت و نقل آن توسط همه مردم تقریبا متواتر است. و از معجزات و اخبار مفصّل علی علیه السلام از غیب است که به خاطر مقیّد بودن به اعداد مشخص در اصحاب و خوارج و

همچنین وقوع امر بعد از جنگ بدون زیادت و نقصان احتمال اشتباه در آن وجود ندارد. در این باب او صاحب فضایلی است که غیر از او کسی صاحب آن نیست. و به خاطر مشاهده معجزات و اعمالی که منافی توان بشر است عده‌ای در آن غلو کرده‌اند، تا جایی که قائل به این شده‌اند که جوهر الهی در بدن علی علیه السلام حلول کرده است. همان طور که مسیحیان در مورد عیسی علیه السلام گفتند. - . شرح النهج ۵۶۰، مصنف آن را خلاصه کرده است. -

**[ترجمه]

«۶۱»

نهج، [نهج البلاغه] مِنْ خُطْبَةٍ لَهُ علیه السلام: أَمَّا بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ فَأَنَا فَقَأْتُ عَيْنَ الْفِتْنَهِ وَ لَمْ يَكُنْ لِيَجْتَرِئَ عَلَيْهَا أَحَدٌ غَيْرِي بَعْدَ أَنْ مَاجَ غَيْهَبُهَا وَ اشْتَدَّ كَلَبُهَا فَاسْأَلُونِي قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِي فَوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَسْأَلُونَنِي عَنْ شَيْ ءٍ فِيمَا بَيْنَكُمْ وَ بَيْنَ السَّاعَهِ وَ لَا عَنْ فِئَهٍ تَهْدِي مِائَهً وَ تُضِلُّ مِائَهً إِلَّا أَنْبَأْتُكُمْ بِنَاعِقِهَا وَ قَائِدِهَا وَ سَائِقِهَا وَ مُنَاخِ رِكَابِهَا وَ مَحَطِّ رِحَالِهَا وَ مَنْ يُقْتَلُ مِنْ أَهْلِهَا قَتْلًا وَ يَمُوتُ مِنْهُمْ مَوْتاً وَ لَوْ قَدْ فَقَدْتُمُونِي وَ نَزَلَتْ (۴) كَرَائِهُ الْأُمُورِ وَ حَوَازِبُ الْخُطُوبِ لَأَطْرَقَ كَثِيرٌ مِنَ السَّائِلِينَ وَ فَشِلَ كَثِيرٌ مِنَ الْمَسْئُولِينَ وَ ذَلِكَ إِذَا قَلَّصَتْ حَرْبُكُمْ وَ شَمَّرَتْ عَنْ سَاقٍ وَ ضَاقَتِ الدُّنْيَا عَلَيْكُمْ ضِيقاً

۱- ۱. شرح النهج ۱: ۳۶۶.

۲- ۲. نهج البلاغه(عبده ط مصر): ۱۱۶.

۳- ۳. شرح النهج ۱: ۵۶۰ و قد لخصه المصنّف.

۴- ۴. فی المصدر: و نزلت بکم.

تَسْتَطِيلُونَ (۱) أَيَّامَ الْبَلَاءِ عَلَيْكُمْ ثُمَّ يَفْتَحُ اللَّهُ لِبَقِيَّةِ الْأَبْرَارِ مِنْكُمْ إِنَّ الْفِتَنَ إِذَا أَقْبَلَتْ شَبَّهَتْ وَ إِذَا أَدْبَرَتْ نَبَّهَتْ يُنْكَرْنَ مُقْبِلَاتٍ وَ يُعْرَفْنَ مُدْبِرَاتٍ يَحُمْنَ حَوْمَ الرِّيَاحِ يُصِبْنَ بَلَداً وَ يُخْطِئْنَ بَلَداً إِلَّا أَنَّ أَخْوَفَ الْفِتَنِ عِنْدِي عَلَيْكُمْ فِتْنَةُ بَنِي أُمَيَّةَ- فَإِنَّهَا فِتْنَةٌ عَمْيَاءُ مُظْلِمَةٌ عَمَّتْ خُطَّتُهَا وَ خَصَّتْ بَلِيَّتُهَا وَ أَصَابَ الْبَلَاءُ مَنْ أَبْصَرَ فِيهَا وَ أَخْطَأَ الْبَلَاءُ مَنْ عَمِيَ عَنْهَا وَ ايْمُ اللَّهِ لَتَجِدُنَّ بَنِي أُمَيَّةَ لَكُمْ أَرْبَابَ سَوْءٍ بَعْدِي كَالنَّابِ الضَّرُوسِ تَعْذِمُ بِفِيهَا وَ تَخْبِطُ بِيَدِهَا وَ تَزْبِنُ بِرِجْلِهَا وَ تَمْنَعُ دَرَّهَا لَا يَزَالُونَ بِكُمْ حَتَّى لَا يَتْرُكُوا مِنْكُمْ إِلَّا نَافِعاً لَهُمْ أَوْ غَيْرَ ضَائِرٍ(۲) وَ لَا يَزَالُ بَلَاؤُهُمْ حَتَّى لَا يَكُونُ انْتِصَارُ أَحَدِكُمْ مِنْهُمْ إِلَّا مِثْلَ (۳) انْتِصَارِ الْعَبْدِ مِنْ رَبِّهِ وَ الصَّاحِبِ مِنْ مُسْتَصْحِبِهِ تَرِدُ عَلَيْكُمْ فِتْنَتُهُمْ شَوْهَاءَ مَخْشِيَّةً وَ قِطَعاً جَاهِلِيَّةً لَيْسَ فِيهَا مَنَارُ هُدًى وَ لَا عَلَمٌ يُرَى نَحْنُ أَهْلَ الْبَيْتِ مِنْهَا بِمَنْجَاةٍ وَ لَسْنَا فِيهَا بِدُعَاةٍ ثُمَّ يُفَرِّجُهَا اللَّهُ عَنْهُمْ كَتَفْرِيجِ الْأَدِيمِ بِمَنْ يَسُومُهُمْ خَسْفاً وَ يَسُوقُهُمْ عُنْفاً وَ يَسْقِيهِمْ بِكَأْسٍ مُصَبَّرَةٍ لَا يُعْطِيهِمْ إِلَّا السَّيْفَ وَ لَا يُحْلِسُهُمْ إِلَّا الْخَوْفَ فَعِنْدَ ذَلِكَ تَوَدُّ قُرَيْشٌ بِالدُّنْيَا وَ مَا فِيهَا لَوْ يَرَوْنَنِي مَقَاماً وَاحِداً وَ لَوْ قَدْرَ جَزْرِ جَزُورٍ لِأَقْبَلَ مِنْهُمْ مَا أَطْلُبُ الْيَوْمَ بَعْضَهُ فَلَا يُعْطُونَنِي (۴).

**[ترجمه]نهج البلاغه: از خطبه‌های علی علیه السلام است که فرمود: اما بعد ای مردم، من بودم که چشم فتنه را کندم، و جز من هیچ کس جرأت چنین کاری نداشت. آن‌گاه که امواج سیاهی‌ها بالا گرفت و به آخرین درجه شدّت خود رسید. پس از من بپرسید پیش از آن‌که مرا نیابید. سوگند به خدایی که جانم در دست اوست، نمی‌پرسید از چیزی که میان شما تا قیامت می‌گذرد، و نه از گروهی که صد نفر را هدایت و صد نفر را گمراه می‌سازد، جز آن‌که شما را آگاه می‌سازم و پاسخ می‌دهم. و از آن که مردم را بدان می‌خواند و آن‌که رهبریشان می‌کند و آن که آنان را می‌راند. و آن‌جا که فرود می‌آیند و آن‌جا که بارگشایند و آن که از آن‌ها کشته شود و آن که بمیرد، خبر می‌دهم. آن روز که مرا از دست دادید و نگرانی‌ها و مشکلات بر شما باریدن گرفت، بسیاری از پرسش کنندگان به حیرت فرو رفته می‌گویند: سرانجام چه خواهد شد؟ که گروه بسیاری از پرسش شوندگان از پاسخ دادن فرومانند.این حوادث زمانی رخ نشان می‌دهد که جنگ در میان شما طولانی شود و دنیا چنان بر شما تنگ گردد که ایام بلا را طولانی پندارید، تا روزی که خداوند پرچم فتح و پیروزی را برای باقیمانده نیکان شما به اهتزاز در آورد. فتنه‌ها آنگاه که روی آورند با حق شباهت دارند، و چون پشت کنند، حقیقت چنان که هست نشان داده می... شود. فتنه‌ها چون می‌آیند شناخته نمی‌شوند و چون می‌گذرند شناخته می‌شوند. فتنه‌ها چون گردبادها می‌چرخند، از همه جا عبور می‌کنند. در بعضی از شهرها حادثه می‌آفرینند و از برخی شهرها می‌گذرند. آگاه باشید همانا ترسناک‌ترین فتنه‌ها در نظر من، فتنه بنی امیه بر شماست. فتنه‌ای کور و ظلمانی که سلطه‌اش همه جا را فرا گرفته و بلای آن دامن‌گیر نیکوکاران است. هر کس آن فتنه‌ها را بشناسد نگرانی و سختی آن دامن‌گیرش گردد. و هر کس که فتنه‌ها را نشناسد، حادثه‌ای برای او رخ نخواهد داد. به خدا قسم بنی امیه بعد از من برای شما زمامداران بدی خواهند بود. آنان چونان شتر سرکشی که دست به زمین کوبد و لگد زند و با دندان گاز گیرد و از دوشیدن شیر امتناع ورزد، با شما چنین برخوردی دارند. و از شما کسی باقی نگذارند، جز آن کس که برای آن‌ها سودمند باشد یا آزاری بدان‌ها نرساند. و بلای فرزندان بنی امیه بر شما طولانی خواهد ماند، چندان که یاری خواستن شما از ایشان چون یاری خواستن بنده باشد از مولای خویش، یا تسلیم شده از پیشوای خود. فتنه‌های بنی امیه پیاپی با چهره‌ای زشت و ترس آور و ظلمتی با تاریکی عصر جاهلیّت بر شما فرود می‌آید. نه نور هدایتی در آن پیدا و نه پرچم نجاتی در آن روزگاران به چشم می‌خورد. ما اهل بیت از آن فتنه‌ها در امانیم و مردم را بدان نمی‌خوانیم، سپس خدا فتنه‌های بنی امیه را نابود و از شما جدا خواهد ساخت، مانند جدا شدن پوست از گوشت که با دست قصّابی انجام پذیرد. خدا با دست افرادی، خواری و ذلّت را به فرزندان امیه می‌چشاند که به سختی آن‌ها را کنار می‌زنند و جام تلخ بلا و

ناراحتی و مصیبت را در کامشان می‌ریزند. و جز شمشیر چیزی به آن‌ها نمی‌دهند و جز لباس ترس بر آن‌ها نپوشانند. در آن هنگام قریش دوست دارد آن‌چه در دنیاست بدهد تا یک بار مرا بنگرد، گرچه لحظاتی کوتاه باشد، تا با اصرار چیزی را بپذیرم که امروز پاره‌ای از آن را می‌خواهم نمی‌دهند. -. نهج البلاغه (عبده، چاپ مصر) ۱ : ۱۹۹ — ۲۰۱ -

**[ترجمه]

تبیین

فقأ العین شقها و عدم اجترائهم کان لاستعظامهم قتال أهل القبله لجهالتهم و الغیهب الظلمه و تموجه کنایه عن عمومه و شموله للأماکن و اشتد کلبها أی شرها و أذاها یقال للقحط الشدید الکلب و کذلک للقر الشدید قوله بناعقها أی الداعی إلیها یقال نعق ینعق بالکسر أی صاح و زجر و المناخ بضم المیم مصدر أو اسم مکان من أناخ البعیر و الرکاب الإبل التی تسار علیها الواحده راحله و لا واحد لها من لفظها و الکرائه جمع الکریهه و هی الشده و قال الجزری الحوازب جمع حازب و هو الأمر الشدید(۵)

قوله علیه السلام لأطرق

ص: ۳۴۹

۱- ۱. فی المصدر: تستطیلون معه.

۲- ۲. فی المصدر: أو غیر ضائر بهم.

۳- ۳. فی المصدر: الا کانتصار.

۴- ۴. نهج البلاغه(عبده ط مصر) ۱: ۱۹۹- ۲۰۱.

۵- ۵. النهایه ۱: ۲۲۲.

كثير من السائلين أى لشده الأمر و صعوبته حتى إن السائل ليبهت و يدهش فيطرق و لا يستطيع السؤال و الفشل الجبن.

و قال ابن أبى الحديد قلصت يروى بالتشديد أى انضمت و اجتمعت فيكون أشد و أصعب من أن يتفرق فى مواطن متعدده و بالتخفيف أى كثرت و تزايدت من قلصت البئر أى ارتفع ماؤها و روى إذا قلصت عن حربكم أى إذا قلصت كرائه الأمور و حوازب الخطوب عن حربكم أى انكشفت عنها(۱).

قوله عليه السلام و شمرت عن ساق أى كشفت عن شده و مشقه كقوله تعالى يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ ساقٍ (۲) أو كنايه عن قيام الحرب و تمام أسبابها فإنه كنايه عن الاهتمام فى الأمر قوله عليه السلام إذا أقبلت شبهت أى فى ابتدائها تلتبس الأمور و لا يعلم الحق من الباطل إلى أن تنقضى فيظهر بطلانها لظهور آثار الفساد منها و حام الطائر حول الماء يحوم حوما و حومانا أى دار شبه عليه السلام الفتن فى دورانها و وقوعها من دعاه الضلال فى بلد دون بلد بالرياح و الخطه الحال و الأمر و عمومها لأنها كانت ولايه عامه و خصت بليتها بالصالحين و الأئمه من أهل البيت عليهم السلام و شيعتهم فالمبصر العارف للحق يصيبه البلاء لما يرى من الجور فيه و فى غيره و أما الجاهل المنقاد لهم فهو فى راحه و الناب الناقه المسنه و الضروس السيئه الخلق و العذم العض و الأكل بجفاء و الزبن الدفع و الدر فى الأصل اللبن ثم أطلق على كل خير و هو كنايه عن منع حقوق المسلمين و الاستبداد بأموالهم.

قوله أو غير ضائر يعنى من لا ينكر أفعالهم و الانتصار الانتقام و قد جاء فى كلامه عليه السلام تفسير انتصار العبد من ربه فى غير هذا الموضع حيث عقبه بقوله إذا شهد أطاعه و إذا غاب اغتابه (۳) و المراد بالصاحب هنا التابع و الشوهاء

۱- ۱. شرح النهج ۲: ۲۷۹ و ۲۸۰. و نقله ملخصا.

۲- ۲. سوره القلم: ۴۲.

۳- ۳. راجع النهج(عبده ط مصر) ۱: ۲۰۷.

القبیحه و فی بعض النسخ شوها بالضم بغیر مد جمع الشوهاء.

قوله علیه السلام و قطعا جاهلیه شبهها بقطع السحاب لتراکمها أو قطع الحبل لورودها دفعات قوله علیه السلام بمنجاه أی بمعزل لا تلحقنا آثامها و لسنا من أنصار تلک الدعوه قوله کتفریج الأدیم الأدیم الجلد و وجه الشبه انکشاف الجلد عما تحته من اللحم قوله علیه السلام یسومهم خسفا أی یولیهم ذلا و الخسف النقصان و الهوان قوله علیه السلام مصبّره أی ممزوجه بالصبر المر أو مملوءه إلی أصبارها أی جوانبها

قوله علیه السلام و لا یحلسهم أی لا یلبسهم و الحلس کساء رقیق یکون تحت البرذعه و الجزور من الإبل یقع علی الذکر و الأنثی و جزرها ذبحها.

قال عبد الحمید بن أبی الحدید فی شرح هذه الخطبه هذه الدعوی لیست منه علیه السلام ادعاء الربوبیه و لا ادعاء النبوه و لکنه کان یقول إن رسول الله صلی الله علیه و آله أخبره بذلک و لقد امتحنا أخباره فوجدناه موافقا فاستدللنا بذلک علی صدق الدعوی المذکوره کإخباره عن الضربه التی یضرب فی رأسه فتخضب لحیته و إخباره عن قتل الحسین علیه السلام ابنه و ما قاله فی کربلاء حیث مر بها و إخباره بملک معاویه الأمر من بعده و إخباره عن الحجاج و عن یوسف بن عمر و ما أخبر به من أمر الخوارج بالنهروان و ما قدمه إلی أصحابه من إخباره بقتل من یقتل منهم و صلب من یصلب و إخباره بقاتل الناکثین و القاسطین و المارقین و إخباره بعده الجیش الوارد إلیه من الکوفه لما شخص علیه السلام إلی البصره لحرب أهلها و إخباره عن عبد الله بن الزبیر و قوله علیه السلام فیه خب صب یروم أمرا و لا یدرکه ینصب حباله الدین لاصطیاد الدنیا و هو بعد مصلوب قریش و کإخباره عن هلاک البصره بالغرق و هلاکها تاره أخری بالزنج و هو الذی صحفه قوم فقالوا بالریح (۱).

۱- ۱. فی المصدر بعد ذلک: و کإخباره عن ظهور الرایات السود من خراسان و تنصیصه علی قوم من أهلها یعرفون ببنی رزیق- بتقدیم المهمله- و هم آل مصعب الذین منهم طاهر بن الحسین و ولده و إسحاق بن إبراهیم و کانوا هم و سلفهم دعاه الدوله العباسیه اه.

و كإخباره عن الأئمه الذين ظهروا من ولده بطبرستان كالناصر و الداعى و غيرهما فى قوله عليه السلام و إن لآل محمد بالطالقان لكنزا سيظهره الله إذا شاء دعاه حق تقوم بإذن الله فتدعو إلى دين الله و كإخباره عن مقتل النفس الزكيه بالمدينه و قوله إنه يقتل عند أحجار الزيت و كقوله عن أخيه إبراهيم المقتول بباخمرا(١) يقتل بعد أن يظهر و يقهر بعد أن يقهر و قوله عليه السلام فيه أيضا يأتيه سهم غرب يكون فيه منيته فيا بؤس الرامى (٢) شلت يده و وهن عضده و كإخباره عن قتلى فخ و قوله عليه السلام(٣) هم خير أهل الأرض أو من خير أهل الأرض و كإخباره عن المملكه العلويه بالغرب و تصريحه بذكر كتامه و هم الذين نصروا أبا عبد الله الداعى المعلم و كقوله و هو يشير إلى عبيد الله المهدى و هو أولهم ثم يظهر صاحب القيروان (۴) الفض البض ذو النسب المحض المنتجب من سلاله ذى البداء المسجى بالرداء و كان عبيد الله المهدى أبيض مترفا مشربا حمره رخص البدن تار الأطراف و ذو البداء إسماعيل بن جعفر بن محمد عليه السلام و هو المسجى بالرداء لأن أباه أبا عبد الله جعفرا عليه السلام سجاه بردائه لما مات و أدخل إليه وجوه الشيعه يشاهدونه ليعلموا موته و تزول عنهم الشبهه فى أمره.

و كإخباره عن بنى بويه و قوله فيهم و يخرج من ديلمان بنو الصياد إشاره إليهم و كان أبوهم صياد السمك يصيد منه بيده ما يتقوت هو و عياله بثمنه فأخرج الله تعالى من ولده لصلبه ملوكا ثلاثه و نشر ذريتهم حتى ضربت الأمثال بملكهم و كقوله عليه السلام

فيهم ثم يستقوى أمرهم حتى يملكوا الزوراء و يخلعوا الخلفاء فقال له قائل فكم مدتهم يا أمير المؤمنين فقال مائه أو تزيد قليلا و كقوله

۱- ۱. موضع بين الكوفه و واسط و إلى الكوفه اقرب، به قبر إبراهيم بن عبد اللّه بن الحسن قتله بها أصحاب المنصور(مراصد الاطلاع ۱: ۱۴۸).

۲- ۲. فى المصدر: فيا بؤسا للرامى.

۳- ۳. فى المصدر: و قوله فيهم.

۴- ۴. كانت مدينه عظيمه بإفريقيه.

فيهم و المترف ابن الأجذم يقتله ابن عمه على دجله و هو إشاره إلى عز الدوله بختيار بن معز الدوله أبى الحسين و كان معز الدوله أقطع اليد قطعت يده التكوض (۱) فى الحرب و كان ابنه عز الدوله بختيار مترفا صاحب لهو و شرب (۲) و قتله عضد الدوله فناخسره (۳) ابن عمه بقصر الجفن (۴) على دجله فى الحرب و سلبه ملكه فأما خلعهم للخلفاء فإن معز الدوله خلع المستكفى و رتب عوضه المطيع و بهاء الدوله أبا نصر بن عضد الدوله خلع الطائع و رتب عوضه القادر و كانت مده ملكهم كما أخبر به عليه السلام و كإخباره عليه السلام لعبد الله بن العباس رحمه الله عن انتقال الأمر إلى أولاده فإن على بن عبد الله لما ولد أخرجه أبوه عبد الله إلى على عليه السلام فأخذه و تفل فى فيه و حنكه بتمره قد لاكها و دفعه إليه و قال خذ إليك أبا الأملاك هكذا الروايه الصحيحه و هى التى ذكرها أبو العباس المبرد فى الكتاب الكامل (۵) و ليست الروايه التى يذكر فيها العدد بصحيحه و لا منقوله فى كتاب (۶) معتمد عليه.

و كم له من الإخبار عن الغيوب الجاريه هذا المجرى مما لو أردنا استقصاءه لكرسنا كراريس (۷) كثيره و كتب السير تشتمل عليها مشروحه(۸) ثم قال و هذا الكلام إخبار عن ظهور المسوده و انقراض ملك بنى أميه و وقع الأمر بموجب إخباره صلوات الله عليه حتى لقد صدق قوله عليه السلام تود قريش إلى

ص: ۳۵۳

۱- ۱. فى المصدر: النكوص.

۲- ۲. فى المصدر: و طرب.

۳- ۳. فى المصدر: فنا خسرو.

۴- ۴. فى المصدر: الجصّ.

۵- ۵. فى المصدر: فى كتاب الكامل.

۶- ۶. كذا فى(ك) و فى غيره من النسخ و كذا المصدر: من كتاب.

۷- ۷. الكراس و الكراسه- بالضم و الشد- الجزء من الكتاب. مجموعه صغيره دون الكتاب و فى غير(ك) من النسخ و كذا المصدر: لكسرنا له كراريس.

۸- ۸. اسقط المصنّف هاهنا كثيرا من كلامه و قد نقل بعضه فيما سبق.

آخره فإن أرباب السيره كلهم نقلوا أن مروان بن محمد قال يوم الزاب لما شاهد عبد الله بن على بن عبد الله بن العباس بإزائه فى صف خراسان لوددت أن على بن أبى طالب تحت هذه الرايه بدلا من هذا الفتى و القصه طويله مشهوره. و هَذِهِ الْخُطْبَهُ ذَكَرَهَا جَمَاعَهٌ مِنْ أَصْحَابِ السِّيرَهِ وَ هِيَ مُتَدَاوِلَهٌ مَنْقُولَهٌ مُسْتَفِيضَهٌ خَطَبَ بِهَا عَلِيٌّ عليه السلام بَعْدَ انْقِضَاءِ أَمْرِ النَّهْرَوَانِ وَ فِيهَا أَلْفَاظٌ لَمْ يُورِدْهَا الرَّضِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ مِنْ قَوْلِهِ عليه السلام:(۱) وَ لَمْ يَكُنْ لِيَجْتَرِئَ عَلَيْهَا غَيْرِى وَ لَوْ لَمْ أَكُ فِيكُمْ مَا قُوتِلَ أَصْحَابُ الْجَمَلِ وَ النَّهْرَوَانِ وَ ايْمُ اللَّهِ لَوْ لَا أَنْ تَتَّكِلُوا فَتَدَعُوا الْعَمَلَ لَحَدَّثْتُكُمْ بِمَا قَضَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّكُمْ صلى الله عليه و آله لِمَنْ قَاتَلَهُمْ مُبْصِراً بِضَلَالَتِهِمْ عَارِفاً لِلْهُدَى الَّذِى نَحْنُ عَلَيْهِ سَلُونِى قَبْلَ أَنْ تَفْقِدُونِى فَإِنِّى مَيِّتٌ عَنْ قَرِيبٍ أَوْ مَقْتُولٌ بَلْ قَتْلًا مَا يَنْتَظِرُ أَشْقَاهَا أَنْ يَخْضِبَ هَذِهِ بِدَمٍ وَ ضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى لِحْيَتِهِ.

وَ مِنْهَا(۲) فِى ذِكْرِ بَنِى أُمَيَّهَ: يَظْهَرُ أَهْلُ بَاطِلِهَا عَلَى أَهْلِ حَقِّهَا حَتَّى تُمْلَأَ الْأَرْضُ عُدْوَاناً وَ ظُلْماً وَ بِدَعاً إِلَى أَنْ يَضَعَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ جَبَرُوتَهَا وَ يَكْسِرَ عَمَدَهَا وَ يَنْزِعَ أَوْتَادَهَا أَلَا وَ إِنَّكُمْ مُدْرِكُوهَا فَانْصُرُوا قَوْماً كَانُوا أَصْحَابَ رَايَاتِ بَدْرٍ وَ حُنَيْنٍ تُؤْجَرُوا وَ لَا تُمَالِئُوا عَلَيْهِمْ عَدُوَّهُمْ فَيَصِيرَ عَلَيْهِمْ (۳) وَ يَحِلَّ بِكُمُ النَّقِمَهُ.

وَ مِنْهَا: إِلَّا مِثْلَ انْتِصَارِ الْعَبْدِ مِنْ مَوْلَاهُ إِذَا رَآهُ أَطَاعَهُ وَ إِنْ تَوَارَى عَنْهُ شَتَمَهُ وَ ايْمُ اللَّهِ لَوْ فَرَّقُوكُمْ تَحْتَ كُلِّ حَجَرٍ لَجَمَعَكُمُ اللَّهُ لِشَرِّ يَوْمٍ لَهُمْ.

وَ مِنْهَا: فَانْظُرُوا أَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكُمْ فَإِنْ لَبَدُوا فَالْبُدُوا وَ إِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فَانْصُرُوهُمْ فَلَيُفَرِّجَنَّ اللَّهُ مِنَّا(۴) أَهْلَ الْبَيْتِ بِأَبِى ابْنُ خِيَرَهِ الْإِمَاءِ لَا يُعْطِيهِمْ إِلَّا السَّيْفَ هَرْجاً هَرْجاً مَوْضُوعاً عَلَى عَاتِقِهِ ثَمَانِيَهً(۵) حَتَّى تَقُولَ قُرَيْشٌ لَوْ كَانَ هَذَا مِنْ وُلْدِ فَاطِمَهَ لَرَحِمَنَا يُغْرِيهِ اللَّهُ بِبَنِى أُمَيَّهَ حَتَّى

۱- ۱. كذا فى(ك). و فى غيره من النسخ و كذا المصدر: من ذلك قوله اه.

۲- ۲. أى و مما لم يوردها الرضى رحمه اللّه.

۳- ۳. فى المصدر: فتصرعكم البليه.

۴- ۴. فى المصدر: فليفرجن اللّه الفتنه برجل منا اه.

۵- ۵. فى المصدر: ثمانيه أشهر.

يَجْعَلَهُمْ حُطَاماً وَ رُفَاتاً مَلْعُونِينَ أَيْنَما ثُقِفُوا أُخِذُوا وَ قُتِّلُوا تَقْتِيلًا سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَ لَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا(۱).

**[ترجمه]فقأ العين: آن را در آورد. عـدم جرأتشان به خاطر بزرگ شـمردن جنگ با اهل قبله است چون جاهل انـد. الغيهب: تاريكی. تموّجه كنايه از عموميت و فراگيری همه مكان‌ها است. اشـتدّ كلبها يعنی شـر و آزارش شدّت گرفت. به قحطی شديد كلب گفته می‌شود و همچنين به سرمای شديد. سخن امام: «بناعقها» يعنی دعوت كننده به آن. گفته می‌شود: نعق ينعق با كسره يعنی فرياد زد و راند. المناخ با ضـمه ميم مصدر يا اسم مكان از أناخ البعير است. الركاب: شتری كه با آن سـفر كنند. مفرد آن راحله است و از لفـظ خود مفرد نـدارد. الكرائه جمع الكريهه است به معنـای شـدّت. جزری گفت: الحوازب جمع حازب يعنی امر بزرگ. سـخن علی عليه السـلام كه فرمود: «لأطرق كثير من السـائلين» يعنی به خـاطر بزرگی و سـختی مسئله. تـا جايی كه سوال كننده بترسد و وحشت كند، سرش را پايين اندازد و نتواند سوال كند. الفشل: ترس.

ابن ابی الحديـد گفت: قلّصت با تشديـد روايت شـده يعنی پيوست و جمع شـد از اين رو دشوار و سـخت است كه در مواضع مختلف جـدا شود. بـدون تشديـد يعنی فراوان و زياد شـد، از قلصت البئر كه معنای بالا آمدن آب چاه است. و «إذا قلصت عن حربكم» روايت شـده است كه به معنـای پرده برداشـتن از امور ناگوار و مصـيبت‌های دشوار در جنگ با شـماست. يعنی از آن پرده برداشت. - . شرح النهج ۲ : ۲۷۹- ۲۸۰ -

سخن علی عليه السـلام كه فرمود: «وشـمّرت عن ساق» يعنی شدّت و سختی را آشكار كرد. مانند كلام خدای تعالی كه فرمود: «يـوم يكشـف عن سـاق» - . قلم / ۴۲ - {روزی كه كـارزار [و رهـايی دشوار] شود}. و يـا كنـايه از برپـا شـدن جنـگ با همه اسـبابش است. و آن كنـايه از توجه و اهتمـام بر كـار است. سـخن امـام كه فرمود: «إذا أقبلت شـبهت» يعنی در آغـاز كار امور متلبس می‌شود و حق از باطـل شـناخته نمی‌شود تا اين كه پايان می‌يابـد و باطل بودنش به خاطر نتايـج فاسـدی كه از آن به جا می‌مانـد، آشـكار می‌شود. حـام الطائر حول الماء يحوم حوما و حومانـاً يعنی می‌چرخـد. علی عليه السـلام فتنه‌ها را در گردش و وقوع آن‌ها از طرف رهبران گمراهی از سـرزمينی به سـرزمينی ديگر به باد تشبيه كرده است. الخطّه: حال و امر و عموميت آن، چرا كه ولايـت عمومی بود و بلا مختص به صالحـان و ائمه از اهل بيت عليهم السـلام و شـيعيانشان است. و فرد آگاه و دانا به حق به خاطر آن دچار بلا و ظلم می‌شود. اما نادانی كه رام دست آن‌هاست در راحتی به سـر می‌برد. الناب: شتر پير. الضـروس: بد اخلاق. العذم: گاز زدن و خوردن با خشونت. الزبن: دفع كردن. الدرّ در اصل يعنی شـير سـپس بر هر امر خيری اطلاق شده است كه كنايه از منع مسلمانان از حقوقشان و مصادره اموال آن‌ها است.

كلام علی عليه السـلام كه فرمود: «أو غير ضـائر» يعنی كسـی كه اعمال آنها را زشت نمی‌شـمارد. الانتصار: انتقام گرفتن. و در سخنان ايشان تفسـير «انتصار العبـد من ربه» در جای ديگری آمـده است آن جا كه بعد از آن می‌فرمايد: «إذا شـهد أطاعه و إذا غاب اغتابه» منظور از صاحب، پيرو است. الشوهاء: زشت و در برخی نسـخه‌ها «شوها» است با ضـمه بدون مد كه جمع الشوهاء است .

سخن حضـرت كه فرمود: «قطعـا جـاهليّه» به خـاطر تراكمش آن را به تكه‌هـای ابر تشبيه كرده است، يا به قطعه‌های ريسـمان به خـاطر ورود مكرر آن. «بمنجاه» يعنی در گوشه‌ای كه گناهان آن به ما نرسـد و ما از ياران آن دعوت نيستيم. «كتفريـج الأديم» الأديم يعنی پوست و وجه شـبه آشـكار شـدن گوشـتی است كه زير آن قرار دارد. «يسومهم خسـفا» يعنی خواری و ذلّت را بر

آن‌ها تحمیل می کند. الخسف: نقصان و خواری. «مصبّره» یعنی آمیخته با صبر تلخ است و یا لبه‌هایش پر و لبریز است. «ولا یحلسهم » یعنی بر آن‌ها نمی‌پوشاند. الحلس: پوشش نازکی که زیر جهاز شتر قرار می گیرد. الجزور من الإبل: در مورد مذکر و مؤنث یکسان است، جَزَرها یعنی آن را قربانی کرد.

عبد الحمید بن ابی الحدید در شرح این خطبه گفت: این ادّعای حضرت ادّعای روبیّت یا ادّعای نبوّت نیست، بلکه او می... گوید: رسول الله صلی الله علیه و آله به او خبر داده است. اخبار او را آزمودیم و آن را درست یافتیم. پس برای اثبات درستی این ادّعا به آن استدلال کردیم. مانند خبر دادنش از ضربه‌ای که به سرش زده می‌شود و ریشش را رنگین می کند. و خبر کشته شدن پسرش حسین علیه السلام. و آن چه زمان عبور از کربلا- گفت. و خبر از حکومت معاویه بعد از او. خبر از حجّاج و یوسف بن عمرو. آن چه در مورد خوارج نهروان خبر داد. آن چه از کشته و به صلیب کشیده شدن یارانش خبر داد که کدام یک کشته و کدام یک به صلیب کشیده می‌شوند. و خبر دادن از جنگ با ناکثین، قاسطین و مارقین. خبر دادن از تعداد سپاهی که از کوفه به سوی او آمدند، آن زمانی که علی علیه السلام به بصره برای جنگ با اهل آن می‌رفت. خبر دادن از عبدالله بن زبیر و سخن حضرت در مورد او که فرمود: « فریبکار مفتون، به دنبال چیزی است، ولی به آن نمی‌رسد، دامِ دین را پهن کرده تا دنیا را شکار کند. او سپس به صلیب کشیده شده قریش است ». مانند خبر دادن از نابودی بصره در اثر غرق شدن و نابودی آن یکبار دیگر به وسیله زنج (سیاه‌پوستان). گروهی نقطه‌های آن را تغییر داده و زنج را ریح خوانده‌اند.

مانند خبر دادن حضرت از امامانی از فرزندانش که در طبرستان ظهور می کنند مانند ناصر، داعیّ و غیره. در سخنش که فرمود: «آل محمد در طالقان گنجی دارد که خدا هر زمان خواهد آن را آشکار می کند. دعوت کنندگان به حق. به إذن خدا برمی... خیزند و به دین خدا فرامی‌خوانند». مانند خبر دادن از کشته شدن نفس زکیّه در مدینه و سخنش که فرمود: «او کنار احجار الزیت – سنگ‌های روغن – کشته می‌شود». مانند سخنش در مورد کشته شدن بردارش ابراهیم در باخمرا – . مکانی میان کوفه و واسط که به کوفه نزدیکتر است. قبر ابراهیم بن عبدالله بن حسن که اصحاب منصور او را کشتند در آن جاست.(مراصد الاطلاع ۱ : ۱۴۸). – :

«کشته می‌شود بعد از آن که پیروز می گردد و شکست می‌خورد بعد از آن که شکست می‌دهد» همچنین در مورد او فرمود: «تیر تیزی به او زده می‌شود و باعث مرگش می‌شود. بدا به حال تیرانداز، دستش بشکند و بازویش سست گردد». و خبر دادن از کشته شدگان فخّ و سخنش که فرمود: «آنان بهترین اهل زمین هستند یا از بهترین اهل زمین هستند». مانند خبر دادن از حکومت علویان در غرب و تصریحش به ذکر کتامه که کسانی بودند که ابا عبدالله دعوتگر و تعلیم دهنده را یاری کردند. مانند سخنش که به عبیدالله مهدی اشاره کرد و او اولین آن‌ها است: «آنگاه صاحب قیروان، که دارای نسبی پاک و برگزیده و از سلاله «ذی البداء المسجی » است با رداء قیام خواهد کرد». عبیدالله المهدی، شخصی سفیدروی، خوشگذران، شرابخوار، نازپرورده و فربه اندام بود. و اسماعیل فرزند امام جعفرصادق علیه السلام معروف به ذوالبداء را به این سبب پوشیده به رداء (مسجی بالرداء) می گویند که وقتی درگذشت پدرش امام صادق علیه السلام او را به ردا پیچید تا بزرگان شیعه آن را ببینند و از درگذشت او آگاه شوند ،تا هرگونه شبهه ای در باب او برکنار رود.

و خبردادن حضرت از آل بویه و اشاره اش درباره آنان: «از دیلمان فرزندان صیاد قیام کنند.» پدر اینان مردی ماهیگیر بود و با

آن‌چه از این کار به دست می آورد مخارج زن و فرزند خود را تأمین می کرد. مشیّت الهی از فرزندان او تا نوادگانش سه نفر را به پادشاهی رساند و خانواده آن‌ها و قدرتشان گسترش یافت چنان که به آنان مثل زده می شد. سپس حکومت آن ها برقرار می گردد و تا سرزمین زوراء (بغداد) در تسخیر آن ها درمی آید و خلفای عباسی بر کنار می شوند. شخصی پرسید: آن ها چقدر حکومت می کنند؟ امام فرمود: صد و اندی سال. و سخن حضرت در مورد آن‌ها که فرمود: مترف ابن أجذم را پسر عمویش در دجله می‌کشد. و آن اشاره به عزالدوله بختیار بن معز الدوله ابی الحسین است. معزالدوله دستش قطع بود، تکوض دستش را در جنگ قطع کرده بود. پسرش عزالدوله بختیار مترف اهل عیش و نوش بود که عضدالدوله فنّاخسره، پسر عمویش در قصر الجفن در دجله او را به قتل رساند و حکومتش را گرفت. و اما برکناری خلفا توسط آن‌ها، معزالدوله مستکفی را خلع کرد و مطیع را به جای او نشاند. بهاءالدوله، ابا نصر بن عضدالدوله طائع را خلع کرد و قادر را به جای او نشاند. مدت حکومتشان همان طور بود که علی علیه السلام خبر داد. چنان که حضرت به عبدالله بن عباس در مورد انتقال قدرت به فرزندانش خبر داد. وقتی علی بن عبدالله متولد شد پدرش عبدالله او را نزد علی علیه السلام برد. علی علیه السلام او را گرفت و در دهانش آب دهان ریخت و با خرمایی که آن را جویده بود کام او را باز کرد و به او پس داد. و گفت: بگیر ای ابا املاک. روایت صحیح این چنین است که ابوالعباسِ مبرد در کتاب الکامل نیز روایت کرده است و روایتی که در آن عدد ذکر شده است صحیح نیست و همچنین روایتی که در کتابی نقل شده و به آن استناد دارد.

و چه بسیار خبر از غیب که به این ترتیب بیان شده است و اگر می‌خواستیم همه را جستجو کنیم کتابچه‌های بسیاری باید می… نگاشتیم. کتاب‌های سیره مشروح آن را در بردارد. سپس گفت: این کلام، خبر دادنی است از ظهور مُسودّه و انقراض ملك بنی امیه. و هم چنان شد که امام علیه السلام خبرداده بود و کلامش: «لقد تود قریش» تا آخر راست بود. تاریخ نویسان نقل کرده اند مروان بن محمد در روز (الزاب) وقتی که عبدالله بن علی بن عبدالله بن عباس را در مقابلش در صف خراسان دید گفت: کاش علی علیه السلام در زیر این پرچم بود به جای این مرد، این قصه مشهور است

و این خطبه را جماعتی نقل کرده اند و متداول، منقول و فراوان است. این خطبه را علی علیه السلام پس از پایان کار نهروان ایراد فرموده است. دراین خطبه الفاظی است که سید رضی یرحمه الله نقل نکرده. ازآن جمله سخن علی علیه السلام است که فرمود: «غیر از من کسی بر آن جرأت نکرد و اگر من در میان شما نبودم اهل جمل و نهروان کشته نمی‌شدند. قسم به خدا که اگر نبود این که دست بکشید و کار را رها کنید شما را خبر می‌دادم از آن چه خدای عزوجل از زبان پیامبرش صلی الله علیه و آله برای کسانی قرار داده است که آگاه به گمراهی آنان و هدایتی که ما بر آنیم بوده و با آن‌ها بجنگند. از من بپرسید پیش از آن که مرا نیابید. من به زودی می‌میرم، بلکه کشته می‌شوم، قتلی که شقی ترین امت منتظر است تا این را با خون خضاب کند» و دست به ریشش کشید.

و از آن جمله در مورد بنی امیه است که فرمود: «اهل باطل آنها بر اهل حق چیره می‌شوند تا جایی که زمین پر از دشمنی، ظلم و بدعت می‌شود. تا وقتی که خدای عزوجل جبروتش را فرود آورد و ستون آن را بشکند و پایه‌های آن را برکند. آگاه باشید که شما آن را خواهید دید پس اصحاب پرچم‌های بدر و حنین را یاری رسانید تا پاداش داده شوید. آنان را بر دشمنشان یاری نکنید که بلا شما را بر زمین زد و دچار انتقام شوید»

و از آن جمله: مگر یاری خواستن بنده باشد از مولای خود که وقتی او را ببیند اطاعتش کند. و وقتی از او پنهان شود سرزنشش کند. به خدا قسم اگر شما را زیر هر سنگی پراکنده سازند، خداوند شما را در روزی شر برای آن‌ها، گرد آورد.

و از آن جمله: به اهل بیت پیامبر خود بنگرید اگر ساکن مانده و نجنگیدند شما نیز چنین کنید و اگر از شما یاری خواستند یاریشان کنید. خداوند به وسیله کسی که– پدرم به فدایش– فرزند بهترین کنیزان است، برای ما اهل بیت گشایش ایجاد خواهد کرد که در حالت آشوب و و هرج و مرج به آن‌ها جز شمشیر نمی‌دهد. هشت ماه آن را بر دوش خود قرار می‌دهد تا این که قریش گوید: اگر این از فرزندان فاطمه بود به ما رحم می‌کرد. خداوند او را به سراغ بنی امیه می‌فرستند و آن‌ها را خرد و نابود می‌کند. «مَلْعُونينَ أَيْنَما ثُقِفُوا أُخِذُوا وَ قُتِّلُوا تَقْتيلاً * سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَ لَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْديلا» {از رحمت خدا دور شده و هر کجا یافت گردند، دستگیرشده، و به سختی کشته خواهند شد. این سنت خداست در مورد کسانی که پیش از این بودند و برای سنّت او تبدیل و تغییری نخواهی یافت}. - . شرح النهج ۲ : ۲۷۷ – ۲۸۲ -

**[ترجمه]

بیان

الخب الخداع و الصبابه الشوق و فی بعض النسخ بالهمز فیهما فالخب ء السر و هو أیضا کنایه عن الغدر و الحیله و صبأ کمنع و کرم صبأ خرج من دین إلی آخر و علیهم العدو دلهم قاله الفیروزآبادی (۲) و قال أصابه سهم غرب و یحرک و سهم غرب نعتا أی لا یدری رامیه (۳) و الفض الکسر بالتفرقه و النفر المتفرقون و البض الرخص الجسد الرقیق الجلد الممتلئ و التار المسترخی.

أقول: أوردت تمام تلک الخطبه بروایه سلیم بن قیس (۴) فی کتاب الفتن.

**[ترجمه]الخبّ: فریب‌کاری. الصبابه: اشتیاق. و در برخی از نسخه‌ها با همزه خوانده شده‌اند. الخبء: راز که همچنین کنایه از فریب و نیرنگ است. صبأ بر وزن منع و کرم یعنی از دینی به دین دیگر گروید. علیهم العدوَّ: راهنماییشان کرد. فیروز آبادی آن را گفته. - . القاموس ۱ : ۲۰ -

وگفت: أصابه سهمُ غربٍ با حرکت، سهمٌ غربٌ صفت است یعنی تیری که مشخص نیست چه کسی آن را انداخته است. - . القاموس ۱ : ۱۱۱ -

الفضّ: پراکنده شدن، گروه پراکنده. البضّ: نرم پیکر و دارای پوستی نازک و پُر. التارّ: نرم و شل.

می‌گویم: کل این خطبه را به روایت سلیم بن قیس - . به کتاب سلیم مراجعه شود: ۸۵ -

در کتاب الفتن آورده‌ام.

**[ترجمه]

نهج، [نهج البلاغه]: قَالَ علیه السلام لَمَّا قُتِلَ الْخَوَارِجُ فَقِيلَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هَلَكَ الْقَوْمُ بِأَجْمَعِهِمْ فَقَالَ علیه السلام كَلَّا وَ اللَّهِ إِنَّهُمْ نُطَفٌ فِي أَصْلَابِ الرِّجَالِ وَ قَرَارَاتِ النِّسَاءِ كُلَّمَا نَجَمَ مِنْهُمْ قَرْنٌ قُطِعَ حَتَّى يَكُونَ آخِرُهُمْ لُصُوصاً سَلَّابِينَ (۵).

**[ترجمه]نهج البلاغه: وقتی خوارج کشته شدند به علی علیه السلام گفته شد: ای امیرالمؤمنین همه قوم هلاک شدند. امام فرمود: هرگز به خدا قسم آن‌ها نطفه‌هایی در پشت پدران و رَحم مادران هستند. هر گاه که شاخی از آنان سر بر آورد. قطع می‌گردد. تا این که آخرین آن‌ها به راهزنی و دزدی تن در می‌دهد.

**[ترجمه]

بيان

نجم طلع و ظهر و القرن كنايه عن رؤسائهم و قطعه قتله.

**[ترجمه]نجم: ظاهر شدن و آشکار گشتن. و قرن: کنایه است از رئیسانشان. و قطعه: او را کشت.

**[ترجمه]

«۶۳»

نهج، [نهج البلاغه] قَالُوا: أُخِذَ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ أَسِيراً يَوْمَ الْجَمَلِ فَاسْتَشْفَعَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فَكَلَّمَاهُ فِيهِ فَخَلَّى سَبِيلَهُ فَقَالا لَهُ يُبَايِعُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ علیه السلام أَ وَ لَمْ يُبَايِعْنِي بَعْدَ قَتْلِ عُثْمَانَ (۶) لَا حَاجَةَ لِي فِي بَيْعَتِهِ إِنَّهَا كَفٌّ يَهُودِيَّةٌ لَوْ بَايَعَنِي بِيَدِهِ لَغَدَرَنِي بِسَبَّتِهِ (۷) أَمَا إِنَّ لَهُ إِمْرَةً كَلَعْقَةِ الْكَلْبِ

۱- ۱. شرح النهج ۲: ۲۷۷- ۲۸۲.

۲- ۲. القاموس ۱: ۲۰.

۳- ۳. القاموس ۱: ۱۱۱.

۴- ۴. راجع كتاب سليم: ۸۵- ۹۰.

۵- ۵. نهج البلاغه ۱: ۱۱۶ و ۱۱۷.

۶- ۶. فى المصدر: قبل قتل عثمان.

۷- ۷. ضبطه فى القاموس بفتح السين و فى أقرب الموارد بضمها.

أَنْفَهُ وَ هُوَ أَبُو الْأَكْبُشِ الْأَرْبَعَهِ وَ سَتَلْقَى الْأُمَّهُ مِنْهُ وَ مِنْ وُلْدِهِ يَوْماً أَحْمَرَ(۱).

**[ترجمه]نهج البلاغه: گويند مروان بن حكم در جنگ جمل اسير شد. امام حسن و امام حسين عليهما السلام نزد پدر شفاعت او را كردند و در مورد او با اميرالمؤمنين عليه السلام صحبت كردند و امام او را رها كرد. گفتند: اى اميرالمؤمنين! مروان با شما بيعت مى كند. فرمود: مگر بعد از كشته شدن عثمان با من بيعت نكرد؟ مرا به بيعت او نيازى نيست. دست او دست يهودى است. اگر با دست خود بيعت كند، در نهان بيعت را مى‌شكند. آگاه باشيد او حكومت كوتاه مدتى خواهد داشت، مانند فرصت كوتاه سگى كه با زبان بينى خود را پاك كند. او پدر چهار فرمانرواست (قوچهاى چهارگانه) و امّت اسلام از دست او و پسرانش روزگار خونينى خواهند داشت. - . نهج البلاغه ۱ : ۱۳۴ -

**[ترجمه]

توضيح

كف يهوديه أى من شأنها الغدر و المكر فإنه من شأنهم و السبه الاست و الإمره بالكسر الولايه و كبش القوم رئيسهم و التشبيه لمده ملكه بلعقه الكلب أنفه للتنبيه على قصر أمرها و كانت مده إمرته أربعه أشهر و عشرا و روى سته أشهر و الأكبش الأربعه أربعه ذكور لصلبه و هم عبد الملك و ولى الخلافه و عبد العزيز و ولى مصر و بشر و ولى العراق و محمد و ولى الجزيره و يحتمل أن يريد بالأربعه أولاد عبد الملك و هم الوليد و سليمان و يزيد و هشام لعنهم الله و كلهم ولى الخلافه و لم يلها أربعه إخوه إلا هم و اليوم الأحمر كنايه عن شدته و من لسان العرب وصف الأمر الشديد بالأحمر و لعله لكون الحمره وصف الدم كنى به عن القتل و يروى موتا أحمر.

**[ترجمه]دستى يهودى داشتن يعنى كارش فريب‌كارى و نيرنگ است. چرا كه اين كار يهوديان است. السبّه: تهيگاه. الإمره با كسره: حكمرانى. كبش القوم: بزرگشان. تشبيه مدت فروانروايى‌اش به پاك كردن بينى سگ براى اشاره به كوتاه بودن مدت آن است. مدت فرمانروايى او چهار ماه و ده روز بود، كه در روايتى شش ماه آمده است. قوچ‌هاى چهارگانه چهار فرزند ذكور او هستند: عبدالملك كه خلافت را در دست گرفت. عبدالعزيز كه ولايت مصر را عهده دار شد. بشر كه بر عراق حكومت يافت و محمد والى الجزيره. ممكن است منظور چهار فرزند عبدالملك باشد كه وليد، سليمان، يزيد و هشام لعنه الله عليهم هستند. همه خلافت يافتند و هيچ چهار برادرى جز آن‌ها خلافت نيافت. روز سرخ كنايه از شدّت آن است، عرب‌ها امرى شديد و بزرگ را به سرخى توصيف مى‌كنند. و شايد به خاطر اين باشد كه سرخى رنگ خون است و آن را كنايه از مرگ گرفته است. موتاً أحمر نيز روايت شده است.

**[ترجمه]

«۶۴»

نهج، [نهج البلاغه]: لَكَأَنِّی أَنْظُرُ إِلَی ضِلِّيلٍ قَدْ نَعَقَ بِالشَّامِ وَ فَحَصَ بِرَايَاتِهِ فِی ضَوَاحِی كُوفَانَ فَإِذَا فَغَرَتْ فَاغِرَتُهُ وَ اشْتَدَّتْ

شَكِيمَتُهُ وَ ثَقُلَتْ فِي الْأَرْضِ وَطْأَتُهُ عَضَّتِ الْفِتْنَهُ أَبْنَاءَهَا بِأَنْيَابِهَا وَ مَاجَتِ الْأَرْضُ (۲) بِأَمْوَاجِهَا وَ بَدَا مِنَ الْأَيَّامِ كُلُوحُهَا وَ مِنَ اللَّيَالِي كُدُوحُهَا فَإِذَا أَيْنَعَ زَرْعُهُ وَ قَامَ عَلَى يَنْعِهِ وَ هَدَرَتْ شَقَاشِقُهُ وَ بَرَقَتْ بَوَارِقُهُ عُقِدَتْ رَايَاتُ الْفِتَنِ الْمُعْضِلَهِ وَ أَقْبَلْنَ كَاللَّيْلِ الْمُظْلِمِ وَ الْبَحْرِ الْمُلْتَطِمِ هَذَا وَ كَمْ يَخْرِقُ الْكُوفَهَ مِنْ قَاصِفٍ وَ يَمُرُّ عَلَيْهَا(۳) وَ عَنْ قَلِيلٍ تَلْتَفُّ الْقُرُونُ بِالْقُرُونِ وَ يُحْصَدُ الْقَائِمُ وَ يُحْطَمُ الْمَحْصُودُ(۴).

**[ترجمه]نهج البلاغه: گويا مى‌بينم شخص سخت گمراهى را كه از شام فرياد زند و بتازد و پرچم‌هاى خود را در اطراف كوفه بپراكند. و چون دهان گشايد و سركشى كند و جاى پايش بر زمين محكم گردد، فتنه، فرزندان خويش را به دندان گيرد و آتش جنگ شعله ور شود. روزها با چهره عبوس و گرفته ظاهر شود و شب و روز با رنج اندوه بگذرند. و آن‌گاه كه كشتزار او به بار نشست و ميوه او آبدار شد و چون شتر مست خروشيد و چون برق درخشيد، پرچم‌هاى سپاه فتنه از هر سو به اهتزاز درآيد. و چونان شب تار و درياى متلاطم به مردم روى آورند. از آن بيشتر، چه طوفان‌هاى سختى كه شهر كوفه را بشكافد و چه تندبادهايى كه بر آن وزيدن گيرد. و به زودى گروهاى مختلف به جان يكديگر يورش آورند. آن‌ها كه بر سر پا ايستاده اند درو شوند و آن‌ها كه بر زمين افتاده‌اند، لگد مال گردند.

**[ترجمه]

بيان

قيل المراد بالضليل معاويه و قيل السفيانى.

و قال ابن أبى الحديد هذا كنايه عن عبد الملك بن مروان لأن هذه الصفات

ص: ۳۵۶

۱- ۱. نهج البلاغه ۱: ۱۳۴.

۲- ۲. فى المصدر: و ماجت الحرب.

۳- ۳. فى المصدر: و يمر عليها من عاصف.

۴- ۴. نهج البلاغه ۱: ۲۱۱.

کانت فیه أتم منها فی غیره لأنه أقام بالشام حین دعا إلی نفسه و هو معنی نعیقه و فحصت رایاته بالکوفه تاره حین شخص بنفسه إلی العراق و قتل مصعبا و تاره لما استخلف الأمراء علی الکوفه فلما کمل أمر عبد الملک و هو معنی أینع زرعه هلک و عقدت رایات الفتن المعضله بعده کحروب أولاده مع بنی المهلب و مع زید بن علی علیه السلام و أیام یوسف بن عمر و غیر ذلک (۱).

و الضواحی النواحی البارزه القریبه قوله فغرت فاغرته أی فتح فاه و الشکیمه فی الأصل حدیده معترضه فی اللجام فی فم الدابه و فلان شدید الشکیمه إذا کان عسر الانقیاد شدید النفس و ثقلت فی الأرض وطئته أی عظم جوره و ظلمه و الکلوح بالضم تکشر فی العبوس (۲) و الکدوح الخدوش و أینع الزرع أدرک و نضج و الینع جمع یانع و یجوز أن یکون مصدرا و هدرت أی صوتت و الشقاشق جمع شقشقه و هی بالکسر شی ء کالرایه یخرج من فم البعیر إذا هاج و برقت بوارقه أی سیوفه و رماحه و المعضله العسره العلاج و القاصف الریح القویه تکسر کلما تمر علیه و القرون الأجیال من الناس واحدها قرن بالفتح و هذا کنایه عن الدوله العباسیه التی ظهرت علی دوله بنی أمیه فی الحرب ثم قتل المأسورین منهم صبرا فحصد القائم قبل المحاربه و حطم الحصید بالقتل صبرا و المراد بالتفاف بعضهم ببعض اجتماعهم فی بطن الأرض و بحصدهم قتلهم أو موتهم و بحطم محصودهم تفرق أوصالهم فی التراب أو التفافهم کنایه عن جمعهم فی موقف الحساب أو طلب بعضهم مظالمهم من بعض و حصدهم عن إزالتهم عن موضع قیامهم أی الموقف و سوقهم إلی النار و حطمهم عن تعذیبهم فی نار جهنم.

أقول: سیأتی کثیر من الأخبار فی کتاب الفتن.

**[ترجمه]گفته می‌شود: منظور از فرد گمراه معاویه است. و گفته می‌شود: سفیانی است.

ابن ابی الحدید گفت: این کنایه از عبدالملک مروان است، چرا که این صفات در او کامل تر از دیگران است. او در شام به پا خاست و به سوی خود دعوت کرد. و آن معنای فریاد او و پراکنده شدن پرچم‌هایش در کوفه است، یک بار زمانی که خود شخصا به عراق رفت و مصعب را کشت و بار دیگر وقتی اُمرا را در کوفه جانشین خود کرد. وقتی کار عبدالملک محکم شد و آن معنای «آن‌گاه که کشتزار او به بار نشست» است، هلاک شد. پرچم‌های سیاه فتنه بعد از او از هر سو به اهتزاز درآمد. مانند جنگ‌های فرزندانش با بنی مهلّب و با زید بن علی علیه السلام و جنگ‌های یوسف بن عمر و غیره. - . شرح النهج ۲ : ۳۰۳ -

الضواحی: مناطق آشکار و نزدیک. فغرت فاه یعنی دهانش را باز کرد. الشکیمه در أصل آهنی است که در لگام دهان چهارپا قرار می‌دهند، فلان شدید الشکیمه، یعنی مطیع نمی‌شود، خشن است و گام نهادنش بر زمین سنگین است یعنی ظلم و جورش عظیم است. الکلوح با ضمه یعنی دندانش را با حالت عبوس نمایان کرد. الکدوح: مخدوش. أینع الزرع: زراعت رسید و پخته شد. الینع جمع یانع است و می‌تواند مصدر باشد. هدرت یعنی غرّید. الشقاشق جمع شقشقه با کسره که چیزی شبیه پرچم است و در زمان هیجان شتر از دهانش بیرون می‌آید. برقت بوارقه یعنی شمشیرها و نیزه‌هایش درخشید. المعضله: صعب العلاج. القاصف: بادی قوی که بر هر چیز گذر کند در هم می‌شکند. القرون: نسل‌های انسان‌ها. مفردش قرن با فتحه است. و این کنایه از حکومت عباسی است که در جنگ بر حکومت بنی امیه چیره شد. سپس آن‌ها را به اسارت کشت. آن‌ها که برسرپا ایستاده‌اند را قبل از جنگ درو کنند و آن‌ها که بر زمین افتاده‌اند، با اسارت می‌کشند. و منظور از در هم پیچیدن برخی در برخی دیگر جمع شدنشان در سطح زمین است. منظور از درو کردن کشتن یا مردن آن‌ها است. و منظور از لگد مال شدن از هم گسیختن بندهای بدنشان در خاک است. و ممکن است در هم پیچیدن آن‌ها کنایه از جمع شدنشان در موضع حساب یا

دادخواهی برخی از برخی دیگر است. درو کردن آن‌ها یعنی نیست کردن آن‌ها از موضع و محل قیامشان و سوق دادن آن‌ها به جهنّم و لگدمال کردن یعنی عذاب کردن آن‌ها در آتش جهنّم.

می گویم: بسیاری از اخبار در کتاب الفتن خواهد آمد .

**[ترجمه]

«۶۵»

الْبُرْسِيُّ فِی الْمَشَارِقِ، عَنِ ابْنِ نُبَاتَهَ: أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام کَانَ یَوْماً جَالِساً

ص: ۳۵۷

۱- ۱. شرح النهج ۲: ۳۰۳. و قد نقله ملخصا.

۲- ۲. و الصحیح أن يقال: كلح كلوحا- بالضم- تكشر فی عبوس. و تكشر ای كشف عن اسنانه.

فِی نَجَفِ الْکَوفَهِ فَقَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ مَنْ یَرَی مَا أَرَی فَقَالُوا وَ مَا تَرَی یَا عَیْنَ اللَّهِ النَّاظِرَهَ فِی عِبَادِهِ فَقَالَ أَرَی بَعِیراً یَحْمِلُ جِنَازَهً وَ رَجُلًا یَسُوقُهُ وَ رَجُلًا یَقُودُهُ وَ سَیَأْتِیکُمْ بَعْدَ ثَلَاثٍ فَلَمَّا کَانَ الْیَوْمُ الثَّالِثُ قَدِمَ الْبَعِیرُ وَ الْجِنَازَهُ مَشْدُودَهٌ عَلَیْهِ وَ رَجُلَانِ مَعَهُ فَسَلَّمَا عَلَی الْجَمَاعَهِ فَقَالَ لَهُمَا أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام بَعْدَ أَنْ حَیَّاهُمْ مَنْ أَنْتُمْ وَ مِنْ أَیْنَ أَقْبَلْتُمْ وَ مَنْ هَذِهِ الْجِنَازَهُ وَ لِمَا ذَا قَدِمْتُمْ فَقَالُوا نَحْنُ مِنَ الْیَمَنِ وَ أَمَّا الْمَیِّتُ فَأَبُونَا وَ إِنَّهُ عِنْدَ الْمَوْتِ أَوْصَی إِلَیْنَا فَقَالَ إِذَا غَسَّلْتُمُونِی وَ کَفَّنْتُمُونِی وَ صَلَّیْتُمْ عَلَیَّ فَاحْمِلُونِی عَلَی بَعِیرِی هَذَا إِلَی الْعِرَاقِ فَادْفِنُونِی هُنَاکَ بِنَجَفِ الْکُوفَهِ فَقَالَ لَهُمَا أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام هَلْ سَأَلْتُمَاهُ لِمَا ذَا فَقَالا أَجَلْ قَدْ سَأَلْنَاهُ فَقَالَ یُدْفَنُ هُنَاکَ رَجُلٌ لَوْ شَفَعَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ لِأَهْلِ الْمَوْقِفِ (۱) لَشُفِّعَ فَقَامَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ قَالَ صَدَقَ أَنَا وَ اللَّهِ ذَلِکَ الرَّجُلُ (۲).

**[ترجمه]البرسیّ در المشارق از ابن نباته روایت کرده است که امیرالمؤمنین روزی در تپه کوفه نشسته بود و به کسانی که در کنارش بودند گفت: چه کسی آن چه من می‌بینم را می‌بیند؟ گفتند: چه می‌بینی ای چشم بینای خدا بر بندگانش؟ گفت: شتری را می‌بینم که جنازه‌ای را حمل می‌کند، مردی سوار بر آن است و مردی افسارش را در دست دارد. بعد از سه روز نزد شما می‌رسند. وقتی روز سوم شد شتر آمد و جنازه به آن بسته شده بود و دو مرد همراه آن بودند. آن دو بر جماعت سلام دادند. امیرالمؤمنین علیه السلام بعد از سلام به آن‌ها فرمود: شما که هستید، از کجا آمدید، این جنازه همراه شما کیست و برای چه آمدید؟ گفتند: ما از یمن آمدیم. میّت پدرمان است که زمان مرگش به ما وصیّت کرد و گفت: وقتی مرا غسل دادید و در کفن پیچیدید و بر من نماز خواندید، مرا با این شترم به عراق ببرید و در آن‌جا در نجف کوفه دفنم کنید. امیرالمؤمنین علیه السلام به آن‌ها فرمود: آیا از او پرسید چرا؟ گفتند: از او پرسیدیم، گفت: در آن‌جا مردی دفن می‌شود که اگر روز قیامت برای اهل آن‌جا شفاعت کند، پذیرفته می‌شود. امیرالمؤمنین علیه السلام برخاست و فرمود: درست گفته است. به خدا قسم من آن مرد هستم. -. مشارق الأنوار: ۱۴۵ -

**[ترجمه]

«۶۶»

قَالَ ابْنُ أَبِی الْحَدِیدِ فِی مَوْضِعٍ آخَرَ قَالَ شَیْخُنَا أَبُو عُثْمَانَ حَدَّثَنِی ثُمَامَهُ قَالَ سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ یَحْیَی وَ کَانَ مِنْ أَبْلَغِ النَّاسِ وَ أَفْصَحِهِمْ لِلْقَوْلِ وَ الْکِتَابَهِ بِضَمِّ اللَّفْظَهِ إِلَی أُخْتِهَا: أَ لَمْ تَسْمَعُوا قَوْلَ شَاعِرٍ لِشَاعِرٍ وَ قَدْ تَفَاخَرَا أَنَا أَشْعَرُ مِنْکَ لِأَنِّی أَقُولُ الْبَیْتَ وَ أَخَاهُ وَ أَنْتَ تَقُولُ الْبَیْتَ وَ ابْنَ عَمِّهِ ثُمَّ قَالَ وَ نَاهِیکَ حُسْناً بِقَوْلِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام:

هَلْ مِنْ مَنَاصٍ أَوْ خَلَاصٍ أَوْ مَعَاذٍ أَوْ مَلَاذٍ أَوْ قَرَارٍ أَوْ مَحَارٍ قَالَ أَبُو عُثْمَانَ وَ کَانَ جَعْفَرٌ یَتَعَجَّبُ أَیْضاً بِقَوْلِ عَلِیٍّ علیه السلام أَیْنَ مَنْ جَدَّ وَ اجْتَهَدَ وَ جَمَعَ وَ احْتَشَدَ(۳) وَ بَنَی فَشَیَّدَ وَ فَرَشَ فَمَهَّدَ وَ زَخْرَفَ فَنَجَّدَ(۴) قَالَ أَ لَا تَرَی أَنَّ کُلَّ لَفْظَهٍ مِنْهَا آخِذَهٌ بِعَلَقِ قَرِینِهَا جَاذِبَهٌ إِیَّاهَا إِلَی نَفْسِهَا دَالَّهٌ عَلَیْهَا بِذَاتِهَا قَالَ أَبُو عُثْمَانَ فَکَانَ جَعْفَرٌ یُسَمِّیهِ فَصِیحَ قُرَیْشٍ وَ اعْلَمْ أَنَّنَا لَا یَتَخَالَجُنَا

۱- ۱. فی المصدر: لو شفع فی یوم العرض فی أهل الموقف.

۲- ۲. مشارق الأنوار: ۱۴۵.

۳- ۳. الاحتشاد: الاجتهاد و بذل الوسع.

۴- ۴. أی زینه.

الشَّکِّ فِی أَنَّهُ أَفْصَحُ مِنْ کُلِّ نَاطِقٍ بِلُغَهِ الْعَرَبِ مِنَ الْأَوَّلِینَ وَ الْآخِرِینَ إِلَّا مَا کَانَ مِنْ کَلَامِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَ کَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ ذَلِکَ لِأَنَّ فَضِیلَهَ الْخَطِیبِ أَوِ الْکَاتِبِ فِی خِطَابَتِهِ وَ کِتَابَتِهِ یَعْتَمِدُ(۱) عَلَی أَمْرَیْنِ هُمَا مُفْرَدَاتُ الْأَلْفَاظِ وَ مُرَکَّبَاتُهَا أَمَّا الْمُفْرَدَاتُ فَأَنْ تَکُونَ سَهْلَهً سِلْسِلَهً(۲) غَیْرَ وَحْشِیَّهٍ وَ لَا مُعَقَّدَهً وَ أَلْفَاظُهُ علیه السلام کُلُّهَا کَذَلِکَ وَ أَمَّا الْمُرَکَّبَاتُ فَحُسْنُ الْمَعْنَی وَ سُرْعَهُ وُصُولِهِ إِلَی الْأَفْهَامِ وَ اشْتِمَالُهُ عَلَی الصِّفَاتِ الَّتِی بِاعْتِبَارِهَا فُضِّلَ بَعْضُ الْکَلَامِ عَلَی بَعْضٍ وَ تِلْکَ الصِّفَاتُ هِیَ الصِّنَاعَهُ الَّتِی سَمَّاهَا الْمُتَأَخِّرُونَ الْبَدِیعَ مِنَ الْمُقَابَلَهِ وَ الْمُطَابَقَهِ وَ حُسْنِ التَّقْسِیمِ وَ رَدِّ آخِرِ الْکَلَامِ عَلَی صَدْرِهِ وَ التَّرْصِیعِ وَ التَّسْهِیمِ وَ التَّوْشِیحِ وَ الْمُمَاثَلَهِ وَ الِاسْتِعَارَهِ وَ لَطَافَهِ اسْتِعْمَالِ الْمَجَازِ وَ الْمُوَازَنَهِ وَ التَّکَافُؤِ وَ التَّسْمِیطِ وَ الْمُشَاکَلَهِ وَ لَا شُبْهَهَ أَنَّ هَذِهِ الصِّفَاتِ کُلَّهَا مَوْجُودَهٌ فِی خُطَبِهِ وَ کُتُبِهِ مَبْثُوثَهٌ مُتَفَرِّقَهٌ فِی فُرُشِ کَلَامِهِ علیه السلام وَ لَیسَ یُوجَدُ هَذَانِ الْأَمْرَانِ فِی کَلَامِ لِأَحَدٍ(۳) غَیْرِهِ فَإِنْ کَانَ قَدْ تَعَمَّلَهَا(۴) وَ أَفْکَرَ فِیهَا وَ أَعْمَلَ رَوِیَّتَهُ فِی وَضْعِهَا(۵) وَ نَثْرِهَا فَلَقَدْ أَتَی بِالْعَجَبِ الْعَجَائِبِ (۶) وَ وَجَبَ أَنْ یَکُونَ إِمَامَ النَّاسِ کُلِّهِمْ فِی ذَلِکَ لِأَنَّهُ ابْتَکَرَهُ وَ لَمْ یُعْرَفْ مَنْ قَبْلَهُ وَ إِنْ کَانَ اقْتَضَبَهَا(۷) ابْتِدَاءً وَ فَاضَتْ عَلَیْهَا لِسَانُهُ مُرْتَجِلَهً وَ جَاشَ بِهَا طَبْعُهُ بَدِیهَهً مِنْ غَیْرِ رَوِیَّهٍ وَ لَا اعْتِمَالٍ فَأَعْجَبُ وَ أَعْجَبُ عَلَی کِلَا الْأَمْرَیْنِ فَلَقَدْ جَاءَ مُجَلِّیاً(۸) وَ الْفُصَحَاءُ یَنْقَطِعُ أَنْفَاسُهُمْ عَلَی أَثَرِهِ وَ یَحِقُّ مَا قَالَ مُعَاوِیَهُ لِمُحْقِنٍ الضَّبِّیِّ لَمَّا قَالَ لَهُ جِئْتُکَ مِنْ عِنْدِ أَعْیَا النَّاسِ یَا ابْنَ اللَّخْنَاءِ(۹)

۱- ۱. فی المصدر: تعتمد.

۲- ۲. فی(ت): سلسه.

۳- ۳. فی المصدر: احد.

۴- ۴. أی تکلف و اجتهد و فی غیر(ک) من النسخ« قد یعملها» و فی المصدر« قد تعلمها».

۵- ۵. فی المصدر: فی رصفها.

۶- ۶. فی المصدر: العجاب.

۷- ۷. اقتضب الکلام: ارتجله.

۸- ۸. المجلی: السابق فی المیدان.

۹- ۹. لخن الرجل: تکلم بقبیح. کان منتن المغابن و هی مطاوی الجسد.

لِعَلِيٍّ تَقُولُ هَذَا وَ هَلْ سَنَّ الْفَصَاحَهَ لِقُرَيْشٍ غَيْرُهُ وَ اعْلَمْ أَنَّ تَكَلُّفَ الِاسْتِدْلَالِ عَلَى أَنَّ الشَّمْسَ مُضِيئَهٌ يُتْعِبُ (۱) وَ صَاحِبُهُ مَنْسُوبٌ إِلَى السَّفَهِ وَ لَيْسَ جَاحِدُ الْأُمُورِ الْمَعْلُومَهِ عِلْماً ضَرُورِيّاً بِأَشَدَّ سَفَهاً مِمَّنْ رَامَ الِاسْتِدْلَالَ بِالْأَدِلَّهِ النَّظَرِيَّهِ عَلَيْهَا(۲).

أقول: قد أثبتنا إخباره علیه السلام بالمغیبات فی باب علمه و باب إخباره بسبه و أبواب شهادته و باب جوامع معجزاته و أبواب شهاده الحسین علیه السلام و أبواب أحوال أصحابه.

۱- ۱. فی(خ): عبث ظ.

۲- ۲. شرح النهج ۲: ۱۶۰.

**[ترجمه]ابن ابی الحدید در جای دیگر گفت: شیخ ما ابو عثمان از ثمامه روایت کرد و گفت از جعفر بن یحیی که از بلیغ‌ترین و فصیح‌ترین مردم در سخن گفتن و چسباندن کلمات به یکدیگر بود شنیدم که گفت آیا سخن شاعری به شاعر دیگر وقتی که به یکدیگر تفاخر می‌کردند را نشنیدید: من شاعرتر از تو هستم چون من بیت و برادرش را می‌گویم و تو بیت و پسر عمویش را می‌گویی. سپس گفت: و زیبایی این سخن علی بن ابی طالب علیه السلام تو را بس که فرمود: «آیا گریز و رهایی وجود دارد؟ یا پناه و مأمنی هست؟ یا محل استقرار یا بازگشتی هست؟».

ابوعثمان گفت: و هم‌چنین جعفر از سخن علی علیه السلام تعجب می‌کرد که فرمود: «کجاست کسی که تلاش کرد و زحمت کشید، جمع کرد و گرد آورد، ساخت و بنا کرد، پهن کرد و هموار ساخت و آراست و زینت داد؟» گفت: آیا نمی‌بینی که هر کلمه‌ای در کنار قرینه خود قرار گرفته و با آن جفت شده و خود به آن دلالت می‌کند؟ جعفر او را فصیح قریش می‌نامید. بدان که ما دچار شک نمی‌شویم در این که او فصیح‌ترین کسی است که در میان پیشینیان و آیندگان به زبان عربی سخن گفته است، به غیر از کلام خدا و رسول الله صلی الله علیه و آله. و این بدان خاطر است که برتری خطیب یا نویسنده در خطبه و نوشته‌اش بستگی به دو مسئله دارد، یکی الفاظ مفرد و دیگری الفاظ مرکب. کلمات مفرد باید آسان، روان، مأنوس بوده و پیچیده نباشد. الفاظ علی علیه السلام همه این‌گونه است. و اما الفاظ مرکب باید معنایش نیکو بوده به آسانی قابل فهم باشد، و در بردارنده صفاتی باشد که با آن کلامی بر کلام دیگر برتری می‌یابد. و این صفات، صناعتی است که پیشینیان آن را بدیع نامیده‌اند. از آن جمله: مقابله، مطابقه، حسن التقسیم، ردّ آخر الکلام علی صدره، الترصیع، التسهیم، التوشیح، المماثله، الاستعاره، لطافت به کارگیری مجاز، موازنه، تکافؤ، تسمیط و مشاکله. شکی نیست که این صفات در خطبه‌ها و نوشته‌های حضرت وجود دارد. این صفات به صورت پراکنده و پخش شده در پهنه سخنان حضرت علیه السلام وجود دارد. و این دو مسئله در کلام هیچ کس غیر از او یافت نمیشود. و اگر آن را می‌آموخت و در آن می‌اندیشید و نظرش را در وضع آن داخل می‌کرد و سپس می‌نوشت، امر بسیار شگفتی می‌آفرید. و باید در این زمینه پیشوایان همه مردم باشد. چرا که او آن را ابتکار کرد و پیش از او شناخته شده نبود. و چون به صورت بداهه آن را بر زبان آورده و یکباره زبانش و طبعش به آن جوشیده است بدون این که در آن اعمال نظر کند، بیشتر جای شگفتی‌است و هر دوی این امور شگفت‌آور است. چرا که او از همه پیشی گرفت و نَفَس فصحاء در رسیدن به او قطع شد. و به حق است سخن معاویه به مُحقِن ضبیّ وقتی به او گفت: «از پیش الکن‌ترین مردم نزد تو آمدم. معاویه گفت: ای حرام زاده در مورد علی این چنین می‌گویی؟ آیا فصاحت را کسی غیر از او در قریش بنا نهاد؟» بدان که تکلف استدلال برای اثبات روشنایی خورشید خسته کننده است. و کسی که چنین کند متهم به حماقت می‌شود. کسی که امور بدیهی و معلوم را انکار کند نادان‌تر از کسی که بخواهد با استدلال نظری آن اثبات کند نیست. -. شرح النهج ۲ : ۱۶۰ -

می‌گویم: خبر دادن علی علیه السلام از غیب را در باب علم حضرت، باب اخبار به ناسزا گفتن به او، باب‌های شهادت حضرت، باب مجموعه معجزاتش، باب‌های شهادت امام حسین علیه السلام و باب‌های احوال اصحابش اثبات کردیم.

ناشر دیجیتالی : مرکز تحقیقات رایانه ای قائمیه اصفهان

**[ترجمه]

مراجع التصحيح و التخريج و التعليق

بسم اللّه الرحمن الرحيم

الحمد للّه ربّ العالمين و الصلاه و السلام على سيّدنا محمّد و آله الطاهرين و لعنه اللّه على أعدائهم أجمعين.

و بعد: فإنّ اللّه المنّان قد وفّقنا لتصحيح هذا الجزء و هو الجزء السابع من أجزاء المجلّد التاسع من الأصل و الجزء الحادى. الأربعون حسب تجزءتنا- من كتاب بحار الأنوار و تخريج أحاديثه و مقابلتها على ما بأيدينا من المصادر و بذلنا فى ذلك غايه جهدنا على ما يراه المطالع البصير و قد راجعنا فى تصحيح الكتاب و تحقيقه و مقابلته نسخاً مطبوعه و مخطوطه إليك تفصيلها:

«۱»

النسخه المطبوعه بطهران فى سنه ۱۳۰۷ بأمر الواصل إلى رحمه اللّه و غفرانه الحاجّ محمّد حسن الشهير ب «كمپانىّ» و رمزنا إلى هذه النسخه ب (ك) و هى تزيد على جميع النسخ التى عندنا كما أشار إليه العلّامه الفقيد الحاجّ ميرزا محمّد القمىّ المتصدّى لتصحيحها فى خاتمه الكتاب، فجعلنا الزيادات التى وقفنا عليها بين معقوفين هكذا [...] و ربّما أشرنا إليها فى ذيل الصفحات.

«۲»

النسخه المطبوعه بتبريز فى سنه ۱۲۹۷ بأمر الفقيد السعيد الحاجّ إبراهيم التبريزىّ و رمزنا إليها ب (ت).

«۳»

نسخه كامله مخطوطه بخطّ النسخ الجيّد على قطع كبير تاريخ كتابتها ۱۲۸۰ و رمزنا إليها ب (م).

ص: ۳۶۱

و هذه النسخه لمكتبه العالم البارع الأستاذ السيّد جلال الدين الحسينىّ الأرموىّ الشهير بالمحدّث لا زال موفّقاً.

«۴»

نسخه مخطوطه أخرى نعرّفها فى المجلد الآتى إنشاء الله تعالى.

ثمّ إنّه قد اعتمدنا فى تخريج أحاديث الكتاب و ما نقله المصنّف فى بياناته أو ما علّقناه و ذيّلناه على هذه الكتب التى نسرد أساميها:

«۱»

الأتقان للسيوطىّ طبعه مصر سنه ۱۳۷۰

«۲»

الإحتجاج للطبرسىّ طبعه النجف ۱۳۵۰

«۳»

إحقاق الحق و إزهاق الباطل طبعه إيران-

«۴»

الإختصاص للمفيد طبعه طهران طبعه إيران سنه ۱۳۷۹

«۵»

الأربعين فى أصول الدين للرازىّ طبعه حيدر آباد كن سنه ۱۳۵۳

«۶»

إرشاد القلوب للديلمىّ طبعه النجف-

«۷»

الإرشاد للشيخ المفيد طبعه: إيران ۱۳۷۷

«۸»

أساس البلاغه للزمخشریّ طبعه مصر سنه ۱۳۷۲

«۹»

أسباب النزول للواحدیّ طبعه مصر سنه ۱۳۱۵

«۱۰»

أسد الغابه للجزریّ طبعه إیران سنه-

«۱۱»

إعلام الوری للطبرسیّ طبعه إیران ۱۳۷۸

«۱۲»

إقبال الأعمال لابن طاوس طبعه إیران ۱۳۱۲.

«۱۳»

الأمالی للشیخ المفید طبعه: النجف سنه ۱۳۵۱

«۱۴»

الأمالی للشیخ الصدوق طبعه: إیران ۱۳۰۰

«۱۵»

الأمالی للشیخ الطوسیّ طبعه: إیران ۱۳۱۳

«۱۶»

بشاره المصطفی طبعه النجف سنه ۱۳۶۹

ص: ۳۶۲

«۱۷»

بصائر الدرجات للصفّار طبعه إيران ۱۲۸۵

«۱۸»

تاريخ الطبريّ طبعه مصر سنه ۱۳۵۸

«۱۹»

تحف العقول لابن شعبه طبعه: إيران ۱۳۷۶

«۲۰»

التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السلام طبعه: إيران ۱۳۱۵

«۲۱»

تفسير البرهان للبحرانيّ طبعه إيران سنه ۱۳۷۵

«۲۲»

تفسير البيضاويّ طبعه مصر سنه ۱۳۵۵

«۲۳»

تفسير التبيان للشيخ الطوسيّ طبعه إيران سنه ۱۳۶۵

«۲۴»

تفسير الدرّ المنثور للسيوطيّ طبعه إيران سنه ۱۳۷۷

«۲۵»

تفسير فرات الكوفيّ بالنجف-.

«۲۶»

تفسير القميّ طبعه: إيران ۱۳۱۳

«۲۷»

تفسير الكشّاف للزمخشرىّ طبعه مصر سنه ۱۳۱۸

«۲۸»

تفسير مجمع البيان للطبرسىّ طبعه إيران سنه ۱۳۷۳

«۲۹»

تفسير مفاتيح الغيب للرازىّ طبعه مصر سنه ۱۳۰۸

«۳۰»

تفسير النيسابورىّ طبعه إيران سنه-

«۳۱»

تنبيه الخواطر و نزهه النواظر إيران سنه ۱۳۷۶

«۳۲»

تهذيب الأحكام طبعه إيران ۱۳۱۷

«۳۳»

التوحيد للصدوق طبعه: الهند ۱۳۲۱

«۳۴»

تيسير الوصول إلى جامع الأصول طبعه مصر سنه ۱۳۵۲

«۳۵»

ثواب الأعمال للصدوق طبعه إيران سنه ۱۳۷۵

«۳۶»

جامع الأخبار للصدوق طبعه إيران سنه ۱۳۵۴

«۳۷»

جامع الرواه للأردبیلی طبعه إیران سنه ۱۳۳۴

«۳۸»

الحجه علی الذاهب إلی تکفیر أبی طالب طبعه النجف سنه ۱۳۵۱

«۳۹»

الخرائج و الجرائح للراوندیّ طبعه: إیران ۱۳۰۱

«۴۰»

الخصال للصدوق طبعه: إیران ۱۳۰۲

ص: ۳۶۳

«۴۱»

الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين عليه السلام طبعه الهند سنه ۱۳۱۰

«۴۲»

الرجال للنجاشىّ طبعه الهند سنه ۱۳۱۷

«۴۳»

الرجال للكشىّ طبعه: الهند ۱۳۱۷

«۴۴»

الروضه فى الفضائل طبعه إيران ۱۳۲۱

«۴۵»

روضه الواعظين للفتّال طبعه إيران طبعه إيران سنه-

«۴۶»

سر العالمين للغزالى طبعه إيران سنه ۱۳۰۵

«۴۷»

سعد السعود لابن طاوس طبعه النجف سنه ۱۳۶۹

«۴۸»

الشافى للسيّد المرتضى طبعه إيران سنه ۱۳۱۰

«۴۹»

شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد طبعه بيروت سنه ۱۳۷۴

«۵۰»

صحاح اللغه للجوهرىّ طبعه إيران سنه-

«۵۱»

صحیح البخاریّ طبعه مصر سنه ۱۳۴۶

«۵۲»

صحیح مسلم طبعه الهند سنه ۱۳۳۴

«۵۳»

صحیفه الرضا علیه السلام طبعه إیران ۱۳۷۷

«۵۴»

الصواعق المحرقه لابن حجر طبعه مصر سنه ۱۳۷۵

«۵۵»

الطرائف للسیّد ابن طاوس طبعه إیران سنه ۱۳۰۲

«۵۶»

علل الشرائع للصدوق طبعه: إیران ۱۳۲۱

«۵۷»

العمده لابن بطریق طبعه إیران سنه ۱۳۰۹

«۵۸»

عمده الطالب فی أنساب آل أبی طالب طبعه الهند سنه ۱۳۱۸

«۵۹»

عیون الأخبار للصدوق طبعه: إیران ۱۳۱۸

«۶۰»

الغدیر للعلامه الأمینیّ طبعه إیران سنه ۱۳۷۲

«۶۱»

الغيبه للشيخ الطوسیّ طبعه إيران سنه ۱۳۲۳

«۶۲»

الغيبه للنعمانیّ طبعه: إيران ۱۳۱۸

«۶۳»

الفائق للزمخشریّ طبعه مصر سنه ۱۳۶۴

«۶۴»

فتح الباری فی شرح البخاریّ طبعه مصر سنه ۱۳۰۱

«۶۵»

الفصول المختاره من العيون و المحاسن طبعه النجف سنه-

«۶۶»

الفصول المهمّه لابن الصباغ طبعه النجف سنه-

«۶۷»

فقه الرضا عليه السلام طبعه إيران سنه ۱۳۷۴

«۶۸»

القاموس المحيط للفيروز آبادىّ طبعه مصر سنه ۱۳۵۴

«۶۹»

قرب الأسناد للحميرىّ طبعه إيران ۱۳۷۰

«۷۰»

القوائد و الفوائد للشهيد طبعه إيران سنه ۱۳۸۰ ۷۱- الكافى للكلينىّ الاصول و الروضه طبعه إيران سنه ۱۳۷۵

«۷۲»

الكافى للكلينىّ الفروع طبعه إيران سنه ۱۳۱۲

«۷۳»

الكامل لابن الأثير طبعه مصر سنه ۱۳۱۲

«۷۴»

كامل الزيارات لابن قولويه طبعه النجف ۱۳۵۶.

«۷۵»

كتاب سليم بن قيس طبعه النجف سنه-

«۷۶»

کشف الحقّ للعلامه طبعه بغداد سنه ۱۳۴۴

«۷۷»

کشف الغمّه للإربلیّ طبعه إیران ۱۲۹۴

«۷۸»

کشف الیقین للعلّامه طبعه النجف ۱۳۷۱

«۷۹»

کمال الدین للصدوق طبعه إیران سنه ۱۳۰۱

«۸۰»

کنز الفوائد للکراجکیّ طبعه: إیران ۱۳۲۲

«۸۱»

الکنی و الألقاب للمحدث القمیّ طبعه النجف سنه ۱۳۷۶

«۸۲»

المحاسن للبرقی طبعه إیران سنه ۱۳۳۱

«۸۳»

المحتضر للحسن بن سلیمان الحلیّ طبعه النجف ۱۳۷۰

«۸۴»

مختصر بصائر الدرجات له أیضا طبعه النجف ۱۳۷۰

«۸۵»

مراصد الإطلاع طبعه مصر سنه ۱۳۱۳

«٨٦»

مشارق الأنوار للبرسی طبعه الهند سنه ۱۳۰۳

«٨٧»

مشكاه المصابيح طبعه الهند سنه ۱۳۰۰

«٨٨»

مصابيح الكفعميّ طبعه إيران سنه ۱۳۲۱

ص: ۳۶۵

«۸۹»

مصباح المتهجّد للشيخ الطوسىّ طبعه إيران سنه ۱۳۳۸

«۹۰»

مطالب السؤول لمحمّد بن طلحه الشافعىّ طبعه النجف سنه ۱۳۴۶

«۹۱»

معانى الأخبار للصدوق طبعه إيران سنه ۱۳۷۲

«۹۲»

المصباح المنير للفيّومىّ طبعه مصر سنه ۱۳۰۵

«۹۳»

المفردات فى غريب القرآن للراغب الأصبهانىّ طبعه إيران سنه ۱۳۷۳

«۹۴»

مكارم الأخلاق للطبرسىّ طبعه إيران سنه ۱۳۷۶

«۹۵»

الملل و النحل للشهرستانىّ طبعه مصر سنه ۱۳۶۸

«۹۶»

مناقب آل أبى طالب لابن شهر آشوب طبعه إيران سنه ۱۳۱۳

«۹۷»

مناقب على بن أبى طالب للخوارزمىّ طبعه إيران سنه ۱۳۱۳

«۹۸»

النهايه لابن الأثير طبعه مصر سنه ۱۳۱۱

«۹۹»

نهج البلاغه للرضیّ و فی ذیله شرحه لابن (عبده)-

«۱۰۰»

الیقین فی إمره أمیر المؤمنین علیه السلام لابن طاوس طبعه النجف ۱۳۶۹

و قد اعتمدنا فی تعیین مواضع الآیات إلی المصحف الشریف الذی وفّق لطبعه المکتبه العلمیّه الإسلامیّه فی شهر جمادی الأخری ۱۳۷۷ ه

نسأل الله التوفیق لإنجاز هذا المشروع و نرجو من فضله أن یجعله ذخراً لنا لیوم تشخص فیه الأبصار.

ذو الحجه الحرام ۱۳۸۲.

یحیی العابدی الزنجانی. السید کاظم الموسوی المیاموی.

ص: ۳۶۶

**[ترجمه]ص: ۳۶۱

ص: ۳۶۲

ص: ۳۶۳

ص: ۳۶۴

ص: ۳۶۵

ص: ۳۶۶

**[ترجمه]

كلمه المصحّح

بسـمه تعالى و له الحمد إلى هنا انتهى الجزء الحادى و الأربعون من كتاب بحار الأنوار من هذه الطبعه النفيسه و هو الجزء السابع من المجلّد التاسع فى تاريخ أمير المؤمنين صلوات اللّه عليه حسب تجزءه المصنّف أعلى اللّه مقامه.

و لقد بذلنا جهدنا عند الطبع فى التصـحيح و المقابله طبقا للنسخه التى صححها الفاضل المكرم الشيخ يحيى العابدى بما فيها من التعليق و التنميق و الله ولى التوفيق.

محمد باقر البهبودى.

ص: ۳۶۷

**[ترجمه]ص: ۳۶۷

**[ترجمه]

فهرس ما فی هذا الجزء من الأبواب

الموضوع/ الصفحه

باب ۹۹ یقینه صلوات اللّه علیه و صبره علی المکاره و شدّه ابتلائه ۷- ۱

باب ۱۰۰ تنمّره فی ذات اللّه و ترکه المداهنه فی دین اللّه ۱۱- ۸

باب ۱۰۱ عبادته و خوفه علیه السلام ۲۴- ۱۱

باب ۱۰۲ سخائه و إنفاقه و إیثاره صلوات اللّه علیه و مسابقته فیها علی سائر الصحابه ۴۳- ۲۴

باب ۱۰۳ خبر الناقه ۴۷- ۴۴

باب ۱۰۴ حسن خلقه و بشره و حلمه و عفوه و إشفاقه و عطفه صلوات اللّه علیه ۵۳- ۴۸

باب ۱۰۵ تواضعه صلوات اللّه علیه ۵۹- ۵۴

باب ۱۰۶ مهابته و شجاعته و الاستدلال بسابقته فی الجهاد علی إمامته و فیه بعض نوادر غزواته ۱۰۲- ۵۹

باب ۱۰۷ جوامع مکارم أخلاقه و آدابه و سننه و عدله و حسن سیاسته صلوات اللّه علیه ۱۶۴- ۱۰۲

باب ۱۰۸ عله عدم اختضابه علیه السلام ۱۶۵- ۱۶۴

أبواب معجزاته صلوات اللّه و سلامه علیه

باب ۱۰۹ ردّ الشمس له و تکلّم الشمس معه علیه السلام ۱۹۱- ۱۶۶

باب ۱۱۰ استجابه دعواته صلوات اللّه علیه فی إحیاء الموتی و شفاء المرضی و ابتلاء الأعداء بالبلایا و نحو ذلک ۲۳۰- ۱۹۱

ص: ۳۶۸

باب ۱۱۱ ما ظهر من معجزاته فی استنطاق الحیوانات و انقیادها له صلوات اللّه علیه ۲۴۷- ۲۳۰

باب ۱۱۲ ما ظهر من معجزاته علیه الصلاه و السلام فی الجمادات و النباتات ۲۷۴- ۲۴۸

باب ۱۱۳ قوّته و شوکته صلوات اللّه علیه فی صغره و کبره و تحمّله للمشاقّ و ما یتعلّق من الإعجاز ببدنه الشریف ۲۸۲- ۲۷۴

باب ۱۱۴ معجزات کلامه من إخباره بالغائبات و علمه باللّغات و بلاغته و فصاحته صلوات اللّه علیه ۳۶۰- ۲۸۳

ص: ۳۶۹

**[ترجمه]ص: ۳۶۸

ص: ۳۶۹

ص: ۳۷۰

**[ترجمه]

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: ٩

المقدمة:
تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية فی أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامی عام ١۴٢۶ الهجری فی المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين فی الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:
نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر فی العلوم الإسلامية وتبعثرها فی أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية فی أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين فی العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهی منظمة فی برامج إلكترونية وجاهزة فی مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.
وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوی تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:
نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبیّ عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ فی المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة فی الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين فی الحوازت العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها فی ملفات الكترونية

السياسات:
مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمی البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فى مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالکترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالکترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالکترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

٤.CHM

٥.PDF

٦.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

٤.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقـدم بكلمـة الشـكر والتقـدير إلى مكاتب مراجع التقليـد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسـسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فی تحقیق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فی طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ ـ ٠٢١

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.